الملف السنوي

مجموعة الأحداث اللبنانية والعربية والدولية

يوميات ووثائق

لعام ١٩٧٥ - ١٩٧٦

إعداد
وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية

المركز العربي للأبحاث والتوثيق

الطبعة الثانية

ثمن المجلد

البلد	الثمن	البلد	الثمن	البلد	الثمن
لبنان	١٥٠ ل.ل	الكويت	٢٠ د.كويتي	ليبيا	٣٠ د.ليبي
سورية	٢٥٠ ل.س	الامارات العربية	٣٠٠ درهم	فرنسا	٣٢٥ فرنك
الأردن	٢٠ د.أردني	مصر	٥٠ جنيه	بريطانيا	٤٥ ل.استرليني
العراق	٢٠ د.عراقي	السودان	٥٠ جنيه	كندا	١٠٠ د.ك
السعودية	٢٧٥ ريال	قطر	٣٠٠ ريال	أمريكا	٨٥ دولار

مَجموعَة الأحداث اللبنانيَّة والعَربيَّة والدّوليَّة لعامي ١٩٧٥-١٩٧٦

إعداد

وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية

رئيس التحرير

رجا سري الدين

لمن وسام الحرب الأهلية في لبنان ؟

بقلم المحامي الدكتور فوزي عطوي

كان حديث الحرب في لبنان يأخذ منا كل مأخذ ، حين قال لي صديقي ، وهو صحفي كبير بصير بخفايا الشؤون السياسية ، ناهيك بظواهرها : لقد قرأتك هنا وهناك ، في لبنان وحيثما حللت في ديار العرب ، وسمعت كثيراً بصمودك الشامخ في الدعوة الشجاعة الى الحوار البناء ، والى الاعتدال في الممارسة السياسية . وأصدقك القول ان صوتك ، وان بدا في خضم الأحداث الحزينة التي تجاوز منطقها كل منطق ، نشازاً في زحمة الأصوات المتشنجة المنفعلة ، فقد كان هو الصوت الوطني الصحيح الذي أجدت التعبير عن أيما اجادة ، حين قلت انه لم يصب كما أصيب غيره بمرض « العمى السياسي » !

واستطرد صديقي الصحفي الكبير : أما الآن ، وقد انتهت الحرب في لبنان على الصعيد العسكري في أقل تقدير ، وبقيت الحرب السياسية المنتظرة التي نرجو ان تكون سلاحاً ينعقد في ظله اتفاق اللبنانيين على صيغة جديدة لنظام سياسي جديد يرسي أسس لبنان المستقبل ، فيبقى السؤال الكبير الذي لم تجب أنت عليه ، كما لم يجب أحد سواك عليه بعد : على صدر من تعلق وسام الحرب الأهلية التي دارت رحاها كأشرس ما تدور رحى حرب ، في التاريخ القديم والحديث ، على أرض لبنان ؟

وحقاً قال صديقي : لمن وسام الحرب الأهلية في لبنان؟!

ولعل المنطق يحتم علينا قبل طرح مثل هذا السؤال والاجابة عليه ، أن نطرح جملة من الأسئلة نخشى اذا ابتدأت ألا تنتهي حتى ولو أدرك شهرزاد الصباح وسكتت عن الكلام المباح ، وعلى الأخص في هذه الفترة الحرجة من تاريخ صاحبة الجلالة السلطة الرابعة التي تعيش على هاجس مقص شهريار الذي قد لا يسمح لها حتى بالكلام المباح ، ولو طلع الفجر ، ولا حت تباشير الصباح !

أول هذه الأسئلة : هل كان اللبنانيون ، ومن بعدهم الفلسطينيون ، ومن بعد الاثنين الدول العربية ، والدول الأجنبية ، في حاجة الى اجراء ما جرى على الأرض اللبنانية ، لأجل أن يقطفوا هذه الثمار التي أرغمنا على قطفها ، من غير ريب ؟

والجواب البديهي الذي ينطوي على الحزن والألم أكثر مما ينطوي على السخرية والتحلل من مضمون الجواب : ان أطراف الصراع عرفوا الآن ـ وربما كان بعضهم يعرف من قبل ، وقد كانوا من دون شك يعرفون ـ أنهم كانوا الأداة الضعيفة في يد القبضة الجبانة المتجبرة التي استخدمتهم ، في هذا الجانب أو في ذاك الجانب الآخر ، وأثارت فيما بينهم كل ما بينهم من حساسيات ، وعزفت على كل أوتار الحقد الدفين والخوف المترمت المتقوقع على ذاته ، والتعصب المريض المقيت ، حتى أصيبوا كلهم ـ كلهم من دون استثناء ـ بما كنت أسميته قبل الآن بمرض « العمى السياسي » وأصيبوا بالصمم ، وان كانوا كلهم في مهرجان الشتائم الاعلامية المتبادلة أبلغ من سحبان وائل ، حتى رحنا نبكي على أيام كنا نترنم فيها بكلمة من كلمات المحبة التي لم يكن شيء قبلها ، وبعدها لن يكون شيء بين الناس .

أما أصحاب تلك القبضة الجبانة المتجبرة ، الى هذه الأرض انتموا أو الى أرض سواها ، وسواء يمموا شطر المشارق أم يمموا شطر المغارب ، في نفاق مصلحي موتور ، يستخدم كل شعارات اليمين واليسار ، ويتاجر بكل شعائر الأديان ، فهم وحدهم يدركون الشر الكامن وراء المخطط الرهيب الذي كنا جميعاً ، بتصرفاتنا أو سكوتنا ، جزءاً من أجزاء اللعبة الحقيرة الخطيرة التي انطوى عليها ، فدمر عمراننا ، وقتل انساننا ، وأنهك اقتصادنا ، وجعل اقتصادنا ، وجعل سمعتنا مضغة في أفواه « الذي يسوى والذي لا يسوى » ، كما نقول في أمثالنا الشعبية .

• •

وثاني الأسئلة : الى أي مدى أتقن المتصارعون على شبح غيبي وهمي ، فنون القتال ، ثم الى أي مدى التزموا بشرف الحرب ، على كل صعيد ؟

ويؤسفنا أن نقول : ان المتصارعون اتقنوا فنون القتال ، ولم يلتزموا دائماً بشرف الحرب . وكل مكابرة حول هذا الموضوع تكون كذباً ودجلاً ومراءاة تسيء الى الشعب والوطن ، ولا تضع

اليد على الجرح ، وتفشل بالتالي في تشخيص الداء ، أو في وصف العلاج .

والغريب المدهش أن دول العالم المتمدن جميعاً أقرت عدداً من التشريعات الوطنية التي تلزم الشباب بخدمة العلم ، أو بما سمي اصطلاحاً « التجنيد الاجباري » ، الا دولة لبنان التي « اكتفت من الغنيمة بالاياب » ، فوقفت عند حدود « التدريب العسكري » في المدارس ، وهو تدريب مهما يتصف بالجدية ، فانه يقصر عن القدرات المتاحة لنظام خدمة العلم في اعادة صياغة المواطن الانسان ، وتنمية ولائه لبلاده .

والمفارقة الأشد غرابة أن جحافل كبيرة من هذا الشباب الذي يرفض ذووه (وهم بمجملهم يكونون الرأي العام المؤثر على أعضاء المجلس النيابي) نظام خدمة العلم ، كان يلتحق بالأحزاب والميليشيات والتنظيمات ذات الطابع العسكري ، ويتدرب على كل فنون القتال ، في السر وفي العلن ، وأن بعض تلك الأحزاب كان يجري في مناسبة وفي غير مناسبة ، استعراضات عسكرية لم يسمح أحد لنفسه يوماً باعطائها أية صفة من صفات انتهاك « السيادة » ولا باطلاق تسمية وجود الجيشين في الوطن الواحد : جيش الدولة ، وجيش هذا الحزب أو ذاك

وهكذا ، فلما تم اعداد المخطط ، واندلعت نار المؤامرة في ساعة الصفر ، وجدنا تلك الشراسة الهمجية في غالب الأحوال في القتل على الهوية ، وفي القنص ، وفي اقامة الحواجز الثابته والطيارة لخطف الأبرياء ، وفي اجتياح المناطق الآمنة وغير الآمنه سواء بسواء ، وفي ردم أحياء بكاملها وتسويتها بتراب الأرض . وفي الاعتداء على المساجد والكنائس ، وفي نهب المصانع والمتاجر ، وفي احتلال البيوت وتهجير أهلها بعد ذبح معيلهم أو من يمكن أن يصبح معيلهم في غد قريب ، وفي سرقة الاهراءات والمخازن ، وفي اغتصاب آليات الجيش وشرائطه ؛ وفي القصف المدفعي العشوائي وفقاً لمزاج المهيمنين على حرائط المواقع اللبنانية في بيروت وفي كل لبنان ، وفي استقدام المرتزقة من كل بلد ، وفي التجارة بالاسلحة والمشروبات الروحية والسجائر المهربة ، وفي فرض الخوة على من كان ثمن سبيل الى فرض الخوة عليه ، ولا أتحدث عن انتهاكات الشرف والعرض والمقدسات لئلا أنكأ جراحا أريد لها أن تطيب . وبذلك أثبت المتصارعون كل شيء الا غيرتهم على « السيادة » أو انتماءهم الى « القضية » ، وأسقط في أيدي الأوادم من الناس الذي لم يعتنوا تناقضاً حتمياً بين السيادة والقضية ، ومن هنا قذارة الحرب الأهلية التي كشفت عن ضعف الولاء الوطني ، وهتكت الستر في المقابل عن مدى التعصب الطائفي القبلي العشائري الصغير الذي أعادنا القهقرى قرونا الى عصور الجاهلية الأولى

ولا أحب أن أسأل ، بعد ، عن مدى الالتزام بشرف الحرب ، فان لي من تجربتي مع الفرقاء ، في مجال المطالبة بالاسرى والمخطوفين ، ثم العثور عليهم بعد أيام جثثاً هامدة مشوهة ، وذبيحة في غالب الأحيان ، مايغني عن كل سؤال ، وما يكفي كل عاقل مؤونة الجواب !!

* *

وثالث الأسئلة : هل استطاعت المؤامرة الدنيئة التي استهدفت ذبح الشعبين اللبناني والفلسطيني ، أن تحقق غاياتها ؟

وما أحسبني اجيء بجديد اذا قلت : ان الغايات التي حققتها المؤامرة قد تجاوزت تصورات مخططيها ومنفذيها وواعدي أنفسهم بالاستفادة منها . ولا ريب أننا في محاولة منا لاستعراض نتائج المؤامرة ، نقف أمام جملة من الحقائق والوقائع التي لا يداخلها شك ولا تنتابها ريبة :

أولاً : ان سيرة الحكم في لبنان ، منذ اعلان دولة لبنان الكبير ، مروراً بالانتداب الفرنسي ، فالاستقلال ، فالانتداب الأمني العربي الذي أقره مؤتمرا القمة العربيان في الرياض وفي القاهرة ، وباركته جامعة الدول العربية ، لم تكن دائماً تلك السيرة التي ترسخ قواعد دولة المؤسسات ، بعيداً عن التسلط الفردي ، والانتفاع والتنفيع العشائري ، واعتبار البلاد بقرة حلوباً ، أو مزرعة مستباحة الحمى والحدود للذاهب او الآيب سواء بسواء .

لذلك كان المواطن يشعر أحياناً بالانتماء الى زعيمه أو حزبه او تنظيمه أكثر من شعوره بالانتماء الى دولة عجزت عن أن تنقلب الى وطن ، وفي أحيان كثيرة كانت فئات من المواطنين تشعر بالغربة حتى في وطنها . وهذا ما يفسر لنا الكثير من الظواهر الغريبة والمواقف غير المفهومة التي أفرزتها الحرب الأهلية اللبنانية .

ولو أن الحكم عرف أن يشيع العدالة الاجتماعية بكل أبعادها وأعماقها ، على صعيد كل لبنان ، ودون تمييز بين الطوائف الدينية أو المناطق الاقليمية ، لما كنا وصلنا الى ذلك الحد المحزن من ضعف الولاء الوطني في نفوس فئات جماهيرية واسعة في هذا البلد ذلك أن الحرمان وليد الظلم ، وأن مقاومة الظلم بأي شكل تزيّا ، هو حق أساسي وطبيعي من حقوق الأفراد ، فما بالك بالشعوب ؟

ثانياً : ان الذين قاتلوا هنا وهناك : دفاعاً عن « السيادة » حيناً ، ودفاعاً عن « القضية » حيناً آخر ، كانوا بمجملهم — ولا أنسى أن أستثني القلائل منهم — يكيلون بكيلين ، ويزنون بوزنين ، ويجمعون الصيف والشتاء على سطح واحد :

لقد كانت « السيادة » و « القضية » بمثابة « قميص عثمان الجديد » ؛ والا فكيف نستطيع تفسير معنى الدفاع عن السيادة اذا هي انتهكت في بقعة من بقاع الجبل ، أو في ضاحية من ضواحي العاصمة (على افتراض أن الدفاع عن النفس بعد التعرض للعدوان الاسرائيلي غير مرة هو انتهاك للسيادة) ، ثم كيف نفسر معنى التعامي عنها وتجاهلها تماماً اذا هي انتهكت في قرى كثيرة من الجنوب ، ما نزال نصر على ادراجها في كتب الجغرافيا

ضمن الحدود اللبنانية ، أو اذا هي انتهكت براً وبحراً وجواً بواسطة العدو الاسرائيلي الذي غدا لبنان ، ذات يوم ، باباً مشرعاً أمامه ، لا يجرؤ على اغلاقه حتى الذين ينيط الدستور بهم واجب اغلاقه في وجوههم ؟!

وكيف نستطيع ، بعد هذا ، تفسير الانتماء «للقضية» عندما نكون بازاء المطالبة بحقوق تبذل من جانب كل أنصار الحق في الوطن العربي وفي العالم ، ثم عدم النهوض بالواجب الكامل عندما يكون المطلوب هو وقف تجاوزات بعض المنتمين الى القضية ، لأنها تخالف مضمون وروح الاتفاقات والمواثيق المعقودة بينهم وبين السلطات الرسمية ؟

ان مخططي المؤامرة كانوا من البراعة بحيث عرفوا كيف يبرزون النواتي ومواطن الشذوذ ، وكيف يوهمون بعض أطراف الصراع بالتناقض الصارخ والمصيري بين السيادة والقضية ، فكسبوا الرهان ، وضيعوا السيادة على الدولة ، وضيعوا القضية على أصحابها ، وان كانت عبارة التضييع ليست هي العبارة الدقيقة التي نقصد اليها) ، وأصبح أقصى طموح الدولة أن تحفظ الأمن ، عن طريق الاعارة ، أي أن تعود القهقرى الى ما قبل عهد الدولة الدركية القديمة ، كما أصبح أقصى امكانات أصحاب القضية ان يمن عليهم العالم بما كانوا يرفضون أكثر منه غداة قيام الدولة الصهيونية ، اذا وفق العالم الى تقديم هذه المنة في مؤتمر جنيف المرتقب !

ثالثاً : ان المطالب الطائفية التي أساء بعضهم استعمال الأسلوب الأمثل لتحقيقها بصورة سلمية مقبولة ، قد أيقظت خوفاً طائفياً مقابلاً ليس ابن يومه ، ولا هو ابـن أمسه القريب ، وانما له جذوره التاريخية النابعة من حقب زمنية طويلة هيمن الحكم الأجنبي فيها على كل بلاد العرب ، وأساء الى الأقليات حيثما كانت ، واتبع سياسة «فرق تسد» ، لئلا يستيقظ العرب ، كل العرب ، وفي أي دولة انتموا ، على حقيقة القوى الكامنة فيهم والتي تؤهلهم لاقامة دولة عظمى تضاهي الدول التي تعودنا على تسميتها بالدول الكبرى .

وأسارع فأستدرك ، لئلا يساء فهمي ، أن هذا الكلام لا يعني بأن المطالب لم تكن محقة ، ولكنني أصر على القول بأن الاسلوب كان ينطوي على كثير من الديماغوجية التي ليس أقل أهدافها الكسب الجماهيري الرخيص الذي توجهه العاصفة حيثما شاءت ، يميناً أو يساراً ، ووفقاً لمقتضيات الظروف والمصالح .

وأصر ، بعد هذا ، على أن الخوف التاريخي لدى الأقليات في هذا الشرق ، ليس له ما يبرره في لبنان على الأقل ، لأن هذه الأقليات ليست كذلك في لبنان ، ولكنها واحدة من طوائف الأكثرية التي تتولى حكم البلاد . وقد كان أحرى بغيرها — على ضوء هذا المنطق — أن تنذر بالويل والثبور ، وأن تخاف على وجودها ، وتسفح دموع الأسى على كيانها المهدد .

[بعد هذا ، نحسب أنه بمقدار ما تفاوت فهم اللبنانيين للتمايز الواضح الذي تختص به طائفة من دون الطوائف الأخرى ، فأسماه الموارنة «ضمانات» ، وأسماه المسلمون «امتيازات» ، فبمقدار ذلك أيضاً تفاوت منهم حاملي قميص عثمان ، لنصوص الشريعة الاسلامية التي لا تفصل (كما تفصل المسيحية) بين الدين والدولة ، ولبعض الممارسات الزمنية الخاطئة التي قام بها بعض الحكام ، في ظل نظام الخلافة ، وحارب بعضهم بعضاً حتى في اطار الانتماء الديني الواحد ، فما ظنك باختلاف الانتماء الديني ، والمصالح السياسية والمدنية المتعددة .

ومن هنا نشجب أمرين :

الأول : بعض الكتابات المتشنجة الصادرة عن اعلام اسلامية أساء أصحابها توقيتها ، وأساء بعض قرائها فهم مراميها ، لأن مبادىء الدين الاسلامي ليست اسراراً مكتومة عن أحد حتى تحتاج الى من يكشف الستار عنها ، أو من يدعي أنه سمع بها لأول مرة في تاريخ هذه الدنيا !

والثاني : بعض الكتابات المتعصبة الصادرة عن أقلام مارونية ، هي بالتحديد أقلام كتاب الكسليك ، ولاسيما في سلسلة «القضية اللبنانية» التي قرأنا أجزاءها العربية والفرنسية معاً ، فوجدناها تنظر الى الأمور نظرة قاصرة ناقصة ، تقول نصف الحقيقة ، وتسدل الستار على نصف الحقيقة الآخر ، ولو حاول أصحاب هذه الأقلام أن يكونوا موضوعيين حقاً ، لما وقفوا عند «الشروط العمرية» التي فرضت لأسباب سياسية معروفة على نصارى دمشق وتجاهلوا المعاملة الكريمة والعهد الشهير الذي أعطاه عمر بن الخطاب نفسه لنصارى القدس الشريف .

ثم لو حاولوا أن يكونوا منصفين وموضوعيين أيضاً ، لما حملوا عبارة «الجزية» أكثرمما تحتمل ، ولأوضحوا بكل بساطة أن معناها الشرعي المعروف هو الضريبة النوعية التي تفرض جبراً ، كما تفرض كل ضريبة ، على المواطن الذي لا يدين بدين الدولة ، بينما يدفع المواطن الذي يدين بدين الدولة ضرائب نوعية أخرى تندرج تحت عنوان «الزكاة» ، ومعدلها أعلى بكثير من معدل الجزية ، وأصحابها لا يعفون من الجندية كما يعفى دافعوا ضريبة الجزية ، وبهذا يكون الاسلام أرحم للكتابيين منه للمسلمين أنفسهم .

[ونكتفي بهذين المثالين فقط للتدليل على اتجاهات المغالطة والتشويه الشرعي والتاريخي ، التي سارت فيها تلك الأقلام غير الموضوعية ، مع الأسف الشديد .

وفوق كل شيء ، فقد أصبحنا في زمن همدت فيه لغة الأقليات والأكثريات القائمة على العنصرية أو المذهبية الدينية الى الغاء نفسها ، بعدما شارف الانسان المعاصر عوالم الشمول الفكري الذي يرفض أن يتقوقع أو أن ينعزل عن عالم الناس في بوتقة فكرية ضيقة أو في حدود جغرافية وهمية لا تقدم ولا

تؤخر شيئاً في مسار الحضارة البشرية المتفاعلة .

رابعاً : وعلى أساس ما تقدم ،نستطيع أن نبلور فكرة التقسيم القانوني أو الواقعي ، لا فرق ، وقد كانت في بداية الأحداث لغة ابتزاز وتهويل ، وأصبحت مع الأسف لغواً على كل لسان ، تكاد تعتبر من البديهيات ، رغم ما فيها من عوارض الخيانة الوطنية الصارخة .

وفي يقيننا أن عمليات الترويع والتهجير والذبح على الهوية ، وهي أمور صدّرتها الينا منظمات الهاغانا وشترن وأضرابها من المنظمات الارهابية الصهيونية ، وكانت كلها منطلقاً للحديث على التقسيم .

ولست هنا لأدين هذه الفئة ، أو لأدافع عن تلك ، ولا أجدلني في مقام التقرير : من بدأ بالتهجير والترويع ، ومن صدر عنه الفعل ، أو ردة الفعل ، فان التاريخ لن يرحم أحداً منا ، اذ كنا عن قصد أو عن غير قصد ، مساهمين في اللعبة ــ المؤامرة التي استهدفت هذا البلد الآمن .

لكنني رغم هذا أستطيع أن أقول ، وأنا راضي كل الرضى عن قناعتي ، بان الفئات المتقاتلة عملت كلها في اتجاه التقسيم ، وان بنسب متفاوتة ، عن معرفة أو عن جهل ، فلما سقطت صيغة التقسيم القانوني الذي لا يخفى بعض الأطراف رغبتهم العلنية في تحقيقه ، استقرت صيغة التقسيم الواقعي النفسي الذي تتجاوز خطورته ومدلولاته خطورة التقسيم القانوني ومدلولاته .

ولقد قيل الكثير في دعوة التقسيم ، وسوف يقال الكثير بعد . ولعل فكرة « الكونفدراسيون » التي كانت مرفوضة قبل الأحداث وأصبحت مطلباً حيوياً بعد الأحداث تحت عناوين « المناطقية » ، و « اللامركزية السياسية » أو ما يماثلها ، تفسر لنا الى أي مدى تصدعت البنية الوطنية اللبنانية ، والى أي حد أصيبت الوحدة الوطنية في الصميم .

ولئن كانت أقل جرائم التقسيم أنها تقدم المبرر لقيام دولة مثل اسرائيل ، بات من الواضح أن الاستعمار الدولي زرعها في أرض الوطن العربي لتكون رأس جسر له الى المشرق ، فان أخطر جرائمه تهديد ارادة العيش المشترك بين شعوب المنطقة بالتصدع ، واعادة عجلة التاريخ القهقرى الى العهود البدائية التي كانت تجهل معنى الولاء الوطني ، في وقت أصبحت الشعوب تتجه فيه نحو اشكال اتحادية واسعة المدى تزيد من قوتها وقدرتها وسلطانها ، كما حصل في الدولة الأميركية ، وفي الدولة السوفياتية وسواهما ، وترفض بالتالي كل اتجاه تقسيمي يدين دعاته ، والعاملين من أجل تحقيقه .

خامساً : وهنا نصل الى أخطر الأشكال التي تلبسها الصراع في الحرب الأهلية اللبنانية ، عنيت به الشكل الطائفي المذهبي ، وهو شيء آخر غير المطالب الاسلامية ، وغير الامتيازات أو الضمانات المارونية .

ولقد أعلنا غير مرة ، ونعود الآن فنعلن من جديد ايماننا بأن الأديان السماوية هي واحدة في المنطلقات والأهداف ، وأنها تتكامل فيما يخيل أنها تتناقض فيه ، ولذلك كان أكثر الناس تعصباً للدين هم أقلهم ايماناً بتعاليمه . ولن نصدق يوماً بأن في الأديان السماوية نصاً أو اجتهاداً يجيز لتابع من أتباعها باقتراف شيء مما اقترف ، باسم الدين ، ، كما أننا لن نصدق يوماً بأن في التعاليم الخلقية أو في القيم الانسانية مبرراً واحداً لتفجير الوحش البربري من أعماق الكائن البشري .

والمؤسف المحزن أن المتقاتلين باسم الأديان ، كانوا لا يخجلون من توجيه تهم البربرية والهمجية الى منكري التعاليم السماوية ، في وقت تساوى فيه المتعصبون والكافرون ، وسقط الايمان ، وأسقط في أيدي المؤمنين الذين يعتقدون اعتقادنا بأن دم المسلم ليس أغلى ، عند المسلم الحقيقي ، من دم أخيه المسيحي ، وأن دم المسيحي ليس أغلى ، عند المسيحي الحقيقي ، من دم أخيه المسلم . وفي هذا ما فيه من تسفيه لكل دعاوات التقسيم ، واقامة دولة جديدة على اساس الانتماءات المذهبية ، خصوصاً متى كان المذهب الذي يطمح الى اقامة دولة تيوقراطية هو أحد المذاهب التي تفصل تعاليمها الدين عن الدولة ، وتؤمن أن « ما لله لله وما لقيصر لقيصر»، وأن « ليست مملكتي من هذا العالم » ، وكل تصرف من أصحابها في غير هذا الاتجاه هو تناقض مع تعاليم دينهم ، وبذلك يصبحون آخر من يحق لهم التحدث باسم هذا الدين .

ورابع الأسئلة التي تطرح نفسها : هل كان الفلسطينيون في حاجة الى التورط في الحرب الأهلية اللبنانية لكي تنتصر الثورة ، ويتحقق الوجود العربي على أرض فلسطين ؟

والحقيقة الناصعة تحتم علينا ألا نخاف من طرح السؤال الصريح مثلما تحتم علينا ألا نخاف من الادلاء بالجواب الصريح .

والسؤال الصريح طرحناه . يبقى الجواب الصحيح ، وهو أن الفلسطينيين لم يكونوا يرغبون في التورط بمقدار ما كانوا عرضة للتوريط . وههُنا تكمن خطة المؤامرة التي استهدفتهم مثلما استهدفت اللبنانيين .

والجواب الصحيح أيضاً أن الثورة ، والثورة المسلحة خاصة ، لا تمارس في فراغ ، لكنها تمارس بواسطة الأشخاص . وليس الأشخاص معصومين من الخطأ الا أن يكونوا في عداد الأنبياء ، لكن عهد الأنبياء قد انتهى .

وان في كل ثورات العالم ــ والثورة الفلسطينية لا تشذ عنها ــ صوراً كثيرة من الايجابيات والسلبيات . واذا كانت الايجابيات موضع اتفاق بين جميع الأطراف ، فان السلبيات التي ظهرت

في وجوه من الممارسات والتجاوزات الفردية المستنكرة والتي لا تعبر بحال عن موقف الثورة أو رأيها ، لا تشوه جوهر النضال الفلسطينيي من أجل أشرف قضية وطنية وانسانية ، في العصر الحديث .

ومن المؤسف حقاً أن الذين لم يروا من جوهر الثورة سوى قشور بعض التجاوزات الفردية الناجمة عن تعرض الانسان ، أي انسان ، لتجربة الخطأ والصواب ، لم يحاولوا في يوم من الأيام أن يفهموا أبعاد القضية الفلسطينية ، ولم يكونوا يوماً مستعدين لاعتبار أنفسهم شركاء مصير مع غير أنفسهم .

ولقدسمعناهم يعلنون ثورة عاتية ضد شكليات كانت من نتائج اتفاقية القاهرة ، مثل الحفاظ على أمن المخيمات ، أو سؤال بعض الناس ، خطأ أو صواباً ، عن هوياتهم الشخصية ، لكننا كنا نتمنى كثيراً لو سمعناهم قبل انقلاب المخيمات الى معسكرات ، وقبل تحول اللاجئين الى ثوار ، يحتجون مرة واحدة على بعض ممثلي السلطة الذين كانوا يحصون على سكان الملاجيء أنفاسهم ، ويجبرونهم على اثبات وجودهم غير مرة في اليوم الواحد ، ويسومونهم ألواناً من الاذلال الذي نعرف الكثير عنه .

واذا كان بعض ضيقي الأفق قد قبلوا الفلسطينيي لاجئاً ، وعاملاً في المزارع والبساتين والمتاجر والمعامل وورش البناء ، وواقفاً على أبواب وكالة الغوث للحصول على فتات الاعاشة ، ثم رفضوه بطلاً ثائراً مناضلاً لأجل كرامته ، وهي كرامة الأمة العربية التي خسرت فلسطين قبل أن يخسرها الفلسطينيون ، فقد كان عليهم ألا يتورطوا ويورطوا غيرهم من اللبنانيين في خطيئة طعن الثورة أو التخلي عنها وعن أصحابها ، وهي في أوج تألقها ، حتى دفعنا الثمن الغالي دماء ودماراً وضحايا لا يحصيها عديد ، ولا يحيط بحجمها خبير من خبراء الحروب .

وهكذا ، فان توريط الثورة الفلسطينية في الحرب الأهلية ، كان خسارة كبيرة لها ، وتحويراً لطريقها نحو تحرير فلسطين . ومن هنا واجب تصحيح المسار ، فلسطينياً ولبنانياً ، وبدون اتخاذ هذه الخطوة الجريئة المنطوية على كثير من الاستقامة مع النفس ، يكون الحديث عن تصحيح المسار العربي والدولي لغواً لا يعوَّل عليه .

والآن يأتي دور السؤال الخامس ، وهو السؤال الاساسي الذي طرحه علي صديقي الصحفي الكبير ، فانسقت فيما كنت أخشاه من عدم السكوت عن الكلام المباح ، حتى ولو أدرك شهرزاد وشهريار الصباح ؟

فعلى صدر من نعلق وسام الحرب الأهلية في لبنان ؟

بصيغة أخرى : من كان المنتصر الكبير في حرب لبنان ؟

أنقدم الوسام لوزير خارجية اميركا السابق الدكتور هنري كيسنجر ، أم نعلقه على صدر مبعوثيه ورسله ودعاته في لبنان ، أو في غير لبنان ؟

أنعلقه على صدر اليمين اللبناني ، أم على صدر اليسار اللبناني ، أم نتجاوز لبنان الى ما وراء حدوده ، بل الى أبعد مما وراء حدوده ، فنعلقه على صدر الذين مدوا المتقاتلين بالرجال والأموال والأسلحة ، سواء أكانوا من باعة الحمام في الهيكل ، أم كانوا من منتحلي صفة رعاة المجوس ؟!

أنقول للمتقاتلين : سلمت يداكم ! أم نخص بالتحية الهاربين من موجة الكراهية والأحقاد المتفجرة ، الى حيث الأمن ، بعيداً عن الرعب الرهيب ، بعدما انطوى زمن البطولات الفردية ، وأصبح الانتصار هو انتصار الفكر السياسي ، وكذلك شأن الانكسار ؟

أنعلق الوسام على صدر سوريا التي أثارت مبادراتها في البدء ، وتدخلها في الختام ، قبل مؤتمري القمة العربيين وبعدهما ، أكثر من اجتهاد حول فاعليته وجدواه ؟ أم نعلقه على صدر جامعة الدول العربية ممثلة بدولها التي اتقنت قرابة عامين دور المتفرج ، ثم انتفضت بقدرة قادر ، فرضعت حليب السباع ، وقررت فرض نظام الانتداب الأمني العربي على لبنان ، رغم العلم والنشيد وعيدي الاستقلال والجلاء ، ؟

أنعلق الوسام على صدر الاعلام المتشنج الموتور الذي لم يكن أنظف من السلاح المأجور أو الموهوب ، في معركة أتت على كل شيء ، ولم تثمر من النتائج المقبولة شيئاً يذكر ، وبذلك نكون قد باركنا الأقلام التي تخلت عن دور التوجيه والقيادة الفكرية الى دور التبعية لحملة السلاح ، ومبتزي الفكر الذين لوثوا الأقلام بلوثة « المهد الوطني » ، بعدما أشاعوا فيها مرض « العمى السياسي » الأحمق .

قد يكون من الصعب حقاً تعليق وسام الحرب على صدر هذه الجهة أو تلك ممن ذكرنا أو ممن ذكرنا أو ممن فاتنا ذكره في هذه العجالة ، لكن الوسام الذي نعلقه دون تردد على صدر مستحق ، هو وسام حرب النفس ، على صدر كل مواطن آدمي استطاع ألا يغوص في الوحل القذر ، وألا يكون شريكاً ولو سلبياً في المؤامرة التي قتلت طموح لبنان واللبنانيين ، وأبهتت ألق الثورة الفلسطينية وشعب فلسطين .

فن صاحب ذلك الصدر حتى نضمه الينا ، ونطبع على على جبينه قبلة التهنئة بأنه حفظ في أعماقه مشاعر الكائن الانسان الذي يعد نفسه بمستقبل جديد ، في اطار نظام سياسي جديد يمحو الرواسب والآثار الرهيبة ، ويزف الى الدنيا وطناً جديداً جديراً بالحياة ؟؟

ويبقى لبنان ، رغم كل شيء ، الوطن الحبيب الجدير بالحياة !

السجل اليومي لأحداث عام ١٩٧٥

كانون الثاني ١٩٧٥

٧- انتهت قمة الرئيسين فرنجية - الأسد ببيان مشترك يعلن استعداد سوريا لتلبية كل طلب للبنان .

١٢- أعلن الرئيس الليبي معمر القذافي في حديث لصحيفة « النهار » البيروتية « ننتظر اشارة من لبنان لتنفيذ خطة الدفاع عنه » .

٢٤- قدم الشيخ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب اللبنانية مذكرة الحزب الى رئيس الجمهورية حول هموم لبنان الجنوبية والفلسطينية والاجتماعية ، وقال « لا نطلب مشكلة مع الفلسطينيين ولن تكون حرب الا متى عادت السلطة الينا » .

٢٥- اكد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في معرض تعليقه على مذكرة الشيخ بيار الجميل : أن الثورة الفلسطينية تضع كل امكاناتها المتواضعة في تصرف الأخوة اللبنانيين والسلطات اللبنانية في سبيل التعاون والذود عن حياض لبنان وشعبه .

٢٧- أعلن الرئيس كميل شمعون رئيس حزب الوطنيين الأحرار تأييده لمذكرة الجميل .

٣٠- شهدت بيروت مسيرة « اليوم الوطني لدعم الجنوب » اشترك فيها نحو ١٥ الفاً طالبوا بالحماية وبمقاومة لبنانية بدأت المسيرة هادئة وانتهت بالقنابل المسيلة للدموع

• • •

شباط ١٩٧٥

٢٠- قدم الشيخ بيار الجميل مذكرة الى رئيس الجمهورية طرح فيها فكرة استفتاء الشعب حول جدوى تنازل لبنان عن مسؤوليته على حدوده بالنسبة الى المقاومة واستراتيجية الكفاح .

٢٦- قامت في صيدا تظاهرة شعبية تأييداً للصيادين ضد شركة « بروتيين » لصيد الأسماك ذهب ضحيتها عريف في الجيش ومواطن فلسطيني وسقط فيها ٧ جرحى بينهم النائب السابق معروف سعد .

٢٨- قامت تظاهرات حاشدة في بيروت وصيدا وصور استنكاراً لحادث صيدا ، تخللتها حرائق وحواجز واضطرابات . والحكومة منحت محافظ الجنوب الأستاذ هنري لحود اجازة ٢٠ يوماً .

• • •

آذار ١٩٧٥

١ - اشتباكات بين الجيش والمسلحين في صيدا تسفر عن مقتل جنديين وسقوط عدد من الجرحى عسكريين ومدنيين .

٥ - تظاهرة من ٣٥ الف طالب من بيروت وضواحيها ، تأييداً للجيش .

٦- طالب المجلس الاسلامي الرئيس رشيد الصلح بالاستقالة فوراً ، لأن الأرادة الاسلامية لم تعد ممثلة في هذه الحكومة .

- وفاة النائب السابق معروف سعد ، تعقبها حرائق وقطع طرق واطلاق رصاص في بيروت ووجوم في صيدا يصحبه توتر وفراغ في الشوارع

٨ - أكد الرئيس رشيد الصلح حرصه على تعديل قانون الجيش بغية تعزيزه وانشاء مجلس قيادة له برئاسة قائد الجيش .

- الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل يبلغان الرئيس فرنجية رفضهما لأي بحث في وضع الجيش .

١٠- المجلس الاسلامي يتبنى مطالب صيدا ، ويدعو الى تعديل قانون الجيش لاعادة التوازن الوطني فيه .

٢٤- دعت سوريا كل الدول العربية الى الانضمام في قيادة عسكرية موحدة

٢٥- اغتيال الملك فيصل عاهل السعودية ، وتنصيب الأمير خالد ملكاً والأمير فهد ولياً للعهد .

٢٩- جددت الطائفة الشيعية مبايعتها للامام موسى الصدر . وقال الامام لمبايعيه : سينال المحرومين حقوقهم ولو اضطررنا الى العصيان . وللمرة الأخيرة أمد يدي الى السلطة !

• • •

نيسان ١٩٧٥

٢ - قدم الأمير مجيد أرسلان استقالته من الوزارة .

٧ - رفض الرئيس فرنجية استقالة الأمير مجيد أرسلان .

١١- دخل الرئيس فرنجية مستشفى الجامعة الأميركية لاجراء جراحة في المرارة .

١٣- سقط ٢٦ قتيلاً فلسطينياً في حادث عين الرمانة عندما تعرضت سيارة « أوتوبيس » لنيران كمين كتائبي مسلح .

- دعا ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الملوك والرؤساء الى التدخل العاجل ، واتهم الشيخ بيار الجميل اسرائيل بافتعال الحادث .

١٤- استمر اطلاق النار بين الكتائب والمقاومة وسقط ٣٣ قتيلاً .

- وصل السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول

العربية الى بيروت من أجل القيام بمساعي التهدئة .

ـ دعت الحركة الوطنية الى اضراب عام ومؤتمر شعبي في جمعية خريجي المقاصد الاسلامية وتشكيل قيادة موحدة لمتابعة تطورات المعركة .

١٥ـ سقط ٣٧ قتيلاً واستمرت حرب المتفجرات والصواريخ في بيروت .

ـ سلمت الكتائب مطلوبين و١٣ مخطوفاً .

ـ ناشد السادات الرئيس فرنجية وياسر عرفات لبذل كل الجهود من أجل السيطرة على المواقف .

١٦ـ أعلن اتفاق لوقف اطلاق النار وسحب المسلحين ونزول قوى الأمن الداخلي الى الشوارع

ـ معارك عنيفة بالمدفعية والصواريخ بين مخيم تل الزعتر وبلدة الدكوانة وجوارها

١٧ـ سقط ٢٠ قتيلا في بيروت وطرابلس . والكتائب والمقاومة توضتا إلى الحكومة ضرب الخارجين على الاتفاق .

ـ بلغ محمود رياض أمين الجامعة العربية الرئيس السادات ان هنالك طرفاً ثالثاً يسعى إلى التخريب في لبنان .

٢٢ ـ اقترح الشيخ بيار الجميل نقل مخيم تل الزعتر وطالب بتحكيم الجامعة العربية .

٢٥ـ في تصريح عنيف ضد كمال جنبلاط ، قال الشيخ بيار الجميل أن أكبر خدمة للبنان وفلسطين هي القضاء على من يسخر القيم والقضية للتخريب .

٢٦ـ انهى مجمع المطارنة للطائفة المارونية أعماله ببيان اعتبر فيه أن « واجب الحكومة أن تبسط سيادتها على كل شبر من أرض لبنان » .

ـ اتهمت الجبهة الشعبية المشاركة في الثورة الفلسطينية اجتماعها الطارىء بالعمل على عزل حزب الكتائب سياسياً في المجال العربي ، وعلى مقاطعته على الصعيد الاقتصادي والمالي .

٣٠ـ قدم الوزير خالد جنبلاط استقالته خطياً ، وتضامن معه الوزير عباس خلف . لكن الرئيس فرنجية رفض استلام الاستقالة .

° °

أيار ـــــــــــ ١٩٧٥

٣ ـ انعقد الاجتماع الأول للجنة التنسيق اللبنانية ـ الفلسطينية في مكتب رئيس الحكومة رشيد الصلح .

٤ ـ سلم حزب الوطنيين الأحرار المطلوب بتهمة قتل الطالب السوري في عين الرمانة برصاص أطلق عليه من حاجز مسلح في ٢ أيار .

٥ ـ عبوة ناسفة على مدخل مبنى جريده « المحرر » أصابت أربعة من العاملين فيها .

ـ نقل الوزير فيليب تقلا رسالة الى الرئيس السوري حافظ الأسد عن تقدير الرئيس فرنجية للموقف النبيل الذي وقفته سوريا ازاء الأحداث الأخيرة في لبنان .

٧ ـ أكد الرئيس رشيد كرامي ان ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية هي جدية ، وأعلن اصراره على أن ينتخب الشعب رئيس الجمهورية مباشرة .

١٢ـ قدم الوزراء جوزف سكاف ، عادل عسيران ، زكي مزبودي وسليمان العلي استقالتهم من الحكومة .

١٥ـ قدم الرئيس رشيد الصلح استقالته في الجلسة النيابية وأدلى ببيان اتهم فيه الكتائب بافتعال حادث عين الرمانة .

ـ اتهمت الكتائب اللبنانية الرئيس الصلح بمحاولة افتعال الفتنة وطالبته بابراز الوثائق . وقد حذف الرئيس كامل الأسعد من محضر الجلسة ما تضمنه البيان من اتهامات .

٢٠ـ وقعت في الدكوانة اشتباكات بين الكتائب والمقاومة الفلسطينية بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة قتلت ٣ أشخاص .

٢١ـ استمر اضراب التجار ليومه الثاني ، ودعت الحركة الوطنية الى اضراب عام في ذكرى الأربعين لضحايا حادث عين الرمانة .

٢٣ـ تألفت أول حكومة عسكرية في تاريخ لبنان من ثمانية عسكريين ومدني واحد ، برئاسة العميد أول المتقاعد نور الدين الرفاعي .

٢٤ـ طالب مؤتمر دار الفتوى الرفاعي بالاستقالة فوراً .

ـ انفجارات وتراشق غزير بالرصاص والقنابل في عدد من الأحياء والضواحي تسفر عن مقتل ٢٦ شخصاً جديداً .

٢٦ـ قبل الرئيس فرنجية استقالة الحكومة العسكرية وقال : كان المطلوب وقف النزف فجئتم من فئة لا تستمع الا لصوت الضمير والواجب .

٢٧ـ سقط عدداً من القتلى والجرحى في بيروت والضواحي ، وبقيت الحواجز والمتاريس في النقاط الرئيسية في بيروت .

٢٨ـ تم تكليف رشيد كرامي بتأليف الحكومة الجديدة .

٣٠ـ مقتل ٤ وموجة خطف تطال ٩٠ شخصاً .

ـ اصر السيد كمال جنبلاط على ابعاد الكتائب عن الحكومة وتحدث عن مخطط اميركي ـ اسرائيلي لإثارة حرب أهلية في لبنان .

ـ أصرت الكتائب والوطنيين الأحرار على اشتراكهما في الحكم ، واعتبر الرئيس شمعون اقصاء الكتائب اقصاء للأحرار.

٣١- أكد السفراء العرب لرئيس الجمهورية حرص بلادهم على تطويق الحوادث وعودة الاستقرار الى الربوع اللبنانية .

* * *

حزيران ———————— ١٩٧٥

١ - مقتل مرافق الرئيس كميل شمعون قرب جسر الدامور .

٣ - أقفلت بيروت بسبب تجدد حوادث الخطف بين الحازمية والشياح والحدث .

٩ - أبلغ الحزب التقدمي الاشتراكي الرئيس رشيد كرامي رسمياً عدم اشتراكه في الحكومة . واعتبرت الكتائب اشتراكها مطلباً شعبياً ووطنياً .

١٠- خطف متبادل لـ ٢٦ شخصاً في بيروت .

١٥- شن الطيران الاسرائيلي ٥ غارات على بلدة كفرشوبا ودمرت الصواريخ المنازل وقتلت امرأة وجرحت ٤ .

١٦- وصل الوزير السوري عبد الحليم خدام واللواء حكمت الشهابي الى بعبدا لمواصلة الوساطة العربية .

١٨- عاد كمال جنبلاط من دمشق بعد زيارته الرئيس الأسد ، وقال أن السوريين غير مرتاحين لموقف الكتائب .

٢٤- تراشق بين الشياح وعين الرمانة أسفر عن قتيلين و٢١ جريحاً .

- أدلى السيد كمال جنبلاط ببيان مصارحة وضع فيه ١٤ شرطاً للمصالحة .

٢٥- وقعت اشتباكات بين الشياح وعين الرمانة أسفرت عن مقتل ٥ أشخاص وجرح ١٧ بينهم ٥ من رجال الأمن .

- وجه السيد ياسر عرفات رسالة الى اللبنانيين عبر الاذاعة والتلفزيون قال فيها : نحترم السيادة ولا رأي لنا في النظام .

٢٦- تراشق بين الشياح وعين الرمانة بمختلف أنواع الأسلحة ووقوع ٩ قتلى نهاراً و٨ ليلاً .

٢٧- بدأ الامام موسى الصدر اعتصامه في مسجد الكلية العاملية «حتى الشهادة أو انقاذ لبنان» .

- التقى الرئيس شمعون وياسر عرفات واتفقا على تطويق الحوادث .

٢٩- يوم رهيب في بيروت والضواحي . الشوارع والأسواق مقفرة والصواريخ تطير فوق بيروت . والمستشفيات تضيق بعشرات القتلى والجرحى .

- اختفى الكولونيل الأميركي مورغان قرب المطار .

٣٠- شكل الرئيس رشيد كرامي الحكومة من الرئيس كميل شمعون وعادل عسيران والأمير مجيد أرسلان وفيليب تقلا وغسان تويني .

- اتسعت رقعة الاشتباكات واشتدت في الشياح وعين الرمانة والأشرفية والكرنتينا .

* * *

تموز ———————— ١٩٧٥

١ - تعرضت بلدة القاع لهجوم سقط فيه عدد من القتلى والجرحى .

- فك الأمام موسى الصدر اعتصامه وتوجه الى القاع لمعالجة الوضع .

- صدرت رسمياً مراسيم بتشكيل الحكومة ، وأعلن الرئيس كرامي في مؤتمر صحافي في قصر بعبدا «ان الحكومة هي حكومة انقاذ» .

٢ - أبدى الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان اهتمامه بالوضع في لبنان وأعلن عن استعداده للمساعدة في اعادة الهدوء والأمن والاستقرار .

٣ - أرسلت الحكومة بعد اجتماعها الأول قوى الأمن الى الشياح وعين الرمانة .

٥ - وقع انفجار لغم في مخيم منظمة «أمل» في بعلبك أدى الى مقتل ٤٠ شخصاً وجرح ١٠٠ .

٦ - أرسلت منظمة العمل الاشتراكي الثوري الى السفارة الأميركية صوراً وتسجيلات لصوت الكولونيل مورغان وأعلنت مسؤوليتها عن خطفه

- أعلن الامام موسى الصدر ولادة مقاومة لبنانية للدفاع عن الجنوب باسم «أمل» وطلب جعل المليشيات جيشاً رديفا .

٧ - قصفت زوارق اسرائيلية الرشيدية ومنطقة صور ، وسقط من جراء القصف ٩ شهداء .

١٢- أطلق سراح الكولونيل الأميركي مورغان وتم تسليمه الى الرئيس كرامي .

١٣- أغارت طائرات اسرائيلية على مخيم عين الحلوة فقتلت ٥ وجرحت ٢٢ .

١٥- نالت حكومة الانقاذ الثقة بـ ٨٠ صوتاً وتغيب ١٨ نائباً عن الجلسة .

- اتهم الشيخ بيار الجميل كافة المنظمات بالانجراف الى حلبة الصراع والوقوع في فخ العناصر المخربة الآتية من الخارج .

١٨- أعلن الامام موسى الصدر في حديث الى جريدة «لوموند» الفرنسية ، ان رئيس جمهورية لبنان يجب أن يبقى مسيحيا. واقترح حلاً في العمق للأزمة اللبنانية عن طريق دمج كل المليشيات في تنظيم دفاعي شبه عسكري .

- حذرت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية الحكومة بأنها

ستدعو الى اضراب عام اذا لم يفرج عن معتقلي الزيدانية بتهمة القاء متفجرات .

٢٢ـ اختتم مجلس البطاركة والمطارنة الكاثوليك دورته السنوية وأذاع بياناً دعا فيه الى الوحدة الوطنية والعدالة الاجتماعية .

٢٥ـ دعا مجمع الرهبانية اللبنانية المارونية الى ثورة ثقافية واعية شاملة .

° ° °

آب ـــــــــــــــــــ ١٩٧٥

٥ ـ تعرضت صور لعدوان اسرائيلي براً وبحراً وجواً أسفر عن ١٥ قتيلاً بينهم ٤ ضباط وعشرات الجرحى .

٧ ـ اعتداءان اسرائيليان على الجنوب : نسف منزل في حانين وخطف صاحبه وتمشيط طلوسة .

١٢ـ انفجرت عبوة ناسفة في مكاتب جريدة « اليوم » .

٢٣ـ أعلن الرئيس فرنجية في حفلة ازاحة الستار عن تمثال الأمير فخر الدين في بعقلين ان « الدستور ليس منزلاً وهو قابل للتطور والميثاق صيغه التعايش والمشاركة تكون ولا تطلب .

ـ رفع الشيخ بيار الجميل مذكرة حزب الكتائب الى الرئيس فرنجية والبطريرك خريش . وتتعلق المذكرة بالدستور وتدعو الى علمنة الدولة كأساس للتوصل الى الغاء الطائفية .

٢٧ـ أعلن قائد الجيش « أن هناك تيارات وعقائد مستوردة همها ضرب الجيش من الداخل » .

٢٨ـ تدهور الوضع في زحلة وسقط ٣ قتلى و٩ جرحى..

٢٩ـ أعلن العميد ريمون اده في افتتاح مؤتمر مصلحة طلاب الكتلة الوطنية : ان لبنان المسيحي سيكون اسرائيل ثانية .

ـ انفجارات واحتكاكات رفعت عدد القتلى في زحلة الى ١٣ واتفاق جديد لوقف اطلاق النار ومنع جزئي للتجول ابتداء من شتورة .

° ° °

أيلول ـــــــــــــــــــ ١٩٧٥

١ ـ عززالرئيس كميل شمعون أسباب تدهور الوضع في زحلة الى عدم تنفيذ الأوامر ورفض قائد السرية الاقتحام .

ـ تأزم الوضع في سعدنايل وتعلبايا بعد مقتل ٤ وخطف ٥ .

ـ توقيع اتفاقية سيناء ...

٢ ـ قصفت ٨ طائرات فانتوم اسرائيلية منطقة حاصبيا .

ـ تجددت أعمال العنف في زحلة وتم العثور على ١١ جثة جديدة .

٤ ـ المدفعية والصواريخ أصابت ثكنة القبة في طرابلس حيث جرحت ١٨ عسكرياً . وحوادث الخطف طالت ٣ كهنة .

ـ وجه المفتي حسن خالد رسالة الى المسلمين هاجم فيها الطائفيين المتسترين وراء الدين لاذكاء الفتنة .

٧ ـ حاجز من ١٥٠ مسلحاً على طريق شكا خطف عدداً من الطرابلسيين وقتل ١٢ منهم في داريا .

٨ ـ اشتدت حرب الشمال واتسع نطاق الاشتباكات .

ـ حذر جنبلاط الرئيس كرامي من انزال الجيش وقال : لا عودة الى الاستقرار الا بتبديل النظام وتعديل الدستور .

١٠ـ عين مجلس الوزراء العماد حنا سعيد قائداً للجيش ومنح القائد السابق اسكندر غانم فرصة مديدة .

ـ اقتحام دير عشاش وقتل ثلاثة رهبان .

ـ قرر مجلس الوزراء انزال الجيش بين طرابلس وزغرتا .

١١ـ شن مسلحون هجوماً على بيت ملات في عكار أسفر عن مقتل ٧ أشخاص وجرح ٤ وخطف ١٠ .

١٢ـ عقد اجتماع طارىء للمطارنة في بكركي عقبه بيان خطير للبطريرك خريش دعا فيه الدول العربية الى مساعدة لبنان للخروج من محنته وندد بمقتل الرهبان الثلاثة في دير عشاش .

ـ سقط ٨ قتلى في اشتباك في طرابلس وارتفع عدد ضحايا بيت ملات الى ١٠ .

١٥ـ تعرض الدنكورة ورجاله في شكا لسيارة أوتوبيس قادمة من طرابلس فقتل ١٤ منهم وأسر ٤ .

١٦ـ تجددت أعمال الخطف والتراشق في جبهتي الشياح ـ عين الرمانة والناصرة ـ رأس النبع .

١٨ـ خطف مسلحون وليد جنبلاط نجل السيد كمال جنبلاط وأعادوه بعد اتصال جرى بين السيد جنبلاط والرئيس كميل شمعون .

١٩ـ اشتعلت المنطقة التجارية والنار ألتهمت ٤٠ متجراً في اللعازارية .

ـ خدام وصل الى بيروت ووضعت سوريا ثقلها في ميزان الحل للخروج من الأزمة .

ـ أكدت الأحزاب والقوى التقدمية رفضها لانزال الجيش .

٢٠ـ اضرم مسلحو الكتائب النار في سوق سرسق وسوق النورية واستمرت الاشتباكات في الشياح ـ عين الرمانة والنبعة ـ سن الفيل .

٢٢ـ أعلن الوزير السوري عبد الحليم خدام للمجتمعين في قمة عرمون « أن سوريا تعتبر أمنها من أمن لبنان » .

٢٣ـ اجتمع البطريرك خريش ومطارنة الطائفة المارونية ورؤساء

الأحزاب والكتل النيابية الموارنة في بكركي واتفقوا على رأي واحد وموقف واحد وعمل واحد ورفض كل مساومة على السيادة وتأكيد الايمان بالصيغة اللبنانية .

– سيطر القنص على جميع جبهات العاصمة والضواحي ، ووقعت اشتباكات في زحلة .

٢٤ – أعلن الرئيس رشيد كرامي الوصول الى اتفاق يعتبر المدخل الصالح للحل عن طريق تشكيل لجنة حوار وطني من ٢٠ شخصية .

– بدء تنفيذ الاتفاق الأمني بعد اللقاء اللبناني – السوري – الفلسطيني في عرمون والسرايا .

٢٥ – عقدت لجنة الحوار الوطني اجتماعها الأول وأجمعت فيه على ضرورة اعادة الأمن والحياة الطبيعية الى لبنان والتمسك بصيغة التعايش ووحدة الشعب والأرض وطناً للجميع .

– سافر الوزير خدام الى دمشق ناهياً مهمته في لبنان بمؤتمر صحافي في قصر بعبدا اعتبر فيه أن ما جرى في لبنان كان جزءاً من مخطط كبير يخدم الأهداف الخلفية لاتفاق سيناء .

٢٨ – تعهد الرئيس الأميركي فورد للرئيس السادات بتحقيق فك الاشتباك الثاني في الجولان واشراك الفلسطينيين في التسوية .

٣٠ – أعرب وزير الخارجية الأميركي كيسنجر بعد اجتماعه بفيليب تقلا في نيويورك عن اهتمامات الولايات المتحدة الخاصة باستقلال لبنان وسلامته ووحدته .

– اجتاحت موجة خطف ، بيروت وتناولت أكثر من ١٠٠ شخص .

* * *

تشرين الأول ——————— ١٩٧٥

١ – طالب العميد ريمون اده رئيس الجمهورية بمخاطبة الشعب والاستقالة ، وشن الرئيس سلام حملة على « المسؤول الأول » .

– خطف ٣٠٧ أشخاص وتم اكتشاف ٢١ جثة وأقيمت حواجز رعب في الكحالة وصوفر وجونية وبيروت والشمال .

– أقيمت حواجز الخطف والقتل في بيروت والضواحي ، وسقط ١٥ ضحية بينهم ٣ من باعة الصحف .

– تابع كمال جنبلاط حملته على رئيس الجمهورية بقوله : لن ينتهي الوضع المتدهور الا بمجيء رئيس جديد للجمهورية .

٤ – انعقدت القمة الروحية المسيحية – الاسلامية في بكركي ودار الفتوى في « جو رائع » وخرجت بتوصيات اجماعية تؤكد التمسك بصيغة التعايش والسيادة الوطنية ورفض التقسيم .

– أقيمت حواجز خطف وخطف مضاد بين كسروان – وطرابلس .

٦ – أعلن الرئيس المصري أنور السادات أمام التلفزيون الهولندي ان النزاع في لبنان يجب حله من دون تدخل خارجي .

– خطف ١٠ أشخاص في عكار وتم احتجاز شاحنات بين طرابلس وزغرتا .

٨ – تعرضت الأسواق التجارية لحريق جديد وسقط ٤٤ قتيلاً و ١٦٤ جريحاً في العاصمة والضواحي . واشتعلت كافة جبهات القتال .

– سقط عشرات القتلى والجرحى في جبهة طرابلس – زغرتا وضرب الجيش طرابلس فسقط له ضابط و ٣ جنود وأصيب ٢٧ جندياً .

٩ – وقعت اشتباكات بين فنيدق وتل عباس في عكار أسفرت عن مقتل ١٥ شخصاً وتدمير بعض المنازل .

– حرائق جديدة ورصاص في الأسواق التجارية وتراشق بين الأشرفية والنبعة ورأس النبع واتساع الاشتباكات في الشياح وعين الرمانة .

١٠ – اجتمع الرئيس كميل شمعون والسيد ياسر عرفات واتخذت تدابير لنزع المتاريس والحواجز .

١٢ – علق عاصم قانصوه على عقد مؤتمر طارىء لوزراء الخارجية العرب : أنه باستثناء سوريا لا يحق لأي طرف عربي البحث في أمن لبنان .

١٤ – وقعت اشتباكات عنيفة المبت جبهتي النبعة – سن الفيل والدكوانة – تل الزعتر .

– سلم هاني الحسن الى الرئيس كرامي في السرايا مذكرة منظمة التحرير الفلسطينية الى هيئة الحوار التي توضح النقاط التي يهمها أن يطلع عليها الأخوة اللبنانيين ، كرفض التوطين والحرص على سيادة لبنان .

– مذكرة الرابطة المارونية والرهبانيات الى الرئيس فرنجية رفضت البحث في أي مطلب قبل استعادة السيادة .

– أعلنت سوريا رسمياً عدم حضورها مؤتمر وزراء الخارجية العرب .

١٥ – بدأ وزراء الخارجية العرب اجتماعاتهم وألفوا لجنة رباعية للمساهمة في حل المشكلة اللبنانية . وقال كمال جنبلاط في هذا الصدد أن اجتماع مجلس الجامعة فجر الموقف .

١٧ – خطف ١٠٠ شخص في بيروت .

١٨ – ألقى الرئيس أنور السادات خطاباً في افتتاح الدورة البرلمانية وقال : ارفعوا أيديكم عن لبنان . ان كارثة لبنان قد تكون أكبر من كارثة فلسطين .

٢١ – جدد مجلس النواب للرئيس كامل الأسعد ب ٤٧ صوتاً و١٦ ورقة بيضاء .

٢٣ـ التهمت الحرائق المصانع في المكلس وتجدد القنص والتراشق على جبهة الشياح ـ عين الرمانة .

٢٤ـ عقدت لجنة الاصلاح السياسي اجتماعاً ناقشت فيه موضوع الطائفية وكلفت الدكتور أدمون رباط باعداد دراسة .

٢٥ـ نشبت معركة بالرشاشات والمدافع في القنطاري ـ الصنائع .

ـ القمة الإسلامية في عرمون بحضور أبو عمار أيدت الرئيس كرامي في مواقفه .

٢٦ـ سقط ٤٧ قتيلاً وعدد كبير من الجرحى في اشتباكات على كل الجبهات .

٢٨ـ مئات القنابل والصواريخ وقعت على منطقة صبرا والمسلخ اقتحام مستشفى الكرنتينا .

ـ اعتصم الرئيس رشيد كرامي في السرايا وشكل هيئة أمنية .

ـ حركة لشطب المذهب عن الهوية .

٢٩ـ كرامي وتويني وعسيران ناموا في السرايا .

ـ أعلن اتفاق جديد لوقف النار واستمرت الجبهات مشتعلة .

ـ أعلن الناطق الرسمي الأميركي روبرت اندرسون أن الولايات المتحدة قد اتصلت بدول مجاورة ، أي اسرائيل وسوريا وأعربت عن قلقها البالغ تجاه الوضع في لبنان

. . .

تشرين الثاني ـــــــــــــــــــــــــ ١٩٧٥ ـ

١ ـ استمر التوتر في زحلة والناعمة والتراشق في منطقة القنطاري وعين المريسة وسقط ٣٠ قتيلاً ، منهم ٢١ في الشياح ـ عين الرمانة .

ـ أعلن هنري كيسنجر قبل اجتماع الرئيسين فورد والسادات ان الوحيدين الذين يمكنهم أن يفعلوا شيئاً في لبنان سيشعلون حرباً اذا فعلوا .

٦ ـ فجرت باخرة السلاح في الأكوامارينا الحرب السياسية ووصف الرئيس كرامي الوضع بالخطير جداً وأعلن عدم قبوله باستمرار التسلح .

ـ قدم مؤتمر رؤساء الرهبانيات والرابطة المارونية مذكرة الى مجلس النواب اعتبر فيها ان الفرصة الأخيرة لاحياء صيغة التعايش هي في الالتزام بالميثاق نصاً وروحاً .

٩ ـ موجة خطف متبادلة تناولت ٢٠٠ شخص

ـ وصل الى بيروت موفد البابا الكاردينال باولو برتولي .

ـ تبنت الأمم المتحدة قرارين فلسطينيين : ١ ـ دعوة المنظمة الى الاشتراك في الجهود السلمية . ٢ ـ لجنة لتمكين الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم .

ـ رسالة من القادة السوفيات تؤكد دعم وحدة لبنان وسيادته .

١٣ـ أكد ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية الأميركية أن واشنطن لن تؤيد أي اقتراحات لتقسيم لبنان .

١٤ـ رفضت الكتائب توصيات الأمر الواقع الصادرة عن لجنة الاصلاح السياسي ، لأن الأمر يعود الى الحكومة والمجلس .

١٥ـ خلوة بين الرئيسين فرنجية وكرامي سبقت انعقاد مجلس الوزراء . وأعلن كرامي بصدد الدستور أن لا تعديل بل تفسير وممارسة . والرئيس شمعون اقترح قوة ضاربة .

١٧ـ أخذ كمال جنبلاط على كرامي تفرده ورفض حصر البحث في مجلس الوزراء وقال أن برنامجنا هو أقل ما نرضى به .

١٩ـ وقع الرئيس فرنجية في مجلس الوزراء قانون الجيش الجديد بعد جلسة دامت ٣ ساعات .

ـ وصل الى بيروت الوسيط الفرنسي كوف دي مورفيل وبدأ مهمته .

٢١ـ قنابل وصواريخ ورصاص و٨٠ مخطوفاً و١٨ قتيلاً و٣٩ جريحاً في بيروت .

٢٤ـ تغيب شمعون وجنبلاط عن هيئة الحوار فانسحب سلام واده وانفرطت .

٢٥ـ بدأ كمال جنبلاط جولة عربية لشرح أزمة لبنان .

٢٦ـ دعا بيان جمعية خريجي المقاصد الى اسقاط صيغة ١٩٤٣ والى الغاء الطائفية الغاء تاماً وقيام العلمنة .

٢٧ـ أكد كوف دي مورفيل في تصريح أدلى به الى وكالة الصحافة الفرنسية أن سوريا بخلاف ليبيا ، موقفها مبدئي بحكم الجوار وهي معنية مباشرة باحداث لبنان .

٢٨ـ طالب العميد ريمون اده الرئيس فرنجية بالاستقالة قبل أيار ليتمكن المجلس الحالي من انتخاب رئيس جديد .

٢٩ـ فرنجية وكرامي أكدا في رسالة وبيان على ضرورة المصالحة الوطنية .

٣٠ـ البابا بولس السادس في يوم الموارنة في الفاتيكان خاطب البطريرك : نتوسل اليكم أن توقفوا الاقتتال الأخوي .

ـ رد المجلس الإسلامي على مذكرة مؤتمر الرهبانيات والرابطة المارونية واعتبرها تجاوزت شروط الحوار .

٢ ـ أغارت الطائرات الاسرائيلية على النبطية ومخيمي البداوي ونهر البارد فقتلت ٦٠ شخصاً وجرحت ١٤٠ وتصدت لها المقاومة الأرضية اللبنانية والفلسطينية وأبعدتها عن اهدافها.

٣ ـ قدم مجلس الوزراء شكوى على اسرائيل الى مجلس الأمن ودعاه الى الانعقاد.

٤ ـ موجة خطف في بيروت وضواحيها تناولت ١٥٠ شخصاً على الحواجز الطيارة وسقط ٥ قتلى في زحلة، وتوتر في طرابلس

ـ عاد جنبلاط من جولته العربية وفتح النار على كرامي «الذي ينفرد ويخطىء ومن يريد أن يكوع فليكوع ... ولن ندع الشواذ يمر».

القمة السنية في منزل رئيس الحكومة نصحته بالعودة الى المطالب قبل توسيع الحكومة والمصالحة الوطنية.

٦ ـ انتقام عنيف في بيروت يوم «السبت الأسود» رداً على عثور ٤ جثث لكتائبيين في الفنار حصد ٥٦ جثة و٣٠٠ مخطوف وانتشر المسلحين في كل مكان.

ـ اعتكف الرئيس كرامي في حالة من الاستياء الشديد وشمعون لوح بالطوارىء.

٨ ـ اشتعلت بيروت بالرصاص والمدافع وتحولت الى ساحة حرب، وعادت حرب الأبراج والفنادق،

ـ اشتبكت الكتائب مع القوات المشتركة في الأسواق التجارية والقوات المشتركة احتلت ٤ فنادق وسيطرت على القنطاري.

ـ دعا الرئيس فرنجية الى مؤتمر لزعماء الطوائف في القصر، فجوبه برفض عنيف من سلام وجنبلاط والوزان والأحزاب التي أصرت على الاطلاع السياسي المقرون بروزنامة عمل.

١٠ ـ مجلس الوزراء أعطى الأولوية المطلقة لوقف اطلاق النار، والرئيس فرنجية هاجم الأحزاب التقدمية وطوى صفحة المؤتمر الوطني.

١١ ـ قصف كثيف تعرضت له منطقة صبرا والطريق الجديدة، والمقاتلون جربوا كل الأسلحة المدمرة، والقوات المشتركة حلت محل الجيش في الفنادق.

ـ تبادلت الشياح وعين الرمانة ١٧٨ قذيفة و١١٢ صاروخاً.

ـ وجه جنبلاط رسالة عنيفة الى الرئيس فرنجية رداً على حملة الرئيس على الأحزاب الوطنية في مجلس الوزراء.

ـ تعرضت حارة الغوارنة الى هجوم مسلح.

١٣ ـ سقط ١٠٩ قتلى وعثر على ٥٠ جثة في بيروت والبقاع والشمال.

ـ أعلن العميد ريمون اده لجريدة الموند الفرنسية أن أميركا وضعت خطة لتجزئة لبنان وسوريا.

١٦ ـ تعرضت بلدة سبنيه الى أبشع هجوم مسلح نكل بالشيوخ والنساء والأطفال مما أدى الى وقوع عشرات القتلى والجرحى وهجرة عدد كبير من الأهالي.

١٧ ـ الأحزاب التقدمية تتمسك بالاصلاح السياسي من ضمن برنامجها.

ـ اتهم جنبلاط رئيس الجمهورية بخرق الدستور واذا استمر تصبح مقاضاته واجبة.

١٩ ـ اجتمع اللواء حكمت الشهابي موفد الرئيس الأسد الخاص بالرئيسين فرنجية وشمعون والجميل وكرامي وسلام واليافي والصدر وعرفات

ـ قال أبو اياد في الكويت: «المقاومة لا تريد نصراً ولا هزيمة في لبنان ونحترم التزاماتنا تجاه الدولة ... وسنمنع التقسيم»

٢٠ ـ ٢٠ رصاصة قتلت محافظ الشمال قاسم العماد و٩ رصاصات جرحت زوجته

٢١ ـ أعلن شمعون أنه يشك بجدوى الاجتماع بعرفات ورد بعنف على اتهامات جنبلاط للكتائب والأحرار بالتعاون واسرائيل.

٢٢ ـ اشتباكات في زحلة أسفرت عن ٣٠ قتيلاً و٤٠ جريحاً.

٢٤ ـ موجة خطف اجتاحت بيروت وتناولت ١٥٠ شخصاً وتم تراشق بقذائف الهاون والصواريخ بين المنطقتين الشرقية والغربية. واشتباكات في زحلة وطرابلس.

٢٦ ـ وصل الى بيروت الموفد الشخصي للرئيس العراقي أحمد حسن البكر وزير الاعلام السيد طارق عزيز حاملاً رسالة من البكر تؤكد حرص العراق على وحدة لبنان.

٢٧ ـ أنهى الملك خالد زيارته لسوريا مؤكداً دعم جهودها حول «الأزمة اللبنانية».

٢٩ ـ الرئيس الأسد في طهران قال ان حل الأزمة اللبنانية ليس مستحيلاً، وظهر أخيراً امكان الوصول الى قواسم مشتركة.

ـ رفعت لجنة المبادرة النيابية توصياتها الى المسؤولين. والرئيس فرنجية وافق على معظم المقترحات. لكنه اشترط للمناصفة احصاء المقيمين والمغتربين.

٣٠ ـ رصاص وخطف في بيروت وتوتر في جبهة الشياح ـ عين الرمانة بعد تعثر تنفيذ الاتفاقات.

٣١ ـ القمة المارونية في قصر الرئاسي بعبدا اشترطت للاصلاح الحفاظ على الدستور وعودة السيادة.

احـــداث عام ١٩٧٦

رقم العدد : ١

شهر : كانون الثاني ١٩٧٦

الملف الشهري

التقارير الشهرية :

- القضية اللبنانية
- القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة
- الصحراء الغربية
- انغولا
- أهم الأحداث العربية والعالمية

اعداد

وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية

المركز الرئيسي : بيروت - شارع مار الياس - بناية الصباح سابقاً
تلفون : ٣٠٥١٥٨ ص. ب : ١٤/٥٠٦٨

"وكالة مختارات الاخبار العربية والعالمية" تصدر شهريا هذا "الملف" الوثائقي الذي يحمل الى أهل السياسة، ابرز الاحداث العربية والدولية، وانعكاساتها على جميع وسائل الاعلام من صحف واذاعات ومحطات تلفزيون في جميع بلدان العالم.
لتزيدهم اطلاعاً، ويكون لهم - هذا الملف - في النتيجة مرجعاً واضحاً شاملاً.

ARABIC AND WORLD SELECTED NEWS AGENCY

صاحب الامتياز
رئيس التحرير
المسؤول :
رجا سيري الدين

مدير التحرير :
جان شكيب الخوري

سكرتيرة التحرير :
عايدة العلي

القسم الاقتصادي :
عدنان العريضي

دائرة العلاقات العامة والاعلان :
راجية اللحام

القسم الصحفي :
فريد جبران

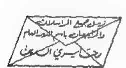

التقارير الشهرية :

- القضية اللبنانية
- القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة
- الصحراء الغربية
- انغولا
- أهم الاحداث العربية والعالمية

قيمة الاشتراك السنوي للسفارات والمؤسسات والهيئات الرسمية ٢٢٥ ليرة لبنانية، وللافراد ١٧٥ ليرة لبنانية

ثمن النسخة

لبنان	٢٠ ل.ل.
سوريا	٣٠ ل.س
الاردن	٣ دينار
العراق	٣ دينار
الكويت	٣ دينار
مصر	٦ جنيه
السودان	٦ جنيه
السعودية	٤٠ ريال
الامارات المتحدة	٤٠ درهم

قيمة الاعلان :

١٢٠٠ ل.ل غلاف خارجي ملون	٨٠٠ ل.ل غلاف داخلي ابيض واسود
١٠٠٠ ل.ل » داخلي ملون	٥٠٠ ل.ل صفحة داخلية » »
١٠٠٠ ل.ل » خارجي ابيض واسود	٣٠٠ ل.ل نصف صفحة داخلية » »

في الكويت :	قيمة الاعلان :	لمزيد من المعلومات اتصلوا :
قيمة الاشتراك :	١٢٠ دينار غلاف خارجي ملون	شركة يونيفرس للاعلام
٢٧ دينار للافراد	١٠٠ دينار غلاف داخلي ملون	الكويت - شارع فهد سالم
٤٠ دينار المؤسسات الرسمية والسفارات	٥٠ دينار صفحة داخلية ابيض واسود	ص.ب. - ١٢٢٤٠ - تلكس : ٢١٢٣٧
		برقيا : يونيفرس - كويت
		هاتف : ٤٢٠٠٠١ / ٤٤٦٦٦٥

MONTHLY FILE
TEL: 305158

كلمة التحرير :

عزيزي القارئ

عفواً .. لم نكن نتوقع ان تكون ولادة « الملف الاول » من هذه التقارير السياسية، في هذا الجو الخانق الذي يلف بيروت بالدخان .. والانين .. ورائحة الموت .

كان من الطبيعي ان نصدر هذا «الملف» الوثائقي الشهري عن ابرز الاحداث العربية والعالمية وانعكاساتها على جميع وسائل الاعلام من صحف، واذاعات، ومحطات تلفزيون في جميع بلدان العالم، وذلك .. بعد مرور اثني عشر عاماً ونيف على تأسيس وكالة « مختارات الاخبار العربية والعالمية » في خدمة الاعلام .

المقصود من هذا «الملف» ان يحمل الى اهل السياسة تقارير عن ابرز الاحداث خلال شهر، وما يرافقها من تعليقات واراء في الصحف العربية والعالمية، لتزيدهم اطلاعاً وتكون لهم في النتيجة مرجعاً واضحاً شاملاً .

ولكن، ما الم بلبنان من دمار نتيجة جيوش ميليشيات الاحزاب المتحاربة، قصر جهدنا في العطاء .

لذلك .. نتمنى ان يكون هذا « الملف » مقدمة متواضعة لأعمال اكثر شمولاً، وابرع اعداداً، في جو اكثر هدوءاً واطمئناناً في الاشهر القادمة .

رئيس التحرير

تعليق الشهر :

القضية اللبنانية

أزمة مطالب
أم
أزمة سيادة ..؟!

بقلم الدكتور المحامي جان شكيب الخوري

الازمة اللبنانية ؟..

ما هي بالفعل ؟ ما هي أبعادها ؟ ما هي أهدافها ؟..

هل هي أزمة ، صراع ، محاولة لقلب نظام الحكم ، فرض ايديولوجية اجتماعية وسياسية جديدة ، نزاع فلسطيني ـ لبناني ، حرب طائفية شنها اللبنانيون وأشعلوا نيرانها دون ان يدركوا ، تصفية العمل الفدائي ، سيطرة القوى التقدمية واليسار على مرافق الحياة اللبنانية ، عزل الاحزاب اليمينيّة وحلها ، أم في آخر المطاف ، قضية مطالب القمة الإسلامية ، أم تحجر الموقف الماروني في تجاه هذه المطالب ؟..

تعدّدت الأقوال ، وتضاربت الآراء ، وتشتّت الحلول ، بسبب كثرة الاقتراحات التي تقدم بها فرقاء كثر ، و« فرط » المبادرات التي قامت بها أكثر من دولة ، وبسبب ابتعاد الساسة وأهل الرأي الوطني عن جوهر القضية وكنه النزاع ، وغياب المسؤولية في الحكم الحالي ...

فجل ما قام به رجال السياسة ، كان لتهدئة الأوضاع بصورة مؤقتة ، ولتخدير هوس المقاتلين ، دون اللجوء إلى الحلول المباشرة والغوص إلى أعماق وجذور المحنة ، وتراكم الأحداث في العهود القديمة ، والتي انفجرت اليوم بشكلها الدموي . .

ففراغ الدائرة السياسية ، من تحليل سريع وصريح للاحداث لجميع المراحل والأسباب أدّى اليوم إلى تدهور الأوضاع ، وتفاقم حدة الغضب والكره والقتل التي صبغت مناطق بيروت والضواحي بالسواد والطائفية ، ولوحت ببوادر التقسيم الأعمى ، وحققت التهجير وفرضت أكثر من حصار ...

كما أن عدم اتخاذ الاجراءات الأمنية الكافية لدرء الأضرار المادية ، والنزف الدموي ، والحدّ من الاعتداءات المتكررة ، والاكثار من التمنيات التي أطلقها المسؤولون باستمرار والابتهالات التي رفعها الرؤساء والوزراء ، وطلبات الاسترحام التي وجهتها الحكومة إلى المقاتلين ، لم تكن إلا لتزيد الحقد ناراً ، والمتراس لهباً ، والمقاتل عنفاً ، والمواطن خوفاً ، واليتيم بكاءً ، والجائع صراخاً ، والمؤمن كفراً ...

ناهيك ، ان ، كثرة الأسئلة التي ما زالت تطرح اليوم على بساط البحث ، سواء في القمم الروحية ، أو في الاجتماعات السياسية التقليدية ، أو في الهيئات الشعبية ، أو حول الموائد التي تستضيف زائرينا الأشقاء ... وموفدي الغرب الذي لا يأبه لمصائبنا ...

جميع هذه الأسئلة والتساؤلات المتعددة الآراء والميول ، والعقائد ، والألوان ، والغرائز ، والطبائع ، والمصالح ، لم تلتق لغاية اليوم حول القاسم المشترك ، ولم تنسج بعد خيط أمل ... إنما على العكس ، جاءت لتزيد الطين بلة ...

ويتساءل اللبناني المسكين ،
من يطرح هذه الأسئلة ؟
ومن له الحق بالاجابة عليها ؟
وعلى من تطبق حلولها ؟ وبأية وسيلة ؟ ومتى ؟ وكيف ؟
وبأي دور فئة لتتساءل ، من هم الفرقاء ؟
من هم أصحاب النزاع ؟

أهو بيار الجميل ، كميل شمعون ، شربل قسيس ؟ أم ياسر عرفات ، عصام العرب ، قانصوه ، ابراهيم قليلات ؟ أم محمد وجورج أو الاشرفية والبسطة ؟

وهذه الفئة التعيسة الغبيّة الطيّبة ، والتي قد تمثل لربما الأغلبية الصامتة ، أو الفئة الخارجة عن نطاق النزاع ، تقع هي أيضاً ضحية تساؤلاتها القلقة ، وديباجة وزخرفة أجوبة وتعليق وتصاريح أهل السياسة على الشاشة الفضية ، وبراعة يراع أقوالهم وأقلامهم على صفحات المطبوعات والجرائد ...

كما ان هناك فئة ، أو فئات أخرى ، لم تعتمد الأسئلة كباب تلج منه إلى صدر القضية ، بغية وضع حد نهائي للاقتتال ، إنما على العكس ، جعلت من تلك الأسئلة مطية لها ، لتوجيه الاتهامات والانتقادات المرّة ، وتصعيد الأزمة ، وتحميل الفريق الآخر التبعات ومسؤولية الأحداث ، واشعال نار الفتنة ...

هكذا ، نلاحظ ، بأن أزمة لبنان ، أصبحت في الشارع صراعاً بين « الايم ١٦ » و« الكلشينكوف » وفي المجالس ، أزمة كلاميّة ... أزمة مشادة بيانية ، لذا ترى كل يوم عبارات جديدة دخلت سوق الأدب العربي ، في لبنان ، وتلاحظ ابداعاً في اختيار عناوين « ومنشتات » الصحف ،

وأضحى رواد هذا الأدب الجديد يتفننون في انتقاء الألفاظ النابية ، ويتقنون صياغة وحياكة هذا الأسلوب ، حتى بدا لنا ، بأن أدباً جديداً ظهر نجمه في سماء الكلمة ، تقابله صحافة جديدة ... وجماهير جديدة ... وصحفيون جدد... وباعة صحف بمظاهر جديدة ...

وبنشوء مدرسة مشائية سفسطائية سياسية فرضت تعابيرها المستحدثة ، تحت جدار التفرقة وسواد الكلمة والدخان ، وأزيز المدافع ، وصرخة الأرامل ، ونحيب الأطفال ، ودوي الرصاص ، ومساومات الرؤوس الكبيرة ... لا بل قل .. مساومات حتى على الرؤوس الكبيرة ذاتها ... حتى غدت قضية لبنان ، مسرحاً للشعارات والبيانات والمناقشات البيزنطية ، حتى سئم المواطن ، البلاغات المتكررة التي تصدرها وزارة الاعلام ، والمقررات الصادرة عن القمم الروحية ، والتقارير الواردة من دوائر الأمن ، وأناشيد المحبة والوئام التي تبثها الاذاعة اللبنانية وشركات التلفزيون ، والتي وان دلت على شيء ، فانما تدل وبكل صراحة وخيبة أمل ، بأننا ما زلنا في دوامة وبمنأى عن الحلول الايجابية والاجراءات الكفيلة بوضع حد نهائي للازمة ...

الضعيف يتمنى ... والقوي يعمل ...

الفاشل يترقب ... والناجح يثمر ...

الصالح يهب ... والشرير يأخذ ...

فما هو موقف حكومتنا من العمل والثمر والعطاء . .

حكومتنا تتمنى أن تنتهي الأزمة ... والمقاتلون يجدّون في العمل ...

المسؤولون يترقبون انفراج الأزمة ... والعابثون بسلامة الوطن يثمرون ...

المواطنون الصالحون يهبون حياتهم ذبيحة ، في خوف واضطراب وجوع ، والمسلحون بالبيانات والأسلحة والوقود الكلامية يأخذون ما تبقى ...

فأناشيد المحبة التي نسمعها عبر برامج الاذاعة اللبنانية لا يستمع إليها إلا المسالمون القابعون في منازلهم ، ولا تدخل آذان ، إلا من فقد ذويه ، ونهب منزله ، وعبث بأثاث بيته ، وهُجّر من حيّه ، وشُوّه ، وعُذّب ...

أناشيد المحبة التي مللناها ، ودعاءات الخير والتسامح التي يطلقها رجال الدين ... لا ينصت إليها ، إلا الصبية والحزانى والأرامل ... والموتى ... والأشباح التي تختبئ في زوايانا ... والخوف الذي يقض مضجعنا ... والألم الذي يسافر فوق أصابعنا ...

فلمن نصلي ، ونبتهل ؟ ومن يستمع لصلواتنا ، لقد أضعنا طريق الرب ... فطرقاتنا محشوة بالبارود والدخان ... وشبابيكنا لم تعد بلون الورد ... وجيراننا أمسوا ذكريات ... وذكرياتنا باتت عناقيد جف فيها لون المسار ...

فهل المحارب الذي يقطن المترأس منذ ١٠ أشهر ؟

وهل المجرم الذي ينقض على المواطن المسالم ليسلبه في وضح النهار ...

وهل الخاطف الذي يبتر الأعضاء ، ويشوّه الوجوه ...

وهل القناص الذي يزرع الجادات ، بالضحايا والجثث...

يستمعون إلى نداءات المحبة ، والكلمة الحلوة ، والدمعة الصافية ، والحوار الأخوي ، ودعاء رجال الدين ، وبحّة

اليتيم ، وحرقة الأم ، ورجاء الجائع ؟..

كما نلاحظ ، المشكلة اللبنانية ، باتت مشكلة مشادة كلامية ، مسابقة في العبارات اللفظية واللغوية ، وتجاذب أحاديث وصياغة عبارات ، لا بل قلْ حرب اتهامات ...

وعلى سبيل المثال ...

يقول الفريق الأول : ان الفريق الآخر هو المسؤول عن أحداث لبنان ، لأنه يحاول قلب نظام الحكم ، وهدم الأسس الديمقراطية ، وفرض المبادئ والنظم اليسارية بقوة السلاح والرعب ، والقضاء على الاقتصاد الحر . فيعترضه الفريق الثاني بقوله : عبء المسؤولية يقع على الفريق الآخر ، وتفجير الأزمة يعود سببه إلى وجود الاحتكار الذي يمارسه الربحيون ، وإلى سيطرة الأحزاب الانعزالية والامبريالية على مرافق الحياة ، ويقاطعه الفريق الأول : مشكلة لبنان ابتدأت بالتحديد ، بالقاء القنابل والقذائف على المتاجر والشركات التي لا ينتمي أصحابها إلى أية فئة سياسية أو هيئة حربية ، وكانت الغاية من هذه الاعمال الارهابية والتخريبيّة ، طمس معالم الحضارة والتقدم والرقي ، بغية هدم كل المفاهيم والأسس التقليدية السليمة ، وفرض أسس ومبادئ ثورية يسارية ، تقوم على أعمال العنف ، وتغذيها روح الحقد على جميع مظاهر الثراء والترف .

فكان أن هذه الجماعات الثورية باشرت أعمالها الانتقامية من أصحاب المتاجر والمصانع والشركات ، بالقاء المتفجرات والعبوات الناسفة ، لتزيل بصورة نهائية كل معالم الغنى والرخاء والبحبوحة ، بسبب حرمانها من أساليب الراحة ، وعدم تمكنها من اقتناء ما تقتنيه الفئة الغنية ، وامتلاك المواد الكمالية ، بصورة شرعية ، فلجأت إلى السرقة والنهب ، تشفِ غليلها ، تحت شعار محاربة الاحتكار ، وتحقيق المساواة بين أفراد الشعب الواحد ، إلى أن اتصفت حملات الدمار والنهب بطابع طائفي ، وقصدت الأماكن السكنية والمناطق التجارية التي تملكها طائفة معيّنة ، حتى عمت جميع المناطق المسالمة ، وبالاخص أحياء الاقليات ...

فكنا ، إذ نرى متجراً يملكه مسيحي آمن قد نهب ، حتى تدب عناصر مسلحة من الفئة الثانية أو الثالثة أو الرابعة ، إلى اشعال النار في متجر يخص مسلم مسالم ونهب

ابو عمار

محتوياته ، ونقلها على مرأى ومسمع من المسؤولين ...

فكأنما قضية لبنان باتت تفجير المحلات التجارية ، وسرقة البضائع ، التي حلل حرقها ونهبها على أيدي مخرّبين تستروا تحت شعار المحرومين ليقوموا بسلب المتاجر والفنادق والمواطنين .

ويعود الفريق الآخر ليتابع كلامه : لم تكن يوماً المبادئ التي نبشر بها ، لتسمح بالاقتتال ، ولم تكن يوماً الأسس السياسية الاصلاحية التي نطالب بها لتعود بالبلاد إلى الوراء ، إنما على العكس جاءت لتدفع بالأمة نحو العدالة وتوطيد الأمن وتحقيق المساواة والحفاظ على الشرعية ، ودعم حقوق المواطن ، وما كانت حملتنا إلا إلى انصاف المحرومين وما الحملة التخريبية التي استهدفت المرافق الحيوية والتجارية إلا جزء من مخطط أجنبي ، نفذه العملاء الانعزاليون على أرض الوطن ، بمؤازرة الدولة ، وبعض المراجع العربية المسؤولة ، وما قد وقع بين أيدي جماهيرنا ، من دلائل وبيانات ، ووثائق ، تدل على أن الاسلحة والمخططات التي استعملها الانعزاليون مصدرها ، العدو ، والفئات المناوئة للقوى الوطنيّة والأمة العربية والثورة الفلسطينية المحقة ...

ويهب الفريق الآخر ليصرخ بوجه خصمه : لقد دلت الأحداث ، بأن أعداء الوطن هم الذين يساومون على سيادة الوطن ، لقاء بعض المطالب التي شاؤوا أن يحققوها بفضل

الوجود الفلسطيني المسلح ، هؤلاء الفلسطينيون الذيـن استضافهم لبنان ، وكرس قضيتهم على المنابر الدولية ، والذي دافع عن حقهم في هيئة الأمم ، وأعطى من صلبه من لم تعطه أمة عربية ...

فقضية سيادة لبنان هي فوق كل قضيّة ، وأمن الوطن لا يساوم عليه ، فلبنان لكل اللبنانيين بجميع طوائفه ومذاهبه وأحزابه ، ولا تقتصر السيادة الوطنية على فئة معينة من أبنائه أو اقليم من اقاليمه أو منطقة من مناطقه ...

وينتفض الفريق الآخر إلى القول بأن قضية السيادة اللبنانية هي خارج نطاق البحث وجدار النزاع ، وبأن القوى التقدمية والثورة الفلسطينية المشروعة لم تتعرض للسيادة اللبنانية ، والدليل الصريح ، على حرص القوى الوطنية والثورة الفلسطينية لسلامة لبنان واستقلاله ، هي المذكرة الرسمية التي قدمها ياسر عرفات إلى لجنة الحوار ، والتي جاءت لتدعم الأخوة التي تربط بين الشعبين اللبناني والفلسطيني .

فقضية فلسطين ، لا تقتصر على منطقة معزولة من لبنان ، أو على حي غربي ، فقضية فلسطين هي قضية كل لبناني ، علماً بأنها قضية مصير الأمة العربية ، ولما كان اللبناني عرقاً من الجسم العربي المتكامل ، فهو ينبض بالاحساس والشعور العام الذي ينبض به كامل هذا الجسم .

اللبناني شربل قسيس

فسيادة لبنان في اطار السياسة العربية الموحّدة تجاه العدو المشترك ، هي التزام أخوي ، وصهر حتمي ، والتحام كليّ ، ووحدة لا تتجزأ مع أمن الثورة الفلسطينية ...

فكيف للبنان العربي أن يكون سيداً على أرضه ، عندما نرى بأن الفلسطيني الذي هو أخ للبناني بعروبته ، ووحدة مصيره ، قد فقد كل حماية ، وتعرض من الداخل والخارج إلى شتى الهجمات التي استهدفت مخيماته ، وأبناءه ، وأطفاله ، وقادته ...

فمن الاعتداء الأثيم الاسرائيلي على قادة المقاومة في شارع فردان ، إلى مجزرة عين الرمانة ، إلى يوم السبت الأسود ، إلى مقتل المناضل معروف سعد ، إلى الاعتداءات المتكررة على مخيمات صبرا والضبيه ، والحصار التمويني على مخيم تل زعير .

كل هذا ، والدولة تساعد الانعزاليين على تحقيق نزواتهم ، وضرب الحقوق الفلسطينية المشروعة ...

فكان من الطبيعي ، وباب الصواب والحيطة ، أن تلجأ الثورة الفلسطينية إلى حماية أبنائها وجماهيرها بوسائلها ، وبالاعتماد على المناضلين والقوى الوطنية للذود عن كرامتها وأمنها ، عندما عجزت وسائل الدولة عن تأمين سلامتها ...

ويقاطعه الفريق الأول بعصبيّة : لم نشأ حرمان القضية الفلسطينية من حقوقها المشروعة ، ولم نود يوماً ، محاربة الأخوة الفلسطينيين ، إنما جل ما في الأمر ، ان هناك فئات غير انضباطيّة خاضعة للتنظيم الفلسطيني ، لا تحترم القوانين اللبنانية ، والاتفاقات المعقودة بين الدولة اللبنانية والمنظمات الفدائية ، قد شذت ، وأضحت تشكل خطراً على سلامة المواطنين ، بحملها السلاح في الأماكن السكنية الآمنة ، وفرض سلطتها العسكرية على مناطق خرجت عن نطاق السلطة اللبنانية ، وللأسف بمؤازرة أهالي هذه المناطق ، وابتعادها عن الأماكن التي حددتها الاتفاقيات ، ناهيك ان التجاوزات قد كثرت في الآونة الأخيرة ، وان الاعتداءات الفردية والجماعية ، أصبحت بمثابة رغيف يومي ، وان قطع الطرق ولا سيما طرق المطار ، ومدن الاصطياف ،

وخصوصاً في الأحياء الغربية ، كلها مردها إلى هذه الزمرة الخارجة عن القوانين وروح الثورة الفلسطينية الشريفة .

ويزيد هذا الفريق المتحمس قوله : « ... ان أساس النزاع الحالي ، وسببه يعود إلى الوجود الفلسطيني المسلح ، الذي يدعم الفئات المتطرفة واليسار والقوى التقدمية ، ولولا الوجود الفلسطيني على الأراضي اللبنانية ، لما تجرأت بعض الفئات على اقتحام الفنادق والمناطق التجارية ، ولما بانت مظاهر التسلح المفاجئة في الشوارع والأمكنة التي يقطنها المتطرفون ، ولما عرضت الهيئات الإسلامية مطالبها ، وصعدت الأزمة ...

والبرهان الساطع لتدخل الوجود الفلسطيني في القضايا اللبنانية الداخليّة ، هو اجتماعات القادة المسلمين الدائمة مع القادة الفلسطينيين ، وتنسيق أعمالهم العسكرية مع التنظيم العسكري الفلسطيني ، ووضع قضية تحرير فلسطين فوق قضية السيادة اللبنانية ، وجعل مصير لبنان مرتبطاً بمصير فلسطين ، واقامة مراكز المقاومة في المناطق الإسلامية ، ورفض نزول الجيش اللبناني إلى الساحة ومناطق الاقتتال خشية من تعرضه للمسلمين والفلسطينيين والقوى الشعبية ، وصبغ الجيش بالصبغة الطائفية ، بالرغم من أن المؤسسة العسكرية هي لكل لبنان ، وليست مجموعة عسكريـة مخصصة لحماية ومساندة فئة أو طائفة معيّنة ، وما جاء على لسان الرئيس كرامي ، على شاشة التلفزيون ، أثر ردّه على بلاغ الرئيس شمعون ، يكرّس هذه الحقيقة ...

واتساءل هل فعلاً ، بأن المسلمين يضعون قضية فلسطين فوق قضية لبنان ؟

وهل بالفعل ، ان المسيحيين هم لبنانيون أكثر من المسلمين ؟

وهل ان اليسار يقاتل فعلاً في سبيل المحرومين وللقضية الفلسطينية ؟

وهل ان اليمين ، هو العميل الأجنبي الذي يحاول تصفية الثورة الفلسطينية ؟

ومن هو اليمين في لبنان ؟ المسلم أو المسيحي ؟

وهل ان المطالب التي يسميها البعض « المطالب الإسلامية »

كميل شمعون

والبعض الآخر « المطالب الوطنية » تتصدى للسيادة اللبنانية ؟ لا أعتقد ...

وهل هذه المطالب هي للاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، أم انها مجرد مطالب طائفية بحتة ؟!

وهل إذا ما تحققت المطالب ، تنتهي الأزمة اللبنانية ؟

أو هل إذا اتفقت الكتائب والأحرار ، والتنظيم وحراس الأرز ، والرابطة المارونية وحلفائهم مع مختلف القيادات الفلسطينية ، والمنظمات الفدائية ، نأتي إلى نهاية النزاع ؟

أين الحل ؟

أفي تحقيق المطالب ، أم في اتفاق لبناني فلسطيني ؟ أم في سيطرة فريق على فريق آخر ؟

هل إذا دخلت العناصر المسلحة في الشياح ، منطقة عين الرمانة ، أو هل إذا استولى مسلحو فرن الشباك والاشرفية على الكرنتينا والمسلخ ، أو سقط حصار منطقة ما ، ينتهي الاقتتال على أرضنا ؟

يقول البعض ، حتى ولو تحققت المطالب ، فان المعارك ستظل تدور رحاها على الأراضي اللبنانية ، لأن القضية ليست قضية مطالب ، إنما قضية الازدواجية في السيادة ، وستظل الهيئات الإسلامية تعطف على الفلسطينيين ، لأنها متلاحمة تلاحماً وثيقاً معها ...

أما إذا تم الاتفاق مع الفلسطينيين على أسس سليمة ، وعلى أن نحترم الثورة الفلسطينية السيادة اللبنانية ، وأن تقبل بأن تعامل الدولة اللبنانية القيادة الفلسطينية والمنظمات الفدائية ، أسوة ببقية الدول العربية ، فبذلك يظهر للعيان ،

والمراقبين ، بأن الأزمة قد انتهت بالفعل ، وبأن الفئات التي ما زالت تريد الاقتتال ، هي هذا الفريق الثالث الذي يريد القضاء على الثورة الفلسطينية وسيادة لبنان .

وتثور الجهة الثانية بوجه هذا التحليل وتعلق قائلة : ان المطالب التي تقدمت بها القمة الإسلامية ، ليست بمطالب طائفية ، إنما جاءت لتحقيق المساواة والعدالة . وقد أيدها الكثير من المسيحيين العقلاء وأصحاب الرأي وأهل الحكمة من جميع الفرقاء ... ولكن تصلب القمة المارونية وموقفها المتحجر حال دون تسوية الأمور ...

ناهيك ، بأن الأقطاب الثلاثة للقمة المارونية لا تمثل بحق الطائفة المارونية ، فهناك شخصيات مارونية ومسيحيّة لها ملؤ الكفاءة والوطنية ، قد أبعدت عن الاجتماعات الدينية والسياسية عن قصد وتعمد ، حتى ، انه ، في الاجتماعات اللاحقة ، لبقية الطوائف المسيحيّة ، لم تدعى إلا الفئات الموالية والحليفة ! !

فيتضح من جراء ذلك ، بأن بلاغات ومقررات القمة المارونية لا تظهر حقيقة الرأي الماروني ، ولا تعبّر عن الموقف الرسمي الذي اتخذته المسيحية تجاه المطالب الوطنية . وان رؤساء الأحزاب المسيحية الفاشستية لا يمثلون الطائفة المسيحية المتسامحة ، عندما يكون للمسيحيين صرحاً بطريركياً ، يعتبر المرجع الأول والأخير في الشؤون الدينية .

إذا ما حاولنا سرد جميع الأسئلة والأجوبة . وما يدور في الاجتماعات . من آراء ومقررات . في مجلدات .. لضاقت بها واجهات المكتبات العربية ...

وإذا ما حاولنا ايجاد حل ايجابي يجمع شمل جميع الفرقاء . لضاق بنا الصبر . ونضب فينا الأمل ...

فهل نعمل بنصيحة بيسمارك عندما قال : « الحق بفم المدفع » ؟ ونترك فئة تسيطر على فئة أخرى وتفرض شريعتها ؟

أم نعمل بموجب الآية الكريمة : « واسألوا أهل العلم ان كنتم لا تعلمون » ونمدد للحوار ١٠ أشهر أخرى . أو فلنقل نجدد له سنة كاملة مراعاة للظروف النيابية ؟ أم نقول بأن العقل مات في لبنان ؟
ونعيد ذكرى ما قاله الإمام علي « لا رأي لمن لا يطاع » ؟

يا سيدي ..

يقولون ان الحل بأيدي اللبنانيين أنفسهم ، ويقول فريق آخر الحل عند الاخوان في سوريا ... ويتنبأ البعض بأن القمقم السري في أيدي الرئيس كرامي ... ويتكهن الفريق الآخر ، بأن نهاية الأزمة تكون في استقالة رئيس الجمهورية .. وطرف آخر ، يذهب إلى القول بأن الحل الأخير في يد رئيس الجمهورية ... ويستفيق فريق آخر على رأي جاء فيه ، ان حل الأزمة اللبنانية هو في اعتدال الهيئات التقدمية ، ويعاكسه رأي آخر ، لردّه أن حل حزب الكتائب ، يحل نهاية الاقتتال الدموي . .

فمصيبتنا ، يا سيدي . في هذا البلد . أن نشوء الحادث يكون بسبب الأسئلة ، واستمراره ، وتدهوره بسبب عدم وجود الأجوبة ..

فانني لا اعتقد بأن استقالة رئيس الجمهورية . أو دخول الكتائب الشياح . أو سيطرة أهالي النبعة على الدكوانة ، أو اجتماع القمم الروحية . أو المبادرات العربية . أو حتى اجتماع الجامعة العربية . أو حتى تدخل الجيش . أو التفاهم مع الفلسطينيين أو حتى تحقيق المطالب . يوقف الاقتتال . وينهي الأزمة اللبنانية ...

كما أن الحل لا يتحقق ببث دعاءات المحبة عبر الاذاعات وشاشة التلفزيون .. وتفاؤلات الرؤساء ... واعتصامات المسؤولين في المعابد والسرايات ... وليس بترداد عبارات « القاسم المشترك » واجتماعات لجان التنسيق والحوار .

لأننا منذ ١٠ أشهر . ما زلنا نتخبّط بدمائنا ، ونلوك كلامنا وبلاغاتنا المكررة .. وندعو للحوار ...

وما زلنا في بحر مده سؤال وجزره سؤال آخر ...

فالحل . هو أن تهب الفئة الصامتة . وعلى رأسها لجنة وطنية لا تضم أي سياسي . أو رجل دين . أو عسكري ... تتألف من أم وأب وابن ومعلم . وعامل . وتاجر . وطالب ، وطبيب ورجل قانون وفكر من جميع فئات الشعب . بما فيه مختلف الطوائف والمناطق. هذه اللجنة هي الوسيلة الوحيدة . لوقف الاقتتال . الذي أدّى إلى مقتل أكثر من ٢٠٠٠ ألف نسمة . وخسارة مليارات الليرات .

لبنان إلى أين ؟

يجمع المؤرخون على أن لبنان ـ القديم والحديث ـ لم يشهد أزمة في حجم الأزمة التي تعرض لها ، إلا منذ ٢٣ قرناً أي منذ حروب اسكندر المقدوني ، ولهذا أن عام ١٩٧٥ هو أسوأ عام في تاريخ لبنان ، هذا ما قالته مجلة « الجمهور » البيروتية .

ووصفت وكالة « اليونيتدبرس » الأميركية « أن أحداث لبنان حلت في المرتبة الثانية بين أكبر عشرة أحداث شغلت « مانشتات » الصحف العالمية خلال عام ١٩٧٥

ونشرت صحيفة « الفيغارو » الفرنسية مقال للسيد ميشال دوبريه يقول « ان لبنان يموت تحت بصرنا » .

ووصفت مجلة « الإيكونوميست » البريطانية « أن أعمال العنف التي تجري حالياً في ضواحي بيروت والمناطق الأخرى أصبحت ولا غرض لها إلا القتل كما كان يجري في حرب الخنادق في الجبهة الغربية خلال الحرب العالمية الأولى .. قتل لمجرد القتل فقط .

هذا ... والساحة اللبنانية لا تزال تشهد المزيد من سفك الدماء والخراب .

وكأن الوساطات التي قامت بها بعض الدول من عربية وأجنبية لم تسفر عن أي نتيجة إيجابية .

وكأن الاجتماعات السياسية ، والقمم الروحية ، والمجالس الوزارية ، واجتماعات لجنة التنسيق ، ولجنة المبادرة لم تتوصل بعد إلى حل يرضي جميع الأطراف المتحاربة .

إذاً ، القضية أكبر من الحلول المطروحة ويجدر القول ، أن الحلول المطروحة دون مستوى القضية .

نظرة القلق المحلية والعربية والعالمية للبنان ، تحمل ضمن طياتها العديد من الأسئلة التي لا تلاقي أجوبة واضحة عليها ، وهي :

- هل القضية لا تعدو خلافاً على تعديل أو تفسير نصوص دستورية أو تحديد مقاعد نيابية ؟
- هل القضية خلافات دولية تريد المبارزة على الساحة اللبنانية .
- هل القضية محض طائفية « مسيحية ـ إسلامية » .
- هل القضية صراع بين اليمين واليسار ؟
- هل القضية ، قضية سيادة لبنانية على الأراضي اللبنانية .

إذاً هناك قضية . كيف تعالج وما هو الحل .

منذ ١٣ نيسان برزت إلى حيز الوجود عدة قضايا كانت كما يعتبرها ذوو الآفاق السياسية بأنها السبب المباشر لهذا الجحيم الذي غطى سماء كل لبنان تقريباً .

فمن هؤلاء من وجد بأن القضية لا تعدو خلافاً على تعديل أو تفسير نصوص دستورية أو تحديد مقاعد نيابية بحيث أن أحد الفريقين المتنازعين يعتبر أن هذه النصوص لا يمكن أن تعدّل بتاتاً لكونها وضعت برضى جميع « الطوائف » وبعد أن نالت هذه النصوص الموافقة التامة من جميع الأطراف على أنها الأفضل لخير لبنان ومجتمعه .

أما الطرف الثاني الرافض للفكرة الأولى ، فأنه يرى ، كما صرح العديد من زعمائه ، بأن هذه النصوص يجب أن تبدل وذلك ضمن خطة سياسية أطلق عليها تعبيرات عديدة منها « المطالب الوطنية » وأحياناً « المبادئ الأساسية للإصلاح السياسي » فالتمثيل النيابي للشعب اللبناني المبني على الطائفية اللبنانية . بحيث يؤمن أكثرية مسيحية في المجلس وذلك لعدة اعتبارات طائفية وسياسية أمر لا بد منه هذا بنظر الفئة الأولى ، بينما الفئة الثانية فانها ترى بأن المناصفة النيابية هي أفضل الحلول لوقف هذا النزيف الدموي . طبعاً هذا واحد من عدد لا بأس به من المطالب المقدمة من الفئة الثانية .

وهناك فريق آخر من السياسيين أو المعلقين السياسيين يرى بأن لهذا الصراع أبعاداً أخرى ذات طابع طائفي ، علماً أن الواقع يدحض هذه الفكرة ، والتناقض يبدو واضحاً .

فالنائب الزغرتاوي ، الأستاذ طوني فرنجية « نجل رئيس الجمهورية » يُري في تصريح له لمجلة الدستور اللبنانية يغمز من قناة طائفة الروم الأرثوذوكس بأنهم « هم الذين يحاربوننا » وكذلك فإن بعض الزعماء الموارنة بالذات وعلى رأسهم العميد ريمون اده والبطريرك خريش ، يقفون موقفاً معتدلاً وبعيداً جداً عن المهاترات الطائفية .

وكما نرى هذا التناقض في الطائفة المسيحية كذلك في الطائفة الإسلامية . فالنائب كاظم الخليل المحسوب على الطائفة الشيعية الإسلامية فهو يحتل مركز نائب الرئيس السابق كميل شمعون الذي يتزعم حزب الوطنيين الأحرار الذي يخوض غمار الحرب الأهلية بتنظيمه العسكري « النمور » وكذلك بعض الزعماء المسلمين المتطرفين إسلامياً الذين تلاقوا مع الكتائب والوطنيين الأحرار بأن اليسار الدولي والصهيونية هما وراء هذا الاقتتال الدائر في لبنان .

أما الفريق الثالث فإنه يضفي على هذا الاقتتال طابع الصراع الدولي العام والذي يجتاح جميع بلدان العالم الثالث المستقل قديماً وحديثاً ألا وهو الصراع بين اليمين واليسار .

فاليمين المتمثل بالكتائب والوطنيين الأحرار والطبقات الغنية المرتبطة مصالحها التجارية فعلاً بالعالم الغربي ، واليسار المتمثل بالأحزاب العالمية « الشيوعية » وبالأحزاب العربية « حزب البعث العربي الاشتراكي » والأحزاب الإقليمية « حزب السوري القومي الاجتماعي » والأحزاب المحلية ذات الطابع اللبناني « الحزب التقدمي الاشتراكي » وحزب « النجادة » . فجميع هذه الأحزاب التي تعتبر يسارية المنهج والعقيدة أو المحسوبة على اليسار فقد كلفت السيد كمال جنبلاط بتزعمهم ، وهو نائب في المجلس اللبناني وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي الذي سبق ذكره .

أما الصراع الدائر بينهما فإنه يدور حول دوام النظام الحالي الذي تمتع به لبنان منذ تاريخ الاستقلال أي منذ سنة ١٩٤٣ . وكذلك حول الميثاق اللبناني الذي وصفه الزعماء اللبنانيون منذ الاستقلال هذا الميثاق الذي بني على أساس التوزيع الطائفي للسلطتين التشريعية والتنفيذية بحيث أعطيت رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش للطائفة المارونية ورئاسة مجلس النواب للطائفة الشيعية ورئاسة الحكومة للطائفة السنية ، بينما الأقليات الأخرى من الطوائف الباقية لم يكن لها أي نصيب من هذا الميثاق .

وأما التفسير الرابع والأخير لهذا الصراع فهو قضية السيادة اللبنانية على جميع الأراضي اللبنانية ، وذلك باعتبار الفئات المتعلقة بالنظام الحالي ترى أن الشعب الفلسطيني الذي لجأ إلى لبنان سنة ١٩٤٨ هرباً من الحقد اليهودي العنصري والذي اقتصر وجوده في لبنان على بعض المناطق الجنوبية في النبطية وهي إحدى مدن الجنوب العامرة ، وفي طرابلس العاصمة الشمالية للبنان وحول ضواحي بيروت . فهذا الشعب الذي كان يحلم بالعودة إلى فلسطين معلقاً آماله على الحكومات العربية وجيوشها باستعادة أرضه في فلسطين فقد مني مراراً بخيبة أمل كبرى وخاصة بعد حرب ٥ حزيران عام ١٩٦٧ . فاضطر إلى حمل السلاح ومقارعة الدولة الإسرائيلية معتمداً على نفسه . فكثر السلاح الخفيف والثقيل لديه سواء على الحدود اللبنانية أو في داخل المخيمات الفلسطينية بالذات . مبرراً ذلك بأن عدوه الاسرائيلي يلاحقه في داخل مخيماته .

ولكن الشيء الخطير في ذلك أو الذي يعتبره الفريق اليميني اللبناني كذلك ، كون هذه المخيمات أصبحت بعيدة كل البعد عن النفوذ الدستوري للجمهورية اللبنانية بحيث أنها لم تستطع ممارسة سلطتها الدستورية على أماكن تواجد الفلسطينيين بالذات وهي التي أخذت على عاتقها مسؤولية حفظ الأمن داخل المخيمات الفلسطينية وتسليم جميع المطلوبين أو الفارين من العدالة إلى السلطة اللبنانية . بينما يراه الفريق الآخر بأنه حق شرعي للفلسطينيين متهمين السلطة العسكرية بالعجز عن الرد على الغارات الإسرائيلية على المخيمات ، وحيناً آخر بالتواطؤ والتآمر ضد الفلسطينيين

فلذلك هب اليمين للدفاع عن هذه السيادة وهب اليسار للدفاع عن الوجود الفلسطيني بأنه دعم لوجودهم على الساحة اللبنانية ، كما أن هناك فريق يرى أن جميع هذه القضايا لعبت الدور الرئيسي لنشوب هذا الاقتتال ، فان الارتباط الحاصل بين هذه التساؤلات والاقتتال على الساحة اللبنانية فهو ارتباط جدلي من ناحية ، ومن ناحية ثانية تعنت جميع الأطراف للوصول إلى الحلول التي يرتأونها كفيلة بإعادة الحياة الطبيعية إلى لبنان .

فأمام هذا التعنت الشديد بين الطرفين يحتدم القتال ويرتفع عدد الضحايا يوماً بعد يوم .

هل الجيش يستطيع وقف النزيف الدموي ؟ ..

يرى وزير الداخلية الرئيس كميل شمعون أن « إنزال الجيش » وحده الكفيل للسيطرة على الأوضاع وحفظ الأمن مبرراً ذلك « بأن قوى الأمن لم يتوفر لها العدد والعدة لحفظ الأمن ، والجيش وحده يستطيع أن يعيد الأمور إلى نصابها » .

من جهة أخرى ، القوى الوطنية تعارض ما يراه الرئيس شمعون مناسباً ، وترفض إنزال الجيش ، وتؤكد حرصها على الجيش باعتباره المؤسسة الوحيدة التي يجب أن تكون بعيدة كل البعد عن حلبة الصراع . لأن ما يعبث بالبلد من تفكك قد يعرض الجيش للانقسام ، وهذا ما لا تريده .

ويمكن القول أيضاً ، أن الأحزاب التقدمية ترفض نزول الجيش ، كي لا يصبح أداة يحركها وزير الداخلية كما يشاء كونه طرفاً في النزاع .

واعتبر الرئيس كرامي رأي وزير الداخلية مخالفاً لما صرحه ـ أي الرئيس شمعون ـ « بأن السلاح المتواجد مع الأطراف المتحاربة يفوق ما يملك الجيش » . وأخص بالذكر السلاح المتوافر لدى المقاومة الفلسطينية الذي هو أكثر تطوراً .

وتساءل ؟ .. كيف يريد الوزير إنزال الجيش ، وهو يؤمن بخطورة الحال .

تصعيد الأزمة :

يرى المراقبون السياسيون أن الأزمة ستستمر في التصعيد طالما أن الفئة اليمينية تعزز مواقعها ، ولم تحقق أهدافها بعد . ويرى المراقبون أيضاً ، أن التصعيد سيزداد حدته خلال اجتماع مجلس الأمن ، لدرس القضية الفلسطينية ، بغية جر المقاومة الفلسطينية للمعركة وإلهائها عن معركة مصيرها في الأمم المتحدة .

ونقلت صحيفة « الأنوار » البيروتية عن مصادر دبلوماسية « أن الاجتماعات المتلاحقة التي عقدها بعض زعماء الموارنة أخيراً ، أسفرت عن وضع مخطط يهدف إلى إعادة التوزيع الجغرافي للفلسطينيين في لبنان . وقد بدأ هذا المخطط بالحصار التمويني الذي فرض على مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا .

ونسبت « الصحيفة » نقلاً عن المصادر « أن المخطط يهدف أولاً إلى نقل مخيمات تل الزعتر وجسر الباشا وضبية ، وجر المقاومة إلى المعركة (كما حدث) لإعادة النظر بوضعها في لبنان . والعمل على إعادة توزيع الفلسطينيين في البلدان العربية بنسبة عدد سكان كل بلد .

وسيتبع ذلك ، إعادة النظر ، وإلغاء اتفاقية القاهرة وملكارت ، وكل الاتفاقات المنبثقة عنهما التي تنظم العلاقات بين السلطة والمقاومة .

وتقول المصادر الدبلوماسية « أن جبهة جديدة ستفتح في شتورا ، وذلك من أجل السيطرة على طريق زحلة ـ شتورا ، وشتورا ـ المصنع ، ومحاولة قطع التموين الوحيد عن المنطقة الغربية في بيروت وبقية المخيمات ، هذه

الطريق التي تمر عبر عرمون ، وكذلك الطريق المارة في مرجعيون .

وسترافق هذه التحركات العسكرية حملة دبلوماسية ذات شقين . الشق الأول مبني على رفض مبدأ تدويل الأزمة مع القبول بتعريبها ، ثم شن حملة دبلوماسية واسعة النطاق في البلدان الأجنبية ، تعتمد على التأكيد بأن « اليسار الدولي » هو الذي يفتعل القتال في لبنان للسيطرة على الحكم فيه . وأن المقاومة تعمل على تعزيز سيطرة هذا « اليسار الدولي » في لبنان .

وتتوقع المصادر الدبلوماسية ، أن لا يتوقف المخطط عند الوضع الجغرافي للفلسطينيين في لبنان ، بل يتجاوز ذلك إلى الوضع الجغرافي لبنان نفسه .

ويتلاقى هذا التفسير مع « الحصار التمويني » الذي فرضته الكتائب على مخيم تل الزعتر « لتجويعه » ، وأكد ذلك أمين الجميل لوكالة « رويتر » كاشفاً فيه مسؤولية ميليشيا الكتائب عن الحصار . وتحت عنوان « الحصار الخطير » علق بلال حسن في صحيفة السفير البيروتية قائلاً « قضية تل الزعتر قضية كبيرة ، منفذة بقرار سياسي على مستوى عال ، وتشرف على التنفيذ قوات نظامية منضبطة تضم كل أنواع الميليشيات التي نعرفها ، ولها أهداف سياسية وعسكرية بارزة » .

وأضاف يقول : « المخطط المرسوم ، محاولة تغيير طبيعة الصراع الدائر بين أطراف لبنانية ، والقيام بجولة عسكرية جديدة يكون العنوان الأساسي فيها أنها صراع لبناني - فلسطيني » .

وكتب جوزيف سماحة في صحيفة « السفير » أيضاً : « أن الحصار عندما فرض ، كان القصد منه ، لا قطع المؤن والأدوية فحسب ، بل العودة لطرح قضية الوجود الفلسطيني في لبنان من جديد. وإفهام الجميع أن الملف الفلسطيني لم يطو ، وأن الحديث عن الإصلاح ، مهما كان حده الأدنى متدنياً ، غير مقبول ما لم يجر البت بمصير الوجود الفلسطيني المسلح على الأرض اللبنانية وحذرت أيضاً القوى الوطنية من ذيول الحصار التمويني المضروب على مخيم تل الزعتر .

وجاء هذا التحذير على لسان السيد عصام عرب الأمين العام للتنظيم الناصري - الحركة التصحيحية إذ قال : « هذه الممارسات تدل على نية التقسيم وتكريس هذا الواقع المرفوض لدى الحركة الوطنية ولدى تنظيمنا الناصري » . كما أن الدكتور أسامة فاخوري حذر أيضاً المسؤولين من مغبّة الحصار الاقتصادي المضروب ووصفه بأنه عمل إجرامي .

أما عاصم قانصوه ، فإنه حذر من مغبة تجويع مخيم تل الزعتر والمناطق المجاورة « لأن ذلك يشكل جريمة تشابه جريمة « التهجير » وهي سياسة ذات حدين تخدم في النتيجة مصلحة التقسيم .

وعلى الصعيد النيابي ، استنكر الرئيس رشيد الصلح عملية الحصار ، واستغرب كيف الحكومة تقف موقف المتفرج من هذه المأساة وكأن الأمر لا يعنيها ، وتساءل ! « كيف يمكن لمواطن أن يحترم حكومة تنزل قوات الأمن لتحمي الفنادق والسيارات ولا تنزل قوات الأمن لفك الحصار عن مناطق لبنانية تقيم فيها أطفال ونساء وشيوخ من اللبنانيين والفلسطينيين معاً . وندد أيضاً الأمير مجيد أرسلان وزير الصحة العامة بعملية الحصار ، ووصفه بأنه عمل إجرامي وقال : « كيف يجوز قطع وصول المواد الغذائية إلى أهالي مخيم تل الزعتر لأنه في هذا المخيم يوجد الآلاف من العائلات بينهم الشيوخ والأطفال والنساء والأرامل ، وقطع القوت على هؤلاء المساكين ليس « مرجلة » .

ودعا النائب طلال المرعبي الجهات التي افتعلت قضية الحصار الاقتصادي على تل الزعتر ، إلى اتخاذ خطوات فورية لإنهائه وإلا أثبتت عن سوء نواياها ورغبتها في تصعيد الاقتتال وإبقاء أجواء التوتر مسيطرة على البلاد .

وأضاف : أثبت أن هناك جهات تعمل على افتعال الأحداث بقصد تصعيد الأزمة التي نعيشها والإبقاء على حالة التوتر ورفض جميع الحلول المطروحة لمعالجة الأزمة .

وعلى الصعيد العربي ، انتقدت الصحافة المصرية حصار تل الزعتر إذ قالت صحيفة « الأهرام » « أن تصل الأمور إلى حد أن تتصدى الكتائب لمخيم تل الزعتر ، وأن تصف صحيفة العمل الناطقة باسمها ، محاصرة المخيم بأنه :

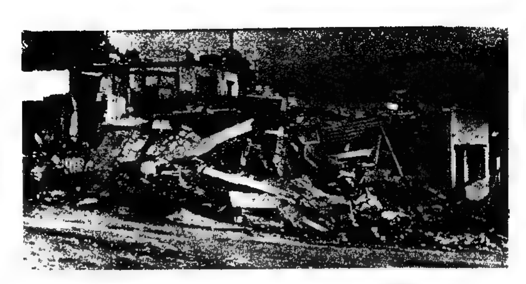

مخيم الضبيه
بعد المعركة ...

« بدء حرب تحرير لبنان بأكمله .. فهذا أمر مرفوض تماماً » .

وقالت صحيفة الأخبار القاهرية « أنه في الوقت الذي تتحرك فيه مصر بكل قواها لتنسيق الموقف العربي والفلسطيني استعداداً لمناقشات مجلس الأمن ، إذا بالأحداث الدامية تتصاعد في لبنان بعد هدوء نسبي .

وعلقت الصحيفة ، إن التصعيد الجديد يبرز في صورة أشد خطورة عن طريق محاولة استدراج المقاومة الفلسطينية إلى ساحة المعارك الدائرة بين الأطراف اللبنانية .

وأوضحت « الأخبار » الهدف من هذا التصعيد معروف ومكشوف وهو ضرب جميع المحاولات المتعلقة بتطويق الأزمة اللبنانية وتصعيد القتال الذي انحصر حتى الآن بين اللبنانيين ، إلى حرب تجر إليها المقاومة الفلسطينية . وبذلك تتاح الفرصة للتدخل الأجنبي في لبنان بدعوى الخوف من تغيير أوضاعه السياسية بل وتتاح الفرصة أمام إسرائيل لتنفيذ أحلامها القديمة المتعلقة باحتلال لبنان .

وقالت « الأخبار » أنه وفقاً لهذا المخطط فطبيعي أن يكون التوقيت في هذه اللحظة بالذات حيث تتحرك جميع الأحداث لصالح قضية فلسطين ، وتتطلع أنظار العالم نحو مجلس الأمن تحاول استكشاف الاتجاهات المختلفة التي ستطرح عليه عندما ينعقد لمناقشة أزمة الشرق الأوسط .

وفي دمشق أكدت صحيفة البعث « أن هدف التصعيد الجديد هو توريط المقاومة الفلسطينية في القتال مع اقتراب مناقشة مجلس الأمن ، في الوقت الذي ترجو فيه المقاومة أن تكرس جهودها للمعركة الدبلوماسية التي تستعد لها في الأمم المتحدة .

وفي عمان ، ذكرت صحيفة « الدستور » الأردنية أن « مصر وجهت أثر عملية حصار تل الزعتر إلى رجال حزب الكتائب وحلفائهم المسيحيين المحافظين من القيام بأية محاولة يراد بها توريط المقاومة الفلسطينية في النزاع اللبناني عشية مناقشات مجلس الأمن لمشكلة الشرق الأوسط » إن حصار مخيم تل الزعتر لم يكن كما قال بعض الفرقاء ، إنه ردة فعل على أعمال الخطف ، بل كان مقدمة للتحرش ببقية المخيمات الفلسطينية ، وأكبر دليل ، الاعتداء الأثيم على مخيم ضبية .

استأثر اجتياح قوات اليمين لمخيم ضبية ، وتصعيدها القتال بصورة خطيرة ، استنكار أوساط سياسية عديدة .

على الصعيد المحلي . أصدر الحزب الديموقراطي الاشتراكي بعد اجتماع عقده برئاسة الرئيس كامل الأسعد بياناً استنكر فيه الهجوم الذي « يتنافى مع أبسط المبادئ الإنسانية ويخالف القواعد والأعراف الخلقية والعسكرية » .

وأبدى البيان خشيته من أن تكون هناك خطة مرسومة تهدف إلى تصعيد الموقف من أجل وضع جميع الحلول أمام الطريق المسدود . وحذر الحزب « أن يكون الهدف من ذلك في المجال البعيد تحقيق التقسيم فعلياً » .

وتساءل الرئيس صائب سلام عما إذا كان « يمكن لعاقل أن يتصور أن القضاء على ذلك المخيم من أخواننا المسيحيين الفلسطينيين ، هو الطريق لتوطيد الأمن

والاستقرار في لبنان» . ووصف الاقتحام « بأنه غادر ووحشي » .

وقال « نطلب من جميع أخواننا المسيحيين الواعين والمخلصين ، أن يستنكروا ذلك ، وأن يتعاونوا معنا لنزع فكرة التسلط والإرغام ، بالعنف والقوة والعودة إلى سبيل الحوار الإيجابي البناء » .

أما النائب علي الخليل اعتبر الاقتحام « ذروة التصعيد السياسي والعسكري » وخطوة « متقدمة على طريق مؤامرة التقسيم وتحجيم حركة المقاومة الفلسطينية » .

وقال « لو لم يكن هذا هو الهدف المنشود ، لما ارتكبت هذه الحماقة التي تسيء إلى القيم الحضارية ، وإلى جميع المسيحيين وكل العرب ، لأن سكان هذا المخيم هم من

الشغل الشاغل لحكومة صاحب الجلالة الملك المفدى » . -

ووصف السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية في بيان أصدره « بأن الوضع في لبنان يزداد تدهوراً ، خصوصاً بعد وصول الأنباء الخطيرة عن الهجوم على أحد المخيمات الفلسطينية واقتحامها واستمرار الحصار على مخيمات أخرى » .

وأوضح رياض « أن الرأي العام العربي لا يقبل أن يتعرض الشعب الفلسطيني لمأساة جديدة تضاف إلى أعبائه وتضحياته وتستنزف طاقاته في الوقت الذي يواجه أصعب التحديات ويسعى إلى الحصول على حقوقه الوطنية والعودة إلى أرضه » .

وفي الدوحة أصدر مجلس وزراء قطر بياناً أعرب فيه عن

« القمة الاسلامية » عـــــي لقائهـــا الثانـــي

الفلسطينيين المسيحيين الذين يمثلون نموذجاً للتضامن العربي ، وتجسيداً للنضال الوطني » .

واتهم الخليل مرتكبي الهجوم بأنهم يهدفون من وراء التصعيد العسكري ، إلى أن يصوروا الأزمة بأنها أزمة لبنانية ـ فلسطينية ، وليست أزمة لبنانية ـ لبنانية .

وعلى الصعيد العربي ، صرّح وزير الاعلام السعودي الدكتور محمد عبده يماني قائلاً : « إن الحصار الذي فرض على عشرات الآلاف من الأخوة الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في لبنان هو من الأمور التي تتعارض مع كل الأديان السماوية والقيم الإنسانية ، وكان الاستهتار بكل هذه القيم ، على نحو ما حدث في لبنان أخيراً ،

أشد الانزعاج وأعمق القلق لتطور الأحداث في لبنان وحصار بعض المخيمات الفلسطينية . وقال « إزاء استمرار محنة القتال الدامي بين الأخوة في لبنان واقتران هذا القتال المأساوي أخيراً بمحاصرة مخيمات أشقائنا الفلسطينيين التي تشكل عملاً منقطع النظير في ما انطوى عليه من إهدار كلي لأبسط معاني التضامن العربي وإغفال مطلق لأوليات القيم الإنسانية حيال أخوة يمثلون نموذجاً عالياً للنضال في سبيل استرداد الحق العربي .

وأضاف : إن حكومة قطر تشعر بأن من واجبها لفت الانتباه إلى الأخطار الكبيرة الكامنة في تجدد القتال وحصار بعض المخيمات الفلسطينية وتدعو جميع البلدان العربية

إلى العمل لوضع حد لذلك .

وفي العراق أكدت صحيفة « الجمهورية » أن صواريخ وقذائف بيار الجميل وشربل قسيس التي تساقطت على مخيم ضبية التي تقطنه أغلبية من المسيحيين الفلسطينيين لا يمكن أن تقوم بدور التمييز الطائفي بل إنها تنهال على الجميع لتسفك دماء أبناء شعبنا العربي من المسلمين والمسيحيين » .

وأشارت الجمهورية إلى محاولات الإنعزاليين المستمرة بتصوير « الأزمة المؤامرة بأنها طائفية وداخلية محضة . وقالت ، إنهم نسفوا ذلك بأنفسهم عندما أخذوا يوجهون نيرانهم إلى الفلسطينيين وعندما أخذوا يصرحون صراحة أن لا حل إلا بإيجاد حل للوجود الفدائي في لبنان .. لبنان « المسيحي » أي في المناطق المسيحية على الرغم من أن غالبية سكان هذه المخيمات هم من الفلسطينيين المسيحيين » .

أما صحيفة « الوطن » الكويتية فتقول أنه بالاقتحام الكتائبي لمخيم « ضبية » تنكشف من جديد لعبة الدفاع عن المسيحيين التي تروج لها الكتائب وإن ذلك يؤكد إن الكتائبيين ضد الإنسان الفلسطيني سواء كان مسيحياً أو مسلماً فالمهم عندهم القضاء على التواجد الثوري الفلسطيني فوق أرض لبنان .

وقالت « الوطن » إذا استمرت نظم الحكم العربية في أن ترسل علناً معونة غذائية للمخيمات الفلسطينية وأسلحة سراً إلى دعاة الانقسام . فستكون قد ساهمت بفاعلية في القضاء على المقاومة الفلسطينية .

« القمة المارونية »

تماماً كما تقول أميركا اليوم بأن الحل النهائي يجب أن يبدأ بحل مشكلة الفلسطينيين بشكل من الأشكال » .

وفي الكويت ، استنكرت جميع الصحف الكويتية عملية استيلاء مليشيا حزب الكتائب على مخيم « ضبية » الفلسطيني .

وقالت صحيفة « القبس » في تعليقها « إن سقوط مخيم « ضبية » هو أول هدف خطير تحققه القوى الرافضة للوجود الفلسطيني على أرض لبنان والمرحلة الثانية غايتها تصفية مخيمين آخرين هما : مخيم جسر الباشا ، ومخيم تل الزعتر وأضافت الصحيفة قائلة : « إذا تحقق هذان الهدفان تكون قد تمت تصفية الوجود الفلسطيني على أرض

وترى صحيفة « الرأي العام » الكويتية من ناحيتها « إن الحصار ثم احتلال المخيمات الفلسطينية في لبنان يهدفان إلى ممارسة ضغط على المقاومة الفلسطينية ، من أجل دفعها إلى تقديم تنازلات في الوقت الذي يناقش فيه مجلس الأمن مشكلة النزاع في الشرق الأوسط .

واتهمت الصحيفة ماك مورتري سفير الولايات المتحدة في بيروت (المهزوم في لاوس) بأنه مدبر هذه المؤامرة .

وفي القاهرة أبرزت الصحف في عناوينها الرئيسية ، الأحداث الدامية الجارية في لبنان .

قالت صحيفة « الأهرام » أن القوى المعادية للمصالح العربية الحقيقية تطلق قنابل الدخان وتثير المعارك الفرعية

الوهمية في الشرق الأوسط لتجر أنظار الأمة العربية بعيداً عن قضاياها الأساسية ومصالحها القومية الثابتة .

وفي عدن ذكرت صحيفة « ١٤ أكتوبر » : « أن الأزمة اللبنانية الخطيرة لا تخص لبنان وحده ، وأنها أصبحت تهم الإنسانية والضمير العالمي » .

وأوضحت الصحيفة « أن القوى الانعزالية تحاول بكل قوتها تصفية مواقع المقاومة الفلسطينية والزج بها كطرف في الأزمة اللبنانية » .

وقالت « إن المخطط الخطير الذي تنفذه ميليشيا الكتائب بإصرار يعطي للمؤامرة عمقاً خطيراً » .

وزادت حدة التصعيد القصف الكتائبي لمحلتي المسلخ والكرنتينا ، والعمل على تهجير السكان . وساهم في التصعيد أيضاً ، ظهور طائرات حربية للجيش اللبناني في سماء بلدة « عرمون » أثناء انعقاد « قمة إسلامية » في منزل المفتي حسن خالد . ورأى المراقبون أن عملية ظهور هذه الطائرات ما هي إلا مقدمة لإشراك الجيش في المعركة .

قابل ذلك محاصرة بلدتي الدامور والسعديات وقصفهما من قبل القوات المشتركة التي تمثل كافة القوى التقدمية .

وفي بغداد احتل نبأ تدخل الطيران اللبناني في المعارك الصفحات الأولى في الصحف العراقية .

وجاء في عنوان جريدة « الجمهورية » : سلاح الجو اللبناني يقصف مخيمات الفلسطينيين والقوات الوطنية و « لبنان يواجه وضعاً خطيراً جداً » .

وفي مقدمة النبأ قالت « الجمهورية » : حدث تطور خطير في الموقف المتفجر في لبنان ، عندما تدخلت القوات اللبنانية براً وجواً بصورة مباشرة وفعلية إلى جانب القوات الانعزالية في القتال الدائر .

وجاء في « مانشيت » جريدة « التآخي » : « الجيش اللبناني يتحرك بأوامر شمعون » .

وأخرجت الجريدة عنواناً بارزاً على عرض صفحتها الأولى يقول « طائرات ودبابات الجيش اللبناني تدخل حرباً ضد مخيمات الفلسطينيين وقوات الحركة الوطنية » و « القوات المشتركة الوطنية تتقدم باستمرار وتدخل بعض المدن وتحتل مواقع قوات الانعزاليين » .

استقالة الرشيد :

سقط من حساب الجميع ، أن وصول الأزمة إلى طريق مسدود ، ستنتهي باستقالة رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي ، حيث علل استقالته « بأن الاستمرار في المسؤولية برغم كل المساعي التي بذلت وهي لم تؤد بالنتيجة إلى ما هو مرغوب فيه . وهنا لا بد لي من أن أنوه بأن الدولة كسلطة كإمكانيات كمؤسسات لم يعد لها فاعلية تجعلني أستطيع بواسطتها أن أقوم بما يفرضه الواجب برغم كل ما قيل ويقال وخاصة بالنسبة للجيش الذي رفض البعض مجرد استعماله كجيش في حين أن البعض الآخر أصر على استعماله ونزوله والقيام بدوره .

وعلى رغم الاختلاف من هذا الاختلاف في الرأي الذي لم أقف عنده إلا نتيجة قناعتي الشخصية بأن الجيش استعماله لا يمكن أن يحسم الموقف بل وفي رأيي قد يكون من جراء استعماله تفاقماً في الوضع وزيادة في التدهور .

وبعد استقالة الرئيس كرامي ارتسمت عدة تساؤلات : من بعد كرامي ؟ .. ماذا بعد كرامي ؟ .. أي لبنان بعد كرامي ؟ ..

وكان من البديهي أن يرفض فخامة رئيس الجمهورية الاستقالة ، ويوافق الرئيس كرامي على العودة عنها ، وقد سبق ذلك لقاء قمة إسلامية سريعة في عرمون ، ثم لقاء في القصر بين الرئيسين فرنجية وكرامي ، حضر كلاهما الفريق السوري .

وقال الرئيس كرامي في القصر ، بعد إعلان العودة عن الاستقالة أن « المستقبل يتطلب العمل بوحدة الصف .. وأن ذلك يكون في حكومة تمثل الجميع » .

* * *

التمديد للمجلس... نيابياً

أول بادرة في تاريخ لبنان

قبل أن يتخذ مجلس الوزراء قراره في جلسة ١٤ كانون الثاني ١٩٧٦ بتمديد ولاية المجلس مدة سنة كاملة ، اعتباراً من تاريخ نهاية ولايته ، لاقت قضية تمديد ولاية المجلس قبولاً نيابياً وسياسياً واسعاً ، شرط أن تتقدم بمشروع التمديد السلطة التنفيذية ، وأكد المحامون من النواب وكذلك رجال القانون أن لا علاقة لتمديد ولاية المجلس النيابي بانتخابات رئاسة الجمهورية لأن الأولى محكومة بقانون أما الثانية فهي دستورية .

فقال الرئيس كامل الأسعد إن التمديد هو لتطويق احتمال نشوء الفراغ . ووجود المجتمع والإنسان في لبنان يتعدى مظاهر الشرعية والمحافظة عليها .

وأدلى الرئيس عبد الله اليافي بتصريح أيد فيه حتمية التمديد لمجلس النواب ، على أن التمديد يجب أن يكون لمدة سنة .

وقال النائب منير أبو فاضل « لا أرى أي مانع دستوري أو غيره يحول دون التمديد للمجلس النيابي » .

وقال الدكتور زكي مزبودي « لا شك أن تمديد ولاية المجلس إذا حصل سيكون بمثابة تدبير اضطراري ، ونحن نتمنى لو سمحت الظروف بإجراء الانتخابات في موعدها القانوني » .

وعلى الصعيد القانوني تحدث الدكتور ادمون رباط ونقيب المحامين روجيه شيخاني عن رأيهما في موضوع تمديد ولاية المجلس من الناحية الدستورية ، فقال رباط : السؤال طرح منذ سنتين ، ولا ريب أن في وسع السلطة التشريعية أن تدخل تعديلاً على قانون الانتخاب وأن تعطي لهذا التعديل مفعولاً آنياً بمعنى أن مدة ولاية المجلس الحالي تصبح ممددة إلى تاريخ معين ، وذلك لأن مدة ولاية مجلس النواب محددة في قانون الانتخاب وليس في الدستور كما أشار إلى ذلك رئيس الحكومة ، وقد أصبحت هذه القضية التي تناولتها الآراء منذ اكثر من سنة ، بديهية وهي من المسائل القانونية التي لا تستدعي السؤال والجواب .

وفي شأن الوكالة البرلمانية قال رباط : « الوكالة البرلمانية تختلف في طبيعتها القانونية عن الوكالة في القانون الخاص ، ذلك أن الانتخاب لم يكن سوى طريقة لتشكيل مجلس النواب ممثلاً للإرادة الشعبية ، فهذه الوكالة إذاً لم تكن وكالة بمعناها الشرعي بل وكالة لكي يقوم مجلس النواب ، وليس النائب وحده ، بممارسة الصلاحيات التشريعية في سبيل خدمة الشعب . ومن هنا يتبين أن هذه الوكالة الموصوفة بالوكالة النيابية أو الوكالة البرلمانية لا تنطوي على مدة محددة ، بل تنطوي على الإيجاب المترتب على النائب وبالتالي على البرلمان لأن يقوم بوظيفته خير قيام لمصلحة الشعب ، مع الإشارة إلى أن تمديد مدة ولاية مجلس النواب لم يكن بدعة في القانون الدستوري إذ حدث هذا الأمر كثيراً في الدول الغربية نتيجة الحرب العالمية .

وقال نقيب المحامين في بيروت السيد روجيه شيخاني : هناك تفسيران بشأن تمديد ولاية مجلس النواب :

التفسير الأول : ضيق ولا يسمح للمجلس أن يمدد لنفسه مدة ولايته نظراً لنص المادة ٢٤ من الدستور التي تشير إلى وجوب انتخاب النواب وليس تعيينهم ويعتبر هذا التفسير الضيق التمديد هو نوع من التضييق البعيد عن روح الدستور والبعيد عن رغبة الشعب أي القاعدة الانتخابية .

والتفسير الثاني : يستفاد من المادة ٢٧ من الدستور أن النيابة هي نوع من الوكالة المحددة بالزمن والتي تحصر حقوق وموجبات الوكيل والموكل إلا أنها أي المادة ٢٧ تترك للوكيل حرية التصرف القانوني الكامل وحرية

التشريع ولا تسمح للناخب بأن يقيد النائب بأي قيد أو شرط مسبق من كل ذلك يتضح بأنه يجب تفسير القانون بحكمه وعلى ضوء واقع الحال وإمكانية تطبيقه فرجل القانون هو مبدئياً مع التطبيق الضيق ويفضل دائماً عدم التوسع بالتفسير ، أما رجل الحكم ـ أي السلطة التنفيذية ـ فلا يمكنه دائماً التوقف عند هذه الرغبة ويجدر به السعي لتطبيق القانون على ضوء الوقائع التي يعيشها حكمه .

وخلص شيخاني إلى القول بأنه مهما كان التفسير يجب سد الفراغ الدستوري قبل وقوعه وهذه هي رغبة الناخب الأساسية .

وعارض النائب مخايل الضاهر مسألة تمديد ولاية المجلس ، قائلاً : « بالنسبة للتمديد خوفاً من الوقوع في « الفراغ الدستوري » فانني أقول إن المجلس كان غائباً طوال فترة هذه الأحداث ، وأنه يتحمل قسماً كبيراً من مسؤولية استمرار المأساة ، ولذلك فقد كان الغياب النيابي هو « الفراغ الدستوري » الحقيقي ، وأنا لا أوافق على التمديد لهذا الفراغ .

وعلقت صحيفة « بيروت » حول التمديد قائلة : « إن التمديد للمجلس الحالي لن يحفظ من الشرعية إلا شكلها ، كما أنه لن يبعد شبح اللاشرعية السافرة وهو ما لم يستبعده الرئيس كرامي استبعاداً مطلقاً ، فضلاً عن أن العهد القادم الذي سيأتي من خلال التركيبة الحالية للمجلس ، وهي تركيبة مرهونة في غالبيتها للعهد الحالي ، وبالتالي امتداداً للمشكلة وليس حلاً لها .

وتساءلت « كيف يكون تثبيت الشرعية بمؤسسات وأشخاص ومفاهيم فقدت شرعيتها ؟ .. وكيف يكون اجتناب المأزق بالدخول في مأزق جديد ؟ ..

وكتب رفيق خوري في صحيفة « الأنوار » البيروتية قائلاً : « التمديد للمجلس النيابي ليس مجرد تمديد لما يسمى الشرعية . بل هو أيضاً تمديد للأزمة . أو هو اعتراف بشرعية الأزمة وشرعية المتقاتلين . فضلاً عن أنه اعتراف واضح بأن الأزمة طويلة ، وبأن الدولة لا تنوي حلها أو لا تستطيع ذلك .

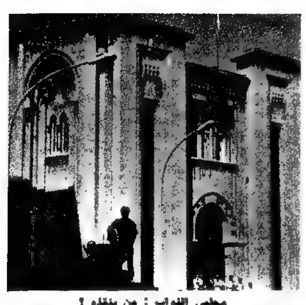

مجلس النواب : من ينقذه ؟

وأضاف « والتمديد إذا حصل ، هو مجرد اتفاق على بقاء جدران الشرعية . وهو يخفي الفراغ الكبير في واقع الدولة بستار الخوف من الفراغ الدستوري .

وقال الدكتور أسامة فاخوري في هذا الصدد « إن موافقة الرئيس رشيد كرامي على تمديد ولاية المجلس النيابي ، تدل على فقدان الأمل في حل قريب .

وفي النتيجة جاء قرار مجلس الوزراء بتمديد ولاية المجلس النيابي ، ليعطي مجالاً للشرعية أن تلعب دورها في الإنقاذ المحتمل ، وأن يمكّن النواب من مواجهة دورهم في معالجة الأزمة ، بعيداً عن هاجس الانتخابات ومصير كل واحد منهم .

الرئيس كامل الاسعد : في الخدمة

بعض الصحف السرية .. التي اصبحت علنية

التقسيم الورقة الخاسرة أولاً .. واخيراً
الدول العربية تبارك الوساطة السورية

كانت جميع الدلائل تشير أن هناك خطة « دنيئة » ترمي إلى « تقزيم » لبنان ، والتسليم بصعوبة التعايش بين أبنائه من مسلمين ومسيحيين ، وحشره في « آتون » خطير ، بدت معالمه واضحة عندما بدأ مخطط « التهجير » والقتل على « الهوية » .

ورافق المؤامرة ظهور عدة « صحف » سرية ، وصف المراقبون خطورة مضامينها تبلغ حداً يفوق تدمير القنابل والرصاص من حيث زرع بذور التفرقة ، وايصال النفوس إلى حدود الاقتناع والتسليم بصعوبة التعايش بغية الوصول إلى « التقسيم » .

حيث ذكرت « وكالة الانباء الفرنسية » ان مجموعة لها صلة وثيقة بالكتائب اللبنانية تصدر صحيفتين الأولى باسم « الأولى » والثانية باسم « وطني » .

وأكدت صحيفة « السفير » البيروتية أن هناك مجموعة كبيرة من الصحف يصدرها « حراس الأرز » و« أنصار الكتائب » وتدعى : « المردة » و« الحركة » و« لبنان » و« الارزة » و« الرابطة » و« الانصار » و« المصير » وغيرها .

ولا ينسى « اليمين » أن يدل بالأصابع على « صحف » ظهرت « بالمقابل » وهي : « الثورة المستمرة » و« الصمود » و« الثوري » و« الاشتراكي » ، وينعت هذه الصحف « بالجرائد الصفراء » و« المرتزقة » و« الدخيلة » ، والتشويه والتحريض خدمة لقلب النظام .

بالمقابل هناك فئات مخلصة تعمل لاعادة التعايش ، وازالة فكرة التقسيم ، على رأسها غبطة البطريرك خريش الذي أعلن أنه ضد مشروع تقسيم لبنان مهما كانت الصيغة المطروحة .

كما أكد السفير البابوي في بيروت أن قداسة البابا بولس السادس أبلغه أنه ضد مشاريع تقسيم لبنان مهما كان نوعها .

وأكد ذلك العميد ريمون ادة بقوله : « ان قداسة البابا وغبطة البطريرك وأنا ضد التقسيم » .

وفي اجتماع عقد في دارة سماحة المفتي حسن خالد في عرمون ، بحضور سماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد أبو شقرا وسماحة الإمام السيد موسى الصدر والرؤساء رشيد كرامي ، صائب سلام ، عبد الله اليافي . أعلنوا في بيانهم « أن المجتمعين لواثقون أن ضمائر جميع المواطنين ، من مسلمين ومسيحيين ترفض أي انجراف باتجاه التقسيم ، وأنها تدرك أهمية رسالة لبنان وتفاعلها مع العالم العربي والعالم كله » ..

ورداً على اجتماع « عرمون » قال النائب منير أبو فاضل « انه يجب أن يكون في لبنان قمة واحدة مؤلفة من اخواننا المسلمين والمسيحيين ، تتمتع بثقة الجميع .

المبادرات العربية :

في نطاق المساعي العربية ، صرح الرئيس السوداني جعفر النميري في حديثه الشهري للتلفزيون السوداني : « مسؤولية وقف اراقة الدماء اللبنانية ، لا تقع على عاتق جانب عربي واحد ، ولكنها تقع على عاتق العالم العربي بأسره » .

وأضاف ان الجامعة العربية تستطيع أن تلعب دوراً في وقف القتال .

وأكد ان المعارك الدائرة حالياً ليست إلا بداية لمخطط يهدف إلى اقامة عناصر متمردة داخل الوطن العربي تتيح لاسرائيل تفسيراً لوجودها وتأكيد استحالة التعايش السلمي بين الأديان المختلفة .

وبعث السيد محمود رياض برسالة إلى وزراء الخارجية العرب من أجل انقاذ لبنان من المحنة التي يجتازها . وطلب أن يكون هناك تحرك عربي يهدف تطويق الأزمة وتوجيه الجهد نحو حل يحفظ سلامة لبنان ووحدته ويقطع الطريق على أي تدخل أجنبي .

ورحبت الكويت باقتراح السيد رياض أمين عام الجامعة العربية من أجل عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية لمناقشة الازمة اللبنانية وتأتي موافقة الكويت ثالث موافقة بعد تونس وسلطنة عمان بهذا الشأن .

وأعلن وزير خارجية تونس السيد حبيب الشطي « ان بلاده تؤيد أي تحرك لايجاد حل لقضية لبنان سواء كان هذا التحرك فردياً تقوم به دولة عربية أو جماعياً تقوم به الدول العربية مجتمعة » .

وأكد الأستاذ كمال جنبلاط أثر عودته من المملكة العربية السعودية معارضة المسؤولين السعوديين لفكرة تقسيم لبنان مهما كلف الأمر .

وأوضح أن الملك خالد أبدى تفهماً كاملاً للموقف ، وقال ان المسؤولين السعوديين يتابعون التطورات اللبنانية بدقة ، وانهم يلتقون مع وجهة النظر السورية في شأنها ، وقد تكرس ذلك في لقاء الملك خالد مع الرئيس السوري حافظ الأسد ، وفي محادثات وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام مع المسؤولين السعوديين في الرياض .

وفهم أن السعوديين يسعون لتوحيد المواقف العربية مع الموقف السوري ـ السعودي من الإزمة .

وفي نطاق المساعي العربية لحل الأزمة ، أوفدت العراق إلى لبنان السيد طارق عزيز وزير الاعلام للتقصي وتقريب وجهات النظر بين جميع الأطراف المتنازعة .

تصريح خدام :

وأدلى السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري بتصريح إلى صحيفة « الرأي العام » الكويتية أكد فيه حرص سوريا على أمن واستقرار لبنان وأوضح فيه عن المساعي المتواصلة التي قامت بها سوريا من أجل حل الازمة اللبنانية .

ومن جهة أخرى هدد بالتدخل في لبنان لمنع تقسيمه إذ قال « اننا لن نسمح بتقسيم لبنان ، فأي مباشرة للتقسيم ستعني تدخلنا الفوري ، فلبنان كان جزءاً من سوريا ولسوف نعيده لدى أية محاولة فعلية للتقسيم .

وأضاف « ينبغي أن يكون واضحاً أن هذا القول لا يعني الأقضية الأربعة ولا الساحل فقط ، بل يعني جبل لبنان

أيضاً . فلبنان أما أن يكون موحداً وأما أن يعود إلى سورية .

وأكد « ان هذا الكلام موجه للذين يحلمون بتقسيم لبنان » .

وسألت « الصحيفة » خدام عن موقف سوريا عن تهديدات اسرائيل بالتدخل في لبنان في حالة قيام سوريا بخطوة عسكرية ، فأجاب « لقد قلنا اننا لن نتدخل إذا لم يكن هناك تقسيم ، لكن التهديد الاسرائيلي لن يوقفنا إذا مضت الخطوات قدماً نحو التقسيم .

وأضاف « ان سوريا لن تنحني أمام التهديدات الاسرائيلية حول الأزمة في لبنان حتى لو كان ذلك يعني نشوب حرب شاملة في الشرق الأوسط ، وانهيار الصيغة الاميركية للسلام في المنطقة

وقد أثار تصريح الوزير السوري لصحيفة « الرأي العام » الكويتية ردود فعل كان أولها تصريح وزير الداخلية الرئيس كميل شمعون :

قال « ان التصريح الذي أدلى به الوزير خدام قد أثار ضجة في أوساط الرأي العام . مع أنني أتمنى ألا ينظر إلى هذا القول بروح الجد لأن مثل هذا التصريح يدعو إلى السخرية أكثر مما يدعو إلى القلق . وكنت أتمنى على الصديق عبد الحليم خدام أن يتمكن من استعادة الجولان والأراضي السورية المحتلة قبل التفكير في ضم لبنان إلى سوريا » .

ومن جهة أخرى صرح الشيخ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب لوكالة « رويتر » قائلاً « سندافع عن أرضنا وترابنا بكل ما لدينا من قوة حتى آخر رجل » .

وأكد الجميل معارضته لفكرة تقسيم لبنان ، قال انه متأكد من أن سوريا لا تريد تجزئة لبنان لأن ذلك لن يكون في مصلحتها .

وأضاف « ولكن هذا الرجل قال انه إذا كان لبنان سيقسم فان سوريا لن تكون بالطبع البلد الوحيد المتورط في هذه المسألة . ولهذا السبب كنا نقول مراراً ان هذه المسألة اللبنانية ليست مجرد مسألة لبنانية . انها مسألة يمكن أن تصبح دولية ومن يعرف ان كانت قد تجر العالم إلى حرب عالمية ثالثة . وهذا ما نخشاه لأن لبنان منذ القدم

حافظ الاسد : الحل السوري

مركز هذه المسألة الشرقية الشهيرة التي شغلت العالم لأربعة قرون .

وقد أثارت تصريحات الرئيس كميل شمعون بتهجمه على وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام ردود فعل عنيفة .

فرد عاصم قانصوه أمين عام منظمة حزب البعث « ان هناك محاولات رخيصة لتشويه ما جاء على لسان الوزير خدام إذ انه قال انه ضد تقسيم لبنان ومع وحدته إلا انه إذا حصل التقسيم فسيكون ذلك ضمن مخطط لاقامة دويلات طائفية وعنصرية على غرار اسرائيل في أكثر من بلد عربي مما يستدعي محاربة سوريا لهذا المخطط بالتدخل وليس بالتفرج عليه ، في حين أن تصريح كميل شمعون يأتي ليدافع عن التقسيم بدلاً من أن يدافع عن وحدة لبنان .

وأضاف « أما الجهود المبذولة من قبل السوريين لوقف الاقتتال في لبنان والخروج من الأزمة فكانت ظاهرة نظراً لما قام به الوزير خدام حرصاً منه على صيانة وحدة الشعب اللبناني ووقف اراقة الدماء » .

أما شفيق الوزان رئيس المجلس الإسلامي قال : « لا يجوز أن ننظر إلى التصريح الأخير المنسوب للوزير خدام ، إلا من خلال المبادرات التي كانت مطروحة منذ اندلاع الأزمة اللبنانية والتي ساعدت على تشكيل الحكومة اللبنانية الحالية ومجيء الرئيس شمعون بالذات فيها وعلى معاونة اللبنانيين ومسؤوليهم في اجتياز الكثير من الصعاب التي واجهتهم في الأشهر الأخيرة .

وختم قائلاً « اننا نفهم الروح الحقيقية لتصريح الوزير خدام ونأمل أن يكون أيضاً مفهوماً من الجميع وليعلم الذين لا يريدون أن يعلموا أن نضال الأمة العربية سيستمر لا لتحرير الجولان فحسب وإنما لتحرير الأرض العربية برمتها .

قال السيد محسن ابراهيم الأمين العام لمنظمة العمل الشيوعي ، ان هذه الحملة الكلامية التي تتعرض لها سوريا تكشف أحد جوانب المخطط التآمري المستمر ليس فقط ضد عروبة لبنان ووحدته وضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، بل أيضاً ضد مواقع الصمود الوطني العربي في وجه اسرائيل والامبريالية والتي تقف سوريا في طليعتها اليوم .

ووصف الرئيس رشيد كرامي رد شمعون على تصريح السيد عبد الحليم خدام بشأن لبنان بأنه سخيف ، ويرمي إلى استعداء اللبنانيين ضد سوريا في وقت هي أحرص ما يكون على وحدة لبنان وسلامته .

واعتبر النائب الأستاذ عبد اللطيف الزين ان « التحرك السوري كان منذ البدء وما زال سليماً متجرداً عن كل غاية وقصد » ، واعتبر الزين الدليل القاطع على ذلك هو أن الفريق الذي يصعّد الأزمة ، يعمل جاهداً للذهاب إلى سوريا وذلك للاطلاع على التدابير التي يبذلها الحكم السوري لمعالجة الأمور .

وفي واشنطن أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة تكرر تأييدها الحفاظ على سيادة لبنان وسلامة أراضيه وهي تؤكد ما ورد في رسالة الدكتور هنري كيسنجر إلى الرئيس رشيد كرامي في الخامس من تشرين الثاني الماضي .

وأضاف الناطق الاميركي « خلال المصاعب التي يواجهها لبنان أعلنا صراحة ان الولايات المتحدة تعارض أي تدخل خارجي في الشؤون اللبنانية . وقد ابلغنا حكومات المنطقة هذا الموقف » .

وفي « تل أبيب » قال شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي « ان اسرائيل لا يمكنها أن تقف بلا مبالاة إذا غزت سوريا لبنان » .

وذكرت صحيفة « فاينتشال تايمز » البريطانية عن تحذير سوريا للبنان « ان خدام لم يكن وحده الذي حذر اللبنانيين من التقسيم . فقد سبقه إلى ذلك المبعوث الفرنسي كوف دي مورفيل كما عارضته الولايات المتحدة .

وقالت الصحيفة « ان ضم لبنان بالنسبة إلى سوريا هو آخر ما تفكر فيه دمشق » حتى لو كان ذلك سيؤمن لها السيطرة على لبنان » .

وأضافت « ان هذا الضم قد ينقل إلى النظام السوري المشاكل الطائفية . ويؤدي بالتالي الاستقرار الطائفي في سوريا نفسها ، كما انه في الوقت ذاته تشجيع اسرائيل لاحتلال وادي البقاع واتخاذه ممراً تلتف من خلاله على سوريا وتهدد بذلك بالوصول إلى دمشق .

ووصف السيد علي حمدي الجمال رئيس تحرير صحيفة « الاهرام » القاهرية أن تصريحات السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري بأن بلاده ستضم لبنان إذا تم تقسيمه بأنها « خطأ مروع » من شأنه أن يزيد الأمور تعقيداً في لبنان

وأضاف الجمال « ان اسرائيل تهدد منذ بعض الوقت باحتلال جنوب لبنان. وأنها كانت تنتظر الفرصة المؤاتية لها لتنفيذ هذا المخطط ، ثم يجيء السيد خدام فيقدم لها طواعية الفرصة التي طال انتظارها لها لتقوم على تنفيذ جريمة جديدة ضد الأراضي العربية متخذة من التهديد السوري مبرراً لاحتلال جنوب لبنان » .

وزاد انه « من الغريب أن وزير خارجية سوريا يهدد باحتلال لبنان وجزء من الأراضي السورية تحتله اسرائيل .

وتساءل : « أليس أفضل لسوريا إذا كانت لها قدرة احتلال لبنان أن تحرر أراضيها هي ؟ » .

كما تساءل إذا كان تدخل سوريا في ما يجري في لبنان هو « لمصلحة لبنان والشعب اللبناني أم لمصلحة حكومة البعث السوري » .

وانتقد محسن محمد رئيس تحرير صحيفة « الجمهورية » المصرية السيد محمود رياض ، الأمين العام للجامعة الذي

أعضاء الوفد السوري يطالعون الصحف اللبنانية في باحة قصر بعبدا.
من اليسار السادة: خدام، اللواء جميل، اللواء الشهابي.

قال ان من مصلحة سوريا استقرار الأمور في لبنان وكان رياض قد صرح لصحيفة « الاهرام » ان من مصلحة سوريا استقرار الأمور في لبنان . ومن رأيي « ان أساس المشكلة يرجع أصلاً إلى أوضاع داخلية في لبنان » .

وقال محمد ان رياض يتجاهل بهذا تماماً تصريحات خدام التي هدد فيها بضم لبنان . وأضاف ان الأمين العام للجامعة « أغمض عينيه عما يقوله خدام ويهدد به وينذر مما كان سبباً لعودة القتال في لبنان مرة أخرى .

ودعا إلى تحرك عربي « لوقف ما تهدد به سوريا وما تهدد به اسرائيل ضد لبنان » .

وأكدت صحيفة « السفير » البيروتية بتعليق لها خطورة الكلام الذي صرح به السيد عبد الحليم خدام وقالت انه يلقي ضوءاً ساطعاً على خلفية المعركة التي تدور حالياً في لبنان .

وأضافت « ان هذا الموقف الحاسم من سوريا حيال مؤامرة التقسيم ، والذي سبق لوفد الرئيس فرنجية إلى دمشق ، لوسيان دحداح ، انه سمع مثله ، أصبح ضرورياً بعد أن بات واضحاً أن ما يجري تنفيذه في لبنان لا يهدد البلد بالانقسام فحسب ، إنما يهدد المنطقة كلها بنوع من « البلقنة » التي تدفع ثمنها الشعوب العربية ، والكيانات العربية القائمة لحساب المزيد من تعزيز دور اسرائيل في المنطقة وتعزيز مقدرة الامبريالية الاميركية على التحكم بمصير الشعوب العربية .

وذكرت صحيفة « عكاظ » السعودية ان مصر حددت موقفها من لبنان بأربعة ضوابط لحل الأزمة أوجزها اسماعيل فهمي للصحيفة بقوله :

« وقف التدخل ، وتحذير اسرائيل من استغلال الموقف ، ورفض تقسيم لبنان ، وعدم زج المقاومة الفلسطينية في الصراع » .

دور الوساطة السورية

صرح الرئيس كامل الاسعد بعد اجتماعه مع المسؤولين السوريين « ان هناك خطة سورية جديدة للتحرك من أجل حل الأزمة اللبنانية تتضمن تحقيق الأمن وتنفيذ الاتفاقات المعقودة بين السلطة والمقاومة الفلسطينية بضمانات حتى إذا ما خرقت هذه الاتفاقات اعتبرت مساً بالسيادة ولا تغفل الخطة المطالب الاصلاحية أو الوطنية اللبنانية ، لكنها لا تجعلها حلقة أساسية منها وإنما تترك أمر درسها وبتّها لحكومة موسعة تضم الفرقاء المختلفين .

وقالت مصادر ان اللقاء بين الرئيسين فرنجية والأسد محتمل جداً وهو رهن بتنفيذ هذه الخطة والتقدم الذي

تحرزه ، في تحسين أوضاع البلد .

وأخيراً .. دخلت الجهود السورية المبذولة لأنهاء حالة الاقتتال ، مرحلة ناجحة جديدة ، حين اجتمع عبد الحليم خدام إلى زعماء الموارنة ، وأعلنوا موافقتهم على الاجراءات المتخذة والاتفاقات التي سبقتها .

وبهذه الموافقة المارونية ، تكون الوساطة السورية قد حظيت بموافقة الجميع ، وقد أظهر زعماء الموارنة اعتدالاً ملحوظاً مع خدام الذي استقبلهم فرداً فرداً ، تلاه لقاء موسع في القصر إلى مائدة الرئيس سليمان فرنجية ، حضره رئيس الحكومة رشيد كرامي .

وجاء برنامج الاصلاح السياسي الذي يقال ان رئيس الجمهورية سيعلنه في شكل « ميثاق وطني » جديد ، لم يعد سراً ، وهو يقوم على تعاقد جديد بين المسلمين والمسيحيين ينال فيه المسلمون مزيداً من المشاركة بحيث يطمئنون أكثر إلى الحكم ، وينال المسيحيون مزيداً من الضمانات بحيث يطمئنون هم أيضاً إلى مصيرهم ، وهو ما كان عبر عنه البطريرك خريش في دعوته إلى بناء لبنان الغد على أساس « ازالة عقدة الخوف عند المسيحيين وعقدة الغبن عند المسلمين » .

عناصر الاصلاح :

أولاً : تكريس رئاسة الجمهورية للموارنة في نص دستوري .

ثانياً : تفسير صلاحيات رئيس الجمهورية بحيث تتكرس المشاركة التي يمارسها رئيس الحكومة والوزراء حالياً خلافاً لنصوص الدستور إنما بالعرف والتقليد، الأمر الذي سيزيد من صلاحيات رئيس الحكومة من غير أن يحد من صلاحيات رئيس الجمهورية .

ثالثاً : انتخاب رئيس الحكومة من قبل المجلس بدل الاستشارات بحيث يعطيه ذلك استقلالية عن رئيس الجمهورية . وقد بقي البحث مفتوحاً في طرق الانتخاب وفي الحالات الدستورية التي يمكن أن تنشأ إذا اقترح رئيس الحكومة حكومة لم يوافق عليها رئيس الجمهورية أو إذا اعتذر رئيس الحكومة المنتخب قبل التأليف .

رابعاً : يؤدي رئيس الحكومة يميناً دستورية بحيث يجعله ذلك مسؤولاً تجاه جميع اللبنانيين ، شأنه شأن رئيس الجمهورية .

خامساً : يرئس رئيس الحكومة المجلس الوزاري الذي تنتقل إليه صلاحيات تقريرية واجرائية ، بدل أن يكون مجرد مرحلة بين ممارسة الوزير ومجلس الوزراء . والصلاحيات هذه تنتقل بالتفويض من مجلس الوزراء الذي يبقى مخصصاً للقرارات المبدئية المهمة والمشاورات السياسية من دون أن يضيع في القضايا الروتينية والعادية .

سادساً : تنشأ المحكمة الدستورية العليا المنوطة بها محاكمة الرؤساء والوزراء ، علماً ان مشروع القانون الخاص بها موجود لدى مجلس النواب .

سابعاً : المناصفة في عدد النواب وتجاوز القاعدة الاحصائية على ان يجري تعديل على قانون الانتخاب بحيث يوفر مزيداً من الحرية للنواب الذين ينتخبون في مناطق كانوا فيها تقليدياً أسرى الأكثريات . فيصبح التمثيل الطائفي أكثر واقعية وتكون المناصفة الطائفية مناصفة بالفعل .

ثامناً : الاتفاق على انشاء مجلس ثان . وقد ترك البحث في هذا الموضوع مفتوحاً : هل يكون مجلس الفعاليات الذي يقترحه السيد كمال جنبلاط ، أم المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي كان مقترحاً في الماضي . أم مجلس التخطيط الاقتصادي أم مجلس انماء المناطق الذي يكرس اللامركزية .

تاسعاً : الغاء طائفية الوظيفة لكلّ وظائف الدولة مع مراعاة التوازن والظروف والاختصاص .

عاشراً : اصلاحات اجتماعية واقتصادية .

وبفضل الجهود التي بذلها الوفد السوري المؤلف من الوزير عبد الحليم خدام واللواء حكمت الشهابي واللواء ناجي جميل بغية الوصول إلى تسوية شاملة لوقف الاقتتال ، تم الاتفاق على ما يلي :

١ – تشكيل لجنة عليا عسكرية لبنانية ، سورية ، فلسطينية مهمتها وضع ترتيبات وقف الاقتتال واعادة الحياة الطبيعية والاشراف على التنفيذ .

٢ – تشكيل عدد من لجان الاشراف الفرعية منبثقة عن اللجنة العليا لمراقبة ومتابعة التنفيذ في مختلف المناطق والمواقع .

٣ – تعين اللجنة العليا موعد وقف اطلاق النار واعلان ترتيبات وقف القتال ومراحل تنفيذه .

ونتيجة هذا الاتفاق استعادت بيروت وجميع المناطق اللبنانية الأمن والهدوء .

وعلى ضوء هـذه النتائج ، أدلى عدد من السياسيين بتصريحات رحبوا فيها ببوادر التنفيذ السريع لبنود الاتفاق ، وكرروا الاشادة بالدور السوري في اخراج البلاد من الاقتتال .

وتمنى الرئيس عبد الله اليافي النجاح لخطوات الحل المطروح وقال « ان البوادر التي نراها اليوم تدل على أن القائمين على تنفيذ هذا الحل يسيرون على الطريق الصحيح» .

وقال النائب ناظم القادري « ان البادرة السورية هي الخرطوشة الأخيرة للقضاء على الفتنة ، وان اللبنانيين يقدرون باعتزاز ويذكرون باكبار موقف سوريا » .

وقال الأستاذ أمين العريسي (رئيس حزب الهيئة الوطنية) : « ان المبادرة السورية خطوة مباركة لانقاذ لبنان » .

وصرح المطران غريغوار حداد : « كنا ننتظر من زمن المساعي الكريمة والحميدة التي بدأت بها سوريا الشقيقة أن تنتهي إلى حل شامل للازمة ، لأن مصير البلدين واحد ومصالحهما واحدة » .

وقال الرئيس كرامي لمجلة « تايم » الاميركية : « ان السوريين تصرفوا كأشقاء وجيران وأصدقاء » .

وقال الرئيس كميل شمعون « رحبت بالمبادرة السورية لأن « مبادئي » أن تبقى صلات التعاون والاخوة بين كافة البلاد العربية رغم كل ظرف « آني » من شأنه أن يلقي على هذا التعاون خصوصاً إذا كانت هذه المبادرة من شأنها ان تشفي الجروح التي ولدتها الظروف الأخيرة التي نعلمها جميعاً» .

وعلى الصعيد العربي والدولي واصلت الدوائر السياسية وأجهزة الاعلام المختلفة ، اهتمامها بوقف القتال في لبنان .

وقد أعرب عاهل الاردن الملك الحسين عن أمله بأن ينعم لبنان بالهدوء والاستقرار بعد الاتفاق الجديد لانهاء الاقتتال الذي تم التوصل إليه .

وفي عمان قالت صحيفة « الدستور » الاردنية : « انه بات واضحاً أن جميع القوى اللبنانية قد استجابت للوساطة السورية والتزمت بالاتفاق الأخير لوقف النار ، ويعتقد أن الفرصة المتاحة لتثبيت الاتفاق الجديد والتقيد به هي فرصة حقيقية تختلف تماماً عن الفرص التي واكبت الاتفاقات القسرية السابقة .

وحذر الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي اسرائيل من القيام بتدخل عسكري في النزاع اللبناني . وقال « ان السعودية لن توافق على تقسيم لبنان . وتمنى للوساطة السورية أن تكلل بالنجاح » .

وفي القاهرة حثت صحيفة « الاهرام » الدول العربية على بذل الجهود لدعم وقف اطلاق النار في لبنان وضمان تنفيذه .

وفي دمشق ، قالت صحيفة « تشرين » : ان البادرة السورية نجحت ونجح لبنان الموحد ، وان البادرة السورية استطاعت أن تجهض المخططات الامبريالية والصهيونية التي عملت على تكريس التفرقة بين أبناء الوطن الواحد .

وفي نيويورك قالت صحيفة « نيويورك تايمز » : « ان الاتفاق الأخير حال دون وقوع الأسوأ في لبنان .. على الأقل مؤقتاً .. وان مراكز قوة في داخل وخارج لبنان ظهرت في المشرق بعد هذا الاتفاق » .

وأضافت « ان الصيغة السياسية التي قبلها الزعماء المسلمون والمسيحيون مؤخراً ، بفضل الوساطة السورية ، يمكن اعتبارها اعادة نظر أساسية في الدستور اللبناني » .

وفي موسكو قالت صحيفة « سوفيستكايا اندستريا » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي « انه على طول امتداد النفق اللبناني ظهر ضوء ما زال خافتاً ولكن مفعم بالأمل بالنسبة للتطور السلمي في لبنان » .

مجلس الأمن الدولي أثناء انعقاده في نيويورك

فَلَسْطِينُ فِي الأُمَمْ المُتَحِدَة

لأول مرة منذ ٣٠ عاماً يرتفع صوت فلسطين في مجلس الأمن الدولي ، بحضور وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية باعتباره الممثل الشرعي لشعب فلسطين ، وغياب إسرائيل احتجاجاً على حضور المنظمة ، بعد أن فشلت في إقناع دول مجلس الأمن برفض هذا الحضور .

وقد عملت منظمة التحرير الفلسطينية حسب خطة من أربع نقاط :

١ – الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الأراضي العربية المحتلة .

٢ – الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وحقّه في تقرير مصيره حسب ميثاق وقرارات الأمم المتحدة .

٣ – حق الشعب الفلسطيني في انشاء دولته الفلسطينية المستقلة.

٤ – تطبيق قرارات الأمم المتحدة بشأن عودة الفلسطينيين إلى أراضيهم . وتعتبر منظمة التحرير الفلسطينية أن الوصول إلى قرار يتضمن هذه النقاط سوف يشكل الغاء لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ، الذي يجاهل قضية الشعب الفلسطيني ، وتحدث فقط عن قضية اللاجئين مقابل هذا الموقف الفلسطيني .

ويأتي الموقف الاميركي الذي حاول التعبير عن مصالح اسرائيل نيابة عنها ، داعياً إلى عدم المساس بالقرار رقم ٢٤٢ ، ورافضاً أن يكون مجلس الأمن بديلاً لمؤتمر جنيف في مناقشة أزمة الشرق الأوسط ، ورافضاً كذلك الموافقة

على حضور المنظمة لمناقشات مؤتمر جنيف إلا إذا اعترفت باسرائيل .

أما الموقف السوفياتي تركز على ثلاث نقاط :

١ – انسحاب القوات الاسرائيلية .
٢ – حق الفلسطينيين في اقامة دولة .
٣ – ضمان أمن كافة دول الشرق الأوسط .

ويهدف الاتحاد السوفياتي من وراء هذه النقاط إلى ارضاء العرب بالانسحاب – الاسرائيلي ، وارضاء الفلسطينيين – باقامة دولة ، وارضاء اسرائيل – بضمان أمن كافة الدول .

مناقشات مجلس الأمن :

وافق مجلس الأمن بأغلبية ١١ صوتاً من أعضائه على قرار يقضي باشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مناقشاته وعلى أن يكون لها نفس الوضع كدولة عضو في الأمم المتحدة ولم يعترض على القرار سوى اميركا وامتنعت كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا عن التصويت .

وتحدث السيد فاروق قدومي رئيس الوفد الفلسطيني في مجلس الأمن ، وأكد أن الشعب الفلسطيني لن يقبل أقل من دولة مستقلة وذات سيادة تقام على الأرض الفلسطينية

وقال : ان القضية الفلسطينية هي جوهر أزمة الشرق الأوسط ولبّها ، والقرار الذي اتخذه المجلس بتوجيه الدعوة إلى منظمة التحرير للاشتراك في المناقشات يثبت التفهم الدولي العميق والواسع النطاق الذي تحظى به القضية الفلسطينية ، كما يعكس اهتمام أكثرية دول العالم في تحقيق العدل للشعب الفلسطيني والاستجابة الأكيدة لحقوقه الوطنية .

وأضاف : ان الشعب الفلسطيني قد لجأ إلى النضال المسلح لاستعادة حقوقه الوطنية .

وتحدث عن تاريخ النضال الفلسطيني ضد الصهيونية وقال : ان الجمعية العمومية للأمم المتحدة لم تكن تملك أي حق عام ١٩٤٧ في أن تقرر تقسيم فلسطين ضد ارادة سكانها ، وان قرار التقسيم كان ولا يزال غير شرعي .

وأكد أن منظمة التحرير الفلسطينية لا تعترف بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرين عن مجلس الأمن لكنه أضاف « ان منظمة التحرير مستعدة للاشتراك في كل الجهود الدولية التي تستند إلى قرارات الجمعية العمومية للأمم المتحدة ٣٢٣٦ و ٣٣٧٥ و ٣٣٧٦ لاحلال السلام والعدل للجميع » .

وأشار إلى القرارات الأخيرة التي اتخذتها الجمعية العمومية بالنسبة إلى القضية الفلسطينية بأنها « زادت أمل الفلسطينيين في حل عادل عن طريق المنظمة الدولية » .

وقال : « ان أمام مجلس الأمن اليوم فرصة تاريخية لتصحيح الأخطاء ورفع الظلم عن شعبنا الصبور الصامد » . وأعلن أن الشعب الفلسطيني يرفض رفضاً قاطعاً مفهوم « الوطن البديل إذ ليس لدينا إلا وطن واحد هو فلسطين » .

وقال : « ان الشعب الفلسطيني مصمم على مواصلة نضاله عسكرياً وسياسياً إلى أن يحقق مسؤوليته الوطنية في استعادة التراب الوطني وممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة » .

وأضاف : « ان نضالنا ليس موجهاً ضد اليهود بل ضد الصهاينة وسياستهم العدوانية والعنصرية . ففي فلسطين الديمقراطية تمكن العرب واليهود أن يتعايشوا في سلام . اننا نريد فلسطين مستقلة على الأرض الفلسطينية ، ودولة مستقلة وذات سيادة على أرضنا الوطنية » .

ووصف غياب اسرائيل عن جلسة مجلس الأمن بأنه « غياب متعمد » .

ثم تحدث مندوب سوريا موفق العلاف الذي وصف خطابه بأنه كان شديد اللهجة ، وقال : « ان النزاع حول الشرق الأوسط ليس نتيجة احتلال اسرائيل أراض عربية في حرب ١٩٦٧ ، بل هو نتيجة للاعتداء الصهيوني على أرض فلسطين وشعبها » .

وذكر أن قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ يجب ألا تكون له الأفضلية على القرارات الأخرى الصادرة عن المجلس والجمعية العمومية ، والمتعلقة بأزمة الشرق الأوسط ، إذ أن كل هذه القرارات « هي دلائل في طريق السلام بحسب مضمونها وأهدافها » . وأضاف : « ليس لدينا اعتراضات على أن يبدأ مجلس الأمن درس وسائل تحقيق السلام وضمانة في المنطقة حين يتحقق أمران أساسيان هما : الانسحاب

الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني » . وقال : ان مجلس الأمن يجب أن يكون مستعداً للاجتماع مرة ثانية ، وفي مهلة تحدد سابقاً ، لتأمين تنفيذ القرارات التي سيتخذها .

وقال مندوب الاردن الشريف عبد الحميد شرف : « ان المجلس يستطيع اقامة سلام إذا تبنى جدولاً زمنياً لانسحاب اسرائيل ، واعترف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره » . وزاد : « ان الواقع الفلسطيني الذي تجاهلته قرارات سابقة لمجلس الأمن يجب أن يعترف به كعضو مهم في سلم كهذا » .

وأشار إلى أن الاردن يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني ، وان اسرائيل يجب أن تواجه الواقع الفلسطيني « لأن الفلسطينيين مصممون على استرداد حقوقهم » .

وهاجم المندوب الاردني اقامة مستعمرات اسرائيلية في الأراضي العربية .

وقال السيد سعيد الغباش مندوب دولة الامارات العربية المتحدة « ان صدور اعتراف من مجلس الأمن بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في وطنهم واقرار حقهم في تقرير المصير والعودة إلى ديارهم سيعني حدوث تحرك أساسي نحو اقرار سلام دائم في الشرق الأوسط » .

وتكلم في بداية الجلسة مندوب مصر الدكتور عصمت عبد المجيد ، فقال : « ان مصر لا ترى في اجتماعات المجلس بديلاً لمؤتمر جنيف » . وزاد : « وعلى ذلك فانني أكرر ان مصر تدعو إلى استئناف عقد هذا المؤتمر مع اشتراك كل الأطراف المعنية وبينها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع بقية الأطراف ، يبحث في المشكلة من كل جوانبها » .

وتكلم المندوب السوفياتي السيد جاكوب ماليك فدعا إلى « استئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت مع اشتراك الفلسطينيين فيه » . وقال : « ان الاتحاد السوفياتي مقتنع تماماً بأنه من دون الاشتراك الكامل للشعب الفلسطيني في المفاوضات سيكون من المستحيل تسوية أزمة الشرق الأوسط » وأضاف : « ان معارضة أي فريق لاشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف هي في مثابة القيام بعمل يهدف إلى اعاقة تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط » .

وقال المندوب البريطاني السيد ايفور ريتشارد « ان على مجلس الأمن المساعدة على استئناف مفاوضات السلام في الشرق الأوسط بمساهمة من جميع الأطراف المعنية ، كما عليه أن يؤكد على قراريه الرقم ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين وضعا الأسس لجهود الأمم المتحدة لاحلال السلام في الشرق الأوسط مع أخذ الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني في الاعتبار » .

وقال المندوب الباكستاني السيد اقبال أكهوند « ان على المجلس وضع الخطوط العريضة للمفاوضات في الشرق الأوسط ، وهذه يجب أن تتضمن الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، أي حقه في تقرير مصيره واقامة كيان مستقل والعودة إلى الأراضي التي طرد منها » .

وفي أعقاب رفع المجلس لجلساته ، عقدت مجموعة الدول العربية اجتماعات لها استكمالاً للمشاورات التي تجري بشأن وضع مشروع قرار تتقدم به المجموعة إلى مجلس الأمن للموافقة عليه .

وان مباحثات الاجتماع كانت باتجاه طرح مشروع شرقي أوسطي ينص على :

١ – الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني مستبعداً جنيف .
٢ – نقل قضية الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية إلى مجلس الأمن بدلاً من جنيف .

وبعد استئناف مجلس الأمن مناقشة أزمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية .

تكلم المندوب الاميركي السيد دانيال موينيهان فألقى خطاباً أكد فيه « ان الولايات المتحدة تدرك انه لن يكون هناك (حل دائم) للنزاع العربي – الاسرائيلي إلا إذا بذلنا كل جهد لتعزيز ايجاد حل للقضايا الأساسية المتعلقة بسلام عادل ومستمر في هذه المنطقة على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، مع أخذ المصالح المشروعة لكل الشعوب في المنطقة ومنها الشعب الفلسطيني في الاعتبار .

وقال مندوب العراق السيد عبد الكريم الشيخلي « ان الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية كبيرة وخاصة في قضية فلسطين . فقد أوصت الجمعية العامة للأمم المتحدة بشكل غير شرعي وتحت ضغط اميركي مشين لم يسبق له مثيل بتقسيم فلسطين » .

وأشار إلى قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وقال « ان أعضاء مجلس الأمن الذين يرون في هذا القرار غير العادل وغير المتوازن انه الصيغة الوحيدة القابلة للتطبيق إنما يخدعون بذلك أنفسهم وينسفون القضية الأساسية » .

وتساءل المندوب العراقي عن نتائج المناقشات الدائرة ، وقال : « انها تبدو بصراحة غير مشجعة بسبب كون الولايات المتحدة احدى أعضاء المجلس التي تتحدث باسم المعتدي قد أعلنت صراحة أنها ستستخدم حق النقض « الفيتو » » .

وفي القدس ، كان قد أعلن اسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي « ان المسؤولين الامريكيين أقسموا على أن يعارضوا بكل قواهم أية تعديلات على قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، أو تحويل قضية الشرق الأوسط من اطارها في جنيف إلى قاعة مجلس الأمن » .

امیرکا .. وحق الفيتو :

استخدمت الولايات المتحدة الاميركية حق النقض « الفيتو » اعتراضاً على مشروع القرار الذي تقدمت به مجموعة الدول العربية وغير المنحازة ، والذي يؤكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وفي اقامة دولة مستقلة ، ويدعو إلى انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ . وقد صوتت تسع دول مع مشروع القرار ، وصوتت كل من بريطانيا وايطاليا والسويد بأوراق بيضاء فيما امتنعت الصين وليبيا عن التصويت .

وأدى « الفيتو » الاميركي الذي جمد القرار إلى أن يعرب كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة عن أسفه للنتيجة ، وقد أصدر بياناً ضمنه نداء ناشد فيه جميع الأطراف المعنية مواصلة البحث عن تسوية سياسية للنزاع في الشرق الأوسط « أياً كانت ضخامة العقبات المطلوب تخطيها » .

وقد سارعت حكومة الولايات المتحدة إلى اصدار بيان أدعت فيه أن مشروع القرار الذي نقضه مندوبها في الاقتراع كان « سيغلق » ما وصفه « بالطريق المجرب نحو تسوية لمصلحة طريق لن يكتب له النجاح » .

أصداء « الفيتو » الاميركي :

قد أحدث « الفيتو » الاميركي ردود فعل عنيفة لدى مندوبي الدول التي شاركت في المناقشة ، وبرز عنف هذه الردود في الكلمات التي ألقاها مندوبو فلسطين وسوريا والاتحاد السوفياتي بصورة خاصة .

وقال فاروق القدومي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في رده على « الفيتو » الاميركي « ان حكومة الولايات المتحدة التي تلقت ضربات شديدة على أيدي شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا عليها أن تفهم ان ارادة الشعوب وتصميمها دائماً أقوى من أسلحة اميركا الفتاكة والمتطورة ، وأقوى من الامتياز الذي تتمتع به في مجلس الأمن وتسيء استعماله » .

وأضاف « ان الولايات المتحدة لا تستطيع بعد الآن ان تدعي ان ديبلوماسية الخطوة خطوة يمكن أن تؤدي إلى أية نتائج مثمرة » .

وقال موفق العلاف مندوب سوريا « ان رفض اسرائيل لمسألة اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية لنهر الاردن ، ستعتبر بمثابة انتحار قانوني حيث ان دولة اسرائيل نشأت نتيجة لخطة تقسيم التي كانت تنص على اقامة دولة فلسطينية عربية » .

ورفض المندوب السوري جميع حجج الأمن العسكري كأساس لحدود لا يمكن أن تكون حدوداً آمنة ما لم يتم الاعتراف بها . واتهم موفق العلاف الولايات المتحدة بأنها تجعل اسرائيل تتحكم في سياستها الخارجية .

وأعلن جاكوب ماليك مندوب الاتحاد السوفياتي « ان الذي عرقل اتخاذ القرار الخاص بالشرق الأوسط قد أبرز مرة أخرى أمام العالم كله دعمه للسياسة التوسعية التي تتبعها الأوساط الحاكمة في اسرائيل » .

وأعرب عصمت عبد المجيد مندوب مصر عن : « أسفه الشديد وعن عدم فهمه « للفيتو » الاميركي . واعتبر ان الخطوة الاميركية ستؤدي إلى تأخير تحقيق التقدم في المفاوضات » . وقال « ان الزمن لن يكون في صالح اسرائيل وانه لمن الخطر اللعب بالنار » .

وقال عبد الحميد شرف مندوب الاردن « ان اميركا باستخدامها « الفيتو » قضت على فرصة نادرة لفتح الطريق نحو عملية سلام مجدداً ، واعتبر ان اميركا ارتكبت خطأ تاريخياً باضاعتها هذه الفرصة وباصرارها على ابقاء طريق تحقيق السلام التي عفا عليها الزمن » .

وأحدث « الفيتو الاميركي » ردود فعل مختلفة في العديد من العواصم العربية والدولية .

في مصر قال اسماعيل فهمي وزير الخارجية « ان استخدام اميركا للفيتو يؤكد عدم قدرة الموقف الاميركي على التحرك بنفس سرعة ومعدل تحرك الرأي العام العالمي المؤيد للحقوق السياسية للشعب الفلسطيني » .

وقال السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية « ان استخدام الفيتو الاميركي لم يكن مفاجئاً . وأضاف ان هذا الموقف الاميركي أصبح عادة وجزءاً لا يتجزأ من السياسة الاميركية كلما أثير موضوع القضية الفلسطينية أمام مجلس الأمن » .

وقالت صحيفة « الأخبار » القاهرية « ان مناقشة مجلس الأمن ليست إلا جولة سياسية . دعمتها مصر بكل جهودها . رغم أنها تعرف أن مجلس الأمن ليس بديلاً عن مؤتمر جنيف الذي تسعى مصر إلى عقده قريباً ليبحث بحثاً جاداً كيف يقوم في هذا الجزء من العالم سلام عادل ودائم » .

وفي الكويت قالت صحيفة « الرأي العام » : « ان الموقف الاميركي في مجلس الأمن يؤكد أن الولايات المتحدة لا تعتبر أي عربي صديقاً » .

وأضافت « ان اميركا تقف ضد جميع العرب من الرجال والنساء والأطفال والمسنين وهي تقف حتى ضد الذين لم يولدوا بعد على الأرض العربية » .

وفي دمشق أعرب السيد أحمد اسكندر وزير الاعلام السوري عن استنكار حكومته للفيتو الاميركي ، ووصف هذا الموقف بأنه مخالف لميثاق الأمم المتحدة ولمبادئ القانون الدولي وتكريس لسياسة اسرائيل .

وفي بيروت ، انتقد الرئيس رشيد كرامي وعدد من السياسيين اللبنانيين الولايات المتحدة الاميركية على استعمالها « الفيتو » . فقال الرئيس رشيد كرامي « من الطبيعي ان يكون « الفيتو » الاميركي في مجلس الأمن موضع استغراب العرب جميعاً ، لأنه كان من المنتظر أن تستغل هذه الفرصة لاظهار موقف عملي يفتح الباب أمام الحلول المنتظرة والقائمة على العدل وعلى الحق ، وتؤدي بالتالي إلى تحقيق السلام الذي ينشدونه » .

وذكرت صحيفة « بيروت » اللبنانية « جملة الأسباب التي جعلت الولايات المتحدة تستخدم « الفيتو » لتجعل منه أداة للمزيد من الضغط على منظمة التحرير بصورة خاصة والوضع العربي بصورة عامة أملاً بتحقيق المزيد من التنازلات التصفوية لصالح المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي » .

أما على صعيد الصحافة العالمية فقد ذكرت صحيفة « نيوز دوتشلاند » الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الألماني الموحد في ألمانيا الديمقراطية « ان المواقف قد أوضحت من جديد ان الولايات المتحدة باستخدامها « الفيتو » قد تصدت مرة أخرى . وبلا ريب لكل مبادرة بناءة قادرة على المساهمة في القضاء على هذا المكمن الخطر للازمات » .

وفي باريس . قالت صحيفة « لورور » : « ان تصويت فرنسا إلى جانب مشروع القرار . مؤسف لسببين : أولهما انه يربط بلادنا دون أي تحفظ بالطرف العربي . وثانيهما انه يؤكد قصور الاتحاد بين أعضاء السوق الأوروبية المشتركة » .

أما صحيفة « الفيغارو » فقالت : « أما بالنسبة لحكومة إسرائيل .. فان هدية الترحيب التي قدمها الاميركيون لاسحاق رابين .. قد يتضح في ما بعد أنها هدية مسموعة . وبعد أن جمدت واشنطن نصاً وافقت عليه تسع دول بينها فرنسا . فانها تعتزم الحصول من اسرائيل على عدد من التنازلات » .

الحب الضائع بين المغرب والجزائر

قَضيَّة الصَّحراء

هَل تجرُ الى حَربٌ مَكشُوفَة بينَ المغربِ والجزائرُ

في عام ١٩٥٦ طالب السيد الفاسي أمين عام حزب الشعب المغربي ، بحقوق بلاده في اعادة الصحراء التي كانت تحتلها اسبانيا .

وفي ٢٥ شباط عام ١٩٥٨ ، وفي خطاب ألقاه جلالة الملك الراحل محمد الخامس في مدينة « محاميد » جنوب المغرب ، أكد عن عزمه وتصميمه على استعادة المغرب للصحراء .

وفي ٨ تشرين الثاني ١٩٧٥ بدأت « المسيرة المغربية الخضراء » المؤلفة من حوالي ٤٠٠ ألف مواطن مغربي إلى الصحراء الغربية ، وذلك بغية اثبات حق المغرب بهذه الصحراء . ولقد شبّه العاهل المغربي جلالة الملك الحسن الثاني « المسيرة المغربية » بمسيرتي « كزينوفون اليوناني » و« ماوتسي تونغ » في أوائل هذا القرن ، وذلك في الخطاب الذي ألقاه في ٩ تشرين الثاني ١٩٧٥ .

وقد وصفت جريدة « لوماتان » الفرنسية أن المسيرة المغربية نحو الصحراء كانت « ملحمة القرن » ووصفت الملك الحسن الثاني بأنه « شخصية العام » .

ولقد كانت الصحراء الغربية ، موضع بحث في الأمم المتحدة ، وفي منظمة الوحدة الافريقية ، وفي مجموعة الدول غير المنحازة .

وفي عام ١٩٦٦ أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة ، على الحق المكتسب لمواطني « ايفني » والصحراء الغربية بتقرير مصيرهم . وذلك عملاً بالقرار رقم ١٥١٤ الذي اتخذته على ضرورة ممارسة سكان الصحراء حق تقرير المصير .

وذكرت مصادر مطلعة في أوائل شهر كانون الثاني ١٩٧٦ أن الجزائر وضعت محاربيها القدماء في حالة انذار ، ووضعت دبابات ووحدات مشاة من الجيش على طول

الحدود مع المغرب ، بسبب التوتر بين المغرب والجزائر حول الصحراء الاسبانية .

وأكدت مصادر مغربية أن الجزائر تحشد مدرعات سوفياتية الصنع وطائرات ومدفعية في مواجهة جديدة حول الصحراء الغربية ، وأضافت المصادر أن الجزائر تعارض قرار اسبانيا تسليم المنطقة إلى المغرب وموريتانيا في نهاية شهر شباط .

وفي باريس تابعت الصحف الفرنسية اهتمامها بأزمة الصحراء ، فقالت صحيفة « لورور » اليمينية « ان أي مغامرة عسكرية جزائرية ضد المغرب حتى ولو كانت علامات القوى لصالح الجزائر ، لا يمكن إلا أن تنال هزيمة نهائية » .

وقالت صحيفة « لوكو تيديان دي باري » : « انه من الواضح أن تطورات الحملة الديبلوماسية بشأن الصحراء الغربية التي تقوم بها الجزائر لن تؤثر في المغرب أو اسبانيا ، كذلك فان الجزائر أقل استعداداً الآن أكثر من أي وقت مضى لقبول الأمر الواقع » .

وذكرت صحيفة « المجاهد » الجزائرية « ان ازدياد الوجود العسكري المغربي في موريتانيا يشكل تهديداً للسيادة الموريتانية » . وأضافت « ان ١٥٠ مستشاراً عسكرياً مغربياً شوهدوا بألبستهم العسكرية في شوارع نواكشوط ، وان ١٥ دبابة مغربية ظهرت في مدينة نواديبو » .

وذكرت الصحيفة « ان ازدياد الوجود العسكري المغربي هو تهديد للسيادة الوطنية للبلاد » .

ومضت تقول « انه يبدو واضحاً ان المغرب لم يتخل عن نواياه بضم أراض موريتانيا » .

ومن ناحية أخرى اتهمت « المجاهد » فرنسا « بأنها الدولة الاوروبية الأكثر تدخلاً ضد الدول المضطهدة بلا منازع » .

وأضافت « ان كميات كبيرة من الطعام الخاص بالجيش الفرنسي أرسلت إلى الجيش الملكي المغربي لتوزيعها أثناء المسيرة المغربية » .

ومضت تقول « هكذا نميل إلى الاعتقاد بأن الدور الذي تلعبه فرنسا يعتبر بعيداً عن الحياد في هذا الاعتداء المغربي ـ الموريتاني ضد سيادة الصحراء الغربية » .

وأضافت « لقد بات من الواضح أن تقوية الروابط بين نواكشوط والرباط ومدريد وباريس ، قد تعدى الاطار السياسي ويميل أكثر إلى الاطار العسكري » .

ومن جهة ثانية ، ذكرت صحيفة « كاميرون » المغربية الناطقة باللغة الفرنسية « ان الحكومة الجزائرية تواصل طرد الرعايا المغربيين من أراضيها ، وقد بلغ عدد الذين طردوا من الجزائر ٢٠ ألف شخص » . وقالت الصحيفة « المطرودين المغربيين يصلون من الجزائر إلى المغرب كلاجئين ، لأن الحكومة الجزائرية تمنع عنهم أخذ أملاكهم ، وقد بدأ طرد المغربيين من الجزائر لدى نشوء الأزمة بين المغرب والجزائر حول الصحراء الغربية » .

وفي حديث أدلى به السيد أحمد عثمان رئيس وزراء المغرب في مقابلة صحيفة مع صحيفة « الفيغارو » الفرنسية اليمينية قال : « ان الجزائر طعنت المغرب من الخلف بطردها عشرين ألف مغربي من أراضيها بينما لم يقم المغرب بأي رد فعل ضد الجزائريين الموجودين في أراضيه » .

وذكر السيد أحمد عثمان « ان قضية الصحراء قد انتهت والمغرب لا يكترث بجبهة « بوليساريو » التي تدعمها الجزائر » . وقال : « ان هذه الجبهة تقوم بعمليات تسلل عبر الحدود الجزائرية لم تصل إلى حدود حرب عصابات » .

وأشاد بموقف فرنسا من قضية الصحراء ، وقال : « ان باريس تريد أن تتفادى المواجهة بين الأطراف المعنية » .

وأكد « ان الصحراء ستكون مغربية موريتانية في المستقبل » .

وأعلنت مصادر أن القوات المغربية احتلت دون قتال بلدة « فيلا سيسيزوس » الساحلية : في الوقت الذي استعدت فيه القوات الاسبانية للانسحاب من آخر معقل لها في مستعمرة الساقية الحمراء ووادي الذهب .

وبلدة « فيلا سيسيزوس » هي ثالث أهم مدينة في الصحراء . عدد سكانها ٥٤٠٠ نسمة وتبعد ٥٢٠ كيلو متراً عن العيون ـ العاصمة ـ

وأضافت مصادر ان المغرب سيستولي على الصحراء بكاملها . وأن هذا سيتبعه اعلان جبهة « بوليساريو » تشكيل حكومة مؤقتة في المنفى تطالب باستعادة الصحراء من المغرب .

وذكرت وكالة الأنباء المغربية أن السيد أحمد بن سوده الحاكم المغربي الجديد للصحراء ، وادريس البصري وزير الداخلية المغربية ، انضما إلى الكولونيل أحمد الدليمي قائد القوات المغربية في الصحراء ، وكانوا طليعة الداخلين إلى المدينة .

وفي الرباط صرح السيد أحمد بو ستة رئيس حزب الاستقلال المغربي المعارض « ان المغرب يجب أن لا تفرط مطلقاً في شبر واحد من الصحراء » . وهاجم بو ستة ما وصفه بعمليات الطرد اللاإنسانية التي تعرض لها المواطنون المغاربة في الجزائر .

وعلى صعيد آخر قال العقيد معمر القذافي في المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكي الليبي انه « سيكون من الصعب على ليبيا الوقوف مكتوفة اليدين في حال توزيع شعب الصحراء الغربية على الدول المجاورة ، أو إذا وجد هذا الشعب نفسه من دون أرض » .

وأضاف : « ان ليبيا اعتقدت أن مشكلة استقلال المستعمرة الاسبانية السابقة سويت بعد اعلان انسحاب القوات الاسبانية منها ، ولكن هذا لم يحصل وانتقلت المشكلة إلى الدول المجاورة (...) وسيعقد المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكي جلسة استثنائية لوضع سياسة ليبية جديدة في هذا المجال والخروج بحل ديموقراطي للمشكلة » .

وكشف مصادر أن حكومة المغرب وقعت عقداً لشراء ٢٥ طائرة « ميراج » من طراز « ف - ١ » مع حفظ حقها في امكان شراء ٥٠ طائرة أخرى من هذا النوع .

وفي الجزائر صرحت مصادر ديبلوماسية أن عدداً من طائرات « الميراج » الليبية قد ترسل إلى الجزائر للمحافظة على ميزان القوى بينها وبين المغرب .

والمعروف أن سلاح الجو الجزائري لا يملك سوى طائرات سوفياتية من طراز « ميغ » وخلافها .

ومن جهة ثانية صرح وزير الدفاع الفيتنامي ، الجنرال جياب ، أثناء زيارته للجزائر أن بلاده تؤيد حركة « بوليساريو » وقد عقد اجتماع مع محمد القوالي رئيس الجبهة بغية تطبيق التجربة الفيتنامية على حرب العصابات في الصحراء الغربية .

التوتر العسكري بين المغرب والجزائر :

في ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٦ ، أعلنت الحكومة المغربية أن طائرة نفاثة تابعة لسلاح الجو المغربي قد أسقطت بصاروخ سوفياتي الصنع من نوع سام - ٦ فوق الأراض الموريتانية .

وقالت جبهة « بوليساريو » ، ان ثوارها هاجموا موقع « عين بن تيلي » على الحدود الموريتانية وقتلوا ٢٠٠ جندي موريتاني .

وذكر بلاغ حكومي مغربي ، ان الطائرة هي اميركية الصنع من نوع « ف - ٤ » كانت عائدة من مهمة لدعم القوات الموريتانية في « عين بن تيلي » في شمال موريتانيا عندما وقع الحادث .

وأضاف البلاغ ، ان اسقاط الطائرة كان حادثاً بالغ الخطورة « يؤكد تدخل عناصر غير جبهة بوليساريو » وهي عناصر في مركز يتيح لها الحصول على مثل هذه الأسلحة واستعمالها .

وقال البلاغ ، ان الحادث « يثبت أيضاً عن مدى صحة المخاوف التي أعربت عنها موريتانيا والمغرب عدة مرات بشأن التدخل الخارجي في الصحراء » .

وأضاف البلاغ انه « لا يستطيع أحد أن يقتنع بأن استعمال سلاح مثل صاروخ سام - ٦ الذي يحتاج إلى تدريب فني متطور لمدة طويلة ، هو من عمل عناصر جبهة بوليساريو » .

وقال البلاغ « ان الطائرات المغربية كانت تقوم بمهمة لدعم القوات البرية الموريتانية في « عين بن تيلي » على الحدود مع الصحراء الغربية بناء على طلب من الحكومة الموريتانية » .

ويرى المراقبون ان هذا الكلام اشارة واضحة إلى الجزائر التي تدعم جبهة بوليساريو والتي يستخدم جيشها أسلحة

ومعدات سوفياتية بينها صواريخ سام – ٦ ، لكن البلاغ لم يذكر اسم الجزائر .

وفي غضون ذلك نشرت صحيفة « لوماتان » المغربية نبأ صحفياً اسبانياً أكد أن جنوداً من فييتنام الشمالية وخبراء عسكريين كوبيين قد وصلوا إلى الجزائر وانهم يعملون بالقرب من حدود المغرب .

ومن ناحية أخرى تحدثت أنباء عن وقوع معارك بين وحدات من الجيش الجزائري الشعبي والقوات المغربية في منطقة « امغالا » .

وعلى أثر ذلك أصدرت وزارة الاعلام المغربية بياناً قلت فيه « قامت جماعات مسلحة بالاختفاء في ناحية « امغالا » وتصدت لها القوات المغربية وشنت عليها هجوماً لاخراجها من مكانها ، وذلك في نطاق العمليات الاعتيادية من أجل صيانة الأمن » .

وأضاف البيان « ان الوحدات المغربية استعادت تلك المنطقة ، وأسرت عدداً من الجنود من بينهم اثنا عشر عسكرياً جزائرياً مسلحاً » .

ومن جهة ثانية استقبل وزير الخارجية المغربي السيد أحمد العراقي سفراء الصين وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وسفراء الدول العربية ، وأحاطهم علماً بالموقف في الصحراء الغربية ، وأعرب عن مخاوف حكومته « بالتدخل العسكري الجزائري في هذه المنطقة » .

الوساطة العربية :

بعث الرئيس الجزائري هواري بومدين برسائل إلى رؤساء دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية ودول اوروبا الغربية حول التطورات الأخيرة في الموقف بين الجزائر والمغرب التي تشهدها قضية الصحراء ، أكد فيها أن الجزائر ترى أن ممارسة الشعب الصحراوي لحقه في تقرير مصيره يشكل الوسيلة المناسبة لايجاد تسوية سلمية لهذه المشكلة .

وأعلن أن الجزائر لا يمكنها أن تتخلى عن واجب مساندة الشعب الصحراوي .

وناشد الرئيس الجزائري رؤساء هذه الدول الوقوف إلى جانب الشعب الصحراوي والمساهمة في ايجاد تسوية لهذه القضية تكفل حقوق الشعب الصحراوي .

وعلى الصعيد العربي ، أدى اتساع النزاع بين المغرب والجزائر ، وبوادر تحوله لحرب مكشوفة بين البلدين إلى موجة من النشاط الديبلوماسي على مستوى عال .

فقد سافر محمد حيدر نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الإقتصادية واللواء حكمت الشهابي رئيس الأركان إلى كل من الجزائر والرباط ومعهما رسالتان من الرئيس الأسد ، وصرحت مصادر مسؤولة بأنهما تشيران على زعيمي الدولتين بحل خلافاتهما سلمياً ودون اللجؤ إلى السلاح .

وفي الكويت صرح السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ، بأن الشيخ صباح سالم الصباح دعا زعيمي البلدين إلى ضبط النفس .

وكذلك سافر المبعوث العراقي السيد طارق عزيز وزير الإعلام إلى عاصمتي البلدين لمواصلة المبادرة التي بدأت في بغداد لحل النزاع .

وصرح المبعوث العراقي ، بأن العراق يعلق اهتماماً خاصاً على الأحداث الدائرة حالياً في المغرب . ونوه بالمشاركة البطولية للقوات المسلحة المغربية في حرب تشرين .

وأعرب السيد طارق عزيز عن قناعته بأن جميع المشاكل والخلافات التي قد تنشأ في المغرب ليست سوى مشاكل وخلافات يمكن حلها بفضل الحكمة والإرادة .

وقد أشادت صحيفة « المحرر » المغربية بجهود العراق ، وقالت « إنه مهتم منذ مدة بالخلاف المغربي الجزائري وضرورة تسويته أخوياً » .

وفي القاهرة غادر السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية في مهمة عاجلة إلى كل من الجزائر والمغرب وموريتانيا وسيقوم السيد مبارك بتسليم رسائل من الرئيس أنور السادات إلى ملك المغرب ورئيسي الجزائر وموريتانيا .

كما سيقوم ببذل الجهود اللازمة لاحتواء الموقف الذي نجم عن التطورات الأخيرة بين الدول الثلاث .

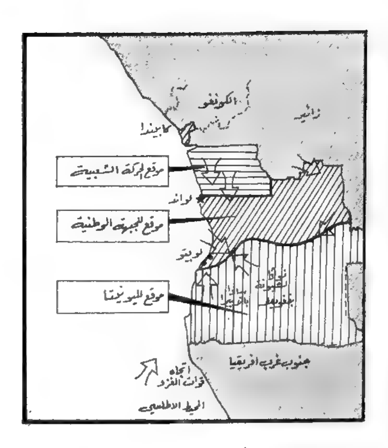

انغـولا ...
ضَحيَّة الصِراع الأميركي-السوفياتي

من القضايا الافريقية الخطيرة التي لا تزال تشغل بال الرأي العام العالمي وبالأخص شعوب القارة الافريقية ، قضية الحرب الأهلية الطاحنة التي تدور في أنغولا ، ومكمن الخطورة في هذا الوضع يعود لعدة أسباب . منها الصراع الدائر بين الجهات الثلاث ، جبهة التحرير الشعبية الحاكمة من جهة ، والجبهة الوطنية والاتحاد الوطني لتحرير أنغولا من جهة أخرى .

وأن السبب الذي يشكل أكثر خطورة في الصراع القائم ، هو التدخلات الأجنبية التي يريد كل منها أن يحقق أهدافاً معينة ، وقد أخذ هذا التدخل أساليب متعددة ، منها إرسال الأسلحة والخبراء والمرتزقة ، ومنها إرسال قوات عسكرية من جنوبي أفريقيا للتحارب مع أحد طرفي النزاع .

لذلك نرى « بأن الشعب الأنغولي يدفع ثمن استقلاله مرتين » . من جهة « نضال شعبي طويل ومرير أجبر السلطات البرتغالية على التسليم بكل مطالب الوطنيين ، والرحيل من البلاد ، بعد استعمار قارب الخمسة قرون . ومن جهة أخرى صراع داخلي خطير مرده إلى الخلافات العقائدية بين الحركة الشعبية لتحرير أنغولا وبين الحركتين ، الجبهة الوطنية والاتحاد الوطني ، التي كانت واضحة المعالم خلال فترة النضال ضد الاستعمار البرتغالي . وأن هذه الخلافات احتدمت عقب الاستقلال ، الأمر الذي ساهم إلى حد كبير بعدم التوصل إلى أي اتفاق فيما بينهم لتوحيد جهودهم من أجل تدعيم استقلال أنغولا .

ومن الواضح أن الحركات الثلاث في أنغولا كانت معاً تقود معارك التحرير ضد الاستعمار البرتغالي . وكانت

أبرز الحركات ، الجبهة الشعبية لتحرير أنغولا التي تولت إعلان استقلال البلاد في ١١ تشرين ثاني الماضي على الأراضي التي تقع تحت سيطرتها وأعلنت رئيس الجبهة رئيساً للجمهورية .

من خلال هذه الخطوط العريضة يمكننا أن ندرك مدى خطورة الوضع القائم في أنغولا ومدى المطامع المتربصة بشعبها واستقلالها وثرواتها الطبيعية .

إن الحرب الأهلية الأنغولية لا تسبب في دمار أنغولا فحسب ، بل تتصدى إلى فتح ثغرة للقوة الخارجية للتدخل في شؤونها ومع كل ما يترتب على ذلك من أخطار فادحة تهدد أمن القارة الافريقية .

وشبهت مجلة « التايم » الأميركية ، الحرب الدائرة في أنغولا بالحرب الأهلية الإسبانية في الثلاثينات .

وتحت عنوان « الحرب العالمية الثالثة تبدأ من أفريقيا » كتب وائل حرب في مجلة « النيار » البيروتية قائلاً : « في هذا البلد الافريقي المستقل شكلاً ما يدعو إلى القول بأن أبعد شيء عنه هو الاستقلال . فقد تحولت أنغولا إلى « كونغو السبعينات » وإلى « فيتنام أفريقيا » بعد أن دخلها جيش كوبي قوامه أكثر من خمسة آلاف مقاتل ، وجيش من جنوبي أفريقيا . وآخر من زائير بالإضافة إلى عدد غير محدود من المستشارين والخبراء السوفيات والأميركيين » .

وأضاف « وقبل أن تنتقل أنغولا إلى الاستقلال الرسمي . كان واضحاً أن حركات التحرر الثلاث التي تتوزع النفوذ والانتشار لن تسلم ببساطة بسيطرة إحداها على الأخرى . فالخلافات المستحكمة بين الحركات الثلاث ، ضاعفت من حدتها مصادر الأسلحة والدعم المادي والإعلامي . فلكل هذه الحركات مصدر مختلف . وفي الوقت الذي كانت فيه الحركة الشعبية لتحرير أنغولا تتلقى المساعدات السوفياتية ، كانت الجبهة الوطنية تتلقى دعماً صينياً ـ أميركياً مزدوجاً بواسطة موبوتو رئيس زائير وكان الاتحاد الوطني لتحرير أنغولا يتلقى الدعم من الدولة العنصرية في جنوبي أفريقيا .

وجاء في التعليق « الواقع أن الصراع الدائر حالياً في أنغولا ليس قريب الانتهاء بعد أن وصلت إلى ساحة المعركة جيوش أجنبية من كوبا وجنوبي أفريقيا وزائير ، وبعد أن تأكد بشكل رسمي وجود مستشارين وخبراء سوفيات وأميركيين يديرون المعركة من بعيد . ولا ينقص أنغولا حالياً إلا إنتقال قوات نظامية سوفياتية وأميركية لتصبح الساحة الأنغولية ميداناً فعلياً للصراع الدولي . وفي مثل هذه الحالة ، تبدو الحرب الكونية الثالثة على الأبواب .

اطماع في الثروة :

أنغولا ـ ثاني أغنى دولة في أفريقيا السوداء (بعد نيجيريا) في الثروات والموارد الطبيعية في عام ١٩٧٤ كانت أنغولا رابع دولة في العالم في إنتاج البن (يدر دخلاً قدره ٢٣١ مليون دولار) وخامس دولة في العالم في استخراج الماس (بقيمة تتجاوز ١٠٠ مليون دولار) . وتحتوي أيضاً على مناجم الحديد (بقيمة ٣٨ مليون دولار) . ويوجد فيها أهم خط للسكك الحديدية . يربط بين زامبيا ومنطقة إنتاج النحاس في زائير . ويجلب عائدات قدرها مليون دولار أسبوعياً (يوم ترانزيت) . ومساحة أنغولا ضعف مساحة فرنسا . ويبلغ عدد سكانها ستة ملايين نسمة .

إن ثروات أنغولا بطبيعتها تدفع قوى خارجية إلى ساحة الصراع الأنغولي .

بالإضافة إلى انقسام أنغولا إلى ثلاث جماعات مما يساعد على تغذية الصراع .

التدخل الأجنبي :

أحدث التدخل الأجنبي في أنغولا ردود فعل عنيفة في الصحف العالمية . إذ أن صحيفة « الكريستشين ساينس مونيتور » . أكدت أن ٣٠٠ أميركي يقاتلون حالياً في أنغولا إلى جانب « قوات الجبهة الوطنية لتحرير أنغولا » و « الاتحاد الوطني لاستقلال أنغولا » . وأضافت الصحيفة « أن ٣٠٠ رجل بينهم ١٥ فيتنامياً جنوبياً ينتظرون الضوء الأخضر للانضمام إليهم » .

وقالت أن ١٥٠ من هؤلاء يخضعون الآن لتدريبات في معسكر « فورت بيننغ » في ولاية جورجيا ، تحت إشراف وكالة الاستخبارات الأميركية « السي . آي . آي » . وأشارت إلى أن أكثرية الأميركيين الموجودين حالياً في أنغولا يعملون في جنوب البلاد إلى جانب قوات « الاتحاد الوطني لاستقلال أنغولا » .

ومن جهة أخرى نشرت صحيفة « سان دييغو ايقيننغ تريبيون » مقابلة مع السيد جيمس سكوت صاحب شركة « الكمس انتربرايزس » في كاليفورنيا والتي تعمل لمصلحة أميركا جاء فيها : « أن نحو ١٠٠ ألف من المرتزقة الأميركيين يعملون في أفريقيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية .

وقالت مجلة « نيوريبك » أن الطيارين الأميركيين يحلقون بطائراتهم فوق مناطق الاشتباكات ويطلقون من قواعد عسكرية جوية من زائير على حدود أنغولا . وأكدت ذلك مجلة « التايم الأميركية » . « أن أميركا تقيم جسراً جوياً مسلحاً إلى جنوب أفريقيا وزائير » .

وفي عدد لاحق لصحيفة « كريستشين ساينس مونيتور » في بوسطن قالت « أن تجنيد المرتزقة لأنغولا قد توقف في الولايات المتحدة الأميركية ولكن استؤنف في أوروبا » . وقالت الصحيفة « إن توقف عمليات التجنيد والتدريب قد ترجع إلى المعلومات التي نشرتها الصحيفة المذكورة وأعلنت أن ٣٠٠ من المرتزقة الأميركيين يقاتلون حالياً في أنغولا » . وأوضحت الصحيفة « أن بعض السفارات الأفريقية في الدول الغربية تجند عدداً من الأوروبيين بأموال أميركية وأخرى لكي يذهبوا ليقاتلوا في أنغولا » .

كما ذكرت مجلة « الديار » البيروتية « أن قوات من المرتزقة تجمع من كافة أنحاء العالم ، وخاصة من إسرائيل تخوض المعركة إلى جانب قوات جنوبي أفريقيا العنصرية » .

وقد اتفقت الجزائر والصومال على إثارة موضوع التدخل الإسرائيلي في الاجتماع الذي يعد له الآن لمنظمة الوحدة الأفريقية .

وأضافت « المجلة » يبدو أن الدبلوماسية الإسرائيلية سجلت في زائير إخفاقاً جديداً ، إذ أن أنباء تشير إلى رفض حكومة موبوتو ، رغم الضغط الأميركي فتح باب التعامل مع اسرائيل لدعم القوات اليمينية في أنغولا » .

وعلى صعيد التدخل الأميركي في أنغولا ، وصفت صحيفة « السفير » البيروتية « أن أميركا بعد فيتنام باتت أعجز من التورط العسكري المباشر في دول العالم الثالث ، ولكن ذلك لا يمنعها من ممارسة تجربة التورط العسكري غير المباشر عبر تحريك قوى داخلية ، وربما خارجية لتقوم عنها بعملية مقاومة حركات التحرر الثورية . وأكدت أن أميركا تحرك جنوب أفريقيا وزائير وأوغندا للتدخل العسكري المباشر ، وتعمل على إرسال الخبراء العسكريين تحت ستار حملة إعلامية كثيفة ضد الدول الاشتراكية » .

ومن جهة أخرى ناشد الاتحاد السوفياتي جميع القوى الأجنبية وقف التدخل العسكري في أنغولا ، ونفى أنه يحاول إحراز أي انتصار في هذا البلد الأفريقي ، الذي كان في السابق مستعمرة برتغالية .

وقالت صحيفة « برافدا » السوفياتية أنه ليس سراً أن الاتحاد السوفياتي يقدم مساعدات مادية ومعنوية للحركة الشعبية لتحرير أنغولا . ولكن هذا لا يعني أن الاتحاد السوفياتي له مطامع في أنغولا سواء على الصعيد العسكري أو الاقتصادي . وفي موسكو أيضاً طالبت صحيفة « الأزفستيا » في مقال افتتاحي « أنه من الطبيعي لأصدقاء الشعب الأنغولي الحقيقيين الذين ساعدوه في نضاله من أجل التحرر والاستقلال ، أن يستمروا في دعم هذا الشعب وتأييده وتقديم كل المساعدة اللازمة لدحر الغزو الأجنبي لأراضيه » .

ومن ناحية أخرى ، كشفت مصادر أميركية أن الرئيس فورد على اتصال مع عدد من الزعماء الأفريقيين في نطاق الجهود الأميركية لإنهاء القتال في أنغولا .

وذكرت وكالة أنباء زائير في كينشاسا أن الشعب الأنغولي يجب أن يقرر مصيره بمفرده وذلك على أساس الخط الذي وضعه زعماؤه في مؤتمر « الفور » في البرتغال .

اغوستينــــو
نيتــــو

ومن ناحية أخرى أكد الدكتور أغوستينو نيتو رئيس جمهورية أنغولا الشعبية لصحيفة « لوموند » الفرنسية بقوله « إن الاتحاد السوفياتي كان يساعدنا بإرسال الأسلحة لكفاحنا التحريري ، وأن الولايات المتحدة أصبحت قلقة من حقيقة أن لدينا أسلحة سوفياتية الآن بعد أن أصبحنا مستقلين وأحراراً ، وبدأنا في بناء دولتنا . وكون الاتحاد السوفياتي يزودنا بالأسلحة لا يعني بأننا قد أصبحنا تابعين . ولم نكن كذلك في أي وقت من الأوقات . إننا لم نطلب مشورة موسكو يوماً . حول كيف نقيم دولتنا . وأكد « أن كل القرارات الرئيسية في بلادنا نعود لحركتنا » .

لذلك يبدو واضحاً أن الاتجاه يميل لإنهاء حالة الاقتتال في أنغولا ، بانتظار مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية لاتخاذ خطوات سريعة وإيجابية لمصلحة الشعب الأنغولي .

اجتماع الدول الافريقية :

مع بدء إجتماع وزراء خارجية الدول الافريقية في أديس أبابا بشأن أنغولا ، وجه الرئيس عيدى أمين نداء عبر راديو أوغندا يطلب فيه وقف القتال في انغولا تمهيداً لاجتماع منظمة الوحدة الأفريقية .

ولم تكن تتوقع الأنظار المشدوهة نحو عاصمة أثيوبيا أن يتعرض الاجتماع التحضيري لمؤتمر منظمه الوحدة الأفريقية لأزمة خطيرة تؤدي إلى فض اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة من دون الاتفاق على جدول محدد للقمة الأفريقية .

وأما حال الشلل والتردد الناجمة عن تباين الآراء حول المشاكل المحلية والخارجية التي يتعين أن تحتل مركز الأولوية ، اكتفى الوزراء باختتام أعمالهم بعد أن سجلوا موضوعاً وحيداً هو « مناقشة المسألة الأنغولية » .

وكان الرئيس الأثيوبي الجنرال تيفيري بينتي قد نصح الوفود المشاركة تجنب الإقدام على أي « قرار غير مدروس » في أنغولا . وقال إن على الوزراء أن يبحثوا في المشكلة الأنغولية على أن يتخلوا عن مسؤولية اتخاذ القرارات النهائية لرؤساء الدول .

وشددعلى أهمية مسيرة أفريقيا بكاملها نحو « استقلال أصيل ونحو تحرير أفريقيا الجنوبية » .

وفي تصريح لوزير إعلام جمهورية أنغولا الشعبية لوكالة الأنباء الفرنسية أكد أن أغوستينو نيتو رئيس جمهورية أنغولا ورئيس الحركة الشعبية لتحرير أنغولا قد يتوجه إلى أديس أبابا « إذا اعترفت منظمة الوحدة الأفريقية بجمهورية أنغولا الشعبية » .

وأضاف « وإذا لم تعترف منظمة الوحدة الأفريقية أو لم تعبِّر عن اعتزامها القيام بذلك فإن الرئيس نيتو وكذلك الوفد الموجود حالياً في العاصمة الأثيوبية لن يشتركا في أعمال المؤتمر .

ومضى الوزير ماتينز قائلاً « إننا لا نشترك في هذا المؤتمر كحركة تحرير . إن هذا لن يكون مقبولاً في الوقت الذي اعترفت فيه معظم الدول الافريقية وأكبرها « ٢٢ دولة حتى الآن » بجمهورية أنغولا الشعبية .

وأثناء اجتماع منظمة الوحدة الأفريقية دعت جريدة « الثورة » العراقية المنظمة وهي تناقش الوضع الراهن في أنغولا إلى تأكيد وحدتها والعمل على عدم تعريضها لأي شكل من أشكال التمزق . وأكدت أن إمكانية الخروج بقرارات واضحة وحاسمة لصالح جمهورية أنغولا الفتية والحكم الجديد لم تعد أمراً سهل المنال .

وأشارت الجريدة إلى ثلاثة اتجاهات أساسية . قالت انها ستلعب دورها في مناقشات المؤتمر .

ويتمثل الاتجاه الأول بالوقوف إلى جانب الجمهورية

الفتية وبالذات إلى جانب الحركة الشعبية لتحرير أنغولا وضد التدخل الأجنبي .

والاتجاه الثاني بمعارضته القوية لسيطرة الحركة الشعبية أما الاتجاه الثالث فيمثله فريق من الدول الأفريقية ليس لها مصالح معينة وواضحة مع أحد الجانبين المتصارعين .

وأكدت جريدة « الثورة » العراقية أن الانتصارات التي بدأت تحرزها الحركة الشعبية على الصعيد العسكري وتوجيه ضربات عنيفة للمتدخلين المرتزقة ، ستساعد على تعزيز الاتجاه الداعي للاعتراف بالحركة الشعبية ، باعتبارها الحاكمة الشرعية الوحيدة في البلاد .

وقالت ، ومع ذلك ورغم أي انتصار سياسي قد يحرز على صعيد هذا المؤتمر فإن ما سيقرر كل شيء مصير ومستقبل أنغولا الناجزة هو كفاح شعبها المسلح ومقاومته للغزاة والابتعاد عن الحلول الوسطية التي تشكل إشارة البدء بالسقوط في أحضان الامبريالية العالمية .

القمة في طريق مسدود :

وصل مؤتمر القمة الطارئ لمنظمة الوحدة الأفريقية إلى طريق مسدود ، بسبب انقسام الدول الأفريقية حول مسألة الاعتراف بالحركة الشعبية لتحرير أنغولا .

وقد قدم إلى المؤتمر قراران متعارضان يحظى كل منهما بتأييد ٢٢ دولة بالتساوي . ولكن أوغندا التي يتولى رئيسها عيدي أمين رئاسة المؤتمر ، وأثيوبيا وهي الدولة المضيفة للمؤتمر قد حجبتا صوتيهما لحين انتهاء خطبة الوفود .

ويدعو القرار الأول الذي قدمته نيجيريا إلى الاعتراف بالحركة الشعبية لتحرير أنغولا . أما الثاني وقدمته السنغال فيؤيد إقامة ائتلاف بين الحركة الشعبية والحركتين الأخريين اللتين تحظيان بدعم أميركا وجنوبي أفريقيا وهما الجبهة الوطنية والاتحاد الوطني لتحرير أنغولا .

ومن جهة ثانية وجه موبوتو رئيس زائير تحذيراً إلى الحكومة الأثيوبية بأنه سيعترف بجبهة التحرير الأريترية إذا ما منحت أثيوبيا تأييدها للحركة الشعبية لتحرير أنغولا .

وكان الرئيس كواندا قد حضر أثناء المؤتمر قائلاً :

« يجب أن لا نخفق بعد الآن ، يجب أن لا ننقسم ، يجب أن نتوحد » . علماً أن رئيس زامبيا من المهتمين الرئيسيين بقضية أنغولا ككل . وقد أشار الرئيس كواندا في إحدى جلسات المؤتمر « أن الحل الذي وضعته الدول الكبرى لإنهاء الأزمة الأنغولية يدل دلالة واضحة على أن منظمة الوحدة الأفريقية ليس لها أي تأثير لتقرير وصياغة مصير أفريقيا . وأن هذا يدل على فشلنا ولولا ذلك لما استطاعت الدول الكبرى أن تتدخل في إنهاء أزمة أنغولا بدلاً من منظمة الوحدة الأفريقية » .

وفي الجزائر نددت صحيفة « المجاهد » بالمناورات التي تقوم بها بعض نظم الحكم الرجعية الأفريقية في مؤتمر القمة الأفريقي ، وذلك من أجل الحيلولة دون انضمام جمهورية أنغولا الشعبية إلى منظمة الوحدة الأفريقية .

وقالت : « إن الدول الأكثر تشدداً ضمن نظم الحكم الرجعية هي زائير والسنغال والمغرب وتونس وموريتانيا والكيبرون . وأضافت أن هذه الدول تقدم مساندة مطلقة للعملاء الأنغوليين الذين يجسدهم هولدن روبرتو وجوناس سافيمبي اللذان يرأسان حركتين انفصاليتين متحالفتين مع العنصريين في جنوب أفريقيا . وتؤكد « المجاهد » أن هذه الدول تريد عرقلة التحرير الكامل للقارة الأفريقية الذي يمثل الهدف الرئيسي لمنظمة الوحدة الأفريقية بل وتستهدف أيضاً تحطيم المنظمة .

وقالت أن « سنغور رئيس السنغال لم يتردد في الكلمة التي ألقاها في الجلسة الافتتاحية في التحدث عن انفجار في الداخل . وهكذا تلح المجموعة الرجعية على أن تبقي على البلبلة والانقسام كما تريد أن تعمل على أن تتولى القيادة في أنغولا بأي ثمن ، حكومة وحدة وطنية وهي التعبير المعروف أنه التعبير الذي تستخدمه واشنطن وباريس » .

وفي مصر قالت « الأهرام » القاهرية « أن مصر قد وقفت دائماً موقف المؤيد لنضال شعب أنغولا ، وكانت من أول الدول التي أيدت الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ، كما أنها أدانت تدخل جنوب أفريقيا في الحرب الأنغولية » .

وكان لفشل اجتماع منظمة الوحدة الأفريقية ردود فعل عنيفة في الصحف العالمية ، إذ أن صحيفة « نيويورك تايمز » الأمريكية أعربت عن أسفها لفشل اجتماع منظمة الوحدة الأفريقية بمعالجة الوضع في أنغولا . وتمنت « الصحيفة » أن تعمل الدول الكبرى والدول الأفريقية على السواء على بذل الجهود من أجل و قف إطلاق النار في أنغولا وإجراء مصالحة ووضع نهاية لأي تدخل أجنبي .

وفي باريس قالت صحيفة « الفيغارو » أن الأمريكيين حاولوا أن يحلوا محل الأوروبيين ، فتاوروا بقسوة من أجل طردهم من أفريقيا ، وهم يظنون أنهم لن يواجهوا صعوبات كبيرة في التحكم بأفريقيا . وقد تبين أن هذا الحساب خطأ .

وقالت صحيفة « لوماتينه » أن الوحدة الظاهرية لمنظمة الوحدة الأفريقية لم تصمد عندما أصبح المطلوب هو الانحياز علناً في معركة دخلت فيها الامبريالية دخولاً سافراً .

وعلقت مجلة « الصياد » البيروتية حول الأزمة الأنغولية « لمس القادة الأفارقة خطورة وأبعاد التناقضات التي تعاني منها قارتهم ، لا بسبب التباين الكلي في هوية الأنظمة القائمة فيها فحسب ، وإنما أيضاً بسبب التباين القائم بين « واجهة » الأنظمة المعلن عنها رسمياً وبين « مضمون » تلك الأنظمة الفعلي .

ومن الواضح هنا أن يقال أن الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية لم تندفع نحو إيجاد حل مؤقت من أجل الظهور بمظهر الوحدة ، وكان هذا من شأنه أن يلحق ضرراً بمنظمة الوحدة الأفريقية أكثر من الضرر الذي يلحقه بها اعترافها الصريح والواقعي بأنها لم تتمكن من إيجاد حل لهذا الواقع .

وفي تونس قال السيد الحبيب الشطي وزير الخارجية ، أن منظمة الوحدة الأفريقية تركت في الواقع حل الحرب الأهلية الأنغولية للدول الكبرى .

وقال في حديث لمجلة « حوار » الأسبوعية الناطقة بلسان حزب الدستور الحاكم « لقد اتفق الجميع في أفريقيا وفي الخارج على الاكتفاء بترك أنغولا تنغمس في الحرب الأهلية . ولذلك فإن احتمالات السلام باتت صفراً » .

وأضاف يقول « إن فشل مؤتمر قمة أديس أبابا لم يقتصر على ترك أنغولا في براثن الحرب الأهلية بل أنه نقل مسؤولية إيجاد حل للمشكلة إلى الدول الكبرى » .

استمرار المعارك :

تزايدت حدة القتال في أنغولا في الوقت الذي تجري فيه محاولات لوقف الحرب الدائرة في تلك الدولة الأفريقية .

وذكرت وكالة أنباء تانيوغ اليوغوسلافية أن قوات الحركة الشعبية لتحرير أنغولا المدعومة من السوفيات تقدمت إلى مسافة ٦٠ كيلومتراً من مدينة هوامبو مقر الاتحاد الوطني لاستقلال أنغولا .

وذكرت صحيفة « غراغا » الكوبية الرسمية أن قوات الحركة الشعبية حررت حوالي ٦٠٠٠٠ كيلومتر مربع في الجبهة الجنوبية .

وأعلن تلفزيون « زامبيا » أن قوات جنوب أفريقيا قررت سحب قواتها من أنغولا بعد التوصل إلى حل وسط للمشكلات الإقليمية على مستوى دولي .

وقالت مصادر أن قوات عسكرية تابعة لنظام جنوب أفريقيا العنصري ، بدأت انسحاباً شاملاً من أنغولا .

وأضافت المصادر أن جنوب أفريقيا قررت الانسحاب بعد فشلها في الحصول على مساندة من الدول الغربية في القتال ضد قوات الحركة الشعبية لتحرير أنغولا .

وفي جوهانسبرغ ، ذكرت صحيفة « جوهانسبرغ ستار » : أن القوات البيضاء تقوم بانسحاب منظم في اتجاه الحدود مع ناميبيا ، تاركة ميادين المعارك في أنغولا لقوات الاتحاد الوطني .

وذكر بيتر بوثا وزير دفاع جنوب أفريقيا أن « بلادي لن تقاتل بمفردها » ، في ما وصفه بأنه معركة العالم الغربي في أنغولا .

ويعتبر تصريح بوثا ، أول اعتراف رسمي باشتراك القوات العنصرية لجنوب أفريقيا في القتال .

مجموعة من قوات الجبهة الشعبية في طابور تدريب عسكري في لواندا ، عاصمة انغولا .

وفي كينشاسا ، قال نجوني بينوك عضو المكتب السياسي للجبهة الوطنية « أن الجبهة ستشن حرب عصابات ضد جمهورية أنغولا الشعبية » .

وعلى صعيد آخر ، أعلن كل من الدكتور كيسنجر والرئيس فورد أن دعم موسكو للحركة الشعبية لتحرير أنغولا لا يساعد عملية السير إلى وفاق بين المعسكرين .

وأبلغ الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة مجلس حلف شمال الأطلسي « بأن الأعمال التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي وكوبا في أنغولا ، لا تساعد على تخفيف حدة التوتر الدولي » .

وفي مؤتمر صحفي عقده في بروكسل بعد عودته من موسكو قال « أن تقدماً قد تحقق في مفاوضات «سالت» . ولدينا انطباع أن القادة السوفيات يرغبون في تعزيز الانفراج»

ومن جهة ثانية ، ترتفع في الكونغرس الأميركي أصوات تطالب بوضع حد لتدخل الولايات المتحدة في أنغولا ، وقد اشترك ٢٠٩ أعضاء في مجلس النواب بوضع مشروع قرار يدعو إلى وقف المساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة إلى الجبهة الوطنية والاتحاد الوطني للاستقلال التام في أنغولا

وفي لاهاي صرح رجل يتولى تجنيد المرتزقة أن شركته تنوي إرسال أكثر من ٧٠٠ متطوع للقتال في أنغولا ضد الحركة الشعبية التي يدعمها السوفيات .

وأضاف في مقابلة مع التلفزيون الهولندي أن أكثر من ١٢٠ جندياً بريطانياً سابقاً قد انتقلوا إلى أنغولا للإشتراك في القتال إلى جانب الجبهة الوطنية التي تساندها زائير وجنوب أفريقيا . وأوضح أنه ينوي إرسال ٦٠٠ متطوع آخر من المرتزقة إلى هناك .

شو ان لاي

مَات شو آن لاي

شو آن لاي أو « الرجل الفاضل » كما يسمونه في الصين ، كان الشخصية الأكثر غرابة وغنى في التاريخ الحديث .

البعض كان يصف هذه الشخصية بأنها وعاء احتوى كل شيء : الثقافة ، الذكاء الحاد ، الصلابة ، المرونة ، الدهاء ...

والمعروف أن شو آن لاي يعتبر عالماً كرس حياته لخدمة الثورة الصينية كأحد كبار رجال الثوريين في القرن العشرين.

ومنذ انتصار الثورة الاشتراكية عام ١٩٤٩ كان شو رئيس وزراء الصين والحاكم التنفيذي الفعلي حتى وفاته في ٨ كانون الثاني ١٩٧٦ عن ٧٨ عاماً .

وقد مارس شو قدراته على وجه كامل بوصفه المنفذ الرئيسي للسياسة الداخلية والخارجية التي وصفها ماوتسي تونغ .

وكان شو آن لاي اضطر ، منذ أن فرض عليه المرض الانسحاب من الحياة العامة في أيار ١٩٧٤ ، إلى تسليم مسؤولياته تدريجاً إلى السيد تينغ هسياو بينغ .

حياة شو آن لاي :

ـ ولد شو آن لاي عام ١٨٩٨ في بلدة شاوسينغ شرقي الصين من عائلة ارستقراطية .

ـ تلقى دروسه في اليابان وفرنسا حيث شكل في هذه الأخيرة فرعاً للحزب الشيوعي الصيني . وقبل عودته إلى الصين في عام ١٩٢٤ عرج على بريطانيا ودرس لفترة وجيزة في ألمانيا .

ـ جاءت عودته إلى الصين في فترة التحالف بين الشيوعيين والكومنيتانغ ، وحينما انهار التحالف عام ١٩٢٧ مع إعدام العديد من الكوادر الشيوعية في شانغهاي ، فر شو إلى الجنوب حيث حضر مؤتمر الحزب الشيوعي الخامس وانتخب أميناً عاماً له .

وفي أول آب ١٩٢٧ نظم انتفاضة نانشانغ التي ولّدت الجيش الأحمر .

ـ أصبح أول رئيس لوزراء « الصين » بعد انتصار الثورة عام ١٩٤٩ .

ردود الفعل :

لقد أثار نبأ وفاة شو آن لاي رئيس وزراء الصين ردود فعل واسعة في جميع أنحاء العالم .

وقد بعث كورت فالدهايم برقية عزاء إلى الحكومة الصينية أعرب فيها عن حزنه العميق لوفاة شو آن لاي . وقال عنه أنه خدم بلاده وشعبه بأكبر قدر من الإخلاص خلال عشرات السنين .

واستطرد فالدهايم يقول في برقيته إن شو آن لاي كان مثار إعجاب وتقدير كل من حظي بلقائه وأشار إلى لقائه برئيس الوزراء الراحل عام ١٩٧٢ فقال إنه أعجب كثيراً بمعرفة شو العميقة بالمشكلات الدولية وبالاهتمام الذي يوليه للأمم المتحدة .

وجاء في بيان أصدرته وزارة الخارجية الأميركية أن كيسنجر علم ببالغ الحزن نبأ وفاة شو آن لاي . وأن جمهورية الصين قد فقدت رجلاً من أبرز رجال الدولة في العصور الحديثة .

وفي باريس شدد الرئيس فاليري جيسكار ديستان على « الدور البارز الذي لعبه شو في ولادة الصين الجديدة وتقدمها » . وأعلن أن فرنسا لن تنسى العبء الأساسي الذي حمله في مجال تطوير العلاقات الفرنسية ـ الصينية .

وفي لندن قال السيد هارولد ولسون رئيس الوزراء البريطاني « أن غياب شو سيؤثر في صورة عميقة على الأسرة الدولية » .

وفي طوكيو وصف رئيس الوزراء الياباني شو آن لاي بأنه « قائد صيني عظيم وأفضل رجل سياسي في العالم » . وقال إن موته خسارة كبيرة للصين والعالم أجمع .

وفي القاهرة ، قال الرئيس أنور السادات إن وفاة شو آن لاي « تعد خسارة فادحة في عالم السياسة وإن الصين خسرت به زعيماً بارعاً من خيرة زعماء العصر » .

ووجه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برقية تعزية إلى القيادة الصينية قال فيها « إن شو آن لاي كان قائداً فذاً قدم لأمته ووطنه وللنضال من أجل الحرية في العالم ما جعله خالداً في تاريخ نضال الشعب والنضال العالمي » .

وقد خصصت صحف العالم أعمدة طويلة في صحفها للحديث عن تاريخ حياة شو آن لاي .

فقالت صحيفة « لورور » الفرنسية أن رئيس الحكومة الصينية « لم يكف عن العمل من أجل مكانة النظام الصيني واستمراره » . وأضافت « كان استاذاً في التكتيك فلم يحاول تجسيد السلطة . وكان رفيقاً مخلصاً لماوتسي تونغ وحاول دائماً أن يخدم الحزب والبلد في آن واحد . وقد استطاع في ختام حملة ديبلوماسية خارقة أن ينتزع الصين الشعبية من عزلتها » .. وقالت الصحيفة « وكان السياسي الأحمر بارعاً إلى حد كبير وسيكون تعويضه صعباً » .

وقالت صحيفة « كوتيديان دي باري » : « كان الفضل الأعظم لشو آن لاي أنه استطاع أن يقرب الصين من العالم دون أن يعرض للخطر ولو جزءاً ضئيلاً من مكاسب الثورة .. لقد أعاد ماو إلى كل صيني كرامته وكان دور شو آن لاي أن يثبت أن ما يصلح للصين بل ولا يمكن أن تستغني عنه . لا يصلح بالضرورة للآخرين . وإذا كان على الصينيين لما نالوا من أبسط الحقوق الأولية أن يلجأوا إلى أساليب شاملة وقهرية . فهم لا يطمحون في الوقت الحالي إلى تعميم خبرتهم في العالم . لقد ذهب

الداعي ولكن الدعوة باقية » .

أما صحيفة « لوماتينه » فقد ذكرت « إنه بالرغم من خطورة الاضطرابات التي تجتاح الصين الآن فإن الاشتراكية ستنتصر يوماً ما في الصين . وبدون استنكار دور شو آن لاي في تاريخ الثورة الصينية ، فإنه يجب الاعتراف بأنه شارك في السياسة الخارجية الماوية المعادية للاتحاد السوفياتي والمناقضة لمصلحة الاشتراكية والسلام واستقلال الشعوب » .

وقد نقلت جميع أجهزة الإعلام الأميركية نبأ وفاة شو آن لاي بسرعة كبيرة ، وأفاضت في التعليق عليه وقد قطعت محطات الإذاعة براجها فجأة لتعلن نبأ وفاة رئيس وزراء الصين ، أما محطات التلفزيون فقد بدأت نشراتها الإخبارية بهذا النبأ .

وقد أوردته صحيفة « نيويورك تايمز » في عنوانها الرئيسي وأفردت عنه ثلاث صفحات للحديث عن رئيس وزراء الصين الراحل ووصفته بأنه « من أذكى رجال الدولة وأبعدهم نظراً في القرن العشرين » .

واثنت الصحيفة على دوره في عملية التقارب الصيني ـ الأميركي وقالت « على المستوى المحلي ، في تاريخ الصين منذ العشرينات كان شو آن لاي شخصية عملاقة لا تفوقها إلا شخصية ماوتسي تونغ » .

وقد خصصت صحيفة « ديلي نيوز » أيضاً مقالات طويلة للحديث عن الزعيم الصيني الراحل وسردت الصحيفة المحافظة تاريخ حياة شو آن لاي في ثلاث صفحات ، ونشرت له صور عديدة

وصية شو آن لاي :

كشف المعلق الرئيسي لصحيفة « سانكي شينبون » اليابانية أن رئيس الوزراء الصيني شو آن لاي الذي توفي في ٨ كانون الثاني ترك وصية سياسية تجاهل فيها تماماً العلاقات الصينية ـ السوفياتية .

وأشار المعلق الصحافي « تاكوجي يامان » نقلاً عن « مصدر معين » أن الوصية التي وزعتها زوجة شو على أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، تتناول المشاكل الديبلوماسية ، والاقتصادية ، وحياة الحزب الشيوعي والمسألة القومية .

وجاء في الوصية أن السياسة الديبلوماسية الصينية على المستوى الدولي هي معركة لتحقيق السلام الدولي وتقدم الإنسانية ، وإن نجاح هذه المعركة يتطلب القيام بنمطين من التعاون : بين القوى السلمية في العالم من جهة ، وبين القوى الاشتراكية والديموقراطية من جهة أخرى . ويرى شو آن لاي أن مبدأ الحفاظ على « الأممية البروليتارية » المدون في الدستور الصيني الجديد ، يشكل أساس الديبلوماسية الصينية مما يجعل التعاون بين البلدان الاشتراكية والعالم الثالث ضرورة مطلقة .

وأكدت الوثيقة أن الصين استطاعت القيام بدور إيجابي على الساحة الدولية في السنوات الأخيرة ، وهو الإتجاه الذي يفرض على الصينيين تطوير سياسة التعاون الإقتصادي والتبادل الثقافي مع الولايات المتحدة واليابان والدول الأخرى. وأوضحت في هذا المجال « أن مؤتمر باندونغ وافق على المبادئ التي تحكم ديبلوماسيتنا وتبناها ، وعلينا التوصل إلى إنجازها . لكن التعاون مع البلدان الرأسمالية لا يعني أنه يتعين علينا التوفيق بين قضيتنا وقضية هذه البلدان ، ذلك أن علينا تطبيق مفهوم صراع الطبقات في نطاق الديبلوماسية أيضاً » وعلى الصعيد الإقتصادي ، شدد شو آن لاي على أهمية الصناعة الثقيلة وأضاف « لقد حققنا نجاحات في العديد من المجالات في إطار النظام الإشتراكي خلال الأعوام الـ٢٧ الماضية ، لكننا لا نزال نفتقد الآلات الضرورية والكميات الكافية من الحديد والاسمنت والكهرباء ، وما لم تحقق الصين كل ذلك يستحيل تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة والمواصلات والإتصالات » . وأشار إلى أن بلاده تملك ثروات وافرة ويداً عاملة مهمة وإلى أن على العمال والمزارعين والمثقفين « أن يعرفوا في وضوح طبيعة مهمتهم من أجل الاستفادة حتى الحد الأقصى من كنوز الصين هذه » .

وفي ما يتعلق بالحزب الشيوعي أعرب شو عن أمله في مواصلة تطبيق « المبادئ الأساسية للحزب في صورة حازمة » كما تمنى « تجنيب الحزب الأخطاء التي عملت الثورة الثقافية على تصميمها » .

المؤتمر الأول لوزراء أعلام الخليج العربي.. في ابو ظبي

انعقد في ٤ كانون الثاني المؤتمر الأول لوزراء الإعلام لأقطار الخليج العربي ، وضم وفود تمثل العراق ، والسعودية ، والبحرين ، والكويت ، وقطر ، ودولة الإمارات العربية ، وعُمان .

وتم خلال الاجتماع الموافقة على مشروع إنشاء مؤسسة لإنتاج البرامج لأقطار الخليج العربي .

كما أقر المؤتمرون قيام مركز للتدريب الإذاعي والتلفزيوني في دولة قطر ، كما أقرّوا التوصية الخاصة بإنشاء « وكالة أنباء » للخليج العربي ، على أن يكون مقرها البحرين .

واتفق وزراء الإعلام لأقطار الخليج على عقد اجتماع سنوي يحدد مكانه دورياً في أحد أقطار الخليج العربي .

وكان الخبراء الإعلاميون قد أقروا في اجتماعهم دعوة الوفد العراقي إلى عقد لقاء في بغداد لمهندسي محطات التلفزيون في أقطار الخليج .. ويبحث هذا اللقاء الذي سيحدد موعده في ما بعد موضوع التنسيق الفني للبث التلفزيوني .

إيران تهدد :

وعلى أثر ذلك استدعت إيران سفراءها في ٧ دول مطلة على الخليج العربي وهي : العراق . والكويت . والمملكة العربية السعودية . والبحرين . وقطر . وسلطنة عُمان . ودولة الإمارات العربية المتحدة . وهددت بإعادة النظر في علاقاتها بهذه الدول الخليجية إذا أصرت على تسمية « وكالة الأنباء » التي تزمع إنشاءها باسم « وكالة الأنباء للخليج العربي » .

وكان السيد علي خلعتبري وزير خارجية إيران قد أبدى استنكاره الشديد لتسمية « الخليج العربي » زاعماً أن الخليج يدعى منذ آلاف السنين باسم « الخليج الفارسي » .

ردود الفعل .

في الكويت صرح الشيخ صباح الأحمد الجابر وزير خارجية الكويت « أن الموقف الذي ينشأ عن تسمية « وكالة الأنباء الخليجية » .. ورد الفعل الايراني على ذلك يشكل أزمة في المعنى الفعلي » . وقال إن من الضروري « عدم التسرع في هذا الصدد » .

وأوضح وزير الخارجية الكويتي في تصريح نشرته صحيفة « الرأي العام » الكويتية « أن الدول الخليجية لم تصل بعد إلى قرار نهائي في شأن إنشاء وكالة أنباء.. وقد اتفق على عقد اجتماع في شهر شباط المقبل على مستوى الخبراء للبحث في تفاصيل المشروع ، وأن المسألة تحتاج إلى دراسة شاملة وستؤخذ كل النقاط في الاعتبار .

ودعا إلى « عدم وضع مثل هذه الأمور في الإطارات العاطفية أو اتخاذها ذريعة ومنطلقاً لوقيعة لا مبرر لها ، ولأغراض أخرى » .

ومن جهة أخرى انتقدت صحيفتان كويتيتان بشدة إيران لاستدعائها سفراءها من سبع دول عربية في منطقة الخليج للتشاور معهم حول ما تعتبره « خطر تغيير اسم الخليج الفارسي بحيث يصبح الخليج العربي » .

ودعت صحيفة « السياسة » إلى رد عربي فعال وموحد على الإجراء الإيراني الذي وصفته بأنه « جزء من التسلل الإيراني إلى الخليج العربي يشبه بداية التسلل الصهيوني إلى فلسطين » .

ووصفت صحيفة « الرأي العام » الإجراء الإيراني بأنه « رواية تعرض كجزء من اللعبة التي يجري تنفيذها في الشرق الأوسط الآن لإضعاف العرب » .

رقم العدد: ٢

شهر: شباط
١٩٧٦

الملف الشهري

التقارير الشهرية:

- النص الحرفي للوثيقة الوطنية
- جولة السادات للسعودية والخليج
- حرب مكشوفة بين المغرب والجزائر
- انغولا واليسار الدولي
- ابرز الاحداث العربية والعالمية

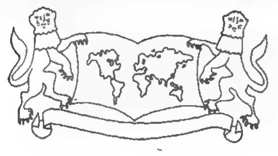

إعداد
وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية

المركز الرئيسي: بيروت - شارع مار الياس - بناية الصباح سابقاً
تلفون: ٣٠٥١٥٨ ص.ب: ٥٠٦٨/١٤

"وكالة مختارات الاخبار العربيّة والعالميّة" تصدر شهرياً هذا "الملف" الوثائقي الذي يحمل الى اهل السياسة، ابرز الاحداث العربيّة والدوليّة، وانعكاساتها على جميع وسائل الاعلام من صحف واذاعات ومحطات تلفزيون في جميع بلدان العالم.
لتزيدهم اطلاعاً، ويكون لهم - هذا الملف - في النتيجة مرجعاً واضحاً شاملاً.

ARABIC AND WORLD SELECTED NEWS AGENCY

صاحب الامتياز
رئيس التحرير
المسؤول :
رجا سري السعدي

مدير التحرير :
جان شكيب الغوري

سكرتيرة التحرير :
عايدة العلي

القسم الاقتصادي :
عدنان العريضي

دائرة العلاقات العامة والاعلان
راجية اللحام

القسم الفني :
فريد جبران

التقارير الشهريّة :

- النص الحرفي للوثيقة الوطنيّة
- جولة السادات للسعوديّة والخليج
- حرب مكشوفة بين المغرب والجزائر
- انغولا واليسار الدولي
- ابرز الاحداث العربيّة والعالميّة

قيمة الاشتراك السنوي للسفارات والمؤسسات والهيئات الرسميّة ٢٢٥ ليرة لبنانيّة، وللافراد ١٧٥ ليرة لبنانيّة

قيمة الاعلان :

١٢٠٠	ل.ل	غلاف خارجي ملون	٨٠٠	ل.ل	غلاف داخلي ابيض واسود
١٠٠٠	ل.ل	« داخلي ملون	٥٠٠	ل.ل	صفحة داخلية « «
١٠٠٠	ل.ل	« خارجي ابيض واسود	٣٠٠	ل.ل	نصف صفحة داخلية « «

في الكويت :	قيمة الاعلان :	للمزيد من المعلومات اتصلوا :
		شركة يونيفرس للاعلام
قيمة الاشتراك :	٣٠ دينار غلاف خارجي ملون	الكويت - شارع فهد السالم
٢٧ دينار للافراد	١٠ دينار غلاف داخلي ملون	ص.ب. ٢٧٢٤ - تلكس : ٢٢٩٧
		برقياً : يونيفرس - كويت
٤٠ دينار المؤسسات الرسميّة والسفارات	٥ دينار صفحة داخلية ابيض واسود	هاتف : ٤١٠٠٠١ / ٤٢٦٦٢٥

ثمن النسخة

لبنان	٢٠ ل.ل.
سوريا	٣٠ ل.س
الاردن	٣ دينار
العراق	٣ دينار
الكويت	٣ دينار
مصر	٦ جنيه
السودان	٦ جنيه
السعودية	٤٠ ريال
الامارات المتحدة	٤٠ درهم

MONTHLY FILE

TEL: 305158

التصورات المستقبلية للاقتصاد اللبناني بعد الأحداث

بقلم عدنان العريضي

لعل من أبرز الأحداث الاقتصادية التي تمخض عنها الشهر المنصرم على الصعيد المحلي كانت عودة القطاع المصرفي إلى العمل . إذ أن هذا القطاع هو بمثابة « الدينامو » الذي يحرك عجلة الإقتصاد بكاملها .

ومما لا شك فيه بأن التصرف الحكيم من قبل جمعية المصارف والمسؤولين في البنك المركزي كان له أبعد الأثر بعودة الحياة المصرفية شبه الطبيعية إلى هذا القطاع . فالإمتحان كان عسيراً واجتيز بمهارة فائقة فعلى صعيد المصارف التجارية برزت العناصر التالية :

- حركة السحوبات والتحويلات بقيت ضمن الحدود المعقولة بل أقل بكثير مما كان متوقع ولم تظهر حتى الآن أية مؤشرات تدعو إلى القلق أو إلى اتخاذ أي تدابير استثنائية .
- حركة الإيداعات كانت لا بأس بها وكادت تساوي المبالغ المسحوبة في العديد من المصارف . وهذا ما ساعد المصارف إلى عدم استعمال كافة التسهيلات التي منحها إياها المصرف المركزي .
- حافظت المصارف خلال هذه الأزمة المحنة التي مر بها لبنان وبعدها على رأسمالها المعنوي الكبير وهو ثقة المودعين والجمهور ، خصوصاً وأن الفوائد على الودائع دفعت بكاملها في حين حافظت المصارف على مستوى الفوائد المعمول بها سابقاً وستسلك طريق المرونة في تحصيل الإستحقاقات مما رسخ الثقة بالوضع المصرفي اللبناني على الصعيدين المحلي والعالمي .

أما على صعيد المصارف المتخصصة ، خاصة المؤسسات المالية الكبرى وما يسمى بمصارف الأعمال فكانت أعمالها وتسويق قروضها على الصعيد اللبناني تكاد تكون معدومة خلال الأشهر الستة الأخيرة من عمر الأزمة .

ولكن الذي تمخضت عنه الأحداث هو إعادة النظر في الحقول العملية لهذه المصارف من حيث القوانين والمراسيم والتفكير بجعلها تشمل قطاعات جديدة .

ومرحلة التعمير القادمة ستشهد ازدهار هذا النوع من المؤسسات المصرفية لأننا سنكون بأمس الحاجة إلى القروض لآماد متوسطة وطويلة .

ومما يستحق الذكر بالنسبة للقطاع المصرفي ككل هو بادرته الوطنية الإيجابية بالمحافظة على العقد الجماعي وعدم تسريح أي موظف خلال الأحداث وحتى الآن .

أما الأحداث الاقتصادية التي برزت خلال الشهر المنصرم هي عودة معظم المؤسسات الصناعية والتجارية التي سلمت من نار الأحداث إلى مزاولة أعمالها .

وفي هذا المجال برزت مشاكل عديدة من أهمها على الإطلاق مشكلة البطالة . هذه المشكلة التي هي ذات حدين اقتصادي واجتماعي ظهرت نتيجة عوامل عدة خلفتها الأحداث منها .

١ – هناك مؤسسات عديدة صناعية وتجارية تهدمت أو أحرقت أو نهبت كافة محتوياتها اضطرت للتوقف قسراً عن العمل وبالتالي اعتبر العاملون فيها متوقفون عن العمل أيضاً .

٢ – المؤسسات التي تضررت جزئياً واضطرت إلى صرف قسم من عمالها وموظفيها .

٣ – المؤسسات التي لم يعد حجم أعمالها يستوجب العدد السابق من العمال والموظفين فتصرف قسماً منهم خوفاً من الوقوع في خسارة فادحة .

٤ – الوضع الأمني المضطرب الذي جعل فئة معينة من العمال يخافون الإنتقال إلى أماكن عملهم المتواجدة في مناطق يحذرونها .

٥ – إن الشلل الذي أصاب قطاع البناء بشكل خاص خلف البطالة الكبرى في صفوف الحرفيين والمهنيين الذين يعملون في هذا القطاع . وقد خسر لبنان العديد من هؤلاء بسبب الهجرة التي لم ينقطع سيلها طيلة الأحداث خاصة إلى الدول العربية النفطية . وستشهد مرحلة التعمير القادمة الحاجة الماسة إلى هذه اليد العاملة المهنية .

وهناك مشكلة أيضاً لا تقل خطورة عن مشكلة البطالة هي ارتفاع الأسعار بشكل جنوني . وهذا طبيعي في مثل هذه الحالات حيث الرقابة مفقودة كلياً من ناحية ، ومن ناحية أخرى فالإزدياد الكبير في الطلب خاصة على المواد الغذائية مع قلة المعروض منها نظراً لممارسة الإحتكار من جهة ولإنقطاع الطرقات وتوقف الإستيراد .

بسبب توقف مرفأ بيروت من جهة أخرى .

وبدأت هذه الموجة تنحسر تدريجياً عن بعض الأصناف وإن لم تكن قد رجعت إلى مستواها السابق .

أما بوار الموسم السياحي فحدّث عنه ولا حرج فبالإضافة إلى ما أصاب المؤسسات الفندقية الكبرى من الحريق والدمار فإن انهيار سمعة لبنان خاصة من الناحية المعنوية والأمنية ساهم إلى حد كبير في فقدان موسمي السياحة لعامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .

ومن الطبيعي أن تخلق هذه المشاكل جميعها ، وهي مترابطة بحد ذاتها جموداً اقتصادياً يصيب كافة القطاعات والنشاطات الإقتصادية وهنا يجب أن تتضافر جهود المواطنين والمسؤولين لإجتياز فترة الركود هذه عن طريق الإسراع في درس المشاكل واتخاذ القرارات اللازمة لبعث الحركة الإقتصادية من جديد .

وهنا نستطيع أن نلقي نظرة على مستقبل الإقتصاد اللبناني في ضوء المعطيات والمشاكل والاجتماعات التي تمت خلال الشهر الفائت .

إن مستقبل الإقتصاد اللبناني يرتبط حالياً ارتباطاً وثيقاً بحالة الأمن في الدرجة الأولى فعندما يستطيع العامل أي عامل من أي طائفة أو أي فئة الوصول إلى مركز عمله في أية منطقة وعندما يجرؤ أصحاب الرأسمال على توظيف أموالهم في إحدى القطاعات دون خوف أو تحفظ مما سيحدث وعندما تستطيع المصارف أن تعود إلى سابق إزدهارها وتتمكن من عرض الأموال على المستثمرين دون ترقب أو حذر ساعتئذٍ يمكن القول بأنه أصبح بالإمكان درس الخطط الرامية إلى تنشيط القطاعات الإقتصادية المختلفة بشكل منسق ومتكامل .

من هنا يجب أولاً الإتفاق على صيغة التعايش المستقبلية دون أي تحفظ من أي فريق وذلك دعماً للإستقرار الذي يجب أن ينعم به البلد ودعماً للثقة في مستقبل لبنان السياسي هذه الثقة التي أصبحت مزعزعة عند المواطنين مقيمين ومغتربين وعند الأجانب الذين يرغبون بتوظيف أموالهم في لبنان .

إذا تمت هذه الخطوات فإن المستقبل الإقتصادي في لبنان سيكون حافلاً بالإنتعاش والإزدهار إذ أن المعطيات والمؤهلات التي يتمتع بها لبنان دون غيره من دول المنطقة كافية لأن تجعل منه مصرف الشرق الأوسط وفندقه ومرفأه وسوقه . ولكن لا بد للدولة هنا من الإخلاص في العمل وصدق النية في التنفيذ فهناك أشياء كثيرة نحن بحاجة إليها حتى ندفع عجلة الإقتصاد بسرعة أكثر ويإتزان أدق إلى الإزدهار الحقيقي دون الوقوع في شرك التضخم ومشاكله . وهنا لا بد من عدة إجراءات يجب القيام بها يمكن تقسيمها إلى جزئين :

أولاً : إجراءات عامة تتناول الوضع الإقتصادي بمجمله نذكر منها :

١ – إنشاء مجلس أعلى للتخطيط والإنماء :

يتبع مباشرة رئاسة الجمهورية أو رئاسة الحكومة ويكون له سلطة على كافة الوزراء والوزارات ليتمكن من تنسيق العمل بين كافة الإدارات من ناحية وليتمكن من تنفيذ الخطط الإنمائية المتوسطة والبعيدة المدى بدقة أكثر حتى يأتي النشاط الإقتصادي متكاملاً في كافة مرافقه وقطاعاته .

٢ – اعتماد اللامركزية الإدارية :

مع تكثيف صلاحيات مجلس الشورى والتفتيش المركزي والسرعة في بث الشكاوى وإصدار الأحكام .

٣ – إنشاء مؤسسة لضمان الرساميل الصناعية في الأخطار غير التجارية :

وذلك على غرار مؤسسة ضمان الودائع في القطاع المصرفي .

٤ – إنشاء لجنة مشتركة لدرس المشاكل الصناعية :

يتمثل فيها : جمعية الصناعيين – غرفة التجارة والصناعة – المجلس الأعلى للتخطيط والإنما – معهد البحوث الصناعية – وزارة الصناعة – الإتحاد العمالي العام .

٥ – إنشاء تعاونيات للإسكان من المناطق الصناعية :

يساهم في هذه التعاونيات : الدولة والمصانع القائمة في المنطقة كل نسبة إلى عدد عماله والعمال أنفسهم والمؤسسات المحلية والدولية التي يمكنها المساهمة في هذه الأعمال . وهذا عمل في غاية الأهمية لما يحتويه من جوانب اجتماعية وإنسانية ولما يساهم في تخفيض سعر الكلفة خاصة إذا اتبعت في هذا المجال طريقة المجمعات السكنية الحديثة حتى يتأمن داخل كل مجموعة مدرسة لكافة المراحل ومستشفى أو مستوصف كامل « Polyclinique » وتعاونية استهلاكية ونادٍ ثقافي ترفيهي يضم صالة سينما .

٦ – إنشاء المصارف المتخصصة :

على أن تكون بمثابة بنوك أعمال « Merchant Banks » تعطي قروضاً لآجال متوسطة وطويلة . وعلى أن تعطي هذه المؤسسات القدرة أكثر على الحركة في مجال تلقي الودائع دون إلحاق الضرر بالمصارف التجارية وعلى التسليف . وهنا لا بد من التخصيص بإنشاء مصرف للإسكان تشارك فيه الدولة بنسبة عالية ليتمكن كل موظف في القطاع العام وفي بعض القطاعات الخاصة كالمصارف وشركات التأمين والطيران وغيرها في بناء منزل لائق . على أن يقوم هذا المصرف بشراء الأراضي اللازمة لبناء هذه المساكن وبيعها من الزبائن بسعر الكلفة أو بهامش ربح بسيط للسيطرة على المضاربات العقارية التي يمكن أن تنشأ ولتسليف هؤلاء الموظفين الأموال اللازمة ضمن دراسات لكلفة كل نمط من أنماط المنازل التي يتفق على حجمها وتكوينها في كل منطقة .

حاكم البنك المركزي ـ الياس سركيس

دبابة الجيش في شارع المصارف

٧ - **الإهتمام الكلي بالمرافق العامة التي هي بمثابة الشرايين للجسم الإقتصادي خاصة فيما يتعلق بـ :**

ـ توسيع مرفأ بيروت بإضافة حوضين أو ثلاثة وبتوسيع المستودعات ومكننة هذا المرفأ حتى يستطيع أن يأخذ أهميته اللازمة على حوض البحر المتوسط .

ـ الإستعانة بالشاطئ اللبناني الذي يجب أن يكون بأكمله مرساة لمنطقة الشرق الأوسط . وذلك بتوسيع وتحديث مرفأي طرابلس وصيدا وإنشاء مرافئ في جبيل وصور .

ـ زيادة أعداد خطوط الهاتف الداخلية والخارجية وخطوط التلكس مع تسهيل المعاملات العائدة لها وسهولة الحصول عليها دون رشوة أو مماطلة أو الحاجة إلى الوساطات . وتحسين أوضاع البرق والبريد .

ـ تحسين أوضاع الكهرباء وتنظيمها لعدم التغير في قوتها أو لكثرة انقطاعها . وتسهيل حصول المصانع على الساعات الضرورية بالسرعة اللازمة ودون الحاجة إلى الوساطات ودفع الرشاوي .

ـ تحسين وسائل النقل ومرافقه كإنشاء الأتوسترادات والإهتمام بالطرقات والأقنية وتوسيع مطار بيروت لإستقبال الطائرات الحديثة والتي يمكن أن تستحدث ، وتوسيع قاعاته الداخلية للحد من الإزدحام الحاصل في استقبال الزوار والمودعين .

ثانياً : الإهتمام بالقطاعات الإقتصادية منفصلة

١ - **فبالنسبة للقطاع الزراعي :**

يجب إتخاذ اللامركزية منطلقاً لتشجيع الزراعة في المناطق وقد فرزت الأحداث الأخيرة أهمية الزراعة المحلية خاصة في الأرياف واعادة حنين اللبناني إلى أرضه والإهتمام بها . وذلك بأن ينشأ في كل قضاء مصلحة للزراعة تعنى بمسح الأراضي الزراعية وتنشئ مزرعة خاصة للتجارب يتلاءم ومناخ مناطق القضاء وتربته .

ـ تصنيف الأراضي الزراعية من غيرها المخصصة للسكن أو الصناعة
ـ تشجيع التعاونيات الزراعية وإقامة اتحاد أقليمي لهذه التعاونيات في كل قضاء ومن ثم إتحاد عام لكافة لبنان . بحيث يكون الإتحاد الأقليمي مسؤولاً عن تأمين حاجيات التعاونيات المختلفة من مهارات واختصاصات وأدوات وآليات وأدوية زراعية وسماد وكذلك يكون مسؤولاً عن إيجاد الأسواق الداخلية أو الخارجية للإنتاج أو حتى تصنيع هذا الإنتاج بالإتفاق والتنسيق مع الإتحاد العام .
ـ شق الطرقات الزراعية وتعبيدها واستصلاح الأراضي وتأمين الري وذلك بتأمين جهاز خاص في مصلحة الزراعة بكل قضاء للقيام بمثل هذه الأعمال .
ـ تشجير الأراضي غير الصالحة للزراعة .
ـ تطوير فعالية مصرف التسليف الزراعي والعقاري وإنشاء فروع له في كافة الأقضية بشكل يؤمن حاجة المزارعين خصوصاً صغار المزارعين .
ـ فرض ضريبة على الأملاك الصالحة للزراعة والتي تبقى بوراً بعد كل هذه التسهيلات .

٢ - بالنسبة للقطاع الصناعي :
ـ تطبيق اللامركزية من حيث الإدارات المسؤولة أو من حيث القطاعات الإنتاجية .
ـ تخصيص مناطق صناعية في كل بلدة .
ـ تقسيم كل قضاء إلى مجموعات قرى بحيث يقام في قطب كل مجموعة مجمع صناعي يتناسب مع طبيعة هذه المجموعة الجغرافية والإنتاجية والديموغرافية .
ـ إعطاء تسهيلات خاصة لرؤوس الأموال التابعة للأفراد أو الجماعات لتشجيعهم على إنشاء هذه الصناعات في الأرياف وتأمين الكهرباء والهاتف الآلي بأسعار مخفضة .
ـ القيام بدراسات إحصائية صناعية شاملة دورية كل سنتين وإجبار المؤسسات على إعطاء المعلومات الصحيحة . والقيام بالدراسات التسويقية وبأبحاث ميزانية الأسرة سنوياً لتحديد حجم ومرونة الطلب على السلع المختلفة ولتحديد أنواع الصناعات الجديدة التي يجب أن تنشأ أو تحول وتحديد حجم هذه الصناعات
ـ إنشاء معاهد صناعية متخصصة في المراحل الوسطى والثانوية والعالية لتخريج اليد العاملة الماهرة والإختصاصات الفنية بناء على مسح شامل دوري لفرص العمل المحلية والخارجية .
ـ إنشاء مراكز تدريب للعمال الصناعيين لآماد قصيرة ومتوسطة .
ـ تطوير بنك الإنماء الصناعي ضمن سياسة تسليف مبنية على الدراسات السابقة .
ـ حماية الصناعات الناشئة حديثاً والجديدة من نوعها لفترة زمنية معينة بعد دراسة سعر الكلفة .
ـ فرض الرقابة المشددة على جودة الإنتاج .
ـ فرض الرقابة المشددة على الأسعار ودراسة سعر الكلفة بدقة بالتعاون مع مصلحة الجمارك ومجلس الأسعار .
ـ فرض حد أدنى للعاملين في قطاع الصناعة .
ـ تطبيق مشاركة العمال في التقرير والإدارة داخل المؤسسات الصناعية عن طريق مجالس تمثيل للعمال تنتخب منها ممثلين في مجلس الإدارة .
ـ الإهتمام بالصناعات الحرفية وخاصة الصناعات اللبنانية التقليدية .
ـ تشجيع الصناعات الزراعية التي تنشأ من قبل التعاونيات وإعفائها ولو جزئياً من الضرائب .
ـ الإهتمام بتأمين الأسواق الخارجية عن طريق عقد الاتفاقات الثنائية والإنضمام إلى الأسواق المشتركة .

٣ - في قطاع الخدمات :
إضافة إلى الإهتمام بالمرافق العامة التي ذكرناها سابقاً خاصة المرافئ والتلكس والهاتف يجب :
ـ تعميم التعاونيات الإستهلاكية على كل الأحياء والمناطق وتوحيد أسعارها . وتنظيم الأسواق الشعبية .
ـ إنشاء إتحاد عام لهذه التعاونيات يعطي حق استيراد كافة المواد مباشرة .
ـ إلغاء الوكالات التجارية بالنسبة للمواد الغذائية وإباحة استيرادها مع المحافظة على الصناعات المحلية والإنتاج الزراعي المحلي .
ـ مراقبة الأسعار مراقبة فعالة وإنشاء محكمة خاصة تنظر بالمخالفات بصورة مباشرة وسريعة وتنفذ الأحكام فوراً .
ـ الإهتمام بالقطاع المصرفي وخلق السوق المالية الناشطة .
ـ الإهتمام بقطاع التأمين وتشديد المراقبة عليه .
ـ تنظيم البيع بالتقسيط ومراقبته .
ـ الإهتمام بالسياحة وبالتسويق السياحي بتكثيف الدعاية في الخارج ومراقبة صرف ميزانيات الدعاية السياحية .
وتنظيم مراقبة فعالة على الفنادق والمطاعم والملاهي من حيث الخدمة والأسعار وتخفيض أسعار المسابح وتطوير وزيادة عدد المسابح الشعبية وتوزيعها في مناطق متعددة من الشاطئ .
ـ تنشيط السياحة الداخلية .
ـ فرض ضريبة على زيادة الخلو .
ـ تأمين السلامة للأسواق التجارية حالياً ومستقبلاً من التعديات والسرقات .

يتولى التنسيق بين هذه القطاعات مجلس إقتصادي إجتماعي تتمثل فيه الفعاليات الإقتصادية كافة والمناطق يشرف على تنفيذ المخططات التي يعدها بالتعاون مع المجلس الأعلى للتخطيط والإنماء وتحت سلطته .

إذ نتطلع بلهفة فائقة إلى اليوم الذي تتم فيه هذه الإصلاحات الإقتصادية نتمنى أن يشمل الإزدهار الإقتصادي كافة الطبقات والمؤسسات والأفراد حتى تعم الفائدة وتتحقق عدالة توزيع الثروات

الرئيس فرنجية : الوثيقة أمامه والدستور وراءه

النص الحرفي «للوثيقة» الوطنية التاريخية

تنشر «وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية» النص الحرفي «للوثيقة» الوطنية التاريخية ، التي أذاعها فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الأستاذ سليمان فرنجية بتاريخ ١٤ شباط ١٩٧٦ ، وتناقلتها الصحف ووكالات الانباء نظراً لأهميتها ، وننشرها «كوثيقة» مهمة كما اذيعت رسمياً :

أيها اللبنانيون

لم تكن صدفة هذه البادرة التي طلعت علينا من دمشق يوم اشتد الخطب وتسعرت النار في لبنان . فمنذ الزمن القديم عين من لبنان على سوريا الشقيقية وعين من سوريا على لبنان الشقيق ، وهي عين ود وصفاء .

من هنا كانت مبادرة الأخ الرئيس حافظ الاسد الذي انبرى لرد الأذى عن لبنان بدافع مع أخوة لا تطلب ، غير الخير ، أجراً .

* * *

انه لمن حقكم ، أيها اللبنانيون ، ونحن في نظام ديمقراطي حر ، ان تطلعوا على ما انتهت إليه المحادثات في دمشق :

لم تكن دمشق بحاجة للتعرف إلى لبنان ، فلبنان معروف الهوية لديها . ولكننا رأينا أن نعرّف العالم ، مرة أخرى ، إلى هوية لبنان من دمشق لجعرف :

ان لبنان بلد عربي ، سيد ، حر مستقل .

انه مهد الدعوات التي شعت ، مشرقة ، في العالم العربي .

انه صاحب صيغة فريدة للتعايش بين الطوائف والأديان .

انه ملتقى حضارات العالم ، ومختبر إنساني فذ .

وانه صوت العرب في الدنيا على يد أبنائه المقيمين والمغتربين

ولم يكن ليغيب عن الأشقاء العرب ان من حق لبنان ،

أن يبقى سيداً ليبقى ذلك اللسان الأمين ، فيبقى وجه الحق مشرقاً ، وخير الأشقاء المصبون متألقاً .

* * *

ولا كان الفلسطينيون بحاجة إلى التذكير ان مؤتمر القمة العربية في الرباط عهد إلى لبنان بالدفاع عن قضيتهم في الأمم المتحدة ، وان لبنان أنجز المهمة بإيمان واقتناع لما هي القدس مهد المسيح واولى القبلتين وثالث الحرمين ، ولما هي القضية الفلسطينية قضية عدالة وحق .

أو كان الفلسطينيون بحاجة إلى التذكير بأن تواجد منطق الثورة الفلسطينية ومنطق الشرعية اللبنانية على أرض متماسكة ضيقة ، كأرض لبنان التي ليست ، في الأصل ، أرض الثورة بالذات ، بأن هذا التواجد كان يفرض مزيداً من امعان النظر والتحسب واحتراز لئلا يصطدم المنطقان فيحصل التفجر ، وبأن الوضع ، اليوم ، يفرض مزيداً من الحرص على الالتزام بالاتفاقات والتقيد بتنفيذها ولا سيما اتفاقية القاهرة .

* * *

فانطلاقاً من هذا .

وتحسساً بمسؤولياتنا عن شعب يظل هو هو مهما تعثرت خطاه وتخضب بالدم ثراه .

ثم في سبيل حياة جديدة فضلى .

في سبيل عدالة اجتماعية أحسن توزعاً ، وأكثر شمولاً ، وأعمق أثراً في حياة الإنسان .

في سبيل انصاف ومساواة لا يدركان ، من طبعهما ، إلا على مراحل وفي آخر الطريق .

في سبيل قهر المخاوف والتزود بالاطمئنان .

وفي سبيل توطيد قواعد الأساس لوطن شامخ الرأس راسخ الوجود .

وآخذاً بالرأي الذي تلمسناه في مشاوراتنا وبدا لنا من خلال الاجتماعات والبيانات .

وتكريساً لواقع صار في تقاليدنا الديمقراطية .

رأينا أن نرسي للبنان المقبل قواعد تؤمن بها كنا أعلنا عناوينها الكبرى في خطابنا عند ازاحة الستار عن تمثال فخر الدين ، في بعقلين ، بتاريخ ٢٣ آب ١٩٧٥ ، بعد ان دعونا مجلس الوزراء إلى درسها في جلسات مفتوحة حدد موعدها آنذاك يوم كانت المطالب لم تتبلور ، بعد ، في الخواطر وذلك عندما قلنا :

« المطالب القائمة ، من هنا وهنا ، مطالب لبنانية ، محض لبنانية ، لا لون لها ولا هوية غير هذا اللون وهذه الهوية . فما هو نابع من صميم الناس ينبع هو هو عفوياً ، من ضمائر حكامهم . فلا نائل ولا منيل ، ان هي إلا عدالة اجتماعية مستحقة – سوية .

وقلنا : « ان الميثاق الوطني هو صيغة تعايش أخوي كريم بين اللبنانيين فرضته مقتضيات الاستقلال ، فسيبقى صيغة للتعايش الأخوي الكريم متجاوباً ، أبداً ، مع ارادة اللبنانيين ومتطوراً مع طموحهم في نطاق الاستقلال .

« وما الدستور ، في نظرنا ، بالشيء المنزل ، إنما الدستور تطوره ظروف الحياة . ولطالما تطور دستورنا بالممارسة وسيظل حتى يتم لنا ما ننشد . فضرورة التطوير شيء والتعنت في التغيير شيء آخر .

وقلنا : « نظامنا هو النظام الذي ارتضيناه ، جميعاً ، وفي ظله كان لنا ازدهار وصفاء .

« والحرية ان لم تقهر نفسها في لبنان ، فتقيم من ذاتها ضوابط لذاتها ، فستظل حرية اللبنانيين مهددة بالاختناق . إذ ذاك أي منقلب ننقلب وماذا يكون المصير ؟

وعندما قلنا : « لن يكون أمن في لبنان ما لم يأمن اللبناني جانب أخيه اللبناني ، فيؤمنان معاً ، إيماناً سوياً ، بأن أرض لبنان لجميع أبنائها ، وخيرات هذه الأرض لهم جميعاً بالسواء كل بمقدار ما يقسم لنفسه بالعمل والكد والاجتهاد .

« عندها يرى الجميع ان التوافق والمشاركة والمساواة من عاديات الأمور التي تكون بداهة ولا تطلب » .

نقاط الاتفاق :

بهذه الروح كان لقاؤنا في دمشق ، ثم انسجاماً مع ما بدا من تفكيرنا في خطاب فخر الدين هذا ، جرى بحث النقاط التالية :

* التأكيد على العرف القائم بتوزيع الرئاسات الثلاث فيكون رئيس الجمهورية مارونياً ورئيس المجلس النيابي مسلماً شيعياً ورئيس الوزراء مسلماً سنياً ، واعتبار كل من الرؤساء الثلاثة ممثلاً لكل اللبنانيين .
* توزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين ، ونسبياً ضمن كل طائفة . وتعديل قانون الانتخاب في ضوء ذلك وبما يضمن تمثيلاً أفضل للمواطنين .
* انتخاب رئيس الوزراء من قبل المجلس النيابي بالأكثرية

النسبية . ثم يقوم رئيس الوزراء باجراء المشاورات البرلمانية لتشكيل الوزارة ويتم وضع اللائحة بأسماء الوزراء بالاتفاق مع رئيس الجمهورية . وبعدها تصدر المراسيم .

* اعتماد أكثرية الثلثين بمجلس النواب في اقرار القضايا المصيرية وأكثرية ٥٥ بالمئة لانتخاب رئيس الجمهورية في الدورة التي تلي الدورة الأولى .
* وضع نص يجعل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء مسؤولين وانشاء المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء .
* قيام رئيس الوزراء والوزراء بقسم يمين دستورية أمام رئيس الجمهورية .
* اصدار جميع المراسيم ومشاريع القوانين بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وتحمل توقيعهما ما عدا مرسومي تعيين رئيس الوزراء بجميع الصلاحيات التي يمارسها عرفاً .
* وضع نص يضمن الاسراع في اصدار المراسيم والقرارات .
* تعزيز استقلال القضاء وانشاء محكمة دستورية عليا للنظر في دستورية القوانين والمراسيم .
* تعزيز اللامركزية في العمل الإداري .
* ازالة الطائفية في الوظائف واعتماد مبدأ الكفاءة مع المحافظة على المساواة في وظائف الفئة الأولى .
* انشاء مجلس أعلى للتخطيط والانماء من مهامه وضع برامج الخطط الانمائية .
* العمل على تحقيق عدالة اجتماعية شاملة ، من خلال الاصلاح المالي والاقتصادي والاجتماعي .
* تعزيز التعليم العام بما يؤدي إلى تعميم التعليم المجاني والزاميته وتطوير البرامج التربوية بما يرسخ الوحدة الوطنية .
* وضع سياسة دفاعية وتعزيز الجيش .
* تكريس حرية مسؤولة للصحافة تضمن انسجامها مع سياسة المجتمع في تحقيق الوحدة الوطنية وتوطيد علاقات لبنان العربية والدولية .
* تعديل قانون الجنسية .

هذه القواعد التي تطرح ، اليوم ، عليكم والتي يصير العمل بها تبعاً لتنفيذ اتفاقية القاهرة ، ما هي ؟

انها اعلان نهج للعمل الوطني جرى تدوينه في وثيقة وافق عليها مجلس الوزراء وسيعرض مضمونها على مجلس النواب ، وتكون ، إلى جانب الميثاق الوطني غير المكتوب ، ركيزة جديدة تضاف إلى ركائز الحياة الوطنية في لبنان ، وتستمد قوتها من الولاء للبنان ومن الاخلاص في خدمته .

* * *

أيها اللبنانيون :

أياً كان حكم التاريخ غداً فان حكماً لا بد من اصداره ، اليوم ، وهو ان لبنان كله يستحق ولأبنائه ، أبنائه كلهم ، يستحق ولاءهم المتأجج الكلي غير المقيد بشرط ولا المشوب بعيب . بل هو يستحق ولاء جميع الذين فتح أبوابه ،واسعة ، في وجوههم .

وانه ولا يستحقه لبنان لذاته ، ويستحقه ، بالتالي ، ليظل قادراً على القيام برسالته : رسالته العربية ، ورسالته في تعايش الطوائف والأديان . هذا التعايش الذي يسعى العالم وراءه في حوارات تفتح ، شرقاً وغرباً ، على جميع المستويات وهو واقع راهن في لبنان ونهج حياتي رائع منذ مئات السنين .

ان هذا البلد المحب يجب ألا يرد عليه بغير المحبة أيها اللبنانيون .

ان الدم الغزير الغالي الذي نزف من لبنان لا يكون هدراً مهدوراً طالما طلع منه لبنان الجديد الذي كتب له ان يولد بالآلام والدموع على رجاء السعادة والهناء .

ولن تكون ولادة لبنان الجديد أمراً عصياً إذا استمر اللبنانيون في فرض القساوة على أنفسهم ، وإذا ما عرفوا أن يحشدوا طاقاتهم ، وقد قام عليها غير دليل ، في ارساء ركائز لبنان الغد ، لبنان الالفة والكرامة المتطور ، أبداً ، مع العصر والمتجاوب ، أبداً ، مع طموح أبنائه .

أيها اللبنانيون

ثقوا ان ليس من شرف يفوق خدمة لبنان .

ولطالما خدمتموه في ما خدمتموه برأيكم الصريح الشجاع وانكم غداً مدعوون لابداء هذا الرأي فقولوا : نعم ، لكل ما يحفظ هذا الوطن ويحميه وقولوا : لا ، لكل ما يمسه ويؤذيه .

ويا أيها اللبنانيون
كل شيء يزول
كل واحد منا زائل
أما لبنان ، له المجد ، فباق إلى الأبد .

عاش لبنان

وثيقة تاريخية :

مناقشات ومقررات الزعماء المسلمين عام ١٩٤٣ بشأن مقاعد مجلس النواب ووجه لبنان العربي

لنشر « وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية » نص الوثيقة التاريخية ، التي تتضمن مقررات مؤتمر الطوائف الإسلامية الذي عقد في بيروت يوم الاثنين ٢١ حزيران ١٩٤٣ والمتعلقة بتوزيع المقاعد النيابية بين الطوائف اللبنانية .

وتتضمن هذه الوثيقة التي أذاعها يومئذ أمينا سر مؤتمر الطوائف الإسلامية ولجنته التنفيذية الرئيس صائب سلام والسيد حسني أبو ظهر تفاصيل مناقشات الزعماء المسلمين : « المفتي الشيخ محمد توفيق خالد ، عبد الحميد كرامي ، رياض الصلح ، عبد الله اليافي ، بهيج تقي الدين ، جميل بيهم ، سليمان الضاهر ، محسن سليم » ومقرراتهم بشأن مقاعد مجلس النواب .

وفيما يلي النص الكامل لهذه الوثيقة :

في الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الاثنين ٢١ حزيران سنة ١٩٤٣ لبى المسلمون دعوة الجمعيات المحمدية في بيروت إلى مؤتمر عام ينعقد في نادي جمعية اتحاد الشبيبة الإسلامية للبحث في مرسومي الحكومة اللبنانية رقم ٤٩ و٥٠ الصادرين بتاريخ ١٧ حزيران سنة ١٩٤٣ المتعلقين بزيادة عدد المقاعد في مجلس النواب اللبناني ، وتوزيع هذه المقاعد بين الطوائف والمناطق ولتقرير العمل على رفع الحيف الذي لحق الطوائف المحمدية من هذين المرسومين ، وقد حضر للاشتراك في هذا المؤتمر العام وفود من أبناء مختلف المذاهب المحمدية « سنية » و« شيعية » و« درزية » من أبناء جميع المناطق اللبنانية وبينهم المرشحون لمجلس النواب .

ـ كلمة مفتي الجمهورية :

وفي الساعة السادسة أعلن افتتاح المؤتمر برئاسة سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر « الشيخ محمد توفيق خالد » وتلا الأستاذ عبد الرؤوف الكبي عشراً من القرآن الكريم ثم نهض سماحة المفتي الأكبر وألقى كلمة الافتتاح وهذا نصها :

اخواني الأعزاء وأبنائي البررة .

نجتمع اليوم لبحث قضية تهم الطائفة الإسلامية وتهم اللبنانيين جميعاً ـ ذلك ان اختلال المساواة يثير المشاحنات بين الطوائف المختلفة التي يتألف منها لبنان . ويكون سبباً في التباعد الذي نحاربه ولا نرضاه لأبناء أمتنا ، فاذا نحن طالبنا اليوم بشدة كما كنا نطالب في الماضي بالعدل والمساواة فلمصلحة الجميع .

هذا ما نريد أن يفهمه أبناء طائفتنا ، وما نرجو أن يعرفه اخواننا أبناء الطوائف الأخرى .

يجب علينا وقد دعانا الواجب الوطني إلى الاجتماع ، أن يسود جونا التفاهم والاتحاد ، وانني واثق من ان عدل قضيتنا يسهل للحكومة اللبنانية السبيل للوصول إلى حل عادل يعيد الطمأنينة إلى النفوس ويزيل كل ما من شأنه تعكير العلاقات بين أبناء الوطن الواحد في مطلع هذا العهد الذي فيه تستقبل البلاد استقلالها القائم على وعود ثابتة صادرة من الدولة الفرنسية الكريمة وحليفتيها بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الاميريكية .

أما اللجنة التنفيذية التي تألفت لمعالجة هذه القضية ستواصل العمل للوصول إلى الحل المرغوب وهي تعتمد بذلك على مؤازرتكم .

وفقها الله ووفقنا إلى ما فيه خير المسلمين على اختلاف طوائفهم وخير البلاد .

ـ كلمة عبد الحميد كرامي :

وبعد ذلك وقف سماحة الأستاذ السيد عبد الحميد كرامي

وألقى كلمته معلناً ان الشمال متضامن مع بيروت وسائر المناطق في موقفها من أمر الانتخابات ، وهو قد جاء مع اخوانه إلى المؤتمر ليشترك في الرأي والتنفيذ ـ وأشار إلى أنه ما من قوة تحت السماء تستطيع أن تحملنا على البقاء في الكيان اللبناني إلا إذا كان عربياً ومن صميم بلاد العرب .

ـ كلمة رياض الصلح :

وبعده وقف الأستاذ رياض الصلح وحيا وفود طرابلس والشمال والجنوب وصيدا وجبل عامل والبقاع والهرمل وجبل لبنان لا سيما الشوف وبني معروف وحيا بعد ذلك المسيحيين اخواننا في هذا الوطن وقد تأثر الكثيرون منهم من هذا الحيف الذي نشكو منه ، بل سبقنا عديدون منهم إلى الاحتجاج عليه ، واني أؤيد قول سماحة المفتي الحكيم بأن العدل الذي نطلبه إنما هو في مصلحة الطوائف اللبنانية كلها ، لا في مصلحة طائفة واحدة ، وهو في مصلحة لبنان نفسه كوطن لهذه الطوائف كافة .

ـ عبد الله اليافي :

ووقف بعده الأستاذ عبد الله بك اليافي أحد رؤساء الوزارة السابقين في لبنان وأعلن تأييده التام لقرارات المؤتمر وتمسكه بوحدة الكلمة وأيد كلمتي سماحة المفتي ورياض بك الصلح بأن هذا الوطن هو للجميع ، وانه يجب العمل على ان يشعر الجميع انه كذلك ، وفي ما ينشده هذا المؤتمر مصلحة لجميع الطوائف .

الرئيس عبد الله اليافي

المغفور له رياض الصلح

ـ بهيج تقي الدين

ثم نهض الأستاذ تقي الدين المحامي فألقى كلمة بني معروف ، وبالنيابة عن الأمير مجيد أرسلان الذي كان حاضراً في المؤتمر ، فقال انه لا طوائف محمدية وإنما هم كلهم طائفة واحدة إسلامية وان بني معروف الذين جبلت أرض هذا الوطن بدمائهم ذوداً عن حياضه على ممر الأجيال ، والذين يبلغ عددهم مائة ألف رغم أرقام الاحصاءات الرسمية الخاطئة ، قد أتوا إلى هذا المؤتمر ليعلنوا أولاً أنهم جنود الإسلام ثم ليحتجوا على الاجحاف اللاحق بالمحمديين عموماً ، وليطالبوا بازالته ، ثم قال ان بني معروف يودون أن يعيشوا مع اخوانهم جميعاً في ألفة واخاء تامين ، ولن تكون الفة ما لم يشعر كل فرد انه في هذا الوطن غير مغبون الحقوق وان لبنان ليس إلا وطناً قومياً عربياً يتساوى فيه الجميع .

ـ جميل بيهم

وبعده ألقى الأستاذ محمد جميل بك بيهم كلمة استعرض فيها السياسة المتبعة في لبنان والاتجاه بها في جهة معينة يجعله لفريق من أبنائه دون فريق مؤيداً كل ذلك بالوثائق والأرقام ، وقد بسط في خطابه كيف ان السياسة اللبنانية التقليدية ضربت صفحاً عن المراسلتين رقم ٦ و ٦ ١٩٣٦ كما أهملت ما تعهدت به مكررة الملحقتين في معاهدة سنة لفخامة الجنرال كاترو في المراسلة المتبادلة بينهما في هذا الخصوص في تشرين الثاني سنة ١٩٤١ مستمرة على خطتها في التعيينات الحديثة والترقيات والاعانات ومخصصات المنافع العامة وتعرض لعدم قانونية اعطاء المهجرين حق التمثيل .

ـ سليمان الضاهر :

ثم وقف فضيلة الأستاذ الشيخ سليمان الضاهر من علماء جبل عامل فألقى كلمة هذا الجبل قائلاً انه لا طوائف هناك وشيع ، بل فروع لشجرة واحدة هي الإسلام ، وأعلن تضامن الشيعة في لبنان مع اخوانهم في كل ما يقرره هذا المؤتمر .

ـ محسن سليم

وبعد ذلك تكلم الأستاذ محسن سليم المحامي وبحث في المرسومين المتقدم ذكرهما من الناحية القانونية فأثبت عدم صلاحية الحكومة باصدارهما وبطلانهما من الوجهة الحقوقية وشرح بتفصيل قضية المهاجرين .

وبعد ان انتهى الخطباء من الكلام تلا أمين السر المنتخب الأستاذ حسني أبو ظهر المحامي المقررات التي اتخذت في دار رئيس المؤتمر سماحة المفتي الأكبر والتي ألقيت على مسامع فخامة سفير فرنسا المندوب العام المسيو هيللو في أثناء زيارته لصاحب السماحة المفتي الأكبر وهي :

ـ المقررات :

انه بتاريخ ١٩ حزيران سنة ١٩٤٣ الساعة الرابعة بعد الظهر .

اجتمع وجوه الطوائف الإسلامية برئاسة صاحب السماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر الموقعون بذيله :

واتخذوا بالاجماع القرار الآتي :

أولاً ـ مطالبة الحكومة اللبنانية بالغاء المرسومين الصادرين في ١٧ حزيران سنة ١٩٤٣ رقم ٤٩ و ٥٠ اللذين يتعلقان بزيادة عدد النواب وتوزيع المقاعد على الطوائف والمناطق .

ثانيا ـ اجراء احصاء عام وشامل باشراف لجنة محايدة موثوق بها .

ثالثاً ـ اجراء الانتخابات على أساس الاحصاء الجديد الذي نطلبه . وإلا فعلى أساس القانون القديم الذي يجعل عدد أعضاء المجلس ٤٢ نائباً منتخباً .

رابعاً ـ يمتنع المسلمون عموماً في أنحاء الجمهورية اللبنانية عن الاشتراك في الانتخابات إلى أن تتحقق هذه المطاليب .

خامساً ـ تأليف لجنة العمل سريعاً على كل ما من شأنه تحقيق هذه المطاليب ـ وحفظ حقوق الطوائف المحمدية في التمثيل الشعبي العام العادل .

ابلاغ نسخة من هذه المقررات لمقام الحكومة اللبنانية ولفخامة سفير فرنسا الحرة ـ ولحضرات ممثلي بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الاميركية ومصر والعراق وسائر ممثلي الدول الحليفة .

ويلي ذلك تواقيع وجوه الطوائف الإسلامية وهي محفوظة لدى أمين سر اللجنة التنفيذية .

وأخيراً ـ وقف سماحة المفتي فطلب إلى المجتمعين ان يقولوا كلمتهم في هذه المقررات فتعالت الأصوات من كل جانب بالتأييد التام .

ولما طلب إلى كل موافق عليها أن يقف ، وقف كل ما في القاعة دون استثناء .

وقد انبثق عن المؤتمر لجنة تنفيذية وافق على تعيينها المؤتمرون بالاجماع كما وافقوا على تفويضها أمر ملاحقة مقرراته واتخاذ كل ما تراه مناسباً من الاجراءات الفعالة للوصول إلى هدف الطوائف المحمدية .

وعندئذ أعلن سماحته انتهاء المؤتمر ـ مشيراً إلى ان اللجنة التنفيذية ستباشر عملها فوراً مضافاً إليها جميع المرشحين المحمديين في الجمهورية اللبنانية ومن ترى ضرورة اضافتهم من أبناء المناطق المختلفة .

رئيس المؤتمر واللجنة التنفيذية مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر محمد توفيق خالد

أمينا السر : حسني أبو ظهر ـ صائب سلام

من ميثاق ١٩٤٣ الى ميثاق ١٩٧٦

اللقاء المنتظر : الرئيسان الأسد وفرنجية

اتفاقية دمشق تنهي «الحرب اللبنانية»

القمة اللبنانية ـ السورية التي انعقدت في دمشق بتاريخ ٧ شباط ١٩٧٦ بين الرئيسين سليمان فرنجية وحافظ الأسد ، أنهت الحرب القذرة التي تخبط بها لبنان طيلة ٩ أشهر ونيف ، ونجمت الظروف والمعطيات القديمة والجديدة التي يمكن ان تبقي الوضع اللبناني مهدداً بانفجار جديد . وكان للموقف السوري وللمبادرة السورية الأثر الطيب في نفوس اللبنانيين كافة .

وقد تم في هذه المباحثات استعراض الأوضاع الداخلية في لبنان بعد انفراج الأزمة وبحث الوسائل والطرق الكفيلة باستمرار الهدوء والاستقرار فيه ، وفي مقدمتها الانجازات التي ستتم في لبنان بغية وضع أساس متين يكفل للمجتمع اللبناني الطمأنينة والرفاه والتقدم وترسيخ الوحدة الوطنية اللبنانية التي تشكل الدعامة الأساسية لتحقيق الأهداف التي يتوخاها الشعب اللبناني بجميع فئاته .

كما تم استعراض الاتصالات التي جرت مع منظمة التحرير الفلسطينية لتنفيذ «اتفاقية القاهرة» والتي أكد فيها الجانبان التزامهما بتنفيذ بنود وأحكام تلك الاتفاقية كما أكد الجانب السوري ضمان سوريا تنفيذ الاتفاقية نصاً وروحاً لما فيه المصلحة المشتركة بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد أكد الرئيس الأسد عن أسفه الشديد للمجازر التي ارتكبت خلال الأحداث اللبنانية ، وخاصة في الشهر الأخير . إذ قال «ما أهول ما حدث من اقتتال طائفي بغيض وتهجير . وقلبي كان في لبنان وعلى لبنان» .

روح المحادثات :

تقول مصادر عليمة ، قد يكون ما لم يعلن عن محادثات دمشق أهم مما أعلن ، ومع ان شيئاً لم يتسرب عن خلوة الرئيسين فرنجية والأسد ، ترى هذه المصادر انه جرى فيها

عرض قضايا لبنانية وسورية وفلسطينية وعربية ودولية وانعكاسات اتفاق دمشق وتفاعلاته على كل صعيد .

وذكرت مصادر سياسية ان المحادثات تركزت خصوصاً على موضوع المقاومة الفلسطينية والضمانات السورية العملية التي من شأنها أن تكفل تنفيذ الاتفاقات المعقودة مع المقاومة الفلسطينية نصاً وروحاً ، وفي حال تولي جيش التحرير الفلسطيني ضبط الأمور داخل المخيمات ، فما هي المدة حسب التقديرات السورية الكافية للقيام بذلك بحيث تتولى السلطة اللبنانية بعد ذلك المهمة وحدها .

وهناك معلومات تفيد عن احتمال انشاء مخافر سوريا في المخيمات الفلسطينية ، أو مخافر سورية ـ فلسطينية ، أو مخافر سورية ـ فلسطينية ـ لبنانية . علماً ان قضية المخيمات منصوص عليها بوضوح في « اتفاق القاهرة » وان ما اتفق عليه هو تنفيذ ما نص عليه الاتفاق .

والموضوع الفلسطيني الآخر الذي كان مدار بحث خلوة الرئيسين هو موضوع العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية وضرورة تعزيزها وازالة الفتور في هذه العلاقات على المستويات العالية ، وهذا يتطلب تحقيق لقاء قريب بين الرئيس فرنجية والسيد ياسر عرفات بحيث يأتي مكملاً للقاء الرئيسين اللبناني والسوري بنتائجه الايجابية .

وذكرت مصادر ان انضمام أبو عمار إلى القمة الثنائية في دمشق كان فكرة مطروحة ، إلا أن الجانب اللبناني فضل أن يقتصر اللقاء في المرحلة الأولى على الرئيسين البناني والسوري لشرح المواقف بصراحة وعرض وجهة النظر اللبنانية بوضوح بالنسبة إلى الموقع الفلسطيني من الأزمة اللبنانية وما يقترحه من أجل وضع حد لبعض التجاوزات والخضوع للأنظمة والقوانين اللبنانية واحترام السيادة والسلطة . فمتى تم ذلك ، فانه سيكون السبيل الوحيد لاقامة أطيب العلاقات وأقواها بين اللبنانيين والفلسطينيين ، وان الجانب اللبناني يرحب عندئذ بأي لقاء على أي مستوى مع القادة الفلسطينيين لازالة كل سوء تفاهم وكل ما من شأنه أن يسيء إلى العلاقات بين الفريقين .

لذلك رأى الجانب السوري ان يعقب اجتماع الرئيسين فرنجية والأسد اجتماع بين الأسد وأبو عمار للاستماع إلى وجهة النظر الفلسطينية بعدما استمع إلى وجهة النظر اللبنانية بحيث إذا كانت وجهتا النظر متقاربتين ، يصبح من الطبيعي ان ينتقل المسعى السوري إلى جمع أبو عمار بالرئيس فرنجية لعقد لقاء مكاشفة ومصارحة في حضور وفد الوساطة السورية لتنقية الأجواء اللبنانية ـ الفلسطينية بعدما تمت تنقية الأجواء اللبنانية ـ اللبنانية وتسهيل المهمة السورية وازالة كل عائق من طريق تنفيذ « اتفاق دمشق » .

والموضوع الفلسطيني طرح في محادثات القمة اللبنانية ـ السورية أيضاً ، كما تقول المصادر ذاتها ، وجود عدد من الفلسطينيين دخلوا لبنان بصورة غير قانونية في مناسبات عدة بحيث ارتفع عدد الفلسطينيين في لبنان ارتفاعاً كبيراً يفوق طاقته السكنية وقدرته الأمنية ، وهذا العدد مسجل رسمياً وحسب الأصول وهو ما يجب معالجته .

وكان هذا الموضوع قد أثير في جبهة « الكسليك » واقترح البعض اعادة توزيع الفلسطينيين على العالم العربي ، لكن الآراء تباينت في هذا الشأن واعتبر البعض الآخر ان طرح مثل هذا الموضوع قد يثير في الظروف الراهنة تأويلات وتفسيرات مختلفة ليست في مصلحة السعي للتهدئة . وبقي الاقتراح دون بت .

اجتماع سوري ـ فلسطيني :

بعد يوم واحد من زيارة الرئيس اللبناني إلى دمشق ، اجتمع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعدداً من أعضاء اللجنة التنفيذية ، ونايف حواتمة أمين عام الجبهة الديمقراطية ، وصلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » إلى الرئيس السوري حافظ الأسد ، وحضر المقابلة السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري .

وجرى خلال الاجتماع استعراض الوضع في لبنان في ضوء النتائج الايجابية التي تم التوصل إليها والتي تأكدت في زيارة الرئيس اللبناني لدمشق واجتماعه بالأسد .

وتم خلال الاجتماع استعراض الأسس التي قامت عليها تسوية الأزمة في لبنان .

وعلقت الأوساط المراقبة أهمية بالغة على المباحثات السورية ـ الفلسطينية ، نظراً لاتصالها الوثيق بالتزامات سوريا الجديدة في لبنان .

وقال السيد عرفات في حديث له اذاعه التلفزيون الاميركي « ان المشكلة في لبنان قد ازدادت خطورة نتيجة لمؤامرة ضد لبنان والفلسطينيين والبلاد العربية ، دبرتها الدول الامبريالية بمساعدة « وكالة المخابرات المركزية » الاميركية

الرئيس الأسد مع عرفات

والصهاينة .

وأكد « انه ليس هناك شيء على الاطلاق بيننا وبين شعب لبنان وحكومته » .

ومن ناحية أخرى ، جاء في مقابلة صحافية أجرتها « وكالة الصحافة الفرنسية » مع السيد أبو اياد « صلاح خلف » عضو اللجنة المركزية ـ لحركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح . ان « المشكلة أولاً في لبنان ليس لها علاقة مع تواجد الثورة الفلسطينية » .

وأضاف « هناك مشكلة برزت بين عناصر السلطة في لبنان وبين المقاومة مع بداية أزمة ١٩٧٣ واستمرت هذه الأزمة موجودة حتى أزمة ١٣ نيسان ١٩٧٥ ، والموضوع برأيي لا علاقة له بالاتفاقية ولا بتنفيذ بعض البنود وعدم تنفيذ بعضها الآخر ولا علاقة له بالتجاوزات اطلاقاً . المسألة أعمق فهي برأيي مؤامرة على الثورة الفلسطينية من الفئات الانعزالية ، هذه المؤامرة بدأت في ٧٣ واستمر التحضير لجولة أخرى في ١٣ نيسان ٧٥ » .

وقال « عبثاً يحاولون تصوير الموضوع وكأنه موضوع تجاوزات فلسطينية على السيادة وغيرها . إذ أنا أقول من البداية إذا كان هناك ثقة متبادلة بين السلطة وبين المقاومة ليست المشكلة في نصوص الاتفاقيات ، المشكلة هي مشكلة الثقة بين الطرفين » .

وأكد ان « الاتفاقيات هي عودة الثقة بين السلطة الرسمية والمقاومة ونحن سنلتزم بتنفيذ روح ونص الاتفاقيات المعقودة معها » .

وعلى هذا الصعيد ترى صحيفة « الرأي العام » الكويتية ان الأزمة اللبنانية هي « احدى نتائج اتفاق سيناء » وتدعو الأطراف الموجودة إلى « التنديد بالحملات المعادية للاتفاق السوري ـ اللبناني حتى يستعيد لبنان استقراره » .

ترحيب شامل :

نتائج لقاء دمشق كان محط ترحيب من العواصم العربية التي اعتبرت في الوقت ذاته ان المرحلة المقبلة التي تواجه « لبنان الجديد » ، تتطلب تتطوير النظام اللبناني . وقد ركزت معظم الصحف العربية على هذه النقطة بالذات « قضية التطوير » .

ففي دمشق ، دعت صحيفة « البعث » اللبنانيين إلى « تطوير نظام حكمهم حتى يتوطد الحل الذي أنهى الأزمة» .

وترى « البعث » ان لقاء القمة في دمشق قد لبى آمال الجماهير لأنه بشّر باقرار نظام سياسي حديث يحل مكان النظام الكامل الذي هو مصدر كافة الآلام .

أما صحيفة « الثورة » فقد أشارت إلى ان لقاء دمشق « أرسى دعائم تسوية المشكلة اللبنانية ووطد هذه الدعائم . وقالت « لقد دخل لبنان مرحلة جديدة » .

ودعت صحيفة « الدستور» الاردنية بعد ترحيبها بلقاء دمشق ، جميع الدول العربية إلى الاشتراك في بناء « لبنان الجديد » .

وأعربت صحيفة « الأخبار» القاهرية ، في مقال افتتاحي ، عن أملها في ان يكلل النجاح اللقاء الذي تم

الرئيس فرنجية يعانق خدام

واللواء حكمت الشهابي

بين الرئيسين سليمان فرنجية وحافظ الأسد ، بما يحقق الخير للشعب اللبناني ، والسوري ، والفلسطيني .

وقالت « نرجو ان يكلل بالنجاح اجتماع دمشق الذي ضم الرئيس حافظ الأسد والرئيس سليمان فرنجية والسيد رشيد كرامي . ومعيار النجاح الذي ترجوه ، في صدق ، هو مقدار ما يتحقق من الخير للشعب اللبناني ، والشعب السوري ، والشعب الفلسطيني . وينبغي ان ننظر إلى هذا الاجتماع ، ونتائجه ، في ضوء هذا الاعتبار وحده . أما مقدار ما يكسبه ، أو يخسره هذا الفريق أو ذاك ، من حقوق أو امتيازات ، فهو مسألة أخرى ، رغم أهميتها » .

ووصفت مجلة « تايم » الاميركية « ان انجاز سوريا لوقف اطلاق النار في لبنان يعتبر بحد ذاته انتصار للرئيس السوري حافظ الأسد شخصياً » .

وأضافت « التايم » قولها « فهو يستطيع الآن أن يقول انه تمكن من وقف عملية تدمير بلد عربي بنفسه ، واستطاع في الوقت ذاته أن يتجنب تدخلاً سورياً عسكرياً في لبنان ، ربما كان سيؤدي في النتيجة إلى تدخل من جانب إسرائيل » .

ورحبت كذلك جميع الأوساط النيابية والسياسية ، بنتائج زيارة الرئيس فرنجية إلى دمشق ، وبالبيان الذي صدر في أعقاب هذه الزيارة .

ميثاق ١٩٧٦

جاءت التسوية السياسية والأمنية التي بحثها وأقرها الرئيسان سليمان فرنجية وحافظ الأسد والتي اعتبرت بمثابة « وثيقة وطنية » أو ميثاق وطني جديد ، لتؤكد « مورنة » رئاسة الجمهورية و « أسلمة » بعض المقاعد النيابية ، ومن أجل تكريس الرئاسة الأولى للموارنة خطياً مقابل المناصفة في المقاعد النيابية ، سقط آلاف القتلى وانهار الاقتصاد .

وبهذا الصدد ترى صحيفة « السياسة » الكويتية « أنه مع إعلان الميثاق الجديد القديم كان الانطباع الأوحد لدى الجميع هو أن الثمن الذي جرى دفعه في لبنان أكبر

الرئيس فؤاد شهاب

الرئيس بشارة الخوري

الرئيس كميل شمعون

بكثير من الميثاق الذي يكرس وَضعاً قديماً يتفق الجميع على أنه واجب التغيير ، إن لم يكن لشيء فعلى الأقل لتلقيح الكيان اللبناني بمناعة ضد التغييرات الغير مدروسة . يضاف إلى ذلك أن الطاقم السياسي التاريخي الذي شهد الاستقلال قبل حوالي أربعين سنة ما زال هو نفسه الطاقم السياسي المتسلط دونما ضمانة كافية بأن شيئاً مؤكداً سيحصل بخصوص الأشخاص المتسلطين أو مناهج التفكير والتعامل التي مارسوها طوال العقول الأربعة الماضية » .

وتقول بعض الأوساط السياسية ان من ميثاق ١٩٤٣ إلى ميثاق ١٩٧٦ مسافة طويلة ، لكن المنجزات كانت هزيلة والكسب الطائفي الذي تحقق لم يكن يحتاج إلى هذا القتال .

وترى هذه الأوساط ان ميثاق ١٩٧٦ يكرّس ميثاق ١٩٤٣ من حيث الطائفية ، وتلاحظ ان جدلاً طائفياً سيقام حول هذا التكريس بحيث ان فريقاً يعارض تكريس طائفية رئيس الجمهورية بواسطة نص مكتوب سواء عن طريق الدستور أو عن طريق وثيقة معينة ، وفريقاً آخر لا يجد ضرورة في تكريس مارونية رئيس الجمهورية مقابل مكاسب أو صلاحيات « سلخت » منه .

وتتوقع هذه الأوساط أيضاً ان حرارة الجدل والنقاش سترتفع ، وتؤدي إلى تجميد البحث في بعض المطالب التي من شأنها ان تشكل خلافاً طائفياً ليس بين المسلمين والمسيحيين بل بين المسلمين أنفسهم . وقد أخذت بوادر الخلاف تظهر من خلال مطالبة الشيعة بالمناصفة في المقاعد النيابية بينهم وبين السنة ، كذلك المطالبة بأن تكون رئاسة الحكومة ورئاسة المجلس مشاعاً بين السنة والشيعة ، الأمر الذي قد يفتح مجدداً موضوع المطالبة بأن تكون رئاسة الجمهورية للمسيحيين وليس للموارنة بالتحديد ، على ان يتفق المسيحيين في ما بينهم على اسناد هذا المنصب للموارنة أو لغيرهم من المذاهب المسيحية ، ومتى تم الاتفاق على ذلك يمكن وضع وثيقة خطية في هذا الصدد .

ومن جهة أخرى ، ان حصر رئاسة المجلس ورئاسة الحكومة بالشيعة والسنة قد يثير الدروز الذين سيطلبون ابقاء هاتين الرئاستين مشاعاً بين الطوائف المحمدية من دون استثناء .

ويقول بعض القيادات الإسلامية تبريراً لموقفه المعارض لتكريس رئاسة الجمهورية خطياً للموارنة ، انه ليس ضد ابقاء الرئاسة الأولى للموارنة ، إنما هو ضد تكريسها خطياً ، لأن ذلك من شأنه أن يثير الشك ويفقد الثقة المتبادلة في التعامل بين الطوائف وفي احترام التعهد وكلمة الشرف ، ذلك انه منذ ٣٥ سنة يقوم التعامل بين الطوائف بثقة وتفاهم على أساس أن تكون رئاسة الجمهورية للموارنة ، فلماذا يطلب الآن الاعتراف خطياً بذلك وكأن ثمة طوائف باتت تشك في نيات طوائف أخرى ، ولم تعد ترضى بالتعامل

على أساس الثقة والأمانة مصرة على أساس تحرير سندات بذلك .

ويرد بعض القيادات المسيحية على ذلك بأنه ليس في الأمر تشكيك أو انعدام ثقة بين فريق وآخر ، إنما لا بد ان يقابل العطاء على أساس سياسة التوازن بعطاء مماثل . فعندما ينطلق فريق من منطلق طائفي ليطالب بالمناصفة في المقاعد النيابية ويسلم له الفريق الآخر بذلك ، فانه يجب بالمقابل التسليم بشيء وان دونه أهمية ، أي تكريس رئاسة الجمهورية للموارنة ، وهو تكريس لا يشكل أي كسب ماروني جديد سوى تحويل الوعد الشفهي بذلك إلى وعد خطي ، فلا تظل هذه الرئاسة مطروحة في بعض الظروف للمزايدات والشانتاج السياسي ، ولترشيح زعامات محمدية لهذا المنصب وان لم تكن تتخذ الطابع الجدي كما حصل عندما أعلن الرئيس رشيد كرامي ترشيح نفسه للرئاسة الأولى بحجة ان الدستور لا يحدد طائفة رئيس الجمهورية .

«تقول المصادر المطلعة ان المراجع العليا السورية غير غافلة عن التحركات التي تجري في المحافل السياسية اللبنانية ، وانها ستتدخل في اللحظة اللازمة لحسم الجدل والتخفيف من حدة أي معارضة لاتفاقية تضمنها سوريا تمهيداً لتنفيذها واحترام بنودها .

وتقول صحيفة «القبس» الكويتية في تعليق لها ، بهذا الصدد «لو سئل أي لبناني ، مسلماً كان أم مسيحياً ، عن رأيه في الانتماء الديني لرئيسه المقبل لأجاب على الفور ليس المهم أن يكون مارونياً أم سنياً أم كاثوليكياً أم شيعياً أم أرثوذكسياً ، أم درزياً .. المهم أن يكون رئيساً لكل اللبنانيين .. رئيساً لأخطر ست سنوات في تاريخ لبنان المستقبل» .

وأضافت «لو سئل لبناني ، أياً كان انتماؤه الديني أو السياسي عن رأيه في السياسيين المسلمين الذين يعارضون تكريس الرئاسة للموارنة ، ورأيه في السياسيين المسيحيين الذين يصرون على أن تكون الرئاسة لهم ، لأجاب ببساطة أن كل ما يقولونه لا يعدو أن يكون نوعاً من المزايدة ، وأنهم جميعاً لا يوالون أو يعارضون إلا بقدر ما يحقق لهم هذا الولاء أو هذه المعارضة من مكاسب سياسية شخصية»

عدنان الحكيم

استنكار التكريس :

واجهت عملية تكريس الرئاسات الأولى في البلاد موجة استنكار عند بعض النواب والسياسيين ، وجاء هذا الاستنكار في اجتماع نيابي حضره ١٢ نائباً هم : سليم المعلوف ، بيار دكاش ، بطرس حرب ، عبده عويدات ، اميل روحانا صقر ، حسن الرفاعي ، حسين الحسيني ، أوغست باخوس ، نديم سالم ، عبد اللطيف الزين ، منير أبو فاضل ، علي الخليل ، وفريد سرحال . وبعد الأجتماع أعلن النائب ناظم القادري عن موقف المجتمعين ، إذ قال : كان هناك شبه إجماع على رفض كل ما من شأنه تكريس الطائفية والرجوع بلبنان إلى الخلف»

وفي هذا الصدد قال النائب ميخائيل الضاهر : «إن الميثاق الجديد تكريس للطائفية وكل نص فيه والنصوص التفصيلية والتطبيقية ستكون قنابل للتفجير الطائفي والاستغلال الحقير» .

ويرى النائب رفيق شاهين أنه «يجب إعادة النظر بالوثيقة والعمل على تأمين العلمنة التي تقضي وحدها على الطائفية من النفوس والنصوص» .

وصرح الرئيس عدنان الحكيم بأنه «يقطع يده» قبل التوقيع على نص يكرس رئاسة الجمهورية للموارنة ، «ويقطع لسانه أيضاً قبل القبول الشفهي لهذا المبدأ» وهذا ما أعرب عنه أيضاً الرئيس صائب سلام .

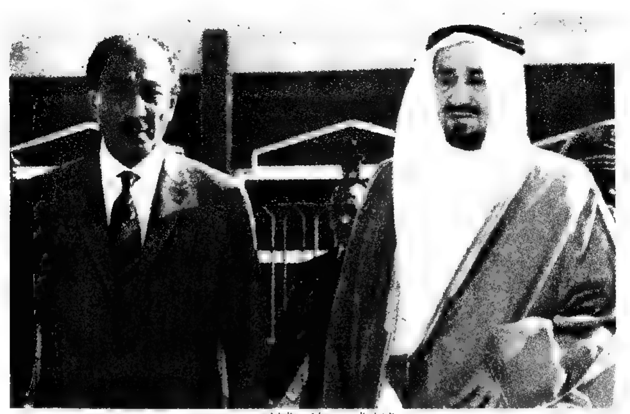

العاهل السعودي والرئيس السادات

زيارة السادات للسعودية والخليج

هل تنهي مشاكل مصر الاقتصادية ؟!..
وهل ترسم استراتيجية جديدة للتحرك العربي ؟!..

رافقت الجولة التي قام بها الرئيس المصري أنور السادات إلى كل من السعودية والخليج عدة تساؤلات ، حول ما إذا كان الهدف من هذه الزيارة حل مشاكل مصر الاقتصادية ، أو رسم استراتيجية جديدة للتحرك العربي في المرحلة المقبلة . خاصة وان مؤتمر جنيف أصبح على الأبواب .

الصعيد الاقتصادي :

يرى المراقبون أن الهدف من هذه الزيارة محض اقتصادي خاصة وان مصر تعاني من عجز في المدفوعات المتوجبة عليها للاتحاد السوفياتي نتيجة للديون العسكرية .

وتؤكد صحيفة « الاهرام » المصرية ، ان جولة السادات لها ثلاثة أهداف اقتصادية إلى جانب هدفها السياسي ، وهي :

١ – تقديم المعونات الفورية لمصر .

٢ – دعم صندوق التنمية لمصر بواسطة القروض .

٣ – تحقيق المشاركة العربية في تنفيذ عدد من المشاريع الاستثمارية المصرية ، والمدرجة في خطة التنمية .

وكان الرئيس المصري قد صرح قبل بداية جولته بأن مصر تحتاج إلى أكثر من أربعة مليارات دولار لسد العجز في ميزانها الاقتصادي . وان أهداف جولته ، إحاطة السعودية وزعماء الخليج بالوضع الاقتصادي لمصر .

وترى صحيفة « الرأي العام » الكويتية ، ان مصر قد أبعدت عن الاشتراك في القضية العربية « الذي يجعل هناك تردداً في منحها أية مساعدة أو دعم ، وهو عامل ما كان لينشأ لولا توقيع اتفاقية سيناء » .

وأضافت الصحيفة « ان التلويح بالخطر الشيوعي في محاولة للحصول على دعم ، لن يخيف أحداً ، أضف إلى ذلك ان هذه القصة لم يسمعها أحد عندما كانت القاهرة على علاقة طيبة مع الاتحاد السوفياتي » .

ووصفت الصحيفة تبرير الرئيس السادات لطلب المساعدة بأنه غير مقنع ، وقالت « اننا ضد المساعدة التي ستذهب إلى حكومة تنتهج سياسة لم تعد سياسة عربية ، وتقسّم العالم العربي » .

وفي حديث أدلى به الرئيس المصري للتلفزيون البريطاني في مسقط ، قال « انه لكي نتغلب على مشاكل مصر الاقتصادية .. فيجب أن نعمل من أجل السلام .. ولقد توصلت إلى اتفاقية سيناء .. وأنا مستعد للعمل على دفع عجلة السلام » .

وبالنسبة لأهداف جولته في الخليج ، قال « انني أطلب قروضاً على آجال طويلة .. لأننا قاسينا كثيراً من القروض التي تأخذها على آجال قصيرة .. فنحن ندفع لها فوائد تصل إلى أكثر من ٢٠ بالمئة .. كما سأطلب منهم القيام معنا بمشروعات مشتركة » .

الصعيد السياسي :

ذكرت صحيفة « الاهرام » المصرية ان الهدف من جولة السادات « هو رسم استراتيجية عربية للتحرك في المرحلة المقبلة .

وان السياسة المصرية تعمل من أجل دعم التضامن العربي .

وانتقدت صحيفة « البعث » السورية جولة الرئيس السادات ، وقالت لا يستطيع « تحويل التضامن العربي لصالحه » .. وأضافت ان السادات يخطئ الطريق . « فقد تحقق التضامن العربي حول أهداف المعركة والتحرير ، فكيف يمكنه الانسجام مع سياسة قائمة على الانسحاب وعلى التعايش مع العدو » .

ومن جهة ثانية نفى الرئيس أنور السادات أن يكون قد خرج من المعركة ، ونفى وجود خلافات جوهرية بين مصر والدول العربية . وأكد ذلك في حديثه لمندوب التلفزيون البريطاني أثناء وجوده في مسقط ، إذ قال « ان الخلافات بيننا ليست إلا خلافات في التكتيك ، أما استراتيجيتنا فهي واحدة لم تتغير » . وأكد أن مصر لن تتنازل عن شبر من الأراضي العربية المحتلة ، ولن تساوم على حقوق الشعب الفلسطيني . وأكد ان الذهاب إلى جنيف يجب أن يتم مع الفلسطينيين ، وقال أننا لا نستطيع أن نصل إلى أي سلام دون الفلسطينيين .

وأضاف « اننا إذا استطعنا أن نصل إلى حالة عدم الاعتداء بعد ٢٧ عاماً نكون قد حققنا شيئاً .. ولكن جميع الأطراف العربية يجب أن تجلس سوياً وتتفق » .

وخاطب المراسل التلفزيوني البريطاني قائلاً : « يجب عليك أن تخرج من حسابك أن أحداً منا ليس مستعداً أن يصل للسلام بمفرده » .

وكرر اعتقاده بأن اميركا تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعبة ، وقال « وعلى ذلك فان السياسيين العرب الذين يعتقدون بخلاف ذلك مخطئون .. واعتقد ان اميركا لها دور كبير يجب أن تلعبه .. وعليها التزام كبير لحل هذه المشكلة .. ودعنا نأمل أن تستمر اميركا في دفلا عجلة السلام » .

واختتم « الآن ليس هناك سياسة الخطوة خطوة .. اننا متجهون الآن نحو الحل الشامل .. الحل النهائي » .

وبذلك يرى المراقبون أن الرئيس المصري يدعو لخلق استراتيجية عربية جديدة للتحرك العربي – هذا ما أعلن عنه – خلافاً لسياسة الخطوة خطوة التي بدأها باتفاقية سيناء ، ولم تلاقِ تجاوباً لا على الصعيد العربي ، ولا على صعيد المنظمات الفلسطينية .. علماً ان الأوضاع اللبنانية

وبعض القضايا الافريقية قد سرقت الأضواء من ردود الفعل عليها .

كما يروا أيضاً ، ان الرئيس المصري يسعى لأخذ المبادرة من سوريا ، بعدما أصبحت تمثل دول المواجهة والمنظمات الفلسطينية .

ويرى فريقاً آخر ، ان الرئيس السادات يقوم بجولة دبلوماسية من أجل دعوته لحضور مؤتمر جنيف ، بينما تدعو سوريا إلى رفض حضور هذا المؤتمر .

نتائج الجولة :

كان للجولة التي قام بها الرئيس المصري إلى كل من السعودية ودول الخليج نتائجها الايجابية سواء على الصعيد الاقتصادي لمصر أو على الصعيد السياسي .

وعلم ان المباحثات السعودية ـ المصرية تناولت بصفة خاصة وسائل مساعدة مصر للتغلب على بعض الصعوبات المالية والاقتصادية ولا سيما فيما يتعلق باعادة التوازن في ميزان مدفوعاتها .

وذكر ان الملك خالد عاهل السعودية ، قرر تقديم عون مالي مباشر وفوري لمصر قدره ٣٠٠ مليون دولار لمواجهة المتطلبات العاجلة والضرورات الملحة للشعب المصري .

وكان الملك خالد قد أكد خلال الجلسة الثانية من المباحثات التي سبقت صدور البيان المشترك « ان السعودية ستكون دائماً سنداً لمصر ، وستقوم بكل ما في استطاعتها لدعم مصر » .

وكان رد الرئيس المصري « انّ للسعودية جميلاً يطوق عنق الشعب المصري ، ولن ينساه أبداً ، سواء أكان قبل حرب تشرين أو بعده » .

وذكرت وكالة « اليونايتدبرس » نقلاً عن مصادر حكومية كويتية قولها « ان الكويت ستعطي مصر عوناً مالياً مباشراً وفورياً مقداره ٣٠٠ مليون دولار على غرار ما فعلت السعودية » .

ومن جهة أخرى ذكرت وكالة « رويتر » نقلاً عن مصادر مطلعة في دولة الامارات العربية « ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ، وعد بتقديم مساعدة فورية إلى مصر مقدارها ١٥٠ مليون دولار » .

بهذا يرى المراقبون ان جوله الرئيس السادات كان لها نتائجها الايجابية على الصعيد الاقتصادي .

أما على الصعيد السياسي فقد أكد البيان السعودي ـ المصري المشترك على « المسؤولية العربية الجماعية في شأن القضية الفلسطينية والسير بها نحو الحل العادل المنشود بجميع الوسائل المتاحة ، وتحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره والعودة إلى أرضه ووطنه » .

وشدد البيان على « ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في جميع المنظمات والمؤتمرات والمحافل الدولية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ودعم جهودها في سبيل القضية العربية وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة» .

وقالت مصادر دبلوماسية ان خطة سعودية كانت ترمي إلى دعوة الرئيس السوري حافظ الأسد والسيد ياسر عرفات للقدوم إلى السعودية خلال زيارة السادات ، وذلك لتسوية الخلافات . ولكن الأسد وعرفات رفضا ذلك .

وأكد البيان المشترك الذي صدر عن محادثات عقدت بين الرئيس السادات والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ، على « ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في جميع المنظمات والمؤتمرات الدولية ، بوصفها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني » .

وشدد البلدان كذلك وجوب بذل اقصى الجهود المشتركة بتدعيم وترسيخ التضامن العربي بأعتباره من امضى الاسلحة في كسب القضايا العادلة .

وفي ابو ظبي اكد الرئيس المصري في مقابلة مع رادبو ابو ظبي « بأن موقف مصر هو كما كان وسيبقى ، بأنه لن تنتهي معركتنا ما لم ينعقد مؤتمر « جنيف » ليجد تسوية نهائية لأزمة الشرق الاوسط ، وأنه لن يكون هناك سلام طالما لم يمثل الطرف الفلسطيني في مؤتمر جنيف » .

وقد أذيع في القاهرة وأبو ظبي بلاغ مشترك نتيجة لمحادثات السادات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية ، دعا إلى تعبئة كافة الطاقات العربية لانسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة واستعادة حقوق الفلسطينيين .

وأكد الزعيمان حق منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في الاشتراك في جميع المحافل الدولية .

شعب الصحراء هل يسمع العالم صوته ؟.

مقاتلو بوليساريو

صراع الاخوة بين المغرب والجزائر

بدأت كرة النار تتدحرج بين المغرب والجزائر بسبب الصحرأ الغربية التي شغلت العرب وسرقت الأضوأ عن بقية مشاكل القارة الأفريقية .

والسؤال المطروح هو : هل سيتاح المجال لسكان الصحراء الذين يزيد عددهم على ٨٠ ألف نسمة حق تقرير مصيرهم علماً أن الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية ومحكمة العدل الدولية في لاهاي ، وكذلك الدول المتنازعة الجزائر والمغر ب وأسبانيا وموريتانيا ايدت حق تقدير المصير لشعب الصحراء .

يرى المراقبون بأن المشكلة القائمة بين المغرب والجزائر بشأن الصحراء هي اعمق وأكثر تعقيدا من قضية ضم الصحراء الى المغرب طمعاً بمناجم الفوسفات ، أو اعلان استقلالها ارضاء للجزائر التي ترغب بشق طريق في الصحراء يصلها بالمحيط الأطلسي ، بحيث اكتسبت المشكلة ابعاداً أكثر خطورة حين اسقطت طائرة مغربية اميركية الصنع فوق الصحراء بواسطة صاروخ سوفياتي الصنع لحركة بوليساريو

وينفي السيد احمد محجوب ممثل لجنة العلاقات الخارجية في جبهة «بوليساريو» في مؤتمر صحفي عقده في فندق «الكارلتون» في بيروت عن وجود اي قوات سوفياتية أو كوبية أو فيتنامية تقاتل الى جانب الجبهة في الصحراء الغربية التي شهدت في الفترة الأخيرة نزاعا مسلحاً بين المغرب والجزائر .

ولكن البعض يراهن على المخططات الأميركية في المغرب العربي ، وعلى دعم السوفيات للجزائر ، لصالح اندلاع الحرب .

ويرى حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية المصرية في حديث ادلى به لمجلة «الاذاعة والتلفزيون» : « أن النزاع بين المغرب والجزائر يمثل خلافاً في التصوير وشكاً في النوايا .

وتقول صحيفة «الشعب» البيروتية ، أنه من المؤسف أن يرتفع الخلاف بشأن الصحراء الى مستوى الأقتتال « وكأننا نعمل على تحرير الصحراء من «الاحتلال» العربي » .

وأضافت «نتمنى أن لا يكون صراع الأنظمة داميا الى حد سفك دماء الأهل والأخوة فوق رمال الصحراء وتحت الشمس ، بينما القدس يحتلها الصهاينة ولا يجدون من يضع كل طاقاته لتحريرها » .

حرب الصحراء :

انفجر الموقف عسكرياً بين وحدات الجيش الوطني الجزائري، والقوات المسلحة المغربية .. وذلك في « امغالا » الواقعة داخل منطقة الصحراء ـ الساقية الحمراء ووادي الذهب .

وتقول المصادر أن القوات الجزائرية استعادت هذه المنطقة بعد معارك طاحنة دارت بينها وبين القوات المغربية.

علماً ان الجزائر لم تستخدم سلاح الطيران في معركة « امغالا » بالرغم من أن هذه المنطقة تبعد فقط مسافة ٣٥٠ كيلو متراً عن منطقة « تندوف» الجزائرية حيث توجد قواعد لسلاح الطيران الجزائري . في حيث قامت القوات المسلحة المغربية باستخدام اسراب من الطائرات المقاتلة .

ويرى المراقبون ، أن استيلاء الجيش الوطني الجزائرى على منطقة « امغالا » هو اعادة لتنشيط الوساطة العربية والأفريقية والدولية . كما هدفت من وراء انتصارها هذا، اعادة التوازن العسكري بينها وبين المغرب ، عقب الأنتصار المغربي في معركة « امغالا » الأولى .

وذكرت مصادر رسمية ان القوات المغربية استولت على واحة « بير الحلو» على بعد ١٤٥ كيلو متراً من الحدود الجزائرية ، وأن الواحة جرى احتلالها دون قتال في اعقاب انسحاب القوات الجزائرية وثوار « بوليساريو» وبسقوط هذه الواحة تكون القوات المغربية قد استعادت الواحات الثلاث التي كانت تحتلها الجزائر.

كما استولت القوات المغربية على مدينة « محبس » على بعد ٤٠ كيلو متراً من الحدود بين المغرب والجزائر .

وتقول مصادر ان الطائرات المغربية قصفت « محبس » قبل دخولها .

ويأتي تصميم المغرب على متابعة تحرير الصحراء، وأعادة الشعب الصحراوي الى وطنه الام ، عائق كبير في وجه اي وساطة من شأنها حل مشكلة الصحراء .

ويرى الرئيس الجزائري هواري بو مدين ، ان الازمة حول الصحراء الغربية قد تعمقت بعد عمليات القتال

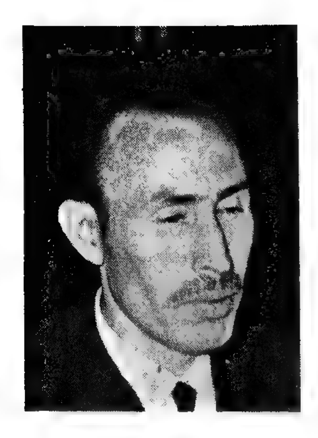

هواري بومدين

التي جرت اخيراً ، وهي تهدد الان بالتحول الى حرب تستهدف الجزائر .

ومن ناحية ثانية وجه الملك الحسن الثاني عاهل المغرب رسالة مفتوحة الى الرئيس الجزائري هواري بو مدين ، دعاه فيها ان يعلن الحرب صراحة ، او ان يقبل احلال السلام بضمانات دولية في الصحراء ، وقال : ان الرئيس بو مدين وعد في الصيف الماضي بأن لا يسمح بدخول اي جندي جزائري أو أسلحة جزائرية إلى الصحراء لمحاربة الجنود المغاربة ، وقال مخاطباً الرئيس الجزائري : « لقد نقضت أفعالك ووعدك » .

وبالنسبة للوضع الراهن لأطراف الصراع يقول احمد محجوب عضو العلاقات الخارجية لجبهة « بوليساريو» التي تأسست عام ١٩٧٣ والتي تضم ما يقارب الخمسة آلاف مقاتل «لا يمكن للمغرب ان يستمر بابادة شعبنا . وموريتانيا اصبحت مهزومة ، وبالنسبة لنا فأننا مصّرون على الاستمرار في نضالنا حتى تحرير كامل تراب ارض الصحراء وإقامة الدولة الشعبية المستقلة فيها .

طريق الحل :

تابعت العواصم العربية اهتمامها بقضية النزاع المغربي الجزائري حول الصحراء الغربية ، بينما دخلت الأمم المتحدة كوسيط جديد لحل النزاع .

والدول التي حاولت الوساطة هي : سوريا والعراق ومصر وتونس واليمن الديمقراطية والسعودية .

ولا ريب ان المساعي العربية قد ساعدت على تخفيف حدة التوتر بين البلدين المغربيين ، ولكن اسباب الخلاف ما زالت قائمة باعتبار أنهما متمسكتان بمواقفهما .

وقالت مصادر مغربية بأن الجزائر يجب ان تسحب قواتها من الصحراء الغربية ومن موريتانيا اذا كان لا بد لجهود الوساطة العربية ان تنجح .

وأكدت الحكومة المغربية ان مبدأ حق تقرير المصير طبق عندما وافق زعماء القبائل في الصحراء على الاتفاق الذي تسلم بموجبه اسبانيا ادارة المستعمرة الى المغرب وموريتانيا .

وقالت صحيفة «ماروك سوار» المغربية ، إذا كان للمفاوضات أن تتم فانها يجب أن تكرس لنقطة واحدة محددة فقط ، وهي احترام سيادتنا الوطنية .

وبالنسبة للوساطة العربية ، ذكرت صحيفة «الاهرام» القاهرية ، ان مصر اقترحت خطة من ثلاث مراحل لتخفيف حدة النزاع حول الصحراء التي تتميز بقلة عدد سكانها وغناها بالفوسفات ، وهذه المراحل هي :

أولاً : وقف اطلاق النار بين الجزائر والمغرب .

ثانياً : عقد اجتماع لوزراء خارجية المغرب والجزائر ومصر .

ثالثاً : عقد اجتماع قمة لرؤساء الدول الثلاث .

وفي مدريد صرح السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية لصحيفة «يا» الكاثوليكية ، «ان المنظمة ترغب في تفادي قيام حرب بين الجزائر والمغرب حول الصحراء الغربية» . وأضاف «ان سياستنا هي تفادي الاصطدامات بين العرب» .

وأشادت صحيفة «الأخبار» المصرية بدور المملكة العربية السعودية في هذه الجهود العربية المخلصة ، وأشارت إلى ما يقوم به وزير خارجيتها من سعي بين أطراف النزاع وفق توجيهات الملك خالد وحرصه الدائم على التضامن العربي .

الحسن الثاني

وأضافت «الأخبار» ان الأمم المتحدة هي الأخرى تسعى سعياً طيباً في ضوء الفتوى القانونية التي أصدرتها محكمة العدل الدولية ، وذلك عن طريق سعي الممثل الشخصي لكورت فالدهايم السكرتير العام للمنظمة الدولية ، والذي وفق في اختيار ممثله وهو أولوف ريدبك الممثل الدائم للسويد والذي يمثل دولة تتمسك بحيادها الدقيق إلى جانب اهتمامها بمشاكل القارة الافريقية .

وقالت صحيفة «المجاهد» الجزائرية ان وصول مبعوث الأمم المتحدة إلى المنطقة طريقة مرغوب فيها «من أجل التخلص من كل هذه الشكليات الدبلوماسية» .

ونظراً لأهمية المشكلة بين المغرب والجزائر بشأن الصحراء ، وما يترتب عليها من مخاطر ، طلب السودان عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية الدول العربية للبحث في المشكلة .

وصرح مسؤولون في جامعة الدول العربية بأن موافقة الدول العربية على الاقتراح السوداني ضرورية من أجل الاجتماع .

وفي بيروت ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وافق على طلب السودان عقد اجتماع عاجل

لوزراء الخارجية العرب للبحث في مشكلة الصحراء .

وفي القاهرة أعلن مصدر رسمي في جامعة الدول العربية ان المغرب وافقت على حضور مؤتمر لوزراء الخارجية العرب لبحث مشكلة الصحراء ، واقترحت أن يتم عقد هذا المؤتمر في شهر آذار .

الزيارة المفاجئة :

أخذت الزيارة التي قام بها الرئيس الجزائري هواري بومدين إلى طرابلس ـ ليبيا طابعاً مفاجئاً خاصة انها بدأت بعد يوم من اعلان حكام الجزائر أن الوضع في الصحراء الغربية أصبح أكثر تفجراً في أعقاب السيطرة على الصحراء الغربية من قبل المغرب .

واعتبرت صحيفة « لوماتان دي صحرا » المغربية ان هذه القمة بين الرئيسين الجزائري والليبي « هي تدخل في شؤون المغرب الداخلية » .

ولكن يبدو ان المحادثات التي جرت بين الرئيسين من خلال البيان المشترك ، هي دراسة وتعميق الوسائل المناسبة والفعالة لدعم الروابط الوثيقة بين البلدين ، والاعداد لمستقبل مشترك وذلك تأكيداً لما اتفق عليه الرئيسان خلال المحادثات التي جرت أخيراً في سرت وحاسي مسعود . وصرح الطرفان أنهما بذلك يستجيبان لأماني التحرير ووحدة الشعبين الشقيقين وكل الأمة العربية .

ويبدو ان ليبيا والجزائر تخططان لوحدة بينهما ، وتشكيل دولة عربية تمتد في قسم كبير من شمال افريقيا .

ويرى المراقبون أن فكرة الوحدة واردة ، منذ اجتماع الرئيس بومدين والرئيس الليبي معمر القذافي مرتين خلال شهر كانون الأول الماضي .

كما أن القذافي قد كشف النقاب في حديث مع صحيفة « لوموند » الفرنسية عن انه تجري مباحثات اندماجية بين الجزائر وليبيا .

المرحلة الحاسمة :

في الوقت الذي أيد فيه « مجلس الجماعة » الصحراوي اتفاقية مدريد التي نصت على انهاء الاستعمار الاسباني للصحراء الغربية واعادة أراضيها للمغرب وموريتانيا . أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء « بوليساريو » المدعومة من الجزائر ، قيام جمهورية الصحراء الغربية الديمقراطية على الأراضي التي تقع تحت سيطرتها من الصحراء الغربية .

وأوضح سكرتير عام الجبهة السيد العوالي ان علم الجمهورية قد ارتفع بتاريخ ٢٧ شباط ، ليرفرف فوق الأراضي المحررة من الصحراء من « السيطرة المغربية والموريتانية » .

ونقلت وكالة « اليونيتدبرس » عن مسؤول في جبهة « بوليساريو » قوله ان أحد الفرق الانتحارية في الجبهة سوف تقوم بهجوم صاعق على مدينة « العيون » للاحتجاج على اجتماع المجلس الصحراوي وتأييده لضم الاقليم إلى المغرب .

وكان قد وجه « مجلس الجماعة » الصحراوي رسالة إلى الملك الحسن الثاني ملك المغرب قال فيها ان مجلس الجماعة الصحراوي الذي عقد دورة غير عادية يوم ٢٦ شباط تطبيقاً للمادة ٣ من الاتفاق المبرم في مدريد في الرابع عشر من تشرين الثاني ١٩٧٥ بين اسبانيا وموريتانيا والمغرب قد أيد الاجتماع تصفية الاستعمار في اقليم الصحراء الغربية وعودتها إلى المغرب وموريتانيا « مراعاة للحقائق التاريخية والعلاقات الوثيقة التي نسجت خيوطها عبر القرون بين الصحراويين والدولتين السابق ذكرهما » .

وأضافت الرسالة « وإذ تعبر الجماعة عن ارتياحها الكامل وتأييدها المطلق لاعادة الوضع إلى حالته الطبيعية بعودة هذا الاقليم إلى أصحابه ، فانها لم تفعل في واقع الأمر سوى التعبير عن رأي جميع الطبقات والقبائل الصحراوية التي تعد هذه الجماعة ممثلها الشرعي الأصيل » .

وفي غضون ذلك ، أعرب الرئيس الليبي في رسالة بعث بها إلى الملك الحسن الثاني عن معارضته لعملية ضم الصحراء الغربية إلى المغرب وموريتانيا إذ انه يرى أنها عملية ضم بالقوة . وأعلن تأييده لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره بنفسه .

وعلى صعيد آخر ، هددت المغرب وموريتانيا بالانسحاب من منظمة الوحدة الافريقية لوقبلت « البوليساريو » جبهة تحرير الصحراء التي تؤيدها الجزائر في المنظمة .

وقد أدى هذا التهديد إلى خلق جو متأزم في الاجتماع الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية .

ويعتقد المراقبون أن وفدي المغرب وموريتانيا وجها التهديد بالانسحاب من المنظمة تجنباً لاجراء التصويت وتحاشياً لنتائجه .

ضجّة حول:

دعوة مجلس النواب الاردني للانعقاد

كان الملك حسين عاهل الأردن قد أصدر قراراً في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٤ بحل مجلس النواب الأردني المؤلف من ٦٠ عضواً نصفهم من أبناء الضفة الغربية ، وذلك في أعقاب اتخاذ مؤتمر القمة العربي السابع الذي عقد في الرباط خلال تشرين الأول ١٩٧٤ قراراً باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، وقبول الأردن بقرارات المؤتمر .

ومن المعروف أن الملك حسين على خلاف مع منظمة التحرير الفلسطينية منذ ان اتخذ اجراءات صارمة ضدها داخل الأردن عام ١٩٧٠ .

وفي ٤ شباط ١٩٧٦ أصدر الملك حسين ملك الأردن مرسومين يقضي الأول بعودة البرلمان الأردني بكامل أعضائه الستين الممثلين للضفتين الشرقية والغربية ، لممارسة سلطاته التي عطلت في تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ويقضي الثاني بتأجيل اجراء الانتخابات النيابية ضمن المدة التي حددها الدستور .

ويبرر المرسوم هذا الاجراء « بالظروف القاهرة التي ما زالت سائدة في المنطقة » .

وأكد الملك حسين في كلمة ألقاها في اجتماع حضره نواب الضفة الغربية ان « الاردن سيستمر في دعم منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد السياسي بكل طاقاته وامكاناته » .

وبررت صحيفة « الرأي » الاردنية هذا الاجتماع بقولها : « ان له بعدين رئيسيين ، الأول محلي بحت وهو عدم الوصول إلى مأزق الفراغ الدستوري ، والثاني عربي وهو عدم الوصول بأهلنا وأرضنا في الوطن إلى حالة الشعور بالتسيب القومي طالما ان جسور الأردن هي رابطهم بالوطن الكبير » .

وأضافت « ان اجرائية الدعوة لأعضاء المجلس النيابي سوف لن تكون تراجعاً من هذا البلد عن أية مقررات عربية أو دولية بل على العكس ستكون دعماً لها وسنداً » .

ويرى البعض ان دعوة مجلس النواب الأردني المنحل

الملك حسين

إلى الانعقاد « شر لا بد منه » لتسوية قضية دستورية ، واقتنع فريق آخر كمخرج وحيد لتعديل الدستور وتأجيل الانتخابات العامة ، وفريق اعتبره خروجاً على مقررات قمة الرباط .

ويحلل البعض أسباب دعوة مجلس نواب الأردن للانعقاد فيقول انها التزام الأردن بقرارات قمة الرباط أوجب حل مجلس النواب والأعيان باعتبار أنهما يضمان أردنيين وفلسطينيين ، وليس من المعقول أن يتمثل الفلسطينيون في المجلسين طالما ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل

الشرعي الوحيد لهم . وقد عدل الدستور في حينه بحيث تؤجل الانتخابات العامة لمجلس النواب من أربعة أشهر إلى سنة ، على أساس أن تحل القضية الفلسطينية خلال هذه الفترة .

ووفقاً لذلك التعديل كان ينبغي اجراء الانتخابات لمجلس النواب الجديد . وكان بامكان الحكومة الأردنية ان تقوم بهذه الخطوة ، ولكن من يضمن أن لا ترد سلطات العدو باجراء انتخابات مزيفة في الضفة الغربية ؟.. ألا تكون بذلك قد خدمت مخططات العدو لاقامة ادارة فلسطينية صورية في الأراضي المحتلة .

من هنا كان لا بد من دعوة مجلس النواب لتعديل الدستور وتأجيل الانتخابات والا اعتبر المجلس المنحل في حكم القائم شرعاً ، سواء صدرت ارادة ملكية بدعوته أم لا . من أجل ذلك ، ولأن تعديل الدستور من صلاحية مجلس النواب وحده ، دعي هذا المجلس للاجتماع وعلى جدول أعماله بند وحيد هو تعديل المادة ٧٣ من الدستور بحيث تجيز للملك تأجيل الانتخابات إلى أجل غير محدد .

وصدرت ارادة ملكية في عمان بالموافقة على قرار اتخذه مجلس الوزراء الأردني بعدم اجراء انتخابات نيابية لمجلس نواب جديد يحل محل المجلس المنحل ، ودعي المجلس المنحل إلى ممارسة سلطاته التشريعية .

وبرر السيد زيد الرفاعي رئيس مجلس الوزراء قرار تأجيل الانتخابات إلى أجل غير محدد بقوله « ان اجراء الانتخابات العامة في اطار الوفاء بالتزاماتنا الناجمة عن قرارات الرباط يستدعي من الاجراءات القانونية ما يسقط عملية الانتخاب في محافظات الضفة الغربية » .

وقال السيد بهجت التلهوني رئيس مجلس الأعيان رداً على قرار الحكومة عدم اجراء انتخابات نيابية في الوقت الحاضر « ان هذا القرار يستهدف استقرار البلد ومصلحته الذاتية والقومية » .

ردود الفعل :

نشأت أوضاع متوترة في أعقاب الخطوة الأردنية الأخيرة الخاصة بدعوة البرلمان . ففي حين أوضحت المنظمة وعدد من قادتها ان ذلك الاجراء مفاجيء ، فان سوريا ومنظمة الصاعقة أوضحتا ان الاجراء غير مفاجيء . وفي حين حملت مصر على ذلك الاجراء الأردني متهمة سوريا بالتواطؤ ، فان السيد ياسر عرفات قد أوضح انه لم يبلغ مصر احتجاج المنظمة على ذلك الاجراء .

فقد نفى السيد ياسر عرفات نفياً قاطعاً انه أرسل لاسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية رسالة بشأن دعوة البرلمان الأردني للانعقاد .

كما أعلن السيد محمود الأيوبي رئيس وزراء سورية « ان الأردن لم يخرج عن مقررات الرباط عندما دعا مجلس النواب الأردني إلى الانعقاد ، بل ان دعوته هذه هي التزام منه لتنفيذ مقررات مؤتمر الرباط » .

ويرى البعض ان عامل التوقيت كان السبب في حصول الضجة التي أثيرت نتيجة اقدام الحكومة الأردنية على خطوتها ، إذ انه قبيل صدور قرار دعوة مجلس النواب المنحل إلى الاجتماع ، قالت مصادر ان قيادات فصائل المقاومة تلقت تقارير من الأرض المحتلة تتحدث عن محاولات أردنية لاعادة تعزيز نفوذ الملك حسين في الضفة الغربية ، وعن جهود أردنية تبذل لدعم مرشحين متعاطفين مع الملك في انتخابات المجالس البلدية المقرر اجراؤها في آذار ١٩٧٦ ، في نفس الوقت الذي وردت فيه إلى قيادات المقاومة معلومات عن اتفاق اميركي ـ اسرائيلي على ضرورة اعادة تنشيط الدور الأردني ، والاصرار على عدم التفاوض أو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وتقول مصادر ان واشنطن ، بعد « الفيتو » الاميركي في مجلس الأمن لاحباط مشروع الدول غير المنحازة ، ربما عمدت مرة أخرى إلى لعب « الورقة الأردنية » عن طريق تعميق أزمة الثقة بين عمان ومنظمة التحرير على أمل ان تحقق هدفين : أولهما الهاء العرب بنزاعاتهم الداخلية ومحاولة التشكيك بقرارات قمة الرباط وفاعليتها . وثانيهما خلخلة العلاقات السورية ـ الأردنية التي قطعت شوطاً كبيراً في مجال التنسيق السياسي والعسكري والاقتصادي ، ومحاولة تقوية دور الأردن على حساب منظمة التحرير الفلسطينية .

وأكدت مصادر ان عدة دوائر عربية حذرت قيادة المقاومة من الوقوع في الشرك ، ودعتها إلى معالجة الأمور بحكمة وروية ، وقالت ان هذا يفسر تخفيف حدة الهجوم الذي شنته بعض فصائل المقاومة على النظام الأردني .

ياسر عرفات

الموقف الفلسطيني :

على أثر الخطوة الأردنية ، ترأس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً للصف الأول في القيادات السياسية لكافة منظمات الثورة الفلسطينية ، وأكدت « وفا » في بيان وزعته ، انه تم في هذا الاجتماع مناقشة المدلولات الخطيرة للخطوة الأردنية ، وان قيادة الثورة الفلسطينية ترفض اجراءات الملك حسين وتدين هذه الخطوات التي تعتبر تجاوزاً لقرارات الرباط والتمثيل الواحد للشعب الفلسطيني .

وقالت « وفا » ان الشعب الفلسطيني له ممثلوه الشرعيون الوحيدون المعترف بهم عربياً ودولياً ، وان ما تردد عن تشكيل لجنة استشارية تشترك فيها عناصر من الضفة الغربية هو محاولة جديدة للعودة إلى ادعاء الملك حسين بتمثيل قسم من الشعب الفلسطيني .

واختتمت الوكالة بيانها بقولها « ان قيادة الثورة ترى ان هذه الخطوة تأتي مترافقة مع المباحثات الاسرائيلية - الاميركية من أجل احياء الدور الأردني على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه المقدسة في وطنه وقضيته العادلة » .

وعلى أثر اجتماع جمال الصوراني ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة وربحي عوض ممثل « فتح » بالسيد محمود رياض أمين عام جامعة الدول العربية .

صرح الصوراني « بأن منظمة التحرير الفلسطينية كانت تعرف ان الملك حسين سينتهك قرارات مؤتمر القمة بالرباط في الوقت المناسب » .

وأوضح « ان هذا الوقت قد حان الآن .. أي قبل سفر الملك حسين إلى الولايات المتحدة مؤكداً انه مسؤول عن الضفة الغربية ومتحدثاً باسمها » .

وفي أعقاب اجتماع ممثل الثورة الفلسطينية في الكويت مع وزير الخارجية الكويتي . قالت « وفا » ان ممثل الثورة وضع الوزير الكويتي في صورة الوضع الراهن وأخطار ابعاد التحركات الأردنية الجديدة ضد الثورة الفلسطينية وتمثيلها للشعب الفلسطيني بالاضافة إلى الأخطار التي تترتب على هذه التحركات بالنسبة للقضية الفلسطينية بشكل عام .

الموقف المصري :

تسبب قرار الأردن بدعوة مجلس النواب الأردني ثم حله في اثارة جدل اعلامي مرير بين مصر وسوريا حول تأييدهما للقضية الفلسطينية .

فبينما ترى مصر ان تأييد سوريا للقرار الأردني يعتبر بمثابة تخل عن تأييد منظمة التحرير الفلسطينية ، راحت الصحف السورية تتهم مصر بمحاولة احداث ثغرة في العلاقات السورية - الفلسطينية .

ففي دمشق ، وجه السيد محمد حيدر نائب رئيس الوزراء السوري انتقادات عنيفة إلى المسؤولين المصريين ، واتهمهم « بأنهم انساقوا في طريق الاستسلام ، وأضروا بالقضية العربية ، وسارعوا إلى تحقيق رغبات العدو »

وفي القاهرة ، أكد السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري أمام لجنتي الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب معارضة مصر بقوة « لكل تدخل مباشر أو غير مباشر في شؤون الفلسطينيين » ، وأكد التزام مصر بتأييد منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

ومن ناحية أخرى ، قال مدحت جمعة سفير الأردن في القاهرة في مذكرة قدمها إلى جامعة الدول العربية « ان قرار الملك حسين بدعوة البرلمان الأردني القديم إلى الانعقاد قد اتخذ بعد موافقة منظمة التحرير الفلسطينية » .

وفي هذه الأثناء وجهت صحيفة « الأخبار » المصرية اللوم إلى منظمة التحرير الفلسطينية وأتهمتها بأنها ألقت بنفسها طائعة مختارة في خضم المناورات والخلافات السياسية بدلاً من أن تكون كل جهودها لقيادة المقاومة الفلسطينية .

وأضافت « الأخبار » انه « على الرغم من هذا الموقف فان مصر لن تتخلى عن منظمة التحرير أو الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني » .

وقالت صحيفة « الاهرام » من جهتها ان « لاسرائيل وحدها مصلحة الآن في التشكيك في الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفي أحقيتها بأن تمثل الفلسطينيين في الضفة الغربية » .

وأضافت الصحيفة تقول ان مصر تمسكت دائماً بأن العلاقات السورية - الاردنية - الفلسطينية القائمة على أساس الاعتراف بحقوق شعب فلسطين ينبغي أن تتسع لمصر وبتوقف استقرارها على شمول مصر .

وترى « الاهرام » ان التحالف السوري - الاردني - الفلسطيني بمنأى عن مصر لا يخدم القضية الفلسطينية بل على العكس « اتاح الفرصة للاردن لكي يتراجع عن قرارات الرباط » .

ومن جهة أخرى نددت صحيفة « الرأي » الاردنية بشدة بالحملة التي شنتها الصحف المصرية على الاردن . وقالت انه « بالرغم من أن حملة الصحف المصرية تبدو موجهة ضد الاردن فان هدفها الحقيقي هو اثارة التوتر في العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد انتهاء الأزمة اللبنانية بالطريقة التي انهيت بها » .

وأضافت الصحيفة ان هذه الحملة « لا مبرر لها » ولا تستند إلى أي أساس .

انتصار اليسار في انغولا

ان الدول الافريقية قد اضطرت أخيراً للاعتراف بالأمر الواقع الذي خلقته الجبهة الشعبية لتحرير انغولا بمساندة الاتحاد السوفياتي وأعوانه الكوبيين ، لأن هذه الدول لا تريد التفريط في هذه الفرصة لاقامة علاقات سياسية مع لواندا بعد أن أشرفت الحرب الأهلية على نهايتها .

وان انتصار الجبهة الشعبية لتحرير انغولا ، كان متوقعاً بعدما استطاعت الاستيلاء على مدينتي هوامبو وسيلفا بورتو ، وهما قاعدتان هامتان لحركتي « الاتحاد الوطني » و« الجبهة الوطنية » اليمينيتين ، ثم عندما أحرزت نصراً ديبلوماسياً ، بعد أن اعترفت بها منظمة الوحدة الافريقية كممثل للشعب الانغولي .

وقد رحب الاتحاد السوفياتي طبعاً بهذا الانتصار الذي أحرزته الحركة الشعبية ، ويقول المراقبون ان الفرصة متاحة للسوفيات للتحرك على مستوى افريقيا كلها .

وترى صحيفة « الديلي تلغراف » : « ان ما يحدث في افريقيا بعد النجاح السوفياتي الكوبي في انغولا لن تكون له نهاية ، فبعد أن أمنت موسكو انتصار وكلائها في انغولا وهم أعضاء الحركة الشعبية ، فانها قد تنقل دعمها العسكري وغيره إلى « موزمبيق » مع اقحام القوات الكوبية هناك أيضاً ، وذلك حتى تساند الثوار الافريقيين في هجماتهم ضد روديسيا . ومن وجهة نظر موسكو ، فان مثل هذه الخطوة لها ما يبررها . فالانتصار الساحق في انغولا الذي اقترن بعدم قدرة الغرب على اظهار أي معارضة ، قد أعطى موسكو موطئ قدم ثابتة في جنوب القارة الافريقية » .

أما وجهة نظر صحيفة « بت دويتش » الألمانية الغربية ، فترى انه من المستبعد ان يستطيع الاتحاد السوفياتي المحافظة على نفوذه السياسي في انغولا والدليل على ذلك « فقدانه لمركزه في مصر» رغم امدادات الأسلحة ، ومشاريع التنمية .

وقالت الصحيفة : « زيادة على ذلك ، فان الجبهة الشعبية هي منظمة وطنية انغولية لا تنوي الخضوع أبداً للوصاية السياسية والعقائدية للاتحاد السوفياتي » .

انتصار المحارب

ومن جهة ثانية وجه الرئيس فورد اللوم على الكونغرس الاميركي الذي يسيطر عليه الحزب الديمقراطي بسبب حجبه المساعدة عن انغولا ، وقال : ان هذا الأجراء ترك الاتحاد السوفياتي و ١٢ ألف جندي شيوعي كوبي يسيطرون على المستعمرة البرتغالية السابقة .

وأدلى جورج بوش المدير الجديد لوكالة المخابرات المركزية الاميركية ، بحديث إلى محطة كولومبيا للاذاعة والتلفزيون ، انه لا يستبعد احتمال استمرار وكالة المخابرات الاميركية في تقديم المساعدات المالية للحركات الانغولية التي تناضل ضد النظام الذي أقامته الحركة الشعبية لتحرير انغولا .

علماً أن اميركا هي أقدر الدول ، على دعم حرب العصابات .

لذا يتوقع المراقبون أن يكون للولايات المتحدة ردود

فعل على تطورات الوضع في انغولا ، لمصلحة الاتحاد السوفياتي .

ومن ناحية أخرى ، كشفت الحرب الأهلية الانغولية عن وجود خلاف سياسي وايديولوجي عميق بين الصين وكوبا . فأكدت صحيفة « غراغا » الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوبي ، على « وجود عسكريين صينيين في صفوف العصابات المنشقة للجبهة الوطنية لتحرير انغولا .

ومما أثار انتباه المراقبين اللهجة العنيفة التي طبعت الحملة الكوبية على سياسة بكين حيال النزاع في انغولا ، خصوصاً الانتقادات المركزة الواردة في وكالة الصين الجديدة الرسمية في شأن التدخل العسكري الكوبي إلى جانب الحركة الشعبية .

وكتبت صحيفة « غراغا » ان الموقف الصيني المتعلق بالصراع في انغولا لا يعتبر « حدثاً معزولاً وطارئاً » . وقالت ان « التواطؤ بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا والصين ، هو نتيجة الايديولوجية والسياسة الماوية المعادية للماركسية ـ اللينينية » .

ويذكر ان الخلافات القائمة بين كوبا والصين منذ ١٩٦٦ لم تكن موضع تصريحات علنية حتى الآن على رغم انتقال هافانا تدريجياً إلى الفلك السوفياتي ، وتصاعد النزاع السوفياتي ـ الصيني .

الاعتراف بحكومة انغولا :

بعد ان انضمت اليابان والنمسا وفنلندا إلى مجموعة الدول التي اعترفت بحكومة انغولا الشعبية ، جاء اعتراف البرتغال بعد مرور ١٠٥ أيام من استقلال المستعمرة البرتغالية السابقة في غرب افريقيا .

وجاء الاعتراف البرتغالي بحكومة الحركة الشعبية لتحرير انغولا التي يدعمها السوفيات ، بعد أن نالت هذه الحكومة اعترافاً دولياً واسعاً . وأعلن بيان رئاسة الجمهورية البرتغالية عن الأمل بأن يحل السلام قريباً في انغولا ، وان يتمكن الشعب الانغولي من تكريس جهوده لدعم استقلال بلاده وتقدمها .

واعتراف البرتغال بانغولا يضع نقطة نهائية لازالة الاستعمار في افريقيا الذي بدأته البرتغال ، بعد « ثورة « القرنفل » في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ .

وباعتراف هذه الدول يصبح عدد الدول المعترفة بحكومة انغولا الشعبية ٧٣ دولة أي أكثر من نصف عدد الدول الممثلة في الأمم المتحدة .

علماً ان انغولا أصبحت العضو الـ ٤٧ في منظمة الوحدة الافريقية ، بعد ان اعترفت بها ٤٠ دولة من أعضاء المنظمة الافريقية .

وذكر في واشنطن ان الحكومة الاميركية سمحت لشركتي « غالف اويل » و« بوينغ » باعادة علاقاتهما التجارية مع انغولا .

المستقبل الاقتصادي لانغولا :

توقع تقرير للصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية مستقبلاً اقتصادياً لجمهورية انغولا الشعبية .

وقال التقرير ، ان هذا المستقبل ينتظر انغولا بعد استقرارها سياسياً نتيجة ضخامة مواردها الذاتية ، ولكونها غنية بالثروة المعدنية ..

وأكد التقرير ان النفط سيجعل من انغولا دولة غنية .. ويذكر ان انغولا كانت قد زادت في عامي ١٩٧٢ و١٩٧٣ صادراتها النفطية وأدى ذلك إلى تحقيق فائض في ميزانها يقدر بحوالي ٦٥٠ مليون جنيه .

وانغولا ثالث دولة في العالم في انتاج البن ويشمل انتاجها الزراعي أيضاً الذرة وجوز الهند والتبغ والقصب والقطن ، ويجري حالياً استصلاح نصف مليون هكتار من الأراضي تستوعب نصف مليون شخص .. وهي ثالث دولة في افريقيا منتجة للأسماك ، وثروات انغولا المعدنية هي في مناجم الماس والحديد والنحاس والفوسفات والمنغنيز وتصدر ٥ بالمئة من انتاج العالم من الماس .

وأوضح التقرير ان ايرادات الضرائب في انغولا هي أهم مجموعة من الايرادات بعد ايرادات النفط ، وبلغت في السنوات الأخيرة بين ٣٥ و ٤٠ بالمئة من اجمالي ايرادات الضرائب حسب تقرير أعده صندوق النقد الدولي عن اقتصاد انغولا .

هذا وتقوم ثلاث بعثات عن الصندوق العربي حالياً بجولة في هذه الأقطار لجمع بيانات ومعلومات جديدة يمكن بعدها عرض المعونة الفنية على الدول التي تحتاجها ، في وقت أكد التقرير ان انغولا التي ينتظرها مستقبل اقتصادي زاهر تحتاج للخبرات الفنية في التخطيط الاقتصادي والتنمية من الدول الصديقة .

استنكار عربي وعالمي لانعقاد المؤتمر الصهيوني في بروكسل

اجتمع أكثر من ألف مندوب يهودي يمثلون مختلف الهيئات اليهودية في بلدان العالم الغربي ليعقدوا مؤتمراً لهم في العاصمة البلجيكية استمر ٣ أيام للبحث في المزاعم الصهيونية حول اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفياتي بغية تأمين أعداد جديدة من اليهود السوفيات ليجري استيعابهم في فلسطين المحتلة . وقد أطلق على هذا المؤتمر « الدفاع عن اليهود في الدول غير الديموقراطية » .

وقد أوضحت مصادر المؤتمر أن ١٢٠ ألف يهودي سوفياتي حصلوا على تأشيرات خروج منذ انعقاد المؤتمر الأول في بروكسل أيضاً منذ ٥ سنوات .

وكان لا بد من حشد كافة الطاقات الامبريالية والصهيونية لإنجاح مؤتمر بروكسل . فالرئيس الأميركي فورد قام بإرسال رسالة إلى منظمي المؤتمر في بلجيكا يعلن تأييده لما وصفه بحقوق اليهود في الهجرة عن الاتحاد السوفياتي إلى فلسطين المحتلة .

ويرى المراقبون أن موقف بلجيكا عدائي من قضية الشعب الفلسطيني وذلك بسماحها لهذا المؤتمر العنصري بالانعقاد في بروكسل رغم قرار الأمم المتحدة الأخير باعتبار الحركة الصهيونية حركة عنصرية .

لكن بلجيكا اعترضت قائلة أنه ليس هناك في دستورها ما يمنع عقد مؤتمر صهيوني في أراضيها . وقال السفير البلجيكي : « أنه لا علاقة لبلجيكا بالمؤتمر ولا تتبناه وأن الدستور البلجيكي لا يمنع عقد مثل هذا المؤتمر فوق الأراضي البلجيكية » . وأضاف يقول أنه أبلغ السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية أن حكومته ترحب بعقد أية ندوة أو اجتماع عربي في بروكسل لتوضيح وجهة النظر العربية . وكان السيد رياض قد أوفد مدير مكتب الجامعة السابق في بروكسل السيد معاذ العظمة إلى العاصمة البلجيكية لإجراء اتصالات مع السفراء العرب في بلجيكا لتنسيق عملهم لمواجهة المؤتمر الصهيوني .

وقد اتخذ مؤتمر وزراء الاعلام العرب عدة إجراءات حيال المؤتمر .

أولاً ـ تكليف الأمانة العامة للجامعة القيام بحملة إعلامية سريعة لمواجهة هذا المؤتمر أثناء انعقاده وذلك على النحو التالي :

- أن يصدر مجلس وزراء الأعلام العرب بياناً حول الموضوع لدى انعقاد دورته الثانية عشر .
- إعداد رسالة إعلامية لواقع ما دار في المؤتمر الصحفي الذي عقده اليهود السوفيات في موسكو العائدين من الوطن المحتل ومن واقع تصريحات اليهود العراقيين والسودانيين الذين عادوا . وقد تم توزيع هذه الرسالة ونشرها على أوسع نطاق ممكن خلال عقد المؤتمر .
- الطلب إلى السادة رؤساء البعثات العربية في بروكسل إعداد بيان بمناسبة انعقاد المؤتمر لتنوير الرأي العام والعمل على نشره لوسائل الإعلام بالطرق التي يرونها مناسبة والقيام بنشاط إعلامي مضاد وفعال .

ثانياً ـ الطلب إلى منظمة التحرير الفلسطينية إصدار بيان حول هذا الموضوع والطلب إلى ممثليها في بروكسل العمل على نشر هذا البيان وترويجه .

كما ناشد الوزراء العرب الشعب البلجيكي والرأي العام الأوروبي وجميع القوى المؤمنة بالحرية والديموقراطية أن تدرك أبعاد المخططات الصهيونية التي يعتبر مؤتمر بروكسل إحدى حلقاتها في تضليل الرأي العام العالمي .

في طرابلس ، ذكرت الإذاعة الليبية أن الاتحاد العام لنقابات العمال في ليبيا قرر تنظيم مسيرة شعبية تمر أمام السفارة البلجيكية في ليبيا ، كما قرر الاتحاد تقديم

احتجاج على موقف الحكومة البلجيكية الذي وصفه بأنه في غير صالح القضية العربية . وقد طالب الاتحاد العام لنقابات العمال في ليبيا جميع الاتحادات النقابية العربيه والأفريقية والقوى المحبة للسلام إلى أن تحتذى بالنقابات الليبية وتحتج على القرار البلجيكي .

أما في دمشق فقد اعتبرت وزارة الخارجية السورية سماح الحكومة البلجيكية بعقد المؤتمر اليهودي العالمي في بروكسل ، دعماً لإسرائيل وانحيازاً واضحاً ضد العرب ، وقد جاء هذا التقييم لموقف حكومة بلجيكا في تصريح لناطق في وزارة الخارجية السورية لجريدة « الثورة » قال فيه : « أن الذي أثار دهشتنا هو أن يعقد هذا المؤتمر في ظل الحوار العربي ـ الأوروبي وفي بداية تفهم الرأي العام الأوروبي لقضية العرب العادلة » .

وقد دعى أبو اللطف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريح لوكالة الأنباء الفلسطينية ـ وفا ـ كافة شعوب أوروبا ليس إلى شجب مؤتمر بروكسل فحسب بل إلى اجتثاث جذوره من أوروبا التي ساهمت وتساهم في الدعوة إلى بناء مجتمع حضاري وأضاف :

« وفي الوقت الذي تأخذ فيه الصهيونية العالمية دور النازية في ممارستها ضد شعب فلسطين فإن على الشعوب الأوروبية أن تتخلص من عقدة الذنب التي تتحكم فيها نتيجة الجرائم النازية التي تتكرر الآن من قبل أولئك الذين يصورون أنفسهم بأنهم ضحايا تلك الجرائم فيرتكبون نفس الاثم ، ويمثلون نفس الدور بحق شعب فلسطين ومصادرة حقوقهم الإنسانية داخل فلسطين المحتلة » واختتم تصريحه قائلاً : « إن مثل هذا المؤتمر لن يثنينا عن مواصلة النضال » .

وقد لاقى المؤتمر استنكاراً عالمياً . ففي برلين استنكر الدكتور ريتر كيرشنر رئيس الطائفة اليهودية في برلين اقتراءات اجتماع بروكسل المسمى « بالمؤتمر العالمي للطوائف اليهودية » . وقال في برقية بعث بها إلى هذا المؤتمر « إنني بصفتي رئيس أكبر الطوائف اليهودية في ألمانيا الديموقراطية احتج على اعتبار المؤتمر كممثل لجميع اليهود »

وقالت صحيفة « نويه تسايت » الناطقة بلسان حال حزب الاتحاد المسيحي الديموقراطي في ألمانيا الديموقراطية أن المؤتمر الصهيوني يعقد لصرف الأنظار عن السياسة العدوانية الإسرائيلية وعزلتها الدولية المتزايدة باستمرار .

أما في موسكو فقد نددت صحيفة « البرافدا » السوفياتية بافتراءات الدعاية المغرضة التي تبثها الصهيونية العالمية حول وضع اليهود في الاتحاد السوفياتي . وأضافت أن العديد من اليهود الذين غادروا الاتحاد السوفياتي إلى الكيان الصهيوني يطالبون اليوم بالعودة بعد إدراكهم لحقيقة إسرائيل .

كما ذكرت وكالة تاس في موسكو أن أجهزة الإعلام السوفياتية قد تلقت رسائل عديدة من المواطنين اليهود السوفيات يعربون فيها عن استنكارهم الشديد للمؤتمر الصهيوني الاستفزازي ، كما أكدت هذه الرسائل أن من بين الأهداف الرئيسية لهذا المؤتمر تحويل اهتمام الرأي العام العالمي عن الجرائم التي ارتكبها المعتدون الإسرائيليون بطردهم الشعب الفلسطيني من دياره واتباعهم الأساليب النازية في معاملة العرب في الأراضي المحتلة .

* * *

توتر العلاقات

بين فرنسا والصومال

تعتبر حكومة مقديشيو ان اقليم عفار وعيسى الذي يبلغ عدد سكانه ٣٥٠,٠٠٠ ألف نسمة امتداداً للصومال ، بينما تخشى اليوبيا ان يحرمها ضم الصومال للاقليم من خطها الحديدي الوحيد إلى البحر ، حيث يؤمن لها وصول ٨٠ بالمئة من وارداتها عن طريق ميناء جيبوتي .

والعلاقات بين اليوبيا والصومال سيئة بسبب المشكلة الاريترية ، فالاريتريون الذي يدعمهم الصومال يسعون للاستقلال عن اثيوبيا التي ضمت اريتريا إليها في أوائل الستينات .

أما توتر العلاقات بين الصومال وفرنسا ، فرده اعتداء القوات الفرنسية على منطقة « لويادا » الصومالية ، حيث استخدمت القوات المعتدية الدبابات والمدفعية الثقيلة .

وقد وقع العدوان الفرنسي في أعقاب خطف سيارة اتوبيس مدرسي بركابه من التلاميذ الفرنسيين ، على أيدي ثوار تدعمهم الصومال .

وقد نجا التلاميذ عدا تلميذتان قتلتا ، وذلك حين هاجمت القوات الفرنسية الاوتوبيس المختطف ، وقتلت الصوماليين الستة .

وأعلنت مصادر ، ان الحكومة الفرنسية أرسلت ثلاث سفن حربية وغواصتين إلى الساحل الصومالي ، كما نقلت جواً ألف جندي إلى المنطقة ، وقالت أنباء من مقديشيو ، ان عمليات نقل الجنود الفرنسيين إلى جيبوتي مستمرة ، كما ان منطقة « لويادا » تحتلها القوات الفرنسية ، كما أفادت هذه الأنباء أن الرئيس الصومالي محمد سيادبري ، أعلن في اجتماع شعبي كبير ، ان اعتداء فرنسا على بلاده « يهدف إلى القضاء على الثورة الاشتراكية في شمال افريقيا» .

كما اتهم السيد عبد الرحمن اسماعيل السفير الصومالي لدى مصر فرنسا بارسال قواتها إلى اقليم عفار وعيسى لدعم « المخططات العدوانية » ضد الصومال المجاور للاقليم .

ومن جهة أخرى علقت صحيفة « اومانيتيه » الفرنسية على الأزمة « من الواضح ان حكومة جيسكار ديستان

محمد سياد بري

اختارت سبيل اختيار القوة في جيبوتي ، وان تقوية الاستعداد العسكري الفرنسي على الحدود الصومالية ، واعتقال قادة المعارضة ، وفرض حظر التجول في جيبوتي تكشف عن رغبة القادة الفرنسيين في الحفاظ بكل الوسائل على النظام الاستعماري الجديد في جيبوتي » .

وفي القاهرة تجمع حوالي مئة طالب في تظاهرة أمام مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية احتجاجاً على استمرار الاستعمار الفرنسي في مقاطعة عفار وعيسى . ونددوا « بالمحاولات المستميتة التي يبذلها الفرنسيون لخلق الكراهية وتعميقها بين قبائل مقاطعة عفار وعيسى .

وفي نيروبي نفى حسين دوالة سفير الصومال في كينيا ، بأن الصومال يستعد لضم أجزاء من كينيا واثيوبيا واقليم عفار وعيسى .

وأكد أن الصومال تتسلح للدفاع عن نفسها من أي اعتداء مقبل ، وهي لا تضمر أي عداء للبلاد المجاورة .

أما الرئيس الصومالي فبادر بطلب عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن الدولي متهماً فرنسا بارتكاب « عدوان لا مبرر له » على حدود الصومال مع الساحل الصومالي المعروف باسم جيبوتي .

كما ناشد منظمة الوحدة الافريقية التوثيق بين الأطراف المتنازعة قبل أن تصبح المستعمرة مستقلة بغية تفادي وضع شبيه بالوضع السائد في انغولا .

وهاجم دعوة اثيوبيا إلى اعطاء المستعمرة ضمانات عندما تصبح مستقلة .

فضيحة رشاوي «لوكهيد»
تثير مضاعفات دولية

أثارت المعلومات التي كشفت عن الأموال التي دفعتها شركة «لوكهيد» الاميركية للطيران في الخارج حرج الحكومة الاميركية ، وقلقها من الآثار المحتملة التي يمكن أن تترتب على ذلك في عدد من الدول الصديقة للولايات المتحدة

ويقول المراقبون ان «لوكهيد» ليست بالطبع أول شركة تعترف بدفع أموال بطريقة غير مشروعة أو مريبة . فقد سبقها إلى ذلك شركات نورثروب ويونايتد براندز وغولف اويل وغيرها .

ولكن الرشاوي بمعناها الفعلي المحدد كانت قد انحصرت بصورة عامة حتى الآن على بلدان اميركا اللاتينية والشرق الأوسط وجنوب شرقي آسيا . وقد نددت الحكومة الاميركية آنذاك بتلك النشاطات .

أما هذه المرة فقد شمل الأمر عدداً من البلاد التي تربطها بالولايات المتحدة علاقات وثيقة ، والتي تلعب دوراً مهماً في استراتيجيتها العالمية وهي اليابان وهولندا وايطاليا وكولومبيا .

وقالت صحيفة «النيويورك تايمز» الاميركية «ان احدى وثائق لوكهيد أشارت إلى دفع رشاوي إلى مسؤولين مكسيكيين .

وذكرت مجلة «نيوزويك» الاميركية «ان هناك وثائق لم تنشرها بعد اللجنة الفرعية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي والخاصة بالتحقيق في نشاطات الشركة المتعددة الجنسية تتضمن اتهامات بدفع شركة لوكهيد رشاو إلى جنوب افريقيا ونيجيريا واسبانيا واليونان .

وقالت المجلة : ان شركة لوكهيد التي استقال رئيسها ورئيس مجلس ادارتها بسبب رشاو دفعتها الشركة في الخارج .. دفعت تسعة ملايين دولار لعقد صفقة بمبلغ ١١٧ مليون دولار مع جنوب افريقيا وثلاثة ملايين وسبعمائة ألف دولار لصفقة بمبلغ ٤٥ مليون دولار مع نيجيريا ، ومليون وثلاثمائة ألف دولار لصفقة بمبلغ ٢٠ مليون دولار مع اسبانيا .

وأضافت المجلة تقول : ان جنرالاً يونانياً تلقى مبلغاً محترماً من الشركة في مقابل صفقة من ستة أرقام لقطع غيار .

وتأتي هذه الاتهامات بالاضافة إلى اتهامات بقيام الشركة بدفع رشاو مماثلة في هولندا واليابان وألمانيا وايطاليا وتركيا والمكسيك وكولومبيا .

وفي هولندا عينت الحكومة الهولندية لجنة من ثلاثة أعضاء للنظر في قضية الملايين التي يقال ان الأمير برنارد زوج الملكة جوليانا والمفتش العام للقوات المسلحة قد تقاضاها من شركة لوكهيد الاميركية تقديراً لخدماته .

وقال مسؤولون هولنديون انه إذا وجدت لجنة التحقيق أن الأمير برنارد قد تلقى رشوة من شركة لوكهيد فقد يؤدي الأمر إلى استقالة الملكة جوليانا .

ومن ضمن الأسماء التي ذكرها المسؤولون في شركة لوكهيد أمام لجنة التحقيق البرلمانية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي اسم الجنرال ديكستمبرغ رئيس أركان سلاح الجو في السويد كأحد المستفيدين من انعام الشركة الاميركية .

أما في روما ، ففضيحة لوكهيد التي تواكبت مع احتدام الأزمة الحكومية ، وما أشيع عن تمويل المخابرات الاميركية لبعض الأحزاب السياسية تأخذ أبعاداً قد تنال من سمعة العديد من السياسيين وعلى رأسهم لويجي وي الديمقراطي المسيحي وماريو تانسي أمين عام الحزب الاشتراكي الديمقراطي .

وفي طوكيو ، أصبح الانفعال شديداً وقائمة الأسماء الملطخة تطول ساعة بعد ساعة ومن بينها اسم رئيسي حكومة سابقين تاناكا وكيشي .

وأفادت معلومات أن منظمة يابانية هددت الولايات المتحدة بالعودة إلى عمليات كاميكازي الجوية الانتحارية التي عرفت خلال الحرب العالمية الثانية إذا لم يوضع حد للتحقيق في مزاعم حول قيام شركة لوكهيد بدفع رشاوي .

من ناحية ثانية اتهم وليام سايمون وزير الخزانة الاميركي بالموافقة على أكبر عملية تغطية منذ فضيحة «ووترغيت» ، وذلك برفضه كشف النقاب عن أسماء المسؤولين الأجانب الذين حصلوا على رشاوي من شركة طائرات لوكهيد الاميركية .

وعندما أبلغ سايمون لجنة المصارف في مجلس الشيوخ انه لا يعرف أسماء الأشخاص الذين تلقوا رشاوي من شركة لوكهيد بهدف زيادة شراء طائرات الشركة في الخارج ، أبلغه السناتور وليام بروكسماير رئيس اللجنة ان من واجبه أن يذكر هذه الأسماء . لكن سايمون قال انه لن يحصل على الأسماء كما انه لن يميط اللثام عن أي اسم .

وعلى الأثر اتهم السناتور بروكسماير سايمون بالتغطية وقال ان «الادارة إنما توافق على التغطية» برفضها نشر الأسماء . وأضاف «إذا قبلت اللجنة وجهة النظر هذه فانها ستكون قد وافقت على أكبر عملية تغطية منذ ووترغيت .

كاريكاتور عن مجلة «الاكسبرس» الفرنسية . ادفعوا بموجب هذا الشك للسيد «صمت» .

السُجلّ اليَوميّ للاحـدَاثْ

لبنان

١ ـ شباط

• التقى الوفد السوري بالمطرانين المارونيين اغناطيوس زيادة والياس فرح حول مأدبة غداء الرئيس فرنجية ، وقد أثار المطرانان خلال هذا اللقاء مسألة اعادة النازحين والمهجرين من أبناء الطائفة المارونية .

• رحب الياس سركيس في تصريح أدلى به بجهود الوفد السوري لحل الأزمة اللبنانية .

• استنكرت الأوساط السياسية والاعلامية والمنظمات الجماهيرية الاعتداء الأثيم الذي تعرضت له الزميلتان «المحرر» و«بيروت» ، وقد أصدر نقيب الصحافة رياض طه بياناً ندد فيه بالاعتداء وأنذر المعتدين .

وقد شهدت مكاتب «المحرر» و«بيروت» حشداً من الزوار . فزارها الرئيس رشيد الصلح ، الرئيس عبد الله اليافي ، جميل محو رئيس الحزب الديمقراطي ـ الكردستاني «البارتي» ، زهير محسن ، ماجد أبو شرارة مسؤول الاعلام الموحد وأمين المجلس الثوري لحركة فتح ، وغيرهم من الشخصيات .

• قدمت عشائر منطقة بعلبك ـ الهرمل وثيقة مبايعة للوزير السابق ماجد حماده «زعيماً سياسياً» خلفاً لوالده الرئيس الراحل صبري حماده .

وجرى ذلك في ذكرى الاسبوع الذي أقيم في مسقط رأس الفقيد في الهرمل .

• ناشد الملازم أول أحمد الخطيب أهالي بعلبك ـ الهرمل تسليم الأسلحة الثقيلة لـ «جيش لبنان العربي» .

• أوضح كمال جنبلاط في تصريح أدلى به ، نقاط الاتفاق السياسي ، ودعى إلى اقرار المناصفة بقانون معجل وتحديد صلاحيات رئيس الجمهورية بقانون دستوري .

٢ ـ شباط

• عقد مجلس الوزراء جلسته الاستثنائية ، ووافق على ، وقف الاذاعات الخاصة ، وضرورة عودة المهجرين ، ووضع مشروع القانون المعجل المتعلق بتصديق موازنة عام ١٩٧٦ موضع التنفيذ بمرسوم .

• انتقد زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية في تصريح أدلى به ، موقف النظامين المصري والعراقي من الأزمة اللبنانية .

• تسلمت رئاسة مجلس النواب مشروع قانون معجل بتمديد ولايته سنة واحدة .

الوزير خدام

• توجه السيد عبد الحليم خدام إلى دمشق حاملاً معه الاقتراحات والآراء التي تجمعت لديه من الفرقاء بشأن الاتفاق السياسي .

• فتحت مدارس العاصمة الرسمية والخاصة أبوابها وبدأت أعمال تسجيل أسماء الطلاب .

• شيّعت الجماهير اللبنانية الشهيد نايف شبلاق مدير تحرير «المحرر» ، وتكلم في الحفل التأبيني كل من السادة : ماجد أبو شرارة باسم الثورة الفلسطينية ونقيبا الصحافة والمحررين وشفيق الحوت .

٣ ـ شباط

• أصدر موظفو رئاسة وكالة الغوث في لبنان «الاونروا» بياناً أعربوا فيه عن استنكارهم لمحاولة الوكالة نقل مكاتبها من لبنان .

• اجتمع رئيس الاتحاد العمالي العام غبريال خوري إلى رئيس الحكومة رشيد كرامي وبحث معه في القضايا العمالية .

• أصدرت جمعية متخرجي المقاصد بياناً جاء فيه ان «ما يجري حالياً هو تسوية سياسية شكلية لا تتناول جوهر الاصلاح» .

• أكد السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري ، انه لا يوجد ولا يمكن أن يوجد جندي سوري واحد فوق الأراضي اللبنانية .

• أصدر الشيخ بيار الجميل بياناً اعتبر فيه ان قضية السيادة هي قضية الحرية والكرامة .

• أكد بيان صدر عن جبهة الاصلاح الديمقراطي ، ان أي تأخير في تسلم محاصيل التبغ من مزارعي الجنوب يعتبر بمثابة تكريس لعزل الجنوب عن لبنان ومؤامرة لتجويع شعبه .

وعلى الصعيد نفسه دعا النائب عبد اللطيف الزين الحكومة للقيام بتدابير عاجلة لانقاذ مزارعي التبغ .

٤ ـ شباط

• وجه الرئيس السوداني جعفر النميري ٣ رسائل ، سلمها السفير السوداني في بيروت إلى كل من الرئيس فرنجية ، والرئيس كرامي ، والسيد ياسر عرفات ، تتعلق بالحوادث الأخيرة في لبنان .

• عاد الوزير خدام من دمشق واجتمع فوراً باللجنة العسكرية .

• طالبت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بالاشتراك في اللجنة العسكرية العليا وفي اللجان الفرعية المنبثقة عنها .

٥ ـ شباط

• صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية ما يلي : يقوم فخامة الرئيس فرنجية بزيارة رسمية إلى دمشق في السابع من شهر شباط الجاري ، بدعوة من الرئيس السوري حافظ الأسد ، ويرافقه في الزيارة دولة الرئيس كرامي .

• غادر الوفد السوري إلى دمشق بعد أن اجتمع بنايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية ومعه ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام الموحد

• عقد ١٣ نائباً اجتماعاً في منزل النائب ناظم القادري ، وبحث المجتمعون قضية الجيش وكيفية اعادة بنائه .

• هددت نقابة معلمي المدارس الخاصة باللجوء إلى الاضراب في حال عدم تأمين كافة حقوق المعلمين .

٦ ـ شباط

• صدر عن اجتماع أركان الطائفة الكاثوليكية بياناً يدعو لاعادة أجواء المحبة .

• أعلن الرئيس صائب سلام مشروعه الاصلاحي الذي يهدف لانشاء مجلس رئاسي لكل الطوائف .. تمهيداً لالغاء الطائفية .

• اجتمعت قمة الكسليك المارونية ، وتداولت في آخر التطورات المستجدة على الساحة اللبنانية ، لا سيما زيارة رئيس الجمهورية إلى دمشق .

٧ ـ شباط

• تم اللقاء المنتظر بين الرئيس اللبناني سليمان فرنجية والرئيس السوري حافظ الأسد ، وسط الترحيب الشامل الذي تجلت به العاصمة السورية .

• الصحف السورية والاردنية تشيد باللقاء السوري اللبناني .

• صدر البيان المشترك في كل من بيروت ودمشق نتيجة المحادثات الأخوية التي جرت بين الرئيسين فرنجية والأسد .

٨ ـ شباط

• رحبت الأوساط السياسية والنيابية بنتائج زيارة الرئيس فرنجية إلى دمشق ، وبالبيان المشترك الذي صدر في أعقاب هذه الزيارة .

• وضح سفير الأردن في بيروت النقاط الدستورية التي اعتمدتها حكومته للمحافظة على حقوق الشعب الفلسطيني .

٩ ـ شباط

• اطلع الرئيس فرنجية الرئيس شمعون والاباتي شربل قسيس على نتائج زيارته لدمشق والمباحثات التي أجراها مع المسؤولين السوريين .

• القيادات الإسلامية ترفض تكريس مارونية الرئيس بنص دستوري .

• هاجمت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية « الاجراءات الاردنية المتعلقة بأحياء البرلمان الاردني أو فرض لجنة استشارية ممثلة للشعب الفلسطيني في الضفتين .

١٠ ـ شباط

• أعلن الوزير السابق كاظم الخليل ان رئاسة الموارنة اتفق عليها فرنجية والأسد لتكريسها بنص دستوري .

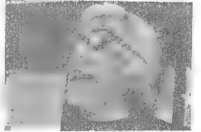

المطران غريغوار حداد

• أعلن المطران غريغوار حداد انشاء تنظيم فكري جديد في لبنان باسم « التيار الديمقراطي الوطني » يضم مؤسسين من مختلف أنحاء لبنان .

١١ ـ شباط

• وجه البابا بولس السادس نداء إلى اللبنانيين « لاعادة بناء بلدهم بروح الأخوة » .

• عقد النواب المستقلون اجتماعهم الثالث في منزل النائب القادري ، واتفق المجتمعون ان المجلس هو المرجع الشرعي لتطوير النظام وتحقيق لبنان الغد ، كما رفضوا تكريس الطائفية .

١٢ ـ شباط

• فتحت المصارف التجارية أبوابها ، بعد توقف استمر ثلاثة أشهر ونيف بسبب الأحداث .

• أعلن الرئيس كميل شمعون بأن الاتفاق الذي تم بين الرئيسين فرنجية والأسد في دمشق يجب ان ينفذ برمته . لأن التنفيذ الجزئي له غير مقبول . والاتفاق كله سياسي ولا يمكن التنازل عن شق منه والتشبث بشق ثان ، فاما أن ينفذ برمته أولا ينفذ .

• أعلن الوزير غسان التويني ان أمر تكريس طائفة رئيس الجمهورية متروك للمؤسسات الدستورية .

١٣ ـ شباط

• أعاد العميد ريمون اده في بيان سياسي جذور الأزمة اللبنانية إلى أيار ١٩٧٣ ، وحمل رئيس الجمهورية مسؤولية كل ما جرى منذ سنتين . وشكر العميد سوريا على موقفها الذي أدى إلى وقف الاقتتال .

العميد اده

• دعا النائب ناظم القادري إلى تعديل المادة الأولى من الدستور « قبل اقرار مذهب رئيس الجمهورية كتابة أو عرفاً » . واقترح ان تصبح المادة كما يأتي : « لبنان دولة عربية مستقلة ذات وحدة لا تتجزأ وسيادة تامة » .

• أعلن الأستاذ شاكر أبو سليمان ، عضو جبهة « الحرية والإنسان » ورئيس الرابطة المارونية ، بعد انتهاء اجتماع الجبهة ، انه من الضروري أن يكرس حق الطائفة المارونية بمنصب رئاسة الجمهورية في نص مكتوب .

١٤ ـ شباط

• أذاع الرئيس سليمان فرنجية على المواطنين الاتفاق السياسي في « وثيقة تاريخية » .

• أعلن الشيخ بيار الجميل في تصريح أدلى به « ان قيمة التسوية السياسية الجديدة موقوفة على ما يقدمه المسلمون من عزم على احياء الصيغة اللبنانية وبعث الحياة فيها والقوة » .

• عقدت « جبهة الحرية والإنسان » مؤتمراً صحافياً في دير مار انطونيوس الماروني في الاشرفية ، وأذاعت الوثيقة التي تحدد برنامجها .

١٥ ـ شباط

• رحبت القاهرة ودمشق وعمان والكويت بالوثيقة الدستورية التي أعلنها الرئيس سليمان فرنجية والتي اعتبرت تتويجاً لوقف اطلاق النار وانتهاء الأزمة اللبنانية .

• ردود فعل نيابية وسياسية على الوثيقة .

١٦ ـ شباط

• اغتيل السكرتير الأول في السفارة التركية في بيروت السيد اوكتار سبربت أثناء وجوده في شارع الحمراء .

• الوفد السوري وكرامي والصدر يطوقون ردود الفعل السلبية على الوثيقة .

١٧ ـ شباط

• وقعت في الجامعة الاميركية ، جريمة ذهب ضحيتها عميد كلية الهندسة الدكتور ريمون غصن ، وعميد الطلبة الدكتور روبرت نجيمي ، برصاص طالب اردني فصل في العام الماضي بسبب ميوله السياسية .

١٨ ـ شباط

• أعلن السيد كمال جنبلاط بعد اجتماعه مع العميد ريمون اده « ان يد اسرائيل لا تزال تعمل لاعادة الفتنة إلى لبنان » وقال ان مؤامرة التهجير لا تزال قائمة تمهيداً للتقسيم الطائفي .

• أذاع السيد أنور الخليل الرئيس السابق للجامعة اللبنانية في العالم بياناً رد فيه على ما ورد على لسان بدوي أبو ديب الأمين العام السابق للجامعة ، حول اجتماع بعض المغتربين اللبنانيين إلى قداسة البابا في روما ، وتصريح أبو ديب « بأن أكثر

من ثلاثة ملايين لبناني مسيحي خارج لبنان ، يقومون بتنظيم صفوفهم لمساندة اخوانهم في الدين الذين يعانون في لبنان » .

١٩ ـ شباط

• أعلنت جبهة «حراس الارز» في مؤتمر صحفي رفضها لوثيقة رئيس الجمهورية واتفاقية القاهرة .

٢٠ ـ شباط

• انتخب حزب الكتلة الوطنية هيئة مجلس الحزب على الشكل الآتي : اميل سلهب رئيساً للمجلس ، ريمون زلعوم نائباً للرئيس ، سمير عبد الملك أميناً للسر .

• أكد السيد جميل محو السكرتير العام للحزب الديمقراطي الكردي «البارتي» في لبنان ان الوثيقة الدستورية التي أعلنها الرئيس فرنجية ما هي إلا وسيلة لاخماد نار الفتنة بصورة مؤقتة .

٢١ ـ شباط

• أهم ما استأثر باهتمام جلسة مجلس الوزراء اليوم كان موضوع العسكريين الذين لا يزالون خارج الجيش وخاصة موضوع الملازم أحمد الخطيب .

• قدم النائب اوغست باخوس اقتراح مشروع قانون إلى مجلس النواب بتحديد مهلة دفع الضرائب والرسوم المالية والبلدية .

• عقدت الهيئة العمومية للصندوق الوطني للاغاثة والرعاية الاجتماعية جلستها الأولى في فندق «بوريفاج» ، وانتخبت أعضاء الهيئة الادارية ، وأقرت القانون الأساسي والنظام الداخلي للجمعية في حضور ٨٢ عضو .

٢٢ ـ شباط

• فوضت «الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية» إلى السيد كمال جنبلاط ، التصرف في مسألة اشتراكها في الحكومة ونسبة تمثيلها فيها .

• أكدت اللجنة الدائمة للعائلات الروحية في اجتماع لها في الصرح البطريركي على «وحدة لبنان تراباً وشعباً وتراثاً وفكراً» .

• اذاعت الامانة العامة لحزب الكتائب مقررات «الخلوة» الكتائبية ، وأعلنت التمسك بالصيغة اللبنانية ، والاشادة بالاقتصاد الحر ، وقالت «عروبة لبنان لا تحتاج لشهادة» .

• اقتحم رجال مسلحون مبنى السفارة الكندية الكائن في منطقة الحمراء ، واحتجزوا عدداً من الموظفين والمواطنين الذين كانوا يتابعون معاملاتهم داخل السفارة .

٢٤ ـ شباط

• قرر مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية «التعمير والبناء» ، ووضع المبالغ اللازمة بتصرف بنك الانماء الصناعي والسياحي ، من أجل اعادة تعمير المؤسسات المتضررة من جراء الحوادث .

• بدأ سماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد أبو شقرا اتصالاته من أجل لقاء قمة يعقد في دار الطائفة الدرزية ، بغية رأب التصدع والانقسام الذي أصاب الجبهة السياسية الموحدة التي كانت تمثلها قمة عرمون .

٢٥ ـ شباط

• عقدت جبهة الحرية والإنسان اجتماعاً في دير مار انطونيوس ، استعرضت فيه جميع القضايا المطروحة بدءاً بتأليف الحكومة والوضع الأمني في البلاد وما نفذ وما لم ينفذ من اتفاق وقف القتال .

• اتخذ المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام قراراً سرياً ، يقضي بالانسحاب من المجلس الوطني للعمل ، إذا لم يلتزم الأخير موقفاً حاسماً من دفع أجور أيام التعطيل القسري .

• تلقى رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت السيد عدنان القصار برقية من رئيس غرفة تجارة دمشق السيد بدر الدين الشلاح أبلغه فيها ان السلطات السورية وافقت على عدم بيع البضائع اللبنانية التي افرغت في الموانئ السورية بالمزاد العلني ، وعلى اعادة وتسهيل شحن البضائع إلى لبنان معفاة من كل رسوم التخزين المفروضة .

• أعلن التجمع الإسلامي في الشمال رفضه للوثيقة الرئاسية ، في مؤتمر صحافي عقده في طرابلس .

• أذاع الحزب الديمقراطي بياناً بعد اجتماع عقده المكتب السياسي أعلن فيه ٤ اقتراحات لتعزيز قوى الأمن والجيش .

٢٦ ـ شباط

• لبى أقطاب قمة عرمون وأعضاء الوفد السوري وياسر عرفات دعوة سماحة الشيخ محمد أبو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية للالتقاء إلى مائدته والتباحث بالتطورات التي انتهت إليها الوساطة السورية .

وأجمع الأقطاب في تصريحاتهم على الاشادة بالموقف السوري .

• أعلن الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم في مؤتمر صحفي انشاء صندوق خاص بلبنان من أجل تقديم المساعدات الإنسانية السريعة والملحة .

٢٧ ـ شباط

• بحثت جمعية الصناعيين اللبنانيين في اجتماع عقدته برئاسة جورج عسيلي نتيجة الاتصالات التي أجريت مع المسؤولين بالنسبة لمطالب أعضائها وقضايا الأمن ، والعلاقات مع المصارف التجارية والسلطات المسؤولة .

• وجه البطريرك انطونيوس بطرس خريش رسالة إلى الموارنة ، لمناسبة مرور سنة على ارتقائه السدة البطريركية وبدء الصوم الكبير .

٢٨ ـ شباط

• أعلن الشيخ بيار الجميل ان حزب الكتائب لا يمانع في توسيع الحكومة «إذا ارتأى البعض ذلك» ولا يمانع في الاشتراك أو عدم الاشتراك في الحكومة . وامتدح الجميل جهود اللجنة العسكرية العليا .

الرئيس صائب سلام

• أجرى الرئيس صائب سلام محادثات مكثفة في دمشق حول الوضع في لبنان ، وموضوع الحكومة الجديدة ، وذلك في سلسلة اجتماعات مع الرئيس حافظ الأسد والمسؤولين السوريين .

• أعلن الشيخ نجيب علم الدين رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الأوسط ، ان الخسائر الاجمالية التي تكبدتها الشركة منذ بدء الحوادث بلغت ٣١ مليون ليرة .

• عرض الدكتور ميشال غريّب في مؤتمر صحفي «المشكلة الدامورية وجوارها» .. وقائع هذه المشكلة وأسبابها والحلول المستقبلية لها .

العرب

١ ـ شباط

• افتتح في قصر المؤتمرات بطرابلس ـ ليبيا مؤتمر الحوار الإسلامي ـ المسيحي بموضوع قضية فلسطين .

وتضمن جدول أعمال المؤتمر موضوعات هي : الدين باعتباره ايديولوجية ، العدالة الاجتماعية ، الأسس المشتركة والمسبقة للديانتين .

• استقبل الشيخ راشد المكتوم وزير الدفاع في دولة الامارات العربية أول مجموعة من ضباط الامارات تم تدريبها في مصر مؤخراً .

• أعلن الفريق أول عبد الغني الجمسي ، نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية المصرية ، عن دخول طائرات جديدة في خدمة سلاح الجو المصري .

• أعلن محمد محمود محجوب المفوض العام لمكاتب مقاطعة اسرائيل ، ان قوانين المقاطعة باقية وستبقى سارية المفعول في تشريعات الدول العربية .

• أعلن كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، تعيين اولوف رايدبك ، سفير السويد لدى المنظمة الدولية ، ممثلاً شخصياً له كي يقوم بتدابير يستطيع من خلالها شعب الصحراء الغربية ، ممارسة حقه في تقرير مصيره .

٢ ـ شباط

• أكد علي ناصر رئيس وزراء اليمن الديمقراطية تأييد بلاده لوحدة الشعب اللبناني وتلاحمه مع الثورة الفلسطينية .

• وجه السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية رسالة إلى مؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي ، أكد فيها أن « الأرض اللبنانية ستبقى أرض التعايش والتلاحم بين كافة الأديان السماوية وقدوة لكل الأمم والشعوب » .

أبو عمار

• اعدم عشرة أشخاص في السودان بعد ادانتهم بالاشتراك في محاولة الانقلاب الفاشلة ضد الرئيس جعفر النميري .

٣ ـ شباط

• قررت الحكومة الاردنية احياء مجلس النواب القديم الذي حل في العام ١٩٧٤ .

• اعلنت لجنة التحقيق المصرية براءة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر من تهمة « سوء استخدام أموال الدولة » .

٤ ـ شباط

• اصدر الملك حسين ملك الاردن مرسومين يقضي الأول بعودة البرلمان الاردني بكامل أعضائه الستين ، ويقضي الثاني بتأجيل الانتخابات النيابية ضمن المدة التي حددها الدستور .

• اختتم محمد حيدر نائب رئيس الوزراء السوري مباحثاته الاقتصادية مع المسؤولين السعوديين .

٥ ـ شباط

• اقترح المطران غريغوار حداد على المؤتمر الإسلامي المسيحي أن لا يعقد دورته المقبلة في القدس ، لئلا يكون ذلك اعترافاً ضمنياً بتهويد القدس .

٦ ـ شباط

• أعلنت المغرب ان قواتها العسكرية احتلت واحة « تفاريتي » في الصحراء الغربية .

• أعلنت ندوة الحوار الإسلامي ـ المسيحي في طرابلس باصدار بيان من ٢٤ مادة يدين الصهيونية والعنصرية ويؤكد على عروبة القدس .

٧ ـ شباط

• رفضت قيادة الثورة الفلسطينية في اجتماع لها اجراءات الملك حسين التي تعتبر تجاوزاً لقرارات الرباط والتمثيل الواحد للشعب الفلسطيني .

• صدر في عمّان مرسوم ملكي بحل مجلس النواب الاردني بعد أن عقد جلسة واحدة عدل فيها الدستور بحيث اعطى الملك حسين حق تأجيل الانتخابات النيابية في البلاد إلى أجل غير مسمى .

• منحت مصر الرائد عمر المحيشي عضو قيادة الثورة الليبية السابق حق اللجوء السياسي .

• أعلن السيد ياسر عرفات في رسالة وجهها إلى ملوك ورؤساء الدول العربية احتجاجاً على الاجراءات التي اتخذها الملك حسين لاعادة البرلمان للانعقاد .

٨ ـ شباط

• أعلن السيد زيد الرفاعي تشكيل الحكومة الاردنية الجديدة المؤلفة من ٢٤ وزيراً بينهم ٤ فلسطينيين وبعثيان سابقان

الرئيس البكر

• احتفلت العراق بالذكرى الثالثة عشرة لثورة ٨ شباط التي قادها حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٦٣ .

• صدر في بغداد البيان العراقي ـ التركي المشترك على أثر زيارة وزير خارجية تركيا للعراق .

٩ ـ شباط

• هاجم الثوار الفلسطينيون مقر رئيس الاركان الصهيوني في القدس ودمروا سيارتين لحرسه ، والسوق التجاري في حيفا ، وقتلوا ضابط مخابرات للعدو .

١٠ ـ شباط

• أعلن الرئيس السوداني جعفر النميري ان تعديلات أساسية سوف تدخل على الوزارة السودانية وعلى المناصب السياسية في قيادات الاتحاد الاشتراكي السوداني .

• استقبل السيد ياسر عرفات ، وفداً من الحزب الشيوعي الاميركي يضم كارل كلويس ومايكل مارسون .

١١ ـ شباط

• أوفد الرئيس حافظ الأسد مسؤولين سوريين على مستوى عال إلى كل من الرياض وعمان ، حاملين رسائل منه إلى الملك خالد والملك حسين ، حول الوضع في لبنان . ونتائج الوساطة السورية .

• أعلن بيان رسمي جزائري عن فشل جهود الوساطة التي بذلتها الدول العربية والافريقية للتوفيق بين المغرب والجزائر بشأن الصحراء الغربية .

• توفي الشيخ سهيل بن حمدان الشرقي نائب حاكم الفجيرة عن ٥٤ عاما .

• اجرى الرئيس السوداني جعفر النميري تعديلاً وزارياً واسعاً ، نحّى بموجبه ثمانية وزراء عن مناصبهم وعين ثمانية بدلاً منهم ، كما أجرى تعديلات مماثلة في الاتحاد الاشتراكي السوداني .

١٢ ـ شباط

• أعلن السيد أحمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ، ان رجال منظمته الانتحاريين يستطيعون قتل أية مفاوضات لانهاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي عن طريق اقامة دولة فلسطينية خارج اسرائيل .

• أكد الرئيس حافظ الأسد عن عزمه وعزم سوريا في المضي من أجل ترسيخ استقلال لبنان ووحدته .

• وضع السيد عبد الفتاح اسماعيل حجر الأساس في المعهد العالي للعلوم الاشتراكية ، الذي يتولى الاتحاد السوفياتي اقامته في عدن .

١٣ ـ شباط

• غادر الرئيس الجزائري هواري بومدين العاصمة الليبية عائداً إلى بلاده بعد أن عقد مباحثات قمة مع الرئيس الليبي معمر القذافي استغرقت يومين .

الرئيس معمر القذافي

• صرح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأن الثورة الفلسطينية « ليست لها أية مطامع في لبنان » .

• أكدت صحيفة « دوتش زايتونغ » التي تصدر في ميونيخ اليوم ـ الجمعة ـ ان الحكومة الاتحادية الألمانية الغربية لن تسمح ببيع ستمائة دبابة من طراز « ليوبارد » إلى المملكة العربية السعودية

١٤ ـ شباط

• استأنف الجانبان السوري والعراقي مباحثاتهما في شأن عائدات مرور النفط العراقي الخام عبر الأراضي السورية ، إلى موانئ البحر الأبيض المتوسط .

الرئيس حافظ الأسد

• أعلن العقيد معمر القذافي ان ليبيا والجزائر اتفقتا على اتخاذ موقف الهجوم ، ضد ما تريانه تحديات خطرة من الدول الامبريالية ، المتحالفة مع القوى الرجعية في العالم العربي .

١٥ ـ شباط

• أعلن الرئيس الاوغندي عيدي أمين أنه سيبحث في امكان المطالبة باجزاء كبيرة من كينيا والسودان ، لأنها كانت جزءاً من اوغندا في الماضي .

• بدأ اجتماع وزراء اعلام الدول العربية اليوم في القاهرة .

• استقبل الرئيس حافظ الأسد وفداً من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ـ برئاسة أحمد جبريل الأمين العام للجبهة .

١٦ ـ شباط

• اختتم مؤتمر وزراء الاعلام العرب اجتماعاته ، وذلك بعد أن أقر التوصيات التي توصلت إليها اللجنة الدائمة للاعلام العربي في الاسبوع الماضي .

• وافق مجلس وزراء المملكة العربية السعودية على قيام احدى الشركات بمسح الحدود بين السعودية والعراق وتثبيتها على الطبيعة .

١٧ ـ شباط

• اجتمع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالسناتور الاميركي ادلاي ستيفنسون ، وتناول الاجتماع شرحاً وافياً قدمه عرفات للسناتور الاميركي عن القضية الفلسطينية .

١٨ ـ شباط

• اعلنت وكالة الأنباء السعودية ان الحكومة السعودية قررت منح لبنان عشرة ملايين من الدولارات لمساعدة ضحايا الحرب الأهلية الأخيرة .

• اختتمت اللجنة العليا السورية ـ الاردنية اليوم دورتها الثالثة ، وصدر بيان مشترك في كل من دمشق وعمان عن اجتماعات اللجنة التي أبدت اعتزازها للأشواط الكبيرة التي حققتها المسيرة الاردنية السورية في سائر ميادين التنسيق والتكامل بين القطرين .

• فاز فيلمان فلسطينيان بجائزة الحمامة الفضية في مؤتمر لايبزيغ الدولي الثالث عشر للافلام الوثائقية ، والذي أقيم في جمهورية ألمانيا الديمقراطية .

• اعلنت سوريا ان سماح الحكومة البلجيكية بعقد مؤتمر صهيوني عالمي في بروكسل للمرة الثانية بعد عام ١٩٧١ يعتبر دعماً غير مباشر من بلجيكا لاسرائيل .

١٩ ـ شباط

• وصل إلى الجزائر السيد محمود رياض أمين عام جامعة الدول العربية ، وبدأ وساطة الجامعة بين الجزائر والمغرب وموريتانيا بشأن قضية الصحراء .

٢٠ ـ شباط

• اعلن رسمياً في عدن ان البنك الدولي للانشاء والتعمير وافق على تقديم قرض لليمن الجنوبية بمبلغ سبعة ملايين دولار لتمويل عدد من مشروعات الزراعة والتنمية الريفية في وادي حضرموت .

٢١ ـ شباط

• بدأ الرئيس المصري أنور السادات زيارة رسمية للمملكة السعودية تستغرق خمسة أيام يجري خلالها مباحثات مع الملك خالد حول الدعم الذي تحتاجه مصر في المجالين الاقتصادية والسياسية.

٢٢ ـ شباط

• احتفلت سوريا، بالعيد الثامن عشر للوحدة بين سوريا ومصر، التي أعلنها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في ٢٢ شباط من عام ١٩٥٨ في دمشق.

الملك خالد

• بدأت المباحثات الرسمية بين الرئيس المصري أنور السادات والملك خالد.

• افتتح زيد الرفاعي، رئيس وزراء الاردن، المؤتمر الخامس، لوزراء الصحة العرب، الذي بدأ أعماله في العاصمة الاردنية.

• تم في العاصمة السودانية، تنفيذ حكم الاعدام في ثلاثة من المتهمين بمحاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في السودان.

٢٣ ـ شباط

• قرر مؤتمر وزراء الصحة العرب في العاصمة الاردنية، تقديم المساعدات الطبية والصحية إلى لبنان.

• أكد حزب المؤتمر الهندي وحزب البعث العربي الاشتراكي في بيان صدر في دمشق أن الطريق الوحيد لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط لا يتم إلا بالانسحاب الشامل لاسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة.

• نفذ في السودان حكم الاعدام في عدد آخر من العسكريين لاشتراكهم في الانقلاب الفاشل ضد الرئيس النميري.

٢٤ ـ شباط

• عقد الملك خالد عاهل المملكة العربية السعودية والرئيس المصري أنور السادات ثالث جلسة للمباحثات «داخل الخيمة الملكية» وذلك بعد رحلة صيد قاما بها في الصحراء الشمالية للمملكة السعودية.

• أعلن الرئيس المصري انه «إذا انتهى مؤتمر جنيف لدى استئنافه إلى الفشل فسيكون هناك كارثة ولن يكون هناك أي بديل سوى الحرب».

• هددت المغرب بالانسحاب من منظمة الوحدة الافريقية إذا ما اعترفت المنظمة بجبهة تحرير «بوليساريو» التي تقاتل من أجل استقلال الصحراء الغربية.

٢٥ ـ شباط

• وجهت موريتانيا والمغرب نداء إلى «مجلس الجماعة» الصحراوي وهو بمثابة برلمان للمنطقة لكي يجتمع أعضاءه ويقرروا «بكل حرية» مصيرهم بأنفسهم.

• أعلنت جبهة الرفض الفلسطينية شروطها لقيام الوحدة الوطنية الفلسطينية، وفق نقاط حددتها في افتتاحية مجلة «الصمود» الناطقة باسمها.

• أقر وزراء الاعلام العرب في المؤتمر الثاني عشر الذي انعقد في القاهرة خطة اعلامية عربية موحدة لمواجهة الادعاءات الصهيونية. وكان المؤتمر اتخذ سلسلة مقررات تناشد الدول العربية وقف الحملات الاذاعية فيما بينها عملاً بقرارات مؤتمرات القمة العربي.

٢٦ ـ شباط

• انتهت زيارة الرئيس أنور السادات للسعودية وصدر بيان مشترك جاء فيه ان الملك خالد «قرر تقديم عون مالي مباشر وفوري إلى مصر مقداره ٣٠٠ مليون دولار لمواجهة المتطلبات العاجلة والضرورات الملحة للشعب المصري».

أعلن السيد نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مؤتمر صحفي «أول برنامج عمل سياسي محدد وملموس في تاريخ الثورة الفلسطينية».

٢٧ ـ شباط

• طلبت منظمة التحرير الفلسطينية عقد دورة خاصة لمجلس الأمن لبحث انتهاكات اسرائيل للأماكن المقدسة.

الرئيس السادات

• وصل الرئيس المصري أنور السادات إلى الدوحة عاصمة امارة قطر وذلك في المرحلة الرابعة التي زار خلالها السعودية وعُمان وأبو ظبي والبحرين وقطر.

• أيد «مجلس الجماعة» الصحراوي اتفاقية مدريد التي نصت على انهاء الاستعمار الاسباني للصحراء المغربية واعادة أراضيها إلى المغرب وموريتانيا.

• أعلنت جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب «بوليساريو» قيام «جمهورية الصحراء العربية الديمقراطية».

٢٨ ـ شباط

• أعلنت ٢١ دولة من دول منظمة الوحدة الافريقية اعترافها رسمياً بجبهة «بوليساريو» التي تبنت الجزائر مشكلتها.

• أعلن الملك الحسن عاهل المغرب ان بلاده ستستخدم جميع الوسائل للدفاع عن وحدة أراضي المغرب.

٢٩ ـ شباط

• عاد الرئيس المصري أنور السادات إلى القاهرة، بعد أن أنهى جولة في بلدان الخليج استغرقت تسعة أيام، زار خلالها كلاً من السعودية، وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية والبحرين وقطر والكويت.

• اتهم السودان السلاح الجوي الاثيوبي بالقيام بهجمات متكررة على مواقع على حدود السودان وبانتهاك المجال الجوي السوداني الذي قد بدأ في آذار ١٩٧٥ وتكرر بصفة مستمرة.

١ ــ شباط

• أعلن اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «الاسرائيليين يراقبون بأعين متفحصة للغاية وبدقة ، الازمة اللبنانية» .

• سرق ثلاثة لصوص ١١٩ لوحة من لوحات «بيكاسو» من قصر البابوات ، في احدى أكبر عمليات السرقة التي عرفتها باريس .

٢ ــ شباط

• أعلن ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، مساندة الاتحاد السوفياتي للحركة الشعبية لتحرير انغولا ، وأكد تضامن بلاده مع الحركة الشعبية .

• أعلن ان ملحقاً عسكرياً لسفارة ألمانيا الغربية في تل ابيب قد بدأ عمله دون ضجة دعائية ، وذلك لأول مرة منذ اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل وألمانيا الغربية منذ أحد عشر عاماً .

• أعلن اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي انه «في حالة الدفع بعجلة اضفاء الطابع الإسلامي على لبنان ، ستجد اسرائيل نفسها مضطرة لمواجهة مشكلات جديدة تتعلق بالأمن القومي» .

• اشترك حوالي ١٠ آلاف شخص في برشلونة في تظاهرة يسارية مناوئة للحكومة الاسبانية .

٣ ــ شباط

• اعلن مصدر حكومي ان الحكومة اليابانية قررت منح منظمة التحرير الفلسطينية وضعاً شبه دبلوماسي نتيجة لدعم مركز هذه المنظمة دولياً .

• اعلن دانيال موينيهان سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة انه قدم استقالته من منصبه .

٤ ــ شباط

• رفضت الحكومة البلجيكية احتجاجاً قدمته خمس دول عربية ضد عقد المؤتمر اليهودي العالمي في بروكسل .

• نجا المارشال جان بيدل بوكاسا رئيس جمهورية افريقيا الوسطى من محاولة لاغتياله في مطار بانغوي .

• احتفلت انغولا بالعيد الخامس عشر لبداية الكفاح المسلح الذي شنته الحركة ضد الاستعمار البرتغالي .

٥ ــ شباط

• بدأت في نيويورك مناقشات مجلس الأمن حول الشكوى التي تقدمت بها جمهورية جزر القمر ضد فرنسا بسبب العدوان .

ــ سمعت غواتيمالا ان الزلزال الذي ضرب البلاد أدى إلى مصرع ١٢٠٠ شخص وجرح ٢٠٠٠ آخرين ودمر نحو ٣٠ في المائة من العاصمة .

• اطلق الاتحاد السوفياتي قمراً صناعياً جديداً ضمن سلسلة أقمار «كوزموس» يحمل اسم «كوزموس ٨٠١» وذلك لمواصلة استكشاف الفضاء الخارجي

٥ ــ شباط

• أعلنت منظمة الأمم المتحدة ان ضحايا زلزال غواتيمالا بلغوا ٦ آلاف قتيل على الأقل و ٤٠ ألف جريح .

• أعلن محمد معتر سفير الصومال في باريس ان الحكومة الصومالية أشارت إلى وجود قوات بحرية فرنسية واميركية محتشدة أمام ساحل الصومال .

٧ ــ شباط

• أعلن ناطق رسمي بلسان وزارة الخارجية الصينية ان السيد هو اكوو فينغ ــ ٥٤ عاماً ــ قد عين رئيساً لوزراء الصين بالوكالة .

• صرح عضو في اللجنة الوطنية للطوارئ في غواتيمالا ، بأنه يحتمل أن يكون أكثر من ١٥ ألف شخص لقوا مصرعهم أثر سلسلة الهزات الأرضية التي ضربت غواتيمالا .

• استخدمت فرنسا حق النقض ــ الفيتو ــ للمرة السابعة في تاريخ الأمم المتحدة لنقض مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي يدعوها إلى التخلي عن خطط لاجراء استفتاء في جزيرة مايوت .

٨ ــ شباط

• وقعت سلسلة أخرى من الزلازل في بعض أجزاء غواتيمالا ، فدمرت بعض المباني في العاصمة وسببت أضرار متفرقة .

• انفجرت اشتباكات واسعة في شوارع برشلونة بين آلاف المتظاهرين المناوئين للنظام وقوات الشرطة .

• اعيد انتخاب جورج مارشيه أميناً عاماً للحزب الشيوعي الفرنسي بالاجماع .

٩ ــ شباط

• أعلنت الحركة الشعبية لتحرير انغولا أنها حررت مدينة «هوامبو» عاصمة الحركتين اليمينيتين المواليتين للغرب .

١٠ ــ شباط

• أعلن رسمياً في لواندا أن القوات المسلحة الشعبية لتحرير انغولا حررت مدينتي لوبيتو وبنجيلا وهما من أكبر موانئ انغولا .

• صدق الرئيس الاميركي فورد على ميزانية الدفاع الاميركي للعام ١٩٧٦ والبالغة ١١٢،٣ مليار دولار .

• آخر أرقام زلزال غواتيمالا ١٨ ألف قتيل و ٥٥ ألف جريح ومليون و ٤٤ ألفاً من دون مأوى .

١١ ــ شباط

• حذر شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي سوريا من نتائج عدم التجديد لقوة حفظ السلام الدولية في مرتفعات الجولان ، وهدد بأن الجيش الاسرائيلي على أتم استعداد لمجابهة عسكرية .

• اعترفت منظمة الوحدة الافريقية بجمهورية انغولا الشعبية كعضو كامل في المنظمة وقال بيان صدر عن مقر المنظمة ، ان جمهورية انغولا الشعبية قبلت في المنظمة لتصبح العضو السابع والأربعين فيها .

١٢ ــ شباط

• بدأت الدول الغنية والفقيرة سلسلة جديدة من المفاوضات تهدف إلى نظام اقتصادي عالمي جديد ، وسيستمر المؤتمر حتى نهاية العام ، ويشترك فيه ٦٠٠ مندوب .

• صرح جون ماركس مستشار وزارة الخارجية الاميركية السابق لشؤون المخابرات ، بأن وكالة المخابرات المركزية الاميركية سعت إلى اغتيال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في منتصف الخمسينات .

• أعلنت الحركة الشعبية لتحرير انغولا عن سقوط مرفأ موكا ميدس ومدينة لوبانغو في أيديها ، وان قواتها تتجه جنوباً نحو مناطق تحت سيطرة جنود من جنوب افريقيا قرب حدود ناميبيا .

١٣ ــ شباط

• فشل الانقلاب العسكري في نيجيريا ، والذي قاده اللفتنانت كولونيل ديمكا ، ضد رئيس الدولة الجنرال مرتضى الله محمد .

• احتلت قوات الحركة الشعبية لتحرير انغولا جميع القواعد الرئيسية في الجنوب .
وقد أمرت القيادة العامة لقوات الاتحاد الوطني «اليميني» لاستقلال انغولا قواتها باخلاء مدينة لوسو وبلدة سيرا بيتو ، وهما آخر موقعين للاتحاد الوطني في الجنوب .

• قال علماء ان غواتيمالا دفعت نحو حوالي متر

واحد نحو المحيط الهادي بعد الزلزال الكبير الذي جرى في ٤ شباط الحالي وخلّف أكثر من ١٩,٠٠٠ ألف قتيل .

• أعلنت فرنسا أنها قد تجري استفتاء في اقليم عفار وعيسى وهو آخر مستعمرة لها في افريقيا لتقرير مصيره قبل حلول نهاية هذا العام .

١٤ ـ شباط

• أعلنت ست دول جديدة اعترافها بالجمهورية الشعبية في انغولا ، وهذه الدول هي رواندا وموريتانيا وتونس ومصر والمغرب وليبيريا .

• أعلن المجلس العسكري النيجيري تعيين الجنرال الو سينغون ابا سنجو رئيس هيئة أركان الجيش رئيساً للدولة خلفاً لمرتضى الله محمد الذي قتل على يد المتمردين الذين حاولوا أمس القيام بانقلاب في البلاد .

١٥ ـ شباط

• استلم قائد هيئة الأركان النيجيرية السلطة في البلاد اليوم وتعهد بضمان « محاكمة عادلة » للضباط المتمردين الذين اغتالوا سلفه في محاولة انقلابية فاشلة .

١٦ ـ شباط

• دلت احصاءات جديدة على أن عدد قتلى كارثة الزلزال في غواتيمالا بلغ الآن ٢٢,٠٠٠ ألف قتيل .

١٧ ـ شباط

• أعلنت فرنسا أنها اعترفت بجمهورية انغولا الشعبية ، وكانت بذلك أول دولة غربية كبرى تعترف بها .

• افتتح المؤتمر اليهودي العالمي الثاني في بروكسل ، وحضر هذا المؤتمر ممثلون عن المنظمات الصهيونية في مختلف أنحاء العالم .

• وصل هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي إلى كاراكاس في زيارة رسمية لفنزويلا تستغرق يومين .

١٨ ـ شباط

• أعلنت حكومات بريطانيا والسويد والنرويج والدانمرك وايطاليا وهولندا وسويسرا اعترافها بجمهورية انغولا الشعبية .

• أعلن الرئيس الاميركي جيرالد فورد تشكيل لجنة خاصة ومجلس رقابة مستقل لتوجيه نشاط جميع هيئات الاستخبارات الاميركية .

• أذاعت الحكومة النيجيرية في لاغوس بياناً أكدت فيه ان محاولة الانقلاب التي قتل خلالها الجنرال مرتضى الله محمد رئيس الدولة حتفه ، كانت ترمي إلى اعادة الجنرال يعقوب غوون إلى السلطة

١٩ ـ شباط

• أقصى حكام اثيوبيا العسكريون البطريرك تيوفيلوس بطريرك الكنيسة الارثوذكسية في اديس ابابا .

٢٠ ـ شباط

• انضمت اليابان والنمسا وفنلندا اليوم إلى مجموعة الدول التي اعترفت بحكومة انغولا الشعبية وباعتراف هذه الدول الثلاث يصبح عدد الدول المعترفة بحكومة انغولا الشعبية ٧٢ دولة أي أكثر من نصف عدد الدول الممثلة في الأمم المتحدة

٢١ ـ شباط

• اعترفت المكسيك اليوم بحكومة انغولا الشعبية وبذلك ارتفع عدد الدول المعترفة بها إلى ٧٣دولة .

• وصل ريتشارد نيكسون الرئيس السابق للولايات المتحدة إلى بكين في زيارة تستغرق اسبوعاً تلبية لدعوة من الحكومة الصينية .

٢٢ ـ شباط

• اعلن رسمياً في اثيوبيا نبأ اجراء تعديل وزاري ضخم بالاضافة إلى تغييرات في المناصب الحكومية حيث تم تعيين خمسة وخمسين شخصاً ليحلوا محل عدد من الوزراء وكبار الموظفين .

٢٣ ـ شباط

• استقبل الزعيم الصيني ماوتسي تونغ الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون ، في منزله بالمدينة المحرمة في بكين .

• أعلنت وزارة الخارجية في لاوس أن الحكومة قد قطعت العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل .

٢٤ ـ شباط

أعلن الاتحاد السوفياتي برنامجاً من تسع نقاط للسلام في العالم ، وحذر من خطورة الوضع الراكد في الشرق الأوسط وأعلن عدم معارضة موسكو لاشتراك بريطانيا وفرنسا في مؤتمر جنيف الخاص بالتسوية في هذه المنطقة . جاء ذلك في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي .

٢٥ ـ شباط

• خرج الرئيس فورد منتصراً في أول انتخابات تمهيدية للترشيح للرئاسة في سنة ١٩٧٦ بغالبية اثنين في المئة على رونالد ريغان منافسه الجمهوري .

• أدان المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو النزعة الاستقلالية لدى لدى بعض الأحزاب الشيوعية في العالم .

٢٦ ـ شباط

• أعلن في لشبونة أن الأحزاب الخمسة الرئيسية في البلاد وقعت ميثاقاً سيؤدي عملياً إلى نقل السلطة في البرتغال من العسكريين إلى المدنيين .

• اتهم السيد عثمان صالح سبي ، الناطق الرسمي باسم جبهة تحرير ارتريا ، الحكومة الاثيوبية بتصعيد القمع العسكري للارتريين .

• أعلن الرئيس فورد رسمياً تعيين السيد وليم سكرانتون الحاكم السابق لولاية بنسلفانيا سفيراً لاميركا لدى الأمم المتحدة .

٢٧ ـ شباط

• واصل المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي أعماله لليوم الرابع لمناقشة تقرير اللجنة المركزية للحزب الذي قدمه بريجنيف لدى افتتاح المؤتمر يوم ٢٤ شباط .

٢٨ ـ شباط

• قال بيان أذيع في مدينة برازافيل عاصمة الكونغو الشعبية ، عقب اجتماع الرؤساء اوغستينو نيتو وموبوتو ونغوابي ان جمهورية انغولا الشعبية وزئير قررتا اعادة علاقاتهما الأخوية إلى وضعها الطبيعي .

٢٩ ـ شباط

• غادر الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون وقرينته كانتون إلى الولايات المتحدة عقب زيارة استغرقت اسبوعاً للصين تلبية لدعوة من الحكومة الصينية .

رقم العدد: ٣ و٤

شهر: آذار - نيسان
١٩٧٦

الملف الشهري

التقارير الشهرية:

- حركة ١١ آذار التصحيحية
- الجيش اللبناني امام المحك التاريخي
- انتفاضة الضفة الغربية في فلسطين المحتلة.
- ابرز الاحداث العربية والدولية

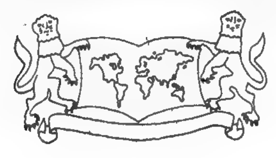

إعداد

وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية

المركز الرئيسي: بيروت - شارع مار الياس - بناية الصباح سابقاً
تلفون: ٣٠٥١٥٨ ص.ب: ١٤/٥٠٦٨

"وكالة مختارات الاخبار العربية والعالمية" تصدر شهرياً هذا "الملف" الوثائقي الذي يحمل الى اهل السياسة، ابرز الاحداث العربية والدولية وانعكاساتها على جميع وسائل الاعلام من صحف واذاعات ومحطات تلفزيون في جميع بلدان العالم. لتزيدهم اطلاعاً، ويكون لهم - هذا الملف - في النتيجة مرجعاً واضحاً شاملاً.

التقارير الشهرية:

- حركة ١١ آذار التصحيحية
- الجيش اللبناني امام المحك التاريخي
- انتفاضة الضفة الغربية في فلسطين المحتلة.
- ابرز الاحداث العربية والدولية

ARABIC AND WORLD SELECTED NEWS AGENCY

صاحب الامتياز رئيس التحرير المسؤول:
رجا سيري السعدي

مدير التحرير:
جان شكيب الخوري

سكرتيرة التحرير:
عايدة العلي

القسم الاقتصادي:
عدنان العريضي

دائرة العلاقات العامة والاعلان:
راجية اللحام

القسم الفني:
فريد جبران

ترسل جميع المراسلات والتحويلات باسم المدير العام رجا سيري السعدي

ثمن النسخة

لبنان	٢٠ ل.ل.
سوريا	٣٠ ل.س
الأردن	٣ دينار
العراق	٣ دينار
الكويت	٣ دينار
مصر	٦ جنيه
السودان	٦ جنيه
السعودية	٤٠ ريال

الامارات المتحدة ٤٠ درهم

MONTHLY FILE

TEL:305158

قيمة الاشتراك السنوي للسفارات والمؤسسات والهيئات الرسمية ٢٢٥ ليرة لبنانية، وللافراد ١٧٥ ليرة لبنانية

قيمة الاعلان:

١٢٠٠ ل.ل غلاف خارجي ملون — ٨٠٠ ل.ل غلاف داخلي ابيض واسود
١٠٠٠ ل.ل " داخلي ملون — ٥٠٠ ل.ل صفحة داخلية " "
١٠٠٠ ل.ل " خارجي ابيض واسود — ٣٠٠ ل.ل نصف صفحة داخلية " "

في الكويت:
قيمة الاشتراك:
٢٧ دينار للافراد
٤٠ دينار للمؤسسات الرسمية والسفارات

قيمة الاعلان:
٧٠ دينار غلاف خارجي ملون
٦٠ دينار غلاف داخلي ملون
٥٠ دينار صفحة داخلية ابيض واسود

لمزيد من المعلومات اتصلوا:
شركة يونيفرس للاعلام
الكويت - شارع فهد السالم
ص.ب - ١٧٢٩٠ - تلكس: ٤٤٢٧
برقياً: يونيفرس - كويت
هاتف: ٤٢٠٠١ / ٤٣٦٦٦٥

مَسْبَحَة التَدْوِيلْ ...

بقلم : الدكتور المحامي جان شكيب الخوري

طالما تساءلت لمَ تخشى الجهة الأخرى تدويل القضية اللبنانية ، مع علمها اليقين ، بأن التدويل هو من المحال ؟

ولنفترض بأن فئات شعبية كثيرة من هذه الجهة ما زالت قلقة بشأن هذه القضية ، فلهذه الفئات الشعبية ، ولطمأنتها ، سأسرد بعض الأسباب التي تحول دون عرض أزمة لبنان على مجلس الأمن .

ـ باديءُ ذي بدء ، تعود صلاحية تقديم طلب التدويل إلى ثلاث سلطات مجتمعة معاً وموقعة جميعها على طلب التدويل ، في حال عرض القضية ، من قبل الدولة موضوع النزاع . وهذه السلطات هي :

ـ رئيس الجمهورية

ـ رئيس مجلس الوزراء

ـ الوزير المختص (وزير الخارجية) .

وطالما أن الطلب غير موقع من السلطات المذكورة أعلاه ، فلا يحق للوفد اللبناني لدى هيئة الأمم من عرضه عليها ، كما وإنه لا يحق للهيئة نفسها إثارة موضوع التدويل ، أو قبول طلب التدويل الذي تقدم به المندوب المختص ، طالما أن الطلب لا يحمل تواقيع السلطات الآنفة الذكر ، حتى ولو أعرب رئيس الجمهورية بنفسه عن رغبته في تدويل القضية ، للرأي العام أو لمندوب وفد دولته لدى هيئة الأمم .

إلّا أنه يحق للأمين العام لهيئة الأمم المتحدة إثارة القضية ومن ثم عرضها على مجلس الأمن ، إستناداً إلى المادة ٩٩ من قانون هيئة الأمم التي تخوله حق أخذ المبادرة ، إذا ما اتضح له ضرورة ذلك .

وهنا هي المسألة وهنا هي القضية والتساؤلات التي طرحت عقب تصريح الأمين العام لهيئة الأمم عن رغبته في عرض قضية لبنان وتدويلها !

سؤالان أساسيان برزا في جملة الأسئلة التي طرحتها مختلف الجهات والهيئات :

أولاً : لماذا أخذ الأمين العام لهيئة الأمم هذه البادرة من تلقاء نفسه ؟ هل هناك من دفعه إليها ؟ وما هي هذه الدوافع ، وما هي هوية هذه الجهات ؟!

ثانياً : في حال التصويت والتصديق على مذكرة الأمين العام ، واتخاذها الصفة الرسمية ، كونها صادرة عن مجلس الأمن بالطرق وحسب الأصول المرعية الاجراء ، كيف سيصار إلى تطبيقها على الأراضي اللبنانية ؟ هل سيتصدى لها أحد الفرقاء ؟ بأية وسيلة ؟ ومن سيمده بهذه الوسيلة ؟ هل هي جهة عربية أم جهة غربية ؟ ولماذا ؟

إذن ، يغدو من باب الصواب ، الساعة ، أن « نفرفط » حبات مسبحة التدويل ، لأن في كل حبة جواب لقضيتنا .

أ ـ هناك فريقان مختلفان في الأساس ، والمضمون والشكل ، متعاكسان في النزعة والغاية والوسيلة وأساليب القتال ، متنافران في الهوية والرؤيا والتصميم ، ينظران إلى القضية اللبنانية ، إلى الأزمة اللبنانية ، إلى المأساة اللبنانية ، من خلال مجهر خاص بكل فئة منهما ، ويريان الحقيقة كل بالاستناد إلى :

فالدهايم : في الخدمة ...

ـ قوته العسكرية
ـ حشده الجماهيري
ـ محيطه العربي
ـ تطلعه الغربي
ـ ارتكازه الطائفي
ـ طاقته البشرية
ـ أبعاده السياسية
ـ الوعود التي قطعها لأنصاره .
ـ الوعود التي يحلم بها .
ـ وضعه الديموغرافي
ـ نزعته الإيديولوجية
ـ الخ ...

فكان من الطبيعي ، أن يرى ويحلل كل فريق مبادرة الأمين العام لهيئة الأمم بغير العين والنظرة والتحليل الذي يرتكز عليه الفريق الآخر .

* فالفريق الأول يرد هذه المبادرة إلى صلاحية الأمين العام وتقديره وتقييمه الشخصي للظروف ومراحل القضية . وبالنسبة لهذا الفريق هنا تتوقف عجلة التساؤلات . وتنتهي المشكلة .

* أما بالنسبة للفريق الثاني ، فهنا تبتدأ بالذات المشكلة ، وهذا ما شكل دائماً وسيظل يشكل مصائب الحوار ، وعشوائية التسويات على الصعيد اللبناني .

فهذا الفريق قد وجد ضالته المنشودة واهتدى (كما يعتقد) إلى الأسباب التي دفعت الدكتور كورت فالدهايم إلى عرض القضية اللبنانية على مجلس الأمن .

الإجتهادات والتحاليل التي قامت بها فئات هذا الفريق متضاربة ومتعددة ، منها :

١ – لما كان رئيس الجمهورية اللبنانية سليمان فرنجية قد عجز عن عرض القضية اللبنانية بالطرق الشرعية ، وحسب الأصول المرعية الإجراء ، بسبب عدم اقتناع رئيس مجلس الوزراء ، الأستاذ رشيد كرامي بضرورة وصوابية عرض القضية دولياً أو حتى عربياً . فإنه قد لجأ إلى استعمال نفوذه الخارجي المستمد من علاقته وارتباطه الوثيق بالجاليات اللبنانية في بلاد الاغتراب ، عبر المكاتب الإقليمية للجامعة اللبنانية ، ووسائل الإعلام ، ووكالات السياحة التي يملكها انصاره من المغتربين المسيحيين وخصوصاً ، المقيمين في بلاد أميركا اللاتينية

٢ إن الدكتور فلدهايم لم يود تحريك القضية اللبنانية بالشكل والأداة التي رأينا ، لو لم يطلب إليه الرئيس فرنجية ، عن طريق السيناتور رزق الأمريكي اللبناني الأصل الذي تربطه علاقة وثيقة به . والذي كان قد زاره في زغرتا مراراً ، بصفة شخصية ورسمية . مع الأخذ بعين الاعتبار الاحترام الكلي الذي يكنه الدكتور فلدهايم للسناتور رزق .

٣ – إن الأمين العام لهيئة الأمم ، لم يكن ليعرض القضية اللبنانية على مجلس الأمن ، لو لم يحركها من قبله وينفثها في اذنه كل من السفير الأمريكي غودلي (الذي تتهمه بعض الأطراف بتدخله المباشر في القضية اللبنانية ، بغية الوصول إلى تقسيم لبنان إلى دويلات طائفية) والدكتور شارل مالك بواسطة السيد براون سفير اميركا السابق في المملكة الأردنية الهاشمية (بالطبع قبل أن يصل إلى الأراضي اللبنانية ، وبواسطة أحد سفراء الغرب المستقلين والذي يعمل لحساب إحدى أمهات الصحف الأمريكية) .

٤ – لم يعرض الدكتور فلدهايم قضية لبنان على المنابر الدولية ، لو لم يخضع للضغوط التي فرضهـا عليه مكتب الإعلام الإسرائيلي في الولايات المتحدة الأمريكية ، وفروعه المتعددة في المدن الأمريكية الكبرى . وهذا يشكل جزءاً من سلسلة المؤامرة الصهيونية التي بثت سمومها في قلوب وعقول وألسنة بعض اللبنانيين .

٥ – لم يتخذ الدكتور فلدهايم مبادرته بشأن القضية اللبنانية ، لو لم يخضع لرغبة الرئيس الأمريكي فورد . بتدويل الأزمة اللبنانية ، بعد أن هدد من قبل رجال الدين الكاثوليكيين الأمريكيين ، بمحاربته في جولاته الإنتخابية لرئاسة الجمهورية . وذلك بالإيعاز إلى جميع المنتمين إلى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية إلى تأييد خصمه في معركة الرئاسة .

وقد توصل الرئيس فرنجية إلى الرئيس فورد بواسطة أحد المرسلين الأكليريكيين .

هذا بعض ما جاء على لسان عديد من الفئات الخاضعة لأحد الفرقاء . وبعض رجال الساسة الذين ينظرون إلى الأحداث من فوق شرفاتهم ومن خلال ارتباطاتهم مع

أين ستتمركز القوات الدولية ؟ .. صورة عن مجلة «تايم» الاميركية نشرت بتاريخ ١٢ نيسان ١٩٧٦ .

بعض الميثات التي حددت هوية النزاع اللبناني .

حتى ولو كانت هذه الفئات على صواب أو خطأ لتقييمها وتحليلها مبادرة الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة ، بهذه الطريقة ، وبالاستناد إلى ما جاء في أراء آنفة الذكر ، فإن علينا أن لا تثير مجدداً قضية التدويل أو نخشى إمكانية وأبعاد تطبيق قرار مجلس الأمن في حال الموافقة على إرسال قوات دولية إلى لبنان ، للأسباب التالية :

١ – لا يستطيع مجلس الأمن إرسال قواته الدولية إلى لبنان (كخطوة أولى نحو التدويل) إلا بعد موافقة الطرفين الضالعين في النزاع ، كما هو معلوم ، وكما حدثَ في الكونغو ، للفصل بين المتقاتلين ، وكما هو الحال الآن ، بين سوريا وإسرائيل ، وبين مصر وإسرائيل ، الخ ..

فإنه إذا لم يتم الإتفاق بين الفريقين المتقاتلين على إرسال قوات دولية إلى الأراضي اللبنانية ، لا يحق لمجلس الأمن الدولي من اتخاذ أية خطوة أو موقف تجاه النزاع القائم .

٢ – طالما أن النزاع قائم فوق الأراضي اللبنانية ولم يتعدَّ حدودها ، وطالما أنه لم تتدخل أية دولة غريبة في الشؤون الداخلية اللبنانية ، وطالما أن النزاع محصور بين مقاتلين من جنسية واحدة فوق أرض واحدة ، وطالما أنه لم تنشب حرب بين دولتين ، فإن القضية تعتبر من الشؤون الخاصة الداخلية للدولة التي تدور فوق أراضيها الحرب الأهلية .

٣ – لنفترض أن مجلس الأمن أعرب عن رغبته وقراره بإرسال قوات دولية إلى لبنان ، فإن قراره هذا لن يرى النور ، علماً بأنه سيصطدم بفيتو إحدى البلدان الكبرى الأعضاء ، بسبب تناحرها الدائم بين بعضها وبسبب معاكستها للمواقف التي ستتخذها بقية البلدان التي هي على نزاع عسكري وسياسي وأيديولوجي ، معها ، مثلاً ، إنه لمن الطبيعي إذا وافقت روسيا على إرسال قوات أمن دولية إلى لبنان ، أن ترفض الصين الشعبية مثلاً الموقف الروسي ، وتفرض الفيتو عليه والعكس بالعكس .

٤ – هنا تتجلى نقطة حساسة ودقيقة في كيفية وضع وتركيز قوات الأمن الدولية للفصل بين المتقاتلين .

هل ستقف هذه القوات على حدود المنطقة الغربية والمنطقة الشرقية ، أم ستتغلغل إلى داخل كل من المنطقتين ؟ ولماذا ؟

هل سيرضى مقاتلو محلة أبو شاكر ، ساقية الجنزير ، طريق الجديدة ، رأس النبع ، المريجه ، حي السلم ، الليلكي مثلاً من دخول هذه القوات إلى امكنتهم وأحيائهم

ومتاريسهم ؟

هل سيرضى مقاتلو الأشرفية . عين الرمانة . المراية ، غاليري سمعان . الصيفي . شارع الأم جيلاس ، مثلاً ، من الرضوخ إلى مراقبة « البوليس الدولي » الذي قد يفرض شبه حصار عسكري على مناطقهم ؟

أو

هل سيرضى أحد الفرقاء مثلاً ، بوضع هذه القوات بينه وبين صفوف الفريق الآخر ، دون أن يطلب إلى هذه القوات بالذات ، الوقوف على الحدود الجغرافية للدولة اللبنانية ، لمنع تسرب من مصدر خاص شحنات الأسلحة والذخائر والاعتدة الحربية إلى الفريق الآخر والمحسوب على مصدر هذه الأسلحة وبذلك تكون القضية قد انقلبت من حرب أهلية داخلية إلى نزاع بين إحدى الفئات اللبنانية وبلد غير لبناني ، وليس بين جميع اللبنانيين متحدين وبين بلد غريب يغير على أراضيهم ، وهنا تنشأ قضية أخرى في حال عدم استجابة قوات الأمن الدولية لرغبة هذا الفريق علماً أنه من المعلوم والمشترط دولياً ، من تواجد إرادة ورغبة الفريقين المتقاتلين من الاستعانة بالبوليس الدولي لفصل قواتهما المتقاتلة ، ولما كان الفريق الداخلي المقاتل قد أعرب عن هذه الرغبة ، علماً بأن البلد الذي إتهم بأنه يمد الخصم بالأسلحة لم يعرب عن هذه الرغبة ، فإنه لا يحق لقوات الأمن الدولية الوقوف على الحدود الجغرافية للبلدين .

وإذ أصر هذا الفريق بأن الفصل بين القوات يجب أن يتم على النحو الذي عرض ، لكي يصار بالفعل إلى فصل وشل جميع التحركات العسكرية والعمليات التابعة لها .

فماذا سيكون موقف مجلس الأمن من هذه القضية في حال تأكده من صوابية اقتراح هذا الفريق ؟ هل سيعمد إلى وضع بعض قواته على الحدود الجغرافية دون موافقة البلد المجاور ؟ وينتج من جراء هذا التصرف مخالفة مهينة تدفع بالبلد المجاور إلى انتفاضة دولية ... وما قد يرافقها من عواقب وخيمة على الصعيد العالمي والمحلي ....

أو ...

هل سيرضى الفريق الثاني مثلاً من وضع القوات الدولية على حدود المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية ، فقط في حال إصرار الفريق الآخر من وضع هذه القوات أيضاً على الحدود الجغرافية التي تفصل بين لبنان وبين البلد الذي يمد خصمه بالأسلحة دون أن يطلب هذا الفريق الثاني مثلاً من وضع هذه القوات أيضاً بين المنطقة الخاضعة لخصمه وبين بلد آخر مجاور للأراضي اللبنانية لمنع بعض عناصر هذا الفريق من دخول أراضي هذا البلد المجاور والقيام بعمليات ومهمات عسكرية فوق أراضيه ، مما يدفع بهذا البلد المتاخم للحدود اللبنانية من الهجوم على الأراضي اللبنانية والاستيلاء عليها ، بحجة الدفاع عن مواطنيه والتصدي للهجوم الذي شن عليه من الأراضي اللبنانية ، وبذلك يكون قد ألحق الضرر بالوطن ، علماً بأن جميع أراضي هذا الوطن هي لجميع المواطنين وليس لفئة أقليمية معينة ، وبالتالي تنشأ الحرب بين هذا البلد المجاور ولبنان عامة .

ويجر إلى المعركة الفريق الثاني ، وهذا ما كان يتحاشاه في الأمس . وبذلك تتسع رقعة القتال ، وتدور رحاها بين البلدين المجاورين والفريقين اللبنانيين ...

هكذا يبدو أن قضية إرسال قوات أمن دولية تخضع بصورة غير مباشرة لتركيز هذه القوة حسبما ترغب الفئات الأربع ، مما يجعل عملية إرسال هذه القوة محكوم عليها سلفاً بالنفي ... وحكماً لما تفشل هذه الخطوة الأولى كحبة أولى في مسبحة التدويل فإنه دون ريب « تتفرفط » بقية الحبات . وتذهب محاولة التدويل أدراج الرياح ... هذا بعض ما جاء على ألسنة المحدثين السياسيين وما بزغ في أروقة القادة منهم ...

فعملية إرسال قوات أمن دولية : كخطوة أولى نحو التدويل ...

وقضية التدويل كخطوة أولى نحو التقسيم ..

والتقسيم كمرحلة تنفيذية « لتقطيع » لبنان إلى ست مقاطعات ..

كلها .. بداية نهاية لبنان ، وهذا ما تصبو إليه دولة إسرائيل منذ قيامها بصورة غير محققة فوق أراضي فلسطين...

فهل تنبه المقاتلون اللبنانيون إلى خطورة الأمر والعواقب الوخيمة التي ستبزغ من وراء متاريسهم وجبال حرائقهم وسهول دمائهم .

ويكفّون عن مقاتلة بعضهم البعض ، ويمدون أيديهم وسواعدهم سوياً ، لبناء لبنان جديد ، ونظهر للعالم المتحضر بأن لبنان ما زال بلد الحرف ، وضلع الأرز الذي عبر الموج ، وملجأ الأمم ؟ ...

حركة الأحدب :

الانقلاب الاول في تاريخ لبنان

النص الحرفي للبلاغات العسكرية

لأول مرة في تاريخ لبنان ، منذ فجر الاستقلال ، تقوم مجموعة عسكرية بحركة انقلابية ، وكان يوم ١١ آذار ١٩٧٦ . موعد اللبنانيين مع « البلاغ الرقم ١ » الذي أذاعه قائد الحركة الانقلابية العميد أول الركن عزيز الأحدب .

وتنشر « **وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية** » النص الحرفي للبلاغات والبيانات العسكرية ، التي صدرت عن قائد الحركة الانقلابية ، ابتداء من تاريخ ١١ آذار ١٩٧٦ . وفي ما يلي نصها :

صدر بتاريخ ١١ آذار ١٩٧٦ أربعة بلاغات عسكرية :

البلاغ الرقم ١

انقاذاً لوحدة الجيش وإعادة اللحمة إلى العسكريين وإنقاذاً للوضع المتدهور في البلاد ، ولما كانت تحذيراتي المتواصلة قد ذهبت أدراج الرياح وحفاظاً على المصلحة اللبنانية العليا ، وإعادة اللحمة إلى الشعب اللبناني الكريم ، وبوحي من ضميري وأصالتي العسكرية وانطلاقاً من مسؤوليتي أمام الله والتاريخ أقرر ما يلي :

١ – أطلب من الحكومة اللبنانية أن تقدم استقالتها خلال ٢٤ ساعة . وإلا اعتبرت بحكم المستقيلة .

٢ – أطلب من فخامة رئيس الجمهورية محافظة على الوحدة اللبنانية أن يمتثل بزميله الأسبق الشيخ بشارة الخوري ويقدم استقالته من سدة الرئاسة وإلا اعتبر بحكم المستقيل .

٣ – أطلب إلى جميع القطاعات المدنية والعسكرية أن تؤيد حركتي الإصلاحية وأن تلتزم بالهدوء والسكينة تحت طائلة المسؤولية .

٤ – أعلن حالة الطوارئ في البلاد . وأمنع التجول في منطقة بيروت حتى إشعار آخر .

٥ – أدعو مجلس النواب خلال سبعة أيام من تاريخ هذا القرار إلى انتخاب رئيس جديد للبلاد .

٦ – أدعو فخامة رئيس الجمهورية الجديد إلى تشكيل حكومة جديدة فور انتخابه .

٧ – أطلب إلى المديرين العامين تأمين الأعمال في وزاراتهم كالمعتاد .

٨ – أطلب إلى جميع القوات المسلحة أن تطلق النار فوراً على كل من تحدثه نفسه القيام بأعمال الشغب أو السلب تحت طائلة المسؤولية .

٩ – أؤيد ما جاء في نداء العماد قائد الجيش الموجه إلى العسكريين بتاريخ ١٩٧٦/٣/١٠ .

١٠ – أؤيد المبادرة السورية الأخوية بكل قواي لإخراج البلاد من الأزمة الكارثة التي تتخبط فيها الفئات المتصارعة .

١١ – أعلن الالتزام بالاتفاقات السابقة المعقودة بين السلطة اللبنانية وإخواننا الفلسطينيين .

١٢ – أعلن بأن الجيش سيلتزم بحماية فخامة الرئيس سليمان فرنجية مدى الحياة .

١٣ – أعلن منذ الآن أنني لست طامعاً بالحكم ولا أؤمن بالحكم العسكري إلا كوسيلة لإنقاذ حكم متدهور ، لذلك قررت الاحتفاظ بمركزي الطبيعي كقائد لمنطقة بيروت . وسأسلم أمانة الحكم إلى أصحابها فور انتخاب الرئيس الجديد .

والله من وراء القصد . وهو نعم المولى ونعم الوكيل.

بيروت في ١٩٧٦/٣/١١
العميد الأول الركن عزيز الأحدب
قائد منطقة بيروت والحاكم العسكري الموقت

البلاغ الرقم ٢

إن الحاكم العسكري الموقت بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١٠ تاريخ ١٩٦٧/٧/٧ وبناء على المرسوم رقم ٤٣٤٣ تاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٧٢ يقرر ما يأتي :

- مادة أولى : يفرض نظام منع التجول في مدينة بيروت وضواحيها اعتباراً من الساعة العاشرة من مساء ١٩٧٣/٣/١١ وحتى إشعار آخر .
- مادة ثانية : يستثنى من أحكام المادة الأولى : السلك الدبلوماسي ، النواب ، الهيئات الطبية ، موظفو الإدارات العامة ، الصحافيون والمراسلون ، موظفو وعمال شركات الكهرباء والمياه والتلفزيون ، موظفو وعمال الهاتف ، سيارات وموظفو شركات الطيران ، عمال الأفران ، موزعو الصحف ، القصابون ، عمال المطابع ، عمال التنظيفات في البلديات ، موظفو وعمال وحراس شركة مرفأ بيروت ، الوكلاء البحريون والمستخدمون لديهم ، مندوبو الصليب الأحمر .

يجري التثبت من صفة كل من هذه الفئات بواسطة البطاقات الرسمية والخاصة المزودين بها من قبل إداراتهم ونقاباتهم .

- مادة ثالثة : تحدد ساعات رفع التجول يومياً بموجب بلاغات لاحقة تعمم بواسطة وزارة الإعلام .
- مادة رابعة : تطلق النار على كل من يشاهد ينقل سلاحاً ظاهراً ولا يمتثل للإنذار الأول .
- مادة خامسة : تكلف القوى المسلحة تنفيذ أحكام هذا البلاغ ويحال المخالفون أمام المحاكم المختصة .

ملاحظة : تحدد ضواحي بيروت بخط يبدأ شمالاً من نهر الكلب - ضبيه - بيت الشعار - انطلياس - جل الديب - الجديدة - المكلس - تل الزعتر - الفياضية - الحدث - طريق الشويفات وحتى خلدة .

بيروت في ١٩٧٦/آذار/١١
العميد الأول الركن الأحدب
الحاكم العسكري الموقت

البلاغ الرقم ٣

إن الحاكم العسكري الموقت بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١٠ تاريخ ٦٧/٧/٧ بناء على المرسوم ٤٣٤٣ تاريخ ١٢ ت٢ ١٩٧٢ يقرر ما يأتي :

- مادة أولى : يرفع منع التجول عن مدينة بيروت وضواحيها اعتباراً من الساعة التاسعة ولغاية الساعة الحادية عشرة يومياً وحتى إشعار آخر ابتداء من يوم الجمعة تاريخ ١٩٧٦/٣/١٢ .
- مادة ثانية : يذكر المواطنون بمنع التظاهرات والتجمعات على أنواعها .
- مادة ثالثة : تكلف القوى المسلحة تنفيذ هذا البلاغ .

العميد الأول الركن الأحدب
الحاكم العسكري الموقت

البلاغ الرقم ٤

رداً على بيان فخامة رئيس الجمهورية السابق سليمان فرنجية نعلن أن الشرعية أصبحت بجانبنا بعد أن أيدتنا معظم القطاعات العسكرية والمدنية بدليل سيل البرقيات الواردة إلينا حتى الآن لإنقاذ الديمقراطية واستعادة الشرعية إلى أصحابها واستعادة الشرعية إلى لبنان .

العميد الأول الركن الأحدب
الحاكم العسكري الموقت

صدرت بتاريخ ١٢ آذار ١٩٧٦ ستة بلاغات تحمل الأرقام٥، ٦، ٧، ٧ معدل، ٨، ٩، في ما يأتي نصها :

البلاغ الرقم ٥ :

إلى الشعب اللبناني الكريم ..

إلى جميع فئات شعبنا الحبيب ، نتوجه إلى جميع الأحزاب على مختلف عقائدهم ، وإلى إخواننا الفلسطينيين نوجه إليكم هذا النداء الصادق .

أولاً - إن إعلان حالة الطوارئ لا يستهدف سوى تشديد قبضة النظام لحفظ الأمن ، ولا نبغي

بأي من الأحوال أن تمس حرية المعتقد والقول والكلمة والاجتماع .

ثانياً ـ لسنا نقوم بانقلاب عسكري ولا ننوي أن نتدرج إلى أي شكل من أشكال الإنقلاب ذلك بغية المحافظة على الشرعية وعلى تواصل الحكم والسلطة .

ثالثاً ـ نأمل من المجلس النيابي الشرعي أن يسرع في انتخاب رئيس جديد يتابع المسيرة الدستورية الشرعية .

رابعاً ـ إننا نشكر جميع الذين أيدوا انتفاضتنا المنضبطة الشرعية ونعلن ولاءنا للدستور وللقوانين المرعية ، ونرجو الشعب اللبناني أن يخلد إلى السكينة وإلى العمل وإلى بناء البلاد من جديد .

خامساً ـ وثقة منا بالشعب اللبناني وإيمانه بالديمقراطية ، وبعد التأييد العفوي الشامل الذي صدر عن الجميع من مدنيين وعسكريين نعلن الغاء منع التجول اعتباراً من ساعة إعلان هذا البيان .

عاش الجيش وعاش لبنان
الحاكم العسكري الموقت
العميد أول الركن الأحدب

البلاغ الرقم ٦

« يا جنود لبنان ،

الأعصار والمآسي التي عاشها هذا الوطن العزيز منذ أكثر من أحد عشر شهراً جعله يئن من كثرة الجراح . ولم نقم بحركتنا هذه إلا لانقاذ الغريق من غرقه ، والفارس من كبوته ، ولنعيد لبنان الأخضر رائد الحضارة والعلم ، لبنان المؤمن بلبنانيته التي تنبع عروبة وكرامة وشرفاً . لبنان المؤمن بقضية الحق ، ومن هو أحق من القضية الفلسطينية ، وبالتالي سيتعاون إلى أقصى حدود التعاون مع المقاومة . لبنان المؤمن بالتطور والتقدم ، لبنان اليوم بحاجة إلى سواعد بنيه ، كافة السواعد من مختلف الفئات والأحزاب ، لذلك نطلب تضافر هذه السواعد لتحول الظلمة إلى نور .

أما أنتم أيها العسكريون وقد تألمتم الكثير الكثير فأطلب منكم جميعاً في أية جهة كنتم أن تلتحقوا بثكناتكم وتحافظوا على عتادكم وتحبوا بعضكم بعضاً في سبيل بناء الجيش الجديد ، جيش الوطن ، جيش الجميع ، جيش العدالة والمساواة والأخوة الحقة .

عاش لبنان وعاش الجيش .

العميد الأول الركن عزيز الأحدب
الحاكم العسكري الموقت »

البلاغ الرقم ٧

« بعد انقضاء ٢٤ ساعة عن المهلة المعطاة لفخامة رئيس الجمهورية ، لتقديم استقالته ، يعتبر في حكم المستقيل ، ويتحمل مسؤولياته أمام الحركة الإصلاحية الوطنية وأمام الشعب والتاريخ .

الامضاء : العميد الأول الركن عزيز الأحدب الحاكم العسكري الموقت » .

البلاغ الرقم ٧ « المعدل »

« بعد الانذار الذي وجهته الحركة الاصلاحية الوطنية لفخامة رئيس الجمهورية بضرورة الاستقالة وألا يعتبر بحكم المستقيل ، أصبح كل تلكؤ عن الاستجابة لهذا الانذار بمثابة التلكؤ عن الواجب الوطني ، يتحمل بمسؤوليته أمام الوطن والشعب والتاريخ .

العميد الأول الركن عزيز الأحدب الحاكم العسكري الموقت » .

البلاغ الرقم ٨

« ان التطورات التي حصلت طوال الـ ٢٤ ساعة الماضية وضعت البلاد في موقف التأييد الواضح ، القوي للحركة الاصلاحية الوطنية ، وللمبادئ التي أعلنتها وأكدت الموقف الذي استمدته الحركة من إرادة الشعب وطموحه ورغبته في الخلاص من الوضع الذي تتردى فيه البلاد ، وفرض شرعية الشعب التي تقوم على إحقاق الحق .

ان هذا التجاوب العارم الذي أكدته مختلف الهيئات السياسية والقيادات العسكرية والأحزاب والشخصيات يفرض الآن تجاوباً من فخامة رئيس الجمهورية مع رغبة الشعب في استقالته ، هذه الرغبة التي عبر عنها من خلال مؤسساته وهيئاته وشخصياته . فكل تلكؤ عن الاستجابة لهذا النداء تلكؤ عن الواجب الوطني ومحاولة يائسة للوقوف

في وجه حركة التاريخ وإرادة البناء للبنان أفضل .

الإمضاء : العميد أول الركن أحدب الحاكم العسكري المؤقت » .

البلاغ الرقم ٩

بما أن رئيس الجمهورية اعتبر بحكم المستقيل ، لعدم تجاوبه مع نداؤنا متجاهلاً الرغبات الشعبية والمصلحة الوطنية العليا ، فإن الجماهير المؤيدة لحركتنا تنتظر انعقاد المجلس النيابي الكريم لانتخاب رئيس جديد للجمهورية .

العميد الأول الركن الأحدب الحاكم العسكري المؤقت

البلاغ الرقم ١٠

صدر بتاريخ ١٤ آذار ١٩٧٦ البلاغ رقم ١٠ ، هذا نصه :

« بعد التطورات الأخيرة التي أظهرت إصرار الشعب على استقالة رئيس الجمهورية ، وبعد العريضة التي وقعها أكثر من ثلثي نواب المجلس النيابي مطالبين بذلك ، فإن الحركة الاصلاحية الوطنية تدعو المجلس النيابي إلى الاستمرار في تحمل مسؤولياته الدستورية والاجتماع لتكريس الاقالة وانتخاب رئيس جديد للجمهورية .

ان الحركة التي آلت على نفسها إنقاذ البلاد ستبقى على سلاحها إلى أن يتحقق هذا الانتخاب .

العميد الأول الركن الأحدب
الحاكم العسكري المؤقت » .

البلاغ الرقم ١١

صدر بتاريخ ٢١ آذار ١٩٧٦ البلاغ رقم ١١ ، هذا نصه :

توحيداً للجهود المبذولة في سبيل الحسم العسكري وتنسيقاً للعمليات العسكرية المرتقبة فيما لو فشل الحل السياسي ؛ قرر الحاكم العسكري المؤقت إنشاء مجلس قيادة للعمليات العسكرية على الوجه التالي :

أولاً ـ العميد الأول الركن عزيز الاحدب رئيساً للمجلس

ثانياً ـ الأعضاء :

العميد الركن فرنسوا جينادري ـ قائد المدرسة الحربية .
العقيد الركن جورج كرم من قيادة منطقة بيروت
العقيد الركن ديب كمال من قيادة منطقة بيروت .
العقيد جورج مخلوف من قيادة منطقة بيروت .
العقيد الركن محمد الحاج من قيادة منطقة بيروت .
النقيب سمير القاضي من قيادة منطقة بيروت .
الملازم الاول أحمد الخطيب ـ قائد جيش لبنان العربي .
الرائد أحمد المعماري ـ رئيس مجلس قيادة الشمال .
الرائد أحمد بوتاري ـ رئيس مجلس قيادة الجنوب .
المقدم فوزي أبو فرحات ـ قائد القاعدة الغربية .
المقدم فهيم الحاج ـ قائد القاعدة الشرقية .
الرائد سيمون قسيس ـ قائد القاعدة الشمالية .
الرائد سليمان مخول ـ من سلاح الجو .

بيروت في ٢١ ـ ٣ ـ ١٩٧٦
العميد الركن عزيز الاحدب
الحاكم العسكري المؤقت .

البلاغ الرقم ١٢

صدر بتاريخ ٢٢ آذار ١٩٧٦ البلاغ رقم ١٢ ، هذا نصه :

نظراً للأوضاع الأمنية وحيث يتعذر على أعضاء المجلس المؤقت عقد اجتماعاتهم بصورة عادية ودائمة للتنسيق يؤجل انعقاد المجلس حتى اشعار آخر .

وسألت الوكالة الوطنية للأنباء العميد الأحدب عن سبب إعلان البلاغ الرقم «١١» وما هي علاقة هذا البلاغ بالحل السياسي فأجاب :

١ ـ أن الحدث الأساسي هو توحيد القيادات العسكرية لإعادة لحمة الجيش ومن ثم التنسيق الدقيق بين مختلف القطاعات .

٢ ـ إن هذا العمل هو تدعيم للجهود المبذولة من الشقيقة سوريا بغية إيجاد حل سياسي .

٣ ـ إن مجلس القيادة هذا هو قاعدة هيكلية موقتة للعمل العسكري مستقبلاً وإن كان يتعذر انعقاده في الوقت الحاضر فسوف يكون المرتكز الأساسي في المستقبل للتنسيق بين مختلف القطاعات العسكرية والقوى ، وبانتظار أن يعود العسكريون إلى ثكناتهم الأساسية .

العميد الأول الركن الأحدب
الحاكم العسكري الموقت

قائد الحركة الانقلابية

العميد أول الركن عزيز الأحدب

- تخرج من المدرسة الحربية عام ١٩٣٩ برتبة مرشح ضابط . وتدرج في الترقية حتى رتبة عميد أول ركن في الجيش .
- تابع عدة دورات دراسية في لبنان والخارج وحاز على الشهادات التالية :

أ ـ الشهادات العسكرية :

- شهادة مغوار من الجيش الفرنسي ـ ١٩٥٣
- شهادة مغوار من الجيش الانكليزي ١٩٥٠ .
- شهادة رامي ممتاز من مركز هرسكب في هولندا ـ ١٩٥٧
- شهادة الأركان من فرنسا ـ ١٩٦٣ .
- شهادة الأركان من العراق ـ ١٩٦٨ .

ب ـ الشهادات الجامعية :

- شهادة الصحافة العربية من القاهرة ١٩٥٢ .
- شهادة في الجغرافية العالمية ـ انكلترا ١٩٥٤ .
- شهادة في اللغة والآداب من انكلترا ١٩٥٨ .

ج ـ تولى المناصب الإدارية التالية :

- مدير الشرطة اللبنانية .
- ملحق عسكري في العراق والهند .
- مدير عام شؤون الفلسطينيين العسكرية .

د ـ مناصب تعليم :

- مفتش الرياضة والرماية في الجيش
- قائد مدرسة القتال .
- قائد معهد التعليم .
- قائد المدرسة الحربية .

هـ ـ مناصب قيادية :

- قائد سرية مشاة

العميد أول الركن الأحدب

- قائد الفوج الرابع .
- قائد القطاع الأوسط .
- قائد منطقة البقاع .
- قائد منطقة بيروت .

حائز على عدة تهاني وتنويهات وأوسمة لبنانية وعربية وأجنبية .

مؤلفاته :

- في سبيل لبنان .
- أضواء على العدو الإسرائيلي ـ جائزة الجيش ١٩٦٦ .
- الدفاع عن الوطن اللبناني اتجاه الخطر الصهيوني .
- الخليج العربي ـ جائزة الجيش ١٩٦٧ .
- حرب الأيام الستة : اليوم السابع لحرب حزيران ٣ أجزاء
- فخر الدين مؤسس لبنان الحديث ، جائزة سعيد عقل .
- فخر الدين إن حكى . جائزة دار الكتاب اللبناني .
- دمعة وآيات ٣ أجزاء .
- ولادة القناة .
- جيش لبنان ومناقبيته العسكرية والأخير صدر ١٩٧٥ .

للتاريخ **بين أيلول ١٩٥٢ و آذار ١٩٧٦**

بشارة الخوري

سلمتُ الأمانة كاملة غير منقوصة ولم تهرق نقطة دم . . .

برزت مقارنات عديدة بين الوضع الراهن ، والوضع التي كانت عليه البلاد ، عشية استقالة الشيخ بشارة الخوري يوم ١٨ أيلول ١٩٥٢ .

لقد ذهب البعض إلى القول أن الإجماع الشعبي على ضرورة استقالة الرئيس فرنجية ، مشابه إلى حد بعيد للإجماع الذي ووجه به الشيخ بشاره الخوري .

إذاً .. فما هي قصة ١٩٥٢ ؟ .. وما هي قصة « الجبهة الوطنية الإشتراكية » التي قامت بوجه الشيخ بشاره الخوري وضمت ، فيمن ضمت كمال جنبلاط وكميل شمعون ، فالزمته على الاستقالة في منتصف ولايته الثانية ؟ .. وما كان دور الجيش في الحالين ؟ ..

تنشر وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية « الحادثة » بتفاصيلها وتطوراتها ، كما وردت في مذكرات الشيخ بشارة الخوري في « حقائق لبنانية » الجزء الثالث .

بشارة الخوري

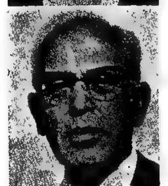

سليمان فرنجية

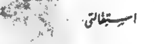

نحو وزارة سياسية كبيرة :

بدأت الأزمة تتفرع جزئياً بعد تعيين وزارة الانتقال ، وأجريت الاستشارات في صباح العاشر من أيلول ، واتفقت على صائب سلام لاسناد اليه رئاسة الوزارة ، وهو السياسي السني الذي لم يتولها بعد .

وما ان دعت الجبهة الاشتراكية الوطنية وعصبة العمل والحزب التقدمي الاشتراكي بلبنان هذه حتى ابلغتني اكثر من وسيلة بان اضراباً شاملاً سيعلن في بيروت اعتباراً من يوم الاثنين ١٥ من أيلول ... وتحركت مع هذه الفئات الهيئة الوطنية برئاسة الدكتور محمد خالد وحزب الاتحاد اللبناني (الكتائب) برئاسة بيار الجميل .

وأجمع المعارضون على معاكسة رئاسة صائب سلام ، ولكن اتفاقهم كان بانه الرجل الذي تدعوه الظروف الى تسلم الحكم .

ويوم الجمعة في ١٢ من أيلول كلفته بتأليف الوزارة ، وأطلقت يده في اختيار زملائه الذين يثق بهم ويرى فيهم الخير والقدرة على العمل في هذه الظروف الدقيقة .

— ١٦٩ —

وأراد صائب سلام ان يأتي بوزارة «غير عادية» [illegible] ، يشرك فيها بعض النواب البارزين [illegible] واستشار شخصيتين من خارج المجلس [illegible] . وربط النقاش [illegible] بوجود وزيرة في واشنطن ، [illegible] سلام [illegible] على رئيس الوزارة [illegible] شروط «المكتوب» ، منها اسناد وزارة الخارجية اليه ، ومنها [illegible] اصلاح جذري ... واستغرقت هذه الاتصالات [illegible] والهاتفية مع واشنطن وقتا طويلا أخر تأليف الوزارة بصورة غير منظورة في تلك الظروف الحرجة .

عواقب لم تكن بالحسبان :

وشهدنا يوم الاحد ١٤ من ايلول ولم يوفق صائب سلام الى تشكيل وزارته . وكانت المعارضة قد دعت الى الاضراب في يومي ١٥ و١٦ من ايلول ، فرأيت خلافا لرأي كثيرين من الوزراء [illegible] ان اطلب من [illegible] ان يستقيل من رئاسة الوزارة [illegible] صائب سلام [illegible] الثلاثة [illegible] وزارة [illegible] بدلا من الاولى ، [illegible] .

وقد يكون في هذا التركيب خطأ في تسليم مقاليد الحكم الى فرد لا [illegible] من سياسيين ونواب ذوي خبرة ، ومن شخصيات مستقلة [illegible] . وقد وجد صائب سلام نفسه سيد الموقف من جهة ، ووحيدا في [illegible] الاحداث الجسام من جهة اخرى ، فكان تركيب وزارة [illegible] ، وأدى الى عواقب لم تكن بالحسبان .

اجتمع مجلس الوزراء يوم الاثنين صباحا في ١٥ من ايلول [illegible] ان الوزارة [illegible] ، وان الاسباب التي [illegible]

[illegible]

— ١٧٠ —

[illegible] هذا التدبير هي المحافظة على الامن ، وان الحكومة تطلب من الاهلين الخلود الى السكينة وفك الاضراب .

[illegible] الاضراب [illegible] وأصبحت [illegible] اصحاب المتاجر [illegible] ومعظم الشركات والمصارف والمؤسسات ، من الذين لم يكن لهم [illegible] ولا غرض في الاضراب ، بل كانت [illegible] ، ولكنهم أكرهوا على مسايرة المتظاهرين خوفا من تحطيم محلاتهم .
وقد [illegible] المعارضة [illegible] لتشجيع [illegible] والاضطراب وتحرج الموقف .

[illegible] :

وكان المطلوب من صائب سلام [illegible] المحافظة على الامن [illegible] الاضراب ، وتأليف الوزارة [illegible] بسرعة ، [illegible] من ذلك كله [illegible] صائب [illegible] يتصل بالمعارضين [illegible] الاضراب لا يستهدفه شخصيا ، [illegible] الرئاسة وكبار الموظفين [illegible] الترشيح [illegible] والاكثرية الساحقة من نواب الامة [illegible] رئيس الوزارة [illegible] ان يفصل شخصه عن شخصي [illegible] مستقلة عن قضيتي . [illegible] الاضراب [illegible] صائب سلام [illegible] على الرغم من معارضتكم [illegible]

[illegible]

من الساعة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] على ان يقوم [illegible] عند ترؤس [illegible] .

الساعة ١٢ : وصل الى بيتنا في عاليه [illegible]
[illegible] على سوء استعداد صائب سلام [illegible] [illegible]
[illegible] الجميع [illegible] بإعلان المستور .

وصول صائب سلام [illegible] الى عاليه :

الساعة ١٢ و ٣٠ : وصل رئيس الوزارة [illegible] يصحبه [illegible]
[illegible] شهاب [illegible] العام [illegible] ، [illegible] مع النواب ، [illegible]
[illegible] ثم [illegible] صائباً من النواب [illegible] [illegible]
[illegible] وزارة [illegible] الامن [illegible] .

وشعرت [illegible] [illegible] ، [illegible]
في الايام [illegible] بسبب العوامل التي [illegible] ، ولكنه [illegible]
في كل شكل ، [illegible] .

[illegible] عن الوقت [illegible] [illegible]
[illegible] في ساحة [illegible] ، ثم [illegible] على [illegible] لاسباب [illegible] ...
[illegible] الاستقالة [illegible]
[illegible] ...

[illegible] [illegible] ، [illegible] : « [illegible]
[illegible] صائب سلام [illegible] التخلي عن الرئاسة ، ولكن لن
[illegible] ، [illegible] من الوزارة ، وعلى
[illegible] على الدستور ، [illegible] الحكومة [illegible]
[illegible] من رئيس [illegible] ، [illegible] الآن [illegible] من رئاسة
الوزارة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] .

- ١٧٤ -

وكتبت فوراً مرسومين بهذا المعنى ، وفقاً للاصول الدستورية
ووقعت عليهما وسلمتهما الى القائد العام . واتفقنا على ان يبقيهما في
جيبه ولا يسلمهما حتى نرى تطور الحالة .

[illegible] تلك [illegible] الخاصة اكثر من ربع ساعة . ورجع اللواء شهاب الى
بيروت لاستقصاء على ان يعود بعد الغروب ليطلعني على آخر الاحداث .

الساعة [illegible] : [illegible] رئيس الوزارة [illegible]
[illegible] مع النواب [illegible] رغم اكثرية المجلس الساحقة [illegible]
[illegible] : « [illegible] جيبك كتاباً تطلب فيه الي التخلي عن
[illegible] انني لست مستعداً للنزول عند طلبك . وليس بمقدورك
[illegible] ، ولذلك لا اسمح لنفسك بتقديم هذا الكتاب بل [illegible]
جيبك . ثم [illegible] امامك سبل الحكم بعد [illegible] من
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] .

[illegible] بشكل [illegible] ان [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في سبيل
[illegible] [illegible] ، وهذا ما يحتويه كتابي الى الملك .

[illegible] : « [illegible] . [illegible] [illegible] بالاكثرية [illegible]
[illegible] ، وما في ساعة الى مكتبي في الطابق العلوي [illegible]
[illegible] حكومة [illegible] .

[illegible] صائب سلام :

[illegible] [illegible] ولكنه [illegible] من بعض [illegible]
[illegible] الى مكتبي [illegible] الوزارة مع النواب [illegible]
[illegible] .

- ١٧٥ -

وصرت أتابع ، وانا في مكتبي ، الاحاديث الجارية بين رئيس الوزارة
ورئيس مجلس النواب والنواب . وقد حمل هؤلاء على صائب سلام حملة
لا تعرف هوادة ، رغم الاكثرية الساحقة في المجلس كما قلت ، فرض رئيس
الوزارة امام تيارها الجارف ، ووافاني في الساعة ٢١ (التاسعة تماماً)
الى مكتبي وقدم لي كتاباً باستقالته مع الشكر المعتاد في مثل هذه
الظروف ، فقبلتها فوراً ، واذا بجرس التلفون يرن وشارل مالك على الخط
في واشنطن يعلن قبوله وزارة الخارجية ، فاجابه رئيس الوزارة المستقيل ،
وهو والله يجاوب بسمعي : « ان المسألة لم تعد ذات موضوع فقد استقالت
الوزارة الائتلافية ولن أؤلف وزارة سواها ... » .

وانصرف صائب سلام من عندي ولم يقدم سوى كتاب واحد هو
الاستقالة . اما الكتاب الذي نشر في الصحف ، ونسبه أعداء ليطلب
[illegible] ، لانه لم يقدم لي .

[illegible] اللواء فؤاد شهاب من بيروت :

في الساعة [illegible] [illegible] اللواء فؤاد شهاب وقال لي
[illegible] بالمعارضة [illegible] ؟ وفيهم من [illegible]
لا يرغبون في الاشتراك بالحكم ، واضاف ان [illegible] ، واشار
الى الشخصية [illegible] بتأليف الوزارة .

وكان [illegible] في تلك الساعة ، [illegible] زيارة القائد العام الحامل
في جيبه مرسومي الوزارة الجديدة التي [illegible] في الساعة الخامسة [illegible] ،
[illegible] الى اليوم التالي ، ولكنني [illegible] ان [illegible] جانباً
[illegible] ، [illegible] ان [illegible] وزارة [illegible] لتولي الاحكام
[illegible] تأليف الوزارة برئاسة اللواء شهاب مع [illegible]
[illegible] .

- ١٧٦ -

[illegible] الحاج حسين العويني :

ورأيت من الانسب ان ادعو الحاج حسين العويني من [illegible] في
عاليه لاعرض عليه الوزارة .

وصل العويني الى مقر الرئاسة في الساعة العاشرة وكان اللواء قد
[illegible] ليجتمع في عاليه بأركان حربه ورئيس [illegible] في حالة وجوب
نزول الجيش الى الشارع .

وخلوت بالحاج حسين وألقيت اليه [illegible] ولكنه تردد في قبول
الحكم بهذه الظروف ، وطلب من كلامه ان بعض وجهاء الطائفة السنية
[illegible] على عدم التعاون معي وذلك لاحراج الموقف . وشعرت ايضاً
[illegible] - [illegible] - [illegible] هذا القرار - التجاوز عليه لئلا [illegible]
الحكم [illegible] .

[illegible] من [illegible] - ومعلوماتي بهذا الموضوع صحيحة جداً -
[illegible] من مرشح سني لرئاسة الوزارة [illegible] المبارزة [illegible]
[illegible] بشكل [illegible] ، [illegible] على حسين العويني [illegible] التكليف
[illegible] من الاجتماع بأركان حربه .

[illegible] الساعة [illegible] [illegible] القائد العام يعود من اجتماعه
[illegible] ، وكانت [illegible] من عواقب نزول
الجيش الى الشارع .

[illegible] اللواء [illegible] مع حسين العويني [illegible]
[illegible] عرض الوزارة عليه ، وأراد الحاج حسين [illegible]
[illegible] مساعدة الجيش [illegible] ، فقال له اللواء : [illegible]
[illegible] [illegible] .

- ١٧٢ -

وأصرح بطابع [illegible] الأسئلة [illegible] القائد في الأسرية [illegible] الرئيس المكلف.

وأدركت في تلك الدقيقة ان الحاج حسين العويني غير راغب بالوزارة وان القائد العام غير مستعد لاستعمال القوة إلا الى حد. فأعفيت صديقي الحاج من هذه المهمة الشاقة وودعته شاكراً إخلاصه.

واستدعيت اللواء فؤاد شهاب ثانية الى مكتب الرئاسة.

أنظر الى نفسي!

وتركت القائد قليلاً وخلوت الى نفسي، والى الله، والتجأت الى الصلاة. ثم قابلت قرينتي ورفيقة حياتي وابني فؤاداً اللذين كانا في انتظاري على أحرّ من الجمر في غرفة منامتي، وأفضيت اليهما بما وطّدت عزمي عليه، فشكرا الله على اقتراب ساعة الخلاص.

وكان قراري الجازم التخلي عن الحكم، وحصر ما بقي من مدة رئاستي الدستورية [illegible] الدماء، و[illegible] الحكم، و[illegible] كيان الجيش، ومحافظة على كرامة الرئاسة، وعلى صلاحياتي الدستورية كاملة غير منقوصة الى آخر دقيقة.

ولم يكن ايماني بالله تعالى سبباً لما أقدمت على هذه التضحية.

ولم يكن يعنيني شيئاً أن [illegible] رئاسة الوزارة اولاً، ورئاسة الجمهورية ثانياً، لرجل [illegible] في هذه الظروف عينها لما استقلت.

ولم أخط [illegible] ما كانوا يحيكونه في الخفاء خلافي.

ولم أسمع [illegible] من ان [illegible] السلطة وأحجمت عن الاستقالة امام القوة التي [illegible]

- ١٧٩ -

تلا عليهم [illegible] كتاب الاستقالة وسلمته الى رئيس المجلس، [illegible] الوجوه وبدت الآثار على الجميع، وصافحت النواب فرداً فرداً وعيونهم تذرف.

وبعد ان انسحب الحاضرون، قرّبت اللواء فؤاد شهاب مني وسلمته الدستور اللبناني وقلت له: «احتفظ به وحافظ عليه...».

ثم دفعت اليه كتاب «مجموعة خطب» وقلت: قد تحتاج الى مراجعتها.

[illegible] اللواء شهاب رئيس الوزارة الجديدة اليّ وهو بالغ التأثر، ولم يبقَ في الغرفة سوى ميشال شيحا، وقال لي القائد: «[illegible] التي لم اتم واجبي كاملاً في مثل هذه الظروف، لكنني [illegible] شديد الاهتمام لتلك النتيجة. ان الناس اجمعين يعرفون، وانا اعرف، ان الفضل [illegible] رئاسة الجمهورية كان ولم يزل للشيخ بشارة الخوري».

وودعت اللواء والصحب.

وتوجهت الى غرفة النوم حيث قرينتي لا تزال تنتظرني مع اولادي [illegible] وبعض الاقرباء والاصدقاء فقبلتهم جميعاً، وقلت لهم: الشكر لله الذي [illegible] الامانة كاملة غير منقوصة، ولم تهرق نقطة دم، ولم يمس الدستور، ولم ينتقص من قدر الرئاسة.

وبمثل هذا جعلت الانقلاب ابيض، [illegible] وكانت [illegible] ان يحافظ اللبنانيون على قدسية ميثاقهم الوطني الذي لا حياة لهم بدونه.

وقد ما بقي من تلك الليل على [illegible] جفوني.

[illegible] من الحكم [illegible] وتكتل [illegible] المعارضين، [illegible] الصحف، وبث [illegible] في الداخل ونقل الى الخارج، [illegible]

[illegible] فعرفت ان النواب [illegible] الصارم الى [illegible] المعارضين. فطلبت منهم ان يصرفوا الخطر عن هذه [illegible] في الاتفاق. [illegible] ان الرئاسة [illegible] ما يؤثر على البلاد مثل هذه [illegible].

[illegible] بين الثقة والايمان الى المستقبل والتكلت على الله، [illegible] من الشعب اللبناني. فرجعت الى مكتبي [illegible] ينتظرني اللواء شهاب [illegible] ميشال شيحا، [illegible] الساعة الثانية بعد نصف الليل.

[illegible] من القائد العام [illegible] الليل، [illegible] الرئيس [illegible] والوزارة [illegible] على [illegible] اللواء شهاب رئيساً للوزارة [illegible].

[illegible] العلم [illegible] الاستقالة [illegible] في مجلس الوزراء. [illegible]

[illegible]

كتاب الاستقالة

«حضرة رئيس المجلس النيابي الأفخم.

لما كنت قد صممت على اعتزال منصب رئاسة الجمهورية، أرجو منكم التفضل بأخذ العلم بذلك، شاكراً لمجلسكم الكريم وللشعب اللبناني النبيل ما لقيته أثناء مدة ولايتي من ولاء ومحبة. ولي ملء الأمل أن يوفق مجلسكم بانتخاب خلف لي يحافظ على كيان هذا الوطن اللبناني، وعلى استقلاله وسيادته، وعلى الميثاق الوطني الذي هو دعامة هذا الاستقلال، لأنه يؤمن الحب والوئام بين جميع الطوائف التي يتألف منها هذا الوطن العزيز.

وتفضلوا بقبول جزيل الاحترام.

في ١٨ أيلول سنة ١٩٥٢

بشارة خليل الخوري»

آراء قانونيّة

حول اقالة الرئيس أو اعتباره مستقيلاً

المطلوب من الرئيس فرنجية ...

تنشر « وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية » آراء المشرعين ، السادة : الدكتور ادمون رباط ، الدكتور صبحي محمصاني ، الدكتور سليم حيدر ، الدكتور محمد مغربي . حول إقالة الرئيس فرنجية أو اعتباره مستقيلاً ، كما تناقلتها الصحف ووكالات الأنباء .

وقد أعطى الدكتور ادمون رباط رأيه في الوضع الدستوري في لبنان في ضوء التطورات الأخيرة فقال :

« إن الحكم ، بحسب الدستور ، ما زال قائماً كما كان في السابق بمعنى أن السلطة الاشتراعية التي يمثلها مجلس النواب وفقاً للمادة ١٦ من الدستور والسلطة التنفيذية أو الإجرائية ما برحت مودعة بيد رئيس الجمهورية وذلك وفقاً لما تنص عليه المادة السابعة عشرة من الدستور .

أما الأزمة الحالية فهي بطبيعتها أزمة سياسية ، ولم يكن من أثرها مس الدستور لا سيما وأن العميد أول الركن عزيز الأحدب أعلن صراحة في بلاغه الرقم ١ أن الدستور ما زال قائماً وأن الحركة التي قام بها تبغي تنفيذ الدستور وتصحيح بعض التصرفات الحاصلة .

العريضة : أهمية خطيرة

أما العريضة التي وقعها النواب فلم تكن سوى عمل سياسي ، وإنما له أهميته الخطيرة باعتبار أن مجلس النواب إنما عبر بأكثرية ساحقة عن رغبة الشعب اللبناني في أن يعتزل رئيس الجمهورية الرئاسة . إن هذا العمل ، كما ذكرت ، ليس من شأنه أن يؤثر في الوضع الدستوري وإن يكن له مفعول سياسي ومعنوي كبير باعتبار أن هذه الرغبة التي عبر عنها البرلمان إنما من أثرها أضعاف وضع رئيس الجمهورية » .

وقال : « لا يحق للمجلس انتخاب رئيس جمهورية جديد طالما أن الأول ، أي الرئيس ، ما زال متمسكاً بسلطته إطلاقاً وذلك في الإطار الدستوري الراهن » .

المخرج الوحيد

وأضاف : « إن المخرج الوحيد هو الذي أشار إليه رئيس الجمهورية في حديثه مع الوفد البرلماني ليلة أمس الأول وهو : اتهامه بالخيانة العظمى أو بخرق الدستور وفقاً للمادة ٦٠ من الدستور أو إحالته على المجلس الأعلى بمقتضى المادة ٨٠ من الدستور .

هذا هو الحل في نطاق الدستور . وكل حل آخر يبدل الوضع فيجعله وضعاً انقلابياً أو ثورياً . هذا مع الإشارة إلى أن ما من طور في تاريخ الدساتير إلا كان في أصل كل دستور ثورة أو انقلاب » .

وفي تفسيره للمادة ٧٤ من الدستور قال الدكتور رباط .

« نصت المادة ٧٤ من الدستور أن خلو رئاسة الجمهورية الناتج من الوفاة أو الاستقالة أو من أي سبب آخر . فهذا الاصطلاح الخاص « بأي سبب آخر » ترك المجال للشراع في فرنسا في عهد الجمهورية الثالثة لأن يضفوا عليه تفسيراً واسعاً . فخلو سدة الرئاسة لا يعني فقط خلوها الجسمي بنتيجة الوفاة أو خلوها الرسمي بنتيجة الاستقالة ، بل هذا الاصطلاح يشمل أيضاً كل الحالات التي تصبح فيها رئاسة الجمهورية خالية من فعاليتها . كما يعني هذا التعبير جمود رئاسة الجمهورية والتوقف عن ممارسة صلاحيتها ، وهذا الوضع من الممكن أن يتسبب عن مرض عضال لرئيس الجمهورية يجعله في حالة الاستحالة لممارسة صلاحياته أو كالوضع السياسي الذي يجعل رئيس الجمهورية منقطعاً بصلاته مع السلطة التشريعية الممثلة بالبرلمان من نحو ، ثم وضع الحكومة التي تمثل الجناح الثاني والمسؤول للسلطة التنفيذية من نحو آخر .

في حالة من هذا النحو من الجائز دستورياً القول أن سدة رئاسة الجمهورية باتت خالية الآن المفروض أن يكون من يتولى رئاسة الجمهورية قائماً بوظائفه وقادراً على القيام بها . أما من يعود إليه أمر التحقق من خلو رئاسة الجمهورية لسبب من الأسباب المذكورة في المادة ٧٤ كالوفاة والاستقالة أو أي سبب آخر كالذي تقدم وصفه ، فإن هذه الصلاحية تعود بلا شك إلى مجلس النواب باعتبار أن مجلس النواب تتجسد فيه السيادة القومية والإرادة الشعبية وأن هذا المجلس الموصوف بالسلطة التشريعية هو الذي يتولى الموقع الأول في سلطات الدولة ، ومن هذه المبادئ تأتي النتيجة أن البرلمان هو الذي يتخذ القرار للتحقق من خلو سدة رئاسة الجمهورية وذلك لأسباب يعود إليه وحده تقدير وجودها ونفاذها » .

صبحي محمصاني

وسئل الدكتور صبحي محمصاني : هل يجوز لأكثرية ثلثي مجلس النواب أن تقرر اعتبار رئاسة الجمهورية خالية إذا كانت قد طلبت إلى الرئيس أن يستقيل ورفض استجابة طلبها ، فقال : « نعم . للأسباب الآتية :

أولاً : نص الدستور

صرحت المادة ٧٤ منه بأن سدة الرئاسة تعتبر خالية بسبب وفاة الرئيس أو استقالته أو بسبب آخر . فعبارة « سبب آخر » تدل على أن ما ذكرته المادة من أسباب خلو الرئاسة ليس حصرياً ، وأن هذه العبارة لا يمكن تفسيرها إلا بأنه توجد أسباب أخرى غير ما ذكر في تلك المادة ، وأن الدستور نفسه لم يذكر من الأسباب الأخرى إلا سبباً واحداً موقتاً هو ما ورد في المادة ٦١ من الدستور أي عندما يتهم الرئيس وتكف يده عن العمل وتعتبر الرئاسة خالية إلى أن تفصل القضية من قبل المجلس الأعلى . فلو كانت المادة ٧٤ المذكورة قصدت هذا السبب الموقت وحده لكانت ذكرته صراحة بدلاً من استعمالها العبارة الواسعة الشاملة لكل سبب آخر . وهذا « السبب الآخر » يعود تفسيره إلى مجلس النواب وحده لأنه يملك السيادة التشريعية بوجهيها القانوني والدستوري ولا سيما متى كان هذا التفسير صادراً عن أكثرية كافية دستورياً لتعديل الدستور نفسه وفقاً لنص المادة ٧٩ منه .

ثانياً : الأعراف الدستورية

علاوة على النص الدستوري المشار إليه فأن الأعراف البرلمانية المتممة لنصوص الدستور تؤيد هذا التفسير . ومن هذه الأعراف سابقة طلب البرلمان البريطاني إلى الملك ادوار الثامن التنازل عن العرش فرضخ لطلبه في ١١ كانون الأول ١٩٣٦ .

فن باب أولى تطبيق هذه السابقة على الجمهورية التي تختلف عن الملكية من حيث مدة الولاية ومن حيث ارتكاز ولاية الرئيس على الانتخاب الصادر عن المجلس نفسه الذي يطلب إليه الاعتزال .

ثالثاً : الضرورات العامة

إن الضرورة في مسائل الأمن تجيز كثيراً من التوسعات في التفسير ولا سيما إذا كان هذا التفسير الوسيلة الوحيدة لإعادة الشرعية إلى مرافق البلاد ومؤسساتها فضلاً عن تأييده بمبايعة واستفتاء شعبي عارم .

ومعلوم أن الشرعية معناها سيادة القانون Rule of Law أي احترام كل قوانين البلاد وتطبيقها عملياً ، فمتى هتكت القوانين واستبيحت ما أقرته من حقوق باهدار الأرواح والأموال والأعراض والكرامات والحريات والهم جميعاً ، ومتى انحطت الممارسات السياسية إلى مهاترات وتحديات وأنانيات عندئذ تنتفي الشرعية ويرحب الشعب بكل وسيلة تؤدي إلى اعادتها .

وفي مثل هذه الحالة أرى أنه ينبغي لمجلس النواب أن يعتبر سدة الرئاسة خالية وأن يجتمع فوراً لأجل انتخاب الخلف عملاً بالمادة ٧٤ وما بعدها من الدستور اللبناني » .

سليم حيدر

وحول اعتبار رئاسة الجمهورية خالية قال النائب السابق الدكتور سليم حيدر :

« يحق لمجلس النواب اعتبار رئاسة الجمهورية خالية :

١ – المادة ٧٤ من الدستور في معرض التلميح إلى أسباب خلو رئاسة الجمهورية تذكر وفاة الرئيس أو استقالته أو سبباً آخر . وهذا يعني أن وفاة الرئيس أو استقالته لم تذكرا على سبيل الحصر بل هنالك أسباب أخرى متنوعة لا يمكن للدستور حصرها .

٢ – ان خلو الرئاسة لا يعني غياب شخص الرئيس عن سدة الرئاسة بل يعني أيضاً وعلى الأخص انعدام طاقة الرئيس على ممارسة مهمته سواء بالنسبة إلى قواه الشخصية أو إلى فعاليته وسيطرته على البلاد . المثل الصارخ هو عندما يصاب رئيس الجمهورية بشلل في دماغه يفقده النطق والوعي ويجمع الأطباء على أن لا أمل في شفائه ، هل تترك البلاد في هذه الحالة بلا رئيس جمهورية بحجة المحافظة على الشرعية ؟ المنطق ومصلحة الوطن يقضيان في هذه الحالة بأن يقدم المجلس النيابي على إعلان خلو سدة الرئاسة لئلا تصاب الدولة كلها بالشلل الذي أصيب به الرئيس ، كذلك عندما تصاب بالشلل طاقة الرئيس على ممارسة مهمته بسبب خروج معظم المؤسسات الدستورية من من يده وفقدان سيادة القانون على أرض الوطن عند ذاك أيضاً تخلو سدة الرئاسة عملياً وتفرض مصلحة الوطن على مجلس النواب أن يتخذ قراراً بإعلان خلوها والمبادرة إلى انتخاب رئيس جديد .

وفي نظري أن العريضة التي وقعها أكثر من ثلثي مجلس النواب والتي تطلب إلى الرئيس أن يتنحى عن سدة الرئاسة لها من القوة الدستورية ما يجب أن يحمله على الاستقالة . ومجرد رفض الرئيس استلام هذه العريضة يشكل بحد ذاته سبباً رئيسياً لاعتبار سدة الرئاسة خالية لأنه بهذا الرفض قد تنكر للسلطة التشريعية وللإرادة الشعبية » .

محمد مغربي

وعن اختصاص مجلس النواب في عزل رئيس الجمهورية قال الدكتور محمد مغربي :

« وفقاً للمبادئ الدستورية العامة ، فإن الدستور اللبناني قد قيد أو حدد بعض صلاحيات مجلس النواب ، وترك باقي الصلاحيات مطلقة من دون تحديد أو تقييد . فيحتفظ المجلس بكل السلطات التي لم تفوض إلى رئيس الجمهورية أو الحكومة أو القضاء ، ويمارس بحرية كاملة سائر السلطات التي لم يقيد الدستور حقه في ممارستها بشكل أو بآخر .

مثال ذلك أنه لا يحق لمجلس النواب أن يحل نفسه محل الحكومة في إصدار مراسيم تعيين الموظفين أو نقلهم ، ولا يمكنه أن يجتمع كمحكمة عليا . كما أنه ليس في وسعه تعديل الدستور في جلسة واحدة بل عليه اتباع الأصول الطويلة التي نصت عليها المادتان ٧٦ و ٧٧ منه والتي تستغرق الأشهر الطوال .

ولم يتضمن الدستور اللبناني أحكاماً تختص بإقالة رئيس الجمهورية أو عزله . لكن ذلك لا يستنتج منه أن الدستور قد منع عزل الرئيس قبل انتهاء مدته بدليل أنه نص على جواز محاكمة رئيس الجمهورية بعد اتهامه بالخيانة العظمى على الرغم من عدم ورود نص دستوري صريح في هذا الشأن .

وكما أن الدستور لم ينص على عزل الرئيس في حالة ادانته بالخيانة العظمى ، فإنه لم ينص على العزل في أحوال أخرى لا خلاف حول ضرورة اتخاذ قرار بالعزل نتيجة لها ، ومنها الجنون والمرض الشديد الذي لا شفاء منه الذي

يمنع الرئيس من ممارسة مهماته كالشلل الكامل . وفي هذين المثلين ما يوضح أن لا ضرورة لإجراء محاكمة لإثبات جنون الرئيس أو مرضه غير القابل للشفاء ، بل يكتفي بأن تتكون لدى المجلس النيابي القناعة بحصول الجنون أو المرض الذي لا شفاء منه . وفي الحالة هذه فإن للمجلس أن يقرر خلو سدة الرئاسة من دون محاكمة .

وهناك سبب آخر للعزل لا يقل شأناً عن سبب الجنون وسبب المرض ، وهو إصرار الرئيس على الامتناع عن ممارسة مهمات منصبه من دون تقديم استقالة . وفي هذه الحالة تخلو سدة الرئاسة وينتخب خلف للرئيس الذي اعتزل منصبه واقعياً .

ولعل أهم أسباب العزل تحقق فقدان أهلية رئيس الجمهورية لتولي منصب الرئاسة . وأول شروط الأهلية هو الشرط الذي تنص عليه المادة ٤٩ من الدستور وهو أن تتوافر في رئيس الجمهورية شروط الأهلية نفسها التي تؤهل حيازتها لتولي النيابة . ومن مراجعة قانون ٢٦ نيسان ١٩٦٠ المتعلق بانتخاب أعضاء المجلس النيابي يتبين وجوب توافر عدد من الشروط في المرشح للنيابة منها ألا يكون المرشح محكوماً بالحرمان من الحقوق المدنية ، أو بالحرمان مؤبداً من تولي الوظائف العامة ، أو من أجل جناية أو جرم شائن ، أو بالحجز أو بالافلاس ، وأن يكون المرشح متعلماً (تراجع المادتان السادسة أو العاشرة من القانون المذكور) . وإنه لا خلاف على أنه في حالة تحقق فقدان رئيس الجمهورية لأي من شروط الأهلية المذكورة فإن على مجلس النواب واجب عزله .

إلا أن أصعب شروط الأهلية لتولي منصب رئاسة الجمهورية هو أن يكون الرئيس قادراً على ممارسة مهمات منصبه وعلى الدفاع بكل قواه وعن حسن نية ، عما التزمه في اليمين الدستورية التي أقسمها في بداية ولايته وهو احترام الدستور اللبناني والقوانين اللبنانية وحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة أراضيه (المادة ٥٠ من الدستور) . وبالتالي فإذا فقد الرئيس القدرة على ممارسة مهمات منصبه وعلى الدفاع عما ألزم به نفسه في اليمين الدستورية ، فإنه يكون قد فقد الأهلية لتولي منصب الرئاسة .

وفي حالتنا الحاضرة فإذا اقتنعت أغلبية من النواب والمواطنين بأن استمرار الرئيس فرنجية في الحكم سوف يزيد في المخاطر التي تتعرض لها وحدة الوطن اللبناني وسلامة أراضيه . وأن الواجب الوطني يقضي بانتخاب رئيس جديد أكثر قدرة على الحفاظ على وحدة الوطن اللبناني وسلامة الأرض اللبنانية ، فإنه من الممكن قانوناً عزل الرئيس واعتبار سدة الرئاسة خالية لعلة تحقق عدم مقدرة الرئيس على ممارسة مهمات منصبه وعجزه عن تنفيذ ما ألزم به نفسه عندما أقسم اليمين الدستورية .

ومن الواضح أن تقرير توافر أحد أسباب العزل واعتبار سدة الرئاسة خالية يعود لتقدير مجلس النواب المطلق . إذ أن الدستور لم يقيد حق المجلس في العزل بشرط المحاكمة إلا في حالة اتهامه بالخيانة العظمى أو خرق الدستور . وهذه الجناية الأخيرة تتطلب عملاً إيجابياً من قبل الرئيس . أما في كل الأحوال الأخرى فإن العزل ، كما تقدم بيانه ، مسألة متروكة لاستنساب المجلس بالاستناد إلى القواعد القانونية العامة .

وقد لحظت المادة ٧٤ من الدستور إمكان خلو سدة الرئاسة لسبب آخر غير الاستقالة أو الوفاة ، فنصت على وجوب انتخاب خلف له من دون تأخير . وتضمنت المادة ٦٢ منه أحكاماً لملء الفراغ الدستوري في الفترة ما بين خلو سدة الرئاسة وانتخاب رئيس جديد فناطت سلطة رئيس جمهورية وكالة في هذه الفترة بمجلس الوزراء .

وبما أن الدستور لم يشترط أكثرية خاصة لعزل رئيس الجمهورية ، فإنه يمكن المجلس أن يصدر قراره باعتبار سدة الرئاسة خالية بالغالبية البسيطة .

وعلى المجلس النيابي أن ينتقل فور إعلانه خلو سدة الرئاسة إلى انتخاب رئيس جديد للبلاد ، كهيئة انتخابية ، وذلك تنفيذاً للمادة ٧٤ .

أما رئيس الجمهورية ، فعليه أن يعتزل منصبه فور صدور قرار مجلس النواب إعلان خلو منصب الرئاسة . وإذا رفض الامتثال لهذا القرار فإنه يتعرض للملاحقة أمام القضاء الجزائي بتهمة اغتصاب السلطة التي تعاقب المادة ٣٦ من قانون العقوبات عليها بالسجن سبع سنوات على الأقل . وبالإضافة إلى ذلك ، فإنه يمكن التحقيق معه في شأن توافر عناصر عدد من الجرائم الأخرى .

« يعاقب بالإعدام على الاعتداء أو محاولة الاعتداء التي تستهدف إثارة الحرب الأهلية أو الاقتتال الطائفي بتسليح اللبنانيين أو بحملهم على التسلح بعضهم ضد بعض . وأما بالحض على التقتيل والنهب والتخريب » .

١١ آذار ١٩٧٦

الاحدب .. والبلاغ الرقم ١

اعلن الاحدب حكماً عسكرياً مؤقتاً راعياً الرئيس فرنجية والحكومة الى الاستقالة !..

فرنجية: مستمرون في الدفاع عن الشرعية..

« إنقاذاً لوحدة الجيش وإعادة اللحمة إلى اللعسكريين وإنقاذاً للوضع المتدهور في البلاد . ولما كانت تحذيراتي المتواصلة قد ذهبت أدراج الرياح ، وحفاظاً على المصلحة اللبنانية العليا وإعادة اللحمة إلى الشعب اللبناني الكريم . وبوحي من ضميري وأصالتي العسكرية ، وانطلاقاً من مسؤوليتي أمام الله والتاريخ أقرر ما يأتي ... » .

هكذا بدأ العميد أول الركن عزيز الأحدب حركته التي سماها « الحركة الاصلاحية » عبر البلاغ رقم واحد الذي أذاعه يوم الخميس في ١١ آذار ١٩٧٦ من شركة التلفزيون اللبنانية وإذاعة لبنان . مطالباً الحكومة بالاستقالة خلال ٢٤ ساعة ، ومطالباً فخامة رئيس الجمهورية بالاستقالة وإلا اعتبر مستقيلاً . وداعياً مجلس النواب إلى انتخاب رئيس جديد للبلاد خلال سبعة أيام .

وكانت هذه الظاهرة مفاجئة لمعظم اللبنانيين ، وغير مفاجئة لبعض الأوساط السياسية التي استقبلت البلاغ الرقم واحد وكأنها كانت تنتظره .

وفي هذا الصدد كانت قد أشارت صحيفة « السياسة » الكويتية في تعليق لها - في عددها الصادر بتاريخ ١٦

شباط ١٩٧٦ . تحت عنوان « لبنان سيكون مهيئاً خلال شهرين لانقلاب عسكري » . بقولها : « خلال شهرين سيصبح لبنان مهيئاً لانقلاب عسكري ناجح ، انقلاب من ذلك النوع من الانقلابات العسكرية التي تأخذ طابع تصحيح المسيرة العامة » .

ورأت « الصحيفة » بأن الحل هو « انقلاب عسكري بعد فترة من الزمن بحيث يتاح للجيش « أو لما بقي من الجيش » أن يعيد ترتيب الحدود الداخلية والخارجية للبنان ، ويعيد ترتيب هذا الكيان المنهك اقتصادياً واجتماعياً . إضافة إلى أن تحديد الهوية الجديدة للبنان « كدولة من دول المواجهة » ليس له أن يتم إلا باستيلاء الجيش على السلطة ، خاصة وأن انتخابات رئاسة الجمهورية على الأبواب » .

وأكدت الصحيفة « أن مسألة الانقلاب العسكري كحل لمشكلة لبنان كانت واردة من قبل . إلا أن تنفيذها أثناء الحرب كان بالتأكيد سيؤدي إلى خلق مشاكل جديدة ستنتهي بتفتيت الكيان كلياً . أما خلال شهرين من الآن فستكون الأوضاع في لبنان قد تهيأت إلى مناخ يجعل من الانقلاب أمراً في صالح الذين يحرصون على كيان لبنان وديمومة دوره في المنطقة » .

إذاً .. من كان يعلم ومن كان لا يعلم بحركة الأحدب قبل إذاعة البلاغ الرقم واحد ؟ ..

الأجوبة على هذا السؤال كانت متضاربة إلى حد القول أن حركة انقلابية أخرى كانت على وشك أن تتم ، وإذ بحركة العميد أول الأحدب تسبقها .

وتقول مصادر ، إن بعض الرسميين وبعض كبار الضباط كانوا على علم مسبق بإمكان حدوث تطورات على الصعيد العسكري تدور في نطاق ما يمكن أن يكون انقلاباً أو حركة إصلاحية .

وقد برزت في الأوساط السياسية عدة تساؤلات حول « الحركة الإصلاحية » ، أبرزها :

ـ من وراء حركة عزيز الأحدب ؟ .. هل هي مجموعة ضباط ، أم الجيش اللبناني بقيادته العليا أم ... ؟ ..

التأييد الذي لقيه الأحدب من قطاعات الجيش ، مروراً بالملازم أول أحمد الخطيب قائد « جيش لبنان العربي » والرائد معماري قائد جيش لبنان العربي في طرابلس ـ الشمال وصولاً إلى عدد من كبار الضباط والقيادة . كان يوحي بأن الجيش في أكثريته يقف إلى جانب الحركة .

ويرى بعض المراقبون ، إن حركة الأحدب جاءت لتستوعب بعض قطاعات الجيش « المتمردة » وتعيد اللحمة إلى العسكريين وبالتالي اللحمة إلى اللبنانيين ، إنقاذاً للوضع المتدهور في البلاد . وهذا ما جاء على لسان العميد الأحدب في البلاغ الرقم واحد .

ومن هذه التساؤلات أيضاً :

ما هي حدود حركة الأحدب ؟ ..

.. وهل ترتدي طابعاً ثورياً ؟ ..

.. وهل تنعم بدعم سوريا ؟ ..

أو .. هل يرغب الأحدب في الحصول على السلطة ؟ ..

أكد العميد أول الركن عزيز الأحدب في مقابلة مع صحيفة « لوموند » الفرنسية ، بتاريخ ١٣ ـ آذار ١٩٧٦ مشيراً بوضوح إلى أن « أهداف حركته متواضعة . وهي لا ترتدي طابعاً ثورياً » .

وحول مساندة سوريا . قال « إن السوريين يؤيدون من يعاونهم في إخراج البلاد من المأزق » .

وأضاف : وهم أيضاً بذلوا ما في وسعهم للتوصل إلى تشكيل حكومة جديدة . بل أنهم أخذوا على عاتقهم مسؤولية إعادة الضباط والجنود المتمردين . وإذا كانوا لم ينجحوا في ذلك فإن هذا يرجع إلى العراقيل التي وضعت في طريقهم .

وفي باريس بث التلفزيون الفرنسي مقابلة مع العميد أول الأحدب أوضح فيها أنه لا يرغب في الحصول على السلطة . وقال « إنني رجل عسكري وسأظل كذلك . وهذا هو السبب في احتفاظي بقيادة منطقة بيروت » .

وتحت عنوان « حدود الحركة الاصلاحية » كتبت صحيفة « السفير » البيروتية في عددها الصادر بتاريخ ١٤ آذار ١٩٧٦ مقالاً . جاء فيه : « النقطة المركزية التي يجب أن تدركها حركة العميد عزيز الأحدب هي أن شعار إسقاط الرئيس فرنجية قادر على استقطاب فئات واسعة ولكن هذا الاستقطاب يقف عند هذا الحد بالذات

ولا يتعداه »

ردود الفعل

لم تنعم حركة العميد أول الأحدب بالتأييد السياسي كما نعمت بالتأييد العسكري ، وكان من أبرز المواقف ضدها موقف السيد كمال جنبلاط ، إذ أعلن فوز سماعه البلاغ الرقم واحد وقوفه ضد الانقلاب العسكري ، وقال « نحن ضد أي انقلاب عسكري وطبعاً إن شعب لبنان يتمسك بالحقوق والحريات الأساسية التي تكرسها الحياة السياسية في لبنان . وقد استغربنا ما ورد في بيان الأحدب من مغالطات فاضحة ، فأعطى نفسه صفات دستورية وقانونية لا يجوز أن تصدر عن رجل يفترض فيه أن يكون ضليعاً في الدستور والقانون » .

وأضاف « إن إذاعة البلاغات بهذا الشكل ، أي البلاغ الرقم ١ ، هي سابقة لا يمكن أن نرضى بها » .

كما أعلن الرئيس كميل شمعون وقوفه ضد أي تمرد ، وقال « أنا مع الشرعية والنظام البرلماني والحرية السياسية ، وأدعوا الشعب اللبناني إلى رفض هذه الحركة التي توجه إلى النيل من لبنان ونظامه في الدرجة الأولى ، كما أنها موجهة ضد إرادة الشعب اللبناني وكيانه . أنا مع الشرعية في أي وقت وأدعو الشعب اللبناني إلى التمسك بها » .

كما حذر العميد ريمون اده العسكريين ، قبل إذاعة البلاغ رقم واحد ، من أي انقلاب عسكري ، وقال « أنا ضد كل انقلاب عسكري ، والعسكريون الذين يقومون بانقلاب سيقوم عليهم بعد فترة وجيزة انقلاب آخر يذهبون ضحيته ، إذ أن مهمة العسكر والضباط على الأخص ، أن يدافعوا عن أرض الوطن وعن ثكناتهم وعن كرامتهم » .

أما ، فعلى الصعيد الفلسطيني ، فقد اعتبرت القيادة الفلسطينية ما حدث من « حركة تصحيحية » قام بها الجيش مسألة محض لبنانية ، من هنا أن موقفها الذي عبر عنه الناطق الرسمي الفلسطيني لم يأت على ذكر حركة الأحدب مباشرة أو على إبداء أي رأي حيالها .

علماً أن البلاغ الرقم ٦ شدد على التعاون مع المقاومة الفلسطينية .

وفي باريس كتبت صحيفة « لوموند » الفرنسية في عددها الصادر يوم ١٣ آذار ١٩٧٦ افتتاحية جاء فيها أن « اللعبة لم تلعب بعد في لبنان » وعلى رغم انضمام العديد من الضباط المسيحيين والمسلمين إلى حركة العميد الأول الركن الأحدب .

أما مجلة « لونوفيل أوبسر فاتور » نشرت تحليلاً لمراسلها في بيروت جاء فيه : « أن الجنش اللبناني يعيش حالة كبيرة من التفكك بعد سبعة أسابيع من نجاح المدنة السورية » ومن هنا يمكن القول أن « الانقلاب » الذي قاده العميد أول عزيز الأحدب ، غريب من نوعه .. غريب مع أن الكثيرين من المراقبين أبدوا اعتقادهم في بيروت بأن حركة الأحدب إنما تمت بمباركة ضمنية من قبل السوريين . « ولعل الدليل على هذا يكمن في السؤال التالي : ما الذي كان يهدد السوريين في لبنان ، بعد ستة أسابيع من المفاوضات اللامجدية ، في سبيل تشكيل حكومة اتحاد وطني تعمد ، حقاً ، إلى وضع حد للحرب الأهلية » .

إن الشيء الذي تريد سوريا تفاديه ، حسب رأي المجلة ، هو المغامرة التي يقدم عليها الملازم أول أحمد الخطيب ، وإن الكثيرين يتساءلون « عما إذا لم يكن هذا الانفصال يجد تشجيعاً ضمنياً له ، لدى حركة فتح ، ومن قبل القوى الإسلامية والتقدمية » .

وكتبت مجلة « لوبوان » الفرنسية اليمينية المحافظة ، تحقيقاً تحت عنوان « الجيش متناثراً » ، جاء فيه : « غريب كان ذلك البرنامج التلفزيوني الذي عرض مساء ١١ آذار ١٩٧٦ ، وظهر فيه رجل بثياب عسكرية برز فجأة على الشاشة ، وما أن ظهر حتى عرفه الجميع ، إنه العميد أول الركن عزيز الأحدب ، قائد موقع بيروت ، الذي وضع على الطاولة أمامه مسدسه من نوع كولت ــ ٤٥ ، ثم أصدر بلاغه الرقم ١ ، الذي أعلن أن انقلاباً عسكرياً قام في هذا البلد الذي يكاد يصبح من دون دولة » .

وأضافت « المجلة » : « صحيح أن الأحدب قال إن أمام فرنجية وحكومته أربعاً وعشرين ساعة لتقديم الاستقالة ، لكنه سارع إلى التأكيد ــ على سبيل تطمين الأحزاب السياسية ، ولا سيما اليسارية منها ــ أن على « مجلس النواب أن ينتخب رئيساً للجمهورية خلال سبعة أيام » . وبهذا أعلن بوضوح أن الجيش لا يطمح إلى استلام السلطة ، فهل هذا صحيح ؟ .. أجل ، إذ يبدو ظاهرياً أنه سيكتفي

بإبدالها . ومن هنا يمكن القول بأنه ليس انقلاباً بقدر ما هو حركة أتت لتساند خصوم الرئيس فرنجية » .

وتؤكد « المجلة » أن السوريين لم يكونوا غير عارفين بالانقلاب . بل « يقول البعض أنهم قد تلقوا اتصالاً بصدده ، ولم يمانعوا ، مما معناه أنهم مؤيدون له » . وعلى أي حال يبدو « أنهم قد تخلوا عن فرنجية الذي كانوا ، حتى الآن ، قد ساندوه » ولهذا سحبوا خلال ثلاث ساعات من بعد ظهر يوم الخميس ١١ آذار ١٩٧٦ « كل ضباطهم من اللجان المشتركة .. وعلى الفور استقل عبد الحليم خدام ، والضباط السوريون الكبار طائرة واتجهوا إلى دمشق » .

وتخلص مجلة « لوبوان » إلى التساؤل عما إذا كان السوريون قد سئموا المناورات التي يعتقدون أن العراقيين والمصريين مسؤولون عنها . وعما إذا كانوا « سيتركون اللبنانيين يواجهون مصيرهم » . لكنها تستدرك قائلة : « أنه سيكون من الخطأ تصور مثل هذا الأمر . فإذا كان السوريون قد رحلوا ، فإنهم ـ في الواقع ـ لم يغلقوا الأبواب وراءهم . والعسكريون هم الوحيدون القادرون على فهم مغزى هذا الرجل . انه الضوء الأخضر الذي كانوا ينتظرونه » .

وتحت عنوان : "Liban: L'Armée s'en mêle"

« لبنان : الجيش يتدخل » كتبت مجلة « الاكسبرس » الفرنسية في عددها رقم ١٢٨٨ الصادر بتاريخ ١٥ آذار ١٩٧٦ ، مقالاً لمراسلها في بيروت أندريه بوتارد ، جاء فيه : « أن ما حدث « الخميس ١١ آذار ١٩٧٦ » ليس في حقيقته ، سوى حلقة ذات دلالة من سلسلة المأساة اللبنانية ، ودليل واضح على تدهور هذا البلد المتفجر » (...) « هل سيكون علينا من الآن وصاعداً أن نستعمل صيغة الجمع للتحدث عن لبنان ، الذي بعد أن تمزق حتى سالت منه الدماء ، ها هو الآن يتفجر مبعثراً في الهواء . لبنان المسيحيين الموارنة ، الذي أعطى لنفسه عاصمة هي ـ جونيه ـ المدينة التي تضم مرفأ يصل إليه السلاح يومياً . ولبنان المسلمين في طرابلس ، أولئك المسلمين الذين يبغون أن تكون لهم مدينتهم . و « لبنانات » بيروت العديدة التي تغوص فيها ، في جو من الحقد والخوف المقتنعين تقريباً ـ طائفتان تهرع كل منهما إلى أحيائها ما أن يهبط الليل . لبنان الفلسطينيين ـ الذي يشكل دولة داخل شيء لم تعد له حتى صفة الدولة . ولبنان السوريين ـ الذين يقيمون في لبنان لكي يسووا الوضع . ويتولون لعب دور الحكم في كافة المفاوضات السياسية ... أو بالأحرى يقودونها . وأخيراً « لبنانات » العسكريين ، حيث تمزق الجيش إلى عدة مجموعات تجابه بعضها بعضاً . وتريد ان يكون لها دور في المسرح السياسي الذي لا يزال يشهد سياسيين هم أنفسهم يقومون منذ أربعين سنة بتمثيل مسرحية مستهلكة مليئة باللعب اللفظية والمخادعات » .

« لقد أعلن أحمد الخطيب الذي تحول من منشق عن الجيش إلى زعيم « جيش لبنان العربي » ، أعلن أن السلطة لا تسيطر إلا على ثلث أراضي البلاد . وهذا صحيح . (...) فالواقع أن الرئيس المسيحي سليمان فرنجية لم يعد هو الذي يحكم البلاد » .

وأضافت مجلة « الاكسبرس » قولها : « لقد تحول لبنان إلى لوحة تجريدية . وباتت وحدته تبدو أكثر وأكثر وهمية . أما الأزمة التي اندلعت داخل الجيش ، فجاءت لتضيف ضربة قاصمة جديدة إلى هذا الوضع ... وهي ضربة ربما كانت الأخيرة » .

ويخلص مقال الاكسبرس أخيراً إلى التساؤل عما إذا كان الانقلاب الذي قام به العميد أول الركن الأحدب ، هو الجواب على هذا الوضع الخطير .

وفي لندن كتبت صحيفة « التايمز » تحت عنوان « انقلاب عسكري بائس في لبنان » تقول : « إن وقوع انقلاب عسكري في الدولة العربية الديمقراطية الوحيدة ، لحدث حزين حقاً » .

وأضافت « ولكن القائمين بالانقلاب سعوا جادين إلى انقاذ ما يمكن أن يسمى بنظام الحكم بدلاً من الإطاحة به » .

وترى صحيفة « الغارديان » أن المبادرة المقبلة قد تكون هي بداية النهاية ، وما لم يقتنع الرئيس فرنجية بضرورة ترك منصبه ، فسوف تتفاقم حرب شوارع الطائفية .

وأكدت مجلة « جون افريك » في عددها رقم ٧٩٤ الصادر بتاريخ ٢٦ آذار ١٩٧٦ « أن في ١٠ آذار ١٩٧٦ ،

كانت السفارات الغربية تتهامس في ما بينها عن حدوث انقلاب منتظر ، كما كان على علم مسبق بذلك قائد الجيش العماد حنا سعيد » .

ووصفت « المجلة » أن « لبنان في ١٤ آذار ١٩٧٦ ، كان يحتوي على ٣ جيوش وقيادتين لقوى الأمن الداخلي و ٢٢ ميليشيا و ٤٢ حزباً و ٩ منظمات فلسطينية و ٤ إذاعات ومحطتين للتلفزيون . والكل يتهم أيدي غريبة » .

الموقف النيابي

« إنني أرفض هذه الحركة رفضاً باتاً لأنها ضد الشرعية » .

هذا ما قاله الرئيس فرنجية بعد أن سمع البلاغ الرقم ١ ، وأضاف : « إنني على استعداد للاستقالة ولكن شرط أن يجتمع مجلس النواب ويصوت على طلب بذلك بأكثرية الثلثين » .

وكان يوم ١٣ آذار ١٩٧٦ « أطول يوم » في تاريخ المجلس النيابي ، حيث اجتمع ٦٦ نائباً ، واشتركوا في عملية « الإخراج » لمطالبة رئيس الجمهورية بالاستقالة محافظة على « الشرعية » ، وتجنباً لأي إجراء آخر يكون فيه خروج على الدستور ونيل من مقام رئاسة الجمهورية . وقد اقتضت عملية « الاخراج » جهداً محموماً ومضنياً طوال يوم كامل في المجلس النيابي ، وذلك حرصاً على أن يأتي تحقيق كل خطوة من الخطوات بعيداً عن أجواء التحدي .

وكانت النتيجة « العريضة النيابية » التي حملت تواقيع ٦٦ نائباً . يتمنون فيها على رئيس الجمهورية الاستقالة من منصبه .

ويرى النواب بذلك ، أنهم قاموا بما عليهم وبذلوا المحاولة الأخيرة للحؤول دون نزول رئيس الجمهورية بقوة انقلاب . فضلاً عن أنهم افسحوا المجال الأخير أمام محاولة في إطار الشرعية والمؤسسات الدستورية لإعادة الوحدة إلى الجيش وصيانة وحدة الوطن .

واعتبرت أوساط الجيش أنها تجاوبت مع دعاة الشرعية إلى أقصى الحدود وتركت للنواب مجال الخروج من الأزمة بالوسائل الدستورية .

ولكن اللجنة النيابية التي زارت رئيس الجمهورية ، في محاولة أخيرة لاقناعه ، عادت بجواب سلبي : الرئيس يرفض أن يكون كبش محرقة ولا يعتبر أن استقالته تحل الأزمة ، فضلاً عن أنها طعنة للشرعية .

نص رسالة فرنجية التي أعقبت الانقلاب

بعد ثلاث ساعات ونصف من إذاعة بلاغ العميد أول الأحدب ، أذاع القصر الجمهوري نص رسالة فخامة الرئيس سليمان فرنجية .

وهذا نص الرسالة :

« أيها اللبنانيون .

أمام تسارع الأحداث التي تجري في لبنان العزيز الغالي والمحاولات التي تهدف إلى النيل من كيانه ومؤسساته ومن وحدة شعبه ووحدة أرضه ، يدعونا الواجب الوطني إلى التصدي لهذه الحملات التي لا غرض لها سوى تفكيك هذا الوطن وتقسيمه ، كما يدعونا إلى رفض جميع الأساليب والوسائل اللاشرعية .

فالشرعية في لبنان وفي نظامنا الديموقراطي البرلماني وفي الدستور لا مصدر لها سوى الشعب اللبناني ، فالشعب هو مصدر السلطات والشعب هو الأساس في حياة هذا الوطن وديمومته . فإلى جانب هذه الشرعية وفي الدفاع عنها مستمرون مفتدين لبنان بأرواحنا . عاش لبنان .

سليمان فرنجية »

وطلب الرئيس فرنجية من النواب أن يجيبوه على ثلاثة أسئلة :

أولاً : ما هي الأخطاء التي ارتكبتها وتوجب استقالتي ، في الوقت الذي ارتكب الأخطاء غيري وجئتم تحملونني المسؤولية ؟ ..

ثانياً : ما هي الضمانات التي لديكم والتي تقول لكم إن استقالتي ستجعل الأمور طبيعية وينتظم الوضع

نص كتاب رئاسة مجلس النواب الى رئيس الجمهورية

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية المحترم على أثر اجتماع عقد في مجلس النواب اليوم السبت في ١٩٧٦/٣/١٣ تسلمت رئاسة مجلس النواب العريضة التالي نصها :

دولة رئيس مجلس النواب :

إن النواب المجتمعين في المجلس النيابي يوم السبت الواقع في ١٣ آذار ١٩٧٦ والموقعين أدناه حفاظاً منهم على الشرعية وفعالية المؤسسات الدستورية يطلبون إليكم نقل قرارهم :

الطلب إلى فخامة رئيس الجمهورية الاستقالة من منصبه ، معتبرين أن الشرعية مستمرة بموجب المادة ٦٢ من الدستور .

ولكم فائق الاحترام

وفي ما يلي نص التواقيع :

منير أبو فاضل ، رشيد كرامي ، صائب سلام ، طلال المرعبي ، فؤاد الطحيني ، د. زكي مزبودي ، أحمد اسبر ، بيار حلو ، ناظم القادري ، حسين منصور ، رفيق شاهين ، د. نزيه البزري ، عبد المولى أمهز ، سالم عبد النور ، كمال جنبلاط ، بهيج تقي الدين ، مخايل الضاهر ، جميل كبي ، فريد جبران ، عبد اللطيف الزين ، حسن الرفاعي ، د. علي الخليل ، أوغست باخوس ، عزيز عون ، نديم سالم ، توفيق عساف ، شفيق بدر ، عادل عسيران ، محمد يوسف بيضون ، حسين الحسيني ، رشيد الصلح ، زاهر الخطيب ، صالح الخير ، عثمان الدنا ، رائف سمارة ، جوزف سكاف ، سليم المعلوف ، البير منصور ، حسن الميس ، ميشال معلولي ، سليم الداوود ، سليمان العلي ، صبحي ياغي ، هاشم الحسيني ، اميل روحانا صقر ، عبده عويدات ، د. أمين الحافظ ، خاتشيك بابكيان ، ملكون ابلغتيان ، سورين خان اميريان ، آرا يروانيان ، انترانيك مانوكيان ، نجاح واكيم ، بشير الأعور ، مرشد الصمد ، حميد دكروب ، أنور الصباح ، منيف الخطيب ، علي العبد الله ، موريس فاضل ، د. عبد المجيد الرافعي ، الياس الهراوي ، الياس خازن ، موريس زوين ، البير مخيبر ، د. فريد سرحال .

وضع هذا الكتاب ضمن مغلف كتب عليه مجلس النواب ووجه إلى « فخامة رئيس الجمهورية الأستاذ سليمان فرنجية المحترم » .

في البلاد ... « وشو اللي بيخليني ما اعتقد أن هناك خطة لوضع البلاد كلها في حالة فراغ دستوري » ؟ ..

ثالثاً : المفروض أن يكون المجلس النيابي هو صمام الأمان بالنسبة إلى الشرعية ، فإذا بالمجلس يخلق سابقة خطرة وينساق في تأييد عملية تمرد ضد الشرعية وتبنيها .

والذين بقوا ضد الاستقالة هم الوطنيين الأحرار والكتائب الذين فهم أنهم معها في حال أخذ رئيس الجمهورية المبادرة بتقديمها ، لكنهم ضد فرضها على الرئيس . ويلتف حول الوطنيين الأحرار والكتائب أنصار القصر المباشرون .

فرنجية يخلي القصر

لأول مرة في تاريخ لبنان يتعرض القصر الجمهوري إلى قصف مدفعي مركز ، من قبل « جيش لبنان العربي » والذي تحمل مسؤولية القصف هذه الرائد حسين عواد ، وذلك في تاريخ ٢٥ آذار ١٩٧٦ . نتيجة لتهديدات الرئيس فرنجية ، بأنه لا يخرج من القصر إلا وجثة هامدة ، ولا يترك منصبه حتى نهاية ولايته .

ونتيجة للضغط العسكري الذي تعرض له قصر الرئاسة في بعبدا ، أخلى الرئيس فرنجية القصر ولجأ إلى مقر بلدية ذوق مكايل في منطقة كسروان . وذلك في تاريخ ٢٥ آذار ١٩٧٦ .

جيش لبنان العربي

«اللعبة السياسية»
تدخل «الثكنات» العسكرية
الجيش في «اجازة» حتى اشعار آخر

ما دخلت السياسة شيئاً إلا وأفسدته .. هذا ما ينطبق على ما حل بالجيش اللبناني . مما جعل فئة كبيرة منه أداة طوعية بيد الفئات السياسية المتقاتلة .. وأكثر من ذلك . سيطرة بعض السياسيين والأحزاب . على أكثرية أسلحة الجيش . وعتاده . وذخيرته . واستعمالها في حرب لبنان القذرة براسطة اخصائيين من الجيش أو من بعض عناصر الجيش أنفسهم . هذا مما زاد الطين بلّة . وجعل الحرب تزداد عنفاً وضراوة . ناهيك عن الخراب والدمار . .

علماً أن جيش لبنان مر خلال هذه المحنة التي تمزق البلاد . بتجربة قاسية لم يمر بها جيش في التاريخ . خاصة . وهو يرى أخيه المواطن يُذبح على الهوية . ويُشرد على الهوية . ويُخطف على الهوية . ناهيك عن التركيب الطائفي للجيش . ورغبة استخدامه لمساندة جهة ضد أخرى . مما حدى بالملازم أول أحمد الخطيب مواجهة هذا الواقع واعلان « تمرده » وتأسيس جيش لبنان العربي .

ففي ٢١ كانون الثاني ١٩٧٦ أعلن الملازل أول أحمد

العماد حنا سعيد ...

الخطيب انفصاله عن الجيش مع رفاقه المعماري وحاطوم وعبد الله وقاسم ، مبشراً بولادة « جيش لبنان العربي » .

وبعد وقف اطلاق النار بدأت المساومات على قضية أحمد الخطيب ورفاقه .

وفيما الاتصالات والمداولات ناشطة من أجل قضيته ، كان الخطيب ورفاقه في كافة المناطق يتحركون وسط تأييد العديد من الأوساط الشعبية والهيئات الوطنية .

وعرضت على الخطيب ورفاقه فكرة العودة للجيش مع وعد بالعفو ، لكن العرض بالعفو لم يلق منهم الارتياح والاطمئنان .

حرب الثكنات

وأمام تسارع الأحداث ، انضم موقع ارنون ـ قلعة الشقيف إلى جيش لبنان العربي . والمعروف أن هذا الموقع الحصين والاستراتيجي يطل على الأرض المحتلة ، ويتحكم بشبكة الطرق التي تربط الجنوب بالبقاع الغربي ، وفيه بطاريات لمدافع الميدان الثقيلة (١٥٥ ملم) . وأرنون هي احدى أهم المواقع في خط الدفاع الثاني .

وبانضمام موقع قلعة الشقيف أرنون العسكري إلى « جيش لبنان العربي » عزز المخاوف من احتمال حصول شرخ خطير في الجيش يصعب رأبه أو مداواته ، مع ما يرتبه ذلك من انعكاسات مفزعة على صعيد وضع البلد ومستقبله .

وتفاقمت « حرب الثكنات » باستيلاء قوات من « جيش لبنان العربي » على موقع قلعة راشيا الوادي التاريخية وعلى مربض للذخيرة في كفر مشكي .

وفي ١٠ آذار ١٩٧٦ شملت التطورات العسكرية ست ثكنات ومواقع عسكرية جديدة ، لم تقتصر على انضمام ثكنة يوسف يونس في الخيام وثكنة مرجعيون إلى جماعة الملازم أول أحمد الخطيب بل تعدتها إلى وقوع ثكنة حنا غسطين في عرمان إلى الشمال من طرابلس ، وموقع تربل العسكري إلى الشرق من بلدة المنية ، وثكنة بهجت غانم في القبة طرابلس ، وثكنة هليل في القبة أيضاً ، في أيدي الرائد أحمد المعماري قائد جيش لبنان العربي في الشمال .

وإزاء هذا التطور الخطير ، وبينما كانت الثكنات والمواقع العسكرية في كل من الشمال والبقاع والجنوب تتهاوى في أيدي جيش لبنان العربي ، وجه قائد الجيش العماد حنا سعيد في ١٠ آذار ١٩٧٦ نداء إلى العسكريين الفارين يدعوهم فيه إلى الالتحاق بالثكنات سريعاً تلبية لنداء الواجب ، ويؤكد لهم ما جاء في نداء وزير الدفاع الوطني في وقت سابق القاضي بالعفو عن الجرائم التي ارتكبها العسكريون الفارون باستثناء الجرائم الفردية .

وقال العماد سعيد « ان هذه القيادة تعي تماماً الآفات التي ساهمت في وصول الجيش إلى ما هو عليه الآن . ولئن كانت الأحداث في الماضي المتوسط والقريب قد حالت دون تدارك ما يجب تداركه فهي تؤكد الآن للجميع ما يأتي :

أ ـ ان جيش المستقبل سيكون جيش جميع اللبنانيين ، لا فضل لعسكري على آخر إلا بمقدار ما يقدمه من

الأحدب : أين البديل ؟ ..

العقيد انطوان بركات في خدمة الشرعية..

من تعاون وتضحية ، صورة عن لبنان الموحد التي تسوده الوحدة الوطنية سداة هذا الوطن وشعبه ولحمته .

ب ـ ان جيش المستقبل هو جيش للدفاع عن كرامة الوطن والذود عن حدوده ضد العدو الجاثم على الحدود بمساندة شعب يعي الخطر الداهم الذي يتربص به .

ج ـ ان جيش المستقبل سيكون الجيش الذي يتحسس واجبه تجاه لبنان العربي الذي حددته الوثيقة التاريخية التي أعلنها فخامة رئيس الجمهورية » .

كما وجه قائد سلاح الجو اللبناني العقيد جورج غريب بياناً أعلن فيه أن سلاح الجو اللبناني لا يشكل فريقاً مع أحد ، بل فريقه الوحيد هو لحمة الجيش ولحمة المواطنين ووحدة الوطن الواحد ، وقال : « ان لبنان كالطائرة ، لا يحلق إلاّ بتوازن جناحيه وصحتهما » . وجاء في بيان سلاح الجو اللبناني ما يأتي :

أولاً ـ ان الحال التي وصلت إليها البلاد هي نتيجة أخطاء متراكمة من قبل كثرة من السياسيين آثرت مصالحها الخاصة على المصلحة العامة .

ثانياً ـ ان ظواهر التفكك في الدولة أدت إلى محاولات تفكيك لحمة الجيش الذي سعى الخيرون دوماً إلى ابقائه فوق الحزازات وحصناً حصيناً للوحدة الوطنية وضميراً صافياً لكل مواطن لبناني من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه .

ثالثاً ـ على ضوء ما ورد أعلاه نطالب بما يأتي :

ـ على المسؤولين السياسيين والسلطة المختصة اصدار عفو عام عن العسكريين باستثناء الذين قاموا بجرائم قتل .

ـ الإسراع في اتخاذ الحلول الجذرية الملائمة لانقاذ الجيش والوطن والترفع عن الحزازات الشخصية .

ـ اعتماد التوازن مقروناً بالكفايات والخلقية لاحياء ملاكات الجيش وانمائها وتجديدها ، كذلك ملاكات المؤسسات المختلفة من الدولة .

كما أذاعت مجموعة من الضباط ومن مختلف الطوائف والفئات ما يأتي :

١ ـ صيانة وحدة البلاد جيشاً وشعباً وأرضاً .

٢ ـ ايجاد الحل المناسب والسريع للخروج الفوري من الوضع الذي ، إذا استمر ، سيقضي على الوطن .

٣ ـ التأكيد لدى المسؤولين من كل الأطراف وعلى مختلف المستويات على ضرورة الإسراع في تنفيذ ذلك .

وعلى ضوء ما ألم بالجيش ، وما أصاب لبنان من تدهور وتمزق ، أعلن العميد أول الركن عزيز الأحدب عبر البلاغ الرقم ١ حركته التصحيحية التي تهدف كما قال إلى اعادة اللحمة إلى العسكريين .

وعلى أثر التطورات التي اتخذت الطابع العسكري من الملازم أول أحمد الخطيب ، إلى الرائد أحمد المعماري ، إلى حركة العميد أول الأحدب ، قام العقيد انطوان بركات في ١٣ آذار ١٩٧٦ بحركة عسكرية جديدة موالية للرئيس فرنجية تهدف إلى دعم « الشرعية » ، فسيطر كخطوة أولى على ثكنة شكري غانم في الفياضية .

ومن جهة أخرى واصلت طلائع قوات جيش لبنان العربي زحفها نحو العاصمة قادمة من الجنوب والبقاع في سبيل اسقاط رئيس الجمهورية ، وأخذت مراكزها جنوباً في بلدة خلدة وشرقاً في صوفر وسوق الغرب .

وفي هذا الصدد ذكرت مجلة « جون افريك » في عددها الصادر بتاريخ ٢٦ آذار ١٩٧٦ حول حجم حركة الملازم أول أحمد الخطيب ان « في ١١ آذار كان الضابط المتمرد يسيطر على ثلثي البلاد » .

وهناك ظاهرة فريدة تميزت بها مجلة « جون افريك » وهي اختصار كلمة « جيش لبنان العربي » بأخذ الحرف الأول من كل كلمة بشكل تكتمل فيه عبارة « الله » . "L'Armée de Liban Arabe" حيث تصبح "ALA" .

ونتيجة لما أفرزته الأحداث اللبنانية الدامية ، يبقى المطلوب من كل ضابط وصف ضابط وجندي في جيش لبنان ، أن يسقطو الصيغة الطائفية التي دمرتنا ، وينقذو لبنان من ظلمات شريعة الغاب التي أفرزتها الصيغة الطائفية ، خاصة ، وأن الجيش اللبناني أمام ملك التاريخ .

غورس · جاهز للعودة ..

براون · المهمة المستحيلة ..

الوساطة... لمن ؟..
صراع الوساطات يعرقل الحل

يرى البعض أن لبنان لا يحمل من الأزمة إلا أسمها ، ولو كانت الأزمة لبنانية ــ لبنانية لكانت قد انتهت .

ويرى البعض الآخر ، ان حل الأزمة اللبنانية مدخل إلى حل كل شيء معلق في شؤون المنطقة .

وان الحرب العربية الباردة الناشطة على الساحة اللبنانية تعرقل مسيرة الحل .

ولو كانت الدول العربية متفقة ، لكانت قد انتهت الأزمة في لبنان كما حصل عام ١٩٧٣ عندما تدخلت كل من مصر وسوريا لوقف الصدام بين الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية ، حين كان بطلا الحل آنذاك عبد الحليم خدام ومحمود رياض ، اللذان عملا ما لا يعمل للوصول إلى حقن الدماء اللبنانية الفلسطينية .

ويعتقد فريق ، ان الأزمة في لبنان ما هي إلا كمين منصوب لسوريا ، لهذا رأت سوريا من حقها التدخل لمحاصرة الانفجار ، وعملت جهداً لمنع تعريب الأزمة ، حين كان الموقف المصري نقيضاً للموقف السوري ، فكان رأي مصر من البداية بتعريب الحل .

وعندما تمكنت سوريا من استقطاب الطرف الآخر من النزاع في لبنان ، حين ذهب الشيخ بيار الجميل إلى دمشق ، وبعده الرئيس فرنجية ، وصدرت الوثيقة الشهيرة ، تبدل الموقف المصري تجاه الحركة الوطنية وصدرت في مصر تصريحات عدة تعلن أن مصر تقف إلى جانب الحركة الوطنية في لبنان ، وقد طالب فعلاً الرئيس المصري الرئيس فرنجية بالاستقالة الفورية ، ويبلع كبرياءه من أجل مصلحة الشعب .

وعلى صعيد آخر يتساءل البعض ، هل صحيح ان

الطريق إلى جنيف تمر في بيروت ؟..

يعزز هذا التساؤل الموقف السوري ـ الفلسطيني الرافض لمهمة المبعوث الاميركي براون ، حيث رأت قيادة الثورة الفلسطينية ، ان التحرك الاميركي الأخير ، وقيام المبعوث الاميركي بادعاء دور الوساطة يكشف بوضوح معالم الخطة الامبريالية بكاملها ، منذ بداية الأحداث حتى الآن ؛ وأكدت أن في مقدمة أهداف هذا الدور الاميركي ، ضرب المقاومة الفلسطينية .

وهذا ما جاء أيضاً في خطاب الرئيس السوري حيث نبه المقاومة الفلسطينية من المؤامرة ، وقال « ان أحداث لبنان تنطوي على مؤامرة كبيرة ، تستهدف المقاومة الفلسطينية » .

كما أكد البيان السوري ـ الفلسطيني المشترك على رفض الحلول والخطط الاميركية في لبنان . ورفض التدويل أو ادخال أي قوات دولية إلى لبنان .

أما من ناحية تدويل الأزمة اللبنانية . قد سبق وصول المبعوث الاميركي براون إلى لبنان بيومين تحرك السيد كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة لعرض القضية اللبنانية على مجلس الأمن الدولي نظراً لخطورة الوضع اللبناني ، على أساس المادة ٩٩ من ميثاق الأمم المتحدة .

ويرى البعض أن تصرف الأمين العام للأمم المتحدة بهذا الشكل يرجع لضغوط عدة منها رغبة الرئيس فرنجية وأعوانه في تدويل الأزمة ، مما دفع السناتور الاميركي اللبناني الأصل جيمس أبو رزق ـ الذي زار لبنان مؤخراً ، والصديق الحميم للرئيس فرنجية ـ للضغط على السيد فالدهايم بالاضافة لضغوط من بعض الجالية اللبنانية في اميركا بغية تدويل الأزمة . كما يذهب البعض إلى القول بأن للدكتور شارل مالك يد في عرض تدويل الأزمة ، خاصة ، وان هناك علاقة متينة تربطه بالسيد فالدهايم ، وكما سبق لاميركا أن أيدته في انتخابات رئاسة الجمهورية عام ١٩٥٢ ضد الرئيس كميل شمعون ، وتعتبر بعض الأوساط بأن السيد شارل مالك الابن المدلل لدى اميركا .

وجاء موقف رئيس الحكومة والأحزاب والقوى الوطنية نقيضاً لرغبة الذين يدفعون بعجلة التدويل إلى مجلس الأمن ، باعتبار أن تدويل الأزمة له محاذيره وأبعاده . خاصة وان القوات الدولية ما دخلت بلداً إلا وانتهت به إلى التقسيم أو الانقسام ، ذهاباً من كوريا في الخمسينات ، ومروراً بالكونغو ، وانتهاء بقبرص في الستينات.

مهمة براون ·

وصل المبعوث الاميركي دين براون إلى بيروت بتاريخ ٣١ آذار ١٩٧٦ « ممثلاً الرئيس فورد » ، ووصف مهمته بأنها « لتقصي الحقائق » ، وقال : « مهمتي هي تحليل الوضع وتقييمه واقتراح اختيارات ممكنة » .

ورفض براون أن يقال عنه انه « وسيط » معلناً تفضيلاً لقب المبعوث أو الممثل للرئاسة الاميركية ، وان مهمته محض استطلاعية .

ويشغل براون البالغ من العمر ٥٥ عاماً منصب رئيس « معهد شؤون الشرق الأوسط » في واشنطن وهو أمر جعله على اطلاع كافٍ على قضايا هذه المنطقة ومشاكلها .

وكان براون يشغل منصب السفير الاميركي في عمان في أيلول ١٩٧٠ ، عند تنفيذ مؤامرة تصفية المقاومة الفلسطينية في الأردن واخراجها منه .

وتقول صحيفة « السفير » البيروتية · « من عمان إلى بيروت لم يتغير دين براون .. تغير دوره فقط » .

واستهل براون مهمته باتصالات واسعة مع مختلف الشخصيات اللبنانية من رسمية وسياسية ودينية بغية الاستماع و« الاستطلاع » على جميع وجهات النظر .

واستكمالاً لمهمته اجتمع براون بوفد يمثل مؤتمر البحوث ويضم الارشمندريت ميشال حكيم الرئيس العام للرهبانية المخلصية والمحامي شاكر أبو سليمان رئيس الرابطة المارونية والدكتور شارل مالك والقاضي روبير عبده غانم والدكتور وديع حداد والقاضي نسيب طربيه والسيد فرنسوا جبر والآنسة سميرة ضاهر . وفي نهاية الاجتماع ، قال براون · « قدرت كثيراً ما قاله لي الجميع وتلقيت منهم معلومات وتفاصيل فيها الشيء الكثير من الدقة . وناقشت واياهم كل المشاكل المطروحة . وقد بحثت مع الدكتور شارل مالك في المواضيع ذاتها . وآمل في أن أتفهم أكثر نتيجة المحادثات القضية اللبنانية وأن أساعد بالتالي في اقامة السلام في هذا البلد ، وهو حالياً في حاجة ملحة إليه » ..

كما التقى السيد براون بالرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل ، وشدد في نهاية لقاءاته على ضرورة العمل للسير في الحل حسب الخطة المرسومة التي تتناول في خطوة أولى تعديل المادة ٧٣ من الدستور ، ثم انتخاب رئيس الجمهورية ليصار في ما بعد إلى الاتفاق على صيغة جديدة

تتلائم وتطور العصر .

وكشفت معلومات أن جبهة الكسليك عرضت على السيد براون مشروعاً أعدته لانشاء دولة كونفيدرالية مدعوماً بخريطة لجغرافية هذه الدولة . وانهم أعلنوا له اصرارهم على هذا المشروع الذي يعتبرونه الحل الوحيد للازمة .

ويرى المراقبون أن محاضر محادثات براون المذاعة تختلف عن محاضر محادثات براون الغير مذاعة أو عن المباحثات التي لم يكن لها محاضر .

وعقبت صحيفة « البعث » السورية ، الناطقة باسم حزب البعث على الدور الاميركي وتصريحات براون في لبنان حول ارتياح واشنطن للجهود التي تبذلها سوريا لانهاء الأزمة في لبنان فقالت : « ان هذه التصريحات لا يمكن أن تنطلي إلا على الساذجين في العمل السياسي .. وإذا كانت التصريحات الاميركية قد أبدت هذا الارتياح المزعوم فان التحركات والمعلومات التي سربتها الدوائر الاميركية لم تكن في هذا الاتجاه على الاطلاق » .

وأكدت « الصحيفة » أن هناك أكثر من شاهد وواقعة على أن الولايات المتحدة تعمل وتتحرك وتخطط لعمليات تجزئة طائفية واقليمية في بعض الدول العربية حيث ان هذه العمليات تخدم مبدأ تعريب الصراع في الشرق الأوسط وهو مبدأ يدخل في صلب التفكير الاستراتيجي الاميركي .

مهمة غورس :

وصل في ٨ نيسان ١٩٧٦ المبعوث الفرنسي الجديد السيد جورج غورس ، يرافقه السيد جان جيجينو رئيس مكتب وزير الخارجية الفرنسية .

وفور وصوله شرح غورس سبب مجيئه إلى لبنان بقوله « ان سبب مجيئي إلى هنا ، لأن لبنان يتألم كثيراً ، ولأننا نتألم معه لألمه . لقد جئت إلى هنا ، بكل تواضع ، لان شخصيات مهمة أتت من أطراف الأرض ، ولم تتمكن بشكل عام من التوصل إلى نتائج بحجم آمالهم » .

ويعتبر جورج غورس من أبرز الخبراء الفرنسيين في شؤون الشرق الأوسط ، وقد أوفده الجنرال ديغول إلى لبنان في أعقاب الغارة الاسرائيلية على مطار بيروت ، وكان من أسبابها حظر ارسال الأسلحة إلى اسرائيل .

وشغل غورس منصب السفير الفرنسي في كل من تونس والجزائر ، وكان أول منصب حكومي تسلمه في العام ١٩٤٥ هو وكيل وزير دولة للشؤون الإسلامية .

وذكرت أوساط المبعوث الفرنسي أن الرئيس فاليري جيسكار ديستان حرص على ايفاد غورس نظراً لإلمامه بأوضاع المنطقة . ومرافقته كوف دي مورفيل في مهمته السابقة .

وقبل مغادرته باريس ، صرح غورس لصحيفة « لوموند » الفرنسية بأن مهمته تهدف « إلى تقريب وجهات النظر وتأكيد وقف اطلاق النار من دون التدخل في انتخاب الرئيس اللبناني الجديد » .

وأضافت صحيفة « اللوموند » أن الحكومة الفرنسية قد تأكدت من ترحيب الزعماء اللبنانيين وزعماء المقاومة قبل ارسال المبعوث . وتقول مصادر دبلوماسية فرنسية : حسب ما نقلته وكالة رويتر ، أن مهمة غورس « قد حصلت على موافقة مسبقة من مصر وسوريا بالاضافة إلى السلطات اللبنانية » .

ولو نظرنا إلى العلاقات الفرنسية ـ العربية لوجدنا أن فرنسا على علاقة حسنة مع كافة الدول العربية ، وخاصة مع لبنان .

ويرى المراقبون أن غورس قادر على مخاطبة جميع الأطراف العربية . وهو يعرف المشكلة الفلسطينية . ووضع منظمة التحرير الفلسطينية ، وموقفها من مؤتمر جنيف ، وغير مؤتمر جنيف .

خاصة وأن فرنسا طيبة العلاقة مع الثورة الفلسطينية ، وهي أول دولة غربية أعطت منظمة التحرير الفلسطينية وجوداً ديبلوماسياً في باريس .

قام براون خلال مهمته باتصالات واسعة شملت مختلف الشخصيات اللبنانية من سياسية ورسمية ودينية . كما اجتمع بقيادة المقاومة الفلسطينية ، وذهب إلى دمشق حيث قابل المسؤولين السوريين وتبادل وإياهم وجهات النظر بالنسبة بالنسبة للأزمة اللبنانية . كما التقى مع المبعوث الاميركي دين براون بغية تبادل الرأي .

وقبل سفره إلى باريس عقد السيد غورس مؤتمراً صحفياً في بيروت ، أظهر فيه عدم ارتياحه لسير الأمور ، وقال « انه يجب على اللبنانيين أن يتخلصوا من أبالسة السياسة القدامى » . وأبدى استعداده لاستئناف وساطته إذا طلب منه ذلك »

بعثة بابوية جديدة :

وفي ١٦ نيسان ١٩٧٦ وصل إلى بيروت بعثة من « الفاتيكان » لاجراء اتصالات مع المسؤولين اللبنانيين وكافة الأطراف المعنية . بغية ايجاد حل سياسي للأزمة اللبنانية الراهنة .

وقد أعلن قداسة البابا . ان الجهود التي سيبذلها الوفد البابوي إلى لبنان ستنضم إلى جهود جميع الوسطاء الخيرين الذين يعملون لاعادة اللحمة في صفوف المواطنين والخروج بالأزمة المستحكمة إلى ما يتمناه كل مواطن مخلص وكل محب للسلام .

هذا وكان قداسة البابا قد أوفد منذ مدة بعثة إلى لبنان برئاسة الكاردينال « برتولي » وقد أجرت اتصالات مع كافة الأطراف المعنية في سبيل ايجاد حل للأزمة .

ويرئس البعثة البابوية الجديدة الأسقف « ماريو بريني » سكرتير مؤتمر الكنائس الشرقية الكاثوليكية .

الموقف الفلسطيني :

ردت المقاومة الفلسطينية على ما نسب من تصريحات للموفد الاميركي دين براون . وحملت بشدة على الدور الذي تلعبه أميركا في لبنان .

وأوضح تعليق للمحرر السياسي لـ « وفا » أن الولايات المتحدة التي لم تكن قبل اليوم فوق خشبة مسرح الأحداث في لبنان علنياً كانت دائماً خلف ستارة هذا المسرح . وأضاف ان مخطط تصفية الثورة الفلسطينية ومحاولة الاجهاز على القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية « قد وضع في أروقة ودهاليز وكالة المخابرات المركزية في واشنطن » .

ياسر عرفات : التحرك الفلسطيني ...

ومن جهة أخرى . قالت اذاعة صوت فلسطين في تعليق لها « ان مهمة براون كانت مهمة تآمرية منذ بدايتها وفي أهدافها ليس فقط لأن اميركا تشكل العدو الرئيسي للأمة العربية ولحركة التقدم فيها . وليس لأن دين براون خبير في تدبير المؤامرات والتخطيط لها لقمع الحركة الوطنية والتقدمية الفلسطينية والعربية .. ولكن لأن مهمة براون الآن قد بدأت تتكشف أهدافها بصورة واضحة » .

وحددت الاذاعة أهداف المهمة بالنقاط التالية :

أولاً — منع الحسم العسكري وتأجيل الحل السياسي .

ثانياً — العمل على تعويم النظام وايقاف القوى الانعزالية اليمينية على أرجلها بعد الضربات القوية التي تلقتها وأخلت بميزان القوى لغير صالحها .

ثالثاً — فك الارتباط والتلاحم القائم بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية فيما لو تحقق الهدفان السابقان .

رابعاً — الوصول في النهاية إلى ظروف أكثر ملائمة لتنفيذ خطة جديدة للانقضاض على الثورة الفلسطينية .. وبالتالي على الحركة الوطنية .

وعلى أثر تطورات الأحداث في لبنان وما رافقها . توجه وفد من المقاومة الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات إلى دمشق . واجتمع بالرئيس السوري حافظ الأسد بحضور السادة : عبد الحليم خدام واللواء ناجي جميل واللواء حكمت الشهابي .

وقد جرى استعراض للوضع في المنطقة بصورة عامة . وللوضع في لبنان بصورة خاصة . وجرى تقييم وتحليل جوانب الأزمة في لبنان ومخاطر استمرارها . وكانت وجهات النظر متفقة حول مختلف الأمور . وأكد الجانبان حرصهما على الشعب اللبناني الشقيق وأمنه وسلامة أراضيه واستقراره . وتم الاتفاق على الأمور الآتية .

١ — وقف القتال واتخاذ موقف موحد ضد أي جهة تقوم باستئناف العمليات العسكرية .

٢ — اعادة تشكيل اللجنة العسكرية العليا الثلاثية السورية — الفلسطينية — اللبنانية لتحقيق وقف القتال وتنفيذه والاشراف عليه . وذلك إلى أن يتم انتخاب الرئيس الجديد الذي يقرر اجراءات الأمن وفق ما يراه ملائماً طبقاً لسلطاته الدستورية .

٣- مقاومة التقسيم بكل أشكاله وأي عمل أو اجراء من شأنه المساس بوحدة لبنان أرضاً وشعباً .

٤- رفض تعريب الأزمة في لبنان ، ولا سيما بما يؤدي إلى ادخال قوات عربية .

٥- رفض الحلول والخطط الأميركية في لبنان .

٦- التمسك باستمرارية المبادرة السورية .

٧- رفض التدويل أو ادخال أي قوات دولية إلى لبنان .

واتفاق دمشق هذا قطع شوطاً جديداً في طريق التمهيد للحل السياسي عبر انتخاب الرئيس الجديد . ذلك أن « الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية » رحبت ببنود الاتفاق الاتفاق وأصدرت بياناً بذلك .

الأسد : الحل السوري ...

الخطوة الأولى نحو الحل :

رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة ، وكان تعديل المادة ٧٣ من الدستور اللبناني الخطوة الأولى في المسيرة الطويلة نحو الحل السياسي .

في ١٠ نيسان ١٩٧٦ ، وفي « البرلمان » الموقت ، قصر النائب حسين منصور ، وفي أقصر جلسة في تاريخ الحياة البرلمانية اللبنانية حيث استمرت ١٣ دقيقة ، أقر تسعون نائباً تعديل المادة ٧٣ . حيث أصبحت كالآتي :

المادة الأولى : عدل نص المادة ٧٣ من الدستور على الوجه التالي :

« قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الأقل أو ستة أشهر على الأكثر ، يلتئم المجلس بناء على دعوة من رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد .

وإذا لم يدع المجلس لهذا الغرض فانه يجتمع حكما في اليوم العاشر الذي يسبق أجل انتهاء ولاية الرئيس .

ينتهي العمل بهذا التعديل في ٢٣ - ٩ - ١٩٧٦ .

المادة الثانية : يعمل بهذا القانون فور توقيعه من رئيس الجمهورية .

قصر منصور يدخل التاريخ ..

هدية الثورة : الوحدة في « يوم الأرض » ..
ياسر عرفات وجورج حبش يتوسطان الملازم أول أحمد الخطيب والرائد أحمد بوتاري ..

يوم الأرض في الوطن المحتل
انتفاضة عارمة تهز الكيان الصهيوني

جبران

يوم ٢٩ شباط أعلن متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية « ان اسرائيل مستعدة لأن تطلب من الولايات المتحدة بذل مساعيها الحميدة لبحث مسألة انهاء حالة الحرب مع جيرانها » لكن شتان ما بين ادعاءاتها الكاذبة ، وخطتها التوسعية تشهد على ذلك .

كيف تنتهي الحرب وقد أقرت اسرائيل من جهة أخرى خطة للاستيلاء على أراضي جديدة من المواطنين العرب في منطقة الجليل لاقامة مستعمرات اسرائيلية عليها .

فقد قام رابو نيفتش وزير المالية بتقديم شهادة يقتضيها القانون تعطي الفتوى بالمصادرة ، حيث استولت اسرائيل على ٢٠ ألف دونم من الأراضي :

٦٥٠٠ دونم لمالكين عرباً .

٤٠٠٠ دونم تابعة لأراضي مدينة صفد التي أعطيت اليهم من أراضي العرب بعد الاحتلال .

أما الـ ٩٥٠٠ الباقية هي من « أراضي الدولة » أي الآراضي التي صودرت أو استملكت أو نزعت ملكيتها ، فتكون الأرض المصادرة في النهاية ، أرضاً عربية وان اختلفت الأسماء وتنوعت الأسباب .

تزوير لا تطوير

وهذه السرقة المفضوحة لأراضي العرب يعتبرها وزير الاسكان الصهيوني ابراهام عوفر تطويراً حيث قال : انه سيدفع تعويضاً للملاكين عن أراضيهم المصادرة باعطائهم قطعاً مساوية في المساحة . لكنه يستدرك حكاية الاستبدال هذه بما ينفي امكانية حدوثها حيث يقول ان (احتياطي الأرض) في الجليل التابع لمديرية الأراضي قليل جداً .

ان الأرض المصادرة صخرية لا تنفع للزراعة كما انه سيخصص منها ألفا دونم لقرية (المكر) العربية لكي تصبح نموذجية والغاية من المصادرة هي (تطوير الجليل) وفقاً لخطة الاسكان بحيث تشمل اقامة حيين يهوديين في كل من (الناصرة عليت) ومدينة كرمئيل وثلاثة أحياء في مدينة صفد .

الطمع الاسرائيلي وأكاذيبه الواضحة :

أما أطماع اسرائيل وجشعها دفعا بصحيفة المتدينين (هاتوفيه) في الأول من آذار ١٩٧٦ بالمطالبة بالمزيد من الأراضي العربية بحجة أن الكمية المصادرة غير كافية لمشاريع التنمية خلال الأعوام العشرة القادمة .

لكن لو جاء مسيلمة الكذاب من قبره وغوبلز من قبره لاعترفا وبصما قطعاً بأنهما لم يبلغا أبداً ما بلغه المسؤولون الصهاينة في كيان الكذب والتزوير والتضليل .

وهذه السرقة المفضوحة ليست إلا السلب والنهب بعينيهما حيث ان مراسل الاذاعة الصهيونية « يوئيل دار » اعترف بأن الهدف الحقيقي للمصادرة هو تهويد الجليل . معللاً ذلك بأن سكان الجليل يتقلص عددهم باستمرار حيث انخفضت نسبتهم في الجليل من ٥٨ في المائة قبل عشر سنوات إلى ٥٢ في المائة حالياً .

أما مساحة الألفي دونم التي قيل انها ستعطى لأهالي قرية (مكر) ليست إلا خدعة ما بعدها خدعة ذلك ان معظم هذه المساحة ستجري مصادرتها من أراضي نفس القرية كما اعترفت بذلك مصادر صهيونية ولقد فضح النائب في لكنيست توفيق زياد في احدى جلسات الكنيست ، سياسة المصادرة للتطوير قائلاً بأن عشرات الآلاف من الدونمات من أراضي الجليل والمثلث التي تمت مصادرتها سابقاً باسم التطوير ها هي اليوم غير مستغلة لا زراعياً ولا انشائياً ولا تطويراً فقد ظلت بوراً في حين أنها كانت قبل المصادرة في أيدي أصحابها العرب تفتلح موسمياً .

كما أن عوفر وزير الاسكان يقول ان الأراضي المصادرة صخرية إلا القليل جداً . وفي البيان التاريخي الذي صدر عن (لجنة المبادرة العربية) في الجليل يوم ١٥ آب ١٩٧٥ أن أكثر من نصف الأراضي المزمع مصادرتها هو زراعي يفلحه ويستغله المزارعون العرب أصحابه .. حتى التراب في يد العربي يصبح في نظر الصهيوني صخراً أو ربما يراه كذلك إذا نظر إليه بسياسته القائمة على العين الواحدة .

يوم الأرض ·

إزاء مصادرة الأراضي جاءت ردة الفعل الفلسطينية عاجلة ومثيرة . فقد تنادى العرب في الجليل والنقب والمثلث إلى تحديد يوم للمواجهة سموه (يوم الأرض) .

ردود الفعل على مصادرة الأراضي ·

قالت جريدة « الثورة » العراقية · « ان هذه الانتفاضة تعبر عن ارادة الرفض عند الإنسان العربي للاحتلال الصهيوني العنصري وتأكيده على مجابهة مخططات العدو الاستيطانية التوسعية » .

وقد صرح أمين سر المكتب التنفيذي لشؤون الوطن المحتل وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد عبد الجواد صالح « ان جماهير الأرض المحتلة تعيش منذ أكثر من ثلاثة أشهر ثورة شعبية ضد أبشع أنواع الاحتلال وضد مختلف أنواع القمع والارهاب ودفع الغرامات والعقوبات الجماعية بفرض الحصار الاقتصادي على مختلف مدى الأرض المحتلة وقراها » كما انه ناشد الاتحادات والتنظيمات الشعبية « الوقوف إلى جانب شعبنا بالتظاهر والضغط على الكيان الصهيوني العنصري لوقف حملات القمع والاضطهاد والمصادرات » وعن الانتفاضة قال : « ان شعبنا الأعزل من السلاح يتصدى لهذه الهجمة الاستيطانية بالقوة وهو يناضل ضد مشروع الادارة المدنية وضد الموقف الامبريالي الاميركي » .

في عمان · قال السيد روحي الخطيب أمين سر مدينة القدس ان اجراءات السلطات الاسرائيلية بخصوص مصادرة الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ما هي إلا استمرار لمخطط ابتلاع الأراضي العربية الباقية قطعة بعد قطعة حتى يضيق الخناق على أهلها . وقال « ان هناك مخططات اسرائيلية أخرى لمصادرة أراض جديدة في محافظتي نابلس والخليل بالاضافة إلى التركيز على محافظة القدس ومدينة القدس بالذات » .

يوم الأرض في الوطن المحتل

لبت الجماهير الفلسطينية في الوطن المحتل الدعوة التي وجهتها منظمة التحرير الفلسطينية للقيام باضراب شامل تعبيراً عن رفض الشعب الفلسطيني للاحتلال وكل سياسات البطش والارهاب حيث عم الاضراب الشامل والاشتباكات العنيفة سائر مدن وقرى الجليل والمثلث والضفة الغربية وقطاع غزة . ورغم احتياطات العدو المشددة لقمع أي مظاهرة أو تحرك جماهيري انطلقت الجماهير في قطاع

الجليل في مظاهرة صاخبة تعبيراً عن رفضها لسياسة العدو الاستيطانية وسياسة القمع والاعتقال الذي تتعرض له . وقال رئيس المجلس المحلي لقرية عرابة « لقد خرجت القرية بأسرها لمواجهة قوات العدو الصهيوني واشتبكت معها » .

وقد أتهم اسحق رابين الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتحريض على أعمال العنف التي وقعت في منطقة الجليل وزعم رابين وهو يرد في البرلمان على اقتراح بحجب الثقة تقدم به حزب راكاح الشيوعي ان هذا الحزب حرض على الاضطرابات لكي يقضي على التعاون العربي اليهودي . ولم يكن هناك غير أربعة من أعضاء حزب راكاح وعضو واحد من حزب موكيد اليساري الموجودين في البرلمان عندما قدم اقتراح بحجب الثقة وغاب نواب الحكومة ونواب حزب ليكود اليميني المعارض عن الجلسة احتجاجاً على ما وصفوه « بالرياء الشيوعي » في التحريض على الاضراب العام ثم تقديم اقتراح بحجب الثقة . وقد أتهم النائب الشيوعي مئير فيلز الحكومة بتنظيم «مذبحة منظمة ضد العرب » .

وقد اتسعت المظاهرات والاضرابات والاشتباكات التي جرت في نابلس حيث شملت معظم مدن الضفة الغربية حيث بات الوضع يتسم بالخطورة والعنف وامتدت المظاهرات إلى بيت لحم .كما قامت المظاهرات في مدينة القدس ومن جراء هذا كله فقد هدد عدة رؤساء ومجالس بلدية بالاستقالة احتجاجاً على القمع والاحتلال العسكري لمدن الضفة الغربية وقالت وكالة « رويتر » ان شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي دعا السيد معزوز المصري رئيس بلدية نابلس إلى اجراء محادثات معه حول الوضع المتوتر في الضفة الغربية وقال السيد المصري لوكالة « رويتر » أنه لن يغير قرار الاستقالة من رئاسة البلدية بعد الاشتباكات العنيفة بين الاسرائيليين والطلاب العرب « أنا لست موظفاً عند الوزير ، وسأبلغه أنني ضد الاحتلال وكل الاضطرابات إنما يدور حول ذلك » .

وفي جدة دعا الشيخ صالح البزاز الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدول العربية والإسلامية إلى اعتبار ٣٠ آذار يوم مساندة القضية الإسلامية المقدسة في فلسطين .

أكدت صحيفة « غـوردن تايمز » الناطقة باللغة الانكليزية ان الاضطرابات العربية والمقاومة المفاجئة والصلبة للعرب داخل فلسطين المحتلة تعني أنه حتى إذا جلت اسرائيل عن الأراضي العربية المحتلة في عام ٦٧ لن يحل ذلك مشكلة الاحتلال الصهيوني لقلب فلسطين . وقالت الصحيفة · ان السكان العرب في الجليل يرون أن الوقت قد حان لكي يعربوا عن معارضتهم لسياسة اسرائيل وأكدت الصحيفة أن أي حل للسلام ينبغي أن يسوي مسألة وجود اسرائيل نفسه .

ونشرت مجلة « جون افريك » تحت عنوان « متى تكتشف اسرائيل الفلسطينيين » لبرونو كريمي الذي « ينعي اسرائيل » .

« فمنذ أول كانون الأول الماضي بدأت الناصرة تعيش المشاكل الجديدة . فالمحافظ الجديد يبدأ التعامل مع الشيوعيين . انه السيد توفيق زياد وبدأ يثير القلق لحكومة تل أبيب . وعلى الأثر صدر قانون مصادرة الأراضي العربية . حيث كانت غايته تهويد الجليل والقضاء على الأكثرية العربية لجعلها أقلية وان كانت حجة اسرائيل تصنيع المنطقة كما تدعي فتصنيع المنطقة سيقود حتماً لتغيير الطابع الفلسطيني للجليل وبدأ الاضطهاد الصهيوني في مختلف المدن العربية في الجليل فامتلأت السجون وعلى الأثر بدأ الاسرائيليون والعرب يفكرون معاً بأن دولة في فلسطين تقوم على أساس ديني يهودي هو أمر مستحيل تحقيقه وليس ذلك إلا حلماً من الأحلام . كما أن وجود اسرائيل لن يستمر بالحماية العسكرية الضخمة لها .

أما الصحف البريطانية لا تتردد في الحديث عن حمامات دم . « ديلي اكسبرس » ومذابح – ديلي ميل – وأشار غالبية مبعوثي الصحف البريطانية إلى أن مشاهد العنف في دير حنا وسخنيه وعرابه كانت أخطر الاضطرابات التي وقعت منذ انشاء اسرائيل .

وقالت صحيفة « تايمز » – المستقلة في افتتاحية انه يتعين اعتبار هذه الأحداث بمثابة تحذير لاسرائيل .

كما دعت منظمة الوحدة الافريقية كافة الشعوب المحبة للسلام على الكرة الأرضية إلى دعم قضية الشعب الفلسطيني العادلة .

وفي نيودلهي احتفلت الأوساط الاجتماعية الهندية على نطاق واسع بيوم التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه المشروعة التي داستها اسرائيل . وقد جرت في قاعة – فيتالبهاي باتيل هاوز – بالعاصمة ندوة نظمها الاتحاد العام للطلاب الفلسطينيين

في الهند وقد ألقى باروا رئيس حزب المؤتمر الهندي الحاكم كلمة في الندوة أعلن فيها أن الهند دعمت بثبات نضال الشعب الفلسطيني ضد العدوان الاسرائيلي واشار باروا إلى انه لا يمكن أن يكون ثمة سلام وطيد وعادل في الشرق الأوسط تدون وقف لاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وبدون استعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

في باريس عقد اجتماع لمساندة الشعب الفلسطيني نظمه الاتحاد العام للطلبة الفلسطيني في فرنسا وبعث المشتركون في الاجتماع برسالة إلى كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة يحتجون فيها على سياسة القمع التي تنتهجها دولة اسرائيل الصهيونية . وجاء أيضاً في الرسالة التي بعثت بها ثلاثون منظمة مشتركة في الاجتماع ان ارادة الشعب الفلسطيني وانكار وجوده وكرامته الوطنية والتفرقة العنصرية التي يعاني منها شعب فلسطين العربي تمثل انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة . وقد اشترك في الاجتماع ما يقرب من ألفي شخص يمثلون الحركات الفرنسية اليسارية والجمعيات الفرنسية للتضامن مع الشعب الفلسطيني والمنظمات الطلابية العربية والاثيوبية والايرانية والتركية والاميركية اللاتينية في فرنسا والتحركات الشعبية الاسبانية واليونانية والأرمنية .

وأكد عزالدين قلق مدير مكتب الاعلام والاتصال لمنظمة التحرير الفلسطينية في باريس كلمته « ان الثورة الكبرى للشعب الفلسطيني يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦ أثبتت انه توجد بالفعل شخصية فلسطينية لشعب لا يمكن ابادته وتعد انتفاضته بمثابة – نعم – لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي نفس الوقت أعلنت استقالة المجالس البلدية في كل من بير زيت ورام الله وطولكرم والبيره تأييداً للانتفاضة وكذلك استقالت هيئة التدريس في مدرسة قدوى طوقان احتجاجاً على أساليب العنف التي تستخدمها قوات الاحتلال ضد الطلاب العرب . وقد أشاد بهجت التلهوني في عمان بمواقف رؤساء البلديات الذين قدموا استقالاتهم وقال التلهوني في حديث نشرته صحيفة « الرأي » « أن ما يجري في الضفة الغربية هو تعبير صادق وطني قومي للارادة العربية على رغم كثافة جنود الاحتلال ورجال الأمن واجراءات القمع » .

الانتخابات في الضفة الغربية :

جرت انتخابات البلدية لمدن وقرى الضفة الغربية وسط أجواء توحي بأن مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية سوف يفوزون بأكثرية ساحقة في هذه الانتخابات وقد انتقدت صحيفة « القدس » التي تصدر باللغة العربية بشدة المرشحين الذين يقولون انهم يمثلون منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي لا تعترف فيه المنظمة بأي منهم واعتبرت الصحيفة هذا « الادعاء » سوء استغلال للثقة .

وقد جرت الانتخابات في ١٢ نيسان وقد شارك في الاقتراع حوالي ٨٥ ٪ من المواطنين العرب من أجل انتخاب ٢٤ مجلساً بلدياً وقالت « رويتر » ان الاقبال على صناديق الاقتراع كان شديداً على الرغم من الأمطار والرياح الشديدة

وبعد ساعات من افتتاح صناديق الاقتراع في الساعة السابعة صباحا كانت صفوف طويلة من الناخبين تنتظر للادلاء بأصواتها لانتخاب ٥٢٠ مرشحاً في ٢٤ مدينة وبلدة .

وانسحبت القوات الاسرائيلية من المدن أثناء عملية الاقتراع لكن مصادر الجيش قالت انها تقف على أهبة الاستعداد للتدخل في حالة وقوع أية اضطرابات .

وفاز المرشحون في بلدتي بني زيد وسلوان بالتزكية بسبب عدم وجود منافسين لهم .

وقالت صحيفة « الفجر » أن المرشحين اليساريين يجب انتخابهم من أجل الأرض والشعب ومن أجل هدفنا حتى يتمكنوا من رفض فكرة اسرائيل الخاصة بالحكم الذاتي المحلي .

ووزع في مدن وقرى الضفة الغربية بيان لجبهة الرفض في الأرض المحتلة تحت عنوان « نعم للانتفاضة .. لا للانتخابات » جاء فيه « ان التعامل مع العدو المحتل كما أثبت الواقع لا يكون بالممارسات البرلمانية ولا بالانتخابات البلدية فالصراع ضده لا يتم إلا بالعنف في الأبعاد الثورية ، فهي اللغة الوحيدة التي يفهمها ولعل الارهاب الذي يمارسه ضد شعبنا والعقوبات الجماعية وعمليات الاعتقال والاضطهاد والتعذيب والقتل والطرد خارج الأرض تكون درساً عنيفاً لدعاة الانتخابات . فالبلديات التي يسعى العدو إليها هي بلديات الادارة المدنية المسخ وهي بلديات التنظيف وتزفيت الشوارع وتزييف ارادة الجماهير لتمرير عمليات التهويد بالجاه شعبنا عن النضال الثوري الحقيقي .

ردود الفعل العربية والعالمية :

احتلت أنباء المظاهرات البطولية التي اجتاحت مدن وقرى

فلسطين المحتلة بمناسبة يوم الأرض صدر الصحف العربية والعالمية واستحوذت على اهتمام المسؤولين وأجهزة الاعلام.

في الرباط أبرزت أجهزة الاعلام المغربية الأبعاد التاريخية والنضالية ليوم الأرض في فلسطين المحتلة الذي يجسد الثورة المسلحة التي يخوض فيها الشعب الفلسطيني كفاحاً مريراً ضد قوات الحلسط والاستعمار والاغتصاب الصهيوني .

في الكويت تعهد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وزير الدفاع والداخلية بالنيابة أن تواصل حكومة بلاده دعمها لنضال الفلسطينيين لتحقيق حقوقهم الوطنية . وقال رئيس مجلس الأمة السيد خالد غنيم ان الاحتجاج العنيف ضد الحكم الاسرائيلي هو برهان على تمسك الفلسطينيين بأرضهم ورفضهم للحكم الاسرائيلي .

أما في دمشق فقد أصدرت القيادة القطرية للتنظيم الفلسطيني الموحد لحزب البعث بياناً أشارت فيه إلى تأكيد حقيقتين بارزتين هما ارتباط الشعب الفلسطيني بأرضه وتحديه مع طلائعه لاضطهاد واذلال العدو الصهيوني هذا وشهدت العاصمة السورية نشاطاً على الأصعدة الاعلامية والجماهيرية بهذه المناسبة

« يوم الأرض » في لبنان ·

في لبنان ولمناسبة « يوم الأرض » أقامت الاتحادات والمنظمات الشعبية الفلسطينية مهرجاناً خطابياً في قاعة الاونسكو حضره السيد ياسر عرفات والدكتور جورج حبش والملازم أول أحمد الخطيب قائد جيش لبنان العربي والرائد أحمد البوتاري قائد المنطقة العسكري في الجنوب وأبو اياد وأبو ماهر وأبو اللطف وقد اختتم الكلام في هذا المهرجان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث قال · « اننا نتشبث بهذه الأرض حتى تعود القبضة الفولاذية إلى غصن الزيتون في يافا وحيفا وطولكرم ... ومعاهدة سايكس بيكو لا تستطيع التفرقة بيننا .. وانتهى أبو عمار إلى التأكيد على مواصلة النضال حتى النصر الأخير .

أما في بيروت فقد أكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقوف الثورة الفلسطينية مع أبناء الشعب الفلسطيني التحرير الفلسطينية وقوف الثورة الفلسطينية مع أبناء الشعب الفلسطيني في الجليل في « يوم الأرض » إلى جانب جماهير الضفة الغربية وغزة والشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده .

جاء ذلك في بيان وجهته اللجنة في مؤتمر صحافي عقده عبد الجواد صالح عضو اللجنة في مقر وكالة « وفا » بمناسبة الانتفاضة الجماهيرية في الضفة الغربية و« يوم الأرض » .

وأشار البيان إلى أن رفض الجماهير الفلسطينية للوجود الصهيوني ليس لفظياً وإنما بالممارسة الثورية . وقال ان هناك علاقة جدلية بارزة بين الانتفاضة في الضفة الغربية وانتفاضة الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ . وقال ان الجماهير الفلسطينية تحت الاحتلال وخارج الوطن المحتل تعرف كيف تحدد أعداءها وأصدقاءها بوضوح حاسم ولذلك هي لا تقف في انتفاضتها في مواجهة الوجود الصهيوني فحسب وإنما أيضاً في مواجهة النظام الاردني وفي مواجهة كل أعدائها الآخرين.

وقال « بعد أن فشلوا في تحقيق تصفية الثورة الفلسطينية بالقوة العسكرية بدأوا محاولة التصفية السياسية ، غير أن الثورة الفلسطينية قد صمدت في وجه المجزرة العسكرية في لبنان بتلاحم جماهيرنا الفلسطينية معها أساساً ثم بتلاحم الجماهير اللبنانية معها بقيادة القوى والأحزاب الوطنية والتقدمية وأنها قد صمدت وتصمد الآن أمام المجزرة السياسية بنفس حجم التلاحم وزخمه » .

بيانات المنظمات الشعبية ·

من ناحية ثانية ، عقد مسؤول الاعلام في الجبهة الديمقراطية مؤتمراً صحافياً ، بمناسبة « يوم الأرض » تحدث فيه عن المدلولات السياسية لهذه المناسبة . وقال ان يوم الأرض يأتي ليؤكد بشكل صارخ تمسك الشعب الفلسطيني بأرضه الوطنية ورفضه المطلق لمجمل السياسة الصهيونية الهادفة إلى مصادرة المزيد من الأراضي العربية ومقاومته لمختلف اجراءات التهويد وطمس هويته القومية .

جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية أصدرت بياناً إلى جماهير الأرض المحتلة ، قالت فيه ان الانتفاضة الظافرة هي الدليل على امتلاك القدرة على المواجهة المستمرة في معارك المجابهة ضد مشاريع الاستيطان الصهيونية وضد مؤامرة انتخابات البلديات . ودعا البيان إلى الاستمرار في مجابهة مشاريع العدو وعلى رأسها الانتخابات البلدية ومشاريع الاستيطان ، وإلى رفع راية النضال المنظم والعنيف ضد العدو ومشاريعه .

لبنان

١ ـ آذار

• مشروع قانون تمديد ولاية مجلس النواب الذي أحالته الحكومة إلى المجلس ، كان مدار نقاش مطول في الاجتماع المشترك الذي عقدته لجنتا الإدارة والعدل والدفاع برئاسة الرئيس كامل الأسعد وحضور النواب أعضاء اللجنتين.

• عقدت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اجتماعاً في مقر الحزب التقدمي الاشتراكي استمعت خلاله إلى عرض قدمه السيد كمال جنبلاط عن المراحل التي قطعتها الاتصالات والمشاورات الجارية لتأليف الحكومة ، وكذلك ناقشت فيه تطورات الوضع اللبناني بشكل عام والوضع العسكري بشكل خاص.

وأكد السيد جنبلاط في نهاية الاجتماع ، أن القضية لا تعالج إلا كما اقترحنا في اجتماع « دار الطائفة الدرزية » أي « بإصدار عفو عام عن العسكريين . ولا يمكن اعتبار دعوة رشيد كرامي كما يقول بمثابة عفو عام ، لأن الملاحقات لا تزال قائمة » .

• اتهم العميد ريمون اده الرئيس شمعون وبعض السياسيين بمحاولة تعكير أجواء بلاد جبيل الهادئة. لأهداف سياسية انتخابية ولأغراض

وحمّل الرئيسين فرنجية وشمعون مسؤولية الكارثة التي حلت بالدامور والجيّة.

• أعلن الشيخ بيار الجميل عن موقف الكتائب بشأن مصير الحكومة الحالية ، فقال « أن لا فيتو ضد أي شخص لدخول الوزارة الجديدة . وان صيغة الحكومة وأشخاصها أمر ثانوي جداً » .

• حدد « التيار الديمقراطي الوطني » في لبنان الذي يرعاه المطران غريغوار حداد ، الجوامع المشتركة العامة للوصول إلى مجتمع ديمقراطي . فأعلن في بيان له ، أن المنطلق الأول لهذا الواقع هو ان لبنان :

- وطن مستقل ، ودولة مستقلة استقلالاً تاماً ناجزاً .
- ذو سيادة كاملة على جميع أراضيه .
- عضو كامل الحقوق في هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها
- يرفض كل أنواع الاستعمار : السياسي والاقتصادي والثقافي . ويسعى للتخلص من رواسب الاستعمار ومظاهره ، ومن كل محاولة استعمار جديد .
- يرفض تدخل أي دولة أو هيئة في الأمور الداخلية.
- يرفض أي تقسيم إلى دويلات طائفية أو غير طائفية .

• أكد مجلس ادارة جمعية المصارف . ان الغاء الفوائد أو تخفيضها غير وارد على الاطلاق ولأسباب عدة منها : ان المصارف دفعت إلى مودعيها كامل الفوائد التي استحقت وفقاً للاتفاقات المعقودة مع كل مودع

٢ ـ آذار

• حسم الرئيس رشيد كرامي بصفته وزيراً للدفاع ، قضية اللجنة العسكرية العليا ، و « دستورية » صلاحياتها والجدل القائم سياسياً حول جواز وعدم جواز تسلمها السلطات الإجرائية المطلقة على الصعيد الأمني ، وذلك بتعيين قائد الجيش العماد حنا سعيد رئيساً لهذه اللجنة .

• عقد أركان التحالف الثلاثي ، الرئيسان رشيد كرامي وصائب سلام والعميد ريمون اده اجتماعاً في منزل الأخير . واكتفى المجتمعون بتقييم الوضع وتحليله وإبداء الآراء فيه ، وخاصة الأجواء بين كرامي وجنبلاط .

• أعلن السيد كمال جنبلاط أن « الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية » ترى أن تتشكل الحكومة الجديدة من ٢٤ وزيرا لتمثل الجيل الجديد . وأكد تمسك هذه الأحزاب والقوى بـ « أهداف السلام والطمأنينة لجميع اللبنانيين » .

٣ ـ آذار

• أقرت لجنتا الإدارة والعدل والدفاع ، ومكتب هيئة المجلس . تمديد ولاية مجلس النواب حتى آخر حزيران ١٩٧٨ بدلاً من آخر نيسان من العام نفسه ، بحيث تكون المدة سنتين وشهرين .

• أقر مجلس الوزراء ، اقتراحاً بتمديد للعسكريين الذين لم يلتحقوا بعد بمراكزهم . كما أقر حذف المادة ٢ من مشروعه القاضي بتمديد ولاية مجلس النواب والتي تحول دون إجراء انتخابات فرعية لملء الشواغر . وناقش تعليق المادة ٤١ من الدستور المناقضة لها .

٤ ـ آذار

وصف الرئيس صائب سلام عملية تشكيل الحكومة بأنها لن تغير من الواقع شيئاً . فيما اعتبرها الرئيس اليافي مسألة ثانوية . ونوه الرئيس تقي الدين الصلح بأهمية قيام حكومة اتحاد وطني . بينما طالب الرئيس رشيد الصلح بأن تكون على مستوى الأحداث .

• أعلن السيد كمال جنبلاط أنه من الناحية المبدئية ليس مع بقاء الرئيس رشيد كرامي ، رئيساً للحكومة الجديدة .

• اقتحمت قوة من جنود الكوماندوس الاسرائيلية بلدة ميس الجبل بقضاء مرجعيون ، وخطفت ثلاثة من أهالي البلدة بعدما نسفت بيت « المختار » .

٥ ـ آذار

• وصل اللواء ناجي جميل إلى بيروت حاملاً رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد إلى الرئيس فرنجية في إطار المشاورات المستمرة والهادفة إلى تجاوز كل العقبات والمساعدة على ترسيخ الأمن والاستقرار .

• تطور التمرد العسكري بين جنود عكار في ثكنة صربا ، إلى حد أن استولوا على الأسلحة وخرجوا بأربع ملالات كتبوا عليها عبارة « جيش التحرير اللبناني » .

٦ ـ آذار

• انفجر الوضع الأمني وبصورة مفاجئة وامتد التوتر من عكار إلى محور زغرتا ـ طرابلس .

• بحث مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية التطورات التي استجدت على صعيد الأمن في أعقاب حوادث « القبيات » ، كما تطرق إلى بحث كيفية معالجة بعض الشؤون الاقتصادية التي خلفتها المحنة .

• أقامت اللجنة الدائمة للعائلات الروحية مهرجاناً في قاعة الاونيسكو تحت شعار « نصرة المطران إيلاريون كبوجي والشيخ محمد أبو طير » .

وتحدث في المهرجان سماحة الامام موسى الصدر والسيد ياسر عرفات والاستاذ كمال جنبلاط وسيادة المطران نيقولارس حاج وفضيلة الشيخ محمود فرحات ، والدكتور كمال بحصلي ممثلاً الرئيس كرامي

وأجمع الخطباء على تأكيد التعايش الاسلامي ـ المسيحي ، وعلى جعل قضية المطران كبوجي والشيخ أبو طير عنواناً لهذا التعايش .

• عقد الحزب العلماني الديموقراطي مؤتمراً صحافياً دعا فيه إلى بناء دولة ديموقراطية علمانية عصرية . وعرض عدة اقتراحات بالنسبة للدستور . وقانون الانتخابات . والزواج المدني . وشطب المذهب عن الهوية .

٧ ـ آذار

• توالت ردود الفعل على أخبار التمرد العسكري

الذي حصل داخل المؤسسة العسكرية من السياسيين محملة المسؤولية للسلطة السياسية

• اتهم نائب طرابلس الدكتور عبد المجيد الرافعي المخابرات المركزية الاميركية بالتخطيط مع قوى التسوية الاستسلامية لتنفيذ المؤامرة في الساحة اللبنانية

• أحيت مدينة صيدا الذكرى السنوية لاستشهاد المناضل معروف سعد ، بإقامة حفل تأبيني دعا إليه التنظيم الشعبي الناصري .

وبالمناسبة كان اغتيال المناضل معروف سعد الشرارة الأولى التي أشعلت نيران الحرب الأهلية في لبنان .

٨ ـ آذار

• انضم قائد موقع « أرنون » العسكري الذي يقع شرقي بلدة النبطية ويبعد عن بيروت حوالي ٧٠ ٧٠ كيلومتراً مع جميع عناصر الموقع إلى « جيش كيلومتراً مع جميع عناصر الموقع إلى « جيش لبنان العربي » وتم الاستيلاء على كل الأسلحة والذخائر في الموقع وعلى عدد من الآليات . ويعتبر هذا الموقع من مواقع المدفعية المهمة في منطقة الجنوب

• اعلن السيد كمال جنبلاط ، ان ساعة التغيير قد دقت وحرب الثكنات تدل على أن رياحاً جديدة بدأت تهب على لبنان .

• عقد المكتب السياسي لحزب الكتائب اللبنانية اجتماعاً برئاسة الشيخ بيار الجميل جرى خلاله مناقشة تطورات الوضع السياسي وأوضاع الأمن خصوصاً حوادث « القبيات » .

٩ ـ آذار

• انضمت حامية راشيا الوادي بكامل عناصرها وأعتدتها إلى « جيش لبنان العربي » . وأعلن الرائد ابراهيم شاهين تأييده لحركة الخطيب مع كل ضباط وجنود الثكنة الثامنة للمشاة .

• أقر مجلس النواب تمديد ولايته سنتين وشهرين . وأعطى رئيس الجمهورية مهلة ٥ أيام بدلاً من ٣٠ لتوقيع المرسوم أو رده ، كما أقر تعديل قانون الايجارات . وتمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية حتى أول تموز ١٩٧٧

١٠ ـ آذار

• وجه العماد حنا سعيد قائد الجيش . نداء إلى العسكريين يحدد فيه « أطر قيام جيش المستقبل » ويدعو « الفارين » إلى الالتحاق بثكناتهم سريعا ملزماً نفسه بالعفو عن الجرائم التي ارتكبت باستثناء الجرائم الفردية .

• أصدر قائد سلاح الطيران اللبناني العقيد جورج غريب بياناً طالب فيه بإصدار عفو عام عن العسكريين المتمردين ، باستثناء الذين قاموا بجرائم بجرائم قتل ، والإسراع بتشكيل حكومة متوازنة . وصدر البيان باسم « قائد وقادة قطع وضباط سلاح الجو اللبناني » .

انضمت ٦ ثكنات ومواقع عسكرية جديدة إلى « جيش لبنان العربي » ٤ في الشمال وهي : ثكنة حنا غسطين في عرمان إلى الشمال من طرابلس - وموقع تربل العسكري إلى الشرق من بلدة المنية - وثكنة بهجت غانم في القبة بطرابلس ، وثكنة هليل في القبة أيضاً . و ٢ في الجنوب هما : ثكنة يوسف يونس في الخيام ، وثكنة مرجعيون .

عقد مجلس الوزراء جلسته الأسبوعية برئاسة الرئيس سليمان فرنجية وحضور رئيس الحكومة والوزراء . وعند انتهاء الجلسة أدلى الرئيس كرامي بتصريح أعلن فيه موافقة مجلس الوزراء على إنشاء فرع ضمان الشيخوخة ، والتجديد لملاك مراقبي الأسعار في وزارة الاقتصاد مدة ثلاث سنوات . وقال أن الدولة تعمل بكل الوسائل لإحباط الاضرار بالجيش والوصول إلى الاقتتال الطائفي والانقسام .

١١ ـ آذار

بلاغ رقم (١)

الانقلاب الأول في تاريخ لبنان .

أعلن العميد الأول الركن عزيز الأحدب ، قائد منطقة بيروت . تحرك الجيش لحسم الأزمة . وذلك بوضع رئيس الجمهورية والحكومة أمام خيار الاستقالة أو الإقالة خلال ٢٤ ساعة . وإعلان حالة الطوارئ في البلاد . ومنع التجول في في بيروت إلى إشعار آخر . ودعوة مجلس النواب لانتخاب رئيس جديد للجمهورية خلال سبعة أيام لتسليمه مقاليد الأمور .

قال الرئيس فرنجية لبعض المقربين إليه بعد أن سمع البلاغ رقم ١ في التلفزيون « إنني أرفض هذه الحركة رفضاً باتاً لأنها ضد الشرعية » وأضاف : « إنني على استعداد للاستقالة ولكن شرط أن يجتمع مجلس النواب ويصوت على طلب بذلك بأكثرية الثلثين » .

أعلن العميد ريمون اده وقوفه ضد أي انقلاب عسكري . محذراً العسكريين الذين يعتزمون القيام بانقلاب . أنهم سيواجهون بانقلاب آخر . كما جدد هجومه على الرئيس فرنجية وتحميله مسؤولية الأوضاع المتدهورة في الجيش .

• أعلن السيد كمال جنبلاط أنه ضد كل انقلاب عسكري . وقال « أن شعب لبنان يتمسك بالحقوق والحريات الأساسية التي تكرسها الحياة السياسية في لبنان . وأضاف : « وقد استغربنا ما ورد في بيان الأحدب من مغالطات فاضحة فأعطى لنفسه صفات دستورية وقانونية لا يجوز أن تصدر عن عن رجل يفترض فيه أن يكون ضليعاً بالدستور وبالقانون .

١٢ ـ آذار

• صدرت خمسة بلاغات عن الحركة الانقلابية . وقد حملت توقيع العميد أول الركن عزيز الاحدب الحاكم العسكري المؤقت ، تحمل الأرقام ٦ ، ٧ ، ٧ « معدل » ، ٨ ، ٩ .

• انضمت ٥ ثكنات عسكرية إلى « جيش لبنان العربي » وهي : ثكنة صيدا العسكرية ، ثكنة صور بضباطها وجنودها كذلك مواقع قضاء صور العسكرية ، في القاسمية وبيت عليان في البياضة ، فوج السباق في بيروت ، المركز العالي للرياضة العسكرية « مدرسة القتال » على طريق المطار ، عناصر القوة المكلفة بحماية مركز الحمام العسكري في بيروت .

• أصدرت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بياناً أكدت فيه ضرورة استقالة رئيس الجمهورية ، وأبدت في الوقت نفسه ، قلقها تجاه أسلوب « البلاغ ١ » الذي جرى اعتماده من أجل الضغط على فرنجية للاستقالة .

• أعلن الحاكم العسكري المؤقت العميد أول عزيز الاحدب في مؤتمر صحفي ، تأييد قيادة الجيش للحركة التي وصفها بأنها محاولة إنقاذية للجيش والوطن والشعب بوسائل استثنائية . وأكد بأن القيادة في حل من تعهداتها تجاه السلطات السياسية حتى تستجاب مطالبها خلال ٤٨ ساعة .

١٣ ـ آذار

• ٦٦ نائباً اشتركوا في عملية « الاخراج » لمطالبة رئيس الجمهورية بالاستقالة « محافظة على الشرعية » وتجنباً لأي إجراء آخر يكون فيه خروج على الدستور ونيل من مقام رئاسة الجمهورية ، وذلك حرصاً على أن يأتي تحقيق كل خطوة من الخطوات بعيداً عن أجواء التحدي .

• عاد الرئيس فرنجية عن قراره السابق بالاستقالة إذا طلب منه ذلك مجلس النواب بأكثرية الثلثين ، بعد أن تحقق هذا الشرط بعريضة نيابية حملت

تواقيع ٦٦ نائباً وحمل مضمونها إليه وفد نيابي إلى قصر بعبدا .

• دعا السيد كمال جنبلاط رئيس الجمهورية الذي سماه « نيرون » إلى الرحيل بسرعة ، محذراً من أن بقاءه يكون معبراً للوصول الكامل إلى الحكم وتبديل النظام السياسي عبر الثورة الشاملة .

• انضم موقع أبلح وقاعدة رياق الجوية إلى الملازم أحمد الخطيب قائد « جيش لبنان العربي » .

• انضم موقع أبلح وقاعدة رياق الجوية إلى الملازم أحمد الخطيب قائد « جيش لبنان العربي » .

• تزعم العقيد أنطوان بركات ، تحركاً داخل الجيش ، ثم حين قامت عناصر بقيادته ، وبمؤازرة عناصر من حزبي الكتائب والأحرار بالاستيلاء على أسلحة في ثكنة الفياضية .

• أعلن الملازم أول أحمد الخطيب قائد « جيش لبنان العربي » تأييده للعميد الأول الركن عزيز الاحدب ، وتمسكه في الوقت نفسه ببيان الإصلاح الديموقراطي الذي رفعه « جيش لبنان العربي » .

١٤ ـ آذار

• أصدرت قيادة الجيش بياناً تطالب فيه بإصرار أصحاب السلطة والفعاليات العمل بسرعة للتوصل إلى حل منقذ ضمن إطار شرعي .

كما تضمن نداء إلى العسكريين للالتفاف حولها والتوجه دون إبطاء إلى الثكنات التي تلائم أوضاعهم والمحافظة عليها .

• اجتمع عدد من نواب عريضة ال « ٦٦ » التي تطالب رئيس الجمهورية بالاستقالة ، على القول بأن تجاوب الرئيس فرنجية مع رغبتهم هو باب الخلاص الوحيد لإنقاذ لبنان وتوحيد كلمة بنيه في المرحلة الحاضرة .

• أعلن ٢٣ ضابطاً قالوا أنهم يمثلون مجموعة الضباط المسيحيين تأييدهم لحركة العميد أول الركن عزيز الاحدب ، وجاء الاعلان في بيان بثه راديو بيروت ، والقناة ٧

• صدر بلاغ رقم ١٠ عن الحركة الانقلابية يدعو المجلس النيابي لانتخاب رئيس جديد للجمهورية

• أعلن شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي : أن إسرائيل قد تضطر إلى التدخل في لبنان إذا تحرك الجيش السوري لدخوله أو إذا حدثت أية تغييرات في جنوب لبنان تؤثر على أمن إسرائيل .

• عقد المكتب السياسي لحزب الكتائب اللبنانية اجتماعاً برئاسة الشيخ بيار الجميل ، وأعلن تمسكه بالشرعية الدستورية ، واعتبر أن محاولة النيل منها تؤدي لمزيد من الدمار والخراب في بنية الوطن .

وأعلن تأييده لمتابعة المبادرة السورية

• أعلن الرئيس كميل شمعون تأييده لبيان حزب الكتائب وقال « أعلن باسمي واسم حزب الوطنيين الاحرار ، اني أؤيد كل عبارة وكلمة وردت فيه » .

١٥ ـ آذار

• أعلن اتفاق على « توحيد الجهود » بين جيش لبنان العربي بقيادة الملازم أول أحمد الخطيب والحركة الوطنية الاصلاحية بقيادة العميد أول الركن عزيز الاحدب ، وجاء إعلان الاتفاق في بيان بثته إذاعة لبنان من بيروت .

• واصلت قوات جيش لبنان العربي زحفها نحو العاصمة بيروت ، قادمة من الجنوب والبقاع ، وأعلنت مراكزها جنوباً في بلدة خلدة وشرقاً في صوفر وسوق الغرب .

• وجه البطريرك مار أنطونيوس بطرس خريش رسالة إلى اللبنانيين أكد فيها أن « العنف لا يحل أي مشكلة » وأن مسؤولية تدهور الأوضاع تقع على الحكومات المتتالية

ودعا خريش إلى استئناف الوساطة السورية .

١٦ ـ آذار

• حصل تمرد في سجني ارمل وروميه وتمكن حوالي ألف سجين من الفرار بعدما عجز رجال الأمن الموكلون بالحراسة ، في كبح جماح التمرد والحؤول دون فرار هؤلاء السجناء .

• دعا الاستاذ كمال جنبلاط بعض المنظمات والجيوش العربية لأن تترك مجرى تحقيق إرادة اللبنانيين يسير في طريقه الطبيعي مهما كانت النتائج ، لأن ذلك هو شأن لبناني محض لا يجوز أن يحول أحد دون تنفيذه .

• أعلن الملازم اول أحمد الخطيب قائد جيش لبنان العربي في ثلاث ندوات عقدها في الجبل والعاصمة : أن الحسم العسكري لا يزال وارداً ، وأن جيش لبنان العربي التزم إنهاء عهد سليمان فرنجية بالطرق السلمية وإلا فإن الدواء الكي .

• أعلن العميد ريمون اده : أن باستطاعة الرئيس فرنجية أن يقدم استقالته من سدة الرئاسة ، على أن تصبح الاستقالة نافذة عند انتخاب خلف له .

١٧ ـ آذار

• أعلن الامام السيد موسى الصدر لدى عودته من من دمشق : « إن المساعي التي بذلت كانت ترمي إلى توحيد كل القوى الخيرة في الوطن ، وإلى تخفيف الحساسيات والتناقضات من بينها » .

• افتتح الحزب السوري القومي الاجتماعي إذاعة جديدة باسم « صوت لبنان الجديد » على الموجة المتوسطة ١٤٠ و ١٥٠ .

١٨ ـ آذار

• أكدت المقاومة الفلسطينية ان « أي محاولة لضرب القوى الوطنية والتقدمية في لبنان لن تكون سوى سوى مقدمة لضرب الثورة الفلسطينية وتصفيتها » .

• بدأت حرب الجبل التي امتدت من منطقة عالية إلى المتين ، وتميزت لمشاركة الجيوش فيها من الجانبين ، بتراشق مدفعية ثقيلة بين عالية والكحالة

١٩ ـ آذار

• نجا الرؤساء رشيد كرامي وكامل الاسعد وصائب سلام ، من محاولة لاغتيالهم عن طريق قصف الطائرة السورية الخاصة التي كانت ستنقلهم إلى دمشق بقذيفتين حارقتين ، ولكنهم أنقذوا بأعجوبة فيما اندلعت النار في الطائرة .

• دارت اشتباكات واسعة بين عالية من جهة والكحالة وعاريا من جهة أخرى .

٢٠ ـ آذار

• نيران الجبل تابعت اشتعالها بضراوة ، فوقع اشتباك عنيف على محاور بيت مري ـ العبادية ـ الكحالة ـ عالية ، بالمدفعية الثقيلة .

٢١ ـ آذار

• سقط فندق ـ الهوليداي ان ـ ، بعد عملية اقتحام ، خاضتها القوات المشتركة .

• دعا الشيخ ميشال الخوري إلى إنشاء جيش لبناني وطني يفرض هيبة الدولة وبشكل أكبر وأهم ركيزتين للبلاد وهما الأمن والعدل .

• صدر البلاغ الرقم ١١ عن حركة العميد أول الركن عزيز ، الاحدب ، أعلن عن قيام قيادة عسكرية موحدة ، ضمت ١٤ ضابطاً بين عميد وملازم أول ، من ضباط حركة الاحدب وجيش لبنان العربي .

٢٢ ـ آذار

• أقر مجلس الوزراء في جلسة استثنائية ، تعديل المادة ٧٣ من الدستور لجهة تقديم موعد انتخاب رئيس

جمهورية جديد من قبل مجلس النواب إلى ٦ أشهر من انتهاء ولايته ، بدلاً من شهرين ، كما تنص المادة المشار إليها .

• صدر عن العميد الأول الركن عزيز الاحدب الحاكم العسكري المؤقت البلاغ رقم ١٢ .

• أعلنت ورقة العمل السورية لحل الأزمة الراهنة ، بإحياء الحكومة الكرامية لتمارس صلاحياتها في فترة انتقالية مدتها شهر واحد ، يبدأ من تاريخه ، ويصار خلاله إلى جانب إقرار سلسلة مشاريع للعفو عن العسكريين ، وترجمة الوثيقة الدستورية إلى خطوات عملية تحفظ مضمونها والاهداف المتوخاة منها .

٢٣ ـ آذار

• تبلغت رئاسة مجلس النواب ، المرسوم القاضي بإحالة مشروع تعديل المادة ٧٣ من الدستور على المجلس النيابي .

• اقترح العميد اده ، أن يتضمن تعديل المادة ٧٣ من الدستور ، في حال إقراره في مجلس النواب ، عبارة «خلافاً للمادة ٤٩ من الدستور تنتهي ولاية رئيس الجمهورية عند إعلان انتخاب الرئيس الجديد» .

• وجه الزعيم الوطني حميد فرنجية نداء إلى فخامة رئيس الجمهورية ، يدعوه أن يتجاوب مع إرادة الأغلبية البرلمانية والتي ترى أن مبادرتها هي المخرج للازمة ، وأن يحتذي بسلفه الرئيس بشارة الخوري .

• طلب الرئيس أنور السادات من الرئيس سليمان فرنجية أن يتخذ «خطوة حاسمة» لوضع حد للحرب الأهلية في لبنان .

٢٤ ـ آذار

• أصدرت أمانة سر البطريركية المارونية بياناً ، استنكرت فيه بشدة ما يحدث من اعتداءات ومنكرات ، ودعت إلى التجاوب مع الوساطة السورية .

• حث البابا بولس السادس ، الأطراف المتقاتلة في لبنان على الالتزام بهدنة والتوصل إلى اتفاق لانهاء الأزمة .

٢٥ ـ آذار

• تعرض القصر الجمهوري في بعبدا ، إلى قصف صاروخي مدفعي موجه ، من قبل جيش لبنان العربي ، اضطر فخامة رئيس الجمهورية ترك مقر الرئاسة في بعبدا ، حيث انتقل إلى مبنى بلدية ذوق مكايل .

٢٦ ـ آذار

• مارس الرئيس سليمان فرنجية «شرعيته» في القصر البلدي في ذوق مكايل فاستقبل وزراء الخارجية السابقين «فؤاد نفاع ، لوسيان دحداح ، شارل مالك ، وفؤاد بطرس» وبحث معهم في تطورات الوضع والخطوات التي سيتخذها .

• وجه كورت فالدهايم ، السكرتير العام للأمم المتحدة ، نداء يدعو إلى إقرار السلام في لبنان والطلب بصفة عاجلة من جميع الفئات وجميع الزعماء المعنيين ، قبول وقف إطلاق النار فوراً وبصفة فعالة .

• ألغت شركات الطيران الاجنبية جميع رحلاتها إلى بيروت ، باستثناء الخطوط الجوية الفرنسية ، فيما استمرت شركة طيران الشرق الأوسط في تسيير رحلاتها الجوية مع اتخاذ تدابير احترازية بإيواء طائراتها في مطار أثينا .

٢٧ ـ آذار

• أجرى السيد كمال جنبلاط محادثات متواصلة استمرت ٧ ساعات مع الرئيس السوري وكبار المسؤولين هناك ، تناولت تطورات الأزمة اللبنانية ، وخصوصاً التطورات العسكرية .

• عقد اجتماع في بكركي حضره فخامة رئيس الجمهورية ، والرئيس كميل شمعون ، والشيخ بيار الجميل ، والأباتي شربل قسيس ، وتدارسوا فيه الوضع الراهن ، وتم الاتفاق على وجوب استئناف الوساطة السورية .

وعرض الرئيس فرنجية على البطريرك خريش مبررات تمسكه بمركزه وعدم تقديمه الاستقالة بالرغم من كل ما حصل .

٢٨ ـ آذار

• وجه المونسنيور روجيه اتشيغاريه رئيس المؤتمر الكنائسي الفرنسي نداء من أجل السلام في لبنان .

• دعا مجلس الامن القومي المصري إلى إرسال قوات مسلحة ومزية عربية إلى لبنان .

• وجه الشيخ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب اللبنانية ، نداء إلى المسلمين في لبنان ، دعاهم فيه إلى تحمل مسؤولياتهم التاريخية في عدم فصم شراكة المواطنية بين اللبنانيين .

٢٩ ـ آذار

• حذرت الولايات المتحدة الاميركية رسمياً : كلا من سوريا واسرائيل من التدخل في أزمة لبنان التي وصفها بيان الوزارة الخارجية الأميركية بأنها «تزداد عمقاً» .

• وجه الملك خالد ملك السعودية والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة نداء إلى شعب لبنان كي يضعوا حداً للقتال في لبنان .

• قام سماحة الشيخ محمد أبو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية بزيارة الرئيس صائب سلام ، والسيد ياسر عرفات ، والسيد كمال جنبلاط ، من أجل البحث بوقف إطلاق النار تمهيداً لطرح الحل السياسي .

٣٠ ـ آذار

• قام الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم استناداً إلى المادة ٩٩ من شرعة المنظمة الدولية بإحاطة مجلس الأمن علماً بخطورة الوضع في لبنان .

• دعا الرئيس فورد والملك حسين في بيان مشترك صدر عن البيت الأبيض ، إلى وقف النار في لبنان واتفقا على أن هناك حاجة إلى «حل سياسي أساسي» يضمن سلامة جميع الفئات اللبنانية ووحدة أراضي البلد .

• عقد الامام السيد موسى الصدر مؤتمراً صحافياً في دار الافتاء الجعفري ، تحدث فيه عن المحنة التي يمر فيها لبنان وعن زيارته الأخيرة لدمشق ، وكرر مطالبته رئيس الجمهورية بالاستقالة . وناشد الأحزاب والسيد كمال جنبلاط وقف إطلاق النار .

٣١ ـ آذار

• وجهت إحدى عشرة منظمة عالمية غير رسمية نداء إلى المتحاربين اللبنانيين دعتهم فيه إلى تطبيق نصوص معاهدات جنيف في شأن معاملة الأسرى ، وطالبتهم بحماية أرواح الأبرياء في لبنان خصوصاً الأطفال والشيوخ والمقعدين .

• وصل إلى بيروت السيد دين براون المبعوث الأميركي الخاص الذي أوفدته الحكومة الأميركية إلى لبنان ، وقال براون لدى وصوله بأن مهمته تتلخص في أن يطلع الرئيس الأميركي فورد على حقيقة ما يجري في لبنان .

• توجه كل من سماحة المفتي حسن خالد ، والبطريرك خريش ، والامام الصدر بنداء إلى المتصارعين يدعوانهم إلى وقف القتال وفتح الباب من جديد أمام التسوية السياسية .

• وجهت الحكومة الفرنسية نداء رسمياً إلى كافة أطراف النزاع في لبنان ناشدتها فيه بوقف إطلاق النار . وجاء هذا النداء في بيان أقره مجلس الوزراء الفرنسي .

لبنان

١ ـ نيسان

• وافقت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية على قيام هدنة عسكرية لمدة عشرة أيام يجري في خلالها تمكين مجلس النواب من الاجتماع لتعديل الدستور وانتخاب رئيس الجمهورية الجديد .

• أعلن جلالة الملك حسين ملك الأردن ، تضامنه التام مع أي تدخل سوري محتمل في لبنان يهدف « وضع حد للحرب الأهلية والمحافظة على سلامة الأراضي الوطنية اللبنانية » .

• أعلنت الحكومة السورية موقفها الرسمي والعلني من تطورات الموقف في لبنان ، ووجهت تحذيراً إلى « الأطراف المصرّة على استمرار القتال » وحملتها « المسؤولية التاريخية للنتائج التي سترتب على سلوكها » .

٢ ـ نيسان

• أعلن هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ ، ان حكومة الولايات المتحدة تعارض أي تدخل عسكري خارجي في لبنان .

• صرح الملك خالد بن عبد العزيز ملك السعودية أن بلاده مستعدة للمساهمة في أي جهد عربي يراه اللبنانيون ويكون من شأنه انهاء الأزمة الراهنة .

• تابع المبعوث الاميركي دين براون لقاءاته بالزعماء السياسيين ، فالتقى بالإمام موسى الصدر والرئيس صائب سلام وكمال جنبلاط .

٣ ـ نيسان

• أعلن الرئيس صائب سلام عقب زيارة قام بها إلى دمشق ، انه لمس في العاصمة السورية تصميماً متابعة تحمل المسؤولية من أجل انهاء الأزمة في لبنان .

• قدم الدكتور حسن صعب أستاذ علم السياسة في الجامعة اللبنانية للهيئات السياسية والثقافية المعنية بموضوع العلمنة الكاملة للدولة ، مشروع برنامج متكامل لتطوير لبنان ديمقراطياً وطنياً علمياً استوحاه من التجارب العلمانية لمختلف دول العالم وفي مقدمتها الدول العربية والإسلامية .

٤ ـ نيسان

• وجه الرئيس المصري أنور السادات دعوة صريحة إلى الرئيس فرنجية للاستقالة ، وطالبه مجدداً أن يبتلع كبرياءه « لصالح شعبه » .

٥ ـ نيسان

• صرح السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية « ان الحل الحقيقي للأزمة اللبنانية يتمثل في عقد قمة عربية مصغرة في أسرع وقت يقتصر فيه البحث على الحلول الخاصة بهذه الأزمة » .

٦ ـ نيسان

• أعلن رئيس مجلس النواب السيد كامل الأسعد ، أنه تقرر عقد الجلسة النيابية لتعديل المادة ٧٣ من الدستور يوم السبت الواقع في ١٠ نيسان ١٩٧٦ وحدد مكان الجلسة قصر حسين منصور قرب وزارة الصحة العامة .

٧ ـ نيسان

• أعلن هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية « ان الولايات المتحدة لا تعتزم ارسال قوات إلى لبنان حتى في حالة حدوث تدخل عسكري سوري هناك » .

• أعلن « أبو العباس » الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ـ وعضو قيادة جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية ، في مؤتمر صحفي « ان الصراع الذي دار ويدور في لبنان لا يمكن تقييمه على أساس النظر إليه من الزاوية الداخلية البحتة ، فهناك ظروف أخرى دولية وعربية أثرت وتؤثر فيه بشكل ملموس » . وتحدث عن تطورات الأوضاع على الساحة اللبنانية والعربية .

٨ ـ نيسان

• وصل إلى بيروت المبعوث الفرنسي الجديد السيد جورج غورس يرافقه السيد جان جيجينو رئيس مكتب وزير الخارجية الفرنسية ، لمتابعة المهمة التي بدأها السيد كوف دي موروفيل المبعوث الفرنسي السابق . وقال غورس لدى وصوله « أتمنى أن أحصل على نتائج حسنة » .

• أعلن الاتحاد السوفياتي ، في أول بيان رسمي له تأييده للقوى التي تكافح من أجل الوحدة الوطنية في لبنان ، ودعا إلى بذل أقصى الجهود من أجل تثبيت وقف اطلاق النار .

٩ ـ نيسان

• دعت قيادة الثورة الفلسطينية إلى لقاء مشترك يضم الحركة الوطنية والمقاومة وسوريا لاعادة اللحمة إلى الصف الوطني دون ابطاء . وكشفت عن أهداف مهمة براون « الذي يقوم بادعاء دور الوساطة تحت ستار تمزيق هذا الصف » ، وأعلنت رفضها لكل أشكال التعريب والتدويل للأزمة اللبنانية .

١٠ ـ نيسان

• استبعد الرئيس فورد أن تحاول سوريا السيطرة على لبنان بمساعدة روسيا وقال : « لا أعتقد أن ذلك سيحدث . ولا أظن أنه جرى حتى الآن أي عمل متهور » . لكنه زاد : « ان الولايات المتحدة تبذل أقصى جهودها الديبلوماسية لمنع حدوث ذلك » .

• في أقصر جلسة في تاريخ الحياة البرلمانية اللبنانية ، أقر تسعون نائباً تعديل المادة ٧٣ من الدستور التي اعتبرت مدخلاً للحل السياسي لأطول أزمة .

١١ ـ نيسان

• أعلنت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في بيان أذاعته ، انها جمدت التعامل مع الوساطات إلى ما بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية وقيام حكومة جديدة ، وأكدت أن اللبنانيين هم وحدهم أصحاب الشأن في معالجة الوضع السياسي اللبناني ونددت بالمخطط الأميركي الذي يستهدف تحجيم المقاومة الفلسطينية وتطويق الحركة الوطنية .

• أذاع الأستاذ فؤاد شبقلو أمين عام رابطة الحقوقيين الديمقراطيين بياناً أكد خلاله على ضرورة بناء لبنان العربي الديمقراطي العلماني ، والعمل على اعلان ولادته عملياً .

• وجهت قيادة جيش لبنان العربي نداء إلى جميع الضباط والرتباء والأفراد في الجيش والأمن الداخلي والأمن العام والموظفين المدنيين التابعين للمؤسسات هذه الالتحاق بمراكز تجمع جيش لبنان العربي .

١٢ ـ نيسان

• أكد العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة في ليبيا ، دعمه للقوى التقدمية في لبنان وعلى رأسها جيش لبنان العربي .

• غادر بيروت إلى دمشق المبعوث الفرنسي السيد جورج غورس للاجتماع مع المسؤولين السوريين .

١٣ ـ نيسان

• هدد اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي بأن اسرائيل ستتدخل في لبنان إذا ما عبرت القوات السورية نهر الليطاني .

١٥ ـ نيسان

• عززت الولايات المتحدة الاميركية قواتها البحرية

في شرق البحر المتوسط بالقرب من السواحل اللبنانية بانضمام حاملة الطائرات المقاتلة «ساراتوغا» إلى القطع القريبة من السواحل اللبنانية .

١٦ - نيسان

• غادر الموفد الفرنسي جورج غورس بيروت عائداً إلى باريس . وقال في مؤتمر صحافي عقده قبيل مغادرته ، ان حكومته توافق على فكرة اشتراك فرنسا في « نظام للاشراف على الأمن في لبنان » إذا تم اقامة مثل هذا النظام

• عاد ياسر عرفات من دمشق ، باتفاق النقاط السبع الذي يدعو إلى وقف القتال واعادة تشكيل اللجنة العسكرية الثلاثية .

• وصل إلى بيروت الوفد الفاتيكاني برئاسة المونسنيور ماريو بريني المسؤول عن العلاقات مع الكنائس الشرقية ، ليعبّر عن اهتمام البابا بولس السادس بما يجري في لبنان

١٧ - نيسان

• رحبت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في بيان أصدرته ، بنتائج محادثات دمشق بين القيادة السورية وقيادة المقاومة الفلسطينية .

١٩ - نيسان

• أعلن الناطق الصحفي في البيت الأبيض السيد رون نيسن قائلاً : « ان الولايات المتحدة تؤيد تسوية سلمية في لبنان وتعارض التدخل العسكري الأجنبي الذي قد يؤدي إلى مجابهة أو حرب في الشرق الأوسط » .

٢٠ - نيسان

• أدلى السيد زهير محسن ، رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية ، بتصريح نفى فيه وجود أية بنود سرية في الاتفاق السوري - الفلسطيني الذي عقد مؤخراً في دمشق ، وأكد أن البحث لم يتطرق إلى موضوع الوثيقة الدستورية باعتبارها « شأناً لبنانياً بحتاً » .

• قررت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في اجتماع عقدته برئاسة الأستاذ كمال جنبلاط اعلان حكم جديد في البلاد في حال استمرار « التمييع » للحل السياسي واستمرت محاولات ابقاء البلاد في حالة من اللاشرعية والتصعيد العسكري .

٢١ - نيسان

• حذرت وكالة أنباء « نوفوستي » السوفياتية من « وجود احتمال خطير لتدخل الأسطول السادس الاميركي في الحرب اللبنانية » .

٢٢ - نيسان

• أعلن هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن أن الوضع في لبنان مضطرب وغير مستقر ، وان قرار وقف اطلاق النار مزعزع بسبب وجود جماعات عديدة ذات أهداف ليس بينها انسجام مع غياب كامل للسلطة المركزية

• قال الشيخ جابر العلي نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام الكويتي ان بلاده لا تعارض ، من حيث المبدأ ، ارسال قوات عربية رمزية إلى لبنان إذا أجمعت الدول العربية على اتخاذ قرار بذلك .

٢٣ - نيسان

• غادر المبعوث الاميركي دين براون بيروت إلى لندن ، ليلتقي الدكتور هنري كيسنجر ، ثم الرئيس الاميركي فورد ، على أن يعود بعد أسبوع ليتابع مهمة التدخل التي باشرها منذ أسبوع .

أعلن كمال جنبلاط أن هناك مؤامرة « ثلاثية » على لبنان سيكشفها يوماً ما مهما كلف الأمر .

٢٤ - نيسان

أعلن رسمياً ، ان الرئيس سليمان فرنجية وقع قانون تعديل المادة ٧٣ من الدستور ، وأحاله إلى رئاسة المجلس للتبليغ . الأمر الذي انعكس نشاطاً على الساحة السياسية كان محوره الرئيسي استعجال انتخاب البديل للخروج من الكارثة التي أدت إلى دمار البلاد .

• شكلت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في اجتماعها برئاسة الأستاذ كمال جنبلاط ، لجنة مؤلفة من السادة : محسن ابراهيم ، عزت حرب ، سمير صباغ ، جمال فاخوري . وعصام نعمان ، لوضع مشروع تنظيم « الادارة المحلية » التي سيصار إلى تنفيذها على كافة المناطق التي تدخل ضمن سيطرة الحركة الوطنية .

٢٥ - نيسان

• قال مصدر رسمي بريطاني في لندن انه لم يتم عقد أي اتفاق سري لانهاء المعارك في لبنان بين هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية وانتوني كروسلاند وزير الخارجية البريطاني .

• غادرت بيروت البعثة البابوية برئاسة المونسنيور ماريو بريني ممثل البابا بولس السادس عائدة إلى روما بعد زيارة استغرقت عشرة أيام . وهي ثاني بعثة يوفدها الفاتيكان إلى لبنان منذ بداية الأحداث.

٢٦ - نيسان

• أعلن كمال جنبلاط في تصريح أدلى به ، أن الحركة الوطنية لن تقبل بأية تسوية إلا من ضمن البرنامج المرحلي للأحزاب ، وقال : على أساس البرنامج سننتخب أو لا ننتخب رئيس الجمهورية المقبل ، وان الايجابية أو السلبية في الاقتراع تؤدي إلى تعاون أو عدم تعاون مع الرئيس الجديد وحكومته .

٢٧ - نيسان

• حذر السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من أن تؤدي « الوساطات » الأجنبية في لبنان إلى تحويله إلى محمية أجنبية .

• أعلن المونسنيور ماريو بريني رئيس بعثة الفاتيكان إلى لبنان والذي غادر بيروت ، انه ينبغي عصرنة الدستور اللبناني إذا ما أرادت الأطراف المتقاتلة في الخروج من مأساة الحرب .

• أبدت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، استغرابها لتحديد جلسة قريبة لانتخاب رئيس الجمهورية ، دون الافساح في المجال أمام المزيد من الاتصالات لبلورة مواقف محددة من المرشحين للرئاسة .

٢٨ - نيسان

• أعلن السيد الياس سركيس في مؤتمر صحفي ، ترشيح نفسه رسمياً لرئاسة الجمهورية . وكان أول المعلنين عن ترشيح نفسه العميد الأستاذ ريمون اده ، بصورة غير رسمية ... ولم بصورة رسمية وعلنية ، عن طريق حزبه ، حزب الكتلة الوطنية .

• طعن النائب مخايل الضاهر ، بوصفه رئيساً للجنة النظام الداخلي البرلمانية ، بترشيح الأستاذ الياس سركيس لرئاسة الجمهورية باعتباره أنه موظف في الفئة الأولى وينطبق عليه نص المادة ٤٩ من الدستور .

٢٩ - نيسان

• ذكرت دوائر في واشنطن ، ان وزارة الخارجية الاميركية تبحث منح مساهمة أولية قدرها ٢٠ مليون دولار ضمن برنامج مساعدة لاعادة بناء لبنان ، قد يصل في النهاية إلى عدة مئات الملايين من الدولارات . وأوضحت أن هذا البرنامج يتطلب كشرط مسبق انتهاء معارك لبنان والحفاظ على حياد الحكومة اللبنانية المقبلة في اطار النزاع الاسرائيلي - العربي .

٣٠ - نيسان

• أعلن الرئيس كامل الأسعد ، تأجيل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية ، التي كانت مقررة يوم السبت ١ أيار إلى يوم السبت المقبل ٨ أيار ١٩٧٦ .

آذار

حذرت الحكومة السودانية أثيوبيا بأنها لن تسكت إذا كرر الطيران الأثيوبي قصفه لمناطق جنوب السودان

كما استنكر السيد عثمان صالح سبي الناطق الرسمي باسم جبهة تحرير أرتريا الاعتداءات الأثيوبية على الحدود السودانية التي استهدفت اللاجئين الأرتريين .

اتفقت ليبيا مع كل من كوبا وجمايكا على إقامة علاقات ديبلوماسية معهما على مستوى سفارة .

أكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي دعم بلاده غير المحدود لحركة المقاومة الفلسطينية ودعا الدول العربية الأخرى إلى دعم المقاومة الفلسطينية بالرجال والسلاح والأموال .

وصل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين إلى فرنسا في زيارة رسمية .

غادر وليام سايمون وزير الخزانة الأميركي المملكة العربية السعودية بعد زيارة رسمية استغرقت يومين ، وقّع خلالها اتفاقين للتعاون . تساعد الولايات المتحدة بموجب أولهما في مشروع تخطيط القوى الكهربائية في المملكة السعودية وبموجب ثانيهما في إنشاء مركز وطني سعودي للعلوم والتكنولوجيا .

أيد السناتور جون سباركمان رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

ـ آذار

وصل إلى كانبيرا قادماً من مانيلا الملك حسين والملكة علياء في أول زيارة يقوم بها العاهل الأردني لأوستراليا وتستغرق ٨ أيام .

وقعت هيئة وادي الأردن اتفاقيتان الأولى مع وكالة الإنماء الدولية الأميركية والثانية مع شركة هرزا الهندسية الأميركية لتنفيذ أكبر مشروع ري في البلاد .

أكد الرئيس حافظ الأسد في مقابلة صحافية أجراها معه الدكتور « ميكيل لوبراتو » رئيس قسم الشرق الأوسط في التلفزيون الإيطالي وتناقلتها الصحف أن « أية خطوة تخطوها الجمهورية العربية السورية في المجالين السياسي أو الاقتصادي على الصعيدين العربي أو الدولي تنطلق من منظور قومي عربي » .

وقال الرئيس الأسد أن سوريا هي التي أحبطت سياسة « الخطوة خطوة » .

العـرب

ودعا الرئيس السوري « الجميع في لبنان إلى أن يتعاونوا ونحن معهم للتغلب على كل الآثار السيئة التي خلقتها الأعمال القتالية » .

• أعلن أمير البحرين بعد يومين من المحادثات مع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان أن فرنسا والبحرين اتفقتا اليوم على توقيع معاهدة للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي .

٣ ـ آذار

• أعلن الحسن الثاني ملك المغرب في خطاب وجهه بمناسبة عيد جلوسه أن الصحراء هي ملك المغرب . وقال « ان الجزائر تضيع وقتها وطاقاتها ولم تصل إلى نتيجة ، لأن المغرب في الصحراء وسيظل فيها » .

• أعلن الرئيس السوداني جعفر النميري في خطاب ألقاه في بور سودان بمناسبة العيد الرابع للوحدة الوطنية ، إنشاء ثلاث محافظات جديدة في جنوب السودان بهدف تحقيق مزيد من اللامركزية وضمان فرص أوسع للتنمية .

• وصل إلى دمشق وزير الخزانة الأميركي السيد وليام سايمون قادماً من إسرائيل . وقد حدد سايمون أهداف زيارته الحالية للمنطقة بقوله أن زيارتي عبارة عن إعادة جمع المعلومات في الشرق الأوسط من قبل الولايات المتحدة ، ومن أجل سلام عادل ودائم في المنطقة وتوطيد العلاقات الاقتصادية مع دول المنطقة »

٤ ـ آذار

أصدرت محكمة أمن الدولة الجزائرية حكمها بإعدام ثلاثة أشخاص أحدهم جزائري والآخر أميركي والثالث فرنسي بتهمة التخريب والخيانة العظمى ومحاولة قلب نظام الحكم .

• أعلن السيد روحي الخطيب أمين مدينة القدس السابق الذي أبعدته إسرائيل أخيراً أن المعتقلين العرب في سجون إسرائيل نتيجة للأحداث الأخيرة في القدس والذين قدموا إلى المحاكمة بلغ أكثر من ٨٠٠ معتقل

• دعا الملك الحسن الثاني ملك المغرب العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية للعمل على وقف تدهور الوضع الخطير في المنطقة . وقال . « إننا نأمل في أن تعملوا على إعادة الحكومة الجزائرية إلى سبيل الحق والصواب » .

• انسحب وفد الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية الليبية من المؤتمر الأربعين للحزب الاشتراكي الإيطالي احتجاجاً على وجود وفد إسرائيلي في المؤتمر .

• أعلن الملك حسين أمام أعضاء « النادي القومي للصحافة » في استراليا ، أن الأردن يعترف بوجود دولة إسرائيل إلا أن السلام لا يمكن أن يتحقق في الشرق الأوسط طالما أنه لم يتم تأكيد حقوق الشعب الفلسطيني .

• دعت فرنسا إلى تسوية سلمية عاجلة في الشرق الأوسط تتيح بوجه خاص الشعب الفلسطيني تحقيق أمانيه وممارسة حقوقه المشروعة .
وجاء هذا الموقف الفرنسي في بيان مشترك صدر في ختام زيارة رسمية للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين .

• أكد السيد صدام حسين أمام قادة نقابات العمال العراقيين . أن مستقبل العراق مرتبط بالوحدة العربية التي هي من منطلقات ثورة ١٧ تموز التي يقودها حزب البعث .

٥ ـ آذار

• أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب « بوليساريو » في مؤتمر صحفي في الجزائر « أن حكومة صحراوية قد شكلت .

• أكدت مصر واليمن الشمالية ضرورة استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الأوسط للبحث في الأزمة وذلك باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى. ورد ذلك في بيان مشترك صدر في كل من القاهرة وصنعاء بعد زيارة المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة في جمهورية اليمن الشمالية إلى مصر .

٦ ـ آذار

أعلن ممثلو ٤٨ قرية عربية في منطقة الجليل خلال اجتماع عقدوه في مدينة الناصرة أنهم قرروا القيام بعمل حازم لمنع الحكومة الإسرائيلية من مصادرة أراضي في منطقة الجليل يملكها العرب . ودعوا إلى إضراب عام جميع مناطق الأرض المحتلة يشترك فيه السكان العرب وذلك يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦

• دعت جبهة « بوليساريو » جامعة الدول العربية إلى ممارسة ضغط على المغرب وموريتانيا لحملها على الانسحاب من الصحراء الغربية .

• وافق مجلس الأمة الكويتي على شروط انتقال ملكية شركة نفط الكويت إلى الحكومة .

• اعترفت الجزائر اليوم بحكومة الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية ، وتعهدت باستمرار دعمها لجبهة تحرير « بوليساريو » .

٧ ـ آذار

• أعلنت المغرب وموريتانيا قطع علاقاتهما الديبلوماسية مع الجزائر احتجاجاً على اعترافها بجمهورية الصحراء العربية الديمقراطية .

• تصدى سكان الضفة الغربية المحتلة الذين وفدوا إلى مدينة القدس من جميع المناطق لزهاء ١٢٠٠ إسرائيلي توجهوا للصلاة في المسجد الأقصى ومسجد عمر متحدين بذلك شعور العرب .

• اجتمع الشيخ أحمد زكي اليماني وزير النفط السعودي إلى مسؤولين كبار في عدد من شركات النفط العالمية ، ويعتقد أن النقاش دار في خلال الاجتماع حول مستقبل شركة « أرامكو » المؤلفة من كونسورتيوم عالمي تسانده حكومة الولايات المتحدة ويتولى ضخ النفط السعودي .

• أعلن السيد أحمد اسكندر وزير الاعلام السوري « أن الرئيس أنور السادات قد قوض التضامن العربي ، وأن الحكومة المصرية عندما تثوب إلى رشدها وتستنكر اتفاق سيناء ، فإنها ستخدم هذا التضامن ومصالح الشعب المصري » .

• وافق مجلس الوزراء الكويتي على القانون الخاص بنظام الخدمة العسكرية الإلزامية ، الذي سيبدأ تطبيقه في الكويت للمرة الأولى بعد موافقة مجلس الأمة عليه .

٨ ـ آذار

• أعلن الرئيس حافظ الأسد أن انتكاسة الأحداث في لبنان ، وما رافقها من قتال مرير ، إنما كان بسبب اتفاقية سيناء .

• قام الفدائيون الفلسطينيون بمهاجمة دورية إسرائيلية في الجولان ، كما قاموا بمهاجمة دورية أخرى قرب مستوطنة حانيتا ، واعترفت إسرائيل بالعمليتين .

• ذكرت وكالة الأنباء السعودية أن المملكة السعودية تعتزم التوسط بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية من أجل تحقيق الوحدة بين جميع قوى المواجهة .

• أعلن الرئيس الأميركي جيرالد فورد أن السبب وراء اعتزام الولايات المتحدة تزويد مصر بست طائرات للنقل من طراز « سي – ١٣٠ » يرجع إلى أن مصر كفت بالفعل عن شراء أسلحة من الاتحاد السوفياتي .

• أعلن تجار مدينة نابلس الإضراب ، ولم يفتحوا متاجرهم ، تضامناً مع المجلس البلدي للمدينة وهيئة التدريس في مدرسة قدري طوقان اللذين قدما استقالتهما أمس في ٧ آذار .

٩ ـ آذار

• دعا الرئيس السوداني جعفر النميري البلدان العربية إلى توسيع جهودها لتحقيق السلام في لبنان . وأعلن أن السودان سيؤيد أي اجتماع عربي يعقد للبحث في وضع استراتيجية موحدة لانهاء الأزمة .

• رحب الدكتور جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأي تحالف مع أي تنظيم من تنظيمات المقاومة الفلسطينية ، للوقوف صفاً واحداً ضد أي هيمنة عربية من أي نظام . ودعا لتحقيق الوحدة الوطنية بين فصائل الثورة الفلسطينية على أساس سياسي وتنظيمي واضح يستهدف تحطيم التسويات السياسية للقضية الفلسطينية .

• أكد ناطق رسمي باسم شركة « آرامكو » الأنباء الواردة عن المباحثات السرية التي تجري في بنا سيتي بولاية فلوريدا ، بين الشيخ أحمد زكي اليماني وزير النفط السعودي ، وعدد من كبار مسؤولي شركات النفط الأميركية .

١٠ ـ آذار

• أعلنت الحكومتان اليمنية الديمقراطية الشعبية والمملكة العربية السعودية اتفاقهما على « إقامة علاقات طبيعية بينهما » . وذلك للمرة الأولى منذ استقلال اليمن الديمقراطية في عام ١٩٦٧ .

• دعا عبد الجواد صالح أمين سر المجلس التنفيذي لشؤون الوطن المحتل ، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كل التنظيمات الشعبية والاتحادات النقابية في الوطن العربي والعالم إلى إعلان يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، يوماً للتضامن مع الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة .

• قام مئات من الشبان العرب بتظاهرة أمام مقر مجلس الوزراء الإسرائيلي للاحتجاج على قرار السلطات بانتزاع ملكية ٦٠٠ هكتار من الأراضي في منطقة الجليل بحجة إقامة مشروعات عمرانية عليها .

• اتهم أبو العباس الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية القيادة العامة المخابرات الأردنية بزج المئات من مناضلي الشعب الفلسطيني في الأقبية والسجون . وأعلن بأن النظام الأردني ما زال يمارس أفظع صور الإرهاب والقمع الوحشي ضد الحركة الوطنية الأردنية وجماهير الشعب الفلسطيني .

١١ ـ آذار

• أعلن السودان تأييده المطلق لحكومة موزمبيق في موقفها الصلب الشجاع تجاه « الصلف العنصري الذي تمثله حكومة ايان سميث في روديسيا » . ودعا السودان جميع دول العالم والصديقة والمحبة للحرية والسلام والدول الافريقية بصفة خاصة أن تهب لتأييد موزمبيق في كفاحها العادل ضد الاعتداءات العنصرية .

• أكد الرئيس السوري حافظ الأسد في حديث أدلى به للقناة الأولى للتليفزيون الفرنسي « تي . أف . ١ » أن سوريا لن تذهب إلى جنيف بدون الفلسطينيين .

• أصدر الجيش الأحمر الياباني بياناً رحب فيه بإعلان صدر في هذا الأسبوع يقول أن منظمة التحرير الفلسطينية ستفتح مكتباً لها في طوكيو .

• أعلنت جبهة « بوليساريو » في بيان أصدرته في الجزائر أن قواتها قتلت أو جرحت ٨٧٥ مغربياً خلال شباط الماضي .
وقال البلاغ أن أكبر المعارك وقعت في أمغالا في ١٤ شباط الماضي حيث قتلوا ثوار الجبهة ١٤٨ مغربياً وأصابوا ٩٠ آخرين بجروح وأسروا ٣٦ مغربياً .

١٢ ـ آذار

• أصدرت شركة « آرامكو » البترولية ، بياناً أعلنت فيه أنها توصلت مع الحكومة السعودية إلى اتفاق مبدئي حول المسائل الرئيسية التي نوقشت في بنا سيتي .

• أصدرت المحكمة العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة المحتل حكماً بالسجن على المواطن الفلسطيني عبد الله أبو عياد ، من مخيم الشاطئ ، لمدة ٢٩٤ سنة بتهمة مقاومته للاحتلال .. وقد تم نقل المعتقل إلى سجن « كفريونا » في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ .
ويعتبر هذا الحكم أطول حكم تصدره سلطات الاحتلال ضد مناضل فلسطيني .

• أشار الرئيس الأميركي جيرالد فورد ، في خطاب ألقاه أمام مجلس العلاقات الدولية في شيكاغو ، إشارة سريعة إلى الوضع في الشرق

الأوسط ، فقال «ان اتفاق سيناء يعد مرحلة تاريخية في اتجاه تسوية دائمة للنزاع في منطقة الشرق الأوسط

١٣ ـ آذار

• قال العقيد معمر القذافي في مهرجان شعبي ، أن الحملة الدعائية التي تتعرض لها حالياً ليبيا هي جزء من المؤامرة الامبريالية التي تشنها عليها «الأنظمة الكركوزية» وهي مؤامرة تستهدف أيضاً «المقاومة الفلسطينية والشعوب العربية في لبنان والجزائر وسوريا» .

• أكد مجلس السلم العالمي استمرار تضامنه مع العراق في المبادرات التي يتخذها لتعزيز العمل الموحد من أجل السلام والحرية والعدالة والتقدم الاجتماعي .

• وافقت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي السوداني على قرارات تؤيد شعوب أنغولا وموزامبيق وزيمبابوي وناميبيا وإقليم عفار وعيسى الذي تسيطر عليه فرنسا .

١٤ ـ آذار

• أعلن الرئيس أنور السادات ، أنه قدم إلى مجلس الشعب مشروع قانون بإنهاء العمل بمعاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي .

• أعلن الشيخ أحمد زكي اليماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي أن الاستيلاء الكامل على شركة «آرامكو» للنفط سيصبح نافذ المفعول فور توقيع الاتفاق في الشهر المقبل ، أو ما قارب ذلك ، ريثما توضع التفاصيل النهائية لشراء حصة الشركات الأميركية .

١٥ ـ آذار

• وافقت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب المصري ، على مشروع قانون ينص على إلغاء معاهدة الصداقة المصرية ـ السوفياتية الذي قدمه الرئيس أنور السادات .

• أكد الشيخ سعد العبد الله الصباح وزير الداخلية والدفاع الكويتي ، أن الكويت تواصل مفاوضتها مع فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لشراء أسلحة حديثة .

١٦ ـ آذار

• بدأت في بغداد ، اجتماعات الدورة الثالثة للجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر منظمات السلم والتضامن العربية ، الذي عقد في بيروت العام الماضي .

• أكدت الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، «أن الثورة مستمرة وستبقى حتى تحقيق النصر الكامل والتحرير الشامل للأراضي العمانية» .

١٧ ـ آذار

• نفى متحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير عمان في بيروت ، أن يكون بين أعضاء اللجنة المركزية للجبهة عضو باسم سالم محمد الداعر الذي قالت وكالة الأنباء العمانية أنه استسلم لسلطات قابوس .

• أعلن وزراء خارجية الدول العربية ، تأكيد تأييدهم التام لاستقلال الساحل الصومالي «تحت حكم الأغلبية» .

• صرح ناطق رسمي هندي ، أن الهند رفضت رسمياً طلب مصر شراء قطع غيار لطائراتها المقاتلة من نوع «ميغ ـ ٢١» السوفياتية الصنع .

١٨ ـ آذار

• قرر شمعون بيريز وزير الدفاع الإسرائيلي إنزال ألف جندي بملابس الميدان وكامل العدة ـ وقد أنزلوا فعلاً ـ إلى شوارع وأسواق مدن الضفة الغربية في محاولة لكسر موجة الثورة الشعبية ضد الاحتلال .

• أعلنت في طرابلس بالجمهورية العربية الليبية ، الوثيقة الدستورية التي قامت بموجبها الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية .

١٩ ـ آذار

• دعت الأمانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب الدول والشعوب والمنظمات الدولية المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان وحرياته الديمقراطية إلى التضامن مع الكفاح العادل الذي يخوضه المناضلون العرب داخل الأرض العربية الفلسطينية المحتلة .

• دعا العراق إلى إعادة بناء جامعة الدول العربية وتعديل ميثاقها والتزام الدول الأعضاء بتنفيذ مقرراتها . وقال أن هذه القضية تصلح لأن تكون الموضوع الوحيد لمؤتمر القمة العربي .

• شهدت مدينة القدس أكبر التظاهرات العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي ، إذ اشترك فيها نحو ألف شاب انطلقوا من باحة المسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة ، وأطلقوا هتافات مؤيدة للمقاومة الفلسطينية .

• وجه أبو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة تحية إلى الجماهير الفلسطينية في الوطن المحتل ، بمناسبة يوم الصلاة الكبرى ، مشيداً بصمودهم في وجه سلطات الاحتلال العنصري الصهيوني .

• ظهرت للمرة الأولى في سماء مصر طائرات هليكوبتر فرنسية من طراز «غازيل» خلال عرض عسكري أقيم في أحد المعسكرات في مناسبة تخريج دفعة جديدة من القوات الجوية المصرية .

٢٠ ـ آذار

• دعا العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية البابا بولس السادس للعمل على تحقيق تعاون أوثق بين ليبيا والفاتيكان .

• أعلن الفريق أول محمد الجمسي ، في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي ، أن الأسلحة التي حصلت عليها مصر من فرنسا لم تكن هناك أي شروط على استخدامها .

• نفذ الثوار الفلسطينيون عملية بطولية داخل الأراضي المحتلة أدت إلى مقتل وجرح أكثر من خمسين صهيونياً .

• قدم رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري وأعضاء المجلس البلدي استقالاتهم ، احتجاجاً على دخول الجنود الإسرائيليين مبنى البلدية لمطاردة الطلاب ، وتضامناً مع رؤساء ومجالس المدن الأخرى في الضفة الغربية الذين دعموا باستقالاتهم الانتفاضة الشعبية العارمة .

• لمناسبة الذكرى الثامنة لمعركة «الكرامة» ، وجه أبو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة عبر إذاعة صوت فلسطين ـ صوت الثورة الفلسطينية ، قال «ان كل المؤامرات المتتابعة التي تأتينا من كل حدب وصوب ، دولية ومحلية تحاول جميعها ضرب الثورة أو احتوائها أو تحجيمها» .

٢١ ـ آذار

• كلف مجلس الجامعة العربية لجنة جنوب عُمان أن تواصل عملها في السعي لدى الأطراف المعنية إلى إيجاد حل لمشكلة جنوب عُمان «ظفار» على أن تقدم تقريراً بنتائج مساعيها إلى مجلس الجامعة في دورته المقبلة .

• في الذكرى الثامنة لمعركة «الكرامة» أقيم عرض عسكري في الملعب البلدي في بيروت حضره السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وألقى أبو اللطف رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير كلمة وزعتها وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» تحدث فيها عن

معركة الكرامة ومعانيها ثم تطرق إلى أحداث لبنان

• صوت مجلس بلدية الناصرة التي تعتبر أكبر مدينة عربية في الأراضي المحتلة في العام ١٩٤٨ على قرار يدعو سكان المدينة إلى الاشتراك في الاضرابات العام والتظاهرة المقررة يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦ احتجاجاً على قرار الحكومة الإسرائيلية مصادرة ٨٠٠ هكتار من الأراضي العربية في منطقة الجليل .

• أدى اليمين الدستورية أمام الرئيس أنور السادات في مدينة القنطرة شرق « التي تبعد ٣٢ كيلومتراً عن الاسماعيلية » الوزراء الجدد والوزراء الذين شغلوا وزارات جديدة إلى جانب وزاراتهم ويبلغ عدد هؤلاء وأولئك ١٦ وزيراً .

٢٢ ـ آذار

• تقرر إقامة علاقات ديبلوماسية بين الجمهورية العراقية وجمهورية أوروغواي .

• بدأ مجلس الأمن الدولي جلساته للنظر في إجراءات القمع الإسرائيلية ضد العرب في القدس والضفة الغربية المحتلة ، وذلك بناء على طلب من دول المؤتمر الإسلامي وخاصة ليبيا وباكستان .

٢٣ ـ آذار

• صرحت السيدة مارغريت تاتشر زعيمة حزب المحافظين البريطاني ، أنه لا يمكن إيجاد حل للنزاع العربي ـ الإسرائيلي من دون حل المشكلة الفلسطينية .

• دعا الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي لزيارة فرنسا .

• أرسل رؤساء البلديات في الضفة الغربية ورئيس الهيئة الإسلامية وعدد من ممثلي الهيئات الشعبية والهيئات النسائية والشخصيات برقية إلى السكرتير العام للأمم المتحدة وإلى رئيس مجلس الأمن يعرضون فيها الاجراءات القمعية والتعسفية وأعمال القسوة التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب ويناشدون مجلس الأمن بحكم مسؤولياته الدولية العمل السريع لإنهاء الاحتلال وتنفيذ مبادئ وأهداف وميثاق الأمم المتحدة .

٢٤ ـ آذار

أذاع راديو صنعاء بياناً من رئاسة الأركان العامة للقوات المسلحة في الجمهورية العربية اليمنية مع بتوجيه حمل السلاح منعاً باتاً داخل العاصمة صنعاء ومدينتي تعز والحديدة .

٢٥ ـ آذار

• ذكرت أنباء الأرض المحتلة أن عدداً من الضباط الصهاينة قاموا بالاعتداء على المناضل المطران ايلاريون كبوجي وانهالوا عليه بالشتائم والسباب بعد رفضه الانصياع لمطالبهم والقاضي بالاحجام عن مواصلة الاضراب عن الطعام .

• أعلن في بغداد أن كلفة المشاريع الصناعية التي ستفتتح والتي سيرسي حجر الأساس لها بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لحزب البعث العربي الاشتراكي ، تبلغ حوالي ٥٣٠ مليون دينار عراقي .

• صدر البيان المشترك السعودي ـ البحريني في ختام الزيارة التي قام بها جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك السعودية للبحرين ، وجاء فيه أن المملكة العربية السعودية ستقدم إلى البحرين مائة مليون دولار لكي تساعد الامارة بصفة جزئية في حل مشاكل الاسكان الحادة التي تواجهها .

• دعا الرئيس الجزائري هواري بومدين دول العالم الثالث إلى تقديم المساعدات المالية والاقتصادية إلى جمهورية موزمبيق الشعبية من جراء تضررها من تطبيق قرارات الأمم المتحدة بمقاطعة نظام سالزبوري العنصري .

٢٦ ـ آذار

• وقعت ليبيا مع اليمن الديمقراطية في طرابلس على اتفاقية إنشاء شركة مشتركة للصيد البحري برأسمال قدره ٢ مليون دينار ليبي .

• وقع العراق وإيطاليا على المحضر المشترك للجنة العراقية ـ الإيطالية المشتركة في بغداد بهدف توسيع التعاون الاقتصادي والفني والثقافي بين البلدين .

• طلب عبد الله فرانجي ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى مكتب جامعة الدول العربية في بون من حكومة ألمانيا الغربية أن تيسر عملية فتح مكتب رسمي للمنظمة في ألمانيا الغربية .

٢٧ ـ آذار

• حذر الرئيس أنور السادات المواطنين المصريين بلهجة حازمة ، من اللجوء إلى عمليات التخريب أو الاضراب أو الاعتصام ، وقال « إن مثل هذه الأعمال ستواجه بمنتهى الشدة » .

• قدم العراق إلى جمهورية موزمبيق ما قيمته مليون دولار من النفط .

• أقام الحزب الشيوعي العراقي احتفالاً بمناسبة ذكرى تأسيسه الثانية والأربعين

٢٨ ـ آذار

• استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد السيد أبو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور أبو اياد وأبو مازن عضوي اللجنة المركزية لحركة فتح ، ودام اللقاء خمس ساعات متواصلة ، تم خلاله استعراض الوضع في لبنان ، وتم التأكيد على ضرورة إنهاء الأزمة اللبنانية بأسرع وقت .

٢٩ ـ آذار

• وجهت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بياناً إلى الجماهير الفلسطينية العربية بمناسبة الانتفاضة الجماهيرية العارمة في الضفة الغربية المحتلة وبمناسبة « يوم الأرض » الذي أعلنه مؤتمر المجالس القروية في الجليل والذي تهيأ الجماهير لإعلان الاضراب الشامل خلاله في ٣٠ آذار .

٣٠ ـ آذار

• « يوم الأرض » في الضفة الغربية والأراضي المحتلة في العام ١٩٤٨ شهد إضراباً عاماً نفذه المواطنون العرب وسلسلة من التظاهرات في وجه الاحتلال الإسرائيلي انتهت بمعارك عنيفة كانت حصيلتها ٦ قتلى من السكان العرب وحملة اعتقالات شملت ٢٦٠ شخصاً

• للمرة الأولى يلتقي السيد ياسر عرفات والدكتور جورج حبش وأبو اياد في مهرجان جماهيري واحد . وهذا اللقاء تم في المهرجان الحاشد الذي أقيم في قصر الأونيسكو في بيروت بمناسبة « يوم الأرض » وكرّس المصالحة العلنية بين عرفات وحبش . وقد حرص الزعيمان الفلسطينيان على تأكيد ذلك إذ أعلنا « أن الثورة ثورة واحدة ولها كلمة واحدة » كما قال حبش ان « للثورة الفلسطينية كلمة واحدة سيقولها أبو عمار » .

٣١ ـ آذار

• أعرب الملك حسين عن أمله في أن تتخذ الولايات المتحدة الأميركية « مبادرات جديدة تعجل المسيرة نحو تحقيق السلام في الشرق الأوسط » .

العرب

١ ـ نيسان

• تم التوقيع على اتفاقية التبادل التجاري بين الجمهورية العراقية وجمهورية مصر العربية لعام ١٩٧٦ .

٢ ـ نيسان

• أعلن الملك خالد بن عبد العزيز ملك السعودية أن بلاده تبذل جهوداً مكثفة لاعادة العلاقات إلى مجراها الطبيعي بين مصر وسوريا ، وانها تبذل جهودها أيضاً لانهاء المشكلة في لبنان .

٣ ـ نيسان

• صادق مجلس قيادة الثورة العراقي على اتفاقية التعاون في الاستعمالات السلمية للطاقة النووية بين العراق وفرنسا الموقع عليها في بغداد في الثامن عشر من تشرين الثاني الماضي .

• توفي الصحافي المصري علي أمين الرئيس السابق لمجلس ادارة « أخبار اليوم » المصرية .

٤ ـ نيسان

• قررت الحكومة المغربية عدم استقبال مبعوث كورت فالدهايم بشأن الصحراء ، وذلك لأنه عقد مباحثات في الجزائر مع عدد من المسؤولين في جبهة بوليساريو .

• شاركت مختلف العواصم العالمية الشعب العربي الفلسطيني احتفالاته بيوم الأرض ، وأكدت رفضها للاجراءات التي تمارسها السلطات الاسرائيلية بمصادرة الأراضي في فلسطين المحتلة ، كما ندّدت بأعمال القمع والارهاب التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني .

• افتتح في لندن أكبر مؤتمر إسلامي يعقد في أوروبا بخطاب للأمير محمد الفيصل ممثل الملك خالد ملك السعودية .

٥ ـ نيسان

• دعت تونس مصر إلى الغاء اتفاق سيناء الأخير في أسرع وقت ممكن إذا لم يحدث أي انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية والجولان .

٦ ـ نيسان

• أعلن العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية ، عفواً عاماً عن جميع الليبيين المقيمين في الخارج بمن فيهم أولئك الذين لم يعودوا للبلاد منذ ثورة الفاتح من أيلول العام ١٩٦٩ .

• قررت حكومتا الكويت وفيتنام الديمقراطية اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين على مستوى السفارة .

٧ ـ نيسان

• قام الفدائيون الفلسطينيون ، بقصف مواقع العدو الحيوية والاستراتيجية بالصواريخ في قلب مدينة القدس ، كما تمكنوا من تفجير عبوات ناسفة في أحد الاوتوبيسات التابعة لشركة « دان » الصهيونية في تل أبيب .

فهد بن عبد العزيز

٨ ـ نيسان

• أعلن الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس الوزراء انه لا يمكن عقد مؤتمر جنيف أو أي مؤتمر آخر لمعالجة القضية الفلسطينية بدون الفلسطينيين الذين هم أصحاب القضية الأصليون .

٩ ـ نيسان

• أعلنت الجمهورية العربية الليبية والجزائر والنيجر تشكيل « نواة تعاون قابل للاتساع ليصبح على مستوى المنطقة ، وتنظيم لقاءات ودية على مستوى القمة ، على أن يكون اللقاء المقبل في ليبيا » .

١٠ ـ نيسان

• تمكن الثوار الفلسطينيون من قصف مبنى الحاكم العسكري الصهيوني في مدينة نابلس بالصواريخ الثقيلة مما أدى إلى اندلاع النيران في المبنى .

١٢ ـ نيسان

• أعلن الرئيس المصري أنور السادات انه من بين الأسباب التي دعت القاهرة إلى الغاء معاهدة الصداقة والتعاون المصرية ـ السوفياتية ، ان موسكو منعت الهند وهي دولة غير منحازة من تقديم قطع الغيار اللازمة للمعدات العسكرية السوفياتية التي شملها الحظر الذي فرضه الاتحاد السوفياتي على توريد السلاح لمصر .

جرت في الضفة الغربية وقطاع غزة عملية اقتراع شارك فيها حوالي ٨٥ بالمائة من المواطنين العرب من أجل انتخاب ٢٤ مجلساً بلدياً .

اعترضت الطائرات العسكرية الاسرائيلية طائرة نقل حربية سعودية من نوع « هيركوليس » في الأجواء الاسرائيلية قرب الحدود اللبنانية وأجبرتها على النزول في مطار اللد الدولي .

• أعلنت الجمهورية العربية الليبية والسنغال في بيان مشترك عن تمسكهما بميثاق وأهداف الأمم المتحدة وضرورة العمل من خلال هذه المنظمة لدعم قضايا الحرية والتنمية . كما اتفقت وجهات نظر الطرفين على انه قد حان الوقت لتعديل ميثاق الأمم المتحدة بما يضمن تمكين دول العالم الثالث من المشاركة في تسوية المشاكل العالمية .

• ألقى الرئيس حافظ الأسد خطاباً قومياً شاملاً في جلسة افتتاح المؤتمر العام الثاني لاتحاد شبيبة الثورة بدمشق ، تناول فيه مسؤولية المواجهة المصيرية مع العدو الصهيوني ، وواجب الشباب في النضال للتحرير وبناء المستقبل ، وخص مأساة لبنان بجانب كبير من الخطاب .

١٣ ـ نيسان

• انتهت انتخابات المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة التي أعلنت نتائجها بانتصار كبير لمنظمة التحرير الفلسطينية التي أحرز مؤيدوها نسبة تراوح بين ٧٥ و ٨٠ في المئة من المقاعد الـ ٢٠٥ التي تنافس عليها ٥٧٧ مرشحاً .

• وصل صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي إلى الرياض في زيارة رسمية للسعودية تلبية لدعوة الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس الوزراء .

صدام حسين

١٤ ـ نيسان

• انتقدت سوريا بشدة الدور التآمري الذي تلعبه اميركا ممثلة في شخص موفدها دين براون في لبنان.

• طلب العراق عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية لبحث الموقف في لبنان ، على أمل أن يسفر الاجتماع عن اتخاذ موقف عربي موحد لوقف أي تدخل خارجي في لبنان .

١٥ ـ نيسان

• دعا السيد صدام حسين نائب رئيس الجمهورية العراقية العرب جميعاً لتحمل مسؤولياتهم تجاه لبنان دون تدخل في شؤونه الداخلية .

١٦ ـ نيسان

• شن الفدائيون الفلسطينيون هجوماً على دورية عسكرية اسرائيلية في نابلس أسفر عن تدمير مجنزرتين وقتل ستة جنود وجرح ١٢ آخرون .

١٧ ـ نيسان

• أوفد الرئيس حافظ الأسد إلى الرياض مسؤولين كبيرين هما السيد محمد حيدر نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية واللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع وقائد القوات الجوية ، لاطلاع المسؤولين السعوديين على التطورات الأخيرة في لبنان .

• عادت الاضطرابات إلى الضفة الغربية للمرة الأولى بعد الانتخابات البلدية . وشهدت مدينة رام الله تظاهرات نظمها مؤيدو منظمة التحرير الفلسطينية وقمعتها القوات الاسرائيلية مما أدى إلى مقتل مواطن عربي وجرح اثنين آخرين .

١٨ ـ نيسان

• أعلن العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية ، ان أي عمل معاد للقوى الوطنية والتقدمية في لبنان يشكل اضراراً بالقضية الفلسطينية . وقال « ان هذه القضية ليست محلية بل قومية وعالمية » .

معمر القذافي

• افتتح رئيس جمهورية السنغال ليوبولد سنغور المؤتمر المشترك الأول لوزراء الخارجية العرب والأفارقة . ويشترك في المؤتمر ٦٠ وزير خارجية عربي وافريقي .

٢٠ ـ نيسان

• أقر مجلس قيادة الثورة العراقي قانون أضخم ميزانية عامة للدولة في تاريخ العراق ، تجاوزت تخصيصاتها خمسة مليارات و ٤٥ مليون دينار .

٢١ ـ نيسان

• سمحت الحكومة المكسيكية بافتتاح مكتب اعلامي تابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في عاصمة المكسيك .

• دمر الثوار الفلسطينيون مصنعاً للنسيج في المنطقة الصناعية في « بتاح تكفا » وذلك بوضع عبوات حارقة موقوتة داخل المصنع .

٢٢ ـ نيسان

• احتفل سلاح الجو العراقي بالذكرى الخامسة والأربعين لتأسيسه ، وأقيمت بهذه المناسبة مهرجانات رياضية عسكرية تخللتها استعراضات جوية قام بها سلاح الطيران .

• أصدر الرئيس السوداني جعفر النميري قراراً بحل اللجنة المركزية لنقابة المعلمين واللجان النقابية التابعة لها .

٢٣ ـ نيسان

• أكد البيان الذي صدر في داكا أثر انتهاء أعمال مؤتمر الافرو ـ عربي ، الذي عقد في الفترة ما بين ١٩ ـ ٢٢ نيسان الجاري على ضرورة اجراء الدراسات اللازمة لتطبيق برنامج العمل حول التعاون العربي الافريقي الذي من المقرر رفعه إلى اللجنة المشتركة التي تضم ٢٤ دولة افريقية وعربية .

• قال فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ان من الضروري أن يكون في حوزة العرب قنابل ذرية خاصة بهم في المستقبل القريب .
وكان القدومي يعلق بذلك على الأنباء الخاصة بامتلاك اسرائيل لما يتراوح بين ١٣ و ٢٠ قنبلة ذرية .

٢٤ ـ نيسان

• واصل السكان العرب في الأرض العربية المحتلة مظاهراتهم ضد سلطات الاحتلال الصهيوني العنصري وأعمالها التعسفية حيث شملت هذه المظاهرات مختلف مدن وقرى الضفة الغربية .

• أنشئت مؤسسة جديدة للطاقة الذرية في سوريا بمقتضى مرسوم جمهوري أذيع في العاصمة السورية . وتتمتع المؤسسة التي تسمى « مؤسسة الطاقة الذرية » باستقلال مالي واداري تابع لرئاسة الوزراء مباشرة

٢٥ ـ نيسان

• اتفقت الجمهورية العراقية وجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية على اقامة علاقات دبلوماسية .

٢٦ ـ نيسان

• أعلن السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان الولايات المتحدة زودت اسرائيل بما يتراوح بين ١٢ ـ ١٦ سلاحاً نووياً في سنة ١٩٧٣ .

• عاد الرئيس الموريتاني مختار ولد داده إلى طرابلس آتياً من تونس ، في ما وصف بأنه مواصلة لمهمة الوساطة التي يقوم بها بين البلدين .

٢٧ ـ نيسان

• في نطاق مبادرة الوساطة التي يقوم بها الرئيس الموريتاني مختار ولد داده بين تونس وليبيا . عقد عاد إلى تونس قادماً من طرابلس للاجتماع مرة أخرى مع الرئيس بورقيبة

٢٨ ـ نيسان

• أعلن الرئيس السوداني جعفر النميري ، حل المكتب المشرف على جميع الفرق الرياضية بما فيها كرة القدم في السودان . وأوضح أنه يعتزم تشكيل هياكل رياضية جديدة يشرف عليها الاتحاد الاشتراكي السوداني بدلاً من الاعتماد على « قلة من الأفراد » .

• قام الثوار الفلسطينيون بعملية جريئة جديدة في قلب مدينة القدس . وذلك بزرع عبوة ناسفة شديدة الانفجار على زاوية شارع ستراوس بفاي ، أدت إلى اصابة عدد كبير من الأشخاص بينهم خمسة من رجال الأمن الاسرائيلي .

٢٩ ـ نيسان

• أعلن السيد تشياو كوان هو وزير خارجية الصين أن بلاده ستقاتل جنباً إلى جنب مع الشعب الفلسطيني والأمة العربية ضد اسرائيل .

٣٠ ـ نيسان

• أكد الرئيس المصري أنور السادات في حديث أدلى به للتلفزيون الدانمركي على ضرورة عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى المعنية ، وذلك من أجل التوصل إلى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط .

العالم

١ ـ آذار

• اختتم اليوم المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي اجتماعاته التي بدأت يوم ٢٤ شباط الماضي .

وذكرت وكالة « تاس » أن ليونيد بريجنيف الأمين العام للحزب قد ألقى كلمة في اختتام المؤتمر أعلن فيها أن المؤتمر قد وافق بالإجماع على الخط السياسي للحزب وعلى التقرير الخاص بنشاط اللجنة المركزية .

• ما زالت قضية فضيحة رشاوي شركة لوكهيد في اليابان تحتل الصفحات الأولى من الصحف والفقرات الأولى من نشرات الإذاعات بينما التحقيق مستمر .

٢ ـ آذار

• أعلن اسحق رابين رئيس الحكومة الإسرائيلية أنه على رغم الجهود التي بذلتها وتبذلها إسرائيل ، فلا يزال هناك خلاف بينها وبين الولايات المتحدة حول جوهر التسوية المقبلة في الشرق الأوسط وإطارها .

• أعرب اسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل عن معارضة بلاده الشديدة لإعطاء المملكة العربية السعودية أسلحة أميركية .

• أعلن الدكتور اغوستينو نيتو رئيس جمهورية انغولا الشعبية أن شعبه سيعمل « لتحرير » بلدان مثل ناميبيا ـ جنوب غرب أفريقيا ـ وروديسيا بعد ما حصل على استقلاله .

• وافقت لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس النواب الاميركي على تخصيص مبلغ ٣٧٤٥ مليون دولار كمعونة اقتصادية وعسكرية تقدمها الولايات المتحدة للخارج . وذلك في الفترة ما بين تموز وتشرين الأول من العام ١٩٧٦ وتقل هذه المبالغ عما طلبته الحكومة بنحو ٨٦٦ مليون دولار .

٣ ـ آذار

• أعلن رئيس جمهورية موزمبيق سامورا ماتشيل « حالة حرب » مع روديسيا ، وقرر إغلاق جميع الحدود والمواصلات معها . وطالب الرئيس ماتشيل في بيان وجهه عبر إذاعة موزمبيق سكان بلاده بحفر الملاجيء لمواجهة خطر الغارات الجوية .

• صادق الكونغرس الأميركي على تعيين وليم سكرانتون حاكم ولاية بنسلفانيا السابق رئيساً لوفد أميركا في الأمم المتحدة خلفاً لدانييل باتريك موينهان الذي قدم استقالته في مطلع الشهر الماضي .

٤ ـ آذار

• أعلن هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي أن قرار حكومة بلاده بيع أسلحة إلى مصر يتمشى مع مصالح السياسة القومية الأميركية .

• تسببت مسألة « الاتفاقات السرية » الملحقة باتفاق سيناء الأخير بين مصر وإسرائيل في إثارة ردود فعل مختلفة في أوساط الكونغرس الأميركي .

• وافق مجلس النواب الأميركي بأغلبية ٢٤٠ صوتاً في مقابل ١٦٩ صوتاً على تقديم معونة عسكرية إلى الخارج بقيمة ٤،٨ مليار دولار من بينها ٣،٤ مليار دولار للشرق الأوسط ، على أن تكون حصة إسرائيل ٢،٣ مليار و ٧٥٠ مليون دولار لمصر و ٢٣٣ مليون دولار لسوريا و ٥٠ مليون دولار لصيانة مراكز المراقبة في سيناء .

• أكد المعلق الأميركي جاك اندرسون في حديث تلفزيوني أن الرئيس الأميركي السابق ريتشارد نيكسون أحاط هنري كيسنجر وزير الخارجية بالوقائع البارزة لزيارته للصين .

• واصل المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي أعماله ، فعقد جلسة مغلقة انتخب في خلالها المندوبون وعددهم خمسة آلاف ، أعضاء اللجنة المركزية الجديدة للحزب .

• اتهم اسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل الولايات المتحدة الأميركية بالمساعدة في دفع سباق التسلح في الشرق الأوسط ببيع أسلحة إلى مصر والمملكة العربية السعودية .

٥ ـ آذار

• انتهى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي بعد عشرة أيام من الاجتماعات المتواصلة بإعادة انتخاب ليونيد بريجنيف أميناً عاماً للجنة المركزية للحزب . كما انتخب ١٥ شخصاً أعضاء للمكتب السياسي للجنة المركزية من بينهم بريجنيف وكوسيغين وغريتشكو وغروميكو .

وتم كذلك انتخاب اللجنة المركزية للحزب وتتألف من ٢٨٧ عضواً و ١٣٩ مرشحاً لعضوية اللجنة .

• رفض مجلس النواب الأميركي رفضاً قاطعاً إجراء تعديل كان من شأنه أن يؤدي إلى تخفيض القروض العسكرية الإسرائيلية التي تبلغ ١٥٠٠ مليون دولار بنسبة ٢٠٠ مليون دولار .

• أعلن بيتر فان ديربيل وزير الدفاع في روديسيا ، أن نحو ١٠٠٠ ثائر أفريقي يعملون في داخل الأراضي الروديسية في الوقت الحالي ، وأن هناك نحو ٥٠٠٠ ثائر آخر أقاموا لهم قواعد في الدول الأفريقية المجاورة .

٦ ـ آذار

• ذكر راديو لاغوس اعتقال اللفتنانت كولونيل ب . س . ديمكا زعيم الانقلاب الماضي الفاشل والمتهم باغتيال الجنرال مرتضى الله محمد رئيس دولة نيجيريا في ١٣ شباط الماضي بعد مطاردة استمرت ثلاثة أسابيع .

في روديسيا .

• أدانت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في دورتها الـ ٣٢ التي عقدتها في جنيف خلال الفترة الواقعة بين ٢ شباط الماضي و ٥ آذار الممارسات اللاإنسانية التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية داخل فلسطين المحتلة .

٧ ـ آذار

• أبلغ اسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل حكومته ، بأن إسرائيل تسعى لوقف مخططات الولايات المتحدة المعلنة لبيع أسلحة متطورة لمصر .

• أعلن وليم سايمون وزير الخزانة الأميركي أن الولايات المتحدة تعتزم منح مصر معونة يبلغ مقدارها ١٨٥٥ مليون دولار خلال العامين القادمين .

٨ ـ آذار

• أعلنت مصادر عسكرية إسرائيلية أمس أن تعزيزات عسكرية أرسلت إلى بلدة نابلس في الضفة الغربية المحتلة التي شملها إضراب أعلنه أصحاب المتاجر والحرف العرب واشتركت فيه المدارس .

• رحبت وزارة الخارجية اليابانية بقرار منظمة التحرير الفلسطينية فتح مكتب لها في طوكيو .

٩ ـ آذار

• وصف سيمحا دينتز ، سفير إسرائيل في واشنطن، تزويد مصر بأسلحة أميركية ، بأنه «سيسبب اختلالاً خطيراً في الشرق الأوسط» .

• احتجت سفارة إسرائيل في اليابان على افتتاح مكتب لمنظمة التحرير في طوكيو .

• تعرضت سفارة الجمهورية العربية السورية في باريس لاعتداء قامت به عناصر صهيونية تنفيذاً لمخطط يدل على حقد الصهيونية على سوريا .

١٠ ـ آذار

• ذكرت إحصاءات أخيرة للأمم المتحدة أن عدد سكان العالم تخطى خلال كانون الثاني الماضي حد الأربعة آلاف مليون نسمة ويمكن أن يتضاعف مرتين في أقل من ٤٠ عاماً .

• فاز الرئيس الأميركي فورد في الانتخابات الأولية في فلوريدا عن الحزب الجمهوري حيث حصل

على ٥٤ بالمئة من الأصوات مقابل ٤٦ بالمئة نالها منافسه رونالد ريغان .

• أعلن رئيس حكومة اللوكسمبورغ أن جميع سكان دول السوق الأوروبية المشتركة التسع سيحملون ابتداء من عام ١٩٧٨ جوازات سفر موحدة وذلك طبقاً لقرار القمة الأوروبية الذي عقد في شهر كانون الأول الماضي .

• أعلنت رومانيا الغاء اتفاقها مع إسرائيل في شأن نقل البترول الروماني الخام ، عبر الأنابيب الإسرائيلية ، التي تمتد من ميناء أشدود على البحر المتوسط إلى ميناء إيلات في خليج العقبة .

١١ ـ آذار

• صدقت الحكومة الاتحادية في نيجيريا على أحكام بالإعدام صدرت ضد ٣٢ شخصاً اشتركوا في محاولة الإنقلاب العسكري في شباط الماضي .

• قررت جمهورية انغولا الشعبية الاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية . أكدت ذلك رسالة وجهها جوزي ادوار دوسانتوس الوزير الأنغولي للشؤون الخارجية إلى حكومة الجمهورية الصحراوية .

١٢ ـ آذار

• أعلن الرئيس الأميركي جيرالد فورد في مؤتمر

جيرالد فورد

صحافي عقده في جامعة هوتيون «أن الموقف في أقليم عفار وعيسى يتدهور بشكل خطير» .

وأضاف : «أن الموقف في أفريقيا الشرقية وبخاصة جيبوتي والصومال يدعو إلى قلق الحكومة الأميركية» .

وافق مجلس الشيوخ الألماني الغربي على معاهدة لإعادة التوطين والهجرة مع بولندا ، بعد أزمة تسببت بها الحرب العالمية الثانية من ٣٠ سنة

وتنص المعاهدة على دفع ٢٥٠٠ مليون مارك لوارسو مقابل منح تأشيرات خروج لما لا يقل عن ١٢٥ ألف مواطن من أصل ألماني .

١٣ ـ آذار

• أعرب الرئيس الأميركي جيرالد فورد في حديث أمام مؤتمر العلاقات الدولية ، عن تخوفه من نشوب نزاع جديد في الشرق الأوسط إذا ما توقفت «حركة السلام» في المنطقة .

• أعاد مؤتمر الحزب الإشتراكي النمساوي انتخاب المستشار النمساوي برونو كرايسكي رئيساً للحزب بأغلبية قدرها ٥٠٦ أصوات من إجمالي عدد أصوات المقترعين البالغ عددهم ٥١٦ صوتاً .

١٤ ـ آذار

• أعلن اسحق رابين أن إسرائيل «ليست دولة نووية» ، ولن تكون أول دولة تدخل السلاح النووي إلى الشرق الأوسط .

١٥ ـ آذار

• أعلن الكومندان أدوريا هاروتا ، وزير الدفاع الوطني في النيجر ، أنه قد تم إحباط محاولة انقلابية قادها باريو موسى ، آمر إحدى الكتائب العسكرية .

• ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إن المسؤولين في وكالة المخابرات المركزية الأميركية يعتقدون أن لدى إسرائيل ما يتراوح بين ١٠ و ٢٠ قنبلة نووية .

١٦ ـ آذار

• هدد شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي زعماء الضفة الغربية المحتلة ، بأن الجيش الاسرائيلي سيتدخل بقوة لقمع أية تظاهرة احتجاج في الأراضي المحتلة .

• جاء في بيان رسمي صدر عن مقر رئاسة الوزراء البريطانية ، ان هارولد ويلسون رئيس الوزراء ، أبلغ الوزارة أنه يعتزم تقديم استقالته .

• أصدر المعهد القومي لدراسة الإسراف في تعاطي المخدرات تقريراً جاء فيه : أن تعاطي الهيروين في زيادة مستمرة في الولايات المتحدة منذ سنة ١٩٧٣

١٧ ـ آذار

• قرر اجتماع طارئ ضم الوزراء المسؤولين في الشؤون الاقتصادية في إيطاليا ، اتخاذ إجراءات ضريبية هامة لمواجهة ازدياد أزمة الليرة الايطالية تدهورا

• بدأت معركة خلافة هارولد ويلسون على زعامة حزب العمال في بريطانيا ، وبالتالي على منصب رئاسة الوزراء .

• حكمت إحدى المحاكم في اثينا على ديمتريوس يوانيديس رئيس الاستخبارات اليونانية السابق بالسجن لمدة ١٤ عاماً بتهمة التآمر على النظام الديمقراطي في اليونان .

١٨ ـ آذار

• وافقت لجنة الاعتمادات المالية في الكونغرس الأميركي ، على ميزانية المساعدات الخارجية العسكرية والإقتصادية الأميركية والبالغة خمسة مليارات ومائتي مليون دولار ، والتي تتضمن ٣٧٥ مليون دولار مساعدة إضافية لإسرائيل لما يدعى بالمرحلة الانتقالية للعام الحالي والواقعة بين شهري تموز وتشرين الأول المقبلين .

• بدأ ١٢٠٠ موظف مدني من موظفي منظمة حلف الأطلسي العسكرية في العاصمة البلجيكية إضراباً استمر يوماً واحداً للمطالبة برفع رواتبهم .

• أكد اوغستينو نيتو رئيس جمهورية أنغولا الشعبية ، استقلال وحياد بلاده وأعرب عن رغبته في التعاون مع كل دول العالم .

١٩ ـ آذار

• أعلن رسمياً انفصال الأميرة مارغريت ، شقيقة

إيزابيلا بيرون

الملكة اليزابيث ، وزوجها اللورد سنودن في بيان مقتضب من ٣٩ كلمة صدر عن قصر «كينسينغتون» حيث تعيش الأميرة البريطانية .

• أعلنت الحكومة الإسبانية ، أنها قررت الغاء قوانين العقوبات الصادرة في عهد الجنرال فرنكو الراحل, لتمكين الاشتراكيين والديمقراطيين المسيحيين من تنظيم أنفسهم بحرية .

٢٠ ـ آذار

• أمرت الحكومة التايلاندية بطرد جميع القوات الأميركية من أراضيها بعد أن وصلت المحادثات بين الوفد الأميركي المفاوض ووفد الحكومة التايلاندية إلى طريق مسدود .

• حمل ايان سميث رئيس حكومة النظام العنصري في روديسيا بريطانيا مسؤولية فشل المحادثات بينه وبين الزعيم الأفريقي جوشو انكومو .

٢١ ـ آذار

• تبدأ اليوم في العاصمة البريطانية العملية الطويلة الرامية إلى اختيار خلف للسيد هارولد ولسون رئيس الوزراء البريطاني المستقيل ، إذ يتعين على نواب حزب العمال وعددهم ٣١٧ نائباً مواجهة الحلقة الأولى من عملية التصفية التي ينتظر ألا تنتهي قبل ٥ نيسان ١٩٧٦ .

• تظاهر مئات من الطلبة التايلانديين في شوارع بانكوك ، وقاموا بمسيرة إلى السفارة الأميركية ، حيث عبروا عن ابتهاجهم بالانسحاب الأميركي من بلادهم . الذي كانت حكومة تايلاند قد طالبت الحكومة الأميركية بأن يتم قبل ٢٠ تموز المقبل .

• أعلن جون فورستر ، رئيس وزراء جنوب أفريقيا العنصرية ، أن بلاده ستسحب آخر قواتها من أنغولا يوم ٢٧ آذار ١٩٧٦ ، إذا تم ضمان حماية وسلامة المجمع الكهربائي الذي تقيمه جنوب أفريقيا في كاليك روكانا .

٢٢ ـ آذار

• وصل إلى لندن أندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في زيارة تستغرق ثلاثة أيام ، وسوف تخصص هذه الزيارة لإجراء مباحثات حول العلاقات السوفياتية البريطانية والمشاكل العالمية الأساسية .

• بدأت الولايات المتحدة عمليات الجلاء عن تايلاند بعد أن أغلقت حكومة بانكوك مراكز المراقبة الالكترونية ، وطالبت بانسحاب الموظفين الذين يعملون بها والبالغ عددهم ٤٥٠٠ شخصاً .

• أعلن أوغستينو نيتو رئيس جمهورية انغولا الشعبية في مؤتمر صحافي في بيساو ، أن الظروف الراهنة في جنوب القارة الأفريقية مواتية لتعزيز الجبهة المناهضة للإمبريالية والنضال بنجاح ضد السلطات العنصرية .

٢٣ ـ آذار

• قال الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان في رسالة وجهها إلى جاكوب كابلان الحاخام الأكبر في فرنسا ، أن بلاده أيدت دائماً حق إسرائيل في الوجود والعيش بسلام في الشرق الأوسط .

٢٤ ـ آذار

• أصدر الحاكم العسكري الإسرائيلي بياناً أكد فيه أن الانتخابات البلدية في الضفة الغربية ستجري في موعدها المحدد يوم ١٢ نيسان ١٩٧٦ . ودعا المرشحين إلى تسجيل أسمائهم أيام ٢٩ و ٣٠ و ٣١ آذار ١٩٧٦ في المكاتب المخصصة لذلك .

• استولت القوات المسلحة الأرجنتينية على السلطة في انقلاب غير مفاجئ ، ووضعت الرئيسة ماريا استيلا «إيزابيل» بيرون قيد الاعتقال . وأعلن قيام مجلس قيادة عسكري «في محاولة لإخراج الأرجنتين من الفوضى السياسية والاقتصادية» التي تتخبط بها .

• أعلن ناطق باسم وزارة الدفاع البريطانية ، وفاة الماريشال برنارد لو مونتغومري فيكونت العلمين ، عن ٨٨ عاماً ، وهو بطل معركة العلمين .

٢٥ ـ آذار

• أعلن الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان في حديث تلفزيوني ، أن الانتعاش الاقتصادي بدأت تظهر ثماره في البلاد بتخفيف المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها فرنسا .

• لجأت الولايات المتحدة إلى استخدام «الفيتو» للاعتراض على قرار يعرب فيه مجلس الأمن الدولي عن أسفه للإجراءات التي تتخذها إسرائيل لتعديل وضع مدينة القدس .

٢٦ ـ آذار

• عقدت الولايات المتحدة وتركيا ، اتفاقاً يقضي بالإبقاء على القواعد العسكرية الأميركية في تركيا لمدة أربعة أعوام .

٢٧ ـ آذار

• أكد هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركية أمام الكونغرس ، أنه ليس هناك أي خطر مباشر بنشوب أزمة دولية بشأن روديسيا .

٢٨ ـ آذار

• فاز في الهند حزب المؤتمر وهو حزب السيدة أنديرا غاندي بثلثي المقاعد في مجلس الولايات بانتخابات مجلس الشيوخ .

٢٩ ـ آذار

• أدى أعضاء الحكومة الأرجنتينية الجديدة اليمين الدستورية أمام رئيس الجمهورية الجنرال جورج روفائيل فيديلا .

• دعا الصومال ويوغسلافيا في بيان مشترك إلى استقلال منطقة «عفار وعيسى» عن فرنسا ومنحها حق تقرير المصير . كما طالب البيان الذي صدر في ختام زيارة الرئيس الصومالي زياد بري ليوغسلافيا بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة .

٣٠ ـ آذار

• استنكر حزب العمال التقدمي الإشتراكي في تركيا في بيان أصدره ، المحاولات التي تقوم بها السلطات التركية لإعادة فتح القواعد الأميركية في أراضيها .

• وافق مجلس الشيوخ والنواب الاميركيان على مشروع قانون المساعدة العسكرية للخارج لمدة ١٥ شهراً تنتهي في ٣٠ أيلول المقبل .

٣١ ـ آذار

• يواصل مجلس الأمن مناقشته لمسألة أنغولا ويجري إعداد مشروع قرار ولكنه لم يقدم حتى الآن للمجلس .

العالم

١ ـ نيسان

• أجرى الدكتور كورت فالدهايم أمين عام الأمم المتحدة محادثات منفصلة مع ممثلي الفرقاء الرئيسيين المعنيين بالنزاع في الشرق الأوسط ، لدرس احتمالات احياء تحركات السلام .

٢ ـ نيسان

• ان المباحثات الفرنسية ـ الصومالية ، التي اشترك فيها رئيس مجلس الثورة الأعلى في الصومال محمد زياد بري ، وسكرتير الدولة لدى وزارة الخارجية الفرنسية جان فرنسوا بونسيه ، « دخلت في الطريق المسدود ولم تنته إلى أية نتيجة » .

• وافق مؤتمر القمة لدول السوق الأوروبية المشتركة ، على قرار بتأييد الجهود البريطانية الرامية إلى أي حل للأزمة في روديسيا . كما دعا الرؤساء كذلك إلى الاسراع في بدء تنفيذ اتفاقية « لومي » الأولى فوراً ، والمعروف أن هذه الاتفاقية تنظم التعاون بين السوق الأوروبية المشتركة وست وأربعين دولة نامية في افريقيا وجزر الكاريبي والمحيط الهادي .

٣ ـ نيسان

• تظاهر في تل أبيب حوالي مائتي اسرائيلي احتجاجاً على عمليات نزع الملكية في الجليل .

• اتهم الدكتور حسين عبد القادر قاسم وزير المعادن الصومالي فرنسا بأنها تحاول خداع الرأي العام العالمي عندما تعلن أن شعب منطقة عفار وعيسى الذي تستعمره ستتاح له الفرصة ليقرر مصيره .

٤ ـ نيسان

• اتهم المؤتمر اليهودي الاميركي الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية اميركا بنقض عهوده لاسرائيل .

واتخذ أعضاء المؤتمر البالغ عددهم ٥٠٠ عضو قراراً يندد بمعارضة الرئيس فورد والدكتور كيسنجر لتقديم مساعدات اضافية لاسرائيل .

٥ ـ نيسان

• أكدت مجلة « تايم » الاميركية ، ان اسرائيل تملك ١٣ قنبلة ذرية بدأ العمل على تطويرها منذ ولادة الدولة اليهودية .

• فاز السيد جيمس كالاهان وزير الخارجية في حكومة هارولد ويلسون بزعامة حزب العمال وحل بذلك محل ويلسون في رئاسة مجلس الوزراء البريطاني وفي رئاسة الحزب أيضاً .

٦ ـ نيسان

• أكد السيد عثمان صالح سبي عضو الوفد الارتيري الموحد بأن اثيوبيا اعتمدت هذا العام سياسة طرد السكان الارتيريين واحلال سكان اثيوبيين محلهم أسوة بما فعله الصهاينة في فلسطين .

ديستان

٧ ـ نيسان

• صوت مجلس الأمن الدولي بالاجماع على توسيع نطاق العقوبات الاقتصادية المفروضة على روديسيا منذ عام ١٩٦٨ بحيث تشمل اجراءات اقتصادية لم تكن في القرارات السابقة .

٨ ـ نيسان

• أعلنت جبهة التحرير الارتيرية ـ قوات التحرير الشعبية . اقصاء عثمان صالح سبي ، عمر البرج ، طه محمد نور . ومحمد سعيد ادريس أعضاء البعثة الخارجية للجبهة . وطالبت الدول والمنظمات الداعمة للثورة . وقف تعاملها معهم .

تظاهر مئات الألوف من الصينيين في شوارع بكين دعماً للرئيس ماوتسي تونغ والحزب الشيوعي . في اليوم التالي لصدور قرار باقالة تنغ هياو بنغ من جميع مناصبه بعد اتهامه بالتحريفية واليمينية والعمل ضد الثورة ومحاولة شق الحزب .

٩ ـ نيسان

أعلن متحدث باسم البوليس الاسرائيلي عن اكتشاف تنظيم فدائي في القدس المحتلة تابع لحركة « فتح » .

اتهم الاتحاد الديمقراطي الاثيوبي . وهو حزب رئيسي معارض في اثيوبيا . قادة الحكم العسكري في أديس أبابا بازهاق أرواح عشرات الألوف من الاثيوبيين المعارضين .

١٠ ـ نيسان

• جرت في العاصمة اليونانية مظاهرة كبرى احتجاجا على القواعد الاميركية في اليونان والاتفاقية حول منح مساعدة عسكرية اميركية إلى تركيا .

١١ ـ نيسان

• أعلنت انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ، أن بلادها تدعم حركات التحرير في افريقيا الجنوبية بجميع الوسائل الممكنة في كفاحه ضد الاستعمار وأنظمة أمم الأقليات البيضاء .

١٢ ـ نيسان

• أكد الرئيس السابق لشركة « بريتش بتروليوم » صحة الاتهامات التي وجهتها الصحف اللندنية إلى شركات البترول البريطانية بدفع مبالغ مالية إلى بعض الأحزاب السياسية .

١٤ ـ نيسان

• أعلن هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية أمام لجنة فرعية للميزانية في مجلس الشيوخ الاميركي أن التدخل العسكري السوري في لبنان قد اقترب من الحد الذي لا يمكن أن تقبل الولايات المتحدة واسرائيل بمجاوزه .

• أبدى الاتحاد السوفياتي استعداده لاعادة العلاقات الطبيعية مع الصين .

• أكد بيان أصدره مؤتمر الشعب الكمبودي أثر تشكيل الحكومة الجديدة ، أن الحكومة الكمبودية الجديدة التي يرأسها خيو سامفان ستواصل انتهاج سياسة محايدة وغير منحازة .

١٥ ـ نيسان

• صدر بيان عن السفارة الصومالية في دمشق يتعلق بالمباحثات التي أجراها وفد فرنسي رسمي مع الحكومة الصومالية في شأن استقلال الساحل الصومالي والاعتداء على قرية لوياعدي .

وجاء في البيان أن الجانب الفرنسي . أوضح عدم استعداده لالغاء النظم والقوانين والاجراءات التي تتحكم بالساحل المحتل . وهو يعتبر أن تحقيق الاستقلال عن طريق حق تقرير المصير . هو السبيل الأمثل المؤدي إلى حرية الاقليم . فيما تعتبر الحكومة الصومالية أن عملية الاستفتاء المزمع اجراؤها لا تعبر عن رغبة شعب الاقليم .

• اعترفت زامبيا رسمياً في بيان أذاعته وزارة الاعلام هناك بجمهورية انغولا الشعبية .

١٦ ـ نيسان

• اعتبرت تركيا الاتفاق الدفاعي الجديد بين اميركا واليونان خطوة ايجابية نحو « تقوية » الجناح الجنوبي لحلف شمالي الاطلسي وصرح وزير

خارجيتها « ان تركيا لا تضمر نوايا شريرة ضد اليونان » ولذلك لا تنظر إلى اتفاق الدفاع اليوناني ــ الاميركي بقلق .

• اعترفت الحكومة الاندونيسية بجمهورية انغولا الشعبية ، كما أعلنت كل من حكومتي ماليزيا وسنغافورة اعترافهما بجمهورية انغولا الشعبية التي يرأسها الدكتور اوغستينو نيتو .

١٧ ــ نيسان

• دعا الحزب الشيوعي الايطالي أنصاره إلى تنظيم تظاهرات ومسيرات في جميع أنحاء البلاد ، وذلك لتعزيز طلب الحزب الاشتراكي في الحكم ، وقد بدأت أول هذه المظاهرات في شكل مؤتمرات شعبية في ميدان الكاتدرائية في مدينة ميلانو .

• صرحت وزارة العدل الاميركية أنها قدمت لهولندا واليابان وايطاليا جميع الوثائق التي بحوزتها بسبب رشاوي شركة « لوكهيد » الاميركية لصنع الطائرات ، والتي قد دفعتها لبعض الشخصيات في الدول الثلاث .

١٩ ــ نيسان

• أعلنت الحكومة الاسرائيلية ، عن تخفيض جديد في قيمة الليرة « الاسرائيلية » ، وكان التخفيض هذه المرة ٢ في المئة ، وبهذا يصبح الدولار الاميركي الواحد يساوي ٧,٦٧ ليرة بعد أن كان يساوي ٧,٥٢ ليرة . .

٢٠ ــ نيسان

• فرضت السلطات الاسرائيلية منع التجول في أريحا ونابلس وجنين وطولكرم ، بعدما شهدت الضفة الغربية المزيد من الاضطرابات والتظاهرات احتجاجاً على المسيرة التي قام بها إلى أريحا اليهود المتطرفون من حركة « غوش امونيم » الذين يطالبون بضم الضفة الغربية إلى اسرائيل واقامة مستعمرات فيها .

• وصلت أول طائرة من طراز ١٥٤ تابعة للخطوط الجوية السوفياتية « ايروفلوت » مفتتحة الخط الجوي المنتظم بين موسكو وعاصمة أنغولا الشعبية .

٢١ ــ نيسان

• أرسلت السلطات الاسرائيلية تعزيزات عسكرية كبيرة إلى الضفة الغربية المحتلة بعد اتساع نطاق التظاهرات والاضرابات ومنعت السياح الأجانب من دخول بعض مناطق القدس الشرقية بعد تجدد التظاهرات فيها للمرة الأولى منذ أسبوعين .

• صرح رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي السيد الكسي كوسيغين بأن أحد أهداف سياسة بلاده الخارجية هو تحقيق الأمن في آسيا على أساس الجهود المشتركة لدول هذه القارة .

• لأول مرة في تاريخ جيش الفرنسي تم تعيين سيدة برتبة جنرال ، وهي السيدة فاليري اندريه التي تبلغ من العمر ٥٤ عاماً ، والتي قامت بـ ١٢٠ مهمة عسكرية وخدمت في الهند الصينية والجزائر .

٢٢ ــ نيسان

• أكد هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن ، ان العلاقات السوفياتية ــ الاميركية ، قد تأثرت بالأعمال « غير المسؤولة التي قامت بها موسكو في انغولا » لكنه أضاف « ان الولايات المتحدة مستعدة للاستمرار في التعاون مع الاتحاد السوفياتي من أجل اقرار السلام في العالم » .

كيسنجر

• أكد رئيس جمهورية السنغال استمرار تأييد بلاده للكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من أجل استعادة أراضيه واحقاق حقوقه المشروعة .

• اختتم وزراء بترول دول منظمة « الاوبك » اجتماعهم الطارئ في جنيف والذي تم خلف أسلاك شائكة وعلى درجة عالية من السرية .

٢٣ ــ نيسان

• أعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان قوات الأمن الاسرائيلية اكتشفت شبكتين فدائيتين في مدينة « جنين » بالضفة الغربية المحتلة تضمان عدداً من عرب الأراضي المحتلة . وقال المتحدث . ان احداهما تابعة لحركة فتح والأخرى للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

٢٤ ــ نيسان

• أدلى جيمس كارتر .. الذي يتطلع إلى رئاسة البيت الأبيض ممثلاً الحزب الديمقراطي ، بحديث لصحيفة « برنس ويك » الأسبوعية ، أعرب فيه عن اعتقاده بأن فرض أي حظر جديد من جانب دول البترول العربية على تزويد الولايات المتحدة بالبترول سوف يعد بمثابة اعلان حرب اقتصادية ضدنا ، ولكنه أعلن معارضته لخفض واردات الولايات المتحدة من بترول هذه الدول في المستقبل المنظور .

٢٥ ــ نيسان

• انتخب شعب فيتنام بقسميها الشمالي والجنوبي مجلس أمة مشتركاً يمثل فيتنام الموحدة والمستقلة لأول مرة منذ أكثر من قرن .

• بدأ البرتغاليون اليوم الادلاء بأصواتهم في صناديق الاقتراع لاختيار أول مجلس تشريعي ينتخب بحرية في البرتغال منذ نصف قرن .

٢٦ ــ نيسان

• توفي الماريشال اندريه غريشكو ، وزير الدفاع السوفياتي عن ٧٣ عاماً أثر اصابته بنوبة قلبية .

٢٧ ــ نيسان

• طلب الرئيس الاميركي فورد من الكونغرس تخويله صلاحية انتاج مزيد من الصواريخ العابرة للقارات وتحسين الرؤوس الحربية النووية بسبب المأزق في محادثات تحديد الأسلحة الستراتيجية مع الاتحاد السوفياتي .

• وجه الاتحاد السوفياتي » نداء إلى حكومات العالم نبه فيه من جديد إلى خطورة استمرار حالة الركود التي تمر بها قضية الشرق الأوسط ودعا إلى الاسراع في ايجاد تسوية سياسية تحول إلى اندلاع حرب خامسة في المنطقة .

٢٩ ــ نيسان

• حذر جوزف سيسكو من مخاطر اندلاع حرب عالمية ثالثة بسبب الصراعات الاقليمية . وقال في حديث أمام لجنة خاصة في الكونغرس . ان فرص اندلاع حرب ثالثة . وبصورة خاصة في الشرق الأوسط . أكبر احتمالاً من وقوع صدام نووي مباشر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

• أعلن شمعون بيرز وزير الدفاع الاسرائيلي . ان اسرائيل لن تعود إلى خطوط ما قبل ١٩٦٧ لأن تلك الخطوط غير قابلة للدفاع عنها عسكرياً .

٣٠ ــ نيسان

• طلبت جمهورية انغولا الشعبية الانضمام إلى منظمة الأمم المتحدة ، وقدم الطلب رسمياً إلى سكرتير عام الأمم المتحدة باسم الرئيس اوغستينو نيتو .

رقم العدد: ٥

شهر: أيار ١٩٧٦

الملف الشهري

التقارير الشهرية :

- الياس سركيس رئيساً للجمهورية
- الوساطات تعرقل حل الأزمة اللبنانية
- اسباب تأجيل مؤتمر الرياض
- الصمود الفلسطيني أمام المحك التاريخي
- ابرز الأحداث العربية والدولية

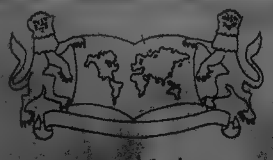

إعداد

وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية

المركز الرئيسي: بيروت - شارع مار الياس - بناية الصباح سابقاً
تلفون: ٣٠٥١٥٨ ص.ب: ١٤/٥٠٦٨

"وكالة مختارات الاخبار العربية والعالمية" تصدر شهريا هذا "الملف" الوثائقي الذي يحمل الى اهل السياسة، ابرز الاحداث العربية والدولية، وانعكاساتها على جميع وسائل الاعلام من صحف واذاعات ومحطات تلفزيون في جميع بلدان العالم.

لتزيدهم اطلاعا، ويكون لهم - هذا الملف - في النتيجة مرجعا واضحا شاملا.

التقارير الشهرية :

- الياس سركيس رئيسا للجمهورية
- الوساطات تعرقل حل الازمة اللبنانية
- اسباب تأجيل مؤتمر الرياض
- الصمود الفلسطيني امام المحك التاريخي
- ابرز الاحداث العربية والدولية

قيمة الاشتراك السنوي للسفارات والمؤسسات والهيئات الرسمية ٢٢٥ ليرة لبنانية، وللافراد ١٧٥ ليرة لبنانية

قيمة الاعلان:

١٢٠٠ ل.ل	غلاف خارجي ملون		٨٠٠ ل.ل	غلاف داخلي ابيض واسود
١٠٠٠ ل.ل	« داخلي ملون		٥٠٠ ل.ل	صفحة داخلية «
١٠٠٠ ل.ل	« خارجي ابيض واسود		٣٠٠ ل.ل	نصف صفحة داخلية « «

في الكويت :	قيمة الاعلان :	لمزيد من المعلومات اتصلوا:
قيمة الاشتراك :	٧٠ دينار غلاف خارجي ملون	شركة يونيفرس للاعلام الكويت - شارع فهد سالم
٢٧ دينار للافراد	٦٠ دينار غلاف داخلي ملون	ص.ب - ١٣٢٠ - تلكس: ٢١٢٧
٤٠ دينار المؤسسات الرسمية والسفارات	٥٠ دينار صفحة داخلية ابيض واسود	برقيا: يونيفرس - كويت هاتف: ٤٢٠٠١ / ٤٢٦٦٦٥

ARABIC AND WORLD SELECTED NEWS AGENCY

صاحب الامتياز رئيس التحرير المسؤول :
رجا ياسري الدين

مدير التحرير :
جان شكيب الخوري

سكرتيرة التحرير :
عايدة العلي

القسم الاقتصادي :
عدنان العريضي

دائرة العلاقات العامة والاعلانات :
راجية اللحام

القسم الفني :
فريد جبران

ترسل جميع الرسائل والحوالات باسم المدير العام
رجا ياسري الدين

ثمن النسخة

لبنان	٢٠ ل.ل.
سوريا	٣٠ ل.س
الاردن	٣ دينار
العراق	٣ دينار
الكويت	٣ دينار
مصر	٦ جنيه
السودان	٦ جنيه
السعودية	٤٠ ريال
الامارات المتحدة	٤٠ درهم

MONTHLY FILE

TEL: 305158

عروبة لبنان في التاريخ

بقلم الدكتور محمد علي الزعبي

القائلون بعدم عروبة لبنان ليس لهم مرجعاً إلا المستشرقين اليهود الذين شاهدوا كلمة عربة بنحو عشرين موضعاً من العهد القديم[1] ، ففسروها بالصحراء ، ونفذوا للقول :

العرب مشتقون من العَرَبَة ، أي الصحراء ، وهذا يعني أن كلمة عرب لا تعني إلا سكان الصحراء وساكني الخيام ومربي الماشية .

مستشرقو اليهود هؤلاء كالذي نزل ساحة خالية ، وأخذ ينادي هل من مبارز هل من مناجز ؟؟

وددت لو جاؤا برواية واحدة لمؤرخ ما أو ببيت شعر ولو لجاهلي أو منحول يرى العرب مشتقين من العربة ويفسر العربة بالصحراء .

هذا ما رأيته لقوم يكتبون تاريخ العرب متأثرين بالتلمود الذي يحمل على العرب ولا يخجل من نسبتهم لاسماعيل ناسياً أن اسماعيل تزوج عربية فهل تزوج من قوم ينسبون له أي تزوج من احدى ذراريه ؟؟

هذا ما يقولون متجاهلين ان اليمن تحتفظ بآثار تدل على التحضر منذ خمسين قرناً على الأقل ، وهي عربية ، بل العرب مشتقون من يعرب (أحد أجدادها القدماء) .

واليمن هذه (كما قال المؤرخ الدكتور فيليب حتّي) تشبه بستاناً تُغرس فيه الفسائل (الشجيرات الصغيرة) ثم تنقل لأرض أوسع وهناك تثمر ؟!

أطلق المؤرخون على تلك الشجيرات موجات ، وأخذوا يعرضونها تجوب الديار التي تتكلم العربية الآن ، وان أخذت في الديار التي حلتها أسماء جديدة ، مشتقة تارة من الأرض مثل (كنعانيين)[2] مشتقة من الأرض المنخفضة كالسواحل والسهول ، أو آراميين (مشتقة من السفوح والمرتفعات)[3] ، وتارة من النهر مثل آشوريين[4] وطوراً من اسم أحد الأجداد مثل كلدانيون[5] وطوراً اسم بربر ، وهي كلمة يطلقونها على من ابتعد عن اللفظ العربي الفصيح ، كما أطلقوها هنا على موجة غادرت اليمن وحلّت شمال أفريقيا وطوراً كلمة (فينيقيين) ومعلوم أن هؤلاء هم الكنعانيون أنفسهم وقد لصق بهم هذا الاسم بعد الغزو اليوناني الذي شهدته هذه الديار قبل ٢٣ قرناً .

كلمة فينيقيين تطلق على الكنعانيين المحتوين من اللاذقية إلى حيفا ولا تعود لأكثر من العهد اليوناني إذ لا وجود لها بالعهد القديم بل في الانجيل لأنها لم تكن معروفة قبل ذلك العهد .

وطوراً من البلد ، مثل (بابليون) نسبة لمدينتهم بابل (باب ال = باب الله) ومثل (قرطاجيون) نسبة لبلدة أقامها الكنعانيون في المغرب ودعوها قرت حدث = قرية حديثة ، وان دعاها الرومان (قرطاجة) أما قرطاجة الثانية ففي منطقة جبل طارق والثالثة في اسبانيا !!

وهناك أسماء طارئة أخذتها الموجات بعد فراق اليمن أو الحجاز مثل (بنطيون أو الأنباط) الذين كانوا ملوكاً لدمشق قبل المسيح إذ نرى الرسائل المربوطة بالأناجيل الأربعة تحدثنا عن الحارث النبطي الذي عاصر وصول بولس = شاول لدمشق[6] .

هذه بعض الموجات القديمة التي فارقت اليمن والحجاز

(١) انظر سفر التثنية ١ و٢ وسفر يشوع ٣ و١١ و١٢ و١٥ و١٨ وسفر صموئيل الأول ٣ و٤ وسفر الملوك الثاني ١٠ وسفر الأيام الأول ٥ .

(٢) كنع وخنع وخضع بمعنى انخفض .

(٣) أرم وورم بمعنى ارتفع .

(٤) نهر دجلة يدعى (ثور) وقيل للموجة التي عاشت على ضفافه آثوريون ، ثم صحفت آشوريين ثم آسوريون ثم سريان .

(٥) العرب يدعون بعض أبنائهم كلده ومنه كالد وخالد .

(٦) انظر أخبار بولس في سفر أعمال الرسل ٨ و٩ و١٤ و٢٤ .

وحلت الشام والعراق والمغرب . وأخذت أسماء جديدة . وذكرناها بإيجاز فرضه هذا الموضوع وهناك قبائل جاءت بعدها فاحتفظت بأسمائها القديمة مثل قبيلة بني مراد . وهي فرع من الأزديين والكهلانيين اليمانيين الذين حلوا شمال سوريا قبل المسيح . ومن بني مراد هؤلاء بضع عشر ألفاً طردتهم دولة الروم البيزنطية أواخر القرن الأول الهجري . ولا ذنب لهم إلا عدم التقائهم بالكنيسة الارثوذكسية انفرادهم بقصة لاهوتية . تدعى (الطبيعة والطبيعتين) ، المشيئة والمشيئتين .

طردتهم فاستقبلهم معاوية وضمد جراحهم . لكن ما لبثوا أن أصبحوا على الدولة التي استقبلتهم وألجأتهم عيوناً وآذاناً للروم . وقد حاول الوالي العباسي التنكيل بهم على أثر قصة المنيطرة لكن وسعهم عدل الإسلام وعاشوا بشفاعة الإمام الأوزاعي . ثم أصبحوا عيوناً وآذاناً للغرب المستتر بالدين الزاعم أن حربه صليبية ثم للتتار (غزاة الشرق) الوثنيين ! ! وقد استمرت هذه العمالة للتتار حتى آخر العهد المملوكي وتمت بدخول الجيش المملوكي منطقة زغرتا (الجبة وحدث الجبة) بقيادة ابن تيمية .

ورغم هذا الطرد واللجوء زعم بعض الببغاوات من المؤرخين أن كلمة مراديين ليس من بني مراد بل من التمرد أو من شجاعة المارد . ولا يزال بعض السطحيين يرددون هذا الزعم . ناسين أن الدولة التي تمد جناحيها من الصين لطارق وتحاصر القسطنطينية بقيادة سليمان بن عبد الملك في ذاك الظرف نفسه لا يستطيع التمرد عليها بضع عش ألفي مطرود .

مراجع عـــامة

١ – فينيقيون تعني الأحمرار أو كثرة النخيل – دواني القطوف ص ١٠١ .

٢ – عشتروت آلة الكنعانيين ثم الفينيقيين منقولة من اليمن والبحرين .

٣ – الآرامية لغة مرتفعات الشام (ومنها جبال لبنان) أما اللاتينية فلغة الجيش – الاب لانس – المشرق ١٤/٤٩ .

٤ – التحقيق حول الابجدية راجعه في المشرق ٣٨٧/٣١ تره أقدم من العهد الفينيقي . وهو شرقي على كل حال .

٥ – المراديون ينتزعون لعشيرة كهلان اليسانية . انظر صبح الاعشى ٢٩/٥ والمطران يوسف دريان في كتابه البراهين الراهنة في أصل المردة والجراجمة والموارنة . المطبعة العلمية . يوسف صادر ١٩٠٧ .

٦ – الجرجاشيون . سكان بيروت القدماء . فرع كنعاني ، مجلة المشرق ١٩٤/٢٧ و ٥٣٥ .

٧ – الفوج الكنعاني الأول حل لبنان قبل زمن التاريخ – المؤرخ الانكليزي فيليب فان في كتابه التاريخ العام . الطبعة العربية ص ٣٥/٣٣ .

٨ – قيل لهم مراديون نسبة لبني مراد وسريان نسبة للأرض وموارنة نسبة لمارون الأول المولود شمال سوريا ٣٥٠ م . أعطاهم أبو عبيدة عهد أمان – خطط الشام ١–١١٧ أما انتسابهم لعرق غير عربي فقد أثبته الأب لويس شيخو ورده (انظر المشرق ٣٩٧/٢٤)، معلناً أن الموارنة كجميع سكان سورية ينتزعون لجذر آرامي .

٩ – دخلوا المملكة الأموية عام ٦٧٧ م وهم لا يتجاوزون ١٢ ألفا . كما حقق هذا الأب لويس شيخو . المشرق ٨٢٦/٥ بعد أن طردهم الروم واستباحوا دمهم وهدموا معابدهم – تاريخ البطريرك الدويهي ص ٨٠/٧٤/٤٠ .

هذه لمحة موجزة عن عروبة لبنان . ونسأل الله أن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه

سركيس : لبنان المساواة بالحقوق والواجبات . .

سركيس يحدد هوية "لبنان ما بعد ٧٦"

ويؤكد على ضرورة العمل للخروج من الماضي

في بيان صحافي أعلن فيه ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ، أكد الياس سركيس على ضرورة العمل للخروج من الماضي والحاضر لنطل على لبنان الجديد ، لبنان العدالة والمساواة والديمقراطية والحرية والطمأنينة ... لبنان الوحدة الوطنية .

وأعلن سركيس أنه يلتزم بالاتفاقات المعقودة بين السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ويعتبر عهده امتداداً للشهابية المتطورة .

ورحب سركيس بتأييد سوريا لترشيحه ، وأعرب عن شكره لهذا التأييد وقبوله به وسروره بحصوله ، رغم قوله أنه لم يتبلغ رسمياً بعد بهذا الترشيح وكل ما يعرفه هو ما يسمعه بالتواتر .

جاء ذلك في أول مؤتمر صحافي عقده السيد سركيس في دار نقابة الصحافة اللبنانية بتاريخ ٢٨ نيسان ١٩٧٦ .

وفي مستهل المؤتمر تلا بياناً هذا نصه :

الواجب يدعو للكلام

« أرحب بكم في داركم وأشكر لكم تلبيتكم دعوتي إلى هذا المؤتمر لأتحدث إلى المواطنين عبر الصحافة الكريمة التي تمثلونها ولأعلن ترشيحي لرئاسة الجمهورية بعد أن ،

أقر تعديل الدستور بما يفرضه الظرف الراهن تمهيداً لانتخاب رئيس جديد للبلاد .

وأني لأرى اليوم أن الواجب الوطني يدعو للكلام انطلاقاً من تحسسي بالمسؤولية تجاه وطني ، وتوخياً لوضع الحقائق التي أؤمن بها أمام اللبنانيين وخصوصاً أمام ممثليهم في المجلس النيابي الكريم وذلك بكل صدق وموضوعية وأمانة .

إن حديثي إلى المواطنين الكرام هو حديث مواطن يتحسس آلام الشعب وآماله ويستشعر همومه ويعرف

الياس سركيس : لبنان ما بعد ٧٦

تطلعاته لأنه خرج من صفوف هذا الشعب الطيب الذي يؤمن بالكفاح في سبيل تأمين العيش الكريم الشريف على أسس الكرامة والشرف .

الإيمان بحقائق أساسية

وأنه يهمني في البدء أن أوضح بأن حديثي هذا إلى أبناء وطني ليس ببرنامج حكم ذلك لأننا لسنا في نظام رئاسي بل أنه حديث نابع من إيماني بحقائق أساسية وموضوعية في نهج الحكم يجب تطبيقها اليوم وفي أسرع ما يمكن من أجل الخروج من المحنة وبناء لبنان الجديد .

إن أهم موضوع يطرح اليوم هو موضوع الوطن الذي نعاني جميعاً مأساته وهي مأساة لم تكن في خاطر أي مواطن ولكنها أصابت كل مواطن حتى جعلت من هذا البلد النموذجي في العالم مثلاً للشر والشر ليس من طبعه ولا من أخلاقه ولا من تقاليده .

إن الذي حصل في لبنان قد حصل . والمهم الآن ليس مراجعة الماضي إلا من أجل أخذ العبرة . والمهم أن نعمل لنخرج من الماضي والحاضر ونطل على المستقبل ، على لبنان جديد قادر على أن يجدد نفسه بنفسه ثم يستعيد دوره الخلاق في مسيرة العصر .

وعملية بناء لبنان الجديد هذا تفرض علينا الانطلاق أولاً في تركيز دعائم وحدة لبنان الوطنية وتوطيد التعاون الأخوي بين مختلف الفئات على اختلاف الآراء والمعتقدات لتنصهر جميعاً في بوتقة واحدة بحيث تشكل معاً العمود الفقري للبنان .

البداية من الصفر

إذا قلت أننا سنبدأ من الصفر ، فلا أكون مبالغاً . إنما هذا الصفر هو في حساب الخسائر التي حلت في مؤسسات لبنان الاقتصادية والإدارية . وإذا كنت لا أدخل في حساب الأرواح الغالية التي هدرت فلأني أستفظع الرقم الذي يدمي كل قلب .

إنما في حساب المعنويات والأخلاق والإيمان والوطنية والأصالة اللبنانية فالرصيد ما زال كبيراً والحمد لله . ومن هنا نبدأ فهذه الخميرة الطيبة كفيلة ببعث لبنان من جديد .

لبنان ما بعد ٧٦

إن لبنان الذي أطمح إليه هو لبنان ما بعد ١٩٧٦ بكل ما للكلمة من معنى أي لبنان العصري بنظامه وإدارته وسياسته وحكمه .

لبنان العدالة والإنتاج ،

لبنان المساواة بالحقوق والواجبات ،

لبنان العلم والاختصاص والمؤهلات .

لبنان الحرية والديمقراطية ،

لبنان الثقة والطمأنينة ،

لبنان الشباب الذي يكون في سباق دائم مع العصر .

لبنان القوي بجيشه وقوى أمنه القادر على صيانة استقلاله وسيادته وعلى المشاركة في معركة التحرير العربية ،

لبنان العربي المخلص المتعاون المتفاعل مع الأسرة العربية .

لبنان المنفتح على العالم ، المؤثر والمتأثر في إنماء الحضارة الإنسانية وتعزيز السلام .

لبنان هذا الذي نطمح إليه يتحمل أعباءه كل فرد لبناني في الوطن وفي بلدان الاغتراب .

وإذا كان على اللبنانيين أن يحملوا أعباء لبنان الجديد فإن لبنان الحالي على ضعفه وعلى حجم إمكاناته المحدودة مدعو إلى دعم المقاومة الفلسطينية في إطار الاتفاقات المعقودة معها حتى تتحقق لشعب فلسطين حقوقه القومية الكاملة في وطنه .

إن لبنان ، وهو رائد النهضة العربية التي أسهم فيها علماً وثقافة وأدباً وسياسة ، مدعو اليوم أكثر من أي يوم مضى إلى الوفاء لهذا التراث والاستمرار بدوره الرائد وتوثيق تضامنه مع أشقائه العرب والحفاظ على أوثق روابط الأخوة التي تشده إليهم . أن هذه الروابط الأخوية المتبادلة هي التي حدت بسوريا الشقيقة على مساعدة لبنان في التصدي للمحنة التي عصفت به من أجل إعادة الأمن والاستقرار إلى ربوعه .

إن الطريق شاق وصعب ، والمهمة دقيقة وخطيرة ، غير أنها ليست مستحيلة ، فالإرادة الصلبة والإيمان الثابت والإخلاص الأكيد يكفل تذليل الصعاب مهما اشتدت .

من أجل تحمل المسؤوليات

لقد أتيح لي أن أعي وأعاني المسؤوليات التي تقع على كاهل من يتولى المسؤولية في لبنان . ومع إدراكي لمدى الصعوبات التي يواجهها الحاكم في الوقت الحاضر ، فلقد عقدت العزم بكل ثقة وإيمان على السعي من أجل تحمل مسؤوليات الحكم والعمل بكل ما أوتيت به في سبيل النهوض بلبنان من محنته وتحقيق الأمن والاستقرار في ربوعه والسير به في طريق الرقي والتقدم .

أعود فأقول إني لا أريد أن أقدم برنامجاً . فمسؤولية الرجال تبدأ عملياً عند تسلمهم المسؤولية . وشكراً لكم » .

وفي نهاية المؤتمر رداً على أسئلة الصحافيين حول البرنامج الاصلاحي للأحزاب والقوى التقدمية ، أجاب :

« لا شك أن في برنامج القوى التقدمية نقاطاً عديدة ألتقي وإياهم على ضرورة إقرارها . وهناك بعض النقاط ، وإن كانت لدي قناعة بفائدة إقرارها ، فأني أرى إن إقرارها فوراً قد يبدو شيئاً صعباً إن لم يكن مستحيلاً ، فإذا تهيأت الأجواء في البلاد للقبول بالعلمنة والقبول بإلغاء الطائفية والقبول بالتمثيل النسبي . فلن يرفض ذلك إنسان متطور مهما كانت اتجاهاته السياسية : أقول ذلك خاصة في ما يتعلق بالمطالبة بفرض العلمنة وإلغاء الطائفية السياسية » .

وبالنسبة لقانون الانتخاب . قال : « إني متيقن بأن قانون الانتخاب النيابي يستوجب التعديل ، وأني سأسعى ، فيما لو تحملت المسؤولية ، إلى وضع قانون جديد للانتخاب يمكّن المواطن من التعبير عن إرادته الصحيحة » .

أما بالنسبة للوثيقة الدستورية والمطالبة بتجاوزها . أجاب : « هذه الوثيقة هي نتيجة موافقة الفرقاء اللبنانيين جميعاً ، وأظن أن كل تعديل لهذه الاتفاقية يقتضي موافقة الفرقاء المعنيين » .

الياس سركيس

الرئيس السادس للجمهورية اللبنانية

من هو الياس سركيس ؟ ..

ابن عائلة ليست بغنية ، تعيش حياة متواضعة . ولد في الشبانية المواجهة لحمانا ــ قضاء بعبدا في ٢٠ تموز ١٩٢٤ ، قريته يتعايش فيها أبناء الطائفتين المارونية والدرزية بوئام تام منذ مئات السنين .

تلقى علومه الابتدائية والثانوية في معهد الفرير ــ الجميزة في بيروت ، ونال البكالوريا ــ قسم أول بفرعيها اللبناني والفرنسي عام ١٩٤٢ وكان له من العمر آنذاك ثمانية عشر عاماً .

اضطرته الظروف المعيشية القاسية بعد ذلك إلى ترك الدراسة والسعي وراء عمل ما ، فتوظف في إدارة سكة الحديد ، ثم ما لبث عام ١٩٤٥ أن استأنف دراسته مجدداً مستمراً في الوقت ذاته بوظيفته ونال البكالوريا القسم الثاني بفرعيها وتسجل في فرع الحقوق في جامعة القديس يوسف حيث تخرج مجازاً عام ١٩٤٨ فاستقال من وظيفته وعمل في حقل المحاماة .

عام ١٩٥٣ عين قاضياً في ديوان المحاسبة بعد أن نجح في مباراة رسمية .

وقد برز اسم الياس سركيس كإداري وموجه وخبير مال في عهد اللواء فؤاد شهاب ، وتعود معرفة الرجلين ببعضهما إلى حين كان شهاب قائداً للجيش وسركيس في ديوان المحاسبة تحال إليه المعاملات العائدة لوزارة الدفاع ، « فأعجب قائد الجيش بالقاضي النزيه المتمسك بالقانون » وحين تولى الحكم في لبنان في أيلول ١٩٥٨ أصبح الياس سركيس من أول المعاونين الذين اختارهم وأوكل إليهم أمور لجان الإصلاح الإداري التي أراد لها الرئيس شهاب أن ترسي قواعد عهده ، وعام ١٩٥٩ عين سركيس مستشاراً قانونياً لرئاسة الجمهورية قبل أن يصبح مديراً عاماً لها عام ١٩٦٢ والساعد الأيمن لفؤاد شهاب وظل في وظيفته هذه حتى العام الثالث من حكم شارل حلو حيث عين حاكماً لمصرف لبنان بالوكالة في ١٦ حزيران ١٩٦٧ ولمدة ستة ثبت بعدها لست سنوات أخرى ، وكان القطاع المصرفي اللبناني آنذاك يجتاز أزمة خلفتها الهزة التي تعرض لها بنك أنترا في ١٥ تشرين الأول ١٩٦٦ .

في هذا الجو بدأ سركيس عمله في القطاع المصرفي ، فسن قانون وضع اليد على المصارف غير القادرة على الاستمرار ، ووضع قانون ضمان الودائع وأمر بالتوقف عن إعطاء تراخيص بإنشاء مصارف جديدة وشدد المراقبة على المصارف وعمل على المحافظة على استقرار النقد .

خاض معركة رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٠ حين اختاره الشهابيون ليكون مرشحهم لرئاسة الجمهورية فخسر بفارق صوت واحد أمام سليمان فرنجية .

جرى التمديد لولايته في حاكمية مصرف لبنان في ١٦ حزيران ١٩٧٤ .

لا يزال مندوباً للبنان لدى صندوق النقد الدولي وعضواً في « لجنة العشرين » المكلفة بإعادة النظر في نظام النقد العالمي ، وهو أعزب والشقيق الأكبر لأخوين اثنين . يهوى المطالعة وسماع الموسيقى والصيد والمشي ، حائز على وسام الأرز الوطني من رتبة فارس ووسام جوقة الشرف من رتبة كومندور بالإضافة إلى عدة أوسمة مصرية ، كويتية ، تونسية ، وسعودية .

في ٨ أيار ١٩٧٦ انتخب رئيساً للجمهورية بأكثرية ٦٦ صوتاً من أصل ٦٩ في دورة الاقتراع الثانية .

وتجدر الإشارة إلى أن سركيس أعزب وهو أصغر من شغل منصب الرئاسة منذ العام ١٩٤٣ .

في جلسة تاريخية :

انتخب المجلس الرئيس الجديد بأكثرية ٦٦ صوتاً

سركيس : أول رئيس دولة في العالم بلا دولة !

قبل ٤٨ ساعة على الموعد الدستوري الثاني لانتخاب الرئيس الجديد ، بقي الغموض يحيط بمصير الجلسة ، على الرغم من أن الاتجاه كان يشير إلى ميل متزايد لتأمين النصاب القانوني .

وتمثل هذا الاتجاه برغبة بعض الجهات السياسية في إنجاح المبادرة السورية ، والتي يشكل الانتخاب حلقة أساسية فيها ، وكان الموقف السوري متشدداً بما فيه الكفاية ، بالنسبة لعدم السماح بأي تمييع أو مناورة أو تأجيل جديد .

ويرى المراقبون ، أن قضية «الرئاسة اللبنانية» قد تعربت ، بل تدولت من حيث أرادوا أو لم يريدوا ... ذلك أن قرارات قمة الزوق ومضاعفاتها على صعيدي الترشيح والانتخاب والاستراتيجية السياسية ، انطلقت من مبادرتين تتجاوزان الحدود اللبنانية : زيارة الوفد الكتائبي لدمشق ، ثم اجتماع المبعوث الأميركي دين براون بالرئيس فرنجية والرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل والآباتي شربل قسيس .

وذكرت مصادر أن حزب الكتائب وفريق جونية عموماً ، بات محرجاً أمام قاعدته ، بعد أن استمرت الأزمة ، ولم تحسم لصالحه برغم الموافقة على المبادرة السورية وأن الوفد الكتائبي سيحث دمشق على «استعمال» قواتها الموجودة في الأراضي اللبنانية ، «والا سحبها ، وفتح طريق التدويل» .

كذلك ، وفي المقابل ، كان أبرز تحرك انتقال السيد ياسر عرفات إلى دمشق وما حمله رئيس اللجنة التنفيذية

سركيس : كيف يواجه المسؤلية ؟ ..

لمنظمة التحرير الفلسطينية في جعبته من حلول واقتراحات تتجه كلها نحو منع الانفجار السياسي والامني قبل الانتخاب وبعده ، إذا جرى الانتخاب في هذا الجو المشحون بالتحدي وانقسام النواب بين مرشح الضغط السياسي والعسكري ومرشح الضغط الشعبي .

وفي هذه الأثناء استعرضت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية تطورات الوضع السياسي واعتبرت أنه لم يتم إحراز أي تقدم على صعيد العلاقة بين الحركة الوطنية وسوريا ، ونظرت بشك وارتياب إلى استدعاء بعض النواب والسياسيين وكذلك قادة جيش لبنان العربي إلى دمشق .

واعتبر ممثلو الأحزاب في مداولتهم أن الضغوط التي بدأت في انتخابات الرئاسة ما زالت موجودة . وقال جنبلاط أن ما يقال عن إمكان انسحاب الجيش السوري ليس حلاً كاملاً ، إذا حصل ، باعتبار أن الضغوط لانتخاب رئيس جديد تكون قد اكتملت .

النصاب القانوني

التمسك اللفظي بعقد الجلسة ، من قبل رئيس مجلس النواب أزاله ما أقر في اجتماع مشترك برئاسته لهيئة مكتب المجلس ولجنة الإدارة والعدل النيابية ، لجهة أن النصاب اللازم للجلسة هو ٦٦ نائباً ، وإذا أخذنا في الاعتبار عدم قدرة أي طرف من الأطراف ، منفرداً ، على تأمين هذا العدد ، يتضح استحالة إجراء الانتخابات في موعدها . خاصة وأن الحركة الوطنية دعت جميع الفئات الشعبية إلى الاضراب العام يوم ٨ آيار – موعد انتخاب الرئيس – وممارسة شتى أنواع التحرك والاحتجاج الشعبي لمنع التدخلات العسكرية والسياسة الخارجية ومختلف أشكال الضغوط لإنجاح مرشح معين .

كيف تم النصاب ؟..
النائب زكي مزبودي
حضر متأخراً

النائبان فؤاد غصن وباخوس حكيم ..

كما دعت الحركة الوطنية النواب إلى الامتناع عن حضور الجلسة ، استجابة للارادة الشعبية ، مؤكدة «أن إحباط محاولة تعيين رئيس جديد بالقوة» يفتح المجال أمام حوار سياسي .

في أطول جلسة تاريخية

... وانعقدت جلسة مجلس النواب في ٨ آيار ١٩٧٦ ، وفاز الياس سركيس بأكثرية الثلثين ، وأصبح بذلك رئيس الجمهورية السادس في تاريخ لبنان منذ الاستقلال .

وبالاضافة إلى ظروف الحرب الأهلية وملابساتها ، يحظى انتخاب الياس سركيس بمواصفات لم تكن لغيره ، فهو لم يأتِ كمرشح إجماع ، كما أنه لم يأتِ من خلال معركة ديمقراطية ، بل انتخب في جلسة يمكن القول أنها كانت جلسة الرأي الواحد واللون الواحد ، فقد حضر الجلسة المؤيدون لانتخابه فقط ، وقاطعها المعارضون كلهم ، وفي مقدمتهم منافسه الرئيسي العميد ريمون اده .

وفي الدورة الاولى للاقتراع التي حضرها ٦٨ نائباً نال سركيس ٦٣ صوتاً ، وكانت الاوراق الخمس المتبقية بيضاء . ونال في دورة الاقتراع الثانية التي حضرها ٦٩ نائباً – ثم ارتفع العدد إلى ٧٠ بعد انتهاء الانتخاب – ٦٦ صوتاً وثلاث أوراق بيضاء . وكان كل من في الجلسة يعرف النتيجة سلفاً ، وهذا ما دفع أمانة السر إلى فرز الأصوات من دون إرفاق كل صوت بالمفتاح الانتخابي المخصص له .

يضاف إلى هذه المواصفات ، أن انتخاب سركيس كان أطول عملية في تاريخ الانتخابات الرئاسية في لبنان ، إذ استمرت ما يقرب من ٦ ساعات بانتظار استكمال

النصاب ، أما الجلسة نفسها فقد أنجزت في ٢٠ دقيقة .

ولكن أهم ما رافق الجلسة ، هو التعارض بين جو مجلس النواب وجو الشارع ، الذي عبّر عن موقفه ومشاعره مما يجري داخل المجلس بتلبية نداء الأحزاب التي دعت إليه الحركة الوطنية ، وبقطع الطرق بالاطارات المحترقة لمنع النواب من الوصول ، وبإطلاق القذائف على مبنى المجلس – قصر حسين منصور – في محاولة لتعطيل الجلسة بالقوة بعد أن فشل تعطيلها بتطيير النصاب ، نتيجة لتغير بعض الكتل لموقفها قبل ٢٤ ساعة من عقدها (كتلة الاسعد ، كتلة سكاف) . مقابل ذلك كانت قوات من جيش التحرير الفلسطيني تحاول جهدها تأمين سلامة النواب عند وصولهم إلى مبنى المجلس ، بينما كانت مجموعات من الصاعقة ترافق بعض النواب وتؤمن لهم الحراسة .

النواب الذين حضروا

في ما يلي أسماء السادة النواب الذين حضروا الجلسة :

الأمير مجيد ارسلان . سليم الداوود ، كامل الاسعد . أنور الصباح . حسين منصور ، عبدو عويدات . رائف سمارة . عادل عسيران ، موريس فاضل ، حميد دكروب . منيف الخطيب ، طلال المرعبي ، علي العبد الله ، صالح الخير ، رشيد كرامي ، ملكون ابلغتيان ، هاشم الحسيني . نزيه البزري ، حسن زهمول الميس ، بشير الاعور ، عبد المولى أمهز ، نجاح واكيم ، عبد اللطيف الزين ، رفيق شاهين ، بهيج تقي الدين ، بيار الجميل ، لويس أبو شرف . أمين الجميل . طوني فرنجية ، جبران طوق ، حبيب كيروز ، سورين خان أميريان . مرشد الصمد . عبد الله الراسي ، رينه معوض ، بطرس حرب ، جوزيف شادر ، جورج سعادة ، الياس الخازن ، موريس زوين ، خاتشيك بابكيان ، انترانيك مانوكيان ، اوغست باخوس ، طارق حبشي ، ادمون رزق ، فؤاد غصن ، باخوس حكيم ، راشد الخوري ، آرا يراونيان ، سليم المعلوف ، كاظم الخليل ، سليمان العلي ، صبحي ياغي ، فؤاد نفاع ، كميل شمعون ، الاب سمعان الدويهي ، بيار دكاش ، نصري المعلوف ، ميشال ساسين ، محمود عمار ، نديم سالم ، الياس الهراوي ، نديم نعيم ، فؤاد لحود ، جوزيف سكاف ، ميشال معلولي ، ناظم القادري ، أحمد اسبر ، عبد اللطيف بيضون ، زكي مزبودي (حضر بعد الاقتراع)

النواب الذين قاطعوا

في ما يلي أسماء السادة النواب الذين قاطعوا الجلسة :

كتلة النضال الوطني : كمال جنبلاط ، سالم عبد النور ، زاهر الخطيب ، عزيز عون ، فريد جبران ، فؤاد الطحيني ، توفيق عساف .

كتلة عالية : منير أبو فاضل ، شفيق بدر ، بيار حلو .

كتلة بيروت : صائب سلام ، محمد يوسف بيضون ، جميل كبي .

كتلة بعلبك – الهرمل (المستقلة) : البير منصور ، حسين الحسيني ، حسن الرفاعي .

الكتلة الوطنية : ريمون اده ، ادوار حنين ، اميل روحانا صقر .

المستقلون : أمين الحافظ ، علي الخليل ، يوسف حمود ، عبد المجيد الرافعي ، عثمان الدنا ، رشيد الصلح ، البير مخيبر .

كتلة عكار : مخايل الضاهر .

الاوراق البيضاء

نديم سالم . حسين منصور . ميشال معلولي (الدور الثاني) الياس الهراوي ، الاب سمعان الدويهي (الدورة الاولى فقط) .

وتساءل البعض ، هل انتخاب سركيس سينهي أجواء التوتر؟.. ان ما حصل بعد الانتخاب مباشرة هو العكس تماماً ، إذ وقع أكثر من اشتباك بين قوات من الصاعقة وجيش التحرير من جهة ، وقوات من الحركة الوطنية وبعض فصائل المقاومة من جهة أخرى ، سقط فيها عدد كبير من القتلى والجرحى ، وخاصة أمام فندق الكارلتون حيث كان يقيم سركيس ، إضافة إلى استمرار المعارك التقليدية الأخرى في الجبل .

نداء سركيس إلى اللبنانيين

وجهه الرئيس المنتخب السيد الياس سركيس عبر شاشة التلفزيون (القناة ٧) نداء إلى اللبنانيين ، عشية يوم انتخابه في ٨ آيار ١٩٧٦ ، هذا نصه :

«اخواني اللبنانيين»

في اللحظة التي أولاني فيها مجلس النواب الكريم ثقته الغالية بانتخابي رئيساً للجمهورية اللبنانية ، توجه شعوري أولاً إلى المواطن اللبناني الذي عانى ويعاني منذ أكثر من سنة محنة لعلها من أقسى المحن وأمرها .

في هذه اللحظة أدرك أن المواطن اللبناني يطمح أول ما يطمح إلى الخلاص فوراً من الواقع المرير الذي يعيشه . اني مواطن من صفوف هذا الشعب وشعوري الآن هو مزيج من الحزن والألم على ما أصاب لبنان بأرواح بنيه وممتلكاتهم وبمركزه المعنوي الذي كان يحتله في العالم .

واني إذ أشكر للسادة النواب الثقة التي منحوني إياها أعلق على هذه الثقة الأمل الكبير الذي يساعدني على مواجهة الصعاب . إن شكري أوجهه إلى جميع أعضاء المجلس النيابي الكريم معتبراً نتيجة الاقتراع في هذا اليوم انتصاراً للديموقراطية والحرية والوحدة الوطنية ، هذه القيم الثلاث التي هي في أساس الكيان اللبناني .

لقد حرصت في جميع مراحل حياتي الخاصة

مواد الانتخاب

– المادة ٧٣ (المعدلة) قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الأقل أو ستة أشهر على الاكثر يلتئم المجلس بناء على دعوة من رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض فانه يجتمع حكماً في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس .

– المادة ٧٥ (المعدلة) ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية ويترتب عليه الشروع حالاً في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة أو أي عمل آخر

– المادة ٤٩ (المعدلة) ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الاولى ويكتفي بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي . وتدوم رئاسته ست سنوات ولا تجوز اعادة انتخابه الا بعد ست سنوات لانتهاء مدة ولايته ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزا على الشروط التي تؤهله للنيابة .

مسألة الأمن

ستكون المهمة الرئيسية التي تواجه الياس سركيس بعد انتخابه هي مشكلة الامن ، وخاصة بعد إعلان الحركة الوطنية ، أنها ترفض نتائج الانتخاب ، داعية الجماهير للصمود والدفاع عن مناطقها المحررة ، والاستمرار في متابعة كافة أشكال التحرك الشعبي . إذاً .. كيف سيواجه الرئيس المنتخب هذا الاشكال ؟..

هل يحاول الاستعانة بقوات عسكرية سورية لحفظ الامن؟.. أم بقوات فرنسية؟.. أم سيحاول الاستعانة بقوات لبنانية ، نواتها جيش لبنان العربي؟..

من المؤكد أن أي خيار من هذه الخيارات سوف تكون له نتائجه المؤثرة على صورة الصراع المقبل ، وعلى مصير الأزمة اللبنانية .

والعامة على أن أكون للجميع ، وبالتأكيد فإن مسؤوليتي الأولى في هذه المرحلة هي أن أكون في خدمة الجميع لا أفرق ولا أميز ولا أتحيز إلا للحق والقانون وللواجب الوطني .

وإذا كان لي نداء في هذه المناسبة أوجهه إلى اخواني اللبنانيين ، فهو نداء إلى وقف النزف الدامي فوراً وإلى البدء بالعمل يداً واحدة وقلب واحداً لإعادة بناء لبنان .

إن إعادة بناء لبنان تستوجب صبر جهود الجميع من مسؤولين وغير مسؤولين ، وآمل أن يلبي قادة الرأي وقادة الصفوف وجميع المواطنين ندائي هذا الموجه إلى ضمائرهم وعقولهم وقلوبهم . فقد كفى لبنان ما أريق من دماء وكفاه ما هدر من طاقات . كفى هذا الوطن ما نزف من قواه لكي يستعيد الجميع وعيهم ويتطلعوا إلى المستقبل الذي هو فعل إرادة وطنية متأصلة في هذا الشعب .

بإرادتنا سننهض ونخطو الخطوة الاولى في طريق البناء ونحقق الامن والطمأنينة والعدالة والمساواة والرقي والازدهار والاستقرار . إن قوة لبنان تنبع أولاً من ذاته ، من إرادته ، وبهذه القوة يستطيع أن يؤدي واجبه في صيانة أمنه واستقلاله ويستطيع أن يشارك الشعب الفلسطيني الشقيق في ثورته المجيدة من أجل تحرير تراب وطنه واستعادة حقوقه المغتصبة التي من دونها لن يكون سلام في هذه المنطقة .

إن لبنان الجديد سيكون الشقيق المخلص القوي الوفي لأشقائه العرب وسيأخذ دوره المميز كرسول تعاون وتآلف وتوحيد صف في وجه العدو المشترك ، إني أؤمن بكل ما أقول وسنعمل معاً بعزم وقوة لبناء لبنان الجديد الذي نطل به على العالم ونفاخر .

اخواني اللبنانيين .

أنا منكم ، أنا لكم ، أنا معكم .

عشتم وعاش لبنان» .

أصداء انتخاب سركيس

تراوحت أصداء انتخاب الرئيس اللبناني الجديد في الدوائر السياسية العربية والصحافة وأجهزة الاعلام الدولية بين التشاؤم والحذر والتفاؤل بالنسبة لمستقبل لبنان .

فأكد السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة الدول العربية «بأن المشكلة ليست مشكلة اختيار رئيس جديد ، ولكن مشكلة إقامة دولة لها مقومات الدولة من رئيس حكومة وسلطة مهابة قادرة على تحقيق الامن وإعادة الاستقرار إلى لبنان» .

ويرى أمين عام الجامعة أن عوامل عدة أدت إلى ظهور الأزمة اللبنانية في صورتها الحالية ، وقال : ان وصف أسباب هذه الأزمة بأنها صراع بين اليمين واليسار أو بين الأغنياء والفقراء أو بين طائفة وأخرى أو صراع لبناني ـ فلسطيني ، ليست سوى تبريرات استخدمت في هذا المجال لمساندة فريق ضد آخر .

وعلقت صحيفة «الاهرام» المصرية على انتخاب الرئيس اللبناني الجديد فقالت : «أنه طالما أن هناك خلافاً حول شخص رئيس الجمهورية فإن الدولة لن تستكمل مقوماتها ، وأن الاتفاق حول شخص رئيس الجمهورية هو أساس من أسس قيام الدولة اللبنانية ، وليست القضية فقط أن يحظى رئيس الجمهورية بتأييد الأغلبية العددية المطلوبة في البرلمان» .

وتحت عنوان «هذا الرجل يجلس فوق بركان» كتبت مجلة «آخر ساعة» المصرية في عددها رقم ٢١٦٩ الصادر بتاريخ ١٩ آيار ١٩٧٦ قائلة : «ربما تكون المرة الأولى التي يجد فيها رئيس دولة نفسه في مواجهة المسئولية الصعبة بلا جيش .. وبلا أمن .. وبلا دولة ..

هذا هو حال الياس سركيس الذي يبدأ الحكم في لبنان من تحت الصفر .. كيف يستطيع حل الازمة الرهيبة؟ وكيف يمكنه إيقاف نزيف الدم وإطفاء الحريق المدمر؟ .. وكيف يحصل على إرضاء جميع الأطراف .. ويحل المعادلة الصعبة بين اليمين واليسار .. بين الجميل وجنبلاط .. بين المارونيين والسنة والشيعة والدروز؟ .. إن سركيس يجيء إلى كرسي الحكم متأخراً ست سنوات ويجلس على فوهة بركان مشتعل بالحمم والمطلوب منه أن يجمع أشلاء الدولة المتناثرة في شوارع بيروت ـ وسط الانفجارات

الرئيسان فرنجية وكرامي : اتفاق .. ولكن !..

وبين المتاريس – والسؤال : هل يستطيع ذلك ؟..» .

ومضت «آخر ساعة» تقول : «إذا كان الرئيس الراحل فؤاد شهاب هو ديغول لبنان فإن مساعده ومستشاره الياس سركيس هو «بومبيدو» آخر ، وإن جاء متأخراً ...» .

أما في دمشق ، فقد رحبت سوريا عبر صحافتها في ٩ آيار ١٩٧٦ بانتخاب الياس سركيس رئيساً جديداً للبنان ، وأعلنت من خلال صحيفة (البعث) .. «أن دمشق تحس أنها الآن معنية أكثر من السابق في تمكين الرئيس المنتخب من وضع الأمور في نصابها الحقيقي .. والسير بلبنان إلى شاطئ الأمن» .

وحذرت من أنه «لن يثنيها عن ذلك» من وصفتهم بأصحاب «الابتسامات الصفراء ... الذين يوشوشون في آذان بعض الفرقاء لتخريب الحل السياسي» .

ومضت الصحيفة تقول «ان دمشق تمد يدها للرئيس سركيس المنتخب وإلى جميع اللبنانيين على حد سواء لنسيان الأحقاد والعقد ، والعمل من أجل الحب والسلام» .

أما صحيفة «تشرين» فقالت : «ان انتخاب الرئيس الجديد في لبنان خطوة جديدة على طريق الحل السياسي لإنهاء أزمة لبنان والاقتتال الدامي الذي استمر أكثر من عام» .

وفي باريس ، علقت الصحف الفرنسية بتاريخ ١٠ آيار ١٩٧٦ على الظروف الصعبة التي تم فيها انتخاب الياس سركيس رئيساً للجمهورية اللبنانية .

وقالت صحيفة «لورور» اليمينية الراديكالية ان «نتيجة هذا الانتخاب لم تدهش أحداً ولكنها لم تخفف أبداً من التوتر السائد» .

ومضت قائلة : «يبدو أن الظروف الراهنة لا تترك لسركيس سوى فرص ضعيفة لأداء دوره بنجاح» .

وتقول صحيفة «الفيغارو» اليمينية المعتدلة «أن الرئيس اللبناني الجديد هو «مصلح تكفله سوريا» بينما السؤال الوحيد المطروح هو هل ستنتهي الحرب الأهلية» ؟..

أما صحيفة «كوتيديان دي باري» اليسارية المستقلة ، فترى أن «دمشق قد توصلت يوم السبت – في ٨ آيار ١٩٧٦ – إلى إنجاح مرشحها» .

أما صحيفة «لومانيتيه» الشيوعية ، فترى أن دين براون المبعوث الخاص للرئيس الأميركي جيرالد فورد «قام بتحريك خيوط هذه العملية من وراء الكواليس» . وتقول أن «التدخل السوري الذي باركته واشنطن وسمحت به «اسرائيل» لم يؤد إلى تسوية الازمة اللبنانية بل زادها حدة» .

الاحدب ينهي انقلابه :

متخلياً عن جميع مناصبه العسكرية عارضاً الصعوبات التي واجهت حركته

الاحدب :
لماذا لم يتحقق الحسم العسكري ؟ . .

أنهى العميد أول الركن عزيز الأحدب انقلابه العسكري في ٢١ أيار ١٩٧٦ برسالة وجهها إلى الشعب اللبناني عبر جميع وسائل الاعلام اللبنانية . طالباً من فخامة رئيس الجمهورية المنتخب الياس سركيس اعفاءه من الخدمة العسكرية . معدداً الانجازات التي حققتها حركته الاصلاحية على مختلف الأصعدة

وفي ما يلي نص الرسالة التي وجهها العميد الأحدب في ٢١ أيار ١٩٧٦ عبر محطات الاذاعة والتلفزيون بمناسبة انهاء خدمته الفعلية في الجيش :

أيها الشعب اللبناني الكريم ،

– في ١١ آذار ١٩٧٦ أصدرت بلاغي رقم واحد المعروف

وفي ٨ أيار ١٩٧٦ اجتمع المجلس النيابي وانتخب الأستاذ الياس سركيس « جديداً » للبلاد .

– وبين التاريخين المذكورين وما بعدهما ، فترة جاوزت الشهرين ، أرى من واجبي أن أقيّم أحداثها للأمانة والتاريخ دون زيادة أو نقصان .

شريط الأحداث قبل الانتفاضة العسكرية :

– مذكرات وتهديدات متبادلة بين القصر والجيش .
– الرئيس فرنجية يعدّ مرسوماً باقالة القيادة العسكرية ، فيرفض الرئيس كرامي توقيعه .
– المبادرة السورية تتوقف والسوريون ينسحبون من لبنان .
– حالة الغليان أصبحت تهدد كل الثكنات العسكرية وكل المؤسسات في أنحاء الوطن .
– التصدّع في الجيش أصبح يشكل منعطفاً خطيراً وثكنات منطقة بيروت كانت ستسقط ليل ١١/١٢ آذار ١٩٧٦ في أيدي جميع الفرقاء .

الانتفاضة العسكرية :

– أمام هذه الأوضاع الخطيرة رأيت من واجبي الوطني والعسكري أن أتحرك لانقاذ الموقف المتدهور في البلاد .
– رأيت من واجبي أن أقول للمسؤول الأول انه بعد انقضاء ما يقارب السنة على التذابح والتقاتل وانعدام الرؤية عنده ، في ايقاف النزيف أصبح عليه أن يستقيل ويرحل .
- لقد أخذت المبادرة التي لم يتجرأ أهل السياسة على قولها صراحة وشجاعة وهي أن الرئيس الأول كان حجر العثرة والسبب في تفشيل كل الحلول والمبادرات .
- كان من الواجب اختراق الطريق المسدود الذي وصلت إليه الأزمة واخترقت الطريق ، وكانت انتفاضتي العسكرية الجسر الذي مهد لعبور الأزمة نحو الحل النهائي وانتخاب رئيس جديد للبلاد .

لماذا لم يتحقق الحسم العسكري كما كان متوقعاً ؟..

– عندما قمت بانتفاضتي العسكرية تحيّر جميع الفرقاء بهذه الانتفاضة ، وكل فريق اعتقد أن الفريق الآخر هو وراءها .

وبالواقع تعود الناس في هذه المنطقة العربية أن لا يقوم أحد بانقلاب عسكري إلا يجب أن يكون وراءه سفارات ودول كبرى أو صغرى ولم يتعودوا أن يروا شخصاً ينتفض بوحي ضميره وواجبه الوطني ، لذلك ما أن تلقيت نبأ تأييد قادة منطقة البقاع ، الجنوب ، وموقع صور ، وما أن صدرت الأوامر إلى القوات المسلحة والطيران للتحرك نحو القصر ، حتى طوقت جميع الثكنات العسكرية والقواعد الجوية من قوى هذا الفريق أو ذاك ، مما أفشل خطتي لحسم الموقف عسكرياً ، فاضطررت مرغماً إلى السير في الحل السياسي الذي طال أمده والذي كلف اللبنانيين المزيد من الخراب والنزيف البشري .

ماذا حققت الانتفاضة العسكرية ؟..

– جاءت الانتفاضة العسكرية لتحدث هزّة ضميرية ، شعبية وسياسية وعسكرية .

١ – على الصعيد الشعبي :

حررت الانتفاضة ارادة الشعب فعبّر عن فرحته في كل المناطق في القاعدة المسيحية كما في القاعدة الإسلامية ، حتى الأحزاب الكبيرة أربكها التحرك : فأسرعت بعفوية فورية تؤيد ولو بتحفظ خوفاً من غضب قاعدتها .

للمرة الأولى منذ سنة تقريباً توصلت جماهير الشعب اللبناني إلى موقف موحد وحاسم من جماهير اليسار إلى جماهير اليمين ، فالجميع أيدوا مطلب اقالة فرنجية واعادة بناء الجيش وتوحيد البلاد .

٢ – على الصعيد العسكري :

نالت الانتفاضة تأييد قيادة الجيش ومعظم القطاعات العسكرية ، البرية ، الجوية والبحرية كما نالت أيضاً تأييد قوى الأمن الداخلي وقوى الأمن العام .
– أعادت الانتفاضة اللحمة المعنوية إلى الجيش وأزالت التناقض بين مختلف الفئات العسكرية وحالت دون وقوع أي صدام بين العسكريين .

٣ – على الصعيد السياسي :

ان مجلس النواب الذي لم يتمكن من الاجتماع مرة واحدة بنصابه الكامل طيلة فترة الحوادث الأليمة ، اجتمع بظرف ٤٨ ساعة ووقع على عريضة الاستقالة بـ ٦٦ صوتاً . كما اجتمع مرة ثانية لتعديل المادة ٧٣ من الدستور باجماع ٩٠ صوتاً . ثم اجتمع مرة ثالثة لانتخاب الرئيس الجديد .

٤ - على الصعيد الاعلامي :

لفتت الحركة نظر أجهزة الاعلام إلى واجباتها الوطنية تجاه الجيش والشعب ، فكان التوجيه العسكري المعنوي الصحيح ، وكانت الندوات الثقافية حول العلمنة ولبنان الجديد ، ثم كان الاستفتاء الشعبي في شوارع بيروت حول ضرر التقسيم وضرورة تطوير لبنان إلى غير ذلك من شؤون الاعلام الواعي . لقد عملت أجهزة الاعلام في أقل من شهرين أكثر مما فعلته منذ بداية هذا العهد وكانت متفتحة للجميع بكل رصانة وموضوعية .

الانتفاضة حققت أهدافها :

- بعد أن تجاوب المجلس النيابي مع الانتفاضة العسكرية وانتخب رئيساً جديداً للبلاد ، وباتت استقالة الرئيس فرنجية أمراً مفروغاً منه .

وبعد أن استشعرت الرغبة الصادقة لدى جميع العسكريين نحو توحيد جيشنا اللبناني العربي ، وتدعيماً للروح الديمقراطية الصحيحة في البلاد .

وبالرغم من أن القوانين المرعية الاجراء تسمح لي بمتابعة خدمة الوطن ضمن اطار الجيش ، بعد احالتي إلى التقاعد .

أرى ان الانتفاضة العسكرية قد حققت أهدافها وأرى من واجبي أن أتنحى عن مناصبي العسكرية وأن أطلب من فخامة الرئيس الجديد اعفائي من الخدمة العسكرية بعد أن خدمت وطني أربعين عاماً بأمانة واخلاص مقدراً ضباط ورتباء وجنود حركة ١١ آذار لموقفهم الوطني النبيل .

ولا يسعني في هذه المناسبة إلا أن أوجه عميق شكري وامتناني إلى جميع الهيئات الروحية والسياسية والحزبية وإلى جميع المدنيين والعسكريين الذين أيدوا حركتي الاصلاحية منذ انطلاقتها وأعاهدهم أن أكون وفياً لمبادئي الاصلاحية التي أعلنت عنها أينما كنت وحيث ما توجّهت .

عاش جيشنا اللبناني العربي الموحّد ، وعاش لبنان سيداً ، حراً ، عربياً مستقلاً .

بيروت في ١٩٧٦/٥/٢١

العميد الأول الركن عزيز الاحدب

وفي ٢٣ أيار ١٩٧٦ عقد العميد أول الركن عزيز الاحدب مؤتمراً صحافياً في مقر وزارة الاعلام تحدث فيه عن الصفة الشرعية للانتفاضة العسكرية ، وعن الصعوبات التي اعترضت حركته ، وعن موقفه من الانقلابات العسكرية .

وقد استهل العميد أول الركن الأحدب مؤتمره ببيان في ما يلي نصه :

باسم لبنان الحر السيد المستقل الديمقراطي العلماني العربي، أرحب بكم أجمل ترحيب في وزارة الاعلام التي حملت رسالتها بأمانة واخلاص في أدق الظروف التاريخية التي تمر بها البلاد فقامت بواجبها على الوجه الأكمل فاستحقت شكر المواطنين واعجابهم .

ليس اجتماعنا اليوم ندوة صحفية بمعنى الكشف عن جديد بالنسبة لحركة الحادي عشر من آذار . فالحركة عاشت بينكم منذ بلاغها رقم واحد وحتى رسالتي الأخيرة ، إلا أن جوانب من الأيام الماضية ظلت بعيدة عن الأضواء فكان الاطار العريض للحركة أساس الانتقال من يوم إلى آخر . حتى كاد توالي الأحداث والخطوات لتنفيذ مبادىء الحركة تطغى على الأهداف المتكاملة التي طرحت .

وفي الأيام العصيبة التي مرت بلبنان مرت مياه كثيرة تحت الجسور .. ولكن هذا الذي قيل والذي لم يقل بات وقته الآن .

وسيكون في مؤتمري الصحفي اليوم .. وسأضع النقاط على الحروف وأنير مشعلاً هو الهداية على طريق لبنان الجديد .

أود أن أذكركم أولاً ببلاغي رقم واحد الذي قلت فيه انني لست طامعاً بالحكم وليست لي أية أهداف سياسية شخصية .

وها هي الأيام تثبت صحة قولي بعد أن انتخب المجلس النيابي الرئيس الجديد للبلاد وبعد أن أذعت رسالتي الأخيرة وتنحيت فيها عن مناصبي العسكرية تدعيماً للروح الديمقراطية في البلاد .

التقديرات الأولى للانتفاضة :

تساءل كثيرون عن هدف حركة الأحدب .. وقالوا لا بد وأن يكون هناك من دبر لها من الخارج . قالوا ان وراء الحركة دول كبرى عربية وأجنبية . وأموال طائلة .

بعضهم قال ان عزيز الأحدب سيعمل على انشاء دولة اسلامية ، وهو المعروف بايمانه العميق بالدين الإسلامي خاصة وانه قام بفريضة الحج في العام المنصرم .

والبعض الآخر قال ان عزيز الأحدب سيعمل على اقامة

حكم عسكري فردي دكتاتوري .

أما دمشق فقد اعتقدت أن الحركة موجهة ضدها . وهنا لا بد لي أن أذكر ما كتبته مجلة الصياد في عددها ١١٠٧ تاريخ ٢٧ آذار ١٩٧٦ قالت :

« في الأيام الأولى لحركة عزيز الأحدب قيل للذين زاروا دمشق .. ان حركة الأحدب لا بد وأن يكون هناك من دبر لها من الخارج » .

فنحن خبراء في الانقلابات وكل انقلاب له أبعاد عربية ودولية ولو كانت أبعاد حركة الأحدب عربية لكنا سلمنا بها ولكننا نعتقد أن اميركا تقف وراء هذه الحركة ولذلك نسأل ماذا تريد اميركا من لبنان ومن بعده ماذا تريد اميركا من سوريا ..

وبعد أيام من هذا الكلام تأكدت سوريا ان عملية الاحدب محلية جداً وليس لها أبعاد لا عربية ولا دولية .

في اعطائها الصفة الشرعية :

وتحت عنوان انقلاب أبيض على ديمقراطية سوداء كتب الأستاذ محمد النقاش في جريدة « الشعب » بتاريخ ١٣ آذار ١٩٧٦ ما يلي :

« نحن في لبنان لا نحب حكم العسكر ولا طمعنا يوماً في بزوغ البلاغ رقم واحد مع الفجر لكن ماذا أبقى لنا المؤتمنون على الديمقراطية من فضائلها وحسناتها ..

ان أولى هذه الفضائل والحسنات أن يتنحى الحاكم حين يعجز عن معالجة أزمة ويفسح المجال لسواه والشرعية .. أية شرعية .. أية شرعية هذه التي يتمسكون بها ..

ما فائدة الشرعية حين ينهار كل شرع وقانون .. ما معنى الشرعية حين يكون لرئيس الدولة ولوزير الداخلية جيشان خاصان هما خارجان على القانون .

البلد يشتعل ويتهشم ويحتضر فمن ينقذه .. أية معجزة تأتي بالطبيب .

كان هناك جندي شجاع خصب الخيال مولع بالتاريخ هائم بحب لبنان وبطولاته اسمه عزيز الاحدب فتقدم وأقدم يحاول المعجزة .

انها حكاية بيضة كولومبوس الشهيرة تتكرر كان من الضروري أن يوقفها أحدنا على رأسها فتطوع عزيز الاحدب لذلك في كثير من العزم وكثير من التواضع وكثير من البراعة فرحباً به وشكراً له » .

ووصفت مجلة « الحوادث » في عددها رقم ١٠١٠ انتفاضتي العسكرية كما يلي :

« ان حركة عزيز الاحدب ليست انشقاقاً على الجيش ولا تمرداً عليه وإنما هي من ضمنه وبمباركة قياداته وشرعياته والمحرك إليها هو التفتيش عن نقطة التقاء سواء على الصعيد العسكري أو على الصعيد الوطني وهي إذا كانت اصلاحية ووطنية وانها تمثل نضج شعور وطني موحد عند عسكريين مسلمين ومسيحيين في الوقت نفسه » .

وفي هذا المجال قال العقيد القيم سليم مغبغب ما يلي :

« سيذكر التاريخ ان رجلاً مسلماً شريفاً وكبيراً حاول أن يعيد اللحمة إلى جيش لبنان وقد انضوى تحت لوائه في أحلك ساعات لبنان الطائفية ومجازرها ضباط مسيحيون أكثر من الضباط المسلمين » .

أما العميد الأستاذ ريمون اده المعروف بعدائه للحكم العسكري فقد قال :

« ان العميد الأول الركن الاحدب كان رصيناً بتصرفاته عندما أعلن أنه لا يقوم بانقلاب عسكري وإنما يقوم بحركة انقاذية لتوحيد الجيش .

فلو أن رئيس الجمهورية تصرف حسب القوانين والأعراف والدستور ولم يؤد تصرفه إلى تفسخ الجيش ، لما كان سمح ضابط كبير لنفسه أن يقوم بهذه الحركة مضطراً للمحافظة على البقية الباقية من السلطة العسكرية » .

صعوبات اعترضت الحركة :

اعترضت حركتي صعوبات عديدة أذكر منها ما يلي :

١ – هناك من أيد الحركة من العسكريين ولكنه لم يستطع أن يمارس تأييده عملياً بحكم تواجده الجغرافي في مناطق خاضعة لنفوذ هذا الفريق أو ذاك .

٢ – ان بعض العسكريين قد تراجعوا أمام تقلب الاحداث وتصعيد حدتها ولعدم تمكنهم من الاطلاع الكامل على دور الحركة بعقيدتها الوطنية وفكرها الجديد .

٣ – لجأت بعض الفئات إلى محاولة اضعاف الحركة عن طريق تخفيف قواتها المسلحة وسحب عناصرها بالاغراءات المالية .

٤ – تعرضت قيادة منطقة بيروت إلى قصف شبه متواصل طيلة أربعة أيام فجاء ثلاثة ضباط من منطقتي يقترحون علي نقل قيادة المنطقة إلى ثكنة الأمير بشير . لأن القائد لا يترك

قيادته في خط النار الأول . كما أفادوني بأن هناك تجمعات مدرعة في المنطقة الشرقية تستعد لمهاجمة قيادة حركتي الاصلاحية .

– رفضت طلب ضباطي وقلت لهم بالحرف الواحد .. لن أخرج من مركز قيادتي إلا جثة هامدة ... هناك كرامة القائد .. وهناك كرامة الحركة .. وهناك عنفواني العسكري الذي هو أغلى من حياتي .. كل هذه الأمور تريد مني أن أصمد في مكاني حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا .

لم أتراجع قط ولم أنسحب إلى ثكنة الأمير بشير كما أشاعت اذاعة عمشيت زوراً وبهتاناً .

٥ – في الوقت الذي كانت فيه بعض الفئات تدفع لعسكرييها رواتب مرتفعة وبدون أي تأخير كانت الحركة تحتار في كيفية تأمين الأموال اللازمة لدفعها كسلفة للعسكريين بانتظار انجاز معاملات الرواتب التي تأخرت أكثر من أسبوع .

وبهذه المناسبة لا يسعني إلا أن أقدم جزيل شكري وامتناني إلى دولة الرئيس صائب سلام الذي سلف الحركة ٧٠ ألف ليرة لبنانية من حسابه الخاص وإلى السادة العقيد فؤاد لحود ومعين حمود وكمال دمشقية ومحمد مسلماني وجاك صيقلي الذين سلفوا الحركة بدورهم مبلغ ٣٠ ألف ليرة لبنانية .

– عندما علم العقيد فؤاد لحود بأمر السلفات المذكورة قال لي بالحرف الواحد يا ويل يلي ما بيعرفك يا عزيز . أنت تتوسل أصدقاء ليدفعوا لك سلفة مائة ألف ليرة لبنانية على رواتب العسكريين .. وهم يقولون ان وراءك دول كبرى حقاً ان بعض الظن إثم .

– هذا ما قاله لي العقيد فؤاد لحود .. أما أنا فأقول انه كان بحوزتي خمسة آلاف ليرة لبنانية فاضطررت أن أقدمها كمنح من جيبي الخاص إلى بعض العسكريين المحتاجين لأفرج كربهم وأخفف عنهم الضيق .

حركة عسكرية أم وطنية :

– الانتفاضة العسكرية التي قمت بها ليست دخيلة بمعنى أنها وان كانت وليدة تلاحق الأحداث التي عانى منها الوطن والشعب والجيش نزيفاً دموياً إلا أنها كانت مجبولة بآلام ومعاناة ما يقارب الأربعين عاماً التي عشتها في الجيش في خدمة لبنان كنت خلالها أبحث وأدرس وأناقش أوضاع جيشي ووطني وأسجلها تقاريراً أو دراسات قدمتها إلى المسؤولين وكتباً ومؤلفات نشرتها على الرأي العام .. أذكر منها ما يلي :

على الصعيد العسكري :

– مشروع خدمة العلم والانعاش الوطني والاجتماعي منذ عام ١٩٤٩ ، – مشروع التدريب العسكري في المدارس – مشروع الحرس الوطني ، – ارم لتعش – خمسة أجزاء . العقيدة العسكرية اللبنانية . – اقتراحات متنوعة لتطوير الجيش – جيش لبنان ومناقبيته العسكرية .

على الصعيد الوطني :

– في سبيل لبنان – كيفية تطوير المناطق المحرومة – الحوار الصريح والمفهوم المشترك – حقائق ومبادئ حول تنفيذ اتفاقية القاهرة – فخر الدين مؤسس لبنان الحديث – فخر الدين ان حكى – الانقلاب العسكري الجديد – الميثاق الوطني الجديد – التقصير اللبناني الفادح والارشاد الوطني الجديد ، لبنان الجديد – انسان لبنان الجديد – . وجميع هذه الكتب قيد الاعداد .

على الصعيد العربي :

– أهمية الخليج العربي من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية – التحليل الكامل لمفاهيم الناصرية – أضواء على العدو الاسرائيلي – حرب الأيام الستة – اليوم السابع لحرب حزيران ، ٣ أجزاء – دمعة دايان – حرب تشرين ١٩٧٣ – ثلاثة أجزاء – ولادة القناة .

بين الحركة والعقيدة :

في انقلابي الفكري الجديد كنت قد خططت لعقيدة وطنية فخر الدينية واضحة المعالم ثم لمدرسة تبشر بهذه العقيدة ثم لحركة وطنية تصهر اللبنانية في بوتقة الوحدة الوطنية الحقيقية لدولة علمانية ديمقراطية تنشئها الحركة التي تحدثت عنها .

وتشاء الظروف والأحداث الأليمة أن تظهر حركتي الاصلاحية بشكل انتفاضة عسكرية وقبل أن يتسنى لي بنشر عقيدتي الفخر الدينية والتركيز على المدرسة الوطنية التي ستبشر بها .

ومما تقدم أعلاه يتبين ان انتفاضة الانقاذ التي قمت بها ليست حركة عسكرية عابرة ولا انقلاباً عسكرياً بالمعنى

المعروف ولكنها حركة وطنية اصلاحية عميقة الجذور بدأت مع بدء حياتي العسكرية .

الانقلابات العسكرية :

قيل انني انتهزت فرصة الانتفاضة العسكرية لاعتلاء منصب الحاكم العسكري وفرض الحكم الدكتاتوري الفردي على البلاد .

لو كنت طامعاً بالحكم لكنت قمت بحركتي الاصلاحية قبل عشرة أشهر على الأقل يوم كان الجيش ما زال متماسكاً وقوة ضاربة غير موزعة .

– لو كنت أؤمن بالانقلاب العسكري لكنت هيأت له أسباب الانقلابات العسكرية ومعطياتها التي ليست بلاغاً من اذاعة وتعليقاً من تلفزيون فحسب وأظن أن الجميع يعرفون خطواتها وفصولها وبعض مآسيها .

هذا لم يحصل لأنني لا أؤمن بالحكم العسكري .. فالعسكري ليس بوسعه أن يحكم مدنياً وديمقراطياً لأنه سيحكم بنجومه ومدافعه ودباباته وطائراته .

–في كتابي جيش لبنان ومناقبيه العسكرية صفحة ٣٨ قلت بصراحة انني لا أؤمن بالانقلابات العسكرية وبينت مساوئها .

– وفي بلاغي رقم واحد قلت انني لست طامعاً بالحكم ولا أؤمن بالحكم العسكري أو كوسيلة لانقاذ حكم متدهور عز انقاذه .

– انني ما زلت عند رأيي بأن الجيش يجب أن يكون بعيداً عن الأمور السياسية إذا أراد أن يكون جيشاً محارباً وأقولها بكل صدق وصراحة ان حركة ١١ آذار ١٩٧٦ ستقف بوجه كل ضابط يحاول أن يقوم بأي انقلاب عسكري في المستقبل مهما كانت أسبابه ودوافعه أو يحاول أن يسيس الجيش بأي شكل من الاشكال .

إلى القواعد الشعبية :

بعد أن تنحيت عن منصب الحاكم العسكري الموقت وطلبت اعفائي من الخدمة العسكرية .

– وبعد أن أهديت إلى فخامة رئيس الجمهورية المنتخب كتابي لبنان الجديد الذي يتألف من مجموعة شرعات اصلاحية في جميع المجالات السياسية والادارية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والصحية . وهو الكتاب الذي نلت من أجله جائزة دار العلم للملايين .

بعد كل ذلك أرى من واجبي الوطني أن أنصرف كلياً إلى قيادة حركة الحادي عشر من آذار ١٩٧٦ الاصلاحية التي يجب أن تصب في مستوى وطني يكون في مستوى أشواق مئات الألوف الذين أيدوها من اللبنانيين والتي يجب أن تنطلق من عنفوان مدرسة فخر الدين الذي قاد حركة توحيد لبنان منذ ٣٥٠ سنة وكما انطلق فخر الدين سوف تكون انطلاقتي من خلال القواعد الشعبية لا من خلال القواعد العسكرية لاحقق الأمور التالية :

١ – اعادة اللحمة إلى الجيش والشعب وقوى الأمن عن طريق انشاء الحرس الوطني الفخر الديني الذي سيكون جيشاً وراء الجيش وقوى الأمن والذي سأطلق على أفراده اسم الخالدون .

٢ – اعادة اللحمة إلى مختلف أفراد الشعب بعد أن جعلوا من شعب لبنان شعوباً متنافرة متقاتلة .

٣ – اعادة اللحمة إلى جميع المناطق اللبنانية التي جعلوا منها دويلات متخاصمة أين منها دويلات العثمنة في أيام فخر الدين .

٤ – اعادة اللحمة إلى الشعب اللبناني والمقاومة الفلسطينية من خلال تنظيم العلاقات تنظيماً واضحاً وشاملاً لمصلحة كل لبنان والقضية الفلسطينية هذه القضية التي حملتها بسيفي وقلبي وقلمي .

وفقنا الله جميعاً لما فيه خير لبنان وعزته وكرامته وأمنه واستقراره وتطويره نحو الأفضل ليسير أبداً في خطى فخر الدين هذا البطل القائد الذي صنع تاريخ لبنان والتزم بجمع الكلمة حول قيادة وطنية صادقة قاسى في سبيلها ألواناً من الاضطهاد وراح في النهاية شهيداً .. وجاد بروحه والجود بالروح أقصى غاية الجود .

فالسلام عليه يوم وحد لبنان والسلام عليه يوم تبعث صفاته في اللبنانيين جميعاً لتكون نوراً يضيء ظلمات الطريق وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر .

ورداً على أسئلة الصحفيين نفى الأحدب أن تكون اسراب الطائرات العسكرية قد وضعت في قواعد خارج لبنان .. وأكد بأنها موجودة في مواقعها .

واختتم العميد الاحدب مؤتمره الصحفي بالحديث عن العقيدة « الفخر الدينية » التي هي في الأساس عنوان الانقلاب الفكري الذي يريده . والحركة الاصلاحية التي ستتحول إلى اطار حركة وطنية تهدف إلى بناء لبنان الجديد .

مَنْ يُنْقِذ لُبْنَان ؟..

ديستان يعرض ارسال قوات فرنسيه

المقاومة والاحزاب التقدمية ترفض الوصاية

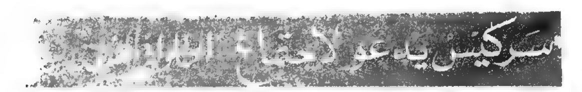

ما هي هذه الحرب اللبنانية ، التي سلبت اللبنانيين ارادتهم ، واستعبدتهم ، وجعلتهم يهدمون البيت بحثاً عن الكنز ، فهدموا البيت ، ولم يجدوا الكنز .

في مطلع الاستقلال كتب الصحفي اللبناني المرحوم جورج نقاش في جريدة « الاوريان » مقالاً تحت عنوان :

"Drux négations ne font pas une Nation"

أو « رفضان لا يصنعان وطناً » ، وقد دفع نقاش ثمن مقالته هذه ستة أشهر من السجن ، قضاها بكاملها .

وأخيراً ، ذهب نقاش وبقي « الرفضان » ليهدما وطناً بكامله .

وقد مضى ١٤ شهراً على الأزمة وهي لا تزال تراوح مكانها ، بين فريق يطالب بتدويل الأزمة ، أو تعريبها ، وفريق آخر يرفض ويعتبرها مؤامرة .

وبين فريق يرغب في استقدام قوات أجنبية « لملء الفراغ الأمني » والآخر لا يرغب .. بل يرفض .

وتبقى الأزمة في النتيجة ، فريق يرغب وفريق لا يرغبه .. والأول يطلب والآخر يرفض .

وهكذا تبقى الحرب اللبنانية تسير من مفاجأة إلى مفاجأة ومن مرحلة إلى مرحلة ومن خطر إلى خطر .

تارة ، تستقبل وسيطاً .. وطوراً ، تودع مبعوثاً ، والأرواح تزهق دون أية حساب .

وأمام تسارع هذه التطورات ، يأتي الرئيس المنتخب السيد الياس سركيس ليطرح بدوره الحل ، على أساس جمع كافة الفرقاء المتنازعة حول « طاولة مستديرة » .

وتشير الدلائل بأن مشروع سركيس سيكون في النتيجة الحل المرتقب .

قوات فرنسية إلى لبنان :

في ظل رفض وطني متزايد لأي تدخل عسكري أجنبي في لبنان ، وبالذات التدخل العسكري الفرنسي الذي أشير إليه أكثر من مرة ، جدد الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان عرضه في ٢١ أيار ١٩٧٦ خلال زيارته للولايات المتحدة الاميركية .

ديستان مع فورد في واشنطن ..

وأعلن الرئيس الفرنسي « ان قوة فرنسية مؤلفة من كتيبتين إلى ثلاث كتائب يمكن ارسالها إلى لبنان خلال ٤٨ ساعة إذا طلبت السلطات اللبنانية الشرعية ذلك وشرط موافقة الأطراف المعنية » .

وأوضح الرئيس ديستان ان مهمة هذه القوة ستكون حفظ الأمن في لبنان « في فترة تثبيت وقف النار » . وهو لم يستبعد أن تضطر القوة ـ في نطاق مهمة كهذه ـ إلى القتال في بعض المناطق الحساسة .

وقال ان البلدان المعنية ، ولا سيما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وسوريا ، قد أحيطت علماً بالأمر .

وذكرت وكالة « رويتر » ... بالاضافة ان الولايات المتحدة وسوريا أيدتا الخطة الفرنسية .

وذكر جيسكار ديستان ان التدخل المحتمل لن يستمر سوى « مدة محدودة » مشيراً إلى انه سيكون تدخلاً فرنسياً صرفاً ، وانه لن يجري تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة .

وسئل عن وجود القوات السورية في لبنان ، فأجاب ان ارسال القوة الفرنسية المحتملة إلى هناك يجب ألا يكون من شأنها زيادة العديد السوري .

وموضوع القوات الفرنسية أثار مزيداً من الجدل ومن ردود الفعل المتفاوتة والمتضاربة ، منها المرحب بشدة ومنها المتحفظ في انتظار جلاء المواقف . وبذلك بقي العرض الفرنسي شغل الأوساط السياسية الشاغل في بيروت كما في باريس ، كذلك في العواصم العربية ... وحتى في واشنطن . وتعددت التفسيرات ، تعدد المفسرين ، فمنهم من يؤكد أن القضية « مطبوخة » وتحظى بموافقة أكثر من طرف في الداخل وفي الخارج ، ومنهم من يقلل من أهمية العرض ويصفه « بالاستعراض » . على كل حال ، ترى الأوساط المؤيدة والمعارضة ، على حد سواء ، ان الموضوع لا يجوز الاستهانة به إذ بات يشكل مدخلاً إلى تدويل الأزمة اللبنانية أو ، في أبسط

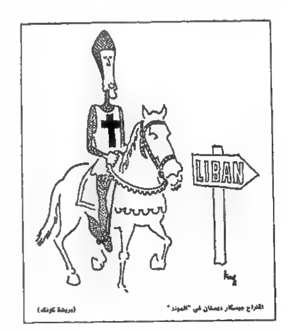

اقتراح جيسكار ديستان في "اللوموند" (بريشة كونة)

الاحتمالات ، قضية داخلية بحد ذاتها مرشحة للتفاعل والتعقيد .

انطلاقاً من هذا كله وجه السيد كمال جنبلاط نقداً مباشراً إلى الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان جدد فيه مطالبة « الاخوان والأصدقاء السوريين بسحب قواتهم من لبنان حتى لا يتخذ وجودها ذريعة لأي تدخل أجنبي » .

وأصدر عدد من تنظيمات الحركة الوطنية بيانات شددت فيها على رفض هذا التدخل .

وفي الأمم المتحدة قال الدكتور كورت فالدهايم الأمين العام للمنظمة الدولية ان الاقتراح الفرنسي « يستأهل أن يدرس بأكبر مقدار من الجدية » .

وفي اوسلو قال الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي ان اقتراح الرئيس الفرنسي يجب أن يحظى بموافقة « العرب ودول أخرى » كما ان مثل هذا التحرك يجب أي يفتح لبنان أمام قوى معارضة للولايات المتحدة .

ردود الفعل :

أصدرت قيادة الثورة الفلسطينية بياناً أعلنت فيه الرفض الكامل لأي تدخل من فرنسا أو غيرها . وأكدت أنها « تابعت القيادة الفلسطينية باهتمام بالغ التصريحات الأخيرة التي صدرت عن الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان بعد محادثاته مع الرئيس الاميركي والتي تعلقت بارسال قوات فرنسية إلى لبنان » .

وأضافت « ان قيادة الثورة الفلسطينية أدركت مبكراً خطورة مثل هذه التدخلات في لبنان والتي ترى انها تستهدف أول ما تستهدف ضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بغض النظر عن تبريراتها أو ادعاءاتها ، ولهذا فان قيادة الثورة الفلسطينية تؤكد ما يأتي :

١ – الرفض الكامل لأي تدخل عسكري من فرنسا أو غيرها واعتبار ذلك استهدافاً للثورة الفلسطينية وتآمراً عليها .

٢ – ان تصريحات الرئيس ديستان بعد محادثاته مع الرئيس الاميركي ، تدل على ان هذا التدخل إنما جاء لتنفيذ مخططات اميركية بأيد فرنسية بعدما استطاعت الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية أن تحبط حتى الآن كل أشكال التآمر التي حاولتها القوى الاميركية والصهيونية ، وان الثورة الفلسطينية ستواجه بالصلابة والعزم نفسهما اللذين واجهت بهما كل المخططات السابقة .

٣ – ان الموقف الفرنسي الجديد هو تغيير لطبيعة العلاقات والروابط السليمة التي توطدت بين فرنسا ومنطقتنا العربية ، ولهذا فنحن في الوقت الذي نطلب من فرنسا مراجعة مثل هذه المواقف المتهورة والتشبث بالمواقف الصحيحة نتوجه إلى كل الدول العربية لتأخذ الاجراءات الضرورية واللازمة لمنع هذه التدخلات العسكرية في لبنان وللقيام بكل الضغوط والمواقف الضرورية

لتأكيد ذلك .

ومن جهة ثانية اعتبرت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية وجود الجيش السوري في لبنان يشكل مبرراً لدخول قوات أجنبية في شؤون لبنان الداخلية . وأكدت في بيان أصدرته بتاريخ ٢٣ أيار ١٩٧٦ على النقاط الرئيسية الآتية :

أولاً : ترفض الحركة الوطنية اقتراح التدخل العسكري الفرنسي في لبنان رفضاً قاطعاً ، وتدعو المسؤولين الفرنسيين إلى الالتزام ، في تعاطيهم مع الأزمة اللبنانية ، بالسياسة الفرنسية المنفتحة على العالم العربي وعلى مصالح شعوبه ونضالاتها بما ينسجم مع التقاليد الديمقراطية العريقة للشعب الفرنسي ويعزز صداقته مع شعبنا وكل الشعوب العربية .

ثانياً : تكرر الحركة الوطنية رفضها لوجود أي قوات عسكرية ، عربية أو أجنبية أو دولية ، على الأرض اللبنانية وتؤكد من جديد تمسكها بموقفها القائل بأن القضية الأمنية في لبنان هي قضية محض لبنانية لا تتم مواجهتها بطريقة مجدية إلا في الاطار الداخلي وعلى قاعدة الحل السياسي الوطني الديمقراطي ومن خلال إعادة بناء المؤسسات اللبنانية وبالتعاون مع الثورة الفلسطينية .

ولا ترى الحركة الوطنية ما يحول ، انطلاقاً ، من الحل السياسي الجدي للأزمة ، دون إعادة تنظيم الجيش وقوى الأمن على أسس تمكنها من القيام بدورها في حفظ الأمن فعلاً .

ثالثاً : تدعو الحركة الوطنية المسؤولين في سوريا إلى الاسراع في سحب القوات السورية من لبنان لئلا يشكل بقاؤها مبرراً للتدويل العسكري ولتصاعد نغمة تدخل قوات أجنبية أو دولية في شؤون لبنان الداخلية ، ولئلا يستمر وجودها سبباً للاخلال بالوضع الأمني وعنصر تعقيد اضافياً للازمة اللبنانية .

رابعاً : تدعو الحركة الوطنية جميع اللبنانيين الحريصين على استقلال لبنان الوطني وسيادة شعبه إلى الوقوف صفاً واحداً ضد أي تدخل عسكري خارجي ، وإلى التعاون في ما بينهم من أجل الوصول إلى حل سياسي لبناني يقرره اللبنانيون بأنفسهم ويقطع الطريق على المطامع الأجنبية في بلادنا

أما الشيخ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب اللبنانية فقد أعرب عن موافقته على اللجوء إلى قوة أمنية تملأ « الفراغ الرهيب » وتضبط « المد العابث المخرب » وحمل على الذين يقبلون بجيوش معينة – وعني بذلك المقاومة الفلسطينية – ويرفضون الجيوش الأخرى ولو كانت شقيقة .

وموافقة رئيس الكتائب التي تأتي بعد موافقة الرئيس كميل شمعون ، تؤكد أن الجبهة المارونية لا تعارض النظام الأمني السوري – الفرنسي ، بل ترحب به .

الصحف العربية :

نشرت الصحف المصرية ردود الفعل في صدر صفحاتها الأولى . وأجمعت على القول « ان لبنان يرفض القوات الفرنسية » .

وفي الكويت انتقدت صحيفة « الرأي العام » الاقتراح الفرنسي ، وقالت « لا نريد أن تساند فرنسا على عملية تقسيم لبنان » .

وفي عمان علقت الصحف الاردنية على اقتراح جيسكار ديستان فقالت « الدستور » : « اننا ضد كل تدخل أجنبي . لأن التدخل في الشؤون الداخلية للبنان لا يمكن في النهاية إلا أن يلحق الضرر به » .

أما صحيفة « الرأي » فقد نصحت فرنسا « الصديقة » بالمحافظة على مركزها الخاص في العالم العربي بتفادي التدخل في شؤونه .

وفي الجزائر انتقدت صحيفة « المجاهد » بشدة الاقتراح وقالت « ان العرض الفرنسي أوصت به من دون ريب واشنطن وهو يشكل اهانة للبنانيين والعرب لأنه بمثابة تدخل واضح في شؤونهم الداخلية » .

• **معارضة فرنسية :**

أعرب فرانسوا ميتران السكرتير الأول للحزب الاشتراكي الفرنسي ، عن قلقه بالنسبة للتدخل العسكري المحتمل في لبنان .

وقال في حديث لمحطة اذاعة لوكسمبورغ : لا يبدو أن اليسار التقدمي اللبناني يوافق على هذا التدخل ، وبما انه يمسك بأحد مفاتيح الحرب أو السلام ، يمكنني أن أقول انه يجب العزوف عن هذا الاقتراح .

لكن ميتران أشار في الوقت ذاته إلى أنه « إذا كان الأمر بالنسبة لفرنسا لا يعدو القيام بمهمة لحساب الأمم المتحدة بموافقة جميع الأطراف . فأن القضية تصبح مختلفة . لأن فرنسا كان لها من الناحية التاريخية دور خاص في هذه المنطقة » .

وقال الكسندر سانجوينيتي ، السكرتير العام السابق للحزب الديغولي . أنه إذا ما وافقت جميع الأطراف على الاقتراح ، يتعين أن تتدخل القوات الفرنسية . ومع ذلك فأن هذا الأمر سيمثل مجرد عملية لحفظ النظام .

وأعرب سانجوينيتي عن قلقه من احتمال حدوث مواجهة مسلحة للقوات الفرنسية التي ستقوم بالعملية .

ووصف السيد ميشال جوبير وزير الخارجية الفرنسي السابق الاقتراح الفرنسي بأنه « قضية تتم لمصلحة الولايات المتحدة » . وقال في مقابلة إذاعية : « أنني لا أرى لماذا يكون علينا تحمل مخاطر وضع لا ترغب الولايات المتحدة في تحمله مباشرة ؟ » .

وأضاف « إنه اقتراح كان من المفترض التفكير فيه أكثر على المستوى التقني والمادي والسياسي » .

صحف باريس تحذر

هذا وكان اقتراح الرئيس ديستان موضوع التعليق لأكثر

الصحف الفرنسية يوم ٢٤ أيار ١٩٧٦ ، فقالت صحيفة « لورور » اليمينية : بقدر ما سوف يسمح الاجماع الواسع للبنانيين بتقبل العسكريين الفرنسيين ، بقدر ما قد تؤدي الانقسامات التي يثيرها المشروع الفرنسي إلى إدخال قواتنا في عمليات عسكرية قد يتعذر عليها التخلص منها ذات يوم .

وأضافت « لورور » قائلة : أمام عجز الأمم المتحدة ، يتعين على فرنسا ، ليس فقط إطلاق صيحة تحذير ، وإنما أخبار العالم أن الاستسلام أمر غير معقول وأن الكلمات لم تعد كافية أمام فداحة المأساة .

وتساءلت صحيفة « لومانيتيه » الشيوعية : أين يمكن للطائرات الفرنسية أن تهبط ، « وجميع المطارات » في المناطق تسيطر عليها القوات التقدمية .

وأضافت : أن تهديد الرئيس ديستان بالتدخل ، قد أثار العالم العربي كله .

ووصفت صحيفة « ليبراسيون » اليسارية المتطرفة مبادرة ديستان بأنها « نزوة جديدة » .

وقالت : يمكننا الثناء على الرئيس الفرنسي ، بإدخال بعض الهزل على دبلوماسيته ، ما لم يكن من شأن ذلك إيقاظ بعض الميول الاستعمارية التي لا تزال خطيرة .

وخصصت صحيفة « لوموند » مقالها الافتتاحي « لردة الفعل السلبية الشاملة » التي أثارها في بيروت والعالم العربي اقتراح جيسكار ديستان .

ومما جاء في المقال « أن الخطأ في الحساب يرتكز من دون شك على سوء تقدير بالنسبة إلى الموقف في لبنان . فالرئيس الفرنسي كان يأمل في موازنة الوجود السوري بوجود فرنسي أقل توريطاً من حيث المبدأ ، وبالتالي اجتذاب اليسار اللبناني الذي يعارض دمشق . إلا أن ذلك كان يعني إغفال كون السيد جنبلاط قومياً في الدرجة الأولى ويرفض أي تدخل خارجي في شؤون بلاده » .

وأضاف : « أن الأوساط اللبنانية القريبة من جنبلاط أبدت تخوفها من مخطط فرنسي - سوري يرمي إلى إحكام القبضة على لبنان على أساس أن تهتم باريس بالمسيحيين في مقابل اهتمام دمشق بالمسلمين الأمر الذي يؤدي إلى تقسيم فعلي بمباركة من الولايات المتحدة » .

وأشارت إلى أن « ديستان ارتكب خطأ كشف مخططاته خلال زيارته للولايات المتحدة . فكيف يمكنه أن يقنع مفاوضيه أن مبادرته لم تكن النتاج المباشر لمحادثاته مع الرئيس فورد والدكتور كيسنجر » .

الأليزيه توضح :

صرح السيد كزافيه بوشان الناطق باسم قصر الأليزيه ، أن اقتراح الرئيس فاليري جيسكار ديستان حول إمكان تدخل عسكري فرنسي في لبنان لا يتعلق سوى « بعملية محتملة لدعم وضع سلمي ، وأنه تم التفكير دائماً في عملية كهذه لمدة محدودة » .

وأشار الناطق إلى أن هذه التصريحات « لم تكن في الواقع جديدة إذ سبق للسيد جورج غورس أن قال ذلك لدى عودته من مهمته في لبنان كما قاله رئيس الجمهورية أمام « النادي الوطني للصحافة » في واشنطن » .

وأوضح أن مثل هذا العمل « لا يمكن تصوره إلا بناء على طلب السلطات الشرعية في لبنان » .

كما تحدث السيد جان سوفانيارغ وزير الخارجية الفرنسي عن الشروط التي تحكم المبادرة الفرنسية فقال في مقابلة بثتها محطة لوكسمبور للإذاعة والتلفزيون : إذا كانت السلطات اللبنانية الشرعية - أي حالياً الياس سركيس - ترغب في ذلك ، وإذا كانت الأطراف المعنية من جهة أخرى - مما يشمل في الواقع مختلف الأطراف المتنازعة في لبنان - وإلى درجة معينة كذلك البلدان العربية المجاورة أو البلدان الأخرى ، وإذا كان هناك نوع من الاتفاق حول إقامة جهاز أمني يسمح بمواصلة الحل السياسي ، فان فرنسا عندئذ تكون مستعدة للمساهمة فيه » .

وقال إن الاستعدادات التي أعلنها الرئيس جيسكار ديستان تشير فعلاً إلى أنه في حال صدور طلب من لبنان فأن فرنسا قد تستجيب لذلك بسرعة .

وشدد على أن العملية لا تشكل « نوعاً من التدخل العسكري » أو « سياسة البوارج الحربية » لكنها تعني « تدعيم وقف إطلاق النار بحيث يسمح بالإقلاع ومواصلة الحل السياسي ، وذلك بعد تحقيق وقف النار ، إذ أن مسألة فرض وقف النار عسكرياً ليست واردة » .

وشدد كذلك على أن الجهاز الأمني ، في حال الموافقة على إقامته ، سيكون من شأنه نزع الطابع الطائفي المتحكم بالأزمة ، ولن يكون في أي حال ، لمصلحة هذا الفريق أو ذاك ، أو دعماً لهذا الاتجاه أو ذاك .

وقال السيد سوفانيارغ في حديث أدلى به إلى مجلة « لوبوان » الفرنسية « ان فرنسا ستمضي في عرض خدماتها إذا كتب لمبادرة الرئيس فاليري جيسكار ديستان بالنسبة إلى لبنان أن تستمر (...) يمكننا مثلاً المساعدة في التقريب بين الأطراف لتنظيم طاولات مستديرة وأخيراً هناك مختلف أنواع الاحتمالات . ولا يمكن إلا أن نكون سعداء في حال تثبيت السلام من دون جهاز أمن خاص » .

واحتج الوزير الفرنسي على الطريقة التي جرى فيها تحوير

اقتراح جيسكار ديستان إرسال قوات عسكرية إلى لبنان «في صورة تامة» . وأوضح «أردنا إدخال عنصر جديد في اللعبة عن طريق إعلان استعدادنا لتقديم مساهمة محدودة وموقتة ولكن ملموسة في تعزيز وقف إطلاق النار . يتكلمون عن تدخل عسكري . هذا سخف . إن الحل السياسي يجب أن يصنعه اللبنانيون بأنفسهم . لقد تذكروا عهد الانتداب . هذا مضحك . نحن لا نطلب شيئاً . لا نريد العمل لمصلحة أحد ، من المسيحيين والمسلمين والفلسطينيين . نحن متجردون» .

جلود في بيروت

في الوقت الذي كانت تتصاعد فيه حرارة القتال على جميع المحاور .

وفي الوقت الذي تمر فيه سوريا من جهة والمقاومة والحركة الوطنية من جهة ثانية بأسوأ العلاقات .

وبينما كانت الاستعدادات تسير نحو انعقاد مؤتمر الرياض .

وصل في ١٧ أيار ١٩٧٦ ، الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية الليبية إلى بيروت آتياً من دمشق يرافقه السيد ياسر عرفات .

وعند وصوله أعلن جلود أنه ليس «وسيطاً» وأن كل ما في الأمر هو أن ليبيا قلقة على المقاومة والحركة الوطنية قلقها على سوريا .

وأعرب الرائد جلود عن رغبة ليبيا في ضرورة إزالة أسباب الخلاف بين القيادة السورية من جهة والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية من جهة ثانية .

وفي سلسلة اللقاءات التي بدأها جلود بقمة عرمون ، ثم تابعها في مركز عمليات المقاومة مع ممثلي الأحزاب والمقاومة و «جيش لبنان العربي» ، حرص رئيس الحكومة الليبي على ضرورة إيجاد «قواسم مشتركة» بين سوريا والمقاومة والحركة الوطنية ، وهي قواسم قال عنها ، انها تتخطى كل اعتبار آخر .

وأكد القائم بأعمال السفارة الليبية في بيروت السيد علي الشامس أن زيارة الرائد عبد السلام جلود ليست «وساطة» : إنما الأخ الرائد يريد فهم وجهة نظر سوريا ووجهة نظر الحركة الوطنية ، والتأكيد على دعم الجمهورية العربية الليبية للحركة الوطنية .

واختتم الرائد عبد السلام جلود زيارته للعاصمة اللبنانية بتصريح أكد فيه «أن ثورة الفاتح من سبتمبر تقف بكل قوة مع الحركة الوطنية وجيش لبنان العربي والمقاومة الفلسطينية ، ولا بد من إلغاء الطائفية السياسية ، ولا وصاية على الحركة الوطنية وجيش لبنان العربي والثورة الفلسطينية» .

الطاولة المستديرة

تسارع التطورات في سياق المسألة اللبنانية ، وما تحمل في طياتها من مفاجآت قد تنعكس ، سلباً أو إيجاباً ، على الوضع

فرنجية : الشرعية أولاً ..

اللبناني ، ستزيد ، في رأي المراقبين ، من اقتناع الرئيس المنتخب بضرورة اعتماد حل «لبناني» يخرج الأزمة من رمالها العربية المتحركة ، فالسلام اللبناني قد لا ينتظر ، في هذه الحال ، السلام العربي إنما سيسبقه وربما مهد له .

وتتوقع الأوساط السياسية ، أن يعمد الرئيس المنتخب إلى درس ملفات «سلام المحاربين» بجزئيها «اللبناني والعربي» ثم يباشر إلى حسم الأزمة عن طريق حل لبنافي – لبناني يرضي جميع الفئات اللبنانية المتنازعة ، ويعيد اللحمة إلى الشعب . خاصة ، وأن جميع الدلالات تشير إلى أن الرئيس المنتخب قطع شوطاً كبيراً في التمهيد من أجل حل لبناني يجمع كافة الفرقاء حول «طاولة مستديرة» .

فالاجتماع الأمني الذي رأسه سركيس واشترك فيه العقيد السوري محمد الخولي ، علم ، أن البحث تطرق إلى موضوع ترميم قصر بعبدا وتأمين كل الطرق المؤدية له .

ومن ناحية ثانية ، إعلان السيد كمال جنبلاط عن توافق تطلعاته – إلى حد ما – مع رأي الشيخ بشير الجميل في رفض التقليديين حول «الطاولة المستديرة» . وقد أعرب جنبلاط عن أمله في أن يكون لصوت الجميل الابن صدى على مستوى المكتب السياسي لحزب الكتائب .

وتأتي أيضاً موافقة الرئيس رشيد كرامي على مبدأ اجتماع المتقاتلين ، «فإما أن يخرجوا باتفاق وأما أن يقضي بعضهم على بعض» .

وبالتالي تصريح السيد عاصم قانصوه وتأييده للقاء حول مائدة مستديرة : بالاضافة إلى التقرير الذي تداولته «الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية» والذي جاء فيه أن الحركة الوطنية «هي اليوم في انتظار استقالة فرنجية وبداية ولادة جديدة باحتمال قيام تسوية مقبولة من الفريق الوطني» .

ويرى المراقبون أن اجتماعات سركيس السرية – والتي أصبحت علنية – مع كمال جنبلاط وياسر عرفات من جهة ، واجتماعاته مع الرئيس فرنجية وكميل شمعون والشيخ بيار الجميل من جهة ثانية ، ولقاءاته مع الرؤساء الروحيين من جميع الطوائف ، وتحركاته المستمرة ما بين المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية ، كل هذه الدلائل تشير إلى اقتراب موعد اجتماع «الطاولة المستديرة .» بالتالي ، يصبح الحل لبنانياً .

تأجل مؤتمر الرياض

جلالة الملك خالد بن عبد العزيز

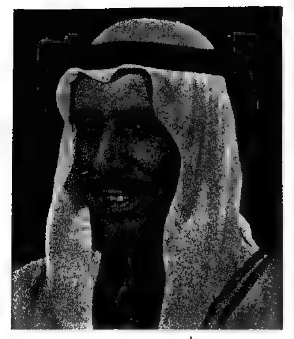

سمو الأمير صباح السالم الصباح

استئناف الوساطة السعودية - الكويتية هل تبشر بلقاء مصري - سوري قريب؟..

توقع اجتماع قمة رباعية في ليبيا

إثر توقيع اتفاقية سيناء المشهورة اتخذت سوريا موقفاً واضحاً من هذه الاتفاقية ، وحذرت الأمة العربية من آثارها السلبية على القضية الفلسطينية ومسيرة التضامن العربي .

وترى سوريا ان « اتفاقية سيناء » أحدثت شرخاً كبيراً في جدار التضامن الاستراتيجي المصري ـ السوري الذي أظهر فعاليته أثناء حرب رمضان وبعدها مباشرة . إلا أن سلبيات الاتفاق الاسرائيلي ـ المصري قد خلخلت قاعدة ذلك الجدار . وأحدثت فراغاً مخيفاً داخل دول المجابهة . فالتعهد بعدم استعمال القوة ضد اسرائيل . والسماح لبضائعها بالمرور في قناة السويس . وتخفيف حدة الاعلام المعادي لاسرائيل . وقبول المراقبين الاميركيين ومحطات الانذار

المبكر في أعالي ممري ميتلا وجدي كل ذلك يتنافى مع دورها العربي والقضية الفلسطينية .

أما الرئيس السادات فيعتبر انسحاب اسرائيل من حقول «أبو رديس» وتراجع قواتها العسكرية إلى سلسلة الهضاب المشرفة على الممرات مكسبين «استراتيجيين» هامين لمصر المواجهة والعرب .

لكن سوريا ترى معادلة سلبيات وايجابيات اتفاقية سيناء تميل لصالح العدو الاسرائيلي وتتعارض مع الخطوط العريضة لاستراتيجية دول المواجهة فالتعهد بعدم استعمال القوة لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، مع استمرار الاحتلال العدواني الاستيطاني للاراضي العربية تنازل «استراتيجي» يعطي العدو مبرراً شرعياً للماطلة في الانسحاب ولا يوازي استرجاع حقول نفط «أبو رديس» ووصول بعض القوات الرمزية إلى الممرات . أما مرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس فهو طعنة في خاصرة المقاطعة العربية ، وخروج على الاجماع العربي . وان مهادنة الاعلام الاسرائيلي ، وتحويل أنظار الشعب المصري عن الصراع المصري مع العدوانية العنصرية الصهيونية يعتبران منعطفاً خطيراً لا يجوز السكوت عنه ، ولا يحق لأي دولة عربية التفرد به . فقومية المعركة ضد اسرائيل لا تتوافق مع هذا الموقف .

وكان من نتائج «اتفاقية سيناء» وقوع الانشقاق بين الموقفين السوري والمصري . وقد بادرت حكومتا المملكة العربية السعودية والكويت لبذل الجهود لمواجهة هذا الانشقاق وقد تم الاتفاق على عقد اجتماع في الرياض يوم الاربعاء في ١٩ أيار ١٩٧٦ على مستوى رؤساء وزراء كل من السعودية والكويت وسوريا ومصر لمناقشة أسباب الشقاق في السياستين السورية والمصرية وبحث اقتراح الحلول الملائمة لازالة هذه الأسباب .

وقد أعلن ذلك في كل من القاهرة ودمشق وزيرا الخارجية المصري والسوري .

وأثار نبأ الاجتماع ، وأنباء الوساطة السعودية ـ الكويتية التي سعت إليه ، اهتمام معظم الصحف العربية والعالمية .

في مصر قالت صحيفة «الأخبار» المصرية في عددها الصادر في ١١ أيار ١٩٧٦ ، ان هدف هذا الاجتماع هو «بدء حوار ايجابي وصريح» بغرض تحسين المناخ العربي وتسوية الاختلافات في وجهات النظر التي تزايدت بين مصر وسوريا ، بالاضافة إلى توحيد الجهود «لمواجهة المشاكل العربية في هذه المرحلة الحاسمة» .

أما صحيفة «الاهرام» فقالت في مقالها الافتتاحي الذي خصصته للحديث عن هذه الوساطة «ان اتصالات الملك خالد والأمير صباح السالم الصباح لاعادة التفاهم بين القاهرة ودمشق قد بدأت منذ بعض الوقت ، وان العاهلين كانا على اتصال مستمر مع الرئيسين السادات والاسد طوال هذه الفترة» .

وأشارت «الاهرام» إلى أن الاجتماع الرباعي الذي سيعقد في الرياض قد يكون تمهيداً لاجتماع قمة في حال نجاحه .

وفي عمان أعربت صحيفة «الرأي» الأردنية في عددها الصادر في ١٢ أيار ١٩٧٦ عن ارتياحها وتقديرها للجهود السعودية ـ الكويتية المشتركة بشأن «المصالحة» بين مصر وسوريا .

وقالت الصحيفة «لا يجب أن ينتظر أحد أن تعدل مصر عن اتفاق سيناء . ولكن من المؤكد ان الظروف الحالية تجعل في الاستطاعة أن تتخذ مصر موقفاً جديداً» ويوم الاربعاء في ١٩ آيار ١٩٧٦ بينما كان بعض رؤساء الحكومات قد حزموا حقائبهم كي يسافروا إلى الرياض للمشاركة في «لقاء المصالحة» ، أعلن عن إرجاء اللقاء من دون إبداء أية أسباب .

وكان طبيعياً أن تتعدد التأويلات والتفسيرات لهذا القرار المباغت الذي نسف لقاء كان المراقبون يرون فيه منعطفاً في مسار الأحداث العربية . على أن هؤلاء ربطوا بين التأجيل وبين زيارة الرائد عبد السلام جلود لكل من دمشق وبغداد ، كذلك تحدث البعض عن ان اشتراط مصر استبعاد اتفاق سيناء عن المناقشة ربما كان في جملة الأسباب .

المهم ... أعلن رسمياً ارجاء المؤتمر إلى موعد يحدد في ما بعد . وقد تولت الكويت اذاعة هذا الاعلان المفاجىء .

استئناف الوساطة :

صرح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عشية سفره إلى القاهرة هو ووزير الخارجية الكويتي لمواصلة الوساطة بين سوريا ومصر «ان السعودية تعتبر ان التحديات التي تواجه الأمة العربية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخها تتطلب من الرؤساء العرب أن يضطلعوا بمسؤولياتهم كاملة .

أنور السادات

وهي تعتقد أن شقيقينا الرئيسين أنور السادات وحافظ الاسد جديران بثقة شعبيهما » .

وسئل هل ان اجتماعاً بين الرئيسين المصري والسوري سيحل الخلافات بين البلدين ، فأجاب الوزير السعودي : « ان مثل هذه المقابلة تهدف أساساً إلى اظهار مدى تفاهة المشاكل بين هذين البلدين إذا ما قورنت بمصلحة جميع العرب » .

ويرى مصدر ديبلوماسي عربي انه على رغم تأجيل اللقاء السوري – المصري في الرياض في اللحظة الأخيرة فلا بد أن ينعقد قريباً « لأن للبلدين مصلحة في تحصين علاقاتهما بعضهما بالبعض » .

وترى الأوساط الديبلوماسية العربية ان الجهود السعودية – الكويتية ستؤدي إلى نتيجة ايجابية للأسباب الآتية :

– ان سوريا متورطة حالياً في « المأساة اللبنانية » وان الرأي العام الإسلامي – التقدمي ، أي نصف اللبنانيين تقريباً هو ضدها فضلاً عن أنها خسرت ثقة الفلسطينيين .

ويتساءل الفلسطينيون ماذا يجول في خاطر سوريا حالياً إزاءهم سواء في لبنان أو في الاردن ، أثر دعمها للرئيس سليمان فرنجية والتقارب الملفت للانتباه بين عمان ودمشق.

وتقول الأوساط الديبلوماسية العربية ان الحكومة السورية مدركة ان ليس في استطاعتها من الآن وصاعداً أن تكون وحدها في لبنان وهي ترغب في أن تكفل مصر مبادرتها .

– ان مصر منشغلة في عدد من المسائل . فهي أولاً لم تعد تريد أن تهاجم بسبب اتفاق سيناء ، وتعتقد انه يجب من الآن التكهن بما سيحدث بعد انتخابات الرئاسة الاميركية . لذلك فان سياسة تعاون بين الدول العربية المعنية بالنزاع مع اسرائيل تفرض نفسها في الوقت الحاضر . كذلك فان التقارب الاميركي – السوري الأخير ، خصوصاً بالنسبة إلى المأساة اللبنانية ، أقلق مصر مع العلم ان سياسة القاهرة الثابتة ، سواء في عهد عبد الناصر أو عهد السادات ، كانت دائماً ان من غير الممكن أن يحدث شيء في العالم العربي من دون مصر .

وتعتبر مصر ان من شأن الخلاف السوري – المصري أن يزيد الأزمة اللبنانية تفاقماً الأمر الذي يقلق القاهرة بالغ القلق . أما الوسيطان ، وهما الكويت والسعودية ، فيسعيان إلى ايجاد حل للأزمة اللبنانية ولأزمة الشرق الأوسط عموماً قبل أن تأخذ المبادرة منهما الدول الراديكالية .

والمعروف انه عندما زار الرئيس السادات السعودية والخليج في شباط الماضي ، بدأ الملك خالد وساطته . وتم تبادل رسائل بين الرياض والرئيس المصري أبدى فيها السادات موافقته على اجتماع لرؤساء الحكومات شرط ألا يكون « اتفاق سيناء » موضع نقاش فيه . وفي ١١ أيار ١٩٧٦ أدلى السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري بتصريح أثار فيه إلى أن هدف اجتماع الرياض هو مناقشة اتفاق سيناء ، فجن جنون الحكومة المصرية التي أجابت بدورها ان الاتفاق لن يناقش « لا مباشرة ولا في طريقة غير مباشرة » .

وتعتقد الأوساط الديبلوماسية العربية ان التأجيل الذي لم يكن ممكناً تفاديه ليس إلا مؤقتاً .

مؤتمر قمة رباعي في ليبيا :

وعلى صعيد آخر ، ذكرت مصادر عربية مطلعة في بيروت ، ان اجتماع قمة عربياً رباعياً ، سيعقد في النصف الأول من شهر حزيران ١٩٧٦ في طرابلس بالجمهورية العربية الليبية ، وان الرؤساء : حافظ الاسد ، أحمد حسن البكر ، هواري بومدين ، معمر القذافي ، سيحضرون المؤتمر ، في اطار تشكيل جبهة صمود للدول العربية تقف ضد الحلول الاستسلامية التي تسعى إليها اميركا في منطقة الشرق الأوسط .

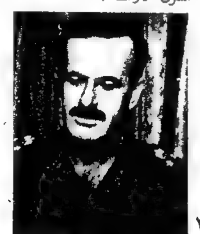

حافظ الأسد

الرئيس معمر القذافي

وتوقعت المصادر العربية في بيروت أن يتم الاجتماع الرباعي في أعقاب زيارة ألكسي كوسيغين رئيس الوزرا السوفياتي إلى كل من دمشق وبغداد .

وأشارت المصادر إلى ان اتصالات عديدة تمت بين العواصم الأربع في هذا الشأن .

وذكرت مصادر وثيقة الاطلاع ، ان موضوع القمة الرباعية ، كان محور المناقشات التي جرت في الاجتماعات المشتركة بين القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث في دمشق .

وقالت المصادر ان هدف المؤتمر سيكون البحث بعقد ميثاق عسكري بين الدول الأربع يتصدى لمهمات مواجهة العدوان الاسرائيلي ، وان قيادة رباعية ستنبثق عن هذا المؤتمر ، يعود لها اتخاذ القرارات السياسية والعسكرية ، التي سيلتزم بها الجميع .

وقالت المصادر ان فكرة اقامة هذا الميثاق ، أو التحالف، أو الجبهة العسكرية ، طرحها الرائد عبد السلام جلود خلال زيارته الأخيرة إلى كل من العراق وسوريا ، وان سوريا بلورت هذه الفكرة ـ المبدأ خلال مناقشات القيادتين وصاغتها في مشروع سيقدم إلى المؤتمر الرباعي كأساس للمناقشات وسيتم الاعلان عنه بعد اقراره من قبل رؤساء الدول المذكورة .

وأوضحت هذه المصادر ان أبرز نقاط المشروع السوري هي :

– يقدم كل بلد مشارك في اعداد الميثاق قواته العسكرية في خدمة الجبهتين الشرقية والشمالية وبنسبة مرتفعة .

– تخصص نسبة غير قليلة من موازنات الدول المشاركة من أجل دعم المجهود العسكري على هاتين الجبهتين والقوات المشتركة المتواجدة فيهما .

– التأكيد على ضرورة الالتزام بأعباء المواجهة حتى نهايتها .

– تلتزم سوريا برفض قراري الأمم المتحدة ٣٣٨ و ٢٤٢ .

وأضافت المصادر ان القيادتين القومية والقطرية ناقشتا مشروعاً آخر لاقامة وحدة سورية ـ عراقية . وقالت ان سوريا لا تضع شروطاً مسبقة لنمط هذه الوحدة وتترك الأمر للمسؤولين في العراق ليقرروا النمط الذي يريدونه .

ولم تستبعد المصادر أن يقدم العراق صيغة مشروع لهذه الوحدة ، أو اقرار انضمام أي قطر آخر إليها إذا أنجزت خصوصاً من الدول الأربع التي ستجتمع في طرابلس .

وبشأن مؤتمر الرياض ، تمسك أعضاء القيادتين بضرورة مناقشة اتفاقية سيناء كأساس لعقد هذا المؤتمر .

وأوضحت المصادر ان المسؤولين السوريين لا يجدون موضوعاً آخر يستحق البحث في هذه المرحلة سوى « اتفاقية سيناء » لأنها أساس التطورات التي تحدث في المنطقة ، بينما يصر المسؤولون المصريون على عدم بحثها .

وقالت المصادر ان الوسطاء السعوديين والكويتيين يدورون حالياً في حلقة الموقفين المتناقضين وأنهم حاولوا الوصول إلى صيغة تقضي بتناول اتفاقية سيناء مداورة ، بالطلب بأن يكون بحثها ضمن بند يتناول مقررات مؤتمر الرباط أو المقاطعة العربية لاسرائيل . إلا أن المسؤولين السوريين قرروا أما بحث اتفاقية سيناء مباشرة أو عدم وجود أي موضوع آخر يضطرهم للقاء المصريين :

وأكدت القيادتان خلال مناقشتهما للوضع على الساحة الفلسطينية ، على ضرورة استمرار الحوار مع المقاومة الفلسطينية ومحاولة ترسيخ أواصر التفاهم معها إلى أبعد الحدود ، والعمل على ازالة التناقضات القائمة حالياً .

في هذا الوقت لاحظ المراقبون ان الحملات الاعلامية قد عادت إلى سابق عهدها بين القاهرة ودمشق وخاصة من أجهزة الاعلام المصرية . كما لاحظوا ان الرئيس السادات نفسه قد بدأ الحملة ضد التدخل السوري في لبنان .

وفي اعتقاد هؤلاء ان ذلك دليل على صعوبة عقد مؤتمر الرياض ، بعد أن كانت الحملة المتبادلة بين البلدين قد انعدمت في الأيام التي رافقت البحث بعقده .

تواجه المؤامرات داخل الأرض المحتلة وخارجها

الصمود الفلسطيني أمام المحك التاريخي

الثورة الفلسطينية تواجه مؤامرة متعددة الأطراف ، متصلة على امتداد تاريخها ، سواء في الأرض المحتلة أو خارجها .

تجلت معالمها بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، مروراً بمجزرة الاردن عام ١٩٧٠ ، وصولاً إلى أحداث لبنان القذرة عام ١٩٧٥ التي استهدفت ضرب الثورة الفلسطينية وتصفيتها لتسهيل عملية حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي على حساب القضية ... كون الثورة الفلسطينية ـ حسب الرؤية الاميركية ـ تشكل عقبة في طريق التسوية السلمية لأزمة الشرق الأوسط . السبب الذي جعل منها هدفاً لحملات التصفية المتكررة .

اخفقت اسرائيل أمام انتفاضة وصمود أبناء الأرض المحتلة في اقرار مشروع الادارة الذاتية في الضفة الغربية ليكون وسيطاً بين قوات الاحتلال والجماهير الثائرة .

وانهزمت اسرائيل في انجاح القوائم الموالية لها في الانتخابات البلدية في الضفة الغربية لتكون قيادة بديلة عن الثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وجاءت الأحداث اللبنانية الدامية والتي جرت على امتداد ١٤ شهراً لتعطل الدور الاميركي ـ الاسرائيلي في الحصول على رأس المقاومة الفلسطينية وتصفيتها .

وتبقى ، الورقة الأخيرة التي تريد القوى المعادية للقضية أن تلعبها وهي ادخال قوات أجنبية إلى الساحة اللبنانية تحت ستار « الفراغ الأمني » محكوماً عليها سلفاً بالفشل . لأن وقائع الأحداث تثبت عجز « الرؤية » الاميركية ـ الاسرائيلية من جهة ، وتؤكد صمود وقوة ووعي القيادة الفلسطينية من جهة ثانية .

أذاع راديو اسرائيل في أول أيار ١٩٧٦ نبأ انشاء المنطقة السكنية السابعة عشرة في منطقة الضفة الغربية المحتلة ، وهي احدى قرى « ناحال » الفلاحية .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان انشاء القرى في المنطقة الاستراتيجية على طول نهر الاردن منذ ١٩٦٧ كلف اسرائيل ٢٧٥ مليون فرنك فرنسي رغم أن عدد سكان السبع عشرة قرية لا يتجاوز ٩٠٠ شخص .

ويبرر بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي سياسة اسرائيل بالنسبة إلى اقامة « مستعمرات » اسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة بأنها مبنية على مبدأ هو « ان اسرائيل لا يمكن أن تكون البلد الوحيد في العالم الذي يسن تشريعات تعلن الأماكن التي يجب ألا يعيش فيها اليهود . اننا لا نستطيع اصدار قوانين نعين فيها الأماكن التي يمنع اقامة مستعمرات يهودية فيها » .

ولكن بيريز أكد أن اقامة القرى الجديدة يجب أن تتم بأذن حكومي فقط وفي أماكن تعتبر أساسية بالنسبة إلى أمن اسرائيل .

وفي ٥ أيار ١٩٧٦ قال شمعون بيريز في مقابلة اذاعية « ان اسرائيل تواجه عقداً من الزمن عليها خلاله أن تبقى مسلحة وفي حال من الاستعداد بينما تسعى إلى السلم مع جيرانها » .

وأعلن بيريز أن أمام اسرائيل ثلاثة اختيارات لسياستها بالنسبة إلى العرب في المناطق المحتلة :

أولها : التصرف تصرف الفاتحين وهذا ما لا نريد أن نقوم به .

ثانيها : التصرف مثل الملكيين وذلك بدعم الملك حسين الذي أعلن في مؤتمر القمة في الرباط تخليه عن شؤون الضفة الغربية بينما استمر في دفع الأجور والمرتبات فيها .

ثالثها : تشجيع سكان الضفة الغربية على تسيير شؤونهم بأنفسهم ، وانه يفضل هذا الطريق .

وفي ١٨ أيار ١٩٧٦ صرح شمعون بيريز « ان الحكومة الاسرائيلية قررت انشاء سلسلة ثانية من المستوطنات الاسرائيلية الآهلة بالسكان في الضفة الغربية » .

وأضاف قائلاً « ان هذه المستوطنات ستكون موازية

لسلسلة المستوطنات الأولى المكونة من سبع عشر مستوطنة في وادي الاردن » .

وقال « ان المستوطنات الجديدة ستقام في المنحدرات الشرقية لمرتفعات الضفة الغربية ، ولكن في منطقة ذات كثافة سكانية عربية قليلة » .

وأوضح وزير الدفاع الاسرائيلي ان برنامج السلسلة الجديدة من المستوطنات مستمد من فكرة « ان نهر الاردن ينبغي أن يظل دائماً الحدود النهاية لاسرائيل »

ووصفت صحيفة « الفيغارو » الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ ١٨ أيار ١٩٧٦ طلب وزير الدفاع الاسرائيلي باقامة المستعمرات اليهودية في جميع المناطق العربية « بأنه زاد النار اشتعالاً من العرب ومن اليهود في آن واحد . فالعرب زاد غضبهم وزادت تظاهراتهم ، أما اليهود فقد اعتبروا اقتراح بيريز نوعاً من المناورة ضد رئيس الحكومة رابين » .

أما صحيفة « التايمز » اللندنية فقارنت بين الحالة في فلسطين وبين الحالة في ايرلندا الشمالية وقالت « ان نفس الوسائل التي يستعملها الجنود البريطانيون لقمع الثورة الوطنية في ارلندا تستعملها اسرائيل في قمع ثورة العرب الفلسطينيين ضد الاحتلال الأسرائيلي » .

وأضافت « ان الاسرائيليين يستعملون الآن قنابل الغاز والمياه الملونة والمواد الملتهبة لتفريق المتظاهرين . وكل هذه الوسائل كانت قد استوردتها من انكلترا نفسها » .. « إلى جانب هذه الوسائل فان الاسرائيليين يستعملون القضبان المكهربة والكلاب البوليسية المتدربة على هذه الأعمال » .

وقد ختمت « التايمز » كلامها قائلة « ان الحالة داخل فلسطين أصبحت خطيرة جداً . ومع ذلك صرح وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيريز بأن مستعمرات يهودية جديدة ستنشأ على ضفاف نهر الاردن وفي أنحاء مختلفة في الضفة الغربية المحتلة .. فهل يخطط بيريز لأمر ما حتى يسعى ليزيد النار اشتعالاً ؟.. » .

وكان من المؤكد أن يرافق هذه المبررات والمؤامرات العلنية تصاعد الانتفاضة الشعبية وشمولها أغلب المدن والقرى ، ورفع المتاريس في وجه قوات الاحتلال .

وكان خطباء المساجد قد حثوا السكان في خطبهم في أول أيار على تنفيذ الاضراب العام وتنظيم التظاهرات كأسلوب لمقاومة الاحتلال .

ففي نابلس وطولكرم فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول أثر التظاهرات الصاخبة التي تحولت إلى اصطدامات واسعة ضد جنود الاحتلال وسقط خلالها عشرات الجرحى من العرب .

ورداً على اجراءات العدو البربرية التي استخدمها ضد العرب لقمع انتفاضتهم الجبارة ، قام الفدائيون الفلسطينيون داخل الأرض المحتلة بعملية جريئة في قلب مدينة القدس في ٣ أيار ١٩٧٦ ، حيث فجروا عبوات ناسفة في شارع بن يهودا وهو أحد الشوارع الرئيسية في المدينة ، أدت إلى وقوع خسائر كبيرة في صفوف المستوطنين الصهاينة .

مما دعا اسرائيل في ٥ أيار ١٩٧٦ ، أن تتخذ أقوى اجراءات أمنية شهدتها البلاد منذ تأسيسها قبل ٢٨ عاماً بمناسبة احتفالاتها بعيد استقلالها بغية التصدي للصمود العربي وانتفاضته الجبارة .

وتقول صحيفة « الغارديان » البريطانية في مقال افتتاحي في عددها الصادر بتاريخ ٥ أيار ١٩٧٦ « ان اسرائيل بدأت تواجه تحديات أساسية ولا بد للسلطات الاسرائيلية من الحصول على تسوية طويلة الأجل وخاصة مع الفلسطينيين» .

وقالت : « وتأتي هذه الذكرى اليوم في وقت لم يبرهن فيه الاحتلال على انه حل مريح . وفي وقت هبطت فيه نسبة المهاجرين الصهاينة إلى اسرائيل وانخفاض دور القوات المسلحة في القرارات السياسية » .

وأضافت الصحيفة : « لقد كانت قوة اسرائيل دائماً تكمن في قدرتها على تكييف الموارد البشرية وفقاً للواقع ، باغراء المهاجرين اليهود واسكانهم في المستوطنات الجديدة التي يقيمها الكيان الصهيوني داخل الأرض المحتلة »

الارهاب الاسرائيلي أمام مجلس الأمن :

أصدر الرئيس المصري أنور السادات تعليماته بأن تطلب مصر عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن ليتحمل مسؤوليته إزاء عمليات القمع والارهاب التي ترتكبها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة ، واعتداءاتها المتتالية على الأماكن المقدسة في القدس وانتهاكها المستمر لالتزاماتها النابعة من قرارات الأمم المتحدة واتفاقية جنيف الرابعة .

وبناء إلى الطلب المصري عقد مجلس الأمن في ٥ أيار ١٩٧٦ جلسته للنظر بالأعمال الوحشية وغير الشرعية الذي

تمارسها اسرائيل في فلسطين المحتلة .

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد سفير مصر التي افتتح المناقشة « ان الوضع تدهور في الأسابيع الستة التي تلت آخر مناقشة للمجلس حول الانتفاضة العربية في الضفة الغربية المحتلة من الاردن » .

وكانت آخر مناقشة لمجلس الأمن في شهر آذار الماضي قد انتهت باستخدام الولايات المتحدة حق النقض « الفيتو » ضد قرار يندد بالاجراءات الاسرائيلية .

وأضاف الدكتور عبد المجيد يقول « انه كان هناك مزيد من القتل والضرب والتعذيب والاعتقالات في صفوف المواطنين العرب » . وقال : « ان اسرائيل توزع الآن الرجال من البوليس والجنود في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتل في محاولة لسحق التطلع الطبيعي للفلسطينيين إلى الاستقلال » .

وأعلن الدكتور عبد المجيد أن على مجلس الأمن أن يتخذ قراراً يدعو إلى « التنديد بأعمال اسرائيل الوحشية وأعمالها غير الشرعية في المناطق العربية المحتلة ، واتخاذ خطوات فورية وفعالة تهدف إلى وضع حد لهذه المخالفات ، والغاء جميع الاجراءات السابقة التي اتخذتها سلطات الاحتلال في المناطق الخاضعة للاحتلال » .

وكان مجلس الأمن قد هزم اعتراضات اميركية ضد دعوة ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية التي تتمتع بدور المراقب ، إلى الاشتراك في المناقشة مع التمتع بالحقوق الممنوحة لدولة عضو .

وأعلن السفير الاميركي وليام سكرانتون : « ان هذا يشكل مخالفة لأحكام مجلس الأمن » ولم يصوت ضد دعوة منظمة التحرير سوى المندوب الاميركي ليؤكد دعم بلاده لاسرائيل .

إلا أن مصادر اميركية أشارت إلى أن وليام سكرانتون المندوب الاميركي في الأمم المتحدة لا يستطيع بسبب الحملة الانتخابية الاميركية الحالية اتخاذ أي قرار يفسر على انه معاد لاسرائيل ويؤدي إلى خلاف في السياسة الداخلية .

وأثناء استئناف مجلس الأمن مناقشاته في ١٠ أيار ١٩٧٦ بشأن الارهاب الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة . دار نقاش حاد بين المندوب السوفياتي جاكوب ماليك والمندوب الاميركي ، عندما أتهم ماليك أثناء مناقشته للوضع في الأراضي المحتلة السلطات الاميركية بتشجيع « الارهاب الصهيوني » وقال ان مظاهرة معادية جرت في الثاني من أيار الحالي شارك فيها « مسؤولون مهمون وأعضاء في مجلس الشيوخ والنواب وحاكم ولاية نيويورك ورئيس بلدية المدينة وغيرهم .

وقال ماليك « ان المطالب المشروعة للفلسطينيين لا يمكن تجزئتها ومنها حقهم في اقامة دولة خاصة بهم » .

وكرر دعوته لاستئناف مؤتمر جنيف .

وذكر أن الشعب الفلسطيني هو الضحية الأساسية للعدوان الاسرائيلي وقال ان قوات الاحتلال الاسرائيلية تحاول تحطيم ارادة الشعب الفلسطيني بالأعمال الارهابية التي أدت إلى مزيد من تعقيد الموقف المتوتر بالفعل في الشرق الأوسط .

وفي ١٩ أيار ١٩٧٦ ، أعلن الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة عن أسفه للضحايا الذين يسقطون برصاص الارهاب الاسرائيلي ، وقرأ متحدث باسم الأمم المتحدة بياناً جاء فيه : « ان السكرتير العام يأسف للضحايا الذين سقطوا في الضفة الغربية خلال الأيام الأخيرة. وكما سبق أن أعلن من قبل فانه يشعر بقلق بالغ إزاء تطورات الموقف في هذه المنطقة » .

وفي ٢٦ أيار ١٩٧٦ ، أصدر مجلس الأمن ما وصف بأنه « اتفاق أغلبية » بعد أن فشل في الوصول إلى قرار تحت التهديد بالفيتو الاميركي حول الأوضاع في الأرض العربية المحتلة .

وفي ما يأتي نصه :

« بناء على طلب مصر يوم ٣ أيار ١٩٧٦ ، عقد مجلس الأمن سبعة اجتماعات بين ٤ و ٢٦ أيار لمناقشة الوضع في الأراضي العربية المحتلة وبعد التشاور مع جميع الأعضاء يستخلص رئيس مجلس الأمن أن غالبية الأعضاء قد اتفقت على الآتي :

« ابداء قلق عميق للوضع الراهن في الأراضي العربية المحتلة ، وكذلك ابداء قلق لحالة السكان في هذه الأراضي .

« ان ميثاق جنيف الرابع المتعلق بحماية الأشخاص المدنيين في حالة الحرب ينطبق أيضاً على الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ .

ياسر عرفات

ولذلك فان القوة المحتلة مطالبة بالتقيد بمبادىء هذا الميثاق والامتناع عنه والغاء ، أي اجراء يشكل انتهاكاً لها .

« وفي هذا الصدد ، فان الاجراءات المتخذة من قبل اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة والتي تؤدي إلى تغيير التركيب الديموغرافي أو الطبيعة الجغرافية وخاصة انشاء المستعمرات هي موضع شجب . ومثل هذه الاجراءات التي لا يمكن أن تشكل حكماً مسبقاً على نتيجة البحث عن اقرار السلام ، تشكل عقبة في طريق السلام . « وان مجلس الأمن ينبغي أن يواصل متابعته للموقف » .

يوم ١٥ أيار :

في ١٥ أيار ١٩٧٥ ، أحيا سكان فلسطين في شطريها المحتلين في العام ١٩٤٨ و ١٩٦٧ الذكرى الثامنة والعشرين لاغتصاب الأرض ، وشهدت مدن وقرى الوطن المحتل ثورة شعبية اصطدمت مع قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي التي دفعت بها السلطات العسكرية الصهيونية إلى المدن والطرقات الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنطقة الجليل .

وقد فرضت السلطات العسكرية في مدن نابلس وجنين وطولكرم ورام الله والبيرة والقدس الشرقية وقلقيلية والخليل نظام حظر التجول ، إلا أن الشبان كسروا هذا الحظر وخرجوا في تظاهرات صاخبة في هذه المدن وأقاموا المتاريس في الشوارع ورشقوا سيارات الجيش والأمن الاسرائيلية بالحجارة .

وأقفل التجار في مدن نابلس ورام الله والقدس وطولكرم محلاتهم استجابة لنداء الاضراب الشامل الذي وزع ، ولكن القوات الاسرائيلية نزلت إلى الأسواق وفتحت المحلات بالكسر وهددت أصحابها بعقوبات صارمة ان لم يسرعوا إلى الالتزام بالأمر .

وصرح ظافر المصري نائب رئيس بلدية نابلس ان كل ما أراده الشعب هو الاعراب عن مشاعره . وخاطب الحاكم العسكري للمدينة بقوله « لا يمكنكم اجبار أحد على ان يشعر بالطريقة التي تريدونه أن يشعر بها سواء بفرض منع التجول أو اجبار المحلات على فتح أبوابها » .

هذا ، وقد شاركت معظم العواصم العربية في احياء هذه الذكرى حيث خصصت الصحف افتتاحياتها للحديث عنها . كما نظمت الهيئات والمنظمات الشعبية والمهنية في هذه العواصم مهرجانات تحدث فيها الخطباء عن هذه المناسبة .

في بيروت أقيم مهرجاناً في قصر الاونيسكو تحدث فيه كمال جنبلاط حيث قال « لا لكل المؤامرات والحلول الرامية إلى تجزئة الكيان الفلسطيني » .

وأبو أياد الذي قال « لن تتخلى الثورة الفلسطينية عن الحركة الوطنية ، ولن تركع لأحد » .

والقائد أحمد الخطيب الذي قال « ان الأمور لن تستقيم إلا كما استقامت في فيتنام وانغولا » وأبدى تفاؤله بجيش عربي متحرر في كل مكان .

وتكلم نايف حواتمه الذي أكد المصير الواحد والتلاحم الأبدي بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية .

وشهدت مختلف المدن والمناطق اللبنانية ، والمخيمات الفلسطينية مهرجانات ومسيرات واحتفالات خطابية لمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين .

ولهذه المناسبة وجه ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في ١٤ أيار ١٩٧٦ رسالة إلى الجماهير الفلسطينية في الداخل أعلن فيها أن يوم الخامس عشر من أيار هذا العام هو « يوم آخر من عام التصدي والتحدي تقف فيه الجماهير داخل الأراضي المحتلة لتواجه الاحتلال وتسقط مشاريعه الاستيطانية » .

وحيا عرفات نضال ثوار الداخل وقال « إذا كانت

ثورتكم اليوم تخوض معركة الدفاع عن الوجود فوق الأرض العربية وتنتصر فيها بالتحالف مع القوى الوطنية والتقدمية فان العمليات العسكرية شبه اليومية داخل الوطن المقدس لهي الدليل على الانتصار الأكيد للثورة ، وهي الدليل على ان ثواركم يعرفون باليقين وجهتهم الحقيقية وساحة معركتهم الرئيسية لأنهم لا يرتضون بغير فلسطين وطناً أو مقراً » .

وأضاف « ان نضال ثورتكم ضد القوى الانعزالية كأداة لمؤامرة التصفية والجهات التي تساندها وتعطيها الضمانات في لبنان ضمن خطة امبريالية لتركيع المنطقة هو نضال من أجل أن تظل البندقية مشرعة وارادة القتال العربية قوية راسخة تجرف في وجهها كل توجيهات المهادنة والاستسلام والتسليم وهو نضال لتظل فلسطين هي التوجه وهي الأساس » .

وفي هذا الصدد أكدت صحيفة « الدايلي تلغراف » البريطانية الموالية لاسرائيل في عددها الصادر في ١٧ أيار ١٩٧٦ « ان الروح القومية الفلسطينية قد أصبحت للمرة الأولى بمثابة قوة حقيقية في الضفة الغربية المحتلة ، كما ان هذه الروح بدأت تسري من جديد لدى العرب في داخل اسرائيل نفسها » .

اعادة بناء الجسور بين مصر والمقاومة :

أكد السادات في خطاب ألقاه في أول أيار « ان مصر لا تستطيع أن تقف مكتوفة اليدين أمام كل عمل يهدف إلى المساس بالثورة الفلسطينية » .

هذا مما دعا المقاومة الفلسطينية إلى اتخاذ موقف ، لفت أنظار المراقبين يتعلق بموقف جديد لمنظمة التحرير من نظام السادات باتجاه مد الجسور بين الطرفين ، وذلك بعد قطيعة عنيفة برزت بشكل حاد بعد توقيع اتفاقية سيناء .

فقد وزعت وكالة الأنباء الفلسطينية « وفا » تعليقاً للمحرر السياسي على خطاب الرئيس السادات في مدينة السويس بذكرى أول أيار جاء فيه :

« من الواضح أن العلاقات الفلسطينية المصرية مرت في الآونة الأخيرة بقطيعة اتسمت بالحدة .. واليوم يأتي خطاب الرئيس السادات معلناً تمسكه بعدد من القضايا السياسية التي تعتبرها الثورة الفلسطينية لا بد من الاقرار بها من جميع الأطراف الهادفة إلى قيام علاقات واضحة بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية » .

ويلاحظ أن هذا الموقف الفلسطيني جاد بعد زيارة قام بها إلى مصر هاني الحسن عضو المجلس الثوري في حركة فتح ، أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين المصريين .

ومضى تعليق المحرر السياسي يقول « في هذا الظرف الذي تتكاثر فيه المؤامرات على شعبنا الفلسطيني حيثما تواجد من الداخل والخارج يأتي خطاب السادات ليرد باصرار واضح النضالات البطولية لشعبنا داخل الأرض المحتلة معطياً لها أهمية خاصة لأن تلك النضالات لا تتسع بشكل عفوي وإنما تتسع بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية القادرة على الاستفادة سياسياً وعسكرياً من تلك النضالات » .

وحول هذا التقارب بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية ، علقت صحيفة « النيويورك تايمس » في عددها الصادر بتاريخ ٧ أيار ١٩٧٦ ، فقالت في مقال افتتاحي عنوانه « تحول عرفات إلى السادات » ان المستفيد المباشر من هذا التقارب هو الرئيس أنور السادات الذي يبدو الآن فقط كأنه يخرج من عزلة خطيرة . وأضافت أن على السادات أن يشكر أحداث لبنان . وذكرت أنه بعدما قبل عرفات الوصاية السورية أثر اتفاق سيناء ، وجد أن مصلحته تختلف عن مصلحة الرئيس الأسد في لبنان .

وأشارت إلى أن الطريق الآن مفتوحة أمام السادات لتعود مصر مجدداً إلى الاضطلاع بدورها القيادي التقليدي في السياسة العربية ــ الاسرائيلية ، وإلى التصرف مرة أخرى باسم الفلسطينيين والدفاع عنهم .

وخلصت إلى أن من مصلحة اسرائيل والفلسطينيين أنفسهم أن ينتهي في المدى البعيد هذا التحول الدوري من وصاية إلى أخرى ، وأن يعطى للفلسطينيين وضعاً سياسياً خاصاً بهم ، معطياً لها أهمية خاصة لأن تلك النضالات لا تتسع بشكل عفوي وإنما تتسع بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية القادرة على الاستفادة سياسياً وعسكرياً من تلك النضالات » .

وعلى الصعيد العربي يأتي الوفاق المصري ــ الفلسطيني هذا ، ليحقق آمال الشعوب العربية وتطلعاتها نحو وفاق عربي شامل يسقط الخلافات الأخوية ، ويضع الجهود العربية بصدق واخلاص إلى جانب الثورة الفلسطينية . لأن الثورة اليوم بأشد الحاجة إلى المؤازرة العربية أكثر من أي يوم مضى لتتمكن من احباط المؤامرات المحيطة بها .

المؤتمر الإسلامي السابع

يدعو لطرد اسرائيل من الأمم المتحدة ويطالب بمساواة القبارصة في دولة فدرالية

انعقد في اسطنبول ، ثاني المدن التركية ، في ١٠ أيار ١٩٧٦ ، مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي السابع ، واشترك فيه وزراء خارجية أو من ينوب عنهم من ٤٠ بلداً إسلامياً إلى جانب منظمة التحرير الفلسطينية .

وجدير بالذكر أن مجموعات الثوار في الفيليبين وأرتريا وإقليم عفار وعيسى قد أرسلت ممثلين عنها إلى المؤتمر .

وتميّز افتتاح المؤتمر في ١٢ أيار ١٩٧٦ ، من قبل السيد سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي بانضمام جمهورية جزر القمر المستقلة حديثاً في المحيط الهندي الى عضوية المؤتمر لتصبح العضو الثاني والأربعين .

وقد أعلنت تركيا « العلمانية » أنها تعتزم أن تصبح عضواً كاملاً في المؤتمر الإسلامي ، لكن السيد سوكرو اليكوات المندوب التركي قال في خطاب أمام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر « **أن تركيا لن تلزم نفسها بأية قرارات للمؤتمر تتعارض مع دستورها العلماني** » .

وقال إن حكومته ستحيل ميثاق المؤتمر على البرلمان لإبرامه « مع اعتبار كامل لدستور الجمهورية التركية » .

وقال مسؤولون أن هذا يعني أن تركيا ستصبح عضواً كاملاً لأول مرة منذ تأسيس المؤتمر الإسلامي قبل سبع سنوات ، وقد اشتركت تركيا في أعمال المؤتمر في السابق ، ولكنها كانت تقول أن وضعها العلماني يمنعها من العضوية الكاملة .

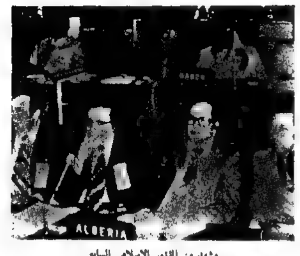

مشهد من المؤتمر الإسلامي السابع

وقال الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية أن العالم الإسلامي يقدر كثيراً قرار تركيا الذي أعلن بأن تصبح عضواً كاملاً في المؤتمر .

وقال الأمير سعود إن قرار أنقرة يعكس « تأييد تركيا القوي والمتين للقضايا الإسلامية بصورة خاصة وقضايا العدل بصورة عامة » .

وقال الرئيس التركي فخري كوروتورك في رسالة تليت في المؤتمر أنه واثق من أن المؤتمر سيعزز تضامن الدول الأعضاء ويدعم تعاونها .

ويعتبر المؤتمر الإسلامي السابع بالنسبة إلى تركيا أكبر مجهود تقوم به حتى الآن لكسب الأصدقاء في

العالم العربي ، وهي تريد بالإضافة إلى المساعدة الاقتصادية العربية الدعم الإسلامي لها في قضية قبرص .

أكد ذلك المندوب التركي عندما قال أن قضية القبارصة الأتراك يجب النظر إليها بأنها قضية جميع الدول الإسلامية .

وأبلغ المؤتمر السيد رؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الأتراك بأن العالم الإسلامي لن يتخلى عنه ، وأن المؤتمر سيساعد القبارصة الأتراك في جعل صوتهم مسموعاً أكثر .

ويذكر أن الحكومة التركية سمحت بفتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في الأراضي التركية .

وجاء هذا القرار على لسان الناطق باسم المؤتمر السيد

سمو الأمير سعود الفيصل

تيرنو تانيكا ديالو وهو من غينيا .

ولم يصدر توضيح من الحكومة التركية أو الناطق بلسان المؤتمر عن موعد افتتاح المكتب . لكن تركيا اتخذت بهذا القرار خطوة رئيسية لكسب تأييد العالم العربي في نزاعها مع اليونان حول قبرص .

وأبلغ السيد إحسان صبري شاغليانغيل وزير الخارجية التركية الجلسة الكاملة للمؤتمر أن تركيا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية على أنها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني .

ويعتبر القرار التركي أيضاً مكسباً دبلوماسياً لمنظمة التحرير الفلسطينية في حملتها السياسية الطويلة للفوز باعتراف تركيا .

ولاحظ مراقبون أن الرئيس التركي ورئيس الوزراء ووزير الخارجية قد امتنعوا كلهم في خطاباتهم في الجلسة الافتتاحية عن مهاجمة إسرائيل أو حتى ذكرها بالإسم . لكن رؤساء جميع الوفود تقريباً هاجموا إسرائيل بعنف وطالبوا بانسحابها من جميع الأراضي العربية المحتلة .

كما أعربت بعض الوفود بدرجات متفاوتة من التأييد لموقف تركيا من القضية القبرصية .

وعلى صعيد آخر ، أعرب كورت فالدهايم سكرتير عام الأمم المتحدة في رسالة تليت في المؤتمر عن اعتقاده بأن « المؤتمر الإسلامي يعد وسيلة فعالة من أجل قضية السلام والتقدم الاقتصادي والاجتماعي » .

وقال فالدهايم في رسالته أن الأمم المتحدة قد اعترفت بالفعل بأهمية هذا المؤتمر ودعته للحضور كمراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة . وأضاف أنه يتمنى أن يستمر المؤتمر بتأييد نشاط الأمم المتحدة من أجل السلام .

مناقشات المؤتمر

شمل جدول أعمال المؤتمر ٦٠ موضوعاً بالإضافة إلى اقتراح بتقديم دعم إقتصادي لموزمبيق تعويضاً لها عن إغلاق حدودها مع روديسيا .

وعرض السيد سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي في بداية المؤتمر أبرز المشاكل التي تواجه المؤتمر .

وشجب مأساة واضطهاد الشعب الفلسطيني . كما عرض وجهة نظر تركيا من المشكلة القبرصية . وقال

أن تركيا تعارض الاستغلال والاضطهاد بجميع أشكاله .

وندد رئيس الوزراء بالتمييز العنصري في أفريقيا ، وغزو وضم الأراضي العربية في الشرق الأوسط عن طريق استخدام القوة ، وتغيير وضع مدينة القدس عن طريق الأمر الواقع .

وقال إن سلام العالم لا يمكن تحقيقه «ما دامت حقوق الأمم في تقرير المصير وامتلاك مواردها المادية وقيمها الأدبية غير محترمة ، وما دامت سيادتها على مواردها الطبيعية غير متحققة» .

وأشار السيد ديميريل إلى الروابط التاريخية العميقة بين الدول الإسلامية ، وقال أنه لا يوجد سبب يمنع التعاون في جميع الميادين بين هذه الدول لتحقيق مستقبل أفضل .

وقالت صحيفة «الدستور» الأردنية في عددها الصادر في ١٠ أيار ١٩٧٦ «أن المؤتمر الإسلامي مطالب في المقام الأول بوضع حد للخلافات القائمة بين الدول الإسلامية حتى يمكنها تشكيل جبهة واحدة في الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة» .

وأشارت الصحيفة الأردنية إلى أن العدو الصهيوني يوالي تنفيذ مخططاته الخاصة بالمسجد الأقصى والأماكن المقدسة متحدياً في ذلك إرادة العرب والمسلمين .

وتوقع مراسل «رويتر» في اسطنبول أن تبرز في هذا المؤتمر الخلافات العربية والداخلية من الخليج إلى الصحراء الغربية وذلك لانعقاده في وقت تكتنف العالم العربي نزاعات عميقة .

وقالت «رويتر» أيضاً أنه على الرغم من هذه المشاكل فان من المتوقع أن تحث عدة وفود بينها وفود تركيا ودول الخليج ومصر وباكستان المؤتمر على توجيه الدول الإسلامية نحو جبهة متينة متماسكة .

ونسبت الوكالة إلى مصادر مصرية عليمة في القاهرة قولها بأن مصر ستحاول التوصل إلى عمل إسلامي مشترك بشأن الوضع في الضفة الغربية المحتلة وقيام جبهة إسلامية مشتركة خلال الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر أيلول المقبل ، وأن مصر تعتبر المؤتمر أيضاً جزءاً خطتها للحيلولة دون عودة «اللاسلم واللاحرب» في الشرق الأوسط .

وقالت مصادر دبلوماسية خليجية . أن الدول العربية الخليجية تأمل أن يتيح المؤتمر فرصة من أجل لقاء مع إيران لتنسيق السياسة الخاصة بالأمن في الخليج العربي .

وذكرت مصادر أخرى أنه من المتوقع أن تمارس باكستان جهوداً من أجل أن يتوسط المؤتمر في الأزمة اللبنانية عن طريق تشكيل لجنة على مستوى عال .

ويرى المراقبون أن هذه الفكرة قد تجابه بمشاكل بسبب الخلاف بين سوريا ومصر من جهة ومصر والعراق من جهة أخرى حول الموقف من الأزمة اللبنانية .

وعلى جدول المؤتمر أيضاً الخلاف بين المغرب وموريتانيا من جهة والجزائر من جهة أخرى حول مشكلة الصحراء .

الخلافات تؤجل الجلسة الختامية

كان من المقرر أن ينتهي المؤتمر في ١٤ أيار ١٩٧٦ بعد أن يقوم المندوبون المسلمون القادمون من آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا بتأدية صلاة الجمعة في مسجد السلطان أحمد في اسطنبول تأكيداً للوحدة الروحية بين الدول الإسلامية المشاركة في المؤتمر .

مكاريوس

ديميريل

لكن تأجلت بعد أن انقسم المندوبون حول مسألتي أرتريا وإقليم عفار وعيسى .

وكانت هاتان المسألتان قد أثارتا نزاعاً بين المتصلبين الذين يدعون إلى استقلال سريع للإقليمين ومندوبين آخرين تقول مصادر أنهم يسعون إلى تبني « نهج أكثر دبلوماسية » .

وقد عقد ممثلو الدول الأعضاء جلسات سرية للجان في محاولة للتوصل إلى تسويات حول عدة مسائل بينها أرتريا وإقليم عيسى وعفار .

وقال السيد عثمان صالح سبي ممثل جبهة تحرير أرتريا الذي لم يسمح له بحضور جلسة افتتاح المؤتمر « أن هذا الموقف يتعارض مع قرارات مؤتمر بنغازي الذي أعترف بقضية الشعب الأرتري بموجب القرار رقم ٧ .

نتائج المؤتمر

تعهدت دول العالم الإسلامي في بيان ختامي صدر في أعقاب اختتام مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في اسطنبول في ١٥ أيار ١٩٧٦ ، بتعزيز التعاون الاقتصادي فيما بينها .

وقال البيان « أن الوضع في الشرق الأوسط يتدهور باستمرار مما يضع العالم على شفير انفجار قد يؤدي إلى نزاع واسع المدى ومرير » .

وأضاف بيان مؤتمر وزراء الخارجية أن قضية فلسطين هي محور قضية الشرق الأوسط وأنه لا يمكن إقرار السلام العادل والدائم في المنطقة إلا على أساس انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وإقامته لدولته المستقلة .

ووصف البيان إسرائيل بأنها قاعدة أمامية للاستعمار في قلب العالم الثالث ، كما شجب التعاون بين إسرائيل وجنوب أفريقيا ، وأدان الصهيونية كشكل من أشكال العنصرية .

ووافق المؤتمر على مشروع القرار الذي تقدم به الوفد الفلسطيني والذي « يدعو الدول الأعضاء في المؤتمر إلى العمل داخل منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى من أجل طرد إسرائيل من المنظمات الدولية » .

وكان الخلاف بين وفدي سوريا ومصر قد نشأ حول صياغة هذا القرار ، إذا أرادت مصر الإشارة فقط إلى التهديد بفرض حظر على حضور إسرائيل جلسات الجمعية العامة بينما أرادت سوريا أن يكون المطلب بطرد إسرائيل بصيغة مباشرة وصريحة .

وقرر المؤتمر توسيع لجنته الاقتصادية التي غير اسمها ليصبح « اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية » . وستعد اللجنة وتشرف على تطبيق ومراجعة برامج التعاون الاقتصادي بين البلدان الإسلامية .

وقد اتخذ المؤتمر موقفاً محايداً من قضية أرتريا ، حيث اكتفى بدعوة أعضائه الأفريقيين إلى استخدام مساعيهم الحميدة لحل هذه القضية .

وحثت قرارات المؤتمر على السعي لمنع استمرار حالة « اللاسلم واللاحرب » في الشرق الأوسط ، وأيدت نداء باكستان لإقامة مناطق خالية من الأسلحة الذرية في الشرق الأوسط وجنوب آسيا والمحيط الهندي وأفريقيا .

وطالب المؤتمر الدول العظمى بالتعهد بأنها لن تستخدم أو تهدد باستخدام الأسلحة النووية ضد دول غير نووية غير مشمولة بحماية نووية .

وأعلن المؤتمر تأييده للجهود التركية لحل قضية قبرص سياسياً عن طريق مفاوضات تقوم على أساس دستور اتحادي تعيش الجاليتان التركية واليونانية في الجزيرة بمقتضاه جنباً إلى جنب .

ومن جهة أخرى ، أعرب السيد علي عبد السلام التريكي رئيس الوفد الليبي في مؤتمر اسطنبول عن ارتياحه لمقررات المؤتمر الإسلامي لأنه هاجم لأول مرة حق « الفيتو » الذي تتمتع به خمس دول في مجلس الأمن وطلب وضع حد له .

وشرح التريكي أن حق « الفيتو » مخالف لحقوق الإنسان ، كما أنه يتيح الفرصة للولايات المتحدة لمساندة الصهيونية في فلسطين ونظام الحكم العنصري ضد زيمبابوي .

وأضاف التريكي أن حق « الفيتو » يرجع إلى عصر انقضى عندما كانت منظمة الأمم المتحدة تضم ٥٠ دولة واليوم تضم منظمة الأمم المتحدة ١٤٠ دولة تنتمي الأغلبية منها إلى العالم الثالث .

السُجلُ اليَوميُ للاحَداثُ

١ ـ أيار

• عاد إلى بيروت المبعوث الأميركي السيد دين براون ليتابع المهمة التي كلفه الرئيس فورد القيام بها في لبنان .

• احتفلت مدن وقرى الجنوب والشوف ، بالأول من أيار ، عيد العمال العالمي ، فأقيم ١١ مهرجاناً شعبياً ، تحدث فيها ممثلون عن الأحزاب الوطنية والتقدمية وفصائل المقاومة الفلسطينية .

٢ ـ أيار

• مددت « الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية » الهدنة العسكرية التي سبق لها تمديدها مرة أولى ودعت إلى تثبيت وقف إطلاق النار « كي يصبح ممكناً إجراء انتخابات الرئاسة في جو أمني هادئ » .

وأوضحت الأحزاب والقوى في بيان أصدرته ، أثر اجتماعها برئاسة السيد كمال جنبلاط ، أن توفير « الإطار الديموقراطي الملائم لعملية انتخاب الرئيس الجديد » رهن بتحقيق ثلاثة أمور هي : « سحب الجيش السوري من الأراضي اللبنانية » واعتبار انتخابات الرئاسة « شأناً لبنانياً داخلياً » ووقف « الضغوط والتدخلات غير المشروعة » .

• اتهم السيد كمال جنبلاط سوريا بالتآمر على لبنان ، في حديث أدلى به إلى مجلة « ماندي مورننغ » اللبنانية ، حيث قال أنه « لم تكن هناك أي مؤامرة خارج المداخلة السورية في لبنان » باستثناء « ما جرى من أحداث كانت تشجعها إسرائيل » .

• دعا الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان وقعته مفوضية الإعلام والنشر فيه إلى « تعزيز التلاحم المصيري بين الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية العربية ، وتعزيز التعاون مع القوى التقدمية والديمقراطية في العالم » .

• عقد الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل اجتماعاً في منزل مود فرج الله ، بحثا خلاله في تطورات معركة رئاسة الجمهورية .

٣ ـ أيار

• الاتفاق الجديد على وقف إطلاق النار ، الذي وصلت إليه اللجنة العسكرية العليا ، لم يكن له أي تأثير على الإطلاق . إذ استمرت الاشتباكات العنيفة في كافة الجبهات وكذلك

لبنان

كمال جنبلاط

القصف المتبادل بقذائف المدفعية الميدانية الثقيلة ومدافع الهاون من مختلف العيارات .

• أعرب الملك خالد عاهل السعودية عن أسفه لاستمرار إراقة الدماء في لبنان .

وقال في حديث نشرته صحيفة « القبس » الكويتية اليوم « أننا نرى أن الزعماء اللبنانيين قادرون على تلافي الكارثة التي تتسع رقعتها على مدى الأيام » . وأضاف : أننا نأمل في ألا يفلت الحل من أيدي اللبنانيين إذ أن ذلك يمكن أن يشكل كارثة للوطن أجمع .

• أعلن جيش لبنان العربي بأن الحكومة الليبية ستشتري محاصيل التبغ لعام ١٩٧٥ ، بعد اتفاق تم بينها وبين جيش لبنان العربي بهذا الخصوص .

• شكل جيش لبنان العربي جهازاً للأمن في البقاع بأمرة الملازم عمر حلمي مهمته السهر على أمن المواطنين ومكافحة الأعمال المخلة بالسلامة العامة .

٤ ـ أيار

• صرح كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة أن منظمة الأمم المتحدة لا تستطيع التدخل في لبنان لأن الأمر يتعلق بنزاع داخلي . لكنه أضاف قائلاً « إلا أننا سنواصل جهودنا الدبلوماسية » وأوضح أن تدخل قوات الطوارئ الدولية لن يقرر إلا بعد موافقة لبنان وبموجب قرار صادر عن مجلس الأمن .

• أعلن الرئيس اللبناني السابق شارل حلو في مؤتمر صحفي عقده في الأمم المتحدة ، أن جميع الخلافات القائمة في المنطقة العربية تنعكس في لبنان بسبب وجود منظمات مرتبطة بسوريا أو العراق أو مصر أو ليبيا أو الجزائر ، بالإضافة إلى عدة دول أخرى .

• أعلن السيد وليام كليمنتس وكيل وزارة الدفاع الأميركية في خطاب ألقاه أمام جمع من العرب الأميركيين بمناسبة الأول من أيار أن بلاده « تعمل حالياً على تحقيق تسوية دائمة في لبنان .. تكون أكثر من مجرد هدنة جديدة أو وقف إطلاق نار جديد » .

واعتبر أن تصعيد القتال في لبنان قد يجر إلى تدخل خارجي ، يؤدي بدوره إلى « حرب إقليمية » .

• أكدت الحركة الوطنية في بيان هام ، رفضها لدخول أية قوات عربية أو اجنبية بحجة ملء « الفراغ الأمني » ، واعتبرت أن القضية الأمنية قضية محض لبنانية .

وربطت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بين استمرار الأزمة اللبنانية والحلول الاستسلامية للقضية الفلسطينية والتي تقف وراءها الولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول العربية وإسرائيل وأشاد بيان الحركة الوطنية ببيان الحكومة السوفياتية حول أزمة الشرق الأوسط ، الذي أشار إلى ما يجري على الساحة اللبنانية ، إنما يهدف لضرب الثورة الفلسطينية .

٥ ـ أيار

• وجه جيمس ماكدوغال ، المدير الإقليمي لمنظمة إغاثة الطفولة التابعة للأمم المتحدة تحذيراً إلى بيروت ، موضحاً أن هناك « أوبئة قد تتخذ صوراً مفجعة توشك أن تستفحل في لبنان ما لم تقم حملة تطعيم بالأمصال دون توان » .

• دعا الشيخ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب في ندوة صحافية السفراء العرب في لبنان « لأن يكونوا أكثر انفتاحاً وواقعية في عرض الأزمة على حكوماتهم وأن لا يأخذوا برأي طرف دون الطرف الآخر » .

بيار الجميل

٦ ـ أيار

• أكد وزير الأعلام السوري السيد أحمد اسكندر أحمد لوفد إعلامي نمساوي ، أن سوريا «ستبذل كل جهد ممكن من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في لبنان وحماية الثورة الفلسطينية» .

• أعلن السيد جان سوفانيارغ وزير الخارجية الفرنسي في كلمة ألقاها في الجمعية الوطنية بمناسبة مناقشة السياسة الخارجية الفرنسية ، أن بلاده ستكون على استعداد للمشاركة في حل مشكلة الأمن في لبنان إذا طلب إليها جميع المسؤولين ذلك .

• أعلنت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في اجتماع عقدته برئاسة السيد كمال جنبلاط معارضتها عقد الجلسة النيابية لانتخاب الرئيس الجديد يوم السبت ٨ أيار ١٩٧٦ .
واعتبر ممثلو الأحزاب في مداولاتهم أن الضغوط التي بدأت في انتخابات الرئاسة ما زالت موجودة .

٧ ـ أيار

• دعت الحركة الوطنية الفئات الشعبية في بيروت والمناطق إلى الإضراب العام يوم السبت ٨ أيار ١٩٧٦ ، وممارسة شتى أنواع التحرك والاحتجاج الشعبي لمنع التدخلات العسكرية والسياسية الخارجية ومختلف أشكال الضغوط لإنجاح مرشح معين في جلسة السبت موعد انتخاب الرئيس الجديد .
كما دعت النواب إلى الامتناع عن حضور الجلسة ، استجابة للإرادة الشعبية ، مؤكدة «أن إحباط محاولة تعيين رئيس جديد بالقوة» يفتح المجال أمام حوار سياسي .

• وجهت رئاسة مجلس النواب دعوة إلى النواب لحضور جلسة انتخاب الرئيس الجديد ، وذلك يوم السبت الواقع في ٨ أيار ١٩٧٦ ، عملاً بأحكام المواد ٩٤ و ٧٣ معدلة و ٧٥ من الدستور اللبناني .

قررت جبهة النضال الوطني النيابية مقاطعة الجلسة المقررة يوم السبت الواقع في ٨ أيار ١٩٧٦ «كونها تعقد في ظل ضغوط خارجية تأبى معها الجبهة حضور الجلسة في ظل هكذا اعتبارات» .

• صرح الرئيس معمر القذافي ، في مقابلة مع مجلة «الهدف» الا عية «أن ما جرى في لبنان كان تحرشاً بالمقاومة الفلسطينية ، وهو ما حصل ذاته مع المقاومة في الأردن» .

الياس سركيس

٨ ـ أيار

• انعقدت جلسة مجلس النواب وفاز السيد الياس سركيس بأكثرية الثلثين ، وأصبح بذلك رئيس الجمهورية السادس في تاريخ لبنان منذ الاستقلال .

• دعا الرئيس الياس سركيس بعد انتخابه إلى «التآلف والتضامن وترسيخ الوحدة الوطنية وبناء ما تهدم على أسس العدالة والمساواة» .

• وقعت اشتباكات دامية بين الأشقاء ، قوات الصاعقة وفصائل المقاومة والحركة الوطنية من ناحية ، وعلى الجبهات التقليدية من ناحية أخرى في عدد من المناطق ، نتيجة الأجواء المحمومة التي رافقت وأعقبت انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية .

• أعلنت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، رفضها لنتائج الجلسة النيابية ، واعتبرت أنها أسفرت عن «تعيين» رئيس جديد للبلاد ، وتحدث البيان الذي صدر أثر اجتماع عقدته الأحزاب عن «الضغوط العسكرية والسياسية التي فاقت كل حد» وعن الرشوة .
ودعا البيان الجماهير إلى متابعة التحرك الشعبي «استنكاراً لتزوير إرادة اللبنانيين» .

• دعا النائب التقدمي زاهر الخطيب في تصريح أدلى به ، إلى استمرار النضال الجماهيري المنظم من أجل إسقاط مؤامرة التقسيم ومؤامرة تصفية الثورة الفلسطينية المسلحة ، وإقامة مجتمع العدل والكفاية في إطار سلطة الشعب المنتخبة من إرادة أبناء الشعب .

٩ ـ أيار

• بعث الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان إلى الرئيس المنتخب الأستاذ الياس سركيس ، برسالة تهنئة سلمه إياها السفير الفرنسي في بيروت السيد هيوبير أرغو ، معرباً عن تمنياته الحارة بنجاحه في مهمته الصعبة .

• قام العميد أول الركن عزيز الأحدب بزيارة الرئيس المنتخب الأستاذ الياس سركيس حيث قدم له التهاني بانتخابه رئيساً للجمهورية .

• أعرب الشيخ جابر العلي ، نائب رئيس الوزراء الكويتي عن أمله في أن يتوصل السياسيون في لبنان إلى حل يرضي جميع اللبنانيين .

• أعلن أبو العباس عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة في مهرجان أقيم في صور «أن لجبهة الرفض خطها في مقارعة التسوية الاستسلامية ، وأن ما يحدث في لبنان هو حلقة في سلسلة التآمر الامبريالي على الحركة الوطنية والمقاومة» .

• أصدر المكتب السياسي لحزب الكتائب اللبنانية بياناً اعتبر فيه الجلسة النيابية في ٨ أيار «دليلاً قاطعاً على الإرادة الشعبية باعتماد الحل السياسي للأزمة اللبنانية» . ووجد في انتخاب سركيس «من قبل أكثرية نيابية عالية» ما «يضفي عليه الصفة الوطنية الجامعة» .
ودعا البيان المواطنين «إلى الالتفاف» حول سركيس والحؤول «دون أي تصعيد أمني أيه استغلال ظرفي أو تحريك شارعي» وشدد على «التعاون الأخوي مع الشقيقة سوريا» .

١٠ ـ أيار

• أعربت وزارة الخارجية الأميركية عن اغتباطها لانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية . وأكدت أن واشنطن لا تزال على استعداد لمساعدة اللبنانيين على التوصل إلى حل سياسي لمشكلاتهم .

• صرح السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية بأن المشكلة في لبنان «ليست مشكلة اختيار رئيس جديد ولكن مشكلة إقامة دولة لها مقومات الدولة من رئيس حكومة وسلطة مهابة قادرة على تحقيق الأمن وإعادة الاستقرار إلى لبنان» .

• دعا الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية والإمام موسى الصدر رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى إلى اعتماد الحوار أسلوباً لحل الأزمة بدلاً من النار ، وناشدا الفرقاء العمل على بناء لبنان الغد على أسس عصرية جديدة تزيد اللحمة بين اللبنانيين .

دين براون

١١ ـ أيار

• غادر الموفد الأميركي السيد دين براون بيروت عائداً إلى واشنطن ، بعدما اعتبر ان مهمته قد انتهت . وأعرب براون عن تفاؤل حذر بأن لبنان يسير نحو « التعقل وإعادة خلق دولة» .
وقبل مغادرته عقد براون مؤتمراً صحافياً ، دعا فيه إلى رفع شعار المصالحة بين الأطراف المتحاربة « وتنبأ » بأن لبنان لن يصبح « تابعاً سوريا » أو دولة مواجهة مع إسرائيل ، على الرغم من استبعاده استقدام قوات المارينز الأميركية إلى لبنان إلا أنه حذر بأن « لبنان لن يكون تشيكوسلوفاكيا » .

• كررت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية رفضها لنتائج جلسة انتخاب الياس سركيس ، ولكنها أضافت في بيان علني بعد اجتماع لها ترأسه كمال جنبلاط أن هناك مجالاً لـ « تخطي النتيجة المذكورة وفق أسس حددتها لحل سياسي شامل للأزمة اللبنانية .
وتدعو الأسس الستة إلى صون الثورة الفلسطينية والحفاظ على الحريات الديمقراطية ، واعتبار الأمن قضية لبنانية ، وسحب الجيش السوري ، وإعادة بناء الجيش على أسس وطنية ، وعقد مفاوضات سياسية حول مائدة مستديرة تضم مختلف الفرقاء لإقرار أسس الإصلاح .
وقال بيان الحركة الوطنية أنه ليس المهم شخص هذا المرشح أو ذاك بل « المشروع السياسي الذي يحمله » .

١٢ ـ أيار

• اتفق مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد والإمام موسى الصدر رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى على « خطوات مرحلية سريعة » يقوم بها كل منهما لخلق مناخ من الحوار الإيجابي بين سوريا والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان .

• اتفقت الحركة الوطنية على توفير « أعلى أشكال التنسيق » بين الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية من جهة وبين جيش لبنان العربي من جهة أخرى . وتقرر تشكيل ٣ لجان لهذا الغرض ستكون إحداها عسكرية والثانية اقتصادية والثالثة لشؤون الخدمات الضرورية .

• وصل لهيب الحرب في لبنان ، للمرة الأولى منذ بدء الحرب الأهلية ، إلى قضاء كسروان ، ودخلت جبهة جديدة تمتد من البقاع الشمالي إلى فاريا مروراً بعيون السيمان ميدان الاشتباكات بعد أن حاولت ميليشيا الكتائب شق طريق عسكرية تصل إلى ما بين زحلة وكسروان عبر بلدة قاع الريم ، فتصدت لها قوات جيش لبنان العربي والحركة الوطنية واشتبكت معها في سلسلة معارك عنيفة .

• هاجم زهير محسن أمين سر منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية ـ قوات الصاعقة ـ بعض الزعامات التي تحاول جر الشعب إلى الاقتتال والتي تعمل على تنفيذ مخطط التقسيم عبر شعارات وطنية منها « الإدارة المحلية » وهي أيضاً تجر وراءها المقاومة الفلسطينية التي كادت أن تنسى قضية تحرير فلسطين لانشغالها في البحث عن مراكز قوة في شوارع بيروت والجبل .

١٣ ـ أيار

اتهمت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان في بيان لها ، سوريا بتنفيذ « خطة تدخل » في لبنان تهدف إلى ضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية لتمرير الحل الاستسلامي ، تنفيذاً للمخطط الأميركي .

• عقدت في عرمون قمة إسلامية بدعوة من مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، ضمت الإمام موسى الصدر ، والرؤساء رشيد كرامي ، صائب سلام ، وعبد الله اليافي ، وحضرها ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يرافقه هاني الحسن .
وقد قرر المجتمعون ، إيفاد الإمام الصدر إلى دمشق ، لنقل قلقهم من الاشتباكات الحاصلة مع الصاعقة .

• دعا شيخ عقل الطائفة الدرزية محمد أبو شقرا إلى « إنقاذ البلاد مما تتخبط فيه من قلق وويلات » والتعاون مع الرئيس المنتخب الياس سركيس « وتسطير صفحة جديدة » .

• عرض ممثل منظمة التحرير الفلسطينية وصفاً على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الأزمة اللبنانية وطالب المؤتمر بأن يشارك في البحث عن حل عادل لهذه المشكلة .

١٤ ـ أيار

• أكد الشيخ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب اللبنانية ، على تمسكه بالحل السياسي الذي تبنته المبادرة السورية نافياً احتمالات نجاح أي حل آخر .

• انتقد الرئيس صائب سلام « الاجتماعات العرمونية » وتساءل عن جدواها ، وأعلن أنه حضر اجتماع عرمون بناء على دعوة وإلحاح من ياسر عرفات الذي أبلغه أن الاجتماع هو من أجل أن يصب في النهاية في مصلحة القضية الفلسطينية .

١٥ ـ أيار

• اتهمت منظمة الصاعقة في بيان مطول ، الحركة الوطنية اللبنانية « بمحاولة فرض الوصاية على المقاومة الفلسطينية وسوريا » .
وقالت « إن الشعب اللبناني ضاق ذرعاً بممارساتها الإرهابية والفوضوية وبمواقفها وتصرفاتها العابثة » .

• أقامت فروع الحزب السوري القومي الاجتماعي بالاشتراك مع الحركة الوطنية ، مهرجاناً خطابياً في بعلبك ، في ذكرى اغتصاب فلسطين تحدث فيه عميد الإذاعة في الحزب حافظ الصايغ .

١٦ ـ أيار

• أعلن المقدم أبو بكر يونس جابر عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس الأركان العامة في الجمهورية العربية الليبية ، أن الثورة الليبية ستقف إلى جانب كل القوى التقدمية والثورة الفلسطينية في لبنان .

• صرح الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان أن فرنسا على استعداد لإرسال قوات بهدف تحقيق الأمن في لبنان ، إذا كان ذلك ضرورياً وإذا طالبت السلطة اللبنانية بذلك .

• أذاعت وكالة الأنباء الفلسطينية « وفا » بأن جهاز أمن الثورة الفلسطينية قد ضبط أوراقاً مالية مزورة من فئات المائة ليرة والخمسين ليرة وخمس وعشرين ليرة .

• دعا الرئيس رشيد كرامي الرئيس سليمان فرنجية الى الاستقالة فوراً « ليبدأ الرئيس الجديد

اتصالاته ونشاطه المسؤول لفتح الحوار مع كل الأطراف المتنازعة » .

• صرح أحمد اسكندر أحمد وزير الأعلام السوري بأن موقف سوريا تجاه المسألة اللبنانية «كان وما زال موقفاً مبدئياً واضحاً وثابتاً ويرتكز على نقاط أساسية أهمها : «حماية الثورة الفلسطينية ، الحفاظ على وحدة لبنان أرضاً وشعباً » .

١٧ ـ أيار

• أعلن وزير الخارجية الأميركية هنري كيسنجر ، أن الحرب في لبنان قد عرقلت استمرار المفاوضات بشأن التسوية في الشرق الأوسط وأضاف : أن ذلك يمكن أن يستمر في حال انتهاء الأزمة اللبنانية ، وأنه في الإمكان إحراز تقدم نحو السلام في خلال السنوات الثلاث المقبلة .

عبد السلام جلود

• وصل الرائد عبد السلام جلود ، عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء في الجمهورية العربية الليبية ، وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى عرمون ، قادمين من دمشق .

وقد سبق وصولهما ، تبلغ أعضاء قمة عرمون ، مضمون برقية تدعوهم إلى الاجتماع .

وقد أعرب الرائد جلود عن رغبة ليبيا في ضرورة إزالة أسباب الخلاف بين القيادة السورية من جهة ، والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية من جهة ثانية .

• أعلن القائم بأعمال السفارة الليبية في بيروت السيد علي الشامس ، أن زيارة الرائد عبد السلام جلود «ليست وساطة ، إنما الأخ الرائد يريد فهم وجهة نظر سوريا ووجهة نظر الحركة الوطنية ، «التأكيد على دعم الجمهورية العربية الليبية للحركة الوطنية» .

١٨ ـ أيار

• أكدت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في بيان أصدرته ، لمناسبة لقاء الرياض ، بين رؤساء حكومات مصر وسوريا والسعودية والكويت ، موقفها المعارض لتورط بعض الدول العربية في المشاركة بالتدخل العسكري في لبنان ورفضها وجود قوات عربية أو أجنبية على الأراضي اللبنانية .

• أدلى الرائد عبد السلام جلود قبل مغادرته العاصمة اللبنانية بتصريح أكد فيه : «أن ثورة الفاتح من سبتمبر تقف بكل قوة مع الحركة الوطنية وجيش لبنان العربي والمقاومة الفلسطينية . ولا بد من إلغاء الطائفية السياسية ، ولا وصاية على الحركة الوطنية وجيش لبنان العربي والثورة الفلسطينية» .

١٩ ـ أيار

• أعلنت وزارة الخارجية الأميركية ، أن الولايات المتحدة على استعداد لاستئناف وساطتها في لبنان .

• صرح السيد لويس دولامار الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ، أن مسألة قيام المبعوث الفرنسي جورج غورس برحلة جديدة إلى لبنان ليست واردة ما لم يبد الرئيس الياس سركيس رغبة في ذلك .

• أكد السيد كمال جنبلاط نبأ اجتماعه بالرئيس المنتخب السيد الياس سركيس . بتصريح له جاء فيه : «عندما تحفظت بتأكيد أو نفي خبر اجتماعي بالأستاذ الياس سركيس فلأنه اتفق مسبقاً أن يكون الاجتماع سرياً بناء لطلبه وحرصاً على المصلحة العامة وكل خبر تناقلته الصحف قد يسيء إلى مضمون هذا الاجتماع وقد لبيت الدعوة بواسطة الأخ أبو عمار الذي زارني (...) واتفقنا معه على الموعد» .

٢٠ ـ أيار

• أعلنت العراق والجزائر ، بلسان علي غنام عضو القيادة القومية لحزب البعث الحاكم ومحمد يزيد السفير الجزائري في لبنان ، وقوفهما إلى جانب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ، وذلك أثر اجتماع عقده غنام والوفد المرافق له مع الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، واجتماع يزيد بكمال جنبلاط .

• أكد السيد كمال جنبلاط أنه لم يحصل أي اتفاق في خلال اجتماعه إلى الرئيس المنتخب الياس سركيس «وأن كل ما حصل هو تداول في الاقتراحات» ، وأشار في الوقت ذاته إلى اتفاق مع سركيس على بلورة الموقف في لقاءات مقبلة تبحث فيها الاقتراحات وأن الرئيس المنتخب أبدى موافقته على اقتراح «الطاولة المستديرة» للمفاوضات السياسية .

• طالب الشيخ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب اللبنانية بتوزيع الفلسطينيين على الدول العربية «إذ لا يمكن التعامي عن أن وجود ٥٠٠ ألف فلسطيني على هذه الرقعة الصغيرة من الأرض يشكل اختلالاً في التوازن السكاني بين المليونين ونصف المليون من اللبنانيين» .

٢١ ـ أيار

• أعلن العميد أول الركن عزيز الأحدب إنهاء انقلابه العسكري الذي أعلنه في ١١ آذار ١٩٧٦ .
وأعلن العميد الأحدب تنحية نفسه من جميع مناصبه العسكرية مناشداً رئيس الجمهورية الجديد إعفاءه من الخدمة العسكرية .
وعدد الأحدب الإنجازات التي حققتها حركته على مختلف الأصعدة .

العميد اول الركن الاحدب

٢٢ ـ أيار

• أعلن الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان ، أنه من المحتمل أن تقوم فرنسا بإرسال قوة فرنسية مسلحة تتكون من فيلقين إلى ثلاثة فيالق إلى لبنان في غضون ٤٨ ساعة حالما تطلب السلطات اللبنانية ذلك وشرط موافقة جميع الأطراف المعنية .

• أعلن السيد كمال جنبلاط رفض الحركة الوطنية لكل تدخل عسكري عربي أو أجنبي ،

مستغرباً الاستعداد المفاجئ الذي أبداه الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان لإرسال قوات عسكرية إلى لبنان .

• أعلنت الأمانة العامة للجبهة المشاركة في الثورة الفلسطينية وقوفها إلى جانب الحركة الوطنية والمقاومة ، معتبرة ما يجري في لبنان مؤامرة تستهدف الثورة الفلسطينية .

• عقد العميد أول الركن عزيز الأحدب مؤتمراً صحافياً في وزارة الاعلام أكد فيه على ضرورة إبعاد السياسة عن الجيش وتحديد سياسة دفاعية واضحة له ، وتحدث عن الصعوبات التي اعترضت حركته ، وعن موقفه من الانقلابات العسكرية .

٢٣ ـ أيار

• أصدرت قيادة الثورة الفلسطينية بياناً حول التصريحات الأخيرة التي صدرت عن الرئيس الفرنسي ديستان والتي تعلقت بإرسال قوات عسكرية فرنسية إلى لبنان ، وأكدت المقاومة « الرفض الكامل لأي تدخل عسكري من فرنسا أو غيرها ، واعتبار ذلك استهدافاً للثورة الفلسطينية وتآمر عليها » .

• حذر العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية ، من أن إرسال قوات فرنسية إلى لبنان يعادل بالتأكيد التدخل العسكري بالقوة ، وقال : « فإن ذلك يعني أن الفرنسيين يقومون بغزو لبلد عربي » .

• أدلى وزير العدل الفرنسي لوكانويه بتصريح قال فيه إن مبادرة الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان « لا تعني إرسال حملة أو قوات للتدخل العسكري هناك أو القيام بعملية استعمارية على غرار ليتنام » .

٢٤ ـ أيار

• أعرب الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي عن استغرابه أن تفكر فرنسا في إرسال قوات عسكرية إلى لبنان ، وقال إن مثل هذا العمل إذا ما حصل فانه مرفوض رفضاً كاملاً من الشعب العربي .

• استغرب عدد من النواب والشخصيات اللبنانية عرض الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان للتدخل في لبنان واستنكروا ذلك مشددين على ضرورة اعتماد الحل الأمني الذاتي .

• أبلغ السيد ياسر عرفات سفراء الدول العربية المعتمدين في لبنان رفض منظمة التحرير الفلسطينية التدخل العسكري الفرنسي الذي أعلن عنه الرئيس جيسكار ديستان .

٢٥ ـ أيار

• أعلن الرئيس السادات في مؤتمر صحفي « أنه منذ بداية الأزمة اللبنانية طلبت مصر من العرب والأجانب أن يرفعوا أيديهم عن لبنان ومصر تشدد على هذه النقطة » .
وحمّل « السياسيين اللبنانيين مسؤولية الحرب الأهلية » وقال أن « على هؤلاء » « أن يرتفعوا إلى مستوى مسؤوليتهم » .

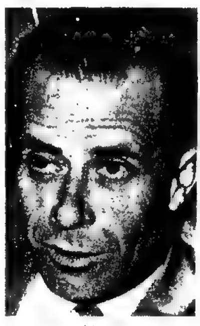

ريمون اده

• تعرض عميد حزب الكتلة الوطنية الأستاذ ريمون اده ، لمحاولة اغتيال نجا منها بأعجوبة ، خلال عودته من جولة تفقدية إلى منطقة جبيل ، دائرة العميد الانتخابية .. وأصيب العميد اده من جراء هذه المحاولة برصاصة في رجله .

• بعث الرئيس الجزائري بومدين ببرقية إلى رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز ، جاء فيها « أن لبنان وهو بلد عضو ومؤسس لعدم الانحياز يواجه اليوم تهديداً بالتدخل الأجنبي يمس بوحدته الوطنية وبوحدة ترابه كما يخلق هذا التهديد عاملاً خطيراً للتوتر في منطقة الشرق الأوسط كلها ويعرض أمن الشعوب العربية للخطر ويساعد سياسة التوسع الصهيونية .

• صرح الدكتور هنري كيسنجر بعد لقائه مع رئيس وزراء لوكسمبورغ أن الولايات المتحدة مستعدة لتأييد الاقتراح الفرنسي لإرسال قوات عسكرية إلى لبنان وذلك شرط أن توافق عليه جميع الأطراف المعنية في الشرق الأوسط ، وبشرط ألا تؤدي المبادرة الفرنسية إلى تدخل قوى أجنبية أخرى . كما يشترط أيضاً أن توافق جميع الأطراف المعنية في لبنان على هذا الاقتراح .

٢٦ ـ أيار

• عمت لبنان موجة قوية من الاستنكار ، لمحاولة اغتيال العميد ريمون اده ، شملت كل الفئات والأوساط الحزبية والشعبية والنقابية .

• أعرب جان سوفانيارغ في حديث لإذاعة « مونت كارلو » عن دهشته لاستمرار سوء فهم الاقتراح الفرنسي ، وقال : أن الأمر يتعلق باقتراح سبق لفرنسا أن تقدمت به .

٢٧ ـ أيار

• عرض محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية على الرئيس اللبناني المنتخب الياس سركيس استعداد الجامعة العربية للقيام بترتيب اجتماع سريع للحيلولة دون تدويل الأزمة اللبنانية ودون أي تدخل عسكري أجنبي .

٢٩ ـ أيار

• قال السيد كمال جنبلاط في تصريح أدلى به إلى محطة « فرانس أنتر » للإذاعة ، أن التدخل الفرنسي في الحرب الأهلية في لبنان « يجب أن يقتصر على دعوة المحاربين إلى تنظيم « طاولة مستديرة » في فرنسا » .

٣٠ ـ أيار

• رحبت الكويت باقتراح السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية عقد اجتماع خاص لمجلس الجامعة للبحث في الأزمة اللبنانية .

٣١ ـ أيار

• ناشد الرئيس صائب سلام البطريرك الماروني مار أنطونيوس بطرس خريش ، بذل مساعية الخيرة « لوقف العدوان الوحشي الذي لا مبرر له سوى استمرار أدوات المؤامرة » .

• أعلن ممدوح سالم رئيس الوزراء المصري « بأن مصر لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أية محاولة تهدف إلى تقسيم لبنان » .

دخلت قوات سورية مدرعة ـ قدرت بكتيبة مدرعة ـ منطقة عكار في لبنان

العـــرب

١ ـ أيار

• أعلن الرئيس أنور السادات في خطاب ألقاه في السويس ، بمناسبة عيد العمال ، أن مصر « ترفض رفضاً قاطعاً كل محاولة لتقسيم لبنان ، أياً يكن الشكل أو المظهر الذي يتخذه هذا التقسيم » .

وقال السادات : « ان مصر لا تستطيع أن تقف مكتوفة اليدين أمام كل عمل يهدف إلى المساس بالثورة الفلسطينية » .

وأكد السادات أنه نبه إلى خطر المؤامرة ضد المقاومة الفلسطينية بقصد تمزيق الصف العربي . وأشاد السادات بانتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة بقيادة منظمة التحرير ، مقيماً دور منظمة فتح وقيادتها .

وتطرق السادات إلى مسألة انتهاء مدة انتداب قوات الأمم المتحدة في الجولان في آخر أيار فقال : « ان مصر تترك لسوريا حرية القرار كاملة في هذا الشأن » .

• أكد السيد محمد جابر بحبوح الأمين القطري المساعد لحزب البعث السوري في كلمة ألقاها في مدينة حلب بمناسبة عيد العمال : « إن أحداث لبنان جزء من مؤامرة كبيرة ضد الأمة العربية ... واتفاق سيناء جزء لا يتجزأ من هذه المؤامرة » . وأضاف أن دمشق مصممة على « إحباط المؤامرة الهادفة إلى ضرب حركة المقاومة الفلسطينية وإضعاف قدرات سوريا » .

٢ ـ أيار

• أشادت المقاومة الفلسطينية بالخطاب الذي ألقاه الرئيس أنور السادات في الأول من أيار ، ووصفته بأنه خطاب « مهم » ، وأبدت ارتياحها وتقديرها لإبراز الرئيس المصري نضال الفلسطينيين في الأرض المحتلة ولتأكيده أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني . وجاء ذلك في تعليق لوكالة الأنباء الفلسطينية ، الناطقة باسم منظمة التحرير .

• أعلن السيد عصام عبد اللطيف عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريح صحفي « أن المنظمة تقترح إنشاء صندوق عربي لتمويل المعارضة ضد إسرائيل في المناطق العربية المحتلة » .

• أدلى الرئيس الليبي معمر القذافي بحديث نشرته صحيفة « صانداي تلغراف » البريطانية اليوم رفض فيه التعليق على الأنباء الواردة الصادرة عن القاهرة والقائلة أن ليبيا منحت الاتحاد السوفياتي القواعد التي لم يعد قادراً على الحصول عليها في مصر .

• ذكرت وكالة الأنباء السودانية ، أن السودان يأمل في أن يُسمح لشعب إقليم عفار وعيسى ، بممارسة حقه في تقرير مصيره عن طريق إجراء استفتاء حر ، كما يأمل في أن تتمكن حركات التحرير التي تمثل الشعب ـ داخلياً وخارجياً ـ من التعبير عن رأيها بالنسبة لهذه المشكلة .

٣ ـ أيار

• أثار تعليق المحرر السياسي لوكالة الأنباء الفلسطينية « وفا » على خطاب الرئيس المصري أنور السادات انتقادات شديدة اللهجة من قبل تنظيمين رئيسين داخل التحالف في إطار منظمة التحرير الفلسطينية هما « الصاعقة » و « الجبهة الديمقراطية » .

• تجددت الانتفاضة الجماهيرية في الأرض المحتلة نتيجة منع مسيرة كان مقرراً أن تجري من رام الله إلى القدس رداً على مسيرة المتطرفين الصهاينة « جوش أمونيم » قبل أسبوعين .

• أصدر الرئيس أنور السادات تعليماته بأن تطلب مصر عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن « ليتحمل مسؤوليته إزاء عمليات القمع والإرهاب التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية .

• قام الفدائيون الفلسطينيون داخل الأراضي المحتلة بعملية فدائية جريئة في قلب مدينة القدس ، حيث فجّروا عبوات ناسفة شديدة الانفجار في شارع بن يهودا وهو أحد الشوارع الرئيسية في المدينة ، أدت إلى وقوع خسائر كبيرة في صفوف المستوطنين الصهاينة .

• تم في القاهرة توقيع اتفاق تجاري جديد بين مصر والجزائر مدته خمس سنوات يقضي بالتعامل بين البلدين بالعملات الحرة وإلغاء اتفاق الدفع السابق بالعملات المحلية .

• ذكرت الصحف الكويتية أن الكويت والمملكة العربية السعودية تحاولان الجمع بين سوريا ومصر معاً مرة أخرى بعد عام من التباعد بين البلدين .

• أعلن ريمون أوفري نائب رئيس الجمعية البرلمانية للتعاون العربي ـ الأوروبي أن البرلمان الأوروبي اقترح على حكومات دول السوق الأوروبية بأن تتبنى مبادرة جديدة تهدف إلى تحقيق تسوية شاملة لمشكلة الشرق الأوسط .

٤ ـ أيار

• بدأ مجلس الأمن الدولي عقد جلساته لمناقشة الإجراءات القمعية الإسرائيلية ضد السكان العرب في الأراضي المحتلة ، بناء على الشكوى المصرية العاجلة التي قدمت أمس بتاريخ ٣ أيار ١٩٧٦ .

الملك خالد

• أعلن الملك خالد ، ملك السعودية ، في حديث نشرته صحيفة « الأخبار » المصرية اليوم ، أن الحل الحقيقي لمأساة لبنان ، ينبغي أن يكون نابعاً من إدراك حقيقي لدى القادة اللبنانيين لخطورة المضي في الخلافات وما قد تسفر عنه من كوارث لا تقف عند لبنان ولا العالم العربي ، بل أنها تتجاوز ذلك بكثير .

٥ ـ أيار

• دعت قيادة الثورة الفلسطينية ، جامعة الدول العربية وسائر القوى الوطنية العربية ، إلى تحمل مسؤولياتها تجاه ما وصفته « بالخرق الخطير » الناتج عن القرار الأردني بإبعاد صالح رأفت ، عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير ، وعزت أبو الرب « خطاب » من كوادر حركة فتح .

• أعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة نشرتها اليوم صحيفة « برافدا » السوفياتية ، أن تضامن الاتحاد

السوفياتي مع نضالنا يكتسب الآن أهمية خاصة نظراً للوضع القلق في الشرق الأوسط وبالأخص في لبنان حيث يحيك الامبرياليون والصهاينة خيوط مؤامرة جديدة .

• شهدت أكثر مدن الضفة الغربية اليوم انتفاضة عارمة وعنيفة ، وذلك قبل استئناف مجلس الأمن لمناقشة الإرهاب الإسرائيلي في الأراضي المحتلة

٦ ـ أيار

• أعلن قرار توحيد جميع القوات الدفاعية في الاتحاد الذي يتألف من سبع إمارات عربية ، بعد اجتماع لمجلس الدفاع الأعلى برئاسة الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الاتحاد .

• أعلن الدكتور زكي الشافعي وزير الاقتصاد المصري ، أن مصر تنوي تخفيف القيود المفروضة حالياً على الجنيه المصري ، وأن قرارات تحرير الجنيه وإطلاق تداوله ستصدر قبل آخر شهر أيار ١٩٧٦ :

٧ ـ أيار

• أكد السيد شبلي العيسمي الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي أن ما يجري في المنطقة العربية وخاصة في لبنان من محاولات التصفية والتآمر على حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية يهدف « لتمرير » ما يسمى بالتسوية السلمية وفق المخطط الأميركي الرامي لترسيخ الكيان الصهيوني كقاعدة للإمبريالية وحماية مصالحها وكأداة لضرب الوحدة العربية .

٨ ـ أيار

• وصل الملك حسين ملك الأردن إلى دمشق على رأس وفد كبير في زيارة رسمية إلى سوريا تستغرق ٣ أيام .

• قرر مجلس جامعة الدول العربية تعيين السيد محمد صبرا سفير لبنان في القاهرة مديراً لمكتب الجامعة في روما لمدة ثلاثة سنوات بناء على ترشيح الأمانة العامة .

• وافق مجلس الأمة الكويتي على اعتماد ١٢ مليون دينار لتمويل مدارس ومستشفيات ومستوصفات في البحرين واليمن الشمالية واليمن الديمقراطية .

• وجهت الحكومة الأميركية الشكر إلى الرئيس

الرئيس جعفر النميري

السوداني جعفر نميري لجهوده التي أدت إلى الإفراج عن اثنين من الأميركيين كان ثوار جبهة تحرير أرتريا قد اختطفوهما في أثيوبيا المجاورة .

• ذكرت صحيفة « أخبار اليوم » المصرية اليوم ، أن صندوق النقد الدولي وافق على تقديم قرض قيمته ٣٠٠ مليون دولار إلى مصر في السنوات الثلاث المقبلة بمعدل ١٠٠ مليون دولار كل سنة .

٩ ـ أيار

• شهدت كل من دمشق والقاهرة نشاطاً دبلوماسياً ملحوظاً في اتجاه تسوية الخلاف بين العاصمتين . وقالت « رويتر » أن المراقبين في القاهرة لاحظوا أن هذه التحركات تأتي وسط أنباء عن وساطة سعودية ـ كويتية بين مصر وسوريا لتسوية الخلافات بين البلدين المجابهين لإسرائيل .

• أعلن مصدر كويتي مسؤول أن السعودية والكويت قررتا إجراء اتصالات مع سوريا ومصر في محاولة للتقريب بينهما وتسوية خلافاتهما .

١٠ ـ أيار

• ذكرت إذاعة صوت العرب من القاهرة ، نقلاً عن مصادر مطلعة في أنقرة ، أن الحكومة التركية قررت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

• أعفي ستة وزراء عراقيين من مناصبهم في تعديل وزاري شمل تغييرات في حقائب عدد من الوزراء وتعيين أربعة وزراء جدد .

وقرر مجلس قيادة الثورة استحداث وزارة جديدة في الحكومة العراقية هي وزارة الأوقاف وقد عين الدكتور عبد الستار الجواري وزير الدولة وزيراً لها .

• صدر عن « مجلس القيادة السوري ـ الأردني » أول بيان من المحادثات بين الرئيس حافظ الأسد والملك حسين في دمشق .

وأكد البيان تأييد الأردن المطلق للدور الكبير الذي قامت به سوريا في لبنان .

وتناول البيان الأوضاع في المنطقة والموقف العربي الراهن ، وقال إن آراء الزعيمين وتقييمهما للأحداث وتطلعاتهما النابعة من موقفهما القومي الموحد متفقة ومتطابقة وموحدة .

كما أقر المجلس جميع القرارات والإجراءات والخطوات التي اتخذتها اللجنة العليا المشتركة على طريق التنسيق والتكامل بين سوريا والأردن « وصولاً لإقامة الوحدة المنشودة بينهما على أمتن الأسس وأقواها » .

• استقبل الرئيس المصري أنور السادات وزيري خارجية المملكة العربية السعودية والكويت اللذين يتوسطان لإنهاء الخلاف السياسي بين سوريا ومصر الذي دام حتى الآن ثمانية أشهر .

• أعلن اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري أنه تقرر عقد لقاء مصري ـ سوري على مستوى رئيس الوزراء في الرياض خلال الأسبوع المقبل . وقال ، إن الأمير فهد بن عبد العزيز النائب الأول لرئيس الوزراء السعودي والأمير جابر الأحمد الصباح رئيس الوزراء الكويتي سوف يحضران الاجتماع .

١١ ـ أيار

• ذكرت وكالة الأنباء السعودية في نبأ لها من الرياض ، أن رؤساء دول السعودية والكويت ومصر وسوريا سيلتقون فيالرياض في شهر حزيران ١٩٧٦ .

وقالت « الوكالة » أن المؤتمر سيستهدف تسوية الخلافات بين سوريا ومصر وتنقية الجو بين الشعبين الشقيقين .

• أعلن السيد مهدي العبيدي وكيل وزارة التجارة الخارجية ـ رئيس الوفد العراقي إلى مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية المنعقد حالياً في نيروبي ـ أن مجموع القروض والمنح والمساهمات على مختلف

لأصعدة التي تعهد بها العراق خلال العامين الماضيين لمساعدة الدول النامية بلغت حوالي مليوني دولار .

۱۲ ـ أيار

أبلغ محمد محجوب وزير الخارجية العراقي بالوكالة رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدين في بغداد قلق بلاده من ازدياد التوتر والتدهور في الأوضاع اللبنانية « بسبب تدخل النظام السوري في الشؤون اللبنانية » .

أعلنت الاتحادات الشعبية الفلسطينية رفضها للتسوية الأميركية في المنطقة ، وللتدخل العسكري والسياسي السوري في لبنان ، ودعت الأنظمة العربية لإعلان موقف واضح مما يجري في لبنان وكذلك قيادة جيش التحرير الفلسطيني لإعلان ولائها للقائد العام للثورة الفلسطينية .

أصدر المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بياناً دعا فيه كافة القوى التقدمية والديمقراطية في العالم والدول الصديقة للعمل بكافة الوسائل من أجل وقف سياسة الاستيطان الصهيونية في الأراضي المحتلة .

۱۳ ـ أيار

أعلن الرئيس المصري أنور السادات ، أن حقوق الفلسطينيين المغتصبة هي أصل الصراع الدائر الآن في منطقة الشرق الأوسط وسوف يظل هذا الصراع قائماً ما لم تعترف إسرائيل بحقوق شعب فلسطين الكاملة والمشروعة .

١٤ ـ أيار

• أكد العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية أن الرئيس أنور السادات خذل مصر بتوقيعه اتفاقية سيناء رغم أن الرئيس المصري لا يعتقد ذلك .

• صرح اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري « بأن اتفاقية سيناء غير مطروحة للبحث بطريق مباشر أو غير مباشر » في المؤتمر الرباعي الذي تم الاتفاق على عقده في الرياض ، ويحضره رؤساء وزراء مصر وسوريا والسعودية والكويت .

١٥ ـ أيار

لمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لاغتصاب فلسطين ، أحيا سكان فلسطين في شطريها المحتلين في العام ١٩٤٨ و ١٩٦٧ اليوم هذه الذكرى بالتظاهرات والإضراب ، واصطدموا مع قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود الإسرائيلي التي دفعت بها السلطات العسكرية الصهيونية إلى المدن والطرقات الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنطقة الجليل .

تمكن الثوار الفلسطينيون من المجموعات العاملة داخل الوطن المحتل من تدمير ونسف بناية يستعملها ضباط مخابرات العدو وسط قلب تل أبيب ، بواسطة عبوات ناسفة موقوتة وشديدة الانفجار وضعها الثوار في الطبقة السفلى من البناء .

لمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين ، ١٥ أيار ١٩٤٨ ، أقيم مهرجان في قصر الأونيسكو حضره رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، وعدد من قادة الحركة الوطنية اللبنانية .

وتكلم في المهرجان السيد كمال جنبلاط وطالب برفع أيدي المخابرات العربية عن الثورة الفلسطينية وشدد على استقلالية الحركة الوطنية وتلاحمها مع المقاومة .

١٦ ـ أيار

• ناشد بسام الشكعة رئيس مجلس بلدية نابلس كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة إرسال لجنة تحقيق دولية واتخاذ إجراءات لحماية ممتلكات وأرواح عرب الضفة الغربية المحتلة من أعمال القمع الإسرائيلية .

• اجتاحت التظاهرات مجدداً مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة احتجاجاً على قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي للمتظاهرين وسقوط الشهيدة لينا حسن النابلسي ١٨ سنة برصاص الجنود الإسرائيليين في نابلس .

١٧ ـ أيار

• أذاع راديو لاوس اليوم تعليقاً ، بمناسبة أسبوع كفاح الشعب الفلسطيني ، أكد فيه مساندته للثورة الفلسطينية في كفاحها ضد الصهيونية .

• أعرب علي عبد السلام التريكي رئيس الوفد الليبي في مؤتمر اسطنبول عن ارتياحه لقرارات المؤتمر الإسلامي لأنه هاجم لأول مرة حق « الفيتو » الذي تتمتع به خمس دول في مجلس الأمن وطلب وضع حد له .

• تصاعدت الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية المحتلة ، وسقط شاب عربي برصاص الجنود الإسرائيليين خلال الاشتباكات التي شملت مختلف المدن والقرى والمخيمات .

وظهر الفدائيون لأول مرة بكامل أسلحتهم ثم ما لبثوا أن اختفوا .

١٨ ـ أيار

• أعلن السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر صحفي في حلب ، أن الخطوة الأولى لصنع سلام دائم وعادل في منطقة الشرق الأوسط تتم من خلال إعادة الفلسطينيين إلى أراضيهم وإقامة دولة فلسطينية مستقلة في فلسطين .

• وصل إلى بغداد الرائد عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي في زيارة رسمية للعراق لإجراء مباحثات تتعلق بالوضع العربي الراهن وتطورات الأزمة اللبنانية .

أعلن بلاغ عسكري إسرائيلي أن معركة نشبت بين دورية إسرائيلية ومجموعة من الفدائيين الفلسطينيين شمالي جسر داميا في وادي الأردن . وقال أن عناصر المجموعة وعددهم ثلاثة قتلوا في هذه المعركة .

أعطى الرئيس السوداني جعفر النميري مهلة أسبوع لمعاونيه وكبار مسؤوليه للإقلاع عن تعاطي المسكرات وإلا فقدوا وظائفهم .

١٩ ـ أيار

• أعلن رسمياً في الرياض والكويت تأجيل المؤتمر الرباعي الذي كان من المقرر انعقاده ، ويحضره كل من مصر وسوريا والكويت والسعودية ، ولم يذكر سبب تأجيل عقد المؤتمر .

• تشكلت مجموعة معارضة بصفة رسمية داخل مجلس الشعب المصري ، لأول مرة منذ إلغاء النظام الملكي قبل ٢٤ عاماً .

وذكرت صحيفة « الأهرام » القاهرية أن مصطفى كامل مراد مقرر تنظيم اليمين المسمى تنظيم الأحرار الإشتراكيين داخل الاتحاد الاشتراكي العربي هو الذي أعلن تشكيل هذه المجموعة التي تضم ١٤ نائباً .

• أوصت لجنة الأمم المتحدة « لممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني » بعودة الفلسطينيين إلى ديارهم على مرحلتين وبوضع جدول زمني لانسحاب إسرائيل الكامل من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ لا يتعدى تنفيذه الأول من حزيران ١٩٧٧

٢٠ ـ أيار

• تجددت الاشتباكات في القدس بين المتظاهرين العرب والقوات الإسرائيلية ، وأضافت توتراً إلى جو التوتر الذي يسود المدينة والقرى المجاورة لها منذ ما يزيد على ثلاثة أيام .

• أجرى الملك خالد عاهل السعودية اتصالات هاتفية أخرى مع الرئيس المصري أنور السادات لتهيئة لعقد الاجتماع المرتقب بين رئيسي وزراء مصر وسوريا بحضور ولي العهد الكويتي ورئيس الوزراء الشيخ جابر الأحمد الصباح ـ ولي عهد السعودية الأمير فهد بن عبد العزيز .

أعلن السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله أن الجنود الإسرائيليين اقتحموا منازل في رام الله الواقعة في الضفة الغربية المحتلة وقاموا بضرب سكانها .

٢١ ـ أيار

• بعث أعضاء مؤتمر اتحاد غرف الصناعة والتجارة والزراعة العربية ببرقية إلى الرؤساء العرب دعوهم فيها إلى بذل جهودهم لإعادة السلام إلى لبنان وعقد مؤتمر قمة لحل المشكلة .

• أعلنت الإذاعة الليبية ، أن الرائد عبد السلام جلود ، عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية الليبية ، قدم إلى مجلس قيادة الثورة تقريراً عن مهمته التي قام بها بين دمشق وبيروت وبغداد . ووصفت الإذاعة نتائج هذه المهمة بأنها كانت « مثمرة ومفيدة » .

٢٢ ـ أيار

• دعا العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية الشعب المالطي إلى التخلص من بقايا القواعد العسكرية البريطانية على أرض الجزيرة ، وقال : إن الغرب مستمر في استغلال الشعب المالطي .

• بعثت القيادة القومية لحزب البعث السوري بمذكرة إلى الأحزاب والمنظمات والقوى السياسية في الدول الصديقة والشقيقة في البلاد العربية وسائر أرجاء العالم ، أوضحت فيها « آخر تطورات الموقف الراهن فيما يختص بالقضية العربية بوجه عام » .. « والأحداث الدامية المؤسفة والمغامرة الإمبريالية ـ الصهيونية التي يعد لبنان الشقيق مسرحاً لها بوجه خاص » .

وأكدت المذكرة « على تمسك الحزب والحكومة السورية بالوجود الفلسطيني وبحماية الثورة الفلسطينية » .

• نفى صباح الأحمد وزير الخارجية الكويتي ، أنه كان لزيارة الرائد عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي إلى دمشق أية علاقة بتأجيل اجتماع الرياض الوزاري .

وقال : « انه لا يوجد أي ارتباط بين زيارة جلود لدمشق وتأجيل اجتماع الرياض » .

٢٣ ـ أيار

• استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وصباح الأحمد الجابر وزير الخارجية الكويتي ، في إطار المهمة التي يقوم بها الوزيران لاستكمال المشاورات من أجل عقد مؤتمر للمصالحة بين القاهرة ودمشق .

• أكدت مصادر عراقية بأن السيد ألكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس مجلس الوزراء سيقوم في نهاية شهر أيار الحالي بزيارة ودية للعراق بدعوة من حزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة والحكومة العراقية .

أعلن العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي استعداد الجمهورية العربية الليبية الوقوف بجانب مالطا ودعمها في معركتها للخلاص من القواعد الأجنبية .

٢٤ ـ أيار

• وصل الملك خالد عاهل المملكة السعودية إلى إيران في زيارة تستغرق ثلاثة أيام .. يقول مسؤولون إيرانيون أنها ستدعم العلاقات بين أقوى دولتين في الخليج .

• أكدت ليبيا ومالطا في بيان مشترك ، دعمهما لكفاح الشعب الفلسطيني من أجل استعادة وطنه المغتصب . وأكدتا أيضاً التزامهما بمبادئ عدم الانحياز .

• أصدر اتحاد الحقوقيين في بغداد بياناً لمناسبة « يوم أفريقيا » ، أعلن فيه تضامنه الكامل مع نضال الشعوب الأفريقية من أجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

٢٥ ـ أيار

• أعلن البنك الدولي قرضاً بمبلغ ٢٨ مليون دولار لمؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية السورية لمساعدتها في تمويل برنامج لتوسيع الشبكة الهاتفية .

• أعلن الملك حسين عاهل الأردن في مقابلة نشرت في مدينة هامبورغ أن هناك احتمالاً لقيام « اتحاد كونفدرالي » بين لبنان وسوريا والأردن ودولة فلسطينية تقوم في الضفة الغربية بعد جلاء الإسرائيليين عنها .

• وصل إلى دمشق الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة في زيارة قصيرة لسوريا ، يجري خلالها مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد حول مسألة تمديد انتداب قوات الطوارئ الدولية في مرتفعات الجولان .

٢٧ ـ أيار

• أعلن كورت فالدهايم ، السكرتير العام للأمم المتحدة ، أن الرئيس السوري حافظ الأسد قد وافق على تجديد فترة العمل لقوات المراقبة في الجولان مدة ستة أشهر أخرى .

• عاد إلى الرياض الملك خالد عاهل السعودية بعد زيارة رسمية لإيران استغرقت أربعة أيام .

٢٨ ـ أيار

• عقد مجلس الأمن الدولي جلسة قرر فيها التمديد لقوات المراقبين التابعة للأمم المتحدة في الجولان أشهر أخرى .

٢٩ ـ أيار

• وصل إلى بغداد رئيس الحكومة السوفياتية السيد ألكسي كوسيغين في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام ينتقل بعدها إلى سوريا .

• صرح الشيخ أحمد زكي اليماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي قبل مغادرته بالي . أن أسعار النفط العالمية ستظل على مستوياتها الحالية حتى نهاية هذه السنة .

٣١ ـ أيار

طلبت حكومة مصر من جامعة الدول العربية تصحيح الوضع القائم بالنسبة إلى عضوية فلسطين غير الكاملة في الجامعة ، وذلك بقبول منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني عضواً كامل العضوية في الجامعة العربية

العالم

١ ـ أيار

• احتفل العالم بأسره بعيد العمال ، وقد عبّرت كل دولة عن مشاعرها بطريقتها الخاصة .

دعا أبا إيبان وزير الخارجية الإسرائيلية السابق الحكومة الإسرائيلية لإعداد خطة تحقق للشعب العربي « والشعب الإسرائيلي » العيش بسلام ورخاء .

وقال إيبان « أنه من المستحيل أن نتجاهل وجود الشعب العربي الذي قدم إلى هنا في القرن الثامن » .

• هدمت بلدية القدس نصباً تذكارياً أقامه في القدس الشرقية ثلاثة من المسؤولين عن الأوقاف الإسلامية دون تصريح « تخليداً لذكرى كل الذين سقطوا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ دفاعاً عن الأرض العربية » .

٢ ـ أيار

• أصدر الرئيس الإيطالي جيوفاني ليوني مرسوماً بحل البرلمان الإيطالي ، ووقع المرسوم رئيس الحكومة المستقيلة ألدو مورو .

• حقق السيد رونالد ريغان منافس الرئيس فورد في الحزب الجمهوري انتصاراً كبيراً في الانتخابات التمهيدية للرئاسة الأميركية في ولاية تكساس .

• أعلنت جبهة التحرير الأرترية ـ قوات التحرير الشعبية ـ أن السيد عثمان صالح سبي لا يزال الناطق الرسمي للثورة الأرترية .

• أذاع راديو إسرائيل نبأ إنشاء المنطقة السابعة عشرة في منطقة الضفة الغربية المحتلة ، وهي إحدى قرى « ناحال » الفلاحية .

٣ ـ أيار

• توجه ستون في المائة من يهود الاتحاد السوفياتي الذين وصلوا إلى فينا كترانزيت في نيسان الماضي إلى بلاد أخرى غير إسرائيل .

ورفض يوسف المرجي الرئيس التنفيذي للوكالة اليهودية والذي أعلن هذا الرقم القياسي اتهامات النائب جدعون ضد منظمة « هياس » التي تتولى مسألة الهجرة اليهودية بأنها تشجع يهود الاتحاد السوفياتي على الإقامة في أميركا الشمالية بدلاً من إسرائيل .

• وصل هنري كيسنجر إلى نيروبي في ختام جولته الأفريقية والتي زار خلالها سبع دول أفريقية ـ لإلقاء خطاب أمام المؤتمر الرابع للتجارة والإنماء التابع للأمم المتحدة . وقد أوضح كيسنجر سياسة بلاده تجاه أفريقية بكل وضوح ـ حسب ادعائه ـ وحبذا أن يكون الحكم في روديسيا للأغلبية السوداء ولكن باستخدام الوسائل السلمية .

شمعون بيريز

٤ ـ أيار

• انتخبت اليوم منظمة الصحة العالمية ، المنعقدة في جنيف لمدة ثلاثة أسابيع ، السيد هارولد والتر وزير الصحة في جزر موريشيوس ، رئيساً للمنظمة خلفاً للبروفسور سام هالتر « بلجيكي » .

• تم التوقيع على اتفاق قنصلي بين بريطانيا وجمهورية ألمانيا الديمقراطية اليوم في برلين الشرقية .

ويتضمن هذا الاتفاق ، الأول من نوعه بين الدولتين ، موافقة حكومة لندن على جنسية خاصة بألمانيا الديمقراطية .

٥ ـ أيار

• ناقش الناطق الرسمي للثورة الأرترية عثمان صالح سبي ووفد الثورة الأرترية المرافق له الرئيس الأوغندي عيدي أمين في إمكانية عرض القضية الأرترية على منظمة الوحدة الأفريقية .

• أعلن عثمان صالح سبي باسم الثورة الأرترية رداً على ما أعلنه تفري باتني رئيس المجلس العسكري الأثيوبي الحاكم بأن الحكومة تحترم منح الحكم الذاتي للأقاليم وأنها ستبدأ تطبيق ذلك في أرتريا بأن « الثورة الأرترية تناضل من أجل الاستقلال الكامل ولن تحيد قيد أنملة وأن الشعب الذي قدّم أغلى التضحيات لن يقبل بغير الاستقلال بديلاً » .

• احتفلت إسرائيل بعيد الاستقلال في غمرة أقوى إجراءات أمنية شهدتها البلاد منذ تأسيسها قبل ٢٨ عاماً .

• افتتح في العاصمة الكينية المؤتمر الرابع للتجارة والتنمية التابع للأمم المتحدة بحضور الدكتور كورت فالدهايم سكرتير عام المنظمة الدولية .

٦ ـ أيار

• صدق مجلس الشيوخ الأميركي بأغلبية كبيرة على قرار يطالب بمواصلة سياسة الوفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشرط أن تحتفظ الولايات المتحدة بالتفوق العسكري بصورة لا تقبل الجدل كما قال مشروع مجلس الشيوخ .

• وجه الرئيس التنزاني جوليو نيريري تحذيراً شديد اللهجة ضد أي تدخل أجنبي في زيمبابوي ، وقال انه إذا تقدمت قوات جنوب أفريقيا المنصرية إلى داخل زيمبابوي وساندتها الولايات المتحدة فإن هذا يمكن أن يؤدي إلى تدخل مضاد .

• أعلن جان سوفانيارغ وزير الخارجية الفرنسية في كلمة أمام الجمعية الوطنية عند مناقشة السياسة الخارجية ، إن فرنسا تقيم اتصالاً مستمراً ومباشراً مع السلطات القبرصية واليونانية وتركيا يهدف إلى الاستئناف والاستمرار في الحوار بين الطائفتين

جان سوفانيارغ

القبرصيين من أجل التوصل إلى حل يكفل المحافظة على سيادة الدولة القبرصية

• أذاع راديو إسرائيل ، أن وزير الدفاع الأميركي أكد التزام الرئيس فورد بدعم «إسرائيل» وأمنها وكيانها

• رفض الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان بشدة ، فكرة إعادة ضم القوات المسلحة الفرنسية إلى النظام الدفاعي لمنظمة حلف شمال الأطلسي ، وهو النظام الذي انسحبت منه فرنسا عام ١٩٦٤ .

• فرضت حكومة إيطاليا الانتقالية قيوداً طارئة على الاستيراد ، في محاولة لوقف تدهور الليرة الإيطالية خلال مرحلة الاستعداد للانتخابات العامة التي ستجري في حزيران ١٩٧٦ .

• اجتاحت ١٨ هزة أرضية ، منها زلزال مدمر ، ١٠ دول أوروبية ، انحصرت أضرارها في منطقة أودين شمال إيطاليا . وقد أفادت التقارير الرسمية عن سقوط ٢٩٠ قتيلاً ومئات الجرحى فضلاً عن المفقودين .

٧ – أيار

• استخدم الرئيس فورد الفيتو لينقض مشروع قانون للمساعدات الخارجية بمبلغ ٤,٠٠٠ مليون دولار بسبب ما وصفه بقيود لا سابقة لها على حقه في تسيير السياسة الخارجية .

• علم في عاصمة الأرجنتين أن أحد القضاة في – بيونس ايرس – استدعى رئيسة الأرجنتين السابقة «إيزابيلا بيرون» للمثول أمام المحكمة ولم تحدد التهم الموجهة إليها .

• توجه الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركية عائداً إلى بلاده ، بعد جولة في

هنري كيسنجر

أفريقيا ، مغتبطاً بالنتائج التي حققها في ست دول أفريقية ، وإن كان لا يتنبأ بوقوع تغييرات جوهرية في سياسة أفريقيا تجاه الولايات المتحدة .

٨ – أيار

• أعلنت حكومة الملك خوان كارلوس برنامجاً إصلاحياً كاملاً يتضمن إقامة برلمان في مجلسين يتم اختيار معظم أعضائه عن طريق الانتخاب المباشر والسماح بتأسيس نقابات عمالية حرة ويجعل الحكم الملكي وراثياً .

• أبلغت حكومة الرئيس فورد الكونغرس الأميركي أنها تعتزم بيع معدات عسكرية قيمتها ١٠٥ ملايين دولار إلى اليمن الشمالية .

• أعلن رسمياً أن ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي رقي إلى رتبة مارشال في القوات السوفياتية المسلحة .

• أذاعت وزارة الداخلية الإيطالية أن عدد القتلى الذين تم إخراجهم من تحت أنقاض المدن والقرى المنكوبة في شمال إيطاليا بلغ ٧٨١ شخصاً وعدد الجرحى ٢١٨ شخصاً .

٩ – أيار

• تظاهر ألوف من الإسرائيليين وسط تل أبيب احتجاجاً على إقامة مستوطنات يهودية بصورة غير مشروعة وبدون إذن حكومي في الضفة الغربية المحتلة .

• صرح جون فورستر ، رئيس وزراء جنوب أفريقيا في حديث نشرته مجلة «نيوزويك» «أن جمهورية جنوب أفريقيا لديها الوسائل التي تكفل لها الدفاع عن نفسها بالأسلحة الذرية» .

١٠ – أيار

• أكد الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركية لإسرائيل استمرار دعم بلاده لها بينما حث على إجراء مفاوضات مع العرب تؤدي إلى تنازلات إقليمية .

• اجتمع كبار المسؤولين من واحد وأربعين بلداً إسلامياً في اسطنبول لوضع جدول أعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية المقرر أن يبدأ يوم الأربعاء في ١٢ أيار ١٩٧٦ في قصر الثقافة الذي أقيم تخليداً لذكرى مصطفى كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة .

• طالبت يوغسلافيا وغانا ، في بيان مشترك – صدر في كل من أكرا وبلغراد – بضرورة انسحاب العدو الصهيوني العنصري من جميع الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وإقامة دولة مستقلة له .

جاكوب ماليك

١١ – أيار

• واصل مجلس الأمن الدولي مناقشاته بشأن الإرهاب الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة .

وقد دار نقاش حاد بين المندوب السوفياتي جاكوب ماليك والمندوب الأميركي في المجلس عندما اتهم ماليك أثناء مناقشته للوضع في الأراضي المحتلة السلطات الأميركية بتشجيع «الإرهاب الصهيوني» .

• أعلن ناطق باسم الشرطة الإسرائيلية أن عبوة ناسفة انفجرت في إحدى دور السينما بتل أبيب وأدت إلى إصابة ثلاثة أشخاص .

• أقر الاجتماع التحضيري لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في اسطنبول جدول أعمال المؤتمر .

وأبرز الملاحظات في جدول الأعمال أنه لن يناقش الموقف في لبنان أو النزاع في الصحراء الغربية بشكل رسمي . كما أنه يتضمن بنداً يتعلق بمناقشة النضال الفلسطيني ضد إسرائيل والنزاع التركي اليوناني في قبرص .

• جرت تظاهرات عنيفة في مدينة فرانكفورت بألمانيا الغربية بعد وفاة أولريك ماينهوف الزعيمة الإرهابية التي عثر عليها مشنوقة في زنزانتها بالسجن .

• صرح فاليري ديستان رئيس الجمهورية الفرنسية عند افتتاحه المؤتمر الفرنسي – الأفريقي الثالث في باريس بأن أفريقيا يجب أن تترك للأفارقة .

• ندد الدكتور فالدهايم سياسة التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا

وانتقد الأمين العام للأمم المتحدة في خطابه الذي ألقاه في عاصمة زائير ، احتلال حكومة جنوب أفريقيا العنصرية لاقليم ناميبيا

وقال إن وجود جنوب أفريقيا غير شرعي في هذا الاقليم وأنه تحد لميثاق الأمم المتحدة

١٢ ــ أيار

• افتتح سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي اليوم ، مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي يحضره ٤١ وفداً . وقال في الجلسة التي عقدت بقصر الثقافة باسطنبول أنه لا يمكن تحقيق السلام أو العدل بتجاهل الاضطهاد والمآسي التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني والجالية القبرصية التركية .

من ناحية ثانية أعلن وزير الخارجية التركي في المؤتمر عن قرب افتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية بتركيا .

اسحق رابين

١٣ ــ أيار

• أعلن إسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي أنه يعتقد أن ثمة إمكانات لإجراء مفاوضات مع سوريا خلال الاثني عشر شهراً المقبلة لكن ستكون هناك حاجة إلى مساعدة من فريق ثالث ، ربما الولايات المتحدة والسعودية .

• شنت السلطات الإسرائيلية حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية المحتلة ومدينة القدس . وقالت الصحف الإسرائيلية أن هذه الإجراءات وقائية تحسباً من تجدد المظاهرات في ذكرى ١٥ أيار .

• حذر جاكوب جافيتش السناتور الجمهوري عن ولاية نيويورك الإسرائيليين من الإسراف في استخدام المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة من أجل فرض حل بشأن الأراضي .

• دعا اتحاد النقابات العالمي الكادحين في كافة البلدان للاحتجاج بشدة على استمرار الأعمال الإجرامية للأنظمة العنصرية في جمهورية جنوبي أفريقيا تجاه السكان الأفريقيين .

١٤ ــ أيار

• قالت مصادر مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي في اسطنبول ، أن الجلسة الختامية للمؤتمر قد أجلت بعد أن انقسم المندوبون حول مسألتي أرتيريا وإقليم عفار وعيسى .

• دعا محمد سياد بري رئيس جمهورية الصومال في تصريح له اليوم نشرته صحيفة «الوطن» الكويتية فرنسا إلى منح الاستقلال إلى ساحل الصومال وإجراء استفتاء في أقرب وقت ممكن على ألا يشترك فيه الأجانب .

جيرالد فورد

• أكد الرئيس الأميركي فورد لإسرائيل «أن الولايات المتحدة ستبقى الضامنة النهائية لحريتها وبقائها» ، لكنه قال «أن الأراضي العربية المحتلة يجب إعادتها إذا كان لا بد من قيام سلام دائم في الشرق الأوسط» .

١٥ ــ أيار

• دعا مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية إلى طرد إسرائيل من الأمم المتحدة وأكد في الوقت ذاته مساواة الصهيونية بالتمييز العنصري .

ووقف المؤتمر الذي بدأ يوم الأربعاء ١٢ أيار ١٩٧٦ واختتم جلساته اليوم ، إلى جانب أتراك قبرص وطالب بمساواتهم باليونانيين في الجزيرة في دولة قبرصية فدرالية .

• دعا مندوب جمهورية بينين في الأمم المتحدة المستر روجر باكي ، الولايات المتحدة إلى التخلي عن الدعم المتحاز لإسرائيل «المفروض من ضغط يهودي داخلي» وإنهاء عزلتها في نزاع الشرق الأوسط .

١٦ ــ أيار

• أعلن مصدر أرتيري مسؤول ، بأن قوات الثورة الأرتيرية صدت عدواناً لقوات الاحتلال الأثيوبي على معسكر «تكراي» الذي تسيطر عليه الثورة .

• تعهدت دول العالم الإسلامي في بيان ختامي صدر في أعقاب اختتام مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في اسطنبول ، بتعزيز التعاون الاقتصادي فيما بينها .

١٧ ــ أيار

• وصل الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان إلى واشنطن في أول زيارة له للولايات المتحدة : وذكرت صحيفة «النهار» البيروتية نقلاً عن مصادر مطلعة «أن الرئيس الأميركي فورد سيبحث مع ديستان (...) في الوضع في الشرق الأوسط عموماً وفي الوضع اللبناني خصوصاً ، فضلاً عن الوسائل الكفيلة بإنهاء الحرب الأهلية في لبنان» .

• أكد الرئيس الأميركي فورد بشكل قاطع أنه لن يستغني عن هنري كيسنجر ، حتى فيما إذا كان وجوده على رأس الخارجية الأميركية يشكل خطراً على معركته الانتخابية الحالية .

• أعلن هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركية في مقابلة إذاعية نشرت في واشنطن ، أنه يفضل ترك منصبه حتى لو أعيد انتخاب الرئيس فورد رئيساً لأميركا مرة ثانية .

إلا أن كيسنجر الذي رسم سياسة أميركا الخارجية طوال الأعوام الثمانية الماضية ، قد ترك الباب مفتوحاً أمام احتمال بقائه في منصبه إذا فرضت عليه بعض الأحداث غير المرئية ذلك .

١٨ ــ أيار

• صرح شمعون بيريز وزير الدفاع الإسرائيلي ،

أن الحكومة الإسرائيلية قررت إنشاء سلسلة ثانية من المستوطنات الإسرائيلية الآهلة بالسكان في الضفة الغربية .

أعلن المارشال كوتاخوف ، قائد القوات الجوية السوفياتية التي يزور الأردن حالياً ، أن الاتحاد السوفياتي ينظر بقلق إلى تطورات الموقف في الشرق الأوسط ، وإلى إصرار إسرائيل على المضي في أعمالها غير المشروعة ضد الدول العربية .

١٩ ـ أيار

• دعت لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الحكومة الأميركية إلى العمل على عقد مؤتمر جنيف بأسرع ما يمكن لتسوية مشكلة الشرق الأوسط على الرغم من حملة الانتخابات الأميركية .

• أعلنت منظمة الصحة العالمية ومركزها في جنيف ، أن مرض الجدري قد اختفى نهائياً من العالم ، وأوصت المنظمة بإتلاف الاحتياطي من الأمصال وتخفيف التشريعات الصحية الخاصة .

٢٠ ـ أيار

• قامت السلطات الأثيوبية بإجلاء الرعايا الأجانب عن أريتريا كما قطعت كافة الاتصالات السلكية واللاسلكية عن المنطقة في غمرة استعدادات هائلة للقيام بحملة واسعة ضد ثوار أريتريا .

• افتتح جوزف لونز سكرتير عام حلف الأطلسي دورة الربيع للمجلس الوزاري للحلف بحضور وزراء خارجية الدول الأعضاء الخمس عشرة .

وأعلن لونز في كلمة ألقاها بالمناسبة أنه يقبل التحدي الذي وجهه الاتحاد السوفياتي حول التنافس بين الايديولوجيات « وظروف الوفاق التي هي أكثر ملائمة للبناء السلمي للاشتراكية » .

• أكد الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن ، أن فرنسا لن تنضم إلى التنظيم العسكري لحلف الأطلسي ، ولكنها ستظل حليفاً مخلصاً له . وقال ، أن فرنسا باتخاذها مبدأ سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفياتي منذ ، مدركة تماماً للوفاق والدفاع

• وافق مجلس الشيوخ الأميركي بأغلبية قدرها ٧٢ صوتاً مقابل ٢٢ صوتاً على لجنة خاصة مكونة من ١٥ عضواً من أعضاء الكونغرس مهمتها مراقبة أنشطة وكالة المخابرات المركزية .

٢١ ـ أيار

• أعربت السوق الأوروبية المشتركة وجامعة الدول العربية عن القلق لما وصفه الجانبان بالوضع الخطير في الشرق الأوسط .

٢٢ ـ أيار

• أعلن أن قوات الثورة الأريترية أفشلت خطة عسكرية للنظام الأثيوبي لاحتلال مواقع محررة .

• أصدرت الحكومة السوفياتية بياناً يشتكي من محاولات في ألمانيا الغربية لتشويه أهداف السياسة السوفياتية .

• أكد الرئيس فورد أنه لن يتردد في استخدام القوة « إذا كان ذلك ضرورياً » لحماية المصالح الأميركية .

٢٣ ـ أيار

• عاد الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان إلى باريس ، بعد زيارة قام بها للولايات المتحدة استغرقت ٨ أيام .

• ناشد السيد أحمد ناصر رئيس المجلس الثوري لجبهة تحرير أرتريا الجامعة العربية التدخل فوراً لوقف المذبحة التي تعدها الحكومة الأثيوبية لإبادة أربعة ملايين مواطن أرتري .

٢٤ ـ أيار

• رفض إسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل طلباً من وفد مؤلف من رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة لإلغاء خطط حكومية للاستيلاء على أراض عربية في الجليل .

٢٦ ـ أيار

• أصدر مجلس الأمن ما وصف بأنه « اتفاق أغلبية » بعد أن فشل في الوصول إلى قرار تحت التهديد بالفيتو الأميركي حول الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة .

٢٧ ـ أيار

• افتتح الرئيس الأندونيسي سوهارتو ، المؤتمر الوزاري السابع والاربعين لمنظمة أوبك ، وألقى كلمة قال فيها أنه يتعين على المؤتمر إيجاد سعر معقول للبترول يكون عادلاً وثابتاً ضد جميع تذبذبات التضخم .

• وافق مجلس الشيوخ الأميركي بأغلبية ٧٩ صوتاً مقابل صوتين على ميزانية عسكرية قيمتها ٣١,٨ مليار دولار ، أي بنقص قدره ١,٥ مليار دولار عن الاعتمادات التي وافق عليها مجلس النواب في نيسان الماضي .

ويلغي هذا التخفيض الاعتمادات التي كانت موضوعة لقاذفة القنابل الأسرع من الصوت المعروفة بـ (ب أ) .

• ذكرت بعض الدوائر الدبلوماسية في نيروبي ، أن إسرائيل أرسلت عدداً كبيراً من الخبراء العسكريين لقيادة الجيش الأثيوبي في عمليات « الحملة الصليبية » التي بدأتها حكومة عسكر أثيوبيا ضد الثوار الأريتريين .

• أقر البرلمان اليوناني على مشروع قانون خاص بتنظيم حق الإضراب الذي أثار عرضه أمام البرلمان إضراباً عاماً في اليونان .

٢٨ ـ أيار

• تبادل الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وجيرالد فورد الرئيس الأميركي ، التوقيع على معاهدة لتنظيم التفجيرات النووية للأغراض السلمية للسنوات الخمس المقبلة .

ليونيد بريجنيف

• دعت الولايات المتحدة وحلفاؤها في منظمة المعاهدة المركزية « السنتو » إلى تجديد المساعي لإيجاد تسوية سلمية دائمة في الشرق الأوسط .

• ذكرت وزارة الداخلية الإسرائيلية ، أن إسرائيل أقرت خطة العشرين سنة لإقامة مستوطنات في مرتفعات الجولان السورية ، وتتوقع أن يصبح عدد المستوطنين اليهود هناك حتى نهاية هذه الفترة ٤٠,٠٠٠ مستوطن .

رقم العدد: ٦و٧و٨ شهر: حزيران-تموز-آب ١٩٧٦

الملف الشهري

عدد خاص

التقارير الشهرية:

- النص الحرفي لاتفاق القاهرة
- الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب
- الانقلاب الفاشل في السودان.
- وثائق كيسنجر السرية.
- ابرز الاحداث العربية والدولية

إعداد

وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية

المركز الرئيسي: بيروت - شارع مار الياس - بناية الصباح سابقا
تلفون: ٣٠٥١٥٨ ص. ب: ٥٠٦٨/١٤

"وكالة مختارات الاخبار العربية والعالمية" تصدر شهرياً هذا "الملف" الوثائقي الذي يحمل الى اهل السياسة، ابرز الاحداث العربية والدولية، وانعكاساتها على جميع وسائل الاعلام من صحف واذاعات ومحطات تلفزيون في جميع بلدان العالم.
لتزيدهم اطلاعاً، ويكون لهم - هذا الملف - في النتيجة مرجعاً واضحاً شاملاً.

ARABIC AND WORLD SELECTED NEWS AGENCY

صاحب الامتياز
رئيس التحرير
المسؤول :
رجا اسيري الدين

مدير التحرير :
جان شكيب الخوري

سكرتيرة التحرير :
عايدة العسلي

القسم الانتصادي :
عدنان العريضي

دائرة العلاقات العامة والاعلان
راجية اللحام

القسم الفني :
فريد جبران

ترسل جميع المراسلات والاشتراكات باسم المدير العام
رجا اسيري الدين

التقارير الشهرية :

- النص الحرفي لاتفاق القاهرة
- الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب
- الانقلاب الفاشل في السودان .
- وثائق كيسنجر السرية .
- ابرز الاحداث العربية والدولية

قيمة الاشتراك السنوي للسفارات والمؤسسات والهيئات الرسمية ٢٢٥ ليرة لبنانية، وللافراد ١٧٥ ليرة لبنانية

قيمة الاعلان :

١٢٠٠ ل.ل	غلاف خارجي ملون	٨٠٠ ل.ل	غلاف داخلي ابيض واسود
١٠٠٠ ل.ل	» داخلي ملون	٥٠٠ ل.ل	صفحة داخلية » »
١٠٠٠ ل.ل	» خارجي ابيض واسود	٣٠٠ ل.ل	نصف صفحة داخلية » »

ثمن النسخة

لبنان	٢٠ ل.ل.
سوريا	٣٠ ل.س
الاردن	٣ دينار
العراق	٣ دينار
الكويت	٣ دينار
مصر	٦ جنيه
السودان	٦ جنيه
السعودية	٤٠ ريال
الامارات المتحدة	٤٠ درهم

MONTHLY FILE
TEL:305158

في الكويت :
قيمة الاشتراك :
٢٧ دينار للافراد
٤٠ دينار للمؤسسات الرسمية والسفارات

قيمة الاعلان :
٧٠ دينار غلاف خارجي ملون
٦٠ دينار غلاف داخلي ملون
٥٠ دينار صفحة داخلية ابيض واسود

لمزيد من المعلومات اتصلوا :
شركة يونيفرس للاعلام
الكويت - شارع فهد سالم
ص.ب - ١٣٢٤ - تلكس : ٢١٩٧١
برقياً : يونيفرس - كويت
هاتف : ٤٤٠٠١ / ٤٣٦٦٦٥

اده : ليس لي شرف معرفتك !.

كيسنجر : وأنا أيضاً ...

اده يتهم كيسنجر بتدمير لبنان

كيسنجر : الزلازل لا تحدث الا في الارض المشقوقة

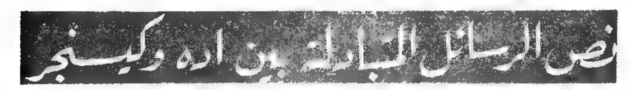

نص الرسائل المتبادلة بين اده وكيسنجر

في ١٢ حزيران ١٩٧٦ . وجه العميد ريمون اده إلى وزير خارجية الولايات المتحدة الدكتور هنري كيسنجر . كتابا مفتوحا على صفحات الجرائد . اتهمه فيه بانه هو الذي تسبب باحداث لبنان . وأنه هو مهندس الحرب في لبنان متلبساً شخصية « الدكتور نو » وأنه هو الذي خطط لتدميره وازالته كصيغة فريدة في التعايش بين مختلف الطوائف والأديان . وقد دعاه العميد الى افتداء نفسه لانقاذ لبنان قبل فوات الأوان .

وقد رد الدكتور كيسنجر على العميد اده بقوله « الزلازل لا تحدث الا في الأرض المشقوقة . ولا أكتمك أن لبنان هو بلد مثالي لتحقيق المؤامرات » .

نص كتاب العميد اده :

إلى السيد كيسنجر .

ليس لي شرف معرفتك . لكنني أعرف ما تقدر عليه . خصوصاً منذ أن أصبح هذا الجزء من العالم حقل صيد محفورا لك تستطيع أن تختار فيه من الطرائد ما يروقك . كذلك أعرف الصبر الأيوبي الذي يتجسد فيك والذي أتاح لك الوصول . خطوة خطوة . إلى تسوية . موقتة كما هو مفروض . بين مصر وإسرائيل وبين سوريا وإسرائيل .

إن لبنان الذي تعتبره . على حد أقوالك . بلداً

صديقاً – ترى ماذا كان حلّ به أكثر لو لم يكن كذلك ؟ – والذي يكاد يكون على صورة بلدك الكبير ، بمعنى أن لا إشارة في دستوره إلى دين الدولة أو إلى دين رئيس الدولة .

والذي يحترم كل الحريات الديموقراطية .

والذي كان ينعم باقتصاد ليبرالي جعل من بيروت مركزاً مالياً من مرتبة دولية ،

والذي كان – هاأنذا أستعمل صيغة الماضي ! – أرض استقبال ، وصداقة ، والذي أعطى العالم مثلاً فريداً في التعايش السلمي بين ديانتين كبيرتين : المسيحية والإسلام ، هذا اللبنان الذي يعيش أكثر من نصف مليون من أبنائه في أميركا حيث قاتل كثيرون منهم ، وقد أصبحوا مواطنين أميركيين ، في صفوف قواتكم مساهمين في ضمان عظمة بلدكم وتفوقه ،

هذا اللبنان الذي أعطاكم علماء وأساتذة وصناعيين كباراً ورجال أعمال بارزين وشيوخاً وأعضاء في الكونغرس وموظفي دولة كباراً وأخيراً شاعراً كبيراً هو جبران خليل جبران الذي استأثر بإعجاب الشعب الأميركي والذي أصبح لـ « نبيه » مكان إلى جانب كل سرير .

إن لبنان هذا ، يا سيد كيسنجر ، صائر اليوم إلى الزوال بسببك .

لا تلمني إذا كنت على هذا المقدار من الصراحة والقسوة : إنني أدافع عن بلدي .

في حين أن الكل يعرف مدى اهتمامك بالدفاع عن إسرائيل . كما أعرف أن أبناء دينك يأخذون عليك كونك لا تفعل ما فيه الكفاية .

أما اللبنانيون فهم يعرفون أن إسرائيل أوجدت لتبقى . لكنهم لا يستطيعون أن يقبلوا أن يكون الفلسطينيون شعبا تائهاً مسلوبا وطنه . كذلك لا يستطيعون أن يقبلوا أن يفنى لبنان لتعيش إسرائيل .

والواقع أنه كان من نتائج السياسة التي اتبعتها حتى الآن باسم الولايات المتحدة الأميركية :

١ – ضمان الوصول إلى حال اللاحرب بين سوريا ومصر من جهة وإسرائيل من الجهة الأخرى .

٢ – جعل لبنان ميدان القتال الوحيد في المنطقة .

٣ – تأجيل حل المشكلة الفلسطينية إلى أجل غير مسمى .

٤ – إبقاء نحو ٤٠٠ ألف فلسطيني في لبنان لأن أياً من الدول العربية ، إضافة إلى إسرائيل ، لا ترغب في استقبالهم وفي اعطائهم حرية التعبير عن مطالبهم المشروعة .

وما هو أسوأ أنه نسب إليك قولك لبعض أصدقائك – ولا يدين إلا الأغنياء (!) – « إذا أردتم السلم فاعطوا لبنان لسوريا » .

فإذ صح أنك قلت ذلك وإذا كانت تلك هي خطتك السرية ، يصبح كل ما يجري في لبنان مفهوماً . وإني لأجد نفسي مضطراً في كل حال إلى الملاحظة أن الجيش السوري الذي دخل لبنان من غير اذن السلطات المختصة وفي غير الشكل المقتضى ، ما كان ليفعل لولا موافقة الحكومة الأميركية . ولا أستطيع أن أتصور للحظة أن صديقكم الجديد حافظ الأسد سمح لنفسه باحتلالنا من غير أن يحصل من واشنطن على الضوء

حافظ الأسد ..

الأخضر .

وتدعي ألسنة السوء أن خطتك لا تقضي بإعطاء كل لبنان لسوريا بل جزء منه فحسب : البقـاع وطرابلس وسهل عكار التي أعادتهـا فرنسا إلى لبنان بناء على طلب اللبنانيين في العام ١٩٢٠ . ويكون ضم هذه الأراضي إلى سوريا تعويضاً للجولان الذي لن تتنازل عنه إسرائيل على رغم كل الجهود التي يمكن أن تبذلها .

كذلك تدعي ألسنة السوء إياهـا أنك قررت تقسيم بقية لبنان ثلاثة أجزاء : الأول ، شمال طريق بيروت – شتورة ، يخصص للمسيحيين .

الثاني ، ويقع جنوب الطريق المذكورة حتى نهر الليطاني ، يعطى للبنانيين المسلمين وللفلسطينيين .

والثالث ، ويقع بين الليطاني والحدود اللبنانية – الإسرائيلية ، تحتله إسرائيل من أجل مسألة مياه .

قد لا يكون كل هذا سوى افتراء ، لكن الافتراء ما تلبس قط وجه الحقيقة كما هذه المرة .

على أنه من أجل تحقيق هذا المشروع الظريف ، كان لا بد أولاً من إبادة لبنان وتجويـع سكانـه وتعييشهم في الظـلام والرعب ، وهـذا ما يكاد يتم فعلاً .

ومنذ أكثر من سنة انصرفت شقيقتنا الكبرى ، سوريا ، حافظ الأسد ، إلى العمل . وهي قررت ، كما يفترض أن تعرف ، إزالة لبنان سياسياً وإدارياً واقتصادياً وعسكرياً ، وقريباً جغرافياً .

وإلا فكيف تفسر ، يا سيد كيسنجر ، القصف الكثيف لبيروت وطرابلس وصيدا وزحلة ولبعض قرانا ، واجتياح عاصمتنا ، والنهب المنظم لمصارفنا وتهديم وسطها التجاري والمجلس النيابي والسرايا الكبير مقر الحكومة ومراكز وزاراتنا ، ومكاتبنا العقارية ومصانعنا والآبار الارتوازيـة ومنشآتنـا المرفئية ... واليوم ، مطـارنا لعزلنا كليـاً عن العالم ؟

إنك ، بالتأكيد ، لم تنس ، يا سيد كيسنجر ، ووترغيت .

فهلا قلت لنا ، إذاً ، من المسؤول عن اغتيال لبنان ؟

هل يزعجك هذا ؟

فلندع ذلك .

وأمس أيضاً – إذ يبدو أن الأمر تغير اليوم – كانت واشنطن تبدي ارتياحها إلى تدخل سوريا التي كانت تراها تسرع إلى نجدة لبنان ، وفي يدهـا غصن زيتون ، من أجل إشاعة الأمن وإعـادة مؤسساتنا الوطنية وربما ، من يدري ؟ ردّ كل ما سرق وإعادة بناء كل ما تهدم .

لماذا ، يا سيد كيسنجر ، لا تأتي لتمضية ليلة أو نهار في بيروت ، أنت الذي يهوى الانتقـال ولا ينزعج من الطائرة ويعزّ الإسرائيليين ويحب العرب ، فتنزل في السفارة الأميركية التي لها اطلالة بالغة الروعة على البحر ، ذلك البحر الأزرق الذي لم تسلبنا سوريا إياه بعد . صحيح إني لا أستطيع أن أضمن لك ليلة هـادئة أو أن أضمن سلامتك ما لم تعمـد واشنطن في هذه الأثناء وبعد امعان التفكير إلى تغيير سياستها . ولكن حتى إذا حدث ذلك ، فستتحاشى أن تأتي إلى لبنان .

هذا أمر يؤسف له ، إذ لو فعلت لاستطعت أن تقدر عن كثب منافع التدخل السوري في كـل الميادين ، ولكنت ربما أسفت لطول الكارثـة التي حملتنا إياها .

على أنك قـد تستطيع أن تفتدي نفسك حيال بلدك الكبير ، بإيجادك وسيلة لانقاذ لبنان ، كما فعلت لدول أخرى هي في الحقيقة أكثر منه أهمية .

أنت تعرف ، يا سيد كيسنجر ، أن لبنان ما أساء قط إلى أي بلد وما هاجم قط جيرانه حتى إسرائيل ، مع أنه كان عليه أن يفعل ، انقاذاً للشرف عـلى الأقل ، خصوصاً بعد الهجوم على مطار بيروت في كانون الأول ١٩٦٨ . لكنه لم يتجرأ . واليوم ، من الواجب مساعدة لبنان . من الواجب انقـاذ استقلاله وسيادته ، لأن وجوده لا يزال ذا نفـع للعالم .

أرجو أن تثق ، يا سيد كيسنجر ، في الصداقة المخلصة التي أكنها للشعب الأميركي .

ريمون اده »

جيرالد فورد

رد الدكتور كيسنجر :

« نيو مكسيكو في ١٩٧٦/٦/١٤

عزيزي مستر اده ،

وصلني النص الحرفي لترجمة كتابك المفتوح المؤرخ في ١٩٧٦/٦/١٢ ، عن طريق سفارة الولايات المتحدة في بيروت .

وخيل إلي للوهلة الأولى ، أن شيئاً خطيراً قد حدث في لبنان لأن السفير الجديد مستر فرنسيس ميلوي نقله إلى واشنطن مع إشارة « عاجل جداً » . لذلك تسلمته في مكسيكو خلال رحلتي إلى بلدان أميركا اللاتينية ، وأنا الآن أجيب عليه من المقصورة الصغيرة بالطائرة الخاصة المعدة لرحلاتي المكوكية . لهذا أعتذر عن « المطبات » التي سأقع فيها لأن انشغالي بأمور كثيرة يجعلني عرضة لأخطاء غير مقصودة .

أحب قبل كل شيء أن أهنئك لأنك سلمت بطريقة عجائبية ، من محاولة اغتيال . وهذا ثمن يدفعه كل سياسي في العالم ، حتى في بلادنا . وقد تستغرب ما نتكلفه – مادياً وأمنياً – على حماية الرؤساء والمرشحين بعد مقتل الأخوين كندي ... وبعد المحاولات المتكررة التي تعرض لها الرئيس الحالي مستر فورد . كما أشكرك هذه المرة بالذات لأنك رفضت أن تجعلني مسؤولاً عن محاولة اغتيالك ، بعد سلسلة الاتهامات التي ألصقتها بي ، بحيث صورتني للرأي العام إلهاً صغيراً أعطي من القدرة والسلطان ما لم يعطه في الماضي الفراعنة والقياصرة !

لقد اكتشفت في العبارة الأولى التي افتتحت بها رسالتك كثيراً من النبل ، عندما قلت « ليس لي شرف معرفتك » . وأنا أيضاً ليس لي شرف معرفتك ، مع أنك – حسب التقارير التي تصلني من ديبلوماسيينا في بيروت – من أكثر السياسيين اللبنانيين شهرة وسط الجاليات الأجنبية . فأنت ، حسبما أقرأ عنك « تتمتع بشهرة خاصة كعازب ظريف ، ومعارض محترف ، ودون جوان . وهذه صفات أحبها . وإنما أستغرب ما سجله عنك سفراؤنا السابقون ، ابتداء بماكلنتوك وانتهاء بغودلي ، فالكل يقول إنك مرشح دائم لرئاسة الجمهورية ، ثم يضع ملاحظة مهمة لاجتهاد خاص : « ولكن حظه في الوصول إلى سدة الرئاسة صعب » . من هنا كان ترددي المبدئي للاجتماع بك عندما طلبت موعداً من معاوني السابق مستر سيسكو . فنحن كما تعرف ، نحب أن نتعاون مع أصحاب الحظوظ لا مع أصحاب العقول !

ومع أن سيسكو قدم لي مذكرة بخلاصة حديثك الطريف معه ، إلا أن صراحتك زادتني فضولاً وتشوقاً لفتح حوار مطول معك حول الأمور التي طرحتها . وفي مقدمتها ما قلته بأنني شخصياً أخطط لتقسيم لبنان ، وإعطاء قسم من جنوب بلادكم لإسرائيل ، ثم السعي لتقسيم سوريا . وأخبرني سيسكو بأنك سألته : « هل تقبل أن يتآمر اللبنانيون لإقامة دولة زنجية انفصالية داخل الولايات المتحدة ؟ هذا ما يفعله كيسنجر في لبنان عندما يتآمر لإقامة دولة مسيحية ونسف صيغة التعايش » !

قبل أن أجيب على هذه الاتهامات يجب أن أعتذر لك مرة ثانية لأنني تركت مكتبي عندما كنت أنت مجتمعاً مع سيسكو في الجناح الآخر من وزارة الخارجية ، ونزلت إلى المدخل الرئيسي لأستقبل السيدة غولدا مائير . إني أعرف رأيك فيها كامرأة . وأعتقد أني سمعت رأياً مشابهاً لرأيك عندما تناولت طعام الغداء في منطقة نائية عن بيروت مع رئيس جمهوريتكم مستر فرنجية . يومها سألني وزير خارجيتكم (أعتقد أن اسمه يبدأ بحرف الفاء . لقد سقط اسمه من ذاكرتي) لماذا لا أزور هياكل

الأعمدة الضخمة . وأجبته بأنني على موعد مع غولدا مائير في تل أبيب ، ولا أستطيع أن أتأخر عن لقاء هذه العجوز لئلا أدفع ثمناً لا أريده . وسألني وزيركم عن الثمن ، فقلت له ضاحكاً : « إنها تجبرني على تقبيلها » . وأذكر أنه قال لي بحسرة : « أنا لا أريد زيارتك للهياكل أن تكون سبباً في عذابك » . وأعجبني جوابه .

وفي المرة الثانية علمت بأنك عدت إلى الولايات المتحدة لتجتمع بي ، بناء على وعد قطعته لك الآنسة « م » . ولقد أخبرتك في باريس بأنها تعرفني جيداً ، وأنها كانت صديقتي . هذا صحيح . أنا لا أنكر ذلك . ولكنها نسيت أن زوجتي تملك جهاز مراقبة يعمل لصالحها في مكتبي ، مع أنني بحكم مركزي ، أراقب كل العالم . لذلك أفضل في المرة المقبلة ، إذا أنت قررت المجيء إلى أميركا ، ألا تطلب موعداً عن طريق النساء !

والآن ، مستر اده ، لننتقل إلى صلب الموضوع في كتابك المفتوح . فأنت تقول : « بأن لبنان صائر إلى الزوال بسببي ... وأن شعبه لا يقبل بالفناء لكي تعيش إسرائيل ... وأن خطتي السرية تقوم على منح لبنان لسوريا ، – كما نسبت إلي قوله لبعض الأصدقاء – كحل لتوفير السلم في المنطقة » .

قبل أن أدافع عن نفسي أحب أن أذكرك بزيارتي للبنان . يومها طلبت شخصياً من سفارتنا في بيروت أن تتصل بأجهزة الأمن عندكم وتلح عليها بوجوب تغيير مكان الاجتماع برئيس جمهوريتكم لأسباب تتعلق بسلامتي . وذكر المسؤولون عن الأمن في السفارة الأميركية ببيروت ، أن معلوماتهم تشير إلى وجود صواريخ أرض – جو سوفياتية الصنع ، ستوجه إلى طائرتي قبل هبوطها في مطار بيروت . وكنت بهذا العمل أحاول أن أمتحن مقدار السيادة اللبنانية ... وقدرة السلطة على فرض إرادتها . وبدلاً من أن ترفض الدولة اللبنانية هذا الإحراج ، فقد انتقل رئيس البلاد إلى مكان خفي ، سري ، ليجتمع بي . عندئذ أدركت حقيقة أنه لا وجود للدولة اللبنانية وأن السيادة معدومة . وصدقني أن اللقاء القصير كان مضيعة لوقتي الثمين . فقد سئلت أكثر من عشر مرات عن الضمانات الأميركية لاستقلال لبنان وسيادته . ولم أجد لدى المسؤولين أية رغبة وطنية في تأمين هذه الضمانات . ولا أكتمك أنني أجريت امتحانات عديدة من هذا النوع مع حكومات عربية أخرى . ولكن جميع المسؤولين في الأردن أو سوريا أو مصر أو غيرها ، رفضوا تغيير بند واحد في برنامج الزيارة ، واعتبروا أن الدفاع عن أي زائر رسمي هو مسؤولية داخلية . لذلك اكتشفت خلال الساعات القلائل التي أمضيتها في ثكنة عسكرية عندكم ، أنني في وطن هارب يختبئ من واقعه المتردي !

طبعاً ، أنا أعرف جوابك على هذه الصورة . فالمسؤولية دائماً وأبداً تقع على الولايات المتحدة . وإنما ثق بأننا حاولنا مراراً وتكراراً أن نتآمر على أنظمة عديدة في العالم العربي – ولا نزال – وإنما باءت كل محاولاتنا بالفشل . لماذا ؟ لأننا اصطدمنا بمقاومة وطنية ، وبمناعة داخلية . والزلازل لا تحدث إلا في الأرض المشقوقة . ولا أكتمك أن لبنان هو بلد مثالي لتحقيق المؤامرات . ليس ضده فقط ، وإنما ضد العالم العربي ككل . من هنا اكتشفت في تناقضاته عناصر جديدة لنصب فخ كبير للعرب جميعاً .

ولقد أبلغني الرئيس فورد مرة بفرح ، أن النجاح الذي حققته خطتي في لبنان قد غطى على الأخطاء التي اقترفتها في التشيلي وقبرص وبنغلاديش وأنغولا . وأنا شخصياً ما كنت أتوقع هذا القدر من النجاح . صحيح ان وجود إسرائيل وسع حجم العمل ، ولكن التناقضات اللبنانية هي التي كانت تؤمن لنا استمرار الخطة وسلامتها . مرة واحدة حدث خطأ عربي – أوروبي كاد يجمد حركة العملية ، وسارعت بإرسال دين براون (وهو مهندس سياسي اختصاصي بعمليات الشرق الأوسط) . ولقد كشف بسرعة عن موضع الخلل ، ثم أعاد ضبط الجهاز الكبير الذي يحرك الأمور حسب الأهداف المطلوبة والخطة المرسومة .

وقد تسأل ، مستر اده ، عن طبيعة هذه الخطة !

لا أكتمك بأنني بدأت بشيء ثم انتهيت بشيء آخر . كان همي الوحيد أن أبعد الاتحاد السوفياتي عن مجال التدخل والحسم والمشاركة في حل أزمة الشرق الأوسط . كما أسعى إلى تأجيل مؤتمر جنيف والاعتراف بمنظمة التحرير إلى ما بعد انتخابات الرئاسة الأميركية والانتخابات النيابية في إسرائيل أي مدة سنتين على الأقل . ثم تشعبت مطامحي بعدما رأيت أن خصوبة الأحداث الدامية في لبنان قد أسقطت صيغة التعايش المطروحة ، وبعد أن بدا لي أن ما كان يحلم به « موسى شاريت » عندما كتب رسالته الشهيرة إلى بن غوريون (١٨/٣/١٩٥٤) أصبح سهل المنال . فقد تحدث الرجلان الإسرائيليان يومها عن وجوب تقسيم لبنان إلى دولتين طائفيتين . وإنما دعني أستعمل عبارة شاريت حرفياً : « لا جدوى ولا فائدة في محاولة إثارة حركة من الخارج إذا لم يكن لهذه الحركة وجود في الداخل . ومن الممكن تعزيز روح حية إذا كانت تنبض من تلقاء نفسها ، وليس من الممكن بعث الروح في جسد لا تبدو عليه دلائل الحياة » .

هذا ما قاله حرفياً عن لبنان . لذلك أريدك ألا تجعلني مسؤولاً عن خطة كانت إسرائيل تمهد لها منذ عام ١٩٥٤ . صحيح أنني أفكر بخلق دويلات شبيهة باسرائيل بعدما فشلت في اقناع الدول العربية بفكرة الصلح الانفتاحي ، وفي قبول هذه الدولة الجديدة جزءاً من المنطقة . ولكن الصحيح أيضاً أن الأحداث الدامية التي افتعلناها أمنت لنا أرضية مثالية لتقسيم النفوس الموحدة ، وتدمير صيغة التعايش ، وإحداث خلل أساسي في النظام الديمقراطي الوحيد في المنطقة . وأنا أرى بعكس ما يراه قداسة البابا والرئيس الفرنسي ديستان وأكثر زعماء أوروبا ، بأن لبنان أصبح عبئاً على الغرب لكثرة ما أعطت حريته من أفكار كانت تستعمل ضدنا وليس ضد دول المنطقة . لهذا قررت الغاء هذه الحرية بالرغم من معارضة فرنسا والفاتيكان وبريطانيا ودول أميركا اللاتينية . ثم اجعل من نظامه نظاماً ذيلياً يربط بأية عجلة من عجلات الأنظمة التي تضايقت كثيراً من رائحة الديمقراطية في بلادكم . وأنت تعرف جيداً أن طمس النظام اللبناني – ولو لمدة سنتين على الأقل – هو أمر ضروري للتسويات المطلوبة . هذا ، إلا إذا نجحت في نقل الحروب العربية إلى ساحته ، كما حدث في إسبانيا ، مع العلم بأن هذه المغامرة قد تؤدي إلى حرب عالمية .

تقول في آخر رسالتك « ان لبنان ما أساء قط إلى أي بلد . ومن الواجب انقاذ استقلاله وسيادته ، لأن وجوده لا يزال ذا نفع للعالم » .

وهذه نظرة عاطفية لا تليق برجل مثلي يتطلع إلى جغرافية العالم من خلال مصالح أميركا ... ومن خلال مصالح إسرائيل في المنطقة . والدليل على ذلك أن الحرب لن تتوقف في بلادكم إلا إذا هددت أمن إسرائيل . لأن كل ما يحدث في المنطقة يجب أن يخضع لهذا المنطق .

وختاماً تطلب مني ، يا مستر اده ، أن أثق بصداقتك المخلصة التي تكنها للشعب الأميركي . وبالمقابل ، أريدك أن تثق بأن اخلاصي لإسرائيل (وأنا يهودي الماني عرف الاضطهاد النازي) لا يعادله إلا اخلاصي لزوجتي وبلادي الثالثة أميركا . ولا تسألني ماذا أفعل لكي أجعل أميركا تخدم مصالح إسرائيل . لقد ساعدتني المنازعات العربية على توفير كل أسباب النجاح لهذه الخطة . فهل أنا مخطئ ؟

أتمنى لك الشفاء العاجل . وأرجو أن أراك بعد حين ، لأنني علمت بأنك ما زلت تحلم بأن الظروف قد تأتي بك رئيساً بعد ستة أشهر أو سنة على الأكثر . وهذا أمر يتوقف على إرادة الأحداث .

وأحب في ختام هذه الرسالة ، أن أذكرك بعبارة ملهمي مترنيخ : « البعض يصنعون التاريخ ... والبعض يكتبونه » .

وأنا شخصياً قررت أن أكون من صانعي التاريخ ، وأنت ماذا قررت ؟

بانتظار جوابك دمت للمخلص ...

هنري كيسنجر »

(طبق الأصل)

نحروا المخيم على مرأى الجامعة العربية

صمود تل الزعتر

سيبقى أسطورة بطولية على مر الأجيال

ابو عمار : سننتصر ...

شهادة حيّة ...

في ١٢ آب ١٩٧٦ ، سقط مخيم تل الزعتر بعدما تعرض لقرابة ٧٠ هجوماً بربرياً خلال ٥٢ يوماً (منذ ٢٢ حزيران ١٩٧٦) .

.. وفي اليوم الثاني والخمسين دخل الانعزاليون مخيم البطولة والصمود وسيطروا عليه ، بعد ان شنوا أكبر هجوم شاركت فيه ١٢٠ آلية بين دبابة وملالة وناقلة جنود وسيارة مصفحة بالاضافة إلى أكثر من ألفي مقاتل وتحت غطاء مدفعي وصاروخي كثيف .

ودخول الانعزاليين إلى المخيم جاء في وقت تم الاتفاق فيه بين جميع الفرقاء على عملية اخلاء المخيم من المدنيين والجرحى باشراف قوات الامن العربية والصليب الاحمر الدولي .

وكان مقاتلو المخيم يتصدون للمهاجمين في معركة غير متكافئة استخدم فيها السلاح الابيض من جانب القوات المشتركة خوفاً على أرواح المدنيين الذين كانوا يجلون عن المخيم .

وفي برقية أرسلتها قيادة المخيم جاء فيها : « سنقاتل حتى الاستشهاد ولن نموت كالنعاج بين أيدي قاتلينا » .

وقد روت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » حادثة الهجوم على تل الزعتر قائلة ، ان القوات الانعزالية ارتكبت « مجزرة بشعة ضد الأطفال والنساء والشيوخ في مخيم تل الزعتر . فبعد تدخل ممثل الجامعة العربية الدكتور حسن صبري الخولي والصليب الاحمر الدولي لحل موضوع مخيم تل الزعتر (...) وبموافقة الاطراف الانعزالية تم الاتفاق على

انخلاء المدنيين عن المخيم ولكن القوى الانعزالية قامت (...) بعملية غدر وخديعة حيث تقدمت تحت ستار عملية الترحيل ودخلت إلى المخيم حيث يدور قتال عنيف وشرس داخل المخيم .

وتصدى مقاتلو المخيم بالسلاح الابيض للمهاجمين الذين تدفقوا على المخيم باعداد كبيرة من المدرعات والمشاة تساندهم نيران المدفعية الكثيفة من جميع العيارات » .

وكتب المحرر السياسي « لوفا » : تل الزعتر .. هذا العنفوان الثوري الفلسطيني المدرج بدماء الشهداء . صمد ببطولة وقاتل بشرف وظلت راية الثورة عالية بدم الشهيد كما في يد المقاتل .

شهود تل الزعتر :

تناقلت الصحف ووكالات الأنباء روايات عديدة سجلتها عن لسان شهودها حول ما جرى في تل الزعتر ، وذلك ليس بهدف الشفقة على أهالي التل الذين وزعوا بطولاتهم على العرب من محيطهم إلى خليجهم ، بل بهدف واحد : في يوم ما سوف تنتهي الحرب الاهلية ، وسوف يكبر الصغار ، وأجيال جديدة سوف تولد ، وسوف يقرأون عن المآثر التي ارتكبتها « القوات اللبنانية » في التل الصامد .

وقبل ان تروي صحيفة « السفير » البيروتية رواية عن لسان شاهد عيان قالت « .. وكان الهنود الحمر ، عندما يحكمون بالاعدام على أحد الضحايا ، يربطون قدميه إلى حصانين يركضان في اتجاهين معاكسين « فتنفسخ » الضحية .

ويرى الشاهد ان « الانعزاليون استعملوا الأسلوب نفسه في تصفية مقاتلي تل الزعتر مع بعض التطوير ، لقد ربطوهم إلى سيارات تنطلق في الاتجاهين ، وكان صراخ الضحية يزيدهم فرحاً وحشياً » .

وفي مؤتمر صحافي ، أكد فيه الطبيبان عبد العزيز اللبدي ويوسف العراقي ، اللذان احتجزا لدى القوات الانعزالية التي هاجمت مخيم تل الزعتر ، ان خدعة كتائبية أدت إلى وقوع المجازر التي رافقت عملية سكان تل الزعتر وان ١٠ ممرضين وممرضات اعدموا في المخيم .

وقال الدكتور عبد العزيز « ان ٩٠ في المئة من الشهداء كانوا من المدنيين والأطفال ، وان ٦٠ ألف قذيفة سقطت على المخيم منذ بداية المعارك أي بمعدل قذيفة كل دقيقة : وكانت أكثر الاصابات تحدث للذين كانوا يقصدون بئر الماء الواقعة على خطوط التماس » .

وفي نداء وجهته الممرضة الاسوجية « ايفا ستروم » إلى حكومات العالم من أجل العمل لوقف القتال في لبنان . قالت : « الرأي العام العالمي يجب أن يعرف الحقيقة عن تل الزعتر » .

وايفا قد أجليت عن المخيم ، بعدما بترت احدى الشظايا يدها وأحدثت لها كسراً في ساقها كما تسببت في اجهاضها وهي في شهر الحمل السادس .

وقالت ايفا ستروم في النداء التي وجهته من غوتبرغ في اسوج ، ونقلته « وكالة الصحافة الفرنسية » : ان مقاتلي الكتائب يتسللون إلى ملاجيء مخيم تل الزعتر لقتل الفلسطينين المختبئين فيها .

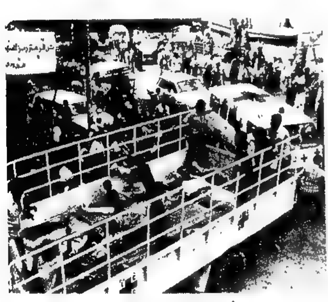

أطفال ونساء ورجال .. جرحى في الشاحنات

الممرضة الاسوجية ايفا ستروم

وأضافت : « منذ أوائل حزيران سقطت فوق المخيم قرابة ٢٠٠ ألف قذيفة فهدمته ، إذ لم يبق فيه شوارع ولا منازل ، والناس فيه يعيشون مكدسين في الملاجيء وكل خطوة خارجها تعني الموت بالنسبة إليهم » .

وقالت ان الكتائبيين يعرفون أماكن الملاجيء وموقع المستشفى الميداني ، وهم يدعون السكان خلال مكبرات الصوت إلى الاستسلام مؤكدين أنهم لن يصابوا بأي أذى ان هم ألقوا سلاحهم » .

وذكرت ان الكتائبيين يعذبون المعتقلين الفلسطينيين ويقتلونهم بالرصاص .

وأشارت إلى أن القوات الكتائبية تسيطر على مصادر المياه « والذين يخرجون للتفتيش عن المياه يتعرضون لرصاص القناصة » .

وأضافت : « ان هذا الوضع يتسبب في مجاعة ويجعل الأطباء عاجزين عن اجراء الجراحات للمصابين الذين يقضون من انعدام العناية » .

عرفات يناشد الملوك والرؤساء :

وزعت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في ١٣ آب ١٩٧٦ ، نص برقية وجهها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى الملوك والرؤساء العرب حول اقتحام مخيم تل الزعتر .

وفي ما يأتي النص :

« في هذا اليوم الخطير أرسل إليكم لابلغكم المجزرة الوحشية التي ارتكبت في تل الزعتر وحول تل الزعتر في عملية غدر خسيسة بعد اتفاق القوى الانعزالية وحلفائها مع الصليب الاحمر الدولي وممثل الجامعة العربية (...) على اخراج النساء والأطفال والشيوخ من المخيم أثر انعدام وسائل الحياة داخله بعدما فقدوا آخر مصدر للمياه إلى جانب القصف الجنوني والعشوائي الذي دمر كل مساكن المخيم بلا استثناء وأنهى كل مظاهر الحياة وما كان يعلو أرضه .

ولقد قامت قوى الشر والجريمة من هذه القوى الانعزالية تساندها وتساعدها قوى أنتم جميعاً تعرفونها باقتحام المخيم الصامد البطل والذي صد الهجمات الاجرامية لمدة شهرين متتالين ، وكان قبلها تحت الحصار التمويني والطبي والعسكري لمدة ستة عشر شهراً سابقة .

وما كان ممكناً ان ينالوا من المخيم البطل لولا هذه المساعدة السافرة والمبطنة التي قدمت إليهم من هذه المصادر . ولقد أبرقت إليكم قبل بضعة أيام اطالبكم بأن تتحملوا معي مسؤولية هذا الوضع الخطير وما قد ينجم عنه من مشكلات عديدة وخطيرة على أكثر من صعيد .

واليوم ، والمجزرة البشعة الغادرة التي راح ضحيتها مئات الارواح التي ازهقت ظلما وظيلة وغدراً ، ويشهد على ذلك الصليب الاحمر الدولي وقوات الأمن العربية ، لتصل بعدد شهداء مخيم المجد والصمود إلى أكثر من ألفي شهيد إلى جانب بضعة آلاف أخرى من الجرحى والمصابين – ليس لدى ما أقوله لكم إلا أنني أمام ألم الجروح النازفة من شعبنا الصابر المثابر لا أجد من عزاء لهذه الجماهير البطلة الا هذه البطولة الشجاعة الاسطورية التي سخى بها سكان المخيم الأبطال من لبنانيين وفلسطينيين (١٨ ألف لبناني و ١٦ ألف فلسطيني) والتي لا يملك المرء أمامها إلا ان ينحني تقديراً واجلالاً واعتزازاً بهؤلاء الأبطال الصامدين الصابرين الذين أعطوا بهذا الموقف الثوري الشجاع شموعا وهاجة تضيء لأمتنا العربية طريق نضالها الطويل الشاق ومفخرة للاجيال القادمة تجمع فيها الكبرياء والشموخ والتحدي ضارباً قلب المؤامرة الامبريالية الاميركية الصهيونية ومعها العملاء والخونة والمندسون . ولن يسمح شعبنا ان تنال منه لأن من حقه أمام كل ما يجري وما يتلقاه منفرداً مع الشعب اللبناني البطل ، استخدام كل الوسائل لحماية جماهيره ووجوده وثورته .

وان هذه القوى الانعزالية وحلفاءها سيكون حسابهم عسيراً أمام الله والتاريخ والشعب .

وسيبقى الزخم الثوري في أمتنا العربية الأصيلة قادراً على اعطائها المزيد من الصلابة والقوة لمتابعة طريقها في الجهاد والتضحية حتى النصر والتحرير باذن الله .

وانني اختم هذا النداء متسائلاً وتتساءل معي جماهير أمتنا ، الا يستحق هذا النزف من دم الشعبين اللبناني والفلسطيني لقاء وجهدا عربياً بأعلى مستوياته لوضع حد لهذه المؤامرة الخطيرة ضد العرب جميعهم والتي تريد خلق اسرائيل ثانية في جسم أمتنا العربية ؟

وأخيراً أرجو ان ألمس وأسمع منكم ما يدفع عنا جميعاً هذه المؤامرة البشعة الخطرة وانها لثورة حتى النصر .

ياسر عرفات » .

ردود الفعل العربية والدولية :

« قصة تل الصمود » رددتها صحف واذاعات وأجهزة اعلام العالم ، وأحدثت ردود فعل حادة في الدوائر العربية والعالمية .

في لندن قالت صحيفة « الغاردين » في افتتاحيتها في ١٣ آب ١٩٧٦ ، ان سقوط المخيم الذي أصبح رمزاً للنضال الفلسطيني ، لا يمكن أن ينهي القضية الفلسطينية ولا حركة المقاومة الفلسطينية . والمفجع في الأمر حقاً هو ان الفلسطينيين في لبنان يتعرضون للابادة على أيدي عرب ، في الوقت الذي يتأكد فيه أنهم جديرون بكل احترام وتقدير .

أما صحيفة « التايمز » فأعربت عن اعتقادها بأن سقوط المخيم قد يكون بداية لمرحلة جديدة في الازمة اللبنانية يتفق فيها اللبنانيون على حل الأزمة « بعد ان كسب المسيحيون اليمينيون نصراً يمكنهم من المفاوضة من موقع قوي » .

وفي باريس قالت صحيفة « ليبراسيون » ان الفلسطينيين وقفوا وحدهم عزلا من كل شيء في وجه أشقائهم العرب من الاردنيين والسوريين الذين نجحوا في تصفيتهم جسدياً وسياسياً وبرهنوا مرة أخرى على مخططهم الاجرامي .

وقالت صحيفة « لومانيتيه » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي « ان الوحشية التي اتسمت بها معارك الكتائب والسوريين ، وامعانهم في ذلك لا يثبت إلا شيئاً واحداً هو رغبتهم في عدم التراجع وعدم التواني عن اقتراف أي تدبير أو أية مذبحة أو أي عمل فظيع آخر ... لمجرد تحقيق مخططاتهم ، يعضدهم في ذلك ويشجعهم هذا التحالف غير المقدس بين باريس وواشنطن وتل ابيب » .

وقالت « لوكوتيديان » ان سقوط المخيم يكرس تقسيم لبنان ويضعف منظمة التحرير الفلسطينية وتوقعت الصحيفة ان « يتجه الفلسطينيون الذين طردوا من الاردن وحرموا من تأييد سوريا ، ومن وجودهم في لبنان إلى اسرائيل .. على أمل ان يحظوا بتأييد من الدول العربية لوجهة نظرهم في اجراء حوار مع القدس سواء كان ذلك الحوار على مائدة المفاوضات أو في ساحة القتال » .

وترى صحيفة « لورور » ان سقوط تل الزعتر يعني ان لبنان قد قسم بالفعل .. » .

وقالت « لوموند » التي خصصت افتتاحيتها لمعركة تل الزعتر ان اليمين اللبناني حقق ثلاثة أهداف كبرى من هذه المعركة .

١ – حال دون انتهاء الاشتباكات بتسوية مشرفة وقلص مجال اجلاء من بقي على قيد الحياة من سكان المخيم .

٢ – صفى آخر معقل اسلامي وحقق التجانس المسيحي في القطاع الواقع تحت سيطرته .

٣ – نجح في تحويل النزاع اللبناني إلى نزاع لبناني – فلسطيني .

وخلص كاتب المقال إلى القول ان نتيجة هذا كله هي انتصار مؤيدي تقسيم لبنان إلى دولتين لكل منهما دين تعتنقه . وأضاف ان الذي حدث لم يكن ليحدث لولا صمت الدول الكبرى والدول الأقل منها شأناً ، ولولا تواطؤ ايجابي أو سلبي من جانب بعض الدول العربية ، ولولا التأييد المادي من جانب سوريا لليمينيين .

وفي نيويورك ترى صحيفة « نيويورك تايمز » ان سقوط تل الزعتر « بعد سبعة أسابيع من الحصار والقتل والخداع .. يعطي الجالية المسيحية في لبنان الاتصال الأرضي المرجو بين مواقعها الحصينة في شرق بيروت وساحل البحر إلى شمال شرق العاصمة » .

ولكنها قالت « ان هذا في حد ذاته لا يحل شيئاً من مشاكل لبنان الحقيقية .. ولكنه قد تبدأ اقامة وضع يمكن فيه اعلان هذه المشاكل في النهاية وبدء توزيع سياسي جديد لمجتمع لبنان المتعدد الطوائف » .

وفي الكويت أعربت الصحف عن أسفها لسقوط المخيم . وقالت صحيفة « السياسة » ان أولئك الذين سقطوا في المخيم كانوا ضحايا سكوت البلدان العربية .

وقالت صحيفة « الوطن » ان المخيم سقط بينما قاتل سكانه بقوة . وأولئك الذين بنوا تل الزعتر سيواصلون كفاحهم ولا شك .

وقالت صحيفة « الرأي العام » : إذا كان مخيم تل الزعتر حجر العثرة أمام محاولات هنري كيسنجر تحقيق تسوية في لبنان فقد زال الآن ويجب أن يكون الدكتور كيسنجر حر اليدين .

وأضافت تقول « إلا أنه يجب ان يعلم الجميع انه طالما ظل هناك فلسطيني واحد في العالم العربي فان ذلك يعني ان القضية الفلسطينية ستظل حية ولن تموت » .

في رسالة الى اللبنانيين لمناسبة ذكرى انتخابه

فرنجيه: طريق المصير واحدة وهي هذه
١ـ فرض تطبيق الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين
٢ـ دعوة دول شقيقة وصديقة لمساندة لبنان امنيا واقتصاديا
٣ـ دعوة الاطراف الى مهادنة سياسية ـ ٤ ـ فرض وقف الاقتتال

تنشر وكالة «مختارات الأخبار العربية والعالمية» النص الحرفي للرسالة التي وجهها الرئيس سليمان فرنجية إلى اللبنانيين في مناسبة ذكرى انتخابه رئيساً للجمهورية في ١٧ آب ١٩٧٠ .

وقد حدد الرئيس فرنجية في هذه الرسالة ما سمّاه «طريق المصير الواحد» بأربع نقاط ، وفي ما يلي نص الرسالة :

« عيد بأية حال عدت يا عيد .

لست سنوات خلت ، وعدتكم بأن تناموا وأبواب بيوتكم مفتوحة ، وإذا بعد ست سنوات لا يغمض لكم جفن وشرعت أبواب البلاد..

بفعل من كان هذا ؟

بفعل مضيف أضاف وضيف خان شرف الضيافة .

يوم وقعت الواقعة في فلسطين واغتصب أرضها المغتصبون واعتدوا على أبنائها فشردوا ، يومذاك هب لبنان يحتضن المشردين فأوسع لهم فسيحاً في أرضه ، وإذا المشردون الفلسطينيون يحتلون رقاب المدن : تل الزعتر وصبرا في بيروت ، النهر البارد والبداوي في طرابلس ، عين الحلوة في صيدا ، البرج الشمالي في صور . ثم إذا بهم يدخلون في الحياة اللبنانية ، فلا تحظر عليهم إقامة ولا يمنع عنهم عمل ولا تسد في وجههم طريق ، فسلست لهم الحياة بعد خشونة وطابت بعد مرّ . فبدلاً من أن يقاسم الفلسطينيون اللبنانيين رغيفهم الذي قطعوه عن أفواههم ليطعموهم اياه ، صمم الفلسطينيون على أن يقاسموا اللبنانيين بلادهم ، بل صمموا على أن يستبيحوها لأنفسهم ، فوضعت الخطة لذلك

فرنجية :
طريق المصير ..

وهي تقوم على النقاط الآتية :

الخطة

أولاً – أختيار الحرب طريقاً لهم والتهيؤ لها خلسة بالتسلح والتدريب والإعداد .

ثانياً – إعلان عزمهم على تحرير بلادهم عن طريق عمان والقاهرة ودمشق وبيروت ، تبعاً لاختيارهم لبنان منطلقاً لتغيير أنظمة الدول العربية وتبديل أوضاعها .

ثالثاً – التمهيد لهذه الحرب بالإعلام الكاذب والتحالفات المريبة ، وهو إعلام روج كذباً لتصفية المقاومة ، لتقسيم لبنان وللمروق على العروبة . ثم تحالفات في الخارج أمنت إمدادهم بالخطط والمال

والسلاح والرجال ، وتحالفات في الداخل أدركت بشتى وسائل الترغيب والترهيب كان من نتيجتها أن سار فريق من اللبنانيين في ركاب الفلسطينيين على تناقض أهدافهم . كل ذلك قصد تأمين الغطاء لتصرفاتهم وإيهام العالم بأن الحرب القائمة على أرض لبنان هي بين اللبنانيين واللبنانيين .

رابعاً – تقديم الحرب النفسية على الحرب العسكرية . وهي حرب تستهدف زعزعة ثقة المواطن بحكامه والناخب بنائبه والمتقاضي بقضاته والجندي بقواده والتلميذ بأستاذه والعامل بصاحب عمله بغية زعزعة ثقة اللبنانيين بوطنهم ومؤسساته ، فأشعلوا في هذا السبيل حرب تشنيع وتشكيك كثيفة رهيبة كان أن أدخلت في روع المواطن أنه مخدوع ومسلوب الحرية والحقوق وأنه الضحية .

خامساً – كان البدء بنسف المؤسسات الدستورية بحيث لم يعد قضاء وعدلية ، ولا عاد اشتراع ومجلس نواب ، ولا عادت سلطة تنفيذية ومجلس وزراء . كما كان البدء بهدم المؤسسات الوطنية بحيث اغتيل الجيش ودكت الإدارة العامة وحطم الاقتصاد وجمدت الخطط الإنمائية قصد إحداث الفراغ الذي ينشدون .

سادساً – ثم شنت الحرب العسكرية التي قامت على الغدر والاغتصاب ، على التقتيل والتدمير ، على الخطف والقنص ، على النهب والسلب وعلى السرقة وقد مورست جميعها على أشرس حال وأكثرها وحشية وبربرية .

سابعاً – دعم الفلسطينيون صفوفهم ، بعد دعمها باللبنانيين المارقين ، بمقاتلين من العرب والمرتزقة وشذاذ الآفاق ، بفعل ما روجوا من تضليلات وأكاذيب وبفعل ما تهاطل عليهم من مساعدات بالمال والسلاح والمؤن والذخائر .

ثامناً – عتّموا على لبنان ، شلوا قواته المحاربة وعطلوا ديبلوماسيته بأن اشتروا وأرهبوا وسائل الإعلام العالمية وسدوا عليه طريق السلاح وحالوا دونه ودون التعريب والتدويل ، الأمور الثلاثة التي أطلقت يدهم في تقتيل اللبنانيين وتهجيرهم وهدم منشآتهم ونهب وحرق مقتنياتهم ، ثم أظهروهم مظهر قساة القلوب الذين لا مكان للرحمة في نفوسهم على المشردين واللاجئين المروَّعين .

تاسعاً – حتى غدونا اليوم على موجة من القتل الجماعي قصد الإبادة وعلى موجة موازية من الاغتيالات التي تستهدف رجال السياسة وأهل الفكر والشخصيات الركائز .

نحن المجني عليهم

تلك هي الجريمة ونحن هم المجني عليهم . وهذه هي البلاد ناراً ورماداً وأنهار دم . فأي بيت لم يصب ، أية عائلة لم يحم فوقها الموت ، أي قلب لم يَدْمَ ، أية عين لم تدمع ، أي عقل لم يشل ، وأية مقدسات لم يلطخها الدنس ؟ هل يجهل العالم العربي أن ما حصل في لبنان كان يمكن أن يحصل في أي بلد عربي آخر ، فكان لبنان فديتها جميعاً ؟ وهل يجهل العالم العربي أن بعضه مضلل من الإعلام الفلسطيني الذي راح يزعم كذباً أن اللبنانيين ، متواطئين مع الصهيونية والامبريالية ، يبدأون تصفية المقاومة الفلسطينية على أرضهم ، وكذباً زعم أن اللبنانيين مارقون على العروبة وأنهم يحاولون التقسيم ؟ وقد تجاهل الفلسطينيون أن لبنان هو البلد العربي الوحيد الذي أفسح للمقاومة الفلسطينية على أرضه بالرحابة التي بات يندم اليوم عليها .

لقد سبق أن أكد لبنان مراراً حرصه على المقاومة الفلسطينية . فمن أين يأتي تخوف الفلسطينيين على تصفية مقاومتهم ؟ وما هو مبرر ادعائهم التصفية إن لم يكن لتغطية مقاصد ؟

تعلم المقاومة الفلسطينية أنها تكتب مصيرها بيدها . فهي إن كانت لفلسطين كان العرب كلهم معها وكان معها لبنان . وإن هي خرجت عن خدمة فلسطين فقد يخرج عن تأييدها كثيرون .

وتجاهلوا أن لبنان يرفض إلا أن يسجل هويته بنفسه ، حراً مختاراً غير مكره أو مضغوط عليه ، وهو يوم اختار لنفسه الهوية العربية ، فإن كثيرين ممن يدعون هذه الهوية سقطوا من حق الانتساب

إليها . إذ أن الانتساب إلى العروبة في نظرنا عمل وخدمة أما التقسيم فيعلم الفلسطينيون أننا نعلم والعالم كله يعلم أنهم هم الذين يعملون لتقسيم لبنان طمعاً في أن تكون لهم حصة في أقسامه . يا لحلم خادع !

من كان يصدق ؟

رب قائل يقول أين كنتم يومذاك ولماذا لم تحبطوا الخطة وتتصدوا للمؤامرة المجرمة ؟ نعرف أنه لم يكن بيننا من يعرف من طلائع الخطة خواتمها ، ومن ظاهرات الأمور خفاياها ، ولا كان المنجم يعرف لأن ما حارت فيه العقول لدى البدء لا يزال يحيرها حتى اليوم ، وهو كيف أن ضيفاً يغتال مضيفه ليصبح هو رب البيت . كيف أن مظلوماً يظلم . كيف أن الأرض المسلوبة تستعاد بسلب أرض سواها . كيف أن المتذرع بحقوق الشعوب ينتهك حقاً لشعب . كيف أن اللائذ بضمير العالم يعمل بلا ضمير ، وكيف أن الأخ يغدر بأخيه . ثم من كان يدري بل يصدق أن لبنانيين يزعمون أنهم صميميون ، يتواطأون على لبنان ، يتآمرون على حياته يشهرون السلاح في وجهه ، وينحرونه مختارين أو مرغمين ؟ من كان يدري أو يصدق أن فيما نحن ندافع عن الفلسطينيين في منظمة الأمم المتحدة وكل محفل دولي متحملين في هذا السبيل ما تحملنا من غضب الأقوياء في العالم . كان الفلسطينيون هم هم ينفذون تآمرهم على بلادنا متخففين من تعب الضمير بالنفاق المنظم .

ومن كان يصدق أن عاملين لقضية الأرض المقدسة ، يحالفون العقائد المدنسة ويدنسون أقداس لبنان ، وأن دعاة الدولة الديموقراطية العلمانية يشعلون حرباً عنصرية طائفية شعواء على الدولة المثال في الديموقراطية والتعايش الأخوي الفريد ؟ ثم من كان يدري أن الوساطات العالمية كانت ستنتهي جميعها إلى فشل لأن الفلسطينيين ، متسترين بذرائع شتى ، كانوا دوماً يظهرون عكس ما يضمرون ؟ ومن كان يدري أن الوساطة السورية الأخوية ، وقد قبل بها الأطراف جميعاً ، ستكون بالنسبة إلى الفلسطينيين فرصة لالتقاط أنفاسهم تمهيداً لجولة اقتتال جديدة ؟

لذلك رفضت الاستسلام

أيها اللبنانيون .

لقد كان في الامكان ألا يكون شيء مما كان . كان في الامكان أن نزجي الاستحقاق ، بل كان في الامكان أن ندفع عنا هذا الشر لدى بروزه . أما كيف ، فبالخضوع والاستسلام ، بأن نسلم بلادنا ، بأن نسلم أعناقنا ، وبأن نسلم حرياتنا وكرامة إنساننا ونخضع .

إن هذا الممكن كان ممكناً ، وقد ظل هذا الممكن ممكناً حتى الزمن الأخير . وهو الآن ممكن. فلماذا لم نختر هذا الحل الممكن ؟ لأننا باسمكم نقبل أو لا نقبل ، فإن قبلنا بالاستسلام لا يكون قبولنا عنكم قبولاً ، ولا نكون منكم إن قبلنا . لأننا نكون قد أضعنا الأمانة ، الأمانة التي سلمتمونا إياها منذ ست سنوات ، وهي الأمانة التي لا تخصكم ولا تخصني ، لأنها تخص رفات الأجداد ، ترابهم ، تاريخهم ، عصارات عمرهم وبطولاتهم ، لأنها تخص مستقبل أولادنا ، ولأنها تخص الشرف الذي تعبق به أجواء بلادكم وبه تفضح صدوركم . لذلك رفضت الاستسلام : كرامة بلادكم ، كرامة تاريخكم ، كرامة إنسان هذه الجبال ، كرامة اخوانكم الذين اعتفوا فجردوا من كرامتهم ، وكرامة السماء التي ما برحت تسهر عليكم منذ أن كانت الخليفة وكان لبنان وستبقى .

أيها اللبنانيون .

شيء غير الاستسلام آخر صوروه ممكناً . هو أن أذعن للسيف فأنسحب . اعتفائي من الحكم كان همهم الأول . وكان المطلب الذي يشحذونه من أصدقائهم ثم حاولوا اعتصاره من حراب الانقلاب لأنه يحدث الفراغ الذي منه كل أمر يرتجون . اعتفائي من الحكم ، وقد كذبت في شأنه الدعايات قصد خداعكم ، أصبح مع الأيام مطلب البعض منكم ، فكان جوابي أن ألقمت الغرباء المتدخلين حجراً ، أن تنكرت لبعضهم . أن عصوت غيرة الأصدقاء ، على نفسي تمردت . كل ذلك من أجل

أن أبقى معكم . ولقد كنت مؤمناً ، وما برحت ، بأني لن التقيكم إلا في ساحة الصمود فصمدت .

ولو أن مصلحة لبنان كانت في الاعتفاء أفتشكون ، أيها اللبنانيون ، بأن كنت في اللحظة اعتفيت ؟ أهو الحكم الذي يبقى أم هو أرج الحكم ؟ أو يكون شخص رئيس الجمهورية هو الخالد أم الخالد لبنان ؟

كان أحد الجناحين مهيضاً

لكم تمنيت لو كان هذا الصمود صمود اللبنانيين مجتمعين ، إذن لما كان الكثير مما كان . غير أن البلاد جناحان ولقد كان أحد الجناحين مهيضاً فتعثر نهوضها . تلك هي البلية ، فعسى أن يكون لنا في المقبل عبرة وتعويض متمنين للعهد الجديد ولاء اللبنانيين ، جميع اللبنانيين ، للبنانهم وجواً صالحاً للنهوض بلبنان وتضافر الجهود عليه .

أيها اللبنانيون .

مساكين أولئك الذين من أبنائنا ، أو المندسين بين أبنائنا ، أرادوا أن يلصقوا بنا المعاصي والمنكرات ، فقالوا لحونا عن الرعية بالأذية . وقالوا تجاوزنا السلطة إلى التسلط وقالوا تخلينا عن الأمانة للخيانة . وقالوا أصبنا بالاشتهاء فأدركنا الثراء وآثرنا البقاء ، وقالوا إننا في المعركة فريق . مساكين هؤلاء ، مضللين كانوا أو مضليلين . لقد سلط الحق عليهم عصاه فأذلهم ثم رماهم بحكم يقول أما وأن سلاحكم الافتراء فإني منكم براء . وفيما كان الله يمدنا ، رفاقنا في الجبهة اللبنانية ونحن ، بالقدرة على الصمود ، كان الشيطان يوسوس لهم ويمدهم بالشر لتحطيم صمودنا ، فخاب شيطانهم وخابوا هم وانتصر الله العظيم فانتصرتم معه .

الطريق واحدة وهي هذه

أيها اللبنانيون .

تقولون أين نحن اليوم في طريق المصير ، فأقول لكم الطريق واحدة وهي هذه :

أولاً – فرض تطبيق الاتفاقات المعقودة بين السلطة اللبنانية والفلسطينيين من دون ابطاء وقبل كل شيء .

ثانياً – دعوة مجموعة من الدول الشقيقة والصديقة لمساندة لبنان في أمنه واقتصاده وإعادة تعميره .

ثالثاً – دعوة جميع الأطراف اللبنانية إلى مهادنة سياسية يتمكن خلالها العهد الجديد من إرساء الأسس لبناء لبنان الغد .

رابعاً – على أساس ذلك يفرض وقف الاقتتال .

إذا أخذ بهذا كان ما يتمناه المخلصون ، وإن هو رفض فهذا يعني تمادي الفلسطينيين في المؤامرة ضد قضيتهم ولبنان . وإذ ذاك لكل حادث حديث .

ويا أيها اللبنانيون ، مقيمين ومغتربين ، أقولها اليوم لكم ، ما خسرنا شيئاً إلا لنربح أفضل منه . الأرواح الحبيبة العزيزة التي تقصفت في شرخ شبابها خلقت لنا شباباً جديداً . الدور العالية الزاهية التي تهدمت في عز تألقها خلقت لنا في عالم المجد دوراً . النجوم التي جفلتها المدافع جعلت من ترابنا نجوماً . وان لبنان الغد الذي سيولد لنا غداً أو بعده سيكون أكثر وفاء لنفسه ، أكثر ايماناً برسالته ، أكثر حدباً على إنسانه وأكثر تطلعاً وطموحاً وانجذاباً إلى مستقبليات العصر .

من هذه الأشلاء سيقوم إنسان جديد ، من هذا الرماد ستنهد مدينة جديدة ، ومن رجيج المدافع سترتج جمجمة الدنيا .

ليست هذه تنبؤات ولا وليدة خيال جامح ، إن هي إلا منطق الأحداث ، شرعة الخلق وحتمية التاريخ . ذلك أن الحبة التي لا تموت لا تفرخ ، ولا بعث إلا بعد انحطاط ، وما أضاع نفسه امرؤ إلا وجدها .

ويا أيها اللبنانيون ، مقيمين ومغتربين ، الدنيا التي بالأمس كانت تضيق بكم تفسح لكم اليوم ، أوسع فأوسع ، في صدرها . فمن قلبها أنتم ، ولا يحيا إنسان بعيداً عن قلبه . إن الله معكم والحياة لكم ولكم لبنان الحر ، السيد ، السعيد ، والمستمر أبداً .

عاش لبنان » .

«النص الحرفي لاتفاق القاهرة»

تنفيذ الاتفاق مرهون بوجود السلطة الشرعية

تنشر وكالة «مختارات الأخبار العربية والعالمية» النص الحرفي لاتفاق القاهرة المعقود في العام ١٩٦٩ بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية، بعد ما كثر الحديث عنه في المدة الأخيرة، خصوصاً حديث الرئيس سليمان فرنجية الذي قال فيه إن الاتفاق يمنع وجود السلاح الثقيل في المخيمات، وإن كل ١٠ آلاف نازح فلسطيني يحرسهم ٥٠ مسلحاً فلسطينياً بالأسلحة الخفيفة، كذلك حديث الرئيس شارل حلو الذي قال إن الزمن تجاوز اتفاق القاهرة، كذلك أوساط «جبهة الكفور» التي ترى أن تطبيق اتفاق القاهرة نصاً وروحاً هو المدخل إلى السلام في لبنان.

وكانت قيادة «المقاومة الفلسطينية» قد أعلنت أكثر من مرة أنها مستعدة أن تلتزم بتنفيذ «اتفاق القاهرة» نصاً وروحاً.

وفي حديث أدلى به السيد أبو اياد أحد قادة فتح البارزين لصحيفة «النهار» البيروتية، نشرته في عددها رقم ١٢٩٤٨ الصادر بتاريخ ٦ أيلول ١٩٧٦، أكد فيه أن الرئيس سليمان فرنجية هو الذي سمح بتسليح المخيمات للدفاع عن نفسها، وأشار إلى الاجتماع الذي حضره السيد أبو عمار وكبار ضباط قيادة الجيش اللبناني وسفيري مصر والسعودية حين أعلن الرئيس فرنجية قائلاً: «خذوا اتفاق القاهرة وعدلوه كما تريدون لمصلحة المقاومة وأنا موافق» وأكثر من ذلك، قال: «أنا لا مانع لدي من أن تكون المخيمات الفلسطينية ترسانة سلاح، خصوصاً في ما يتعلق بالأسلحة المضادة للطائرات».

أبو اياد: المقاومة مستعدة..

وأشار أبو اياد إلى أن اتفاق القاهرة وقع في عهد الرئيس حلو.

وقال، إن المقاومة مستعدة لتنفيذ اتفاق القاهرة، لكن تنفيذه لا يكون من طرف واحد، وإن هذا التنفيذ مرتبط بنجاح الحل اللبناني – اللبناني وبوجود سلطة شرعية «وحتى يتحقق ذلك ففي استطاعتنا تطبيق الاتفاق خلال ساعتين. ونحن قلبنا مفتوح للرئيس الياس سركيس ومستعدون لتسهيل مهمته بكل الوسائل لكن ذلك متوقف أيضاً على الفريق

الآخر وعلى النظام السوري ».

النص الحرفي لاتفاق القاهرة :

سري للغاية

في يوم الاثنين ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٩ اجتمع في القاهرة الوفد اللبناني برئاسة عماد الجيش اميل البستاني ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة ، وحضر من الجمهورية العربية المتحدة السيد محمود رياض وزير الخارجية والسيد الفريق أول محمد فوزي وزير الحربية .

انطلاقاً من روابط الأخوة والمصير المشترك فإن علاقات لبنان والثورة الفلسطينية لا بد وأن تتسم دوماً بالثقة والصراحة والتعاون الايجابي لما فيه مصلحة لبنان والثورة الفلسطينية وذلك ضمن سيادة لبنان وسلامته . واتفاق الوفدان على المبادئ والاجراءات التالية :

الوجود الفلسطيني :

تم الاتفاق على إعادة تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان على أساس :

١ – حق العمل والإقامة والتنقل للفلسطينيين المقيمين حالياً في لبنان .

٢ – إنشاء لجان محلية من فلسطينيين في المخيمات لرعاية مصالح الفلسطينيين المقيمين فيها وذلك بالتعاون مع السلطات المحلية وضمن نطاق السيادة اللبنانية .

٣ – وجود نقاط للكفاح الفلسطيني المسلح داخل المخيمات تتعاون مع اللجان المحلية ، لتأمين حسن العلاقات مع السلطة وتتولى هذه النقاط موضوع تنظيم وجود الأسلحة وتحديدها في المخيمات وذلك ضمن نطاق الأمن اللبناني ومصلحة الثورة الفلسطينية .

٤ – السماح للفلسطينيين المقيمين في لبنان بالمشاركة في الثورة الفلسطينية من خلال الكفاح المسلح ضمن مبادئ سيادة لبنان وسلامته .

العمل الفدائي :

تم الاتفاق على تسهيل العمل الفدائي وذلك عن طريق :

١ – تسهيل المرور للفدائيين وتحديد نقاط ومرور واستطلاع في مناطق الحدود .

٢ – تأمين الطريق إلى منطقة العرقوب .

٣ – تقوم قيادة الكفاح المسلح بضبط تصرفات كافة أفراد منظماتها وعدم تدخلهم في الشؤون اللبنانية .

٤ – ايجاد انضباط مشترك بين الكفاح المسلح والجيش اللبناني .

٥ – ايقاف الحملات الإعلامية من الجانبين .

٦ – القيام بإحصاء عدد عناصر الكفاح المسلح الموجودة في لبنان بواسطة قيادتها .

٧ – تعيين ممثلين عن الكفاح المسلح في الأركان اللبنانية يشتركون بحل جميع الأمور الطارئة .

٨ – دراسة توزيع أماكن التمركز المناسبة في مناطق الحدود والتي يتم الاتفاق عليها مع الأركان البنانية .

٩ – تنظيم الدخول والخروج والتجول لعناصر الكفاح المسلح .

١٠ – الغاء قاعدة جيرون .

١١ – يسهل الجيش اللبناني أعمال مراكز الطبابة والاخلاء والتموين للعمل الفدائي .

١٢ – الافراج عن المعتقلين والأسلحة المصادرة .

١٣ – ومن المسلم به أن السلطات اللبنانية من مدنية وعسكرية تستمر في ممارسة صلاحياتها ومسؤولياتها كاملة في جميع المناطق اللبنانية وفي جميع الظروف .

١٤ – يؤكد الوفدان أن الكفاح المسلح الفلسطيني عمل يعود لمصلحة لبنان كما هو لمصلحة الثورة الفلسطينية والعرب جميعهم .

١٥ – يبقى هذا الاتفاق سرياً للغاية ولا يجوز الاطلاع عليه إلا من قبل القيادات فقط .

رئيس الوفد اللبناني : الامضاء : اميل البستاني
رئيس الوفد الفلسطيني : الامضاء : ياسر عرفات

في خطاب مطوّل عن الأزمة اللبنانية

الاسد: لا احد فعل ما فعلنا من اجل المقاومة

رفضنا انذاراً اميركياً باحتمال تدخل اسرائيل

في ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٧٦ ، ألقى الرئيس السوري حافظ الاسد ، خطاباً مطولاً . في رؤساء وأعضاء مجالس الادارة المحلية المنتخبة حديثاً ، استغرق ثلاث ساعات وربع الساعة . وخصص الجزء الأكبر منه للحديث عن الازمة اللبنانية .

وفي ما يلي الشطر الاعظم ـ حرفياً ـ مما جاء في هذا الخطاب عن المقاومة الفلسطينية وأطراف النزاع .

بدأ الرئيس السوري خطابه معتمداً على شعوره بأنه يعبر « عن ضمير كل فرد منكم في كل ما اتخذته من قرارات ازاء الأحداث في لبنان » . وقال : انا أسمع كما تسمعون الاذاعات والشائعات التي تتردد هنا وهناك . وصدقوني اني لو شعرت لحظة واحدة أن ثقة هذا الشعب بي قد اهتزت ، لما بقيت في السلطة لحظة واحدة .

وأضاف : عندما بدأت أحداث لبنان كان لنا تفسير لها تشاركنا فيه القوى التي تدعي الوطنية والتقدمية وكنا نشترك في هذا التفسير مع المقاومة الفلسطينية وكنا نقول ان هذه الأحداث تستهدف تغطية اتفاق سيناء وتصفية المقاومة وضرب المخيمات .

ثم تساءل : ما علاقة سوريا في الأحداث ولماذا تدخلت ؟

وأجاب على تساؤله بالنقاط الآتية :

١ – ان المؤامرة تستهدف قضية هي قضية كل مواطن سوري . فكيف يمكن لسوريا أن تقف موقف المتفرج من ضرب المقاومة ؟!

٢ – سوريا ولبنان عبر التاريخ شعب واحد وبلد واحد . كان في لبنان قبل الأحداث حوالي نصف مليون سوري يمارسون مختلف الأعمال عادوا الآن إلى سوريا . والآن يوجد على الأقل حوالي نصف مليون لاجئ لبناني كما دخل

الاسد : مواقفنا واضحة !..

إلى سوريا حوالي ١٥٠ ألف فلسطيني من الأخوة المقيمين في لبنان .. وأعتقد أننا نستطيع الآن أن نتصور حجم المشكلة التي يعانيها بلد دخل إليه مليون انسان .

التقسيم واسرائيل والاسلام :

وتحدث عن « السعي الاسرائيلي لتقسيم لبنان » قائلاً :

ان اسرائيل تريد أن تسقط شعار الدولة الديمقراطية العلمانيه ، كما تريد أن تسقط عنها تهمة العنصرية . فتقسيم لبنان يشكل طعنة لفكرة القومية العربية وكأننا نريد أن نقدم الدليل على ان القومية العربية ليست الرباط الذي يستطيع العرب أن يعيشوا في ظله . وأكثر من ذلك أريد أن أقول ان تقسيم لبنان يشكل ضربة كبيرة للاسلام باعتباره دين الأكثرية الساحقة من الأمة العربية لأنهم يريدون تصوير الاسلام على انه دين العنصرية .

الأسد يروي :

وتابع الرئيس الاسد قائلاً : لقد قلنا ان المؤامرة لا تستطيع تحقيق أهدافها إلا من أجل القتال . ولذلك فلكي نحبط المؤامرة علينا وقف القتال ... وانطلقنا نعمل من أجل ذلك . بذلنا جهداً سياسياً . بذلنا جهداً عسكرياً قدمنا السلاح من أجل أن نوقف القتال . قدمنا الذخائر . وفي وقت من الأوقات كانت موازين القوى غير متكافئة ، لهذا قدمنا السلاح ، قدمنا السلاح إلى الذين يتنكرون لنا ويهاجموننا . ان جهودنا ومواقفنا واضحة وضوح الشمس . لقد قدمنا كل ما نستطيع وكان لقرارنا السياسي من أجل وقف القتال البعد العربي والبعد الدولي . وحاولنا أن نضيق الرقعة المشتعلة في لبنان . وها أنتم ترونهم الآن ماذا يفعلون ، برغم جهدنا العسكري والسياسي وتقديم السلاح بكميات كثيرة وبأنواع مختلفة ، ومع هذا وفي يوم من الأيام انهارت جبهة الأحزاب الوطنية وانهارت جبهة المقاومة الفلسطينية في لبنان ولم يكونوا يستطيعون أن يقفوا على أرجلهم ، وأرسلوا لنا الصرخات ونداءات الاستغاثة كي نسارع إلى بذل جهد آخر غير الذي بذلناه .

وفي أحد الأيام ، حوالي منتصف كانون الثاني ، بتابع الرئيس السوري ، اتصل بي وزير الخارجية (خدام) وقال انهم اتصلوا به هاتفياً من عرمون ـ قمة عرمون ، أنا لا أعرف بيروت جيداً ، لكن في عرمون دارة المفتي وفيها كانوا يجتمعون ـ اتصلوا بوزير الخارجية لكي اتصل بالرئيس سليمان فرنجية لكي يوقف القتال . وقلت : لن أتصل ، وعليهم أن يصمدوا . وأبلغني خدام ، نقلاً عنهم ، أن مسلحي الكتائب يجتاحون المنازل وان بعض المناطق سقطت . وقلت لن أتصل ، ولم يكن هذا من قبيل التردد ، إنما كنت استغرب مثل هذه الطلبات لأنني كنت أعرف ان المقاومة والاحزاب تملك من السلاح والذخائر ! أكثر مما تملكه الكتائب والاحرار وجيش لبنان . وللمرة الثالثة كرروا الاتصال ، وابلغت بسقوط المسلخ والكرنتينا . وقالوا : إذا لم تسرعوا في نجدتنا فسيلتف الكتائب على المنطقة الغربية ، وهي المنطقة التي يسيطر عليها الآن رجال الاحزاب والمقاومة .

التدخل الأول ..

ثم اتصلت مع فرنجية وقلت له في جملة ما قلت : عندكم مجزرة خطيرة ، أرجو أن تعمل مسرعاً على وقفها . ان هذا الأمر له نتائجه الخطيرة ، أرجو أن تهتم بالأمر . وحدثت مناقشة مع فرنجية على الهاتف ، واتفقنا على وقف اطلاق النار في ساعة معينة من تلك الليلة . ثم وردت الأخبار بأن القتال يتصاعد وان الأمور تسوء . واجتمعنا هنا في دمشق . وفكرنا في ما يمكن ان نعمله . جهد أعطينا . ذخائر أعطينا . لكن هذا لم يكف انقاذ الموقف . اذن ليس أمامنا إلا أن نتدخل . وقد ناقشنا أخطار التدخل واحتمالات الحرب بيننا وبين اسرائيل ، وكنا بين خيارين : اما ان لا نتدخل فتسقط المقاومة في لبنان ، واما ان نتدخل فننقذ المقاومة ونتعرض لاحتمال الحرب . وقررنا أن ندخل تحت عنوان جيش التحرير الفلسطيني . وبدأ هذا الجيش بالدخول ، ولا أحد يعرف من الذين يتحدثون الآن باسم فلسطين ، ويعيشون حالات من الوهم ويتنكرون لكل جهد بذلناه من أجلهم . لم نأخذ رأيهم ولا رأي الاحزاب الوطنية .

جنبلاط – فرنجية – عرفات

بعد اتصال عرمون وفي اليوم ذاته جاء إلى سوريا قادة الاحزاب . وفي اليوم التالي استقبلتهم في بيتي ومعهم كمال جنبلاط . وأتذكر الآن ويتذكرون هم كيف كانت معنوياتهم آنذاك . وبينما أنا أتحدث معهم اتصل بي الرئيس سليمان فرنجية ، وكان الحديث متشعباً لا مبرر لأن أردده بكامله .

وهنا لا بد لي أن اعتذر من الرئيس الأخ سليمان فرنجية على ذكر هذه الأمور . لقد كان رجلاً شريفاً في تعامله وكان يتمسك بالكلمة التي يعطيها لنا . قال لي : هناك قوات سورية تدخل لبنان . ذكرته بحديث الأمس وقلت له ان الأمر خطير وان هناك خطاً أحمر بالنسبة للفلسطينيين لا نسمح لأحد أن يتجاوزه . هذا كلام قلته لفرنجية . وأنا

أعرف أن مثل هذا الكلام بين رئيسي دولتين هو أكبر وأكثر من اللازم والمقبول . ومرة أخرى اعتذر من فرنجية لأن الأمر يتعلق بوضع الحقائق أمام الشعب .

انتهينا من هذه المحادثة إلى الاتفاق على لجنة تذهب إلى لبنان لتعمل على وقف النار . وأجرينا الاتصالات في هذا الصدد . وجئنا بقادة المقاومة إلى وزارة الخارجية وعلى رأسهم ياسر عرفات وقلنا لهم اكتبوا ماذا تريدون ، وكتبوا بأنفسهم ، وأخذنا ما كتبوه إلى السلطة في لبنان ووافقت السلطة في لبنان على كل ما كتبوه وهو موجود أمامي الآن :

١ - ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني في لبنان ولا يعترف بسواها .

٢ - ان منظمة التحرير مسؤولة عن شؤون الفلسطينيين في كل المخيمات .

٣ - حق المنظمة في اتخاذ التدابير داخل المخيمات .

٤ - عدم لمس أو التعرض للوجود الفلسطيني .

٥ - عدم التعرض أو المس بأمن المقاومة الفلسطينية .

الوثيقة والاضافات

وأضاف الرئيس حافظ الاسد : بعد هذا ماذا تريد المقاومة وماذا تريد منظمة التحرير ؟

بعد هذا الاتفاق قلنا هناك بعض المسائل الوطنية ، وقد تم الاتفاق على عدد من الاجراءات سميت اصلاحات وطنية كتبت على ورقة وسميت في ما بعد وثيقة دستورية تضمنت ٩٥ في المئة مما كان مطروحاً من قبل الاحزاب الوطنية ، وقد أضفنا في سوريا بعض الأمور لم تكن مطروحة كالنص على عروبة لبنان .

وفي معرض حديثه عن انقلاب ١١ آذار (الاحدب) قال الاسد : لا أريد أن أناقش من قاموا بالانقلاب . قد تكون غايتهم مصلحة لبنان ، لكنهم أخطأوا . الانقلاب لم يأت ليعزز وقف النار ولا مسيرة الاصلاحات الوطنية لكنه جاء ظاهرة تحد لأنه طرح مشكلة ولاية رئيس الجمهورية . وجاءني عرفات بعد أيام قليلة ورجاني أن أبذل جهداً من أجل اقناع رئيس الجمهورية بالاستقالة ، ولا أخفي انني استغربت هذا الطلب ، وقلت لن أبذل أي جهد ، واستقالة رئيس الجمهورية ليست مشكلة .

جنبلاط : اللقاء الأخير

وانتقل الاسد إلى الحديث عن المرحلة التي سبقت الاتفاق على اجراء انتخابات الرئاسة واجتماعه المطول مع كمال جنبلاط والحديث الذي أجراه معه عن البنود التي وردت في الوثيقة الدستورية وموضوع العلمنة فقال : يريد دولة علمانية .. قلت له ان الكتائب متحمسة للعلمنة ، وطرحت هذا الأمر على مفتي المسلمين والامام موسى الصدر وبعض رؤساء الوزارات وعلى بعض النواب لأن الأمر يتعلق بجوهر الدين الاسلامي ، وهذا الأمر يجب أن تعرفوه هنا في بلدنا ، لأن المسلمين هم الذين يرفضون العلمنة لأنه يتعارض مع جوهر الاسلام . جنبلاط متمسك بالعلمنة وكذلك الكتائب . قلت لهم : ورجال الدين يرفضون العلمنة . قال لا نهتم بهم ، انهم لا يمثلون شيئاً . قلت له ان الأمر ليس أمر تمثيل انما أمر يتعلق بالدين الاسلامي .

وأضاف : طبعاً إذا كنت سأنطلق من كوني مسلماً فلا بد أن أكون ضد هذا التوجه لأن الاسلام محبة وعدل وأنا مسلم بعونه تعالى .

وقف القتال ودين براون ..

وقال : وفي اليوم التالي استدعيت ياسر عرفات وكان معه بعض الاخوان وناقشتهم في مخاطر الحسم العسكري الذي يدعو إليه جنبلاط ، وهو سيفتح الأبواب لكل تدخل أجنبي خصوصاً للتدخل الاسرائيلي .. ولنتصور حجم المأساة إذا ما تدخلت اسرائيل وأنقذت بعض العرب من بعض العرب الآخرين .

براون : يوقف القتال !

عرفات : سأتكلم !...

وطلبت من عرفات أن يقدر النتائج التي يمكن أن تترتب على استمرار القتال .. فالذي يقاتل في جبل لبنان لا يريد أن يقاتل في فلسطين ، والذي يحارب في جونية وطرابلس لا يريد أن يحارب في فلسطين .. وتذكروا ما كان يتردد العام ١٩٧٠ في الاردن (السلطة كل السلطة للمقاومة) (فلسطين نحررها من خلال عمان) .. الامر يتكرر في لبنان الآن .. ووعدني عرفات أن ينسحب من القتال ، وذهب إلى لبنان ليبلغ الآخرين ، وأقول ان الأمر لم ينفذ تماماً .

وتابع قائلاً : على كل حال توقف القتال بعد وصول دين براون .. وأنا كمواطن عربي سأشكر أي انسان يستطيع أن يوقف القتال ، لكن استغرب أنْ يتم ذلك بعد وصول براون .. وأريد أن أقول ان اميركا إذا كانت تعمل من أجل وقف النار فنحن نرحب بذلك .. المهم ارتفعت الصيحات بعد ذلك وارتفع الصراخ : سوريا أوقفت المساعدات .. وكأن على سوريا أن تقدم المساعدات لمن يشاء والسلاح لمن يطلب بغض النظر عن أمانيها القومية .

من هاجم من ؟!

... ثم استمرت الاتصالات انطلاقاً من قاعدة لا يأس ولا قنوط في مواجهة المؤامرة ، وعقدنا اجتماعاً مع قيادة المقاومة استمر طوال الليل انتهى إلى اتفاق في وجهات النظر حول مختلف الأمور تم تثبيته في بنود سبعة (اتفاق دمشق). هذا الاتفاق لم يرَ النور من حيث التنفيذ ، والذي حصل انه بتاريخ ٦ حزيران قامت منظمة فتح وبعض الفصائل الأخرى وبعض الأحزاب التي تسمي نفسها وطنية بهجوم شامل مخطط ضد مكاتب اتحاد قوى الشعب العامل وضد مكاتب الصاعقة ومكاتب حزب البعث وضد مواقع جيش التحرير الفلسطيني ... ودفعنا بعض قواتنا في اتجاه بيروت لنعيد الأمر إلى مجراه الطبيعي ، ثم أوقفنا هذا التقدم نتيجة الالحاح من اخواننا الجزائريين والليبيين ... لم نكن نرغب ان نصل إلى بيروت ، كنا نرغب أن تحل المشكلة دون ذلك ، لكن الذي حدث هو العكس وتبين أن الكلام الذي وعدوا به غير صحيح فاعتقلوا من اعتقلوا وقتلوا من قتلوا وهاجموا الجنود السوريين الذين دخلوا في وقت سابق لمساعدتهم . ومع ذلك حافظنا على توقف القوات وأعطينا الأوامر للجنود بأن يدافعوا عن أنفسهم فقط وأن يكون ردهم الدفاع ، وهم جنود مشاة ليس معهم مدافع ولا دبابات ، ولم نقدم لهم أية مساعدة برغم وجود الطيران السوري فوق بيروت ... لم يطلق طلقة واحدة . وحتى هذه اللحظة لم يقصف الطيران أي مكان في لبنان .

حكاية صيدا والمخيمات ..

وواصل الرئيس السوري حديثه قائلاً : الاساءات التي ارتكبوها بحق سوريا وبحق الجنود السوريين لم يرتكبها أحد قط . في مخيمات الفلسطينيين في لبنان أرسلنا جنودنا للدفاع عنها . حتى في تل الزعتر الذي يتحدثون عنه هناك عدد من الجنود السوريين ما زالوا معتقلين الآن إلا إذا كانوا قد قتلوهم . في الجنوب وصيدا أيضاً ... عندما وصل الجنود إلى صيدا استقبلهم الأطفال والنساء ونزلوا يبادلون الناس الترحيب والعناق كما لو أنهم جاؤوا إلى أهلهم بعد غياب طويل ، وبينما هم في هذه الحالة ، إذا بالرصاص ينهمر على جنودنا وعلى الأطفال والنساء والآليات .

وأضاف : كنا نستطيع أن نقابل هذه الأعمال باجراءات ساحقة ، وان ندمر ما تدمر وأن نقتل من نقتل ، لكننا لم نفعل وبقيت الأوامر : لا تضربوا إلا دفاعاً عن النفس ... لماذا ؟. لأنني كنت أعتقد وما زلت ان المؤامرة أكبر من هؤلاء الصغار الذين ينفذون هذه المؤامرة .

أقولها بصراحة : ليست هناك مشكلة عسكرية في لبنان . ولو أردنا أن نسلك تصفية حساباتنا عسكرياً لانتهى الأمر منذ زمن .

نقبل ولا نقبل ..

واستطرد الرئيس الاسد : نحن في سوريا نقبل أن يقول لنا رئيس لبنان اخرجوا أو لا تخرجوا . نقبلها من رئيس وزراء لبنان أو رئيس نواب لبنان أو من أي مواطن في لبنان . لكننا لا نقبل هذا الكلام من أي مواطن عربي فلسطيني وهو أمر مرفوض قطعاً ، ليس بالنسبة لنا فقط بل بالنسبة لكل العرب .

ويعرض الرئيس السوري بعد ذلك « للتضحيات التي قدمتها سوريا من أجل القضية الفلسطينية ، مشيراً إلى ان علاقاته مع العرب كانت تتدهور دائماً (بسبب موقفنا من المقاومة) ، مذكراً بالمعارك التي خاضها في لبنان عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٣ (من أجل المقاومة وأنقذناها) .

الاتصالات مع اميركا :

ويتحدث « عن هؤلاء الناس الذين يريدون أن يستروا عوراتهم بتوجيه الاتهامات » قائلاً : سمعت من يقول ان سوريا تتآمر مع اميركا على لبنان . وأنا أقول بكل وضوح ان سوريا لو ومعت من المخطط الاميركي موقف الحياد لما كانت أمام هذا المخطط أية مشكلة في المنطقة العربية . وأقول أيضاً ان أول اتصال مع الاميركيين تم في ١٦ - ١٠ - ١٩٧٥ حين حمل السفير الاميركي إلي رسالة ورد فيها انه يريد ان ينقل تصحيحاً للانطباع الذي يقول ان اميركا تقف مع المسيحيين المتطرفين في لبنان . وأوضح ان الموقف الاميركي هو مع المعتدلين المسيحيين ، وان هذا الموقف قد يكون مقبولاً أو غير مقبول .

وأما الاتصال الثاني ـ قال الاسد ـ فقد تم في ١٤ - ٤ - ١٩٧٦ حين حمل إليه السفير الاميركي رسالة تتضمن رأي اسرائيل في دخول القوات السورية إلى لبنان ، وتوضح فيها انها لن تسمح بتجاوز القوات السورية خطاً معيناً ، وقال انه رد عليه بما يلي :

أولاً : ان سوريا ترى ان ما ورد في الرسالة يشكل انذاراً ترفضه رفضاً قاطعاً .

ثانياً : ان سوريا ليست مستعدة الآن ولن تكون مستعدة لقبول أي انذار من أية دولة في العالم .

ثالثاً : ان ما يحدث في لبنان شأن عربي داخلي والعرب وحدهم أصحاب الاختصاص في هذا الشأن

رابعاً : ان الاعتبار الوحيد الذي حدد ويحدد الآن وفي المستقبل أبعاد التدخل السوري هو مصلحة شعب لبنان .

وختم الرئيس السوري خطابه مهدداً بقطع « كل يد تحاول النيل من كرامة هذا الشعب وكبريائه العظيم الذي يضحي بكل ما يملك من أجل كبريائه وكبرياء أمته » .

ردود فعل متعارضة :

كان خطاب الرئيس حافظ الاسد موضوع اكبار من جهة وانتقاد من جهة أخرى ، وقد أبدى الجانبان المتحاربان في لبنان ردود فعل متعارضة تماماً ازاء الخطاب

فقد بعث الرئيس فرنجية رسالة إلى الرئيس الاسد يشكره فيها لأنه « دافع عن القضيتين اللبنانية والفلسطينية بأفضل مما كان يمكن للبنانيين والفلسطينيين أنفسهم أن يفعلوه » .

وقال الرئيس فرنجية ، ان الخطاب الذي ألقاه الرئيس الاسد (...) قد عرض بوضوح بالغ مداخل المشكلة اللبنانية ومخارجها ، وأضاف : ان هذا الخطاب « يمثل مرحلة بالغة الأهمية في المسيرة العربية الطويلة على الطريق المؤدي إلى الحق والعدل كما يمثل السبيل الحقيقي إلى انتصار حقوق الفلسطينيين » .

وقال فرنجية ان الرئيس الاسد نجح في أن يظهر للعالم كله ان « الحرب الدائرة في لبنان ليست حرباً بين اللبنانيين ولكنها عدوان على هذه الدولة يشنه الذين لا يستهدفون مطلقاً حماية حقوق الفلسطينيين بل يغتصبون حقوق الآخرين » .

أما الشيخ بيار الجميل فقد امتدح هو الآخر أيضاً خطاب الاسد واعتبره وثيقة قومية وتاريخية ، وقال ان « العروبة التي أنجبت بالأمس رياض الصلح انجبت اليوم حافظ الاسد » ودعا الزعماء المسلمين إلى تحمل مسؤولياتهم.

وحيا صراحة الاسد باعترافه بأنه أنقذ المسلمين والفلسطينيين من هجوم كتائبي على المنطقة الغربية .

وفي هذا المجال قال الرئيس كامل الاسعد ان الخطاب جاء مثبتاً بالارقام والادلة المواقف القومية المسؤولة التي اتخذتها سوريا ازاء الأحداث منذ بداية الأزمة وحتى اليوم . واعتبر ان من شأن ما تضمنه خطاب الاسد من شرح لبعض الملابسات أن يعري المتآمرين « ويسقط آخر قناع من أقنعة الدجل والتضليل التي يقف وراءها المخططون المتآمرون وعملاؤهم » .

أما الرئيس صائب سلام فقد اكتفى بالتوقف عند

نقطتين مهمتين هما : ان ما يسمى بقمة عرمون لم توافق اطلاقاً على ما يسمى بالوثيقة الدستورية لأنها لم تطلع عليها أصلاً وانما وافقت فقط على سبع نقاط محددة .

والثانية : ان المجتمعين في عرمون لم يطلبوا اطلاقاً أي تدخل عسكري من قبل سوريا .

واستغرب سلام قول حافظ الاسد ان « جميع الفرقاء قد وافقوا على ذلك ولم يعترضوا وان أحداً لم يطالب بالانسحاب » .

وقال انه من الذين لم يوافقوا على ذلك وانه طالب من الكثرة الساحقة من اللبنانيين بالانسحاب الفوري للقوات السورية .

وفي هذا الصدد قالت صحيفة « الانوار » البيروتية ، ان الرئيس الاسد أحبط « مشروعات التقسيم أو اضفاء الصفة الفلسطينية على لبنان وكذلك محاولات تصفية المقاومة الفلسطينية » .

وترى « الانوار » ان الطريق الذي يتبعه الرئيس الاسد هو الطريق السوري البحت الذي لا يؤيد أي من المشروعات الاميركية والسوفياتية في المنطقة .

ومضت الصحيفة تقول « ان الهدف الوحيد لسوريا هو حماية المقاومة الفلسطينية ، والحيلولة دون تقسيم لبنان الذي تمد نتائجه سيئة على العالم العربي بأسره » .

ومن ناحية أخرى ، ترى صحف « الحركة الوطنية » ان الرئيس السوري « شوه الحقيقة وهاجم اليسار والفلسطينيين بعنف وذلك بهدف اقناع الشعب السوري بصواب التدخل السوري في لبنان » .

وقالت صحيفة « المحرر » البيروتية « ان الاسد كان يخاطب الشعب السوري وخده الذي يجهل حقيقة الموقف في لبنان وذلك لتبرير دوره أو على الأقل تورط نظامه في لبنان » .

وأشارت صحيفة « النداء » الناطقة باسم الحزب الشيوعي اللبناني « إلى الاكاذيب التي زخر بها خطاب الاسد » . وتساءلت الصحيفة قائلة « كيف يمكن أن نصف عروبة الرئيس السوري وحرصه على حماية المقاومة الفلسطينية في حين ان حليفيه الرئيسيين في المنطقة هما الملك حسين ملك الاردن والرئيس اللبناني سليمان فرنجية » .

وأشارت صحيفة « السفير » البيروتية أيضاً ، إلى ان الرئيس الاسد « أضفى واقعية على صورة مشوهة تماماً »

وذكرت الصحيفة الرئيس السوري بأن « اسرائيل والولايات المتحدة لم تتحركا ازاء التدخل العسكري السوري في لبنان بل اقرّتاه ضمنياً » .

وقالت السفير انه « إذا كان كما قال الرئيس الاسد ان الطريق إلى فلسطين لا يمر بالجبل اللبناني ولا بجونية ـ في القطاع المسيحي بلبنان » فيبدو من المؤكد ان الجيش السوري الذي جاء إلى لبنان ليضرب الفدائيين الفلسطينيين لن يحرر فلسطين مطلقاً » .

وفي دمشق نسبت وكالة الأنباء السورية إلى خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قوله « ان العبر التي يمكن استخلاصها من خطاب الرئيس الاسد هي ضرورة وضع حد فوري للنزيف في لبنان وان العلاقات السورية الفلسطينية كانت وينبغي أن تظل علاقات استراتيجية متينة » وقال أيضاً « انه لا بد من لقاء سوري فلسطيني من أجل ازالة كل أسباب الفتور أو الخلاف » .

كما نشرت جريدة « الثورة » تعقيباً لرئيس الاركان السابق لجيش التحرير الفلسطيني اللواء مصباح البديري قال فيه « ان ما أعلنه الرئيس الاسد من حقائق ووثائق كشف خلالها ملابسات الأحداث والمؤامرات على الساحة اللبنانية أمام الشعب والجماهير العربية في كل مكان من موقع المسؤولية القومية يؤكد ان سورية الثورة سورية حزب البعث العربي الاشتراكي ستظل قلعة الصمود العربي وبلد النضال الفلسطيني على طريق تحرير الأرض واستعادة الحقوق .. وكل كلام عن تحرير فلسطين بدون سورية جهل وتضليل » .

وفي حديث مطوّل أدلى به السيد صلاح خلف « أبو اياد » إلى مؤسسة القدس للصحافة والنشر ، ونشرته صحيفة « الوطن » الكويتية في ٣١ تموز ١٩٧٦ ، برر فيه عدم رده على خطاب الرئيس الاسد بأنه تم بناء على رغبة الرائد عبد السلام جلود ، وأشار إلى انه « حتى يكون الرد مستوعباً لدى الجماهير » لا بد من توضيح :

أولاً – ان الخطاب قفز على مرحلة هامة ، في حين سرد كل الأحداث التي سبقت الجلسة الأخيرة التي حضرها الرائد جلود مع ان هذه الجلسة هي من أخطر الجلسات والتي قال فيها صراحة انني أطلب من فتح أن تقف على الحياد وأريد ان يدخل الجيش السوري إلى لبنان لوقف النزيف

بالقوة ولم يحدد رغم انه سئل : « هل ستدخل هذه القوات المناطق الانعزالية » .

والشيء الذي لم يقله الاسد اننا عارضنا التدخل السوري صراحة وأمام الرائد جلود وطلبنا منه بالمناشدة وبكل الوسائل ألا يضعنا في خيار لا نريده وهو الصدام مع الجيش السوري لأننا لن نتخلى عن الحركة الوطنية كما انه أغفل اننا في أكثر لقاءاتنا كنا مختلفين حول نفس النقاط التي تطرح الآن في دمشق حيث اننا لا نريد أن نكون أوصياء على الحركة الوطنية أو أي طرف لبناني .

ثانياً – يقول ان فتح غدرت بالصاعقة وما يسمى بالجبهة القومية وان هذا هو سبب دخول القوات السورية وهذا ما يقال داخل القوات المسلحة السورية أيضاً وما قيل على لسان الاسد في باريس وغيرها .

للحقيقة نقول ان التقارير التي لدينا والوثائق التي كان يرفعها زهير محسن وعلى المدني والخولي إلى دمشق قبل أحداث ٦ حزيران كلها تشير إلى ان المؤامرة كانت تقتضي اشتباكاً يوم ٦ حزيران بين ما يسمى بالجبهة القومية والحركة الوطنية تتدخل على أثره الصاعقة منحازة للجبهة القومية ثم تتحرك القوات السورية المتواجدة في خلدة ودار المعلمين لمساعدة الصاعقة والجبهة القومية وتقضي الخطة أيضاً ان يشترك جيش التحرير في هذا الهجوم على كافة مكاتب الثورة والحركة الوطنية وأكرر ان لدينا وثائق تثبت ذلك إلا ان عناصر الصاعقة تجاوزت أوامر قيادتها ولم تنفذ المخطط .

ثالثاً – قال الرئيس في خطابه ان قمة عرمون استنجدت به بعد أن انهارت جبهة المقاومة والحركة الوطنية .. وهنا نقول ان من حق قمة عرمون طلب المساعدة من سوريا لأن ذلك أمر طبيعي بالنسبة لتقاليد العلاقة السورية اللبنانية خاصة مع الصف الوطني ..

ولكن هل طلبت قمة عرمون ان تحاصر القوات السورية بيروت وضواحيها من أجل تجويع الشعب اللبناني ومنع الماء والكهرباء عنه ..؟؟

هل طلبت قمة عرمون ان تقصف القوات السورية الأحياء بالصواريخ والمدفعية ثم هل صحيح انه بعد المسلخ والكرنتينا انهارت المقاومة والحركة الوطنية ؟؟؟

الصحيح هو العكس فقد أحرزت المقاومة والحركة الوطنية انتصاراً على أوكار شمعون في الدامور وغيرها .

رابعاً – يقول الرئيس ان كل من يريد تحرير فلسطين وكل وطني لا بد أن يكون مع سوريا ، كما يقول ان طريق فلسطين لا تمر من جونية وعينطورة ونحن نقول من حيث المبدأ ان سوريا كانت وستظل رئة لكل الاحرار ولكن ليست سوريا بالمطلق لأن الموضوع يتعلق بالنظام الذي يحكم الشعب السوري وليس بالشعب السوري نفسه ..

وهنا لا بد ان أسأل الرئيس نفسه حول ما جاء في خطابه .. لماذا ساعدنا طيلة عشرة أشهر بالسلاح إذا لم تكن لمواجهة مؤامرة اعترف بها هو ؟؟ فهل حدود المؤامرة بدأت بعد آذار سنة ١٩٧٣ ؟؟

وهل انتهت بعد آذار سنة ١٩٧٦ ؟؟

خامساً – يقول الخطاب انه لا يحق للفلسطيني المطالبة بانسحاب القوات السورية المسلحة ويحق لأي لبناني ان يقول ذلك .. وهنا التناقض العجيب فتارة يتحدث الرئيس بلغة قومية متجاوزاً الاعتبارات الاقليمية وتارة يتحدث باقليمية واضحة من حق السوري ان يدخل ويضرب لاعتبارات قومية وليس من حقنا لاعتبارات قومية المطالبة بالانسحاب دفاعاً عن الثورة وحماية لهذه القوات ذاتها ..

وهنا نسأل هل يعتبر سلام واده وكرامي ولا أريد ان أقول كمال جنبلاط .. هل يعتبرهم لبنانيين طالبوه علناً بالانسحاب وما زالوا يطالبونه .. ؟؟

سادساً – قال الرئيس الاسد في خطابه ملمحاً للجماهير ان وقف اطلاق النار الأخير جاء متوافقاً مع وصول براون ولكن وقف اطلاق النار حصل بعد اتفاق دمشق وقد تكون هذه العبارة أسعدتني كثيراً لأن الخطاب خلا من أي حديث

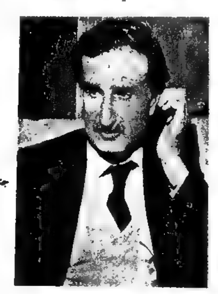

جنبلاط : السلام على كل من التقى .

عن المخطط الاميركي والتآمر والعدوان إلا بما يتعلق بهذه العبارة .. ونحن نقول للرئيس الاسد اننا نحن الذين وضعنا اتفاق دمشق ويعرف تماماً ان هناك من اعترض على وضع نقطة ضرب المخطط الاميركي في لبنان .. وعلى العموم نحن متأكدون ان الذي اعترض ليس من الفلسطينيين .

وتصحيحاً لمعلومات سيادة الرئيس اننا حرصنا على وقف اطلاق النار مع الحركة الوطنية قبل مجيء براون وقبل ان يقابل أي شخصية لبنانية ..

أما السيد كمال جنبلاط فقد رد مطولا على الخطاب الذي ألقاه الرئيس الاسد ، وتناول السياسة السورية تجاه المقاومة ، والتورط العسكري في لبنان وتنفيذ المشروع الاميركي ، كما عرض التنسيق السوري ـ الانعزالي ، وعدد من القضايا التي أثارها الاسد ..

بدأ الرد باستعراض سياسة حزب البعث الحاكم تجاه الفلسطينيين ، وخصوصاً خلال حكم الاسد ، من الرقابة على المخيمات الفلسطينية ، إلى حظر العمل الفدائي عبر الحدود السورية ، إلى انشاء منظمة الصاعقة « لتقسيم الصف الفلسطيني » ، إلى اعتقال عرفات ورفاقه في بداية انطلاق الثورة الفلسطينية .

ثم يستغرب جنبلاط تعداد الاسد لما فعلته سوريا تجاه المقاومه مؤكداً ان ذلك جزء من الواجب القومي لا يجوز الحديث بشأنه . وينتقل إلى سرد « المآثر الأخرى » تجاه المقاومة فيقول :

« ليسمح لنا الرئيس حافظ الاسد في باب سرد المآثر ان نذكر أمام الرأي العام السوري والعربي بعض المآثر الاخرى للسياسة السورية بالنسبة للثورة الفلسطينية وزعيمها الممثل ثلاثة ملايين من اخواننا داخل الارض المحتلة وخارجها ليسمح لنا ان نذكره بأن ما من شحنة للاسلحة تشتريها الثورة بمالها وجهدها وما من هدية من سلاح أو ذخيرة ـ كهدية اللواء المدرع الذي أهدته حكومة الجزائر للأخ أبي عمار ـ الا ويحجز كله أو قسم منه أو توضع اليد على جزء من هذه الأسلحة والذخائر ويتصرف بها المسؤولون في سوريا في نهجهم الرامي إلى تحديد قوة الثورة الفلسطينية وإلى محاولة ارضاخها للسياسة البعثية السورية » .

ثم يعرض جنبلاط التأييد السوري للانعزاليين وتقمتهم على العميد ريمون اده ، والمواجهة التي تمت للجيش السوري في صيدا وغيرها ليقول :

« ان جريمة التدخل العسكري السوري لقطع الطريق على الشعب اللبناني ولاجباره على تلك الوثيقة البلهاء الدستورية جريمة لن ينساها أبداً شعب لبنان ولن ينساها عربي واحد كما انه لن ينسى هذا الشعب المجاهد الكريم عقاب التجويع والتعطيش وقطع الكهرباء ووقف المواصلات الذي مارسه جيشكم يا أخي حافظ الاسد لمدة أشهر في المدن والقرى التي كان لنا الحظ باستضافتكم في محاورها أو في جوارها » .

وأعرب جنبلاط عن أسفه لأن « يلجأ رئيس الدولة التقدمية الاشتراكية السورية على حد تعبيرهم إلى الطعن بالعلمنة وتشويه مضامينها بعد ان يقبل بها حافظ الاسد في بدء خطابه الطويل في اطار الدولة العلمانية الفلسطينية المزمع انشاؤها بعد زوال اسرائيل ثم يعود إلى التنكر لها ولا يدرك حقيقتها وماهيتها ولا يستوعب بعد أن العلمنة تعني الغاء الطائفية السياسية وهذا اللون من التمييز العنصري في دساتير الدولة وفي قوانينها وأنظمتها لكي يتساوى الناس أمام القانون (...) ان العلمنة يا أخي الرئيس حافظ الاسد ليست في أي حال ولا في أي معنى منافية للمعتقد الاسلامي ولا للمعتقد المسيحي بل هي تطبيق لنص هذه الديانات وروحيتها « لا اكراه في الدين » كما ورد في الكتاب الموحى الشريف . ولولا قصر الوقت لذكرنا لك عشرات الآيات » .

إلى ان قال : « تدعون في خطابكم انكم جئتم لنصرة القضية الوطنية والحركة الوطنية . والواقع انه في كل منطقة حللتم فيها في لبنان تكاثر العدوان على الفئات الوطنية والاحزاب التقدمية بما يتنافى مع معتقدكم التقدمي والاشتراكي » .

وختم جنبلاط رده قائلاً : « أليس لهذا الليل المنسدل على البصائر والعقول من آخر ؟ أوليس لخطوات الجاهلية من نهاية ؟ أليس لهذا المسلك الذي ينتهجه الحكم السوري العابث بجميع القيم الاجتماعية والروحية والقومية من حد يقف عنده ويرتد إلى عكسه في مجاري العدل وصوابية النهج وتقديم القيم والمبادئ على كل طموح وعلى كل استهواء مصلحي أو اناني ؟ لا نزال عند هذا الأمل لأن هذا المنزلق قد يكون من تضليل المخابرات لا من اردة سيدها . والسلام على كل من اتقى ، والوقاية أساس كل هداية ، وعلى من جعل المبدأ القويم في سراطه المستقيم يتبعه في مسار حياته الدنيا بجرأة وحكمة وابتعاد عن الهوى والغواية . ومن صدقك القول فهو صديقك » .

نص الاتفاق السوري - الفلسطيني

الخولي : الاتفاق خطوة على طريق الحل

جلود : اتفاق دمشق كرس الوجود الفلسطيني في لبنان

مهمة الوساطة التي اضطلعت بها ليبيا بين المقاومة ودمشق على مدى أكثر من شهرين ، سجلت انتصاراً باعادة فتح أبواب الحوار بين الطرفين ، لأن الحوار في النتيجة هو السبيل الأسلم والأصح للوصول إلى حل شريف وعادل ، ولأن الحوار بالرصاص لا يحقق شيئاً بدليل ان حرب فيتنام التي دامت سنين طويلة انتهت بمفاوضات وبحاور سياسي .

ولعل أبرز المقومات التي سهلت مهمة الرائد عبد السلام جلود هي رغبة الطرفين في اعادة التلاحم بينهما واستعادة ادورهما النضالي في وجه المخططات الاميركية والصهيونية .

ولقد كان واضحاً ، ان هناك تحالفاً استراتيجياً من قبل بين الرئيس الاسد والسيد ياسر عرفات ، تأكد في الموقف المشترك من اتفاقية سيناء ، وفي الدور الذي كان يلعبه أبو عمار كوسيط بين الاحزاب التقدمية وسوريا .

ويقول المطلعون ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية غالباً ما كان يمثل وجهة نظر السوريين في لقاءاته مع الحركة الوطنية ، وكان يسعى باستمرار إلى تقريب وجهات النظر بين الفريقين لدى بروز أية بوادر خلاف بينهما .

وكان التحالف العسكري بين « فتح » والاحزاب الوطنية والتقدمية في لبنان قد انعكس على علاقات سوريا بالسيد ياسر عرفات ، وتحول تفاقم الخلاف بين الطرفين إلى صدام مسلح بين « فتح » ومنظمة الصاعقة الفلسطينية الموالية لسوريا ، اعتبر على درجة كبيرة من العنف ، بحيث أدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا .

ويرى فريق ، ان سوريا قد لا تؤخذ بالعناد والتصلب ، دليلاً على ذلك بقوله : ان رسالة بعث بها الرئيس كرامي والسيد ياسر عرفات إلى الرئيس حافظ الاسد أوقفت الزحف السوري في منطقة البقاع ومنعته من التقدم . وهذا يعني ان كل شيء يمكن أخذه بالمرونة واللين ما دام العنف لا يجدي وليس في الامكان سحب القوات السورية من لبنان ، لا بالقوة العسكرية التي لا يملكها أحد ولا بقوة الكلام التي تملكها كل جهة ، بل بقوة العدل والحق والمنطق .

اتفاق دمشق :

استقبلت الأوساط السياسية والنيابية بتفاؤل حذر ، الاتفاق السوري ـ الفلسطيني وذلك لشدة ما اكتوت بنار الاتفاقات الكثيرة التي تعقد وعندما يأتي دور التنفيذ تتعقد .

واعتبر الرئيس رشيد كرامي ان قيمة اتفاق دمشق هي في النية التي وضع فيها ، وان نجاحه مرهون بتنفيذه .

أما الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل فقد اتفقا على التقليل من أهمية الاتفاق .. استعداداً لطرح تمنياتهما حوله ، وفي حين قال شمعون « لسنا فريقاً في الاتفاق ولسنا ملزمين ببنوده ، وعندما تُطلب منا الموافقة نختار البنود التي تتفق مع مصلحة لبنان » قال الجميل ان الاتفاق لا يحتوي على أي شيء جديد .

وعلق الرئيس صائب سلام على الاتفاق بقوله : « أرى في اتفاق السوريين والفلسطينيين ، خطوة طيبة ومفيدة وتساعد كثيراً على انهاء المحنة في لبنان من جهة ، وتنقية الأجواء العربية من جهة أخرى » . وأضاف ولكن كنت أتمنى ألا تثار مرة قضية اتفاق سينا ، إذ أن ذلك يؤدي إلى عودة الاضطراب في العلاقات العربية .

ومن جهة أخرى ، قال الدكتور حسن صبري الخولي ، ممثل الجامعة العربية في لبنان « ان الاتفاق السوري ـ الفلسطيني

يسير وفق قرارات مجلس الجامعة ، وهو خطوة في طريق الحل » .

نص البيان المشترك

في ما يلي نص البيان المشترك السوري ـ الفلسطيني :

« انطلاقاً من المسؤولية القومية ، وتقديراً لأهمية التلاحم بين قوى المواجهة للعدو ، وتأكيداً لطبيعة العلاقات التاريخية والخاصة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، فقد تمت سلسلة من الاجتماعات في دمشق بين تاريخي الثاني والعشرين من تموز عام ١٩٧٦ ، حضرها عن الجانب العربي السوري : السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ، اللواء ناجي جميل عضو القيادة القومية نائب وزير الدفاع قائد القوى الجوية ، السيد جميل شيا العضو الاحتياط في القيادة القومية ، الدكتور يوسف شقرا معاون وزير الخارجية ، السيد بشير القطب مدير إدارة الوطن العربي في وزارة الخارجية ، وعن الجانب الفلسطيني : السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، السيد ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام وعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، السيد عبد المحسن أبو ميزر رئيس دائرة العلاقات القومية في منظمة التحرير الفلسطينية والناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية السيد طلال ناجي رئيس دائرة الثقافة وعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، السيد محمود عباس عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، السيد محمد غنيم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، السيد صالح رأفت عضو المكتب السياسي في الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ، السيد فضل شرورو عضو المكتب السياسي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة .

وقد تم خلال هذه اللقاءات عرض الوضع العربي وما آل إليه هذا الوضع بعد الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية التي بلغت ذروتها في اتفاق سيناء ، والتي كان من أبرز نتائجها تمزق الوضع العربي والأحداث المحزنة في لبنان الشقيق . كما جرى عرض الوضع في الساحة اللبنانية وتحليله ، وقد اتفقت وجهات النظر حول خطورة استمرار هذا الوضع ليس فقط على وحدة لبنان والقضية الفلسطينية وإنما على الأمة العربية .

ونتيجة لهذا العرض ، فقد كان الاتفاق تاماً حول وجوب العمل للحفاظ على وحدة لبنان أرضاً وشعباً واحترام سيادته وعدم التدخل في شؤونه الداخلية .

كما كان الاتفاق تاماً حول حق المقاومة في النضال من كل الساحات العربية ومنها لبنان ، على أن يكون اتفاق القاهرة وملحقاته والوثيقة المعلنة في تاريخ الرابع عشر من الشهر الثاني لعام ١٩٧٦ الناظمين للعلاقة بين الجانب الفلسطيني والجانب اللبناني .

وقد أكد الجانبان على وجوب بذل كل جهد لإعادة الثقة بين الأطراف اللبنانية كافة وتشجيع الحوار في ما بينها من أجل الحفاظ على وحدة البلد الشقيق الوطنية .

هذا وقد أكد الجانب السوري موقفه الثابت والمستمر الداعم لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب الفلسطيني في نضاله ضد العدو الإسرائيلي ومن أجل التحرير ، وأن سوريا كانت وستبقى قاعدة لنضال الشعب الفلسطيني في نضاله القومي ضد الوجود الصهيوني .

كما أشاد الجانب الفلسطيني بموقف القطر العربي السوري من نضال الشعب العربي الفلسطيني ومن القضية الفلسطينية ومن دعم القطر العربي السوري ومساندته للمقاومة الفلسطينية في نضالها ضد العدو الصهيوني .

هذا وقد أكد الجانبان على وجوب العمل من أجل تعزيز التضامن العربي وفق قرارات الرباط وبما يؤدي إلى توظيف هذا التضامن في قضية التحرير ومجابهة كل المؤامرات الامبريالية والصهيونية التي تتعرض لها الأمة العربية .

واتفق الجانبان على استمرار لقاءاتهما من أجل تعزيز نضالهما المشترك من أجل التحرير وضد العدو الصهيوني ، كما اتفقا على الأسس التي يريانها ضرورية لانهاء القتال في لبنان واتخاذ الإجراءات السريعة والضرورية من أجل وضعها موضع التنفيذ .

دمشق في التاسع والعشرين من الشهر السابع لعام ١٩٧٦ » .

نص الاتفاق

في ما يلي نص « اتفاق أسس إنهاء القتال في لبنان » :

« شعوراً بالمسؤولية القومية وبمخاطر استمرار القتال ، وانسجاماً مع قرارات الجامعة العربية من حيث تأكيدها على ضرورة إنهاء القتال في لبنان ، فقد تم الاتفاق على ما يأتي :

أولاً ــ الاعلان عن قبول وقف القتال في كل الأراضي اللبنانية من قبل جميع الفرقاء في الوقت الذي تحدده اللجنة المشار إليها في الفقرة الثانية من هذا الاتفاق .

ثانياً ــ إلى أن يتسلم الرئيس المنتخب مهماته الدستورية ، تشكل فوراً لجنة عليا لبنانية ــ سورية ــ فلسطينية برئاسة ممثل عن الجامعة العربية تقوم بالإشراف على وقف القتال وتثبيت الأمن ووضع برنامج زمني لإزالة المظاهر المسلحة خلال عشرة أيام مستخدمة في ذلك قوات الأمن العربية الموجودة حالياً وما تراه منسجماً ومناسباً من القوى .

ثالثاً ــ في الوضع اللبناني : انطلاقاً من الحرص على وحدة لبنان شعباً وأرضاً وعلى استقلاله وسلامة أراضيه ، ومن القناعة بوجوب تحقيق إصلاحات في الدولة تضمن مشاركة حقيقية وفعالة للفئات كافة في الحكم ، فإن الجانبين السوري والفلسطيني يشجعان جميع الأطراف على إجراء حوار وطني برئاسة الرئيس الياس سركيس تكون الوثيقة التي أذيعت في الرابع عشر من شباط عام ١٩٧٦ أساساً لهذا الحوار وأية مواضيع لبنانية أخرى يتفق عليها الأطراف . كما أن الجانبين الفلسطيني والسوري يشجعان جميع الأطراف اللبنانية على العمل على تشكيل حكومة اتحاد وطني تعمل على ترميم أجهزة الدولة وتوحيدها وتنفيذ الإصلاحات المتفق عليها .

رابعاً ــ العلاقات اللبنانية ــ الفلسطينية : انطلاقاً من حق لبنان في ألا يتدخل الجانب الفلسطيني في الشؤون اللبنانية الداخلية ومن حق المقاومة في ممارسة نضالها من الساحة اللبنانية وفق الاتفاقات المعقودة بين المقاومة والسلطات اللبنانية ، فقد تم الاتفاق على تنظيم العلاقات وفق ورقة العمل السورية حول العلاقات الفلسطينية ــ اللبنانية المعلنة في الرابع عشر من شباط عام ١٩٧٦ المرفقة والموافق عليها من جميع الأطراف ، كذلك وفق اتفاق القاهرة وملاحقه . وتشكل لجنة لبنانية ــ فلسطينية لوضع برنامج زمني لتنفيذ هذه الأسس بما فيها اتفاق القاهرة وملاحقه .

دمشق في التاسع والعشرين من الشهر السابع لعام ١٩٧٦ .

التوقيع : عن الجانب الفلسطيني فاروق القدومي ، عن الجانب العربي السوري عبد الحليم خدام » .

ويعزز قيمة الاتفاق ما ذكره الرائد عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي انه « لو تأخرت ثورة الفاتح من سبتمبر

ثماني واربعين ساعة لكانت الكارثة الكبرى وقعت بين المقاومة الفلسطينية وسوريا . لكن مبادرتها السريعة أفلحت في وقف القتال ووقف تقدم القوات السورية »

اعتراض جنبلاط :

انتقد السيد كمال جنبلاط الفقرة التي وردت في البيان السوري ـ الفلسطيني المشترك والتي عزت أحداث لبنان إلى اتفاق سيناء ، وقال ان أسباب الأزمة تتلخص في « طموح السوريين إلى السيطرة على لبنان » .

وأتهم جنبلاط سوريا بأنها « لعبت بالانعزاليين والوطنيين لتقيم توازناً سياسياً وعسكرياً من أجل فرض نفوذها على لبنان والتدخل في شؤونه الداخلية ، بغية كسب صفقة صغيرة في الجولان » .

وطالب جنبلاط السوريين في بيان أدلى به ، برفع أيديهم وسحب جيشهم من لبنان ليسلم لبنان .

الاتفاق على الصعيد الفلسطيني :

أكدت صحيفة « الاهرام » المصرية في ٣٠ تموز ١٩٧٦ ، ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يعارض البيان السوري ـ الفلسطيني ومضمونه .

وأشارت الصحيفة في هذا الشأن إلى الرسائل بعث بها ياسر عرفات إلى الرئيس أنور السادات . وأوضحت ان اعتراض ياسر عرفات يرجع إلى ان الاتفاق يتضمن بنداً يهاجم مصر . وأكدت ان القادة السوريين أضافوا هذا البند إلى النص الأساسي دون أن يأخذوا رأي زعيم المقاومة الفلسطينية في ذلك .

وذكرت « الاهرام » ان عرفات طلب من سعيد كمال الرئيس المساعد للدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأحد ممثليه في القاهرة ان يبلغ الرئيس أنور السادات على الفور اعتراض المقاومة على البيان الذي صدر في دمشق .

ومن جهة أخرى ، صرح ناطق رسمي باسم « جبهة الرفض » التي تضم ٤ منظمات فلسطينية ان « ما ورد في الاتفاق المعلن بين النظام السوري والمقاومة الفلسطينية ، هو انصياع كامل لارادة المتآمرين السوريين وحلفائهم (...) اننا في جبهة الرفض الفلسطينية ندين بشدة موافقة بعض فصائل المقاومة الفلسطينية على الشروط الاستسلامية التي أملاها وفرضها النظام السوري من موقع القوة وفي ظل اختلال موازين القوى ومن منطلق الاستمرار في استكمال حلقات المؤامرة . كما اننا نعلن رفضنا لما جاء في هذا الاتفاق لما يحمل من مساوئ ومغالطات وتنازلات صارخة » .

وفي هذا الصدد ، أكد أبو اياد أحد قادة فتح البارزين ان النقاط التي نشرت من الاتفاق الأخير بين سوريا والمقاومة الفلسطينية هي النقاط نفسها التي كان يطرحها الوفد السوري في لقاءاته السابقة . لكنه أوضح في حديث أجرته معه « مؤسسة القدس للصحافة والنشر » ، « ان المهم ليس النقاط سواء في المفاوضات التي سبقت الاجتياح السوري للبنان أو في محاولة تنفيذ المقاومة للمبادرة التي تقدمت بها سوريا أو تنفيذ مقررات مؤتمر الجامعة العربية . المهم هو النيات ولو سأل الانسان نفسه هل ورقة العمل التي طرحها الوفد السوري تختلف عن ورقة العمل التي كان يطرحها باستمرار قبل اجتياح لبنان ـ وأقول ان الجواب لا ، هي الورقة نفسها صحيح ـ وبالروح نفسها التي رفضنا فيها ما وراء النقاط وما وراء ورقة العمل والتي واجهناها بالحوار الصعب الطويل عبر أربعة أشهر وختمت بالصدام المباشر ، بهذه الروح نفسها سنقاوم أي محاولة لتنفيذ ما وراء النقاط وما وراء العمل ... وأعني بالتحديد :

١ – ألا يكون هناك أي انفصال بيننا وبين الحركة الوطنية مهما كانت الأسباب .

٢ – ألا يكون الحل اللبناني على حساب وجود المقاومة وتحجيمها .

٣ – ألا يكون الاتفاق عبارة عن وسيلة جديدة من وسائل تنفيذ المخطط الذي أريد له ان ينفذ في بيروت وبقية مدن لبنان في ٦ حزيران الماضي .

هذه هي المبادئ الأساسية التي نتمسك بها ، وما عدا ذلك نقاط لا تقدم ولا تؤخر بالنسبة إلينا ، ونحن في « فتح » نهتم بالجوهر وليس بالشكليات » .

وعلقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على اتفاق دمشق في مقال افتتاحي نشرته مجلة « الهدف » الناطقة باسمها ، في عددها الصادر في تاريخ ٣١ تموز ١٩٧٦ ، جاء فيه « سبق ان أخبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرائد عبد السلام جلود ان النظام السوري سوف يستخدم الاتفاق مع قيادة المقاومة من أجل احداث بلبلة وانقسام في صفوف

عبد الحليم خدام ..

فاروق القدومي ..

المقاومة ، واحداث شرخ بين المقاومة والحركة الوطنية .

واليوم يجب أن يضاف إلى ذلك ان هذا الاتفاق يقدم ما يمكن اعتباره شهادة تبرئة للنظام السوري من كل الجرائم التي ارتكبها في حق الشعب اللبناني والثورة الفلسطينية ، هذه الجرائم التي أدانها الرأي العام العربي والعالمي » .

وفي هذا المجال وزعت وكالة الأنباء الفلسطينية « وفا » بياناً أصدره أبو اللطف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، جاء فيه « ان البيان المشترك الذي صدر في مناسبة توقيع الاتفاق الفلسطيني – السوري استهدف تنقية الأجواء سعياً إلى العودة بالأمة العربية إلى جو التضامن الذي ساد المنطقة العربية في حرب تشرين وما بعدها » .

وقد حددت أيضاً الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين موقفها من اتفاق دمشق بين سوريا والمقاومة الفلسطينية في تصريح لمصدر مسؤول في مكتبها السياسي جاء فيه : « ان الواقع ما زال يؤكد ان الانسحاب الكامل للقوات السورية من الاراضي اللبنانية هو وحده الذي يشكل المدخل الفعلي لانهاء المؤامرة الانعزالية – الاميركية – الاسرائيلية ، ونزع كل وسائل التشجيع لاستمرار هذه المؤامرة . وعلى قاعدة هذا الموقف يمكن ان يشكل اتفاق دمشق جسراً نحو الحل النهائي والشامل للازمة اللبنانية » .

وفي الكويت ، قال بيان صادر عن مكتب حركة « فتح » نشرته الصحف الكويتية ، ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على الاتفاق السوري – الفلسطيني الأخير لكنها لم تقر البيان المشترك المرفق به الذي ينتقد اتفاق سيناء بين مصر واسرائيل .

وأكد البيان « ان الثورة الفلسطينية ترغب في تأكيد استقلالها ورفض المحاولات الرامية إلى زجها في حملات دعائية ضد بلد آخر » .

وأشار إلى ان « عدم قبول البيان المشترك حتى الآن لا يعني ان لدى القيادة الفلسطينية اعتراضا ما على الاتفاق نفسه » .

وقال « ان الاتفاق مع سوريا كان نتيجة طبيعية لقرارات مجلس الجامعة العربية بما فيها ضرورة انسحاب القوات السورية من لبنان ، وتنفيذ هذا الاتفاق إلى جانب قرارات الجامعة العربية هو السبيل الوحيد لاعادة العلاقات الطبيعية بين السوريين والفلسطينيين » .

... على الصعيد العربي :

قوبل الاتفاق الفلسطيني – السوري بترحيب واسع في الصحافة العربية والدولية . ولم تشذ عن ذلك . سوى صحافة القاهرة التي ذكرت ان المقاومة الفلسطينية ممثلة بشخص ياسر عرفات تعارض الاتفاق .

فقد رحبت الصحف العربية في القدس الشرقية والكويت وعمان وكذلك . صحف دمشق وباريس بالاتفاق وتساءلت صحيفة « القدس » هل سيكون الاتفاق بداية « لعهد جديد .. وخطوة على طريق حل المشكلة اللبنانية » !..

أما صحيفة « الفجر » فقد ذكرت ان الاتفاق يمكن ان يعطي انطباعاً بأن الفلسطينيين هم المسؤولون عن الأزمة في حين انه لا يد لهم فيها لأنهم لم يبدأوها .

ورحبت الصحف الكويتية بحرارة وقالت صحيفة « الرأي العام » ان الاتفاق لاقى ترحيب العرب كلهم وخاصة الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين .

وخصت الصحيفة بالثناء ليبيا التي قام رئيس وزرائها بدور رئيسي في الجمع بين الجانبين بعد ثلاثة أشهر من مجابهة بينهما بسبب تدخل سوريا العسكري في لبنان .

وفي عمان أشادت الصحف الاردنية بالاتفاق واعتبرت انه يختلف عن الاتفاقات السابقة . وامتدحت صحيفة الدستور « جهود الرائد جلود العظيمة » من أجل توقيع الاتفاق .

أما صحف دمشق فقد وصفت الاتفاق بأنه « منعطف هام في أحداث المنطقة » وقالت صحيفة « تشرين » انه كان من المحتم ان تتفق سوريا والمقاومة على الطريقة التي ستتيح انهاء محنة لبنان وحماية استقلاله .

وقالت « البعث » ان هناك ما هو أهم من الاتفاقية ، ألا وهو تنفيذها . أما صحيفة « الثورة » فقد أعربت عن اعتقادها بأن الاتفاق سيلعب دوراً فاصلاً في السعي لايجاد حل لأزمة الشرق الأوسط ، ودعت الصحيفة إلى اليقظة من « أجل احباط أي مؤامرة ضد الاتفاق » .

ومن جهة ثانية ، حملت مصر بعنف على اتفاق دمشق واعتبرته خطوة على طريق تصفية المقاومة الفلسطينية .

وأذاعت محطة اذاعة القاهرة بياناً لمصدر مصري مسؤول تناول فيه رأي مصر في الاتفاق وأعرب عن استغرابه وأسفه للفقرة التي تضمنها البيان الرسمي الذي صدر في أعقاب المحادثات السورية ـ الفلسطينية ، واعتبرت الأحداث في لبنان نتيجة لاتفاق سيناء .

وقال المصدر المصري المسؤول انه في الوقت الذي كانت فيه سوريا تعمل على ضرب المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية لم تكن مصر تتوقع أن يؤدي هذا الاتفاق إلى انفراج في التطورات الخطيرة في لبنان .

وأتهم البيان أيضاً المخابرات من وراء هذا الاتفاق ، ان « تضفي شرعية على القتل العلني على طريق تصفية المقاومة الفلسطينية تدريجياً .. ولتبرير التعاون مع فرنجية وشمعون»

وأتهم البيان أيضا المخابرات السورية بالتنسيق مع شمعون ومع المخابرات الاسرائيلية عن طريق جنيف وقال ان السوريين يسعون إلى فرض الوصاية على الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني وانه «كان طبيعياً ان تبارك اسرائيل هذا الاتفاق» .

ووصف المصدر الاتفاق بأنه أول خرق فعلي لمقررات مؤتمري الرباط والجزائر .

وأتهم البيان الاتحاد السوفياتي بالتعاون مع سوريا في « المؤامرة على الشعب الفلسطيني » .

ورداً على الاتهام المصري ، بثت اذاعة دمشق بياناً لمصدر سوري مسؤول حمل فيه بعنف على البيان المصري والقيادة المصرية واتفاقية سيناء . وقال ان مصر أرادت من بيانها « استعداء الفلسطينيين والسوريين أحدهما على الآخر لكي لا يتصديا لاتفاقية سيناء ولكي تستمر الأزمة اللبنانية » .

وتساءل البيان لماذا بارك العرب جميعاً البيان وشذت مصر عن هذا الموقف ، وأتهم القيادة المصرية باللعب على ورقة التناقض ومحاولة شق صف رفاق الدرب الواحد .

وقال ان البيان المصري لم يكن هدفه سوى تغطية اتفاقية سيناء واشغال المقاومة الفلسطينية في القتال في لبنان لكي لا تتفرغ للتصدي إلى هذه الاتفاقية .

وأتهم المصدر السوري المسؤول بأن مصر تحاول « تحجيم دور سوريا واستنزاف جهودها عبر الدسائس والاختلاقات » .

وعتب البيان السوري على الحكومة المصرية وقال انه بدلاً من التهجم على سوريا والاردن والفلسطينيين وجميع العرب الذين باركوا البيان فقد كان على مصر ان تباركه ولا تشذ عن المجموع من أجل وضع حد للقتال في لبنان .

وبالنسبة إلى ما حققته دمشق من نتائج بعقد الاتفاق ، يرى المراقبون ان دمشق استطاعت أن تسجل بعقد الاتفاق اصابات عدة في مرمى المقاومة ، بصرف النظر عما إذا كان الاتفاق قابلاً للتنفيذ أم لا . فقد حملت دمشق المقاومة على تجاهل حلفائها ، ولا سيما المتعلق منها بانسحاب القوات السورية ، فابعدتها بذلك خطوات عنهم مفسحة المجال لخلق مزيد من التناقضات بينها وبينهم ، اضافة إلى اختلاف المقاومة نفسها على مبدأ عقد اتفاق مع دمشق . كذلك حملتها على ادانة اتفاق سيناء لضرب التقارب الطري بين مصر والمقاومة ودفعها نحو مزيد من الالتحام مع ليبيا ، عراب الاتفاق الجديد . واستطاعت دمشق أخيراً أن تظهر أمام الفريق العربي الناقم عليها مظهر المتصالح مع المقاومة لتفريغ كل حملة موجهة ضدها من محتواها .

شريط عن اجتماعات وزراء الخارجية العرب

الجامعة العربية امام مسؤولياتها التاريخية

تعجز عن انقاذ الشعب الفلسطيني !..

في ٦ حزيران (يونيو) ١٩٧٦ ، بدأت المواجهة العسكرية المسلحة ، وبكل الأسلحة ، بين القوات السورية التي دخلت لبنان في ١ حزيران ١٩٧٦ من جهة والمقاومة الفلسطينية و « الحركة الوطنية » و « جيش لبنان العربي » من جهة أخرى .

وقد أعلن « جيش لبنان العربي » أن سلاح الطيران اللبناني ضرب مواقع المقاومة و « القوات المشتركة » في الجبل ، وأنه بالتحديد قصف حزرتا وترشيش والمريجات وظهر البيدر وعينطورة والمتين . وأعلن بيان لقيادة هذا الجيش أن القوات السورية قصفت مواقعه في البقاع وأن ضحايا كثيرة خلفها القصف ، خصوصاً في المريجات .

وجاء هذا التطور العسكري الخطير بعد نهار طويل عاشته بيروت ، خصوصاً المنطقة الغربية التي كانت مسرحاً في أكثر من حي وشارع لاصطدامات مباشرة بين « الحركة الوطنية » من جهة وقوات الصاعقة السورية من جهة أخرى .

وعلى أثر ذلك ، وجه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، رسالة عاجلة إلى الملوك والرؤساء العرب ، أبلغهم فيها « أن القوات السورية بدأت (...) هجوماً شاملاً على قوات المقاومة الفلسطينية وضد الشعبين الفلسطيني واللبناني » ، طالباً التدخل « لوقف المذبحة الجديدة التي تتعرض لها المقاومة الفلسطينية والشعبان العربي واللبناني » .

وطلب عرفات في رسالته المبادرة فوراً إلى عقد مؤتمر قمة عربي « للتصدي للمخطط السوري الذي يستهدف تصفية المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

وقد تولى مكتب فتح في القاهرة إذاعة نص الرسالة وجاء في الرسالة « أن القوات السورية ، تعززها الدبابات في منطقة البقاع ، بدأت تزحف نحو محور عينطورة حيث توجد القوات الفلسطينية في مواجهة القوات الانعزالية كذلك نحو محور ظهر البيدر ، فيما أخذت القوات السورية تقصف بالصواريخ الأحياء الغربية من بيروت والمخيمات الفلسطينية ، وقامت بعمليات عسكرية من « المدينة الرياضية » ضد مخيمات صبرا وشاتيلا وطريق الجديدة » .

ومن جهة أخرى وجه السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، مذكرة إلى الجامعة العربية ، مكرراً فيها طلب المنظمة عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب .

وفي ٧ حزيران ١٩٧٦ ، وجه السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية دعوة إلى ٢٠ دولة عربية من أجل عقد اجتماع استثنائي على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة الوضع في لبنان .

وفي ٨ حزيران (يونيو) ١٩٧٦ ، بدأ في القاهرة الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية الذي دعت إلى عقده منظمة التحرير الفلسطينية . وقد حضر الاجتماع المغلق السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير .

وكان عرفات صرح بعد اجتماعه بالأمين العام للجامعة : « لقد جئت إلى القاهرة لأضع العالم العربي أمام مسؤولياته التاريخية تجاه الشعب الفلسطيني » .

وذكرت وكالة « اليونايتدبرس » نقلاً عن مصادر مجلس الجامعة أن عرفات قدم مشروعاً من خمس نقاط تدعو لوقف فوري لاطلاق النار وانسحاب القوات

السورية وتشكيل لجنة مراقبة لتشرف على الانسحاب وتشكيل لجنة مراقبة أخرى للإشراف على المدنة واستبدال المبادرة السورية في لبنان بواسطة عربية مشتركة .

التحرك اللبناني

وخلال انعقاد الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية ، دخل أطراف النزاع اللبناني المعركة الدائرة على الصعيدين العربي والدولي ، فوجهوا رسائل ونداءات مختلفة كان أبرزها :

أولاً ـ الرسالة التي وجهها الرئيس سليمان فرنجية إلى الملوك والرؤساء العرب والتي تتضمن اتهاماً للمقاومة وعتاباً للعرب على اللامبالاة ، متسائلاً « لماذا يحق للجيوش الفلسطينية ما لا يحق لغيرها » .

وألحق فرنجية رسالته الأولى برسالة أخرى إلى الأمين العام للجامعة العربية يبرر فيها التدخل العسكري السوري قائلاً أنه جزء من اتفاق دمشق بينه وبين الرئيس حافظ الأسد الذي اتفق خلاله على « الوثيقة الدستورية » .

ثانياً ـ النداء الذي وجهه السيد كمال جنبلاط إلى مؤتمر وزراء الخارجية مطالباً بوقف « الغزو السوري الذي يهدد بأيلول أسود جديد » ، ويحفظ الثورة الفلسطينية وحق الشعب اللبناني في تقرير مصيره ، وذلك بواسطة حوار وطني في ظل مبادرة عربية مشتركة » .

ثالثاً ـ تمنى العميد ريمون اده على الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان إعادة النظر في زيارة الرئيس حافظ الأسد لباريس حتى يسحب الأسد جيشه من لبنان . وتساءل اده أين الترحيب بالقوات السورية وهي تشق طريقها وسط أعنف المعارك ، فيما حمل على رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة لأنهما « لم يحترما الدستور ولا القوانين ولا سيادة الوطن ... ولا حتى التاريخ » .

رابعاً ـ مناشدة الرئيس رشيد كرامي وزراء الخارجية العرب الموافقة أولاً على اقتراح وقف الاقتتال ، ثم البحث في حلول جذرية للأزمة اللبنانية .

قرار من ٧ نقاط :

أما في القاهرة ، فبعد جلسة مغلقة ، خرج مجلس جامعة الدول العربية من اجتماعه الطارئ بقرار يتضمن النقاط السبع الآتية :

١ – شكر السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية على مبادرته بالدعوة إلى عقد هذا الاجتماع غير العادي للبحث في هذه القضية المصيرية .

٢ – يطلب المجلس من جميع الأطراف وقف القتال فوراً وتثبيت هذا الوقف .

٣ – تشكيل قوات أمن عربية رمزية تحت إشراف الأمين العام لجامعة الدول العربية للحفاظ على الأمن والاستقرار . ويتم تحريك هذه القوات لمباشرة عملها وتحل محل القوات السورية وتنتهي مهمة قوات الأمن العربية بناء على طلب رئيس الجمهورية اللبنانية المنتخب .

٤ – إيفاد لجنة في الحال تمثل مجلس الجامعة من وزير خارجية البحرين وأمين الجامعة العربية ورئيسي وفدي الجزائر وليبيا في الاجتماع . وتتعاون هذه اللجنة مع الأطراف المعنية في متابعة الموقف والعمل على تأمين الأمن والاستقرار في لبنان .

٥ – يدعو المجلس جميع الأطراف اللبنانية إلى إجراء المصالحة الوطنية الشاملة بإشراف الرئيس اللبناني المنتخب حفاظاً على وحدة الشعب اللبناني الشقيق ووحدة ترابه الوطني وعلى سيادته وأمنه واستقراره .

٦ – التأكيد على الالتزام العربي بدعم الثورة الفلسطينية وحمايتها من جميع الأخطار بتوفير جميع أسباب القوة والفاعلية لها .

٧ – أن يظل المجلس في حال انعقاد لمتابعة الموقف » .

وفي الاجتماع الثاني لجامعة الدول العربية ، في ١٠ حزيران (يونيو) ١٩٧٦ ، طرح السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري تعديلين للقرار تمت الموافقة عليهما بالإجماع :

التعديل الأول يقول أن مهمة قوات الأمن العربية في لبنان يجب أن تتم في إطار السيادة اللبنانية . كما أن حجم هذه القوات يحدده الأمين العام للجامعة العربية وفقا لاحتياجات الموقف في لبنان وبالاتفاق مع منظمة

التحرير الفلسطينية والبلاد التي تشترك في هذه القوات .

ويركز التعديل الثاني على التزام منظمة التحرير الفلسطينية بالاتفاقات المبرمة بينها بين الجمهورية اللبنانية .

إلا أن مسيرة التعريب لاقت معارضة عنيفة من الرئيس فرنجية الذي أبرق إلى السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية محتجاً ومحذراً من « أي قرار يتعلق بلبنان من دون موافقته سيكون غير قابل للتنفيذ وأنه سيتصدى له بكل الوسائل الوطنية والدولية » .

أما جبهة الكفور ، فقد أصدرت بياناً هو الأعنف في إعلان المعارضة للخطوة العربية . وقد أعلن البيان أن قرارات الجامعة باطلة وغير شرعية « وسنضطر إلى التصدي لها بكل الوسائل » .

واعتبر البيان أن هناك حرباً جديدة تشن على لبنان ، وانها تشن عليه بمقاصد محض دينية تعصبية انتقامية . مشيراً إلى أن لبنان « هو الوحيد الأوحد الذي يختلف دين رئيسه عن دين الأعضاء الآخرين جميعاً » في الجامعة العربية .

وهدد البيان بالتدويل وبالاستعانة « بأية قوة عالمية ، لدفع هذه الحرب الجديدة الأكثر قذارة من تلك » .

واعتبر أن السير في هذا الطريق عربياً يمهد « لدعوة لبنان إلى الانسحاب من جامعة الدول العربية ، لأنها جامعة العرب المسلمين وحدهم » .

وفي ١٥ حزيران ١٩٧٦ ، تبدل موقف الرئيس فرنجية من قرارات الجامعة العربية ، بعد أن اجتمع بالسيد محمود رياض أمين عام الجامعة .

وذكرت مصادر « الكفور » أن فرنجية أفهم رياض أنه يوافق على دخول القوات العربية ، من ضمن تمسكه بالمبادرة السورية .

وأضافت هذه المصادر أن لقاء رياض مع شمعون والجميل تم بناء على طلب فرنجية ، وأن الثلاثة اشترطوا لقبولهم بالقوات العربية « أن تبادر سوريا إلى تطبيق اتفاق القاهرة بأسرع وقت ممكن وقبل دخول هذه القوات » .

وقد أكد الثلاثة في حوارهم مع رياض على أن التنسيق مع سوريا هو أساس تحركهم ، وقد أوضح شمعون ذلك في تصريح أدلى به عقب الاجتماع ، وذكر فيه « اننا لن نقطع خيط قطن إلا بالاتفاق مع السوريين » .

وفي ٢١ حزيران ١٩٧٦ ، وصلت إلى بيروت طلائع « قوات الأمن العربية » المؤلفة من ٥٠٠ جندي سوري و ٥٠٠ جندي ليبي ، وتمركزت هذه القوات في مطار بيروت الدولي .

وفي اليوم التالي بدأ الانسحاب الجزئي للقوات السورية المتواجدة في بيروت وخلدة باتجاه جزين .

٦ قرارات : والقتال مستمر :

بعد ان تعثرت مساعي الدكتور حسن صبري الخولي موفد الجامعة العربية في تنفيذ مقررات مجلس الجامعة ، لاسباب عدم التزام الفريق اليميني المسيحي بوقف اطلاق النار ، واستمراره الحرب على مخيمي جسر الباشا وتل الزعتر .

وبعد تعطل دور « قوة الامن العربية » إذ لم تصل الوحدات السعودية والسودانية ، لأن المملكة العربية السعودية اشترطت وقفاً شاملاً لاطلاق النار قبل تحريك كتيبتها .

قضت التطورات العسكرية والسياسية ، خصوصاً الحرب على المخيمين والطوق المضروب حولهما على عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب .

وفي ١ تموز (يوليو) ١٩٧٦ ، انتهى الاجتماع الطارئ المغلق لوزراء الخارجية العرب في القاهرة ، باتخاذ القرارات التالية :

أولاً : المطالبة الحاسمة بوقف اطلاق النار فوراً ويحدد لسريانه الساعة الثانية عشرة من يوم أول تموز (يوليو) ١٩٧٦ .

ثانياً : تكليف لجنة من الأمين العام للجامعة العربية ووزيري خارجية البحرين وتونس للسفر إلى بيروت على الفور لتنفيذ القرارات الصادرة في هذه الدورة غير العادية والمهام الآتية :

١ – الاشراف على تنفيذ الوقف الفوري لاطلاق النار .

٢ – وضع البرنامج الزمني لتنفيذ قراري المجلس المشار إليهما من قبل .

ثالثاً : ان تبادر الدول العربية التي أبدت الاستعداد للمساهمة في قوات الامن العربية إلى ارسال قواتها إلى لبنان

فوراً وبدون شروط مسبقة وأن يبدأ تحركها في موعد لا يتجاوز اثني عشرة ساعة ودعم هذه القوات حجماً وتسليحاً بما يكفل أداء مهمتها على الوجه الأكمل ومطالبة الدول العربية الاخرى بالاشتراك في هذه القوات بالاتفاق مع الامين العام للجامعة .

رابعاً : تأكيد رفض المجلس لكل المحاولات والمخططات الرامية إلى تقسيم لبنان والالتزام العربي الجماعي باحترام استقلال لبنان ووحدة أراضيه وفقاً لما نص عليه بروتوكول الاسكندرية الصادر في ٧ اكتوبر (تشرين أول) ١٩٤٤ .

خامساً : التأكيد على الالتزام العربي بدعم الثورة الفلسطينية وحمايتها .

سادساً : أن يظل مجلس الجامعة في حالة انعقاد لحين انتهاء اللجنة من مهمتها والاستماع لتقريرها فور عودتها من مهمتها واتخاذ ما قد يقتضيه الموقف من اجراءات .

الوساطات تتحرك :

وتنفيذاً لقرارات الاجتماع الطارئ .. غادرت القاهرة فوراً في طريقها إلى دمشق ومنها إلى بيروت اللجنة الثلاثية التي شكلها وزراء الخارجية العرب برئاسة السيد محمود رياض الامين العام للجامعة وتضم الحبيب الشطي وزير خارجية تونس ومحمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين .

ومن الناحية العسكرية ، وفي نفس الوقت ، أعلن الدكتور حسن صبري الخولي موفد الجامعة في بيروت عن وصول « قوة الامن العربية » إلى بيروت ، وهذه القوة مشكلة من ألفي ضابط وجندي وعمادها الدول المشتركة السعودية والسودان وليبيا وسوريا بقيادة اللواء اركان حرب محمد حسن غنيم .

وأشار الخولي إلى مهمات هذه القوة « وهي العمل على تثبيت وقف اطلاق النار » وان هذه القوة هي قوة سلام وقوة ردع في الوقت نفسه .

وعندما سئل اللواء محمد حسن غنيم عما إذا كانت القوة ستحاول ايقاف القتال الدائر حول مخيم تل الزعتر أجاب قائلاً : بكل تأكيد .

ورداً على سؤال عما إذا كانت القوات ستقوم بذلك أجاب بقوله يجب ان يكون وقف النار فعالاً كخطوة أولى اننا لن نحارب (...) وعليهم أن يتفقوا على وقف النار .

فشل المبادرة العربية :

في ٢ تموز (يوليو) ١٩٧٦ ، توصل وفد الجامعة العربية برئاسة الامين العام للجامعة وعضوية وزيري خارجية تونس والبحرين إلى اتفاق وقف اطلاق النار ، وأكد الاتفاق أيضاً بيان صدر عن رئاسة الجمهورية .

ورغم الاتفاق استمر الحرب على مخيم تل الزعتر ، مما جعل هذا الاتفاق يسقط كبقية الاتفاقات الـ ٥٠ السابقة.

ويرى المراقبون ، ان العقدة التي يواجهها أصحاب المساعي العربية في حل الأزمة اللبنانية هي في اصرار « الحركة الوطنية » والمقاومة الفلسطينية على انسحاب القوات السورية تنفيذاً لمقررات الجامعة العربية قبل البحث في شيء آخر ، يقابل ذلك اصرار « الجبهة اللبنانية » ومعها سوريا على عدم الانسحاب ما لم تنسحب القوات الفلسطينية تنفيذاً لاتفاق القاهرة . وهذه الشروط السابقة والمتبادلة بين طرفي النزاع جعلت الاتصالات والاجتماعات تدور في حلقة مفرغة .

ويرى المراقبون أيضاً ، ان كلا طرفي النزاع غير مؤمن بجدوى مبادرة الجامعة ، وان اختلفت الأسباب والأهداف ، فـ « الحركة الوطنية » تعتبر ان الجامعة ، إذا حققت انسحاب القوات السورية تكون وضعت الازمة في طريق الحل الصحيح وجعلت يد الحركة طليقة عسكرياً وسياسياً ، بينما ترى « الجبهة اللبنانية » ان الجامعة إذا لم تحقق وقف النار بقوة السلام أو بقوة الردع ، فان الجبهة ستواصل القتال إلى أن تصبح الطريق إلى مطار بيروت الدولي وإلى كل المرافق الحيوية سالكة وآمنة .

وفي هذا المجال ، حمّل السيد الحبيب الشطي وزير خارجية تونس وعضو اللجنة الثلاثية الغربية في مؤتمر صحافي عقده في ٩ تموز (يوليو) ١٩٧٦ اليمين اللبناني مسؤولية استمرار الحرب الاهلية في لبنان وأتهمه بالسعي إلى تحقيق نصر عسكري وتقسيم لبنان وترحيل الفلسطينيين « موتى أو أحياء » .

قرارات جديدة لمجلس الجامعة :

بعد ان فشلت اللجنة الثلاثية العربية في اقرار وقف اطلاق النار في لبنان اقترحت عقد مؤتمر قمة عربي عاجل للبحث في التدهور وتصاعد المعارك بين المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من جهة ، وقوات الانعزاليين تساندهم القوات السورية من جهة أخرى .

وقد طلبت اللجنة عرض هذا الاقتراح على وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم المقرر عقده يوم ١٢ تموز (يوليو) ١٩٧٦ للاستماع إلى تقرير عن جهود اللجنة لحل النزاع في لبنان .

وفي القاهرة ، وفي مبنى جامعة الدول العربية ، كان مؤتمر وزراء الخارجية العرب يسجل يوم ١٢ تموز (يوليو) ١٩٧٦ ، فشلاً ذريعاً في التوصل ، ولو إلى الحد الأدنى ، من صيغة اتفاق حول الأزمة اللبنانية . بعدما فشلت لجنة الصياغة التي شكلت من مصر وتونس وسوريا ولبنان وفلسطين في الوصول إلى أي قرار سوى الاتفاق على ضرورة وقف اطلاق النار في لبنان .

وفي ١٣ تموز (يوليو) ١٩٧٦ ، عقد الوزراء العرب جلستين قبل الظهر وبعده استغرقتا ست ساعات وتلتهما جلسة مسائية . ولم ينجح الوزراء في الجلستين في تحقيق أي تقدم واكتفوا بقرار يقضي بتشكيل لجنة صياغة جديدة تضم ممثلي سوريا ولبنان وليبيا والسعودية وفلسطين .

ودعت اللجنة الجديدة ، التي حلت فيها السعودية وليبيا مكان مصر وتونس ، إلى عقد مؤتمر مصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية . واقترحت ان يحضر المؤتمر ممثلون عن البحرين والجزائر والسعودية وليبيا والكويت ومصر .

ولدى اجتماع وزراء الخارجية لمناقشة تقرير اللجنة اعتذرت مصر والجزائر وتونس والسعودية عن عدم الاشتراك في مؤتمر المصالحة .

وبعد ثلاث جلسات مغلقة استغرقت في مجموعها أكثر من ١٨ ساعة ، ومداولات وراء الكواليس ، ومناقشات صاخبة داخل الجلسات وخارجها بلورت الخلافات بين رؤساء الوفود ، اتخذ مجلس الجامعة العربية القرارات التالية :

١ – التأكيد على وقف اطلاق النار ومطالبة جميع الاطراف بالالتزام به واحترامه .

٢ – ترحيب المجلس بما أبداه وفدا سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية من رغبة في البدء فوراً في العمل من أجل اعادة العلاقات بينهما إلى مجراها الطبيعي .

٣ – تكليف الامين العام للجامعة متابعة تنفيذ جميع قرارات المجلس في دوراته غير العادية الحالية وان يتعاون مع من يشاء من وزراء الخارجية في هذا الشأن .

٤ – التأكيد على تعزيز قوة الامن العربية ودعمها بالوحدات والمعدات والتسليح اللازم لتأمين مهماتها وتحركاتها .

٥ – ان تسارع الدول العربية إلى أداء التزاماتها المترتبة عليها بموجب قرارات المجلس في دورته غير العادية الحالية .

٦ – أن تظل هذه الدورة غير العادية مفتوحة لمتابعة تنفيذ قرارات المجلس ومواجهة ما يقتضيه الموقف من اجراءات .

٧ – قرر المجلس تقديم ونقل مواد الوقود والادوية والمواد الغذائية من جميع الدول العربية إلى المتضررين والمحتاجين في لبنان على الوجه الآتي : ان تقوم الدول العربية بتوفير مواد الوقود وايصالها إلى لبنان طبقا للاحتياجات اليومية وحتى اليوم الحادي والثلاثين من اكتوبر (تشرين الأول) . وتقوم بذلك كل من السعودية والكويت وليبيا والعراق ودولة الامارات وقطر والجزائر .

٨ – مبادرة الحكومات العربية فوراً إلى توجيه المعونات الغذائية إلى لبنان واعتماد قرار المجلس التنفيذي لوزراء الصحة بجمع مبلغ خمسة ملايين دولار من الدول العربية اضافة إلى الدعم الطبي والبشري الذي تقدمه الدول العربية إلى لبنان .

وأدلى السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري بتصريح قال فيه : « ان اجتماع وزراء خارجية الدول العربية يعتبر خطوة ايجابية في المصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وفي تطوير قوة الأمن العربية الرمزية ودعمها ومدها بما يلزمها لتقوم بمهمتها في لبنان وفي المساعدة في عودة السلام » .

الانقلاب الفاشل في السودان

القوات الموالية للنميري سحقت المحاولة الانقلابية

السودان يتهم ليبيا بتدبير الانقلاب

عرف السودان منذ ان حصل على استقلاله في صورة جمهورية برلمانية في ديسمبر ١٩٥٥ عدة انقلابات ومحاولات كثيرة مماثلة لتلك التي وقعت أخيراً في ٢ تموز (يوليو) ١٩٧٦ .

وقد وقع الانقلاب الأول عام ١٩٥٨ وأتى بالفريق ابراهيم عبود إلى السلطة ثم أطاح به في ١٩٦٤ نظام برلماني تسيطر عليه طائفة الانصار القوية ، وفي ٢٥ مايو ١٩٦٩ استولت المجموعة العسكرية بقيادة العقيد جعفر نميري على مقاليد الحكم وأقامت حكماً متسماً بالاشتراكية .

وقد أحبط الرئيس نميري خلال سنواته السبع في السلطة أربع عشرة مؤامرة وخاصة حركة التمرد المهدية التي وقعت في مارس ١٩٧٠ والتي قمعت بالدماء .

وأهم هذه المحاولات هي التي حدثت في ١٩ يوليو ١٩٧١ وكان الرئيس نميري بعد أن تخلص من المعارضة اليمينية في العام السابق قد شرع في مكافحة نفوذ الماركسيين المتزايد الذي ساد النقابات التي سبق ان قرر حلها (المعادية لمناقشات مشروع اتحاد الجمهوريات العربية بين مصر وليبيا والسودان) وينص هذا المشروع على أن تتدخل القوات المسلحة لكل دولة من أجل اعادة النظام على أرض الدولتين الأخريين .

وفي هذه الظروف حدث انقلاب التاسع عشر من يوليو ١٩٧١ ولم تكد تمر ثلاثة أيام حتى كانت قوات أنصار النميري قد استولت على وحدات من المدرعات وتمكن الرئيس السوداني ، بفضل مساعدة مصر التي أرسلت بالطائرات القوات السودانية التي كانت موجودة في منطقة قناة السويس . من استعادة زمام الموقف وأعقب ذلك عملية قمع شاملة ضد الشيوعيين

ومن ناحية أخرى كان على السودان ان يواجه على مدى سبعة عشر عاما ثورات المتمردين (انيانيا) في اقليميه الجنوبيين اللذين يقطنهما شعوب من عبدة الجان والأرواح ومن المسيحيين وانتهت حرب العصابات هذه في فبراير ١٩٧٢ بعد اتفاقية اديس ابابا التي منح فيها الرئيس نميري الاقليمين حكماً ذاتياً اقليمياً داخل نظام حكومة فيدرالية .

ومع ذلك فقد لوحظ في نهاية عام ١٩٧٤ وقوع أحداث عنيفة في الجنوب واعترف رئيس الاقليم الجنوبي للسودان في ابريل الماضي بأنه اكتشف خطة تمرد مسلح في هذه المنطقة ، وان البوليس اعتقل ثلاثة من أعضاء المجلس الاقليمي وقال هذا المسؤول ان الخطة التي اكتشفت كانت تقضي (بقتل بعض الأشخاص) والقيام بعمليات تخريب وتعطيل المجلس الشعبي للجنوب .

وأوضح فضلا عن ذلك ان اتصالات قد أجريت مع (مجموعات معارضة) داخل وخارج السودان وان عمليات تخريب قد نسقت معها .

وتعتبر السودان من أكبر دول افريقيا مساحة حيث تنبسط على رقعة فسيحة تبلغ ٢,٥٢٥,٠٠٠ مليون كيلو متر مربع وتبلغ مساحتها أربع مرات مساحة فرنسا وقد حصلت على استقلالها منذ ١٩ ديسمبر ١٩٥٥ وعدد سكانها ١٧ مليون نسمة معظمهم مسلمون .

محاولة الانقلاب :

قضت القوات الموالية للرئيس السوداني جعفر نميري في ٢ تموز (يوليو) ١٩٧٦ على محاولة انقلابية جديدة هدفها الاطاحة بحكم النميري والقضاء عليه ، وجرت المحاولة عندما استولت عناصر مسلحة على « معسكر الشجرة » وهو قاعدة للدبابات والمصفحات قرب الخرطوم، وأحاطت بمطار الخرطوم الذي كان الرئيس النميري فيه أثر وصوله من باريس بعد زيارة خاصة للولايات المتحدة .

وقد تمكن الرئيس السوداني من مغادرة مطار الخرطوم في سيارة عادية لدى سماعه أصوات اطلاق النار . ووصف الرئيس النميري محاولة الغزو الفاشلة بقوله : ان عدد المتسللين يزيد على الألفين مزودين بأحدث الأسلحة والمعدات منها الرشاشات بمختلف الأحجام والبنادق السريعة الطلقات والمدافع المضادة للطائرات والمضادة للدبابات والقنابل اليدوية والحارقة والمواد السريعة الاشتعال .

وقد تسللوا إلى السودان من ليبيا بطرق مختلفة مستخدمين السيارات الكبيرة عابرة الصحراء إلى أماكن مختلفة قريبة من حدود السودان حيث يقيمون هناك أيام ثم يستقلون السيارات السودانية في داخل البلاد ثم بالقطار إلى الخرطوم .

ووصف الرئيس السوداني خطة المتسللين بأنها «تضمنت مهاجمة جميع القيادات المسؤولة من وزراء وعسكريين وأعضاء الاتحاد الاشتراكي واتحاد العمال والمنظمات الاخرى» .

وقال : خلال المعارك التي كانت تدور في الشوارع كانت طائرات ليبية تحلق فوق الخرطوم وبها قدامى السياسيين السودانيين الطائفيين والرجعيين استعداداً لنزولهم واستلام السلطة .

وأضاف الرئيس نميري قوله : ان مجموع الضحايا من قتلى وجرحى ممن أمكن حصرهم (...) ستمائة شخص

الرئيس نميري ..

منهم عدد كبير من الأطفال والنساء .

وفي بيان وجهه الرئيس السوداني من الاذاعة أكد فيه انه سحق محاولة الانقلاب وقال ان المتمردين كانوا يستهدفون وحدة السودان وتقدمه .

وشكر الرئيس نميري القوات المسلحة الوطنية القادرة على التصدي لأي انقلاب ووجه الشكر أيضاً إلى السودانيين لأنهم أسهموا في احباط المؤامرة .

وكذلك وجه الشكر إلى الرئيس أنور السادات والملك خالد بن عبد العزيز لموقفهما خلال محاولة الانقلاب .

السودان تتهم ليبيا :

في ٥ تموز (يوليو) ١٩٧٦ ، بثت اذاعة أم درمان ، نص مذكرة وجهتها الحكومة السودانية إلى جامعة الدول

قائد المحاولة .. العميد المتقاعد محمد نور سعد

العربية ومجلس الأمن أتهمت فيها ليبيا بتدبير الانقلاب . ووصفت المذكرة المحاولة بأنها « عدوان تم ذو طبيعة انتحارية » . وأكدت أن لدى الحكومة السودانية « الأدلة والبراهين القاطعة التي تثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان ذلك العدوان قد تم اعداده وتنفيذه من قبل ليبيا » .

وأتهمت ليبيا بتدريب منفذي المحاولة وتزويدهم بالأسلحة والذخائر ووسائل المواصلات وقالت : « وقد اعترف بعض المرتزقة وهم خليط من الجنسيات بأن تدريبهم تم في ليبيا على أيدي مدربين ليبيين فيما تدرب البعض الآخر خارج ليبيا تحت اشرافها وبتوجيه منها » .

وأضافت : « ونتيجة لذلك العدوان الآثم ذي الطبيعة الانتحارية تحملت جمهورية السودان الديمقراطية أضرار في الممتلكات تقدر بنحو ٢٠٠ مليون دولار» .

وأكدت « انه لم يشترك في هذا الغزو المسلح جندي سوداني واحد من العاملين في خدمة القوات السودانية المسلحة » .

صناديق الأسلحة التي تم ضبطها كلها كانت مصدرة إلى ميناء طرابلس بليبيا

مخلفات الأسلحة التي استولت عليها القوات السودانية من المرتزقة

مرتزق من تشاد وآخر من زنجبار .

وتقدر جمهورية السودان الديمقراطية نفقات اعداد هذا العمل الجنوني بنحو ٥٠ مليوناً من الجنيهات .

وأهابت المذكرة بمجلس الأمن ان « يدين هذا العدوان الصارخ بصفته انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة وتهديداً للسلام العالمي الدولي (...) وان يتخذ كل الخطوات الكفيلة بمنع تكرار حدوث مثل هذا العدوان » .

وفي هذا الصدد ، أكد الرئيس السوداني جعفر نميري في مقابلة نشرتها صحيفة « الاهرام » المصرية في ٦ تموز (يوليو) ١٩٧٦ ان مرتزقة من اثيوبيا ومالي وتشاد وتانزانيا والزانجبار وليبيا اشتركوا في المحاولة الانقلابية ضده .

وأوضح النميري أن ليبيا دربت هؤلاء المرتزقة للقيام بالمحاولة الهادفة إلى تغيير الحكم في السودان لأنه لا يتمشى مع سياستها .

ومن ناحية أخرى ، بثت اذاعة أم درمان بياناً للفريق بشير محمد علي رئيس هيئة اركان الجيش السوداني أشاد فيه بدور القوات المسلحة في القضاء على الانقلابيين الذين وصفهم « بالمرتزقة » .

وفي مقابلة مع صحيفة « القبس » الكويتية نشرتها في عددها رقم ١٤٩٨ الصادر في ١٩ تموز (يوليو) ١٩٧٦ ، أكد قائد محاولة الغزو الفاشلة العميد السابق محمد نور سعد ان « وراء الحركة تقف « الجبهة الوطنية » وهي تضم عدة احزاب صنعتها « ثورة مايو» هي : حزب الأمة ، الحزب الوطني الاتحادي ، الاخوان المسلمون . هذه الجبهة لديها عدة مكاتب سياسية وعسكرية ومالية . الجانب المسؤول عن التمويل لديه مصادره .. هناك دول تمد يد المساعدة للجبهة ، وقد كان للشقيقة ليبيا الدور الأكبر في هذا المجال . السلاح ، كان متوفراً منذ أحداث « جزيرة آبا » . أما التدريب فقد تم في معسكرات بمنطقة « العوينات»

على الحدود الليبية ـ السودانية ، دربت الأخوة الليبيون مجموعة ، والمجموعة دربت مجموعات » .

وأضاف « ولقد ساعدتنا ليبيا كثيراً . وكان لها الفضل الأكبر على الجبهة ، وهي التي امدتها بوسائل الدعم المادي والعسكري » .

وفي أعقاب ما حدث ، اضطرت السودان إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا وأمرت جميع الدبلوماسيين الليبيين بمغادرة الخرطوم .

وجاء هذا الاعلان على أثر اجتماع عقده النميري في جوبا عاصمة جنوب السودان . وأعلن أيضاً وقف النقل الجوي بين السودان وليبيا واقفال الحدود البرية بينهما والغاء كل المشاريع المشتركة بين البلدين .

ومن ناحية أخرى ، أوقف السودان طلبه الخاص بعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي للبحث في اتهامه ليبيا بأنها وراء المحاولة الانقلابية الفاشلة . وذكرت مصادر ان الموضوع قد أحيل على اجتماع خاص لجامعة الدول العربية .

الرد الليبي :

ردت حكومة الجمهورية العربية الليبية في ٦ تموز (يوليو) ، رسميا على الاتهامات التي وجهها إليها الرئيس السوداني جعفر نميري وحملها فيها مسؤولية محاولة الانقلاب الفاشل الذي وقع ضده .

وجاء الرد في بيان حكومي رسمي أصدرته وزارة الخارجية الليبية وصف فيه ما حدث في السودان بأنه انتفاضة شعبية شملت القطر السوداني كله . وقال البيان : جاء في برقيات وكالات الأنباء ان السودان قد قدم شكوى إلى الجامعة العربية ومجلس الأمن يتهم فيها الجمهورية العربية الليبية بأنها كانت وراء الانتفاضة الأخيرة في السودان . ومثل هذا الاتهام أصبح شيئاً مبتذلاً مكرراً تلجأ إليه الحكومة السودانية عندما تواجهها انتفاضة شعبية داخلية . والجمهورية العربية الليبية هي التي قامت باخراج الرئيس النميري وزملائه من المعتقلات وأنقذتهم من الموت في تموز ١٩٧١ واعادتهم إلى السلطة ، فكان رد الجميل من حكام السودان هو الاتهام المتكرر للجمهورية العربية الليبية بأنها وراء كل انتفاضة شعبية .

ان ما حدث في السودان ، لم يكن انقلاباً ، أو محاولة انقلاب ، بل كان انتفاضة شعبية شملت القطر السوداني كله . والغريب ان حكام الخرطوم يصفون المحاولة بأنها غزو أجنبي ولا يستقيم هذا الوصف إلا إذا كان حكام الخرطوم يعتبرون الشعب السوداني أجنبياً في بلاده .

ان الصاق التهم بالجمهورية العربية الليبية شيء يدعو إلى السخرية والاستهزاء . واننا نتحدى أن تقدم السودان أي جندي أو شخص ليبي شارك في هذه الانتفاضة ، كما نتحداها أن تقدم أي اجنبي اشترك في هذه الثورة . ان ذلك ضرورة حتى تنزه أبناء الشعب السوداني الشقيق من الارتزاق .

وكيف يصدق أي عاقل ان أبناء الشعب السوداني وجنود وضباط الجيش السوداني هم مرتزقة ؟ وأية اهانة توجه إليهم أبلغ من هذه الاهانة ؟

وان الثورة هي مصير كل حكم عسكري فاشي ومصير كل نظام عربي مرتد عن الوحدة ، ومهما حاولت الأنظمة العسكرية والمرتدة عن الوحدة أن تتصابى فانها لا تستطيع ان تصمد أمام غضبة شعوبها . ونحن لا نلوم هذه الانظمة العقيمة التي كونت لها ثورة الفاتح العظيمة هاجسا ملازما وأصبح الفاتح بعبعاً يخيفها وغصة في حلوقها ، ذلك لأن ثورة الفاتح العظيمة قد سحبت البساط من تحت أقدامها باستقطابها للجماهير الشعبية وشق الطريق أمامها نحو حياة أفضل وفي الختام فان القافلة تسير والكلاب تنبح » .

هذا وعلق المحرر السياسي لوكالة أنباء الثورة العربية على اتهام الحكومة السودانية فقال : « لقد سبق ان نبهت الجمهورية العربية الليبية إلى أنها لا ترضى أن يزج باسمها كلما حصلت تفاعلات شعبية داخلية في السودان أو في مكان آخر . ففي شهر رمضان ١٩٧٥ وجه العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة رسالة إلى الرئيس جعفر النميري وفي تلك الرسالة يقول العقيد « ونحن ننصح باخلاص انه آن للسودان ان يتحول نحو الوحدة العربية ويخرج من الوضع الحالي الذي قد يخلق المبررات للعمل ضدكم . والجمهورية العربية الليبية لا تريد حشر نفسها في التفاعلات السودانية البحتة كما لا ترضى أن تتهم كلما حصل تفاعل من هذه التفاعلات » .

وهذا يوضح ان نظام الحكم في السودان ، بالمسلك الذي نهجه ، وهو الابتعاد عن الوحدة العربية قد خلق المبررات لدى الشعب السوداني ليثور على حكامه ، وان بذور الثورة ستظل كامنة في نفس النظام ما لم يتحول نحو

العمل العربي الوحدوي » .

وفي موريشيوس رد المندوب الليبي أمام مؤتمر القمة الافريقي على اتهام الرئيس السوداني بأن ليبيا دبرت المحاولة الانقلابية ضده ، بقوله انه سينسف مبنى المؤتمر إذا انحازت القمة الافريقية إلى جانب السودان . إلا أنه عاد واعتذر لسلطات موريشيوس على عبارته هذه .

الموقف المصري :

على أثر الانقلاب الفاشل في السودان ، دعا الرئيس المصري مجلس الامن القومي إلى الاجتماع وعرض تطور أحداث السودان وملابساتها وأهدافها وأبعادها على الأمن القومي المصري والعربي .

وفي نهاية الاجتماع أصدر الرئيس السادات بصفته القائد الأعلى للجيش المصري أمراً بأن يستعد الجيش المصري لمواجهة كل الاحتمالات بناء على طلب الرئيس السوداني جعفر النميري والحكومة السودانية .

وأصدر السادات أمراً عسكرياً باقامة جسر جوي بين القاهرة والخرطوم تم عبره نقل كل القوات السودانية المرابطة على جبهة قناة السويس والتي يبلغ عددها ١٥٠٠ جندي بأسلحتهم ومعداتهم .

كذلك أصدر السادات أمراً بنقل فنيين مصريين إلى السودان لاصلاح اذاعة أم درمان ونقل كميات كبيرة من الدم والمعدات الطبية .

وقالت « وكالة أنباء الشرق الاوسط » المصرية ان مصدراً مسؤولاً صرح ان سلاح الطيران المصري قام بعمليات استطلاعية وتصوير في منطقة « العوينات » على الحدود المصرية – الليبية – السودانية وتم تصوير عشر عربات نقل وأربع سيارات لاندروفر وسيارة صغيرة على الحدود الليبية في طريقها من ليبيا إلى السودان .

وفي حديث أدلى به الرئيس السادات إلى صحيفة « أخبار اليوم » المصرية نشرته في عددها الصادر بتاريخ ١٠ تموز (يوليو) ١٩٧٦ ، قال ان مخطط الانقلاب الفاشل في السودان أكبر بكثير جداً من تفكير العقيد القذافي ، لأن التفكير في غزو منظم وعلى فترات طويلة والاستعانة بهذا العدد الضخم من المرتزقة والتدريب والتخطيط لاحداث الذعر بين المدنيين كلها تخطيطات محترفين يعيشون تطور العصر « وقد قامت طائراتنا بتصوير منطقة الحدود بين مصر والسودان وليبيا فاكتشفنا فعلاً انها عملية مرتزقة قادمين من ليبيا كما أعلن الرئيس نميري » .

وذكر الرئيس السادات في حديثه انه ليس سراً « ان كارلوس الارهابي المعروف يقيم في ليبيا وأريد العقيد القذافي أن يسمع هذا . لقد وصل كارلوس إلى اليمن الجنوبية وهو يتنقل بين ليبيا واليمن الجنوبية . لم يحدث شيء حتى الآن في اليمن الجنوبية ، ولكننا نتابع ونعرف التنقلات والتفاصيل ونعرف كل شيء عن معسكرات التدريب التي أقيمت في ليبيا ، ولهذا أقول ان تدبير الانقلاب الفاشل في السودان تدبر بعقلية العصر وليس بعقلية القذافي وان التخطيط جديد في نوعه والتنفيذ يدل على ان المخططين متخصصون في الانقلابات » .

ومضى الرئيس السادات يقول : أنني أعلم أننا نعرف العربات التي اشترتها ليبيا من أميركا وحاولت تطويرها في بريطانيا فعلاً وهي التي استخدمت في نقل المرتزقة من العوينات شمال غرب السودان إلى غرب السودان ثم إلى الخرطوم . تكتيك الانقلاب في هذه المرة يختلف تماماً .. الرئيس نميري إتخذ كل احتياطاته في القوات المسلحة ، ولكن لا نميري ولا أنا تصورنا أنه على مدى عام كامل يستمر نقل مئات من المدنيين بسيارات معدة من قبل وخبئت بها أخطر الأسلحة الحديثة ومقيمين في الخرطوم ومنتظرين ساعة الصفر .

وأكد السادات أن أية قوات مصرية لم تشترك مع القوات السودانية في قمع المحاولة الانقلابية .

وقال الرئيس السادات أنه رفض اقتراحاً سوفياتيا في عام ١٩٧١ بالاعتراف « بالحكم الشيوعي » في السودان الذي أطاح لفترة قصيرة بالرئيس جعفر نميري .

وقال الرئيس المصري أنه رفض في ذلك الوقت الاعتراف بالانقلاب الشيوعي في السودان رغم إلحاح السوفيات « وأفهمتهم أنه من المستحيل أن يقوم نظام ماركسي في الأرض العربية » .

وذكر أن الاتحاد السوفياتي لا يريد فهم هذه الحقيقة « ولا يزال السوفيات مصرين على أن يعتمدوا في تحليلاتهم للموقف في الشرق الأوسط على الذين يقدمون لهم المعلومات الفجة غير الصحيحة ، ومصرين على أن يركبوا رؤوسهم » .

نص اتفاق الدفاع

في ما يلي نص اتفاق الدفاع المشترك الذي وقعته مصر والسودان في الاسكندرية . بعد خمسة أيام من المحادثات بينهما . من ٣ إلى ١٣ تموز ١٩٧٦ ، في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشل التي جرت ضد الرئيس نميري :

• المادة الأولى : تعتبر الدولتان المتعاقدتان كل اعتداء مسلح يقع على أي منهما أو على قواتهما المسلحة اعتداء عليهما ولذلك فانهما عملاً بحق الدفاع الشرعي الفردي الجماعي المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة . وميثاق جامعة الدول العربية ، يلتزمان بأن تبادر كل منهما إلى معونة الدولة الأخرى التي وقع عليها الاعتداء وأن تتخذ الدولتان معاً وعلى الفور جميع التدابير وتستخدما كل ما لديهما من وسائل بما في ذلك استخدام القوات المسلحة لردع العدوان ورده

• المادة الثانية : تتبادل الدولتان المعلومات وتتشاوران بناء على طلب أي منهما في حالة خطر اندلاع الحرب أو عند وقوع اعتداء مفاجئ أو قيام حالة مفاجئة يخشى خطرها وتبادر الدولتان على الفور إلى توحيد خططهما وحركتهما .

• المادة الثالثة : وضماناً لفاعلية هذه الاتفاقيات ينسق الطرفان خطط وأساليب قواتهما المسلحة بما يكفل استيعاب أحدث الأسلحة المتقدمة .

• المادة الرابعة : قررت الدولتان المتعاقدتان إنشاء الأجهزة الكفيلة بتنفيذ هذه الاتفاقية ومنها مجلس الدفاع المشترك وهيئة الأركان المشتركة .

• المادة الخامسة :

١ – يتكون مجلس الدفاع من وزراء الخارجية والحربية في البلدين وهو المرجع الأعلى لهيئة الأركان المشتركة .

٢ – وضع الأسس والمبادئ العامة لسياسة تعاون البلدين في كافة المجالات لردع ومنع الاعتداء عنهما :

أ – وضع الأسس والمبادئ العامة لسياسة تعاون البلدين في كافة المجالات لردع ومنع الاعتداء عنهما .

ب – وضع التوصيات اللازمة لتوجيه وتنسيق نشاط الدولتين لخدمة المجهود العربي المشترك .

ج – التصديق على قرارات هيئة الأركان المشتركة .

د – يجتمع المجلس دورياً كل ستة أشهر مرة في القاهرة وأخرى في الخرطوم بالتناوب أو كلما دعت الظروف إلى ذلك حسب تقدير الطرفين .

• المادة السادسة :

١ – تتألف هيئة الأركان المشتركة من رئيس أركان القوات المسلحة في البلدين ومن عدد متساو من ضباط الأركان في كل منهما حسب ما يقرره مجلس الدفاع .

٢ – وتختص هيئة الأركان بإعداد الخطط والدراسات الكفيلة برفع الكفاءة القتالية للقوات المسلحة في البلدين وتطويرها في مجال التسليح والتدريب وعرض ما يلزم عرضه من هذه الخطط والدراسات على مجلس الدفاع للتصديق عليها .

٣ – تجتمع الهيئة دوريا كل ثلاثة أشهر أو كلما دعت الحاجة إلى ذلك بطلب من أحد رئيسي أركان الدولتين .

المادة السابعة :

مدة هذه الاتفاقية ٢٥ سنة وتتجدد تلقائيا لمدة خمس سنوات ما لم تخطر إحدى الدولتين المتعاقدتين الدولة الأخرى برغبتها في الانسحاب منها قبل سنة من تاريخ انتهاء المدة .

• المادة الثامنة : يصدق على هذه الاتفاقية وفق الأوضاع الدستورية في كل من الدولتين

عملية كوماندوس اسرائيلية في مطار انتيبي

عيدي امين ينعي ١١ طائرة ميغ وعدداً من جنوده

في ٤ تموز ١٩٧٦ ، قامت مجموعة من الكوماندوس الاسرائيلي بغارة خاطفة على مطار انتيبي الاوغندي ، نتج عنها مقتل ثلاثة من الرهائن الاسرائيليين ، كما نتج عنها مقتل خاطفي الطائرة الفرنسية « اير فرانس » و ١٠٠ جندي اوغندي وتدمير المطار و ١١ طائرة ميغ كانت جاثمة فوقه .

وبهذا أرادت اسرائيل ان تثبت للعالم من جديد بأنها لا تزال أكثر قدرة على أعمال القرصنة الجوية واختراق حرمة الدول .. غير آبهة لما ينتج من قرارات عن الامم المتحدة .

عملية خطف الطائرة :

في ٢٧ حزيران ١٩٧٦ ، خطف ٦ أشخاص تابعين « للجبهة الشعبية الراديكالية لتحرير فلسطين » طائرة ركاب تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية « اير فرانس » تحمل ٢٤٠ راكباً منهم ٨٣ إسرائيلياً وطاقماً مؤلفاً من عشرة أشخاص ، وكانت الطائرة في رحلة من تل أبيب إلى باريس ، وقد أجبر الخاطفون الطائرة على الهبوط في مطار بنغازي الليبي ، كما أن الطائرة عادت وغادرت مطار بنغازي وحلقت فوق السودان وحطت في مطار أنتيبي الأوغندي ، بعد أن رفض السودان السماح لها بالهبوط في الخرطوم .

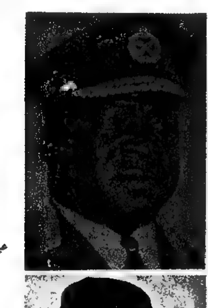

عيدي أمين .

المطران كبوجي .

ونقل مكتب « رويتر » في الكويت بياناً « للجبهة الشعبية الراديكالية لتحرير فلسطين » قالت فيه أن هذه العملية قد تمت لتذكر العالم بأن فرنسا عدو تاريخي للعرب « من عهد شارلمان حتى عهد جيسكار » .

ووصف البيان الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان بأنه « شريك أصغر للامبريالية الأميركية » .

وكانت مطالب الخاطفين تقضي بإطلاق سراح ٥٣ سجيناً من إسرائيل وألمانيا الغربية وكينيا وفرنسا وسويسرا . على رأسهم المطران ايلاريون كبوجي مطران القدس للروم الكاثوليك .

كما طالب الخاطفون بأن تقوم شركة « اير فرانس » بنقل السجناء على أن يقوم سفير الصومال لدى أوغندا بتمثيل الجبهة الشعبية الراديكالية لتحرير فلسطين » التي ينتمي إليها الخاطفون .

وبخصوص السجناء في إسرائيل طالب الخاطفون كما نقل مطالبهم الرئيس عيدي أمين إلى وزارة الخارجية الفرنسية بأن تنقلهم وحدهم طائرة تابعة « للشركة » من تل أبيب إلى أنتيبي .

وجدير بالذكر أن هذا أول حادث خطف تتعرض له طائرة فرنسية في الشرق الأوسط .

اهتمام بمطالب الخاطفين :

في تل أبيب أعلن رسمياً أن الحكومة الإسرائيلية ستدرس المطالب ثم تجري مشاورات مع الأطراف الأخرى المعنية بالقضية . وهذه المرة الأولى تبدي الحكومة الإسرائيلية استعدادها لدرس مطالب خاطفي إحدى الطائرات .

وفي باريس أعلنت الدوائر المختصة في وزارة الداخلية الفرنسية أنه لا يوجد أسرى فلسطينيون في سجون فرنسا واستغربت هذه الدوائر نفسها اختطاف الطائرة الفرنسية وأفادت أن صديقة كارلوس الآنسة امبارا سيلفيا ماسيملا كان قد أفرج عنها في ٢٧ كانون الأول ١٩٧٥ .

وفي بيرن عاصمة سويسرا قال ناطق بلسان الحكومة الاتحادية السويسرية أن حكومته لا تعرف أي مسجون يطالب المختطفون بإطلاق سراحه وأنه لا يوجد في سجونها سوى شخص واحد متهم بالسطو على مصارف وبتفجير عبوات ناسفة في قنصليات والاعتداء على بعثات دبلوماسية أجنبية .

وفي بون ذكر ناطق باسم حكومة ألمانيا الغربية أن حكومته أجرت اتصالاً مع إسرائيل وفرنسا وسويسرا وكينيا للتنسيق في ما بينها حيال مطالب الخاطفين .

عملية كوماندوس إسرائيلية :

نقلت الكوماندوس الإسرائيليين ثلاث طائرات ضخمة من ناقلات الجنود طراز « سي ١٣٠ ـ هركيلوس » الأميركية . ووصلت الطائرات إلى مطار أنتيبي الأوغندي بعدما أقلعت من إحدى المطارات العسكرية في إسرائيل (أي على بعد ٣٨٤٠ كيلو متر من قواعدها) وأعطيت أوامر الانطلاق بعد أسبوع من كسب الوقت كانت الحكومة الإسرائيلية خلاله تحضر للعملية سراً بينما هي تعلن أنها في صدد تصنيف السجناء الفلسطينيين الذين يطالب الخاطفون بإطلاقهم .

وقد هبطت الطائرات الإسرائيلية على بعد نصف كيلو متر من القاعة التي حجز فيها الرهائن ، وفي غضون دقائق نزلت من الطائرات سيارة « كوماندوس » مصفحة . سبق هذا النزول إلقاء قنابل شديدة الانفجار على حدود المطار لإحداث بلبلة داخل المطار .

وكان الجنود الإسرائيليون على معرفة بالمطار لأنه سبق أن كان لإسرائيل خبراء عسكريون في الطيران الأوغندي قبل أن يطردهم الرئيس عيدي أمين .

وبدأ إطلاق النار في أنحاء المطار في الوقت الذي كان الرهائن يصعدون إلى السيارات المصفحة الصغيرة التي عادت بهم إلى الطائرات الثلاث واستغرقت هذه العملية نصف ساعة .

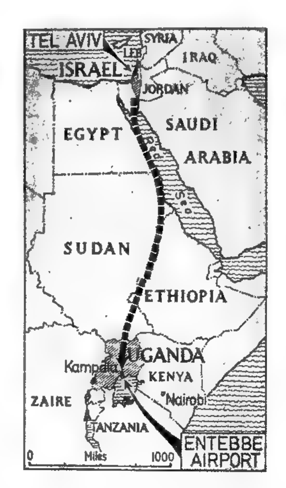

خريطة العملية الاسرائيلية تتضمن خط سير الطائرات وفق ما أشارت له صحيفة « ديلي تلغراف » ، في عددها الصادر بتاريخ ٦ تموز ١٩٧٦ .

وكان الإسرائيليون أعدوا مستشفى ميدان حملته طائرة إسرائيلية من طراز «بوينغ» إلى مطار امباساكي في نيروبي عاصمة كينيا، وقد نزلت الطائرات الثلاث في هذا المطار لمعالجة الجرحى ثم أكملت طيرانها إلى تل أبيب .

وقال بيان لناطق عسكري إسرائيلي «خلصت قوى الدفاع الاسرائيلية الرهائن وحررتهم من المطار في أنتيبي وبينهم ملاحو طائرة شركة الخطوط الجوية الفرنسية» .

ويرى المراقبون أن هذه العملية المأساوية التي أقدمت عليها إسرائيل قد تمت بتنسيق بين الحكومة الإسرائيلية من جهة وحكومات الولايات المتحدة والمانيا الغربية وكينيا بصورة خاصة من جهة أخرى . وتشير إلى هذا التنسيق البرقيات التي تلقاها اسحق رابين فور انتهاء هذه العملية العدوانية البرقية التي بعث بها الرئيس الأميركي فورد والتي أعرب فيها وهو يهنئ رابين عن رضاه التام على ما دعاه بـ «إحباط ذلك العمل الإرهابي الذي لا عقل فيه» .

وكذلك البرقية التي أرسلها شميث مستشار ألمانيا الغربية مهنأً فيها رابين ومعرباً عن «ارتياحه لانتهاء العملية على الوجه الذي انتهت عليه .

كما بعث السيد جان سوفانيارغ وزير الخارجية الفرنسي برقية إلى بيغال الون وزير الخارجية الإسرائيلي يعرب فيها عن ارتياح فرنسا للغارة الإسرائيلية وعن «أسفه لضحاياها» .

ردود الفعل :

اتهم الرئيس الأوغندي عيدي أمين إسرائيل بـ «الجحود» وقال في حديث بالهاتف نشرته صحيفة «معاريف» الإسرائيلية : «إنني أحمل بين يدي جثث جنودي الذين قتلوا برصاص أطلقه جنودكم وأعتقد أنكم قابلتم لطفي بالجحود مع انني كنت أعمل للدفاع عن أرواح الرهائن الإسرائيليين» .

وقال سفير الصومال في أوغندا السيد عبد الله فرح الذي كلفه الخاطفون التفاوض باسمهم منذ خطف الطائرة «لقد كنت أحاول حل المشكلة سلمياً لكن البعض يحب أن يحل الأمور بالعنف . لقد كنت أحاول الاتراق نقطة واحدة من الدم . لقد كنا نظن أفريقيا مستقلة

وأستغرب أن تقوم إسرائيل وأصدقاؤها بغزو بلد رئيس منظمة الوحدة الأفريقية وأن تقول من ناحية ثانية أنها صديقة لأفريقيا» .

ووصف الدكتور فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة هذه العملية بأنها «اعتداء سافر على سيادة دولة في الأمم المتحدة» .

وفي موريشيوس نددت القمة الأفريقية بالعملية الإسرائيلية ودعت مجلس الأمن إلى الانعقاد .

وفي دمشق ذكر بيان رسمي أن الرئيس حافظ الأسد استنكر العملية التي أثبتت في شكل لا يقبل الشك أن إسرائيل لا تحترم قانوناً .

وفي بغداد استنكر بيان صادر عن ناطق رسمي في وزارة الخارجية العراقية العملية ووصفها بأنها تحد سافر لا لأوغندا وأفريقيا فحسب بل للعالم الثالث كله .

في موسكو قالت وكالة «تاس» أن هذه «عملية قرصنة جديدة ترتكبها إسرائيل» .

وأعلنت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في بيان نشرته صحيفة «الوطن» الكويتية في ١٩٧٦/٧/٧ أنها ستستمر في تنفيذ خططها لضرب العدو في أرضنا المحتلة وفي كل مكان إلى أن يتم تحقيق النصر واستعادة الوطن السليب» .

وهددت الجبهة التي قالت أن خمسة من الخاطفين القتلى من عناصرها والاثنين الآخرين المانيان من المتعاطفين معها بأنها ستثأر لهم من المانيا الغربية وفرنسا وكينيا إلى جانب إسرائيل .

واتهمت كينيا بالاشتراك في التخطيط للعملية وتنفيذها وقالت أن بعثة عسكرية إسرائيلية تمركزت في نيروبي قبل يومين من الغارة على أنتيبي .

وذكرت أن حكومة بون أعربت قبل الغارة عن استعدادها للاستجابة لطلب الخاطفين الإفراج عن السجناء المؤيدين للفلسطينيين في سجونها وأن مجرد هذا القبول يثبت تواطؤ بون .

وقالت أن طائرة للخطوط الجوية الفرنسية كانت تحلق فوق مطار أنتيبي وقت الغارة في عملية تسوية لإخفاء الطائرات الإسرائيلية وهذا يظهر تواطؤ فرنسا أيضاً .

وثائق كيسنجر السرية

"كيف استطيع انا اليهودي ان اخون اليهود ؟

كنت ساذجاً... وتسليح اسرائيل اكبر خطأ ارتكبته ! ..

اعداد: نشأت التغلبي

الكشف عن هذه الوثائق السرية التي تلقي ضوءاً ساطعاً على ديبلوماسية هنري كيسنجر . وزير الخارجية الأميركية ، أحدث ضجة بل بداية أزمة في حكومةالولايات المتحدة ، أولاً ، لأن الوثائق مأخوذة عن محاضر الاجتماعات التي عقدها كيسنجر مع زعماء البلاد العربية ، خلال جولاته « المكوكية » بين العواصم العربية واسرائيل ، وثانياً ، لأن ناشرها « ادوارد . ف شيهان » يجمع الى صفته الصحافية ، عضويته في مركز الشؤون الدولية في « هارفارد » . وعندما نشر « شيهان » ما استطاع جمعه من الوثائق « السرية جداً » في مجلة السياسة الخارجية « فورنغ بوليسي » الأميركية ، قوبل بعديد من الاحتجاجات الرسمية ، لكن لم يستطع أحد تكذيب معلوماته . ولا حتى التشكيك فيها . وقد اجرى تحقيق في الموضوع تبين بنتيجته أن كيسنجر نفسه ومساعده « الفرد آثرتون » مدير شؤون الشرق الأدنى هما المسؤولان عن تسرب المعلومات الى « شيهان » . المهم في الأمر . ان « شيهان » لم يكتف بالمعلومات التي حصل عليها ، بل لاحق رحلات كيسنجر إلى القاهرة ودمشق وعمان والرياض ليتأكد من صحة الوثائق التي حصل عليها من وزارة الخارجية الأميركية . والسؤال الآن : هل « سرب » كيسنجر نفسه هذه المعلومات التي قد يدفع ثمنها جزءاً من رصيده . ان لم يكن رصيده كله ؟ .. على أية حال . المعلومات التي أعاد « شيهان » صياغتها . والتي تعتمد على وثائق مخطوطة وتسجيلات عديدة . تعتبر بالغة الأهمية والخطورة . ولا سيما انها تشتمل على مقاطع أساسيه من الحوار الذي دار بين كيسنجر من جهة ، وبين الملك فيصل والملك حسين . والرئيسين الأسد والسادات وغولدا مائير وموشي دايان من جهة أخرى . قال شيهان :

منذ شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ راح هنري كيسنجر يكرس معظم وقته ، وأقصى ما يملك من مرونة ، لمعالجة ما أفرزته الحرب العربية الإسرائيلية . وقد طغى اهتمامه هذا على أي اهتمام آخر بأية قضية من قضايا السياسة الخارجية .

ومن مختلف القرارات التي اتخذها كيسنجر تبرز العوامل الأساسية التي ترتكز ديبلوماسيته عليها .

• فهو أول وزير خارجية يضع للولايات المتحدة سياسة عربية موحدة ، أساسها حلف غير معلن بين واشنطن والقاهرة ، أو بصورة أدق على صداقة وثيقة بينه وبين الرئيس أنور السادات . وكان كيسنجر يعتقد أنه إذا ما حصل على ثقة الرئيس السادات ، فإن حصوله على ثقة العرب الآخرين مضمونة ، لكن هذا الاعتقاد يبدو اليوم غير واقعي .

• وعندما ضاعف كيسنجر جهوده للتخفيف من حدة التوتر بين الطرفين المتنازعين ، التزم بسياسة متوازية في البلاد العربية قوامها إرجاء الوعود للعرب بالحصول على التقنية الأميركية وذلك بهدف توسيع نطاق النفوذ الأميركي في الوطن العربي .

• ومنذ بداية حرب اكتوبر (تشرين الأول) كما يسميها الأميركيون — وحرب رمضان كما يسميها العرب ، وحرب الكيبور كما يسميها الإسرائيليون — حتى نهاية سنة ١٩٧٥ تفادى كيسنجر باصرار ومهارة القضية الفلسطينية رغم دورها الأساسي في النزاع العربي الإسرائيلي .

• وكانت العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل بدأت تسوء أثناء الحرب ، ثم تدهورت إلى حد أزمة مستعصية ظهرت بوادرها في الاصطدامات المتعددة بين كيسنجر من ناحية والقادة الإسرائيليين والناخبين اليهود الأميركيين من ناحية ثانية .

• وقد أحس كيسنجر بقلق كبير سواء فيما يتعلق بإرسال فنيين أميركيين إلى سيناء أم فيما يتعلق بإرسال شحنات كبيرة من السلاح إلى إسرائيل .

• ورفض كيسنجر باستمرار أن يعد العرب بأن تعمد الولايات المتحدة إلى إرغام إسرائيل على سحب قواتها إلى حدود ما قبل حرب سنة ١٩٦٧ . لكن نيكسون في حزيران (يونيو) سنة ١٩٧٤ ثم فورد في حزيران أيضاً سنة ١٩٧٥ أكدا للعرب سراً أن الولايات المتحدة تؤيد « عودة تقريبية » إلى هذه الحدود . وقد رفضت واشنطن حتى الآن إعلان هذا التأكيد رسمياً .

ذات يوم قال كيسنجر لأحد أصدقائه: « إنني أمتنع دائماً عن معالجة الأزمات وهي باردة . لكن حينما تسخن هذه الأزمات أستطيع اتخاذ التدابير لتقييم كل منها ولمعرفة ما تمثل في وقت محدد ، مجرداً من ثقل عشر سنوات أو ألفي سنة من التاريخ .

هذا المبدأ ، كان موضع تجربة قاسية غداة حرب ١٩٧٣ حينما كان المصريون والإسرائيليون يتوقعون من كيسنجر اخراجهم من المأزق الذي زجوا فيه نتيجة لوقف اطلاق النار .

قبل ذلك ، كان كيسنجر يتتبع بكثير من السخرية جهود سلفه روجرز لإقامة سلام دائم بين العرب وإسرائيل . مع هذا ، طلب يومها عدد من الساسة العرب إلى كيسنجر ايجاد حل للأزمة، فأجاب أحدهم :

— إنني لا أتدخل أبداً في قضية قبل أن أكون واثقاً من النجاح، وإذا ما تدخلت فهذا يعني أنني واثق من النجاح . إنني أكره الفشل .

وفي الوقت ذاته ، أسر إلى أحد أصدقائه :

— إن الشرق الأدنى بالنسبة إلي لم ينضج بعد .

في سنة ١٩٧٣ كان كيسنجر يتساءل عن أبعاد خطوة الرئيس السادات في طرد عشرين ألف فني سوفياتي خلال سنة ١٩٧٢ ، كما كان قد تأثر بالمحادثات السرية التي أجراها مع حافظ إسماعيل مستشار الرئيس السادات الخاص لشؤون الأمن ، وهو اعتماداً على هاتين الواقعتين قرر تبديل موقفه .

في شهر أيلول (سبتمبر) ، استقبل على مائدة الغداء الوزراء العرب الذين جاءوا إلى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وصرح لهم :

— إننا نقر بأن الوضع الحالي ليس مقبولاً بالنسبة إلى العرب .

بعد خمسة عشر يوماً من هذا التصريح نشبت الحرب العربية الإسرائيلية . كان كيسنجر والمخابرات الأميركية يومها يعتقدان بأن الإسرائيليين سيحققون نصراً سريعاً لكن في الثامن والتاسع من تشرين الأول (اكتوبر) بدأ كيسنجر يغير من نظرته واعتقاده ، فالإسرائيليون تكبدوا خسائر جسيمة ، وكان وزير الخارجية الأميركية أول من أدرك أنهم بسبب هذه الخسائر فقدوا التفوق الستراتيجي ، وهذا يعني أن التوازن الجديد يتيح له فرصة وحيدة ، وهي أن يستخدم الحرب كامتداد للسياسة ، أي أنه إذا استطاع منع الطرفين من إحراز نصر حاسم استطاع تحريك الطرفين لمباشرة مفاوضات قد تؤدي إلى تسوية النزاع العربي الإسرائيلي .

في نطاق هذه الرؤية يجب أن تفهم المساعي العديدة التي بذلها كيسنجر فيما بعد .

لقد قيل كلام كثير عن دور كيسنجر في إرسال شحنات السلاح إلى إسرائيل خلال حرب ١٩٧٣ . الحقيقة أن وزير الخارجية الأميركية ، انطلاقاً من ايمانه بأن الحرب يجب أن تكون الطريق إلى إعداد تسوية يتم التفاوض عليها ، قرر وقف الشحنات المهمة من السلاح إلى إسرائيل ، ما دام الاتحاد السوفياتي يفعل الشيء ذاته ، وما دام الرئيس السادات يبدو راغباً بقبول وقف اطلاق النار .

في الوقت ذاته ، كان كيسنجر يريد ، مع ضمان بدء الحوار مع مصر ، الحيلولة دون إعلان حظر النفط وبدء أعمال انتقامية معادية للأميركيين في العالم العربي ، لذا ، عمد منذ بداية الحرب إلى وضع مخطط بالاتفاق مع نيكسون. وقد أثار هذا المخطط انتقادات عديدة فيما بعد .

المهم أن نيكسون طلب من البنتاغون — وزارة الحربية الأميركية — تنفيذاً للمخطط المتفق عليه ، أن يتظاهر بالتصلب ويصر على منع شحنات السلاح الضخمة إلى إسرائيل ، حتى يقرر هو وكيسنجر اتخاذ إجراء معاكس . وفي الواقع ، كان نيكسون وكيسنجر قد قررا عدم الرضوخ للضغوط الإسرائيلية ،

وكانا يريدان أمام الناخبين اليهود الأميركيين الاحتفاظ بحق اتخاذ القرار في حال ما إذا اضطرتهما الظروف إلى إقامة جسر جوي مع إسرائيل .

في العاشر من شهر تشرين الأول (اكتوبر) تفاقمت الأزمة مع إسرائيل حينما ظهر واضحاً أن الحرب قد تستمر اسابيع أخرى . لكن كيسنجر ظل مصراً على اعتبار البنتاغون مسؤولا عن حظر إرسال السلاح إلى إسرائيل. وكان هدفه من ذلك ان يمنع السفير الإسرائيلي « سمحا دينيتز » من تعبئة اليهود الاميركيين ضد الحكومة . وقد صدق دينيتز كيسنجر وأوقف تحرك « قواته الضاربة » .

هنا بدأ وزير الخارجية الأميركية يبذل الجهد من أجل الوصول إلى وقف اطلاق النار .

في الثاني عشر من تشرين الأول ، قبل الإسرائيليون على مضض ، وقف اطلاق النار فكوفئوا فوراً بوقف حظر السلاح عنهم جزئياً .

في اليوم التالي كان رفض الرئيس السادات وزيادة شحنات السلاح السوفياتي إلى مصر ، سبباً حمل كيسنجر على الافراج عن كميات كبيرة من السلاح أرسلت إلى إسرائيل بهدف وضع حد سريع للحرب وإقامة الدليل على أن النزاع العربي الإسرائيلي لا يسوّى بالمدافع السوفياتية .

وما لبث كيسنجر بعد ذلك أن توجه إلى موسكو حيث تفاوض مع السوفيات حول نص قرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨ الذي يفرض وقف القتال فوراً ، وتنفيذ النص الكامل للقرار رقم ٢٤٢ والشروع بمفاوضات تؤدي إلى إقامة « سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط » . وقد تمت الموافقة على هذا القرار (٣٣٨) في الثاني والعشرين من تشرين الأول (اكتوبر) لكن المعارك استمرت بضعة أيام أخرى ، سعى الإسرائيليون خلالها إلى تدمير الجيش الثالث المصري ، فقام كيسنجر ، متفاهماً مع نيكسون ، بضغط عنيف على إسرائيل انتهى برضوخها وبوقف العمليات الحربية كما أراد كيسنجر هذا الوقف ، أي دون غالب ولا مغلوب !

وهكذا أبرزت حرب ١٩٧٣ كيسنجر في قمة فنه الديبلوماسي الذي استشف مبكراً امكانات الوصول إلى سلام في المنطقة دون ان ينحني أمام السوفيات . ودون أن تتخلى الولايات المتحدة عن إسرائيل » ودون أن تنحاز إلى العرب .

إن القلق الذي ساوره طوال الأيام العشرة الأولى من الحرب « وجد ما يعوضه في اليوم الحادي عشر حينما ظهر أنه استطاع السيطرة على مجرى الأحداث .

في هذه الأثناء ، كانت مشكلة « ووترغيت » واستقالة « اسبيرو اغنيو » نائب رئيس الجمهورية قد شلت نشاط نيكسون فانفرد كيسنجر في توجيه دفة القضايا الدولية .

صحيح أن الجسر الجوي الأميركي مع إسرائيل ، ثم طلب نيكسون إلى الكونغرس تخصيص ملياري و ٢٠٠ ألف دولار إلى إسرائيل كانا سبباً في إعلان الحظر النفطي العربي . وصحيح أن الجسر الجوي ، وإعلان حالة التعبئة الذرية (التي لم يكن لها ما يبررها على الأرجح) قد وضعتا الحلف الأطلسي في تجربة قاسية ، لكن الصحيح أيضاً أن الجسر الجوي لم يؤد إلى فصم العلاقات مع الرئيس السادات الذي أعلن بعد خمسة عشر يوما للصحافة العالمية « أن السياسة الأميركية هي سياسة بناءة » . فهذا التصريح الذي يحسم اتهامات عبد الناصر للولايات المتحدة سنة ١٩٦٧ كان بمثابة الانفتاح النفساني الذي يسعى كيسنجر إليه ، وكان الإشارة إلى أن القاهرة قد قررت التفاهم مع واشنطن .

على أية حال ، عندما كانت الأسلحة الأميركية هي التي تتكلم خلال الحرب في إسرائيل وفي سيناء ، كان كيسنجر يبدي إعجابه بالاعتدال البارز في ردود الفعل العربية . ففيما عدا الحظر النفطي ، لم تحدث مصادرات ولا مظاهرات ولا اعتداءات على المصالح الأميركية . ويبدو أن الرئيس السادات ، ادرك ، وحتى قبل نهاية الحرب ، بأن الولايات المتحدة لئن ظلت بائع المدافع الرئيسي لأعدائه ، فإنها تريد أيضاً أن تكون صديقة له ، وأن السوفيات قد يستطيعون تزويده بالسلاح لكنهم لن يستطيعوا إعطاءه السلام ، وأنه من أجل السلام يحتاج إلى الولايات المتحدة .

وفي الواقع ، نجح السادات من خلال الحرب باجتذاب اهتمام كيسنجر .

عندما تعارف الرئيس السادات وكيسنجر في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ، كان وزير الخارجية الأميركية قد اصطحب معه سيسكو وبعض معاونيه . وقد بدأت المحادثات في الحديقة مع مرؤوسي الرئيس المصري ، في حين احتكر الرئيس السادات كيسنجر في لقاء خاص لم يحضره حتى الذين يختزلون عادة الحوار الرسمي . وقد ألحَّ الرئيس السادات على الضرورة القصوى بالنسبة إلى الولايات المتحدة ومصر ، لوضع « استراتيجية مشتركة » . ثم طلب دوراً للفلسطينيين في المؤتمر الذي نص عليه القرار رقم ٣٣٨ فأجاب كيسنجر أنه سينظر ايجابياً بالاسهام الفلسطيني . وكان هذا موقفاً جديداً من قبل الولايات المتحدة !

وأضاف السادات : إن أفضل وسيلة لتحقيق السلام هي في العمل بسرعة لتنفيذ القرار رقم ٢٤٢ الذي ينص على انسحاب الإسرائيليين من سيناء كلها .

هنا أجاب كيسنجر :

— إنني رجل جاد أي بما أستطيع أن أعد به ، ولا أعد إلا بما أستطيع أن أفي به . إذا كنت تنتظر مني تصريحات مبدئية ذات رنين ، فأنا لست الرجل الذي تتوقع .

وأوضح كيسنجر أن الإصرار في هذه المرحلة ، على تنفيذ القرار ٢٤٢ سيؤدي إلى تمسك الإسرائيليين بمواقعهم . والمهم في الوقت الحاضر ، أن تحدد ، على المدى البعيد ، « الحدود التي يعترف الطرفان بها » أي ما يحقق السيادة المصرية وفي الوقت ذاته

يستجيب إلى طلبات إسرائيل الأمنية .
وأضاف كيسنجر :
– يجب ألا نحـاول الوصول إلى حلول يتعذر الوصول إليها . يجب أن نخلق منـاخاً من الثقة ، وأن نـدفع بالمفـاوضات مع اتفاقات على نقاط تفصيلية . وباختصار يجب أن نعمل بخطوات صغيرة .
وسأل الرئيس السادات :
– هل هذا ممكن في حين لا يريد الإسرائيليون العودة حتى إلى خطوط الثاني والعشرين من تشرين الأول (اكتوبر) ؟
أجاب كيسنجر :
– ليس من يستطيع معرفة أين هي هذه الخطوط .
ولئن بددت رأس مالي كله ازاء إسرائيل في مفاوضات حول كل النقاط المتعلقة بوقف اطلاق النار فلن يبقى لي شيء لمؤتمر السلام . وبدلاً من إضاعة الوقت لماذا لا نسعى إلى الهدف الأكبر . اعطني بضعة أسابيع ، وسأبذل جهدي لفك ارتباط القوات المسلحة على طول القناة ، وكذلك لانسحاب الإسرائيليين من الضفة الغربية إلى سيناء بعيداً عن القناة .
وقبل الرئيس السادات اقتراح كيسنجر ، وكان هذا القبول أساس الصداقة بين الرجلين ، والأساس الذي اعتمدته السياسة الأميركية فيما بعد .
وباختصار قبل الرئيس السادات مشروع النقاط الست الذي ينص على فتح ممر بين السويس والجيش الثالث ، وتبادل الأسرى على أن يتم الاتفاق على شروطه في محادثات مباشرة بين الطرفين المتنازعين في الكيلومتر (١٠١) حيث خندق الإسرائيليون على طريق السويس على مسافة ساعة واحدة من القاهرة .
بعد ذلك توجه سيسكو إلى إسرائيل ليحصل على موافقـة غولدا مائير . حين اتفق الرئيس السادات وكيسنجر أخيراً على استئناف العلاقات الديبلوماسية التي قطعت بين البلدين خلال حرب ١٩٦٧ .
وعندما خرج كيسنجر من قصر القاهرة كان لديه شيء لم يكن للولايات المتحدة من قبل . هذا الشيء هو سياسة عربية يمكن تحديدها بأن الولايات المتحدة تتعهد بأن تضع ثقلها كله في الميزان لتساعد العرب على استعادة حقوقهم شريطة أن يعي هؤلاء أنها لن تتخلى عن إسرائيل . ولئن كان المثل العربي يقول « عدو عدوي هو صديقي » ، فإن الولايات المتحدة أقنعت مصر ، بامكـان أن يكون « صديق عدوي صديقاً لي » .

* * *

من القاهرة توجه كيسنجر إلى عمان ، ثم إلى الرياض حيث كانت تنتظره برقيات من سيسكو تقول : إن غولدا مائير تناقش المشروع نقطة نقطة ، ويجب إعادة كتابة كل سطر مع وضع ردود الفعل المصرية في الاعتبار . فأحس كيسنجر بالغضب وهو ينتقل إلى القصر الملكي لمقابلة الملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية .
وفيما كان وزير الخارجية الأميركية يشرح موقف بلاده ، كان الملك فيصل يصغي إليه وقد أطبق شفتيه بشكـل يوحي بالاشمئزاز . وفي النهاية قال الملك :
– أشكر لك ايضاحاتك . إنما أريد أن أذكرك بما سبق أن قلت للرئيس نيكسون ولوزير الخارجية روجرز . إن الأمر الأساسي هو ارغام إسرائيل على الجلاء عن الأراضي العربيـة المحتلة . إنك لا تجهل أن الشيوعية تريد أن يظل الموقف حرجاً . في الماضي كانت الولايات المتحدة تقف معارضة الاعتداء . وقد فعلتم ذلك في الحرب العالمية الثانية ، وفي سنة ١٩٥٦ خلال حرب السويس . ولو أنكم فعلتم الشيء ذاته بعد حرب ١٩٦٧ لما واجهتم التدهور الحالي . إنني أكلمك كصديق ، وأريد أن تعلم مدى ألمي عندما أضطر إلى اتخاذ إجراءات تسيء إلى صداقتنا . إن إسرائيل تدعم الأهداف الشيوعية . ستالين هو الذي طرح في مؤتمر يالطا فكرة الدولة اليهودية . يجب أن تكون في فلسطين دولة مختلطـة يتعايش فيهـا المسلمون واليهود . إن معظم اللاجئين الإسرائيليين يريدون إقامة قـاعدة شيوعية في الشرق الأوسط . إن الشيوعيين مجردون من الإيمان . إنهم لا يؤمنون بالله .
وقال كيسنجر :
– إن مشكلتنا في الوقت الحاضر ، يا صاحب الجلالة ، هي معرفة الوسيلة التي تمكننا من اجتياز الوضع الحالي ، الذي نعرف أنه غير محتمل ، إلى سلام حقيقي .
فقاطعه الملك فيصل :
– الأمر سهل . اعملوا على انسحاب إسرائيل .
أجاب كيسنجر :
– إنني متفق مع جلالتك على وجوب انسحاب إسرائيل ، لكن المشكلة معقدة بالنسبة إلى الولايات المتحدة ، وهي ليست مرتبطة بالسياسة الخارجية فقط . إن الذين يعارضون السلام يسعون إلى إظهار العرب بمظهر أعداء الولايات المتحدة ، ويبذلون الجهد لتحريض الرأي العام على ما نحاول الوصول إليه . إننا سنجـد صعوبة في المضي قدماً إذا ما استمر حظر النفط . إن في وسعنا امتصاص الآثار الاقتصادية للحظر لكن طابعه النفساني يقلقني ، لذا أحب أن أقترح على جلالتك اتخاذ التدابير الكفيلة بالحد من تطبيق الحظر .
هنا قال الملك فيصل :
– إنني أريد الغاء الحظر فوراً ، لكن موقفي أنا أيضا دقيق . وأعتقد أن الأمور تكون أكثر سهولة إذا ما أعلنت الولايـات المتحدة أن على إسرائيل أن تنسحب وأن تسمح للفلسطينيين بالعودة إلى بلادهم .
أجاب كيسنجر :
– مثل هذا الإعلان سيثير حملات عنيفة جداً . والأفضل ان نمضي بخطوات صغيرة .
وانتهى الحوار عند هذا الحد .

* * *

كان الملك فيصل مؤمناً بأن الطريق إلى السلام تمر مـن سوريا ، لذلك شجع كيسنجر على ضرورة الذهاب إلى دمشق

وكان كيسنجر قد وضع لسياسته أساساً يؤمن كثيرا بجدواه ، ويسير هذا الأساس على خط متواز مع سياسة الخطوات الصغيرة . ففي الوقت الذي راح يسعى إلى منع تدهور النزاع العربي الإسرائيلي، أخذ يعرض على العرب الافادة من « التقنية الأميركية التي يحتاجون إليها » بمن فيهم الأكثر تطرفاً . هذا الأسلوب سمح له بكسب بعض الوقت .

وقد ردد كيسنجر في أكثر من مناسبة أمام محاوريه :

– أعرف ما تريدون . إنكم تريدون أرضكم وأنا أهتم بذلك . في هذه الأثناء سأعطيكم كل ما تحتاجون إليه لتكونوا في موضع متقدم في القرن العشرين !

* * *

في التاسع من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ۱۹۷۳ غادر كيسنجر الرياض متوجهاً إلى بكين حيث كان مقرراً أن يجتمع إلى « شو ان لاي » و « ماوتسي تونغ » .

في أثناء هذه الرحلة قبلت إسرائيل مشروعه المؤلف من ست نقاط مع إدخال بعض التعديلات عليه . من هذه التعديلات ان تبادل الأسرى سيتم ، لكن قضية انسحاب الإسرائيليين لن تثار خلال المحادثات العسكرية في الكيلومتر (۱۰۱) . وقد أصر الإسرائيليون على اقتراح عودة إلى خطوط الخامس من تشرين الأول (اكتوبر) على أن تملأ الأمم المتحدة الفراغ الناجم عن انسحاب قواتهم . أما المصريون فكانوا يصرون على الانسحاب إلى ممرات « متلا » و « الجدي » .

ولما عاد كيسنجر إلى واشنطن لمس على الفور أن وجوده في الشرق الأوسط بات ضرورياً .

عشية سفره ، جاء موشي دايان ، وكان لا يزال وزيرا للدفاع، يطلب سلاحاً فرفض كيسنجر .

ثم جاء « دينيتز » سفير إسرائيل ليتحدث إليه عن الانتخابات المقررة في نهاية شهر كانون الأول (ديسمبر) وعن الفلسطينيين ، وقال له :

– إن غولدا مائير لا تستطيع خوض الانتخابات إذا كان ثمة شك في إسهام الفلسطينيين في مؤتمر جنيف . والغريب ان كيسنجر الذي رفض إصرار إسرائيل على طلب ضمانة مصرية بعدم الاعتداء ، استسلم فوراً لطلب استبعاد الفلسطينيين لان إسرائيل قررت عدم الذهاب إلى جنيف إذا كان الفلسطينيون ممثلين هناك . لذا قال للرئس السادات إنه ليس من أنصار التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

في هذه الأثناء كان مؤتمر القمة العربي المعقود في تشرين الثاني (نوفمبر) في الجزائر قد أقر فكرة التفاوض مع إسرائيل ، لكنه قرر من جهة أخرى اعتبار منظمة تحرير فلسطين الممثل الأوحد للفلسطينيين في جنيف .

من جهة أخرى ، كان ياسر عرفات قد اقتنع بوجهة النظر السوفياتية القائلة بوجوب القبول بالمشروع الأساسي للأمم المتحدة سنة ١٩٤٧ (مشروع التقسيم) الذي ينص على إقامة دولتين في فلسطين إحداهما عربية والثانية يهودية .

الواضح أن الاصرار على العودة إلى الحدود التي قررتها الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧ كان يعتبر موقفاً مطروحاً للمفاوضات ، لكن قبول عرفات بهذا الموقف كان يعني اعترافاً واقعيا (دي فاكتو) بحق إسرائيل في الوجود ، كذلك مجرد وجود عرفات في مؤتمر يضم إسرائيل يعني الشيء ذاته .

لذلك ، عندما استبعد كيسنجر منظمة التحرير في الوقت نفسه المسيرة إلى السلام من المحتوى الأساسي في النزاع العربي الإسرائيلي .

وكانت تلك فرصة ضاعت بشكل يدعو إلى الأسف . فلئن كان من العسير مجابهة المشكلة الفلسطينية غداة الحرب ، حينما استعاد العرب ثقتهم بأنفسهم ، وبدت مواقفهم أقل تصلباً ، فهل يمكن مجابهة هذه المشكلة اليوم ؟

في القاهرة ، في الثالث عشر والرابع عشر من شهر كانون الأول (ديسمبر) وجد كيسنجر أن الرئيس السادات موافق على مؤتمر جنيف رغم خيبة أمله من استبعاد الفلسطينيين ، لكن كان على وزير الخارجية الأميركية أن يقنع السوريين أيضا .

في الخامس عشر طار إلى دمشق .

الجدير بالذكر هنا ، أن الرئيس حافظ الأسد هو رجل دولة . لقد قبل القرار رقم ۳۳۸ بناء على تأكيد السوفيات بأن إسرائيل ستجلو عن كل الأراضي العربيه المحتلة وستعترف بحقوق الفلسطينيين . لكن الرئيس السوري كان حذراً ازاء كيسنجر . فقد كان يعتقد أن ديبلوماسية الخطوات الصغيرة إن هي إلا خطة تستهدف تحصين إسرائيل .

في قصر الرئاسة ، حيث استقبل كيسنجر تحت لوحة كبيرة تمثل انتصار صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين ، أطلق وزير الخارجية الأميركية ، كعادته ، نكتة ، لإزالة التوتر من الجو . وقد ضحك الرئيس الأسد للنكتة ، وبعد تناول القهوة التركية والشاي استمر الحوار الذي كان مقرراً له ساعتان ونصف الساعة ، ست ساعات .

في أثناء هذا الحوار قال كيسنجر :

– أعتقد أن علينا أن نتكلم الآن عن المشاكل المتعلقة بمؤتمر جنيف .

فسأل الرئيس الأسد :

– أولاً ، هل تعترف الولايات المتحدة بأن أي اتفاق لا يمكن أن يرغم سوريا على التخلي عن أي جزء من الأرض ؟ ثانياً ، وأنه لا يمكن الوصول إلى تسوية دون حل لقضية الشعب العربي في فلسطين ؟ ثالثاً ، وأن هدف المؤتمر (جنيف) هو الوصول إلى هذين الهدفين وليس كسب الوقت دون بلوغ حل ما ؟

أجاب كيسنجر :

– إننا مستعدون لأن نناقش معكم انسحاب قوات إسرائيلية في المرحلة الأولى . ونحن نعترف بأن انسحابات أخرى يجب أن تتم فيما بعد . إن من البديهي أنه لن يكون ثمة حل لا توافقون عليه . على هذا الأساس لا بد من البحث في مرحلة فك الارتباط .

وقال الرئيس الأسد :

– كل فك ارتباط ينبغي أن يشمل مرتفعات الجولان كاملة .

أجاب كيسنجر :

– هذا موضوع آخر . إن المشكلة الأولى ، هي مشكلة الأراضي المحتلة خلال حرب تشرين الأول ، والسؤال الآن هو معرفة ما إذا كانت إسرائيل تريد الجلاء عن هذه الأراضي .

قال الرئيس الأسد :

– ينبغي التوصل إلى اتفاق فك ارتباط قبل انعقاد مؤتمر جنيف .

أجاب كيسنجر :

– بالنسبة إلى إسرائيل ، المهم هو أن تقدم سوريا لائحة بأسماء أسرى الحرب الإسرائيليين ، وأن تسمح لمنظمة الصليب الأحمر بزيارتهم ، وأن تحرر الأسرى الجرحى .

قال الرئيس الأسد :

– لماذا يجب علي أن أتخلى عن هذه الورقة الرابحة ؟ وما الذي أحصل عليه بالمقابل ؟ ثم إن بريجنيف لم يكلمني عن هذا الموضوع . إن فك الارتباط يجب أن يشمل الجولان كله لأن المنطقة صغيرة .

أجاب كيسنجر :

– لقد احتجت إلى أربع سنوات لكي أحصل على تسوية لقضية فيتنام . انكم تطلبون إلي المستحيل . من ناحية أخرى كنت أعتقد أننا سنناقش موعد اجتماع مؤتمر جنيف .

ثم راح وزير الخارجية الأميركية يتناول مسألة نص رسالة الدعوة إلى جنيف . وما لبث أن سأل الرئيس الأسد :

– كيف سيكون جوابكم على هذه الرسالة ؟

قال الرئيس السوري :

– لا بد من تحقيق فك ارتباط قبل المؤتمر . إن نص هذه الرسالة غير صحيح ، فهو يشير إلى أن سوريا موافقة على الاشتراك في المؤتمر ، في حين أنني لم أوافق بعد .

• • •

في اليومين التاليين كان كيسنجر في القدس يناقش مع غولدا مائير وأعوانها (دايان ، وابا ايبان ، وييغال الون ، الخ) رفض السوريين إعطاء لائحة بأسماء أسرى الحرب الإسرائيليين . (وكانت هذه اللائحة شرط إسرائيل للذهاب إلى جنيف) ودور الولايات المتحدة في المؤتمر ، (وكانت إسرائيل تصر على أن يكون هذا الدور محدوداً) والتنازلات التي يجب أن تقدمها إسرائيل إلى مصر للتوصل إلى فك ارتباط .

وقد أعرب الإسرائيليون عن عدم رضائهم عن نص رسالة الدعوة الذي وضعه كيسنجر وراحوا يناقشون كل جملة فيها .

في النهاية تحصن كيسنجر خلف أسلوبه المعتاد ، فقال :

– اقبلوا بالرسالة كما هي ، ثم لتكن لكم حريتكم في إعطاء التفسير الذي تريدون لها أمام الكنيست (مجلس النواب الإسرائيلي) .

ثم أضاف :

– إذا حصل الرئيس السادات على فك الارتباط فإنه سيبدأ العمل لتأمين الاستقرار الاقتصادي وسيعيد فتح قناة السويس . لكنه في الوقت ذاته يريد الاحتفاظ بقوات مصرية على الضفة الشرقية للقناة .

فسألت غولدا :

– ولماذا يريد الاحتفاظ بقوات على الضفة الشرقية إذا كان يبغي السلام .

أجاب كيسنجر :

– في رأيه أنه لا يستطيع أن يسمح لنفسه بالجلاء عن أرض استعادها . يجب أن نحصل على الغاء المقاطعة (لإسرائيل) ، وعلى استبعاد احتمال استئناف القتال . إن الزمن يلاحقنا . الرئيس السادات مستعد لتخفيض قواته على الضفة الشرقية ، وتحديد الأسلحة في هذه المنطقة ، وهو مستعد أيضاً للقبول بمنطقة محرمة توضع تحت رقابة الأمم المتحدة . لقد عدل موقفه . ففي الماضي كان يطالب بالعريش وباخلاء ممرات سيناء .

وقالت غولدا مائير بحرارة :

– إن ما تسميه فك ارتباط إن هو إلا انسحاب للقوات الإسرائيلية من جانب واحد .

فأجاب كيسنجر :

– إنه سيعيد السكان المدنيين إلى منطقة القناة ، وهذه ضمانة ضد الاعتداء .

هنا غضبت غولدا وقالت :

– والسلام ؟.. ماذا تقول عنه ؟ كل هذا ليس إلا خطوة أولى نحو سنة ١٩٦٧ (أي نحو حدود ١٩٦٧) . بعد هذا الاتفاق سيظل الوضع على ما هو عليه فيما عدا أن العالم سيكون قد استعاد النفط

أجاب كيسنجر في كثير من الخبث :

– ثمة فارق كبير .

• • •

المهم أن كيسنجر نجح في مهمته . فبعد تعقيدات عديدة افتتح مؤتمر جنيف في الحادي والعشرين من شهر كانون الأول (ديسمبر) . ولما كان إعداد المؤتمر سيئاً ، فقد مني بالاختناق . سوريا ومنظمة التحرير كانتا غائبتين عنه . لذا تقرر العودة إلى الاجتماع بعد الانتخابات الإسرائيلية . لكن هذا القرار لم ينفذ .

وقد احتفظت حكومة غولدا مائير بالحكم بأكثرية ضئيلة . وفي شهر كانون الثاني (يناير) عاد موشى دايان إلى واشنطن . وكان موشي دايان أكثر القادة الإسرائيليين ايجابية . فهو الذي أقر انسحاباً إسرائيلياً محدوداً من سيناء ، وهو الذي يقترح الآن منطقة من خمسة قطاعات ، أي أن منطقة فك الارتباط تقسم إلى خمسة قطاعات . قطاع محرم يوضع تحت رقابة الأمم المتحدة وقطاع مجاور يشرف الإسرائيليون عليه ، وقطاع آخر يشرف المصريون عليه ، وتكون قوات الطرفين في هذين القطاعين محدودة . على جانبي القناة يمتد القطاع الرابع والقطاع الخامس إلى عمق ٣٠ كيلومتراً ، على أن يحظر وضع الصواريخ « أرض–جو » في هذين القطاعين .

هذا الاقتراح أتاح لكيسنجر القاعدة المبدئية للاتفاق الذي سيتم الوصول إليه .

وقد اتصل وزير الخارجية الأميركية بالرئيس السادات فدعاه الرئيس إلى الحضور فوراً .

في الثاني عشر من كانون الثاني (يناير) اجتمع الرئيس السادات بكيسنجر في أسوان وألح عليه بضرورة استئناف رحلاته لتحقيق فك الارتباط في أقصى سرعة ممكنة .

في اليوم التالي حمل كيسنجر إلى أسوان رد فعل إسرائيل . وقد قبل الرئيس السادات مشروع دايان وهو يقول : إنني لن أتوقف أمام التفاصيل . لكن عندما طرح موضوع تحديد القوات قال السادات :

– يصعب علي التوقيع على وثيقة تفرض علي تحديد قواتي على أرضي .

بعد ظهر ذلك اليوم اقترح كيسنجر توقيع اتفاق فك الارتباط في وثيقتين مستقلة إحداهما عن الأخرى . الوثيقة الأولى هي الوثيقة الرسمية التي يوقعها الطرفان المتنازعان . الوثيقة الثانية هي عبارة عن رسالة منفصلة توجهها الحكومة الأميركية إلى حكومتي الطرفين لتشرح فيها مفهوم الولايات المتحدة لتحديد القوات . الوثيقة الأولى تكتفي بالإشارة إلى تحديد القوات . الرسالة الأميركية توضح أبعاد هذا التحديد .

في مساء اليوم نفسه تولى معاونو كيسنجر وضع نص الوثيقتين ، فوقعت مصر الوثيقة الأولى ، وذهب وزير الخارجية الأميركية لعرضها على الون وايبان ودايان (كانت غولدا مريضة لإصابتها بالتهاب جلدي) .

في اليوم الرابع من رحلات كيسنجر المتلاحقة ، بدا الاتفاق التحققاً ، إذ لم يبق سوى بعض التفاصيل التي تجري تسويتها ، وكان كيسنجر يبحث عن اللحظة الملائمة لإعلان الاتفاق . لكن دايان أراد ابلاغ الكنيست بأمر الاتفاق ، فاعترض كيسنجر لأنه يكره تسرب الأخبار إلا في الوقت المناسب ، ولأنه كان يريد إعلان انتصاره في نشرات التلفزيون الأميركي المسائية .

وبالفعل أعلن الرئيس نيكسون الاتفاق من البيت الأبيض مساء السابع عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٧٤ ، ووقع الاتفاق في اليوم التالي في الكيلومتر ١٠١ قبل مضي أقل من أسبوع على وصول كيسنجر إلى أسوان .

المضمون الأساسي للاتفاق الذي يعتبر دايان أباه الحقيقي ، هو أن على الإسرائيليين أن ينسحبوا إلى مسافة ٢٣ كيلومتراً من القناة ، وأن يحتل المصريون شريطاً ضيقاً على الضفة الشرقية للقناة ، وأن تحتل الأمم المتحدة منطقة مجردة بين الطرفين . وعلى جانبي هذه الخطوط يحرم ادخال الصواريخ (أرض–جو) إلى منطقتي مدى كل منهما ثلاثون كيلومتراً .

ولم يقبل الرئيس السادات التعهد بالغاء حالة الحرب ، لكنه وعد الولايات المتحدة بالسماح بمرور البضائع الإسرائيلية غير العسكرية عبر قناة السويس بعد فتح القناة للملاحة .

من جهة أخرى ، وجه كيسنجر إلى الإسرائيليين مذكرة سرية يبلغهم فيها أن مصر وعدت بفتح القناة ، وإعادة تعمير مدنها ، واستئناف النشاط المعتاد فيها كما في حالة السلم .

وقد قبل الطرفان قيام الولايات المتحدة بعمليات استطلاع في منطقة فك الارتباط .

على أن المذكرة الأميركية تنص من ناحية أخرى على « ان الولايات المتحدة تبذل أقصى ما تستطيع من جهد لتلبي ايجابيا وبشكل مستمر ، وعلى المدى البعيد حاجات إسرائيل من المواد العسكرية » .

* * *

النجاح الذي حققه كيسنجر خلال جولاته أقنعه بأن ديبلوماسيته هي الوسيلة الوحيدة لاحتواء النزاع ضمن نطاق حدوده .

لكن وزير الخارجية الأميركية تفادى الأهم – أي القضية الفلسطينية – ليظل في حدود الإطار الخارجي الذي سمح له بالمناورة . وهذا يعني أنه أبقى المتنازعين في دائرة القضايا الثانوية ، وكان أبرز ما في دوره هو اقناع كل من الطرفين بالضغوط التي يعاني الطرف الآخر منها .

مع ذلك ، واصل كيسنجر ضغوطه لاقناع أمراء النفط بالغاء الحظر . ورغم أن العرب كانوا قد قرروا ابقاء الحظر حتى جلاء الإسرائيليين الكامل عن الأراضي العربية المحتلة ، فإن القلق بدأ يساورهم بسبب الآثار التي خلفها نقص النفط في أوروبا .

في شهر آذار (مارس) ١٩٧٤ رفع حظر النفط .

الجولة الأخرى لكيسنجر إلى الشرق الأوسط بدأت في اليوم الأخير من شهر نيسان (ابريل) ١٩٧٤ .

توقف أولاً في الاسكندرية لمقابلة الرئيس السادات ، وكان الرئيس السادات يلح على الرئيس الأسد لقبول مقترحات كيسنجر باعتبارها الوحيدة التي يمكن التفاوض عليها ..

في الثاني من شهر أيار (مايو) قبل الإسرائيليون اقتسام المنطقة التي احتلوها في حرب ١٩٧٣ والاحتفاظ بنصفها على أن يحتفظوا بمرتفعات الجولان كلها .

هنا تعقدت المفاوضات بفعل الأزمة السياسية الداخلية ، وعرض « مردخاي غور » رئيس أركان الحرب الجديد الأسباب العسكرية التي ترسم الستراتيجية الإسرائيلية ، فقال إن إسرائيل تحتاج إلى الاحتفاظ بمواقعها على جبل الشيخ الذي يتاخم الجولان ويشرف على دمشق ، وكذلك الاحتفاظ بالمرتفعات المجاورة لمدينة القنيطرة باعتبارها مشرفة أيضاً على باقي الجولان .

فاعترض كيسنجر قائلا :

– لا يمكن مواجهة القضية من وجهة النظر العسكرية فقط . فالمشكلة هي مشكلة جغرافية وسياسية . وينبغي عليكم أن تضعوا في الميزان نتائج اخفاق فك الارتباط .

قال غور :

– لكن المستعمرات التي يقطنها الإسرائيليون هي تقريباً على خط ما قبل الحرب .

فرد كيسنجر :

– هذه ليست حجة ذات وزن بالنسبة إلى الرأي العام العالمي .

إن المستعمرات التي تتحدث عنها مقامة في أرض محتلة . (وقد قال كيسنجر في اجتماعاته الخاصة ، إن المستعمرات الإسرائيلية في الجولان هي أكبر خطأ ارتكبه اليهود منذ ألفين وخمسمائة سنة) والحد الأدنى بالنسبة إلى السوريين هو أن تعيدوا إليهم مدينة القنيطرة .

هنا تدخلت غولدا مائير معترضة :

– ليس بين جيراننا ، وخاصة سوريا ، من يريد التفاوض على سلام حقيقي . إننا لا نستطيع تجاهل العوامل العسكرية التي يعرضها رئيس أركان حربنا . من جهة أخرى ، الأنظمة تتغير في العالم العربي . وإذا ما فرضنا أن شيئاً ما حدث للرئيس السادات وكان خلفه معاديا للإسرائيليين ومؤيدا للسوفيات ، ماذا يكون مصير اتفاقات فك الارتباط في مثل هذه الحال ؟

أجاب كيسنجر :

– في مثل هذه الحال ، يتوقف كل شيء على النوايا الحسنة التي تبديها إسرائيل خلال المفاوضات . كما أن أهمية الدعم الأميركي يتوقف على طبيعة الأزمة ، وعلى طريقة انفجارها .

كانت هذه الحجة هي الأساس الذي يستخدمه كيسنجر باستمرار في محادثاته مع الإسرائيليين . فقد كان يردد امامهم دائما : إن حجم تعهدات الولايات المتحدة يتحدد على ضوء إسراع إسرائيل في الارتفاع فوق مستوى الاعتبارات العسكرية الضيقة ، وقبول المجازفة لأسباب سياسية .

لكنه خلال هذه المرحلة من المفاوضات لم يستطع اقناعهم بخط أقرب إلى القنيطرة خط وقف اطلاق النار سنة ١٩٦٧ .

وعندما توجه في اليوم التالي إلى دمشق كان السلاح الوحيد الذي يحمله مذكرة عن تبادل الأسرى ، وعن طبيعة المنطقة الفاصلة بين الطرفين .

وعندما اطلع الرئيس حافظ الأسد على الخريطة التي جاء كيسنجر بها ، غضب وقال له :

– يبدو أن الإسرائيليين لا يريدون السلام . هذا غير مقبول .

وعاد كيسنجر إلى القدس ليدعو الإسرائيليين إلى مزيد من الواقعية ولينذرهم بأن وقف اطلاق النار بات معرضاً للانهيار وكذلك ديبلوماسية وزير الخارجية الأميركية ، وأضاف :

– لا مفر من الجلاء عن القنيطرة وعن جزء من الأراضي الواقعة غربي خط ما قبل الحرب . إننا نحتاج إلى خط يمكن التفاوض عليه ، وإلا لن تستمر المفاوضات طويلاً . ينبغي عليكم أن تفهموا موقف السوريين . إنكم تحتلون أراضيهم .

مرة أخرى اشتعلت غولدا مائير غضباً وهي تقول :

– في تشرين الأول (اكتوبر) فقدنا ٨٠٠ قتيل و ٢٠٠٠ جريح في مرتفعات الجولان وحدها ..

فأجاب كيسنجر في هدوء :

– لكل طرف مفهومه للعدالة . تذكروا الأمر الذي تعرضه للخطر . إن علينا أن نستمر في التفاوض لنحول دون اندلاع حرب جديدة يفيد الاتحاد السوفياتي منها ، وترغم الرئيس السادات على استئناف القتال .

قال دايان :

– قد نستطيع اقتسام القنيطرة .

أجاب كيسنجر بلهجة قاطعة :

– لن يقبل السوريون بذلك .

فقالت غولدا مائير :

– ثمة اجتماع لمجلس الوزراء اليوم . وعلينا أن نطلب السماح باقتراح خط جديد ، إن المعركة ستكون قاسية في الكنيست ، وأيضاً مع مواطنينا الذين يعيشون في الجولان .

* * *

حينما عاد كيسنجر إلى الفندق الذي ينزل فيه وجد في استقباله مظاهرة من سكان المستعمرات الإسرائيلية في الجولان ، يصيحون في وجهه : « أيها اليهودي .. عد إلى بلادك ! »

لكن الوزارة الإسرائيلية تراجعت واقترحت خطاً جديداً رسمه موشي دايان أيضاً قبيل استقالته . بموجب هذا الخط وافقت إسرائيل على إعادة ما احتلت خلال الحرب بالإضافة إلى جزء من القنيطرة ، واقترحت تقسيم هذه المدينة إلى ثلاثة قطاعات تحتل إسرائيل أحدها وتحتل الأمم المتحدة الثاني ، وتستعيد سوريا القطاع الثالث .

لكن رد الرئيس الأسد على هذا الاقتراح كان مرة أخرى : « غير مقبول » .

وقضى كيسنجر ثلاثة أسابيع وهو يحاول حل هذه المعضلة .

في الثاني عشر من أيار كان اليأس قد بدأ يستولي عليه عندما قال للإسرائيليين :

– إننا نفاوض على خطوطكم ، ومع ذلك تتمسكون ببضعة كيلومترات أو ببضع مئات من الأمتار هنا وهناك . لو أننا لم نكن نفاوض لكانت هناك حملة دولية لعودتكم إلى حدود سنة ١٩٦٧ .

وعدل الاسرائيليون الخريطة مرة أخرى .. لكن التعديل لم يكن ليرضي الرئيس الأسد .

في الثالث عشر من أيار حذر كيسنجر الإسرائيليين من إخفاق نهائي في المفاوضات .

في اليوم التالي حاول تبرير موقف الإسرائيليين أمام الرئيس حافظ الأسد فقال له :

« ان الشارع الاسرائيلي يغص بالمتظاهرين الذين يصيحون : « علينا ألا نتخلى عن اصبع واحد من الجولان » . لقد تراجع الإسرائيليون كثيراً . إنهم سيخلون مدينة القنيطرة وسيقفون على حدودها ويستطيع المدنيون السوريون العودة إلى المدينة .

لكن ، كالعادة ، أجاب الرئيس الأسد بلهجة قاطعة :

– هذا يعني أن تصبح القنيطرة جيباً يحيط الإسرائيليون به من الشمال والجنوب والغرب . غير مقبول .

في الخامس عشر من أيار (مايو) هاجم فدائيون فلسطينيون « معالوت » وأدى هجومهم إلى مصرع ١٦ شاباً إسرائيلياً ، فتصلب الإسرائيليون في موقفهم .

ولما ضاقت السبل أمام كيسنجر اقترح فكرة جديدة :

— ستطيع إسرائيل أن تزرع الحقول المجاورة لمدينة القنيطرة شريطة أن تكون هذه الحقول منزوعة السلاح وموضوعة تحت رقابة الأمم المتحدة .

وقد وعد آلون وايبان بمناقشة الفكرة في مجلس الوزراء . وكانت النتيجة أن انطلقت المفاوضات من جديد .

لكن المساومات استمرت خمسة عشر يوماً ومع المساومات حرب الاستنزاف .

وقال الرئيس الأسد :

— إن الإسرائيليين يستغلون طائرة كيسنجر ذات اللونين الأزرق والأبيض ليقلعوا بطائراتهم في ظل جناحيها وليهاجموا من ثم أهدافاً داخل الأراضي السورية .

وطالت المفاوضات وتشعبت وهي تدور حول الخطوط المقبولة وغير المقبولة ، والحقول الزراعية ، وهذه القرية ، وذلك المفرق ، وعرض المنطقة العازلة ، وتحديد القوات والمدفعية ، ومدة بقاء قوات المراقبة التابعة للأمم المتحدة ، وتبادل الأسرى والجرحى وغير الجرحى ، وعدد رجال الشرطة السوريين في مدينة القنيطرة ... الخ ...

واضطر كيسنجر في مناسبتين إلى التهديد بالعودة إلى الولايات المتحدة . بيد أن الرئيس نيكسون كان في حاجة ماسة إلى اتفاق يعيد بعض الاستقرار إلى الأوضاع الداخلية فاتصل هاتفياً بغولدا مائير ، كما اتصل بكيسنجر ملحاً عليه بعدم قطع المفاوضات .

في السابع والعشرين من أيار وقّع الرئيس الأسد وكيسنجر بياناً مشتركاً يعلن اخفاق المفاوضات .

بعد يومين قضاهما كيسنجر في القدس تم الاتفاق الذي اعتبر أكبر معجزة ديبلوماسية في هذا العصر :

هذا الوصف أنسى كيسنجر الأيام الصعبة والليالي التي قضاها ساهراً متعباً خائب الأمل ، يدير شؤون وزارته في واشنطن من طائرته ، أو من غرفته في فندق الملك داوود في القدس .

من ناحية أخرى ، تعلم كيسنجر كيف يحب الرئيس حافظ الأسد . ويبدو أن السوريين قد سحروه . وكان يرى في الرئيس الأسد رجلاً فولاذياً . يظهر أحياناً بسيطاً جداً ، وقادراً على مجاراته في نكاته وفي تعبيراته المموهة . ولعل أبرز ما يفعل أنه يقول بما يفكر به ، ويفكر بما يقول .

أما فيما يتعلق بصلة وزير الخارجية الأميركية بغولدا مائير ، فقد وصفها الرئيس الأسد ذات يوم (للكاتب) بقوله :

— إحدى نقاط الضعف التي اكتشفتها في الدكتور كيسنجر ، هي الحب الذي يكنه لتلك المرأة . ولقد استغربت عدم استطاعة هذا البروفسور ووزير الخارجية اخفاء حبه الجامح لها . هل تعرف أنه يسميها ملكة جمال إسرائيل (ميس إسرائيل) .

على أية حال ، كانت ثورات الغضب التي تجتاح غولدا مائير ، وإصرارها العنيد ، تخرج كيسنجر عن طوره . إلا أنه كان يكن لها بالفعل حباً عميقاً . فقد كان يعتبرها امرأة صلبة والوحيدة في إسرائيل القادرة على الوفاء بوعدها إذا وعدت .

المهم أن فك الارتباط السوري الإسرائيلي اعتبر ذروة « الديبلوماسية المتدرجة » التي اتبعها كيسنجر في الشرق الأوسط .

بعد ذلك ، بدأت الظلال ، والأخطاء ، والشك ، والشلل .

* * *

من بين سائر الزعماء العرب ، كان الملك حسين الوحيد الذي يعرف كيسنجر منذ ما قبل حرب ١٩٧٣ . وكان كيسنجر بدوره يحب العاهل الأردني جداً .

في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٤ قدم الملك حسين ورئيس وزرائه زيد الرفاعي إلى كيسنجر خريطة يقترحان فيها انسحاباً إسرائيلياً يتراوح بين ٨ و ١٠ كيلومترات غربي نهر الأردن ، ونزع سلاح تلك المنطقة ووضعها تحت إشراف الأمم المتحدة . وقد قدم كيسنجر هذا الاقتراح إلى الإسرائيليين فرفضوه . لكنهم في نهاية الربيع اقترحوا بأن يستبدلوا بفك الارتباط اتفاقاً سياسياً مع الأردن ، ينص على أن تحتفظ إسرائيل بمدينة القدس العربية ، وبأجزاء كبيرة من غربي نهر الأردن وبحدود دفاعية على طول النهر وأن يعيدوا إلى الأردن مجموعة من الممرات والمواقع ، فرفض الملك حسين بدوره .

بعد فك الارتباط على الجبهة السورية ، حذر الأردنيون كيسنجر من أحد أمرين : إما أن يحتلوا بسرعة الضفة الغربية ، وإما أن تسبقهم منظمة التحرير إلى ذلك .

في ذلك الوقت كان كيسنجر الذي شلت تطورات «ووترغيت» حركته ، قد فقد كثيراً من قوّته بحيث لم يعد يستطيع ممارسة أي ضغط على إسرائيل .

في شهر آب (أغسطس) ، بعد سقوط نيكسون بقليل وصل الملك حسين إلى واشنطن وحصل على تأكيد من فورد وكيسنجر بأن فك الارتباط في وادي الأردن يقتسم الأولوية مع فك الارتباط الثاني في سيناء .

في شهر تشرين الأول (اكتوبر) أخذ الظهور الدولي المتصاعد لمنظمة التحرير يقلق كيسنجر . والجدير بالذكر أن وزير الخارجية الأميركية ليس معادياً لآمال الفلسطينيين إلا أنه يرى في منظمة التحرير نسيجاً من المتناقضات . فالمعتدلون فيها عاجزون أمام المتطرفين ، وسياسة المنظمة حبيسة الكلام والأوهام ، وزعيمها ياسر عرفات هو أشبه براكب دراجة على حبل مشدود يتمنى أن يطأ الأرض بقدميه ، لكن جماعته ترغمه على أن يمضي بدراجته إلى السماء ... أي إلى ما لا يمكن الوصول إليه .

طبعاً ، في المفاوضات قد يكتفي عرفات بجزء من الجنة المفقودة — غزة والضفة الغربية — ، لكن إلى أن ينظم بيته ، لماذا يقدم كيسنجر له هذه الخدمة ؟ من ناحية أخرى ، حتى لو كانت إقامة فلسطين صغيرة ممكنة ، فإن الفكرة لم تكن تستهوي كيسنجر .

فقد علمته كتب التاريخ أن الإمارات الصغيرة تغذي التطلعات التوسعية وتسبب انفجارات تؤدي إلى مشاحنات خطرة بين الدول الكبرى .

في التاسع من تشرين الأول (اكتوبر) وصل كيسنجر إلى القاهرة ليس فقط لمناقشة المفاوضات الجديدة حول سيناء مع الرئيس السادات ، وإنما ليطلب من السادات تأييد الأردن في مؤتمر القمة العربي في الرباط .

بعد خمسة عشر يوماً ، سأل الملوك والرؤساء في الرباط الملك حسين : « ما هي تعهدات كيسنجر فيما يتعلق بانسحاب الإسرائيليين من الضفة الغربية لنهر الأردن ؟ » فرفع حسين يديه وهو يقول : لا شيء !.. وكان هذا اعترافاً منه بأنه خسر الصفقة .

على أثر ذلك قرر الزعماء العرب بضغط من سوريا اعتبار منظمة التحرير السلطة الجديدة على الضفة الغربية ، وأعطوا الفلسطينيين بذلك الحق الروحي بتقرير مصيرهم . وقد أقر مؤتمر القمة سراً توصية باقامة دولة فلسطينية تجمع بين قطاع غزة والضفة الغربية لنهر الأردن على طول حدود سنة ١٩٦٧ .

وكان مؤتمر الرباط أكبر وأول هزيمة لكيسنجر بعد حرب تشرين الأول (اكتوبر) ، كما كان كابحاً جديداً « للديبلوماسية المؤقتة » .

بعد هذا المؤتمر أعرب كيسنجر عن أسفه المرير لأنه لم يعرف كيف يعيد الضفة الغربية إلى الأردن . ومن ثم بدأ رصيده يستهلك وبدأت ديبلوماسيته تأفل .

في الرباط ، وفي القاهرة ، راح بعض العرب وبعض المستشارين يحاولون بث الشكوك في نفس الرئيس السادات . وبالفعل بدأ الرئيس المصري يعرب عن شكوكه .

هذا الوقت كان كيسنجر حريصاً على التمسك بسياسته العربية ، فوعد الرئيس السادات بالسعي إلى انسحاب إسرائيلي جديد في سيناء ، فأصر السادات هذه المرة على ممري متلا والجدي وعلى استعادة حقول النفط في البحر الأحمر .

* * *

مهمة وزير الخارجية الأميركية لم تكن سهلة في إسرائيل خلافاً لما حدث في الماضي . فالإسرائيليون الذين أثارهم مؤتمر الرباط ونتائجه – عرفات في الأمم المتحدة – أصروا على أن يحصلوا من مصر مقابل الانسحاب الجديد على معاهدة عدم اعتداء .

على أية حال لم يكن اسحق رابين على عجلة من أمره . وقد بدأ كيسنجر وأعوانه يشعرون بأن الهدف التكتيكي الأول لإسرائيل هو إطالة المفاوضات إلى أقصى حد ممكن . وفي تصريح إلى جريدة « هاآرتس » في الثالث من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٤ قال رابين : « إن الهدف الأساسي لإسرائيل يجب أن يكون كسب الوقت » .

وبتعبير أكثر دقة كانت إسرائيل تريد التسويف سبع سنوات ، أي المدة اللازمة لتحرر الولايات المتحدة وأوروبا من تبعيتها للنفط العربي . خلال تلك الحقبة تظل إسرائيل تعمل على عقد اتفاقات جزئية .

مع ذلك نوه رابين بأن بلاده ستحاول تفادي أية تسوية شاملة ما دامت الولايات المتحدة المتأثرة بحاجتها للنفط تحاول فرض شروط غير ملائمة على الإسرائيليين .

في التاسع من شهر آذار (مارس) بدأ رابين في القدس مفاوضاته مع كيسنجر فعرض عليه النقاط السبع التي تشكل أساس الموقف الإسرائيلي ..

باختصار يعني هذا الأساس أن على مصر اتخاذ إجراءات عملية من أجل السلام ، وأن تعدل عن استخدام القوة ، وأن تكف عن أن تكون غامضة فيما يتعلق بعامل الزمن . وقد رفضت إسرائيل المناقشة حول خط جديد في سيناء ما دامت مصر لم تقدم رداً ايجابياً على النقاط السبع .

ووجد كيسنجر نفسه في موقف حرج . فالواضح أن الإسرائيليين يصرون على معاهدة عدم الاعتداء . وفي النقطة الثانية من مشروعهم (إجراءات عملية من أجل السلام) يتمنون على مصر أن تنسحب من المقاطعة العربية وأن تسمح بحرية التحرك للأفراد بين البلدين . وفي النقطة الثالثة (عدم استخدام القوة) يتمنون « العدول عن الاعتداء والنص على ذلك بوضوح وبالتعابير القانونية اللازمة » . وباختصار إنهم يطلبون ضمانات عديدة لسلام نهائي ، مع احتفاظهم بالجزء الأكبر من سيناء .

خلال الأيام اللاحقة سعى كيسنجر في أسوان إلى إقناع الرئيس السادات بأن يقدم لإسرائيل « الدليل العملي » لعدم الاعتداء بالمفهوم العسكري أي التأكيد على عدم استخدام القوة على أن يكون هذا التأكيد قابلاً للتجديد سنوياً حتى يتم عقد اتفاق جديد .

على الصعيد السياسي وافق الرئيس السادات على التخفيف من قيود المقاطعة ومن الحملات الإعلامية المعادية ، ولم يسمح إلا باتصالات محدودة بين البلدين . لكن الإسرائيليين ألحوا على « عدم الاعتداء » بشكل رسمي ورفضوا تحديد خط جديد للانسحاب في سيناء ، فكان رد الرئيس السادات على هذا الموقف : « يجب ألا يعيشوا في الأوهام . إنهم لن يحتفظوا بالممرات » .

في النهاية ، مقابل « عدم استخدام القوة » الذي قدمته مصر ، وافق الإسرائيليون على الانسحاب إلى منتصف طريق ممري متلا والجدي ، وإعادة حقول النفط المصرية من خلال ممر اجتيازه المصريون تحت رقابة الأمم المتحدة ، فرفض الرئيس السادات .

في أثناء المفاوضات شكا كيسنجر للرئيس السادات وللرئيس الأسد وللملك حسين من تصلب الإسرائيليين ، وكان دائما يردد العبارة التالية : « إنكم لا يمكن أن تتصوروا ما أقاسي منهم » .

ولعله إذ كان يتكلم بهذا الشكل يحاول كسب ثقة العرب لكن معاونيه أكدوا أنه بالفعل ضاق ذرعاً بالإسرائيليين وأشرف على اليأس . فالهند الصينية بدأت تنهار ، وسياسة الوفاق (الروسي

والأميركي) كانت على كف عفريت ، والقوة الأميركية تضعف في تركيا والبرتغال وحتى في أوروبا الغربية ، وها هم الإسرائيليون الإسرائيليون يتمردون على ضغوط إلى الحد الذي دفع به إلى القول : « إنهم يحاولون اسقاطي » .

لكن الرئيس فورد تدخل في الوقت المناسب ، فكتب إلى اسحق رابين (رئيس وزراء إسرائيل) يحذره من أنه إذا لم يبد مرونة أكثر مع كيسنجر فإن الولايات المتحدة ستعيد النظر جذرياً بسياستها ازاء إسرائيل .

بيد أن هذا التحذير جاء متأخراً . ففي يوم السبت الثاني والعشرين من آذار (مارس) ١٩٧٥ عقد كيسنجر مع الإسرائيليين الجولتين الأخيرتين العاصفتين من المفاوضات . الأولى من منتصف السابعة مساء إلى منتصف التاسعة ، والثانية من منتصف الحادية عشرة إلى منتصف الليل . وقد حضر الجولتين من الجانب الأميركي كيسنجر وسيسكو واثرتون وساندرز والسفير كنيث كيتنغ ومن الجانب الإسرائيلي رابين والون ، وغور وديتيتس وشمعون بيريز .

وقال الون :

– إننا لا نزال راغبين في التفاوض للوصول إلى اتفاق مؤقت أو نهائي ، لكن ليس على أساس انذار موجه من الطرف الآخر .

فرد كيسنجر :

– ليس ثمة انذارات . في غياب أفكار جديدة إسرائيلية كان من الطبيعي ألا نتلقى من الجانب المصري أفكاراً جديدة . إننا لا نعيش في الأوهام . إن القادة العرب الذين خدعوا الولايات المتحدة فقدوا مناصبهم . لكن ديبلوماسية الخطوات الصغيرة تعثرت أولاً فيما يتعلق بالأردن ، ثم فيما يتعلق بمصر ففقدنا السيطرة على الموقف . بعد ذلك سيؤلف العرب جبهة متحدة ، وسيكون هناك إصرار متصاعد على الفلسطينيين وتنسيق في المطالب سواء في سيناء أم في الجولان ، وسيعود السوفيات إلى الظهور على المسرح . يجب أن تعرفوا أن الولايات المتحدة بدأت تفقد السيطرة على الأحداث ، ومن مصلحتنا جميعاً أن ندرك هذه الحقيقة . من ناحية أخرى يريد الأوروبيون تنشيط علاقاتهم مع العرب ، ولو أن الاتفاق المؤقت الذي عقد سنة ١٩٧١ قد أدى إلى نتيجة عملية لما نشبت الحرب سنة ١٩٧٣ . نحن الآن على الطريق ذاتها . إننا لا نملك استراتيجية للمستقبل . هذه هي المشكلة . حتى الآن ، وضعنا استراتيجيتنا في ميزان دقيق ، لكننا بعد الآن لا نعرف ما يجب أن نفعل . هناك ضغوط تستهدف فصل إسرائيل عن الولايات المتحدة . ليس لأننا نتمنى ذلك ، إنما تطور الموقف السريع سيفرض هذا الواقع ، لا نريد أن نخدع أنفسنا ، لقد أخفقنا .

وقال الون محاولاً انقاذ الموقف :

– لماذا لا نبدأ من الصفر بعد بضعة أسابيع ؟

أجاب كيسنجر :

– سيكون الوضع قد تغير . لن يثق العرب بنا كما يفعلون الآن . إننا نبدو ضعفاء في فيتنام وفي تركيا والبرتغال وفي أماكن أخرى . افهموني جيداً . أنا هنا أحاول تحليل الموقف مع أصدقاء ولئن كان زملائي وأنا قد شعرنا بخيبة أمل كبيرة فلأننا نرى صديقاً يخطئ بحق نفسه لأسباب سكتشف بعد خمس سنوات أنها مجردة من أية قيمة . مثلاً : وجود سبعمائة جندي مصري على ضفة القناة الأخرى سنة ١٩٧١ . إنني لا أرى امكان القيام بمبادرة أميركية جديدة في المستقبل القريب . قد نضطر للذهاب إلى جنيف لتبذل جهداً متعدد الأطراف مع السوفيات في حين أننا نشعر منذ خمس سنوات أن هذا الحل لا يقترن بأفضل فرص النجاح .

قال الون :

– الحقيقة أن المصريين لم يتنازلوا عن شيء مهم !

فاعترض كيسنجر :

– لو توصلنا إلى اتفاق لكان في وسع الولايات المتحدة المحافظة على المبادرة الديبلوماسية . لوقارنا بين رسم خط على مسافة ٨ كيلومترات من هذه الجهة ، أو من تلك لما وجدنا الفارق مهماً جداً . ثم إنكم تملكون كل العناصر العسكرية التي توفر عدم الاعتداء وقد حصلتم على « عدم استخدام القوة » . أما ما لم تحصلوا عليه – تنقل الأشخاص بين البلدين ، والغاء المقاطعة العربية – فلا صلة له بالخطوط . إنها مأساة حقيقية . لقد حاولنا التوفيق بين دعمنا لكم وبين مصالحنا في الشرق الأوسط بشكل لا يرغمكم على اتخاذ قراراتكم كلها فجأة . وكانت استراتيجيتنا تستهدف عدم تعريضكم لكل الضغوط مرة واحدة . لو أردنا حدود ١٩٦١ لحصلنا عليها بدعم من الرأي العام العالمي كله وجزء مهم من الرأي العام الأميركي . لقد وضعنا استراتيجيتنا من أجل الوصول إلى تسوية شاملة . وأنا أتوقع تزايد الضغط بحيث تجدون أنفسكم مرغمين على العودة إلى حدود سنة ١٩٦٧ . بالمقارنة ماذا تعني لكم عشرة كيلومترات ؟ إنني لست مستاء منكم ولا أطلب إليكم تغيير موقفكم ، لكن أليست حالة مأساوية أن نرى أناساً يحكمون بأنفسهم على أنفسهم بالدمار ؟..

مساعدو كيسنجر الذين حضروا هذا الاجتماع أصيبوا بالدهشة بسبب الجو الغريب الذي كان سائداً ، فالإسرائيليون كانوا يصغون إلى وزير الخارجية الأميركية بطريقة سلبية ، وفي اعتقادهم أن زمن المساومات قد ولى . بل يمكن القول إن وضع الإسرائيليين كان يدل منذ اللحظة الأولى على أنهم لا يريدون اتفاقاً ، وأنهم مصممون ، مؤقتاً على الأقل ، على نسف ديبلوماسية الخطوات الصغيرة .

في الوقت نفسه كان الإسرائيليون قلقين لعدة أسباب ، أهمها أن العرب أغنياء وبالتالي يزدادون قوة ، وأن الولايات المتحدة ضعيفة ، والرئيس فورد ضعيف ، وكذلك كيسنجر . وقد تعمد الولايات المتحدة نظراً لضعفها إلى التضحية بإسرائيل لإرضاء العرب ، لكن إسرائيل قررت أن تكون قوية .

وقد شرح كيسنجر ، فيما بعد ، سبب اخفاقه لأحد أصدقائه فقال :

– ليس لإسرائيل سياسة خارجية . سياستها داخلية فقط . إن يهود التاريخ مثقفون بصورة عامة ومنفتحون على العالم ويملكون رؤية بعيدة المدى . لكن المثل الأعلى في إسرائيل هو

الجندي الفلاح . والجندي نادراً ما يكون مثقفاً وبعيد النظر . والفلاح معروف بتفكيره الضيق ، وبحذره الشديد . كل هذا دفع بالإسرائيليين إلى رفض الاتفاق . إنهم تلموديون أكثر من اللازم .

* * *

على أن هذا لا يمنع من القول إن غضب كيسنجر كان كبيراً . فقد اعتبر رفض الإسرائيليين ، موجها - ليس ضد الولايات المتحدة فحسب ، وإنما ضده شخصيا .

وخلال بضعة أسابيع ، إثر عودته إلى واشنطن ، ظل الغضب ظاهراً على تصرفاته ، وكان ينتقد بقسوة « العمى الذي أصاب الإسرائيليين » أمام مساعديه وزواره ، ويتصل هاتفياً بكبار اليهود في مختلف أنحاء الولايات المتحدة ، ليشكو إليهم تصلب إسرائيل .

وقد كتب كلام كثير عن « إعادة النظر » في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط . الحقيقة أن اعادة النظر التي ترجمت بحظر إرسال بعض أنواع السلاح إلى إسرائيل ، كانت كل ما استطاع كيسنجر أن ينتقم به . وقد دعا دين راسك ، وجورج بال ، ودافيد روكفلر ، وروبرت ماكنمارا ، وكل سفرائه المهمين في الشرق الأوسط ، وتحدث إلى عدد من البرلمانيين ، وإلى عديد من الشخصيات اليهودية ، وإلى الجامعيين البارزين دون أن يثير أية ضجة .

ما هي النتيجة التي توصل إليها .

كانت ثمة حلول ثلاثة :

الأول : أن تعلن الولايات المتحدة مفهومها لتسوية نهائية في الشرق الأوسط قائمة على أساس حدود سنة ١٩٦٧ مع ادخال بعض التعديلات عليها ، ومع توفير ضمانات لأمن إسرائيل . ثم يستأنف مؤتمر جنيف ويدعى الاتحاد السوفياتي إلى التعاون للبحث عن حل لكل المعضلات الأساسية (بما فيها نظام مدينة القدس) على أن يتم ايضاح هذه المعضلات بكل تفاصيلها وتحال إلى لجان فرعية .

الثاني : إذا تعذر تنفيذ هذا الحل تسعى الولايات المتحدة في أقرب وقت ممكن إلى حل شبه كامل تفيد مصر منه ، أي أن تعيد إسرائيل معظم صحراء سيناء مقابل أنهاء حالة الحرب السياسية ، على أن ترسم حدودها النهائية مع مصر في مرحلة لاحقة .

الثالث : إذا تعذر تنفيذ الحلين الأول والثاني تبذل الولايات المتحدة جهدها لاستئناف ديبلوماسية الخطوات الصغيرة .

خلال شهري نيسان (ابريل) وأيار (مايو) كان ثمة إجماع بين الشخصيات التي استشارها كيسنجر على الحل الأول .

والغريب أن القضية الفلسطينية ظلت بعيدة عن كل الاتصالات وعن كل المذكرات السرية بالرغم من وجودها بشكل غير مباشر في الحل الأول .

وكان أقصى ما يتمناه العرب هو أن تضع الولايات المتحدة حداً لديبلوماسية كيسنجر وأن تعلن مبدأ حل شامل على أساس انسحاب إسرائيلي كامل . لكن رغم الضغوط ظل فورد وكيسنجر مترددين بسبب خوفهما من نتائج مثل هذه الخطوة وردود الفعل لدى أنصار إسرائيل في الولايات المتحدة .

وفي الحقيقة أن علاقات كيسنجر مع اليهود الأميركيين لعبت دوراً أساسياً ومضطرباً في وضع سياسته بالنسبة إلى الشرق الأدنى . فهو إن لم يتوصل إلى إقناعهم كيف يستطيع التغلب على عناد إسرائيل ؟

المتتبع لخطوات كيسنجر يلاحظ أنه منذ غداة حرب ١٩٧٣ تحدث بشكل منتظم مع الزعماء اليهود المثقفين شارحا لهم دوافع دبلوماسية ، وطالباً دعمهم .

وهو في الأساس لم يبدل نظريته القائلة بأن الحرب تخلق حقائق جديدة ، وأن العرب المعتدلين مستعدون لعقد السلام ، وأن إسرائيل ، كي تضمن بقاءها ، يجب أن تستجيب لذلك وتستفيد من قدرة الولايات المتحدة على التأثير على العرب ، وأنه لا يمكن عقد سلام دون تنازلات إسرائيلية .

واستطاع كيسنجر خلال بعض الوقت كسب الأنصار لنظريته هذه . لكن في نهاية ١٩٧٤ ، راح عديد من اليهود الأميركيين يرون فيه عدوا لإسرائيل وخائنا لأبناء جنسه .

بل إن أحد أبرز اليهود الأميركيين وصف كيسنجر في الصيف الماضي بأنه « يهودي يدعو إلى الخجل » .

طبعاً ليس من السهل الدخول إلى أعماق كيسنجر ، لكن معاونيه المقربين منه ، لاحظوا أنه لم يتألم قدر تألمه من هذا الاتهام له . وقد قال أحد هؤلاء :

– إنه موضوعي ازاء إسرائيل لكنه ليس غير مبال ، إنه فخور بيهوديته إلى حد كبير . ولئن طالب بتعديلات في السياسة الإسرائيلية فلأنه يريد الازدهار لإسرائيل ولليهودية .

الذين اتصلوا بكيسنجر خلال الأسابيع التي أعقبت المفاوضات المضطربة سمعوا منه سؤالاً متكرراً :

– كيف أستطيع ، أنا اليهودي ، أن أخون اليهود ؟

بل إن بعض أعوانه لاحظوا أحياناً أن الدموع تترقرق في عينيه .

في شهر نيسان (ابريل) كانت أروقة وزارة الخارجية تردد أصداء قرارات « جريئة » اتخذت لدعم الحل الأول . وكان كيسنجر يقول :

– سننقذ الإسرائيليين بالرغم منهم . لقد ضاق الكونغرس ذرعاً . وقرر العمل جدياً .

لكن الكونغرس كان واقعاً تحت ضغط اليهود الأميركيين الذين أرادوا أن لا شيء غيره يوقف كيسنجر .

في هذه الأثناء ، كانت لجنة الشؤون الإسرائيلية العامة الأميركية ، وهي طليعة دائرة النفوذ (اللوبي) اليهودي قد ضاعفت نشاطها ، وتعرضت بالهجوم ليس لكيسنجر شخصياً فقط ، وإنما أيضا لسياسته كلها في الشرق الأوسط وتركيا وغيرها ، وراح أنصار إسرائيل يشنون حملة ضخمة في أوساط مجلسي النواب والشيوخ من أجل زيادة الدعم المعنوي والعسكري لإسرائيل .

في الوقت ذاته ، بدأ أشخاص من مستوى ، ايبان والون ودايان يطوفون أرجاء الولايات المتحدة لتكذيب رواية كيسنجر عن

مفاوضات شهر آذار (مارس) ولتثبيت صورة إسرائيل «الديمقراطية المطوقة والمتطلعة بحرارة إلى السلام» في أذهان الناس.

وأياً كان التوتر الذي يشعر البرلمانيون به ازاء الضغوط اليهودية، فإن طبيعة النظام الأميركي نفسها تفرض عليهم الرضوخ فإسرائيل تملك عدداً من الناخبين الأميركيين في حين يملك العرب مثل هذه الورقة الرابحة. فهم على الرغم من غناهم يتعذر على شركتهم النفطية أن تكون لها سياسة على مستوى المواطنين المحليين.

والجدير بالذكر أن الرئيس الأميركي نفسه كان مستاء من إسرائيل، وقد فكر ذات يوم بأن يتوجه إلى الأمة فوق رأس دائرة النفوذ اليهودي والكونغرس، لكنه، شأنه شأن كيسنجر، خاف ردود الفعل السياسية.

في الحادي والعشرين من أيار (مايو) ١٩٧٥ وجه ٧٦ عضواً من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي رسالة مشتركة إلى الرئيس فورد يدعمون فيها طلب إسرائيل حدوداً «قابلة للدفاع عنها» ومساعدة اقتصادية وعسكرية كثيفة. وكانت هذه الرسالة انتصاراً لمراكز النفوذ اليهودي، وفي الوقت ذاته وأداً للنقطة الأولى من حلول وزير الخارجية الأميركية الثلاثة. وقد أوضح مستشار كيسنجر له، أنه لم يبق أمام الإدارة خيار، وبالتالي لا بد من استئناف ديبلوماسية الخطوات الصغيرة.

وعندما قابل الرئيس فورد الرئيس السادات في «سالزبورغ» في أوائل حزيران (يونيو) رفض أن يتحدث علناً عن تأييده لعودة إسرائيل إلى حدود سنة ١٩٦٧ واكتفى باعطاء تأكيدات خاصة كان كيسنجر قد أعطى مثلها قبل سنة عندما مر بالقاهرة. وقد قبل الرئيس السادات استئناف المفاوضات المؤقتة لكنه بقي مصراً على استعادة ممرات سيناء وحقول النفط فيها.

بعد ذلك بأسبوع، عندما توجه اسحق رابين إلى واشنطن استقبله كيسنجر وفورد ببرود. وقد أيد الاتفاق مرة أخرى طلبات مصر، وأصرا على أن إسرائيل لن تستطيع الاعتماد على مساعدة أميركية كثيفة ما دامت ممتنعة عن التفاوض على تسوية جديدة في سيناء.

بل إن فورد حذر رابين من أن إسرائيل إذا لم تبد كرماً أكبر في المفاوضات، فإن الولايات المتحدة ستحيي مؤتمر جنيف

أما كيسنجر، فقد احتج من جهته على سياسة إسرائيل في إقامة المستعمرات، وصارح رابين بأن على إسرائيل عاجلاً أو آجلاً أن تتخلى عن هذه المستعمرات وأن تتراجع نحو حدود ١٩٦٧.

في هذه اللقاءات أدرك رابين أن الولايات المتحدة لا تمزح. لكنه كان يعرف أنها لكي تستطيع متابعة سياستها العربية، ستحتاج إلى اتفاق. من هنا قرر أن يستوفي ثمن هذا الاتفاق غالياً.

انطلاقاً من هذا الواقع، عاد الإسرائيليون إلى أسلوبهم الذي يعتبرونه ناجحاً، وهو أسلوب كسب الوقت وفي الوقت ذاته المساومة على السعر!

في القدس بدأت عملية التسويف. طلب الإسرائيليون «ايضاحات» و«تفسيرات» سواء من كيسنجر أم من الرئيس السادات. ومر حزيران وتموز (يونيو ويوليو) وجزء من آب (أغسطس) في المساومات مع كيسنجر بشأن خط الانسحاب الجديد. وانتهى الأمر بوزير الخارجية الأميركية إلى إرجاء الوعد لإسرائيل بأنها ستحصل على مليار و ٨٠٠ مليون دولار كمساعدة اقتصادية وأسلحة جديدة. في هذه الأثناء كان ثمة طلب إسرائيلي معلق يصر على مليارين ونصف من الدولارات. في منتصف شهر آب (أغسطس) ارتفع الرقم إلى ٣ مليارات ونصف المليار.

على أثر ذلك وصل «مردخاي غازيت» مدير مكتب اسحق رابين إلى واشنطن يحمل مشروع مذكرة سرية تطلب إسرائيل إلى الولايات المتحدة الحاقها بالاتفاق الجديد.

يقول أحد مساعدي كيسنجر:

– كانت المذكرة مخيفة. إنها تساوي تحالفاً سياسياً حقيقياً بين إسرائيل والولايات المتحدة. بل إنها، تعطي إسرائيل حق النقض (الفيتو) على السياسة الأميركية المستقبلية في الشرق الأدنى.

* * *

في العشرين من آب (أغسطس) بدأ كيسنجر مهمته الثانية عشرة الكبيرة في الشرق الأدنى. كان عليه من جديد أن يحدد معنى «عدم استخدام القوة» والقطاع الفاصل في منطقة حقول النفط، وتحديد عدد القوات... وغير ذلك.

في القدس كان الرأي العام معبأً ضده. ففي مساء اليوم الأول، بعد تناوله طعام العشاء مع الحكومة وجد نفسه محاصراً في «الكنيست» لأن عدة آلاف من المتظاهرين الذين لاحقوه فيما بعد إلى فندق الملك داوود كانوا يهتفون ضده.

في حوالى الساعة الرابعة صباحاً، بدأت مكبرات الصوت تزمجر: «كيسنجر عد إلى بلادك» أو «أيها اليهودي عد إلى بلادك»!

وعندما انتقل إلى الاسكندرية وجد الرئيس السادات لا يقل صلابة. فهو لا يقبل أي نقاش حول ممرات سيناء وحقول النفط. وراح كيسنجر يشكو من الإسرائيليين:

– إن أحداً لا يصدق ما يصرون عليه. إن اسحق رابين، وشمعون بيريز، وييغال الون لا يفاوضون مجتمعين. كل منهم يحاول تحقيق تطلعاته الذاتية. ولعلهم يفعلون ذلك متعمدين بهدف نسف المفاوضات واسقاطي.

مع ذلك بقيت قضية الممرات هي القضية الأساسية. لقد ادعى الإسرائيليون أنهم جلوا عنها. لكن كيسنجر عندما اطلع على الصور الجوية اكتشف أنهم كاذبون.

في السادس والعشرين من آب (أغسطس) قبل المصريون إقامة مراكز مراقبة الكترونية ووجود مائتي فني أميركي في سيناء (وكان هذا مطلب بيريز خلافاً لرأي كيسنجر)، لكن الخط

الإسرائيلي لم يحدد بوضوح .

في اللحظة الأخيرة تراجع الإسرائيليون وجلوا عن الممرات لكنهم تمسكوا بالأرض المجاورة . وقد دهش الرئيس السادات وهو يرى كيسنجر قد أخفق في ابعادهم عن الممرات أكثر من ذلك ، إلا أنه لم يعترض .

في هذه الأثناء ، كان « آثرتون » مساعد كيسنجر في القدس يفاوض حول التعهد الأميركي ازاء إسرائيل . وكانت مهمته صعبة ودقيقة ، لأن المشروع الإسرائيلي وضع بشكل قاطع اضطر كيسنجر معه إلى التدخل لتعديل بعض عباراته . فناقش كل كلمة فيه ، وكان الإسرائيليون كلما لاحظوا توتر وزير الخارجية الأميركية يقولون له :

— نرجو أن تفهمنا . إننا لا نتفاوض معكم وإنما مع العرب .

ورغم التعديلات التي أدخلها كيسنجر على المشروع الإسرائيلي، فقد بقي مثيراً للاستغراب . مثلاً ، هو يقول :

« إن الحكومة الأميركية ستعمل على تفادي كل اقتراح تعتبره إسرائيل ، وهي ، باتفاق مشترك متعارضاً ومصالح إسرائيل . وقد صممت الولايات المتحدة على الحفاظ على المقدرة الدفاعية لإسرائيل عن طريق تقديم معدات متقدمة لها مثل الطائرة (ف – ١٦) ومباشرة دراسة مشتركة للأسلحة المتقدمة على مستوى تقني عال كصواريخ « برشنغ » أرض – أرض . إن الولايات المتحدة لن تعترف بمنظمة تحرير فلسطين ولن تتفاوض معها ما دامت المنظمة لا تعترف بحق إسرائيل في الوجود ولا تقبل القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرين عن مجلس الأمن . إن الحكومة (الأميركية) ستسعى إلى تنسيق موقفها واستراتيجيتها مع حكومة إسرائيل فيما يتعلق بمؤتمر السلام في جنيف » .

ورغم التكذيبات التي أعلنها فيما بعد كيسنجر وفورد بأن هذه المذكرة تعادل تقريباً عقد زواج !

ولئن كان على الولايات المتحدة أن تدفع مهراً مرتفعاً إلى هذا الحد من أجل قطعة صغيرة من سيناء ، فكم ستدفع من أجل الوصول إلى سلام حقيقي ؟..

هذا هو السؤال الذي طرحه الكونغرس الأميركي بشيء من القلق رغم أن رسالة الـ ٧٦ عضواً من أعضاء مجلس الشيوخ كانت بمثابة طلقة الرحمة بالنسبة إلى الحل الأول من حلول كيسنجر الثلاثة .

أما أنا شخصياً (أي الكاتب) فإن الريبة تخالجني في أن كيسنجر تمنى إلى حد ما ألا يغالي الإسرائيليون في استغلال ناخبيهم اليهود الأميركيين وألا ينتهوا إلى ارهاق أصدقائهم في الكونغرس .

وإذا صح أنه هو الذي وضع لهم هذا الفخ ، فإن مما لا ريب فيه أنهم ساروا إليه بأقدامهم ووقعوا فيه .

ومما لا شك فيه أن الإسرائيليين ارتكبوا خطأ مأساوياً حينما أصروا على الحصول على صواريخ « برشينغ » التي يمكن ، كما هو معروف ، تزويدها برؤوس نووية .

على أن هذا لا يمنع من القول إن اتفاق سيناء الثاني كان بالنسبة إلى الإسرائيليين نصراً تكتيكياً ضخماً باعتراف عدد من قادتهم العسكريين الذين أعلنوا أنهم لم يتنازلوا في الممرات إلا عن جزء بسيط من الأرض ذي قيمة استراتيجية محدودة ، وبالمقابل انتزعوا من الولايات المتحدة دعماً معنوياً ، ومالياً ، وعسكرياً ، لم تحصل عليه أية دولة في أي وقت من الأوقات .

والمرجح الآن ألا تتحرك إسرائيل إلا بعد الانتخابات الأميركية (الرئاسية) . وحتى ذلك الوقت سيكون لديها متسع كاف لتحقيق الجانب الآخر من سياستها الرامية الى إقامة المستعمرات في الأراضي العربية المحتلة . وفي الواقع نزع الإسرائيليون ملكية آلاف الهكتارات في مختلف المناطق المحتلة نقل إليها آلاف الإسرائيليين وأقيمت فيها المزارع والمساكن والمصانع .

مع ذلك قال كيسنجر :

— إنني لا أرى هذه المنشآت . إنها بالنسبة إلى شوائب . وعندما يحين الوقت لفتح ملفاتي بشأن الجولان والضفة الغربية لنهر الأردن لن أسمح لأحد بأن يفرض علي الأمر الواقع . وفي الوقت المناسب سيعرف الرئيس (الأميركي) كيف يقنع الإسرائيليين بالانسحاب .

في هذه الأثناء بدأت معارضة كيسنجر في الولايات المتحدة تقطع شوطاً بعيداً فبعد وزير الدفاع « جيمس شليسنغر » بدأ قطاع كبير من البنتاغون والمخابرات الأميركية ووزارة المالية ، ودائرة الميزانية ، بالإضافة إلى عدد كبير من الرسميين في وزارة الخارجية يعترضون بعنف على تزويد إسرائيل بالكميات الضخمة من الأسلحة التي تقرر إرسالها إليها .

وإذا ما نفذ تعهد كيسنجر لإسرائيل خلال السنوات الأربع المقبلة فإنها ستكون حتى سنة ١٩٨٠ قد حصلت على خمسة مليارات من الدولارات من الأسلحة ، معظمها مجاني .

أما السؤال المطروح فهو : هل تحتاج إسرائيل فعلاً إلى طائرات « ف – ١٥ » و « ف – ١٦ » وصواريخ « هوك » و « لانس » ودبابات « م – ٦٠ – أ – ٣ » والقنابل المسماة « ذكية » الموجهة بأشعة ليزر لتبني قوة رادعة مجدية ضد العرب ؟..

منذ حرب ١٩٧٣ قدمت الولايات المتحدة لإسرائيل من الذخائر ذات التوجيه الدقيق ، ومن قنابل الكرات الصغيرة والدبابات والمدرعات والمدفعية الآلية وسيارات النقل والبنادق ، والطائرات العمودية ، والأجهزة المضادة للرادار . وطائرات الفانتوم والسكايهوك ما ثمنه ثلاثة مليارات من الدولارات .

قبل حرب ١٩٧٣ كان الإسرائيليون يعتمدون بصورة خاصة على سلاحهم الجوي . وقد صممت الولايات المتحدة أخطاء مشاتهم ومدفعيتهم ودربتهم على تقنية الحرب المنسقة .

وقد قال أحد الرسميين في البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية) :

— من حيث الكفاءة ، وحتى من حيث نواح عديدة ، بما فيها ناحية الكمية ، لا يمكن اعتبار مصر وسوريا والأردن قادرة على مواجهة إسرائيل . ولن تكون كذلك خلال السنوات العشر

المقبلة . فطائرات الميغ لا تقارن بطائرات « ف – ١٥ » و « ف – ١٦ » بصرف النظر عن كفاءة الطيارين . أما صواريخ « سكود » إن أطلقت دزينة منها على تل أبيب فقد يسقط نصفها في بيروت !

من ناحية أخرى ، هناك عدد غير قليل من الوزراء الإسرائيليين ينتقدون سياسة رابين وبيريز في التسلح . فهم يخشون إذا ما استمرت إسرائيل على هذا المستوى أن تتجه بسرعة إلى الافلاس .

وقد أعرب كيسنجر عن أسفه لأنه لم ينتزع من إسرائيل تنازلات كافية قبل أن يفتح لها أبواب مصانع السلاح الأميركي على مصراعيها . واعترف هو نفسه قائلاً :

– لقد كنت ساذجاً ، وكان ذلك أكبر خطأ ارتكبته .

لكنه استدرك ملخصاً ما لاقى من متاعب :

– عندما كنت أطلب من اسحق رابين بعض التنازلات كان يعترض بحجة أن إسرائيل ضعيفة ، وعندما أعطيه مزيداً من السلاح كان يقول لي إنه لم يعد في حاجة إلى إعطاء تنازلات لأن إسرائيل قوية !

• • •

« ليس لإسرائيل سياسة خارجية . سياستها داخلية فقط » .

هذا القول الذي تردد على لسان كيسنجر كان يمكن أن يكون صحيحاً أيضاً بالنسبة إلى الولايات المتحدة فيما يتعلق بالشرق الأدنى على الأقل ، ما دام الناخبون اليهود الأميركيون يملكون هذا الثقل الذي يرهق سياسة واشنطن الخارجية . لكن بالرغم من هذه التناقضات والاضطهاد يجب الاعتراف بأن كيسنجر تصرف غالباً بشجاعة .

الجانب الآخر من سياسة وزير الخارجية الأميركية الذي نول بنشر التقنية الأميركية في البلاد العربية ... هذا الجانب كان مثمراً .

والواقع ، أن إسرائيل بالرغم من انتصارها الستراتيجي في اتفاق سيناء الثاني باتت ، بسبب هذه السياسة المتوازية ، مهددة بخطر حقيقي إن هي لم تعقد صلحاً آنياً مع العرب الذين سيستوعبون دون ريب روائع التقنية الأميركية .

إن سياسة كيسنجر العربية المتمركزة باستمرار حول الرئيس السادات لا تزال سليمة رغم العواصف . لكن كيسنجر أخطأ حينما اعتقد أن هذا الاتجاه يمكن أن يستقطب العرب كلهم . فتردي العلاقات بين الرئيس حافظ الأسد والرئيس أنور السادات بعد اتفاق سيناء الثاني أضعف كثيراً من رصيد كيسنجر كمفاوض وسيط بين العرب وإسرائيل .

وفي النهاية لا بد من طرح هذا السؤال : هل كان لكيسنجر استراتيجية عملية لوضع حد للنزاع العربي الإسرائيلي .

إنني (يقول الكاتب) أتفق هنا مع البروفسور « ستانلي هوفمان » من « هارفارد » عندما قال :

– إن كيسنجر بات أسير الاعتقاد بأنه رجل يلعب عدة أدوار في آن واحد . فهو منظر ، ومفاوض ، وإداري يصرف أعماله يوماً بعد يوم ، فالمنظر يبدأ بتحديد هدف ثم يوجه عقبات في الطريق فيسعى جهده إلى تذليلها . والمفاوض تستغرقه التعقيدات فينسى الهدف على المدى البعيد ويحدد هدفا جديدا على ضوء التعقيدات » .

وهكذا ، فإن النجاح التكتيكي (المرحلي) يتحول إلى هدف في حد ذاته .

وقد اعترف كيسنجر ذاته يعاني من أعراض نجاحه ، فتكتيكه رائع مثل تقنيته ، لكن استراتيجيته تتعثر بسبب نقص في حذر

إن أكبر نجاح حققه كان دون ريب في كسب الوقت وتفادي الحرب ، ووضع الأسس للوصول إلى سلام حقيقي .

لكن هل كيسنجر هو الرجل الذي يستطيع تحقيق هذ الأمل في السلام ؟

بالرغم من كل المظاهر ، فإن أسلوب هذا « الرحالة الذي لا يتعب » بطيء جدا ، بالتالي يعرض مستقبله للخطر .

إن الديبلوماسية الموقتة قد تنجح في الوصول إلى انسحاب جديد مسافة بضعة كيلومترات في مرتفعات الجولان لكنها لن تستطيع مواجهة المشاكل الأساسية مثل مستقبل الشعب الفلسطيني . وهذه المشاكل ليست من النوع الذي ينتظر طويلا .

ولأن كيسنجر كان حريصا على كسب ثقة الرئيس حافظ الاسد ، فقد ظهر منذ بعض الوقت وكأنه عدل من مواقفه ازاء الفلسطينيين . والمعروف ان عرفات يريد الاعتراف باسرائيل ، لكنه لن يتخلى عن ورقته الرابحة ما دام لم يحصل على وعد باقامة دولة فلسطينية .

هذه الدولة التي تمتد من غزة إلى الضفة الغربية من نهر الاردن ، والمجردة من السلاح ، المستقلة ذاتيا أو المتحدة مع المملكة الاردنية ، لا يمكن تصورها عمليا . لكن انشاءها لن يكون ممكنا إذا لم تعتبرها الولايات المتحدة هدفا يجب الوصول إليه .

طبعا ، لن تعترف الولايات المتحدة بهذا الحق خلال هذه السنة باعتبار ان الانتخابات الرئاسية تستغرق كل اهتماماتها ، لكن الادارة المقبلة لن تستطيع التهرب من الاعتراف بضرورة العمل السريع من أجل السلام . وهذا السلام لا بد من أن يكون مرتكزا على حدود سنة ١٩٦٧ مضمونة بحلف بين الولايات المتحدة واسرائيل . ولن تكون اسرائيل مرغمة على الجلاء مرة واحدة عن الأراضي العربية المحتلة ، انما يكفي أن تقبل المبدأ .

بعد ذلك ستؤدي المفاوضات حول تنفيذ هذا المبدأ إلى تنازلات عربية من شأنها الوصول إلى الاعتراف بشرعية اسرائيل .

هذا هو في النهاية ، مضمون الحل رقم واحد الذي أيده معظم الشخصيات السياسية الاميركية في الربيع الماضي . ولئن كان كيسنجر قد استهلك رأس ماله ورصيده لدى اسرائيل والعرب والكونغرس ، فان من البديهي انه فقد القدرة على تحقيق هذا الهدف

ولعل خلفه يستطيع ذلك .

عن مجلة « الحوادث » البيروتية
٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٦

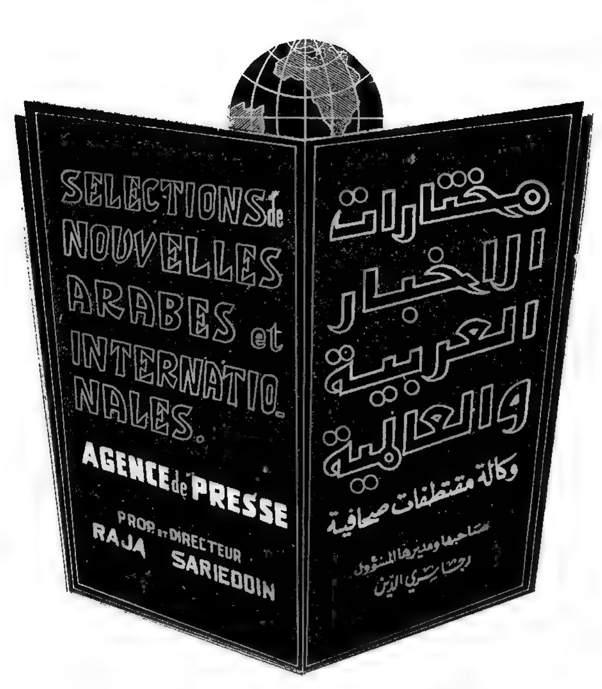

SELECTIONS de
NOUVELLES
ARABES et
INTERNATIO-
NALES.
AGENCE de PRESSE
PROP. ET DIRECTEUR
RAJA SARIEDDIN
مختارات
الاخبار
العربية
والعالمية
وكالة مقتطفات صحافية
صاحبها ومديرها المسؤول
رجا سري الدين

لبنان

١ ـ حزيران

• دخلت عن طريق المصنع وحدات سورية مدرعة تدعمها دبابات وآليات منطقة شتورا ـ زحلة وتمركزت في المواقع الاستراتيجية التي كان يحتلها الفريقان ، إلا أنها بقيت خارج مدينة زحلة . ووصلت هذه القوات التي قُدرت بـ (١٥٠ دبابة و ٤ آلاف جندي) حتى بلدة مكسة بعد شتورا صعوداً نحو المريجات .

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن القوات السورية «بدأت تحاول تجريد الفدائيين ومقاتلي الحركة الوطنية من أسلحتهم لدى مرور أي منهم على نقطة من النقاط التي أقامها الجيش السوري بكثافة على طرق البقاع» .

• رفضت المقاومة الفلسطينية التدخل العسكري السوري ومبرراته الرسمية المعلنة . وجاء رد فعلها الأول عنيفاً وحاسماً ، وحمّل أبو اياد «باسم فتح» وأبو اللطف «باسم منظمة التحرير» الحكم السوري مسؤولية كل نقطة دم تراق في لبنان بسبب هذا التدخل .

بث إذاعة دمشق خبراً بدأته على الشكل التالي : «ما زالت برقيات الاستغاثة وطلب النجدة من أبناء الشعب العربي الشقيق في لبنان تتوالى على الرئيس حافظ الأسد» . وتلت الإذاعة مجموعة من البرقيات قالت انها قد وردتها من لبنان .

دعت «الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية» إلى النضال بكل الوسائل لمقاومة «الاحتلال السوري» وإلى الإضراب العام في كل المناطق اللبنانية يوم الخميس الواقع في ٣ حزيران ١٩٧٦ ، ودعت الرأي العام العربي والعالمي إلى تحمل مسؤولياته في مساندة لبنان . وطالبت الدول العربية بالتدخل لمواجهة هذا الاحتلال .

عقدت الأحزاب والقوى القومية والوطنية اجتماعاً في المكتب المركزي للتنظيم الناصري (اتحاد قوى الشعب العامل) ، حضره ممثلون عن التنظيم الناصري (اتحاد قوى الشعب العامل) ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي والطلائع التقدمية وجبهة رفض التقسيم وحزب رزكاري الكردي وحركة التحرر الإسلامي والاتحاد الوطني للإنماء .

وأصدرت الأحزاب والقوى القومية والوطنية بياناً اتهمت فيه السيد كمال جنبلاط «بالتبشير والتمهيد لما سماه المخطط الرامي إلى تقسيم لبنان القاضي بإعطاء الجنوب للفلسطينيين وإقامة دويلات طائفية في بقية المناطق اللبنانية كمنطلق لتقسيم منطقة المشرق العربي إلى دويلات طائفية وعنصرية متناحرة» .

وأكدت اقتناعها «بأن الحل الأمني للأزمة اللبنانية لا يمكن أن يتم إلا في إطار تعاون سوري فلسطيني لبناني» .

٢ ـ حزيران

• أكدت «الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية والمقاومة الفلسطينية» رفضها لـ «الاحتلال العسكري السوري» وعزمها على مقاومته ، وحمّلت الحكم السوري مسؤولية أي صدام يقع ، وقررت متابعة التحرك السياسي عربياً ودولياً لتوفير مزيد من الدعم لموقفها .

• أعلن السيد ألكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في دمشق «أن الاتحاد السوفياتي يتصدى بقوة للتدخل الاستعماري بجميع صوره في الشؤون اللبنانية ، ويؤيد القوى اللبنانية التي تكافح من أجل الوحدة الوطنية ووحدة اراضي لبنان ووقف إراقة الدماء ، وتسوية النزاع الحالي بالطرق السلمية وفقاً للمصالح الأساسية للشعب اللبناني» .

• اجتمع السيد كمال جنبلاط للمرة الثالثة منذ ٨ أيار ١٩٧٦ إلى الرئيس المنتخب السيد الياس سركيس ، وحضر الجزء الأخير من الاجتماع السيد أبو اياد ، وسلّم جنبلاط الرئيس المنتخب جواب الأحزاب بشأن الطاولة المستديرة كما قررته قبل أسبوع بالنقاط التالية :

١ ـ وقف القتال مع الاحتفاظ بالمواقع الحالية .
٢ ـ سحب الجيش السوري .
٣ ـ إجراء المفاوضات بين الفريقين المتقاتلين حصراً ، أي بين الحركة الوطنية والقوى الانعزالية ، وفق جدول أعمال يتناول : برنامج الاصلاح السياسي . صيغة تشكيل الحكومة المقبلة . كيفية إعادة بناء المؤسسات : الجيش والإدارة . وبت قضية إعادة المهجرين .

• التقى السيد كمال جنبلاط مع الشيخ بشير الجميل نائب رئيس المجلس العسكري لحزب الكتائب اللبنانية في حضور السيد أبو حسن . ممثلا لمقاومة الفلسطينية . وما أسفر عنه الاجتماع هو التفاؤل بالمستقبل وبإمكان الوصول إلى حل لبناني .

• هاجم السيد عبد الله الأمين باسم القيادة القطرية لمنظمة البعث . كمال جنبلاط بسبب اجتماعه إلى الشيخ بشير الجميل ، مؤكداً أن الاجتماع هو «دليل جديد» على «انعزالية وطائفية كمال جنبلاط» .

٣ ـ حزيران

• أعلن قائد «جيش لبنان العربي» الملازم أول أحمد الخطيب في مؤتمر صحافي أنه «سيتصدى لاحتلال الجيش السوري الأراضي اللبنانية ، ولأي احتلال آخر من أي جهة كان . لان هذا الاحتلال يدنس تراب وطننا الغالي» .

ودعا الخطيب كل القوى والهيئات والشخصيات الوطنية والجماهير الشعبية من كل الطوائف والاتجاهات إلى «الوقوف صفاً واحداً أمام هذا الاحتلال وتنظيم مسيرة شعبية تنطلق في اتجاه المناطق المحتلة في البقاع وغيره للتعبير عن رفضهم الجذري لهذه المؤامرة المفضوحة والاعتصام حتى انسحاب آخر جندي محتل» .

• عقدت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اجتماعاً برئاسة السيد كمال جنبلاط تابعت فيه مناقشة الوضع السياسي والعسكري في البلاد . واعتبرت «النجاح الكاسح للإضراب العام الذي شمل كل المناطق اللبنانية دليلا قاطعا على موقف الجماهير الرافض للاحتلال العسكري ولكل تدخل خارجي» .

وأيدت «البيان الصادر عن قائد جيش لبنان العربي بمقاومة الاحتلال» .

ووزعت الأحزاب باسم الحركة الوطنية مذكرة إلى وزراء خارجية الدول العربية . تعرض فيها المراحل التي قطعتها المبادرة السورية طوال الأزمة إلى حين تحولها إلى تدخل عسكري واسع النطاق . وتطالب باتخاذ التدابير اللازمة لوقف التدخل .

٤ ـ حزيران

عقد اجتماع في مقر الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية . ضم أبو اللطف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير . وأبو إياد عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني «فتح» وسفراء الدول العربية في لبنان ، وطالبا منهم باسم منظمة

التحرير الفلسطينية تحديداً واضحاً لمواقف دولهم في رفض التدخل العسكري السوري .

• أعلنت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» عن تشكيل «قيادة عسكرية مركزية» تضم ممثلين عن الثورة الفلسطينية و «جيش لبنان العربي» و «الحركة الوطنية» .

٥ ـ حزيران

• صرح الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي أن الولايات المتحدة لم تستشر في شان تدخل سوريا العسكري في لبنان ، وقال أن أميركا كانت تعارض باستمرار أي تدخل خارجي .

• التقى الأقطاب الموارنة في الحازمية مع الرئيس المنتخب الياس سركيس ، ثم في اللدوق مع الرئيس فرنجية ، وأصدروا بياناً «ينوه بما تبذله سوريا الشقيقة بقيادة الرئيس حافظ الأسد من جهود» ، في سبيل إنهاء حالة القتال .

٦ ـ حزيران

• أكد السيد عاصم قانصوه الأمين العام لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في مقابلة أجرتها معه مجلة «مونداي مورننغ» في عددها الصادر اليوم ، أن «عملية تقدم الجيش السوري من مواقعه الحالية مرتبطة بعملية الأمن ، أي أن القوات السورية ، في حال تفجر الموقف في مكان ما ، ستسارع إلى وقفه ، وفي حال استتباب الأمن ستبقى في مكانها» .

• وجه مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد «نداء إلى حملة السلاح» مذكرا بأن عدوكم هو خارج الحدود فاحفظوا سلاحكم له وارفعوه عن وجوه أخوانكم وكونوا من الواعين .

٧ ـ حزيران

• واصلت القوات السورية زحفها وتقدمها على محورين : محور الجبل إذ وصلت طلائع قواتها إلى بحمدون ومشارف بعلشميه ووقع هناك أكثر من صدام وأكثر من معركة بين هذه القوات و «القوات المشتركة» التي تضم المنظمات الفلسطينية و «الحركة الوطنية» ، والثاني محور جزين ـ صيدا حيث اجتازت المدرعات السورية بأعداد كثيفة بلدة جزين في اتجاه صيدا ، فيما كانت هذه المدينة تشهد أشرس المعارك بين «القوات المشتركة» و «الصاعقة» تدعمها كتيبة دبابات وصلت من جزين .

ولوحظ أن سلاح الطيران : خطر في قصف مواقع «القوات المشتركة» في الجبل «والمخيمات» .

٨ ـ حزيران

• وجه الرئيس سليمان فرنجية اتهامات شديدة للجامعة العربية بسبب استجابتها لطلب منظمة التحرير الفلسطينية عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة .

وقد أرسل فرنجية من ناحية أخرى رسائل إلى ملوك ورؤساء الدول العربية يتهم فيها الفلسطينيين بشن الحرب الأهلية في لبنان . وقال إن الفلسطينيين كانوا بدورهم ضحايا هذه الحرب وان لبنان كان أول من أيد قضيتهم .

• أكد الشيخ بيار الجميل في تصريح له «أن ما يفعله الرئيس حافظ الأسد هو المدخل الصحيح لإنقاذ لبنان» وأن الحوار المنطقي الرصين ، يبقى الخط السليم الأقوم لحل كل المشاكل في لبنان» .

وأيد الجميل مجدداً المبادرة السورية لأنها «نابعة من تفهم سوريا للواقع اللبناني وبالتالي من الحرص على ضبط الأمن واستتباب الهدوء بعد أن تدهورت الأحوال إلى قاع الهاوية» .

• وجه السيد كمال جنبلاط باسم الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بياناً إلى مؤتمر وزراء الخارجية العرب جاء فيه « ان شعبنا يتطلع لمؤتمركم التاريخي بعين الأمل في أن يسفر عن قرارات تعالج المحنة اللبنانية بما يصون الثورة الفلسطينية ويحبط الغزو العسكري السوري للبنان وبما يمكن الشعب اللبناني من تقرير مصيره السياسي بنفسه» .

• وجه الرئيس رشيد كرامي نداء إلى وزراء الخارجية العرب عبر الإذاعة ووسائل الاعلام ناشدهم فيه «على رأب الصدع وإعادة اللحمة إلى اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين وكذلك بين العرب جميعاً» .

• دعا الدكتور كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة إلى استئناف الجهود لوقف إطلاق النار في لبنان والسماح للرئيس المنتخب السيد الياس سركيس بتسيير «عملية المصالحة» .

٩ ـ حزيران

• رفض الرئيس فرنجية القرارات التي اتخذها الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب في القاهرة .

وقال في رسالة وجهها إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية أن لبنان لم يتلق دعوة إلى الاجتماع الطارئ ولم يتمثل فيه بوزير خارجيته وبالتالي فاننا غير ملزمين بما قرره أو يقرره مجلس الجامعة .

وهدد فرنجية بالتصدي لأي قرار بكل الوسائل الوطنية والدولية حفاظاً على سيادة لبنان .

• أعلن السيد كمال جنبلاط في تصريح له نشرته صحيفة «فرانس سوار» اليوم : «اننا ننتظر الآن أن تتدخل فرنسا لوقف تدخل سوريا التي تريد أن تضع يدها على لبنان» .

• وجه الرئيس صائب سلام إلى الرئيس السوري حافظ الأسد كتاباً مفتوحاً تمنى عليه فيه «العودة إلى يقظة في الضمير وإلى وقفة عند كلمة الاخلاص وإلى مراعاة المصلحة العربية ، وسحب القوات المجتاحة قبل فوات الأوان نهائيا بعدما بدأ التدخل العسكري يعطي أسوأ النتائج» .

١٠ ـ حزيران

• صرح مصدر عسكري مسؤول في «القيادة المركزية للثورة والحركة الوطنية» : «أن القوات العسكرية السورية قامت بقصف مدفعي وصاروخي على مدينة صيدا من خلف بلدة الهلالية .

وقد شمل القصف مخيمي عين الحلوة والمية ومية والأحياء السكنية في مدينة صيدا .

وأضاف المصدر قائلاً «تقوم حواجز القوات السورية في خلدة والأوزاعي بحجز المواطنين الفلسطينيين واعتقالهم وإنزالهم من السيارات . وتتعرض لهم بالشتائم والضرب والتعذيب الوحشي وتسألهم عن انتماءاتهم وأعمالهم» .

وأضاف «كذلك تقوم هذه الحواجز بمنع وصول الغذاء والطحين والمحروقات الاتية إلى بيروت من صيدا وحجز الشاحنات ومصادرة حمولتها وإلقائها في البحر» .

• اتهم الرئيس فرنجية جامعة الدول العربية بعدم الاهتمام بلبنان منذ البدء ، وشمل في ذلك «معظم الدول العربية منفردة» ، واعتبر أنها تحركت «على صوت غير اللبنانيين» .

وجدد فرنجية القول إن مقررات الجامعة لا تلزم لبنان ، وهي باطلة ، وهدد بالتصدي لأية قوة عربية تدخل الأراضي اللبنانية ، محذراً من انعكاسات ذلك على الصعيد الدولي .

جدد الشيخ بيار الجميل رئيس الكتائب في تصريح أدلى به الدعوة إلى جامعة الدول العربية

وهيئة الأمم المتحدة ، لمعالجة موضوع الأزمة اللبنانية جذرياً «ما دامت القضية قد تعربت أو تدولت» ، وقال : «لماذا تلطى الدول العربية والدول الغربية خلف أصابعها ، فتنظر إلى شكليات الأزمة لا إلى جذورها كأنما المحنة عندما تأتت عن دخول القوات السورية لبنان ، وكأن المجازر التي تعرض لها لبنان على مدى ١٤ شهراً لا تستأهل التفاتة الجامعة العربية واهتمام العالم» .

ودعا الجميل إلى إعادة النظر في كل الاتفاقات التي تمت بين السلطة اللبنانية والمقاومة ، على أن تكون أي اتفاقات جديدة مشمولة بضمانات عربية ودولية مستشهداً باتفاق القاهرة .

اده

١١ ـ حزيران

• وجه العميد ريمون إده كتاباً مفتوحاً إلى هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي ، تحدث فيه عن خطة أميركية تقضي بإعطاء البقاع وطرابلس وسهل عكار إلى سوريا وتقسيم بقية لبنان إلى ثلاثة أجزاء :

ـ الأول شمال طريق بيروت ـ شتورا ويخصص للمسيحيين .

ـ الثاني ويقع جنوبي الطريق المذكور حتى نهر الليطاني ويعطى للمسلمين والفلسطينيين .

ـ الثالث يقع بين الليطاني والحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية وتحتله إسرائيل .

• هددت «الجبهة اللبنانية» بالاستعانة بأية قوة عالمية إذا نفذت الجامعة العربية قراراتها بإدخال قوات إلى لبنان . واعتبرت «الجبهة» في أعنف بيان أصدرته حيال اجتماع وزراء الخارجية العرب «أن حرباً جديدة تشن على لبنان ، وانها تشن عليه بمقاصد محض دينية تعصبية» ، في حين ذكرت «أن التدخل العسكري السوري كان نتيجة محتومة للوساطة السورية لأنه يشكل قوة الردع التي تفرض احترام الوساطة» .

• أعلن الشيخ بيار الجميل رفض الكتائب لدخول قوات عربية إلى لبنان ، تطبيقاً لقرار مؤتمر وزراء الخارجية العرب بإرسال «القوة الأمنية» ، معتبراً أن دخولها سيسبب دخولاً إسرائيلياً إلى الجنوب ، بسبب انتمائها إلى «دول رفضية» .

١٢ ـ حزيران

• دعا الرئيس رشيد كرامي الرئيس سليمان فرنجية للاستقالة وتسليم سلطاته للرئيس المنتخب الياس سركيس لمسؤوليته عما جرى ويجري في لبنان .

وقال كرامي إن الدوائر العربية والدولية لا تريد التعامل سوى مع سركيس وإن السفير الأميركي الجديد يحمل أوراق اعتماد موجهة للرئيس سركيس .

• أكد العميد ريمون اده أن الحل هو في يد واشنطن ، وطالب باستقالة الرئيس فرنجية وبانسحاب الجيش السوري من الأراضي اللبنانية .

• أدلى الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس الوزراء الليبي بتصريح أذاعته وكالة الأنباء السورية في دمشق ونقلته عنها وكالة الصحافة الفرنسية قال فيه «لقد توصلنا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في بيروت بفضل الاتصالات التي جرت بين الأشقاء السوريين والجزائريين والليبيين» .

• اتهمت القيادة المركزية للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية القوات السورية بالعمل على استمرار الاشتباكات في لبنان عن طريق خرق اتفاق وقف إطلاق النار وضرب مقررات وزراء الخارجية العرب عرض الحائط . ودعت الدول العربية وبخاصة العراق وليبيا والجزائر كما دعت الاتحاد السوفياتي ومجموع البلدان الاشتراكية لاتخاذ التدابير اللازمة والعملية الملموسة لإجبار النظام السوري على وقف التدخل وعمليات الاجتياح العسكري للبنان .

١٣ ـ حزيران

• كرر الاتحاد السوفياتي تحذيره بوجوب عدم التدخل الخارجي في لبنان .

وقالت وكالة أنباء تاس ان الاتحاد السوفياتي يعارض أي تدخل في الأزمة اللبنانية من أي قوة خارجية سواء كانت أو فرنسية أو رد قوات أخرى ترفع علم حلف الأطلسي .

وأكدت الوكالة وجهة نظر موسكو القائلة بأن أحداث لبنان هي مشكلة لبنانية بحتة ينبغي حلها من قبل اللبنانيين أنفسهم .

• بحثت القيادة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في اجتماع طارئ لها تراسه السيد كمال جنبلاط «المماطلة السورية الواضحة بشأن قرارات الجامعة العربية ، وقضية الاستمرار في فرض الحصار التمويني على العاصمة والأخطار الذي ينطوي عليها .

• تعليقا على البيان الأخير الذي أصدرته دار الافتاء حمل الرئيس صائب سلام بعنف على مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد «والذي يحمل مركز الافتاء ما لا يجوز أن يتحمله من أوزار مواقفه» ، وقال ان المسلمين «يرغبون في التخلص منه» .

• ناشد الامام موسى الصدر جميع الأطراف تجنب افشال التعريب ، محذرا مما يجره التدويل من حرب عالمية ثالثة .

١٤ ـ حزيران

وجهت «القيادة المركزية للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية» رسالة إلى السيد ليونيد بريجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي طالبة فيها «بذل كل جهد ممكن للمساعدة على وقف الاجتياح العسكري السوري للبنان وسحب الجيش السوري وإنهاء الحصار المفروض على لبنان» .

ووجهت القيادة رسالة مماثلة إلى حكومة الصين الشعبية .

ووجهت رسائل إلى مجموعة الدول الاشتراكية ومجموعة الدول الأفريقية ودول عدم الانحياز والدول الإسلامية ولجنة التضامن الأسيوي ـ الأفريقي في القاهرة ومجلس السلم العالمي ولجنة حقوق الإنسان والاتحاد العالمي للصحافة .

• استدعى كمال جنبلاط وقادة المقاومة الفلسطينية للمرة الأولى معا سفراء خمس دول عربية هي مصر ، العراق ، ليبيا ، الجزائر ، وتونس وطالبوهم بإرسال قوات من بلادهم إلى لبنان بهدف حماية الثورة الفلسطينية من مخطط ضربها على يد الجيش السوري ، وفك الحصار التمويني والطبي المفروض على بيروت وصيدا وبقية المناطق . وتأمين حماية قوافل المساعدات العربية إلى هذه المناطق .

١٥ ـ حزيران

• أعلن السيد جان سوفانيارغ وزير الخارجية الفرنسي ، أن المشكلة اللبنانية يمكن ان تحل

فقط عن طريق تسوية سياسية .. وقال ان هذه التسوية السياسية يجب التوصل إليها عن طريق اللبنانيين أنفسهم بعيداً عن أي تدخل خارجي سواء أكان هذا التدخل سياسياً أم عسكريا .

وأعلن أن الحكومة الفرنسية على استعداد لتقديم كل التسهيلات الخاصة بعقد مائدة مستديرة للأطراف اللبنانية المعنية إذا طلبوا ذلك .

• انفجر الوضع العسكري على جبهة « تل الزعتر » بعدما تعرض المخيم إلى قصف عنيف سقطت في خلاله أكثر من ٣٠٠ قذيفة ، وأعقبه هجوم كبير على دير الراعي الصالح فشل في تحقيق غايته وهي احتلال الدير بعد أن صدته القوات المشتركة .

• وجه الرئيس صائب سلام نداء إلى الملوك والرؤساء العرب ناشدهم فيه القيام بعمل حاسم وسريع لفك الحصار التمويني عن بيروت وإنقاذ المقاومة الفلسطينية من الإبادة وسحب الجيش السوري من لبنان ، مبديا مخاوفه من عدم تنفيذ مقررات جامعة الدول العربية وسط استمرار سوريا في اجتياح الأراضي اللبنانية والانتقال إلى المرقوب .

• أعلن الرائد عبد السلام جلود ، عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس الوزراء الليبي ، أن الكتائب يمكن أن تقبل بدخول القوات العربية إلى لبنان .

وأضاف جلود ، الذي كان يتحدث بعد اجتماعه وأبو إياد بالشيخ بشير الجميل ، ان قوات الأمن العربية ستكون عاملا مساعدا ولن تكون مع طرف ضد طرف آخر .

• وافق الرئيس سليمان فرنجية على قرار جامعة الدول العربية ، بعد أن استمع إلى شرح مستفيض من السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية . وفيما وافق أيضاً الرئيس شمعون مبدئياً مبدياً شروطاً وتحفظات على القرار المذكور

١٦ - حزيران

• أصدر الرئيس سليمان فرنجية قراراً بعزل السيد فيليب تقلا من وزارة الخارجية اللبنانية . وأسند فرنجية منصب وزير الخارجية إلى السيد كميل شمعون وعينه كذلك نائباً لرئيس الوزراء .

• أعلن عن اختطاف السفير الأميركي في بيروت السيد فرانسيس ميلوي ، بينما كان في طريقه بسيارته المصفحة للاجتماع مع الرئيس اللبناني المنتخب الياس سركيس ومعه المستشار الاقتصادي في السفارة روبرت ويرنغ .

ثم أعلن عن العثور عليهما مع سائق السيارة مقتولين .

وفي واشنطن استدعى الرئيس فورد مجلس الأمن القومي الأميركي إلى اجتماع طارئ .

• أعلن الرئيس الأميركي فورد أنه أمر بالكشف فوراً عن الذين قتلوا السفير الأميركي في بيروت . وقال محذراً « يجب أن نعثر عليهم » وأضاف قائلاً : « لقد طلبت من وزير الخارجية كيسنجر إجراء اتصالات مع دول المنطقة بهدف البحث عن الذين قتلوا السفير وتسليمهم للعدالة فوراً » .

• أدانت الحركة الوطنية في لبنان والمقاومة الفلسطينية حادث خطف السفير الأميركي في بيروت ، واتهمت « عناصر مشبوهة » بارتكابه لكي تستكمل المؤامرة حلقاتها ... وحذرت الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية من الاستغلال الداخلي والخارجي للحادث بقصد تعقيد الأزمة اللبنانية .

• أجرى فاروق القدومي (أبو اللطف) ، اتصالاً هاتفياً مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الدائم في الأمم المتحدة ، وطلب إليه إبلاغ الدكتور كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة ، استنكار المنظمة لاغتيال السفير الأميركي في بيروت ، مع التأكيد أن لا علاقة للمنظمة بهذه الجريمة البشعة .

• أكد مصدر مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية أن عدداً من طائرات نقل الجنود الضخمة وصلت منذ يومين إلى قبرص من أجل ما وصف بأنه « احتمال اشتراكها في عمليات إجلاء الرعايا الأميركيين عن لبنان » .

١٧ - حزيران

• اعتبر رئيس الحكومة وأسلافه والنواب والسياسيون إقالة وزير الخارجية فيليب تقلا وتعيين الرئيس كميل شمعون مكانه عملية لا دستورية ودليل شر للبنان على استمرار سليمان فرنجية بالعمل من أجل تقسيم لبنان .

• أعلن عدد من الشخصيات الإسلامية في اجتماع عقدوه في منزل الرئيس عبد الله اليافي ، عدم اعترافهم بشرعية الخطوة التي أقدم عليها الرئيس سليمان فرنجية بإقالة الوزير فيليب تقلا وتعيين الرئيس كميل شمعون نائباً لرئيس الحكومة ووزيراً للخارجية ، باعتبارها « خطوة مشبوهة في التقسيم » وبطلان القرارات التي تصدر عن شمعون ، كوزير للخارجية .

• صرح مصدر مسؤول في القيادة المركزية للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ان « اجهزة الأمن المختصة ألقت القبض على العناصر المتهمة بقتل السفير الأميركي ويجري التحقيق معهم ، وسيتم تسليم هذه العناصر إلى قوات الأمن العربية حال وصولها إلى بيروت لإجراء المقتضى . وسيصدر بيان تفصيلي يكشف ملابسات الحادث ليضع الحقيقة أمام الرأي العام » .

• صرح ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية أن السفارة البريطانية في بيروت تحاول تنظيم عملية ترحيل الرعايا البريطانيين من المنطقة الغربية في بيروت ، وتشمل هذه العملية أيضاً رعايا اوستراليا ونيوزيلندا وكندا وإيرلندا والدانمرك وغانا وترينيداد وتوباغو .

• أفادت معلومات « القوات المشتركة » أن تراشقاً مدفعياً جرى بين القوات السورية ومقاتلي « القوات المشتركة » في محور عين داره وشمل مثلث عين دارة — عين زحلتا — الباروك — المديرج . وترددت أن هناك اصابات عدة .

١٨ - حزيران

• وجه الاتحاد السوفياتي انتقادات واضحة للتدخل العسكري السوري في لبنان ، وذلك أمام الملك حسين ملك الأردن الذي أعلن تأييده لهذا التدخل رسمياً من بين جميع الدول العربية .

ونقلت وكالة « تاس » السوفياتية عن بودغورني قوله « أنه ينبغي أن تترك للبنانيين مهمة البحث بأنفسهم عن وسائل حل المشكلات الحادة القائمة في أراضيهم » .

• تم في بيروت نقل رفات كل من فرانسيس ميلوي سفير الولايات المتحدة السابق في لبنان وروبرت واريغ المستشار الاقتصادي للسفارة عن طريق البر إلى دمشق .

وقد نقلت رفات الدبلوماسيين في عربة تابعة للسفارة الأميركية ألحقت بالقافلة التي نظمتها السفارة البريطانية لاخلاء رعايا الدول الاوروبية ودول الكومنولث عن لبنان .

• قصفت القوات السورية بالمدفعية الثقيلة ، ولمدة ٦ ساعات مدينة صيدا ومخيمات الفلسطينيين ، وشارك الطيران السوري في القصف ، الذي أدى إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى وتدمير حوالي ٥٠ منزلاً .

• أعلن السيد كامل الأسعد رئيس مجلس النواب أنه يرى في القوات السورية ودخولها إلى لبنان ضمانة لوقف الاقتتال وإراقة الدماء .

ورفض الأسعد دخول قوات عربية رمزية ،

بأنه رأى في ذلك « تمييعاً للموقف وتسويفاً للحل » .

• حثت السفارة الأميركية في بيروت الرعايا الأميركيين في لبنان على مغادرته فوراً .

وأكد ناطق باسم السفارة صدور أمر من واشنطن بإجلاء من يرغب من الرعايا .

١٩ – حزيران

• قال الرئيس أنور السادات في مؤتمر صحافي عقده في نهاية زيارته الرسمية لايران أنه « في حال طلب الرئيس اللبناني المنتخب الياس سركيس مساعدة عسكرية من فرنسا لتنضم إلى القوات العربية التي ترسلها مختلف الدول العربية أو لتساند القوات السورية فان مصر لن يكون لديها أي اعتراض » .

• صرح العميد ريمون اده في مقابلة مع إذاعة « أوروبا واحد » الفرنسية أنه يؤيد من حيث المبدأ فكرة عقد « طاولة مستديرة » تضم كل أطراف النزاع في لبنان ، إلا أنه يتحفظ حيال نتائجها المحتملة .

• أعلن الرئيس السوري حافظ الأسد في مؤتمر صحافي عقده في باريس في ختام زيارته الرسمية لفرنسا ، أن « القوات السورية يمكن أن تخرج من لبنان في أي وقت يطلب رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء أو رئيس مجلس النواب ... وستخرج القوات السورية في أي وقت تطلب المؤسسات الشرعية خروجها لأنها إنما دخلت بناء على طلب المؤسسات الشرعية في لبنان والشعب اللبناني » .

وأبدى الأسد موافقته على عقد « طاولة مستديرة » تضم أطراف الأزمة اللبنانية في باريس .

• أعلن أحمد اسكندر وزير الاعلام السوري في مؤتمر صحافي عقده في باريس أن بلاده ستوافق على المكان والتاريخ اللذين يختارهما اللبنانيون لعقد مؤتمر الطاولة المستديرة الذي يضم جميع الأطراف اللبنانية .

• أعلنت القيادة المركزية للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية أن « مخيم تل الزعتر » يتعرض لقصف مدفعي مركز من القوات الانعزالية من ثكنة الفياضية والمنصورية . ويشارك في القصف عدد من الملالات الانعزالية .

• وجه كمال جنبلاط رسالة إلى الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان ، بمناسبة استقباله الرئيس السوري حافظ الأسد ، حذره فيها من

جنبلاط ..

نوايا زائره تجاه لبنان ، طالباً المساندة السياسية ضد أعمال القمع « التي يقوم بها النظام الفاشي والعسكري في دمشق » .

٢٠ – حزيران

• أعلن السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية في مؤتمر صحافي عقده في دمشق أن ١٠٠٠ جندي أصبحوا جاهزين للانتقال إلى لبنان وأن المهمة الرئيسية لهؤلاء ستكون إعادة فتح مطار بيروت الدولي واستئناف الاتصالات السلكية واللاسلكية بين بيروت والعالم بعد انقطاع دام أسبوعين .

• هاجمت قوة كتائبية ، يقدر عدد عناصرها بحوالي ٣٠٠ مقاتل ، بلدة جاج في قضاء جبيل ، فقتلت ٣ من أهاليها ، ونسفت ١٠ منازل وجمعت بقية رجال البلدة في ساحة القرية راكعين ، بينما أطلقت نيرانا غزيرة على كنيسة البلدة ، حيث لجأت النساء والأطفال ، فاصيبت طفلة بجراح .

٢١ – حزيران

• وصلت طليعة « قوة الأمن العربية » المؤلفة من كتيبتين ليبية وسورية إلى بيروت واتخذت لنفسها موقعاً مؤقتا على المدرج الغربي لمطار بيروت الدولي .

• عقد الرائد عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي مؤتمراً صحافياً أعلن فيه أنه باق في دمشق للإشراف على تنفيذ الاتفاق ذي النقاط السبع الخاص بوقف النار في لبنان وانسحاب القوات السورية من بيروت وصيدا وصوفر .

وقال جلود عن موقف بلاده من اوضاع لبنان : « كانت ليبيا دائما وستبقى محايدة وستبرهن القوات الليبية خصوصا لمسيحيي لبنان عدم صحة الحذر الذي لديهم ازاء ليبيا حتى الآن ، وعلى مسيحيي لبنان عدم الأخذ بالاقاويل التي جعلتهم يخطئون في موقفهم هذا (...) وأنني أؤكد أننا في ليبيا لا نفرق بين مسلمين ومسيحيين ، وأتحدى أياً كان ، لبنانيا او غير لبناني ، أن يثبت وجود ليبي واحد حمل السلاح في لبنان . كل المتحاربين في لبنان هم أخوان وكلهم عرب » .

• أعلن السيد أحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام السوري أن القوات السورية في لبنان ستسلم قوة الأمن العربية كل موقع تصل إليه هذه القوة .

وأوضح اسكندر أن القوات السورية ستبقى في البقاع وعكار وضهر البيدر إلى حين استتباب الأمن في لبنان نهائيا .

٢٢ – حزيران

• وصل الرائد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا إلى بيروت للإشراف على تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار المبرم أخيراً بين سوريا والقوى الفلسطينية التقدمية .

وينص الاتفاق المبرم ، على انسحاب القوات النظامية السورية من بيروت ومن الساحل في اتجاه الجبل اللبناني وإحلال قوات السلام العربية محلها .

• صرح دين براون المبعوث الأميركي الخاص إلى لبنان أنه لا يوجد أي أمل في السلام في لبنان قبل أن يتم التفاوض على تسوية شاملة في الشرق الأوسط .

وقال « ليس هناك أي دور مباشر تلعبه الولايات المتحدة ، ولكن كل ما تستطيع الولايات المتحدة تقديمه هو العطف » .

• حاصر ٤ آلاف مسلح من « القوات اللبنانية » تعززهم حوالي ١٠٠ آلية ، مخيمي تل الزعتر – جسر الباشا ومنطقة النبعة . وبدأوا ٣ محاولات اقتحام فاشلة على « تلة المصانع » في المكلس .

٢٣ – حزيران

• صد مخيما تل الزعتر وجسر الباشا ومنطقة النبعة موجات جديدة من الهجمات ، رافقها قصف لم تعرف له المنطقة مثيلاً منذ بداية الأحداث ، وأدى إلى إشعال حرائق التهمت معظم مصانع المكلس وجانباً كبيراً من احراج المنصورية .

• سلمت الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية جميع المحتجزين لديهما من مسؤولي وعناصر الصاعقة ومنظمة حزب البعث وحلفائهما .

وقد تسلم الرائد عبد السلام جلود هؤلاء

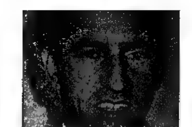

عبد السلام جلود

جميعا ، مجددا تعهده ، بأن تسلم دمشق جميع المحتجزين لديها من الحركة الوطنية والمقاومة ، في خلال ٤٨ ساعة .

٢٤ ـ حزيران

• أفادت معلومات أن القصف المدفعي (١٢٠ و ١٥٥ و ١٦٠ ملم) تجدد على طول الخطوط المواجهة إضافة إلى صواريخ أرض ـ أرض . واستهدفت هذه القذائف محاور تل الزعتر والمنصورية وأحراجها والمكلس وأطراف الحازمية والدكوانة وسن الفيل والنبعة .

• أنهت القوات السورية انسحابها من المطار وخلده وعرمون وحلت محلها هناك وحدات من « قوة الأمن العربية » للإشراف على تأمين طريق صيدا ـ بيروت .

• ناشد الشيخ بيار الجميل المؤتمر العربي الرباعي في الرياض « التصدي للأزمة اللبنانية من الزاوية المطلة على جوهرها وأسبابها الحقيقية ، وعدم الاكتفاء بالنصح والمساعدة الرمزية » .

وقال رئيس الكتائب في تصريح أدلى به « ان إنقاذ القضية الفلسطينية مما يتهددها ، رهن إلى حد بعيد بإنقاذ لبنان مما هو فيه من اضطراب يتناول جوهره بالذات » .

٢٥ ـ حزيران

• عين الأمين العام للجامعة العربية السيد محمود رياض الدكتور حسن صبري الخولي وسيطا في لبنان .

وذكر أن الدكتور الخولي قد كلف بمهمة التوصل إلى وقف لإطلاق النار في لبنان ، كما سيقوم بمهمة ضابط اتصال بين الجامعة العربية وقوات حفظ السلام التابعة لها في لبنان والعواصم العربية المعنية بالأزمة .

• أكد الرئيس حافظ الأسد في كلمة ألقاها في مأدبة العشاء التي أقامها له الرئيس اليوغسلافي جوزف تيتو في بلغراد ، أن سوريا لا تزال على أتم الاستعداد لتحمل التضحيات والعناء في سبيل تثبيت الأمن في لبنان وإخراجه من محنته والمحافظة على استقلاله ووحدة أراضيه .

• شهدت العاصمة بيروت وضواحيها ولليوم الرابع على التوالي أشرس المعارك وأكثرها دموية منذ اندلاع الحرب ، وتركز القتال حول مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا في الوقت الذي امتد فيه وشمل معظم أنحاء بيروت .

٢٦ ـ حزيران

• أعلن السيد كمال جنبلاط « أن الجهود يجب أن تتركز الآن لحمل سليمان فرنجية على تقديم استقالته ، وبات من المتوقع أن تبذل ضغوط عربية ودولية من أجل ذلك بعدما ثبت أن معنى استمرار فرنجية في شغل منصبه أن تستمر المحنة وأن يتعثر أي مسعى يبذل لتهدئة الأجواء » .

• أدلى رئيس حزب الكتائب الشيخ بيار الجميل بتصريح اتهم فيه « بعض الجهات العربية بالتدخل في الصراع الداخلي في لبنان والتورط في خلافاته التقليدية » ، وشن حملة عنيفة على العرب جميعا ، مهدداً بإعادة النظر في اتجاه لبنان إلى « الأسرة العربية » .

• خلع ضباط وجنود جيش لبنان العربي في الشمال ، قائد المنطقة الشمالية المنشق الرائد أحمد المعماري في حركة عسكرية بيضاء قاموا بها ، وأعلنوا ولاءهم بالإجماع للقائد أحمد الخطيب الذي عين الرائد محمد سلم قائداً للمنطقة ، بعد إعلان استقالة الرائد المعماري .

٢٧ ـ حزيران

• أغلق مطار بيروت بعد قصف بالصواريخ والمدفعية من جانب القوات الكتائبية في الوقت الذي دخلت فيه المعركة حول مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا يومها السادس .. وقد أدى ستار من الصواريخ والقذائف إلى تدمير طائرة بوينغ ٧٠٧ تابعة لشركة طيران الشرق الأوسط ومقتل قائد الطائرة وإصابة اثنين آخرين من ملاحيها .

• أعلن السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري في القاهرة ، أن مصر لن تقف مكتوفة الأيدي إذا استمر الهجوم على تل الزعتر ومناطق النبعة وبرج حمود ، وانها ستتصرف تبعا لمسؤولياتها القومية والوطنية .

٢٨ ـ حزيران

• أعلن الرائد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا « أن الجمهورية العربية الليبية تؤكد أنه في حال احتلال منطقة « تل الزعتر » سيكون لها موقف يتناسب مع حجم هذا التحدي غير المسؤول لإرادة الشعب الفلسطيني والأمة العربية ، كذلك ستضم ج. ع. ل. صوتها إلى صوت الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية برفض الطاولة المستديرة والحوار السياسي .

٢٩ ـ حزيران

• ذكرت بيانات حزبي الكتائب والأحرار ان « القوات اللبنانية » دخلت مخيم جسر الباشا وسيطرت عليه سيطرة تامة .

وصرح ناطق عسكري كتائبي « أن منطقة جسر الباشا أصبحت عسكرية يمنع الدخول إليها أو الخروج منها إلا بإذن خاص كما يمنع فيها التجول من الثامنة مساء إلى السادسة صباحا » .

• هاجم السيد كمال جنبلاط الدول العربية واتهمها بـ « التباطؤ في ردع المؤامرة على الثوره الفلسطينية » .

٣٠ ـ حزيران

• طالبت المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ، الاتحاد السوفياتي باتخاذ موقف حازم ، تجاه المؤامرة التي يتعرض لها لبنان والمقاومة ، عبر استمرار الاحتلال السوري والهجمات الانعزالية على مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا .

• وجه الرئيس سليمان فرنجية رسالة إلى مؤتمر وزراء الخارجية العرب ، أعلن فيها تعيين السيد جوزف سلامه ، سفير لبنان في تونس ، مكان السيد محمد صبرا لحضور اجتماع مجلس الجامعة بعد تعذر ذهاب الرئيس كميل شمعون إلى القاهرة .

وقد أبدى فرنجية أسفه لموقف بعض وزراء الخارجية العرب ، واتهم الأحزاب الوطنية بالعمل على قلب الأنظمة العربية انطلاقا من لبنان .

فرنجية ..

لبنان

١ ـ تموز

• وصلت القوات السعودية والسودانية إلى بيروت لاستلام واجباتها في نطاق المهمة الموكولة إلى قوات الأمن العربية .
وقبل أن تغادر هذه القوات دمشق إلى بيروت ، وجه اللواء محمد حسن غنيم قائد قوة السلام العربية نداء إلى جميع الأطراف المتحاربة في لبنان ناشدها فيه اظهار تعاون تام وصادق مع قوات الأمن العربية باعتبارها قوة محايدة ليس لها من هدف سوى اقرار السلام في لبنان .

• أعلن الرائد عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي في برقية بعث بها إلى السيد محمود رياض أمين عام الجامعة العربية ، ان اتهامات الرئيس سليمان فرنجية للكتيبة الليبية المشاركة في قوة الأمن العربية إلى لبنان ، هي تمهيد لطعن قرارات مجلس الجامعة العربية والغاء دور هذه القوة وتدويل القضية اللبنانية .

• اتهم العميد ريمون اده الرئيس سليمان فرنجية بأنه « يعرض الشعب اللبناني لمزيد من الاستهتار وعدم الاحترام في المحافل الدولية » ، وقال ان فرنجية يريد أن يبقى حتى ٢٣ أيلول المقبل « أملاً ان يستقيل الياس سركيس ، وعندئذ يمدد ولايته سنتين » . وهاجم اده النظام السوري واتهمه بأنه « يهيئ لتجزيع لبنان من أجل القضاء عليه » .

• أصدرت الأمانة العامة لـ « حركة رواد الاصلاح » بياناً سياسياً تحدثت فيه عن « المؤامرة التي تستهدف المقاومة الفلسطينية » ، وانتقدت مواقف حكام العرب ، وقالت « ان الهجمة على تل الزعتر وجسر الباشا فضحت الأدوار والمواقف » .

١ ـ تموز

• دعا الأمير فهد بن عبد العزيز ولي عهد السعودية والنائب الأول لرئيس الوزراء إلى أن يحل الحوار السياسي الصادق في لبنان محل السلاح الذي « لا يساهم في حل المشاكل بقدر ما يعقدها .. وأعرب عن أمله في أن تتدارك الأطراف المتنازعة في لبنان ذلك حتى لا يحدث مزيد من التدهور .

• أعلن الرئيس رشيد كرامي رفضه الكامل للنداء الذي أرسله الرئيس فرنجية إلى كل من وزراء الخارجية العرب والدكتور كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة وهاجم فيه الوجود العربي في

كرامي..

لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .
وقال كرامي في رسالتين بعث بهما إلى كل من وزراء الخارجية العرب والأمين العام للأمم المتحدة ان فرنجية يتعدى صلاحياته ويحاول أن ينفرد وحده بالحكم ولا يوافقه أحد في لبنان على ذلك .

٣ ـ تموز

• طالب الرئيس كميل شمعون ، هو الآخر ، بتوزيع الفلسطينيين المقيمين في لبنان في الدول العربية ، كما طالب بتنفيذ مضمون اتفاق القاهرة ، وقال ان هذا الاتفاق « يمتاز عن سواه من الحلول لأنه يشكل ورقة رسمية وقعها طرفا النزاع اللبناني والفلسطيني ، وهذا التوقيع تم برضاهما ويجب العمل به كأساس لتنظيم الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان » .

• رفض الرئيس صائب سلام « الوثيقة الدستورية » شكلاً ومضموناً ، وقال انها « ليست سوى مجرد مشروع سياسي رفضناه وهو لا يلزم إلا من أعلنه » .

• أعلن أحد كبار المسؤولين في قيادة الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، ان الموقف السوفياتي « مائع » لن ينتج عنه شيء فعال وأساسي بالنسبة لمجرى الأحداث ، ومنع المؤامرة .
وقال المسؤول ان الاتحاد السوفياتي لا يهتم بما يجري في لبنان كما يجب « لأنه ملتزم عملياً بالوفاق السياسي الدولي .

• طالب جنبلاط وأبو اللطف الاتحاد السوفياتي باتخاذ موقف يتجاوز اصدار البيانات تجاه التدخل السوري العسكري في لبنان .

• أعلن أبو أياد أحد قادة فتح البارزين في مؤتمر صحافي ، ان الرئيس الياس سركيس أبلغه « ان الرئيس كميل شمعون تسلم أسلحة من اسرائيل » . وأكد « ان هناك قوات سورية تقاتل إلى جانب الكتائب والاحرار ، وان هناك أيضاً مرتزقة بينهم اسرائيليون يقاتلون إلى جانب الكتائب والاحرار » .

٤ ـ تموز

نشرت جمعية متخرجي المقاصد دراسة قانونية أعدها رئيسها المحامي عبد العزيز قباني ، وتشكل نقداً مفصلاً « للوثيقة الدستورية » التي أذاعها الرئيس سليمان فرنجية بتاريخ ١٤ شباط الماضي .
وقد تناولت الدراسة موضوع صلاحيات كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المنصوص عليها في الوثيقة ، وموضعي تعديل الدستور واتفاق القاهرة الواردين في نصوصها .
وخلصت الدراسة إلى اعتبار الوثيقة « مرفوضة » « لأن افرزتها عقلية الحكم الطائفي كحل آنٍ وهي لمشاكلنا » .

٥ ـ تموز

• تمكنت القوات المشتركة في مخيم تل الزعتر مدعمة بدفعية القوى المشتركة الثقيلة من صد الهجوم السادس والأربعين الذي شنته قوات الكتائب والاحرار من محاور الدكوانة ورأس الدكوانة ودير الراهب الصالح .

٦ ـ تموز

• دعا الشيخ بيار الجميل زعماء المنطقة الغربية وقادتها في نداء وجه إليهم ، إلى التعاون الصادق من أجل انقاذ لبنان من محنته كما حصل في العام ١٩٤٣ ، وقال : « يجب التنادي إلى لقاءات مشتركة وتفاهم مدرك لنستطيع ازاحة هذا الكابوس اليساري ـ اللبناني عن صدور اللبنانيين » .
وأضاف : « لو كان الفلسطينيون يفهمون أبعاد الصمود اللبناني ، أو لو كانوا هم على مثل هذا في فلسطين يوم محنتها ، لما أصبحوا اليوم لاجئين ولأدركوا أيضاً اننا نقاتل لئلا نصبح لاجئين فنتحول في ما بعد إلى فدائيين نعمل لاسترداد أرضنا » .

• أعلنت مصادر كتائبية ان الرئيسان سليمان فرنجية وكميل شمعون والشيخ بيار الجميل اتفقوا على ضرورة « تثبيت المبادرة السورية من ناحيتها السياسية والعسكرية » لأن القوات العربية تبدو حتى الآن عاجزة عن فرض الأمن في البلاد .

٧ ـ تموز

• عقدت القيادة المركزية لـ « الجبهة الوطنية التقدمية» اجتماعاً في رئاسة الرئيس حافظ الأسد . وعرض الأسد في الاجتماع الوضع في المنطقة العربية وآخر تطورات الأزمة اللبنانية مؤكداً على « الموقف المبدئي الذي وقفته سوريا منذ بدء الأزمة والذي بذلت بموجبه جهوداً وتضحيات كبيرة في سبيل وقف القتال حفاظاً على وحدة لبنان أرضا وشعباً وصيانة للمقاومة الفلسطينية من التورط في أعمال لا تخدم القضية الفلسطينية » .

أبلغ السيد كمال جنبلاط الرائد عبد السلام جلود موافقته على استكمال الوساطة الليبية من خلال متابعة رئيس مجلس الوزراء الليبي مهمته التي يقوم بها كوسيط بين دمشق من جهة والحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية من جهة ثانية .

ولم يعترض جنبلاط على الاقتراح الذي طرحه جلود والقاضي بالسعي إلى لقاء سوري ـ فلسطيني لبحث الخلافات الضالعة .

٨ ـ تموز

• أكد الشيخ بيار الجميل ان مبادرة الجامعة لم تفشل حتى الآن وان نجاحها لا تؤمنه إلا قوة ردع قادرة على تطبيق الاتفاقات .

وقال رئيس الكتائب في تصريح أدلى به : « ان الخطورة في تدويل القضية اللبنانية تكمن في انها قد لا تقتصر رداتها على لبنان وحده ، بل تتناول المنطقة الشرق أوسطية كلها وبجعل المصير مجهولاً . ولعل ذلك يبقى من أبرز الأسباب لدينا للتجاوب مع كل مبادرة تأتي من جانب دولة صديقة أو شقيقة » .

• أكد السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية في القاهرة ، ان عدم توفر الثقة بين الفئات المتحاربة في لبنان كانت العقبة الرئيسية في طريق المساعي العربية لحل الصراع هناك .

• أعلنت مصادر المقاومة الفلسطينية ان قوة عسكرية تابعة للنظام السوري قوامها ١٠٠ جندي وخمس عشرة دبابة وعشرة مدافع من عيار ١٠٦ ملم انضمت إلى قوات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية .

وأكدت المصادر أن هذه القوة التي تمردت على أوامر دمشق رفضت مقاتلة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية وانها تقوم الآن بالقتال إلى جانب القوات المشتركة في منطقة الكورة .

• أكد الرائد عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي ، انه إذا سقط تل الزعتر فان الجمهورية العربية الليبية سيكون لها موقف صارم وهذا لا تريده ولكنها مضطرة لاتخاذه .

٩ ـ تموز

• حمّل السيد حبيب الشطي وزير خارجية تونس وعضو اللجنة الثلاثية العربية في مؤتمر صحافي اليمين اللبناني مسؤولية استمرار الحرب الاهلية في لبنان وأتهمه بالسعي إلى تحقيق نصر عسكري وتقسيم لبنان وترحيل الفلسطينيين « موتى أو أحياء» .

• دعا الرئيس صائب سلام في تصريح أدلى به ، الرئيس رشيد كرامي إلى ممارسة صلاحياته « التي لا زالت مسؤولياته الشرعية تخوله ممارستها » ، ومنها استدعاء الدكتور محمود رياض واعطاؤه التعليمات اللازمة ، ومنها أيضاً استدعاء السفراء وابلاغهم انه هو المسؤول عن وزارة الخارجية .

• تبلغ الرئيس سليمان فرنجية مقررات مؤتمر المغتربين ، ومنها تمسكهم بالتدويل ، وتأييدهم لما يسمى بـ « الجبهة اللبنانية » ، واقرارهم تشكيل قوة ضاغطة من اللبنانيين المغتربين هدفها تأييد أحد مرشحي الرئاسة الاميركية مقابل موافقته على المواقف التي يرونها مناسبة .

١٠ ـ تموز

• طلب السيد كمال جنبلاط ، بصفته أميناً عاماً للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية ، من الملك خالد والرؤساء السادات والبكر وبومدين والقذافي « التدخل المباشر عسكرياً وسياسياً» وتوقع من الاتحاد السوفياتي « خطوات عملية » تجاه الأحداث اللبنانية « بعدما بدأ موقفه يبرز بوضوح » .

• صد مخيم تل الزعتر الهجوم الحادي والخمسين الذي شنته قوات الكتائب والاحرار مدعومة بقوات نظامية في اليوم العشرين من حرب المخيم الصامد بعد معارك عنيفة جرت على جميع محاور التل شاركت فيها مدفعية وصواريخ بكثافة بالاضافة إلى الدبابات والملالات والآليات .

• وجه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برقية إلى السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية هذا نصها : « قامت القوات السورية ظهر هذا اليوم باقتحام نقطة العبدة العسكرية التي تحمي مخيم النهر البارد وتدور الآن معركة عنيفة بين القوات السورية وأهالي المخيم ، مستخدمة الدبابات وكل أنواع الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة ضد المخيم » .

١١ ـ تموز

أعلن قيام « جبهة الاتحاد الوطني » التي تشكلت نواتها من الرؤساء صائب سلام ورشيد كرامي وأحمد الداعوق ورشيد الصلح والعميد ريمون اده والنواب السادة : حسن الرفاعي ، مخايل ضاهر ، علي الخليل ، البير منصور ، عبد المجيد الرافعي ، جميل كبي ، والسيد أمين بيهم والدكتور نجيب قرانوح .

• أهاب رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف بمجلس الكنائس العالمي الذي يتخذ من جنيف مقراً له ارسال لجنة تقصي حقائق إلى لبنان للتحقيق في عمليات قتل المدنيين والفلسطينيين في خلال موجة الاقتتال الأخيرة .

١٢ ـ تموز

• عقد عدد من رؤساء الحكومات السابقين والشخصيات المسلمة اجتماعاً ، في منزل الدكتور نسيب البربير أعلنوا فيه التمسك بوحدة لبنان وعروبته وبضرورة العودة لالتزام المقاومة بالاتفاقات المبرمة وبدعم نضال الفلسطينيين .

• قرر المكتب السياسي لحزب الكتائب ابقاء جلساته مفتوحة « بسبب خطورة الوضع والتطورات السريعة المرتقبة بسبب انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب» .

١٣ ـ تموز

• عقدت « جبهة الاتحاد الوطني» أول اجتماع لها في منزل العميد ريمون اده ، حيث عرضت الأوضاع الراهنة وتطوراتها على الصعيدين العسكري والسياسي .

وأسفر الاجتماع عن « تكليف أعضاء في الجبهة لاجراء اتصال مع مختلف أطراف النزاع ، وبينهم أعضاء في جبهة الكفور ومع الحركة الوطنية لمناقشة ورقة العمل معهم » .

• رحب رئيس حزب الكتائب الشيخ بيار الجميل في ندوة صحافية « بكل لقاء واجتماع » وتمنى لو اختصرت الاجتماعات « المسيحية هنا والإسلامية هناك» في اجتماع وطني واحد وناشد « قادة الشعب الحقيقيين » التنادي للقاء عام في خلال قمة روحية يرعاها « أصحاب الغبطة والسماحة في لبنان » فيكون اتفاق قيادي وشعبي وروحي لانقاذ البلاد وللوقوف في وجه الفريق المخرب .

• لقي وليم حاوي عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب ، رئيس المجلس الحربي للحزب ، مصرعه على أيدي القوات المشتركة المدافعة عن

وليم حاوي

مخيم تل الزعتر ، أثناء الهجوم المضاد الذي قامت به القوات المشتركة في مخيم تل الزعتر على مواقع القوات الانعزالية وحلفائها .

١٤ ـ تموز

• طالب الرئيس اللبناني السابق شارل حلو بـ « توفير قوة عسكرية من مكان ما » للقيام بالفصل بين الفئات المتحاربة في لبنان » .

• انسحبت القوات السورية من ضواحي صيدا ومشارفها وقد أشرف على العملية المقدم صالح قائد الكتيبة الليبية والمقدم أبو موسى قائد « لواء القسطل » و« القوات المشتركة » في صيدا والجنوب وعدد من ضباط هذه القوات .

١٥ ـ تموز

• أعلن رئيس حزب الكتائب بيار الجميل في تصريح له ، ان حزبه على استعداد لدعم قوة رسمية تنشأ لضبط الأمن ووقف هذا المد من « الفلتان » ، وناشد جميع الزعماء والقادة اللبنانيين التجاوب مع هذه الدعوة .

• أعلن الرئيس صائب سلام انه « لا يمكن لأحد مهما كان كفوءاً وحسن النية وذا مقدرة أن يقوم مقام الدولة ومؤسساتها وأجهزتها ، لذلك كان العمل منذ شهرين على ان تتسلم الهيئات الرسمية المسؤولة المصالح العامة جميعها خصوصاً الأمور الحياتية ، وأهمها التموين » .

١٦ ـ تموز

• أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية بياناً رسمياً جاء فيه ان سفارة الولايات المتحدة في بيروت ستوقف معظم أعمالها بما فيها الخدمات القنصلية اعتباراً من الاثنين في ١٩ تموز . « لهذا فاننا نحث في شدة جميع الرعايا الاميركيين على مغادرة البلد في هذا الوقت . وتقوم السفارة بترتيب النقل لمغادرة القطاع الغربي من بيروت يوم الثلاثاء ٢٠ تموز » .

١٧ ـ تموز

• أعلن أبو اللطف رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية « ان الحديث عن ذهاب وفد فلسطيني إلى دمشق سابق لأوانه » . وشدد على ان انسحاب القوات السورية من صيدا وصوفر هو « شرط أساسي لبدء أي حوار سياسي مع سوريا » وأكد « أن المقاومة ستبقى مخلصة للشعب اللبناني العظيم » .

• عقدت « الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية » اجتماعاً برئاسة السيد كمال جنبلاط وحضره قادة « جيش لبنان العربي » . وقد ناقش المجتمعون الأسس التفصيلية للادارة المحلية .

١٨ ـ تموز

• وجه مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام موسى الصدر نداء مشتركاً إلى الدول العربية والضمير العالمي يحث على العمل لوقف القتال في تل الزعتر بشكل حاسم ونهائي أو على الأقل وقفه لفترة تسمح بانقاذ سكان المخيم .

١٩ ـ تموز

• قرر مجلس الأمة الكويتي تقديم مساعدة مالية إلى المقاومة الفلسطينية و« الحركة الوطنية » اللبنانية مقدارها ١٠ ملايين دينار أي نحو ٣٠ مليون دولار .

• وجه الرئيس سليمان فرنجية ، رسالة إلى الملك خالد بن عبد العزيز والرئيسين أنور السادات وجعفر نميري ، لمناسبة اجتماعهم في جدة ، اتهم فيها ليبيا بالتدخل في لبنان ، وحثهم على التصدي لها .

وطالب فرنجية المجتمعين في جدة بأن يؤمنوا توزيع الفلسطينيين على الأقطار العربية ، وان يلزموا الذين سيبقون ، منهم ، في لبنان ، بالالتزام بالاتفاقات المعقودة .

٢٠ ـ تموز

• عُقد اجتماع بإشراف قائد قوة الأمن العربية اللواء محمد حسن غنيم حضره أبو حسن والرائد يوسف عن « المقاومة الفلسطينية » والسكندر الجميل وجوزف أبو شرف عن « الجبهة اللبنانية » وبعض ضباط قوة الأمن العربية .

وقد تم في نهاية الاجتماع الذي عقد في فندق « كورال بيتش » توقيع اتفاق من نوع جديد يضاف إلى سلسلة اتفاقات وقف اطلاق النار في الحرب اللبنانية المستمرة منذ أكثر من ١٥ شهراً . والجديد في الاتفاق انه ليوم واحد ويقتصر على وقف إطلاق النار في منطقة مخيم تل الزعتر ومنطقة المتحف لتسهيل تمركز قوات الأمن العربيـة وإخلاء الجرحى من المخيم ، على أن تجري في خلال ٤٨ ساعة مفاوضات لتمديده وتوسيع رقعة المنطقة العازلة .

• عقد أركان التجمع الإسلامي اجتماعاً في منزل الرئيس صائب سلام أعربوا في خلاله عن ارتياحهم لجعل طريق المتحف منطقة عازلة ودعوا إلى وقف شامل لإطلاق النار في جميع الأراضي اللبنانية .

٢١ ـ تموز

• وجه الرئيس سليمان فرنجية برقية إلى الرئيس السوري حافظ الأسد شكره فيها على ما أورده في خطابه الذي وصفه بـ « محطة كبرى في مسيرة العرب إلى حقهم » .

وقال فرنجية أن الخطاب ، في نظر المواطن اللبناني « أفصح ما يوضح قضية بلاده » واتهم الفلسطينيين بأنهم « ينتهكون » حقوق الغير الموروثة المصونة والمقدسة ، وأتوا إلينا بمبادئ غير مقدسة .

• خصص الشيخ بيار الجميل تصريحه اليومي للتعليق على خطاب الرئيس حافظ الاسد ، فاعتبر أنه « فتح حضاري وقيادي في دنيا السياسات المتحررة من التلون السياسي المنمق » و « ملحمة جرأة وبطولة وصدق ومكاشفة للجماهير بالحقائق » .

٢٢ ـ تموز

• أعلن السيد كمال جنبلاط إنشاء مجلس سياسي مركزي « يقوم بمهمات القيادة السياسية العليا للأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية على المستوى الوطني » ، وأعلن أنه ستنشأ مجالس سياسية إقليمية في مراكز المحافظات والأقضية تنفذ قرارات المجلس السياسي المركزي .

• أصدرت الأمانة العامة لوزارة الخارجية والمغتربين بياناً موجهاً إلى البعثات الديبلوماسية المعتمدة في لبنان ، راجية فيه أن تنتقل البعثات الديبلوماسية « مؤقتاً إلى المنطقة الشرقية من بيروت حيث الأمن مستتب والوضع العام طبيعي ويسهل النشاط

الدبلوماسي على مقربة من قصر بسترس مقر الوزارة ».

• أرسل السيد فرنسوا ميتران زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي برقية إلى البابا بولس السادس يدعوه فيها إلى استخدام مساعيه الحميدة لإقرار هدنة في مخيم تل الزعتر .

وبعث ميتران برسائل مماثلة إلى الدكتور كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة وإلى رئيس الصليب الأحمر الدولي وإلى رئيس رابطة الاشتراكيين الدوليين .

٢٣ - تموز

• عقدت «جبهة الاتحاد الوطني» اجتماعا في منزل العميد ريمون اده حضره الرؤساء رشيد كرامي وصائب سلام ورشيد الصلح .

وقد تم الاتفاق خلال الاجتماع على صيغة البيان الذي يتضمن وجهة نظر أعضاء الجبهة من الأزمة اللبنانية وخطة العمل التي بموجبها سيتم التحرك السياسي على صعيد إيجاد المخارج السلمية للأزمة .

٢٤ - تموز

• أعلن الدكتور حسن صبري الخولي توصل فرقاء النزاع إلى صيغة اتفاق لوقف إطلاق النار ، بعد أن أعلنت الحركة الوطنية موافقتها على مشروع الاتفاق الذي تم توقيعه بين المقاومة والكتائب أمس .

• حذر ميشيل دوبريه رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق ، من أن مصير لبنان قد ينتهي إلى ما انتهت إليه أثيوبيا عندما غزتها إيطاليا في العام ١٩٣٦ .

وأوضح قائلاً : في العام ١٩٣٥ نزلت أثيوبيا لتسقط تحت أقدام الغزاة الإيطاليين ، واختفت تحت قرع أجراس السلام ، ولو أردنا تجنب موت لبنان بالمعنى التاريخي نفسه ، فإن الوقت قد حان كي نأخذ المسائل السياسية على محمل الجد .

• رد كمال جنبلاط مطولاً ، على الخطاب الذي ألقاه الرئيس حافظ الأسد ، فتناول السياسة السورية تجاه المقاومة ، والتورط العسكري في لبنان وتنفيذ المشروع الأميركي ، كما عرض التنسيق السوري - الانعزالي ، وعدد من القضايا التي أثارها الأسد .

بدأ الرد باستعراض سياسة حزب البعث الحاكم تجاه الفلسطينيين ، وخصوصا خلال حكم الأسد ، من الرقابة على المخيمات الفلسطينية إلى حظر العمل الفدائي عبر الحدود السورية ، إلى إنشاء منظمة الصاعقة «لتقسيم الصف الوطني» إلى اعتقال عرفات ورفاقه في بداية انطلاق الثورة الفلسطينية .

٢٥ - تموز

• رد الرئيس سليمان فرنجية ، على الخطاب الذي ألقاه الرئيس المصري أنور السادات لمناسبة ثورة ٢٣ تموز ، لجهة ما تضمنه تجاه لبنان والمقاومة الفلسطينية ، فكرر موضوعات الكفور مطالباً بالتزام المقاومة باتفاق القاهرة ، وممتدحا سوريا ورئيسها .

ميز فرنجية ، في بداية الرد ، بين القضية الفلسطينية والمقاومة فادعى نصرة الأولى وتهجم على الثانية ، ثم طعن بقوات الأمن العربية ، داعياً إلى عزل المقاومة «ضبطنا المزعج في مكان من لبنان تحددونه لنا أنتم ، بموجب اتفاقية القاهرة» .

• حذر النائب الدكتور علي الخليل من التحركات الإسرائيلية في الجنوب مؤكداً أنها «تدخل ضمن مؤامرة خطيرة ترمي إلى احتلال الأراضي اللبنانية الواقعة جنوب نهر الليطاني» .

٢٦ - تموز

• هدد رئيس حزب الكتائب بيار الجميل في تصريح له بالاتجاه في القضية اللبنانية وجهة الأمم المتحدة .

وقال : «لا أكتم الناس أن اللبناني يئس من المبادرات ومحاولة بلوغ الحلول بالنصائح والتمنيات فإذا ما أثبتت بادرة الجامعة العربية فشلها فلا يبقى من مجال للخيار أو التردد حيال الاتجاه بالقضية اللبنانية وجهة الأمم المتحدة وهي الوجهة التي حاذرنا سلوكها واندفعنا في تأييد المبادرة السورية بعد تحفظ ولم تشهد حتى الآن بادرة أفضل من بادرة دمشق المخلصة والمضحية بالكثير من الطاقات المادية والمعنوية» .

٢٧ - تموز

• دعا جورج ماكغفرن عضو مجلس الشيوخ الأميركي إلى إرسال قوات أميركية تحت علم الأمم المتحدة إلى لبنان إذا فشلت قوات الأمن العربية في إحلال السلام ووقف القتال على الأراضي اللبنانية .

٢٨ - تموز

• ابلغ الرئيس سليمان فرنجية القائم بأعمال السفارة الفرنسية أن «جبهة الكفور» قررت تدويل الأزمة اللبنانية والطلب إلى الأمم المتحدة وضع يدها على الأزمة «بعد أن ثبت أن هذه الأزمة ناتجة عن صراع لبناني - فلسطيني» .

٢٩ - تموز

• انتخب المجلس السياسي لـ «الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية» ، السيد كمال جنبلاط رئيساً له .

• دعا الشيخ بيار الجميل إلى معالجة مشكلة اللبنانيين والفلسطينيين بعمق «تجنباً للوقوع فيها مرة أخرى تكون أبشع وأعنف وأشد وقال : «يلاحظ اللبنانيون وغيرهم بكل بساطة ووضوح أننا تعرضنا لهذه المشكلة ثلاث مرات : في العام ١٩٦٩ والعام ١٩٧٣ و١٩٧٥-١٩٧٦ ، كما نلاحظ كل أزمة تكون أشد وأقسى من سابقتها . وأخشى ما أخشاه أن يعمد المعالجون إلى المسكنات والبقاء على سطح الأزمة من دون الغوص في أعماقها ، فنكون بذلك ، لبنانيين وفلسطينيين وعربا ، أشبه بالمريض الذي أخفى عن المداوي موطن الداء ، ويأتي العلاج بالمسكنات أشبه بهدنة موقوتة ، هذا إذا قدرنا على فرض الهدنة» .

٣٠ - تموز

• أقدمت مجموعة مسلحة على اختطاف الدكتور خليل سالم المدير العام لوزارة المال .

وقد أحدث خطف الدكتور سالم ردة فعل قوية لدى الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية وكافة الشخصيات الوطنية .

• أعلن الدكتور حسن صبري الخولي ، ممثل الجامعة العربية في مؤتمر صحافي عقده في «كورال بيتش» في بيروت «أن الاتفاق السوري - الفلسطيني يسير وفق قرارات مجلس الجامعة ، وهو خطوة في طريق الحل» .

الدكتور خليل سالم

لبنان

١ ـ آب

• قررت الحركة الوطنية تعيين ضباط ارتباط بين الحركة الوطنية والوزارات الحكومية والادارات الرسمية العاملة يتولون سد حاجة هذه الادارات والوزارات وتنشيط الادارة وتمكينها من تلبية حاجات المواطنين .

• قررت الحكومة الكويتية تقديم كمية من المواد الغذائية والمحروقات إلى لبنان والمقاومة الفلسطينية وتبلغ قيمة هذه المساعدة مليون دولار .

• ناشد الرئيس المنتخب السيد الياس سركيس خاطفي الدكتور خليل سالم الافراج عنه « لأن الخطف هو ممارسة غير مقبولة لا على الصعيد الأخلاقي ولا على الصعيد الوطني وليس من مبرر له ، في مطلق الأحوال » .

• دعا البابا بولس السادس من جديد إلى السلام في لبنان ، وحث الزعماء اللبنانيين على السماح بعمليات مساعدة الفلسطينيين المحاصرين في مخيمات اللاجئين في لبنان .

• دعا السيد كمال جنبلاط إلى اقرار هدنة بين المتقاتلين وإلى فترة راحة . كما قال « انه يجب ان نتقابل مع اخوتنا من الطرف الآخر ، وخاصة الجيل الشاب منهم ولكن ليس قبل رفع الحصار عن تل الزعتر » .

٢ ـ آب

• وجد المدير العام لوزارة المال الدكتور خليل سالم مقتولاً وموضوعة جثته في صندوق سيارته ، وذلك بعد قرابة ٧٠ ساعة على خطفه .

• أعربت الأحزاب والمنظمات والشخصيات عن استنكارها لمقتل الدكتور خليل سالم ، ودعت إلى كشف المجرمين والعمل إلى اغلاق دكاكين الاجرام والتخريب .

• دخلت حرب تل الزعتر اسبوعها السادس وحرب النبعة ـ برج حمود اسبوعها الثالث . واستمرت المعارك قوية وتساقطت القذائف في محاور الحربين

• أعلن الدكتور حسن صبري الخولي ممثل الجامعة العربية في مؤتمر صحافي عقده في فندق « كورال بيتش » ، انَّ هذا الاسبوع هو الاسبوع الحاسم في طريق لبنان منذ بداية الأزمة « وقد يكون حقيقة هو المفتاح لحل الازمة وآمل في أن يكون كذلك ، وفي حال الفشل فان الصورة ستتغير كثيراً وستسير الأمور إلى الأسوأ » .

• أعلن الأستاذ عباس قاسم أمين سر نقابة المعلمين في مؤتمر صحفي عقده بحضور بسام غزال بوصفه مندوباً عن نقابة المعلمين العامة ، عن عرض تقدمت به وزارة التربية في العراق لتأمين عمل ألف معلم لبناني في المعاهد والمدارس العراقية .

٣ ـ آب

• أعلن الدكتور حسن صبري الخولي المستشار السياسي لجامعة الدول العربية في مؤتمر صحفي عقده في « الكورال بيتش » بحضور رئيس هيئة الصليب الاحمر الدولي السيد جان هوفليغر ، نجاح عملية اخلاء الدفعة الأولى من جرحى تل الزعتر ومتابعة العمل لاخلاء الجرحى في المخيم والذين قدر عددهم بألف جريح .

• وجه السيد ياسر عرفات ، قائد الثورة الفلسطينية برقية إلى سكان مخيم تل الزعتر قال فيها « ما حدث اليوم ليس حلاً وانما هو لاثبات الوجود للصمود الذي تم في تل الزعتر وتأكيد الارادة الثورية للثورة الفلسطينية والممثلة الآن بهذا الصمود الرائع الذي أجبر العالم على التحرك في جميع الاتجاهات » .

• وافق المجلس السياسي المركزي لـ « الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية » على اتفاق السلام الرقم ٣ ، ووقع هذا الاتفاق الأعضاء اللذين انتدبهم المجلس السياسي للمشاركة في اللجنة الأمنية وهم الدكتور سمير صباغ والسيد حكمت العيد والنقيبان ناجي حسن وأحمد عصام .

وقد تم ذلك بعد اجتماع عقد في فندق « ملكارت » بين ممثلي الأحزاب والدكتور حسن صبري الخولي ممثل الجامعة العربية واللواء محمد حسن غنيم قائد قوات الأمن العربية في لبنان .

٤ ـ آب

أعلن اللواء محمد حسن غنيم قائد قوة الأمن العربية انه تم الاتفاق على وقف اطلاق النار الشامل والكامل ووقف القتال في جميع أنحاء لبنان .

جاء ذلك على أثر اجتماع عقد في الاشرفية بين قادة « قوة الأمن العربية » والقادة العسكريين لـ « القوات اللبنانية » .

• عشية وقف اطلاق النار شهدت بيروت وضاحيتاها ومناطق الجبل والشمال تتالاً ضارياً ساده قصف مدفعي متواصل استخدمت فيه هواوين ثقيلة وصواريخ « كاتيوشا » و« غراد » وأرض ـ أرض

• عقد اجتماع بين الرئيس رشيد كرامي ووزير الاقتصاد والتجارة الرئيس عادل عسيران تناول البحث فيه موضوع اعادة تسيير الادارة الحكومية وتمكينها من ممارسة دورها بفعالية في هذا الظرف الدقيق الذي غابت فيه معظم الدوائر الحكومية عن مراكزها .

• تمت بنجاح المرحلة الثانية من اجلاء ٢٤٣ جريحاً عن مخيم تل الزعتر إلى مستشفيات المنطقة الغربية من بيروت .

٥ ـ آب

• تمكنت قوات الكتائب والاحرار من اجتياح منطقة « النبعة » مدعومة بالآليات المدرعة التابعة لجيش بركات .

وأفادت المعلومات ان عمليات ابادة جماعية قامت القوات المعتدية باقترافها ضد سكان النبعة ، وأضافت المعلومات ان مئات البيوت تحرق وتنسف بعد نهبها وذبح أصحابها .

• أذاع « التجمع الإسلامي » ورقة عمل تلاها المحامي شفيق الوزان في مؤتمر صحافي ، ونصت ورقة العمل على استبعاد العنف كوسيلة لحل المشاكل وأكدت على الالتزام بالقضية الفلسطينية ودعمها في اطار السيادة والأمن اللبنانيين ودعت إلى احياء الادارات الرسمية وتنفيذ الاتفاقات المعقودة بين الدولة والمقاومة الفلسطينية .

• عقدت « جبهة الاتحاد الوطني » اجتماعاً في منزل الرئيس صائب سلام رحبت فيه بقرار وقف اطلاق النار وأعادت التذكير بتمسكها باحياء الادارات الرسمية .

الرئيس سلام

أعلن الشيخ بيار الجميل ان قيام مبادرة لبنانية يختصر الطريق إلى الحل ، ورحب بأي لقاء مع الرئيس صائب سلام ومع «القادة الوطنيين» ، واعتبر مجدداً الدعوة إلى عقد مجلس الوزراء مناسبة لقاء لبناني ، وأبدى حرصه على نجاح اتفاق السلام الرقم ٣ .

٦ ـ آب

• تقرر أن يكون مجلس الخدمة المدنية مقراً لرئاسة الوزراء ووزارة الخارجية ، وذلك في خلال اجتماعات عقدها كرامي في خلال اليومين الماضيين مع عدد من المسؤولين ، ومنهم عزت الترك من موظفي رئاسة الحكومة الذي كلف بالاتصال بجميع المديرين والموظفين لابلاغهم الدعوة للعودة إلى العمل .

• أكد السيد كمال جنبلاط في مؤتمر صحافي ان الحركة الوطنية تريد ان تمارس الدولة مهامها بأقصى فعالية ممكنة «وان التدابير التي اقترحها المجلس السياسي المركزي في ميدان الادارة المدنية هي تدابير انتقالية» .
وسفه جنبلاط القائلين بأن الحركة الوطنية تسعى عبر انشاء الادارة المدنية إلى التقسيم ، وأوضح ان هذه التدابير هي للحيلولة دونه .

• جدد العميد ريمون اده ، دعوة الرئيس السوري حافظ الأسد إلى احترام سيادة لبنان ، والمبادرة إلى سحب جيشه واقامة علاقات ديبلوماسية بين لبنان وسوريا لاظهار حسن نواياه .

٧ ـ آب

• أعلن الرئيس كميل شمعون انه يرفض اشتراك حزبه في اجتماعات اللجنة اللبنانية ـ الفلسطينية ـ السورية ، إذا تمثلت فيها الحركة الوطنية .

الرئيس شمعون

الوزير تويني

• تمت الخطوة الأولى في مسيرة الوفاق اللبناني ـ اللبناني بالزيارة التي قام بها الرئيس صائب سلام للمنطقة الشرقية ، واجتمع خلالها مع الشيخ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب في دار مطرانية الروم الارثوذكس في الاشرفية . وقد حضر اللقاء المتروبوليت ايليا الصليبي ، والدكتور حسن صبري الخولي المستشار السياسي للجامعة العربية ، والوزير غسان تويني .
واعتبر هذا اللقاء «فاتحة خير» للقاءات مقبلة قد يتمدد أطرافها .

٨ ـ آب

• قام وفد ارثوذكسي بزيارة للمنطقة الغربية من بيروت في نطاق الجهود المبذولة لتحقيق الوفاق اللبناني ـ اللبناني . وقد قام الوفد بلقاءين مع الرئيسين رشيد كرامي وصائب سلام كما التقى عدداً من أبناء الطائفة الارثوذكسية في المزرعة والمصيطبة .
وقال الوزير غسان تويني المقصود من هذه الجولة «تكريس ثلاثة أمور : التمسك بوحدة الشعب «بوحدة الأرض ، وبعدم وجود حدود بين اللبنانيين أو جدران حجرية أو نفسية نحن لا نعترف بها» .

• أعلن أحمد الخطيب ، قائد جيش لبنان العربي «اننا سنتصدى بحزم وشدة لأية محاولة من أرباب النظام العفن لاعادة المعادلة الطائفية عبر الحلول السياسية التقليدية» .

٩ ـ آب

• أعلن السيد كمال جنبلاط ان «باب الحلول اقفل ، وليس هناك سوى المعركة .. ولا يجعلوا الناس يأملون بحل سريع» .
وأكد جنبلاط ، ان لا مفاوضات وان الحركة متشائمة من امكان قيام حل قريب للازمة .

ودعا جنبلاط الحكام العرب ، إلى ان يستيقظوا ، قائلاً ان الحركة الوطنية تحارب عنهم جميعاً . واتهم «الانعزاليين من دون استثناء» بأنهم أداة المخطط الصهيوني ـ الاميركي .

• عقد «التجمع الإسلامي» اجتماعاً في منزل الرئيس تقي الدين الصلح حضره ، بالاضافة إلى أعضاء التجمع ، السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .
وناقش «التجمع» مسألة العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية في ضوء التطورات الأخيرة ، ولا سيما «اتفاق السلام الرقم ٣» والاتفاق السوري ـ الفلسطيني ومسألة تطبيق اتفاق القاهرة وملاحقه ، فضلاً عن التطورات المرتقبة ومنها اجتماع اللجنة الرباعية المؤجل وطريقة تمثيل الجانب الإسلامي في الصراع القائم .

١٠ ـ آب

• ناقش المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية ، في اجتماع عقده في مركز الحزب التقدمي الاشتراكي ، اشتراط الجانب السوري ، تمثيل «الجبهة الوطنية والقومية» مقابل تمثيل الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في اللجنة الرباعية العليا وفي الطاولة المستديرة وجميع الاجتماعات السياسية والعسكرية ، وأعلن رفضه لهذا الشرط .

• نفت الجمهورية العربية الليبية رسمياً المزاعم التي رددها كميل شمعون وزير الداخلية اللبناني والقائلة بأن طائرات ليبية مقاتلة من طراز ميراج أرسلت إلى جنوب لبنان .
فقد أجرت وكالة أنباء الثورة العربية اتصالاً بوكالة الأنباء الفرنسية في باريس أعلنت فيه ان هذه الأنباء لا أساس لها من الصحة مطلقاً .

• أعرب نقولا الشاوي الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني ونديم عبد الصمد عضو المكتب السياسي للحزب في مؤتمر صحافي عقد في مقر الحزب الشيوعي الفرنسي بباريس عن أسفهما للموقف الذي تتخذه فرنسا من الأزمة التي تعصف بلبنان ، وأشارا إلى أن المعلومات المتوفرة لديهما تفيد ان فرنسا تقدم أسلحة إلى الكتائب اللبنانية وحلفائها .

١١ ـ آب

• بعث جورج مارشيه سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي برسالة إلى جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا طالبه فيها بأن تتعهد الحكومة الفرنسية علناً بالتزامها بثلاثة مبادئ تستهدف انهاء حالة الابادة الحقيقية التي تستهدف الشعبين الفلسطيني واللبناني .

وقد حددت المبادئ الثلاثة على أساس : معارضة أي محاولة لتقسيم الأراضي اللبنانية ، رفض احتلال الأراضي اللبنانية بالقوة مما يقتضي انسحاب القوات السورية وتأييد جميع المقترحات التي تهدف إلى تسوية المشكلة الفلسطينية .

• وصف رئيس الحكومة الفرنسية السيد جاك شيراك اتهامات السيد جورج مارشيه الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي بأن فرنسا زودت اليمين اللبناني بالأسلحة ـ وصف هذه الاتهامات بأنها «مضحكة» وذكّر بأن وزير الخارجية الفرنسي السيد جان سوفانيارغ كان أعلن ان فرنسا لا تزود المتحاربين في لبنان بأي أسلحة .

• أجرت جامعة الدول العربية اتصالاً بمكتبها في لندن بشأن مسألة اشتراك المرتزقة البريطانيين إلى جانب القوات الانعزالية في لبنان .

• حذر فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريحات أدلى بها إلى صحيفة « الانباء » الكويتية ، من انه إذا سقط « تل الزعتر » فان المقاومة الفلسطينية سترد على ذلك رداً عنيفاً في مكان آخر .

١٢ ـ آب

• أعلن الدكتور حسن صبري الخولي المستشار السياسي للجامعة العربية ان عملية اخلاء المدنيين من مخيم تل الزعتر تمت وفق اتفاق سابق بين المقاومة وحزب الكتائب ، وقال ان قوة الأمن العربية والصليب الأحمر الدولي ساهما في تنفيذها . كما أعلن ان « أحداثاً مؤسفة » حصلت في أثناء عملية اخلاء المدنيين .

• أعلن الرئيس المنتخب الياس سركيس ان ٣ مليارات ليرة لبنانية هي قيد التداول حالياً في البلاد يقابلها ١٢ مليار ليرة ، بين قطع نادر ولبناني ، تغطية لها ؛ أي ان معدل التغطية هو ٤ مرات ، وقال ان المطلوب ٤ مليارات ليرة هبات لاعادة ما تهدم ، كي تحافظ الليرة على قوتها الشرائية بالنسبة للدولار ، وإلا سيضطر عند تسلمه مهامه إلى استعمال قسم من هذه التغطية لانفاقها في اعادة الحياة إلى ميادين الصناعة والتجارة والزراعة ، مما سيؤثر على سعر الليرة اللبنانية بالنسبة للدولار .

• اعترف جان هوفليغر رئيس بعثة الصليب الاحمر الدولي في لبنان ان مهمته في لبنان هي أصعب مهمة ولا شبيه لها في أي بلد .

وقال هوفليغر ان مهمة الصليب الاحمر في فيتنام وفي الحروب الأهلية الأخرى لم تكن بالصعوبة ذاتها التي هي فيها الآن .

١٣ ـ آب

• أقر المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، انشاء « قوات التحرير الشعبية » وتشكيل لجنة تنسيق بين الأحزاب ، « وجيش لبنان العربي » .

• حث كمال جنبلاط على تجاوز آثار النكسات المحدودة ، ودعا إلى الالتزام بالأرض والسكن والاقامة ، وإلى « اعتبار المعركة المتصلة التي نواجهها بجدية أكبر وبمسؤولية أكثر التزاماً بالواجب القومي ، وتنظيم شعبي أشمل وتوحيد في القيادة العسكرية » .

وناشد جنبلاط في نداء إلى الشعب اللبناني ، العالم العربي تقديم الدعم المادي المتواصل « والذي يجب ألا يقل عن مئة مليون دولار» ونبه الجامعة العربية إلى ضرورة المشاركة بشكل أوسع وأقوى في قوى الأمن العربية وفي نوعية تسليحها .

• أعلن الشيخ بيار الجميل ، في تصريح له ، « ان احياء التعايش الإسلامي ـ المسيحي يحتاج إلى حوار اسلامي ـ مسيحي ، وليس إلى جوار بين يمين ويسار ، ولا نقبل بأن يأخذ اليسار الدولي مكان المسلمين » . ودعا إلى اعتماد اللامركزية التي تأخذ بها المجتمعات المتقدمة « لتحرير المرافق والانسان من احتكار السلطة المركزية » .

١٤ ـ آب

• أعلن الشاعر سعيد عقل في مؤتمر صحافي عن ولادة حزب « الطليعة التباذعية اللبنانية » .

وقال ان مبادئ الحزب تتألف من حقيقة مفادها ان « لبنان هو كل أرضه وكل أهله وكل ما فيه ، الذي أعطى العالم ثلثي الحضارة . وكل حاضره وكل حوافز مستقبله . وهو قيمة في ذاته ، وحمايته تكون بجيش قادر على رد كل خطر . وتكون للبنان لغته وحرفه وفتّان من اللبنانيين موضوع تفضيل الأمة هما الموهوبون والأطفال . وتعلن أرض لبنان أرضاً مقدسة لا تباع لغريب . والجنسية اللبنانية مصونة لا تمنح إلا لعباقرة أو لأفراد أسدوا للعالم أو للبنان خدمة كبيرة .

ويجب ألا تقوم في لبنان مدن تنكية أو يكون فيه لاجئون فقراء » .

وأذاع « الوثيقة التباذعية » التي لخص مضمونها بقوله : « في نطاق عالم واحد متضامن الابداع يعرف الله . تنفتح على أرض لبنان وفي العالم العربي أمة غير ثانوية لها دور في الحضارة وكلمة في تقرير مصائر الكون » .

بشير الجميل

• دعا الشيخ بشير الجميل إلى عدم اتخاذ أي خطوة « لا تساهم في رأب الصدع والتوحيد بين اللبنانيين » وأضاف رئيس المجلس الحربي في حزب الكتائب في ما يشبه التحذير من اقدام الرئيس سليمان فرنجية على اقالة الرئيس رشيد كرامي ، ان التسلم والتسليم في ٢٣ أيلول قد يكون انطلاقة جديدة يعود من خلالها السلام إلى لبنان .

١٥ ـ آب

• دعا الرئيس صائب سلام جميع الفرقاء من أصحاب المصلحة الحقيقيين « إلى التدرع أكثر فأكثر بالحكمة والروية وأن يتخذوا من حادثة تل الزعتر المشمة منطلقاً لوقف اطلاق النار والعودة إلى الحوار الايجابي البناء » .

• أعلن البابا بولس السادس « ان قلبنا اليوم يتألم مع هؤلاء الذين يتعذبون بسبب المجازر المؤسفة في لبنان » .

سعيد عقل

وكشف البابا أمام ٤ آلاف مؤمن توافدوا إلى كاستيل غوندولفو للاحتفال بعيد انتقال العذراء ان الفاتيكان أجرى مراراً « اتصالات مع كل الأطراف لايجاد حلول عادلة ومشرفة للنزاع » .

• أعلن الشيخ بيار الجميل ان توحيد حزبه وحزب « الوطنيين الاحرار » سيعلن قريباً ، وأشار إلى ان توحيد القيادة العسكرية بين الحزبين هو خطوة أولية نحو توحيد الحزبين سياسياً .

جاء ذلك في حديث أدلى به الجميل إلى مجلة « موندي مودرنيتي » . وقال « اننا ننوي ان نوحد الحزبين في حزب واحد ، وقد بدأنا بتبادل رفع الاعلام » .

١٦ – آب

• وجه الرئيس سليمان فرنجية رسالة إلى اللبنانيين في مناسبة ذكرى انتخابه في ١٧ آب ١٩٧٠ . وقد حدد رئيس الجمهورية في هذه الرسالة ما سماه « طريق المصير الواحد » بأربع نقاط هي : فرض تطبيق الاتفاقات المعقودة بين السلطة اللبنانية والفلسطينيين من دون ابطاء وقبل كل شيء ، دعوة مجموعة من الدول الشقيقة والصديقة إلى مساندة لبنان في أمنه واقتصاده واعادة تعميره ، دعوة جميع الأطراف اللبنانية إلى مهادنة سياسية يتمكن خلالها العهد الجديد من ارساء أسس لبنان الغد ، على أساس ذلك بفرض وقف الاقتتال ، وقال : « إذا أخذ بهذا كان ما يتمناه المخلصون . وان هو رفض ... إذ ذاك لكل حادث حديث » .

• أكد السيد كمال جنبلاط ، اثر اجتماع عقدته قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسته ، ان المؤامرة ما زالت مستمرة ، وان الوجود العسكري السوري هو لاتاحة الفرصة أمام الأطراف الانعزالية لاقامة الدولة المارونية .

• أعلن الرئيس المصري أنور السادات في مقابلة نشرتها وكالة أنباء « تليبرس » الايرانية « انه من الواضح ان زعماء الجناح اليميني في لبنان يعملون من أجل التقسيم .. ولكن هذا سيكون كارثة عليهم قبل أن يكون كارثة علينا في العالم العربي» .

• أعلن البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش في نداء وجهه إلى الموارنة من اكليروس وعلمانيين ، مقيمين ومغتربين ، انشاء « هيئة مارونية للتخطيط والانماء » غايتها ايجاد موازنة لمساعدة منكوبي الاحداث ، والمساعدة إلى تطوير الكنيسة المارونية ورفع مستوى أبنائها الديني والاجتماعي والتربوي والثقافي وفقاً للمبادئ الانجيلية السامية .

١٧ – آب

• أعلن عن قيام « جبهة المسيحيين الوطنيين » تضم عدداً من التجمعات والشخصيات المسيحية الوطنية ، وذلك للمشاركة في التصدي للمؤامرات التي تتعرض لها البلاد .

• اعتبر الرئيس رشيد كرامي الرسالة التي وجهها الرئيس سليمان فرنجية ، رسالة وداع ووصف المطالبة باللامركزية السياسية بأنها نوع من التقسيم يرفضه .

• أعلن الرئيس كميل شمعون بأن قوات الكفور سترغم « الفلسطينيين على الجلاء من مناطق الجبل إذا لم ينسحبوا برضاهم » وان لا تعديل وزارياً في الوقت الحاضر .

١٨ – آب

• بدأ السيد كمال جنبلاط ، من المختارة ، حملة تعبئة لـ « الحرب الطويلة » التي يعد لها « جيش التحرير الشعبي » . وأعلن ان « الصمود مطلوب هذه الأيام في عناد لا يعرف التراجع ولكن بحكمة ومرونة تعرف استغلال الفرص وكسب الوقت ، ولنجعل من كل نكسة صغيرة منطلقاً لانتصارات كبيرة . ان الحرب ليست قصيرة وعليكم ان تنخرطوا في صفوف جيش التحرير الشعبي وتتابعوا طريق البطولة والواجب مكابدين » .

• وجهت السيدة وسيلة عقيلة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة نداء إلى « الضمائر الحرة من أجل انقاذ الشعب اللبناني من الكارثة والحيلولة دون انهيار المقاومة الفلسطينية » .

وقالت « ان مأساة تل الزعتر ستظل صفحة سوداء مخزية في تاريخ الأمة العربية » .

• ناشدت « جبهة الاتحاد الوطني » جميع الفرقاء وقف الاقتتال والتوقف عن القصف العشوائي للاحياء السكنية .

١٩ – آب

• اجتاحت موجات هستيرية من القذائف العمياء . المنطقتين الشرقية والغربية ومحاور القتال وسقط ما يزيد عن ٣٥٠ قذيفة من مختلف العيارات ، وحوالي ٥٠ صاروخاً من نوعي غراد واس – اس – ١١ في الاحياء السكنية .

• وجهت الحكومة البريطانية نداء عاجلاً إلى جميع المتحاربين في بيروت ناشدتهم فيه وقف عمليات القصف العشوائي التي تكثفت حديثاً خصوصاً في المنطقة الغربية من العاصمة اللبنانية .

• أعلن الشيخ بيار الجميل ان أبواب الحوار مشرعة أمام الجميع على رغم اصراره على « التوجه إلى القيادات الاسلامية » ورفضه « طرح الشيوعية الدولية أو منظمة التحرير الفلسطينية نفسها بديلاً لهذه القيادات » .

وجدد ارتياحه إلى المبادرة السورية ولاحظ ان بعض الوساطات العربية « يتدرج في الاتجاه نفسه» .

• رفضت « الحركة الوطنية » مشروعاً تقدم به قائد « قوة الأمن العربية » اللواء محمد حسن غنيم ، يقضي بالفصل بين القوات المتقاتلة في الجبل ، وذلك بوضع قوات عربية بين الفريقين ، وطالبت بتنفيذ قرارات الجامعة العربية التي تقضي بانسحاب القوات السورية .

• نشر كمال جنبلاط ، ما سمي بالوصايا العشر المارونية ، ودعا إلى رفع عدد قوات الأمن العربية إلى ١٥ ألف جندي « لأننا أمام دولة مارونية » ، وحتى تصبح قوة رادعة .

• أعلن الرئيس كميل شمعون ، بعد اجتماعه مع الرئيس سليمان فرنجية انه يوافق على اشتراك لبنان في القمة العربية المقترحة .

واشترط شمعون لحضور المؤتمر أن يعقد في احدى الدول التي لم تظهر أي عداوة في لبنان ، وتحديداً الرياض أو عمان أو دمشق ، مفضلاً ان يعقد في لبنان « ليلمس الملوك والرؤساء العرب بأنفسهم حقيقة ما يجري على الساحة اللبنانية » .

• أعلن الدكتور عبد الله الراسي نائب عكار ورئيس لجنة الصحة البرلمانية عن ولادة « الجبهة العكارية لاستعادة السيادة على كل الأراضي اللبنانية » .

٢١ – آب

• دعا السيد كمال جنبلاط إلى عقد مؤتمر القمة العربي قبل شهر رمضان المبارك . وتمنى على بعض الحكام العرب أن يصوموا قليلاً لأجل قضيتنا كما طالب الدول العربية بارسال قوات لمساندة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية .

• أعلن الرئيس رشيد كرامي في تصريح له ان طلب الرئيس كميل شمعون إلى السفير ادوار غرة ادراج قضية لبنان في مجلس الأمن « أمر باطل غير معترف به ، لأن تعيين كميل شمعون وزيراً للخارجية مرفوض كونه مخالفاً للدستور والعرف الدستوري ، الأمر الذي أصبح معروفاً لدى الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن » .

• أوضحت قيادة قوات الأمن العربية ان مساعي اللواء محمد حسن غنيم تهدف إلى اتفاق جميع الأطراف على وقف القتال، وليس الاتفاق على وقف اطلاق النار.

• أعلنت وزارة الخارجية الاميركية انها أرسلت دبلوماسيين اميركيين، وصلا جونية لاحقاً، للاتصال بالمسؤولين «المسيحيين» في القطاع الشرقي من بيروت وبررت هذه الخطوة بالوضع الأمني «الذي لا يسمح لموظف السفارة في بيروت من القيام بمثل هذا الاتصال».

٢١ - آب

• أعرب الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي عن تفاؤله بمستقبل لبنان والنتائج التي ستسفر عنها هذه الحرب وقال: «أرى نوراً مشعاً من وراء هذه الظلمة الحالكة، ولن تذهب هذه التجربة المرة سدى. ان اليقظة الوطنية التي تجلت في الأيام السود لا بد أن تنعكس على مستقبل هذا الشعب خيراً وبركة».
وأشار إلى «مقدار العطاء ونوعه وطهارته» وإلى «الصبر الذي تحلى به اللبنانيون بمختلف فئاتهم».

• وصلت إلى جونية، بعثة وزارة الخارجية الاميركية حيث باشرت اتصالاتها مع الشخصيات المسيحية الموجودة في المنطقة الشرقية تمهيداً لعقد اجتماعات عمل معها وللوقوف على آرائها بالنسبة إلى الأزمة اللبنانية وتطوراتها والحلول المقترحة لها.

٢٣ - آب

• ناشد الشيخ بيار الجميل الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي وسائر الدول الكبرى ابقاء لبنان في منأى عن الصراع الدولي وسياسة المحاور، ودعا منظمة الامم المتحدة والدول النافذة فيها إلى دعم جامعة الدول العربية والتعاون معها في المساعي الرامية إلى انهاء الحرب اللبنانية، وقال: «ان هذا البلد الصغير أعطى العالم والانسانية ما لا يجيز أي اهمال لاحواله وما لا يجيز أبداً المساهمة في تفجير تناقضاته ومتاعبه».

• أعلن السيد كمال جنبلاط في مؤتمر صحافي باسم المجلس السياسي المركزي ان المخطط الانعزالي المدعوم اميركياً واسرائيلياً وسورياً وعربياً مستمر حتى اللحظة في تسعير الحرب.
وأضاف: ان ما يرمي إليه المخطط المذكور ليس مجرد تقسيم لبنان بل احكام السيطرة الانعزالية على كل لبنان بقصد تنفيذ هدفين مباشرين هما: التصدي للثورة الفلسطينية وتصفية الحريات الديمقراطية.

• اصدرت تسع منظمات للشبيبة في فرنسا بياناً سلمته للصحف طلبت فيه بالانسحاب الفوري للقوات السورية من لبنان والتوقف عن تقديم أية معونة للانعزاليين.

• أعلنت الحكومة القبرصية انها قررت منع دخول اللبنانيين إلى قبرص من دون تأشيرة دخول.

• أتهم السيد داوود بركات مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف الصليب الأحمر الدولي بالتحيز لمصلحة القوى الانعزالية في لبنان. وقال ان الصليب الاحمر الدولي يحجز عن الهلال الاحمر الفلسطيني المساعدات الطبية التي ترده في حين يغدق المساعدات على القوات الانعزالية.

٢٤ - آب

• أكد الشيخ بيار الجميل ان حرب لبنان «ليست أكثر من محاولة انقلاب مسلحة ميزتها الوحيدة انها فشلت في السيطرة على الحكم لكنها لم تنهزم بعد».

• طلب الرئيس رشيد كرامي من سفير لبنان في القاهرة، ومندوب لبنان في جامعة الدول العربية، ابلاغ الجامعة موافقة لبنان على «عقد مؤتمر قمة عربي لبحث الازمة اللبنانية» متمنياً ان يتم في وقت قريب، معتبراً اياه مدخلاً لمعالجة «تلك الازمة بوسائل ايجابية تجعل أملنا كبيراً في الملوك والرؤساء العرب بانقاذ لبنان من محنته».

• رحب الرئيس صائب سلام بالدعوة إلى عقد مؤتمر قمة عربي وبالموافقة السورية على حضور المؤتمر. وتمنى النجاح لاتفاق وقف القصف العشوائي.

بيار الجميل

المفتي حسن خالد

• وصف العميد ريمون اده دعوة الرئيس الياس سركيس لزيارة دمشق بأنها غير لائقة. وحذر «جبهة الكفور» من ان معركة بيروت ستكون «أرهب المعارك وأكثرها ابادة وربما أطولها».

٢٥ - آب

• وجه مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، رسالة إلى المسلمين في لبنان لمناسبة شهر رمضان المبارك. عرض فيها الأحداث التي «ارتفعت حرارتها» بعد توقف اجتماعات قمة عرمون، ولموقف دار الإفتاء السابق من المطالب المطروحة، مشدداً على رفض العلمنة. داعياً إلى مزيد من التلاحم وطرح الخلافات جانباً حتى لا ندع الآخرين يتصدرون الساحة ليستغلوا الظروف باسمنا وربما بغير ما نريد ونشتهي.
وتوجه المفتي خالد بالمناسبة إلى «أصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء العرب» للمبادرة في معالجة الخلافات الناشبة بين بعضهم، ووضع رصيدهم لحسم النزاع، القائم بين الحكم السوري والثورة الفلسطينية.

• بعث الرئيس كميل شمعون، بصفته وزيراً للخارجية، برسالة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية رحب فيها بعقد مؤتمر القمة العربية، مبدياً استحسان الرئيس فرنجية لعقد المؤتمر في الرياض أو عمان أو دمشق.

٢٦ - آب

• أعلن الدكتور حسن صبري الخولي، ان الرئيس سليمان فرنجية اقترح عليه عقد مؤتمر القمة العربي في لبنان، وهو أصدر أوامره بتوجيه دعوة رسمية

إلى الجامعة العربية في هذا الصدد .

• وجه الرئيس رشيد كرامي رسالة إلى الأمين العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ، رد فيها على الرسالة التي وجهها الرئيس كميل شمعون إلى مؤتمر كولومبو لدول عدم الانحياز وطلب توزيعها في الامم المتحدة كوثيقة رسمية .

• ناقشت « جبهة الاتحاد الوطني » آخر تطورات الوضع في لبنان والنتائج التي عاد بها الدكتور حسن صبري الخولي ممثل الجامعة العربية من القاهرة ودمشق والزيارة المرتقبة للرئيس المنتخب الياس سركيس إلى العاصمة السورية والمساعي التي يقوم بها الرئيس صائب سلام بين الكتائب والمقاومة .

٢٧ ـ آب

• أكد المجلس السياسي المركزي مجدداً رفض الحركة الوطنية لتمثيل اللبنانيين « من جماعة الحكم السوري في لجنة الامن الرباعية » .
ورحب المجلس باسم الحركة الوطنية بالتنسيق مع جميع الفئات الوطنية مشترطاً أن يكون ذلك في اطار وحدة الهدف وليس فقط وحدة الصف .

• أذاع كمال جنبلاط ، نص الرسالة التي وجهتها الحركة الوطنية إلى الملوك والرؤساء العرب وشددت فيها على ٤ نقاط هي : اعتبار الانسحاب السوري من لبنان مطلباً رئيسياً للشعب اللبناني ، المطالبة بتعزيز قوات الامن العربية لتقوم بمهمتها على أكمل وجه ، رهن عودة العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية إلى ما تقتضيه الاتفاقات بالحل اللبناني ، والتأكيد على ان الانسحاب السوري يفتح طريق هذا الحل

• أعلن الشيخ بيار الجميل ان « الاستعداد لمرحلة ما بعد الحرب قد بدأ ، برغم استمرار القتال ، وان ثمة مجموعة من الخبراء باشرت وضع الخطط لورشة تعمير ما هدمته الحرب » .

٢٨ ـ آب

• تلقى سماحة الشيخ محمد أبو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية دعوة إلى زيارة دمشق . وقالت مصادر مطلعة انه وعد بتلبية الدعوة في وقت قريب

• أعلن الشيخ بيار الجميل « ان مبادرة السلام العربية ، أو أي مبادرة أخرى مماثلة ، يجب ان تبدأ باقناع الفلسطينيين أو حملهم على الانسحاب من مواقع القتال من دون ان يربطوا ذلك بما يعني اللبنانيين وحدهم »

٢٩ ـ آب

• دعا الشيخ بيار الجميل جامعة الدول العربية إلى « تخطي موقفها التوفيقي من الازمة اللبنانية ، باعتبار ان النزاع ليس بين فريقين يختلفان في الرأي أو الكلمة لكي تمارس دور الموفق والمصلح ، بل هو صراع بين معتد ومعتدى عليه ، وعلى هذا الأساس يجب أن تأخذ الجامعة لنفسها دوراً آخر أكثر وضوحاً وأقل تأرجحاً وحيرة » .

• اقسم ٢٥٠٠ كتائبي وكتائبية جدد في اقليم المتن الشمالي يمين الولاء للبنان وللحرب ، وذلك في مهرجان شعبي حاشد حضره أركان « الجبهة اللبنانية » والقادة العسكريون في « القوات اللبنانية » . وقد تحدث في المهرجان الرئيس كميل شمعون الذي قال : « ان الحرب طويلة واننا لا نزال في بداية الطريق ، لأن الذين يريدون خراب لبنان يحضرون أفواجاً جديدة من وراء البحر ومعدات وذخائر لا تحصى » .

٣٠ ـ آب

• أعلن السيد كمال جنبلاط ان موعد السلام قد يكون بعد شهر « لأن موعد تسلم الرئيس الياس سركيس سلطاته الدستورية في ٢٣ أيلول هو منعطف تاريخي ... والرجل ليس شريراً » .

• دعا الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي « المطالبين بانسحاب الجيش السوري من لبنان ، إلى التراجع عما كان سبب مجيئه لكي ينسحب هو أو لكي نطالب نحن أيضاً بانسحابه . وإذا قيل عنه انه جيش احتلال ، فماذا نقول في الاحتلال الفلسطيني ؟ »

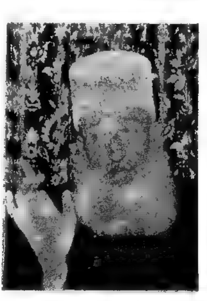

سماحة الشيخ محمد ابو شقرا

• أعلن الشيخ بشير الجميل في مؤتمر صحافي ، عن انشاء القيادة الموحدة « للقوات اللبنانية » المؤلفة من الكتائب والاحرار والتنظيم وحراس الارز .

٣١ ـ آب

• قام الرئيس المنتخب الياس سركيس بزيارة دمشق ، تلبية لدعوة الرئيس السوري حافظ الاسد . وقام بخطوته هذه في نطاق التحرك التمهيدي لتسلم سلطاته الدستورية في ٢٣ أيلول ١٩٧٦ ، في ظل أجواء من التفاؤل تسود أوساطه على رغم الصعوبات الكثيرة ومظاهر التصعيد والاضطراب البادية على الصعيدين المحلي والعربي .

• أعلن المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية عن فتح مكاتب له في عدد من العواصم العربية والاوروبية ، وعن قبول عضوية جبهة المسيحيين الوطنيين فيه .

• دعا السيد كمال جنبلاط إلى فصل القضية اللبنانية عن قضية الشرق الأوسط ، وقال انه أبلغ ذلك للفريق الاميركي الذي زاره أخيراً . وهاجم بعض التكتلات والتجمعات الاسلامية وغير الاسلامية التي « تسير في خط الانعزاليين وتريد اجهاض المطالب الشعبية في الاصلاح السياسي وهذه مؤامرة خطيرة » .

• دعا الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي إلى « مباشرة تنفيذ اتفاق القاهرة باعتبار انه أفضل اتفاق لوقف النار والاقتتال » ، وقال « ان عدم احترام هذا الاتفاق تسبب في انفجار النزاع الذي لن يتوقف إلا بالعودة إليه » . وحذر من تجاهل الاتفاقات المعقودة « لأن تنفيذها من جانب واحد يلغيها » ، واعتبر ان ما يجري في الكويت هو « المأساة اللبنانية التي تتكرر هناك بسبب استفراد المد الرجعي الشيوعي للكويت كما سبق واستفرد في لبنان »

بحث اركان « الجبهة اللبنانية » الظروف العربية والدولية التي تمر بها الازمة اللبنانية ، ثم ناقشوا مناقشة دقيقة جدول أعمال القمة العربية الذي ستقترحه الجبهة على مؤتمر وزراء الخارجية العرب تمهيداً لتبنيه . وقرر اركان الجبهة ايفاد الأمين العام لوزارة الخارجية الشيخ نجيب الدحداح ممثلاً شخصياً لوزير الخارجية الرئيس كميل شمعون إلى القاهرة لحضور مؤتمر وزراء الخارجية العرب المقرر عقده يوم السبت في ٤ أيلول المقبل .

• أعلن ييغال الون وزير الخارجية الاسرائيلي ، بأن اسرائيل لن تسمح بأن تتم المصالحة في لبنان بين بين الاطراف المتحاربة ـ من وراء ظهرنا ـ .

العرب

ـ حزيران

• أعلن السيد ياسر عرمت رئيس اللجنة التنفيذية

• أعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية « ان هناك خطة فرنسية ـ اميركية قيد الاعداد أو حتى التنفيذ للتدخل في القضايا اللبنانية وفي شؤون الفلسطينيين » .
وأعرب عن قلقه من « ان تنفذ المؤامرة بأيد عربية».

• أكد البيان المشترك الذي صدر عقب انتهاء زيارة السيد اليكسي كوسيغين لبغداد ان « الاتحاد السوفياتي والعراق أعلنا ان تسوية الازمة اللبنانية لا يمكن ان تتم إلا عن طريق الشعب اللبناني » .
وأضاف البيان « ان الطرفين يعربان عن قلقهما إزاء التطورات الخطيرة في لبنان والمحاولات المتكررة للامبريالية والرجعية للتدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد وذلك لضرب وحدة القوى التقدمية وتوجيه ضربة إلى حركة المقاومة الفلسطينية .

• وصل السيد اليكسي كوسيغين رئيس الحكومة السوفياتية إلى دمشق في زيارة رسمية لسوريا تستغرق ٤ أيام .

• قال وزير الاعلام السوري السيد أحمد اسكندر أحمد « ان سوريا أعلنت منذ بدء المأساة في لبنان انها تريد وقف الاقتتال واحباط المؤامرة التي تستهدف لبنان والمقاومة الفلسطينية والمنطقة معاً ومنع جريمة التقسيم وحماية الثورة الفلسطينية ومساعدة الشعب اللبناني على تطوير نظامه اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً » .

• احتفلت تونس بالذكرى الحادية والعشرين لعيدها القومي الموافق عودة الرئيس بورقيبة إلى تونس في أول حزيران ١٩٥٥ بعد نفيه إلى فرنسا . وذلك بعد حصول تونس على الحكم الذاتي . ثم على الاستقلال التام في ٣٠ آذار ١٩٥٦ .

٢ ـ حزيران

• احتجت الكويت للدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة حول اجتماع مقترح عقده في القدس للجنة تابعة للسوق .

• قال الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية ان المعلومات الواردة عن دخول قوات سورية كبيرة للبنان « مبالغ فيها » .
وأوضح ان « بضع مئات » من الجنود السوريين دخلوا شمال لبنان وليس هناك ما يشير إلى تقدمهم إلى داخل البلاد .

• بعث السيد محمود رياض أمين عام جامعة الدول العربية بصورة من المذكرة المصرية الخاصة بقبول منظمة التحرير الفلسطينية عضواً كامل العضوية بالجامعة العربية .

٣ ـ حزيران

• بدأت المحادثات الرسمية بين الملك خالد والرئيس جعفر النميري الذي يزور السعودية .
وقالت « وكالة الانباء السعودية » ان جلسة العمل الأولى تناولت العلاقات الثنائية والقضية الفلسطينية والوضع في لبنان .

• غادر باريس رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري السيد عبد الحليم خدام بعد زيارة للعاصمة الفرنسية أجرى خلالها محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي السيد جان سوفانيارغ واجتمع بالسفراء السوريين في دول اوروبا الغربية .

• صرح السيد جان سوفانيارغ وزير الخارجية الفرنسي تعليقاً على اجتماعه بالسيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري : « لقد تبادلنا وجهات النظر وتبين لنا ان نظرتي سوريا وفرنسا متطابقتان بالنسبة إلى الهدف ، أي المحافظة على وحدة لبنان واستقلاله » . وأضاف : « ان السيد خدام قال لي ان الحكومة السورية تدخلت بناء على طلب قسم كبير من الرأي العام اللبناني والسلطة اللبنانية » .

• وجه السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية مذكرة إلى السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية تحدث فيها عن خطورة الوضع في لبنان خاصة بعد التدخل العسكري السوري السافر بقصد احتلال لبنان وتصفية المقاومة الفلسطينية وتجريدهم من السلاح وضرب الحركة الوطنية .

٤ ـ حزيران

• غادر السيد الكسي كوسيغين رئيس الحكومة السوفياتية دمشق بعد زيارة لسوريا استغرقت أربعة أيام عقد خلالها محادثات مع الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين .
وكان كوسيغين وصل إلى دمشق من بغداد بعد زيارة للعراق استمرت ثلاثة أيام .
وصدر بيان مشترك تعهدت فيه سوريا والاتحاد السوفياتي « بالاستمرار في مساعيهما لإعادة السلم والامن إلى لبنان والمحافظة على وحدة أراضيه » .
وقال البيان ان الازمة المستمرة في لبنان هي نتيجة « خطط نسجتها قوى الامبريالية والصهيونية » .

• ذكرت مصادر الجامعة العربية في القاهرة ان خمس دول عربية أعلنت رسمياً حتى الآن موافقتها على اقتراح منظمة التحرير الفلسطينية دعوة وزراء الخارجية العرب إلى اجتماع طارئ للنظر في الوضع اللبناني أثر التدخل العسكري السوري . وعلم ان هذه الدول هي مصر والعراق واليمن الشمالية واليمن الجنوبية والمغرب .

• أعلن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة انه سيكلف مبعوثاً خاصاً للتوجه إلى لبنان للتعرف على رأي الأطراف المتنازعة في قبول وساطته لحل النزاع القائم هناك .

أكد الرئيس أنور السادات في حديث لصحيفة « تايمز » ان عقد مؤتمر جديد في جنيف هو وحده الذي يمكن أن يؤدي إلى ايجاد حل سلمي لأزمة الشرق الاوسط .

• نفذ الثوار الفلسطينيون ثلاث عمليات فدائية شملت مدينتي تل ابيب ويافا حيث تمكنوا من تدمير احدى السيارات التابعة لاحدى المؤسسات الصهيونية في احدى شوارع مدينة يافا ، وقتل وجرح عدد من المستوطنين الصهاينة . كما وضعوا عبوات ناسفة شديدة الانفجار داخل موقف للباصات في احدى شوارع منطقة وامات غان في تل ابيب ، كما وضعت احدى المجموعات عبوات ناسفة شديدة الانفجار داخل احدى ورش العدو العسكرية في تل ابيب .
وشنت سلطات الاحتلال بعد ذلك حملة اعتقالات شملت العديد من المواطنين الفلسطينيين بحجة الاشتباه بهم .

٥ ـ حزيران

• استدعت مصر كل موظفي سفارتها في دمشق وأمرت باغلاق السفارة السورية في القاهرة كما طلبت من أفراد البعثة الدبلوماسية السورية مغادرة الأراضي المصرية خلال ٤٨ ساعة وذلك « حفاظاً على سلامتهم » .

• وصل الرائد عبد السلام جلود رئيس الحكومة الليبية والسيد عبد الكريم بن محمود وزير التعليم الجزائري إلى دمشق ، للبحث مع المسؤولين السوريين في مشروع اتفاق لحل الازمة اللبنانية

• دعا الرئيس جعفر النميري إلى « عمل عربي موحد من أجل وضع حد للقتال الدامي في لبنان » . وقال في حديث إلى « وكالة انباء الشرق الاوسط » نقلته اذاعة القاهرة : « ان عملاً عربياً موحداً هو الطريق الوحيدة للمحافظة على الوحدة الوطنية ووحدة الأراضي اللبنانية وضمان الامن في كل المنطقة العربية » .

• شهدت مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة انتفاضة شعبية عارمة في ذكرى العدوان الصهيوني على الامة العربية في الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ .

٦ ـ حزيران

• وافقت الكويت على اقتراح منظمة التحرير الفلسطينية بالدعوة لعقد مؤتمر لوزراء الخارجية العرب من أجل البحث في الأزمة اللبنانية .
ويذكر ان الكويت هي الدولة العربية السادسة التي توافق على عقد المؤتمر ، وذلك بعد موافقة مصر ، العراق ، اليمن الشمالية ، اليمن الجنوبية ، والمغرب .

• وقعت كل من تركيا والعراق على اتفاقية بشأن الحدود بين العراق وتركيا ، نصت على عقد اجتماع بين سلطات البلدين خلال ٤٨ ساعة من وقوع أي مشكلة .
كما نصت الاتفاقية على ان يجتمع محافظو المقاطعات التي تقع على حدود البلدين أربع مرات في السنة لبحث المشاكل المعلقة إذا اقتضى الأمر ذلك .

• طلب السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في رسالة بعث بها إلى الملوك والرؤساء العرب بالمبادرة بسرعة إلى عقد مؤتمر قمة عربي للحيلولة دون تصفية الثورة الفلسطينية وتعريض الشعب الفلسطيني للمجازر .

٧ ـ حزيران

• دعى مجلس الجامعة العربية إلى عقد اجتماع استثنائي على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة الوضع في لبنان .

ووجه اليوم الامين العام للجامعة السيد محمود رياض الدعوة إلى ٢٠ دولة عربية وافقت حتى الآن ١٥ دولة منها على طلب منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الشأن .

• ناشد الملك خالد بن عبد العزيز جميع الاخوة العرب ايقاف النزيف الدموي في لبنان وان يتذرعوا بالصبر ويحكموا العقل والحكمة في هذه الفتنة العارمة التي سيمتد اوارها إلى كل بلد عربي إذا لم يقض عليها قبل انتشارها .

• صرح وكيل وزارة النفط الكويتي السيد محمود العدساني بأن سعر النفط الكويتي قد تم تصحيحه من ١١٫٣٠ دولاراً إلى ١١٫٢٣ دولاراً للبرميل الواحد اي بتخفيض ٧ سنتات في البرميل الواحد ، وذلك اعتباراً من ١ حزيران ١٩٧٦ . وقد قامت الوزارة بابلاغ جميع الشركات المشترية للنفط الكويتي بهذا التصحيح .

افتتح السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء المصري بالقاهرة مؤتمر تنمية الشرق الاوسط الذي نظمته صحيفة الفايننشال تايمز بالتعاون مع مؤسسة أخبار اليوم وذلك بمقر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ويستمر المؤتمر حتى ٩ حزيران الحالي .

• وافق وزراء المال والاقتصاد العرب ، في ختام اجتماعاتهم التي عقدوها في القاهرة ، ضمن اطار اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، على انشاء شركة عربية للاستثمارات الصناعية برأسمال ١٥٠ مليون دينار عراقي ومقرها بغداد .

٨ ـ حزيران

• بدأ في مقر الجامعة العربية الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية لبحث الموقف في لبنان . وحضر الاجتماع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد اقتصر الاجتماع على وزراء الخارجية والمندوبين الدائمين للدول العربية لدى الجامعة العربية .

• أعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأنه أتى للقاهرة ليضع الأمة العربية أمام مسؤولياتها التاريخية تجاه الشعب الفلسطيني الذي أمضى ٢٦ عاماً على طريق الآلام .

• عقد النائبان الدكتور أحمد الخطيب والاستاذ جاسم القطامي عضوا مجلس الامة الكويتي مؤتمراً صحافياً في مبنى مجلس الامة تحدثا خلاله عن أهداف التدخل العسكري السوري في لبنان ، وعن ضرورة تحرك الهيئات الشعبية الكويتية والفلسطينية والعربية للتعبير عن احتجاجها وشجبها لهذا التدخل .

• شجب مجلس الامة الكويتي بأكثرية ٣٦ نائباً (من أصل ٥٠ نائباً) التدخل العسكري السوري في لبنان ، ودعا في قرار له الحكومة الكويتية والحكومات العربية بالسعي لاقناع سوريا بترك شعب فلسطين والحركة الوطنية في لبنان يتابعان نضالهما ، وإلى مساعدة الثورة الفلسطينية .

ياسر عرفات

• نفى الأمير حسن شقيق الملك حسين وولي العهد الاردني أنباء تقول ان قوات اردنية تدخلت إلى جانب القوات السورية في لبنان أو انها تقف على اهبة الاستعداد للتدخل .

• قرر الرئيس الحبيب بورقيبة الغاء رحلة الاستشفاء التي كان يعتزم القيام بها إلى فرنسا وذلك ليتابع عن كثب تطور الموقف ويسهم في الجهود التي ترمي إلى اقرار السلام في لبنان .

٩ ـ حزيران

• بدأ مجلس الامن الدولي اجتماعه لبدء مناقشة التقرير الذي وضعته في الآونة الأخيرة اللجنة الخاصة بحقوق الفلسطينيين . وتوصي اللجنة التي شكلتها الجمعية العامة للامم المتحدة بعودة الفلسطينيين إلى ديارهم على مرحلتين واقامة دولة فلسطينية وانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة خلال عام واحد .

انتهى الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب في القاهرة بقرارات تضمنت وقف اطلاق النار فوراً ، وانسحاب القوات السورية من الاراضي اللبنانية ، وتشكيل قوة أمن عربية مشتركة تحت اشراف الجامعة العربية للاشراف على تنفيذ وقف اطلاق النار ، والمساهمة في عودة الهدوء والاستقرار للبنان ، وان تجتمع الاطراف اللبنانية حول مائدة مستديرة تحت اشراف رئيس الجمهورية المنتخب الياس سركيس لوضع حل سياسي للازمة اللبنانية .

• عرض ناطق رسمي سوري مرة أخرى أسباب التدخل السوري في لبنان وأكد ان « سوريا ليس لها أي طموح في لبنان وهي تتمنى في صدق وقف المجازر وعودة الامن وحماية الثورة الفلسطينية .

• شهدت مدينة نابلس في الضفة الغربية اضراباً عاماً احتجاجاً على التدخل العسكري السوري في لبنان . وتظاهر عدد من الشبان وأشعلوا الدواليب

ورشقو رجال الامن الاسرائيليين بالحجارة فرد هؤلاء بالقنابل المسيلة للدموع فجرحوا أحد المتظاهرين .

كذلك وقعت تظاهرات واصطدامات مع رجال الامن في مدينة طولكرم .

• ذكرت وكالة الأنباء العراقية « ان وحدات عسكرية عراقية تقدمت لاحتلال مواقعها على الجبهة العربية وللقيام بواجبها الوطني » .

وفي نبأ لوكالة « اليونايتدبرس » نقلاً عن وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية « ان الحكومة العراقية أرسلت قواتها اليوم في اتجاه الحدود السورية وطلبت من خريجي المعاهد العليا الالتحاق بالقوات المسلحة في غضون ٤٨ ساعة » .

١٠ – حزيران

• انتهى اليوم الاجتماع الثاني لمجلس جامعة الدول العربية بموافقة اجماعية على قرار من ٧ نقاط كان اتخذ في الاجتماع الأول ويقضي « بتشكيل قوات أمن عربية رمزية تحت اشراف الأمين العام لجامعة الدول العربية للحفاظ على الامن والاستقرار في لبنان .

• استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في دمشق .

وقالت مصادر رسمية ان خدام اطلع هؤلاء على « التحركات المريبة للقوات العراقية على الحدود العربية السورية مما يثير الشكوك حول أهدافها في هذه الظروف بالذات » . وأضافت ان خدام أبدى « تحفظ » سوريا تجاه هذه التحركات وقال ان حكومته ستتخذ الاجراءات المناسبة .

• صرح العقيد معمر القذافي ان « المشكلة اللبنانية هي مشكلة محض داخلية لا يمكن ان يحلها إلا اللبنانيون أنفسهم » .

وقال في حديث إلى وكالة أنباء « ادن » الالمانية الشرقية ان ليبيا « تعارض أي تدخل في هذه المشكلة الداخلية » . واعتبر ان ما يقوم به رئيس الوزراء الليبي الرائد عبد السلام جلود لا يشكل تدخلاً في الشؤون اللبنانية .

• أعلن رئيس الوزراء الليبي الرائد عبد السلام جلود في ندوة صحافية ، ان ليبيا تعارض التدخل السوري العسكري في لبنان ، وانها طلبت رسمياً سحب القوات السورية ، وأعرب عن تفاؤله بامكان تركيز الامن في لبنان بواسطة القوات العربية من أجل اتاحة المجال أمام اللبنانيين لتقرير مصيرهم السياسي . وبعدما رفض « ما يقال عن مبادرة عسكرية فرنسية » .

• ذكرت مصادر حكومية إسرائيلية ، أن إسرائيل قد توافق على دخول قوات سلام عربية لبنان إذا كانت هذه الخطوة لا تهدد أمنها .

• أصدر اليوم مجلس الأمة الكويتي نداء إلى الحكومة الكويتية وإلى الحكومات العربية الأخرى بشأن الأزمة اللبنانية . وجاء في هذا البيان « أن مجلس الأمة الكويتي تلقى ، بقلق كبير ، الأنباء التي وردت حول الخطر الذي يتعرض له أخوتنا الفلسطينيون واللبنانيون بتعرضهم لمذبحة شبيهة بتلك التي وقعت في أيلول الأسود العام ١٩٧٠ في الاردن وهو موقف بالغ الخطورة على القضية الفلسطينية التي هي قضية العرب الكبرى وعلى وحدة لبنان » .

١١ – حزيران

• وصل إلى دمشق السيد محمود رياض أمين عام جامعة الدول العربية للتشاور مع المسؤولين السوريين في تنفيذ قرارات وزراء الخارجية العرب .

وأدلى السيد رياض بتصريح إلى الوكالة السورية للأنباء « سانا » قال فيه : « بعد الاتفاق الشامل الذي تم اتخاذه في الاجتماع لمجلس الجامعة العربية الذي كان من أسسه تشكيل قوة عربية مشتركة في لبنان ، كان من واجبنا أن نبدأ فوراً العمل على تشكيل هذه القوة . ولهذا حضر معي أعضاء اللجنة العسكرية التي شكلت برئاسة اللواء محمد حسن غنيم رئيس اللجنة العربية الدائمة للأمانة العامة للجامعة العربية » .

• ندد العقيد معمر القذافي بالتدخل العسكري السوري في لبنان وبالهجمات التي تتعرض لها المقاومة الفلسطينية و « الحركة الوطنية » اللبنانية .

وقال « إن كل محاولة لتصفية المقاومة الفلسطينية تعتبر جريمة على مستوى الخيانة العظمى بالنسبة إلى الأمة العربية . إن كل عربي يوجه سلاحه إلى فلسطيني يعتبر عدواً شبيهاً بالعدو الصهيوني » .

• أعلن في الرياض والقاهرة أن لقاء الرياض بين رؤساء وزارات كل من مصر وسوريا والكويت والسعودية سيعقد يوم الثالث والعشرين من شهر حزيران ١٩٧٦ .

١٢ – حزيران

حذر العراق الحكومة السورية من مغبة أي خرق تقوم به الطائرات الحربية السورية للأجواء العراقية .

وذكرت وكالة الأنباء العراقية أن الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي اطلع السفير السوري على قيام طائرتين حربيتين سوريتين بخرق الأجواء العراقية والتحليق فوق منطقة « اش تري » القريبة من الحدود مع سوريا والأردن .

• قال الرئيس السوداني جعفر نميري أنه يجب سحب القوات السورية من لبنان بعد أن قررت الجامعة العربية إرسال قوة أمن عربية مشتركة إلى هناك .

• حذر الرئيس أنور السادات في حديث مع صحيفة « اطلاعات » الإيرانية ، من أن سوريا قد تواجه في لبنان نفس المصير الذي واجهته أميركا في فيتنام .

• بعث السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية برسالة إلى الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة يبلغه فيها بقرارات المؤتمر الطارئ لوزراء الخارجية العرب بشأن لبنان .

• تقوم وزارة الدفاع والطيران السعودية حالياً بتطوير نظام المراقبة الجوية في المملكة بحيث تضاهي أفضل المستويات العالمية وبحيث يصبح نظام المراقبة الجوية في المملكة أكثر أنظمة المراقبة الجوية دقة وتطوراً في الشرق الأوسط .

• تلقى أبو اللطف رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية رسالة مهمة من القيادة السوفياتية تتعلق بتطورات الموقف في الشرق الأوسط وفي لبنان بشكل خاص .

وقد أكدت الرسالة على الموقف المبدئي للاتحاد السوفياتي بدعم الثورة الفلسطينية ومساندتها في كل المجالات العربية والدولية .

١٣ – حزيران

• دعت منظمة التحرير الفلسطينية إلى اجتماع طارئ جديد لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية .

وقال السيد جمال الصوراني مدير مكتب المنظمة في القاهرة أن هذه الخطوة تبدو ضرورية « نظراً إلى البطء الذي أبدته السلطات السورية بالنسبة إلى تسهيل مهمة تشكيل قوات عربية مشتركة تحل محل القوات السورية » .

• قال الفريق محمد علي فهمي رئيس الأركان المصري والأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون العسكرية ، أن « مهمة القوات العربية

في لبنان ستكون المحافظة على الأمن لا فرضه » .
وأضاف في تصريح لصحيفة « الأهرام » أن إرسال هذه القوات « متوقف على التسهيلات والمساعدات التي يجب أن تقدمها سوريا ، وأن محادثات الأمين العام للجامعة في دمشق تهدف إلى تخطي هذه الصعوبات السياسية » .

• أعلن المهندس صلاح عامر مستشار الجامعة العربية أنه تقرر أن يكون رأسمال المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية مائة مليون جنيه مصري ، تساهم فيه جميع الدول العربية حسب نسبة استفادتها من خدمات المؤسسة .

• بعث اتحاد البرلمانيين العرب رسائل إلى كل من الرئيس حافظ الأسد والرئيس المنتخب الياس سركيس وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومحمود رياض الأمين العام للجامعة العربية ومحمد علي الحلبي رئيس مجلس الشعب السوري برقيات عاجلة أعلن فيها تأييده لقرارات الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب .

١٤ - حزيران

• قررت منظمة التحرير الفلسطينية فتح باب التطوع للأخوة العرب للالتحاق بالثورة الفلسطينية في كافة المجالات وذلك من أجل حماية الثورة الفلسطينية من المؤامرات الامبريالية الصهيونية والعميلة في المنطقة العربية . وقد جاء ذلك في نداء وجهه السيد ياسر عرفات إلى جميع مكاتب منظمة التحرير في الدول العربية وإلى مكاتب الثورة الفلسطينية .

• استقبل الرئيس العراقي السيد أحمد حسن البكر النقيب طيار محمود ياسين أحد الضباط السوريين . وقال راديو بغداد « أن الطيار محمود ياسين هو أحد الضباط الأحرار السوريين الذي رفض الانصياع لأوامر القادة السوريين والتدخل في أحداث لبنان وتصفية المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان والتحق بالجيش العراقي بطائرته وسلاحه » .

• قام الرئيس العراقي أحمد حسن البكر وكبار المسؤولين العراقيين بتوديع قطاعات أخرى من الجيش العراقي المتقدمة لأخذ مواقعها وتأدية واجبها القومي .

• عقد مجلس الوزراء السوري اجتماعا برئاسة محمود الأيوبي رئيس المجلس ، وصرح متحدث رسمي باسم الحكومة السورية أن المجلس بحث تطورات الموقف في لبنان والتحركات التي قامت بها القوات العراقية والإجراءات التي اتخذت من أجل مواجهة هذه التحركات .

١٥ - حزيران

صرح ناطق عسكري سوري أن النقيب محمود ياسين « أحد الطيارين الفلسطينيين في سلاح الجو السوري فر يوم الاثنين في اتجاه العراق فيما كان يؤدي مهمة تدريبية » .

وأضاف الناطق في بيان نشرته صحف دمشق : « أن التحقيق الذي جرى أظهر أن عملية الفرار تمت بتحريض من بعض القيادات الفلسطينية في اطار الحملة التي تشنها ضد سوريا مديرة ظهرها لكل ما قدمته وما تزال تقدمه إلى القضية الفلسطينية والمقاومة » .

استأنفت الصحافة المصرية اليوم حملتها الإعلامية ضد سوريا ، رغم الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين العاصمتين المصرية والسورية لوقف هذه الحملات ، وبعد يومين فقط من التزام الصحف القاهرية بهذا الاتفاق .

وصل الرئيس المصري أنور السادات وقرينته إلى طهران في أول زيارة يقومان بها إلى إيران من أجل دعم العلاقات المتميزة القائمة بين البلدين .

١٦ - حزيران

• سلم الرئيس أنور السادات صلاحيات رئيس وزراء الحكومة الاتحادية التي تضم مصر وسوريا وليبيا إلى السيد محمد أحمد سكرتير مجلس الوزراء الاتحادي .

وقد اتخذ الرئيس السادات هذا الإجراء بصفته رئيسا لاتحاد الجمهوريات العربية وبسبب الغياب المتواصل لرئيس الوزراء الاتحادي السيد أحمد الخطيب (سوري) .

١٧ - حزيران

وصل الرئيس السوري حافظ الأسد إلى باريس ،

أحمد حسن البكر

في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق ثلاثة ايام .
وأكد فور وصوله استمرار المبادرة السورية الحالية « لصالح لبنان والثورة الفلسطينية » ... فيما جدد الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان عرض فرنسا للمشاركة في إرسال قوات حفظ سلام في لبنان .

• وصل إلى موسكو الملك حسين عاهل الاردن في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي تستغرق ١٠ أيام يبحث في خلالها مع المسؤولين السوفيات في إمكان شراء شبكة دفاع جوية .

• أعلنت إذاعة بغداد أن وحدات إضافية من الجيش العراقي غادرت بغداد « لاتخاذ مواقع جديدة في أداء واجبها القومي » .

علما أن وحدات أخرى كانت تحركت على دفعتين خلال هذا الشهر إلى الحدود العراقية - السورية .

• بدأ القادة الجزائريون وفي مقدمتهم الرئيس هواري بومدين مؤتمرا يستغرق ثلاثة ايام في منطقة تقع على مقربة من العاصمة الجزائرية لوضع اللمسات النهائية للميثاق الدستوري .

• منح البنك العالمي قرضاً يبلغ ٢٩ مليون دولار للسودان من أجل إنشاء مطارات وتجديدها في السودان .

وسيستخدم هذا المبلغ في إنشاء مطارين جديدين في بور سودان وواو وتجديد مطاري مالاكال وجوبا .

١٨ - حزيران

• أعلنت وكالة الأنباء العراقية أن وحدات جديدة من القوات العراقية تقدمت اليوم لتأخذ مواقعها في المنطقة العربية لتقوم بواجبها القومي .

• هاجم الفدائيون الفلسطينيون بالقنابل اليدويه مصنعاً للعدو في المركز السياحي الصهيوني في مدينة يافا بفلسطين المحتلة .

وذكرت وكالات الأنباء أن قوات البوليس الصهيوني قامت باعتقال أربعة من المواطنين الفلسطينيين في أعقاب العملية . وقد رفضت سلطات العدو الإفصاح عن خسائرها من جراء الهجوم .

أعلن السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية أن احتمالات عقد مؤتمر قمة عربي ما زالت قائمة « ونرجو أن يتم ذلك قريبا إذ أنه بدون عقد مثل هذا المؤتمر لا يمكن إطلاقا إحراز أي تقدم أو تحقيق أي تعاون عربي او عمل عربي مشترك سواء من الناحية الأمنية أو السياسية أو الاقتصادية » .

• استأنف مجلس الأمن مناقشة تقرير لجنة الأمم المتحدة الخاصة بضمان الحقوق الوطنية لشعب فلسطين ، وقاطعت إسرائيل الجلسة بسبب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيها

• أعرب الرئيس السوري حافظ الأسد عن اقتناعه بأن العرب قادرون على تسوية الأزمة اللبنانية بصورة جماعية وأنهم في هذه الحالة سيتجنبون ما أسماه « تدويل الأزمة » .

وقد أدلى الرئيس الأسد بهذا التصريح في أعقاب الاجتماع المنفرد الذي عقده مع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان .

١٩ ـ حزيران

• أعلن السيد أحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام السوري في تصريح لـ « وكالة أنباء الشرق الأوسط » أن اجتماع رؤساء وزراء مصر وسوريا والسعودية والكويت الذي سيعقد في الرياض ، هو في الواقع تمهيداً للقمة المصرية ـ السورية . وأضاف : « أن لقاء مصر وسوريا حتمي للعمل الاستراتيجي العربي ، وأن كل عمل متميز في تاريخ العرب كان دائماً نتيجة تلاحم مصري ـ سوري » .

٢٠ ـ حزيران

• بحث مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الأسبوعي الموقف في لبنان ، وصرح جاسم المرزوق وزير الدولة بالنيابة ، بأن المجلس بحث الموقف في لبنان على ضوء الاتصالات التي جرت مؤخرا مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي زار الكويت منذ ثلاثة أيام .

• طلبت منظمة التحرير الفلسطينية دعوة لاجتماع وزراء الخارجية العرب الطارئ إلى استئناف جلساته فورا لمواصلة البحث في تطورات الوضع في لبنان .

• أعلن السيد محمود رياض أمين عام جامعة الدول العربية أنه قد وجه الدعوة إلى عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية يوم الأربعاء المقبل ، وقال أن الدعوة وجهت لعقد هذا الاجتماع على مستوى المندوبين الدائمين بهدف استعراض ما تم إنجازه حتى الآن من خطوات في تنفيذ قرار مجلس الجامعة الأخير بشأن لبنان .

٢١ ـ حزيران

• عقد في الرياض مؤتمر قمة مصغر بين ملك السعودية خالد والرئيس أنور السادات وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتركز البحث فيه على الوضع في لبنان وتشكيل قوة الأمن العربية لتحل محل

رياض

القوات السورية .

• صرح الشيخ صباح الأحمد الجابر وزير خارجية الكويت أنه لم يطلب من الكويت إرسال قوات إلى لبنان وأن هناك قرارا سياسيا اتخذته الكويت بعدم إرسال قوات عسكرية إلى أي جهة كانت .

• أكد الرئيس أنور السادات والشاهنشاه محمد رضا بهلوي ، في البيان المشترك الذي صدر في كل من القاهرة وطهران أثر انتهاء زيارة الرئيس المصري لإيران ، ضرورة التحرك السريع نحو التسوية العادلة لمشكلة الشرق الأوسط على أساس الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من كل الأراضي العربية المحتلة .

كما أكدا على ضرورة استعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .

• وافق الرئيس أنور السادات على تعيين اللواء محمد حسن غنيم رئيس اللجنة العسكرية الدائمة بجامعة الدول العربية قائدا لقوات الأمن العربية لحفظ السلام في لبنان .

• سافر الفريق زيد بن شاكر قائد القوات المسلحة الأردنية على رأس وفد عسكري على مستوى عال إلى موسكو للالتحاق بالوفد المرافق للملك حسين في زيارته الرسمية التي يقوم بها للاتحاد السوفياتي .

٢٢ ـ حزيران

• أعلن في دمشق أن اثنين من ضباط صف الجيش العراقي لجأ إلى سوريا احتجاجاً على تحرك القوات العراقية إلى الحدود السورية .

• توفي في الخرطوم محمد أحمد محجوب رئيس وزراء السودان السابق عن ٦٨ عاما .

• وصل إلى طهران الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي على رأس وفد رسمي لتبادل وثائق إبرام معاهدة الحدود الدولية وحسن الجوار المعقودة بين إيران والعراق والبروتوكولات الثلاثة الملحقة بها وملحقاتها .

• أعرب أحمد اسكندر وزير الاعلام السوري في حديث أدلى به لوكالة « تانيوغ » للأنباء عن قلقه ازاء « الانقسام المؤسف في العالم العربي » .

وأضاف اسكندر « ان الوجود العسكري السوري في لبنان يعد « عنصر ضغط على الأطراف اللبنانية المتناحرة » وهو لا يقوم مقام التسوية السياسية »

• صرح اسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي بأنه يعتقد أن قوة الأمن العربية التي وصلت طلائعها إلى بيروت لن تشكل خطر على إسرائيل

وقال رابين « يظهر أنها قوة صغيرة ولا تشكل تهديدا لنا في الوقت الحاضر » . واضاف « إلا أن هذه القوة قد تصبح مصدر خطر على إسرائيل إذا تطور الوضع نحو الأسوأ في لبنان في المستقبل » .

• أصدر السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطيني قرارا بإعفاء العميد الركن مصباح البديري من كل مناصبه في جيش التحرير الفلسطيني ، وإعادته إلى الجيش العربي السوري اعتبارا من الثاني والعشرين من حزيران ١٩٧٦ . ووضع قوات جيش التحرير الفلسطيني بكاملها تحت أمرة القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية .

٢٣ ـ حزيران

• تمت المصالحة المصرية ـ السورية برعاية الكويت والسعودية في الرياض ، وتعانق رئيسا وزراء ووزير مصر وسوريا .

وقد بدأت جلسة العمل الأولى للمؤتمر الرباعي حول « مائدة مستديرة » باشتراك الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس الوزراء ، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ، والسادة : ممدوح سالم رئيس الوزراء المصري واسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، ومحمود الأيوبي رئيس الوزراء السوري وعبد الحليم خدام وزير الخارجية ، وصباح الأحمد وزير الخارجية الكويتي وعبد العزيز حسين وزير الدولة .

• أعلن رسمياً أن السودان وافق على تسمية العميد في الجيش السوداني عبد المجيد حامد خليل نائباً لقائد القوات الامن العربية المشتركة التي ستعمل على حفظ السلام في لبنان .

• أصدر مجلس الجامعة العربية قراراً أكد فيه على ضرورة تنفيذ القرارين اللذين اتخذهما مجلس الجامعة في اجتماعه على مستوى وزراء الخارجية وخاصة فيما يتعلق بوقف القتال في لبنان وتثبيت هذا الوقف ومناشدة جميع الاطراف اللبنانية التعاون من أجل إنجاح المساعي المبذولة للتوصل إلى المصالحة الوطنية الشاملة .

وأقر المجلس ١٢ مليون دولار للإنفاق منها على قوة الأمن العربية تسددها الدول العربية .

• أعلن الرئيس أنور السادات عن ترحيبه بعقد قمة عربي في أي وقت يتم الاتفاق عليه وقال إن المذبحة اللبنانية هي وصمة عار ليس فقط على جبين اللبنانيين وإنما في جبين العرب جميعا « وعلينا أن نرفع الأيدي عن لبنان » .

• أجرى الملك حسين محادثات مطولة مع الرئيس نيكولاي بودغورني علم أنها تناولت إمكان تزويد الأردن بشبكة صواريخ دفاعية سوفياتية ، بالإضافة إلى مساعدات اقتصادية .

٢٤ ـ حزيران

• طعن العميد مصباح البديري في صلاحية السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في إعفائه من مناصبه كرئيس لأركان جيش التحرير الفلسطيني . وقال العميد البديري في تصريح للصحفيين إن مثل هذا القرار يجب أن يأتي بالإجماع من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير .

• اختتم مؤتمر الرياض الرباعي أعماله ، بإصدار بيانين هامين الأول عن العلاقات المصرية ـ السورية ، والثاني عن الأزمة اللبنانية .

وقد اتفقت مصر وسورية على تكوين لجنة سياسية ـ عسكرية ، وعلى إعادة مكتبي العلاقات لكل منهما على مستوى السفارة .

وناشد المؤتمر جميع الأطراف في لبنان تسهيل مهمة قوات الأمن العربية .

• أعلن المقدم أحمد الغشمي رئيس أركان القوات المسلحة في اليمن الشمالية إلى وكالة الأنباء الفرنسية « أن حكومته قررت شراء معدات عسكرية فرنسية الصنع »

٢٥ ـ حزيران

• اقترح المغرب أن تقوم منظمة الوحدة الافريقية بإرسال أسلحة ورجال إلى جنوب أفريقيا من أجل مقاتلة الاجتياح المجرم الذي يصدر عن صنائع الرجعية .

ووصفت مصادر مطلعة الاقتراح الذي تقدم به السيد أحمد العراقي وزير الخارجية المغربي في جلسة مغلقة لاجتماع وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الأفريقية بأنه أكثر المقترحات التي تعرضت لها جنوب أفريقيا حتى الآن .

• وصل الرئيس السوري حافظ الأسد إلى بلغراد في زيارة رسمية ليوغسلافيا تستغرق يومين يقوم بعدها بزيارة رسمية إلى رومانيا .

ورافق الرئيس الأسد في هذه الزيارة زوجته ووفد حكومي يضم وزراء الخارجية والاقتصاد والاعلام .

٢٦ ـ حزيران

• أعلن الرئيس السوري حافظ الأسد في مؤتمر صحافي عقده قبيل مغادرته بلغراد إلى بوخارست ، أن القوات السورية دخلت لبنان بناء على طلب السلطات اللبنانية وأنها ستنسحب منه بمجرد طلب السلطات اللبنانية ذلك .

• أكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الأمارات العربية المتحدة على أهمية التضامن العربي وقال إن هذا الطريق هو سلاح العرب الأول لمواجهة مشاكلهم وحل قضاياهم .

• أصدرت محكمة جنايات القاهرة حكمها بالسجن ١٠ سنوات مع الأشغال الشاقة على صلاح نصر رئيس المخابرات المصرية السابق ، بعد إدانته بتعذيب الصحافي البارز مصطفى أمين

٢٧ ـ حزيران

• طلبت الجمهورية العربية اليمنية رسميا الاشتراك في قوة الأمن العربية التي تقرر إيفادها إلى لبنان لتحقيق وقف إطلاق النار وتثبيته وذلك بقوة في حدود ثلاثمائة جندي .

• صدر قرار يقضي بمنع غير السعوديين من مزاولة التجارة في المملكة العربية السعودية أيا كان نوعها .

ونص القرار على أن يقوم أصحاب المحلات التجارية من غير السعوديين بتصفية بضائعهم وإنهاء علاقاتهم التجارية في مهلة لا تتجاوز نهاية العام الهجري الحالي .

٢٨ ـ حزيران

• أكد السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية أن قوات الأمن العربية التي ستعمل في لبنان هي قوات حيادية وليست قوة مقاتلة وانها ستتولى الإشراف على وقف إطلاق النار وحماية أية اتفاقيات يتم التوصل إليها بين الاطراف المتنازعة في لبنان وتستهدف عودة الأمن والاستقرار

• طلبت مصر عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب للنظر في المخالفات التي تقوم بها بعض الجهات لقرار وقف إطلاق النار في لبنان .

• تم التوقيع على البرنامج التنفيذي لاتفاقية التعاون السياحي بين مصر وإيران

ويتضمن البرنامج العمل على تنشيط حركة السياحة بين البلدين عن طريق الاتصال بين شركات وكالات السفر والسياحة والتوسع في الرحلات الجماعية الدينية بين البلدين .

• أصدر المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة في الجمهورية العربية اليمنية أوامره بأن تكون كتيبة من القوات المسلحة اليمنية على أهبة الاستعداد للسفر إلى لبنان للمشاركة مع قوات السلام العربية .

٢٩ ـ حزيران

• استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار يؤكد الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي استقلاله وسيادته الوطنية في فلسطين . وقد امتنع مندوبو فرنسا وبريطانيا وايطاليا والسويد عن التصويت .

وهذه هي المرة السادسة عشرة التي تستخدم فيها الولايات المتحدة حق الفيتو في مجلس الأمن وثالث مرة تستخدمه هذا العام لإحباط مشروع قرار بشأن الشرق الأوسط .

وكان المندوب الأميركي في مجلس الأمن قد استخدم الفيتو منذ اسبوع لمنع دخول فيتنام في عضوية الأمم المتحدة .

• أدان المؤتمر الشعبي العربي في ختام اجتماعاته في بغداد تدخل القوات العسكرية في لبنان . ودعا إلى الانسحاب الفوري الشامل لكافة الوحدات النظامية وشبه النظامية السورية من جميع الأراضي اللبنانية من دون قيد أو شرط . كما رفض أي شكل من أشكال التدخل الأجنبي في لبنان وأية محاولة لتدويل المشكلة اللبنانية

• ذكر بيان أردني ـ سوفياتي صدر بعد انتهاء زيارة رسمية قام بها الملك حسين للاتحاد السوفياتي أن الجانبين الأردني والسوفياتي اتفقا على أنه لا يمكن التوصل إلى إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط إلا بانسحاب إسرائيل الكامل من كل الأراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وتلبية المطالب الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من ممارسة حقه في تقرير مصيره .

• عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا طارئا في مقر الجامعة العربية ، للبحث في الاوضاع المتردية في لبنان .

٣٠ ـ حزيران

• وصل الرئيس السوداني جعفر النميري إلى باريس قادما من الولايات المتحدة الاميركية في زيارة عمل لفرنسا تستغرق ٣٦ ساعة .

العَـرَب

١ ـ تموز

• أعلن السيد جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين « ان الجبهة تقاتل جنباً إلى جنب مع كل فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وان جميع القوى المعادية تنتظر لحظة حدوث شرخ بين الجبهة وفتح ولكننا لن نتيح لها هذه الفرصة » .

• عم الاضراب مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة استنكاراً للمؤامرات التي تتعرض لها المقاومة الفلسطينية وشجباً للتدخل العسكري السوري في لبنان .

• أعلن الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي في تصريح أدلى به « ان العراق قرر المشاركة في قوة الأمن العربية في لبنان . وقال « لقد تم ابلاغ السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية هذا القرار وطلب منه اتخاذ الاجراءات اللازمة لوصول القوات العراقية إلى حيث تقوم بعملها » .

• ذكرت « وكالة أنباء المانيا الغربية » ان مئات من رجال الشرطة المصرية نجحوا تعززهم العربات المصفحة في اجتياح معاقل عصابات الخارجين على القانون في مصر العليا والصعيد ومصادرة ١٢٣٧ قطعة سلاح منها مدافع مضادة للطائرات وأسلحة اسرائيلية الصنع .

الرئيس نميري

٢ ـ تموز

• قضت القوات الموالية للرئيس السوداني جعفر نميري على محاولة انقلاب جديدة ، هي الثالثة منذ أن تولى الرئيس نميري الحكم في شهر أيار من العام ١٩٦٩ .

وقد حدثت المحاولة بينما كان الرئيس السوداني في طريق عودته إلى السودان بعد زيارة استغرقت حوالي ثلاثة أسابيع إلى كل من الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا .

• وقع انفجار في مكاتب الخطوط الجوية السورية في الكويت . وقد دمرت المكاتب تدميرا تاماً . وقد أفادت المعلومات أن المتهم فلسطيني .

• أعلن مسؤولون في سلطنة عُمان ، ان رجاء مسعود المصري العضو المؤسس في الجبهة الشعبية لتحرير عُمان وقائد الثورة في شرق ظفار قد استسلم مع ٤ من رفاقه لقوات السلطان المسلحة .

٣ ـ تموز

• وجه الرئيس جعفر نميري رسالة إلى الشعب السوداني عن طريق الاذاعة أكد فيها ان المحاولة الانقلابية التي استهدفت نظام حكمه « انهارت » . « وأتهم مجموعة من المنشقين تؤيدها دوائر أجنبية » بتدبير المحاولة وقال انه يملك حقائق كثيرة حول المحاولة « لكن الوقت لم يحن لإذاعتها » .

• ذكرت مصادر جامعة الدول العربية ان العراق طلب رسمياً الاشتراك في « قوة الأمن العربية » في لبنان .

٤ ـ تموز

• أصدر الرئيس المصري أنور السادات أمراً للقوات المسلحة المصرية كي تستعد لمواجهة جميع الاحتمالات في السودان .

وأعلن السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري ان الرئيس السادات أصدر أمراً عسكرياً باقامة جسر جوي بين القاهرة والخرطوم تم عن طريقه كخطوة أولى نقل ١٥٠٠ جندي سوداني بأسلحتهم ومعداتهم والمتواجدين على الجبهة المصرية منذ حرب ٧٣ ليكونوا متأهبين للعمل فور وصولهم .

• قدم السودان شكوى رسمية إلى جامعة الدول العربية ومجلس الأمن ، أتهم فيها ليبيا باعداد وتنفيذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت في السودان .

• ذكرت جريدة « الصحافة » السودانية ان قرابة ٣٠٠ شخص قتلوا وأصيب عدد مماثل بجروح في اشتباكات اليومين الأخيرين بين القوات السودانية الموالية للرئيس السوداني جعفر النميري وقوات متمردة حاولت القيام بحركة انقلابية .

• اجتمع رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية وهم يواجهون تهديدات من موريتانيا والمغرب بالانسحاب من المنظمة المؤلفة من ٤٨ بلداً بسبب قضية الصحراء الغربية .

٥ ـ تموز

• أصدرت وكالة أنباء الثورة العربية الليبية بياناً نفت فيه أن يكون لليبيا أية علاقة بمحاولة الانقلاب الفاشل ضد الرئيس السوداني جعفر النميري .

٦ ـ تموز

• أعلنت وكالة الأنباء السودانية ان السودان قطع علاقاته الدبلوماسية مع ليبيا وأمر جميع الدبلوماسيين الليبيين بمغادرة الخرطوم خلال ٢٤ ساعة .

• أعلن الرئيس السوداني جعفر نميري في مقابلة نشرتها صحيفة « الاهرام » ان مرتزقة من اليوبيا ومالي وتشاد وتانزانيا والزانجبار وليبيا اشتركوا في المحاولة الانقلابية الفاشلة ضده .

• قرر مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية عقد مؤتمر استثنائي للبحث في موضوع الصحراء الغربية من أجل الوصول إلى حل سلمي وعادل .

٧ ـ تموز

• اتهم الرئيس جعفر نميري الصادق المهدي زعيم حزب الأمة السوداني المنحل ، وأحد رؤساء الوزارة السابقين ، والشريف الهندي أحد قادة الحزب ووزير المالية السابق بتزعم محاولة الانقلاب ضد نظامه .

وأعلن الرئيس السوداني جعفر نميري أن جميع المواصلات بين السودان وليبيا ستتوقف .

٨ ـ تموز

• أعلن السيد حسني مبارك نائب الرئيس المصري ان الاتفاق تم على التنسيق والتعاون العسكري بين مصر والسودان . وقال ان هناك بعثة عسكرية مصرية تزور الخرطوم الآن وتجري اتصالات بهذا الشأن على أعلى المستويات مع القيادات العسكرية السودانية .

• قالت صحيفة « الاهرام » القاهرية شبه الرسمية ،

في رسالة لها من الخرطوم ، ان أكثر من ٥٠ سياسياً سودانياً اعتقلوا لعلاقتهم بمحاولة الاسبوع الماضي الانقلابية ضد الرئيس جعفر نميري .

٩ ـ تموز

• طلب السودان عقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية للنظر في « الغزو الليبي الذي يتعرض له السودان » .
وأبلغت الأمانة العامة للجامعة وزراء الخارجية العرب الشكوى السودانية .

• أعلن السيد صدام حسين نائب رئيس قيادة الثورة العراقي ان القيادة السياسية لحزب البعث الاشتراكي الحاكم في العراق قررت ، بعدما درست الوضع العربي العام ، تشكيل جبهة جزائرية ـ ليبية ـ فلسطينية ـ عراقية .

• امتدح الرئيس الاميركي جيرالد فورد « الدور الذي تقوم به السعودية في الشرق الأوسط » واعتبر ان تعاونها مع بلاده أسهم في توفير « الاستقرار والأمن » بشكل عام في المنطقة .

١٠ ـ تموز

• أعلن السيد طارق عزيز وزير الاعلام العراقي أن حكومة الجمهورية العراقية تعمل بثبات وفي كل الميادين من أجل دعم حركة عدم الانحياز وتطويرها .

• انتقد المعلمون الفلسطينيون ، في بيان صادر عن اتحادهم في الكويت ، الصمت العربي تجاه مذبحة تل الزعتر التي ترتكبها القوات السورية والانعزالية .

• أكد الرئيس المصري أنور السادات انه لم يشترك جندي مصري واحد في المعارك التي وقعت لقمع التمرد في السودان .

١١ ـ تموز

• صرح الرئيس جعفر نميري بأن سبعمائة شخص ممن اشتركوا في المحاولة الانقلابية الفاشلة قد قتلوا ، كما تم القاء القبض على أكثر من ثلاثمائة شخص .
وقال الرئيس نميري ان محاولة الانقلاب الأخيرة تأتي في نطاق سلسلة المؤامرات التي تحاك ضد السودان .

• طلبت حكومة السودان ، من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تأجيل بحث شكوى تتهم فيها حكومة الجمهورية العربية الليبية بتنظيم محاولة الانقلاب الفاشل ضد نظام الرئيس نميري في الاسبوع الماضي .

• أعلن السيد ابراهيم الزرد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في أبو ظبي أن حوالي ١,٦٠٠ شخص معظمهم من الفلسطينيين العاملين في هذه الدولة الخليجية تطوعوا للقتال في لبنان إلى جانب منظمة التحرير الفلسطينية .

١٢ ـ تموز

• بعد اجتماعين نهاري ومسائي استمرا ست ساعات ونصف الساعة ، خرج وزراء الخارجية العرب من مناقشتهم للازمة اللبنانية ، في ضوء تقرير اللجنة الثلاثية العربية ، بقرار يقضي بتشكيل لجنة من ممثلي مصر وتونس وسوريا ولبنان وفلسطين لاعداد ورقة عمل بناء على الاقتراحات والآراء التي أبداها رؤساء الوفود في الجلستين في شأن الوصول إلى اتفاق لوقف النار وحل الأزمة .

• صرح السيد ربحي عوض ممثل حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في القاهرة ان الرئيس السوري حافظ الأسد كلف الرائد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا الذي يقوم بدور وساطة في الأزمة اللبنانية ان ينقل انذاراً نهائياً إلى قيادة المقاومة الفلسطينية « والحركة الوطنية » اللبنانية بأنه إذا لم تقبل المقاومة و« الحركة الوطنية » الشروط السورية « فان القوات السورية ستزحف إلى صيدا وبيروت لفرض الشروط السورية بالقوة » .

• طلب الاتحاد السوفياتي سحب القوات السورية من لبنان بأقصى سرعة .

• قرر المجلس الأعلى للاتحاد بدولة الامارات العربية المتحدة في اجتماع عقده برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تمديد العمل بالدستور المؤقت للدولة خمس سنوات أخرى تبدأ يوم ٣ ديسمبر القادم .

١٣ ـ تموز

• أعلن في العاصمة الاردنية ان وزارة السيد زيد الرفاعي قدمت استقالتها إلى الملك حسين وقد قبل الملك الاستقالة وكلف مضر بدران رئيس الديوان الملكي بتشكيل وزارة جديدة .

• طالب الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وزراء الخارجية العرب المجتمعين في القاهرة لبحث الأوضاع في لبنان بسحب السفراء العرب من سوريا استنكاراً لغزو قوات نظامها العسكرية للبنان لذبح المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

١٤ ـ تموز

• أصدر الملك حسين مرسوماً بتعيين الشريف عبد الحميد شرف رئيساً للديوان الملكي وصلاح أبو زيد مستشاراً صحفياً للملك .

• بدأ السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية اتصالاته لتنفيذ القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة في ختام دورته غير العادية في شأن الأزمة اللبنانية .
وأبدى وزراء خارجية كل من البحرين وتونس والكويت استعدادهم للتعاون مع الأمين العام في هذا السبيل .

• بدأ العراق احتفالاته بأعياد تموز على الصعيدين الشعبي والرسمي .
وتأتي هذه الاحتفالات لمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لثورة ١٤ تموز التي أطاحت بالحكم الملكي وعهد نوري السعيد والذكرى الثامنة لثورة ١٧ تموز التي أوصلت حزب البعث إلى الحكم .

١٥ ـ تموز

• اجتمع في القاهرة السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية بالشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين والسيد الحبيب الشطي وزير خارجية تونس لمناقشة خطة العمل في المرحلة المقبلة في اطار متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر وزراء الخارجية العرب في شأن الأزمة اللبنانية .

• نفى الرئيس الليبي معمر القذافي في حديث أجرته معه وكالة « رويتر » للأنباء أن تكون لليبيا أي علاقة بالانقلاب الفاشل في السودان وقال ان ليبيا تقدم فقط الدعم المعنوي إلى الشعوب العربية التي تعارض حكوماتها .

١٦ ـ تموز

• أمر الرئيس أنور السادات بالغاء بعض التدابير الاستثنائية المتعلقة بقانون الطوارئ الذي صدر عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ .
وعلى هذا الأساس تقرر الغاء المحاكم العسكرية العليا الخاصة بأمن الدولة . على ان تحال القضايا العالقة على المحاكم المدنية المختصة بأمن الدولة .

• ألقى الرئيس العراقي أحمد حسن البكر خطاباً مذاعاً في مناسبة ذكرى تسلم حزب البعث العربي الاشتراكي الحكم في العراق في ١٧ تموز قبل ثماني سنوات .
ومما قال الرئيس العراقي : « ان الأحداث الدامية في لبنان هي جزء لا يتجزأ من الصراع الذي تواجهه

في هذه المنطقة القوى المعادية للامبريالية من جهة والامبريالية وعملاؤها واجراؤها من جهة ثانية » واتهم البكر سوريا قائلاً انها « منذ البداية تعمل بحسب سياسة خداع تدعي فيها دعم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية إلى أن وصلت إلى دعم مكشوف للانعزاليين » .

قرر رؤساء بلديات الضفة العربية المحتلة في اجتماع انعقد في نابلس اعلان الاضراب العام احتجاجاً على « الغزو السوري - الاردني للبنان وضرب الفلسطينيين » .

أكدت وزارة الخارجية السودانية في بيان رسمي أصدرته في الخرطوم ان السودان سحب من مجلس الأمن شكواه ضد ليبيا التي أتهمها بأنها دبرت ومولت محاولة الانقلاب ضد نظام حكم الرئيس نميري بناء على طلب كثير من الدول الافريقية والعربية الصديقة حتى تتولاها منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية .

١ - تموز

بدأت في القصر الملكي في جدة محادثات القمة الثلاثية المصغرة بين الملك خالد والرئيس المصري أنور السادات والرئيس السوداني جعفر نميري وتم هذا اللقاء بناء على دعوة من الملك خالد .

١٠ - تموز

• انتهت المحادثات الرسمية بين الملك خالد ملك السعودية والرئيس المصري أنور السادات والرئيس السوداني جعفر نميري بتشكيل لجنة من ممثلي رؤساء الدول الثلاث لوضع أسس التعاون السياسي والاقتصادي بين بلدانهم .

• توفي محمد بن عرفه (٩٨ عاماً) سلطان المغرب الذي نصبه الفرنسيون لفترة قصيرة (١٩٥٣ - ١٩٥٥) بعدما خلعوا محمد الخامس قبل استقلال المغرب .

وكان بن عرفه يعيش في نيس منذ عزله عام ١٩٥٥ وعودة الملك محمد الخامس إلى العرش .

١٤ - تموز

• أعلنت وزارة الخارجية في سلطنة عُمان ان بريطانيا ستغلق آخر قاعدة عسكرية لها في الشرق الأوسط في آذار ١٩٧٧ ، وستسحب كذلك وحدة جوية من جنوب عُمان .

وقال بيان الوزارة ان الاتفاق على الانسحاب تم في محادثات عقدت في لندن بين السلطان قابوس بن سعيد والحكومة البريطانية .

والمعروف ان بريطانيا تستخدم قاعدتين جويتين في عمان الأولى في صلالة والأخرى في جزيرة مصيرة .

• أعلن في القاهرة ان مصر ستحصل على قرض مالي من اليابان مقداره ١٩.٥ مليون دولار لمساعدتها على توسيع ميناء الاسكندرية .

• انتهت القمة المصرية - السعودية - السودانية في جدة بدعوة إلى وقف اطلاق النار فوراً في لبنان وباستنكار من رؤساء الدول الثلاث لاستمرار القتال « في وقت تطلعت الأمة العربية إلى انهاء المأساة الدامية ووقف النزف على أرض لبنان وتهيئة الجو لمؤتمر مائدة مستديرة » .

٢٠ - تموز

• ألقى الرئيس حافظ الأسد خطاباً في مدرج جامعة دمشق في المجالس المحلية المنتخبة حديثاً خصص معظمه للأزمة اللبنانية .

• أعلن السيد حبيب الشطي ، وزير خارجية تونس ، في خطاب ألقاه في بلدة سبليانا أن وضع الفلسطينيين في لبنان ميؤوس منه « إنهم يريدون حفر قبر الشعب الفلسطيني في الأرض اللبنانية لكن ذلك مستحيل لأننا مقتنعون إن الفلسطينيين لن يتيحوا هذا من دون ردة فعل منهم . الوضع ميؤوس منه بالتأكيد لكننا تعلمنا في تونس ألا نيأس من أي وضع » .

• طغى الطابع السياسي على دورة الألعاب الأولمبية في مونتريال إذ ارتفع عدد الدول الافريقية والعربية التي قررت مقاطعة الدورة إلى ٢٩ .

وقد أعلنت مصر انسحابها رسمياً ، وتبعها المغرب فلم تعد القارة الأفريقية ممثلة إلا بثلاث دول هي ساحل العاج والسنغال وتونس .

٢١ - تموز

• انضمت تونس إلى الدول التي قاطعت دورة الألعاب الأولمبية في مونتريال ولم تعد أفريقيا ممثلة في الدورة سوى بدولتين هما ساحل العاج والسنغال ، وبات عدد الدول الأفريقية والعربية المقاطعة ٣٠ دولة .

• جاء في نص اتفاق الدفاع المشترك الذي وقعته مصر والسودان في الاسكندرية الأسبوع الماضي أن البلدين قررا اعتبار أي هجوم مسلح على أي منهما هجوماً على البلد الآخر .

ووقع الاتفاق كل من الرئيس أنور السادات والرئيس جعفر نميري بعد المحادثات بينهما في الاسكندرية .

وقررت الدولتان تشكيل مجلس دفاع مشترك وهيئة أركان مشتركة .

• ذكرت صحيفة « السياسة » الكويتية نقلا عن مصادر موثوق منها من القاهرة أن قوة مصرية مكونة من ١٢ ألف جندي ستبقى في السودان « حتى إعادة الهدوء » إلى هذا البلد .

٢٢ - تموز

• ألقى الرئيس أنور السادات خطابا طويلا في مناسبة الذكرى السنوية الرابعة والعشرين لثورة ٢٣ تموز .

وضمن الرئيس المصري خطابه عرضا لمنجزات الثورة ، خصوصاً ما تحقق منها منذ انتخابه رئيساً للجمهورية قبل ست سنوات .

كذلك تناول المحاولة الانقلابية الفاشلة في السودان فهاجم الرئيس الليبي معمر القذافي في عنف ونعته بـ « مجنون ليبيا » ، ثم الأزمة اللبنانية فهاجم الرئيس سليمان فرنجية وسوريا داعياً إلى انسحاب القوات السورية من لبنان « بعد التجربة الفاشلة التي واجهتها لتحل محلها قوات الأمن العربية » .

• ألقى الرئيس السوداني جعفر نميري خطابا في مناسبة الذكرى السنوية الخامسة لسحق الانقلاب الذي وقع ضده بمساعدة الشيوعيين .

وهاجم النميري في خطابه الشيوعيين السودانيين والرئيس الليبي معمر القذافي والسيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب « الأمة » المحظور .

٢٣ - تموز

• أعلن السيد حبيب الشطي وزير الخارجية التونسي « أن تسوية النزاع اللبناني تمر عبر اتفاق سوري - فلسطيني » .

وأوضح الشطي في تقرير أمام الجمعية الوطنية حول الحرب الأهلية في لبنان والعلاقات بين تونس وليبيا ، ان لبنان « ضحية مؤامرة صهيونية وأن بعض البلدان العربية برهنت عن قصر نظر بمدها الأطراف المتنازعة بالسلاح » .

• أكد البيان المشترك الذي صدر في الرباط في أعقاب زيارة الرئيس الموريتاني مختار ولد داده للمغرب ، صلابة علاقة التضامن بين موريتانيا والمغرب .

وشدد البيان على « أن الدولتين أكدتا تصميمها الراسخ على التصدي معاً للتهديدات والأعمال الموجهة ضد وحدة أرضيهما وسلامتها » .

ووجه ملك المغرب والرئيس الموريتاني نداء إلى الجامعة طالباها فيه بمواصلة الجهود «لوضع حد لنزف الدم العربي ومن أجل التوصل إلى تسوية كفيلة بالمحافظة على وحدة لبنان وسلامته الإقليمية وضمان احترام الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني».

٢٥ ـ تموز

• افتتحت الدورة الثالثة والعشرين لمعرض دمشق الدولي في حضور الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ممثلا الرئيس حافظ الأسد. وتشترك في المعرض هذه السنة ٥١ دولة، وهو أعلى رقم يسجل حتى الآن.

• عرضت مدافع مضادة للطائرات ومدافع رشاشة وبنادق في محكمة سودانية مثل أمامها ٥٧ شخصاً اتهموا بالاشتراك في محاولة الانقلاب ضد الرئيس جعفر نميري في الثاني من تموز.

كما قدم ٤٠ شخصاً آخرين إلى المحاكمة في مدينة أم درمان القريبة من الخرطوم.

ووجهت إلى هؤلاء تهمة «شن حرب على السودان والقتال ضد حكومة الرئيس النميري بمساعدة دولة أجنبية».

• أعلن السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي في أعقاب اجتماع مجلس الوزراء الذي خصص لمناقشة الموقف في لبنان أن الكويت «رحبت بالاتفاق الجديد لوقف إطلاق النار الذي توصلت إليه جميع الأطراف المتنازعة في لبنان». وأكد أن الكويت «تساند أي مبادرة تؤدي إلى إبرام اتفاق بين جميع الاطراف يهدف إلى توفير الأمن والوصول إلى تسوية في لبنان».

٢٦ ـ تموز

• حذر السيد هاشم حسن عقراوي رئيس المجلس التنفيذي في شمال العراق، من أي تدخل خارجي قد يساعد الأكراد على جمع قوة ثائرة لاستئناف ثورة انتهت منذ ١٦ شهراً.

• قدمت المملكة العربية السعودية مبلغ مليون و ٤٠٠ ألف دولار للجامعة العربية مساهمة منها في تمويل قوة السلام العربية في لبنان، وقد سلم صك بالمبلغ للأمين العام المساعد للجامعة الدكتور سيد نوفل.

• ألقى الرئيس أنور السادات خطابا في جامعة الاسكندرية في ذكرى تنازل الملك فاروق عن عرش مصر يوم ٢٦ تموز ١٩٥٢.

وخصص الرئيس المصري خطابه للاوضاع الداخلية المصرية وضمنه انتقاداً للدول العربية النفطية التي كانت قررت إنشاء صندوق لمساعدة الاقتصاد المصري. ومما قال في هذا الصدد: «أقول للأخوة العرب مع تقديرنا للانقاذ الذي حصل لاقتصادنا بعد أسبوع من معركة أكتوبر، ان الصندوق لازم يأخذ شكلاً آخر غير الشكل الذي يراد له أن يكون فيه (...) كل ما نطلبه ١٠ أو ١٢ مليار دولار على ٥ سنين مش ٢ مليار دولار على ٥ سنين».

٢٧ ـ تموز

• أعلنت «جبهة الرفض الفلسطينية» معارضتها لأي اتفاق أو مصالحة بين المقاومة الفلسطينية وسوريا وعدم التزامها بمثل هذا الاتفاق «قبل الانسحاب الكامل لقوات النظام السوري من كل الاراضي اللبنانية وإعلانه قطع علاقته بالقوى الانعزالية وإطلاقه مئات المناضلين من المقاومة والحركة الوطنية».

٢٨ ـ تموز

• أكد مجلس الوزراء المصري الذي انعقد برئاسة السيد ممدوح سالم رئيس الحكومة، «أن مصر تستنكر التدخل العسكري السوري في لبنان وتطالب بحسم الأمور داخل الجامعة العربية. كما أن مصر لن توافق على أي تقسيم للبنان وتدعو إلى تحمل القيادات اللبنانية مسؤولياتها تجاه حل الأزمة اللبنانية».

أصدر الحزبان الشيوعي الإسرائيلي والأردني بيانا مشتركا لأول مرة دعا إلى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

ودعا البيان إلى انسحاب إسرائيل الكامل من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وبينها القدس وعودة اللاجئين العرب إلى إسرائيل ومنح الفلسطينيين حق تقرير المصير.

صرح الشيخ صباح الأحمد الصباح وزير خارجية الكويت أن الوساطة التي كان يعتزم القيام بها بين سوريا والفلسطينيين في دمشق بالاشتراك مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ألغيت لأن الجانبين توصلا إلى اتفاق على ما يبدو.

أعلن الشيخ سعد العبد الله الصباح وزير الداخلية والدفاع الكويتي أن بلاده ستتزود ببعض أنواع الأسلحة من الاتحاد السوفياتي.

ولم يوضح الصباح في تصريحه الذي نقلته صحيفة «الوطن» الكويتية أنوع الاسلحة المطلوبة، لكنه أكد أن الموازنة التي أقرتها الجمعية الوطنية تشمل اعتمادات لشراء أسلحة سوفياتية.

٢٩ ـ تموز

• تم في قاعة الاجتماعات في وزارة الخارجية السورية توقيع الاتفاق العربي السوري ـ الفلسطيني

وقد وقعه عن الجمهورية العربية السورية السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية. ووقعه عن منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة، وذلك في حضور أعضاء الوفدين.

وقد أكد الجانبان على «وجوب بذل كل جهد لإعادة الثقة بين الأطراف اللبنانية كافة وتشجيع الحوار في ما بينها».

• أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أنها تنوي بيع المملكة العربية السعودية معدات حربية إضافية بمبلغ ٢٢ مليون دولار.

٣٠ ـ تموز

• أكد الرائد عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه في دمشق «لا يقتصر على كونه اتفاقا بين المقاومة وسوريا كما يبدو مما ذكرته أجهزة الاعلام المختلفة لكن الاتفاق ينص على إعادة التلاحم بين سوريا والمقاومة الفلسطينية واستعادة دورها النضالي في وجه المخططات الأميركية والصهيونية والاستسلامية وإقرار السلام الدائم والحقيقي في لبنان الشقيق».

صرح الناطق الرسمي باسم «جبهة الرفض» التي تضم ٤ منظمات فلسطينية أن «ما ورد في الاتفاق المعلن بين النظام السوري والمقاومة الفلسطينية، هو انصياع كامل لإرادة المتآمرين السوريين وحلفائهم (...) اننا في جبهة الرفض الفلسطينية ندين بشدة موافقة بعض فصائل المقاومة الفلسطينية على الشروط الاستسلامية التي أملاها وفرضها النظام السوري من موقع القوة وفي ظل اختلال موازين القوى ومن منطلق الاستمرار في استكمال حلقات المؤامرة. كما أننا نعلن رفضنا لما جاء في هذا الاتفاق لما يحمل من مساوئ ومغالطات وتنازلات صارخة».

حافظ الاسد

١ ـ آب

• قدم السيد محمود الأيوبي رئيس الوزراء السوري استقالة حكومته إلى الرئيس السوري حافظ الأسد الذي قبلها وكلف اللواء عبد الرحمن خليفاوي تشكيل حكومة جديدة. وقد بدأ خليفاوي اتصالاته على الفور.

• صرح الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي أن المملكة العربية السعودية قررت إرسال وحدات لتعزيز قوة الأمن العربية وذلك من أجل تأكيد السلام في لبنان.

وقال الأمير سلطان «أن القوات السعودية المنظمة إلى قوة الأمن العربية تعتبر تحت قيادة جامعة الدول العربية. وهذه القوة غير متحازة وواجبها هو إقرار الأمن والاستقرار في لبنان».

٢ ـ آب

• رفضت البحرين والمغرب وموريتانيا الاشتراك في قوات الأمن العربية العاملة في لبنان.

• صرح السيد صالح بلخوجة وزير الداخلية التونسي بأن مبادرة ستتخذ قريبا بشأن المشاكل القائمة بين تونس وليبيا

٣ ـ آب

• أعلن الرئيس المصري أنور السادات أن مصر تعتزم السير في الحل السياسي الى أقصى مدى «وغير أنه إذا فشل الحل السلمي فإن قواتنا جاهزة لتقوم بمهماتها في تحرير الأرض».

٤ ـ آب

• طلبت المغرب رسميا تدخل جامعة الدول العربية لتخفيف حدة التوتر في الصحراء الغربية. وقد

العرب

وجه أحمد العراقي وزير الخارجية المغربي رسالة بهذا المعنى الى سيد نوفل أمين عام جامعة الدول العربية بالنيابة. واتهمت الرسالة الجزائر بالقيام بنشاط عدائي ضد المغرب.

• أقدمت السلطات السودانية على إعدام ٨١ شخصاً بتهمة الاشتراك في محاولة الانقلاب الفاشل ضد الرئيس جعفر النميري يوم ٢ تموز الماضي.

• دعت الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب الى عقد تجمع شعبي عربي للوقوف بوجه المؤامرة الامبريالية التي تنفذ في لبنان.

كما طالبت بعقد مؤتمر قمة عربي فوراً لكي يتحمل الرؤساء والملوك العرب مسؤولياتهم التاريخية حيال المؤامرة الامبريالية التي ينفذها النظام السوري بالتعاون مع القوات الانعزالية اللبنانية.

الامير سلطان بن عبد العزيز

٥ ـ آب

• أعلنت إذاعة أم درمان أن حكم الاعدام نفذ في العميد السابق في الجيش السوداني محمد نور سعد الذي وصف بانه زعيم الانقلاب الفاشل ضد الرئيس جعفر نميري.

وذكرت الاذاعة أن حكم الاعدام نفذ أيضاً في ١٦ شخصا اشتركوا في المحاولة الانقلابية.

• قام الثوار الفلسطينيون العاملون داخل الوطن المحتل بوضع عبوات ناسفة داخل مكتب العمل الصهيوني في طولكرم. أدت الى تدمير جزء كبير من المكتب واشتعال النيران في محتوياته.

٦ ـ آب

• نجا محمد علي هيثم رئيس وزراء اليمن الجنوبية السابق من محاولة لاغتياله وقتل فيها سائقه. وهذه هي المحاولة الثانية التي يتعرض لها هيثم خلال عام.

٧ ـ آب

• أعلن في دمشق مرسوم تشكيل الحكومة السورية الجديدة برئاسة اللواء عبد الرحمن خليفاوي وقد شكلت الحكومة الجديدة من ٣٦ وزيراً بمن فيهم رئيس الحكومة.

وكان أبرز الوزراء الذين بقوا في مراكزهم: عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، واللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع، وأحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام، بالاضافة الى وزراء: الصناعة، والاقتصاد، والصحة.

أما أبرز الذين أسقطوا في الوزارة الجديدة فهم محمد حيدر نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وفوزي الكيالي وزير الثقافة، ومحمد الشريف وزير المالية.

كما ضمت الوزارة السورية الجديدة سيدة لأول مرة في تاريخ الوزارات السورية وهي الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي.

• وصل الملك حسين عاهل الأردن إلى الطائف بالقرب من جدة في زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية. استقبله في المطار العاهل السعودي الملك خالد وولي العهد الأمير فهد وأمراء العائلة المالكة السعودية.

• ذكرت صحيفة «الأهرام» المصرية أن مجلس الشعب المصري رشح الرئيس أنور السادات لولاية ست سنوات أخرى. والمعروف أن ولاية السادات الحالية تنتهي في ١٦ تشرين الأول المقبل

٨ ـ آب

• أقسمت الحكومة السورية الجديدة اليمين أمام الرئيس حافظ الأسد ثم عقدت اجتماعها الأول في رئاسته.

وشدد الأسد في كلمة ألقاها أمام الوزراء على «الانجازات التي يجب تحقيقها لدفع عجلة الانماء في القطر وحل المشاكل التي يعاني منها كل مواطن ومعالجة الظواهر السلبية التي يشكو

منها (...)».

وعرض الوضع السياسي العام في المنطقة وقال: «ستبقى مواقف سوريا ثابتة ومبدئية بالنسبة الى القضايا الأساسية في المنطقة ولا يمكن أن تتغير هذه المواقف في أي ظرف من الظروف لأنها تنبع أساساً وتستند الى مصالحنا ومبادئنا الوطنية والقومية».

• وقع انفجاران في أكبر مبنى حكومي مصري هو «مجمع المصالح الحكومية» الذي يقع في ميدان التحرير في القاهرة ويتألف من ١٢ طبقة.

وحملت مصر العقيد معمر القذافي والاستخبارات الليبية مسؤولية هذين الانفجارين.

• أعلن الرئيس المصري أنور السادات عن الغاء هيئة الصحافة العربية التي تم تشكيلها قبل عشر سنوات لمراقبة نشر وتمويل الصحف المصرية. وأعلن السادات القرار في اجتماع للزعماء السياسيين في الاسكندرية.

٩ ـ آب

• أعلن الرئيس السوداني جعفر نميري عدوله عن رئاسة الوزارة ووزارة الدفاع اللتين يتولاهما منذ أيار ١٩٦٧ الى جانب رئاسة الجمهورية

وعين النميري رئيس مجلس الشعب السيد الرشيد الطاهر بكر نائباً لرئيس الجمهورية ورئيساً للوزارة. كما عين رئيس الاركان اللواء بشير محمد علي وزيراً للدفاع وقائداً عاماً للقوات المسلحة.

• صدر مرسوم ملكي سعودي يتعلق بنقل مقر وزارة الخارجية والسفارات الأجنبية من جدة الى الرياض.

وحدد المرسوم رقعة كبيرة من الأرض لسكن موظفي وزارة الخارجية وعائلاتهم.

• تم في دمشق تبادل الوثائق الخاصة بوسائل ضمان الأموال الأميركية في سوريا.

وتم هذا التبادل خلال اجتماع حضره وفد أميركي برئاسة السيد ادوار فيتر نائب وزير التجارة الخارجية ووفد سوري برئاسة السيد محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية.

• أعلن السيد مصطفى خليل الأمين العام للاتحاد الاشتراكي العربي، وهو الحزب الحاكم، أن الحرب منع فتح مكاتب في مصر لاستقطاب متطوعين يريدون القتال في لبنان الى جانب «القوى الوطنية» والمقاومة الفلسطينية.

١١ ـ آب

• ذكرت صحيفة «الاهرام» أن السلطات المصرية اعتبرت السيد سيف محسن قنصل اليمن الديموقراطية شخصاً غير مرغوب فيه بعد اتهامه في محاولة اغتيال محمد علي هيثم رئيس وزراء اليمن الديمقراطية السابق.

وقالت أن تحريات المباحث واعترافات المتهمين أكدت أن محسن هو الذي دبر هذه المحاولة ونفذها بالاشتراك مع السيد صالح عيسى مدير الخطوط الجوية اليمنية والسيد صلاح محمد العماري وهو فلسطيني.

١٢ ـ آب

• أعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم «منظمة الثوار السوريين» مسؤوليتها عن ثلاث عمليات نسف وتفجير قالت أن عناصرها قامت بها في دمشق يوم الخامس من آب الجاري.

جاء ذلك في بيان وزعته المنظمة في بيروت وأعلنت فيه عن نفسها لأول مرة وقالت أن الأهداف التي نسفت هي نادي الضباط في المالكي ومركز للشرطة في معرض دمشق الدولي بمركز الهاتف الاوتوماتيكي الذي يقع في شارع الحجاز. وحمل البيان الرقم ٢ مما يدل على أن هناك بياناً سابقاً.

• اتهم السيد محمد علي هيثم رئيس وزراء اليمن الديمقراطية السابق، في حديث لصحيفة «الجمهورية» القاهرية، أجهزة أمن الثورة في اليمن الديمقراطية بأنها تريد التخلص منه بأي ثمن «لأنه يعارض انتشار النفوذ السوفياتي في اليمن الجنوبية».

• ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» أن وزراء خارجية دول عدم الانحياز بحثوا في اجتماعهم في كولومبو في «قضية فلسطين» والموقف في الشرق الأوسط.

وأضافت أن منظمة التحرير الفلسطينية تشارك في أعمال المؤتمر كعضو كامل العضوية وأن المنظمة «تمثل جميع حركات التحرير في المؤتمر».

١٣ ـ آب

• طلبت البلدان العربية من مؤتمر دول عدم الانحياز في كولومبو دعم المطالبة بطرد اسرائيل من الأمم المتحدة.

وحث مشروع قرار عربي مؤتمر عدم الانحياز المؤلف من ٨٥ بلداً على مناشدة الجمعية العامة للامم المتحدة «استخدام حقها في اتخاذ العقوبات الضرورية لحرمان اسرائيل من عضويتها في الأمم المتحدة».

• حذر الرئيس أنور السادات في حملة جديدة على الرئيس الليبي معمر القذافي العالم العربي كله من ليبيا وقال أنه يجري تدريب مرتزقة فيها لغزو السودان وتشاد وتونس ومصر. وقال الرئيس السادات في مقابلة مع صحيفة «السياسة» الكويتية «أن ملف القذافي موجود عندنا. ونحن بصدد أن نضع الأنظمة العربية المستهدفة كما وضعنا السودان أمام ما يعده لها القذافي». وأضاف الرئيس المصري يقول: «أنني لن أدع القذافي يفلت من يدي بعد محاولة السودان. إننا بصدد فتح ملفه ولن نهزنا قنابله».

• وجه السيد ياسر عرفات برقية إلى الملوك والرؤساء العرب حول اجتياح مخيم تل الزعتر من قبل القوات الإنعزالية وحلفائها ودعاهم إلى المشاركة في التصدي للمؤامرة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

١٤ ـ آب

• طلبت ليبيا في مذكرة وجهتها إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة «بعد التصريح الرسمي المصري الأخير المتعلق بحشد قوات على طول الحدود الليبية». وذكرت «وكالة أنباء الثورة العربية» الليبية الرسمية أن مصر حشدت مدرعات ودبابات ووحدات من المظليين على طول الحدود مع ليبيا.

• أعلن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية أن اليمن الجنوبية رفضت رفع الحصانة عن أحد الديبلوماسيين التابعين لها في القاهرة. ولم يذكر المصدر اسم الديبلوماسي لكنه قال أن طلب السلطات المصرية «ليس له أي مبرر».

ونفى المصدر أن يكون لليمن الجنوبية أي ضلع في المحاولة التي وقعت في الأسبوع الماضي لاغتيال السيد محمد علي هيثم وهو أحد رؤساء حكومات اليمن الجنوبية السابقين الذي يعيش في القاهرة ويتزعم منظمة تعارض حكومة اليمن الجنوبية.

• رفع عرب الضفة الغربية المحتلة أعلاماً سوداء وأخذ بعضهم ينتحب في مظاهرات حداد على سقوط مخيم تل الزعتر للاجئين الفلسطينيين.

• دعت السعودية إلى عقد اجتماع عربي «على أعلى مستوى بغية إيقاف نزيف الدماء العربية المراقة على ارض لبنان».

وأهابت السعودية في بيان صدر عن الديوان الملكي «بجميع قادة العرب وزعمائهم أن يمعنوا النظر بمستقبل أمتنا العربية ومصيرها بعد أن بدأت أحداث لبنان تشتت شملها وتجرها إلى تيارات دخيلة متباينة للإمعان بتفتيتها».

١٥ ـ آب

• دعت حكومة الكويت إلى « عقد لقاء عربي على أعلى مستوى لإنهاء الخلافات بين الدول العربية ولوضع حد للقتال في لبنان » .

وجاءت هذه الدعوة في أعقاب إصدار الحكومة السعودية بياناً حثت فيه الزعماء العرب على « الاجتماع لوقف النزف في لبنان » .

• نفت الحكومة الليبية أن تكون لها أية علاقة بانفجار عبوة ناسفة في إحدى عربات قطار الاسكندرية ـ أسوان ، يوم أمس ، بينما كان يستعد لمغادرة رصيفه في محطة الاسكندرية ، وقد أدى الحادث إلى مقتل : أشخاص وإصابة ٥١ شخصاً آخر بجروح بينهم ١٣ جراحهم خطيرة .

• نفذ الثوار الفلسطينيون عمليتين جريئتين الأولى داخل سوق « برديسكان » في مدينة تل أبيب ، مما أدى إلى نشوب حريق كبير امتد إلى معظم محلات السوق المذكور وقتل وجرح عدد من أفراد العدو المتواجدين هناك . والثانية استهدفت معدات للعدو الصهيوني في منطقة وادي « جزرين » قرب مدينة جنين ، أقامها العدو بهدف التنقيب عن البترول ، مما أدى إلى تدمير هذه المعدات ونشوب حريق هائل لوجود كميات كبيرة من الزيوت .

١٦ ـ آب

• دعت حكومة السودان في بيان رسمي إلى عقد مؤتمر قمة عربي عاجل لمعالجة الأزمة اللبنانية .

وقال البيان إن الحكومة السودانية تؤيد الدعوة التي وجهتها المملكة العربية السعودية ودولة الكويت لعقد هذا المؤتمر .

١٧ ـ آب

• أبلغ الرئيس السوري حافظ الأسد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في كولومبو في سري لانكا « أنه تم توطيد السلام في مناطق كبيرة من لبنان .. وذلك بفضل الإجراءات والجهود التي بذلناها » .

وقد أنحى الرئيس السوري باللائمة على « قوى معادية للأمة العربية » بالتسبب في الأزمة اللبنانية .

• هاجم السيد جورج مارشيه الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي الحزب الشيوعي السوري بسبب موقفه من أحداث لبنان . وقال في حديث إلى إذاعة « فرانس أنتر » : « إنني لا أفهم مساندة الحزب الشيوعي السوري لتدخل الحكومة السورية ضد القوى التقدمية اللبنانية إني أدين هذا السلوك » .

• أعلن في مقر الجامعة العربية في القاهرة أن الكويت طلبت رسمياً عقد مؤتمر قمة عربي طارئ للبحث في الوضع في لبنان على أن يمهد لذلك اجتماع لوزراء الخارجية العرب ، وفي الوقت ذاته أعلنت دولة الأمارات العربية المتحدة ، انضمامها إلى كل من السعودية والكويت والسودان إلى عقد هذا المؤتمر .

١٨ ـ آب

• أعلن الرئيس المصري أنور السادات « أن مصر تؤيد بلا تحفظ مطالبة المملكة العربية السعودية بعقد مؤتمر قمة لإنقاذ الوضع المتدهور في لبنان » .

ومن جهة أخرى ، أعلنت حكومة قطر في بيان رسمي ، تأييد عقد هذا المؤتمر وقالت في البيان الذي وجه إلى الملوك والرؤساء العرب أنه ينبغي القيام بعمل مشترك من أجل عقد هذا المؤتمر لوضع حل نهائي للأزمة اللبنانية .

• دعا الرئيس الليبي معمر القذافي مؤتمر عدم الانحياز إلى المطالبة بانسحاب القوات الفرنسية من جزر القمر في المحيط الهندي . وحمل القذافي على الولايات المتحدة الأميركية لاستخدامها حق النقض ضد انضمام أنغولا إلى عضوية الأمم المتحدة ودعا إلى إلغاء نظام « الفيتو » في مجلس الأمن الدولي .

وأشار إلى الوجود العسكري الفرنسي في جزيرة « مايوت » فقال إن « الوضع هناك متفجر ولا يحق لفرنسا أن تضم إلى أرض في أوروبا جزءاً من أفريقيا » .

• صرح أبو العباس عضو المكتب السياسي والناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة في حديث إلى صحيفة « يوم يوري » اليابانية : « إن حربنا طويلة والثورة لا تنتهي بخسارة معركة وعلينا أن نتعلم من أخطائنا ونعترف بأن هناك أخطاء وتقصيرات يجب تجاوزها . لقد سقط تل الزعتر في ظل سياسة المهادنات والسعي وراء سراب الاتفاقات مع النظام السوري الذي يقاتل مع الانعزاليين ويسير ضمن مخطط مبرمج لضرب المقاومة والحركة الوطنية »

• أعلن مصدر رسمي أردني أن الحكومة الأردنية رشحت السيد عبد المنعم الرفاعي عضو مجلس الأعيان ورئيس الوزراء السابق لمنصب الأمين العام للجامعة العربية

• أقر مجلس الشعب المصري اتفاق الدفاع المشترك الذي عقد أخيراً بين مصر والسودان .

ويذكر أن الرئيسين أنور السادات وجعفر نميري كانا وقعا هذا الاتفاق في ١٥ تموز الماضي في الاسكندرية ، عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في السودان . وقد أقر البرلمان السوداني الاتفاق في أول آب الجاري .

• دعا الشيخ سعد العبد الله الصباح وزير الدفاع والداخلية الكويتي ، مصر إلى سحب قواتها المرابطة على الحدود الليبية .

وناشد الوزير في مقابلة نشرتها صحيفة « السياسة » الكويتية ، الرئيسين أنور السادات ومعمر القذافي الاجتماع فوراً « من أجل المصالحة »

١٩ ـ آب

• وجه السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية نداء أكد فيه على ضرورة عقد قمة عربي في أقرب وقت ممكن لمعالجة الوضع في لبنان .

وأشار رياض في ندائه الذي نشر في مقر الجامعة العربية إلى خطورة هذا الوضع .

٢٠ ـ آب

• أعلنت مصر والسعودية أنهما اتفقتا على عقد مؤتمر قمة عربي طارئ لبحث الأزمة اللبنانية . ونسبت إذاعة القاهرة إلى مصدر مصري مسؤول أن الدولتين كلفتا وزيري خارجيتهما بالاتصال بوزراء خارجية الدول العربية الأخرى من أجل إعداد ترتيبات عقد هذا المؤتمر .

٢١ ـ آب

• ذكرت مصادر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أن أربع دول عربية وافقت رسمياً حتى

ابو العباس

الآن على الاشتراك في مؤتمر القمة العربي للبحث في أزمة لبنان . وهذه الدول هي : السودان ، الكويت ، المغرب ، والبحرين .

وأضافت المصادر أن ثلاث دول أخرى ، هي تونس والأمارات العربية واليمن الشمالية ، أبلغت الأمانة العامة للجامعة شفهياً بواسطة سفرائها استعدادها للاشتراك في المؤتمر .

وكانت ثلاث دول أخرى ، إضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية ، قد أعلنت سابقاً عزمها على حضور المؤتمر وهي : مصر والسعودية وقطر .

٢٢ ـ آب

• قررت منظمة التحرير الفلسطينية مبدأ التجنيد الإجباري في صفوف الشعب الفلسطيني .

وكلفت قيادة المنظمة الجهات المعنية بتنفيذ ذلك .

• أعلن رئيس بلدية الخليل السيد فهد قواسمة أن الأردن وعد بتقديم معونات مالية إلى مدن الضفة الغربية الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي من أجل تحسين الخدمات الاجتماعية وتنفيذ مشروعات للتنمية فيها .

• بدأ في الدوحة ، عاصمة قطر ، مؤتمر اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة ، واشترك في هذا المؤتمر مندوبون عن ١٢ دولة عربية

٢٣ ـ آب

• وافقت سوريا على عقد مؤتمر قمة عربي طارئ لبحث الأزمة اللبنانية ووردت هذه الموافقة في رسالة بعث بها عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري إلى محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية . وفي الوقت ذاته أعلن رسمياً في عمان أن الحكومة الأردنية ترحب بانعقاد المؤتمر أيضاً « لتدعيم التضامن العربي وبحث الوضع في لبنان » .

• أصدرت الأمانة العامة للجامعة العربية بياناً دعت فيه وزراء الخارجية العرب إلى الاشتراك في الدورة العادية لمجلس الجامعة التي تبدأ في الخامس من أيلول المقبل .

• قدمت السعودية دعماً مالياً مقداره ٢٦٥ مليون ريال سعودي إلى سوريا على شكل قروض طويلة الأجل تسحب من صندوق التنمية السعودي من أجل تنفيذ أربعة مشاريع للتنمية .

الملك خالد

وتشكل هذه القروض الدفعة الأولى من مبلغ ٥٥٩ مليون ريال سعودي وافق الصندوق على تخصيصها للمشروعات الإنمائية في سوريا .

• قررت اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة اختيار بغداد مقرا دائما لها بدلا من بيروت في المؤتمر الذي عقدته في الدوحة عاصمة قطر .

• تم إطلاق سراح جميع ركاب وأفراد طاقم الطائرة المصرية المختطفة في مطار الأقصر كما ألقي القبض على الخاطفين .

وقد قامت مجموعة من قوات الصاعقة التابعة للقوات المسلحة المصرية باقتحام الطائرة وألقت القبض على الخاطفين بعد معركة قصيرة معهم

٢٤ ـ آب

• أكد خالد جعفر السفير الكويتي في واشنطن في تصريح نشرته صحيفة « القبس » الكويتية أن « جميع الاستثمارات الكويتية في الولايات المتحدة الأميركية معفاة من الضرائب » .

• بعث حاييم هيرتزوغ ممثل إسرائيل برسالة إلى سكرتير عام الأمم المتحدة هاجم فيها تولي ليبيا رئاسة مجلس الأمن لشهر أيلول المقبل .

٢٥ ـ آب

• صرح الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية الكويتي أن الكويت لن تطبق القرار الذي اتخذه مؤتمر دول عدم الانحياز في كولومبو والقاضي بمقاطعة فرنسا نفطيا .

• فشل ١٤ مرشحا لمنصب رئيس الجمهورية في الحصول على أي من أصوات أعضاء مجلس الشعب المصري البالغ عددهم ٣٦٠ عضوا . وأعلن المهندس سيد مرعي رئيس المجلس عقب الاجتماع أن أعضاء المجلس قدموا اقتراحا بتجديد رئاسة الرئيس أنور السادات لمدة ست سنوات أخرى

• وصل اللواء عبد الرحمن خليفاوي رئيس الوزراء السوري إلى عمان على رأس وفد رسمي للمشاركة في اجتماعات اللجنة العليا الاردنية ـ السورية المشتركة

٢٦ ـ آب

• تلقت الأمانة العامة للجامعة العربية مذكرتين من لبنان إحداهما من الرئيس رشيد كرامي يبلغها فيها موافقة لبنان على عقد مؤتمر قمة عربي طارئ للبحث في المشكلة اللبنانية ورغبته في أن ينجح المؤتمر في الوصول الى نتائج إيجابية في هذا الشأن أما الأخرى فمن الرئيس كميل شمعون يقترح فيها أن يبحث المؤتمر المقترح في وضع الفلسطينيين في لبنان وأن ينعقد هذا المؤتمر في الرياض أو دمشق أو عمان أو أي عاصمة عربية أخرى لا علاقة لها بالأزمة اللبنانية .

• أصدرت اللجنة السوفياتية لتضامن الشعوب الأفرو ـ آسيوية بيانا يدعو القوات السورية بالاسم إلى الانسحاب من لبنان ، ويطالب سوريا بأن تتعاون مع « حلفائها الطبيعيين » حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .

• استبعد السيد فاروق القدومي « أبو اللطف » رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في تصريح أدلى به إلى صحيفة « السياسة » الكويتية ، إقدام سوريا على حسم الموقف في لبنان بعملية عسكرية لأن نتائج هذه العملية غير مؤكدة .

٢٧ ـ اب

• أصدرت « اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان » ، قرارا أعلنت فيه عزمها تطبيق التجنيد الإجباري الإلزامي لكل فلسطيني يتراوح عمره ما بين ١٨-٢٠ سنة .

الرئيس السادات

قررت ماليزيا فتح سفارة لها في ليبيا قريبا بعد أن ظل التمثيل الديبلوماسي بين البلدين مجمدا لمدة ثلاث سنوات بسبب افتقاد حكومة كوالالامبور ، خلال هذه الفترة ، للديبلوماسيين المؤهلين .

۲۸ ـ آب

• وافقت اللجنة التشريعية في مجلس الأمة الكويتي على إدخال عقوبة « الجلد » في القانون الجنائي الكويتي .

وجاء في نص التعديل الجديد أن جرائم السرقة والسلب والاغتصاب ستكون عقوبتها الجلد .

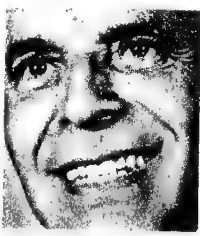

بورقيبة

• استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة محمود شرشور السفير الليبي في تونس وذلك بعد أن تقرر إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين إلى طبيعتها .

• استنكر حسن عبد الرحمن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك حادث تفجير عدد من القنابل الصغيرة في إحدى المناطق التجارية المزدحمة في نيويورك ونفى أن تكون لمنظمة التحرير الفلسطينية أي علاقة بالحادث .

۲۹ ـ آب

• أصدر الشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت قراراً بحل مجلس الأمة الكويتي وتعطيل الدستور المعمول به منذ تشرين الثاني ١٩٦٢ على أن تشكل لجنة لتعديله وتقديم المشروع الخاص بذلك خلال ٦ أشهر .

وقد أصدر أمير دولة الكويت مرسوماً أميرياً بقبول استقالة الحكومة ، وكلف الشيخ جابر الأحمد تشكيل حكومة جديدة وطلب من

أمير دولة الكويت

الشيخ جابر الاحمد

الوزراء الاستمرار في مناصبهم لتصريف الشؤون العاجلة ريثما يتم تشكيل هذه الحكومة .

كذلك أصدر الشيخ صباح السالم مرسوماً بتعديل قانون المطبوعات والنشر يجيز لمجلس الوزراء تعطيل أي صحيفة لمدة سنتين أو إلغاء ترخيصها إذا كانت سياستها تتعارض مع المصلحة الوطنية أو تحصل على معونات من دولة أجنبية .

• أعلن السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية أن الجامعة دعت وزراء الخارجية العرب إلى الاجتماع في القاهرة يوم الأربعاء في ١ أيلول ١٩٧٦ لتحديد موعد انعقاد مؤتمر القمة العربي المقترح للبحث في الموقف في لبنان ، ومكانه .

• بدأت في العاصمة السودانية محاكمة ٢٦ سودانياً غيابياً بينهم رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي بتهمة الاشتراك في محاولة انقلابية في شهر تموز الماضي .

۳۰ ـ آب

• أعلن في مقر الجامعة العربية في القاهرة أن الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي كان موعده يوم الأربعاء في ١ أيلول المقبل تأجل إلى يوم السبت ٤ أيلول القادم بناء على طلب من الدول العربية .

وأوضح السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية أن التأجيل تم بناء لطلب من الكويت بسبب استقالة حكومتها .

• أمرت الحكومة الكويتية بتعطيل صحيفة « الوطن » شهراً واحداً وذلك بعد يوم من إعلان أمير الكويت تعليق مواد الدستور وقبول استقالة الحكومة وحل مجلس الأمة ومنح الحكومة صلاحيات أوسع للإشراف على الصحف .

وقالت وزارة الإعلام أن صحيفة « الوطن » عطلت لإصدارها ملحقاً من دون الحصول على إذن سابق .

۳۱ ـ آب

• وصف الشيخ جابر الأحمد الصباح ولي عهد الكويت ورئيس وزرائها ، قرار حل مجلس الأمة وتعليق أربع مواد من الدستور بأنه إجراء موقت أرغمت الظروف الحكومة على اتخاذه .

وقال الشيخ جابر في بيان بثته الإذاعة ونقله تلفزيون الكويت : « أن هذا ليس إلا مجرد فترة توقف في مسيرتنا نحو الديموقراطية » .

جعفر نميري

العالم

بيغال الون

١ ـ حزيران

• صرح بيغال الون وزير خارجية إسرائيل أن « لإسرائيل الحق في اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية أمنها الداخلي إذا هدده التدخل السوري الواسع في لبنان (...) اننا ننظر إلى الوضع في جدية كبيرة وان الاعتبار الأساسي الذي يتحكم في سياسة إسرائيل تجاه لبنان هو مصلحتنا الوطنية أي مصالحنا الأمنية والدفاعية على الحدود الشمالية (...) من هنا اننا نحتفظ من حيث المبدأ بحقنا وبامكان الإجراءات اللازمة للدفاع عن مصالحنا إذا باتت في خطر » .

• أعلن السيد رون نيسن الناطق باسم البيت الأبيض في تصريح لوكالة « اليونايتدبرس » الاميركية أن الرئيس جيرالد فورد ومستشاريه يدرسون إمكان عقد مؤتمر في جنيف تشترك فيه كل أطراف النزاع في الشرق الأوسط .

٢ ـ حزيران

• صرح بيغال الون وزير الخارجية الإسرائيلي أمام الكنيست « أن صفحة جديدة في الحرب الأهلية اللبنانية قد فتحت منذ يومين بدخول الوحدات السورية في قوة لبنان » .

وقال ألون رداً على استجواب قدمه أحد نواب الحزب القومي الديني : « أن نظرة من الخارج إلى هذا التدخل تبين أنه يرمي إلى إنقاذ الطائفة المسيحية . لكن أحداً لا يعرف إلى ما سينتهي إليه » .

• أقدمت سلطات الاحتلال العنصري الصهيوني على هدم عدد كبير من القبور في إحدى المدافن القريبة من يافا لتقيم مكانها فنادق وأمكنة سياحية للصهاينة

٣ ـ حزيران

• أكد السيد اليكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي أن بلاده تقف إلى جانب سوريا في هذه الأيام العصيبة التي تمر بها .

• أذاعت وكالة تاس بياناً عن إقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والفلبين جاء فيه أنه تم التوقيع اليوم على ذلك في موسكو بين نيكولاي بودغورني وفرديناند ماركوس .

• جرى في موسكو توقيع اتفاق حول التعاون الاقتصادي والتقني بين حكومتي الاتحاد السوفياتي وجمهورية قبرص .

• أعلن جيسكار ديستان أن فرنسا يجب ان تظل القوة النووية الثالثة في العالم كما يجب ان تبقى على رأس القوى التي تلي القوتين الأعظم وذكر من بين هذه القوى اليابان وألمانيا الاتحادية وفرنسا .

٤ ـ حزيران

• ذكرت مصادر حلف شمال الأطلسي أن البحرية السوفياتية عززت أسطولها في البحر المتوسط خلال الأيام الماضية وأن عدداً كبيراً من السفن موجود في نقاط قريبة من لبنان .

٥ ـ حزيران

• قررت اليابان عدم صناعة أو حيازة أو تملك الأسلحة النووية ، وذلك لأسباب سياسية . وقد جاء هذا القرار في كتاب أبيض ، وقال الكتاب أن اليابان ستقوم بدلاً من حيازة الأسلحة النووية الخاصة بها بمواصلة الاعتماد على الردع النووي الذي تقدمه لها الولايات المتحدة القوة العظمى الحامية لها .

٦ ـ حزيران

• قال الرئيس الأميركي فورد أنه من غير المحتمل أن يعقد مؤتمر السلام للشرق الأوسط خلال العام الحالي . وقال الرئيس فورد في مقابلة مع برنامج « واجه الأمة » التلفزيوني لشبكة إذاعة كولومبيا أن من غير المحتمل أن يعقد مؤتمر جنيف هذا العام وأنني أستبعده كليا إلا أنه من غير المحتمل .

جيرالد فورد

• عاد الأسطول الفرنسي الموجود في البحر المتوسط والمؤلف من حاملة الطائرات « كليمنصو » وحاملة طائرات الهليوكوبتر « جان دارك » والفرقاطة القاذفة للصواريخ « سوفران » إلى ميناء طولون .

• لم توافق الشرطة الفرنسية على قيام التظاهرة التي كان يزمع تنظيمها الاتحاد العام لطلبة فلسطين احتجاجاً على التدخل السوري في لبنان .

وكان الاتحاد قدم طلباً للسماح له بالتظاهرة لكن هذا الطلب قوبل بالرفض .

٨ ـ حزيران

• عقدت الجمعية العامة لمنظمة الدول الاميركية جلسة سرية في ظل وعد أميركي بالدفاع عن بلدان أميركا اللاتينية إذا تدخلت كوبا في المنطقة .

وصدر هذا الوعد عن الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الذي قال كذلك أن بلاده ستقدم إلى الجمعية العامة مقترحات لتعزيز حقوق الإنسان في نصف الكرة الغربي .

٩ ـ حزيران

• وافق البرلمان الاسباني على مشروع قانون يرفع حظراً مفروضاً منذ ٣٧ عاماً على الاحزاب السياسية . وفاز المشروع بأغلبية ٣٣٨ صوتا ضد ٩١ صوتاً وامتناع ١٤ عن التصويت .

أعلن في أنقرة أن ستة أشخاص قتلوا واصيب

مسبة آخرون بجروح واعتقل أربعة في نهاية أعنف اشتباكات جرت بين قوات الأمن التركية وحوالي ١٥ من مسلحي منظمة جيش التحرير الشعبي التركي المحظورة واستمرت ٢٤ ساعة متقطعة في مدينة غازي عنتاب .

١٠ ـ حزيران

• أعلن اسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل أن بلاده ستكون مستعدة لتقديم تنازلات بعيدة المدى في مقابل سلام مع جيرانها العرب

١١ ـ حزيران

• أعلن احسان صبري تشاغليانغيل وزير خارجية تركيا أن بلاده ستغلق القواعد الأميركية على أراضيها بشكل نهائي إذا لم يصدق الكونغرس الأميركي على الاتفاقية الدفاعية الجديدة بين الولايات المتحدة وتركيا .

وكانت الحكومة الأميركية قد عقدت اتفاقية حجمها مليار دولار لتزويد تركيا بالسلاح خلال ٤ سنوات .

والجدير بالذكر أن هناك ٢٦ قاعدة اميركية في تركيا بعضها لا يمكن الاستغناء عنه في مجالات التنصت والتجسس على حدود الاتحاد السوفياتي الجنوبية ـ الغربية والتحركات السوفياتية في البحر الأسود .

• أدان مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات مشروعات المستعمرات الإسرائيلية التي تخطط لها وتمارسها قوات الاحتلال في الأراضي العربية .

وكانت كوبا قد قدمت مشروع قرار إدانة إسرائيل إلى المؤتمر وفاز القرار بأغلبية ٧٧ صوتا ضد ٨ أصوات وامتناع ٢٠ دولة عن التصويت ومعارضة الولايات المتحدة للمشروع منذ البداية .

• نجا الرئيس الأوغندي عيدي أمين من محاولة اغتيال أثناء إلقائه خطاباً في مدرسة لتدريب رجال الشرطة . وقال راديو كمبالا ان ثلاثة قنابل يدوية ألقيت على عيدي أمين ولكنها لم تصبه وتسببت في إصابة ٧٦ شخصا ولقي احدهم حتفه

• أعلن النائب سلفيو كونتي أن ٤١ عضواً في الكونغرس الأميركي بعثوا برسالة إلى وزير الخارجية الدكتور هنري كيسنجر في ٢٦ أيار الماضي يحثونه فيها على متابعة المساعي الاميركية لحل الأزمة في لبنان .

وبين هؤلاء الأعضاء الذين وقعوا الرسالة والذين ينتمون إلى الحزبين الديمقراطي والجمهوري ستة شيوخ و ٣٥ نائبا .

١٢ ـ حزيران

• أكدت قوات أوروغواي المسلحة سحب ثقتها ومساندتها من الرئيس جوان ماريا بوردا بيري . وذلك في بيان بالراديو والتلفزيون واحلت مكانه البرتو ميشيلي نائب الرئيس .

وأوضح العسكريون في هذا البيان انه لن يكون هناك أي تغيير في السياسة العامة للبلاد .

١٣ ـ حزيران

• أعربت الهند والاتحاد السوفياتي عن قلقهما العميق بسبب الموقف في الشرق الأوسط ، وجاء في بيان مشترك عن زيارة أنديرا غاندي رئيسة وزراء الهند للاتحاد السوفياتي أن هناك حاجة ملحة للإسراع في انسحاب القوات الإسرائيلية من كل الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة

كيسنجر

عيدي امين

بما في ذلك إقامة دولة لهم وضمان حق كل دول المنطقة في وجود مستقل وآمن وتأييد استئناف مؤتمر جنيف للسلام مع اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

١٤ ـ حزيران

• صرح الرئيس فورد في حديث لمجلة « دير شبيغل » الألمانية بأن وجود دولة يحكمها حزب شيوعي في حلف شمال الأطلنطي سوف يشكل أزمة خطيرة لكل دول الحلف . وأعرب فورد في الحديث عن إصرار الولايات المتحدة على مقاومة التوسع السوفياتي في أي مكان في العالم في نفس الوقت الذي تفتح فيه الولايات المتحدة الباب أمام مفاوضات مع السوفيات

١٥ ـ حزيران

• تظاهر نحو ٣ آلاف شخص في باريس احتجاجا على التدخل العسكري السوري في لبنان وضد « أي تسوية امبريالية تفرض على الشعب الفلسطيني » .

وشارك في التظاهرة التي دعت إليها منظمات عربية عدة في فرنسا أعضاء في الاحزاب اليسارية الفرنسية .

• وجه متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نقداً شديد اللهجة إلى العمل العسكري الذي تقوم به سوريا في لبنان . ومما يذكر ان هذا هو أول رد فعل رسمي من جانب وزارة الخارجية ازاء التدخل السوري

• أعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية أن بلاده أعادت عدداً من قطع الأسطول السادس إلى التجول والتواجد في منطقة شرقي البحر المتوسط .

١٦ ـ حزيران

• أعلن اسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي « أن هناك مشروعاً جاهزا للتسوية تمت صياغته وهو يتضمن الحدود الجديدة التي لا غنى عنها لأمتنا ... وكذلك حل المشكلة الفلسطينية » .

وكان رابين يتحدث في ختام مناقشات الكنيست ، بعد أن حصل على ثقة الاكثرية بسياسة حكومته .

• أعلن وزير دفاع أوغندا أن الجيش سيلقن البلاد درسا لن تنساه إذا حاول أي كان مرة أخرى اغتيال الرئيس عيدي أمين .

• اعترفت شركة فايرستون وهي واحدة من أكبر الشركات الأميركية في صناعة الإطارات بأنها دفعت نحو ٩٣ ألف دولار للمكسيك من أجل الحصول على زيادات في الأسعار وعلى مزايا تجارية مختلفة .

• حذرت الحكومة الأميركية الأردن بأنه سيخسر عشرات الملايين من الدولارات كمساعدة عسكرية واقتصادية إذا قرر شراء شبكة اسلحة صاروخية سوفياتية أرض - جو .

ويبلغ مجموع المساعدات السنوية الاميركية للأردن نحو ٧٥٠ مليون دولار تقريبا .

١٧ - حزيران

أقرت لجنة مشتركة لمجلس الشيوخ والنواب الأميركي في واشنطن ، النص المعدل لمشروع قانون المساعدات الخارجية للعام الحالي والعام المقبل بمبلغ ستة مليارات وثمانمائة مليون دولار .

وبموجب هذا المشروع سيخصص الجزء الأكبر من هذه المساعدات لإسرائيل حيث ستحصل على أكثر من أربعة مليارات دولار كمساعدات عسكرية واقتصادية .

كما ستحصل مصر على حوالي مليار ونصف مليار دولار .

• ارتفع عدد القتلى في العنف العنصري في بلدة سويتو الأفريقية السوداء إلى ٢٦ ، واندلع اضطراب جديد عندما اجتاح الأفريقيون السود المتحمسون مستشفى بديره البيض ومباني حكومية .

• توجه المستر دونالد رمسفيلد وزير الدفاع الأميركي بالطائرة الى زئير بعد الموافقة من حيث المبدأ على تزويد كينيا باثنتي عشرة طائرة من طراز ف - ٥ لموازنة سلاحها الجوي مع القوتين الجويتين لجارتيها أوغندا والصومال والمزودتين بطائرات سوفياتية الصنع .

١٨ - حزيران

• عقد روي ماسون وزير الدفاع البريطاني مؤتمراً صحافياً صرح خلاله بأن بريطانيا انتجت تدريعاً جديداً للدبابات سوف يسمح بتقليل الفارق في الكفاءة بين مدرعات دول حلف شمال الاطلنطي والمدرعات السوفياتية وأن التدريع الجديد يعد بمثابة تقدم حاسم اذ يكفل للدبابة البريطانية « تشيفتن » مقاومة فعالة لكافة الأسلحة التقليدية ولا سيما الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات

• فرضت حكومة جنوب افريقيا حظراً على جميع التجمعات العامة باستثناء الأحداث الرياضية بعد أن انتقلت شرارة الاضطرابات الدموية من بلدة سويتو الى ثماني قرى افريقية سوداء أخرى على الأقل حول جوهانسبورغ

اريغو برلينغوير

٢٠ - حزيران

• توجه ٤١ مليون ناخب ايطالي من أصل مجموع السكان البالغ ٥٦ مليوناً لانتخاب مجلس نواب جديد بدلاً من الذي حل قبل انتهاء ولايته .

• وصل الى باريس قادماً من واشنطن وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر ، لحضور اجتماع وزراء الخارجية والمال لمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادية قبل أن يستقبل في بافاريا السيد جون فورستر رئيس وزراء جنوب افريقيا .

٢١ - حزيران

• تجددت الاضطرابات في جنوب افريقيا ، ووقعت حوادث عنف في أربع مناطق يقطنها السود في ضواحي بريتوريا بعد نهاية اسبوع من التوتر

• فاز السيد رؤوف دنكتاش زعيم الطائفة التركية في قبرص بانتخابات الرئاسة القبرصية - التركية وأفادت النتائج الأولية أن دنكتاش حصل على أغلبية ٧٧ في المائة من أصوت الناخبين المسجلين البالغ عددهم ٧٦ ألف شخص

٢٢ - حزيران

• اسفرت الانتخابات النيابية الايطالية عن تحقيق الحزب الشيوعي الايطالي تقدماً ملحوظاً اذ ارتفع عدد نوابه من ١٧٥ الى ٢٢٧ فيما تمكن الحزب الديمقراطي المسيحي من المحافظة على مواقعه ولم يخسر سوى مقعدين وبات مجموع نوابه ٢٦٣ نائباً .

جيسكار ديستان

• وصل الى لندن الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان في زيارة رسمية تستغرق أربعة أيام ، تتم خلالها محادثات تتناول مشكلة الشرق الأوسط واجتماع قمة الدول الصناعية والعلاقات بين الشرق والغرب .

وهذه هي أول زيارة يقوم بها رئيس جمهورية فرنسي لبريطانيا منذ ١٥ عاماً عندما قام الجنرال شارل ديغول بزيارة لها عام ١٩٦١ .

٢٣ - حزيران

• أعلن الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي ، أنه لا يسعى الى أية اتفاقات محددة خلال محادثاته مع المستر جون فورستر رئيس وزراء جنوب افريقيا ، لكنه يأمل بأن يؤدي الاجتماع به الى حل سلمي لمشكلة جنوب افريقيا يتم التوصل اليه بالمفاوضات عوضاً عن العنف .

• حذر هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي اسرائيل والدول العربية من أن اطالة أمد الركود في الشرق الأوسط أمر خطير على السلام في المنطقة .

جون فورستر

رابين ..

٢٤ ـ حزيران

• صرح اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي بأن اسرائيل ستكون على استعداد لتقديم تنازلات اقليمية بعيدة المدى في حالة التوصل الى سلام حقيقي في الشرق الأوسط .

وأكد رابين في الوقت نفسه عدم العودة الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ ، وأضاف يقول ان جوهر قضية الشرق الأوسط ليس الحدود أو حل القضية الفلسطينية بل هو عدم تسليم الدول العربية بكيان اسرائيل في المنطقة .

• أذيعت تقديرات تفيد بأن عدد ضحايا القنبلتين الذريتين اللتين ألقيتا في عام ١٩٤٥ على هيروشيما وناغازاكي يبلغ ٢٢٠ ألف نسمة وهو رقم يعتبر ضعف الرقم الذي كان مفترضا من قبل .

• أعلنت الجمعية الوطنية الفيتنامية وحدة شطري فيتنام وذلك في الجلسة الافتتاحية للدورة التشريعية الأولى في هانوي .

وفي لندن اعترفت بريطانيا ديبلوماسيا بفيتنام الموحدة وذلك عقب إعلان توحيد فيتنام الشمالية والجنوبية .

• أعلنت وزارة الدفاع في تايلاند أن قوات الحكومة قتلت ٣٦ ثائراً شيوعياً خلال عشرة ايام من القتال في شمال البلاد .

• بدأت أعمال الدورة السابعة والعشرين لمجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية في بورت لويس « عاصمة موريشيوس » ويتضمن جدول أعمال هذه الدورة عدداً كبيراً من الموضوعات على رأسها قضية تصفية الاستعمار في جنوب أفريقيا والتعاون بين الدول الأفريقية وتطوير هيئات وأجهزة منظمة الوحدة الأفريقية .

• تم في بون توقيع معاهدة بين إسرائيل وجمهورية ألمانيا الاتحادية لتشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة بين الجانبين وذلك بمناسبة أول اجتماع تعقده اللجنة الاقتصادية الألمانية ـ الإسرائيلية المشتركة .

• عقدت جلسة المباحثات الثانية بين هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة وجون فورستر رئيس وزراء جنوب أفريقيا . وأعلن ناطق أميركي بأن فورستر وعد بأن « يبحث بشكل متعمق » اقتراحات هنري كيسنجر حول تجنب الحرب العنصرية في جنوب أفريقيا .

٢٥ ـ حزيران

• أعلنت الجمعية الوطنية الفيتنامية مدينة هانوي عاصمة لفيتنام الموحدة .

وقال الراديو الذي كان يعرف باسم صوت فيتنام أن الجمعية الوطنية الجديدة للبلاد قد أعلنت أن سايغون ستعرف الآن باسم مدينة هوشي منه تخليدا للزعيم الراحل الذي توفي عام ١٩٦٩ .

وأضاف الراديو أن فيتنام التي ستعرف باسم « جمهورية فيتنام الاشتراكية » سيكون لها علم أحمر ويحمل « نجوم صفراء . وهو نفس العلم الذي رفعه ثوار فيتكونغ طوال حربهم ضد الولايات المتحدة وأنظمة الحكم المؤيدة لأميركا في سايغون . وسيكون النشيد الوطني « تيف كان كا » أو نشيد الجيش السائر الذي وضع عام ١٩٤٥ في فيتنام الشمالية والذي كان أساس مارش فييت منه سيكون النشيد الوطني للجمهورية الموحدة .

• أكد وليم سكرانتون رئيس وفد الولايات المتحدة في الأمم المتحدة من إزدياد معارضة حكومته التي لا تلين لحكم الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا .

• أعلن وزير البوليس والعدل في جنوب أفريقيا جيمز كروغر أن إجمالي ضحايا الاضطرابات التي وقعت في المدن التي يسكنها أفريقيون في جنوب أفريقيا في الأسبوع الماضي بلغ ١٦٧ قتيلا و ١١٣٩ جريحا .

٢٦ ـ حزيران

• صوت مجلس النواب الأميركي على ترشيح يحظر تحويل أية مخصصات في قانون المساعدات الخارجية إلى أنغولا أو موزامبيق . ويشمل هذا القانون مساعدات وقروضا بحوالي ١١ مليون دولار للمستعمرتين البرتغاليتين السابقتين في أفريقيا .

٢٧ ـ حزيران

• خطف ٦ أشخاص طائرة فرنسية ، على متنها ٢٤٠ راكبا بينهم ٨٣ إسرائيليا ، بعد إقلاعها من مطار أثينا في رحلتها من تل أبيب إلى باريس ، وهبطت في وقت لاحق في مطار بنغازي بليبيا ثم أقلعت بعد عدة ساعات باتجاه الخرطوم .

• أعلن أوغوستينو نيتو رئيس أنغولا ان بلاده ستوثق أواصر علاقاتها مع كوبا .

٢٨ ـ حزيران

• هبطت الطائرة الفرنسية التابعة لشركة « أير فرانس » في مطار أنتيبي الأوغندي بعد أن رفض السماح لها بالهبوط في الخرطوم . وبعد أن انخفض مخزونها من الوقود إلى مستوى خطير . قادمة من بنغازي .

٢٩ ـ حزيران

• طالب خاطفو الطائرة الفرنسية الجاثمة في مطار أنتيبي الأوغندي بالإفراج عن ٥٣ معتقلا فلسطينيا موجودين في سجون « إسرائيل » وكينيا وأوروبا مقابل الإفراج عن رهائنهم الـ ٢٥٠ وبينهم ٨٣ إسرائيليا ، وبين المطلوب الإفراج عنهم المطران ايلاريون كبوجي .

• أصبحت جمهورية سيشل منذ اليوم الدولة الثامنة والأربعين العضو في منظمة الوحدة الأفريقية .

٣٠ ـ حزيران

• هدد مختطفو الطائرة الفرنسية ، مرة أخرى ، بنسف الرهائن إذا لم تستجب مطالبهم ، وهي الإفراج عن ٥٣ سجينا سياسيا ينتمون إلى جنسيات متعددة ويوجدون في سجون إسرائيل وأربعة بلدان أوروبية وأفريقية أخرى .

• وافقت لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ على بقاء الجنرال جورج براون لمدة عامين في منصب رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الأميركية بالرغم من معارضة اثنين من أعضاء المجلس كانا يأخذان عليه تصريحاته حول تأثير مجموعة الضغط اليهودية في الولايات المتحدة .

وقد تمت الموافقة على القرار بأغلبية ثلاثة عشر صوتا ضد صوتين .

العالم

١ – تموز

• وافقت اللجنة البرلمانية لشؤون الميزانية في المانيا الغربية على مشروع اتفاقية مع تركيا لتقديم مساعدات عسكرية لها تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون مارك في اطار حلف شمال الاطلنطي .

• مدد مختطفو الطائرة الفرنسية مدة انذارهم بنسف الطائرة وركابها إلى يوم الرابع من تموز الجاري ، وتبع قرارهم هذا اطلاقهم سراح ١٠٠ رهينة فيما بقي الركاب الاسرائيليون والذين يحملون جنسيات مزدوجة محتجزين لليوم الخامس على التوالي . وأكد الخاطفون انه سيتم قتلهم إذا لم تفرج اسرائيل وكينيا والمانيا وسويسرا عن ٥٣ مناضلاً مسجونين . وقد أبدت الحكومة الاسرائيلية استعدادها لاطلاق سراح عدد لم يحدد من الفدائيين المعتقلين في سجونها

• وقع الرئيس فورد على قانون المساعدات الخارجية لعام ١٩٧٦ والذي يتضمن ٢٧٥ مليون دولار اضافية لاسرائيل .

٢ – تموز

• أذاع راديو أوغندا ، ان الرئيس الاوغندي عيدي أمين غادر كمبالا لحضور مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية في موريشيوس تاركاً خاطفي الطائرة الفرنسية يحتجزون ما يزيد ١٠٠ رهينة في مطار انتبي .
وفاجأت مغادرة الرئيس أمين المراقبين لأنه كان يرئس عملية تفاوض مع الفدائيين الذين لا يزالون يحتجزون رهائن في الطائرة الفرنسية في المطار .

• وقعت المانيا الغربية واليونان في بون على اتفاق يقضي بتزويد اليونان بمساعدات دفاعية قيمتها ٦٠ مليون مارك .
وكانت اليونان قد تلقت مساعدات عسكرية من المانيا الغربية قيمتها ٢١٠ ملايين مارك منذ عام ١٩٦٤ مع فترة انقطاع مدتها سبع سنوات أثناء نظام الحكم العسكري في اثينا .

• انتخب تون دوك تانغ رئيس جمهورية فيتنام الديمقراطية ، رئيساً لجمهورية فيتنام الاشتراكية الموحدة باجماع أصوات النواب الأربعمائة واثنين وتسعين الذين تتألف منهم الجمعية الوطنية والذين اجتمعوا في جلسة موسعة عقدتها الجمعية .

• افتتح في جزيرة موريشيوس مؤتمر القمة الثالث عشر لرؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية . وقد جرى الافتتاح في جو يخيم عليه الكآبة بسبب المحاولة الانقلابية في السودان والخلافات الناشئة

عيدي أمين

بين الدول الأعضاء في المنظمة حول مشكلة الصحراء الغربية .

٣ – تموز

• عاد إلى كامبالا الرئيس الأوغندي عيدي أمين بعدما حضر افتتاح مؤتمر القمة الافريقي في موريشيوس ليتابع اتصالاته بخاطفي الطائرة الفرنسية وبالدول التي لها علاقة بالعملية .
وذكرت الاذاعة الاوغندية ان الاسرائيليين الذين يحتجزهم خاطفو الطائرة في مطار انتبي ناشدوا الحكومة الاسرائيلية الاستجابة لمطالب الخاطفين .

٤ – تموز

• قامت مجموعة من قوات الكوماندوس الاسرائيلية بغارة خاطفة على مطار انتبي في العاصمة الاوغندية كامبالا أدت إلى اطلاق ما تبقى من الرهائن وعددهم ١٠٥ بينهم ٦١ اسرائيلياً و ٢٢ فرنسياً و١٠ يحملون جنسيات مزدوجة و١٢ من طاقم الطائرة . وتمت هذه العملية قبل ساعات من نهاية الانذار الأخير الذي وجهه خاطفوا طائرة « اير فرانس » إلى اسرائيل والمانيا الغربية وكينيا وفرنسا وسويسرا بتفجير الطائرة والرهائن إذا لم تطلق هذه الدول ٥٣ سجيناً محتجزين لديها .
وقد نتج عن هذه العملية مقتل ثلاثة من الرهائن الاسرائيليين ، كما نتج عنها مقتل الخاطفين و ١٠٠ جندي اوغندي وتدمير المطار و ١١ طائرة مقاتلة اوغندية من طراز ميغ كانت جاثمة فوقه .

• احتفلت الولايات المتحدة الاميركية بذكرى مرور ٢٠٠ عام على استقلالها عن الحكم البريطاني

٥ – تموز

• أدان الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة عملية الاعتداء الاسرائيلي على اوغندا والتي تمت في مطار انتبي ووصفها بأنها اعتداء صارخ على سيادة دولة عضو في الامم المتحدة . وقال فالدهايم أثناء توقفه في القاهرة خلال عودته من مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية « ان الرئيس عيدي أمين طالب بعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لبحث هذه المسألة » .
وأضاف « فور وصولي إلى نيويورك سأدعو مجلس الأمن إلى تحديد الاجراءات الواجب اتخاذها ازاء العمل التي قامت به اسرائيل » .

تم في ايطاليا انتخاب السيد بيرو انجراو مرشح الحزب الشيوعي الايطالي رئيساً لمجلس النواب وقد أصبح انجراو بذلك أول رئيس شيوعي لمجلس النواب الايطالي منذ انشاء الجمهورية الايطالية منذ ثلاثين عاما .

٦ – تموز

انتهت « القمة الثنائية » الدورية بين الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان والمستشار الالماني الغربي هيلموت شميت
ونوه الرئيس الفرنسي والمستشار الالماني « بالتفاهم العميق » الذي ساد محادثاتهما وقال ديستان ان المحادثات شملت « التعاون المتصل بين فرنسا والمانيا والاتحادية وهذا عنصر أساسي في السياسة الاوروبية » .

طلبت منظمة الوحدة الافريقية رسميا عقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي للبحث في « العمل العدواني الطائش » الذي ارتكبته اسرائيل ضد اوغندا

احتفظ الرئيس الاوغندي عيدي أمين ، في رسالة سلمت إلى مقر الامم المتحدة ، بحق الرد على الغارة الاسرائيلية على مطار انتبي . وقال انه ينوي طلب تعويضات عن اضرار « نجمت عن هذا العدوان »

٧ – تموز

• صرح قائد الطائرة الفرنسية التي خطفت إلى اوغندا ان ٩ من الثوار المؤيدين للفلسطينيين اشتركوا في العملية وان خمسة من هؤلاء انظموا إلى الأربعة الآخرين بعدما حطت الطائرة في مطار انتبي .

• أعلن راديو اوغندا ، ان ثلاثين طائرة معادية قد شوهدت وهي تقترب من الأجواء الاوغندية قادمة

جيسكار ديستان

من كينيا .
وقال « ان هذه الطائرات » التي أكد أنها اسرائيلية واميركية « قد جاءت لغزو اوغندا » .

٩ ـ تموز

• عقد مجلس الأمن الدولي جلسة خاصة للنظر في شكوى اوغندا ضد اسرائيل لقيامها بغارة جوية على مطار انتيبي في الاسبوع الماضي أدت إلى تدمير ١١ طائرة عسكرية اوغندية وقتل وجرح عدد كبير من أفراد القوات المسلحة الاوغندية .

أعلن السيد أحمد حسن عضو اللجنة التنفيذية لجبهة تحرير ارتيريا ، ان الثوار الارتيريين على استعداد للتفاوض لابقاء ممر لأثيوبيا إلى البحر في ارتيريا إذا منحت مقاطعتهم الاستقلال .

١٠ ـ تموز

• ذكر الراديو الفرنسي الحكومي ان ١٠ أشخاص على الأقل قتلوا و ٥٠ آخرين جرحوا في اضطرابات اندلعت اليوم في جيبوتي عاصمة مقاطعة عفار وعيسى .

١١ ـ تموز

• تم في قاعدة « دي بيجا » تسليم ١٤ طائرة من طراز « فيات ٩١ » مقدمة من المانيا الغربية إلى القوات الجوية البرتغالية .

• أعلنت وكالة أنباء انغولا انه تم اعدام أربعة من المرتزقة البيض رمياً بالرصاص ، وذلك بعد ادانتهم محكمة انغولية في وقت لاحق .

١٢ ـ تموز

• أعلن راديو كمبالا ان غزاة كينيين يهاجمون الجنود الاوغنديين على الحدود .

• تقدمت الولايات المتحدة وبريطانيا معاً بمشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي يندد بعمليات خطف الطائرات ويدعو جميع الدول منع جميع هذه الأعمال الارهابية ومعاقبتها .

١٣ ـ تموز

• ذكرت اذاعة اديس ابابا ان حكام اثيوبيا العسكريين اعدموا ١٨ شخصاً اتهموا بالاشتراك في مؤامرة ضد الحكومة . وأوضحت ان الذين اعدموا ادينوا بالخيانة .

١٤ ـ تموز

• احتفلت فرنسا بذكرى قيام الثورة الفرنسية في ١٤ تموز ١٧٨٩ وشهد الرئيس فاليري جيسكار ديستان وكبار المسؤولين الفرنسيين عرضاً عسكرياً بالمناسبة في وسط ميدان كونكورد .

• وافق البرلمان الاسباني على تعديلات في قانون البرلمان الاسباني تسمح لمنظمات المعارضة بالقيام بنشاط سياسي .

• أدى الجنرال انطونيو راماليو اينيس اليمين كرئيس لجمهورية البرتغال ، وهو أول رئيس دولة برتغالي يختار بانتخابات حرة منذ اعلان الجمهورية في البرتغال في عام ١٩١٠ .

١٥ ـ تموز

• اختار الحزب الديمقراطي السيد جيمي كارتر مرشحاً له في انتخابات الرئاسة الاميركية التي ستجري في تشرين الثاني المقبل . وأعلن كارتر في مؤتمر صحافي انه قرر أن يكون مرشح الحزب لنيابة الرئاسة السناتور ولتر مونديل ممثل ولاية مينيسوتا في مجلس الشيوخ .

جيمي كارتر

فشل مجلس الأمن الدولي في اتخاذ أي قرار في شأن الغارة الاسرائيلية على مطار انتيبي في اوغندا . فبعد أربعة أيام من النقاش الحاد الذي لم يشهد المجلس مثله منذ حرب العام ١٩٧٣ في الشرق الأوسط ، لم يتم التصويت على مشروع قرار افريقي يدين اسرائيل « لانتهاكها المفضوح لسيادة اوغندا ووحدة أراضيها » .

١٦ ـ تموز

• أعلنت وكالة « تاس » السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي وفرنسا وقعا الاتفاق الخاص بحظر الاستخدام العارض أو غير المصرح به للاسلحة النووية .

ووقع الاتفاق عن الجانب السوفياتي السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي وعن الجانب الفرنسي السيد جان سوفانيارغ وزير الخارجية الفرنسي الذي قام بزيارة موسكو لهذا الغرض .

• أعلنت وزارة الخارجية البريطانية انه لا يوجد اتفاق سري بين بريطانيا وكينيا بالدفاع عن كينيا في حالة أي هجوم محتمل تقوم به القوات الاوغندية ضدها .

١٧ ـ تموز

• أعلنت الملكة اليزابيت بصفتها حاملة لقب ملكة كندا افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الحادية والعشرين في مونتريال .

وجرت حفلة الافتتاح في حضور ٧٢ ألف متفرج غص بهم المدرج الأولمبي الذي انشئ خصيصاً للدورة .

١٨ ـ تموز

• أعلن رسمياً في انقرة ان « مدمرة مضادة للغواصات » رقمها ٨٦٠ ترفع العلم السوفياتي قد عبرت مضيق البوسفور إلى البحر الأبيض المتوسط وهذه « المدمرة السوفياتية » هي حسب مصادر حلف شمال الاطلسي التي تتابع مراحل انشائها في مرفأ اوديسا على البحر الأسود ، حاملة الطائرات السوفياتية « كييف » .

وتعد حاملة الطائرات السوفياتية هذه أول حاملة تتزود بها القوات البحرية السوفياتية وبدأ تشغيلها عام ١٩٧٣ وحمولتها حوالي ٤٠ طن .

٢٠ ـ تموز

• وافقت الحكومة الأميركية على بيع مفاعلات نووية إلى كل من مصر وإسرائيل . وسيتم تسليم هذه المفاعلات في أواسط الثمانينات المقبلة .

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية أن إسرائيل ستتسلم بموجب هذا الاتفاق مفاعلين نوويين للأغراض السلمية طاقتهما مليار واط ويبلغ ثمنهما مليار دولار .

وأضاف أن مصر ستتلقى مفاعلين أصغر حجما طاقة الواحد منهما تتراوح بين ٧٠٠ و ٨٠٠ مليون واط ولكن سيسمح لمصر تحت إشراف وكالة الطاقة النووية الدولية بشراء مفاعلات أخرى أصغر حجماً لتتعادل مع إسرائيل في هذا المجال

آلون

٢١ – تموز

• صرح ييغال آلون وزير الخارجية الإسرائيلية أمام الكنيست «أن الشعب الإسرائيلي والاحزاب الصهيونية ، في داخل إسرائيل وخارجها قد اتفقت على أن تكون القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل إلى أبد الآبدين» .

وقال الون أنه تبعاً لذلك فقد طلب إلى جميع البعثات الدبلوماسية في إسرائيل نقل مقارها من تل أبيب إلى القدس بما في ذلك البعثة الدبلوماسية الأميركية .

٢٣ – تموز

• أعلنت اللجنة التي تدير الحملة الانتخابية للرئيس جيرالد فورد أن الرئيس الأميركي تجاوز «الرقم السحري» المطلوب لإقرار ترشيحه للرئاسة خلال انعقاد مؤتمر الحزب الجمهوري في كنساس سيتي ، وهو ١١٣٠ مندوباً .

وأكد الناطق باسم اللجنة في المؤتمر صحفي أن فورد أصبح منذ الآن واثقاً من الفوز بـ ١١٣٥ صوتاً وهو رقم يزيد بخمسة اصوات عن الحد الأدنى المطلوب .

٢٥ – تموز

• أعلن راديو أوغندا أن الرئيس عيدي أمين بعث إلى منظمتي الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة مذكرتي احتجاج بشأن الأزمة التي نشبت بين أوغندا وكينيا .

وأضاف الراديو أن الرئيس عيدي أمين طلب من هاتين المنظمتين إرسال بعثة من الخبراء إلى أوغندا لدراسة هذا الموقف الخطير الذي يهدد السلام العالمي .

٢٦ – تموز

• طلبت حكومة كينيا من رعاياها في اوغندا مغادرة الأراضي الأوغندية وذلك بعد التدهور الشديد في العلاقات بين البلدين في أعقاب ما ذكره الرئيس الأوغندي من أن بلاده تتعرض لحصار اقتصادي من قبل كينيا .

• رفضت جمهورية كوريا الديمقراطية بشدة اقتراح وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية هنري كيسنجر بشأن عقد اجتماع رباعي حول القضية الكورية .

وقد وصف المراقب الدائم لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لدى الأمم المتحدة اقتراح كيسنجر هذا بأنه محاولة لتكريس الوضع القائم والإبقاء على وجود القوات الاميركية في كوريا الجنوبية ومناورة تهدف إلى عرقلة إقرار السلام .

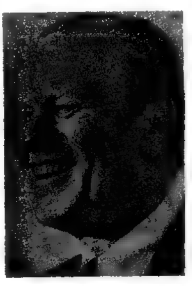

جيرالد فورد

٢٧ – تموز

• اعتقل السيد كاكوي تاناكا رئيس الحكومة اليابانية السابق لعلاقته بفضيحة الرشاوي التي قدمتها شركة «لوكهيد» الأميركية لصنع الطائرات إلى عدد من رجال الأعمال اليابانيين .

ويذكر أن تاناكا كان رئيسا للحكومة بين العامين ١٩٧٢ و ١٩٧٤ وقد خلفه السيد تاكيو ميكي رئيس الحكومة الحالي .

• وضعت كينيا سبعة شروط قاسية للسلام وإعادة العلاقات الطبيعية مع أوغندا التي هددت باللجوء إلى الحرب بسبب حصار كيني مزعوم ضدها .

ومن شروط كينيا وجوب وقف أوغندا جميع الأعمال العدائية ضد كينيا وسحب جنودها من الحدود ووقف استخدام التهديد باللجوء إلى القوة ضدها .

٢٨ – تموز

• قطعت بريطانيا علاقاتها الديبلوماسية مع اوغندا . وكانت هذه العلاقات التي شابها توتر لزمن طويل قد ساءت على أثر الغارة الإسرائيلية على مطار أنتيبي وخطف سيدة تحمل الجنسيتين البريطانية والإسرائيلية في ما بعد من أحد مستشفيات كمبالا . ويعتقد الآن أن هذه السيدة قتلت .

وجدير بالذكر أنها المرة الأولى منذ ٣٠ سنة تقطع بريطانيا علاقاتها مع دولة أخرى كما أنها المرة الأولى تقطع علاقاتها مع إحدى دول الكومنولث .

٣٠ – تموز

• أعلن الرئيس الأوغندي عيدي أمين موافقته على اقتراح من كينيا يدعو إلى إرسال وفد أوغندي حكومي إلى نيروبي للبحث في كيفية حل المشكلات القائمة «بين الدولتين الواقعتين في شرق أفريقيا» .

وجه الرئيس الأميركي جيرالد فورد رسالة إلى مجلس الشيوخ طلب إليه التصديق على المعاهدات المعقودة مع الاتحاد السوفياتي للحد من التجارب النووية تحت الأرض وحصر هذه التجارب بالأهداف السلمية .

عبرت مضيق البوسفور في اتجاه البحر الأبيض المتوسط مدمرتان سوفياتيتان يرافقهما طراد ، وذلك في إطار خطة لتكثيف الوجود البحري السوفياتي في منطقة المتوسط .

العالم

١ ـ آب

• أتلفت السفارات الأجنبية في العاصمة الصينية وثائقها الخاصة والسرية بسبب التحذير الذي تلقته من السلطات الصينية من احتمال حدوث زلازل جديدة

وقضى سكان بكين وعددهم ستة ملايين نسمة ليلة جديدة في العراء وسط جو حار بعد تحذيرات أخرى من السلطات من أن زلزالاً قد يضرب بكين في أي وقت .

• أصدر الرئيس الأوغندي عيدي أمين سلسلة تعليمات للبريطانيين الذين لا يزالون مقيمين في أوغندا . وقال ناطق عسكري أن على هؤلاء البريطانيين أن يركعوا أمام الرئيس إذا أرادوا مقابلته .

٤ ـ آب

• أعلن جوزف سيسكو مستشار وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط سابقاً ، في حديث أدلى به لإذاعة إسرائيل « أن اضعاف موقف منظمة التحرير الفلسطينية بسبب أحداث لبنان يفتح احتمالات جديدة للتوصل إلى حل النزاع في الشرق الاوسط » .

• توفي في لندن اللورد طومسون أوف فليت وهو مليونير كندي المولد وقطب من أقطاب الصحافة .

وأعلنت مجموعة صحف « التايمس » التي يملكها أنه توفي في مستشفى لندن عن عمر يناهز الثانية والثانين .

٥ ـ آب

• وقعت الولايات المتحدة اتفاقين مع كل من مصر وإسرائيل يقضيان بتزويد كل منهما بمفاعلات نووية تستخدم للأغراض السلمية .

وبموجب الاتفاق الأميركي ـ المصري ستحصل مصر على مفاعلين نوويين يعطيان قوة ١٩٧ ميغا واط يبلغ ثمنهما نحو مليار دولار وذلك في بداية العقد المقبل .

• أعلنت السيدة ايما بونينو النائبة الراديكالية الإيطالية إضراباً عن الطعام في روما مع عدد آخر من أعضاء حزبها احتجاجاً « على المذابح المستمرة ضد الفلسطينيين في لبنان » .

٦ ـ آب

أعلن بيان مشترك وقعه في هانوي وزيرا خارجية فيتنام وتايلاند أن البلدين قررا إقامة علاقات ديبلوماسية بينهما وتبادل الممثلين على مستوى سفراء .

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب قرار إغلاق القواعد الأميركية في تايلاند واتجاه حكومة بانكوك إلى التحرر من النفوذ الأميركي .

٧ ـ آب

• أعلن هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي في مؤتمر صحافي عقده في طهران ، أن أمن إيران يتعلق بالأمن القومي للولايات المتحدة الأميركية .

ودافع كيسنجر عن المبيعات العسكرية لنظام الشاه ، على أساس التهديدات المحتملة لأمن إيران من جاراته بما فيها الاتحاد السوفياتي والعراق

وقال كيسنجر أن التجارة غير العسكرية بين البلدين سترتفع بنسبة ٦٥ بالمئة على التقديرات السابقة خلال السنوات المقبلة ، وذلك بسبب مضاعفة صادرات النفط الايراني إلى الولايات المتحدة .

• قدمت اللجنة الدولية الخاصة بمحاربة التمييز العنصري المنبثقة من الجمعية العامة للأمم المتحدة توصية إلى الأمين العام للأمم المتحدة لادراج قضية التمييز العنصري على جدول أعمال الدورة الـ ٣٢ للجمعية العامة لاتخاذ قرار يتعلق بحظر الأسلحة ومنتجات النفط . ووقف أي تعاون في المجال النووي مع النظام العنصري في جنوب أفريقيا والأنظمة العنصرية الأخرى في العالم .

هنري كيسنجر

٩ ـ آب

• وضعت سفن الأسطول اليوناني والوحدات الجوية في حال تأهب قصوى في الوقت الذي ازداد التوتر مع تركيا حول عملية تنقيب تركية عن النفط في بحر إيجة .

وأعلن كرامنليس « أن الحكومة اليونانية قررت دعوة مجلس الأمن الدولي إلى النظر في الخلاف القائم مع تركيا من أجل إعادة السلام إلى هذه المنطقة من العالم » .

• ذكرت مجلة « نيوزويك » الأميركية أن وزارة الدفاع الأميركية تعد حالياً استراتيجية نووية جديدة للرد التدريجي على أي هجوم محتمل للصواريخ السوفياتية .

١٠ ـ آب

• عاد الرئيس البرتغالي السابق الجنرال أنطونيو دو سبينولا إلى البرتغال للمرة الأولى منذ أن ترك البلاد بعدما قاد الحركة اليمينية الفاشلة في آذار ١٩٧٥ .

١١ ـ آب

• افتتح اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز في كولومبو عاصمة سري لانكا .

• دعت اليونان إلى عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن الدولي متهمة تركيا بانتهاك سيادتها على مياه بحر إيجه . وقد دعت اليونان إلى الاجتماع « للبحث في هذا الموضوع »

• فشلت محاولة اختطاف طائرة إسرائيلية تابعة لشركة « العال » وذلك عندما شنت مجموعة من الفدائيين هجوماً على ركاب الطائرة في مطار اسطنبول .

وحصل الهجوم قبل صعود ركاب الطائرة إليها لنقلهم إلى تل أبيب . إذ أطلق الفدائيون النار على هؤلاء .

وقال شهود أن ٦ أشخاص قتلوا بينهم اثنان من أفراد المجموعة المهاجمة فيما جرح ٢٠ آخرون أكثريتهم من الركاب . وأضاف الشهود أنه تبع الهجوم اشتباك مع رجال الأمن الأتراك استخدمت فيه القنابل ، الأمر الذي

حال دون اقتراب الفدائيين من الطائرة واحتجاز ركابها .

١٢ ـ آب

• أعلنت الإذاعة التركية أن الهجوم الفلسطيني على الطائرة الإسرائيلية في مطار اسطنبول أسفر عن وقوع ٤ قتلى و ٢٦ جريحاً .

وعلم أن المسافرين القتلى هم أميركي وياباني وإسرائيليان . وبين الجرحى إيطالي واسباني و ٦ أتراك و ١٨ إسرائيلياً .

• أعلنت مصادر عسكرية في أثينا أن اليونان وضعت قواتها المسلحة على مستوى الحرب وأن معظم وحدات سلاح الجو نقلت إلى قواعد متقدمة بينما وضعت وحدات الجيش على طول الحدود مع تركيا في حال إنذار .

• قدمت إسرائيل شكوى للأمم المتحدة بشأن خرق مصر للاتفاق المؤقت خرقاً خطيراً .

وقالت إسرائيل أن وحدة عسكرية مصرية كبيرة عبرت القناة ودخلت منطقة يحظر فيها تواجد قوات عسكرية كبيرة .

• أعلن رسمياً في إسرائيل ، أن تعداد سكان إسرائيل في نهاية العام ١٩٧٥ بلغ ٣ ملايين و ٤٩٣ ألف نسمة بينهم ٥٣٣ ألفاً ٨١٠ نسمة من العرب .

وبلغ عدد سكان الضفة الغربية وغزة في نهاية العام نفسه مليون و ١١٢ ألفاً و ٦٠٠ نسمة منهم ٦٨٠ ألفاً و ٨٠٠ نسمة في الضفة الغربية و ٤٣١ ألفاً و ٨٠٠ نسمة في قطاع غزة شمال سيناء .

١٣ ـ آب

علنت حكومة الأكوادور العسكرية أنها طلبت من ٣٧ كاهناً وأسقفاً كاثوليكياً من الأجانب بينهم ١٣ أسقفاً واثنان من رؤساء الأساقفة وراهبتان مغادرة البلاد واتهمتهم بالاشتراك في اجتماع تخريبي . وقال وزير الداخلية بالوكالة السيد جانيه مانريك أن بعض هؤلاء غادر البلاد فعلاً ويتوقع أن يغادر الباقون الأكوادور قريباً .

١٥ ـ آب

• قامت قوات المشاة البحرية الأميركية بإنزال تدريبي في السواحل الجنوبية لليونان وجرت التدريبات تحت حراسة مشددة من البوليس وقد أعلنت الأحزاب اليسارية والمنظمات التقدمية احتجاجها على المناورات العسكرية الجديدة في الأراضي اليونانية .

اجتمع الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة إلى كل من وزيري خارجية تركيا واليونان على انفراد وأجرى محادثات منفصلة معهما حول نزاع بلديهما على حقوق التنقيب عن النفط في بحر إيجه .

ولكن الدكتور كيسنجر قال أنه لم يتم التوصل إلى حل . وقال في أعقاب محادثاته هذه . لقد أوضحنا بعض القضايا إلا أنه لم يتم التوصل بعد إلى اتفاقات .

هواري بومدين

١٦ ـ آب

• افتتحت السيدة سيريمافو باندرانايكه رئيسة وزراء سري لانكا مؤتمر القمة الخامس لدول عدم الانحياز بخطاب عنيف دعت فيه إلى انسحاب قوات الدول الكبرى من المحيط الهندي .

وأعلنت السيدة باندرانيكه أمام ٤٠ من رؤساء الدول والحكومات في العالم الثالث أنه يجب تفكيك القاعدة الأميركية الجديدة في جزيرة « دييغو غارسيا » في المحيط الهندي . وأضافت : « ويجب أن نطالب الدول الكبرى التي لا مصالح ساحلية لها في منطقة المحيط الهندي بسحب أساطيلها ووجودها العسكري في المنطقة » .

واقترحت رئيسة الوزراء المضيفة على المؤتمر إعلان منطقة المحيط الهندي منطقة سلام .

وبعد أن ألقت باندرانايكه كلمة الافتتاح تبعها الرئيس الجزائري هواري بو مدين بصفته رئيس المؤتمر الذي أعلن أن الدول الامبريالية تقوم بإثارة الخلافات بين الدول العربية . وقال أن الأزمة اللبنانية هي من صنع إستراتيجية امبريالية وضعت للشرق الأوسط ، وأن الفلسطينيين في لبنان هم ضحايا لسياسة إبادة جماعية من صنع الدول الامبريالية

• عبرت قوات موزامبيقية حدود روديسيا إلى شمال شرق سالزبوري وهاجمت أحد المراكز بالقذائف ومدافع الهاون .

١٧ ـ آب

دعا الرئيس اليوغوسلافي الماريشال تيتو دول عدم الانحياز إلى « حل مشاكلها الثنائية خارج مؤتمر كولومبو » وحذر هذه الدول من « الاستغلال الذي يمكن أن يحدث من جراء الخلافات القائمة في ما بينها » .

وطالب تيتو دول عدم الانحياز بتعزيز وتوحيد جهودها لإجبار إسرائيل على الانسحاب من الأراضي المحتلة وصيان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

• ضرب زلزال عنيف مصحوب بموجة مد المناطق الجنوبية في الفلبين ، مما أدى إلى وقوع نحو ١٨٠٠ قتيل في أقل تقدير .

• أفرج في طوكيو عن السيد كاكوي تاناكا رئيس وزراء اليابان السابق المتهم بقبض مبلغ ٥٠٠ مليون ين لتسهيل عمليات بيع طائرات شركة « لوكهيد » في اليابان . وأفرج عنه بكفالة مقدارها ٢٠٠ مليون ين .

١٨ ـ آب

• أعلن في ناميبيا أنه تم تحديد نهاية عام ١٩٧٩ كموعد لنيل ناميبيا الاستقلال عن جنوب أفريقيا . وأن حكومة انتقالية من الوطنيين الأفارقة قد تشكل قبل نهاية العام الحالي .

• عرضت فيتنام إقامة علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة ولكنها أصرت على وجوب مساعدة أميركا لها في إعادة بناء ما دمرته الحرب .

وقدم السيد ـ فام فان دونغ ـ رئيس وزراء فيتنام هذا العرض في خطاب ألقاه في مؤتمر قمة عدم الانحياز الخامس .

ومثل السيد فام فيتنام الموحدة في أول مؤتمر دولي رئيسي .

• أعطى الرئيس الأوغندي عيدي أمين إسرائيل مهلة قدرها سبعة أيام لتقول إن كانت ستعوض أوغندا عن الخسائر في الأرواح والممتلكات التي تكبدتها بلاده خلال الغارة الإسرائيلية

على مطار أنتيبي في الرابع من تموز الماضي لإنقاذ رهائن خطفهم فدائيون فلسطينيون .

١٩ ـ آب

• اختار الحزب الجمهوري الرئيس الأميركي جيرالد فورد ليكون مرشحه لانتخابات الرئاسة الأميركية في تشرين الثاني المقبل ضد مرشح الحزب الديموقراطي جيمي كارتر .

وأعلن السيد جون روس رعيم نواب الحزب الجمهوري ورئيس المؤتمر «أن الرئاسة تعلن أن جيرالد فورد هو مرشح هذا المؤتمر» . كان فورد قد أحرز ١١٨٧ صوتاً في مقابل ١٠٥٢ صوتاً لمنافسه الممثل السابق رونالد ريغان، أي بفارق ١٣٥ صوتاً . والأكثرية المطلوبة هي ١١٣٠ صوتاً .

• أعلن الرئيس الأميركي جيرالد فورد أنه اختار «روبرت دول» عضو مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية «ميسوري» نائباً له في معركة الرئاسة التي ستجري في شهر تشرين الثاني القادم .

• اختتم المؤتمر الخامس لقمة دول عدم الانحياز أعماله بعقد جلسة موسعة صادق فيها على البيان الختامي للمؤتمر الذي اشتمل على ثلاثة اعلانات : سياسي واقتصادي وبرنامج عمل من أجل التعاون بين دول عدم الانحياز والدول الصناعية .

وتناول البيان أربع قضايا رئيسية هي جنوب أفريقيا والمحيط الهندي والشرق الأوسط والمطالبة بنظام اقتصادي دولي جديد .

٢٠ ـ آب

• أعلن متحدث تركي في نيقوسيا أن القبارصة الأتراك قرروا تشكيل قوة عسكرية منفصلة اسمها «قوات الأمن التركية ـ القبرصية» . وقال أنه سواء أقيمت دولة تركية منفصلة في قبرص أم لا فان الوضع الراهن في قبرص يلزم تشكيل قوة عسكرية منظمة للقبارصة الأتراك .

• قدمت جمهورية فيتنام الاشتراكية طلب ترشيحها كعضو في منظمة الأمم المتحدة . وجاء هذا الطلب في رسالة بعث بها فام فان دونغ رئيس وزراء فيتنام إلى السكرتير العام للأمم المتحدة . وأعلن رئيس الوزراء الفيتنامي في خطابه التزامه باسم بلاده بقبول واحترام الواجبات المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة .

• طالب كارلو فرنكانزاني النائب الديمقراطي المسيحي في مؤتمر صحافي عقده على أثر رحلة

فورد ..

قام بها إلى الشرق الأوسط أن تعترف إيطاليا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

٢١ ـ آب

• دعا الاعلان النهائي لمؤتمر القمة الخامس لدول عدم الانحياز إلى مساعدة الدول العربية والشعب الفلسطيني «في الكفاح ضد العدوان الاسرائيلي» . وأدان الإعلان إسرائيل «لسياستها التوسعية وسياسة الضم والطرد الجماعي والاضطهاد التي تتبعها ضد السكان العرب» .

وقال الاعلان في الجزء المخصص للشرق الأوسط «أن إسرائيل لا تزال بعد حوالي ٩ سنين من عدوان ١٩٦٧ تحتل الأراضي العربية وتنتهك الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» .

• اعتقل وزير النقل الياباني السابق توميا بورو هاسيموتو الذي يبلغ الخامسة والسبعين للاشتباه في حصوله على رشوة في فضيحة رشاوي شركة لوكهيد الأميركية- لصناعة الطائرات . وكانت هذه الفضيحة قد أدت إلى اتهام رئيس وزراء اليابان السابق كاكاوي تاناكا بالحصول على رشوة .

٢٢ ـ آب

• أبلغ مسؤولون صينيون الأجانب أن ١٠٠ ألف شخص قتلوا في مدينة تانغشهان بفعل الزلزال المدمر الذي ضربها في الشهر الماضي .

• أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض الأميركي أن كوريا الشمالية أعربت عن أسفها إزاء الحادث الذي وقع في الأسبوع الماضي والذي قام خلاله عدد من جنود كوريا الشمالية بقتل ضابطين أميركيين في المنطقة المنزوعة السلاح .

٢٣ ـ آب

• ذكر بياناً رسمياً صدر في سالزبوري أن القوات المسلحة الروديسية قتلت تسعة من الوطنيين الأفريقيين

وبذلك وصل عدد الافريقيين الذين قتلوا منذ بداية العام الى ٨٩٠ شخصاً .

٢٤ ـ آب

• أعلن سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي موقف بلاده من موضوع الشكوى المقدمة حول الرصيف القاري لبحر إيجه .

وقال رئيس الوزراء التركي أن من رأيه أن اللجوء من جانب واحد إلى المحكمة الدولية لا يمكن أن يؤدي إلى نتيجة .

اعترف ناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية أن قاذفات القنابل الأميركية ب ـ ٥٢ تنتهك يومياً وبصورة منتظمة المجال الجوي الكوري .

وأضاف الناطق بأن الطائرات المذكورة تقوم بمناورات وتدريبات بالذخيرة الحية .

ديستان

٢٥ ـ آب

• قدم السيد جاك شيراك (٤٣ عاماً) رئيس الحكومة الفرنسية استقالة حكومته وأنهى الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان «مهمات» شيراك ، وعين ديستان السيد ريمون بار وزير التجارة الخارجية في الحكومة المستقيلة ، رئيساً جديداً للحكومة .

وصرح بار- وهو خارج من الأليزيه «أن

الهدف الرئيسي لحكومته سيكون مكافحة التضخم والمحافظة على استقرار العملة الفرنسية » .

ويعتبر ريمون بار (٥٢ عاماً) خبيراً مرموقاً في الشؤون الاقتصادية وهو من كبار الاختصائيين الدوليين في شؤون العملة وهو لا ينتمي إلى أي حزب .

٢٦ ـ آب

• دعا مجلس الأمن الدولي اليونان وتركيا إلى استئناف مفاوضات مباشرة بينهما للوصول إلى تسوية مقبولة لنزاعهما على بحر إيجه . وناشد المجلس الدولتين ممارسة أكبر درجة من ضبط النفس ، وحثهما على بذل كل ما في وسعهما للتخفيف من حدة التوتر الحالي بغية تمهيد الطريق أمام المفاوضات

• علم في بكين أن الصين سترسل سفيراً إلى نيودلهي قريباً وذلك للمرة الأولى منذ ١٤ عاماً وفي أعقاب وصول السفير الهندي إلى العاصمة الصينية

وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أن « هذا التحسن يعتبر خطوة مهمة تتمشى مع مصالح البلدين ودول العالم الثالث » .

• أعلن السيد جوب دين اويل رئيس وزراء هولندا أن الأمير برنارد سيقدم استقالته من كل المناصب الرسمية التي يشغلها بما فيها المفتش العام للقوات المسلحة .

وقد جاء في تقرير قدمه أويل إلى مجلس النواب أن لجنة « دوز » للتحقيق توصلت إلى أن شركة « لوكهيد » الأميركية لصنع الطائرات لم تدفع أي رشوة للأمير . إلا أنه أضاف أن « سلوك الأمير أساء إلى مصلحة الدولة » ، مع أنه « لم يكن له أي نفوذ فعلي في شراء العتاد العسكري » .

• هاجم موشي دايان وزير الدفاع الإسرائيلي السابق الاتفاق الثاني لفك الارتباط في سيناء ، وقال : « كان على إسرائيل ألا تتخلى عن مناطق استراتيجية من دون موافقة العرب على إنهاء حال الحرب » .

٢٧ ـ آب

• تشكلت أول حكومة فرنسية ترأسها شخصية غير ديغولية منذ ١٨ عاماً تضم ثلاثة من وزراء الدولة سيكونون إلى جانب رئيس الحكومة ، ريمون بار ، الأعمدة الثلاثة للحكومة وهم :

شمعون بيريز

أوليفيه غيشار ـ ديغولي ـ وزيراً للعدل وميشيل بونياتوفكي ـ جمهوري مستقل ـ وزير للداخلية. وجان لوكانويه ـ وسط ـ كان وزيرا للعدل وعين في الحكومة الجديدة وزيراً للتخطيط والبيئة الاقتصادية .

• أعلن شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي ، أن إسرائيل مستعدة لإبرام اتفاق آخر مع سوريا ، وانها مستعدة للتعاون مع مصر في مشروعات التنمية .

وزعم بيريز الذي كان يتحدث إلى ضباط في كلية أركان الحرب « ان إسرائيل تعمل على تخفيف حدة التوتر بصورة أكبر في المنطقة »

• صرح هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي بأنه لا يتوقع قيام واشنطن بمبادرة أميركية جديدة في الشرق الأوسط قبل انتخابات الرئاسة

رابين

الأميركية التي ستجري في شهر تشرين الثاني المقبل .

• سحبت أوغندا قواتها من منطقة الحدود مع كينيا بعد الاتفاق الذي تم بين البلدين أثناء محادثات مشتركة أجريت في وقت سابق من الشهر الجاري

وقد نص الاتفاق على ضرورة سحب أية قوات عسكرية ترابط على الحدود بين البلدين

٢٨ ـ آب

أقر مجلس الشيوخ الأميركي ، في محاولة لعرقلة المقاطعة العربية لإسرائيل ، مشروع قانون يوجب على الشركات الأميركية أن تقدم تقارير علنية إلى الحكومة عن نشاطاتها الخاصة بالمقاطعة العربية

ويتوجب على الشركات الأميركية في الوقت الحاضر تقديم مثل هذه التقارير إلى وزارة التجارة إلا أن هذه التقارير تظل سرية

عقدت الحكومة الفرنسية الجديدة التي شكلها السيد ريمون بار أول اجتماع لها في قصر الاليزيه في رئاسة الرئيس فاليري جيسكار ديستان

وقد «بحثت الحكومة في أهم الاولويات التي تواجهها وهي مكافحة التضخم والمحافظة على استقرار الفرنك الذي يتعرض لضغوط قوية في سوق العملات الأجنبية .

٣٠ ـ اب

تابع الهولنديون بواسطة التلفزيون مناقشة برلمانية لفضيحة رشاوي « لوكهيد » الأميركية لصنع الطائرات التي أدت إلى سقوط الأمير برنارد

٣١ ـ آب

• أدلى اسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل بحديث لمجلة « يو . اس نيوز أند وورلد ريبورت » الأميركية لمناسبة مرور عام على اتفاق فك الاشتباك بين مصر وإسرائيل قال فيه ان هذا الاتفاق « حسن أمن إسرائيل » .

وأكد « أن توازن القوى تحول لصالحنا » .

• حكمت محكمة الجنايات القبرصية اليونانية بالسجن عشرين سنة على نيكولاوس « نيكوس » سامسون الذي تولى رئاسة الجمهورية القبرصية لمدة ثمانية أيام غداة انقلاب ١٥ تموز ١٩٧٤ ضد الأسقف مكاريوس

شهدت العاصمة البريطانية حوادث شغب دامية لم تعرف مثلها منذ ٤١ عاما وقد حصلت اشتباكات عنيفة بين العديد من شبان « جزر الأنتيي » وبين رجال الشرطة

رقم العدد: ٩ و ١٠

شهر: أيلول - تشرين أول ١٩٧٦

الملف الشهري

التقارير الشهرية:

- سركيس يتسلم سلطاته الدستورية
- مقررات مؤتمري الرياض والقاهرة
- الصين بعد غياب ماوتسي تونغ
- ابرز الاحداث العربية والدولية

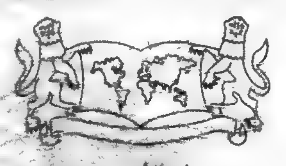

اعداد

وكالة مختارات الاخبار العربية والعالمية

المركز الرئيسي: بيروت - شارع مار الياس - بناية الصباح سابقا
تلفون: ٣٠٥١٥٨ ص.ب: ١٤/٥٠٦٨

"وكالة مختارات الاخبار العربيّة والعالميّة" تصدر شهريًا هذا "الملف" الوثائقي، الذي يحمل الى اهل السياسة، ابرز الاحداث العربيّة والدوليّة، وانعكاساتها على جميع وسائل الاعلام من صحف واذاعات ومحطات تلفزيون في جميع بلدان العالم. لتزيدهم اطلاعًا، ويكون لهم - هذا الملف - في النتيجة مرجعًا واضحًا شاملًا.

التقارير الشهريّة :

- سركيس يتسلّم سلطاته الدستوريّة
- مقررات مؤتمري الرياض والقاهرة
- الصين بعد غياب «ماوتسي تونغ
- ابرز الاحداث العربيّة والدوليّة

ARABIC AND WORLD SELECTED NEWS AGENCY

صاحب الامتياز
رئيس التحرير
المسؤول :
رجا ياسري السعدين

مدير التحرير :
جان شكيب الخوري

سكرتيرة التحرير :
عايدة العلي

القسم الاقتصادي :
عدنان العريضي

دائرة العلاقات العامة والاعلان :
راجية اللحام

القسم الفني :
فريد جبران

ترسل جميع المراسلات والاتصالات باسم المدير العام
رجا ياسري السعدين

ثمن النسخة

لبنان	٢٠ ل.ل.
سوريا	٣٠ ل.س
الاردن	٣ دينار
العراق	٣ دينار
الكويت	٣ دينار
مصر	٦ جنيه
السودان	٦ جنيه
السعودية	٤٠ ريال

الامارات المتحدة ٤٠ درهم

MONTHLY FILE
TEL: 305158

قيمة الاشتراك السنوي للسفارات والمؤسسات والهيئات الرسميّة ٢٢٥ ليرة لبنانية، وللافراد ١٧٥ ليرة لبنانية

قيمة الاعلان :

١٢٠٠ ل.ل غلاف خارجي ملون — ٨٠٠ ل.ل غلاف داخلي ابيض واسود
١٠٠٠ ل.ل » داخلي ملون — ٥٠٠ ل.ل صفحة داخلية » »
١٠٠٠ ل.ل » خارجي ابيض واسود — ٣٠٠ ل.ل نصف صفحة داخلية » »

في الكويت :	قيمة الاعلان :	لمزيد من المعلومات اتصلوا:
قيمة الاشتراك :	٧٠ دينار غلاف خارجي ملون	شركة يونيفرس للاعلام الكويت - شارع فهد السالم
٢٧ دينار للافراد	٦٠ دينار غلاف داخلي ملون	ص.ب - ٧٢٢٤ - تلكس: ٢٢٧٠
٤٠ دينار للمؤسسات الرسميّة والسفارات	٥٠ دينار صفحة داخلية ابيض واسود	برقيا: يونيفرس - كويت هاتف: ٤٢٠٠١ / ٤٢٦٦٦٥

رسالة فرنجية الى اللبنانيين في نهاية ولايته

شتم للمقاومة واليسار والجامعة العربية والمطالبة بإخضاع المقاومة لمجلس الدفاع العربي

في ١٩ أيلول ١٩٧٦ ، وقبل ثلاثة أيام من انتهاء ولايته ، وجه الرئيس سليمان فرنجية رسالة إلى « اللبنانيين » حمّلها حقده التاريخي على الفلسطينيين والمقاومة واليسار اللبناني ، ناعتاً المقاومة بأبشع النعوت ، ومحملاً اياها كل ما جرى في البلاد ، من انهيار على جميع المستويات .

أما ما حصل في عهده ، قبل الصدام بين الجيش والمقاومة العام ١٩٧٣ ، فحمّلها « لجناح لبنان الآخر» الذي كان يرفض التطوير ، وكان « مهيضاً ومتواطئاً » مع المقاومة واليسار .

وطعن طعناً شنيعاً بمبادرة الجامعة العربية ، وامتدح دور المغتربين ، ونعى على دول « العالم الحر» تقاعسها عن نجدة لبنان ، عرض وضع جيش التحرير الفلسطيني تحت أمرة مجلس الدفاع العربي ، وحل منظمة التحرير ليحل محلها مجلس من الدول العربية !

وحتى لا يظن أحد ان القتال سينتهي في لبنان عند انتهاء ولايته ، لقد شدد في ختام رسالته على القول انه « نغادر الحكم ، لنبقى معكم ، لنتابع النضال والقتال » .

« ايها اللبنانيون .

في مثل هذا اليوم لست سنوات خلت التقيتكم فلم يكن لقاؤنا أول لقاء ، واليوم ، بعد السنوات الست ، نفترق ولن يكون افتراقنا افتراقاً ، اذ كنا معكم في ترافق دائم منذ أن وجدنا ووجد في الوجود أجدادنا وسنظل .

الرئاسة التي ندبتمونا لها فيما كانت تلقي على عاتقنا مسؤوليات جديدة جاءت تؤكد ما كان قد القي علينا من أعباء وطنية . لقد كنا منذ وجودنا الأول مسؤولين مع المسؤولين الآخرين عن لبنان ، عن ديمومته واستمراره ، عن طمأنينته وأمنه ، عن بحبوحته وازدهاره ، عن حريته وسيادته وعن كرامة انسانه اللذي من دونه ما قبل لبنان أن يكون . ومنذ وجودنا الأول عملنا أجدادنا ونحن مع من عملوا في هذا السبيل ، فلا حاولنا أن نسجل سبقاً لأنفسنا ، ولا أذنا أن نسبق في هذا الميدان لأن ايماننا بلبنان لم يفارقه الاعتقاد بان كل لبناني مسؤول عن لبنان مع كل لبناني وبمقدار سوي . وما التزاحم الذي يبدو بين لبنانيين ولبنانيين أخرين سوى خدمة مطمئنة الى ذاتها مزهوة بحالتها ومعتزة بالاقدام الذي به تتحلى .

ايها اللبنانيون .

لا أنا شئت ولا أنتم بل هي ارادة الله أن تكون بلادكم في طريق الفاتحين مضيقاً بين عالمين ، ولا مفر للفاتح من عبور هذا المضيق وان تكون مطمع الغزاة مهرباً من قبضة جمالها ، ثم لا أنا شئت ولا أنتم بل هي حتمية الأحداث أن تخض بلادكم مرة كل خمسين عاماً ، واحياناً تتزاحم الخضات فتتلاحق في فترات في الوقت أقصر . غير أني وانتم قد اخترنا أحراراً أسياد أنفسنا أن نعيش على رقبة هذا المضيق وفي حضن هذا الجمال وعلى فوهة بركان غير مبالين بالهزات الدورية وبالبركان ان هب أو ركد فهذا اللذي نلقاه اليوم لا هو بالجديد . ولا هو بالمفاجئ ، اذ أن جديده قديم واطلالته كانت في انتظار .

البداية من البداية

ايها اللبنانيون .

أفتكون البداية الا من من البداية ؟ الحرب التي يشنها علينا الفلسطينيون وأعوانهم من عرب وغرباء من صهاينة وشيوعيين ، من مرتزقة وشذاذ أفاق ، التي تبدو لكم كأنها من نسيج الخيال ومن حكايات الجن على أنها من صميم الواقع ، سأعرضها عليكم بخطوطها العريضة لأنها تحمل في تفاصيلها على الكفر بالانسان . والويل للانسان اذا كفر بذاته .

يوم وقعت الواقعة في فلسطين فاطبقت الصهيونية على الأرض التي ولد فيها المسيح وعاش والتي هي أولى القبلتين وثاني الحرمين ، يومذاك لم يول الفلسطينيون حرمة لارضهم ولا ابدوا حرصاً على دنيا العرب اذ لم يصمدوا للغزاة بل سهلوا مرورهم بأن أخلوا لهم الدار .

بعض الدول العربية أوصد في وجه الفارين من ديارهم أبواب الرحمة والالجاء كما كان قد أوصد الفارون أنفسهم على أنفسهم أبواب الكرامة والشرف ، فانبرى لبنان ، على ضيق رقعة أرضه وقلة امكاناته ، متجاوزاً في ذلك كل اعتبار وتاركاً شأن العتاب ليوم الحساب يستقبل الهاربين من ديارهم ويترلهم منازل الأهل في داره . واذا اللاجئون الفلسطينيون يتدفقون على لبنان بمئات الالوف ، فلا ينظر الى نوعيتهم ولا يحدد عددهم ولا تؤخذ في الاعتبار قدرة لبنان على الاستيعاب ولا تحدد لاقامتهم مطارح معينة فاقاموا حيثما رغبوا في قلوب المدن ووضعوا مخيماتهم على رقابها . صبرا وتل الزعتر على رقبة بيروت ، النهر البارد والبداوي على رقبة طرابلس ، عين الحلوة في صيدا ، البرج الشمالي في صور وغيرها في غيرها .

ولا يوضع لهذه الاقامة نظام ، بل تترك لهم مطلقة حرية التجول والتصرف والعمل ، فبدلاً من أن تقابل هذه البادرة السخية بعرفان الجميل

الذي عنوانه الانضباط والانسجام ، راحوا ، على ما شهدتم وتذكرون ، يتوغلون بعيداً في عالم الغرابة والشذوذات ، فيلبسون ثياباً مرقطة ، يتقلدون سلاحاً ظاهراً ، يسيرون سيارات غير مسلحة ولا مرقمة ، ينشئون شرطة ومخافر ومحاكم ثم يجعلون من مخيماتهم قلاعاً . وقد انتقلوا من حرية التصرف المطلقة التي انتحلوها لأنفسهم ، إلى الحد من حرية اللبنانيين في التصرف ، فراحوا يستوقفونهم في الطريق ، يسألونهم عن هوياتهم ، يدققون في أوراقهم وفي المكان الذي يقصدون ، ثم يفتشون سياراتهم وجيوبهم وما فيها ينقلون ، وتمادوا إلى ان راح بعضهم يفرض خوة على المواطنين اللبنانيين ورسوم حماية وضرائب مثل المجهود الحربي . وكثرت حوادث الخطف والقتل والسلب والنهب والسرقة واحتجاز الأشخاص واحتلال المنازل وانتهاك الكرامات والمقدسات والأعراض .

تلك كانت الحقوق التي انتحلها أهل المخيمات لأنفسهم حتى ولدت حقوق زائفة لفدائيين زائفين . هؤلاء الفدائيون جعلوا من أنفسهم جيشاً له حقوق الجيوش جميعاً بالتسلح بالتدرب ، بالتنقل ، بالتحصن وليس عليه شيء من واجباتها ، متذرعين بأنه جيش سري للفداء . هذا الجيش أعطى نفسه ، بفضل التشجيع والمساعدات التي كانت تتهاطل عليه ، جميع ما حلا له من لباس وسلاح وذخيرة وآليات خفيفة وثقيلة ومدافع وصواريخ ونظم وامتيازات .

ثم راح عمل الجيش الفدائي هذا يتسع في داخل لبنان مقلصاً حتى الالغاء عمله على الحدود الاسرائيلية وفي قلب اسرائيل الى حد أنه لم يعد جيش انقاذ ولم تعد من مهماته استعادة الأرض المحتلة بل ندب نفسه لاحتلال أرض سواها كأنها الارض التي من أجل استرجاعها وجد .

عندما بدت الجيوش الفلسطينية جيوشاً وافرة العدد وفيرة العدد ولا مطلب لها ولا هدف ، رأت أن تشغل نفسها بشيءٍ ، فكان الفصل الثاني من الحكاية الفلسطينية على أرض لبنان . وهو هذا .

سترة . . .

الفلسطينيون ، وقد أصبحت لهم قوة ضاربة ترفض أن تضرب في اسرائيل ، عمدوا الى توظيف قوتهم في لبنان تبريراً لما يتلقون من عون مالي وأسعاف عيني . وقد جعلوا لعملهم العسكري هذا سترة وذريعة .

أما السترة فكانت مسلمي لبنان وقد بدأوا باقناعهم أن الجيش اللبناني هو جيش النصارى وانهم هم جيش المسلمين . فانطلت الحيلة على المسلمين اللبنانيين الذين هبوا يساندون الفلسطينيين في كل ما يعزهم في مقابل أن يساند الفلسطينيون المسلمين اللبنانيين في كل ما يطلبون . وهكذا أصبحت وراء مطالب المسلمين قوة ضاربة خلعت على مطالبهم قوة اقتنعوا بانها لم تكن وراءها من قبل . وهكذا راحت تتصاعد مطالب المغبونين والمحرومين المطالبة بالمشاركة والمساواة والغاء الطائفية السياسية ، المطالبة بتعديل الدستور وتغيير النظام . وكانت كلما صعدت هذه المطالب وضح للمسلمين أنهم في حاجة إلى القوة التي تساندهم ، وكان كلما قوي تعلقهم بهذه القوة طغى عليهم الفلسطينيون .

عند ذلك انتقل الفلسطينيون إلى استعمال المسلمين اللبنانيين ففرضوا عليهم مواقفهم ، وبدلاً من أن يكون الفلسطينيون جيش المسلمين اللبنانيين أصبح المسلمون اللبنانيون مطية للفلسطينيين . وإذا الفلسطينيون يدفعون حربهم إلى الساحة اللبنانية ، وهي حرب واضحة الخطوط والأهداف ، ألبسوها خطوطاً وأهدافاً أخرى هي خطوط اللبنانيين وأهدافهم فسموها حرباً أهلية وصوروا للناس بقوة أعلامهم الماكر أنها بالفعل أهلية ما دامت بين لبنانيين ولبنانيين لأشياء محض لبنانية وتستهدف أهدافاً لبنانية . ثم راح المسلمون اللبنانيون السذج يرددون ما يسمعون .

لماذا هذه التغطية ؟ للحؤول دون التعريب والتدويل فتظل يدهم حرة في التدمير والتقتيل . وهو ما وفقوا إليه .

... وذريعة

وأما الذريعة فكانت التغطية الثانية لهم ، إذ أن التستر قد لا يدوم طويلاً وقد تنكشف الحيلة فيظهر أن الحرب حربهم هم على اللبنانيين لا حرب اللبنانيين على اللبنانيين . فكانت الذريعة ، وهي قولهم ، ان السلطة اللبنانية تعمل على تصفيتنا . لهذا استقطب الفلسطينيون عطف العالم كله مسلماً كان أو مسيحياً ، إذ ليس في العالم كله من يقبل بما لا يقبل به لبنان أولاً وهو تقتيل المساكين اللاجئين خصوصاً الأطفال منهم والشيوخ والنساء .

حيلة ثانية انطلت على العالم فحالت دون ان تمد يد المساعدة للبنان الذبيح لتظل يدهم هم عاملة بحرية ومن باع طويلة على تقتيل الناس وتدمير الديار . ولم يتورع أعلامهم الكاذب عن الترويج لاشاعات وأباطيل وأراجيف ليس لها في الحقيقة أصل وتهدف كلها إلى كسب عطف العالم عليهم . وكان أهم هذه الأباطيل قولهم ان اللبنانيين انعزاليون ، وان هؤلاء الانعزاليون يسعون إلى تقسيم لبنان دويلات مسيحية ودرزية واسلامية ، وانهم يحاولون أو يطاوعون من يحاول تمرير اتفاق سيناء لازاحة النقمة عن مصر ولاثارتها عليهم ، وانهم يخدمون أهداف الامبريالية والصهيونية العالمية خدمة لاسرائيل وانتقاصاً من حق العرب ولحماية حربهم وأنفسهم ضد كل تدخل دولي أو عربي ، راحوا يشحنون رؤوس العرب ونفوسهم بأن تعريب قضية لبنان يجر إلى تدويلها ، وان تعريبها وتدويلها يجران حتماً إلى تدخل امبريالي أجنبي فتفقد دنيا العرب سيادتها وتخسر الكثير من خيراتها وفي رأس هذه الخيرات البترول .

هكذا أنشأ الفلسطينيون آلة حربهم وهكذا أوجدوا ستارها وذريعتها وهكذا حموها بالأراجيف والأباطيل التي روج لها أعلامهم الكاذب . يبقى ان يُعرف ماذا يبتغون .

أغراضهم ... ووسائلهم

الأعمال التي بدأ الفلسطينيون القيام بها في لبنان كانت تدل على أن غرضهم منها شيء ثم استحال آخر . أما غرضهم الأول فكان أن يتوصلوا مرحلياً بواسطة تنصيب نوع معين من اللبنانيين على الحكم إلى ان يحكموا هم لبنان من خلالهم فيلتقي اتجاه الحاكمين الصوريين مع اتجاه الفلسطينيين وقد أصبحوا الحاكمين الفعليين . غير ان غرضهم الأول هذا استحال غرضاً آخر مع الاستمرار في العمل له . أما غرضهم الآخر ، فكان ان ينشئوا لهم وطناً فلسطينياً يكون قسم منه على أرض الجنوب في لبنان . هذا القسم يضيق ويتسع بمقدار ما تكون غلبتهم على اللبنانيين كلة أو جزئية .

إلا أن أغراضاً أخرى كانت ترافق هذين الغرضين الأصليين . فكان بعض الدول العربية يسعى إلى تهديم الازدهار اللبناني فيتساوى هكذا لبنان مع هذا البعض في الفقر والتقهقر وتُمحى معالم تميزه نظاماً وصيغة تعايش . كذلك كانت دول شيوعية وغربية تسعى إلى إدخال لبنان في العالم الشيوعي ليكون منطلقاً لها في العالم العربي وفي الشرق الأوسط أجمع ، وذلك نظراً إلى الحرية ـ وكادت تصبح فوضوية ـ التي يتمتع بها اللبنانيون والعاملون على أرض لبنان ، خصوصاً صحافتهم .

تلك كانت أغراضهم . أما وسائلهم فركزت على :

أ – اثارة الضغائن الطائفية التي سريعاً ما تلتهب فيحترق فيها الكثيرون .

ب – التذرع بمطالب اجتماعية وهمية ، على ان العادل في المطالب الاجتماعية كان قد حقق في السبل القانونية على يد النقابات .

ج – تحريك المطالبة بالمشاركة والمساواة والغاء طائفية الوظيفة .

د – تبني مطالب اليسار اللبناني في تغيير النظام وتعديل الدستور .

هـ – اطلاق الأكاذيب التي أثارت موجة كاسحة من الحساسيات والشكوك .

كل هذا أدى إلى حرب لم يتورع الفلسطينيون فيها إلى استعمال المدافع والصواريخ ، عن قصف الأحياء السكنية قصفاً عشوائياً بالغ الشراسة ، عن

اللجوء إلى الخطف والقتل على الهوية بعد التعذيب والتشويه ، فلم يستثنوا من وحشيتهم أحداً لا الأطفال والنساء والشيوخ ، لا الرهبان والمرضى والأبرياء ولا الغرباء المقيمين في لبنان أو العابرين على أرضه .

وقد راحوا يهدمون الدور والقصور ، والأديار والكنائس ، والمصانع والفنادق والمتاجر ، والمستشفيات والسرايات والمدارس ، وينهبون ويحرقون ، حتى ان قرى وأحياء عدة محيت على يدهم من الوجود ، كأن قبل هؤلاء الغزاة لم تكن حروب ولا كانت بعدهم حروب ، وكأن لا شرعة للحرب عندهم ولا شرف للمحارب .

وكانت قمة الخطة التي جابهوا بها لبنان لتهديم مؤسساته الدستورية ومؤسساته الوطنية ، نسف مقومات الدولة ، وإذا سهام الغزاة توجه في آن إلى مجلس النواب ومجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية وإلى الادارة والقضاء .

أما مجلس النواب ، فقد أنشئت في وجهه لجنة الحوار لتقوم مقامه . ثم ، مستفيدين من مكان وجوده ، عملوا للحؤول دون انعقاده .

وفي هذا السبيل كانت تطلق النار على سيارات النواب القادمين إليه فقتل الكثيرون من مرافقيهم ، حتى وصلوا إلى هدم مبنى المجلس وحرق سجلاته ومحفوظاته وجميع الوثائق المجموعة فيه . وبعدما اختير مكان آخر لاجتماع النواب ، عاد الغزاة يعملون للحؤول دون وصولهم إليه بقنابل بالصواريخ وبالرصاص كما حصل في الثامن من أيار يوم دعي المجلس لانتخاب رئيس الجمهورية في المقر الموقت .

بحكم التواطؤ أو الارهاب

أما مجلس الوزراء ، ففضلاً عن ان الغزاة قطعوا جميع الطرق التي تفضي إليه ، فقد حملوا بعض رؤساء الوزراء ، ان بحكم التواطؤ أو بحكم الارهاب على مساعدتهم في نسف المجلس من الداخل . وإذا رئيس الوزراء كان يحضر جلسة ويتغيب عن جلسات لعرقلة انعقاد المجلس وشل العمل فيه فيتجمد عمل الدولة ، وإذا هو يخالف باستمرار وعناد أكثرية الوزراء في بعض مواقفهم ومقرراتهم لاحباط تلك المواقف ولابطال تلك المقررات ، على ان القاعدة هي ان ترضخ الأقلية للأكثرية أو تستقيل .

وامعاناً في التخريب كان رئيس الوزراء يعارض أيضاً باستمرار وعناد مواقف رئيس الجمهورية ، فما ان كان يعلن رئيس الجمهورية شيئاً حتى يسارع هو إلى اعلان عكسه مستقوياً بأنه يمثل جانحاً من جانحي لبنان ومستمراً هذا التمثيل مما كان يضعف سلطة الحكم وهيبة الدولة . ومبالغة في الامعان في التخريب ، كثيراً ما كان رئيس الوزراء يترك مكانه في أثناء الجلسة ليتصل بمن يتيسر من المسؤولين في المقاومة الفلسطينية يسأله رأيه في الموضوع الجاري بحثه في مجلس الوزراء ، يقره الرئيس السائل ان وافق على اقراره المسؤول ويرفضه الرئيس السائل إذ المسؤول في المقاومة رفضه .

ثم لا بد في سبيل اظهار الخطة المجرمة ، من التوقف عند محاولة الغزاة الغادرة لاستكمال الفراغ الدستوري بالتعرض لرئاسة الجمهورية .

حملة تشنيع وتشكيك

لقد كانت بداية ذلك ان شنت على رئيس الجمهورية وعائلته والقريبين منه والمقربين حملة تشنيع وتشكيك تناولت حياتهم وأعمالهم واتهام الرئيس بالتسلط والتحكم واستئثار النفوذ .

وامعاناً في تهديم حرمة الرئاسة ، راحوا يطالبون بأن تكون الرئاسة دورية ويطالبون بمجلس للرئاسة بالتساوي الكلي بين رئيسي الدولة والحكومة ، بحصر صلاحيات رئيس الجمهورية باضعافها ، بتقييد ممارستها وبتعديل الدستور في ضوء ذلك .

أما على الصعيد العملي ، فراحوا يطوقون حقوق الرئيس الدستورية في تكليف رؤساء الوزراء ، في اختيار الوزراء ، في تعيينهم ، وراحوا يحرجونه حتى يلجأ إلى الاقالة بعد تمنعهم الامتناع عن الاستقالة التي يكون قد جاء وقتها .

وعندما تصدت الرئاسة لجميع هذه المحاولات ، راحوا يصورون الحرب التي شنت على لبنان كأنها بسبب رئيس الجمهورية تشنّ وان لا نهاية لها إلا بتخلي الرئيس عن الحكم ليخلو . وقد بوّقت أبواقهم في هذا الاتجاه حتى ظن إلى حين انها الارادة الشعبية ، فانجرف في هذا التيار كثيرون من أصحاب النيات الحسنة والارادات السليمة .

وبعدما رؤي ان الرئاسة صمدت في وجه كل ذلك رُكّب انقلاب يدعو الرئيس إلى الاستقالة ضمن وقت معين ، ثم استعين بالسادة النواب فدعوا إلى توقيع عريضة تطالب الرئيس بأن يستقيل . ولما قوبل الانقلاب والعريضة النيابية بالصمود ، صوّبوا إلى مقر الرئاسة في بعبدا مدافعهم فقصفوه ، وإذا يتهدم المقرّ والرئيس يسلم حتى انتقلت الرئاسة إلى الكفور ، فتستمر حملات التشكيك والتشنيع والافتراء وتتكاثر محاولات عزل الرئيس عن شعبه وتتكاثف المطالبة بالاستقالة والاعتزال ، فلا يزيد هو إلا صموداً لاقتناعه العميق بأن رئاسة الجمهورية باتت تجسّد وحدها الشرعية في البلاد ، فهي ان غابت غاب الحكم عن لبنان ووقع في فراغ دستوري رهيب وتمّ للغزاة ما يطلبون وهو استيلاؤهم على السلطة .

وقد ظل هذا الموقف ، موقف الرئيس الصامد ، حتى وضح للبنانيين ووضح للدول القريبة والبعيدة صحة ما ذهب الرئيس إليه فاحبطت خطة المخططين وسلمت الشرعية وابعد الفراغ نهائياً عن الحكم فسلم بعون الله لبنان .

ولم تقف محاولة الغزاة في احداث الفراغ الدستوري عند هذا الحد بل راحوا يعملون على عرقلة انتخاب الرئيس الجديد بأن سلّطوا على المجلس وعلى الطرق المؤدية إليه نيران مدافعهم وصواريخهم وبنادقهم لمنع النواب من الوصول إليه ، ثم لهدمه على رؤوسهم بعدما اجتمعت فيه أكثريتهم . وعندما أعياهم كل ذلك وتم انتخاب الرئيس الجديد شنّوا على الفندق الذي كان ينزل فيه معركة ضارية بالقنابل والرصاص والصواريخ اسكتت بالقوة .

القضاء والجيش والادارة

هذا في ما يتعلق بالسلطتين الدستوريتين الاشتراعية والتنفيذية ، تبقى السلطة القضائية التي لم تكن أوفر حظاً من المؤسسات السابقة . فاذا الفلسطينيون يعلنون حمايتهم للخارجين على القانون ليدخلونهم مخيماتهم ثم يمنعون رجال الأمن اللبناني من مطاردتهم داخل هذه المخيمات ، وإذا هم يمارسون الارهاب على القضاة والمتقاضين ويحولون دون تنفيذ الأحكام بعد صدورها . هذا فضلاً عن قصفهم دور العدل حيثما وجدت باستمرار دائم .

ثم بعد السهام التي وجّهت إلى المؤسسات الدستورية توجه سهام الغزاة إلى المؤسسات الوطنية اهما اثنتان الجيش والادارة العامة .

أما الجيش الذي كان مثالاً في انضباطيته والذي كان يكلف حفظ الأمن في حالات عادية وغير عادية وينجح ، فبطل فجأة ان يُكلّف ، وكان بدء ذلك في العام ١٩٧٥ على أثر الاصطدام الذي حصل بينه وبين الفدائيين .

ثم ان رئيس الحكومة بعد حادثة فردان وقد خلت تطرح اليوم حول القائمين بها وحول أغراضهم تساؤلات كثيرة ، اتهم الجيش وقائده بالتقصير وطالب باقالة القائد الذي لم يُقل ولم يستقل لأن للاقالة شروطاً وللاستقالة موجباً ، فلا الشروط كانت محققة ولا الموجب متوفراً ، فاستقال رئيس الحكومة لا لشيء سوى التشهير بالجيش .

وعندما احتجز عسكريون بعد حادثة فردان بقصد الاستفزاز ، ردّ الجيش أولاً بتحديد مهلة لاعادة المحتجزين ، وعند انقضاء المهلة وعدم عودة المحتجزين استعاد الجيش عسكرييه بالقوة . عندها قصف الفلسطينيون من غيظهم ثكنات الجيش لوقع الاشتباك الذي كانوا يسعون إليه ، وعادت موجة التشكيك في المؤسسة الوطنية الكبرى من جديد .

ويوم اتهم الجيش بقتل المرحوم معروف سعد الذي كان قد عانى ما عاناه غير مرّة من سوء معاملة المقاومة الفلسطينية ، لم يعمل رئيس الحكومة على تبرير الاتهام الباطل بل قبل بسحب قائد المنطقة العسكرية وبانزال جيش التحرير الفلسطيني ليتسلم الأمن الذي كان في عهدة القوات المسلحة اللبنانية ؛

فتخلى رئيس الحكومة في غير براعة عن كرامة القوات المسلحة . وكانت ذروة التواطؤ على الجيش يوم قام رئيس الحكومة ، وهو أيضاً وزير الدفاع ، في مجلس النواب يتهم الجيش اللبناني بالطائفية والانقسام وبعجزه عن ضبط الأمن وردّ الاعتداء عنه إذا اعتدي عليه . وقد جاء ذلك عقب تصريحات عدة تدور جميعها على الافتراء لتهديم معنويات هذه المؤسسة الوطنية التي كانت مثالاً في الكرامه والانضباط وكان من نتيجة ذلك تلك الموجة الرافضة للاستعانة بالجيش لضبط الأمن ولاعادة السلام المفقود . فبات الجيش يشك في قدرته على القيام بالأعمال التي وجد من أجلها ، كما بات ينظر إلى نفسه بانتقاص كأنه غير لازم للزوم . هذا فضلاً عن افتعال الحملات الصحافية عليه التي لم ينبر للدفاع عنه فيها أي مسؤول . وإذا كان قد ساهم في هذه الحملة المغرضة على الجيش اللبناني مواطنون عن سوء نية وخداع ، فانه لمن المؤسف ان يكون قد ساهم فيها آخرون عن حسن نية والخداع .

هذا الجيش الذي لم يكن طوال عمره عرضة لأي اتهام أصبح لدى المغرضين وبعد اصطدامه مع الفلسطينيين محط كل فرية .

وأما الادارة العامة ، فقد رسم لها الفلسطينيون في خطتهم ما يشلّ عملها فتعجز عن القيام بالخدمات التي انشئت من أجلها . وإذا تنهال التهم على الموظفين من جميع المستويات فتلفهم موجة من التشكيك والتشنيع ، وإذا يعرقلون في القيام بواجباتهم ، يُرهبون ، يُخطفون ، يُغتالون كما حصل لمدير المال المرحوم خليل سالم .

تلك هي المأساة

أيها اللبنانيون تلك هي المأساة ، فما هي العبر . وقبل الانتقال إلى عبر المأساة لا بد من التوقف عند بعض ما طرأ عليها وهذا أهمه :

أولاً – لقد شاءت بعض الدول الصديقة ، خصوصاً الفاتيكان وفرنسا واميركا ، الا تقف موقف اللامبالاة من حوادث لبنان ، بل فكَّر بعضها في حين أن ينهض إلى مساعدته . كان البدء بأن أوفدت هذه الدول الثلاث من تعتمد من رجالها للاستطلاع . فقدم من الفاتيكان الكاردينال برتولي ، ومن فرنسا الرئيس كوف دو مورفيل ، ومن الولايات المتحدة الاميركية السفير دين براون .

ولم يكن قدومهم في وقت واحد ، إلا أن الدافع كان واحداً والأسلوب واحداً . تفاصيل الزيارات الثلاث تعرفونها مما قيل وكتب حولها هنا وفي الخارج . فأبدينا للموفدين ولمنْ أوفدهم شكر لبنان وأوضحنا لهم الأمور الآتية :

ان هذا الجاري على أرض لبنان هو حرب عدوانية شرسة يشنها الفلسطينيون وأعوانهم عليه ، وليست حرباً أهلية بين اللبنانيين واللبنانيين كما يصورها أعلام الفلسطينيين الكاذب . وان هذه الحرب الشرسة قد استعملت فيها عدد وعتاد واعداد لا يتوافر مثلها إلا في الحروب الكبرى . وان هذه الحرب ، وان شنت على لبنان باسم الحرية والديمقراطية والعدالة ، فان الذين وراءها هم هم أعداء الحرية والديمقراطية والعدالة . وأوضحنا لهم ان العدوان على شعب مسالم آمن محظور في شرعة الأمم المتحدة التي دولهم عمادها ، وان الضمير الانساني قبل ان توضع الشرعة يرفض ذلك ، وان عليهم — لما هي دولهم من كبيرات دول الحق — واجباً يحتم ان تهب دولهم إليه تلقائياً تلبية لصوت الحق وحده لا رداً على دعوة .

المبادرة السورية

ثانياً – بعدما بعث المبادرة السورية لأسباب تولى عرضها سيادة الأخ الرئيس حافظ الاسد في خطابه الشهير في تاريخ ٢٠ تموز ١٩٧٦ ، إذ قال : « ان المؤامرة في لبنان بما تسعى إليه من أهداف ، تستهدف ضرب قضية هي قضية كل مواطن سوري في هذا البلد ، إذ كانت المؤامرة تستهدف تلك الأهداف التي ذكرت بما في ذلك ضرب المقاومة الفلسطينية وتقسيم لبنان . فكيف يمكن سوريا ان تقف موقف المتفرج من مؤامرة تستهدف تحقيق هذه الأهداف ؟ نحن معنيون بهذه المؤامرة ، وعلينا ان نعد أنفسنا بالقدر الذي نستطيع فيه ان نتصدى للمؤامرة وللمتآمرين . الأمر يعنينا ولا مفر من المواجهة » .

وقال في مكان آخر : « ان هذه المؤامرة لا تستطيع ان تحقق أهدافها إلا من خلال القتال . لكي لا تحقق المؤامرة أهدافها ، علينا ان نوقف القتال » .

رأينا ، مدفوعين بهذه الأسباب وبغيرها ، ان نقبل الوساطة السورية الأخوية وقد وضعنا أمام عيوننا ، ساعة قبلنا ، هدفين رئيسين : الأول حقن الدماء اللبنانية ، والثاني انقاذ القضية الفلسطينية من الدم الذي أغرقها فيه أصحابها الزائغون .

جميع الفرقاء في لبنان أقروا آنذاك المبادرة السورية وشجعوا على الاستمرار فيها ، وان أخطف بعضهم من بعد هذه المبادرة كنا مع الاجماع اللبناني في جانبها ولا نزال معها لأننا مؤمنون بأنها في حال نجاحها ستحقق الهدفين الكبيرين .

ولقد كنا مع المبادرة السورية ولا نزال لأننا وثقنا في صدق الحكام السوريين ولأننا نثق في اخوة الشعب السوري النبيل .

ثم بين ان نحقن دم اللبنانيين اليوم وان نجنبهم مشكلة ممكنة غداً ، رأينا ان حقن الدماء أولى ، فقدمنا حقيقة الواقع الدامي على سخافة الوهم الواهي . أما أولئك الذين أخذوا علينا ان سهلنا سبيل الاحتلال السوري ، فما بالهم لا ينعون على أنفسهم قبول الاحتلال الفلسطيني ، على ان ذلك يحيي وهذا يميت .

ثالثاً – عندما بدا ان المبادرة السورية آخذة في النجاح ، تعرض لها من لا يريد للمبادرة السورية ان تنجح . لقد تعرض لها الفلسطينيون المعتدون لأنها تحد من نشاطهم في القتل والتدمير . تعرضت لها دول عربية لا تريد العزة لسوريا ولا تريد لها التميز بالمكرمات . تعرض لها لبنانيون لا ارادة لهم غير ارادة أسيادهم الفلسطينيين الذين في فلكهم يدورون . وتعرضت لها ، مضغوطاً عليها من كل هؤلاء ، جامعة الدول العربية التي انبرت فجأة تدفع وساطتها إلى السوق .

لماذا جاءت متأخرة ؟

وساطة جامعة الدول العربية ، لماذا جاءت متأخرة ؟ لماذا جاءت بعدما كان عدد القتلى والجرحى والمفقودين قد جاوز عشرات الآلاف وبعدما صار الدمار يقدر بعشرات المليارات ؟ لماذا جاءت بعدما كانت اتفاقات وقف اطلاق النار قد زادت على خمسين اتفاقاً لم يحترم منها اتفاق ؟ ولماذا لم تجيء عندما عزم ياسر عرفات على ان يجعل من بيروت ، وقد سماها غابة الاسمنت ، ستالينغراد ثانية ؟ لماذا لم تجئ إلا يوم اشتد الحصار على تل الزعتر ، كأن الاعتداء السابق الماحق الذي نزل بالقاع أو بيت ملات وتل عباس والدامور وعشرات غيرها ، كأن هذا الاعتداء لم يحصل أو انه لا يعني العرب وجامعتهم ؟

ثم لماذا ، بعدما جاءت جامعة الدول العربية إلى لبنان ، لم تعمل إلا لمسألة واحدة كأن وساطتها سقطت يوم سقطت الحصون في تل الزعتر ؟ جامعة الدول العربية ، لولا بعض أعضائها ، عملت كأنها تريد ان تعطي الدليل على انها ليست جامعة دول عربية ، ان هي إلا جامعة دول اسلامية .

وعلى رغم ما أبديناه من موافقات على مختلف تصرفات جامعة الدول العربية واقتراحاتها أو اقتراحات اعضائها ، فقد ظلت الجامعة لا تعتد بموافقاتنا وتمضي في عملها في الاتجاه الواحد وهو الأمر الذي رسخنا في التعاون مع سوريا الاسد في حدود مبادرتها الأخوية .

وليس أدل على الروحية التي تعالج بها القضية اللبنانية في حرم جامعة الدول العربية من هذا المقطع الذي ورد في الدعوة التي وجهها الأمين العام للجامعة إلى الملوك والرؤساء الأعضاء وهو قوله :

« منذ ٢٠ يناير من هذا العام ، عندما شعرت ان استمرار القتال في لبنان وتصاعده وامتداده إلى المخيمات الفلسطينية انما يخلق وضعاً خطيراً في الساحة العربية يهدد الكيان اللبناني ويتعارض مع

مصالح الأمة العربية وأمنها ، وجدت من واجبي أن أدعو إلى مؤتمر قمة يتم في أقرب وقت » .

الثامن عشر من تشرين الأول الذي عين لانعقاد مؤتمر القمة هذا ، أفلم يكن موعد أقرب منه إذا
مؤتمر القمة هذا ، أفلم يكن موعد أقرب منه إذا
كانت الجامعة تجد حقاً وراء العجلة ؟ ثم سأل جامعة الدول العربية بكثير من الجدية : أفلم يكن في تدمير القرى اللبنانية ، في تهجير أبنائها ، في احتلال ما تبقى من بيوتها وفي الاعتداء على الكنائس والرهبان والأطفال والنساء ما يدعو الجامعة إلى التحرك ، أو وحده امتداد القتال إلى المخيمات الفلسطينية هو ما يحرك ، ووحده خطر التقسيم الذي تثير الدعوة إليه هو الحافز والمهماز والمحرك ؟

نقولها هنا في وجه جامعة الدول العربية وفي وجه العالم أجمع ان كل شيء يهون على اللبنانيين في سبيل الحفاظ على لبنانهم ، لبنان الحرية والكرامة والانسان وان صخرة واحدة تبقى لهم على مرتفعات صنين سيدة عزيزة حرة تكون هي لبنان اللبنانيين عندما يعجز اللبنانيون عن الحفاظ على لبنان كاملاً لأن من هذه الصخرة ، وهم العازمون على الذود عن لبنانهم حتى آخر رمق ، ينبعث لبنان الكل للكل ، كل لبنان لكل اللبنانيين ، وتكون الصخرة التي سلمت على يدنا من لبنان هي التي أنقذت لبنان لا غيرها .

رابعاً – وفيما كانت المحاولتان السورية والعربية في طريق سعيهما إلى أغراضهما ، كانت الجاليات اللبنانية تحت كل سماء تتنادى وتدعو دول مقامها إلى التدخل لرد العدوان الغادر عن لبنان ، ثم تزحف إلى مقر منظمة الأمم المتحدة لمطالبتها بأن تقوم بواجبها . وكان رئيس فرنسا يعلن في واشنطن ، وان صحح قوله من بعد ، عزم بلاده على مساعدة لبنان عسكرياً . وكان رئيس المكسيك يستحث الأمم المتحدة على انقاذ لبنان ، وكان الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة يعمل بتؤدة على احالة القضية اللبنانية على مجلس الأمن ، فقوبلت كل هذه المساعي بالرفض والصدود ممن ليسوا للبنان ، لبنانيين كانوا أم غير لبنانيين ، ولا فوض إليهم شرف النطق باسمه . كل هذا ليستمر عزل لبنان عن العمل فتستمر يد الفلسطينيين تنكل بحضارته وتفتك بمنشآته وأهله .

العبر

أما وهذه هي المأساة فما هي العبر منها ؟

١ – لبنان في مأساته مع الفلسطينيين التي لم تنته بعد عمل بقلبه لا بعقله .

– اللجوء الفلسطيني إلى لبنان كان يجب ان يكون منظماً كما في غيره ، وكان على التنظيم ان يتناول الدخول والاقامة والخروج والتنقل والتجول والتصرف ، وما يجوز من الأعمال وما لا يجوز .

– كان يجب ان نتنبه إلى أن منطق الثورة لا يتوافق مع منطق الشرعية فنرغم ثورتهم على التزام حدود شرعيتنا مهما كان الثمن غالياً .

– كان يجب ان نتعرف إلى الضيف الذي أضفناه أكثر مما عرفناه فنتعرف باطنيته وخبثه وتوسله الرواغ والنفاق ونعرف بالتالي انه قادر على ان يدخل البيت ضيفاً ثم يعمل ليصبح رب البيت .

– كان هذا الضيف يخطط أو يخطط له ونحن على طية لا تحسب ولا تخطيط .

– كان يحالف عرباً وغرباء وقوى داخلية في البلاد ونحن عن طية لا سعي لنا في ذلك .

– كان يغني نفسه ليشتري الرجال والسلاح والاعلام وكنا نحن عن طية نفتقر .

– كانت للضيف أجهزة تعمل خصوصاً جيشاً واعلاماً وكنا نحن عن طية لا جهاز ولا رقيب .

– كان للضيف مكر وكان لنا صدق . وكان له ما يخجل العقل فكان لنا ما يشرف القلوب .

٢ – كنا سذجاً كما العرب اليوم سذجون . كنا نخدع بالعمل الفدائي فكان كل ما زين لنا انه من الفداء قبلناه فلا ننظر إلى ما وراءه . العرب اليوم مثلنا في الأمس تدركهم شرور الفلسطينيين وهم عنهم لاهون . استيقظ الاسد ، استيقظ الكويت ، وكان الاردن قد سبق إلى ذلك فلم نستيقظ نحن إلا متأخرين وغيرنا ما زال في نومه يغط .

٣ – لا قوة لنا غير القوة المتصلة بنا عضوياً ، غير القوة التي تنبع من ذاتنا . صداقاتنا العالمية ، على انها أوسع الصداقات وأكثرها رسوخاً لأنها انسانية حضارية ونتيجة استحقاق صداقاتنا العالمية هذه زهت فلهت ، وبدونا كأن ليست لنا صداقات .

٤ – قضية فلسطين قضية عربية لا فلسطينية ، انها تعني العرب جميعاً ولا تعني أبناء فلسطين وحدهم ، لذلك وجب ان يشترك العرب جميعهم في ادارة شؤونها ، جميع شؤونها ، وفي تقرير مصيرها الأخير ، ووجب ان يكون محظوراً على الفلسطينيين التفرد في الادارة والتقرير . ولأن القضية الفلسطينية ملك العرب جميعاً ، وجب ان يتحمل أعباءها كل العرب كل بحسب قدرته وطاقته ، كما وجب ان يتوزع الفلسطينيين العرب كلهم ، كل بحسب مساحة أرضه وعدد سكانه وامكاناته في الاستيعاب . وحيث ان الأمر كذلك وان الوجود الفلسطيني هو السبب في الاضطرابات العربية : أمس الاردن ، اليوم لبنان ، غداً وبعد غد غير الاردن ولبنان ، وجب ثلاثة أمور : الأول – وضع جيش التحرير الفلسطيني وجميع القوى الفلسطينية المقاتلة في أمرة مجلس الدفاع العربي ، الثاني – انشاء مجلس من الدول العربية يحل محل منظمة التحرير بعدما فوت الفلسطينيون على أنفسهم فرصة انشاء حكومة لهم تمنحهم وجوداً عجزوا إلى الآن عن ان يثبتوه ، وبعدما ثبت عجز منظمة التحرير وثبت انشغالها بشؤون كثيرة على ان المطلوب واحد ، وثبت انحرافها عن الغاية الكبرى وثبت هدرها للكرامة العربية وتبذيرها في انفاق المال العربي وثبت وضع نفسها في خدمة المبادئ والقوى الهدامة حتى لكأن القضية شيء والمنظمة شيء آخر ثم المقاومة شيء وقيادتها شيء آخر والفلسطينيون عموماً شيء والفلسطينيون المقيمون في لبنان شيء آخر ، الثالث – وضع نظام كامل شامل واحد للوجود الفلسطيني حيثما وجد فلسطينيون على أرض عربية فلا يعود يخضع الفلسطينيون الذين في سوريا ومصر لنظام ويخضع الذين منهم في لبنان والكويت لنظام آخر ، أو يكون لأولئك نظام ولا يكون نظام لهؤلاء . كل ذلك في سبيل الوصول إلى الحل الحاسم لكي لا تصبح القضية الفلسطينية مشكلة عربية تهدأ لتعود فتطرح كلما هبت على دنيا العرب ريح أو حرك اجواءها محرك .

٥ – كما امتطى الفلسطينيون مشاكلنا لحملهم إلى غاياتهم ، هكذا الصهيونية العالمية واليسار الدولي ومتطيا القضية الفلسطينية والفلسطينيين للوصول إلى غاياتهما .

٦ – أما على صعيدنا اللبناني المحض فقد علمتنا الحوادث ان المشاركة ، رأس المطالب الاسلامية ، مسؤولية يتهرب من تحملها رؤساء الحكومات إذ فوق انها شجاعة واعتماد على النفس انما هي تجرد وابداع ، فيوم هما يتوافران تحصل المشاركة تلقائياً .

٧ – وعلمتنا الحوادث على صعيدنا الوجداني ان نؤمن بالله ، ان نؤمن بلبنان وان نؤمن بأنفسنا ، فبالصلاة وبالمجانب ، ان نثق بالصمود ، بالتقشف وقهر النفس .

٨ – كما علمتنا الحوادث :

– ان لا بد للاستقلال من ان يسقى بدم فاستقلالنا لم تسقه دماً في حينه فأقبلنا نسقيه من دمنا الآن .

– التاريخ مع اللبنانيين يعيد نفسه ، فان شذوذ بعض اللبنانيين عن الاجماع اللبناني كان يفعل فعل الخيانة فيفضي إلى خسارة القضية التي من أجلها يعملون .

اجزم في خمس

ايها اللبنانيون .

تسائلون أنفسكم وتسألون لماذا بدأت من آخر الولاية ؟ لماذا تناولت السنتين الداميتين الأخرتين وتخطيت السنوات الأربع الأولى من ولايتي ؟ أراكم تسارعون الى اجابة أنفسكم بالقول : « أيام المحن لا كلام على الصفاء » . وان دار فالتذر وليس الوقت وقته ، ومع ذلك أريد أن أجزم في خمس :

١ - أترك الحكم والسياسة الخارجية في لبنان حرة من أي قيد ، لا ارتباط للبنان الا بميثاقين : ميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية وهما الميثاقان الموروثان .

٢ - أترك الحكم والدولة اللبنانية حرة من أي دين لأية من دول العالم أو لأية من المؤسسات الدولية .

٣ - اترك الحكم وقد ارتفعت واردات الموازنة اللبنانية الى ٢٥ في المئة من الدخل القومي .

٤ - أترك الحكم بعدما حققت كل المطالب العمالية العادلة .

٥ - أترك الحكم نظيف الكف مرتاح الضمير .

أما الانجازات ، فمن حقكم أن تعلموا أنه كان من ضمن مؤامرة المتآمرين أن يحولوا دون كل تحقيق وانجاز وتعمير . فان أولئك الذين تهالكوا على هدم المؤسسات والانشاءات والفاعليات الوطنية ، رأوا أسهل عليهم أن يعطلوا تنفيذ الخطة الخمسية ومقررات مجمع بيت الدين ومجمع بعبدا وغيرها من المخططات الانمائية التي جاءت بها الادارة والخبراء ، لأن منع قيام البناء أيسر من هدمه والحؤول دون حدوث أمر أهون من محوه بعد حدوثه . ولو أن عهد الصفاء كان اكثر من ثلاث ، لكانت لي ولكم ولمستقبل لبنان أيام في النادرات من أيامه ازدهاراً وبحبوحة وأمناً وهناء وكرامة انسان .

قد تقولون أين أنتم من الحؤول دون حؤولهم هذا ؟ أجيب بما سبق أنبه أجبت : تعرفون ان الحكم بجناحين ، ولقد كان أحد الجناحين مهيضاً بل متواطئاً على الحكم تعطل من جراء ذلك كل تحقيق وتعمير وانجاز . تلك هي البلبلة عسى أن تنا في المقبل عبرة وتعويض متمنين ولاء اللبنانيين للعهد الجديد ولرئيسه المستحق القادر وجواً صالحاً للنهوض ولتضافر الجهود .

انا هنا لصامدون

أيها اللبنانيون ،

أولئك هم الفلسطينيون الذين فقدوا فلسطينهم وتلك هي فلسطين التي بفعلهم فقدت قضيتها . تلك هي حرب الفلسطينيين علينا التي دنست شرف الحروب . تلك هي العبر التي ستظل هواجس لنا ولأبنائنا مدارس ، تلك هي الجريمة التي صغرت حيالها الجرائم والمؤامرة التي هي أقوى من التآمر . وهذا هو لبنان المصلوب على خشبة . فيا دول الأرض ما بالكن تتطلعن ولا ترين ؟؟ أعمش في العيون أم في الصدور صدأ ؟ لو أن هذا الذي يجري اليوم في لبنان جرى مثله في أية من بقاع الأرض ورحت تستكين عليه لهان الأمر ، لكنه في لبنان يحدث ، ولبنان من بناة البيت ، افتلوت لا تعرفين من البيت بناته وآله ؟ أو نحن هم المسؤولون عن الحرية والديمقراطية ، عن مستقبل الحضارة وكرامة الانسان ؟ أوحدنا المسؤولون ؟ أنحن هم أبطال القضية ، وحدنا أبطالها ، أم الى كبيراً تكن يعود مجد الحفاظ عليها ؟ ليتنا قادرون على تولي هذا الشرف العظيم .

يا دول الأرض ، هذا الذي ائتمنكم العالم عليه يداس اليوم في لبنان . ذئاب داشرة كافرة كافرة تدوسه . على رغم ضربنا على رؤوسها ، فما زالت تدوسه . اذا كنا وحدنا الخاسرين لا نبالي ان خسرنا ، أما أن تخسر القضية ، ان تخسر الحرية والديمقراطية ، ان يخسر الانسان وعن أية يد وفي أية غاية فهذا مما يذل النفوس والرؤوس والرواسي .

دول الأرض ، انا هنا صامدون .

أيها الأخوان العرب ، اليوم ينظر العالم اليكم ليرى تصرفكم في الشأن الخطير . فان تجمعتم قهرتم جاهلية المتأخرين كما قهر الاسلام بكم جاهلية المتقدمين ، وضحت لي وجوهكم الدروب . وان لا فان انتظاركم سيطول . ان ٥١ مليوناً من المسيحيين في العالم العربي ، على اعتزازهم الرهيف بمواطنهم ، يضرعون الى الله أن يعصمكم من الزلل والانحراف لئلا تسقطوا فيسقط ايمانهم بكم .

أيها الفلسطينيون ، انكم اصحاب قضية والقضية مجد . ما من صاحب قضية هان الا هانت قضيته معه . فان كنتم تريدون أن تكدسوا أمجاداً ، فليس تكديس الجماجم مجداً ، لقد ضعتم في فهم اللبنانيين وأضعتم ، عندما تصرفتم معهم تصرف الاعداء فاللبنانيون قوم اذا ما صادقوا صدقوا واذا ما عاهدوا وفوا واذا ما جالوا في المجال أبلوا بلاء الأبطال .

لقد قالوا لكم منذ اليوم الأول انا معكم في الطريق الى فلسطين ، وعليكم ان كانت طريقكم علينا ، فلم تبالوا . من هنا كان ضلالكم الذي ضلل العالم وانتم به تتمادون .

أيها المغتربون اللبنانيون ، حيثما كنتم من انحاء الأرض ، انكم مدعوون الى المساهمة الفعلية في معركة بلادكم ، لا لانها البلاد التي اطلعتكم فحسب بل لأنها البلاد التي أعطت العالم ما رحتم تتنجعون في مغترباتكم . الحرية التي هي بنت أرضكم تنتهك ، الانسان الذي ربي على أرضكم يهان ، والكرامة ربيبة الحرية والانسان تذل تحقر وتداس . وان الأرض التي عليها بني أول بيت في العالم وأول نبت زرع تدك اليوم بيوتها ويحرق زرعها ليطمس بالسواد وجهها . أوليست البلاد بلادكم بمقدار ما هي بلادنا ؟ فهي ان فقدت ، ولن تفقد باذن الله ، فان الطيب ينقص على الأرض وعرق اصولكم يضيع .

أيها المقاتلون ، المنادون قالوا لكم ان ستة آلاف سنة تتطلع اليوم اليكم ، أما أنا فأقول لكم : ان الله عن كتف الأرز يتطلع الان اليكم . ضمائركم من أعماق أعماقها تتطلع الآن اليكم ، فهل بعد الله أمر وبعد الضمير ناظر ؟

أيها المقاتلون ، لولاكم لولا صمودكم لما كنا نحن ولا كان صمودنا . أو مات أولئك الذين كانوا لنا قدوة ؟ أو ما ت المناضلون الباسقون على الموت الذين قتلوا والأبطال المزدرون بالحياة الذين قتلوا واللامبالون الأبرياء الذين قتلوا ، أم ان لهم في موتهم حياة ؟ فالى شهدائنا الأبرار ، اليهم من خلالكم ايها المقاتلون تحية من الحياة الفانية لحياتهم التي لا فناء لملكها .

ايها اللبنانيون المروعون ، نعرف ظروفكم ، نعرف الارهاب الذي يخيم عليكم . اننا في هذه الضفة من أرضكم نعمل لنا ولكم ، نعمل عنكم ، تعالوا بالروح الينا ، ساندونا بما تستطيعون ، ساندون بالدعاء وبالصلاة وقولوا لجلاديكم انهم خاسرون .

وطني دائماً على حق

ويا أيها اللبنانيون ، ها ان حكمكم ينتقل الى يد حكيمة ، ان استرشدتم به أرشد ، وان لذتم به قوي واشتد .

شكراً لكم ، شكراً على ما خصصتموني به من فهم وتأييد ، فبعقولكم وقلوبكم تلقيتم هواتف لبنان وسامح الله من أوصد دون هواتف لبنان عقله وقلبه .

ثقوا ان لا هوادة قبل ادراك الحق ، نغادر الحكم لنبقى معكم ، لنبقى بينكم في صفوفكم نتابع النضال والقتال ، فلا راحة لنا قبل أن تجدوا راحتكم ولن تكون راحة لنا ولكم قبل أن نرسخ معاً قواعد لبنان ، لبنان الانسان كريماً حراً سيد أمره ، لبنان الذي حلم به اجدادكم والذي به تحلمون .

ويا أيها اللبنانيون ، ها أنذا أتخفف من أعباء الحكم لأثقل نفسي باعبائكم : معاً رأينا النور في لبنان ، معاً حيينا على أرضه ، معاً نقوم بمعركته ومعاً من أجله نموت ، انه واجب علينا جميعاً وهو حق الوطن علينا جميعاً ، حق الوطن عليَّ ، أوليس وطني دائماً على حق .

عشتم وعاش لبنان .

كرامي يرد على الرسالة الوداعية

تسلم لبنان مزدهراً ثم تركه غابة للوحوش

في ٢٢ أيلول ١٩٧٦ ، رد الرئيس رشيد كرامي على رسالة الرئيس سليمان فرنجية ، ووصف كرامي الرسالة الوداعية بأنها « مضبطة دفاع عن عهد فرنجية المشؤوم ، حافلة بالمغالطات والتلاعب بالوقائع والاحداث ، وتشكل تزويراً على التاريخ لا يصح السكوت عليه » .

وفي ما يلي نص الرد :

« أيها اللبنانيون ،

لقد استمعتم إلى الرسالة الوداعية التي ألقاها رئيس الجمهورية سليمان فرنجية ، وهي بمثابة مضبطة دفاع عن عهد. كان عنوانه الشؤم على البلد وأهله ، ونهايته قضاء على الدولة ومؤسساتها وعلى الاستقرار والأمن وعلى الازدهار والمركز الممتاز لهذا البلد العزيز .

رسالة كتبت عنه وقرئت باسمه ولهذا أراها حافلة بالمغالطات مليئة بما يظهر التلاعب بالوقائع والأحداث وهذا ما يشكل تزويراً على التاريخ لا يصح السكوت عليه ، وهذا بالتالي ما حملني على أن أرد مفنداً بالحجج والأرقام كل ما ورد فيها . وهنا يحضر الحديث الشريف الذي يقول « آية المؤمن ثلاث وإذا أؤتمن أدى الأمانة » . فأين نحن من كل ذلك . واني لأعجب عندما يتحدث باسم المسؤولية عن ديمومة هذا الوطن واستقراره ، عن طمأنينته وأمنه ، عن بحبوحته وازدهاره ، عن حريته وسيادته وعن كرامة انسانه . فاذا ما وقفنا عند هذه المعاني الحلوة الكبيرة وقارنا بما جرى وبما حصل لوجدنا ان الواقع هو نقيض لما يدعي .

وهذا يقودني أيضاً حسب التسلسل عندما يكرم نفسه ويحاول أن يذكر بدوره منذ نشأته بل منذ نشأة أجداده ، وقد غلب عليه التواضع فاذا به يساوي نفسه في العمل الوطني بغيره من المواطنين . ولا بد من أن نشكر تواضعه هذا وكم كنا نتمنى لو أن هذا الشعور رافقه أثناء ممارسته لعملية الحكم .

أيها اللبنانيون ،

لا أجد أروع ولا أبرع من هذا التهرب من المسؤولية إذ ألقى على الله سبحانه وتعالى عندما ارجع إلى المركز الجغرافي الذي خص به لبنان كنقطة التقاء بين القارات فجعله مضيفاً كما انه خص لبنان بالجمال والفتنة وهذا بدل أن يكون موضع الشكر إذا به مدخل للنقمة والبلاء .

ومن ثم عندما ركز على ان الخضات هي أمر طبيعي في بلدنا تحصل كل ٥٠ سنة وربما بين الحين والآخر . كانت المدة أقل على ما يبدو حسب الوجوه والعهود .

انه لمنطق عجيب أن تكون أزمتنا هي بسبب موقعنا . هذا الذي نلقاه اليوم لا هو بالجديد ولا هو بالمفاجئ إذ أن جديده قديم واطلالته كانت في انتظاره .

تدبروا أمركم

أيها اللبنانيون ، ستكون البداية فشل عهد سليمان ومن البداية الفصل الأول يظهر بعد فشل العهد فشلاً ذريعاً وفي مختلف الميادين بحيث انه أدرك نقمة الناس عليه وماذا سيكون حكم التاريخ في حقه فاذا بعبقريته تتفتق عن [illegible] عارضة وأزمة يستطيع أن يلهي الناس بها ويحاول باسم السيادة ومن أجل المحافظة على كرامة المواطنين ان يقف وقفة الرجولة ليدافع عن تلك المعاني وهذا يستطيع أن يحقق ما يريد فينتهي بشيء كبير ولو على حساب وجود الوطن ومصيره . حسبه ان تذكر الناس انه قد استطاع أن يدافع وأن يحمي من أجل هذه القيم ولكن أخطأ الحساب والتقدير عندما أراد أن يرمي المسؤولية على الشعب الفلسطيني ليجعله السبب المباشر لكل ما حدث ، وحقائق ووقائع تثبت ان هذا العهد على امتداد خمس سنوات كان يتآمر

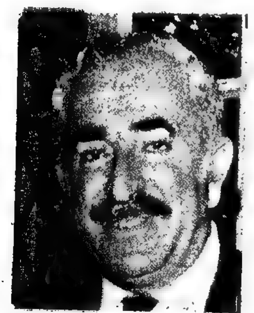

كرامي :
سيكون حكم التاريخ..

فرنجية : تدبروا أمركم ..

كرامي : يا للعار ! ..

الفلسطينيين ويغمض العين عن تجاوزاتهم التي يشكو منها ويعددها وليس أدل على ذلك سوى ذهابه إلى هيئة الأمم المتحدة ليدافع عنهم وليكون المحامي عن قضيتهم وليتحدث باسم العرب جميعاً .

إذ ذاك كان موقفه دفاعاً عن الفلسطينيين إذ وجد فيه ربحاً لنفسه . ولكن عندما أراد أن يعوض الخسارة لم يجد سوى الفلسطينيين هدفاً وغاية من أجل تبرير أخطائه . ان الفلسطينيين الذين وجدوا في لبنان على رغم اراداتهم عندما احتل الصهاينة أرضهم وديارهم وشردوهم بالقوة وهنا استغرب عندما أخذ عليهم ذلك "الا" انهم غادروا وطنهم وكان عليهم أن يبقوا فيه ويواجهوا المخاطر . ولكن اسأل الرئيس فرنجية بالنسبة إلى محنتنا والتي يقوم الاقتتال فيها بين أبناء العائلة الواحدة ، هل هو يعلم عدد المهجرين ضمن لبنان واللاجئين خارجه . انه لو علم ذلك لما أخذ الفلسطينيين بما لم يؤاخذ به أبناءه اللبنانيين الذين شردوا في عهد حكمه وتشريدهم كان بسبب أزمة هو افتعلها . واني لاذكره عندما راجعه بعض القادة الفلسطينيين طالبين منه الحماية في وجه الاعتداءات التي كانت تحصل على مخيماتهم وعلى قادتهم وعلى مواطنيهم فاذا به يجيبهم نحن عاجزون عن تأمين الحماية لكم وعلى ذلك فأنتم يجب عليكم أن تتدبروا أمركم وأن تؤمنوا الحماية لأنفسكم وأن تتسلحوا لهذه الغاية فحق الدفاع عن النفس مشروع .

فلماذا اذن يأخذ عليهم اليوم ما أجازه لهم بالأمس ومن المسؤول يا ترى . اننا كلنا ضد التجاوزات وضد الخروج على القانون وعلى حرية اللبنانيين وكرامتهم ، لكن سبيل ذلك ليس اقامة الحد في ما بينهم وبيننا وليس باللجوء إلى السلاح وإلى الاقتتال والتذابح وإنما كان الحوار منذ بدء هو السبيل إلى التفاهم بتنفيذ الاتفاقات وهو الطريق السليم لبلوغ الأهداف .

يتهم بريئاً

ولكن على من تقرأ مزاميرك يا داود . والغريب في كل ذلك ان هذا يجري في وقت اعترفت سائر الدول في العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني وبعدما أيدت الشعوب الحرة ثورة هذه الثورة المظفرة ونضالها وبعدما شقت حرب تشرين سنة ٧٣ الطريق واسعاً نحو الحلول العادلة . والأغرب من هذا كله ما نسمعه عن وجود مؤامرة بقصد التحجيم والتصفية وذلك تهيئة للأجواء من أجل الوصول إلى الحلول السلمية المفروضة أو التي تهيأ لمنطقتنا فاذا بلبنان يختار لأن يكون القاعدة والمنطلق لهذا الدور . فاذا صح ما نسمعه فلا نعجب عند ذلك من بشاعة وفظاعة ما يجري . ولعل أيضاً من البديهي ان تردد ان الرسل الذين أرسلهم الرئيس فرنجية إلى الخارج بعد تلك المآسي التي جعلت سمعة لبنان والثقة به في الخارج تهتزان رجعوا بنصائح يطلبون فيها ان يركز الاعلام على الفلسطينيين وان يحملهم مسؤولية ما يجري لأن هذا قد يكون السبيل للخروج من هذه الورطة بتبرير المسؤولين عن مسؤولياتهم في ما يجري وإذا صح هذا فانه يكون من المعيب حقاً .

ولا أدل على ذلك مما سمعناه يتردد عن لسان مندوب البابا ومندوب الرئيس الفرنسي عندما قالا انهم متخلفون وان عقليتهم ترجع إلى مئات السنين إلى الوراء أي من أيام القرون الوسطى . أما القول ان الفلسطينيين إنما يقاتلون في لبنان من أجل ان يقيموا فيه وطناً بديلاً لهم عن فلسطين فمن السذاجة بحيث لا يمكن أن يقبله انسان باعتبار ان الفلسطينيين إنما يقاتلون في سبيل استرداد حقوقهم في وطنهم الأول ولا شيء يمكن ان يثنيهم عن هذا الوطن ولا وطن آخر يمكن ان يكون وطناً بديلاً عن فلسطين .

أما اتهامهم بعدما أصبحت لهم قوة ضاربة بأنها ترفض أن تضرب في اسرائيل فوظفوها في لبنان وذلك تبريراً لما يتلقون من عون مالي واسعاف عيني وقد جعلوا لعملهم العسكري هذا سترة وذريعة اما السترة فكانت مسلمي لبنان وقد بدأوا يستغلونهم عن طريق اقناعهم بأن الجيش اللبناني هو جيش النصارى وان الفلسطينيين هم جيش المسلمين .

ولذلك فقد عزوا المطالب سواء لناحية المحرومين أو لناحية المشاركة والمساواة إلى الفلسطينيين أنفسهم متناسين ان كل هذه المطالب بما في ذلك الغاء الطائفية السياسية هي شؤون محض لبنانية وهي لم تكن وليدة هذه الأزمة أو هذه المرحلة بل هي كانت مطالب مستمرة ومنذ زمن بعيد فكيف يجيز لنفسه ان يتهم هكذا من هو بريء من هذه الأمور التي تعتبر في صلب الواقع العام في السياسة اللبنانية بحيث اننا نحن أصحاب الشأن والمطالب الذين لم نكن لنحتاج إلى قوة حتى قوة الفلسطينيين من أجل المطالبة بتصحيح الأوضاع وبرفع شعار المطالبة بتحقيق ما نراه في مصلحتنا وفي تعزيز حقوقنا في وطننا .

التعريب والتدويل

ومن جهة ثانية فان مساندة المسلمين للفلسطينيين في نضالهم الحق من أجل العودة إلى وطنهم فهذا أمر يتفق في النتيجة مع ما يطالب به المسيحيون . ذلك لأن عودة الفلسطينيين إلى وطنهم وهي في الحقيقة الحل المنشود الذي ينزع من صدورهم الخوف باعتبار ان فلسطين هي الهدف الأول لهذه الثورة والعودة إليها هي الحل الأمثل لما يتخوف منه بعض اللبنانيين .

أما التساؤل لماذا هذه التغطية والجواب انها للحؤول دون التعريب والتدويل فتظل يدهم حرة في التدمير والتقتيل فهذا أيضاً أمر يجافي الواقع لأن رفض التعريب منذ البدء كان الموقف الذي اتخذه المسؤولون اللبنانيون لأنهم كانوا يخشون من ورائه نقل الصراع إلى الساحة اللبنانية وكانوا يخشون ان تدهور العلاقات العربية ربما انعكس بصورة سلبية على ساحتنا . وعندما كنا مع المبادرة السورية كان الرئيس فرنجية يجد فيها السبيل إلى الخلاص من هذه المحنة ولذلك لا يمكن ان نحمل مسؤولية هذا الموقف لأي جهة باعتبار اننا نحن الذين قررنا في ضوء ما رأيناه في مصلحتنا عندما كنا نشعر بقدرتنا على ان نجد الحلول بأنفسنا لأزمتنا . أما الذريعة فكانت توهم ان السلطة اللبنانية تعمل على تصفيتهم وذلك

من أجل استدرار عطف العالم عليهم لأن العالم لا يمكن ان يقبل بتقتيل النساء والشيوخ والأطفال ، ولكن هذه ليست بذريعة وكلنا يذكر حادثة عين الرمانة التي فجرت الموقف وما تبعها من فظائع لا يزال الناس يذكرونها في لبنان وخارجه لأن مأساتنا وبالأسف كانت تنقل من على شاشة التلفزيون وفي جميع أنحاء العالم بحيث ان البربرية وقلة الانسانية اللتين صهرتا من وراء الأعمال البربرية هما اللتان جعلتا العالم كله يقف من أزمتنا موقف الرافض بل المشفق على هذا الشعب مما يتعرض له من بعض قادته وزعمائه وأولي الأمر فيه .

لذلك فان القول بأنهم ينعتون اللبنانيين أو بعضهم بالانعزالية من أجل أن يبرروا مواقفهم وبالتالي من أجل أن يبرروا اللجوء إلى التدويل باعتبار ان التدويل يفسح في المجال أمام الدول الخارجية من أجل التدخل في شؤون المنطقة وبالتالي من أجل السيطرة على ثرواتها ، ان مثل هذه الأقوال في الواقع بدعة أو مدسوسة عليهم لأن المحاولات التي قامت أثر تعيين شمعون وزيراً للخارجية من أجل الوصول إلى طريق التدويل كلها تشهد على صحة الاتهامات التي وردت في الرسالة ملصقة بالغير ولكنها في الواقع ترجع إليهم .

لغو بلغو

هكذا أنشأ الفلسطينيون آلة حربهم وهكذا أوجدوا ستارها وذريعتها وحموها بالأراجيف والأباطيل التي يروج لها أعلامهم الكاذب . يبقى أن يعرف ماذا يبتغون . أما أغراضهم فهي كما ورد في الرسالة العمل أولاً على ايصال نوع معين من اللبنانيين إلى الحكم ليحكموا بالتالي بواسطتهم ويضعوا أيديهم على السلطة ، فهذا أمر لا يصدق لأنه ما من لبناني حتى أشد المتحمسين والمؤيدين للفلسطينيين يقبل بأن يجعل من وطنه مطية لغيره ولا يمكن لمواطن لبناني بالتالي ان يتنازل عن سيادة بلده أو عن حكمها .

وأما الغرض الثاني فهو أن يقيموا في جنوب لبنان وطناً فلسطينياً لهم ، فهذا أيضاً من الأمور التي لا يمكن لعقل أن يقبلها لأنه بالنسبة إلى اللبنانيين جميعاً اللذين وقفوا ضد التقسيم منذ البداية ونادوا بوحدة الأرض والشعب فان هؤلاء لا يمكن أن يصدق في حقهم أنهم يتنازلون عن جزء من أرضهم حتى للشعب الفلسطيني مع العلم ان الفلسطينيين الذين رفضوا منذ بدء محنتهم أن تشاد لهم الأبنية في بعض البلاد العربية ومنها لبنان بواسطة الاونروا كل ذلك كان من أجل ان تبقى شعلة النضال في قلوبهم ونفوسهم وحتى تبقى العودة هي قرارهم الأخير .

ومن أجل هذا فضلوا البقاء في المخيمات على أن يقيموا في بيوت مبنية تتوافر فيها جميع أنواع الراحة حتى لا يستكين هذا الشعب دون النضال من أجل تحرير بلده . وأما القول كذلك بأن الغرض هو ضرب الازدهار اللبناني وصيغة التعايش فيه لأي سبب أو من أجل خدمة أي بلد آخر فلا أظن ان هذا وارد في حسابهم لأن لبنان يعتبرونه وطنهم الثاني وهم يقدرون بالعرفان والجميل مواقفه المؤيدة وتضحياته في سبيل قضيتهم . وأما القول أخيراً بأن الغرض هو جعل لبنان يدور في فلك الدول الشيوعية فهذا أيضاً من الأمور التي لا يمكن أن تقرر بالقصد وان مثل هذه المواقف تقررها الارادة الحرة في اختيار السياسة وغير ذلك من الكلام هو لغو بلغو

فرنجية : الوثيقة ...

أما القول بأن الوسائل لتحقيق هذه الأغراض هي :

١ – اثارة الضغائن الطائفية .

٢ – التذرع بالمطالب الاجتماعية .

٣ – تحريك المطالبة بالمشاركة والمساواة والغاء طائفية الوظيفة .

فهل حقاً ان هذه الأمور هي من اختراع الفلسطينيين أم انها واقع قائم في بلدنا وانه كان مطروحاً منذ زمن بعيد وان اللبنانيين بتصرف أنفسهم هم الذين كانوا ولا يزالون يطالبون باصلاح هذه الأوضاع . لا فرق بين مسلم ومسيحي بل يجب أن يكون الجميع سواسية لا فضل لأحدهم على الآخر إلا بقدر ما يقدمه من أعمال صالحة ونافعة لبلده .

والأغرب أن تلصق التهم بالفلسطينيين باستعمال المدافع والصواريخ وباللجوء إلى الخطف والقتل على الهوية وإلى التعدي على الأطفال والنساء وقتل الشيوخ والرهبان والمرضى والأبرياء ، كان مثل هذه الأعمال لم يرتكبها البعض منهم بحيث اننا نذكر السبت الأسود كما نذكر الكرنتينا والمسلخ وضبية وتل الزعتر والنبعة وسبنيه وحي الغوارنة وحادثة الطرابلسيين في زغرتا وغيرها كثير مما لا يمكن انكاره والقيام بمثل هذه الأعمال المشينة والصاقها بغيرهم .

ومن المضحك حقاً قوله كأنه لا شرعة للحرب عندهم ولا شرف للمحارب .

الآن أدرك

وأما حديثه عن تهديم المؤسسات الدستورية والوطنية ونسف مقومات الدولة ابتداء بمجلس النواب وبمجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية والادارة والقضاء فهذا مما يحملني على دحضه وتفصيله بالأرقام وبالوقائع لأن فيه من المغالطات ما لا يجوز السكوت عليه .

أما بالنسبة إلى مجلس النواب الذي انشئت في وجهه لجنة الحوار لتقوم مقامه انني أتساءل من أنشأ هيئة الحوار الوطني هل هم الفلسطينيون . انني أجزم أنهم لم يكونوا على علم بها وعندما اقترحت كان الاقتراح من نتيجة الحوار والنقاش مع الوفد السوري وذلك في القصر الجمهوري وعندما ووفق على الفكرة وضعت الأسماء وكان نقاش فيها بيننا وبين رئيس الجمهورية الذي عدل بعضها وبعد الاتفاق أذيع عن تكوينها والغاية منها وكانت مهمتها بدء المصالحة الوطنية والجلوس حول طاولة مستطيلة وبدء الحوار من أجل التوصل إلى برنامج للاصلاح في سبيل انشاء لبنان الجديد ، أفليس من التجني القول ان هذه الهيئة إنما أنشئت من أجل ان تخرب على مهمات المجلس النيابي . والآن أدرك السر الذي حصل في جلسة انتخاب رئيس المجلس عندما وقف رئيس السن وهو كميل شمعون ليهاجم في خطابه في تلك الجلسة هيئة الحوار وليحمل على نسفها مما حداني إلى أن أقف في تلك الجلسة وأفند ادعاءاته وأقواله وإذ ذاك أطلقت القول بأن حاميها حراميها وتحدثت في الوقت نفسه عن القبيلة وشيخ القبيلة وما يمكن أن يسببه بأعماله اللامسؤولة من ضرر ومن اجحاف ومن تهديد لمصير الجميع . وأما الاتهام بنسف جلسات المجلس عن طريق ضربه بالقنابل والصواريخ فهذه القنابل لم تكن من جهة واحدة لكنها كانت من جميع الفئات والجهات ولا أدل على ذلك رداً على تخريب المجلس واتهام البعض بهذا العمل من القول وماذا جرى بالنسبة إلى قصر منصور المركز الموقت الذي اختير لانعقاد الجلسات والأيام التي نعيشها اليوم هي أكبر شاهد على محاولة تهديم هذا القصر إنما جاءت من قبلهم ومن جهتهم فعلام يحصرون التهم بغيرهم ويرون القشة في أعين سواهم ولا يرونها في أعينهم هم .

أما عن مجلس الوزراء وقوله ان الغزاة قطعوا الطرق المفضية إليه وان رؤساء الحكومة كانوا بالتواطؤ معهم يعملون على نسف المجلس من الداخل وانهم كانوا يتغيبون بصورة متتالية عن حضور الجلسات كما كانوا يعملون على نسف مقرراته والخروج لعدم التقيد بقرارات الأكثرية كل هذا قول يخرج على الواقع ولا يتفق مع الحقيقة . فأنا أتحدى بالعودة إلى محاضر الجلسات وهي مسجلة ولأول مرة في

تاريخ مجالس الوزراء وهذه بدعة لهذا العهد السليماني ولربما هي مفيدة لأنها تشكل وثائق يرجع إليها للتثبت من صحة أو بطلان الادعاء كما هو حاصل في هذه الرسالة التي أفندها اليوم .

أولاً : قبل الحادي عشر من آذار وهو تاريخ الانقلاب الذي جرى لم أتغيب عن جلسة واحدة من جلسات مجلس الوزراء إلا واحدة عندما طلب منا رئيس الجمهورية تحت ستار الأمن وغيره على خلافنا لأن الطرق غير آمنة .

وإنني أذكر المواطنين بأن القصر يقع في منطقة بعبدا والوصول إليه يقتضي المرور في الشياح فغاليري سمعان فالحازمية فبعبدا وكلها مناطق مسيحية والمسؤولة عن الأمن فيها هو سلطة الدولة وبصورة خاصة سلطة رئيس الجمهورية فاذا كان الأمن غائباً في تلك المناطق فمن يسأل عن هذا يا ترى ؟

وأما عن القرارات ومواقف الأقلية والأكثرية فهذا قول يشهد على عدم صحته ٨ شهود أي الوزراء والمدير العام لرئاسة مجلس الوزراء ومدير رئاسة الجمهورية بالوكالة وقد يخالف فقط رئيس الجمهورية بقول لأنني عندما كنت أناقش كل موضوع يطرح على البحث كانت الحجة وكان المنطق دائماً إلى جانبي ولذلك لم يستطع يوماً أن يتخذ موقفاً إذا لم أكن مقتنعاً به وبالتالي كانت قناعتي تنتقل إلى الآخرين بدليل أنهم كانوا يقبلون وكانوا يذعنون للأمر الواقع وللقانون وللمصلحة العامة التي كنت دائماً أمثل في خطوطها واتخذ المواقف تجاوباً معها وتحقيقاً لها .

وأما قوله ان رئيس الوزراء كان يعارض دوماً مواقف رئيس الجمهورية وأنه كان يسارع إلى اعلان موقفه متكلاً على تمثيله لجناح من جناحي لبنان ومتجاوزاً هذا التمثيل فان كان الأمر كذلك فانه يعني أنني لم أكن لأقبل بموقف يكون وليد المزاج أو ابن التعصب بل انني أفخر إذ استطعت طوال تمرسي في الحكم أن أضع حداً لتسلطه وان لا أقبل مطلقاً بطروحاته عندما كنت أشعر بأن مواقفه ليست من أجل المصلحة العامة وإنما هي لنزوة والمصلحة الخاصة .

يا للعار

وأما هيبة الدولة والسلطة فهي رهن بالممارسة والتصرفات فلا يمكن لأحد أن يمس هيبة الدولة عندما يكون رئيس الجمهورية يتصرف بعقل وحكمة وتجرد . والغريب حقاً قوله ان رئيس الحكومة غالباً ما كان يترك مكانه أثناء الجلسة ليتصل بمن تيسر من [illegible] في المنطقة ليسأله رأيه في الموضوع المطروح [illegible] مجلس الوزراء . انني أتمنى لو أن [illegible] برأيه حول هذه الأقوال الرعناء التي [illegible] واقع . وأذكر هنا بأنني عندما كنت أتصل لذلك بطلب من رئيس الجمهورية أو من وزير الداخلية للمراجعة في أمر مخطوف أو من أجل ايقاف عمل يجب ايقافه من أجل المصلحة العامة وبطلب من المسؤولين أنفسهم ، فهل لمثل هذا العمل الاخذ ويصبح تهمة توجه بمثل هذه الخفة وهي على كل حال لا تتفق مع الواقع وأصحاب المعالي يشهدون على صحة ما أقول ولا يمكن لأحد منا أن يقبل مثل هذا التجني خصوصاً عندما يصدر عن رئيس الجمهورية .

ثم لا بد في اظهار الخطة المجرمة من التوقف عند محاولة الفئة الغابرة لاستكمال الفراغ الدستوري للتعرض لرئاسة الجمهورية وهو في هذا المجال حملة التشنيع والتشكيك التي تناولت حياتهم وأعمالهم وأعني بهم أفراد العائلة المالكة فاتهموا بالأثرة والاثراء

الأسد : المبادرة السورية ..

كميل شمعون ١٩٥٨

وهذا ليس صحيحاً على الاطلاق كما اتهموا بالتسلط والتحكم واستئثار النفوذ وهذا أيضاً كذب معيب والعار أن تكون هناك مطالبة بالتساوي بين مركز رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة . فيا للعار . وهناك أيضاً المطالبة بحصر صلاحيات رئيس الجمهورية باضعافها وبتعديل الدستور في ضوء ذلك.

ولو اننا رجعنا إلى هذه الأزمة المأساة التي من جملة أسبابها تحكم وتسلط رئيس الجمهورية لوجدنا ان هذه المطالبة هي من أجل الدولة وفي سبيل منع التجاوزات على حقوق المواطنين وبالتالي التسبب بخرابهم ودمارهم . وهنا لا بد لي أن أردد القول ان هيبة الحكم هي رهن بممارسة الحاكم .

وهنا لا بد لي كذلك من أن أقول ان هذا العهد قد تميز بكثير من المواقف والصفات . فهو كان أول عهد ينتخب بصوت واحد . وهو أول عهد عين ابنه وزيراً وهو أول عهد خلق أربع رؤساء للوزارة في خلال ستين وأول عهد أقال وزيراً . وهو أول عهد قبلي انشغل بتعيين أفراد عشيرته وزراء ومدراء فمن يكون المسؤول اذن عن هذه المصائب تحل بهذا الوطن عن طريق مثل هذا العهد ؟

أما على الصعيد العملي قوله انهم راحوا يطوقون حقوق الرئيس الدستورية في تكليف رؤساء الوزراء ، في اختيار الوزراء ، في تعيينهم ، فاذا كان هذا حقاً رأيه فلماذا قبل في الوثيقة التي سميت تجاوزاً دستورية ان يكون اختيار رؤساء الوزارة بانتخاب من المجلس النيابي .

ومن ثم حديثه عن الصمود أمام المطالبة بتخلي الرئيس عن الحكم ليخلو لهم . فأنا أسأل أولاً أليس هو الذي طلب من رئيس المجلس عندما كانت أكثرية النواب تبحث في مخرج للازمة أليس رئيس الجمهورية الذي قال انه على استعداد للاستقالة إذا ما قدمت له عريضة موقعة من ٦٦ نائباً . وعندما نقل رأيه رئيس المجلس إلى النواب وقعت العريضة من سبعين نائباً وعندما بلغه الأمر وقد ظن ان العريضة لن يوقعها مثل هذا العدد طلب رئيس المجلس على الهاتف وحصلت مشادة بينهما أدت إلى قطيعة لا تزال حتى هذه الساعة. لأنه رغم وجود رئيس المجلس في منطقة رئيس الجمهورية منذ شهرين لم يحصل بينهما أي اجتماع . كذلك أسأل لماذا قبل رئيس الجمهورية تعديل المادة الدستورية من أجل ان يصار إلى انتخاب رئيس جديد قبل المهلة الدستورية المعلومة وهي شهران ، أليس كل ذلك لشعوره بأن ارادة الأكثرية الشعبية كانت ولا تزال مع تخليه عن الحكم فلماذا اذن المكابرة ، وماذا تفيد المداورة .

ان الشيء المؤلم هو ان رئيس الجمهورية قد آثر مصلحته الشخصية على مصلحة البلد ولذلك اختار أن يبقى رغم كل شيء حتى آخر يوم من ولايته

كرامي : مرسوم ١٩٤٣..

متناسياً ما يجري بسبب ذلك وما يحصل من تقتيل وخراب .

هذا في ما يتعلق بالسلطتين الاشتراعية والتنفيذية . تبقى السلطة القضائية التي لم تكن أوفر حظاً ، إذ ان الفلسطينيين يعلنون حمايتهم للخارجين على القانون ويمنعون قوى الأمن من مطاردتهم كما انهم يفرضون الارهاب على القضاة والمتقاضين ويحولون دون تنفيذ الأحكام .

يا لها من مهزلة ، أن يلقى كل ذلك على الفلسطينيين وان ينسى رئيس الجمهورية تدخلاته المستمرة في نقل القضاة وفي اعطاء الأحكام على التلفون كذلك في العفو عن المجرمين ولماذا هذا العطف الخاص على المجرمين . ان هذه الأعمال هي التي أدت إلى الحديث عن القضاء والتعرض له . ولولا تلك المداخلات لكان قضاؤنا مفخرة بنزاهته وعدالته .

أذكر حوادث

ثم بعد السهام التي وجهت إلى المؤسسات الدستورية توجه سهام الغزاة إلى المؤسسات الوطنية أهمها اثنتان الجيش والادارة العامة .

أما موضوع الجيش فقصته طويلة تبدأ بحادث الطائرة التي ذهب ضحيتها القائد نجيم وما ثار حول هذا الحادث من شكوك وانتهت بتعيين قائد جديد جيء به من الاحتياط وظل خلافاً لكل قانون أطول من المدة التي تسمح ببقائه في مثل هذا المركز ناهيك بالتدخلات المستمرة في التعيينات وفي التنقلات وفي كل ما يتعلق بالشؤون العسكرية الخاصة بالقيادات والتي لم يكن أي رئيس للجمهورية ليتدخل في مثل ما تدخل سليمان فرنجية . وهذا هو السبب الرئيسي في تفكيك هذه المؤسسة وفي ما أصابها من وهن وتشكيك

واني أذكر حوادث منها . اختلف ضابطان كبيران أمام رئيسهما فاذا بقرار يصدر بنقلهما معاً من مركزيهما وبعدما عرف القرار تدخل رئيس الجمهورية من أجل ابقاء ضابط منهما في مكانه لأنه مسيحي ونقل المسلم . وأذكر حادثة أخرى عندما أعطي الأمر للطيران بأن يضرب في بعض أنحاء لبنان وبالتخصيص على طريق خلده ـ عرمون رغم أنني كوزير للدفاع اتصلت مراراً بقائد الجيش ولكن عبثاً .

واني لأرجع بالذاكرة إلى تلك التظاهرة المصطنعة المتلفزة التي جرت تأييداً للجيش والتي كانت مكشوفة مما أعطاه الصبغة الطائفية وأثار حوله الكثير من اللغط .

واني لأذكر في هذه المناسبة الحادثة المؤلمة التي ذهب ضحيتها المناضل معروف سعد وعندما جئت إلى وزارة الدفاع روجعت بشأن التحقيق مع أحد الجنود المظنون بهم بأنه هو أطلق النار . ولكن رغم طلب القضاء فقد منع المستنطق من ان يحقق مع هذا الجندي . وقد أعطيت أمراً خطياً بأن يوضع الجندي تحت تصرف المحقق ولم أدر في ما بعد نظراً إلى تطورات الظروف ماذا جد على هذا الصعيد .

وأذكر كذلك عندما قرر مجلس الوزراء ان ينزل الجيش كفاصل بين المتقاتلين في الشمال أي بين طرابلس وزغرتا أذكر عندها كان يستدعي القيادة إلى مجلس الوزراء للاستماع إلى ما قامت به تنفيذاً لهذا القرار كيف كانت توجه الأسئلة إليها وبأية روح من التحدي بحيث ان القادة كانوا دائماً يتبرمون حرصاً على كرامتهم . ولكن عبثاً حاولت ان أؤثر في تغيير هذه العقلية المتحجرة ولطالما قال لي الضباط الكبار ان مجلس الوزراء يقرر أمراً ويطلب تنفيذه لكن الخطة وكيفية العمل هذا من اختصاص القيادة ولا يحق لأحد أن يتدخل في شؤونها . ولعل ما جرى في الشمال عندما لحق كل من أفراد الجيش بالجهة التي ينتسب إليها طائفياً فارسل العميد موسى كنعان للتحقيق بالأمر وإذا بتقرير رسمي وسري يرفع إلى القيادة وهو يتضمن رأياً يدل على ان الانقسام في الجيش هو حالة موجودة وقائمة في نفوس أعضاء هذه المؤسسة وانه بالتالي يخلص إلى نتيجة بأن استعمال الجيش في هذه الحوادث المؤلمة هو أمر خطير قد يتسبب في انهيار هذه المؤسسة انهياراً كاملاً .

وأنا أذكر عندما كنت أناقش القيادة وأبحث معها في ما تستطيع عمله وما هو موقفها إذا ما طلب منها أن ينزل الجيش للقيام بما هو مطلوب منه ، فكان رأيها وجوابها بأن القيادة لا يمكنها أن تقوم بانزال الجيش ولو طلب ذلك لأنه في الظروف الراهنة والحرب الأهلية الدائرة فان الجيش سينقسم على نفسه وبذلك ستخسر هذه المؤسسة بصورة نهائية . وأذكر على سبيل الحصر عندما طلبت من قيادة الجيش أن تقوم بما تستطيع لفك الحصار عن تل الزعتر فكان جوابها انها مع الأسف لا تستطيع القيام بأي عمل لتحقيق هذه الغاية .

كما أذكر حادثة باخرة السلاح المعروفة بالاكوامارينا وما هي التطورات والملابسات من تدخل الجيش من أجل منع انزال السلاح من هذه الباخرة ولا أزيد على ذلك لأن ما جرى في ما بعد لم أكن أنا المسؤول عنه .

وهنا لا بد لي من أن أقول انه بعدما وقفت على رأي القيادة قلتها في مجلس الوزراء وأعلنتها في مجلس النواب لأنه لا يصح ان نخفي مثل هذه الأمور على الرأي العام خصوصاً جميع المسؤولين ونحن عندما ناقشنا في مجلس الوزراء هذا الموضوع قال رئيس الجمهورية انني معكم وأنا لم أطلب أن ينزل الجيش ليقوم بدوره في هذا الاقتتال من أجل ايقافه . وهذا القول هو مسجل في المحاضر وأيضاً على أشرطة التسجيل فكيف أكون أنا الذي تسبب في تفكيك الجيش الذي من دون أن ينزل إلى الساحة حصل فيه ما حصل من انقسامات مؤلمة على كل حال .

هاكم نموذجاً عنها

وأما الادارة العامة فقد رسم لها الفلسطينيون في خطتهم ما يشل عملها لتعجز عن القيام بالخدمات التي أنشئت من أجلها . وإذا بتهال التهم على الموظفين من جميع المستويات فتلفهم موجة من التشكيك والتشنيع وإذا يعرقلون في القيام بواجباتهم يرتشون ، يختلفون ، يقتالون .

عجيب حقاً مثل هذا الاتهام في حين ان الادارة لم تكن يوماً مرهونة ومعتدى عليها مثلما حصل في هذا العهد . ويكفي ان أذكر بتلك التشكيلات والتعيينات التي صدرت في ١٨ شباط ١٩٧٤ . وهاكم نموذجاً عنها وهي قد صدرت تحت شعار تعيين الموظف الكفوء في المكان المناسب

أولاً : لقد عين المهندس رئيس المصلحة في السكك الحديد مديراً عاماً لمكتب الانتاج الحيواني .

ثانياً : عين الطبيب البيطري سفيراً ثم بعد رفضه وضع تحت تصرف رئيس الوزراء .

ثالثاً : الأستاذ في الفلسفة عين مديراً عاماً للدفاع

رابعاً : الاختصاصي في أمور الطاقة وضع تحت تصرف رئيس الوزراء وعين مكانه الأستاذ في اللغة العربية .

خامساً : مهندس الطرق عين مديراً عاماً للنفط .

سادساً : المهندس الزراعي عين مديراً عاماً للداخلية .

سابعاً : الدكتور في الحقوق عين مديراً عاماً للبطالي .

ثامناً : المهندس عين مفتشاً عاماً [illegible]

تاسعاً : الاختصاصي في المياه عين مديراً للتنظيم المدني .

عاشراً : مهندس البناء مديراً عاماً للسياحة .

حادي عشر : الاختصاصي في السياحة وهو نائب رئيس المجلس الدولي للسياحة عين مديراً للنقل .

ثاني عشر : القانوني الاداري عين مديراً عاماً للطرق والمباني .

ومن جملة المفارقات أن أذكر بأن المراكز الشاغرة في الفئة الأولى أي المدراء ٢٧ مركزاً شاغراً . في الفئة الثانية أي رؤساء مصالح ورؤساء ادارة ١٣٠ مركزاً شاغراً . الفئة الثالثة ٤٢٠ مركزاً شاغراً .

ولقد حاولنا عبثاً أن نعين البعض من هؤلاء ان لم أقل جميعهم فقد كانت المجالس الوزارية تتفق على الأشخاص الذين نجد فيهم الكفاية لوضعهم في هذه المراكز ولكن عبثاً كنا نحاول اقناع رئيس الجمهورية بافتقار الادارة إلى عناصر كفية من أجل ان تقوم بخدمة المواطنين ولكن عبثاً كنا نحاول .

فهل ان الفلسطينيين هم المسؤولون حقاً عما أصاب الادارة من وهن ؟

ما لم يرد في الرسالة

أيها اللبنانيون ،

تلك هي المأساة فما هي العبر وقبل الانتقال إلى عبر المأساة لا بد من التوقف عند بعض ما طرأ وهذا أهمه :

أولاً : لقد شاءت بعض الدول الصديقة خصوصاً الفاتيكان وفرنسا وأميركا أن تبعث إلينا بموفدين للاطلاع على حقيقة ما يجري وبالتالي للمساعدة على الخروج منه . وأما القول ان هذا الذي يجري على أرض لبنان هو حرب عدوانية شرسة يشنها الفلسطينيون وأعوانهم عليه وليست حرباً أهلية بين اللبنانيين واللبنانيين وأن هذه الحرب قد استعملت فيها عدداً وعتاد لا يتوفر مثلها إلا في الحروب الكبرى وأن هذه الحرب وان شنت على لبنان باسم الحرية والديمقراطية والعدالة فان الذين وراءها هم أعداء الحرية والديمقراطية والعدالة وأوضحنا لهم ان العدوان على شعب مسالم أمر محظور في شرعة الأمم المتحدة وأن الضمير الإنساني قبل أن توضع الشرعة يرفض ذلك وأن على دولهم واجباً يحتم أن تهب إليه تلقائياً تلبية لصوت الحق وحده لا رداً على دعوة .

وهنا أذكر بما لم يرد في الرسالة من قول هؤلاء السادة إذ نصحوا بأن التقسيم يجب الاقلاع عن التفكير فيه لأنه ضرر على لبنان وبالأخص على المسيحيين وأنهم يؤيدون ويقفون إلى جانب وحدة أرضاً وشعباً ويؤيدون القول بأن الاقتتال لا يحقق هدفاً وأن الحوار هو السبيل إلى التفاهم . لقد كان هؤلاء السادة جميعاً صريحين مع رئيس الجمهورية ومع كل الذين قابلوهم ولفتوا نظرهم إلى أن حقوق المسلمين يجب أن تراعى كاملة وان العدالة والمساواة يجب أن تكونا بين الجميع لا فرق بين مسلم ومسيحي وبأن الناحية الاجتماعية يجب أن تولى عناية أكبر وأن اصلاح النظام لا بد من ولوج أبوابه حتى تؤمن الاستقرار لهذا البلد على أسس راسخة وثابتة وذلك وحده يمكن أن يفتح الباب واسعاً أمام مستقبل هانيء سعيد متطور .

ثانياً : بعدما بدئت المبادرة السورية في تاريخ ٢٠ تموز ٧٦ وأن المؤامرة في لبنان تستهدف ضرب المقاومة الفلسطينية وتقسيم لبنان . ومن يقرأ هذه الرسالة يجد التركيز الفاضح الذي يرمي إلى ضرب المقاومة الفلسطينية فكيف نوفق بين تأييد المبادرة السورية التي تريد منع ضرب المقاومة الفلسطينية وما يركز عليه رئيس الجمهورية بتأليب الرأي ضد المقاومة الفلسطينية ويخلق الاقتتال معها والاستمرار معها والاستمرار فيه من أجل تصفيتها أو من أجل أن يطالب العرب بأن يوزعوا الفلسطينيين على بلادهم . وأما التقسيم فكلنا يعلم ما هو الموقف الذي كانوا منذ بدء الأحداث يتخذونه ويهددوننا به وهو السعي إلى التقسيم في حين أنهم يعرفون حق المعرفة ان هذا الأمر هو غير عملي وغير قابل للتحقيق وأن موقف الدول الصديقة جميعاً كان مناهضاً لهذا الاتجاه ومعاكساً له .

اذن المبادرة السورية التي أيدها في ما بعد سليمان فرنجية سعى بمختلف الطرق إلى تفشيلها واليكم الدليل . فهو عندما عملنا على تشكيل الحكومة رغم الصعوبات التي كانت تعترض التشكيل جرى خلاف على حقيبة وزارة الدفاع ورغم المبادرة السورية وتأييدها لاسناد وزارة الدفاع إلى رئيس الحكومة ظل رئيس الجمهورية يعاند طوال ٤٨ ساعة لكنه عاد فرضخ للحق . والأمر الآخر يتعلق بهيئة الحوار الوطني التي أيدت انشاءها وأهدافها المبادرة السورية ، ولقد ذكرت سابقاً كيف ان رئيس الجمهورية وزبانيته عملوا على نسفها ونجحوا في ذلك . كذلك عندما أيدت المبادرة السورية واقترحت توسيع الحكومة من أجل أن يتمثل فيها جميع الأطراف ولا سيما المتحاربين وذلك من أجل ايجاد المخرج لهذه الأزمة ولوضع حد للاقتتال ولكن رغم كل الجهود وكل الابحاث وكل الوقت الذي استهلكه هذا الهدف ظل سليمان فرنجية يناور ويداور حتى أفشل هذه الخطة . وكذلك عندما قامت المبادرة السورية باقتراح العفو عن العسكريين في أول خروجهم على الجيش ظل سليمان فرنجية أيضاً يناور ويداور وقد اشترط وقابل ذلك أن تقال القيادة العليا بجميع ضباطها .

لا حل سواه

كل ذلك تسبب في استشراء الأزمة واستمرارها لأن النية لم تكن متوفرة لدى رئيس الجمهورية من أجل انهائها . الحقيقة هي أن رئيس الجمهورية يؤيد المبادرة السورية طالما يجد فيها سبيلاً إلى تحقيق أهدافه وفي طليعتها احداث الشرخ بين سوريا والمقاومة الفلسطينية وبالتالي العمل على ضربها ولكن شتان بين تفكيره وتفكيرنا ، ذلك لأننا نحن وسوريا أيضاً نريد أن تكون مع المقاومة الفلسطينية في نضالها المشروع من أجل العودة إلى وطنها فلسطين ، وبهذا وحده يكون الحل الذي نراه بالنسبة إلى اخواننا المقيمين على أرضنا ولا حل سواه فكيف يمكن ان نرى في تصفيتهم أو في تحجيمهم ما يؤدي إلى نصرة نضالهم وإلى تحقيق حقوقهم لأن النضال يتطلب المزيد من القوة والصمود والتضحيات وهذا لا يتوفر إلا بتسهيل نضالهم وتدعيم ثورتهم حتى يمكن عن عن طريق الحل المنشود بتحرير فلسطين ان يكون الحل بالتالي للوجود الفلسطيني في لبنان . وليس أبلغ من القول عن أهداف المبادرة السورية من الاشارة تكراراً إلى ما ورد في خطاب الرئيس حافظ الاسد من منع ما يخطط له أي ضرب المقاومة الفلسطينية كذلك منع التقسيم .

أما ما ورد في قوله عندما بدأ أن المبادرة السورية آخذة في النجاح تعرض لها من لا يريدها أن تنجح كذلك تعرضت لها مضغوطاً عليها جامعة الدول العربية التي انبرت فجأة تدفع وساطتها إلى السوق ، وهو إذ يحاول أن ينتقص من قدر الجامعة العربية وهي الممثلة لجميع العرب ولبنان منهم إذ انه عضو فيها وقد شارك في وضع ميثاقها وهو من مؤسسيها ، فلماذا هذا الاستخفاف بالجامعة ولماذا استثارتها ولماذا محاولة التنكر لها والسخرية منها ؟ لقد كانت المحاولات التي يقف وراءها سليمان فرنجية ترمي إلى تفشيل مبادرتها لا هدف له من وراء ذلك سوى ان يستمر الاقتتال لأن نياته كامنة لناحية ضرب الفلسطينيين أولاً كذلك من أجل التقسيم الذي عمل من أجله واستمر في سبيل تحقيقه رغم كل ما واجه ذلك من مقاومة وعلى رغم جميع النصائح التي أسديت إليه . ان قوة السلام العربية قامت باتصالات مستمرة مع رئيس الجمهورية بغية وضع خطة لوقف اطلاق النار كذلك لوقف الاقتتال ومع هذا لم توفق إلى تحقيق هذا الهدف ، وهي عندما حاولت أن تقيم منطقة عازلة أو آمنة عند المتحف واتفق على ان تتمركز القوة العربية في المنطقتين كلنا يذكر عندما تقدمت لاتخاذ أماكنها عند قصر العدل بماذا جوبهت وكيف اعتدي عليها ومع ذلك لم تحاول حتى الدفاع عن النفس من أجل أن تبقى على حيادها ومع ذلك فسليمان فرنجية يريد أن يستخدمها وان يتدخل في تنظيماتها وفي تصرفاتها وان يضعها تحت أمرته من أجل أن يستعملها لتحقيق أهدافه ، وهي تريد ان تتحرك في ضوء الخطة والسياسة التي من أجلها جاءت إلى لبنان ، عندما تثور ثائرته ويبدأ الهجوم عليها . وكلنا يذكر انه عندما طلبت الكويت اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب كيف ان لبنان بتوجيه من رئيس الجمهورية لم يطلب آنذاك شيئاً وعندما انعقد الاجتماع من دون أن يتخذ موقفاً ، فهل ان المسؤولية في كل ذلك تقع على الجامعة العربية لنتهمها من

جهة ولنسأل لماذا تأخرت من جهة ثانية .

أهلاً بالشباب

أما على الصعيد الأوسع أي على صعيد الدول الخارجية وصداقاتها معها حسب ما ورد في الرسالة إذ قال : لا قوة لنا غير القوة الملتصقة بنا عضوياً ، غير القوة التي تنبع من ذاتنا . صداقاتنا العالمية على انها أوسع الصداقات وأكثرها رسوخا لأنها انسانية حضارية ونتيجة استحقاق .

اسأل ماذا حل بعلاقاتنا التي كنا نفخر بها ونعتز مع سائر الدول كبيرها وصغيرها . أذكر بتصرف رئيس الجمهورية الذي أدى إلى الاساءة البالغة إلى هذه العلاقات ومع الكثير من الدول ، وأذكر على سبيل المثال لا على سبيل الحصر الحادث المشهور في مطار نيويورك عندما اطلقت الكلاب على « شنط » الوفد الذي رافق رئيس الجمهورية لحضور الجلسة التاريخية التي خصصت من أجل عرض قضية الشعب الفلسطيني . كذلك أذكر بتلك المقابلة التي قام بها سفير الاتحاد السوفياتي لرئيس الجمهورية ليقدم إليه رسالة موجهة من القادة السوفيات بمناسبة الأحداث الجارية في لبنان فاذا برئيس الجمهورية يرفض تسلمها وبشكل عفوي من النرفزة وحسب المزاج المعروف . وأذكر بالمقابلة التي جرت مع سفراء الدول العربية في لبنان عندما استقبلهم بلهجة الساخر : أهلاً بالشباب ماذا تريدون وماذا عندكم من اقتراحات ؟ ان مواقف بلادكم ليست كما يجب وما يمكن أن نضيع الوقت فيه . تفضلوا حتى نتكلم ونشوف شو عندكم اننا نأسف أن نقول ان لبنان عفواً رئيس الدولة تسبب بمثل هذه المواقف والتصرفات في زعزعة تلك الصداقات التي نعتبرها رأس ماله الكبير ، ولكن بزوال هذا العهد ستعود العلاقات مع سائر الدول الصديقة إلى سابق متانتها وأصالتها لأنه لا يمكن أن نتصور ان هذه الممارسة ستتكرر إلى نهاية الخليقة .

وانه لمن العجيب حقا أن نسمع من رئيس الجمهورية اقتراحات يتقدم بها إلى العرب من أجل حل قضية الشعب الفلسطيني هذه القضية التي شغلت العالم على مدى عشرات السنين بحيث اننا لا نزال نبحث وراء الحلول العادلة لها . لكن سليمان فرنجية ، بما عنده من ذكاء وفطنة ، أبى إلا ان يتقدم في الأيام الأخيرة من ولايته بمخطط شامل جامع من أجل حل هذا المشكل المعقد . فلا غرو ، فان الخبرة والفطنة والروية هي دائما وراء الحلول الذكية . انهم إذا شاؤوا أن يأخذوا بها فهذا ما يريده وان أبوا فان السيف هو الحكم والفصل ولا مرد لحكم سليمان .

وأعجب ما في قوله : ان لا بد للاستقلال من أن يسقى بدم . فاستقلالنا لم نسقه دما في حينه ، فأقبلنا نسقيه من دمنا الآن . كأنه بذلك يريد ان يبرر الفتنة وان يجد عذراً لنفسه أمام هذه الأزمة المحنة .

تركة غابة

أيها اللبنانيون .

أجزم في خمس . تسائلون أنفسكم وتسألون لماذا بدأت من آخر الولاية ، لماذا تناولت السنتين الداميتين الأخيرتين وتخطيت السنوات الأربع الأولى من ولايتي .

الجواب بسيط لأن السنوات الأربع كانت مليئة بالفضائح والمآسي فكيف يمكنه ان يتحدث عنها وهي التي كانت ضحلة إذ لم يتحقق فيها مشروع انشائي واحد رغم كثرة الوعود وكثرة المجامع الوزارية التي وضعت المخططات الضخمة والتي حوت المشاريع المتعددة ولكن مع الأسف الشديد لم نجد منها شيئاً ولكن سمعنا بها على كل حال . فرحمة الله على هذا العهد الذي سيترك البلاد خراباً يباسا ، لا مؤسسات ، لا ادارة ، لا جيش ، لا موازنة ، لا مال ، انه تسلم لبنان مزدهراً هانئا مستقرا وتركه غابة تسرح فيها الوحوش الكاسرة . واني لأشعر معه بأن الرئيس المنتحب قد استحقها عن جدارة لأنه قبل هذه المهمة الشاقة بعد تلك الأحداث المفجعة لأن ما سيواجهه تنوء به أكتاف الرجال لأن من يأتي بعد عهد سليمان لا شك في أنه سيتحمل الكثير وسيتطلب منه الوضع أعمالا كثيرة وشاقة ، ولكن حسب اللبنانيين أنهم تحرروا من هذه المظالم ومن هذه الأعباء التي أناخت بثقلها على نفوسهم وعلى عقولهم بحيث ان جميع الوعود التي قطعت لهم قد تحقق عكسها . فشعار وطني دائماً على حق ، وشعار ناموا وأبواب بيوتكم مفتوحة ، وغير ذلك من الشعارات لم تكن إلا دليلاً على الجهل من جهة وعلى العجز من جهة ثانية .

أما الخمس التي جزم بها وهي أولاً قوله أترك الحكم والسياسة الخارجية في لبنان حرة من أي قيد ولكن ما هو الوضع في الداخل ما دام لبنان يغرق في بركة من الدماء وما دام لبنان يسبح في بحر من الخراب والدمار فأية حرية هذه وأية سياسة خارجية يتبجح بها ؟!

ثانيا : قوله أترك الحكم والدولة اللبنانية حرة من أي دين لأية من دول العالم . ولكن نتساءل ما هو الوضع المالي للدولة حاليا ما دامت الخزينة خاوية خالية واننا نستدين منذ أشهر لكي ندفع معاشات الموظفين .

وقوله ثالثاً : أترك الحكم وقد ارتفعت واردات الموازنة اللبنانية إلى ٢٥ في المئة من الدخل القومي . وما قيمة هذا الادعاء إذا كانت الموازنة في أرقامها الحقيقية انما هي في الجزء الأول المخصص لدفع الرواتب وأقول مع الأسف انه حتى في الجزء الأول تشكو الموازنة من العجز . وأما العجز في الخزينة فيبلغ ما يزيد على ٨٠٠ مليون ليرة لبنانية .

وقوله رابعا : أترك الحكم بعدما حققت كل المطالب العمالية العادلة . والحقيقة المرة التي يسأل عنها هي انه يترك الحكم و ٦٠٠ ألف عامل لبناني عاطلين عن العمل .

وقوله خامسا : أترك الحكم نظيف الكف مرتاح الضمير . فبعد كل الذي جرى من مآس ان يكون مرتاح الضمير فهذا أمر طبيعي بالنسبة إليه . وأما نظافة الكف فلقد ملأت الأنوف روائح الفضائح وقد تحدثت الندوات والمجتمعات طوال السنوات الأربع التي مرت قبل الأزمة وهي حافلة بالحديث عن المخازي وعن الصفقات وعن السمسرات . وهنا أسأل عن مصير الـ ٣٤ مليون ليرة التي جاءت كمساعدات للجنوب أثر الاعتداءات الاسرائيلية عليه والتي لا تزال موضوعة باسمه في أحد البنوك الخاصة ولم يصرف منها أي بارة على أي عمل من أعمال المساعدة في منطقة الجنوب . وهل لي ان أطلب منه ان يحرر شيكا بهذا المبلغ باسم الرئيس الجديد .

وأما محاولة تبرير عدم قيامه بتنفيذ المخططات الانشائية وما ورد من مقررات في المجامع الوزارية ومن جهة ثانية تحميل المسلمين الذين كانوا يطالبون ولا يزالون برفع الحيف عنهم من أجل ازالة الظلم الذي يترل بساحتهم وأن يحملهم رغم كل ذلك مسؤولية التأخر في انجاز ما فيه مصلحة لبنان ، كل لبنان . فهذا أمر مرفوض ولا يمكن أن يقبله منطق عاقل .

وأود بهذه المناسبة أن اذكر ببعض أعماله التي أدت إلى استفحال الغلاء والتضخم منها المرسوم ١٩٤٣ المشهور كذلك صفقات السلاح وما دار حولها من لغط وكلام إذ أن مشروع خطة التسلح واجازة عقد الصفقات قبل توافر الاعتماد ونوع السلاح المشترى كل هذا مما يجب الوقوف عنده والمحاسبة عليه .

والقانون الفضيحة هو قانون تعويض الرؤساء والنواب . وأذكر أيضا موضوع الكروتال تلك الصفقة التي ألغيت ودفع عليها تعويضاً من المال ما كان موضع التندر والسخرية . وانه لمما يبعث على الطمأنينة قوله : أيها اللبنانيون اننا نغادر الحكم لنبقى معكم ، لنبقى بينكم في صفوفكم نتابع النضال والقتال . ما شاء الله انه يريد ان يقاتل حتى آخر لبناني لأنه فطر على حب الدم . فرحى له وشكرا لأنه بهذا وحده يستطيع أن يكمل تدمير وطنه وشعبه . لكن المطلوب من اللبنانيين هو من يعمل معهم ويساعدهم على انقاذهم من هذه الأزمة المحنة فأكبر خدمة يقدمها هو أن يقبع في بيته أو ان يخرج إلى مكان خارج لبنان من أجل أن يسلم لبنان » .

سركيس يتسلّم سلطاته الدستورية

الرئيس اللبناني الجديد

يؤدي القسم الدستوري تحت حراسة سورية مشددة

بعد ١٤٣ يوماً من انتخابه رئيساً للجمهورية ، وبعد مرور ٦ سنوات على ٢٣ أيلول ١٩٧٠ تسلم السيد الياس يوسف سركيس سلطاته الدستورية ، وهو الرئيس السادس منذ الاستقلال .

وفي ٢٣ أيلول ١٩٧٦ ، وبعد مرور ٥٢٨ يوماً من عمر اعتى كارثة عرفها لبنان ، وقف السيد الياس سركيس رئيس الجمهورية اللبنانية ورفع يمناه وأعلن أنه جاء ليلقي سلاماً لا سيفاً ، ومن آمن بالسلام « فليحمل صليبه ويتبعني».

وقد سبق عملية التسليم والتسلم وجلسة القسم جدل قانوني ودستوري حول مكان الجلسة . فأصر البعض على التمسك بحرفية النصوص الدستورية في جعل بيروت وحدها مكاناً لجلسة القسم واشترط أيضاً توفر النصاب القانوني لها واعتبار عدم انعقادها حائلاً دون تسلم الرئيس سركيس سلطاته واعتبر البعض الآخر أن اختيار مبنى المتحف أو قصر منصور في بيروت مكان جلسة القسم من شأنه ان يبقي هذا المكان ، فيما اذا لم يتم التوصل الى اتفاق على وقف النار ، تحت رحمة القناصين وهدفاً للقذائف كما حصل يوم جلسة انتخاب الرئيس سركيس في ٨ أيار ١٩٧٦ ، بحيث يسهل على أصحاب النيات المبيتة أن يعطلوا جلسة القسم ويفقدوا النصاب .

وأكد البعض أنه عندما يجد الجد فان احداً لن يعترض على حق الرئيس في ممارسة سلطاته قبل أداء القسم أو بعده .

ولكن رأي الرئيس كميل شمعون كان أن لا تسلم قبل أداء اليمين لأن أداء اليمين متلازم دستورياً مع القبض على أزمة الحكم . فلا تسلم الا مع القسم ولا قسم من دون تسلم . ويرى الرئيس شمعون أن القبض على أزمة الحكم عملية فورية وحتمية وأداء اليمين متلازم معهما وان المشترع نظمها واخرجها من دائرة التأثيرات الخارجية والظروف القاهرة ، وإلا لكان لحظ ذلك صراحة في النص . واذا كان عدم اداء اليمين أو عدم تمكين الرئيس من ادائها لا يغيران شيئاً من حقه في ممارسة الحكم ، فما الفائدة من المادة ٥٠ التي نصت على وجوب اداء القسم . واذا جاز تسلم الرئيس سلطاته من غير أن يؤدي اليمين ، فلا يجوز من ممارسة صلاحياته كاملة أن لم يفعل . فالممارسة مرتبطة بالمسؤولية والمسؤولية مرتبطة باليمين التي يجب أداءها أمام المجلس وحده وليس أمام أي هيئة وفي جلسة يتوفر فيها النصاب القانوني .

ومن جهة ثانية ، أكدت أوساط الرئيس سركيس أن الرئيس عازم على تسلم سلطاته في ٢٣ أيلول سواء اكتمل نصاب جلسة القسم أو لم تكتمل ، أو تم القسم في بعد أمام هيئة مكتب المجلس . وأضافت أوساط الرئيس أن في هذه الحالة سيظهر من هو فعلاً مع الشرعية ومن هو ضدها ، ومن يريد الحرب ومن يريد السلام ، ومن يريد أن يكون ٢٣ أيلول محطة من محطات الحرب لا محطة للسلام ومن يريد أن يكون العهد الجديد الورقة الأخيرة لا ورقة الآخرة .

وأشارت هذه الأوساط الى أن أمام الرئيس سركيس دراسات قانونية عدة يستند اليها في موقفه ابرزها دراسة البروفسور جورج فيديل وهي تلتقي في مضمونها ودراسة سابقة للمحامي اميل بجاني من حيث حق الرئيس في تسلم سلطاته وممارسة صلاحياته كاملة اعتباراً من ٢٣ ايلول سواء أدى القسم أمام هيئة مكتب المجلس أو أمام أعلى سلطة قضائية اذا تعذر اداؤها أمام المجلس .

واصرار الرئيس سركيس على تسلم سلطاته متجاوزاً كل جدل قانوني ودستوري حول جلسة القسم زماناً ومكاناً وممارسة سيضع ، في رأي المراقبين ، القوى والزعامات السياسية امام خيار الوقوف مع شرعيته وحضور جلسة تكريسها أو مع الطاعنين فيها ، ويقطع الطريق على أي صراع أو نزاع محتمل على السلطة ، ويكشف الوجوه التي لا تقر له حقه في القبض على أزمة الحكم اذا تعذر عليه اداء القسم أمام المجلس أو قد تأخذ عليه أداء هذا القسم أمام هيئة المكتب معتمدة في ذلك وضع البلاد في فراغ دستوري .

استشارة لفيديل حول الجلسة :

امام الجدل القانوني والدستوري حول انعقاد جلسة القسم ومكانها ، اطلعت هيئة مكتب مجلس النواب على دراسة قانونية مؤيدة باستشارة خطية من البروفسور جورج فيديل هذه خلاصة نقاطها القانونية :

أولاً – من حيث النصاب : ان المادة ٣٤ من الدستور نصت على مبدأ شامل وهو وجوب حضور الأكثرية من الأعضاء الذين يؤلفون المجلس وهذا المبدأ يطبق على جلسة اليمين الدستورية ولا يجوز الشواذ عن المادة ٣٤ الا استناداً الى نص .

ثانياً – مكان الجلسة : بالرغم من أن المادة ٦٥ من الدستور تنص على أن بيروت مركز الحكومة ومجلس النواب فان جميع اجتماعات الحكومة كانت تحصل خارج بيروت وكذلك مقرراتها من مراسيم ومشاريع قوانين أو مراسيم اشتراعية دون أن يعتبر المجلس النيابي أن تلك الاجتماعات والاعمال هي باطلة لا سيما ، ولا يوجد في النص الدستوري ما يشير الى الأبطال .

لذا يجوز . للمجلس النيابي عقد جلساته في بيروت أو خارجها وهذا في الظروف العادية ، بأولى حجة في الظروف الاستثنائية .

ويجدر التذكر أن البرلمان الفرنسي عقد جلساته في فيشي سنة ١٩٤٠ مع أن مركزه هو قانوناً في باريس .

وهكذا أيضاً خلال الحرب الكونية الأولى انتقلت الحكومة والمجلس من باريس الى مدينة بوردو .

ثالثاً – يحق لرئيس الجمهورية القبض على أزمة الحكم اذا لم يتمكن من حلف اليمين الدستورية لاسباب خارجة عن ارادته ذلك أن المادة ٥٠ من الدستور فرضت موجبين متقابلين :

١ – موجب رئيس الجمهورية : حلف اليمين .
٢ – موجب المجلس النيابي ، استماع تلك اليمين .
واذا لم يحصل الاجتماع للمجلس لأي سبب كان ، فلا يمكن لذلك أن يعطل الموجب الدستوري المترتب . على رئيس الجمهورية وهو القبض على أزمة الحكم ولان هذا الموجب الدستوري ينشأ بمجرد التقاء واقعتين : الأولى اعلان نتيجة انتخابات رئاسة الجمهورية ، والثانية انتهاء مدة ولاية السلف .

رابعاً – وبأولى حجة ، يحق أيضاً لرئيس الجمهورية القبض على أزمة الحكم اذا لم يتمكن من حلف اليمين الدستورية ولم يتمكن المجلس من عقد جلسته نظراً للظروف الاستثنائية ، التي يلخصها البروفسور « فيديل » في استشارته ، لأن الأحكام العادية وجدت للاوقات العادية وانه عندما يقرر المشترع حكماً لظرف استثنائي ، فمن التنكر لنية المشترع أن يطبق على ظرف استثنائي حكم وجد لظرف عادي .

ففوق القوانين ، يوجد قانون أعلى هو ما سمي بالنظام القانوني .

فالأولى ، اذا كان من شأن تطبيق النص أن يؤدي الى تهديد المؤسسات وأن يضع الدولة والنظام القانوني في مركز الخطر

وعليه ، فانه يجوز في الظرف الاستثنائي تخطي النص ، وذلك احتراماً للنص القانوني الأعلى .

وبما أن الاستحالة اذا نشأت عن عدم امكانية عقد الجلسة ، فانه يمكن في هذه الحالة أن يحلف رئيس الجمهورية اليمين أمام رئيس السلطة التشريعية أو هيئة مكتب المجلس ، لا سيما وأن لرئيس المجلس ولهيئة المكتب صفة التمثيل وصفة الإستقلال عن رئيس الجمهورية ، وهما صفتان متلازمتان للمجلس أصلاً في دوره عندما يستمع الى يمين رئيس الجمهورية . على أن يعرض محضر استماع يمين رئيس الجمهورية في أول جلسة يعقدها المجلس . وعندئذ فأما أن يكتفي المجلس بالتصديق على المحضر ، وأما أن يقرر تجديد اليمين الدستورية أمامه في جلسة مكتملة النصاب .

شتورة ممراً لا مستقراً :

في ٢١ أيلول ١٩٧٦ ، عقدت هيئة مكتب المجلس اجتماعاً في « بلونة » في منزل الرئيس كامل الأسعد ، قررت فيه « عملاً » باحكام المادة ٥٠ من الدستور » ، يعقد مجلس النواب جلسة لاجراء حلف رئيس الجمهورية اليمين الدستورية وذلك في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الخميس الواقع فيه ٢٣ ايلول ١٩٧٦ في شتورة – بارك أوتيل » .

أما لماذا شتورة ، التي أثار اختيارها ردود فعل في بعض الأوساط ؟ .. يرى أن هناك تفسيرات أو تبريرات

لهذا الاختيار ، وهي :
– أن الأمن في شتورة مضمون مئة بالمئة في حين أن المتحف أو أي مكان آخر في العاصمة يظل عرضة لأي حادث أو اطلاق رصاص أو قذائف يعرض حياة النواب للخطر ، وبالتالي فهو غير مضمون أمنياً بالنسبة ذاتها .
– ان النصاب – وهذا الأهم – مضمون في شتورة أكثر مما هو مضمون في أي مكان آخر .

واقترح بعض النواب ، بعدما تم اختيار شتورة مكاناً للجلسة ، ازالة مظاهر الوجود العسكري السوري في المنطقة المحيطة بـ« بارك أوتيل » حيث ستنعقد هذه الجلسة وتكليف قوات لبنانية حفظ الأمن ، وان اقتضى الأمر الاستعانة بقوة الأمن العربية كي يجتمع المجلس في ظل حراسة لبنانية لا سورية دفعاً لأي مأخذ أو انتقاد .

التسلم والتسليم

وقبل جلسة اداء اليمين الدستورية جرت مراسيم التسليم والتسلم في قصر زوق مكايل البلدي الذي شهد نهاية حكم الرئيس سليمان فرنجية .

وتقبل الرئيس الجديد هناك التهاني وأعرب له فرنجية عن « تمنياته القلبية بتوفيقه ونجاحه في ممارسة المسؤوليات الكبرى التي القتها البلاد على عاتقه » وعن « الآمال المعقودة عليه سائلاً الله أن يؤيد خطاه ويبدد في مطلع هذا العهد الجديد الظلمات التي تكتنف لبنان ويقود هذا الوطن العزيز الى ما نتوق اليه جميعاً من آمان وسلام » .

وشكر سركيس لسلفه عاطفته وشعوره وقال انه« اذ يحمل هذه الأمانة الغالية يتحسس المسؤولية الكبرى التي تترتب عليه وهو سيبذل كل جهد ومستعد لكل تضحية في سبيل لبنان واللبنانيين ، كل لبنان وكل اللبنانيين ، اذ لا قيادة صحيحة من غير تفان » . وأضاف : « واذا كانت لي أمنية في هذا اليوم وفي كل يوم ، فهي أن تسود بين جميع اللبنانيين روح المحبة والآخاء والتعاون والعطاء في سبيل لبنان ، هذا الوطن العزيز الذي يصغر ويتضائل حياله كل اعتبار مهما كبر وتعاظم » .

الرئيسان فرنجية وسركيس في حفلة التسليم والتسلم..

وبعد ما ودع الرئيس الجديد بمثل ما استقبل من مراسيم ، توجه الى شتورة في سيارة الرئاسة تواكبه « قوات الطوارىء » اللبنانية المسلحة .

جلسة القسم :

« **احلف بالله العظيم أني احترم دستور الأمة اللبنانية وقوانينها واحفظ استقلال الوطن وسلامة أراضيه** » .

هذا القسم أداه الرئيس الياس سركيس واقفاً أمام ٦٧ نائباً في الجلسة التي عقدت في ٢٣ ايلول ١٩٧٦ ، في فندق بارك أوتيل – شتورا .

وللمرة الأولى يقسم رئيس جمهورية لبناني يمين المحافظة على سيادة لبنان وسلامة أراضيه وهو في الواقع يقسم يمين استعادة السيادة والأرض . وللمرة الأولى يقسم اليمين خارج العاصمة ولكن فوق أرض لبنانية تسيطر عليها قوات غير لبنانية .

انعقدت جلسة اليمين الدستورية وسط تظاهرة عسكرية لم يشهد لبنان مثيلاً لها ، فتوزع الجنود السوريون على كل المفترقات والزوايا والدروب والسطوح والبساتين والاشجار و...حتى السماء . وقدر ضابط لبناني القوات التي شاركت في « العملية الأمنية » بـ ٧ آلاف جندي وشرطي وطياز .

لماذا شتورة ؟ ...

تحدث الرئيس كامل الأسعد موضحاً أسباب عقد الجلسة في شتورة ، فقال : « بالنسبة الى مكان انعقاد الجلسة في شتورة ، ليس من قبيل شرح الواقع القانوني الدستوري بل لوضع حد لكل تساؤل تعمده البعض عن قصد أو غير قصد (...) .

ان النص الدستوري يشير الى أن مركز الحكومة ومجلس النواب هو العاصمة ، لذلك توضيحاً لبعض الأمور كلنا نعلم أن الحكومة درجت على عقد جلساتها خارج العاصمة كبعبدا وبيت الدين وصربا وسن الفيل » .

وبعدما استشهد بما جاء في استشارة البروفسور فيديل أضاف : « نردد اليوم ما قاله الأمير مجيد أرسلان من أن المجلس سيد نفسه . نحن اليوم اكثرية في المجلس وحضورنا هنا يعني اننا موافقون على عقد الجلسة في شتورة وانها شرعية ودستورية » .

ومع أن النواب انقسموا حول مكان جلسة القسم ، فانهم اجمعوا أو كادوا يجمعون على اعتبار ٢٣ ايلول يوم ولادة لبنان الجديد وأعربوا عن أملهم في أن يكون المولود طبيعياً وأن لم تكن الولادة طبيعية وأن يكون لبنان المريض قد خرج من المستشفى ليبدأ فترة النقاهة .

سركيس في خطابه بعد اداء القسم

باب التغيير مفتوح في جميع المجالات

«اني أمد يدي الى جميع اللبنانيين»

«أحلف بالله العظيم اني احترم دستور الأمة اللبنانية وقوانينها واحفظ استقلال الوطن وسلامة اراضيه».

هذا القسم أداه الرئيس الياس سركيس في ٢٣ أيلول ١٩٧٦، واقفاً أمام ٦٧ نائباً في الجلسة التي عقدت في فندق بارك اوتيل ـ شتورا، قبل أن يلقي خطابه التاريخي الآتي نصه :

الرئيس سركيس يلقي خطابه.

نص الخطاب :

«دولة الرئيس،

حضرة النواب المحترمين،

في هذه اللحظة لا أملك شيئاً أقدمه للبنانيين سوى الإيمان بلبنان ينهض من الدمار بما أوتي من حيوية وطاقات.

وفي هذه اللحظة بالذات أشعر بأني أمثل ارادة وطنية رفعتني إلى المسؤولية الأولى في وسعها أن تخلق دولة جديدة بعدما عطلت الأحداث وسائل نشاط الدولة القائمة ومظاهر سلطاتها.

وفي هذه اللحظة تبدأ مسيرة المستقبل باذن الله. هذه المسيرة هي استمرار للشرعية. والشرعية في مفهومها هي الاستقلال والسيادة والديمقراطية والحرية. فبصيانة الاستقلال والسيادة والديمقراطية والحرية، أتعهد والتزم.

لنأخذ العبرة مما حصل في لبنان، حتى نتعرف من جديد على رسالة هذا الوطن، وحتى نعرف كيف يسلم لبنان ويؤدي رسالته.

رسالة لبنان التي توارثناها عن الجدود الذين ضربوا في هذه الأرض أول معول وبنوا أول مدماك، هي أن يكون اللبناني سيد نفسه، خادم وطنه، رسول محبة ووئام وناشر حضارة ومعرفة، نصير جاره، شجاعاً، رائداً في معارك الحق أينما كان الظلم وعلى من كان.

اني أعرف ما ينتظره اللبنانيون مني، وهم يعرفون ولا شك ما انتظره منهم، وان كل ما أنتظره وينتظرون يبقى مجرد آمال وأحلام، ان لم تكن الثقة في البدء متكاملة متبادلة تغسل القلوب وتطهر النفوس وتصحح العقول.

ان من استشهد على أرض لبنان لن يعوض. حسبه انه مات عن ايمان. أما الضحايا فذلك كان قدرها في وطن تخلت عنه الأقدار ردحاً من الزمن، لكننا لن ننساها. انه حق علينا وعليكم أن نفي للأرواح التي قصفتها المحنة ولأولئك الذين سلبتهم القوة جني حياتهم، ولكل انسان حرم فرصة السعي وراء رغيف الشرف المبلل بعرق الجبين. أما الوطن الذي غيرت معالمه المدافع، فاننا نقف على مشارفه بحزن يشاركنا فيه العالم.

بداية جديدة

اذن ، من ايمان بلبنان لم تزعزعه المحنة ، وثقة بشعبه لم تنل منها الأحداث ، ومن التأييد الغالي الذي أوليتموني اياه ، استمد القوة لحمل تبعات جسام وضعتموها أمانة في عنقي ، أعرف حق المعرفة ضخامتها وصعوبتها .

ان الإيمان بلبنان الواحد الذي يعلو الولاء له كل ولاء هو أقوى ما نتسلح به في مواجهة أزمة لم يعرف لها وطننا مثيلاً ، وفي ضميرنا جميعاً صوت الواجب للتغلب عليها .

اننا نمر في مرحلة تاريخية من حياتنا لا أصعب منها ولا أشد خطراً والتحدي الكبير الذي يواجهنا اليوم يكمن في السؤال : هل نحن قادرون على الخروج من النار التي أحرقتنا طوال سبعة عشر شهراً ونيف كما يخرج المعدن الأصيل أكثر وهجاً وأشد صفاء ، أم ان تلك النار قد أذابت فينا القدرة والارادة والعزم ؟

علينا ان نقبل هذا التحدي ونقهره لنخرج منه ومن هذه المحنة ظافرين ونقضي على هذه العلل التي أضعفت كياننا فنبعث لبنان جديداً معافى وهو لبنان الغد الذي نتطلع جميعاً إليه .

ان النزف المهلك الذي هدّ قوانا والدمار الذي نزل بنا والأحداث المروعة التي عصفت ببلادنا ، كل ذلك يحدونا على أن نشرع أبوابنا لبناء مستقبل زاهر .

بكلمة واحدة أقول ، اننا في حاجة إلى بداية جديدة . ان الأحداث الجسيمة التي عانى لبنان منها ما عانى لم تعد تجيز لنا الابقاء على الكثير من الأساليب والسبل التي اعتمدنا وسرنا عليها حتى اليوم .

لقد جمدناها وجمدنا حيالها ، بدلاً من أن نطورها ونتطور معها بينما سنة الحياة تفرض التطور دوماً نحو الأسمى والأفضل ، وتأبى الجمود لأن الجمود هو الموت ، والموت نقيض الحياة . ويقيني اننا جميعاً متفقون على ان ساعة الخروج من الجمود قد دقت ، وقد آن الأوان لمصارحة بعضنا البعض في حوار مخلص بناء عاهدت نفسي على ان أكرس حياتي لحمل اللبنانيين على جعله وسيلتهم الوحيدة لفض نزاعاتهم وحل ازماتهم صغيرة كانت أم كبيرة .

وفي يقيني ان هذا الوطن ، على رغم كل ما شهد وعانى ، ما يزال يملك القدرة على النهوض وعلى بناء نفسه أقوى وأعلى سالكاً طريق الوحدة نابذاً طريق الانقسام ، مقبلاً بعزم على التطور والتجديد . واني أرسم هنا الخطوط

جلسة القسم في بارك اوتيل – شتورة ..

الكبرى للسياسة التي أؤمن بجدواها والتي أتعهد بأن أوجه الحكم في اتجاهها ضمن حدود صلاحياتي الدستورية .

الشرط الأساسي انهاء الاقتتال

ان الشرط الأساسي الذي من دونه لا يبقى أي مجال للتخطيط ولرسم السياسة المستقبلية ، هو انهاء الاقتتال بغية سلوك الطريق المؤدي إلى الحوار ، ذلك الحوار الذي أعلنت ايماني به تكراراً حفاظاً على جوهر لبنان .

اني عازم على القيام بدور ايجابي في سبيل الوصول إلى حلول سياسية نتيجة ذلك الحوار تصون المصلحة اللبنانية العليا من دون أن تسيء إلى القضية الفلسطينية . ومهما اعترضت سبيلي من عقبات فاني سأتخذ دوماً الموقف الذي يفرضه علي واجبي الوطني وتحسسي بمسؤوليتي .

اني أرى ان الضرورة ملحة في ضوء المعطيات الحاضرة لاعادة النظر في أسس الحكم وأساليبه ، بنظرة أكثر واقعية تراعي التطور العلمي . فالتجربة المريرة التي عاشها لبنان أثبتت أن كثيراً من الأمور يتحتم تغييرها مع متطلبات الأمور ومستلزماتها .

ان مفهومنا التقليدي للوطن أصبح في حاجة إلى تصحيح . فلم يعد الوطن طوائف ومناطق وشعباً فحسب ، بل أضحى تلك الوحدة التاريخية والجغرافية والإنسانية والمصيرية التي تؤمن للمنتسب إليها سبل العيش الكريم وقسطاً من الكرامة والطمأنينة والحقوق في مقابل ما ترتب عليه من الواجبات .

يعيش العالم اليوم عصر التحديات الكبرى وهو في سباق مع الزمن ، فاذا فشل الحكم في مواجهة هذه التحديات لا بل في التغلب عليها فقد مبررات وجوده وعرض الوطن للتخلف ولأخطار التفسخ والانهيار . فواجهة المستقبل ومعضلاته ، أي مشاكل الغد ومشاكل الأجيال الطالعة ، هي في نظري أولى الأولويات . وهذه المواجهة اما أن يكون شعارها الجرأة والاقدام أو لا تكون . أما التغيير فبابه مفتوح في جميع المجالات وفي مقدمتها المجال السياسي .

ليس فيها مقدسات

ان الأنظمة التي ترعى الحكم في لبنان ، إذا ما استثنينا ركائز النظام البرلماني الديمقراطي ، وهو نظام أؤمن به واعتبر نفسي مؤتمناً عليه ، ليس فيها من المقدسات ما يحول دون المساس بها لتطويرها مع حاجة المجتمع اللبناني .

أما المقدسات التي لا يجوز المساس بها ، فهي في نظري سيادة لبنان ووحدة أرضه ووحدة شعبه ، وفي ما خلا ذلك فاني عازم على ادخال وتبني أي تعديل أرى فيه مساهمة في رقي الشعب وفي تقوية اللحمة بين فئاته ، وفي توفير أكثر ما يمكن من العدالة والمساواة بين اللبنانيين والمناطق اللبنانية كافة . والحريات العزيزة على شعبنا والتي بها وعليها تفتحت مواهبه وتألق مركزه في العالم ، هي في حاجة إلى أن نصونها بحس المسؤولية الوطنية الذي هو دائماً درع الحرية الأقوى .

ان ما يشعر به شعبنا بعد المأساة من حزن وألم لما أصابه في أرواح بنيه وممتلكاتهم وفي مركزه المعنوي وسمعته في العالم يحز في أعماق نفسي . ان آلآم هذا الشعب هي آلامي وطموحه هو طموحي . واني لمدرك ما على رئيس الدولة من مسؤولية كبرى في التوجيه والتخطيط لبناء لبنان الذي نريد .

ان لبنان الذي نريد هو لبنان لا حرمان فيه بل توازن اجتماعي كامل وكرامة موفورة . وقد سعت إلى ذلك جهود مخلصة قبل اليوم وما زال أمامنا سعي طويل . أن التوازن الاجتماعي يفرض علينا تأمين العيش الكريم لجميع المواطنين ومحاربة التخلف والمرض والفقر والبطالة والأمية ، فلا يكون في لبنان متخم على حساب جائع ومترف على حساب محروم بل تكافؤ في الفرص للجميع يتوفر معه لكل مواطن أن ينال ما يحتاج إليه من عمل وعلم ومعالجة ودواء . بذلك نفتح صفحة تليق بطموح هذا الوطن الذي نريده وطن العلم والكفايات ، وطناً فيه القانون سيد وسلطان لا يفضل فيه أحد أحداً إلا بالولاء والعطاء ليطمئن كل مواطن على حياته وكرامته وممتلكاته ومصيره فتصبح المصلحة العامة هي الغاية التي يلتقي عليها الجميع ، وطنا نفسح فيه المجال أمام جميع اللبنانيين للتنافس الخير على أساس المساواة والكفاية . واني أتطلع إلى يوم قريب يصبح فيه مستوى الثقافة والعلم والأخلاق والجدية المقياس الوحيد الذي يميز لبنانياً على آخر .

توسيع رقعة القطاع العام

ان الأهداف التي نسعى إليها ليس في وسعنا تحقيقها دفعة واحدة وبسحر ساحر بل ستكون ثمرة عمل متواصل

ودرس عميق يساهم فيه جميع اللبنانيين ، ترتبط ارتباطاً وثيقا بالأنظمة المالية والاقتصادية وتتأثر بعلاقة رأس المال باليد العاملة . وفي هذه المناسبة أؤكد ثقتي بالمبادرة الفردية . ان ضرورة المحافظة على حرية المبادرة الفردية يحدها واجب الدولة في مراقبة القطاع الاقتصادي الخاص وضبط المنافسة الحرة لئلا تتحول إلى أداة فوضى واستغلال فتعرض المجتمع بسائر فئاته خصوصا الفئات الضعيفة اقتصاديا للتداعي . كما أعلن ان من حق الدولة أن توسع رقعة القطاع العام في بعض المجالات الاقتصادية وان تتدخل لممارسة حق التوجيه في حالات طارئة في صورة محدودة إذا قضت المصلحة الوطنية بمثل هذا التدخل .

أما العلاقة بين رأس المال واليد العاملة ، وهي حجر الزاوية في تشييد المجتمع الحديث وفي استقراره ، فهي من الأمور التي تتطلب منا سهراً متواصلاً وسعياً دائباً للوصول إلى حلول عادلة ومتوازنة بحيث لا يقع الحيف على أي فئة من الفئتين .

وبديهي أن يكون ازدهار المؤسسة شرطاً أساسياً لحمل أرباب العمل على توظيف أموالهم ، وبالتالي لايجاد العمل لليد العاملة ، كما ان اجور اليد العاملة لا بد أن تكون على مستوى يتناسب مع المساهمة في الانتاج .

الشباب هو الغد

أيها السادة ،

اني أمد يدي إلى جميع اللبنانيين وأدعوهم إلى التلاقي في عمل وطني جامع تذوب فيه الخلافات وتنقشع معه في النفوس غيوم المعركة ليحل محلها صفاء القلوب .

ان المحبة تبني والبغضاء تهدم ، ولن يقتصر البناء على العمران فوق أرض لبنان ، بل يجب أن يتجاوز ذلك إلى بناء الإنسان فيه . ولم يعد خافياً أن التوظيف في الإنسان هو الأساس ، وأن هذا التوظيف يثمر حتى على الصعيد الاقتصادي ، ولو على آجال متوسطة وطويلة .

وفي هذا المجال تتجه أفكاري إلى الشباب في صورة خاصة إذ علينا أن نعمل ليساهم الشباب مساهمة خلاقة في تكوين الغد ، والشباب هو الغد . وهذا يفرض علينا اعتماد سياسة تربوية وثقافية سليمة متطورة ترمي إلى رص جميع أبنائنا في صف واحد متناسق التفكير موحد الأهداف.

فلأجيال الشباب أقول : أن لا غنى للبنان عنكم وأنكم لن تكونوا على هامش الأحداث . ان الوطن في حاجة إلى حيويتكم ، إلى ايمانكم ، إلى علمكم .

اني أمد يدي إلى اخواني المغتربين الذين توزعوا جميع أقطار العالم فكانوا خير رسل للبنان . من مدننا اللبنانية العريقة في مدنيتها عبر التاريخ ومن قرانا الصغيرة الخضراء انطلق لبنانيون برز منهم في ديار الاغتراب فلاسفة وأدباء وشعراء وحكام وشيوخ ونواب وقادة عسكريون ورجال علم واقتصاد وصناعة ومال . انهم يشكلون طاقات فاعلة مدعوة إلى أداء دورها ولا أقول إلى أداء واجبها في اعادة تعمير لبنان . وكما كانوا موضوع فخرنا واعتزازنا فهم كذلك موضوع أملنا وثقتنا لأنهم لن يتأخروا عن تلبية نداء لبنان حين يدعوهم إلى المساهمة في بعثه من جديد .

أيها السادة ،

ان الخطوط الكبرى للسياسة التي رسمت لا يساعد في تحقيقها إلا جو من الأمن المطمئن . ان اعادة الأمن إلى البلد والطمأنينة إلى نفوس أبنائه هي مطلبنا جميعاً ، ولن تتحقق هذه الغاية إلا بتعاون مخلص بيننا يسمح لنا باعادة بناء الجيش وقوى الأمن على أسس تجعل منها قوى متضامنة متكاملة تعمل لوطن واحد وتكون مؤهلة بعددها وعدتها واعدادها للدفاع عن الوطن وحفظ الأمن فيه .

هذا البلد العربي

أيها السادة ،

ان لبنان لم يبتعد يوماً في آلامه وآماله عن واقعه العربي . فقد رسمت طبيعة انتمائه إلى هذا الواقع دوراً مصيرياً هيأه له القدر واختاره كذلك هو بنفسه اختياراً . وبقوة هذا الاختيار حمل المشعل عاملا فكراً واقتصاداً وسياسة . ولبنان هذا البلد العربي سيكون الملتزم الوفي بكل قضية عربية ودوره في أسرته العربية لا يختلف عن دور أي عضو فيها حقوقاً وواجبات . وقضية فلسطين بالذات قضية لبنان كما هي قضية أي بلد عربي وكما تقتضي أن تكون قضية أي بلد يعرف معنى للحق والعدالة . ولن يبخل لبنان بأي جهد وتضحية مستفيداً من خصائصه الذاتية ليقوم بدوره في

بجابهة الخطر الاسرائيلي ويساعد الشعب الفلسطيني على بلوغ أهدافه الوطنية فيسترد أرضه ويعود إليه وطنه وتنعم المنطقة إذ ذاك بالأمن والسلام .

ان علاقة لبنان مع المقاومة الفلسطينية وما نتج عنها من مآتم وأحداث لا تزال تتفاعل على أرض هذا الوطن يجب أن تعالج وتركز على أساس من الصراحة والثقة تحترم معها سيادة الدولة وحرمة المواثيق والاتفاقات لتحول في المستقبل دون أي تجاوز فتصان مصلحة لبنان وتسلم القضية الفلسطينية من كل أذى .

وأن لبنان المستعيد عافيته لن يكتفي بالعلاقات الصافية بينه وبين أشقائه العرب بل سيحرص على ان يكون عامل تقريب وتضامن لما فيه خيرهم وخيره . وهو يأمل في المقابل ان يعي أشقاؤه دقة ظروفه الحاضرة وأن يساعدوه بصدق وأخلاص على اجتياز هذه المرحلة الصعبة من تاريخه .

وجود القوات السورية

ونحن إذ نسجل للدول الشقيقة اهتمامها بلبنان في المحنة التي حلت به ، نسجل لسوريا الشقيقة علاقاتها الخاصة بنا في اطار ما تحتمه الاخوة والجوار والنضال المشترك من تلاق وتكاتف وتعاضد . أما وجود القوات السورية على الأراضي اللبنانية فهو ضمن هذا الاطار بالذات ، وفي استطاعتي أن أعلن ان مستقبل هذا الوجود وما يتصل به يخضع للسلطات الدستورية اللبنانية التي لها أن تتخذ حياله بموجب المسئوليات الملقاة على عاتقها الموقف الذي تراه متوافقاً مع المصلحة اللبنانية العليا في ضوء الظروف القائمة .

اننا نمد يداً مخلصة إلى جميع الأشقاء لنسعى معاً بروح الاخلاص والتآخي لخدمة قضايانا المشتركة وفي رأسها المأساة اللبنانية ، مما يحتم السعي الصادق والمخلص للخروج منها . وبديهي ان التعاون الصادق يخدم جميع قضايانا العربية .

اننا نسجل أيضاً لجامعة الدول العربية ولمنظمة الأمم المتحدة اهتمامهما بمأساتنا ، كما اننا نذكر بالتقدير العاطفة التي أبدتها دول صديقة والمساعي الجادة التي بذلتها لمعاونة لبنان على الخلاص من محنته . ولا غرابة في ذلك لأن لبنان كان وسيظل منفتحاً على العالم ، أميناً للقيم الإنسانية والحضارية ، وفياً لالتزاماته الدولية .

وهنا أود أن اسجل لهذا الوطن الجريح ظاهرة ان دلت على شيء فانما تدل على ارادة الحياة والاستمرار وذلك بتعلقه بنظامه البرلماني الحر وبمحافظته على جوهر هذا النظام وبتمسكه بمبادئ الشرعية على رغم المآساد التي يعيشها .

ومن الطبيعي أن تتجه أفكاري الآن إلى سلفي الكريم الرئيس سليمان فرنجية الذي نسجل له ايمانه بلبنان ونظامه ، ذلك الايمان الذي لم تزعزعه الظروف القاسية والمصاعب الجسام التي واجهها البلد والتي لم تنل من ثقته بالوطن حتى في الأيام الصعبة التي لا يطيب فيها الحكم لأي حاكم .

ذلك الصرح الجميل

أيها السادة ،

ان أروع ما يقدمه لبنان لنفسه وللعالم ولكل من آمن به هو مشهد التجدد والانبعاث لوطن طالما يسرت له عبقرية شعبه وحيوية بنيه الاستمرار والنهوض من المحن . وأنه لشرف لنا جميعاً ان نطلع على العالم من جو المحنة القاتم المكفهر ، بالاطلالة المشرقة والخطوة الواثقة ، لنعود إلى أصالتنا اللبنانية ، إلى فضائل شعبنا ، مرتفعين فوق الحقد والضغينة ، عاملين بعزم وتفان يداً واحدة لاعادة بناء صرحنا اللبناني على قواعد متينة من وحدة شعبه الصادقة مع نفسها ، ليعود لنا ذلك الصرح الجميل أثبت بنياناً وأشد تألقاً وأكثر انفتاحاً على عصره .

حضرة النواب المحترمين ،

هذه مسؤوليتي أمام الله ووطني وضميري . سأعمل جاهداً مسترخصاً كل تضحية حتى ينجلي الطريق أمام وطننا وتذلل فيه العقبات . وقد رهنت كل لحظة من عمري من أجل النهوض بلبنان لا ليعود كما كان فحسب ، بل ليصبح الوطن الذي نريده ، والذي سيتحقق باذن الله وبارادتنا جميعاً .

ليكن هذا هدفنا جميعاً ، ولتبق أمام أعيننا صورة آلاف الضحايا ، ولتكن لنا منها عبرة وهداية ، فاذا اهتدينا إلى سواء السبيل ، سبيل العقل والمحبة والضمير ، لا تكون تضحياتنا قد ذهبت سدى ، بل يكون شهداء لبنان اليوم قد ماتوا ليعيش لبنان » .

رسالة عرفات الى الرئيس سركيس

عرفات :
المؤامرة الاخطبوط ..

« لا نطلب الاّ أن يؤمن ظهرنا ولا يُساوم بنا ولا علينا »

في ٢٣ أيلول ١٩٧٦ ، وجه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة إلى الرئيس الياس سركيس بعد ساعات من تسلمه سلطاته الدستورية ، أعلن فيها وقف اطلاق النار من جانب المقاومة « من جميع المواقع التي تتواجد فيها القوات الفلسطينية » وتجنب الرد على الاستفزازات . وذلك مساعدة له « على التهدئة وضمان سيادة لبنان واستقلاله » .

وأكد عرفات في رسالته التي تضمنت عرضاً تاريخياً للقضية الفلسطينية اعتبار البلاد العربية « بالنسبة لنا ممراً لا مستقراً » وان مصلحة فلسطين المستقل الموحد الآمن صاحب السيادة على كل أرضه . وفي ما يأتي نص الرسالة :

نص الرسالة

فخامة الرئيس الياس سركيس

تحية عربية وبعد ،

أحييكم ، باسمي ، وباسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وباسم الشعب العربي الفلسطيني ، متمنياً لكم كل توفيق ونجاح . وإذ تشغلون منذ اليوم موقع المسؤولية الرسمية الأول الذي يعبر عن لبنان الواحد والموحد فاننا نقدر تماماً جسامة هذه المسؤولية وضخامة الصعاب التي تواجهها وتعقد الظروف التي تحيط بها .

الأخ الرئيس ،

لقد عايشتم لبنان وما يواجه ، وفلسطين وما عانت وتعاني ، كما انكم لا شك عشتم في قلب الأحداث المريرة التي تعصف بالاثنين معاً منذ أكثر من ثمانية عشر شهراً فعرفتموها تفصيلاً وقدرتموها بالمعاناة تدقيقاً ، وبذلتم بدافع من الالتزام بالمسؤولية الوطنية قبل الرسمية جهوداً معروفة ومشكورة ، يتمنى الجميع لها أن تستمر وتنجح .

ولا شك انكم تبينتم أن ما يدور على أرض لبنان العزيز لم يكن قدراً محتوماً لا يمكن الافلات منه ، بل كان ثمرة مؤامرة هي ضد لبنان كما هي ضد فلسطين وهي ضد الأمة العربية ، مؤامرة خططتها ونفذتها قوى أفزعتها الانتصارات التي حققتها الثورة الفلسطينية ، كما أفزعها التلاحم اللبناني ـ الفلسطيني وازدياد الدور العربي الذي لعبه لبنان سياسة واقتصادا وفكراً ودعماً للنضال المعادي للصهيونية والاستعمار.

وتكشف تحركات الشهور الأخيرة بالذات ، ان القوة الأساسية التي تقف في مقدمة القوى المعادية للبنان وفلسطين ، هي ذاتها أي الاستعمار الاميركي والعدو الصهيوني الذي اغتصب فلسطين وبعض أراضي لبنان منذ ١٩٤٨ ثم توسع إلى أراض عربية أخرى في ١٩٦٧ والذي لم يخف يوماً أطماعه في جزء عزيزة من لبنان هي أرض الجنوب ومياه أنهاره ، والذي يعلن قادته العنصريون ان حياة كيانهم المصطنع هي في انقسام العرب إلى طوائف وشيع ، وان نهاية هذا الكيان العنصري العدواني هي في وحدة العرب ضده وضد مؤامراته ونواياه ولا شك ان قوى غير قليلة ، خارجية وداخلية قد التقت مصالحها بدرجات مع مصلحة العدو الصهيوني ، بعضها شجع ودفع وبعضها تعاون وتبع والبعض خاف وقبع والبعض اشتغل وانتفع فكان أن واجهنا هذا الاقتتال المرير الذي ليس للأمة العربية فيه مصلحة ناهيك عن أبناء الأمة العربية في فلسطين ولبنان الذين دفعوا الثمن من حياتهم وأولادهم ودمهم وطمأنينتهم وثرواتهم وقبل كل ذلك وأهم من كل ذلك الانشغال الاضطراري عن استمرار القتال ضد العدو الصهيوني.

المؤامرة الأخطبوط

كالأخطبوط تستهدف المؤامرة اجهاض ثمار النضال القومي العربي ضد العدو الصهيوني والالتفاف على الانتصارات التي حققها شعبنا بدمائه وتضحياته ، وشق تلاحم الشعبين اللبناني والفلسطيني وتصفية نضالهما وتقسيم لبنان لكي يسهل على العدو الصهيوني اقتطاع الجنوب منه ، ثم هي تشغل العرب جميعاً عن الالتفات لاستعداداته والتصدي لعدوانه وتوسعه .

ان الخطوط العريضة للمؤامرة تؤكد على هوية مخططيها ومنفذيها كما ان التفاصيل البشعة للاقتتال الدائر تقطع بأن يد الصهيونية العنصرية ليست بعيدة عما يدور بل هي متسللة في قلب ما يدور ، وليس كل ما نرى من حرب قذرة بجديد علينا ، فقد رأينا من قبل وما زلنا نراه في وطننا فلسطين ، محفوراً في ذاكرتنا (في دير ياسين ، متجدداً في حياتنا في القدس ونابلس والناصرة وجنين) ..

ان الخطوط العريضة تكشف طبيعة المؤامرة ، أما التفاصيل فتزيدنا ايماناً ، بأن الإنسان العربي بريء كل البراءة من كل الأساليب الوحشية الثأرية الهمجية التي تتبع والتي ليست سوى ثمرة الفكر العنصري الفاشي تحت أي رداء اختفى .

الأخ الرئيس ،

١٩٤٨ دفعت قسراً أعداداً منا نحن الفلسطينيين على ان يغادروا بيوتهم وقراهم وأرضهم تحت راية الجيوش العربية ، وبعدها تسلمت الأنظمة العربية حينذاك مسؤولية الدفاع عن عروبة فلسطين ضد الغزوة الصهيونية ، وتحمل شعبنا كل متطلبات القتال بجانب الجيوش العربية دفاعاً وتمسكاً بالوطن رغم انه كان مجرداً من السلاح تقريباً في وجه قوات الغزو المدججة بالسلاح .. ولكن الظروف العربية والدولية آنذاك انتهت إلى قيام الكيان الصهيوني وتشتت اعداد من أهلنا في مختلف البلدان العربية الأخرى .. وبذلك

دفع شعبنا بتشرده واقتلاعه من بلاده واغتصاب وطنه ثمن هذه الجريمة القذرة .

ممر لا مستقر

منذ ذلك الحين أصبحت العودة وتحرير الوطن وتقرير المصير على أرضنا حملنا وهدفنا وخطتنا وشعارنا ، وكانت البلاد العربية بالنسبة لنا ممراً لا مستقراً قاعدة للانطلاق لا موقعاً للاستيطان ، وحرص شعبنا على ألا تصرف أنظاره عن فلسطين أية مشاكل أو مغريات وان لم يتوان عن العمل الجاد كسباً لعيش شريف واعماراً لبلد مضيف .. وأن نظرة واحدة على أسطح بيوتنا في المخيمات لتقطع بان سكانها لم يفكروا لحظة طوال ما يقرب من الثلاثين عاما في الاستقرار فيها وانما ظلوا دوماً يستظلون بها للحظة يتطلعون اليها من أجل تركها الى بيوتهم وقراهم المحررة .

ومن وعي شعبنا ، كان ولا يزال ، موقف ثوري لورته المسلحة منذ انطلاقتها .. البنادق كل البنادق نحو العدو الصهيوني . لم نغير هذه القاعدة . ولن تتغير مهما حدث ومهما واجهنا من مؤامرات تستهدف صرف اتجاه بنادقنا عن العدو الصهيوني ، ومنذ اثني عشر عاماً ونحن نقاتل ، لم يتوقف قتالنا نقاتل هجوماً في فلسطين المحتلة على الدوام ودفاعاً خارجها اذا اقتضى الأمر . تلك هي قاعدة قتالنا العادل . وستجدون يا فخامة الرئيس اننا اننا قد وافقنا في خلال ثمانية عشر شهراً على خمسة وخمسين اقتراحاً بوقف اطلاق النار في الحرب الدائرة على أرض لبنان ، وان أغلب الاقتراحات قدمناها نحن ، وسعينا لانجاحها نحن ، واضطررنا للقتال بعدها دفاعاً مرة أخرى . لم نكن البادئين بالقتال أبداً ولم يكن ذلك عن ضعف وإنما عن ايمان بأن الدماء العربية ان سالت فيجب أن تكون على أرض فلسطين ، وان البنادق العربية ان انطلقت فيجب أن تكون من أجل فلسطين ، واننا ندخر شبابنا وشباب العرب جميعاً من أجل فلسطين ..

ومع اعتزازنا وفخرنا بانتمائنا العربي ، ومع حبنا لكل ذرة من تراب الوطن العربي ، فاننا نعتقد أنه لا يوجد فينا ، كما لا يوجد في كل الشعوب ، من يقبل بغير وطنه بديلاً ، ونحن لا نقبل بغير فلسطين بديلاً مهما بلغت التضحيات وطالت الطريق اليها .

امكان انهاء الاقتتال

الأخ الرئيس ،

برغم كل ما حدث ، فاننا ثقة منا بحتمية انتصار قضيتنا العادلة وبوحدة مصير بلدينا وشعبنا ، نؤمن بامكان انهاء هذا الاقتتال الذي فرض على شعب لبنان وعلينا فرضاً متآمراً ونتطلع بامل الى رؤية الأخوة اللبنانية بدلاً عن الحرب الأهلية ، تعود وتتدعم وتقف سداً منيعاً أمام كل من يحاول تفتيتها والايقاع بين أبنائها ، ان مصلحة فلسطين هي بالتأكيد في عودة الاستقرار الى ربوع لبنان ، المستقل الواحد الموحد الآمن ، صاحب السيادة على كل أرضه .

كما أن مصلحة الثورة الفلسطينية هي بلا شك في وحدة اللبنانيين جميعا نموذجاً لما نناضل من أجله نحن في سبيل فلسطين ديمقراطية لا فرق فيها أولا تميز ولا تمايز على أساس من العرق أو الدين أو اللون .

كما أنه لا سبيل أمام شعبينا الا التلاحم ليس انطلاقاً من وحدة الانتماء القومي العربي انما أيضاً ارتكازاً الى وحدة تاريخية في الأرض والمصير في مواجهة العدو الصهيوني واطماعه التوسعية في الاراضي اللبنانية والفلسطينية واندماج لا ينفصم في نقطة الماء ونقطة الدم .

مبادؤنا وايماننا

اننا نؤمن أن جميع اللبنانيين هم أخوة لنا ، وهم عون لنا ونأمل أن يكونوا عوناً لنا على عدونا الواحد الذي اغتصب فلسطين ويسعى لاغتصاب الجنوب .

كما نؤمن أيضاً أننا لجميع اللبنانيين ، الجميع الجميع ، كما لجميع العرب ، نقاتل ضد العدو الصهيوني تحريراً لأرضنا ودفاعاً عن بقية أرض العرب وذلك هو قدرنا أن نكون في مقدمة هذا القتال وأن نتمسك ونصر على أن نكون كذلك ليكون لنا حق القرار وحرية التحرك والاختيار لا نطلب ألا أن يؤمن ظهرنا ، ونطمئن ونثق ، لا يساوم بنا أحد ، ولا يساوم علينا أحد ، ولا يفرض وصاية علينا احد ، ولا يطعننا في الظهر احد .. عند ذلك نستمر نحن في قتالنا ضد العدو الصهيوني كما استمرت انتفاضة شعبنا في فلسطين المحتلة منذ اكثر من عام ، وكما هو طريق نضالنا منذ عام الشتات ، واتجاه بنادقنا منذ اثني عشر عاماً

تلك مبادؤنا ، وقواعد نضالنا نلتزم بها ولا نحيد عنها ، وليست المؤامرة الاستعمارية الصهيونية الأخيرة الا ضد هذه المبادئ والقواعد بالذات .. ولكننا وقد أثمر نضالنا وتضحياتنا قرب يوم انتصارنا ، وجعل العالم يقر ويعترف بقضيتنا وبنا ، نزداد تمسكاً بهذه المبادئ والقواعد ولا نسمح لأنفسنا ، ولا لغيرنا لان يجرنا الى غير هذا الطريق حماية لانجازاتنا من أن تجهض ، وتمسكاً بفرض شعبنا في التحرير والعودة من أن تضيع .

الأخ الرئيس ،

وهكذا فيقدر ما لعودة الهدوء والاستقرار والوحدة من أهمية بالنسبة للبنان العزيز ، بقدر ما هو كذلك بالنسبة لقضية فلسطين .

ولا شك أن بناء العلاقة بين مؤسسات الثورة الفلسطينية على أرض لبنان وبين المؤسسات الرسمية اللبنانية ، على أسس واضحة متفق عليها سيلعب مستقبلاً دوراً هاماً في سبيل عودة الهدوء والاستقرار .

كما أننا وقد أعلنا مراراً التزامنا بالاتفاقات التي نعقدها ، نعود فنكرر هذا الالتزام مؤكدين أن الثقة وأرضيتها هي السبيل الأمثل للالتزام بروح الاتفاقيات فضلاً عن نصوصها .

وقف النار

الاخ الرئيس ،

نحن ندرك مبلغ الصعوبات التي انزرعت على أرض لبنان وفي حياته ولكننا نثق أنكم هادفون وقادرون على تخطيها والسير بلبنان في طريق الوحدة والازدهار .

ولهذا ستجدنا يا فخامة الرئيس على الدوام عوناً لك على التهدئة ومن أجل ضمان سيادة لبنان واستقلاله ووحدته وأمنه .

سنكون ، كما كنا دوماً ، مع وقف النار وانهاء الاقتتال ، لنتفرغ لعدونا الواحد الطامع المغتصب ونحن نضع كل امكانياتنا في سبيل ذلك ..

واذ تتقدمون فخامتكم لتحمل أعباء المسؤولية الاولى في لبنان ، فاننا نأمل ونتمنى أن تكون الأيام المقبلة بداية النهاية لظلام المحنة التي يعيشها الشعبان اللبناني والفلسطيني ، واننا في سبيل ذلك ، سنعلن من جانبنا وقف اطلاق النار من جميع المواقع المتواجدة فيها قواتنا المسلحة والتي ليست في مواجهة العدو الصهيوني مباشرة ، كما سنتجنب الرد على الاستفزازات في جميع المناطق اللبنانية متأكدين أن من سيقوم بها انما ينفذ أغراض الصهاينة والمستعمرين الذين لا يريدون الخير لنا جميعاً .

كما سنطلب من قوات الأمن العربية تحمل مسؤولياتها التي انتدبت لها لوقف الحرب الداخلية والمساهمة بتثبيت الأمن ووضع ضباط مراقبة في كافة المناطق التي تتواجد فيها قوات متقاتلة داخل الأراضي اللبنانية ، واننا لنأمل أن تساعد هذه الخطوة في تمهيد الطريق لوقف الاقتتال نهائياً وسد الثغرات تماما أمام أعدائنا ...

الأخ الرئيس ،

ختاماً ، اكرر باسمي ، شخصياً ، وباسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وباسم الشعب الفلسطيني تمنياتنا المخلصة بالتوفيق والنجاح في سبيل وحدة لبنان واستقلاله وازدهاره ورفاهية وأمن كل المقيمين على أرضه وفي سبيل قضيتنا الواحدة ، قضية العرب جميعاً قضية فلسطين .

وانها لثورة حتى النصر .

مقررات مؤتمري الرياض والقاهرة

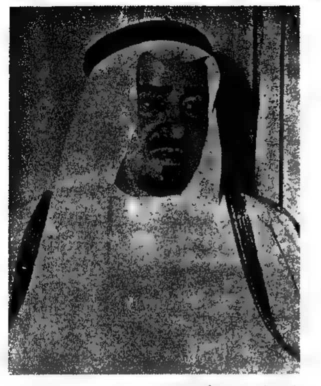

الشيخ صباح السالم الصباح : التضامن العربي ..

الملك خالد : دور المملكة السعودية ..

قمة القاهرة تكرس اتفاق الرياض
مقررات القمة تدخل مرحلة التنفيذ

أجمع المراقبون على أن قرار تأخير مؤتمر القمة العربي إلى الثامن عشر من شهر تشرين الأول ١٩٧٦ ، كان الهدف منه الإفساح في المجال أمام تحقيق وفاق عربي عن طريق قمة مصغرة خصوصاً بين القاهرة ودمشق من ناحية وبالتالي إعطاء المبادرة السورية الوقت الكافي لتحقيق أهداف تحركها في لبنان ، سواء بالطرق السياسية أو بالطرق العسكرية من ناحية ثانية .

فكانت النتيجة أن الحملات الإعلامية والاتهامات المتبادلة اشتدت بين القاهرة ودمشق وتعطل كل مسعى لعقد أي لقاء ثنائي أو رباعي أو سداسي لإنهاء الصراع في لبنان من خلال إنهاء الصراع بين العرب ، ربما لأن لعبة الأمم في الحرب اللبنانية لا تريد إنهاء هذا الصراع قبل ان تتحقق الأهداف المرسومة ، وقد تحولت المفاوضات منذ ان بدأت للوصول إلى اتفاق وقف النار إلى خرافة ، حتى كانت مفاوضات السلام الأخيرة في شتورة وإذ بالدبابات السورية تسبقها إلى جزين لتقطع الطريق أمام كل مبادرة لتشق الطريق بالقوة أمام مبادرتها .

... اجتماع شتورة :

يرى المراقبون ان مفاوضات السلام في لبنان تحولت

انور السادات : اتفاق سيناء ..

إلى ما يشبه مفاوضات حرب فيتنام . فرغم الجهود التي بذلتها الجامعة العربية لانجاح مؤتمر شتورة الذي عقد في ٩ و١١ و١٣ تشرين الأول ١٩٧٦ ، ورغم تفاؤل الدكتور حسن صبري الخولي المفرط بنجاحه ، أصابه ما أصاب غيره من لقاءات واجتماعات ومؤتمرات ، بفضل الهجوم السوري المفاجئ على منطقتي جزين والمتن ، وكأنه محاولة لقطع الطريق على توقيع اتفاق السلام ، واعتبر ذلك تحدياً لمساعي الجامعة العربية من جهة ورداً على تفاؤل الدكتور الخولي من جهة أخرى .

وتساءلت بعض الأوساط السياسية ما هي الدوافع التي دعت إلى شن هذا الهجوم في الوقت الذي انتهت مفاوضات شتورة إلى اتفاق ، وهل يقصد منه فرض مرونة جديدة أكثر على الوفد الفلسطيني للقبول بما تطلبه سوريا أم هو اجتياح للمناطق المطلوب اجتياحها وفقاً للخطة المرسومة وضمن التوقيت المحدد لذلك قبل القمة العربية ؟..

وتساءل فريق ، ماذا تستطيع القمة العربية ان تفعل بوجه التحديات السورية لها ولما قد يصدر عنها سلفاً من مقررات كما تحدت مقررات الجامعة العربية من قبل !..

وقالت جهات نيابية صريحة للدكتور حسن صبري الخولي أنه لا يعقل أن تكون سوريـا وحدها قادرة على ان تتحدى كل الدول العربية لو لم يكن ثمة تواطؤ ظاهر وادوار موزعة في حرب لبنان .

وأضافت ، ان على الجامعة العربية أو القمة العربية مواجهة أحد أمرين ، أما ان يعلن الملوك والرؤساء العرب صراحة أنهم موافقون على التدخل العسكري السوري في لبنان ووضعه تحت الاحتلال.وتعريضه للتقسيم أو التجزئة وليس في مقدرتهم التصدي لها ، وان هذا التدخل يدخل ضمن استراتيجية الحل المرسوم لازمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية ويحظى بغطاء دولي ، وأما ان يعلنوا وقوفهم ضد هذا التدخل باعتماد الطرق العملية وليس الطرق الكلامية ، ويكفي عندئذ ان يعلنوا قطع العلاقات مع سوريا ووقف المساعدات عنها على اختلافها إذا كانوا جديين في مواجهة هذا التدخل لا الاكتفاء بابداء الأسف والتباكي على لبنان وعلى المقاومة .

ويفسر المراقبون تفشيل مؤتمر السلام في شتورة ، يعود لاصرار « الجبهة اللبنانية » على ان يعقب وقف النار انسحاب فلسطيني إلى المخيمات وفقاً لجدول زمني قصير يتفق عليه من ضمن الحل اللبناني ـ الفلسطيني من جهة ، واصرار « الحركة الوطنية » على تقديم الحل اللبناني ـ اللبناني على الحل اللبناني ـ الفلسطيني لئلا تخسر ورقة الضغط في الحوار مع الطرف الآخر من جهة أخرى .

أما دمشق ، فتنظر إلى الموضوع من زاوية مختلفة وترى انها هي التي تضمن بوجودها العسكري في لبنان تطبيق الاتفاقات وحماية المقاومة ، كما تضمن تحقيق اتفاق متوازن بين الأطراف اللبنانية يقوم على أساس اصلاحات لا بد منها لتطوير النظام وتحديثه بما يحفظ حقوق الجميع ويزيل كل غبن .

وتعطي الأوساط القريبة من دمشق مبررات لتقديم الحسم العسكري على الحسم السياسي ، قائلة ان هناك خطة لتمييع الأزمة وجرجرتها على طريق المفاوضات لكسب الوقت والمراهنة على الزمن ، على أمل ان تتبدل الظروف والمواقف ، ثم التهرب من الالتزام بالاتفاق الذي يتم التوصل

ياسر عرفات : المقاومة الفلسطينية ..

وهذا الحسم العسكري ليس اجتياحاً شاملاً ، إنما هو لتحقيق أهداف محدودة والتوقف عند الخطوط المرسومة له بحيث تصبح المدن الرئيسية ساقطة عسكرياً من دون حاجة إلى دخولها ، تجنباً لمزيد من الخسائر البشرية والمادية ، حتى إذا أجريت مفاوضات السلام ، فانها تجري عندئذ في ظل هذا الوضع المتشدد الذي لا مجال فيه للماطلة واستنباط الشروط والاعذار تهرباً من تنفيذ الاتفاقات .

مؤتمر الرياض :

كان الاعلان عن قمة عربية سداسية تعقد في الرياض « للبحث في تدهور وخطورة الموقف في لبنان » ، مفاجأة ، جددت الآمال في تجاوز التعقيدات التي تهدد بتفشيل عقد قمة موسعة يوم ١٨ تشرين الأول ١٩٧٦ .

واعتبرت هذه الخطوة التي لعبت السعودية دوراً حثيثاً للقيام بها بمساهمة الكويت ، بعد اعلان الرئيس أنور السادات امتناعه عن حضور مؤتمر القمة الشامل رداً على امتناع الرئيس حافظ الاسد ، آخر ورقة تلعب بها الديبلوماسية

حافظ الاسد : الحرب اللبنانية .

إليه ، بدليل ان بعض أجنحة الرفض في المقاومة الفلسطينية رفض سلفاً نتائج اجتماعات شتورة والتقيد بأي اتفاق ، ورفض حتى مبدأ اجراء المفاوضات .

مؤتمر القمة السداسي في الرياض . من اليمين : الرئيس سركيس ، الرئيس الاسد ، الملك خالد ، الرئيس السادات ، السيد ياسر عرفات ، الشيخ صباح السالم

العربية ، كي تحول دون مواجهة جدار الفشل في معالجة الازمة اللبنانية .

وترى الأوساط السياسية ما دامت السعودية في ديبلوماسيتها الهادئة الرصينة واحترام الجميع لها قد وضعت ثقلها في الميزان فلن تجعل مبادرتها تفشل أياً تكن الظروف .

وفي هذا المجال ، أعرب السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية عن ترحيبه بالمبادرة السعودية بصدد عقد المؤتمر السداسي ، وقال « انني واثق ان هذه المبادرة سوف تسهم في نجاح القمة الموسع في القاهرة وفي عالم العمل العربي المشترك .

وعلى رغم أجواء التفاؤل والتكهن بالانفراج في قمة الرياض ، يخشى المراقبون ان تكون اجتماعات العرب على مختلف المستويات أشبه بالاجتماعات التي كانت تعقد في العام ١٩٤٨ والتي انتهت بضياع فلسطين ، لأنها كانت تتفرج على المأساة ولا تفرّجها ، وتغرق في الجدل حول أسباب الحريق قبل اطفائه .

وفي الثامن عشر من شهر تشرين الأول ١٩٧٦ ، طلعت القمة السداسية في الرياض لمعالجة الأزمة اللبنانية ، ببيان ومقررات ... وانتهت بتحقيق مصالحات بين مصر وسوريا من جهة وسوريا والمقاومة الفلسطينية من جهة أخرى . وقد نص البيان على ضمان عربي لسيادة لبنان ووحدته واستقلاله ، وعلى جعل قوة الأمن العربية فيه قوة رادعة تضم ٣٠ ألف جندي تحت أمرة رئيس جمهورية لبنان مباشرة . كذلك نص البيان على تنفيذ اتفاق القاهرة وملاحقة بضمان عربي وانشاء لجنة تضم ممثلين عن المملكة العربية السعودية ومصر والكويت وسوريا تتولى التنسيق مع الرئيس اللبناني لتنفيذ المقررات في مهلة ٩٠ يوماً .

وقررت القمة وقف القتال نهائياً في كل الأراضي اللبنانية ابتداء من صباح الخميس ٢١ تشرين الأول ١٩٧٦ .

ولم يشر البيان إلى انسحاب القوات السورية من لبنان ، إلا أن أحد بنوده نص على ضرورة عودة لبنان إلى ما كان عليه قبل ١٣ نيسان ١٩٧٥ .

ويقول المراقبون كي تصبح مقررات قمة الرياض نافذة من تاريخ اعلانها يجب ان تقترن بموافقة القمة الموسعة وبالتالي بموافقة الأحزاب والتنظيمات اللبنانية التي تشكل أطراف النزاع .

نص البيان

وفي ما يأتي نص البيان الذي صدر عن الجلسة الختامية لقمة الرياض السداسية التي انعقدت في ١٨ تشرين الأول ١٩٧٦ ، بعد اجتماع عقده وزراء الخارجية :

« بناء على مبادرة من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ، اجتمع في الرياض في الفترة من الثالث والعشرين إلى الخامس والعشرين من شوال ١٣٩٦ هـ ، الموافق السادس عشر إلى الثامن عشر من اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٦ م كل من الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية والرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية والرئيس الياس سركيس رئيس الجمهورية اللبنانية والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وصاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت وصاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ، في مؤتمر سداسي للبحث في الأزمة في لبنان ودراسة وسائل حلها والاتفاق على الخطوات اللازمة لوقف نزف الدم في لبنان ، واللجوء الى الحوار بدلاً من القتال ، والحفاظ على أمن لبنان وسلامته واستقلاله وسيادته ، وحماية المقاومة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وانطلاقاً من موقع الالتزام بالمسؤولية القومية والتاريخية بوجوب تعزيز الدور العربي الجماعي بما يكفل حسم الموقف في لبنان والحيلولة دون تفجره في المستقبل ، وانطلاقاً من الحرص على تجاوز سلبيات الماضي ورواسبه وضرورة التحرك الى المستقبل بروح المصالحة والسلام والبناء والتعمير وتوفير الضمانات اللازمة لاستقرار الحياة الطبيعية في لبنان والحفاظ على مؤسساته السياسية والاقتصادية وغيرها ، وصيانة السيادة اللبنانية واستمرار الصمود الفلسطيني ، درس المؤتمر الوضع في لبنان والخطوات والاجراءات اللازمة لاعادة الحياة الطبيعية اليه في اطار الحفاظ على سيادته واستقلاله وتضامن الشعبين اللبناني والفلسطيني والضمان العربي الجماعي لكل ذلك ، وقرر اعلان وقف اطلاق النار وانهاء القتال في صورة نهائية والالتزام به التزاماً كاملاً من الاطراف كافة .

كما قرر تعزيز قوات الأمن العربية الحالية لتصبح

قوة ردع تعمل داخل لبنان تحت امرة رئيس الجمهورية اللبنانية شخصياً .

وقد اجمع المؤتمر على رفض تقسيم لبنان تحت أي صورة وبأي شكل ، قانونياً أو واقعياً ، صراحة أو ضمناً ، وعلى تأكيد الالتزام بالحفاظ على وحدة لبنان الوطنية وسلامته الاقليمية وعدم المساس بوحدة أراضيه أو التدخل في شؤونه الداخلية بأي صورة .

وتمنى المؤتمر على الأطراف اللبنانية كافة اجراء حوار سياسي يهدف إلى تحقيق المصالحة الوطنية وتثبيت دعائم الوحدة بين أبناء الشعب اللبناني .

وتم الاتفاق على تنفيذ اتفاق القاهرة وملاحقه التي أعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية التزامه الكامل بها . وفي هذا الصدد قرر تأليف لجنة تضم ممثلين عن المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية ودولة الكويت ، تقوم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية اللبنانية في ما يتعلق بتنفيذ اتفاق القاهرة وتكون مدتها ٩٠ يوماً من تاريخ اعلان وقف اطلاق النار .

وقد أكد المؤتمر التزامه بمقررات مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط ، باعتماد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً لشعب فلسطين ، وتعهد جميع الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية بدعم منظمة التحرير الفلسطينية وعدم التدخل في شؤونها .

وأكدت المنظمة سياستها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي .

وفي هذا الصدد أكد المؤتمر ضمان الدول المشتركة فيه لسلامة لبنان ووحدته وسيادته واستقلاله . كذلك بحث المؤتمر في موضوع اعادة تعمير لبنان والاحتياجات المادية المطلوبة لازالة آثار النزاع المسلح والاضرار التي حلت بالشعبين اللبناني والفلسطيني . وسوف تعرض قرارات هذا المؤتمر على مؤتمر القمة العربي الموسع » .

القرارات

وفي ما يأتي نص القرارات :

« ان مؤتمر القمة العربي المحدود المنعقد في الرياض في المدة من الثالث والعشرين إلى الخامس والعشرين من شوال ١٣٩٦ هـ . الموافق السادس عشر إلى الثامن عشر من اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٦ م . ، بناء على مبادرة من جلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وصاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت ، بعد عرض قرارات مجلس جامعة الدول العربية في أدوار انعقاده غير العادية في الثامن الى العاشر من يونيو (حزيران) ١٩٧٦ وفي وفي الثالث والعشرين من يونيو (حزيران) ١٩٧٦ الى الى الأول من يوليو (تموز) ١٩٧٦ وفي دور انعقاده في الرابع من سبتمبر (أيلول) ١٩٧٦ ، وانطلاقاً من الالتزام القومي بالحفاظ على وحدة لبنان وأمنه وسيادته كذلك بالحفاظ على المقاومة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني طبقاً لقرارات الرباط وتصعيد قدرتها على الصمود في وجه كل المحاولات التي تستهدف كيان الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واستعادة ترابه الوطني ، وايماناً بوحدة الهدف والمصير بين الشعبين اللبناني والفلسطيني الشقيقين واستحالة قيام أي تناقض في المصلحة بينهما ، ومن موقع الاصرار على تجاوز الماضي بسلبياته ورواسبه والاتجاه إلى المستقبل بروح المصالحة والحوار والتعاون ووجوب الاسراع في توفير الظروف والضمانات اللازمة لاستقرار الحياة الطبيعية في لبنان وترسيخ مؤسساته السياسية والاقتصادية وغيرها وتمكين منظمة التحرير الفلسطينية من تحقيق أهدافها القومية ، وانطلاقاً من الروح الايجابية البناءة التي أبداها القادة المجتمعون في هذا المؤتمر بما يكشف عن رغبة صادقة لديهم جميعاً في انهاء الأزمة في لبنان انهاء حاسماً لا رجعة فية وتطويق أي خلاف يمكن أن يقع في المستقبل ، يقرر المؤتمر ما يأتي :

أولا – وقف اطلاق النار وانهاء الاقتتال في كل الأراضي اللبنانية من قبل جميع الأطراف في صورة نهائية اعتباراً من الساعة السادسة صباحاً يوم ٧٦/١٠/٢١ ، والتزام الاطراف بذلك التزاماً تاماً .

ثانيا – تعزيز قوات الأمن العربية الحالية لتصبح قوة ردع تعمل داخل لبنان بامرة رئيس الجمهورية اللبنانية شخصياً ، على أن تكون في حدود الثلاثين ألف جندي ويكون من مهماتها الأساسية :

أ – فرض الالتزام بوقف اطلاق النار وانهاء الاقتتال

والفصل بين القوات المتحاربة وردع أي مخالف .

ب ـ تطبيق اتفاق القاهرة وملاحقه .

ج ـ حفظ الأمن الداخلي .

د ـ الإشراف على سحب المسلحين إلى الأماكن التي كانوا فيها قبل تاريخ ٧٥/٤/١٣ م . وإزالة المظاهر المسلحة وفقاً للجدول المبين في الملحق المرفق .

هـ ـ الإشراف على جميع الأسلحة الثقيلة من مدفعية وهاون وقواعد صواريخ وآليات مدرعة الخ . تحت مسؤولية الأطراف المعنية .

و ـ مساعدة السلطة اللبنانية عند الاقتضاء على تسلم المرافق والمؤسسات العامة تمهيداً لاعادة تسييرها وحماية المنشآت العامة العسكرية والمدنية .

ثالثاً ـ اعادة الحياة الطبيعية في لبنان إلى الحال التي كانت عليها البلاد قبل بدء الأحداث ، أي قبل تاريخ ٧٥/٤/١٣ م . كمرحلة أولى طبقاً للجدول الزمني المبين في الملحق المرفق .

رابعاً ـ تنفيذ اتفاق القاهرة وملاحقه والالتزام بمضمونها نصاً وروحاً ، وذلك بضمان من الدول العربية المجتمعة . وتؤلف لجنة تضم ممثلين عن المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية ودولة الكويت تقوم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية اللبنانية في ما يتعلق بتنفيذ اتفاق القاهرة وملاحقه ، وتكون مدتها ٩٠ يوماً من تاريخ اعلان وقف اطلاق النار .

خامساً ـ تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية احترامها لسيادة لبنان وسلامته وعدم تدخلها في شؤونه الداخلية انطلاقاً من التزامها الكامل باهداف القضية الفلسطينية القومية وتضمن السلطة الشرعية اللبنانية بالتالي لمنظمة التحرير الفلسطينية سلامة وجودها وعملها على الأراضي اللبنانية ضمن اطار اتفاق القاهرة وملاحقه .

سادسا ـ تتعهد الدول العربية المجتمعة باحترام سيادة لبنان وسلامته ووحدته شعباً وأرضاً .

سابعا ـ تؤكد الدول العربية المجتمعة التزامها بمقررات القمة في الجزائر والرباط وبمساندة المقاومة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية وبدعمها واحترام حق الشعب الفلسطيني في الكفاح بكل الوسائل لاسترداد حقوقه الوطنية .

ثامنا ـ الشؤون الاعلامية :

ا ـ وقف الحملات الاعلامية والتعبئة النفسية السلبية من قبل الاطراف كافة .

ب ـ توجيه الاعلام بما يكرس وقف الاقتتال وتحقيق السلام وتنمية روح التعاون والاخاء بين الجميع .

ج ـ العمل على توحيد الاعلام الرسمي .

تاسعا ـ اعتبار الجدول الملحق المتعلق بتنفيذ هذه القرارات جزءاً لا يتجزاء منها » .

الجدول الملحق

وهذا نص الجدول الملحق المتعلق بتنفيذ قرارات مؤتمر القمة السداسي :

« **أولا** ـ الاعلان عن وقف اطلاق النار وانهاء الاقتتال في كل الأراضي اللبنانية من قبل جميع الاطراف في صورة نهائية اعتباراً من يوم ٧٦/١٠/٢١ . الساعة السادسة صباحاً .

ثانيا ـ وضع نقاط مراقبة من قوة الأمن الرادعة بعد انشاء مناطق عازلة في الأماكن المتوترة لتثبيت وقف اطلاق النار وانهاء الاقتتال .

ثالثاً ـ سحب المسلحين وجمع الأسلحة الثقيلة وازالة المظاهر المسلحة وفقاً للجدول الزمني الآتي :

أ ـ جبل لبنان : يتم خلال خمسة أيام .

ب ـ الجنوب : يتم خلال خمسة أيام .

ج ـ بيروت وضواحيها : يتم خلال سبعة أيام .

د ـ الشمال : يتم خلال عشرة أيام .

رابعا ـ فتح الطرقات الدولية :

ا ـ تفتح الطرق الدولية الآتية خلال خمسة أيام : بيروت ـ المصنع ، بيروت ـ طرابلس ـ الحدود ، بيروت ـ صور ، ، بيروت ـ صيدا ، مرجعيون ـ المصنع .

ب ـ توضع نقاط مراقبة ودوريات على الطرق غير الآمنة من عناصر قوة الأمن الرادعة بالاتفاق مع الأطراف المعنية وقائد القوة المذكورة .

خامساً ـ تتولى السلطات اللبنانيـة الشرعية المرافق والمؤسسات والمنشآت العامة من عسكرية ومدنية :

أ ـ اخلاؤها من المسلحين وغير الموظفين وتكليف قوة الامن العربية حراستها وتسهيل تشغيلها من قبل موظفيها

بعد تسلمهم اياها وذلك خلال عشرة أيام .

ب – تسليمها إلى لجنة لبنانية رسمية مركزية تكلف بدورها لجاناً فرعية خاصة بكل مرفق أو مؤسسة في سبيل جرد محتوياتها وتسلمها .

سادساً – يتم تشكيل القوات المطلوبة لتعزيز قوة الأمن العربية بالاتفاق مع رئيس الجمهورية اللبنانية على أن يتم وصول هذه القوات خلال اسبوعين .

سابعاً – يتم تنفيذ اتفاق القاهرة وملاحقه كمرحلة ثانية ولاسيما لجهة وجود الأسلحة والذخائر في المخيمات ولجهة خروج القوات الفلسطينية المسلحة التي دخلت بعد بدء الاحداث ، على ان ينتهي هذا التنفيذ خلال ٤٥ يوماً اعتباراً من تاريخ تشكيل قوة الأمن العربية الرادعة » .

. . .

قمة القاهرة :

سبق مؤتمر القمة العربي الأخير في القاهرة ، ٧ مؤتمرات عادية تمت على الشكل الآتي :

– المؤتمر الأول عقد في القاهرة في كانون الثاني ١٩٦٤ وقرر انشاء منظمة التحرير الفلسطينية .

– المؤتمر الثاني عقد في أيلول من السنة ذاتها ، وتم فيه انشاء جيش التحرير الفلسطيني .

– المؤتمر الثالث عقد في الدار البيضاء في أيلول ١٩٦٥ .

– المؤتمر الرابع عقد في الخرطوم في أعقاب نكسة حزيران عام ١٩٦٧ .

– المؤتمر الخامس عقد في الرباط في أيلول ١٩٦٩ .

– المؤتمر السادس عقد بعد شهر من حرب تشرين العام ١٩٧٣ في الجزائر .

– المؤتمر السابع عقد في الرباط العام ١٩٧٤ وقرر اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وعقد مؤتمران آخران خارج اطار الجامعة العربية ، الأول في انشاص بالقرب من القاهرة العام ١٩٤٨ وفيه تقررت « حرب فلسطين » ، والمؤتمر الثاني عقد بدعوة عاجلة من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في أعقاب الهجمة الاردنية ضد المقاومة الفلسطينية في أيلول ١٩٧٠ .

وفي ٢٥ تشرين الأول ١٩٧٦ ، عقد في القاهرة ، تحت رعاية جامعة الدول العربية ، قمة عربية موسعة هي الثامنة خلال ١٢ سنة ، للبحث في « المشكلة اللبنانية ومسألة

الرئيس الياس سركيس وعن يمينه أمير الكويت صباح السالم الصباح ثم أمير قطر خليفة بن حمد آل ثاني

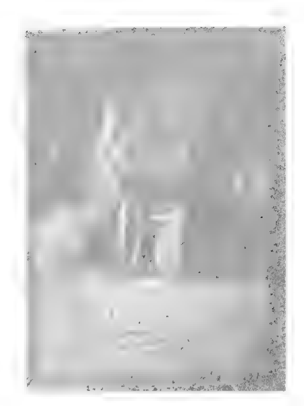

الرئيس سركيس في المؤتمر

التضامن العربي » ، ضمت ملكان ، و٤ امراء ، و٨ رؤساء ، و٤ وزراء ، ومستشار لسلطان ، ورئيس لمنظمة التحرير .

وقد كرّست القمة الموسعة في القاهرة أول أيامها ، لبحث نتائج القمة المصغرة في الرياض .

أما الوضع في جنوب لبنان ، وهو النقطة الأساسية التي برزت بشكل واضح بعد قمة الرياض ، فقد كان أحد بندين اثنين اضيفا إلى جدول الأعمال وهما : الوضع في الجنوب ووضع الشعب العربي داخل الأرض المحتلة .

وفي ٢٦ تشرين الأول ١٩٧٦ ، أنهى مؤتمر القمة الثامن في القاهرة أعماله ببيان ختامي وثلاث قرارات ، ولوحظ ان البيان والقرارات ، تكرر بيان وقرارات القمة السداسية في الرياض ، باستثناء أربع قضايا جديدة وردت في البيان وقضية واحدة في القرارات .

والقضايا الأربع الجديدة التي وردت في البيان تحدثت عن :

١ - الجنوب : فأعربت عن « القلق البالغ ازاء الاعتداءات الاسرائيلية المتصاعدة على الاراضي اللبنانية وبخاصة على مناطق الجنوب » .

٢ - تعمير لبنان ، حيث « وافق الملوك والرؤساء على ان تساهم الدول العربية في اعادة تعمير لبنان وازالة آثار النزاع المسلح والاضرار التي حلت بالشعبين اللبناني والفلسطيني وتقديم العون العاجل لهما » .

٣ - التضامن العربي : الذي أولاه « الملوك والرؤساء عنايتهم الخاصة بوصفه قاعدة أساسية لنجاح العمل العربي المشترك وتحقيق أهداف الأمة العربية في التحرير والتنمية» .

٤ - الأرض المحتلة : حيث بحث المؤتمرون « بالغ القلق الوضع المتفجر في الأراضي المحتلة » ووجهوا تحية للشعب العربي الصامد هناك .

أما القضية الوحيدة التي وردت في القرارات فهي تتعلق بكيفية تمويل قوات الامن العربية .

وعلى هامش مؤتمر القمة بين الملوك والرؤساء ، شهدت القاهرة سلسلة لقاءات أفسحت في المجال بتكريس المصالحة بين المملكة السعودية واليمن الديمقراطية الشعبية من جهة ، ومصالحة مصرية ـ اردنية تمت خلال لقاء بين السادات والملك حسين من جهة أخرى .

والجدير بالذكر ان العلاقات المصرية ـ الاردنية تدهورت في الأشهر الماضية وصعدت الصحافة الاردنية انتقاداتها لمصر في أعقاب قرار الملك حسين تبني الخط السوري بعد توقيع اتفاق سيناء بين مصر واسرائيل .

وفي اطار الجهود الناجحة التي تبذلها السعودية والكويت لشد أواصر التضامن العربي ، نجحت السعودية أيضاً في إزالة الفتور بين قطر والبحرين .

بيان مؤتمر القمة

عقد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية مؤتمراً صحافياً ، أذاع فيه البيان الآتي الذي صدر عن مؤتمر القمة العربي الثامن في ختام جلساته في ٢٦ تشرين الأول ١٩٧٦ :

بيان مؤتمر القمة العربي في دورته الاستثنائية الأولى :

القاهرة يومي ٢ و ٣ من ذي القعدة عام ١٣٩٦ هجرية ـ والخامس والعشرين والسادس والعشرين من تشرين (أكتوبر) ١٩٧٦ ميلادية .

ان ملوك ورؤساء جامعة الدول العربية المجتمعين في القاهرة لبحث الأزمة في لبنان ، ودراسة وسائل حلها من أجل الحفاظ على أمن لبنان وسيادته ووحدته ، وحماية

المقاومة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ودعم التضامن العربي .

وانطلاقاً من التزام بالمسؤولية القومية التاريخية بوجوب تعزيز الدور العربي الجماعي بما يكفل حسم الموقف في لبنان للحيلولة دون تفجره في المستقبل وتوفير الضمانات اللازمة لاستقرار الحياة الطبيعية فيه ، والحفاظ على مؤسساته السياسية والاقتصادية وغيرها وصيانة السيادة اللبنانية واستمرار الصمود الفلسطيني .

وإيماناً بأن تحرير الأرض العربية التي تحتلها إسرائيل ، واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وفي مقدمتها حق العودة وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ، يستلزمان دعم التضامن العربي وحشد الجهود والإمكانات العربية في خدمة القضية المصيرية .

وشعوراً بضرورة مساعدة لبنان في تجاوز أزمته وإعادة بناء اقتصاده ومؤسساته ومرافقه ، لتأمين عودته إلى حياته الطبيعية ، وممارسة دوره الفعال في المجال الاقتصادي العربي .

درس المؤتمر الوضع الراهن في لبنان في إطار الحفاظ على سيادته واستقلاله وتضامن الشعبين اللبناني والفلسطيني . ورحب بنتائج أعمال مؤتمر القمة العربي السداسي في الرياض ، وأعرب عن تقديره للانجاز الذي تحقق بها في سبيل تسوية الأزمة اللبنانية ، والحفاظ على المقاومة الفلسطينية والعمل لدعم التضامن العربي .

وقرر المؤتمر المصادقة على قرارات مؤتمر القمة السداسي الصادرة في يوم الثامن عشر من أكتوبر ١٩٧٦ .

وقد أكد الملوك والرؤساء العرب التزامهم بالعمل على توفير الضمانات اللازمة لتثبيت وقف اطلاق النار المعلن في الساعة السادسة من صباح الحادي والعشرين من اكتوبر ١٩٧٦ لانهاء الاقتتال بجميع صوره في لبنان واستعادة الحياة الطبيعية فية . كما أكدوا على تعزيز قوات الأمن العربية ودعمها لتصبح قوة ردع تعمل داخل لبنان تحت امرة رئيس الجمهورية اللبنانية شخصياً .

كما أجمعوا على رفض تقسيم لبنان تحت أي صورة وبأي شكل قانونياً أو واقعياً صراحة أو ضمناً ، وعلى تأكيد الالتزام بالحفاظ على وحدة لبنان الوطنية وسلامته الاقليمية ، وعدم المساس بوحدة أراضيه ، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية ، بأي صورة . ودرسوا بمزيد الاهتمام الوضع في الجنوب اللبناني ، وأعربوا عن القلق البالغ ازاء الاعتداءات الاسرائيلية المتصاعدة على الأراضي اللبنانية وبخاصة على مناطق الجنوب واصرار اسرائيل على ممارسة سياستها العدوانية التوسعية في الأراضي العربية .

وأكدوا على تنفيذ اتفاقية القاهرة وملحقاتها التي أعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية التزامه الكامل بها . ووافقوا على تأليف لجنة تضم ممثلين عن المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية ودولة الكويت ، تقوم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية اللبنانية في ما يتعلق بتنفيذ اتفاقية القاهرة . وتكون مدتها ٩٠ يوماً من تاريخ اعلان وقف اطلاق النار .

واكد الملوك والرؤساء العرب الالتزام بمقرارات مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط باعتماد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً لشعب فلسطين . وتعهد جميع الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية بدعم منظمة التحرير الفلسطينية وعدم التدخل في شؤونها . كما أكدت المنظمة سياستها بعدم التدخل بالشؤون الداخلية لأي بلد عربي .

ووافق الملوك والرؤساء العرب ، على أن تساهم الدول العربية في اعادة تعمير لبنان ، وازالة آثار النزاع المسلح والاضرار التي حلت بالشعبين اللبناني والفلسطيني ، وتقديم العون العاجل لهما .

وقد أولى الملوك والرؤساء العرب عنايتهم الخاصة لدعم التضامن العربي ، بوصفه قاعدة أساسية لنجاح العمل العربي المشترك وتحقيق أهداف الأمة العربية في التحرير والتنمية . وأكدوا التزامهم باحكام مؤتمرات القمة العربية ومجلس الجامعة العربية في هذا الشأن وخاصة ميثاق التضامن العربي الصادر في قمة الدار البيضاء في ١٥ سبتمبر العام ١٩٦٥ ووضعها موضع التنفيذ .

وقد بحثوا ببالغ القلق الوضع المتفجر في الأراضي العربية المحتلة والناجم عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي وتصعيده لأعمال القمع والارهاب والتشريد ، ومصادرة الأراضي وانتهاك حرمة المقدسات الدينية ، وخاصة الحرم الابراهيمي ، التي تطبقها سلطات الاحتلال ، وتشكل

انتهاكاً صارخاً لاحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ويحيون الشعب العربي الصامد في الأراضي المحتلة ونضاله الوطني المشروع. ويؤكدون وقوف الدول العربية معه ، ويطالبون دول العالم وشعوبه بادانة هذا العدوان الاسرائيلي والتصدي له ، وبوقف أي تعامل مع اسرائيل يكون من شأنه دعم الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية أو استمرار اجراءات القمع الاسرائيلية ضد سكانها .

ان مؤتمر القمة العربي في دورته الاستثنائية الأولى بالقاهرة ، وقد التقى في جو الأخوة والحرص على دعم التضامن العربي ووفق في إنجاز أعماله ليسعده أن يعرب عن أجزل الشكر لجمهورية مصر العربية رئيساً وحكومة وشعباً على كريم استضافتها للمؤتمر وترحيباً به وتوفير أسباب النجاح لأعماله . كما يسر المؤتمر أن يعرب عن عظيم التقدير لما بذله السيد الرئيس أنور السادات من جهود صادقة في التمهيد لعقد المؤتمر ولرئاسته الحكيمة التي يسرت للمؤتمر تحقيق أهدافه ولجهوده المخلصة في دعم التضامن العربي .

القرارات

في ما يأتي النص الكامل لقرارات مؤتمر القمة العربي في دورته الاستثنائية الأولى :

ان ملوك ورؤساء الدول العربية ، في اجتماعهم في القاهرة بمقر جامعة الدول العربية يومي الثاني والثالث من ذي القعدة لعام ١٣٩٦ من الهجرة الموافقين الخامس والعشرين والسادس والعشرين من تشرين ــ اكتوبر ــ ١٩٧٦ ميلادية . وبعد أن تدارسوا الوضع الراهن في لبنان ونتائج مؤتمر القمة العربي السداسي في الرياض الصادرة في الثامن عشر من اكتوبر ١٩٧٦ وأهمية دعم التضامن العربي ما يلي :

أولاً : الوضع الراهن في لبنان :

١ - المصادقة على البيان والقرارات وملحقها الصادرة عن مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرياض يوم السادس عشر من اكتوبر ١٩٧٦ .

٢ - أن تساهم الدول العربية كل حسب امكاناتها في اعادة تعمير لبنان وتقديم الاحتياجات المادية المطلوبة لازالة آثار النزاع المسلح والاضرار التي حلت بالشعبين اللبناني والفلسطيني وان تبادر الدول العربية بتقديم العون العاجل للحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ثانياً : دعم التضامن العربي :

تأكيد التزام الملوك والرؤساء العرب باحكام مؤتمرات القمة ومجلس الجامعة في هذا الشأن ، خاصة ميثاق التضامن العربي الصادر في قمة الدار البيضاء في الخامس عشر من سبتمبر عام ١٩٦٥ والعمل لوضعها جميعاً موضع التنفيذ التام والفوري .

ثالثاً : تكوين قمة الأمن العربية :

ان مؤتمر القمة العربي ، توفير للموارد المالية اللازمة للانفاق على قوات الأمن العربية في لبنان ، والمنصوص عليها في القرار الثاني من مقرارات مؤتمر الرياض ، وبعد الاطلاع على تقرير الأمانة العسكرية لجامعة الدول العربية في هذا الشأن يقرر ما يأتي :

١ - انشاء صندوق خاص للانفاق على متطلبات قوات الأمن العربية في لبنان .

٢ - تساهم كل دولة من الدول الأعضاء في الجامعة العربية في الصندوق بنسبة مئوية تحددها كل دولة حسب طاقاتها .

٣ - يشرف رئيس الجمهورية اللبنانية على الصندوق ، ويضع بالتشاور مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والدول المساهمة بنسبة عشرة في المئة على الأقل نظاما عاما للصندوق يوضح طريقة الانفاق منه ، وتصفيته عند انتهاء مدته ، ويعمل بالنظام الحالي لقوات الأمن العربية الى أن يتم وضع نظام جديد لها .

٤ - تحديد مدة الصندوق بفترة ستة أشهر قابلة للتجديد بقرار من مجلس الجامعة الذي الذي ينعقد بطلب من رئيس الجمهورية اللبنانية .

مات الزعيم الصيني « ماوتسي تونغ »

الملايين في شوارع بكين ودعت بالبكاء الراحل العظيم ماو

ماو .. الوداع..

تشيانغ تشينغ

هواكيو فينغ

صباح التاسع من أيلول ١٩٧٦ ، مات ماو تسي تونغ عن ٨٢ عاماً قضى ٦٢ منها في النضال من أجل الصين المستقلة العظيمة .

وبموت ماو زعيم الحزب الشيوعي الصيني لمدة تقارب نصف قرن ، هوى آخر عمالقة هذا القرن من على قمة أعلى أهرام الثورة في تاريخ البشرية . وبموت ماو أيضاً فرغت قمة هرم السلطة.، وهي كما تبدو للمراقبين قمة واسعة لم يكن ليملأها سوى ماو العظيم وحده وليس بين المرشحين لخلافته من هو بحجمه ولا بعبقريته ولا بجبروته .

مات البطل الذي قال عنه « اندريه مالرو » « ما من رجل استطاع مثله أن يهز التاريخ بهذه القوة منذ لينين » .

والذي كتب عنه ديغول قائلاً « ربما كنت أنا وماو تسي تونغ آخر رئيسي دولتلهما طابع انساني » .

مات « رجل الاحلام ، والمحارب والسياسي والايديولوجي والشاعر والانساني والثوري المدمر والخلاق» .. كما وصفه الكاتب الأميركي ادغار سنو .

مات الذي قال ، يوم افتتاح أول مكتب للثورة الفلسطينية في بكين « لقد خلقوا اسرائيل لكم .. وتايوان لنا .. فالغرب يخاف الصين والعرب» .

رفض ماو كل المحاولات للاعتراف بالدولة العنصرية الصهيونية .

ومنذ انطلاقة الثورة الفلسطينية وقف ماو مؤيداً وداعماً .

وماذا بعد « ماو » ؟ ..

كتبت الاكسبرس في العام ١٩٦٨ : « لا يخشى الصينيون إلا سوى أمراً واحداً وهو ان يموت ماوتسي تونغ وهم يقولون أنه لو مات في الغد ستغرق الصين في حمام من الدماء » .

ولوسيان بودار في كتاب ماو ، قال « بعد وفاة ماو يمكن أن يهدأ كل شيء ويمكن أن يتحلل كل شيء ويمكن أن يجتاح كل شيء غضب عارم » .

غياب ماو ! . .

ومع غياب ماو تسي تونغ زعيم الحزب الشيوعي الصيني ، تفقد الصين « المعلم الاكبر » الذي قاد مسيرتها الثورية منذ العام ١٩٢٠ ، ويفقد العالم واحد من كبار القادة الثوريين ساهم في تغيير مجرى التاريخ المعاصر منذ وضع استراتيجية حرب الشعب الطويلة الأمد وأطلق شعار « السلطة السياسية تنبع من فوهة البندقية » لانجاز عملية التحرير الوطني في « بلد شبه اقطاعي شبه مستعمر » .

ماو في سطور :

ولد ماو في ٢٦ كانون كانون الأول ١٨٩٣ في شوشان (مقاطعة هونان) في عهد الأمبراطورية وغادر مزرعة أبيه في ١٩١١ ليواصل دراسته الثانوية في شانغشا عاصمة المقاطعة . وفي الثامنة عشرة انخرط الطالب ماو في حركة التمرد العسكري التي وقفت بمجابه سيطرة السلالة المنشورية . الا انه انسحب من الحركة بعد ٦ اشهر وانهى دراسته في دار المعلمين الأولى في مقاطعة هونان .

ولدى بلوغه الخامسة والعشرين في ١٩١٨ توجه الى بكين حيث أصبح مساعداً لمدير المكتبة في جامعتها . وهنا بدأ يوسع اتصالاته في صفوف المثقفين الراديكاليين ،واشترك في ١٩٢١ في المؤتمر الأول للحزب الشيوعي الصيني في شانغاي .

تولى منصب سكريتير الحزب في هونان ومنصب المسؤول الوطني للتنظيم في ١٩٢٣ . ثم انكب على دراسة المسائل الزراعية بصفته مديراً لمعهد كانتو الفلاحي (١٩٢٥ – ١٩٢٧) واصبح مديراً مساعداً للحركة الفلاحية التابعة للكيومينتانغ (١٩٢٦ – ١٩٢٧) .

رئيس لأول حكومة ... سوفياتية :

في آب ١٩٢٧ قاد ماو انتفاضة « حصاد الخريف » اثر القطيعة بين الحزب الشيوعي، والكيومينتانغ . ولكنه التجأ الى معقل تشينكا نغستان الجبلي بعد فشل الانتفاضة وأصبح رئيساً لأول حكومة سوفياتية اتخذت من كيانغسي مقراً لها . وبعد تعرض القاعدة الجديدة لحصار قوات الكيومينتانغ وتصاعد حملة الانتقـادات لـ « الانتفاضات الفلاحية » ، وهي الحملة التي شنتها قيادة الحزب الصيني بمساندة « الكيومينترن » ، قرر ماو القيام بـ « المسيرة الكبرى » مع ١٣٠ الفاً من رجاله في محاولة لكسر حملة الابادة والتطويق . وقادت هذه المسيرة نواة الجيش الأحمر الصيني الى مقاطعة شانسي شمال الصين ، وذلك بعد اجتياز مسافة ١٠ آلاف كيلو متر في ظروف صعبة ودامية عبر الجبال العالية الوعرة والوديان السحيقة والأنهر العريضة ، مما استغرق سنة كاملة من الجهود الشاقة (١٩٣٤ – ١٩٣٥)

وانطلاقاً من كهوف ينآن التي أصبحت المقر المؤقت الجديد لقوات الثورة الصينية ، قاد ماو حرب الانصار ضد العدوان الياباني مما كان يفرض اعادة التحالف مع تشانغ كاي تشيك . وفي هذه المرحلة طبق ماو النظرية الثورية التي تقوم على استراتيجية الحرب الشعبية الطويلة الأمد وتعتمد الجماهير طاقة جبارة لتغير المواقع .

وبعد استئناف الحرب الأهلية في تشرين الثاني ١٩٤٦ ، استطاع الجيش الأحمر بقيادة ماو تحقيق انتصار كامل على قوات تشانغ كاي تشيك ثم حرر بكين في كانون الثاني ١٩٤٩ قبل اعلان جمهورية الصين الشعبية في أول تشرين الأول من العام نفسه .

وقد تولى ماو قيادة الحزب والدولة في الجمهورية الجديدة (انتخب رئيساً في أيلول ١٩٥٤) ووقع في ١٩٥٠ في موسكو معاهدة تحالف مع ستالين ، الأمر الذي سمح له بتحديث الجيش الصيني . الا أن الخلافات الايديولوجية بين الدولتين الاشتراكيتين أخذت تتزايد تدريجياً في الفترة ١٩٥٧ إلى ١٩٦٠ عندما قرر خروشوف من جانب واحد استدعاء الخبراء السوفيات العاملين في الصين الأمر الذي أدى الى تعريض المشاريع الاقتصادية الصينية لخسائر فادحة . في هذه الأثناء أدى فشل « القفزة الكبرى الى الأمام » (الخطة الخمسية الثانية » الى استقالة ماو من منصب رئاسة الجمهورية في نيسان ١٩٥٩ .

خطوة كبرى الى الأمام :

على أن ماو تسي تونغ لم يتراجع أمام حملة الانتقادات التي تعرض لها حتى داخل اللجنة المركزية للحزب (دورة لوشان الموسعة في آب ١٩٥٩) ، وانتقل الى الهجوم المضاد في ١٩٦٢ باطلاقه « حركة التثقيف الاشتراكية » ضد « الطبقة الجديدة » في الحزب والدولة وهي الحركة التي مهدت الطريق « للثورة الثقافية البروليتارية الكبرى » في عام ١٩٦٦ . وكانت حصيلة هذه الأحداث أن اندفعت الصين خطوة كبرى الى الأمام في مجال تعزيز النظام الاشتراكي ومكافحة البيروقراطية وابقاء نار الثورة متقدة ، وهي العملية التي اسفرت عن سقوط « خروشوف الصين » الرئيس ليو تشاوشي في أوائل تشرين الثاني ١٩٦٨ .

منذ بداية السبيعينات أقامت الصين علاقات ديبلوماسية مع أكثر من ١٠٠ دولة وعززت علاقاتها على كل المستويات مع بلدان العالم الثالث وأوروبا الغربية واستطاعت أن تفرض وجودها في الأمم المتحدة بعد عزلة طويلة . وفي الوقت الذي كانت العلاقات الصينية – السوفياتية تتدهور اكثر فاكثر في ظل استمرار الصدامات المسلحة على الحدود بين البلدين ، استقبل ماو في ١٩٧٢ في العاصمة الصينية الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون . وكان اللقاء التاريخي بين الزعيمين رمزاً للتغييرات الأساسية التي طرأت على موازين القوى الدولية وانتقال العالم الثالث الى لعب دور فعال في مجرى الصراعات الدولية . الا أن الصراع الداخلي في الصين استمر واتخذ شكلاً جديداً مع الانقلاب الفاشل الذي قام به لين بياو وزير الدفاع والذي أدى الى فراره الى منغوليا حيث لقي مصرعه في أيلول ١٩٧١ وذلك قبل ٥ أشهر من زيارة نيكسون الرسمية لبكين .

وجاء المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الصيني في آب ١٩٧٣ ، ثم اجتماع الجمعية الشعبية الوطنية (البرلمان) في كانون الثاني ١٩٧٥ ليؤكد انتصار الخط السياسي والايديولوجي لماوتسي تونغ في كل المحاولات خصوصاً الحزب والدولة والقوات المسلحة . وعلى رغم سنه المتقدمة ، استمر الزعيم الصيني في قيادة « الثورة المستمرة » التي شهدت في السنوات الأخيرة « الحملة الموجهة ضد كنفوشيوس ولين بياو » (١٩٧٣ – ١٩٧٤) ثم الحملة الموجهة « ضد الخط اليميني التحريفي » المستمرة حتى الآن على رغم اقصاء رمزها الرئيسي تينغ هيساو بينغ في شباط ١٩٧٦ بعد فترة قصيرة من وفاة الزعيم شو آنلاي » .

الأفكار الماوية :

« أفكار ماو تسي تونغ » التي وردت للمرة الأولى في نيسان ١٩٤٥ في النظام الداخلي للحزب الشيوعي الصيني ، هي الأفكار التي تشكل مع « الماركسية – اللينية » صلب العقيدة التي يسترشد بها ٨٠٠ مليون من الصينيين والتي تلهم اعمال العديد من الأحزاب والحركات الثورية في العالم . وهنا بعض الأقوال المأثورة لماو :

– « لتعليم الشعب يجب أن نبدأ التعلم منه » .

– « من دون أن نهدم لا يمكن أن نبني . الهدم يعني النقد ، القيام بالثورة . ولكي نهدم يجب أن نفكر في صورة منطقية ، والتفكير المنطقي ،هو البناء . وهكذا يأتي أولاً الهدم الذي يتضمن في داخله البناء » .

– « في ما يتعلق بالحرب العالمية . ليس هناك في الحقيقة سوى احتمالين : أما أن الحرب هي التي تولد الثورة واما أن الثورة هي التي تمنع الحرب » .

– « من أجل التوصل الى الانعتاق الكامل يجب على القوى المضطهدة أن تعتمد قبل كل شيء على نضالها الخاص وبعد ذلك فقط يمكنها الاعتماد

على المساعدة الدولية » .

— « من هم أعداؤنا ومن هم اصدقاؤنا ، انها المسألة الأساسية في الثورة » .

— « لا يهمني أن تهب الرياح وتتلاطم الأمواج فـلذلك أفضل من السير في خمـول في احدى الساحـات » .

ماو الساخر :

سأل دبيلوماسي غربي ماوتسي تونغ : ماذا كان حدث لو اغتيل الزعيم السوفياتي خروشوف بدلاً من الرئيس الأميركي جون كينيدي فأجاب : « الشيء الأكيد هو أن أوناسيس ما كان تزوج أرملة خروشوف » .

الشاعر والكاتب :

يعتبر ماو ، الشاعر والفيلسوف والاقتصادي والمنظر العسكري ، صاحب المؤلفات الأكثر انتشاراً في العالم . وقد طبع من « الكتاب الأحمر » الذي يمثل أول محاولة عملية لنقل أبرز أفكار ماوتسي تونغ الى أوسع الأوساط الشعبية ، ٧٥ مليون نسخة . وتشمل صفحات هذا الكتيب كـل المواضيع الرئيسية تقريباً من صراع الطبقات حتى الثقافة والأدب والفن مروراً بالحرب الشعبيـة والعلاقات بين الجنود والضباط وبين الجيش والشعب .

زوجاته وأبناؤه :

— تزوج ماو أربع مرات . ولم يعش الا قليلاً مع زوجته الأولى التي اختارها له أبواه وهو في الرابعة عشرة .

— تزوج للمرة الثانية في العام ١٩٢٠ ابنة استاذ في جامعة بكين انجبت له ولدين اعدمهما جيش شان كاي شيك في الحرب الأهلية .

— ثم تزوج للمرة الثالثة من مدرسة انجبت له خمسة أولاد . أما زوجته الرابعة فتزوجها في ١٩٣٩ وانجبت له ابنتين .

بكين تنعي ماو

أثار نبأ وفاة الزعيم ماو حزناً شديداً في الصين خصوصاً في العاصمة بكين ، حيث هرع الملايين الى الشوارع وهم يبكون وينتحبون ونكست الاعلام الوطنية الحمراء ذات النجوم الخمسة فور اعلان نبأ الوفاة الذي تقول وكالة الصحافة الفرنسية أنه « كان له دوي القنبلة في كل الدوائر في بكين رغم أنهم كانوا يتوقعونه منذ فترة طويلة » ... وأعلن الحداد ١٠ أيام وحدد يوم ١٨ أيلول موعداً للمأتم

وبثت اذاعة بكين ووكالة أنباء الصين الجديدة نبأ الوفاة في صورة بيان مشترك للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني واللجنة الدائمة للمجلس الوطني ومجلس الدولة واللجنة العسكرية للحزب والجيش والشعب وجميع الجنسيات في البلاد .

وأشار البيان الى نضال ماو تسي تونغ ضد الاتجاهات الامبريالية لليمين في الحزب والى انتصاراته على — السياسات الانتهازية — للعديد من القادة والشخصيات المضادةللثورة وأوردت اسماء ليوتشاوشي . وتنغ هسياو بنغ .

ومضى البيان يقول أن انتصار الثورة الشعبية بقيادة ماو غير تاريخ الصين من أجل الطبقات المقهورة .

واستطرد البيان قائلاً أن كل انتصارات الشعب الصيني تمت بقيادة الرئيس ماو . انها اتت بمبادرات كبرى لفكر ماو .

وتحدث عن نشاط ماو في الشيوعية العالمية بقوله أنه تزعم في الشيوعية الدولية نضال النقد الأكبر ضد التحريفية الحديثة وعصابة المرتدين السوفيات . وحقق التطور الفعال في قضية الثورة البروليتارية العالمية وقضية الشعب في كل الدول ضد الامبريالية والسيطرة ودفع تاريخ الانسان الى الأمام .

وقال البيان : ان وفاة أعظم ماركسي في العصر الحديث هي خسارة لا تقدر بالنسبة لحزبنا وجيشنا ولكل قوميات أمتنا البروليتارية الأممية ، وللشعب الثوري في كل البلاد وللحركة الشيوعية الدولية

ردودالفعل :

هذا وقد أحدث موت ماو ردود فعل وأصداء واسعة على مستوى العالم وكان تعليق الرئيس الأميركي فورد على نبأ الوفاة « كان ماو انساناً مدهشاً وهو الذي فتح باب العلاقة مع اميركا .. وخسارته كبيرة » .

أما في لندن فقالت الحكومة البريطانية في بيان أصدرته للمناسبة « ستظل ذكرى ماو ماثلة كرجل تطلعات عظيمة وكمفكر عميق الشعور بالتاريخ .. وان ماو كان أحد الزعماء البارزين في هذا القرن » .

وفي باريس قال الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان أن مشعلاً من مشاعل الفكر في العالم قد انطفأ بوفاة الزعيم .

أما في بيروت وجه كل من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وجورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، واللجنة المركزية لحركة فتح ، برقيات تعزية الى قيادة الحزب الشيوعي الصيني للمناسبة .

الصين بعد ماو

أحدث موت ماو رغم أنه متوقع منذ زمن بعيد ، في داخل الصين ، كما في خارجها ، صدمة ، وخلف تساؤلات وتكهنات لدى الجماهير الصينية ومسؤولية على حد سواء من جهة ولدى العواصم الكبرى والصغرى ، ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة ، حول الصورة التي ستكون عليها قيادة الصين المقبلة من جهة أخرى .

على الصعيد الداخلي يكاد يجمع المراقبون على أنه ليس بين القادة المرشحين لخلافة ماو من هو معروف على المستوى الدولي .

ويلخص الخبراء الغربيون في السياسة الصينية الوضع الداخلي بانه قائم على توازن بين الأجنحة يرتكز على الشخصية المعتدلة لرئيس الحكومة هوا كيو فينغ . والسؤال الآن هل يؤدي ذهاب ماو الى تفجير الصرعات بين هذه الأجنحة مع ما قد يؤدي اليه ذلك من تغييرات على صعيد السياسة الخارجية خصوصاً العلاقة بين بكين وكل من موسكو وواشنطن ؟

وبعد مرور شهر تماماً على وفاة ماوتسي تونغ ، أعلن في بكين تعيين السيد هوا كيو فينغ رئيساً للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني خلفاً للزعيم الراحل .

وتجدر الاشارة الى أن فينغ بدأ نجمه يصعد في شباط الماضي حين عين رئيساً للحكومة بالوكالة خلفاً لشوآن لاي . وفي نيسان عين رئيساً أصيلاً للحكومة بعد إقصاء تينغ هسياو بينغ .

وتعتقد الدوائر الدبلوماسية في بكين أن هذا الاختيار تم بناء على رغبة ماوتسي تونغ نفسه « الذي كان يعرف فينغ منذ وقت طويل » .

ويعتبر رئيس الحزب الجديد ادارياً حاذقاً ورجلاً سياسياً محترماً ، يدرجه المراقبون الأجانب حتى الآن في عداد « يسار الوسط » .

هوا كيو فينغ في سطور :

من هو « هوا كيو فينغ » خليفة ماوتسي تونغ ورئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني حالياً ؟ ..

يبلغ « هوا كيو فينغ » الخامسة والخمسين من عمره وهو من اقليم هونان مثل ماو تسي تونغ ، وقد عاش في هونان جزءاً كبيراً من حياته خاصة في الفترة ١٩٥٨ — ١٩٦٧ حيث عمل نائباً لحاكم الاقليم .

– ابريل ١٩٦٨ اصبح نائباً لرئيس اللجنة الثورية لاقليم هونان رغم الانتقادات التي وجهت اليه من جانب الحرس الأحمر أثناء الثورة الثقافية .
– ١٩٦٩ عين رئيساً للجنة الثورية .
– ١٩٧٠ انتخب سكرتيراً أول للحزب الشيوعي في هونان .
– ١٩٧٢ اصبح المفوض السياسي لمنطقة كانتون العسكرية .
– آب ١٩٧٣ عين عضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني .
– كانون الثاني ١٩٧٥ عين نائباً لرئيس الوزراء ثم وزيراً للأمن .
– ١٩٧٦ عين رئيساً للوزراء ونائباً أولاً لرئيس الحزب الشيوعي الصيني فأصبح بالفعل الرجل الثاني بعد ماو .
– خلال الحملةعلى « تينغ هسياو بينغ » شارك هوا بحملة النقد هذه ولكن بطريقة محسوبة .

الشقاق بين الزعماء الصينيين :

في ١١ تشرين أول ١٩٧٦ ، ظهرت في شوارع بكين لافتات جدرانية تحث الشعب على دعم الجيش في غمرة دلائل متزايدة على وجود انشقاق داخل الزعامة الصينية بسبب تعيين هوا كيو فينغ رئيساً للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني خلفاً لماو .

وفي نفس الوقت ، أشارت أنباء نشرتها الصحافة البريطانية عن اعتقال السيدة تشيانغ تشينغ أرملة الرئيس الراحل ماوتسي تونغ بتهمة الاعداد لانقلاب « يساري » مع ثلاثة من كبار القياديين هم السيد تشانغ تشون تشياو والسيد ياو وين يوان والسيد وانغ هونغ وين.

وتجدر الاشارة الى أن أرملة ماو السيدة تشيانغ تشينغ كان لها دورها في الثورة الثقافية وهي أيضاً عضو في المكتب السياسي .

وأفاد مصدر موثوق فيه أن نحو ٤٠ شخصية صينية من القيادات المتوسطة وضعت في الاقامة الجبرية بينها السيد يو هوي يونغ وزير الثقافة واوضح أن هؤلاء مرتبطون سياسياً بأرملة ماو وبالمجموعة « اليسارية » التي تضم القياديين الثلاثة الآخرين والمعروفة باسم « مجموعة شانغهاي » . وقد ضبطت أرملة ماو مع رفاقها وهي متلبسة بتزوير وصية الزعيم الراحل ، كانت ستستعملها من أجل تدبير انقلاب يساري في البلاد .

وتقول مصادر أخرى ، أن في بداية شهر كانون الأول (ديسمبر) من العام ١٩٧٢ ، تلقت وكالة الاستخبارات الأميركية وثيقة سرية من الصين . الوثيقة عبارة عن رسالة وجهها ماو تسي تونغ زعيم الصين إلى زوجته تشيانغ تشينغ في ٨ تموز (يوليو) من العام ١٩٦٦ ، وحصلت عليها المخابرات الأميركية عن طريق جواسيس في فورموزا حصلوا بدورهم على نسخة منها ، عندما كانت توزع سراً على القياديين في الحزب الشيوعي الصيني . الرسالة وصلت الى بعض الصحف الأجنبية فنشرتها ، وكان ذلك أول اعتراف نشر في العالم عن لسان الزعيم الصيني ويقر بوجود صراع على السلطة داخل الصين : « منذ بداية الثورة الثقافية ، بدأت علاقات رفاق السلاح تتحول الى تنافس قوي ، وصراع على السلطة » .

« عزيزتي شيانغ ، هناك أمر يبدو محتماً : أن تركة ماو ستكون من الضخامة ، بحيث تسبب ، عاجلاً أم آجلاً ، النزاعات بين ورثته ... ان اليمين سيحاول الاستيلاء على السلطة » ! .

هذه النبؤة التي قالها ماو لم تكن نبؤة ، بقدر ما كانت استنتاجاً مصيباً أو توقعاً واضحاً للاحداث من خلال الصراعات السياسية ، التي كانت نادراً ما تطفو على سطح الحياة السياسية في الصين ، وغالباً ما تملأ ماو هماً وقلقاً . يقول الزعيم الراحل في رسالته الى زوجته : « ان ما يميز بيني وبين العصابة السوداء (اليمين) هو انني اتكلم عن ردود فعلي الشخصية ، في حين تهدف العصابة السوداء الى قلب حزبنا وقلبي أنا أيضاً . ان ما أقوله هنا لا يمكن نشره الآن . في الوقت الحاضر تتكلم عناصر اليسار بالطريقة نفسها ، واذا ما كشفت عما أقوله الآن ، يكون الأمر كصب المياه الباردة عليهم وهذا ما يساعد اليمين . ان مهمتنا حالياً هي قلب اليمين جزئياً وليس كلياً لأن ذلك مستحيل في الحزب كله وفي البلاد كلها ... واذا ما حدث انقلاب يميني أعدته عناصر يمينية معادية للشيوعية في الصين ، فان هذه العناصر ، وأنا متأكد من ذلك ، لن تعرف طعم الراحة . وان اليسار بنهاية الأمر سيستطيع في الصين من الاطاحة باليمين » .

اذاً .. هل يمكن اعتبار ما يجري في الصين حالياً انقلاباً يمينياً ؟ .. ليس تماماً . انه انقلاب شيوعي صيني ، على الثورة الثقافية وحراسها الحمر . وهذا على الأقل ، ما ظهر حتى الآن . وبالرغم من أن الصورة لم تتضح تماماً بعد ، فلا بد وان يكون الزعماء السوفيات في حالة الرضى ، فاتجاه التطورات الصينية ، يشير الى امكانية قيام عهد جديد من العلاقات الايجابية بين البلدين . واذا هذا ، فعلى الاميركيين أن يعيدوا النظر في مجمل حساباتهم الأسيوية ، وحتى الغربية .

يرى المراقبون ، أن الصراع على السلطة الصينية ، لا يمكن اعتباره ، قد دخل مرحلة الحسم النهائي ، لمجرد أن الزعيم الجديد هواكيو فينغ ، قد وضع « مجموعة شانغهاي » في السجن أو الاقامة الجبرية أو اعدام زوجة ماو ورفاقها ، حسب ما ذكرت بعض المعلومات ، بعد ما تولى هو رئاسة الحزب ورئاسة الوزراء ، ورئاسة لجنة الشؤون العسكرية ، واحتفظ بمنصب محرر مؤلفات ماو . فالذين يعرفون الوضع السياسي في الصين ، يدركون أنه ليس من السهل أن يختفي أولئك الذين كانوا يدفعون بمئات الألوف من الشباب الصيني المتحمس الى الشوارع ، دون مقاومة تذكر . وليس هناك أدنى ريب في أن أصحاب « الثورة الثقافية » هم في وضع حرج الآن ، ولكنهم بما لهم من سلطة على الكوادر الفتيةفي الحزب قد يشعلون جدران الصين وشوارعها ، ضد المعتدلين الذين يبدو أن هوا كيو فينغ يقف على رأسهم ، ومن هنا فان القيادة الجديدةالتي تتوقع مثل هذه الانفجارات في صفوف قطاعات من الطلاب والعمال ، قد اصدرت تحذيرات صارمة بأن الجيش سيضرب بقسوة المتآمرين والمنشقين .

وترى بعض الأوساط السياسية ، أن الصراع على السلطة لابد وأن يطول في الصين ، فاذا انتصر جناح المعتدلين بقيادة هوا كيو فينغ ، فان عملية تطهير الحزب والبلاد من العناصر الراديكالية ، ستستغرق وقتاً طويلاً ، وتسبب مشاكل كثيرة . واذا انقلب ميزان القوى الحالي ورجحت كفة المتطرفين من جديد ، فانهم لابد وان يصطدموا بالجيش وبكبار قادة المناطق ، الذين لم يظهروا حتى في أيام ماو نفسه ولاء كافياً للحزب وللجنته السياسية . ولكن اذا صحت الأنباء عن اعدام أرملة ماو ورفاقها المتطرفين ، فان الوضع سيتخذ اتجاهاً جديداً ، تصبح سيطرة المعتدلين مؤكدة ، وفي الوقت نفسه تصبح متاعبهم كبيرة فلقد سبق للحزب الشيوعي الصيني أن مر في أزمات كبيرة ، وكانت الحلول دائماً تتسم بنوع من التسامح والتعالي يقابل بهما المهزومين . ولا شك في أن حملات « الترذيل » التي حفلت بها جدران الصين ، ضد عدد من المناضلين القدامى أمثال ليو تشاو تشي ، ولين بياو ومؤخراً تينغ هيساو بنغ ، كانت أقصى عقاب يوجه الى هؤلاء . والحزب الشيوعي الصيني كان يعالج أزماته دائماً دون أن يضطر الى « تصفصفة أجنحته » ودون أن يطبق الاسلوب الستاليني في التصفيات الجسدية . ومن هنا فان صحت أنباء الاعدامات ، فان الصراع على السلطة في الصين سيتسع ويتخذ شكلاً عنيفاً .

لبنان

١ – أيلول

• عادت بعثة وزارة الخارجية الأميركية إلى جونية بعد غياب أسبوع عن لبنان ، لمتابعة مهمة الاستطلاع وجمع المعلومات والاستعلام عن مواقف الشخصيات اللبنانية في المنطقة الشرقية بالنسبة إلى الأزمة اللبنانية وتطوراتها على الصعيدين المحلي والدولي .

وكانت البعثة التي تضم ديبلوماسيين هما السيدان روبرت هوتون وديفيد ماك ومرافقين لهما ، قد توجهت بعد جولة الاستقصاء الأولى في لبنان ، إلى قبرص لإجراء اتصالات من هناك مع وزارة الخارجية الأميركية وتقديم تقرير عن نتائج لقاءاتها مع « الشخصيات المسيحية » .

• دعا الشيخ بيار الجميل إلى مزيد من الاستعداد لمواجهة المرحلة المقبلة بتدابير استثنائية إذا اقتضى الأمر ، « تسمح للمغتربين اللبنانيين بالتطوع للدفاع عن لبنان » . ونبه من خطة واسعة الأغراض والأهداف تنوي « الاستيلاء على الحكم في العالم العربي » .

• أعلنت تنظيمات جبهة الكفور تمسكها بضرورة تنفيذ اتفاق القاهرة المعقود بين السلطات اللبنانية والمقاومة ، معتبرة موقفها هذا بمثابة رد على مشروع السلام الذي عرضه الدكتور حسن صبري الخولي ممثل الجامعة العربية وقادة القوات العربية .

كما طالبت التنظيمات جامعة الدول العربية بمنع « الدول العربية من تزويد المتصارعين على الساحة اللبنانية بالمال والرجال والعتاد » .

٢ – أيلول

• وجه الأمير مجيد أرسلان والنائبان بشير الأعور وسليم الداوود والسيد فضل الله تلحوق نداء مطولاً إلى « الأشقاء من الطائفة الدرزية والأخوة اللبنانيين وجماهير الأمة العربية » ، أفاضوا فيه بامتداح الدور السوري والمبادرة المخلصة وطعنوا بالمبادرة العربية التي لم تعالج « جوهر الأزمة اللبنانية » كما عالجتها القوات السورية ، ليخلصوا إلى الإشادة بالوثيقة الدستورية التي « تضمنت الاستجابة الواقعية والمطالب الأساسية التي يلتقي عليها اللبنانيون » وإلى مطالبة العرب بمساعدة « الجهود الخيرة » التي تبذلها سوريا .

• تساءل الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي « أما آن الأوان لاعتبار اتفاق القاهرة ساقطاً بسبب إحجام الفلسطينيين عن تطبيق أي بند من بنوده ؟ » وقال « متى تذكرنا هذه الحقيقة ومقدار ما في الاتفاق من مساس بالسيادة وبسلطة الدولة على أراضيها ، أدركنا أبعاد التمادي الفلسطيني وآفاقه .

وفي أي حال ، إن الموضوع الآن هو وقف القتال ، وتطبيق اتفاق القاهرة هو الخطوة الأولى في طريق العودة إلى الوفاق » .

• كشف مصدر حضر الاجتماع الذي عقد بين الرئيسين سليمان فرنجية وكميل شمعون والمبعوثين الأميركيين هيوتن وماك ، أن الاجتماع تناول الوضع العربي وإمكان استمرار موازين القوى العربية أو اختلالها في ضوء ما حدث في الكويت .

قال المصدر ان الديبلوماسيين قالا في الاجتماع : لا شك أن الموقف اللبناني يتأثر بأمرين : الانتخابات الأميركية وتوازن القوى العربية ، فإذا اختل هذا التوازن كما في الكويت، فيمكن أن يتأثر الموقف في لبنان .

وامتنع المصدر عن تحديد نوعية الاختلال ، وما إذا كان سينعكس سلباً أو ايجاباً على لبنان .

٣ – أيلول

• عقد « المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية » اجتماعاً برئاسة السيد كمال جنبلاط ، أعلن بعده أهدافه في المرحلة الراهنة ، ومنها منع التقسيم وصون المقاومة وتطبيق اتفاق القاهرة بضمان اللبنانيين .

• أعلن الشيخ بيار الجميل بعد استقباله للمبعوثين الأميركيين روبرت هيوتون وديفيد ماك أنه سألهما : « ماذا فعل العالم من أجل لبنان الحرية والديمقراطية وماذا فعلت الولايات المتحدة»

وأضاف : من اللازم أن تواصل واشنطن جمع المعلومات عن محنتنا وجريمة أن يتفرج العالم على المأساة ولا يهتز له ضمير .

وحمّل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي رأسي العالم مسؤولية استمرار الوضع وطالب باهتمام جدي سريع وفعال لإنهائه .

• أعلن الشيخ عبد الحميد الحر قاضي بيروت الجعفري في مؤتمر صحافي عن ولادة جبهة إسلامية جديدة هي « الجبهة الوطنية الإسلامية » التي تضم شيوخاً وشخصيات سنية وشيعية .

• أعلن الرئيس كميل شمعون في تصريح إلى « وكالة الأنباء الفرنسية » أنه « يجب الاعتقاد أن الثالث والعشرين من أيلول ، وهو موعد تسلم الرئيس الياس سركيس سلطاته ، يمكن أن يطلع بمعجزة » .

٤ – أيلول

• أذاع الرئيس السابق شارل حلو بياناً لمناسبة اجتماع وزراء الخارجية العرب عرض فيه مسببات الأزمة « الحقيقية » واقترح على الوزراء العرب المساهمة عملياً في أي اتفاق لوقف النار ووضع خطوط عريضة لاستراتيجية عربية مشتركة تلزم جميع الدول العربية وفقاً لطاقاتها وإمكاناتها .

وخص الرئيس حلو اتفاق القاهرة ، الذي وُقّع في عهده ، بالجزء الأكبر من بيانه ، وقال إن هذا الاتفاق « قد يكون أساساً للبحث والمفاوضة وخطوة مرحلية لإحلال السلام بين اللبنانيين والفلسطينيين فيما لو احترم وطبق نصاً وروحاً » .

• صرح رئيس جمعية وسطاء بورصة بيروت السيد محمد كامل طبارة « أن مجموع النقد اللبناني المتداول حالياً يزيد على ٣ مليارات ليرة ، وأن قيمة الذهب الذي يختزنه مصرف لبنان بمثابة تغطية نقدية للعملة اللبنانية تعادل نحو ٣ مليارات ليرة » .

٥ – أيلول

• اتهم اللواء محمد حسن غنيم قائد « قوة الأمن العربية » حزب « الوطنيين الأحرار » بخرق اتفاق السلام الرقم ٢ ، وجبهة الكفور مجتمعة بخرق

محمد كامل طبارة

اتفاق السلام رقم ٣ ، بسبب التحضير لاقتحام تل الزعتر .

وعرض غنيم في حديثه لمجلة « موندي مورنينغ » البيروتية مشروع السلام الجديد ، مؤكداً أن معظم الأطراف وافقت عليه ، مبدياً تفاؤله بحل الأزمة .

وأكد غنيم على أن قوات الأمن العربية ستزداد عدداً وعدة ، لترد على أي محاولة للتعرض لها ، على غرار ما جرى بين قواتها وعناصر « الأحرار » .

• غادر جونية إلى قبرص ومنها إلى واشنطن المبعوثان الأميركيان روبرت هيوتن ودافيد ماك بعد جولة من المحادثات مع جبهة الكفور ومع الرئيسين سليمان فرنجية وكميل شمعون .

• أكد الشيخ محمد أبو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية أنه سيلبي قريباً الدعوة إلى « دمشق العزيزة » ، موضحاً أن موعد زيارته للعاصمة السورية « مرهون بنتيجة الاتصالات والأبحاث الجارية في شأنها الآن » .

٦ – أيلول

• حذر وزير خارجية ألمانيا الديموقراطية من أنه « لا يمكن أن تحل الأزمة اللبنانية مقابل ثمن هو تصفية منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية » .

• أعلن كمال جنبلاط أن الحكم السوري يطرح جدياً موضوع الاتحاد الفيدرالي ، وأن الحزب التقدمي الاشتراكي كان طرح المشروع منذ سنوات شرط توفير الحريات الديمقراطية في دول الاتحاد ، وشموله العراق ومصر وإلغاء الطائفية في كل من سوريا والأردن ولبنان ، والحفاظ على وحدة لبنان كاملة ، وتوالي الرؤساء على الاتحاد من جميع الدول المنضمة إليه .

• عقد العميد ريمون اده ندوة صحافية أكد فيها أنه لا بد من جلسة نيابية يقسم فيها الرئيس المنتخب اليمين الدستورية لتسلم سلطاته ، وأبدى جملة ملاحظات على اتفاق القاهرة رداً على بيان الرئيس شارل حلو ، مؤكداً أن المجلس النيابي ناقش هذا الاتفاق في حينه ووافق عليه من دون أن يطلع على مضمونه .

• وزعت عمدة الاذاعة في الحزب السوري القومي الاجتماعي مذكرة وجهها « القوميون الاجتماعيون وأصدقاؤهم المهجرون من قرى المتن الشمالي » إلى الدكتور حسن صبري الخولي مطالبين فيها بانسحاب القوات السورية من لبنان « ليتحقق السلام » . كذلك طالبوا بـ « انسحاب الانعزاليين من قراهم قبل البحث في انسحاب قوات الحركة الوطنية من المتن الأعلى ، وبانسحاب الكتائب من بيت شباب وضهور الشوير وبتغرين والخنشارة ، وبإعادة جميع المهجرين إلى القرى المذكورة ، لا في ظل الاحتلال والاذلال بل في ظل ضمان عربي وقوة أمن عربية » .

٧ – أيلول

• ألغى اللواء محمد حسن غنيم قائد قوات الأمن العربية الاجتماع الذي كان مقرراً عقده بين ممثلين عن – الجبهة اللبنانية – والقوات العربية .

وكان هذا الاجتماع مخصصاً للاطلاع على رأي الكفور بمشروع السلام العربي الرقم ٤ وتحديد موقفها منه .

وتم الإلغاء احتجاجاً على إطلاق النار من قبل مسلحي الكتائب والأحرار على القوات العربية في منطقة المتحف وإصابة بضعة جنود وإعطاب عدد من الآليات .

• حذر فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية من أن ما يحدث الآن في لبنان يشبه ما حدث في فلسطين في العام ١٩٤٨ .

وتساءل القدومي في حديث نشرته اليوم صحيفة « الأخبار » القاهرية : هل يصبح البقاع جزءاً من سوريا وتقوم بعد ذلك دولة مارونية تشبه إسرائيل في أهدافها ومطامعها ؟ . .

• عقد السيد عصام العرب أمين عام التنظيم الناصري – قوات ناصر مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن « المؤامرة التي طالت وتبدلت أدوار بعض أبطالها لكن الضحية فيها بقيت الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية » . وقال أن ٢٣ أيلول لن يكون نهاية الأزمة اللبنانية « التي لن تنتهي إلا بدحر المؤامرة أو انتصارها وهذا مستحيل لأن إرادة الشعب أقوى » .

٨ – أيلول

• أعلن رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي السيد انعام رعد في مؤتمر صحافي « أن مشروع الكونفيدرالية المطروح مطلوب منه تبني ورقة عمل قمة طرابلس لجهة مناهضة الحلول الاستسلامية وترجمة ذلك عملياً تكون بأن يشمل الاتحاد الكونفيدرالي العراق وأن يستند إلى جبهة الرفض والصمود العربية وتأييد الشروط التي وضعها الأخ الرئيس كمال جنبلاط باسم الحركة الوطنية حول موضوع الحريات » .

• أعدت « لجنة الدراسات السياسية اللبنانية » في الكسليك دراسة وثائقية حول اتفاق القاهرة وملاحقه وزعتها بعنوان « ملاحظات قانونية وواقعية حول ما يسمى اتفاق القاهرة » ، وهي في خمس صفحات فولسكاب .

وأكدت الدراسة أن اتفاق القاهرة « ليس معاهدة دولية » وإنما هو « تدبير إداري وللسلطة اللبنانية الحق في الرجوع عنه في أي وقت كان » . وقالت « ان الفلسطينيين رفضوا منذ اليوم الأول أن ينظروا إلى اتفاق القاهرة إلا من زاوية الدوافع والأهداف التي توخوها من خلاله ، من دون أي التفات إلى القيود والالتزامات التي فرضها عليهم ، وأهمها ما يتعلق بسيادة الدولة اللبنانية » .

وطالبت الدراسة بحق الدولة اللبنانية وواجبها في المراقبة المالية للمنظمات الفلسطينية كما تراقب مالية أي جمعية في لبنان .

• عاد السيد كمال جنبلاط إلى مناقشة « الوثيقة الدستورية » التي أذاعها الرئيس سليمان فرنجية في شهر شباط الماضي ، فوصفها بأنها « غير دستورية ومتخلفة عن الدستور الحالي وتخرج عن المفهوم البرلماني الديموقراطي » .

• أكد العميد ريمون اده في ندوة صحافية ، ما سبق أن قاله الرئيس صائب سلام ، من أن لا يمكن لمجلس النواب أن يجتمع خارج العاصمة ، لأن المادة ٢٦ من الدستور واضحة في ذلك ، إذ تقول أن « بيروت مركز الحكومة ومجلس النواب » .

٩ – أيلول

• عرضت « الجبهة اللبنانية » الجديدة في مؤتمر صحافي عقدته في منزل النائب رينه معوض في الأشرفية ، ميثاقها ونظامها الداخلي ، وتلا رئيسها الشيخ قبلان عيسى الخوري بياناً حدد فيه دوافع نشوء الجبهة ، قال : « رأينا أن ندعو كل أخواننا في المواطنية إلى العمل يداً واحدة في مجمع وطني لا يهدأ له جهد قبل أن يتكامل النفع في كيانه ، وقد وضعنا لهذا التجمع ميثاقاً ونظاماً كفيلين بإيصاله إلى الهدف المنشود في خدمة لبنان » .

• تابع السيد كمال جنبلاط حملته على « الوثيقة الدستورية » وقال : « الوثيقة الدستورية إضافة إلى ما حملته (...) هي متأخرة عن الدستور الحالي لتضييقها على حرية رئيس الحكومة في اختيار زملائه الوزراء . ومن المعروف أن

الأنظمة البرلمانية جميعها تعطي لرئيس الحكومة الحق في أن يختار زملاءه من الوزراء وأن يقدم اللائحة بمرسوم ليوقعها رئيس الجمهورية ، وله الحق في أن يختار من يشاء » .

١٠ – أيلول

• وافق مجلس الشيوخ الأميركي على مساعدة طارئة لأعمال الغوث في لبنان مقدارها ٢٥ مليون دولار في إطار مشروع قانون المساعدات الخارجية التي تبلغ في مجموعها ٣ مليارات دولار .

• قرر المجلس السياسي المركزي للأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية عقد مؤتمر وطني تحضره مختلف الشخصيات ، من أجل اتخاذ مقررات واضحة تتناول المرحلة الراهنة .

١١ – أيلول

• أعلن هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركية أنه طلب من الرئيس اللبناني المنتخب الياس سركيس إرسال مبعوث إلى واشنطن فور تسلمه سلطاته الدستورية في ٢٣ أيلول الجاري .

• طالب كمال جنبلاط ، مجدداً ، بإلغاء الطائفية السياسية بشكل كامل من الدستور ومن جميع القوانين ، ودعا إلى فصل الدين عن الدولة مؤكداً عدم إيمانه بالعلمنة « لا على الطريقة الغربية ولا على الطريقة الشرقية » .

١٢ – أيلول

• استأنف الرئيس صائب سلام هجومه على كمال جنبلاط لأنه « لم يعد من الجائز السكوت عن أقواله وعن أفعاله » .

وقال سلام ، في تصريح أدلى به ، أن المسلمين صاروا يرددون أن جنبلاط يريد أن يحارب حتى آخر مسلم ، وأن الجمهور الأكبر من أخواننا المسيحيين صار يردد أن جنبلاط يريد أن يحارب حتى آخر فلسطيني .

• صرح السيد كمال جنبلاط أن لا علاقة له « على الإطلاق » بالزيارة التي ينوي شيخ العقل القيام بها لدمشق « وأني أنصح بعدم القيام بها » .

١٣ – أيلول

• حمل السيد كمال جنبلاط على السياسيين الزاحفين إلى دمشق ، ووصف موقف العميد ريمون اده بأنه أشرف موقف ، وبأنه رجل دولة ،

كمال جنبلاط

ووطني كبير يقف عند موقفه والتزامه بقضايا بلاده .

وقال جنبلاط انه يعد هجوماً سياسياً على السياسيين التقليديين « لأنه لن نسمح لهم ، ولا بشكل من الأشكال ، بأن يضيعوا على هذا الشعب تضحياته الجسيمة ، كما حصل عام ١٩٥٨ » .

١٤ – أيلول

• أعلن قائد « جيش لبنان العربي » أحمد الخطيب في ندوة صحافية ، أن « جيش لبنان العربي » سيكون في تصرف الرئيس الياس سركيس بعد تسلمه مهماته الدستورية « وسيبقى ما دام يطالب بلحمة هذا البلد على أساس العدل والمساواة والمحافظة على كل شبر من تراب هذا الوطن » .

• أبدى كمال جنبلاط ثلاث تحفظات على على اللقاء المرتقب بين الرئيس المنتخب الياس سركيس وياسر عرفات وممثل للرئيس السوري حافظ الأسد .

وطلب جنبلاط أن يعهد أولاً إلى الجامعة العربية دون سواها بتشكيل اللجان الأمنية مع المتقاتلين من الفريقين وثانياً أن توضع قوات عربية بين القوات الوطنية اللبنانية وبين جيش الاحتلال السوري للفصل بينهما وثالثاً أن يفي النظام السوري بتعهداته وذلك بالانسحاب من صوفر وجزين والشمال كمرحلة أولى يحدد بعدها الانسحاب الكامل من لبنان .

١٥ – أيلول

• أصدر الرئيس سليمان فرنجية مرسومين ، أحدهما يقضي بإعادة توزيع الحقائب الوزارية ، وتعيين وزير كاثوليكي هو السيد جورج سكاف ، والآخر يقضي بتعيين الرئيس كميل شمعون رئيساً للوزارة بالوكالة .

وقد أثارت « مراسيم » الكثور هذه ، موجة استنكار شديدة ، شارك فيها الرئيس رشيد كرامي والرئيس صائب سلام إضافة إلى الحركة الوطنية وهيئات نيابية وسياسية أخرى .

أكد كمال جنبلاط ضلوع اسرائيل في أحداث لبنان ، وقال إن التصريحات الإسرائيلية والدولية الأخيرة دليل على تغير طارئ في الموقف الدولي بالنسبة إلى الأحداث اللبنانية ، وأن صمود المقاومة الفلسطينية و « الحركة الوطنية » هو الذي فرض هذا التغيير . وتمنى على الرئيس سركيس الارتفاع إلى مستوى رجل الدولة التاريخي .

ودعا جنبلاط السوريين إلى دخول كسروان طالما هم على مشارفها بعد أن دخلوا المناطق الإسلامية فقط .

١٦ – أيلول

• اعتبر السياسيون والنواب التعديل الذي أجراه الرئيس سليمان فرنجية على الحكومة تعميقاً للتقسيم السلطوي ومحاولة لفك العزلة عن محور فرنجية – شمعون يهدف إشراكه في محادثات القاهرة وفصلاً أخيراً من مسلسل سياسة النكاية والتحدي التي قام عليها الحكم واعتداء صارخاً على صلاحيات رئيس الوزراء .

• أعدت اللجنة السياسية المنبثقة من لجنة البحوث في الكسليك دراسة حول « الوثيقة الدستورية » التي أذاعها الرئيس سليمان فرنجية في رسالة ١٤ شباط الماضي ، تضمنت رفضاً لمضمون هذه الوثيقة « لأنها وليدة الوجود السوري المسلح » .

١٧ – أيلول

• أعلن السيد كمال جنبلاط في حديث « متلفز » أن الفريق الانعزالي يسعى لإقامة وكالة على شاكلة الوكالة اليهودية تهتم بالنفسية وتدللها عند المسلمين والمسيحيين والعرب .

وأضاف أن الإنعزاليين يتعاونون في ذلك مع فريق من الخبراء الأجانب ولم يشك في وجود علماء من إسرائيل وقادة منها يعاونون في وضع ما سماه « بالبرنامج الصهيوني للانعزالية المارونية » .

• دعا الرئيس عبد الله اليافي اللبنانيين بكل أحزابهم وفئاتهم إلى الالتفاف حول الرئيس المنتخب الياس سركيس وتسهيل مهمته « إذا أردنا الحل والخلاص من الأزمة المدمرة » .

أعرب عن تفاؤله باجتماع شتورا واعتبره ضرورياً جداً في الظروف الراهنة

لقاءات القاهرة وتمنى أن تكون «موحية» على الصعيد الرئاسي وتمهيداً لمزيد من التضامن بين الرؤساء .

١٨ – أيلول

• أعلنت إذاعة المملكة العربية السعودية أن حلاً لبنانياً يلوح في الأفق وبصورة أقرب مما يعتقد الكثيرون إلا أنه يمكن أن يحدث انفجار في البلاد إذا حالت الأطراف المعنية بين الرئيس اللبناني المنتخب الياس سركيس وتولي مهمات منصبه يوم ٢٣ أيلول الجاري .

وقالت الإذاعة أنه إذا سارت الأمور كما هو مقرر فان في استطاعة سركيس أن يتولى مهمات منصبه في الوقت المحدد ويبدأ عهد جديد في لبنان يتم بالحوار ويسود السلام عن طريق المفاوضات وليس عن طريق العنف .

• اتهم الدكتور حسن صبري الخولي مبعوث الجامعة العربية في لبنان القوات التي تساند كميل شمعون بأنها قصفت بجميع أنواع الأسلحة المنطقة المنزوعة من السلاح في بيروت .

وأكد الخولي في تصريح نشرته صحيفة «القبس» الكويتية اليوم أن قوات شمعون قامت بقصف الفيلا التي كانت معدة ليؤدي فيها الرئيس سركيس اليمين الدستورية .

وأضاف الخولي «أن الهدف من كل ذلك هو منع اجتماع أعضاء البرلمان وبالتالي منع سركيس من أداء اليمين الدستورية وتولي السلطة» .

١٩ – أيلول

• وجه الرئيس سليمان فرنجية رسالة وداعية إلى اللبنانيين ، قبل ثلاثة أيام من انتهاء ولايته .

• دعا السيد كمال جنبلاط في حديث له مع مجلة «الموندي مورننغ» الرئيس المنتخب الياس سركيس إلى طرح «برنامج انقلابي على صعيد تعديل النظام السياسي وتبديل الدستور ، أي أن يتبنى في النهاية برنامج الاصلاح السياسي الذي أعدته الحركة الوطنية» .

وقال «لست من الذين يعلقون آمالاً كبيرة على تسلم الأستاذ سركيس سدة الرئاسة . انني أعتبره فقط خطوة من أجل توحيد لبنان ، وعلى الرئيس الجديد أن يعرف كيف يتخذ لنفسه قامة تاريخية كرجل دولة» .

٢٠ – أيلول

• ترأس الرئيس سليمان فرنجية ، جلسة لمجلس الوزراء المعدل تقرر فيها أن تبقى جلساته «مفتوحة حتى انتهاء يوم الثاني والعشرين من أيلول الجاري» .

وقد تغيب عن الجلسة الرئيس رشيد كرامي والرئيس عادل عسيران ، والأمير مجيد أرسلان الذي اعتذر عن عدم الحضور «لأسباب أمنية» .

وأقر مجلس الوزراء في جلسته ، استعادة مشروع القانون المتعلق بأصول المحاكمات أمام المجلس الأعلى وإحالته على مجلس النواب بصفة المعجل ، وتعديل قانون الجيش لجهة سن التقاعد وسنوات الترقية .

• أعلن كمال جنبلاط ان اجتماع شتورا كان مبادرة خاطئة من الرئيس الياس سركيس الذي ما كان عليه أن يجتمع بالسوريين قبل انسحاب قواتهم من لبنان . وقال انه كان من المفروض أن يبحث المجتمعون بوقف إطلاق النار ولكن التنسيق السوري ـ الكفوري نسف الموضوع .

• عقدت هيئة مكتب مجلس النواب اجتماعاً في «بلونة» برئاسة الرئيس كامل الأسعد وحضور أعضاء هيئة مكتب المجلس . وقررت إبقاء جلساتها مفتوحة لاتخاذ القرار النهائي بالنسبة لجلسة اليمين الدستورية .

٢١ – أيلول

• قررت هيئة مكتب مجلس النواب «عملاً بأحكام المادة ٥٠ من الدستور ، يعقد مجلس النواب جلسة لإجراء حلف رئيس الجمهورية اليمين الدستورية وذلك في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الخميس الواقع فيه ٢٣ أيلول ١٩٧٦ في شتورة بارك أوتيل» .

• أعلن المجلس السياسي المركزي للأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، ورئيس المجلس كمال جنبلاط ، معارضة الحركة الوطنية لعقد جلسة اليمين الدستورية في شتورا .

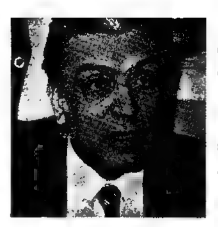

الرئيس سركيس

واعتبر المجلس ، الذي بحث الموضوع ، أن نقل جلسة مجلس النواب من بيروت في حاجة إلى قرار من مجلس النواب . وقال جنبلاط إن قرار كامل الأسعد عقد الجلسة في شتورا ، غير دستوري ، وأنه لا يجوز أن يجتمع المجلس على أرض يحتلها السوريون .

• اقترح الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي على الرئيس الياس سركيس أن يستهل عهده بتعليق الدستور وإجراء استفتاء شعبي «ليقول الشعب اللبناني أي نظام يريده وأي لبنان يتطلع إليه» .

• طالب رئيس جمعية وسطاء بورصة بيروت الحاج محمد كامل طبارة مصرف لبنان بسحب رخص المصارف الأجنبية التي أقفلت أبوابها في لبنان في حال استمرارها بسياسة التعنت تجاه مودعيها .

واعتبر أن تصرف المصارف هو الأول من نوعه في العالم ، وهدد بشن حملة عالمية والتشهير بهذه المصارف ودعوة المودعين فيها بالخارج إلى سحب ودائعهم .

٢٢ – أيلول

• وجه الرئيس رشيد كرامي رداً على رسالة الرئيس سليمان فرنجية الوداعية ، بثه بصوته عبر إذاعة بيروت استغرق ساعتين .

• قررت جبهة الاتحاد الوطني مقاطعة جلسة القسم في شتورا «انسجاماً مع أهدافها وتمسكها بالسيادة الكاملة» فيما قرر التجمع الإسلامي «التمني على الرئيس كامل الأسعد أن يعيد النظر بقراره» .

٢٣ – أيلول

• أقسم الرئيس الياس سركيس ـ أمام ٦٧ نائباً ـ اليمين الدستورية في «بارك أوتيل» شتورة . وسبقت جلسة القسم بدل أن تتبعها كما هي العادة ، مراسم التسليم والتسلم بين الرئيسين فرنجية وسركيس في قصر زوق مكايل البلدي .

وبذلك أصبح سركيس الرئيس السادس للجمهورية اللبنانية منذ الاستقلال .

• وجه البطريرك مار أنطونيوس بطرس خريش رسالة إلى اللبنانيين بمناسبة تسلم الرئيس الياس سركيس صلاحياته ، دعاهم فيها «وقد أطل عهد جديد إلى أن يعيدوا النظر في كل أمورهم للمساهمة في حل الأزمة باعتماد الحوار لإعادة الديموقراطية الصحيحة إلى البلاد وإعادة المؤسسات» .

• رحب رؤساء الهيئات الاقتصادية بتولي الرئيس الياس سركيس سلطاته وأعلنوا وضع إمكاناتهم بتصرفه «لإعادة البلاد إلى حالتها الطبيعية»، واعتبر بعضهم أن التسلم يمكن أن يشكل القاسم المشترك لجميع الفئات بلبنان.

• أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقف إطلاق النار من جانب المقاومة «من جميع المواقع التي تتواجد فيها القوات الفلسطينية» وتجنب الرد على الاستفزازات.

جاء ذلك في رسالة وجهها عرفات باسم اللجنة التنفيذية للمنظمة إلى الرئيس الياس سركيس بعد ساعات من تسلمه السلطات الدستورية، وذلك «مساعدة له» على التهدئة وضمان سيادة لبنان واستقلاله».

• أصدرت الحكومة الفرنسية بياناً في مناسبة تولي الرئيس الياس سركيس مهماته أعربت فيه عن استعدادها لأن تقدم إلى لبنان التأييد والمساعدة اللذين قد يحتاج إليهما.

• اقترحت الولايات المتحدة من جديد تقديم مساعيها الحميدة لإيجاد حل للأزمة اللبنانية في مناسبة تولي الرئيس الياس سركيس مهماته.

٢٤ – أيلول

• صرح اسحق رابين في حديث نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» بقوله: «ليس لدي انطباع بأن الاشتباكات ستتوقف قريباً في لبنان بل على العكس هناك دلائل تدعو إلى الاعتقاد بأن هذه الاشتباكات قد تزداد حدة».

٢٥ – أيلول

• قرر المجلس السياسي المركزي تقديم برنامج لإنهاء القتال وإحلال السلام، وكذلك تطوير البرنامج المرحلي للإصلاح في ضوء المستجدات منذ عام.

• اقترح الشيخ بيار الجميل، في تصريحه اليومي، تشكيل قوة ردع عربية فاعلة «لا مانع من أن تساعدها قوة فرنسية لتحقيق الأمن والاستقرار في البلاد».

• تلقى فخامة رئيس الجمهورية اليوم من دولة رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي كتاباً باستقالة الحكومة التي يرأسها وقد قبل فخامة الرئيس الاستقالة وطلب إلى السادة رئيس وأعضاء الحكومة متابعة تصريف الأعمال إلى أن تشكل وزارة جديدة

٢٦ – أيلول

• انتقل فخامة رئيس الجمهورية الياس سركيس إلى مقره المؤقت في مبنى «المتحف» لعقد سلسلة لقاءاته المقررة.

وقد دشن لقاءاته بالأستاذ كمال جنبلاط وحضور الدكتور حسن صبري الخولي المستشار السياسي للجامعة العربية والأب يواكيم مبارك، وتناول البحث علاقة الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بالعهد الجديد والحلول السياسية المطروحة للأزمة اللبنانية على ضوء التطورات الحاصلة.

٢٧ – أيلول

• تعرضت الباخرة المدنية التي نقلت السيد كمال جنبلاط والوفد المرافق له إلى القاهرة عن طريق قبرص – تعرضت لها وحدة حربية إسرائيلية فصدمتها وأحدثت فيها ثقوباً ثم أطلقت عليها زخات من رشاشات ثقيلة، وقد تمكنت الباخرة من الوصول إلى مرفأ ليماسول القبرصي بسلام.

• أعلن كميل شمعون بعد اجتماعه بالرئيس الياس سركيس، أن المقارنة بين الاحتلالين السوري والفلسطيني لا تصح، «كون الأول موجود بإرادتنا والثاني ضد إرادة الشعب». كما أعرب عن اعتقاده بأن تأليف الحكومة والحال على ما هي عليه لا يوفر النفع والحلول وقال ان المطلوب هو وقف القتال وانسحاب الفلسطينيين إلى مخيماتهم.

٢٨ – أيلول

• تعرضت مواقع «القوات المشتركة» في الجبل لهجوم شنته «القوات السورية» و«القوات اللبنانية». ورافقته اشتباكات ضارية اشتركت فيها الآليات، وتصاعد القتال بعنف على جميع المحاور.

• ألقى الرئيس المصري أنور السادات خطاباً في الذكرى السادسة لوفاة الزعيم جمال عبد الناصر، أشاد فيه بمناقب الرئيس الراحل، وهاجم الاتحاد السوفياتي وليبيا وسوريا، ووصف «الهجوم السوري على مواقع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية» في الجبل بأنه «يهدف إلى تصفية المقاومة والحركة الوطنية وقيادة كمال جنبلاط. وأن سوريا خاسرة مهما حققت من نتائج ولبنان خاسر والأمة العربية خاسرة وأن الرابح الوحيد هو إسرائيل».

• وصف السيد ياسر عرفات «الهجوم السوري على مواقع القوات الفلسطينية والحركة الوطنية في الجبل بأنه عمل خطير يهدف إلى ضرب قواتنا وشعبنا وثورتنا في الوقت الذي تجري محادثات سورية – فلسطينية ولبنانية – فلسطينية لتسوية الأزمة اللبنانية».

• دعا السيد كمال جنبلاط «كل لبناني لأن يقوم بواجبه في الدفاع عن أرض وطنه في وجه الاجتياح السوري».

٢٩ – أيلول

• أعلن السيد لويس دو غيرينغو وزير خارجية فرنسا أنه تلقى تأكيدات بأن الهجوم الأخير الذي شنته القوات السورية في لبنان له أهداف محدودة.

• طالب «التجمع الإسلامي» في اجتماعه الدكتور حسن صبري الخولي بالاتصال سريعاً بالمسؤولين السوريين وبالمقاومة لوقف القتال، وبالجامعة العربية لعقد مؤتمر قمة عاجل لمعالجة الموقف. كذلك طالب الرئيس رشيد كرامي بالاتصال بالرئيس الياس سركيس للتدخل مع الفرقاء.

• واجهت القوات المشتركة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في معارك شرسة، غير متكافئة – لليوم الثاني – قوات النظام السوري المعززة بالمدرعات والمدفعية الثقيلة و اجمات الصواريخ والمشاة على جميع المحاور. بينما رافقت القوات الانعزالية الهجمات السورية على جبهتي الزعرور – عينطورة، وصليما – بعبدات، وأعلن أمين الجميل أن قواته لن تتوقف حتى لو قرر السوريون وقف الحرب.

٣٠ – أيلول

• أعلن الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي في خطاب ألقاه أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة: «أن واجب كل أعضاء الأمم المتحدة وجميع فرقاء النزاع اللبناني دعم جهود الرئيس اللبناني الجديد من أجل إعادة السلام وتوجيه الطاقات نحو إعادة بناء البلد».

وأكد «دعم الولايات المتحدة الثابت لسيادة لبنان ووحدته وسلامة أراضيه ومعارضتها لأي تقسيم للبلد».

• واصلت القوات السورية هجومها المدرع الواسع على القرى الوطنية في المتن الأعلى مستخدمة لتحقيق تقدمها قصفاً مدفعياً وصاروخياً كثيفاً على المواقع الوطنية، وقد تركز القصف الشديد على بحمدون وعاليه ورأس المتن والقرى المجاورة لها.

١ ـ تشرين أول

• انتقدت الاحزاب التقدمية موقف الاتحاد السوفياتي من التطورات الأخيرة للازمة اللبنانية ، وذلك بدعوته مع الرأي العام العالمي التقدمي ، والدول الاشتراكية إلى الانتقال من موقع المتفرج إلى مساندة الشعبين اللبناني والفلسطيني ، وإلى تحمل مسؤولياته .

وقال بيان للمجلس السياسي المركزي للاحزاب « ان عدم اتخاذ الرئيس سركيس لموقف علني من الغزو السوري هو بمثابة موافقة عليه » .

• أعلن القائم بأعمال السفارة السوفياتية في بيروت فلاديمير سيلكين ان هناك مبادرة سوفياتية جديدة بشأن الوضع في لبنان ستظهر نتائجها في وقت قريب .

جاء كلام الديبلوماسي السوفياتي في قصر بعبدا بعد لقائه مع الرئيس الياس سركيس .

• أصدرت « جبهة المسيحيين الوطنيين » بياناً هاجمت فيه الغزو السوري الذي يرمي إلى تطويع المقاومة واعادة تركيب النظام اللبناني على أساس طائفي وأهابت بكل الوطنيين والشرفاء في لبنان والبلاد العربية والعالم الوقوف بوجه حكام دمشق .

• وجه السيد أبو عمار قائد الثورة الفلسطينية نداء إلى مقاتلي القوات المشتركة ، أبطال لبنان وفلسطين دعاهم فيه إلى تشديد قبضتهم على البنادق ، في مواجهة المؤامرة التي تزحف من أكثر من جهة وعلى أكثر من وجه على لبنان والثورة الفلسطينية ، والتي لم يوقفها سوى سواعد الثوار وأجسادهم الصلبة .

٢ ـ تشرين أول

• اعتبر الامين العام لوزارة الخارجية الشيخ نجيب الدحداح ، القضية اللبنانية في حكم المدرجة في جدول أعمال الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في دورتها العادية الجارية من دون أن يطلب لبنان ذلك .

• أعلن العميد ريمون اده ، تعليقاً على التطورات الأخيرة ، أن الفتنة التي حذر منها قد بدأت ، مبدياً تخوفه من ان تستمر الحرب وتحتل سوريا لبنان بكامله ، وتساءل ماذا يمكن لبنان ان يفعل إذا هي رفضت الانسحاب .

• قال السيد كمال جنبلاط ان مؤتمر القمة العربي المحدود الذي طالبت مصر بعقده « لا بد أن يجتمع في أي حال من الأحوال حتى إذا لم تشترك فيه سوريا » .

• طالب السيد ابراهيم قليلات رئيس مجلس قيادة حركة الناصريين المستقلين ، الرئيس الياس سركيس

لبنان

ان يكون رئيساً حقيقياً لكل الوطن وكل المواطنين وان يملك الشجاعة لاتخاذ موقف وقرار وطني بالنسبة للغزو السوري للجبل وان يكون على مستوى استيعاب قرار الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية في القتال والتصدي وابعاد هذا القرار وان يرسم صورة لبنان الموحد المستقل عن طريق مطالبته بانسحاب الجيش السوري من كل الأراضي اللبنانية .

٣ ـ تشرين أول

• صرح السيد كمال جنبلاط ، بعد اجتماع عقده مع وزير الخارجية الفرنسي السيد لويس دو غيرينغو « اننا لم نثر مسألة وجود قوات فرنسية في لبنان ، وأعتقد انه يجب اشراك أوروبا ، خصوصاً فرنسا في قضية الشرق الأوسط وفي لبنان على الاخص» .

• وجه « جيش لبنان العربي » رسالة إلى الرئيس الياس سركيس ، تضمنت هجوماً شديداً على مواقف العماد حنا سعيد من وحدة الجيش ، خصوصاً بعد ان كشف عن وجهه في معارك الجبل والهجوم على عاليه .

وطالب الجيش العربي الرئيس سركيس بموقف واضح من هذا الموضوع « وهو الذي التزم بعروبة لبنان في خطاب القسم » .

• وجه الرئيس الياس سركيس رسالة إلى الامين العام للجامعة العربية محمود رياض أعرب فيها عن أمله في أن تثمر الجهود العربية عن نتائج ايجابية حاسمة تنهي الصراع الدموي الذي يعاني منه لبنان وتفسح المجال أمام دعم تضامن العرب وتحقيق آمالهم وأهدافهم .

العميد اده

سماحة الشيخ محمد أبو شقرا

• تعرض أهالي قريتي صليما وارصون إلى مجزرة رهيبة على أيدي الانعزاليين ذهب ضحيتها ٢٩ مواطناً .

وعلى أثر ذلك ، عقد حوالي ألف مواطن من مشايخ الطائفة الدرزية اجتماعاً اتخذوا فيه مقررات « سرية » لردع الانعزاليين .

٤ ـ تشرين أول

• « عقد مشايخ الطائفة الدرزية في كل من المتن وعاليه والشوف وحاصبيا وراشيا اجتماعاً في خلوات القطالب في حضور سماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية وأعضاء الهيئة الروحية ، فقرر ما يأتي : ارسال وفد من مشايخ الطائفة للاتصال بمشايخ جبل لبنان وتشكيل وفد مشترك لمقابلة المسؤولين السوريين وابلاغهم ما يأتي :

أ ـ احتجاجهم على ما جرى في قرى المتن من قتل وتدمير وحرق منازل وتقطيع بالاعراض والجثث في ظل الاجتياح السوري .

ب ـ ابلاغ المسؤولين عدم قبولهم دخول أي قوات سورية أي قرية درزية ، خصوصاً عاليه عن طريق القوة .

ج ـ دعوة أبناء الطائفة الدرزية إلى ضبط النفس وعدم الانجراف وراء ردود الفعل ريثما تستمر المساعي .

كما اتخذت قرارات سرية عدة يجري الاعلان عنها لاحقاً وفي الوقت المناسب .

٥ ـ تشرين أول

• سافر وفد درزي إلى دمشق حيث سيقابل عدداً من المسؤولين السوريين . وسيزور الوفد مشايخ الدروز في جبل العرب وينقل إليهم وجهة نظر خلوات القطالب .

وكان الأمير فيصل ارسلان توجه من خلده عبر

منطقة عاليه إلى صليما حيث تفقد الأهالي مستنكراً المجزرة التي وقعت هناك.
• استنكر العميد ريمون اده حوادث صليما، وطالب القيادة المسيحية العليا بمعاقبة الفاعلين وناشد القيادة الدرزية تغليب الحكمة، مؤكداً ان «ما جرى ما كان ليقع لولا موافقة الجيش السوري» ومحذراً من ان يستغل هذا الجيش ذلك حجة «لتبرير بقائه في الجبل، ثم احتلاله لبنان بكامله».

٦ - تشرين أول
• قال سماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية محمد أبو شقرا ان الوفد الدرزي الذي انتقل إلى دمشق تزود بالتوجيهات اللازمة حول جرائم قرى المتن، وكرر قوله ان المجتمعين في خلوات القطالب لم يصدروا أي بيان، وسيتم ذلك بعد اكتمال الابحاث.
• قال الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي: «ان الصراع العربي - العربي مسؤول إلى حد كبير عن مأساة لبنان من دون ان يكون منه أي فائدة لأي فريق».

٧ - تشرين أول
• حدد محمود رياض أمين عام الجامعة أربعة شروط لانهاء الازمة اللبنانية هي:
- ضرورة وقف اطلاق النار.
- انهاء المشكلة بين اللبنانيين والفلسطينيين.
- انهاء الصراع السوري - الفلسطيني.
- انهاء الخلاف بين اللبنانيين أنفسهم.

• ناشد التجمع الاسلامي الملوك والرؤساء العرب، خصوصاً ملك السعودية وأمير الكويت مواصلة المساعي الرامية إلى عقد قمة عربي مصغر. ودعا مصر وسوريا إلى التلاقي والوفاق في مؤتمر مصغر يعيدهما إلى التضامن المطلوب لمجابهة المؤامرات، وفتح السبيل أمام الحلول المنشودة للازمة.
• تمكنت قيادة المقاومة الفلسطينية في بيروت من السيطرة على الاشتباك المسلح الذي وقع بين مجموعتين من أعضاء الجبهة الشعبية - القيادة العامة، يتزعم الأولى أبو العباس المسؤول عن الاعلام المركزي وعضو المكتب السياسي في الجبهة، ويتزعم الثانية أحمد جبريل أمينها العام.
• دعا الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي، إلى «خطوة عربية واضحة تنهي الحرب في لبنان عن طريق العودة إلى أسبابها الأساسية وتأمين قوة ردع كافية للسيطرة على الوضع».

٨ - تشرين أول
• قالت الاذاعة الليبية ان السيد كمال جنبلاط الذي يزور ليبيا حالياً دعا الدول العربية الغنية بالنفط إلى قطع مساعداتها عن سوريا
• طالب الرئيس صائب سلام بحضور لبنان مؤتمر القمة العربي الموسع على ان يتمثل بالرئيس الياس سركيس والرئيس رشيد كرامي بحيث يكون «مستوفياً الشرعية».

٩ - تشرين أول
• عقد في شتورة اجتماع اللجنة الرباعية اللبنانية الفلسطينية - السورية ومندوب الجامعة العربية وقد سبق هذا الاجتماع لقاء فلسطيني - لبناني جرى في جو من التفاهم وخرج بنتائج ايجابية من شأنها ان تساهم إلى حد كبير في وضع أسس لحل الازمة اللبنانية.
• أذاع النائب منير أبو فاضل نائب رئيس مجلس النواب نص المذكرة التي سلمها إلى الرئيس الياس سركيس، والتي تتضمن ١٣ اقتراحاً لحل الازمة.
وأشار أبو فاضل في مذكرته إلى «ان الجميع من دون استثناء أعلنوا صراحة أنهم ضد أي نوع من أنواع التقسيم، أو التجزئة خاصة زعماء الموارنة».

١٠ - تشرين أول
• صرح اللواء محمد حسن غنيم قائد «قوة الامن العربية» في لبنان ان هذه القوة ستنسحب من البلاد إذا لم يتوقف القتال في بيروت.
• أعلن العميد ريمون اده ان غاية سوريا «هي أخذ لبنان تحت شعار ان أمن لبنان من أمن سوريا لتحصل على تعويض عن الجولان الذي لم يعد بامكان سوريا ان تسترجعه».
• أعلن بيار الجميل في تصريح له «ان اتفاق القاهرة - الذي ارتضيناه بحكم الاضطرار ورغبة في تحاشي الاقتتال على الأرض اللبنانية - لم يخدم سوى اسرائيل»! ...

١١ - تشرين أول
• استأنفت اللجنة الرباعية اجتماعاتها في شتورا، بغية الوصول إلى اتفاق سوري - فلسطيني وفلسطيني - لبناني، وفي نهاية الاجتماع أكد الدكتور حسن صبري الخولي بأنه «نجح الاجتماع مئة في المئة». وأعرب عن أمله في أن يتوقف القتال فور الإعلان عن هذا الاتفاق الجديد.
• دعا فريد حماده في مؤتمر صحافي عقده في مركز الشعبة الخاصة لحزب الكتائب شيخ عقل الطائفة الدرزية «لاعلان الموقف الصريح، موقف العقل والحرص على الاخوة اللبنانية لكي يبقى لبنان وحدة لبنانية متراصة».
ودعا إلى تدعيم الشرعية والسيادة الممثلة بالنظام الديمقراطي العلماني المتطور، كما دعا إلى المشاركة في «تحرير كل شبر من أرض الوطن».
واعتبر بكل بساطة ان الأعمال التي حصلت في صليما وارصون مصائب أثارتها الاحقاد واستنكرها المسؤولون القادة في «القوات اللبنانية».
• عقد الشيخ نديم العماد رئيس «اللجنة التحضيرية لتجمع المجاهدين الدروز» مؤتمراً صحافياً في فندق «شتورة بارك اوتيل» انتقد فيه بشدة مواقف السيد كمال جنبلاط، وناشد الرئيس الياس سركيس «ألا يعتقد ان جنبلاط يمثل الدروز أو أكثريتهم فجنبلاط لا يمثل إلا القلة المضللة والتي لم تدرك بعد أهدافه ومراميه». وحمل جنبلاط «من دون سواه مغبة ما حدث في المتن».

١٢ - تشرين أول
• فجرت القوات السورية الموقف في منطقة جزين، وبدأت هجوماً عنيفاً ضد المواقع الوطنية في روم وعازور، رافقه قصف عنيف لكل القرى المجاورة بخاصة لخط الامداد الوطني الذي يربط النبطية - جباع بحيطورة.
• أعرب الرئيس صائب سلام عن تفاؤله بالاتفاق الذي تم التوصل إليه في شتوره، ودعا إلى طي صفحة الماضي واعادة بناء لبنان الجديد.
• عقد في مبنى وزارة الخارجية اجتماعاً ضم عن «الجبهة اللبنانية» كميل شمعون، بيار الجميل، بشير الجميل، داني شمعون، وعن الجانب الدرزي المؤيد لمجيد ارسلان وشمعون: بشير الاعور، سليم الداوود، العقيد رؤوف عبد الصمد فيصل ارسلان، سامي الاعور، المقدم وهيب عبد الصمد، فريد حماده، سليم الاعور، حكمت حمدان، العقيد نزيه حماده.
واختتمت أوساط الجبهة «بالتأكيد على قيام التنسيق التام بين المجتمعين بشأن معركة الجبل ووقوف الدروز المجتمعين إلى جانب مقاتلي الجبهة اللبنانية».
• دعا المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في بيان أصدره إلى لقاء بين الأطراف اللبنانية المتصارعة لوضع اتفاق ينهي القتال باشراف قوات الامن العربية ويؤدي إلى طاولة مستديرة.

١٣ - تشرين أول
• أعرب سماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ

محمد أبو شقرا في حديث لاذاعة « مونتي كارلو » عن أسفه للحد الذي وصل إليه الوضع في لبنان « إذ ان الأحداث تجاوزت كل معقول وكل ما هو منتظر » . كذلك أعرب عن ألمه لما رافق الأحداث من « تجاوزات غير وطنية وغير أخلاقية في كثير من المناسبات » وأعلن ان هناك « مداخلات قد تكون مهيأة لبعض اللبنانيين حتى اخرجوها هذا المخرج المؤلم » ، وطلب اعادة النظر في هذه التصرفات وتصحيح الطريق كي يؤدي إلى سلامة لبنان وبنيه .

وعن موقف الطائفة الدرزية من الاحداث قال سماحة الشيخ ابو شقرا : « للطائفة الدرزية تاريخ طويل ، وكانت مواقفها ملتزمة بهذا التاريخ ، فكانت وطنية متسامحة مرتكزة على مبادئ أخلاقية سامية . كما كانت مواقفنا حيادية تماماً معتدلة ، عقلانية ، وطنية ، أكثر من أي طائفة أخرى ، إذ لم يصدر عنا كطائفة ما يمس الآخرين ويثيرهم » .

- أعلن الدكتور هنري كيسنجر في تصريح له حول الشرق الأوسط ولبنان « ان النزاع الرئيسي في لبنان هو بين السوريين والفلسطينيين ، وكلاهما تسلح من الاتحاد السوفياتي ، ومن مصادر سوفياتية مباشرة » .
- هاجمت القوات السورية المنتشرة بين صوفر والمديرج بالمدفعية والهاونين من مختلف العيارات شاركتها في القصف راجمات الصواريخ ذات الـ ٣٦ فوهة مواقع « القوات المشتركة » في بحمدون ، المحطة والضيعة ، والقرية وشانيه وعاليه ورأس الجبل وكيفون .

١٤ ـ تشرين أول

- وجهت السعودية والكويت نداء مشتركاً جديداً إلى الاطراف المعنية بالنزاع في لبنان كي تتعاون بحثاً عن حل للازمة اللبنانية .
- ألقى السفير ادوار غره مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة كلمة أمام الجمعية العمومية أشاد فيها « بالجهود التي تبذلها الحكومة السورية لاقرار السلام في لبنان » .
- أعلن الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي ان النزاع في لبنان « بات يتطلب حسماً سريعا مهما كان الثمن وكانت النتائج ، وان أي حالة أخرى مفضلة على حالة اللاحرب واللاسلم التي ترهق الجميع من دون فائدة لأي فريق وتقضي على البقية الباقية من الحياة في البلاد » .
- أعلن البطريرك بطرس خريش ان أحداً لم يكن يظن ان الازمة اللبنانية ستصل إلى ما هي عليه اليوم » وقال : « وربما كنا في الازمة حقل اختبار ولكن حان الوقت لأن تستيقظ على واقعنا » .

وتحدث البطريرك عن القضية الفلسطينية في ظل الخلافات العربية الحالية ، وقال « ان الدول العربية كلها تؤكد انها حريصة على هذه القضية » وانها تكاد تضيع الآن .

- حذر بيان صدر عن « منظمة الشبيبة الدرزية العربية » من سماهم بالخونة العملاء المتآمرين « بأن بني معروف منهم براء ونحذرهم بأطفالهم وممتلكاتهم واننا سنقف لهم بالمرصاد وسيكون عقابهم عقاباً صارماً » .

١٥ ـ تشرين أول

- قصفت القوات السورية بشكل كثيف وعنيف عاليه وسوق الغرب وكيفون وبيصور وعيتات وقبر شمول واستخدمت بذلك المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ . ووسط هذا القصف بدأت وحدات المشاة والمدرعات السورية التحرك في اتجاه المحاور الثلاثة الآتية : بحمدون الضيعة ـ المنصورية ـ بطلون ـ بخشتيه .
- حيا المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية الصمود البطولي لمقاتلي القوات الوطنية في وجه الاجتياح السوري ، والذي « اخرس كل الدعوات الانهزامية والاستسلامية التي حاول اللجوء إليها الطابور الخامس » . وساهم « في كسر جدار الصمت العربي » .
- دعا التجمع الاسلامي إلى وقف الاقتتال الجاري ، وناشد القادة العرب العمل على انهاء الازمة اللبنانية ، وفقاً للقرارات المتخذة في اجتماع وزراء الخارجية العرب في ٩ و ١٠ حزيران الماضي . وحول الاجتياح السوري الجديد ، قال التجمع انه « فوجئ بالتوغل العسكري السوري في وقت كان ينتظر فيه اعلان اتفاق شتورا » .
- كررت جبهة الاتحاد الوطني شجبها للاحتلال السوري واستنكرت الاجتياح الجديد محملة الدول العربية مسؤولية سكوتها الطويل عن هذا الاعتداء المتمادي» .

١٦ ـ تشرين أول

- سجل الوضع العسكري تدهوراً على ٤ جبهات : الأولى في الحدود الجنوبية حيث شنت القوات الاسرائيلية هجوماً برياً على بلدة حانين الحدودية وقصف الانعزاليون من القليعة مرجعيون والخيام . والثانية في جبهة جزين ـ صيدا حين قصف السوريون بالصواريخ والمدفعية الثقيلة مواقع القوات المشتركة المواجهة للبما وعين المير .

والثالثة في جبهة الجبل أيضاً مع السوريين أيضاً الذين قصفوا بكثافة عاليه وسوق الغرب وعين الجديدة وضهور العبادية .

أما الرابعة فكانت في بيروت وضواحيها التي تعرضت إلى قصف انعزالي كثيف غطى المنطقة الغربية والضاحية الجنوبية .

- قال الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي : « انني أعلق آمالاً على مؤتمر الرياض الذي يجمع بعض الفرقاء الأساسيين والمعنيين بالازمة اللبنانية ، من أجل انقاذ لبنان بالوسائل الايجابية البناءة من دون اعتماد الوسائل نفسها التي لم تبلسم جرحاً واحداً من الجروح التي اثخنت جسم لبنان في مدى ١٨ شهراً وأكثر » .
- اعتبر مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ان مؤتمر القمة السداسي « مرحلة فاصلة في تاريخ الأمة العربية لما يحمل من عبء المسؤولية العربية المشتركة في تقرير مصير لبنان والمقاومة والوطن العربي » .

١٧ ـ تشرين أول

- قرر المجلس السياسي المركزي للاحزاب التقدمية الدعوة إلى مؤتمر وطني يعقد في بيروت خلال الأيام القليلة المقبلة لرفع صوت الشعب اللبناني في وجه المثلث السوري ـ الاسرائيلي ـ الانعزالي .
- وجهت « جبهة المسيحيين الوطنيين » إلى القمة السداسية في الرياض رسالة طالبتها فيها بسحب الجيش السوري من كل الأراضي اللبنانية وبارسال قوة ردع عربية تتمثل فيها كل الدول العربية ، تكون مهمتها دخول كل المناطق اللبنانية لوضع حد للاقتتال ، ثم التمهيد لعقد الطاولة المستديرة . وطالبت الجبهة كذلك باتخاذ خطوات عملية وسريعة لجهة التدخل الاسرائيلي ومنعه من احتلال جنوب لبنان ، كذلك المساهمة في اعادة تعمير لبنان .
- قال الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي : « إذا استطاع بعض الفرقاء تخطي خلافاتهم واعادة الوفاق في ما بينهم ، فان الخير سيعم الجميع ، لبنانيين وعرباً وفلسطينيين . ونحن لا نفشي سراً إذا قلنا ان التفاهم السوري ـ المصري هو طريق أساسي إلى السلام والطمأنينة » .

١٨ ـ تشرين أول

- عاشت بيروت وضواحيها أبشع يوم في هستيريا القصف العشوائي . وشملت القذائف أماكن في المنطقتين الغربية والشرقية امتدت من الروشة إلى عين سعادة ومن منطقة الفنادق إلى الحدث وكرشيما

مروراً بالشياح وعين الرمانة وفرن الشباك .

• استنكر البطريرك الماروني مار أنطونيوس بطرس خريش القصف العشوائي الذي يتعرض له الأبرياء في الجانبين ، وأدان أمام زائريه هذه الأعمال البربرية من أي مصدر أتت داعياً القادة العسكريين والسياسيين في المنطقتين الشرقية والغربية من بيروت ، إلى العمل سريعاً على وضع حد لهذا القصف والاستجابة للمساعي العربية لوقف القتال .

• قال الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي : كما كان أسس اتفاق القاهرة بين اللبنانيين والفلسطينيين ، يجب ان يكون اتفاق الرياض بين العرب والفلسطينيين ، بحيث يكون هناك نظام واحد وشامل للوجود الفلسطيني على أي أرض عربية ، فلا يبقى إذ ذاك تنظم العلاقات مع الفلسطينيين مرتبطاً باتفاقات تعقد مع كل دولة عربية على حدة ، ولا يعود الفلسطيني يخضع لنظام ولا يخضع لآخر . كل ذلك يكون في سبيل الوصول إلى الحل الحاسم وتصبح القضية الفلسطينية قضية العرب جميعاً ، لا مشكلة دولة من دون الأخرى » .

• وجه « جيش لبنان العربي » نداء إلى القمة السداسية في الرياض ناشد فيه المؤتمرين « الا يذاع علينا بعد ثورة ١٩٧٥ – ١٩٧٦ في ما خص قضية لبنان ، البيان نفسه الذي أذيع على الأمة العربية في العام ١٩٣٦ في ما خص قضية فلسطين ، وإذا ذاك نود أن تعرفوا ان مصير لبنان سيكون صورة طبق الأصل عن مصير فلسطين » .

١٩ – تشرين أول

• كانت مقررات القمة السداسية في الرياض موضع تقييم أولي في الأوساط السياسية والحزبية ، وقد راوحت التعليقات عليها بين الترحيب والتحفظ ، إلا أنه كان ثمة ارتياح شبه اجماعي واعراب عن الأمل في ان تكون الازمة قد وضعت على طريق الحل الجذري .

• عقد المجلس النيابي جلسة في بارك اوتيل – شتورا وجدد المجلس انتخاب الرئيس كامل الاسعد رئيساً للمجلس بأكثرية ٥٣ صوتاً من أصل ٥٥ نائباً حضروا الجلسة .

وتم انتخاب السيد ميشال ساسين نائباً لرئيس المجلس بأكثرية ٥١ صوتاً . أما أعضاء هيئة مكتب المجلس ، فقد يجري تجديد انتخابهم بالأكثرية وهم أمين الجميل – طلال المرعبي – رائف سمارة – احمد اسبر .

٢٠ – تشرين أول

• تلقى الرئيس الياس سركيس برقية جوابية من الملك خالد أعرب فيها عن شكره وامتنانه للرئيس سركيس على تجاوبه المخلص ومشاركته الفعالة لكل ما في شأنه وقف النزيف الدموي في لبنان .

• وصف مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد قرار القمة السداسية وضع قوات الامن العربية بأمرة الياس سركيس بأنه « يحمل كل احترام للارادة اللبنانية التي هي أساس الاستقلال ومنطلق السيادة » واضافة إلى ما نقلته وكالة « يونايتدبرس » الاميركية من داخل الأرض المحتلة من ان اسرائيل تزود القوات اليمينية المسيحية بكل شيء في ما عدا الجنود ، ذكرت الوكالة كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان امدادات اسرائيل تتراوح بين المدافع الرشاشة ودبابات شيرمان ... والقصف المساند من وراء الحدود .

• أعلنت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية انها تقوم باعادة تقييم قرارها بوقف اطلاق النار في ضوء قيام جبهة الكفور باستغلال توقف القتال في المحاور الاخرى لنقل مزيد من القوات الانعزالية إلى قرى الجنوب ومشاركة الاسرائيليين في مخططهم هناك .

• أعلن السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية ان الرئيس اللبناني الياس سركيس هو الذي سيتولى اختيار قائد القوة العربية في لبنان .

في الصورة : الفريق علي الشاعر والأستاذ رجا سري الدين صاحب وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية . «صورة من الأرشيف»

٢١ – تشرين أول

• في اطار المساعدة على تنفيذ وقف اطلاق النار ، قام الفريق علي الشاعر الملحق العسكري السعودي في بيروت بسلسلة زيارات شملت كلاً من الرئيس الياس سركيس والشيخ بيار الجميل والرئيس رشيد كرامي وياسر عرفات وكمال جنبلاط

• دعا الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي إلى « تطعيم » قوات الامن العربية بقيادات من الامم المتحدة ، وإلى ضبط المقاومة للعناصر « غير المنضبطة » بعدما أتهمها بأنها أصبحت « مقاومات متشعبة » .

٢٢ – تشرين أول

• أتهم السناتور جيمس أبو رزق في بيان أصدره ، الولايات المتحدة بتزويد مسيحيي لبنان بالاسلحة عن طريق اسرائيل .

• وردت من داخل اسرائيل اعترافات شبه رسمية باشتراك القوات الاسرائيلية في الحرب في جنوب لبنان .

جيمس أبو رزق

• أتهمت الصين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بأنهما وراء « الاضطرابات في لبنان » لكنها حملت موسكو المسؤولية الرئيسية في الازمة اللبنانية .

٢١ ـ تشرين أول

• وجه « التجمع الاسلامي » إلى مؤتمر القمة الذي ينعقد في ٢٥ تشرين الأول الجاري في القاهرة ، مذكرة ناشد فيها الملوك والرؤساء العرب انقاذ لبنان مما يتخبط فيه واتخاذ اجراءات لمواجهة الخطر الذي يتهدده في الجنوب ، وأكد على وجوب مراعاة مبدأ المساواة والمشاركة في لبنان باقرار « التكافؤ بين رئاستي الجمهورية والوزارة » ، وذلك باضافة عبارة « السلطة الشرعية » إلى عبارة « رئاسة الجمهورية » في كل ما يصدر عن مؤتمر القمة .
• أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيريز ان اسرائيل تريد ان تجعل من حدودها مع لبنان « مكاناً تسوده حرية الانتقال والتنقل » .
• صرح السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري ان القوات السورية باقية في لبنان حتى تتحقق أهداف التدخل العسكري السوري هناك .

٢٤ ـ تشرين أول

• أكدت مجلة « تايم » الاميركية ان اسرائيل قدمت مساعدة « هائلة » إلى القوات اليمينية اللبنانية في قتالها ضد اليسار والفلسطينيين .
وأوضحت المجلة ان اسرائيل التي كانت أمدت للقوات اليمينية أسلحة خفيفة ودبابات (٢٨ دبابة اميركية من طراز « شيرمان » و٣٣ دبابة سوفياتية من طراز تي ٥٤ المستولى عليها في حرب ١٩٦٧) عملت على مضاعفة مساعداتها العسكرية « القوات اللبنانية » عشية وقف اطلاق النار الأخير .
وأكدت « تايم » ان اسرائيل أمدت القوات اليمينية في لبنان باسطول بحري صغير لمحاصرة ميناء صيدا وان هذا الاسطول يضم ٨ قطع بحرية بينها ٥ طرادات من طراز « دابور » يعمل عليها نحو ١٠٠ لبناني تلقوا تدريبهم في اسرائيل .
• أبرق الرئيس سليمان فرنجية إلى الرئيس الياس سركيس في القاهرة مطالباً اياه بأن « تبقى القوة لقوة الردع العربية التي قررها مؤتمر الرياض ، وان تظل في أمرته وإلا بطل منها النفع » .
• وجهت الحركة الوطنية اللبنانية مذكرة إلى مؤتمر القمة في القاهرة أبدت فيها موافقتها القاطعة على وقف اطلاق النار وتخوفها من الخرق الانعزالي للاتفاق وحددت وجهة نظرها في ضرورة تحول المبادرة العربية إلى مبادرة جماعية وشاملة .

٢٥ ـ تشرين أول

• قالت الاذاعة الاسرائيلية ان اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل رفض استقبال وفد يمثل سكان القرى المسيحية في جنوب لبنان .
• قال الرئيس سليمان فرنجية تعليقاً على مؤتمر القاهرة « ان التحركات العربية على مستوى القمة في هذه الأيام دليل عافية واهتمام ، غير ان أول ما يدعو إلى التساؤل هو لماذا المتحركون اليوم لم يتحركوا إلا بعد ١٨ شهراً من بدء الحوادث التي سريعاً ما انقلبت إلى حرب شرسة ؟ » .
• قال الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي : « ما زلت على اعتقادي انه لا يمكن ان ينعم لبنان بالسلام إلا إذا توافرت له قوة ذاتية من خلال اعادة الجيش وقوى الامن » .
وأضاف : « إذا كانت اجتماعات قمة الرياض وقمة القاهرة وانشاء قوة ردع عربية وسائل كان لا بد منها لانقاذ لبنان من المحنة ، فان المنقذ الحقيقي الذي لا غنى عنه هو الجيش اللبناني المدعو دائماً إلى الحفاظ على الحرية والاستقلال والسيادة » .

٢٦ ـ تشرين أول

• دعت « الجبهة الوطنية الاسلامية » مؤتمر القمة في القاهرة إلى الالتفات إلى الجنوب « لأنه ليس مسؤولية لبنانية فقط ، بل هو مسؤولية سورية مصرية نفطية وعربية شاملة » . وقالت : « ان الأهالي العزل في الجنوب بين خيارين أحلاهما مر : أما التعامل مع العدو الاسرائيلي أو التعرض لحملة تأديبية » .

٢٧ ـ تشرين أول

• رفض كمال جنبلاط اسناد السلطة على قوات الأمن العربية إلى الرئيس الياس سركيس ، وقال ان ذلك طعنة للنظام الديمقراطي البرلماني وحربة موجهة ضد لبنان .
• وصف الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي الأزمة اللبنانية بأنها بدأت تتحرك وتتخلى عن حالة اللاسلم واللاحرب لتتخذ لها حجماً آخر على الصعيد العربي ، نقلها « من اطارها اللبناني ـ السوري ـ الفلسطيني إلى نطاق عربي جامع لم يعد فيه مجال لمن تدخل من الخارج وهو يجهل الوضع اللبناني على حقيقته أو لمن تدخل لغاية في نفسه فكان موقفه سلبياً ومؤذياً للغاية » .
• أعلنت جبهة الكفور رفضها دخول قوات الامن العربية إلى المناطق الخاضعة لسيطرتها ، كما تدارست موضوع الاستعانة بقوات أجنبية في حال اصرار القوات العربية على الدخول بالقوة .

٢٨ ـ تشرين أول

• شدد الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي على ضرورة البدء بتنفيذ مقررات قمة القاهرة ، خصوصاً انسحاب المسلحين والمقاتلين وفق الجدول الزمني الذي وضع في اتفاق الرياض ، وقال : « ان هذه المقررات تتسم بطابعين مهمين ، الأول انها ارادة مؤتمر القمة التي تمثل حكم معظم الدول العربية ، والثاني انها العلاج الوحيد والأخير لأزمة لم تعد البلاد ولا الشعب قادرين ازاءها على التحمل والصبر أكثر ، بل لم يعد أمام الفريق الرافض من مجال للتردد والمناورات » .

٢٩ ـ تشرين أول

• حدد « المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية » الأسس التي يجب اتباعها في دخول قوات الامن العربية المناطق التي يسيطر عليها مختلف الفرقاء ، فطالب باعتماد أسلوب المعاملة بالمثل في المنطقتين الشرقية والغربية ، ان لجهة تمركز هذه القوات أو لجهة فتح الطرق أو تسلم المرافق العامة .

٣٠ ـ تشرين أول

• أعلن السيد حبيب المطران عضو المكتب السياسي لحزب الوطنيين الاحرار ان قوات الردع العربية ستتواجد في المناطق الشرقية بنسبة تواجدها في المناطق الغربية .
• دعا الرئيس عبد الله اليافي إلى الاسراع بتشكيل حكومة جديدة وجمع شمل الجيش وقوى الامن ووصف حادث الشوف بأنه من صنع أصابع خفية ، ودعا إلى اتصالات عربية بشأن الجنوب .

٣١ ـ تشرين أول

• شدد الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي على « ضرورة دعم الثقة التي وضعها الملوك والرؤساء العرب في الرئيس الياس سركيس لانقاذ لبنان والانطلاق به إلى أجواء الامن والاعمار » .
• أعلن كمال جنبلاط في تصريح أدلى به إلى مجلة « الموندي مورنينغ » معارضته لمنح الرئيس الياس سركيس سلطات استثنائية تخوله اعلان حالة الطوارئ في لبنان وقال ان ذلك يتعارض مع مبادئ النظام البرلماني القائم في لبنان .

١ – أيلول

• أعلن الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية الكويتي في الحكومة المستقيلة أنه سيشترك في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي سينعقد في ٤ أيلول الجاري في القاهرة .

• أصدر وزير الاعلام الكويتي أمراً بتوقيف مجلة « الطليعة » اليسارية التي يرأس تحريرها سامي المنيس نقيب الصحافيين الكويتيين لمدة ٣ أشهر .

وذكرت مصادر رسمية أن القرار اتخذ بموجب التعديل الأخير لقانون المطبوعات لنشر المجلة مقالاً عنوانه « الكويت ومستقبل الديمقراطية » انتقدت فيه الإجراءات المتعلقة بحل مجلس الأمة وتعطيل الدستور .

• ذكر مصدر رسمي أن الأردن سيشترك في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي سيعقد في القاهرة في ٤ أيلول ١٩٧٦ . وأوضح المصدر أن الوفد الأردني سيرأسه حسن ابراهيم وزير الدولة للشؤون الخارجية .

• ألقى العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية خطاباً مطولاً لمناسبة العيد السابع لثورة الفاتح من أيلول تحدى فيه أعداء الثورة في الخارج والداخل أن يحاولوا النيل منها بمؤامراتهم وتهديداتهم المتمثلة بحشد الجيوش والاستعداد لغزو الأراضي الليبية .

• أعلن مسؤول في وزارة الخارجية المصرية أن موضوع تغيير محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية والبحث عن خليفة له أمر غير مطروح .

ومما يذكر أن خدمة الأمين العام للجامعة سوف تنتهي خلال العام ١٩٧٧ .

وكانت أنباء الأردن قد أفادت بترشيح عبد المنعم الرفاعي رئيس وزراء الأردن الأسبق وعضو مجلس الأعيان حالياً لهذا المنصب ، وذكرت أن ١٧ دولة من دول الجامعة العربية الـ ٢١ أيدت ترشيح الرفاعي خلفاً لرياض .

٢ – أيلول

• عطلت السلطات الكويتية مجلة « الهدف » مدة ٣ أشهر لنشرها مقالاً افتتاحياً تضمن انتقاداً لتعطيل وزارة الاعلام صحيفة « الوطن » ومجلة « الطليعة » .

ويذكر أن « الهدف » تصدر عن مؤسسة « دار الوطن » وأن « الطليعة » هي المجلة الناطقة باسم « حركة التقدميين الديموقراطيين » التي تضم أبرز الأعضاء السابقين في « حركة القوميين العرب » في الكويت وعلى رأس هؤلاء الدكتور أحمد الخطيب . وتعتبر المطبوعات الثلاث مؤيدة للمقاومة الفلسطينية .

حذر أبو اياد أحد قادة فتح البارزين من انفجار نشاطات الفدائيين الفلسطينيين في مختلف أنحاء العالم إذا دفع الفلسطينيون في لبنان إلى « اليأس » وقال في حديث نشرته صحيفة « كوريري دي لاسيرا » الإيطالية ، أن الفلسطينيين يرغبون في تقديم تنازلات في لبنان « ولكن إذا لم يوقفوا آلة الحرب وإذا دفعونا إلى اليأس ... فعند ذلك سترى انفجاراً شرساً لحرب فدائيين في جهات المعمورة الأربع وبأعمال لم يسبق لها مثيل من قبل » .

• أعلن الرئيس معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية في الخطاب الذي ألقاه لمناسبة العيد السابع لثورة الفاتح من أيلول أن ليبيا لن تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع مصر وأوضح أن هذا القرار اتخذته اللجان الشعبية المنبثقة عن المؤتمر الشعبي العام .

• أعرب شاه إيران عن ارتياحه للإجراءات التي اتخذتها حكومة الكويت مؤخراً على اتخاذها بحق البرلمان والدستور والصحافة .

ووصف الشاه ، في مقابلة مع صحيفة « ديلي تلغراف » البريطانية الأحداث الكويتية بأنها « مشجعة » و « شجعته كثيراً » .

أمير دولة الكويت

٣ – أيلول

• طلب الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين عقد اجتماع طارئ للأمانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب لمناقشة الإجراءات الحكومية الكويتية ضد الصحافة وجاء هذا الطلب في برقية بعث بها السيد ناجي علوش الأمين العام لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين إلى السيد كامل زهيري الأمين العام لاتحاد الصحافيين العرب .

• دعت سوريا وليبيا إلى اجتماع عاجل لمجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية واتهمتا الرئيس المصري أنور السادات بتفريق وحدة الصف العربي .

• أعلن الدكتور جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مقابلة مع صحيفة « ليبراسيون » الفرنسية أن « جامعة الدول العربية تتألف في معظمها من دول رجعية ولا تتخذ من القرارات غير تلك التي لا تلائم المقاومة الفلسطينية » .

٤ – أيلول

• قرر الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب بالإجماع عقد قمة عربية خاصة بالأزمة اللبنانية في النصف الثاني من تشرين الأول المقبل في القاهرة .

٥ – أيلول

• أمرت السلطات الكويتية بتعطيل صحيفة «الرسالة» الأسبوعية مدة ثلاثة أشهر وهي رابع مطبوعة تعطل منذ حصلت الحكومة على صلاحيات أوسع للرقابة على الصحافة .

وقالت وزارة الاعلام أن الصحيفة أغلقت لأنها خالفت قانون النشر ولم تعط تفاصيل أخرى .

• أكد الشيخ حامد بن حمد وزير اعلام دولة الأمارات العربية المتحدة في تصريح نشرته صحيفة « الأنباء » الكويتية أن دولة الأمارات العربية المتحدة لن تطبق القرار الذي اتخذه مؤتمر دول عدم الانحياز في كولومبو الخاص بفرض الحظر البترولي على فرنسا .

• أصدر الشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت قانوناً يشدد العقوبات التي ينص قانون عقوبات الكويتي على تطبيقها على مرتكبي بعض الجرائم .

ويقضي هذا القانون الجديد بتطبيق عقوبة الاعدام على من تثبت عليهم تهمة اختطاف أشخاص بالقوة أو الخداع أو التهديد. وستوقع عقوبات صارمة على الجرائم المخلة بالشرف.

٦ – أيلول

• صدر في الكويت مرسوم أميري بتشكيل الحكومة الكويتية الجديدة في رئاسة الشيخ جابر الأحمد ولي العهد.

وتضم الحكومة، إلى جانب رئيسها، ١٨ وزيراً. وقد احتفظ الوزراء الأساسيون في الحكومة المستقيلة بحقائبهم. وأبرز هؤلاء: الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية والشيخ جابر العلي نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام والشيخ سعد العبد الله وزير الداخلية والدفاع والسيد عبد الرحمن العتيقي وزير المال والسيد عبد المطلب الكاظمي وزير النفط.

وعين السيد محمد يوسف العدساني سفير الكويت في لبنان وزيراً للتخطيط، وهي المرة الأولى التي يتولى فيها منصباً وزارياً.

• قرر مجلس جامعة الدول العربية قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضواً كاملاً في الجامعة. وقد اتخذ هذا القرار، الذي يعطي المنظمة كياناً قومياً قانونياً، في مستهل الدورة الـ ٦٦ لمجلس الجامعة التي بدأت اليوم برئاسة السيد حبيب الشطي وزير خارجية تونس.

• قررت وزارة الاعلام الكويتية إغلاق مجلة «الرائد» الأسبوعية التي يصدرها اتحاد المعلمين الكويتيين لمدة ٣ أشهر، بسبب انتقادها الإجراءات الحكومية المتعلقة بحل مجلس الأمة وتعليق بعض مواد الدستور.

وبذلك يبلغ عدد المطبوعات الكويتية المعطلة ٥ خلال ٨ أيام.

• أعلن رسمياً في عمان أن الولايات المتحدة ستزود الأردن بشبكة صواريخ «هوك فولكان» تبلغ قيمتها ٥٤٠ مليون دولار وتتولى تمويلها السعودية.

٧ – أيلول

• أقسمت الحكومة الكويتية الجديدة اليمين أمام أمير الدولة الشيخ صباح السالم الصباح ثم عقدت جلستها الأولى.

وبعد الجلسة صرح السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء أن «القضية الفلسطينية ستكون اهتمام الكويت الأول (...) وأن الكويت ستبذل كل ما في وسعها ليستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه».

• طلب مكتب رئاسة مجلس السلم العالمي من سوريا سحب قواتها فوراً من لبنان وذلك أثر اجتماع عقده في باريس واستغرق يومين. وقرر المكتب كذلك إنشاء صندوق دولي لمساندة القوى التقدمية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية وإرسال «باخرة سلام» إلى لبنان في موعد يحدد في وقت لاحق.

٨ – أيلول

• أدلى مصدر مصري مسؤول بتعليق رد فيه على البيان السوري – الليبي المشترك الصادر في مناسبة ذكرى تأسيس اتحاد الجمهوريات العربية. واتهم البيان سوريا وليبيا بأنهما تمارسان سياسة «انفصالية اقليمية».

٩ – أيلول

• قال بيان أصدره مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت، أن منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر الإجراءات الدستورية التي اتخذتها الكويت مؤخراً من صميم حياتها الداخلية التي لا تعني الفلسطينيين.

وأضاف البيان أن مسألة السلام في الكويت حيوية بالنسبة لكل فلسطيني.

وأكد البيان أن العلاقات بين الكويت ومنظمة التحرير قائمة على الثقة المتبادلة والتعاون.

١٠ – أيلول

• ردت السعودية في عنف على تصريح منسوب إلى السيد وليم سكرانتون سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة بأن هناك دلائل على أنها ستعترف بإسرائيل، وقالت إنها لا تسمح بأن يتكلم أحد باسمها.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية بياناً صادراً عن وزارة الخارجية السعودية في هذا الصدد يؤكد أن موقف المملكة من الاعتراف بإسرائيل معروف منذ بداية المشكلة وأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

• أعلن بيان مصري – سوداني أن مجلس الدفاع المشترك للبلدين قرر الترخيص للقوات الجوية والبحرية لكل دولة منهما باستخدام مطارات الدولة الأخرى وموانئها عند الحاجة لصد العدوان أو منعه والتعاون لرفع الكفاية القتالية للقوات المسلحة في كل منهما.

وقرر المجلس تشكيل هيئة أركان مشتركة للبلدين وأقر إنشاء أمانة عامة للمجلس تتكون من مندوبين عن وزارتي الخارجية والحربية لمتابعة التنفيذ والإعداد للاجتماعات الدورية.

• أكد اتحاد المحامين العرب أن انضمام فلسطين عضواً كامل العضوية إلى جامعة الدول العربية يعتبر بارقة أمل في عودة التضامن العربي إلى طبيعته.

١١ – أيلول

• ذكر مصدر مختص أن محادثات تدور حالياً في العاصمة الفرنسية لعقد صفقة يشتري بموجبها العراق بين ٦٠ و ٨٠ طائرة «ميراج ف – ١».

ويذكر أن سلاح الجو العراقي يضم نحو ٤٠٠ طائرة كلها سوفياتية. وهذه المرة الأولى منذ العام ١٩٥٨ يبحث العراق عن أسلحة خارج الكتلة الاشتراكية.

١٢ – أيلول

• ألقيت ثلاث زجاجات مولوتوف على مقر السفارة السعودية بروما. إلا أنه لم تحدث خسائر تذكر.

ومما يذكر أن عدداً من الزجاجات الحارقة كان قد ألقي على مقر إحدى الوكالات السياحية الإسرائيلية أثناء مظاهرة نظمت تأييداً لفلسطين وتشيلي.

• أذاعت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن منظمة التحرير الفلسطينية قد أسندت إلى جمال الصوراني تمثيل المنظمة في القاهرة منصب مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية.

١٣ – أيلول

• صرح السيد الحبيب الشطي وزير الخارجية التونسي بعد عودته إلى بلاده من دمشق، أن القرار الذي اتخذه وزراء الخارجية العرب الدعوة إلى مؤتمر قمة لمناقشة الأزمة اللبنانية بعد ٤٥ يوماً، هو «غير إيجابي وغير واقعي».

• صادق مجلس قيادة الثورة العراقي على اتفاقية تطوير التعاون الاقتصادي والفني المعقودة بين الحكومة العراقية وحكومة الاتحاد السوفياتي في بغداد في ٣١ أيار الماضي.

• شن الرئيس السوداني جعفر نميري للمرة الأولى منذ توليه السلطة في أيار ١٩٦٩ هجوماً مباشراً على الاتحاد السوفياتي.

واتهم النميري الاتحاد السوفياتي، في خطاب

عنيف نقلته محطة الاذاعة والتلفزيون ، باستخدام ليبيا «كأداة استراتيجية لإعادة نفوذه إلى العالم العربي عموماً وإلى السودان خصوصاً» . وقال ان الاتحاد السوفياتي كان «الدولة الكبرى» وراء محاولة الانقلاب الفاشل الذي هدف إلى إطاحة النظام السوداني في تموز الماضي .

١٤ – أيلول

• عقدت الحكومة الكويتية اجتماعاً استثنائياً للبحث في تطورات الموقف في لبنان وعرض نتائج الجهود التي تبذلها اللجنة الخاصة للجامعة العربية مع المسؤولين السوريين واللبنانيين والفلسطينيين من أجل وضع حد للمعارك في لبنان والتوصل إلى مصالحة سورية – فلسطينية .

• قال الحبيب الشطي وزير الخارجية التونسي ، ان مفتاح أي حل للأزمة اللبنانية يكمن في تنفيذ اتفاق دمشق بين سوريا والمقاومة . وقال ان الاتفاق لم ينفذ بسبب الاختلاف بشأن اللجنة السورية – اللبنانية – الفلسطينية .

• وجهت جامعة الدول العربية دعوة رسمية لعقد مؤتمر القمة العربي صباح يوم ١٨ تشرين أول المقبل بمقر الجامعة العربية على أن يسبق ذلك اجتماع لوزراء الخارجية العرب يوم ١٤ من الشهر نفسه للإعداد للمؤتمر .

• أعلن ايغال الون وزير الخارجية الإسرائيلي ، أنه لا يمكن بحث المستقبل السياسي للضفة الغربية المحتلة بعيداً عن الأردن ، وأنه إذا كان لا بد من وجود فلسطيني في تسوية هذه المشكلة فيمكن ذلك عن طريق اشتراك فلسطينيين في وفد أردني يتوجه إلى جنيف .

١٥ – أيلول

• وصفت مصادر رسمية كويتية الأنباء الصحافية التي ذكرت أخيراً أن قوات عراقية دخلت الكويت بأنها «مبالغ فيها» .

وأوضحت هذه المصادر أن حادثاً وقع في الأيام الماضية ، على الحدود بين البلدين «اقتصر على قيام بعض الوحدات العراقية المرابطة هناك بنصب خيام داخل الأراضي الكويتية . وقد وجهت السلطات الكويتية مذكرة رسمية إلى حكومة بغداد تطلب فيها سحب الخيام . وفي حال عدم الرد على المذكرة فان الكويت ستعرض القضية أمام الجامعة العربية» .

• عقدت اللجنة الخاصة المنبثقة عن الدورة الأخيرة

الرئيس نميري

لمجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً تم خلاله بحث التوقعات المتعلقة بمؤتمر القمة العربي المقبل من النواحي السياسية والإدارية .

١٦ – أيلول

• اقترع حوالي ١٠ ملايين مصري في استفتاء عام على إعادة انتخاب الرئيس المصري أنور السادات رئيساً لهم لمدة ٦ سنوات أخرى .

١٧ – أيلول

• أعيد انتخاب الرئيس أنور السادات رئيساً للجمهورية المصرية لست سنوات أخرى في استفتاء شعبي نال فيه نسبة ٩٩,٩٣٩ في المئة من أصوات الناخبين .

• شهدت مدن الضفة الغربية تظاهرات عدة احتجاجاً على استمرار الاحتلال الإسرائيلي وفي مناسبة الذكرى السادسة لـ «أيلول الأسود» في الأردن .

وحمل المتظاهرون لافتات تهاجم النظام الأردني . وكانت أكبر هذه التظاهرات في القدس القديمة حيث سار بين ٤ آلاف و ٥ آلاف شخص بعد صلاة الجمعة وهم يهتفون ضد «جزار عمان» .

وقمعت السلطات الإسرائيلية هذه التظاهرة بالقوة وأطلقت عليها النار والقنابل المسيلة للدموع مما أدى إلى مقتل شاب فلسطيني في الـ ٢٤ من العمر من مدينة الخليل وإصابة رفيق له من طولكرم بجروح .

• أصدر الشيخ جابر العلي نائب رئيس الوزراء وزير الإعلام الكويتي قراراً يقضي بمنع الصحف الكويتية من نشر أية أنباء أو تعليقات تتعلق بالنزاع الحدودي بين العراق والكويت . وطلب القرار من الصحف العودة إلى المصادر الرسمية قبل نشر شيء في هذا الصدد .

١٨ – أيلول

• أصدر اللواء عبد الرحمن خليفاوي رئيس الوزراء السوري أمراً منع بموجبه توقيف أي مواطن عرفياً مهما كانت الأسباب من دون الحصول على موافقة سابقة من الحاكم العرفي وهو رئيس الوزراء .

وذكرت الوكالة السورية للأنباء «سانا» أن هذا الأمر نص أيضاً على منع دهم المنازل والمحلات العامة أو الخاصة أو تفتيشها إلا ضمن القوانين والأنظمة القائمة . وأكد الأمر ضرورة الالتزام بحرية المواطن وحرمة المنازل طبقاً لما نص عليه الدستور .

١٩ – أيلول

• اتهم الدكتور حسن صبري الخولي مبعوث الجامعة العربية في لبنان بعض العواصم العربية «بالعمل من أجل تأجيج نيران المعارك في لبنان» .

وأضاف في حديث نشرته اليوم صحيفة «القبس» الكويتية «أن هذه العواصم تستطيع إذا أرادت وضع حد للمعارك» .

ورفض الخولي تسمية العواصم وقال انها تشترك في هذه المعارك . وأضاف : «ان وقف المعارك يمكن أن يتم إذا مورست ضغوط عربية على الأطراف المتنازعة وإذا كان العرب يريدون فعلاً وقف المعارك» .

• أصدر الشيخ سعد العبد الله وزير الداخلية والدفاع الكويتي قراراً يسمح للأشخاص الراغبين في الاقامة بالكويت بالحصول على ترخيص بذلك حتى لو لم يكن لديهم ترخيص عمل شرط أن يثبتوا أن لديهم مورد رزق طوال مدة إقامتهم .

• صرح الشيخ أحمد زكي اليماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي بأن العربية السعودية تعارض أية محاولة من قبل الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» برفع أسعار البترول . وأضاف الوزير السعودي أن بلاده لن تشترك في أي مؤتمر لدول «الأوبك» يدرج في جدول أعماله موضوع رفع أسعار البترول .

٢٠ – أيلول

• استمرت التظاهرات في مدينة القدس ومدن وقرى الضفة الغربية لليوم الخامس على التوالي احتجاجاً على عمليات الاستيطان اليهودية في

الملك خالد

الأراضي المحتلة ، واحياء لذكرى شهداء مجازر أيلول في الأردن ، وتأكيداً على استنكار الدور السوري في أحداث لبنان .

• أدان صلاح الدين البيطار رئيس وزراء سوريا السابق في مقال نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية تدخل الجيش السوري في لبنان . وأكد أن تدخل الجيش السوري في لبنان لا يمكن أن يحل الأزمة اللبنانية بأي حال ، وأوضح أن الحل الوحيد يكمن في حملة حسم يقودها عمل جماعي لدول الجامعة العربية .

• طالب حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي بانسحاب القوات السورية من لبنان لضلوعها في المؤامرة ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية .

٢١ – أيلول

• أعلن الملك خالد ملك السعودية في حديث نشرته اليوم صحيفة «السياسة» الكويتية أن «حل مشكلة بنان في أيدي اللبنانيين أنفسهم وأنه يجب على الدول العربية مساعدتهم على إيجاد هذا الحل ولكن دون التدخل في الشؤون الداخلية للبنان» .

٢٢ – أيلول

• دعا السيد هاملتون شيرلي أمير أسينغ سفير سري لانكا والرئيس الجديد للجمعية العامة للأمم المتحدة إلى «إقامة دولة فلسطينية مستقلة يمارس من خلالها الشعب الفلسطيني كافة حقوقه الشرعية» .

٢٤ – أيلول

• صوتت لجنة منبثقة من الكونغرس الأميركي إلى جانب رفض بيع أسلحة إلى السعودية ، مستندة إلى قانون سبق أن تحدت الإدارة صلاحيته وتسببت بالتالي في نشوب أزمة دستورية قبل انتخابات الرئاسة ببضعة أسابيع .

٢٥ – أيلول

• أعلنت الاذاعة السعودية أن الملك خالد بعث برسالة إلى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أكد فيها تأييد السعودية لقرار وقف إطلاق النار من جانب الفلسطينيين في لبنان والذي أعلنه عرفات في رسالته إلى الرئيس الياس سركيس .

وجاء في الرسالة : «اننا نأمل في أن يدفع موقفكم النبيل هذا كل الأطراف إلى اتخاذ مواقف مماثلة تؤدي إلى وقف نزف الدم وتسمح بالتوصل إلى حل الأزمة اللبنانية بروح من الأخوة والتفاهم» .

٢٦ – أيلول

• وقعت في مدينة دمشق مواجهة بين أربعة مسلحين وبين قوات الأمن السورية ، في أعقاب احتجاز المسلحين لـ ٩٠ رهينة داخل فندق «سميراميس» الذي يقع في قلب العاصمة ويعتبر من أكبر فنادقها .

وقد انتهت العملية باقتحام الفندق ومقتل قائد العملية و ٤ رهائن وإصابة ٣٤ رهينة أخرى واعتقال المسلحين الثلاثة الذين شاركوا في الاحتجاز .

وذكرت معلومات سورية أن الذين قاموا بالعملية ينتمون إلى منظمة «فتح» إلا أن منظمة التحرير الفلسطينية وحركة «فتح» نفتا أن تكون هناك أي علاقة للثورة الفلسطينية أو حركة «فتح» بالعملية .

٢٧ – أيلول

• نفذ في دمشق حكم الاعدام شنقاً في ساحة المرجة أمام فندق «سميراميس» بالشباب الثلاثة الذين احتجزوا ٩٠ رهينة في الفندق وطالبوا بإطلاق مجموعة من المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية .

وذكرت مصادر مطلعة في العاصمة السورية أن عملية الاقتحام لم تؤد إلى مقتل ٤ من الرهائن وقائد المجموعة وسقوط ٣٤ جريحاً فحسب بل أن عدداً من الجنود السوريين قتلوا كذلك .

٢٨ – أيلول

• شهدت مدن وقرى ومخيمات الأراضي المحتلة انتفاضة جماهيرية عارمة احتجاجاً على سياسة العدو الاستيطانية ومحاولاته لاقتلاع المواطنين الفلسطينيين من أراضيهم في الجليل بحجة تكاثر أعدادهم بسرعة .

• أكدت اليمن الديمقراطية وقوفها إلى جانب تحالف الفلسطينيين وتجمع اليسار اللبناني في الحرب الأهلية الدائرة في لبنان منذ أكثر من ١٧ شهراً .

٢٩ – أيلول

• اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عدداً من الشبان في مدينة نابلس بتهمة التحريض على الإضرابات التي اجتاحت المدينة أمس تضامناً مع عرب الجليل .

• أعلنت «وكالة أنباء الشرق الأوسط» المصرية أن مجلس الأمن القومي المصري اجتمع برئاسة الرئيس أنور السادات ودعا إلى عقد مؤتمر قمة سداسي خلال ٤٨ ساعة «لمعالجة الموقف في لبنان والوصول إلى حلول سريعة تجنب لبنان والمقاومة الفلسطينية والأمة العربية مخاطر جديدة» في أعقاب التصعيد العسكري السوري في جبل لبنان .

٣٠ – أيلول

• ذكرت وكالة السودان للأنباء أن محكمة عسكرية خاصة حكمت غيابياً على وزيرين سابقين بالموت لدورهما في محاولة الانقلاب الفاشلة على الرئيس جعفر نميري في شهر تموز الماضي .

وكان الرجلان وهما الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وشريف الهندي وزير المالية السابق بين ٢٦ رجلاً يحاكمهم مجلس أمن الدولة بتهمة شن حرب على السودان ومحاولة الإطاحة بنظام حكم الرئيس نميري .

وقالت الوكالة أن هيئة المحكمة أمرت بمصادرة ممتلكات الوزيرين السابقين .

• أعلن الرئيس أنور السادات أن مصر خسرت في حرب تشرين ٥٠٠ دبابة بينما بلغت خسائر سوريا ١٤٠٠ دبابة منها ١٢٠٠ في يوم واحد وخسائر إسرائيل أكثر من ألف دبابة .

١ ـ تشرين أول

• تعرض مكتب شركة الخطوط الجوية السورية في كوبنهاغن إلى هجوم ، كما انفجرت به قنبلة ألحقت به خسائر جسيمة .

كذلك فقد تعرض مكتب الشركة ذاتها في مدينة ميونيخ إلى هجوم آخر أسفر عن اشتعال حرائق في المكتب .

• قال السيد ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر صحفي عقده في عدن ، ان الهجوم السوري على مناطق الجبل يستهدف افشال كل مساعي الحل السياسي للازمة اللبنانية .

٢ ـ تشرين أول

• ذكرت وكالة الأنباء الليبية الرسمية ان الرئيس معمر القذافي لن يحضر مؤتمر قمة عربي يعقد في القاهرة .

وأوضحت ان هذا القرار سببه « التحديات » التي وجهها الرئيس أنور السادات إلى الرئيس الليبي والجهود التي تبذلها مصر لعقد مؤتمر قمة محدود « من أجل عرقلة القمة التي قررت الجامعة العربية عقدها في ١٨ تشرين الأول » .

• أيد المقدم ابراهيم الحمدي رئيس الجمهورية العربية اليمنية عقد مؤتمر قمة عربي محدود من أجل التوصل إلى تسوية للحرب الأهلية في لبنان .

• ذكرت نشرة « الاعلام العسكري » الصادرة عن القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية ان صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية نقلت عن مراسلها في واشنطن نبأ يفيد ان الحكومة الاميركية طلبت من الحكومة السورية في رسالة سرية ، اصدار أوامرها إلى قواتها بعدم الذهاب إلى بيروت والاكتفاء باحتلال جبل لبنان .

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر في وزارة الخارجية الاميركية « ان الحكومة الاميركية قلقة جداً من حدوث مواجهة بين الجيش السوري والقوات العراقية المتواجدة في بيروت وتلك التي تقف على حدود سوريا الشرقية » .

وأضافت « ان هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي اتصل بالرئيس السوري حافظ الاسد وطلب منه ان يكون حذراً جداً في خطواته العسكرية وان يمتنع عن التورط في معارك مع القوات العراقية » .

٣ ـ تشرين أول

• تظاهر في نيويورك أكثر من ألفين من الطلبة الاميركيين والعرب وذلك احتجاجاً على التدخل العسكري السوري ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان .

وتوجه المتظاهرون إلى مقر البعثة السورية في نيويورك وهم يحملون لافتات تندد بالهجوم السوري الأخير ضد مواقع القوات المشتركة في جبل لبنان وتدعو إلى انسحاب. قوات الغزو في جبل لبنان وتدعو إلى انسحاب قوات الغزو من لبنان .

• أعلن في دمشق ان محكمة أمن الدولة السوري أصدرت حكماً بالاعدام على مواطن سوري يدعى حسين الراعي (٢٨ عاماً) لقيامه بالقاء متفجرات على المؤسسات السورية .

٤ ـ تشرين أول

• غادرت القوات السعودية دمشق أثر مراسم وداعية رسمية اشترك فيها الرئيس حافظ الاسد محاطاً بكبار المسؤولين السوريين وعدد من الضباط السوريين والسعوديين .

٥ ـ تشرين أول

• تلقت الحكومة الاردنية من السعودية مبلغ ثلاثة ملايين ومائتين وأربعين ألف دينار أي حوالي ٧ ملايين دولار كدفعة أولى من المساعدات المالية السعودية للاردن عن الاثني عشر شهراً القادمة .

ومن المعروف ان السعودية تدفع سنوياً للأردن كمساعدة مبلغ ١٣ مليون دينار .

• قال الرئيس المصري أنور السادات انه رفض ارسال قوات مصرية إلى لبنان على رغم انه طلب منه ذلك . وأشار إلى ان فرنسا قد تشترك في محادثات تهدف إلى اعادة السلام إلى لبنان .

• أعلنت جامعة الدول العربية ان الملك خالد عاهل السعودية سيرئس وفد بلاده إلى مؤتمر القمة العربي في ١٨ تشرين الأول .

وقال الناطق باسم الجامعة ان السعودية أبلغت الجامعة كذلك ان الأمير سعود الفيصل وزير خارجيتها سيمثلها في اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي تسبق القمة .

• أصدرت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي بياناً في مناسبة الذكرى السنوية الثالثة لحرب تشرين ١٩٧٣ دعت فيه إلى « خلق نواة صدامية قادرة على الصمود والردع في حزام المواجهة الشرقي الذي يجب ان يضم سوريا والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان» .

٦ ـ تشرين أول

• دعت سوريا الجمعية العمومية للامم المتحدة إلى اعادة النظر في عضوية اسرائيل في الامم المتحدة .

• طلب المؤتمر الشعبي العربي لدعم الثورة الفلسطينية الذي بدأ أعماله في ٥ تشرين الأول الجاري في طرابلس من الرئيس حافظ الاسد وقف العمليات العسكرية الموجهة ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية .

• تجددت التظاهرات في الضفة الغربية المحتلة بمناسبة الذكرى الثالثة لحرب تشرين .

فقد اتخذت السلطات الاسرائيلية اجراءات أمن مشددة في مدن وقرى الضفة بكافة أثر توزيع منشورات تدعو للتظاهر لأن « حرب ٥ تشرين قد دعمت كبرياءنا » .

٧ ـ تشرين أول

• أعلنت الثورة الفلسطينية رفضها لما جاء في بيان القيادة العامة للحزب الحاكم في سوريا الذي دعا إلى ايجاد ما وصفه « بالنواة الصدامية » القادرة على الصمود والردع ضمن حزام المواجهة الشرقي الذي يجب ان يضم سوريا والاردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .

• وقع الملك حسين مرسوماً ملكياً يقضي بتعيين اللواء طيار صالح الكردي قائداً للقوات الجوية والدفاع الاردني . وذلك بدلاً عن اللواء عبود سالم الذي قدم استقالته منذ أسبوع .

ومما يذكر ان اللواء صالح الكردي كان قد شغل منصب سفير الاردن في المغرب .

٨ ـ تشرين أول

• أعلن العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية انه قرر تنظيم تدريب عسكري عام لكل الليبيين حتى يكون الشعب كله قادراً على حمل السلاح .

٩ ـ تشرين أول

• بعث « المؤتمر الشعبي لدعم الثورة الفلسطينية وحمايتها » ببرقية إلى الرئيسين معمر القذافي وهواري بومدين « ناشدهما فيها بما يمثلانه من صدق ثوري والتزام بالقضية العربية سرعة التحرك الشخصي والفوري لوقف النزف في لبنان ووقف القتال الدائر بين القوات السورية وقوات الثورة العربية الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية » .

١٠ ـ تشرين أول

• أعلن في القاهرة ان الرئيس السوداني جعفر نميري

والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية سيحضران مؤتمر القمة المقرر عقده في ١٨ الشهر الجاري .

• وافقت الحكومة الكويتية على انشاء وكالة أنباء حكومية باسم « وكالة الأنباء الكويتية » .

• افتتح السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي نيابة عن الرئيس أحمد حسن البكر ، مشروع قناة الثرثار في احتفال كبير أقيم في هذه المناسبة .

١١ – تشرين أول

• وصف الملك حسين عاهل الاردن الوضع العربي العام بأنه « واقع مؤلم يسوده التمزق والارتباك والبلبلة وتقع على أرضه احداث لا تتسم بأي ترابط منطقي . وقال ان من جوانبه المشرقة القليلة العلاقات الاردنية – السورية التي نمت وقويت في اطار من التعاون الأخوي والتنسيق العلمي المنظم بما يفتح أمامها آفاقاً واسعة من التقدم .

• تعرضت سفارتا سوريا في كل من روما واسلام اباد لهجومين مسلحين يعتقد أنهما من مظاهر الاحتجاج على التدخل السوري في لبنان .

• أعلن في مقر جامعة الدول العربية ان ١٢ رئيس دولة عربية وافقوا حتى الآن على حضور مؤتمر القمة العربي في ١٨ تشرين الأول الجاري .

• أعلنت الحكومة الكويتية فرض عقوبات أشد من السابق وتصل إلى السجن ستة أشهر وفرض غرامة مالية تصل إلى ٢٠٠ دينار كويتي على مخالفي قانون الصحافة الجديد .

١٢ – تشرين أول

• بلغ عدد الدول العربية التي أبلغت الجامعة العربية رسميا بموافقتها على حضور مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في القاهرة يوم ١٨ الجاري ١٦ دولة . ولم يبق غير خمس دول لم تبلغ الجامعة بعزمها على حضور المؤتمر وهي الاردن وسوريا وليبيا والجزائر والصومال .

• تقدم اللواء عبد الرحمن خليفاوي رئيس الوزراء السوري بيانه الوزاري في جلسة خاصة عقدها مجلس الشعب برئاسة محمد علي الحلبي .

١٣ – تشرين أول

• صرح مصدر رسمي سوري ان السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية سيرئس وفد سوريا إلى مؤتمر القمة العربي المقرر انعقاده في القاهرة في ١٨ تشرين الأول الجاري .

• دخلت الحرب الاعلامية بين سوريا والعراق مرحلة جديدة من التصعيد إذ دعت بغداد إلى « اسقاط النظام السوري الخائن » ردا على البيان السوري الرسمي الذي حملها مسؤولية عمليتي السفارتين السوريتين في روما واسلام اباد .

١٤ – تشرين أول

• دعا ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدول العربية لاتخاذ مواقف واضحة وصريحة ، منفردة أو مجتمعة ، لمواجهة المجزرة التي يتعرض لها الشعبان الفلسطيني واللبناني والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية منذ ثلاثة أيام .

• أعلن السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري ان الرئيس المصري أنور السادات وجه رسائل عاجلة وعلى جانب كبير من الاهمية إلى الملوك والرؤساء العرب تتناول التطورات الأخيرة للموقف في لبنان وما نجم عن موقف القيادة السورية بمقاطعة مؤتمر القمة .

• قال بيان صادر عن وزارة الخارجية الليبية ان الجمهورية العربية الليبية قررت سحب رئيس مكتب العلاقات الليبي في دمشق .

ومما جاء في البيان : « على أثر فشل محادثات « شتورة » والهجوم السوري في لبنان على مواقع الثورة الفلسطينية والقوى التقدمية ، فقد قررت وزارة الخارجية في الجمهورية العربية الليبية سحب رئيس مكتب العلاقات العربي الليبي من دمشق» .

١٥ – تشرين أول

• أعلن عن قمة عربية سداسية تعقد يوم ١٦ تشرين أول الجاري في الرياض . فقد ذاعت وكالة الأنباء السعودية بياناً للديوان الملكي جاء فيه انه « بعد اتصالات مكثفة واستجابة لرغبة الدول العربية الشقيقة لعقد مؤتمر قمة عربي سداسي في الرياض تحضره كل من مصر وسوريا وفلسطين والكويت والمملكة العربية السعودية ولبنان للنظر في الوضع المتردي الخطير في لبنان ، فقد رحبت المملكة بهذا اللقاء»

• أعرب مجلس وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعه اليوم عن تقديره لمبادرة السعودية بشأن عقد مؤتمر قمة عربي سداسي للنظر في الوضع المتردي في لبنان ، ورحب بعقد هذا المؤتمر وتمنى له تمام التوفيق في مهمته القومية .

• مدد العراق العفو العام الذي كان قد منحه للجنود الاكراد الذين فروا من الجيش وللمدنيين الذين فروا من البلاد .

وقالت صحيفة « الثورة » العراقية ان تمديد العفو العام مدة شهر آخر حتى ١٥ تشرين الثاني القادم يعكس رغبة مجلس قيادة الثورة في نيسان الماضي « على الرغم من جميع قراراته وسلبياته » .

• حذر السيد محمد محجوب المفوض العام لمقاطعة اسرائيل المسؤولين الاميركيين من ان العرب لن يسمحوا ببيع أية كمية من البترول أو أية مادة خام عربية أخرى إلى أية مؤسسة اميركية لا تلتزم باحكام المقاطعة العربية الاسرائيلية

١٦ – تشرين أول

• وصل إلى الرياض الرئيس اللبناني الياس سركيس وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري أنور السادات والشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت ، للمشاركة في المؤتمر السداسي لبحث الازمة اللبنانية ، وقد استقبلهم على المطار جلالة الملك خالد ملك السعودية .

• قرر وزراء الخارجية العرب ، ان يبقى اجتماعهم مفتوحاً بانتظار نتائج مؤتمر القمة السداسي في الرياض .

• أعرب مجلس الوزراء الكويتي عن تفاؤله بنتائج اجتماع القمة السداسي وتمنى ان يكون منعطفاً جديداً في العمل العربي المشترك بين الدول العربية وسبيلاً إلى حل شامل للمشكلة اللبنانية .

• قالت صحيفة « النيويورك تايمس » في مقالها الافتتاحي ان « مؤتمر القمة العربي المصغر قد يكون بداية نهاية الحرب الاهلية اللبنانية الطويلة» .

• اقسم الرئيس أنور السادات اليمين الدستورية أمام مجلس الشعب المصري في جلسة خاصة في مناسبة بدء ولايته الجديدة كرئيس للجمهورية في مصر . ويذكر انه اعيد انتخاب السادات رئيساً للجمهورية في ١٦ أيلول الماضي .

• عقد اللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع قائد القوى الجوية والدفاع الجوي ، مؤتمراً صحافياً في دمشق في مناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس سلاح الجو السوري .

وأشاد جميل ، بالدور الذي لعبته القوى الجوية في حرب تشرين ١٩٧٣ وقال « ان احدى أهم المعارك الجوية كانت تلك التي دارت فوق جبل الشيخ وفوق الأراضي اللبنانية فيما كانت معارك أخرى تدور فوق بيروت ودمشق » .

وذكر « ان احباط المؤامرة في لبنان ومحاصرة اتفاق سيناء هما مهمة قومية تضاف إلى مهمات قواتنا المسلحة هذه السنة مما يزيد من اعبائها ومسؤولياتها » . وأضاف : « نحن مصممون على استمرار الجهود لانقاذ لبنان والمقاومة الفلسطينية حتى يعود السلام إلى لبنان ونحبط المؤامرة » .

١٧ – تشرين أول

• قال السيد شبلي العيسمي الأمين العام المساعد لحزب

شبلي العيسمي

البعث العربي الاشتراكي في دورة الاعداد الحزبي في بغداد ، ان القوى القومية التقدمية والوطنية العربية مطالبة بتعزيز جهودها من أجل اجهاض الحلول الاستسلامية التي تحاول الامبريالية فرضها على الأمة العربية .

• أعلن الرئيس المصري أنور السادات « ان مصر قد أحدت مبادرة كاملة تتناول جميع نواحي المشكلة اللبنانية » سيتم طرحها في لقاء الرياض السداسي .

وقال ان الجميع في الوطن العربي وخارجه ، يتطلعون إلى قمة الرياض والنتائج الايجابية التي يجب ان تسفر عنها . ونحن لن نتدخل في عملية توزيع الاتهامات أو المزايدة ، بل المهم لدينا هو التوصل إلى حل قاطع ونهائي للمشكلة اللبنانية ، بحيث لا يخرج الملوك والرؤساء من هذا الاجتماع ، إلا وقد تم التوصل إلى حل قاطع .

• أجمع المراقبون السياسيون ان مؤتمر القمة السداسي قد حقق في جلسته اليوم نتائج لها أهمية كبيرة على الصعيد السياسي ، خصوصاً لجهة تقريب وجهات النظر بين الرئيسين أنور السادات وحافظ الاسد وياسر عرفات .

١٨ ــ تشرين أول

• انتهت القمة السداسية وأذيع « اتفاق الرياض » . وكان اتفاقاً معدلاً لأوراق العمل المصرية والفلسطينية اللبنانية المشتركة .

وتوصل مؤتمر القمة السداسي ، بعد اجتماعين لرؤساء الوفود واجتماعين آخرين لوزراء الخارجية وسلسلة « لقاءات مصالحة » ثنائية وثلاثية ، إلى ما يمكن وصفه بأنه خطوة إلى الأمام على طريق حل الأزمة اللبنانية ــ الفلسطينية والازمة السورية ــ الفلسطينية .

• أعربت الاحزاب الشيوعية العربية عن تضامنها التام مع حركة المقاومة الفلسطينية و« الحركة الوطنية اللبنانية » والحزب الشيوعي اللبناني وأدانت التدخل العسكري السوري في لبنان .

• أذاع راديو « صوت العرب » ان مصر وسوريا قررتا في الرياض اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى السفارة .

١٩ ــ تشرين أول

• وصف هاني الحسن ، المستشار السياسي لياسر عرفات ، قرارات مؤتمر الرياض بأنها « متوازنة من الناحية السياسية ، فهي تتضمن تحقيق السيادة اللبنانية وحق التواجد الفلسطيني ، كما انها شملت اجراءات عملية تتضمن تنفيذ القرارات وحفظ الأمن ، من خلال قوات الامن العربية ، ريثما يتسنى للرئيس الياس سركيس ولرئيس الوزراء المقبل بناء السلطة من جديد » .

٢٠ ــ تشرين أول

• أوصى مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي اختتم أعماله اليوم في القاهرة ، بعقد القمة العربية الموسعة يوم الاثنين في ٢٥ تشرين الأول الجاري في مقر الجامعة العربية في القاهرة . كذلك أوصى برفع نتائج مؤتمر القمة السداسي إلى مؤتمر القمة الموسع .

• أشارت صحيفة « جيروز اليم بوست » الاسرائيلية ، إلى ان الاسرائيليين يبدون قلقا بالغا من الاعلان عن قرار ارسال ٣٠ ألف جندي عربي لضمان وقف اطلاق النار في لبنان .

• وصل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى بيروت قادماً من دمشق ، بعد ان أجرى محادثات مع الرئيس حافظ الاسد ، وذلك للمرة الأولى منذ الاجتماع الأخير بينهما ، في أيار الماضي ، قبل دخول القوات السورية إلى لبنان بفترة وجيزة .

• ذكرت اذاعة القاهرة ان اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري أصدر تعليماته إلى عصمت عبد المجيد ممثل مصر الدائم في الامم المتحدة لطلب دعوة مجلس الامن الدولي إلى اجتماع طارئ للبحث في الموقف المتفجر في الأراضي المحتلة .

٢١ ــ تشرين أول

• أعلنت القيادة القومية لحزب البعث الحاكم في العراق ان « المؤامرة على القضية العربية تدخل فصلاً جديداً من فصولها بانعقاد المؤتمر السداسي في الرياض حول الأزمة اللبنانية وما تمخض عنه من قرارات » .

• وجه السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية الدعوة رسمياً إلى الملوك والرؤساء العرب لحضور مؤتمر القمة العربي الموسع المقرر عقده في القاهرة يوم ٢٥ تشرين الأول الحالي لاقرار نتائج مؤتمر القمة السداسي بالرياض .

٢٢ ــ تشرين أول

• وافق مجلس الامن الدولي على تمديد مهمة قوات الامم المتحدة التي تعمل على الفصل بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية في سيناء لمدة سنة أخرى أي إلى ٢٤ تشرين الأول ١٩٧٧ .

ولم تشترك الصين وليبيا في عملية التصويت لأنهما تتحفظان من حيث المبدأ على وجود قوات الامم المتحدة في المنطقة .

• شن شاه ايران محمد رضا بهلوي ، هجوماً مزدوجاً على المقاومة الفلسطينية والعقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية في حديث نشرته صحيفة « نيويورك تايمز » نقلاً عن التلفزيون الاميركي سي . بي . أس .

قال الشاه في حديثه : « ان على الفلسطينيين ان يغيروا سياستهم ويكفوا عن تخويف العالم بالارهاب والابتزاز » واستخدم في هجومه على العقيد القذافي التعبير ذاته الذي استخدمه الرئيس المصري أنور السادات بقوله انه « عابث ومجنون » .

٢٣ ــ تشرين أول

• أصدر مجلس قيادة الثورة الليبي قراراً بتعيين العقيد معمر القذافي قائداً عاماً للقوات المسلحة الليبية اضافة إلى منصبه كرئيس لمجلس قيادة الثورة .

• غادر بيروت إلى القاهرة الفريق أول علي الشاعر الملحق العسكري السابق في السفارة السعودية في لبنان ، لاجراء مشاورات تهدف إلى التعجيل في استقدام قوات الردع العربية إلى لبنان .

٢٤ ــ تشرين أول

• أعلن ناطق حكومي اردني ان السلطات الاردنية ستتولى تعبيد ٦٥ كيلو متراً تشكل جزءاً من طريق تشق الصحراء الاردنية العراقية يبلغ طولها ١٢٥ كيلو متراً وتكلف ١٠ ملايين دولار .

وقال الناطق ان هذا الطريق سوف يسهل نقل بضائع الترانزيت من ميناء العقبة جنوبي الاردن إلى العراق ودول الخليج .

٢٥ ــ تشرين أول

• افتتح الرئيس المصري أنور السادات مؤتمر القمة العربي الثامن في القاهرة .

وتكلم في الجلسة الافتتاحية الرئيس السادات

والسيد محمود رياض الأمين العام للجامعة والرئيس اللبناني الياس سركيس والرئيس السوري حافظ الاسد .

• أعلن الملوك والرؤساء العرب وممثلوهم ، عقب الاجتماع الأول المغلق الذي عقدوه في مقر الجامعة العربية في القاهرة ، موافقتهم على قرارات مؤتمر القمة السداسي الذي عقد في الرياض ، فيما رفض العراق بشدة التصديق على هذه القرارات .

وأقر المجتمعون أيضاً جدول أعمال القمة الذي أعده وزراء خارجيتهم ، كما قرروا اضافة موضوعين على جدول الأعمال هما : الموقف في الأراضي التي تحتلها إسرائيل ، والموقف في جنوب لبنان .

٢٦ ـ تشرين أول

• أنهى مؤتمر القمة العربي الثامن أعماله وأذاع مقرراته في أعقاب جلسته الأخيرة .

وقد أكد المؤتمر في بيانه الختامي على تبنيه مقررات مؤتمر القمة السداسي في الرياض وأعلن انشاء صندوق خاص للانفاق على متطلبات « قوة الامن العربية » في لبنان يشرف عليه الرئيس اللبناني الياس سركيس . كذلك دعا المؤتمر الدول العربية كلاً حسب امكاناتها إلى المساهمة في اعادة تعمير لبنان . وأعرب المؤتمر عن قلقه البالغ ازاء ما يجري جنوب لبنان مؤكداً على تنفيذ اتفاق القاهرة وملاحقه ، على ان تتولى التنسيق مع رئيس الجمهورية في هذا الشأن لجنة رباعية تضم ممثلين عن كل من السعودية ومصر وسوريا والكويت . وفي مجال دعم التضامن العربي أكد الملوك والرؤساء العرب التزامهم بقرارات مؤتمر القمة ومجلس الجامعة وبالعمل لوضعها « موضع التنفيذ الفوري » .

• أصدر الشيخ جابر العلي نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام الكويتي قراراً تم بموجبه سحب ترخيص اصدار مجلة الاتحاد التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت .

وعزا الوزير الكويتي قراره بأن هذه المجلة لم تصدر أي عدد طيلة ستة أشهر متتالية

٢٧ ـ تشرين أول

• أعلن اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري ان الرئيسين أنور السادات وحافظ الاسد قد اتفقا على تعيين الفريق أول محمد عبد الغني الجمسي نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية قائداً عاماً للجبهة المصرية ـ السورية .

• قال الرائد عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي « ان ليبيا حضرت مؤتمر القمة في القاهرة تحت الحاح السيد ياسر عرفات الذي أصر على البقاء في طرابلس حتى توافق ليبيا على الحضور » .

• أدلى السيد أحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام السوري بتصريح بعد عودته إلى دمشق من القاهرة أشار فيه إلى « موقف سوريا الايجابي من تشكيل قوة الردع العربية في لبنان » .

وقال : « أدركت سوريا منذ البداية خطورة الوضع في لبنان ، لذلك بادرت إلى التدخل انقاذاً للبنان ودفاعاً عن الأمة العربية كلها » .

٢٨ ـ تشرين أول

• أكد الرئيس السوداني جعفر نميري ان مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في القاهرة للبحث في الأزمة اللبنانية كان واحداً من أنجح المؤتمرات التي شهدها العالم العربي حتى الآن .

• أكد السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية ان قرارات القمة العربية في القاهرة «اعادت الصورة الصحيحة للانسان العربي » وانها « بدأت تسير في طريق التنفيذ فعلاً » .

وأضاف : « ان كل الأطراف باستثناء بعض العناصر والفئات الصغيرة تحترم قرار وقف اطلاق النار في لبنان » .

• جرت في مصر الانتخابات الاشتراعية لتجديد عضوية مجلس الشعب « البرلمان » .

ويبلغ عدد مقاعد مجلس الشعب ٣٤٦ مقعداً وكان على الناخبين ان يختاروا اثنين من المرشحين في قائمة فردية إلا أنه تم التخلي للمرة الأولى منذ قيام ثورة تموز ١٩٥٢ عن الاقتراع ذي القائمة الواحدة للاتحاد الاشتراكي العربي وجرى اقتراع بالاسم يسمح بالخيار بين مرشحين، مستقلين ومرشحي الحزب الواحد الذي يتكون من ٣ منابر سياسية مختلفة .

٢٩ ـ تشرين أول

• انتقد الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة يوم ٢٦ تشرين الأول الجاري ، وقال انه كان بالدرجة الأولى عملاً مراسيمياً للتصديق فقط على قرارات مؤتمر الرياض الذي وصفه بأنه « اجتماع خاص لا يمثل اتجاهات العالم العربي الحقيقية بل يمثل اتجاهاً واحداً يسعى إلى تحقيق الحل السلمي مع العدو الصهيوني مهما كان الثمن بما في ذلك الإجهاز على الشعب العربي الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية .

• أعلن في القاهرة فوز السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء وثلاثة من أعضاء حكومته بعضوية مجلس الشعب في انتخابات تخللتها اشتباكات بين أنصار مرشحين متنافسين قتل فيها ثلاثة أشخاص وأصيب كثيرون بجروح .

وينتمي سالم إلى منبر الوسط في الاتحاد الاشتراكي العربي وهو التنظيم السياسي الوحيد المسموح به في مصر . وقد أصبح الاتحاد الاشتراكي في ظل اجراءات الرئيس أنور السادات يضم منبراً لليمين ومنبراً لليسار إلى جانب منبر الوسط .

٣٠ ـ تشرين أول

• وصل إلى الخرطوم الملك خالد ملك السعودية في زيارة رسمية للسودان .

وفي كلمة موجزة ألقاها الملك لدى وصوله المطار قال : « اننا نسعى إلى انشاء قيادة عربية موحدة قادرة على تحرير الأرض المغتصبة » .

وصرح العاهل السعودي لـ « وكالة الأنباء السودانية» في الخرطوم انه يأمل ألا يضطر مرة أخرى إلى استخدام سلاح النفط « إذ اننا ندعو إلى السلام والاستقرار والامن ولا نريد عرقلة تقدم الحضارة الانسانية » .

• قال الفريق أول محمد الجمسي وزير الحربية المصري والقائد العام للقوات المسلحة ان « الحرب بيننا وبين اسرائيل ما زالت قائمة لأن جزءاً من أراضينا لا يزال محتلاً . وبالتالي فان القوات المسلحة مطلوب منها ان تظل في وضع الاستعداد» .

• قال السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية انه بعث برسائل عاجلة إلى البلدان العربية يطلب فيها الاسراع في ارسال وحدات عسكرية لتعزيز قوة الأمن العربية في لبنان .

٣١ ـ تشرين أول

• خصص مجلس الوزراء الكويتي اجتماعه للبحث في قرارات مؤتمر القمة العربي في القاهرة والاجراءات التي اتخذت لتنفيذ هذه القرارات .

وبعد انتهاء الاجتماع صرح السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان الحكومة قررت ان يكون السفير الكويتي في بيروت ممثلاً لبلاده في اللجنة الرباعية السعودية ـ المصرية ـ السورية ـ الكويتية المنبثقة عن المؤتمر .

• صرح الرئيس السوداني جعفر نميري ان السودان سترسل كتيبة محمولة جواً إلى لبنان قوامها ستمائة رجل للانضمام إلى القوات السودانية المشاركة في قوة الأمن العربية والبالغ عددها ٧٥٠ رجلاً .

العالم

١ – أيلول

• أعلن الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة أن «وقت تغيير قد عاد ثانية إلى أفريقيا» وأن حكم البيض في روديسيا وناميبيا – جنوب غرب أفريقيا – أخذ يقترب من النهاية .

• ادعى مدير وكالة الولايات المتحدة للاشراف على التسلح ونزع السلاح بأن الاتحاد السوفياتي يقوم الآن بحشد لا مبرر له لأسلحته النووية المتوسطة المدى .

ومضى السيد فرد ايكل يقول في خطاب معد ، أن الاتحاد السوفياتي أخذ يحشد صواريخ جديدة متعددة الرؤوس من نوع س . س ٢٠ التي يبلغ مداها خمسة آلاف كيلومتر . والصواريخ المتوسطة هذه لا يشملها اتفاق الحد من الأسلحة الاستراتيجية الموقع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

• ذكرت وكالة أنباء «ساماتشار» الهندية أن مارشال الجو محمد خادم البشر رئيس أركان سلاح جو بنغلادش قتل في حادث تحطم طائرة في مطار داكا .

٢ – أيلول

• ذكرت وكالة أنباء – تاس – السوفياتية أن نيكولاي تيخونوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي عين نائباً لرئيس الوزراء الكسي كوسيغين .

• يقول المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي الذي نشر في لندن اليوم أن الشرق الأوسط ظل المنفذ الأكبر لمبيعات الأسلحة خلال العام الماضي .

٣ – أيلول

• أعلن شمعون بيريز وزير الدفاع الإسرائيلي في مقابلة نشرتها صحيفة «معاريف» أن بلاده يجب أن توسع اتفاقها المؤقت مع مصر وتحاول الوصول إلى اتفاق مماثل مع سوريا بدلاً من الحث على استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الأوسط .

٥ – أيلول

• استؤنفت المحادثات بين الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي وجون فورستر رئيس وزراء جنوب أفريقيا لحل مشكلتي روديسيا وجنوب غرب أفريقيا .

• أكد جوزف سيسكو وزير الخارجية الأميركية السابق لشؤون الشرق الأوسط في تصريح لصحيفة «القبس» الكويتية ، أنه «لا يمكن أن يكون هناك سلام دائم في الشرق الأوسط طالما لم يتم أخذ مصالح الفلسطينيين في الاعتبار» .

• صرح السيد محمد علي الادريسي ممثل جبهة تحرير أريتريا في تونس بأنه «من المحتمل أن تجري مفاوضات دون شروط مسبقة بين الحكومة الأثيوبية وممثلي الشعب الأريتري» .

٦ – أيلول

• هبطت طائرة سوفياتية مقاتلة من طراز «ميغ ٢٥» للمرة الأولى في مطار غربي ، هو مطار هالوديت شمال اليابان ، وكان هذا الهبوط اضطرارياً لنفاذ الوقود في الطائرة .

وكشفت وزارة الخارجية اليابانية في وقت لاحق أن الطيار السوفياتي الملازم فيكتور ايفانوفيتش بلنكو طلب حق اللجوء إلى الولايات المتحدة وأن مفاوضات بدأت مع واشنطن في هذا الخصوص .

٧ – أيلول

• منحت السلطات الأميركية الطيار السوفياتي الملازم فيكتور ايفانوفيتش بلنكو حق اللجوء السياسي . فيما وجه الاتحاد السوفياتي مذكرة رسمية إلى الحكومة اليابانية تطالب بتسليمه .

وصرح وزير الخارجية الياباني السيد كيشي ميازاوا أن السلطات اليابانية ستتخذ الإجراءات اللازمة لتمكين بلنكو من الانتقال إلى الولايات المتحدة .

٨ – أيلول

• أعلنت وزارة الدفاع اليابانية أن الخبراء العسكريين اليابانيين بدأوا فحص طائرة «الميغ ٢٥» السوفياتية التي تعتبر من أكبر الأسرار العسكرية في العالم .

وفي واشنطن ذكر مصدر عسكري أن الخبراء الأميركيين شرعوا في دراسة الطائرة السوفياتية منذ هبوطها في اليابان . وأوضح أن الأميركيين يبدون اهتماماً خاصاً بجهاز الرادار الموجه للصواريخ التي تحملها الطائرة في أثناء المعارك ، كذلك بمحركاتها وأجنحتها وهيكلها العام .

• أعلن الرئيس الأميركي جيرالد فورد في بيان صحفي أنه يترجب على الولايات المتحدة أن تبذل جهوداً أكبر لتحقيق تسوية دبلوماسية لمشكلات أفريقيا الجنوبية .

٩ – أيلول

• أعلنت إذاعة بكين أن الرئيس ماوتسي تونغ زعيم الحزب الشيوعي الصيني قد توفي عن ٨٢ عاماً .

وقد نكست الأعلام الوطنية الحمراء ذات النجوم الخمسة فور إعلان نبأ الوفاة الذي تقول وكالة الصحافة الفرنسية أنه «كان له دوي القنبلة في كل الدوائر في بكين رغم أنهم كانوا يتوقعونه منذ فترة طويلة» ...

• غادر الملازم في سلاح الجو السوفياتي فكتور ايفانوفيتش بلينكو الذي هرب إلى اليابان في ٦ أيلول الجاري بطائرته «الميغ ٢٥» التي تعتبر من أشد الأسرار الحربية طوكيو إلى الولايات المتحدة حيث منح حق اللجوء السياسي .

واحتج الاتحاد السوفياتي رسمياً على اليابان لإخفاقها في تلبية مطالبته المتكررة بإعادة الطائرة والطيار البالغ التاسعة والعشرين من العمر .

• قال السيد وليم سكرانتون سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة أن فرصة إحراز تقدم نحو السلام في الشرق الأوسط هي الآن أفضل مما كانت لوقت طويل .

وأبلغ سكرانتون الصحافيين أن المشكلة الرئيسية هي تحقيق استقرار في الوضع اللبناني . وقال أن هناك في ما عدا ذلك دلائل تشير إلى وجود ٤ دول عربية على الأقل ستعترف بدولة إسرائيلية حرة في المنطقة هي مصر والسعودية والأردن وسوريا .

١٠ – أيلول

• صدرت الصحف الصينية مجللة بالسواد حداداً على الرئيس الراحل ماوتسي تونغ ، واحتلت صور كبيرة لماو كل صفحاتها الأولى تحت عنوان واحد : «الخلود الأبدي لزعيمنا ومعلمنا العظيم الرئيس ماوتسي تونغ» .

• أعلن السيد جيمس كالاهان رئيس الوزراء البريطاني عن تعديل جزئي في حكومته بسبب خروج السيد روي جنكنس الذي سيصبح رئيساً للجنة السوق الأوروبية المشتركة في بروكسل .

وقد حل السيد مرلين ريس (٥٦ عاماً) مكان جنكنس في وزارة الداخلية فيما أسندت وزارة الدولة لإيرلندا الشمالية إلى السيد روي ماسون الذي كان يتولى وزارة الدفاع .

• قال السيد روي أثرتون مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط وجنوب آسيا ، في خطاب ألقاه في المؤتمر الدولي لمنظمة « بناي بريث » المكرسة لمساعدة إسرائيل ، ان « ظروف السلام » في المنطقة أصبحت « مؤاتية أكثر من قبل كما أن إمكانات تحقيق السلام هي اليوم أكبر من أي وقت » .

• وصل الطيار السوفياتي الهارب فكتور بيلينكو إلى لوس أنجلوس من طوكيو على متن طائرة - بوينغ ٧٤٧ - بعد أن منحته الولايات المتحدة حق - اللجوء السياسي - في أراضيها .

وقد أحيط وصول بيلينكو بإجراءات أمن بالغة الشدة وصلت إلى حد التمويه على شخصه بشخص آخر له نفس المقاييس ويرتدي نفس الملابس .

وكرت إذاعة لندن وصوت أميركا أن الطيار السوفياتي الذي فر بطائرة - ميغ ٢٥ - إلى اليابان يحمل خارطة على غاية كبيرة من الأهمية ، سيطلع المخابرات المركزية على محتواها ، يعتقد أنها خارطة لمطارات الصين .

كما ذكرت إذاعة - صوت أميركا - أن الطيار أعرب عن استعداده للادلاء بالمعلومات التي يطلبها منه المسؤولون الأميركيون .

١١ - أيلول

• سجي جثمان ماوتسي تونغ في مبنى مجلس الشعب الذي يقع في ساحة « تين آن مين » في قلب بكين .

ووقف الصينيون صفوفاً طويلة لإلقاء نظرة أخيرة على جثمان زعيمهم . وذكرت مصادر رسمية أن الجثمان لن يحرق بعد المأتم الذي سيقام له في ١٨ أيلول الجاري بل سيحنط .

والمعروف أن العادة في الصين تقضي بحرق الجثمان وذر رماده ولم يستثن من ذلك حتى الآن أي من كبار المسؤولين الراحلين بمن فيهم شو آن لاي .

• هبطت في مطار شارل ديغول بالقرب من باريس في فرنسا الطائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية ، وهي شركة أميركية ، التي اختطفها ستة من الكرواتيين الذين يطالبون باستقلال كرواتيا عن يوغسلافيا .

١٢ - أيلول

• توجه الصينيون اليوم إلى أعمالهم بصفة استثنائية ، بعد مرور ثلاثة أيام على وفاة ماوتسي تونغ . وذلك لتطبيق شعار الحزب القائل بأنه « لا بد من تحويل المنايا إلى قوة بالتجمع في أماكن العمل وسواها من أجل زيادة الإنتاج » .

• ذكر أحد أعضاء الكونغرس نقلاً عن تقرير سري للبنتاغون « أن أغلى طائرة مقاتلة في العالم وهي من طراز ف ١٤ - أ التي تتسلح بها البحرية الأميركية ما زالت دون مستوى الطائرة السوفياتية « ياك » - ميغ ٢٥ - .

١٣ - أيلول

• علن السيد وليم سكرانتون السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة أن الرئيس فورد أصدر تعليماته إلى الوفد الأميركي باستخدام حق النقض (الفيتو) لمنع فيتنام إلى الأمم المتحدة .

• ألقى رجال السلك الديبلوماسي في بكين النظرة الأخيرة على جثمان ماوتسي تونغ المسجى في قاعة مجلس الشعب .

١٤ - أيلول

• رفضت الصين رسالة تعزية بوفاة الزعيم ماوتسي تونغ بعثت بها قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي . كما رفضت رسائل مماثلة بعثت بها أحزاب شيوعية من أوروبا الشرقية .

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية أن الرسائل غير مقبولة لأن ليس للحزب الشيوعي الصيني علاقات مع الأحزاب التي تنتمي إلى الكتلة السوفياتية .

• قامت سلطات جنوب أفريقيا بشن حملة اعتقالات جماعية ضد المواطنين الأفارقة وألقت القبض على المئات منهم بحجة منع المظاهرات و « أعمال الشغب » أثناء إضرابهم الذي أعدوه اليوم وشارك فيه ربع مليون عامل .

وجاءت حملة الاعتقالات هذه عشية توجه وزير الخارجية الأميركي إلى جنوب القارة الأفريقية في محاولة غربية مشتركة لإجهاض ثورة الوطنيين الأفارقة في ناميبيا وروديسيا .

١٦ - أيلول

• أعلن صندوق النقد الدولي أنه قرر السماح لفيتنام الموحدة باستئناف العضوية التي كانت تتمتع بها في السابق فيتنام الجنوبية في مؤسسة النقد الدولية .

واعترضت الولايات المتحدة ضد هذا الإجراء أثناء الاجتماع الذي عقدته الهيئة التنفيذية للصندوق المؤلفة من ٢٠ عضواً .

• وجه اسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي تحذيراً إلى الدول العربية خيرها فيه بين ما وصفه « إقرار السلام عن طريق التفاوض أو مواجهة دولة قادرة على الدفاع عن نفسها وتوجيه الضربات البالغة إلى أعدائها » .

١٧ - أيلول

• صرح أبا إيبان وزير خارجية إسرائيل السابق أن قيام إيغال الون وزير الخارجية الحالي بالاعلان عن خطة للسلام في الشرق الأوسط أمر لا يتسم بالحكمة ، كما أنه جاء في غير أوانه .

وكان وزير الخارجية الإسرائيلية ايغال الون قد صرح في مقال نشرته المجلة الأميركية للشؤون الخارجية أنه ينبغي على إسرائيل أن تنسحب بصورة ملموسة من أراضٍ عربية جرى احتلالها خلال حرب ١٩٦٧ حتى تحقق السلام مع العرب .

• أعلن الجيش التركي أنه يجري إعادة عدد من الجنود الأتراك إلى بلادهم بعد أن خدموا في قبرص لمدة سنتين .

١٨ - أيلول

• ودعت الصين في وقفة تاريخية مهيبة الرئيس الراحل ماوتسي تونغ بعدما ألقى نحو ٣٠٠ ألف صيني نظرة الوداع الأخيرة على جثمان ماو المسجى في قاعة مجلس الشعب في بكين خلال أيام الحداد الرسمي الثمانية .

وقد انشلت الحركة في كل أنحاء البلاد عندما وقف ٨٠٠ مليون صيني ٣ دقائق صمت تكريماً لمؤسس الصين الشيوعية .

١٩ - أيلول

• اجتمع هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي للمرة الأولى في بريتوريا إلى ايان سميث رئيس وزراء روديسيا العنصرية .

وقالت مصادر أميركية أن الاجتماع عقد بعد أن قرر سميث تقديم تنازلات كبيرة بشأن تطبيق حكم الأغلبية الأفريقية في روديسيا .

٢٠ - أيلول

• خرج الاشتراكيون الأسوجيون من الحكم

بعدما تولوا مقاليد السلطة طوال ٤٤ عاماً وذلك أثر إعلان نتائج الانتخابات النيابية في البلاد .

وقدم السيد أولوف بالمي رئيس الحكومة استقالته مفسحاً في المجال أمام تأليف حكومة يمينية تضم وزراء من حزبي المحافظين والاحرار .

• نشرت مجلة « شتيرن » العربية ، أن وكالة المخابرات المركزية الأميركية ، دبرت طوال عامين عملية هروب طائرة « الميغ — ٢٥ » السوفياتية للغرب .

وقالت أن مهندساً نمساوياً أجرى اتصالات مع الطيار بيلينكو في آب ١٩٧٤ خلال مؤتمر دولي علمي خصص للمسائل المتعلقة بالفضاء الجوي عقد في أرمينيا .

وأضافت الصحيفة ، أن المخابرات الأميركية الخاصة كانت قد أبلغت منذ ٢٧ آب الماضي وزارة الدفاع اليابانية عن قرب وصول الطائرة في المجال الجوي لليابان .

٢١ – أيلول

• بدأت اليوم الدورة الـ ٣١ للجمعية العمومية للأمم المتحدة . وجرى فيها انتخاب السيد هاملتون شرلي أمير أسينغ ممثل سري لانكا الدائم لدى المنظمة الدولية رئيساً للدورة .

وافتتح الدورة السيد غاستون تورن رئيس حكومة اللوكسمبور بصفته رئيس الدورة السابقة ، فألقى كلمة طالب فيها الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات ضد الإرهاب الدولي . وتطرق إلى الوضع في الشرق الأوسط فقال إن واجب الجمعية العمومية دعوة كل الأطراف المتصارعة في لبنان « إلى التخلي عن العنف والبدء من دون أي تأخير أو شروط سابقة في مفاوضات جدية » . وأضاف أنه « لم يعد ممكناً رفض إعطاء الشعب الفلسطيني الحق في الوجود وفي أن يكون له وطن » .

• أعلن أندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية لدى وصوله إلى مطار كينيدي في نيويورك أن موضوع طائرة « الميغ — ٢٥ » السوفياتية سيكون موضع « مناقشات بين موسكو وواشنطن »

٢٢ – أيلول

• أقسم السيد دومنتوف ، رئيس وزراء مالطا اليمين القانونية كرئيس لوزراء مالطا للسنوات الخمس القادمة بعد فوز حزبه في الانتخابات العامة .

وعقد السيد دومنتوف ، عقب حلف اليمين ، مؤتمراً صحافياً أكد فيه أنه لن يسمح بوجود قوات عسكرية أجنبية داخل بلاده ، كما أنه سيسعى إلى تطوير العلاقات بين مالطا وأوروبا والدول العربية .

٢٣ – أيلول

• وافق مجلس النواب الأميركي بأغلبية ٣١٨ صوتاً مقابل ٦٣ صوتاً على تشريع يمنع إذا أصبح نافذ المفعول الشركات والمؤسسات الأميركية من الالتزام بإجراءات المقاطعة الاقتصادية العربية ضد اسرائيل وتشريع آخر يضع قيوداً مشددة على الصادرات النووية الأميركية .

• وقعت الولايات المتحدة وإسرائيل ثلاثة اتفاقات للمعونة المالية تبلغ قيمتها الإجمالية ٧٥ مليون دولار وهي مخصصة لزيادة الإنتاج الصناعي والزراعي في إسرائيل .

• علم من مصدر موثوق به أن طياراً سوفياتياً هو الملازم فالنتين ايفانوفيتش زاسيموف طلب الحصول على حق اللجوء السياسي إلى الولايات المتحدة بعدما هبط بطائرته في الأراضي الإيرانية .

وكان الطيار هبط في منطقة ازربيدجان قرب الحدود الإيرانية السوفياتية في طائرة نقل من طراز « أنطونوف ٢ » .

٢٦ – أيلول

• أعلن رؤساء جمهوريات زامبيا وتنزانيا وموزامبيق وأنغولا وبتسوانا الأفريقية بعد اجتماعهم اليوم في لوساكا رفضهم للمشروع الأميركي — البريطاني الذي قدمه الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي لحل المسألة الروديسية وكان قد قبله ايان سميث رئيس وزراء روديسيا ويستهدف نقل السلطة للأغلبية الوطنية السوداء .

٢٧ – أيلول

• قال ايان سميث رئيس الوزراء العنصري لروديسيا ان الاقتراحات الجديدة للتسوية التي تقدم بها رؤساء خمس دول أفريقية هي نتيجة لتدخل شيوعي .

هذا وقد رحبت عدة حركات وطنية روديسية بقرار رؤساء « دول الخط الأمامي » الأفارقة ، وأكدت ضرورة استمرار الكفاح المسلح حتى إسقاط النظام العنصري .

وفي موسكو قالت وكالة « تاس » أن الدبلوماسية الأميركية في أفريقيا قد منيت بالفشل الصارخ .

• اختتم في هلسنكي مؤتمر دولي هدفه وضع حد لسباق التسلح حضره حوالي ٥٠٠ مندوب من ٨٠ دولة أعماله بتبني نداء صدر عن اجتماع بلدان عدم الانحياز الذي عقد مؤخراً في كولومبو .

ويتضمن النداء دعوة لعقد جلسة للجمعية العامة للأمم المتحدة تخصص لنزع السلاح وتوجيه دعوة لتقليص حجم نفقات التسلح وزيادة النفقات المخصصة للمساعدات الإنمائية .

٢٨ – أيلول

• اقترح الاتحاد السوفياتي عقد معاهدة عالمية ضد استخدام القوة في العلاقات الدولية .

وتقدم السيد أندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي ، بهذا الاقتراح على شكل مادة جديدة في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة وذلك أثناء إلقاء كلمة بلاده في اليوم التالي من بدء مناقشات الجمعية السنوية للسياسة الخارجية .

• طالب أندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي بنقل السلطة كاملة وبدون أي تحفظات إلى شعب زيمبابوي — روديسيا — وانسحاب جنوب أفريقيا من ناميبيا فوراً

٢٩ – أيلول

• وافق مجلس الشيوخ الأميركي على قانون للمساعدات الأجنبية تبلغ قيمته ٥,١٠٠ مليون دولار سيخصص حوالي ثلثه لإسرائيل . وقد تم إقرار المشروع بأغلبية ٥٦ صوتاً مقابل ٢٤ صوتاً بعد أن كان مجلس النواب قد وافق عليه . وبموجب القانون ستحصل إسرائيل على مليار دولار كمساعدات لشراء أسلحة و ٧٢٥ مليون دولار كمساعدة أمنية . وستحصل مصر على ٧٠٠ مليون دولار وسوريا ٨٠ مليون دولار والاردن ٧٠ مليون دولار .

٣٠ – أيلول

• اقترحت بريطانيا بلسان وزير خارجيتها أنتوني كروسلاند أن تجري في غضون أسبوع المحادثات الخاصة بإقامة حكومة روديسية مؤقتة تمهد لانتقال السلطة من البيض إلى الأغلبية السوداء .

العالم

١ - تشرين أول

• عقد السيد لوي دي غرينغو وزير الخارجية الفرنسية اجتماعاً مع الرئيس الأميركي جيرالد فورد في البيت الأبيض . وحضر الاجتماع هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركية ، وجاك رفوازية سفير فرنسا في واشنطن .

وعقب انتهاء الاجتماع اكد وزير خارجية فرنسا تأييده للمبادرات التي يقوم بها كيسنجر لحل مشكلتي روديسيا وناميبيا .

• اجرى الرئيس الأميركي جيرالد فورد محادثات مع السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي تناولت المسائل المهمة المتعلقة بالعلاقات الأميركية - السوفياتية .

وصرح غروميكو اثر انتهاء الاجتماع أن المحادثات تركزت على الوضع الحالي للعلاقات بين موسكووواشنطن خصوصاً المشاكل المتعلقة بالحد من الأسلحة النووية ومشكلة الشرق الأوسط

٢ - تشرين أول

• قال شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي في حديث للاذاعة أنه « ليس من المستبعد أن تشن الدول العربية هجوماً خاطفاً على اسرائيل على غرار هجوم تشرين الأول ١٩٧٣ »

وأضاف بيريز أنه « ليس ثمة شك في أن اسرائيل لن تترك نفسها ضحية للمباغتة »

• نجا الرئيس الأرجنتيني جورجي فيديلا من الموت بأعجوبة أمس عندما انفجرت قنبلة تحت منصة كان يستعرض منها قواته في أكبر قاعدة جوية فرضت عليها إجراءات أمن مشددة .

٣ - تشرين أول

• دعت صحيفة « البرافدا » السوفياتية للمرة الثانية خلال يومين الى اعادة العلاقات السوفياتية الصينية الى طبيعتها

٤ - تشرين أول

• نددت موسكو بالمماطلة اليابانية في مسألة اعادت طائرة « الميغ - ٢٥ » الاعتراضية التي كان قد هبط بها في اليابان قبل شهر طيارها السوفياتي

• عاد الى روديسيا الاسقف « ابيل موزوريوا » من حياة المنفى وسط اكبر تظاهرة تأييد شعبي شهدتها البلاد .

وقال مراقبون أن عودته قد تكون بداية تطور جديد في التحركات الحالية نحو تحقيق حكم الأغلبية السوداء .

• أظهرت النتائج النهائية للانتخابات النيابية في المانيا الغربية فوزتحالف الاشتراكيين والليبراليين باكثرية ٥٠،٥ في المائة من الأصوات

٥ - تشرين أول

• ظهر الزعيم السوفياتي ليونيد بريجينيف على شاشة التلفزيون الفرنسي رقم واحد في مواجهة ٤٠ مليون أوروبي في دول أوروبا الغربية والشرقية .

وتحدث بريجينيف خلال ذلك عن العراقيل التي يضعها بعض الدول في طريق نزع السلاح ، وقال : « اننا نملك قوات ضخمة ، لكننا على استعداد لخفض القوات المسلحة في أية لحظة » .

• أكد شياو كوان هوا وزير الخارجية الصينية أمام الجمعية العامة للامم المتحدة أن الحكومة الصينية « ستواصل بحزم لا يتزعزع تطبيق الخط والسياسة الثوريين للرئيس ماو في الشؤون الخارجية » وأضاف قائلاً « اننا سنحرر تايوان وسنكون على استعداد لابادة أي عدو يجرؤ على غزو بلادنا » .

• عقد الرئيس مكاريوس مؤتمراً صحافيا في نيقوسيا اتهم فيه الأتراك بمواصلة أعمالهم الاستفزازية في المناطق الحرام من الجزيرة .

٦ - تشرين أول

• استولت القوات المسلحة على السلطة في تايلاند اليوم بانقلاب جاء بعد معركة دامية وقعت في جامعة تاماسات في العاصمة بانكوك ، منهيا بذلك ثلاث سنوات من الحكم المدني

وأعلنت جماعة تسمي نفسها « لجنة الاصلاح الاداري » عبر راديو تايلاند أنها استولت على السلطة في البلاد كي لا تقع بأيدي الشيوعيين » .

٧ - تشرين أول

• أعلن الرئيس الأميركي جيرالد فورد أن الولايات المتحدة « ستتخذ المبادرة للتوصل الى اتفاق عام في الشرق الأوسط » .

٨ - تشرين أول

• أعلن في موسكو أن الاتحاد السوفياتي وانغولا التي كانت حكومتها اليسارية قد انتصرت في الحرب الأهلية وافقا على ابرام معاهده صداقة وتعاون بينهما .

• اصدر الملك بهو ميبول في تايلاند مرسوماً بتعيين ثانين كراشفتين ، ٤٩ عاماً ، رئيساً لوزراء تايلاند .

• أعلن رسميا في بوغوتا أن الحكومة الكولومبية قررت اعلان الأحكام العرفية في البلاد بسبب تدهور حالة الأمن العام .

ويذكر أن الأحكام العرفية لم تعلن منذ ثماني سنوات في كولومبيا .

• أعلن ييغال آلون وزير الخارجية الاسرائيلي أن اسرائيل مستعدة للاشتراك في استئناف مؤتمر جنيف حول الشرق الأوسط « بحسب ترتيبه الأصلي » أي من دون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

٩ - تشرين أول

• أعلن في بكين ، ولكن في صورة غير رسمية ، تعيين السيد هيو كيو فينغ رئيساً للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني خلفاً للزعيم الراحل ماو تسي تونغ .

• نجح طالب في جامعة برنستون (٢١ سنة) ، في صنع قنبلة ذرية خلال أربعة أشهر .

وصرح الطالب ويدعى جون فيليبس ، أنه أراد بذلك أن يثبت أن أي شخص يرغب في صنع القنبلة الذرية ، يمكن أن يصنعها اذا ما تمكن من سرقة مادة « البلوتونيوم » . وأضاف أنه يأمل بعمله هذا أن يمنع انتشار الأسلحة النووية .

١٠ - تشرين أول

• تأكد رسمياً في بكين تعيين السيد هوا كيو فينغ رئيس الوزراء الصيني على رأس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني خلفاً للزعيم الراحل ماوتسي تونغ .

• دعت الباكستان الى تشكيل لجنة دولية خاصة لبحث جرائم الصهاينة بتدنيس نسخ القرآن الكريم في الخليل وانتهاك حرمة المقدسات في فلسطين المحتلة .

١١ - تشرين أول

• ذكرت صحيفة « الدايلي تلغراف » استناداً الى مصادر يوثق فيها في بكين أن السيدة تشيانغ تشينغ أرملة الزعيم ماو تسي تونغ اعتقلت مع ثلاثة من أعضاء المكتب السياسي بينهم السيد وانغ هونغ وين .

وقالت أن الأربعة المعروفين بمواقفهم اليسارية المتطرفة اتهموا بالتحريض لانقلاب .

• اكد ييغال آلون وزير خارجية اسرائيل أن الولايات المتحدة تزود اسرائيل بأسلحة متطورة جديدة .

١٢ - تشرين أول

• قالت مصادر موثوق فيها في بكين أن تشيانغ تشينغ أرملة الزعيم الراحل ماو تسي تونغ قد اعتقلت مع ثلاثة من كبار الزعماء الصينيين وحوالي أربعين من قيادات الصف الثاني في الحزب الشيوعي ، واتهموا جميعاً بالتآمر للقيام بانقلاب

فورد

كيسنجر

كارتر

« يساري » للاستيلاء على السلطه .

١٤ – تشرين أول

• صرح الرئيس الأميركي جيرالد فورد أنه في حال فوزه في انتخابات الرئاسة فسيواصل التعاون مع الدكتور هنري كيسنجر .

• اعترف الرئيس الأميركي جيرالد فورد في مؤتمر صحفي عقده في البيت الأبيض بأنه تجاوز وزارتي الخارجية والدفاع متخذاً قراراً بتزويد اسرائيل ببعض المعدات الحربية المتطورة للغاية ، والتي لم يسبق لاسرائيل أن حصلت عليها .

١٦ – تشرين أول

• أعلن انتوني كروسلاند ، وزير الخارجية البريطاني ، عن تأجيل مؤتمر جنيف في شأن روديسيا المقرر عقده يوم ٢٨ تشرين الأول الحالي .

١٧ – تشرين أول

• صرح شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي في اجتماع مجلس الوزراء ان العتاد الحربي الاميركي الحديث جداً الذي قرر الرئيس فورد أعطاءه لاسرائيل ستبلغ قيمته الاجمالية مائتين وخمسين مليون دولار .

١٨ – تشرين أول

• ذكرت مجلة « تايم » الاميركية انه نسب إلى الجنرال جورج براون رئيس هيئة الاركان المشتركة قوله ان اسرائيل « هي عبء أكثر من كونها مصدر نفع » للولايات المتحدة .

٢٠ – تشرين أول

صرح محمد رضا بهلوي شاه ايران في حديث أدلى به للقناة الثانية في تلفزيون المانيا الغربية بأن ايران ستزيد سعر بترولها الخام بأقل من ١٥ في المائة .

• وصف الرئيس الاميركي جيرالد فورد اسرائيل بأنها « حليف راسخ للولايات المتحدة » وقال في مؤتمر صحافي عقده في البيت الأبيض للرد على الجنرال جورج براون رئيس الاركان العامة في الجيش الاميركي ، ان اتفاقية سيناء التي عقدت بفضل المبادرات الاميركية تجعل من غير المحتمل في الوقت الحالي قيام حرب عربية – اسرائيلية وبالتالي فرض حظر بترولي عربي على الولايات المتحدة .

• وضعت الوكالة اليهودية مشروعاً لاقامة ٥٥ مستوطنة صهيونية جديدة بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٨٢ ، من بينها ٢٧ مستوطنة في الأراضي التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .

٢١ – تشرين أول

• تدفقت جماهير قُدرت بنحو مليون شخص على وسط بكين دافعة بالتظاهرات ضد أرملة ماوتسي تونغ وثلاثة من الزعماء الراديكاليين إلى العاصمة للمرة الأولى .

وبرزت في التظاهرة شعارات وصور كاريكاتورية تصور « عصابة الأربعة » واصفة اياها بأنها عشبة سامة .

شاه ايران

• أعلن بيان أصدره الحاكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة ان ٧٤ عربياً من سكان مدينة الخليل وبلدة حلحول المجاورة قد اعتقلوا في أعقاب الأحداث التي وقعت في الحرم الابراهيمي منذ نحو ثلاثة أسابيع .

٢٢ – تشرين أول

• انتخبت الجمعية العامة ، في اقتراع سري ، كلاً من المانيا الغربية وكندا والهند وفنزويلا وموريشيوس أعضاء في مجلس الامن ، وذلك اعتباراً من أول كانون الثاني القادم ولمدة سنتين .

• وصل إلى مطار اللد فريق من خبراء الطيران الاميركي لتدريب الطيارين « الاسرائيليين » على قيادة طائرات الـ « ف – ١٦ » الحديثة

ويذكر ان مقاتلات الـ « ف – ١٦ » تعتبر من أحدث أنواع الطائرات في العالم وستكون خلال السنوات الخمس القادمة العصب الجوي الرئيسي في الحلف الاطلسي .

• قدم السيد جيمس ريتشاردسون ، وزير الدفاع الكندي ، استقالته بسبب الخلاف الناشب بينه وبين رئيس الوزراء السيد بيار اليوث تيرودو حول المشكلة اللغوية في البلاد .

• بدأت في قصر الامم في جنيف الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر الخاص بروديسيا ، باجتماع أولي عقد بين الرئيس البريطاني للمؤتمر السفير ايفور ريتشارد وبين ايان سميث .

٢٣ – تشرين أول

• أعلن ناطق حكومي ان ايران قررت اعادة طيار سوفياتي كان قد فر إلى ايران في طائرة ذات محرك واحد في ٢٣ أيلول الماضي

وستعيد ايران أيضاً الطائرة وهي من نوع «انطونوف»

انديرا غاندي

٢٤ ـ تشرين أول

• أعلنت السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ان مواطنيها يعارضون تحديد النسل بصورة اجبارية وان أية مضايقة حول هذا الموضوع سيحقق فيها .

٢٥ ـ تشرين أول

• ألقى السيد ليونيد بريجنيف الأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي خطاباً طويلاً في افتتاح الاجتماع السنوي للجنة المركزية للحزب في موسكو تطرق فيه إلى أزمة لبنان فقال ان الاتحاد السوفياتي «يأسف لكون سوريا انجرت إلى أعمال عسكرية » ووجه نداء من أجل « التسوية » بين « الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين » من جهة ولبنان وسوريا من جهة أخرى

٢٦ ـ تشرين أول

• أعيد انتخاب ليونيد بريجنيف زعيماً للحزب الشيوعي السوفياتي في ختام دورة للجنة المركزية للحزب استمرت يومين .

ونقلت وكالة « الاسوشيتدبرس » عن راديو موسكو قوله ان اللجنة لم تجر أي تغيير على أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الخمسة عشر .

٢٧ ـ تشرين أول

• هدد شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي بأن اسرائيل « لن تترك أية قوات عربية تقترب من حدودها الشمالية » .

• أعلن الاتحاد السوفياتي انه سيخفض نفقات الدفاع في العام القادم في محاولة جديدة ليكون نموذجاً يحتذى بمقترحاته في مجال نزع السلاح .

٢٨ ـ تشرين أول

• عقدت الأطراف المشاركة في مؤتمر جنيف الخاص ببحث المشكلة الروديسية اجتماعاً سريعاً استغرق عشرين دقيقة فقط ، ألقى خلالها رئيس المؤتمر ايفور ريتشارد السفير البريطاني لدى الامم المتحدة كلمة قصيرة حول أعمال المؤتمر .

٢٩ ـ تشرين أول

• صرح الجنرال موردخاي غور رئيس الاركان الاسرائيلي ان الحرب في لبنان « دخلت مرحلتها النهائية » . لكنه قال ان القوات العربية التي سترسل إلى لبنان قد تشكل خطراً عسكرياً جدياً على اسرائيل .

• استأنف مؤتمر جنيف أعماله لليوم الثاني على التوالي لبحث امكانية ايجاد حل للمشكلة الروديسية . وقد رافقت اللقاءات العلنية اتصالات سرية جرت بين مختلف أطراف النزاع .

بريجنيف

٣٠ ـ تشرين أول

• قال راديو بكين انه تم رسمياً طرد ثلاثة من الزعماء الراديكاليين الصينيين الذين تناولتهم حركة التطهير الأخيرة من مناصبهم الادارية في شنغهاي أكبر مدن البر الصيني .

وكان الراديكاليون الذين تتزعمهم تشيانغ تشينغ أرملة الرئيس ماوتسي تونغ قد ارتقوا السلطة في شنغهاي خلال الثورة الثقافية في أواسط الستينات .

• ذكر متحدث باسم حكومة الاسقف مكاريوس ان الاقتراحات التي قدمها ، احسان صبري كاغلايانجيل ، وزير الخارجية التركي ، والخاصة بتشكيل حكومة مؤقتة في قبرص ، لا تتضمن أي عنصر ايجابي أو بناء .

الاسقف مكاريوس

٣١ ـ تشرين أول

• ضاعف السيد ايفور ريتشارد الرئيس البريطاني للمؤتمر الخاص بمستقبل روديسيا جهوده لتضييق الخلاف العميق بين السيد ايان سميث رئيس وزراء حكومة الاقلية البيضاء والزعماء الوطنيين السود . إلا ان الزعماء الوطنيين رفضوا تقريباً كل الاقتراحات البريطانية ـ الاميركية في استثناء المبدأ الأساسي الأول وهو وجوب قيام حكم الأكثرية السوداء خلال سنتين . ورفض الزعماء الوطنيون أيضاً قول سميث ان مشروع كيسنجر يدعو إلى بقاء وزارتي الدفاع والامن في أيدي البيض خلال فترة الحكم الانتقالية .

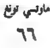

ماوتسي تونغ

سميث

رقم العدد: ١١ و١٢

شهر: تشرين ثاني - كانون أول
١٩٧٦

الملف الشهري

- الرسالة الأولى للرئيس سركيس
- نتائج المؤتمر الإسلامي العام في بيروت
- البيان الختامي للمجلس المركزي الفلسطيني
- قيادة سياسية موحدة بين مصر وسوريا
- كارتر رئيساً للبيت الأبيض
- ملف إقتصادي مع مفكرة إقتصادية
- سجل يومي للأحداث
- آثار الحرب اللبنانية "شريط مصور"

إعداد

وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية

المركز الرئيسي: بيروت - شارع مار الياس - بناية الصباح سابقاً
تلفون: ٣٠٥١٥٨ ص.ب: ١٤/٥٠٦٨

"وكالة مختارات الاخبار العربية والعالمية" تصدر شهرياً هذا "الملف" الوثائقي الذي يحمل الى اهل السياسة، ابرز الاحداث العربية والدولية، وانعكاساتها على جميع وسائل الاعلام من صحف واذاعات ومحطات تلفزيون في جميع بلدان العالم. لتزيدهم اطلاعاً، ويكون لهم - هذا الملف - في النتيجة مرجعاً واضحاً شاملاً.

التقارير الشهرية:

- الرسالة الأولى للرئيس سركيس
- نتائج المؤتمر الإسلامي العام في بيروت
- البيان الختامي للمجلس المركزي الفلسطيني
- قيادة سياسية موحدة بين مصر وسوريا
- كارتر رئيساً للبيت الأبيض
- ملف إقتصادي مع مفكرة إقتصادية
- سجل يومي للأحداث
- آثار الحرب اللبنانية "شريط مصور"

قيمة الاشتراك السنوي للسفارات والمؤسسات والهيئات الرسمية ٢٢٥ ليرة لبنانية، وللافراد ١٧٥ ليرة لبنانية

قيمة الاعلان:

١٢٠٠ ل.ل. غلاف خارجي ملون	٨٠٠ ل.ل. غلاف داخلي ابيض واسود
١٠٠٠ ل.ل. « داخلي ملون	٥٠٠ ل.ل. صفحة داخلية «
١٠٠٠ ل.ل. « خارجي ابيض واسود	٣٠٠ ل.ل. نصف صفحة داخلية « «

في الكويت:	قيمة الاعلان:	لمزيد من المعلومات اتصلوا:
قيمة الاشتراك:	٧٠ دينار غلاف خارجي ملون	شركة يونيفرس للاعلام
٢٧ دينار للافراد	٥٠ دينار غلاف داخلي ملون	الكويت - شارع فهد سالم
٤٠ دينار للمؤسسات الرسمية والسفارات	٥٠ دينار صفحة داخلية ابيض واسود	ص.ب - ٢٢٢٦ - تلكس: ٢٢٢٧
		برقياً: يونيفرس - كويت
		هاتف: ٤٢٠٠١ / ٤٣٦٦٦٥

ARABIC AND WORLD SELECTED NEWS AGENCY

صاحب الامتياز
رئيس التحرير
المسؤول:
رجا يسري الدين

مدير التحرير:
جان شكيب الخوري

سكرتيرة التحرير:
عايدة العلي

القسم الاقتصادي:
عدنان العريضي

دائرة العلاقات العامة والاعلانات:
راجية اللحام

القسم الفني:
فريد جبران

ترسل جميع الرسائل والحوالات باسم المدير العام
رجا يسري السعدي

ثمن النسخة

لبنان	٢٠ ل.ل.
سوريا	٣٠ ل.س
الاردن	٣ دينار
العراق	٣ دينار
الكويت	٣ دينار
مصر	٦ جنيه
السودان	٦ جنيه
السعودية	٤٠ ريال
الامارات المتحدة	٤٠ درهم

MONTHLY FILE

TEL: 305158

سركيس: كفانا دماءً وخراباً

«دخول قوات أمن عربية قرار تاريخي واطلب الى الجميع ان يقابلوها بأخوة ومحبة»

تحت شعار «كفانا دماءً وخراباً»، وجه الرئيس الياس سركيس، رسالته الأولى الى اللبنانيين، في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٦، بعد مضي شهر ونصف شهر على تسلمه سلطاته الدستورية، وبعد اسبوعين على قمة القاهرة، التي زوده فيها الملوك والرؤساء العرب بسلطات مطلقة تعبر عن ارادتهم الجماعية و بـ «قوة ردع» كبيرة لانهاء الحرب في لبنان واحلال السلام محل الاقتتال، كانت في نظر المراقبين، بمثابة الضوء الاخضر لبدء العمل الفعلي.

وفي ما يلي النص الحرفي للرسالة:

« ايها اللبنانيون.

للمرة الاولى بعد تسلمي مسؤوليتي، احدثكم من مركز المسؤولية وبلغة العقل والمحبة في شأن مهم يتصل به مصير الوطن في هذه المرحلة من تاريخه، لان من حقكم ان تطلعوا على مغزى وابعاد المقررات التي اتخذها الملوك والرؤساء العرب لمساعدة لبنان وانقاذه من محنته.

لقد تتبعتم من دون شك، باهتمام كبير، أنباء مؤتمر القمة الذي كان منعقداً في القاهرة، كما تتبعتم من قبل أنباء القمة السداسية في الرياض.

وكنت أشعر وكأن أنظاركم تشخص إلى مكان الاجتماع التاريخي وانظاري تشخص إلى لبنان. وما زادتني جروحه الا تعلقا به.

وعدت اليكم أحمل المقررات التي تعرفون والتي هي حصيلة محادثات جدية واخوية، دارت في جو ايجابي بناء. واني اذ أقول ذلك، فليس من باب مجاملة الملوك والرؤساء الذين شاؤوا أن يحملوامعنا هم وطننا،

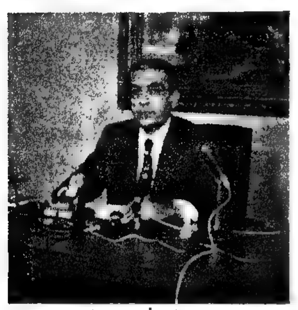

الرئيس سركيس أثناء توجيه رسالته

فالايام التي نعيش هي مرحلة تاريخية كذلك بالنسبة الى هذه المنطقة من العالم. ذلك ان الازمة التي نعاني تتعدى حدود لبنان، وهذا ما يزيدني تحسسا بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقي.

ايها اللبنانيون.

لا انتم تنتظرون مني تطمينا فارغا ولا انا اعتدت ارسال الكلام جزافا.

وعلى هذا، اقول لكم ان ما لمسناه في قمتي الرياض والقاهرة، قد جاء يؤكد ما كنا نتوقع من استعداد صادق لمعاونة لبنان وتصميم على بذل كل مستطاع لانهاء الاقتتال الدائر على أرضنا.

وفي انتظار أن نوفق إلى إعادة بناء جيشنا وقوى أمننا الداخلي، فقد أقر الملوك والرؤساء العرب انشاء

قوات أمنية عربية بقيادة لنا ، تحل مؤقتا محل جيشنا وقوانا الامنية .

وقد تعهد البعض بتقديم الجنود والعتاد والبعض الآخر بتقديم المال اللازم للانفاق على هذه القوات وتعهد البعض الآخر بالاثنين معا .

ان مهمة هذه القوات العربية هي انهاء الاقتتال ، وهي ستسهر على تطبيق الاتفاقات وعلى حفظ الامن في كل لبنان يساعدها في ما يعود إلى حفظ الامن ما يتهيأ تدريجياً من قوى أمننا الداخلي .

وان الحق في قبول هذه القوات وطلب بقائها أو سحبها أمر يعود لنا وفق القرار الذي اتخذه اصحاب الجلالة والسيادة الملوك والرؤساء الذين أرادوا أن توضع هذه القوات في أمرة رئيس الجمهورية اللبنانية .

ايها اللبنانيون .

ان دخول قوات امن عربية إلى لبنان هو قرار تاريخي . واريدكم أن تعلموا أن ذلك انما يتم من أجل الحفاظ على سيادة لبنان التي أكد مؤتمر الملوك والرؤساء حرصه عليها وضمانة لها ، كحرصه على وحدة لبنان شعبا وارضا من دون أي انتقاص ولا اجتزاء .

اني أطلب إلى الجميع أن يقابلوا هذه القوات بأخوة ومحبة ، وان يدركوا معي بصفتي المؤتمن على السيادة بحكم الدستور ، الغاية الواضحة المحددة والقصد النبيل من قدومها الى لبنان .

ايها اللبنانيون .

اني أتوجه اليكم وانا أعرف أن البعض لا يزال في هذه اللحظة بالذات على سلاحه وان دماء الشهداء والضحايا لم تجف بعد .

فالى هؤلاء أقول كفانا ما اريق من دماء وكفانا ما حل من خراب ، وما اهدر من طاقات وما ضاع من فرص الخلق والتقدم والازدهار ..

لقد آن الاوان لأن نعيد الحياة إلى لبنان ، ولأن نثبت للعالم ان في امكاننا ان ننهض من المحنة ، وان نتجاوز الفواجع إلى مستقبل يليق بالآمنا ويحقق أمانينا فيسترد لبنان مكانته في العالم ويواصل رسالته وينطلق اللبنانيون بما عرفوا به من نشاط وذكاء وقدرة على الابداع وطاقة على تذليل الصعاب ومواجهة الاعاصير بالثقة بالنفس والوطن .

ايها اللبنانيون .

ان مستقبلنا في يدنا . وامننا في النهاية هو شأننا نحن . أما االقوات العربية فهي هنا على أرضنا بارادتنا . ولكي تساعدنا على تجاوز المرحلة الصعبة والتي أرجو معكم ان تكون قصيرة وقصيرة جدا إذا تعاونا جميعا على جعلها كذلك بالتفهم والمحبة والحكمة والاخلاص للوطن .

واني على يقين من أن هذه الروح التي ستسود علاقاتنا في ما بيننا كلبنانيين . هي نفسها الروح التي نقابل بها وجود القوات العربية الشقيقة عندنا فنتعاون معها على تحقيق الهدف الذي أنشئت من أجله . وهو تحقيق السلام ومساعدتنا حيث نشاء وحين نشاء في توفير الامن لنا . فنحافظ هكذا معا على سيادة لبنان ونطبق الاتفاقات المعقودة مع منظمة التحرير الفلسطينية على نحو يؤمن سيادة لبنان ولا يحول دون تمكين المنظمة من العمل على بلوغ أهدافها القومية المشروعة .

ايها اللبنانيون .

مرة اخرى اكرر : كفانا دماء وخرابا .

ان اعادة تعمير لبنان وبناء الدولة الجديدة والحفاظ على حرية الانسان وحقوق المواطن كلها امور تنتظر الامن والاستقرار .

وكما لن نكون وحدنا في اعادة السلام . كذلك لن نكون وحدنا في التعمير . وانني أعبر عن رأيكم وانطق بمشاعركم عندما اقول ان لبنان لن ينسى موقف الملوك والرؤساء العرب وما التزم به مؤتمر القاهرة كذلك مؤتمر الرياض في سبيل اعادة بناء لبنان الذي انهارت مؤسساته وتهدم اقتصاده وتصدعت اركانه . ودمرت مدنه وقراه وتشرد الكثيرون من أبنائه .

فن أجل لبنان اولا . ومن أجل قضية فلسطين ،ومن أجل التضامن العربي كانت مقررات الرياض والقاهرة ، الامنية منها والتعميرية ومن أجل لبنان أطلب منكم أن تمكوننا من النجاح في المهمتين لينطلق لبنان من جديد الانطلاقة التي يستحق والتي تؤكد ان الثقة به كانت في محلها ، كذلك مع ما أحاطنا به الاشقاء من عاطفة اخوية لا يرقى الشك إلى إخلاصها ولا إلى صفائها . فنبادل المحبة بالمحبة والتفهم بالتفهم والثقة بالثقة .

عاش لبنان » .

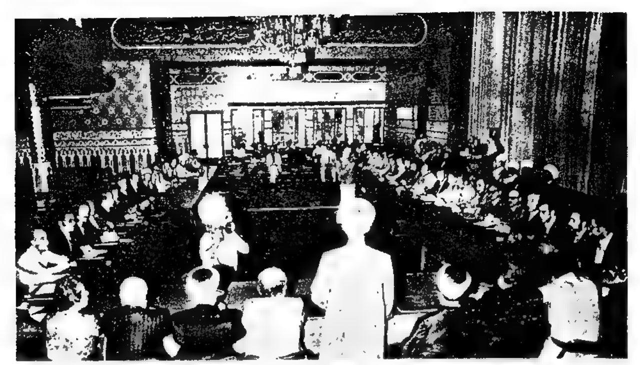

مفتي الجمهورية يفتتح المؤتمر ..

المؤتمر الاسلامي العام حضره ١٠٠ شخصية وغاب عنه معظم الاقطاب التقليديين اقرار ورقة العمل وتأليف لجان لتنفيذ القرارات

— المفتي : اخترنا ارادة العيش السوي الطويل مع الجميع ونحن مدعوون إلى التخطيط لبناء الوطن الجديد الأفضل .

— توصيات المؤتمر تدعو للحوار بين اللبنانيين لبناء لبنان الجديد .

في حضور مئة شخصية اسلامية من المذاهب الثلاثة ، جلها من القيادات الشابة ذات القاعدة التمثيلية الواسعة ، ووسط مقاطعة شبه مطلقة بادر اليها الزعماء التقليديون ، انعقد المؤتمر الاسلامي العام ، يوم ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٦ ، في مقر دار الافتاء في بيروت ، برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، ممهداً الطريق أمام المؤتمر الوطني الشامل .

وحضر المؤتمر ، رهط من رجال الدين ، والمجتمع ، والقضاة والجامعيين والمحامين المسلمين ، فضلاً عن قادة التنظيمات المسلحة ، على الساحة الوطنية .

وقاطع المؤتمر الرؤساء رشيد كرامي وعبد الله اليافي وصائب وتقي الدين الصلح ورئيس المجلس الاسلامي المحامي شفيق الوزان . كذلك لم يحضر سماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين .

قال البعض ، إذا كان التقليديون قد شاؤوا ، بمقاطعتهم هذه ، افشال المؤتمر وقطع الطريق أمام « مشاركة « القيادات الجديدة لهم في التمثيل السياسي للشارع الاسلامي ، غير ان نجاح المؤتمر ، جاء تأكيداً على المتغيرات الجديدة التي أفرزتها الحرب

الجديدة ، وعلى استحالة تجاهلها أو انكار وجودها أصلاً .
وقد جاء تعليق الدكتور صبحي الصالح على نتائج المؤتمر معبراً في هذا الصدد حيث قال : «كما توقعنا ، غاب التقليديون فنجح المؤتمر ، وبغيابهم غاب لبنان القديم فبرز لبنان الجديد وان الذين تغيبوا عزلوا أنفسهم قبل أن تعزلهم ارادة الجماهير المعتزة باسلامها ، واذا استمروا على هذا الاسلوب المتعالي فسيشهدون أعظم من ذلك بكثير» .

وقد اسفرت نتائج المؤتمر ، إضافة إلى إقرار ورقة العمل» ، التي تشكل حداً أدنى من المطالب الاسلامية الوطنية التي يلتقي عليها مختلف الفرقاء ، شكل المؤتمر لجنة متابعة من الرؤساء الروحيين للطوائف الثلاث وممن يستعينون بهم من أعضاء في المؤتمر لإعداد الدراسات والمشاريع التفصيلية وانشاء الاجهزة الكفيلة بتنفيذ مضمون ورقة العمل وملاحقة مختلف المشاريع التي أقرها المؤتمرون .

وفي ما يأتي نص الورقة :

١ ـ مقدمة حول أسباب الأزمة وأبعادها :

تتحدى الأزمة اللبنانية قدرتنا مسلمين ومسيحيين على أن ننطلق انطلاقة تاريخية لبناء لبنان جديد . وان للازمة أسبابها العميقة في نفوسنا وفي سلوكنا وفي نظام حكمنا منذ أن نشأت الدولة اللبنانية ، ومنذ أن حققنا استقلالنا حتى الآن ، ولها عللها القريبة في ما عانيناه من أحداث خلال العامين الاخيرين . ولها أبعادها اللبنانية والفلسطينية والعربية والدولية . ولها ظواهرها الوحشية الفاجعة التي تفجرت في الحرب الاهلية ، والتي قلبت لبنان وطن الحضارة إلى أرض غابة ، وادت إلى انهيار الدولة اللبنانية انهيارا تاما .

واذا كان اول واجباتنا الآن أن نتعاون مع قوات الردع العربية لوقف الاقتتال وقفا نهائيا ولتوطيد الامن في جميع ربوع لبنان ، فان علينا ان نتحرك فريقا وطنيا واحدا لاعادة بناء لبنان ، متآزرين مع اخواننا العرب وأصدقائنا في العالم لنعمر لبنان على أسس جديدة ونقف مع الثورة الفلسطينية صفا واحدا لتحقيق أهدافها .

كانت أزمتنا محنة فاجعة فعلينا ان نحولها فرصة نادرة لنملأ الفراغ المؤسسي ببناء مستقبل أفضل .

ونستطيع ان نفعل ذلك إذا توقفنا عن إلقاء اللوم في ما وقعنا فيه على الآخرين ، وحاسبنا عليه انفسنا قبل ان نحاسبهم . وقع لبنان مع الثورة الفلسطينية ضحية مؤامرة اسرائيلية استعمارية جعلت منه متفجر أزمة الشرق الاوسط . وغاية هذه المؤامرة هي ان تمحو صورة تعايشه الوطنية ، وان تستنزف الفعالية الفلسطينية في حرب على الساحة اللبنانية ، وان تشغلها عن نضالها المسلح في الارض المحتلة ، وان تستهلك الطاقة الانمائية والدفاعية القومية والدولية الجديدة ، التي اكتسبها العرب بفضل حرب تشرين وبفضل ثروتهم البترولية . لقد كانت المؤامرة منتظرة من قبل الاعداء ومع ذلك وقعنا فيها وهنا مكمن السوء الذي يتحمل مسؤوليته الحكم الطائفي الفردي لأنه أفقدنا بتعسفه السياسي وظلمه الاجتماعي وعبثه الاقتصادي المناعة الوطنية اللازمة لمواجهة الازمات الداخلية والخارجية وللتكيف مع التغيرات الداخلية والعربية والدولية . بل ان بعض الحكام يتحمل مسؤولية التواطؤ مع المتآمرين على سلامة لبنان وسلامة الثورة الفلسطينية . ويغطون دورهم هذا بتحميل الثورة الفلسطينية وزر ما حدث . والحقيقة هي ان الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني هما معا ضحيتا ما حدث .

اننا نحن مسلمي لبنان نواجه قضايانا المصيرية مواجهة وطنية لا مواجهة طائفية .

ولكن موقفنا الوطني هذا قوبل بتشويه حقيقة الاسلام وبتشويه حقيقة القومية العربية وبتشويه حقيقة مطالبنا الوطنية والشعبية ، سواء اكان ذلك من قبل الاوساط الاستعمارية او الصهيونية او غيرها .

فكان لهذا التشويه تأثيره في اضطراب حكمنا ، وفي اشعال الفتن الطائفية بيننا ، وفي نشوب مأساة عام ١٩٥٨ ثم أحداث عام ١٩٧٣ وبحرب عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ وتسعيرها . وسيظل لهذا التشويه تأثيره السلبي في حياتنا الوطنية وفي نظام حكمنا ما لم تحرر نفوس اللبنانيين من جميع الرواسب والعقد والتصورات الخاطئة التي استغلت في هذه الحرب البشعة . ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . ان تفهم كل منا لحقيقة الآخر مستلزم نفسي ضروري لانطلاقتنا الجديدة ولاعادة الثقة في ما بيننا . ولذلك نجد لزاماً علينا ان نوضح لاخواننا المسيحيين موقف الاسلام والقومية العربية والثورة الفلسطينية وأهداف المطالب الاسلامية ، التي تؤثر في العلاقات الاسلامية المسيحية اللبنانية بصورة خاصة وفي العلاقات الاسلامية المسيحية بصورة عامة . ان الاسلام ، كما نؤمن به وكما نعرفه ، هو رسالة عدل ورحمة واخوة وعلم وتقدم وحضارة ، وهو دعوة متجددة للتآخي بين أبناء الوطن الواحد ، انه يأمرنا أن ندعو إلى سبيل ربنا بالحكمة والموعظة الحسنة ، وان نتواد مع المسيحيين ، وأن نتحاور معهم بالتي هي أحسن . ونحن نناضل بهذه الروح السمحاء لا بروح التعصب العمياء لتحقيق اسهام المسلمين الخلاق في حكم لبنان حكماً ديموقراطياً وطنياً عصرياً يتساوى فيه جميع المواطنين في التضحيات والمسؤوليات والحقوق والواجبات ونرفض أي احتكار للسلطة من قبل أية فئة سواء كان ذلك باسم المسيحية واللبنانية أو باسم العروبة والاسلام . اننا نرفض حكم الامتيازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمسيحيين والمسلمين على السواء . فالاسلام والمسيحية يدعوان لتحرير الانسان من أي

شكل من أشكال الاستعباد والاستغلال والاستئثار . فليعمل المسلمون والمسيحيون متآخين لتحرير وطنهم وسائر الاوطان من الحرمان والتخلف والاستعمار . فالخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله .

وأما القومية العربية ، كما نتصورها هوية للبنان ولسائر الاقطار العربية ، فانها عروبة انسانية حضارية لا عروبة عرقية أو دينية أو طائفية . والعروبة ليست الاسلام والاسلام ليس العروبة . ان العروبة هي التزام منا بحتميات التكامل الاقليمي والتشارك بحتميات التكامل الاقليمي والتشارك التاريخي واللغة الواحدة التاريخي واللغة الواحدة والثقافة الواحدة والحضارة الواحدة والمصالح الاقتصادية والسياسية والدفاعية الواحدة والمصير الواحد مع اخواننا العرب في دول الجامعة العربية . ونحن ندعو لتعزيز هذه المشاركة حرصاً منا على خير لبنان العام ، وتاكيداً منا لدور لبنان الطبيعي الاقليمي والدولي . وقد دلتنا التجارب الدامية لمآسي ١٩٥٨ و ١٩٧٥ و ١٩٧٦ على أن انحراف الحكام بلبنان عن الطريق العربي يهدد وجوده ومصيره ووحدته . وطريق لبنان العربي القويم هو المشاركة في الآلآم والآمال العربية لا المزايدة على المكاسب العربية وحدها .

وأما الثورة الفلسطينية ، كما نتصورها ونناصرها ، فانها ثورة الحق والفداء والبطولة . ولئن كان لبعض اخواننا في المقاومة الفلسطينية أخطاؤهم وتجاوزاتهم ، فلا يجوز ان تؤدي هذه التجاوزات لإضعاف مناصرتنا للثورة الفلسطينية . فالفلسطينيون هم في ثورتهم الحقة طلاب تحرير فلسطين لا طلاب احتلال لبنان . وهم يناضلون لاسترجاع حقوقهم المشروعة في وطنهم لا لترجيح طائفة أو فئة أخرى في وطننا . وان التجاوزات لا تسوغ مبررا لاثارة هذه الحرب الاهلية لا سيما وانها تعود اكثر ما تعود لتهاون الدولة في تثبيت حكم القانون بالسواء على الجميع ، ولتغاضيها عن تعزيز القدرة العسكرية اللبنانية لضمان الدفاع عن الحدود اللبنانية وعن الثورة الفلسطينية ، التي التزم لبنان بالدفاع عنها بحكم التزامه بالقضية الفلسطينية وبحكم التزامه في جامعة الدول العربية وفي اتفاقية القاهرة .

وأما المطالب التي نادى بها المسلمون منذ إعلان دولة لبنان الكبير حتى يومنا هذا سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية ، فانها مطالب في سبيل الخير العام للشعب اللبناني ، وان تركز بعضها على رفع الظلم النازل بالمسلمين . ان الخير العام للشعب اللبناني هو في ان يكون الحكم والحرية والتقدم لجميع بنيه لا لفئة منهم دون الأخرى ومطالبة المسلمين بالتحرر من الانتداب الفرنسي هي موقف دفاع عن حرية جميع اللبنانيين .

ان الديمقراطية هي سيادة الشعب . وما دامت الديمقراطية نظامنا ، وما دامت سيادة الشعب أساس الديمقراطية ، فلا بد ان يتطور الحكم الديمقراطي تطوراً تمثيلياً يتفق مع تطور تكوين الشعب . والحؤول دون هذا التطور باصطناع الاكراه الداخلي او بالتواطؤ مع العدو الخارجي هو الذي دفعنا إلى انفجار عنفي بعد آخر منذ عام ١٩٤٣ حتى الآن ، وهو الذي سيسبب لنا انفجارات أخرى ما لم تدع لنظام حكمنا سبيل التطور الديموقراطي الحق .

ان المراجعة الموضوعية لطرق ممارستنا للحكم الديموقراطي منذ مطلع عهدنا بالاستقلال ترينا ان المسلمين قاموا بواجبهم الوطني والديموقراطي وأظهروا بإخلاصهم للوطن سياسة الدولة التحيزية . ذلك ان الدولة مارست الديموقراطية بوضع التوهمات والاساطير موضع الوقائع والحقائق ، وبعقلية الامتيازات الاقطاعية والطائفية المتحجرة لا بروح المساواة الوطنية المتطورة ، وبميثاق الولاء المشروط للوطن ، وبالتنازع على الهوية القومية ، وبترجيح العصبيات الفئوية الخاصة على العصبية الوطنية العامة ، وبتغليب الانتماءات الخارجية على الانتماء الوطني ، وبشرذمة قوانا السياسية ، وبتقاسم الغنائم بين الشخصيات وللعائلات الاقطاعية ، وبطغيان أهواء الفرد على سلطة القانون وسيادة الشعب ، وبتوسيع الهوة بين الفئات والمناطق المحرومة والمتخمة ، وبالتهالك الاعمى على الرئاسات ، وبتسخير الادارات الحكومية لخدمة المنافع الخاصة على حساب المصالح العامة ، وبادعاء التقدم حيث يستفحل التخلف ، وباصطناع الضعف حيث تلزم القوة في الداخل والخارج ، وبهدر كل ما يمكن ان يقوم عليه المجتمع وان تؤسس عليه الدولة من قيم روحية وخلقية ومن أصول علمية . فيولد الانفجار الرهيب من تراكم هذه الاخطاء ومن عجز القيادة عن تعهد الحكم تعهداً ديموقراطياً حقيقياً ، ومن تقاعسها عن قيادة الشعب وتنظيمه تنظيماً ديمقراطياً وطنياً واعيا .

وزاد في استفحال هذه الممارسات الزائفة للديمقراطية المنطلق الطائفي الخاطئ للاستقلال الذي غلف بالميثاق الوطني . كان هذا الميثاق ضرورة مرحلية عابرة أملتها مقتضيات التحول عام ١٩٤٣ من التبعية إلى الاستقلال . ولكن الموقت أصبح دائماً حتى استشرى في تفكيرنا وسلوكنا إلى حد جعل كلا منا لا يرى في المواطنية الا شركة يعزز كل فريق فيها امتيازاته ويشدد شروطه . ويصعد مغانمه بينما المواطنية الحقة هي تلاحم عضوي وتشارك مصيري في السراء والضراء وانماء مضطرد في جميع امكانات الوطن وطاقاته .

ان الكيان الوطني هو التزام اجماعي عام لجميع المواطنين ، وأما النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي فن الطبيعي ان يختلف المواطنون اختلافا حواريا حول طرق تطويره وتطبيقه . وفي لبنان نحن الآن طليعة الاجماع الوطني على وحدة الجمهورية اللبنانية واستقلالها وسيادتها وعروبتها .

اننا بضوء هذا التمييز بين الكيان والنظام ، وعلى هدى

الانفجار الرهيب الذي شهدنا للنظام الطائفي ، نستنكر أيةدعوة لتقسيم لبنان أو لتجزئته أو لإضعافه بأي شكل من الاشكال .

وندعو إلى نظام جديد نقيمه بديلا للنظام الذي فجرته أزمتنا الفاجعة يتفق مع تطلعات اللبنانيين وحاجاتهم . ونحرص على أن يتوصل اللبنانيون للنظام الجديد بالعقل والحوار لا بالعنف والاكراه . ونحن لا نقول ذلك خوفاً ورهبة بل قناعة منا بان النظام الجديد المنشود لن يستقيم الا إذا أقيمت قواعده في النفوس والنصوص معا . ولا تكره النفوس على نظام بل تقتنع به .

وما دام التزامنا المبدئي التزاماً ديموقراطيا ، فان الديموقراطية لا تستوي الا بمقدار ما تكون ديموقراطية عقلية حوارية . ولذلك لا يكتمل الالتزام الديموقراطي الا بالتزام العقل والحوار سبيلا لاختيار نظام الحكم الافضل للشعب ، ومنهجا لتسوية كل الاختلافات العارضة بين المواطنين . وفي الايمان بالحوار وممارسته ممارسة خلاقة مختبر الروح الحضارية وجوهر الحياة المدنية وقوام المجتمعية الوطنية وميزان الديمقراطية الحقيقية . وما لم ينظر كل مواطن للمواطن الآخر كأخ ومحاور لا كعدو ومقاتل فإن الوطن معرض لخطر الاقتتال والديمقراطية معرضة لخطر الزوال . وما لم نرفع دور العقل والحوار في علاقاتنا الوطنية فوق دور أي سلاح فاننا نقتل لبنان بايدينا ونصدر بانفسنا الحكم بالاعدام على نظامنا الديمقراطي .

٢ - المبادئ العامة لبناء الديمقراطية الجديدة .

اننا نقبل التحدي التاريخي الذي تطالعنا به الازمة اللبنانية بمختلف وجوهه . التي ذكرناها في القسم الاول من هذا البيان . ونتصوره في جوهره تحدي بناء لبنان الجديد على أنقاض لبنان القديم الذي فجرته الازمة ونسخه التاريخ . ولئن أشرنا في ما سبق إلى الاتجاهات العامة التي نلتزم بها في إقامة البناء الجديد ، بضوء ما اكتسبنا من عبر تهالك البناء القديم ، فان علينا الآن أن نترجم الاتجاهات العامة في مبادئ عامة واقتراحات تطبيقية ونفعل ذلك ونحن نشعر ان عملية البناء الجديد هي مسؤولية جميع اللبنانيين لا مسؤوليتنا وحدنا . بل أنها مسؤولية إخواننا العرب ، الذين التزموا إجماعيا بمساعدتنا في مقررات قمتي الرياض والقاهرة . وهي مسؤولية دولية عبرت عنها الامم المتحدة بإنشائها صندوقاً لتعمير لبنان . ونحن نقدر للاخوان والاصدقاء عزمهم على مساعدتنا وإعادة بناء ما تهدم من وطننا . ولكننا ندرك إدراك اليقين أن إعادة البناء هي مسؤولية ذاتية وطنية خلاقة قبل أن تكون مسؤولية عربية أو دولية . فلن يستطيع أحد أن يساعدنا ما لم نصمم نحن على مساعدة أنفسنا وما لم نقرر أن نؤلف فريق عمل وطنياً واحداً في سبيل تعمير وطننا من مقترحات نستوحي البرامج التي سبق ان أعلنتهامختلف الهيئات مكيفة مع الحاجات والظروف المستجدة بعد الحرب الاهلية .

من المسؤولية الوطنية ننطلق لنعلن أننا نتطلع إلى ديموقراطية جديدة تقوم على الأسس التالية :

١ ـ الهوية العربية وما يترتب عليها من التزامات .
٢ ـ الغاء الطائفية السياسية .
٣ ـ اعتماد النظام الديمقراطي البرلماني .
٤ ـ التخطيط الانمائي الوطني الشامل والمتكامل في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .
٥ ـ تحقيق العدل الاجتماعي .
٦ ـ تثبيت الحريات العامة .
٧ ـ تعزيز القيم الدينية والخلقية .

ان حرصنا على إقامة الديموقراطية الجديدة على الهوية العربية يتفق مع تصورنا الانساني والحضاري للعروبة ومع التزامنا القومي العربي . ولسنا ننشد في هذا التحديد تسمية جديدة لجمهوريتنا اللبنانية بمقدار ما نتهد فيه أساساً قوميا صريحاً وراسخاً لتلاحمنا الوطني ولتكاملنا القومي والاقليمي مع اخواننا العرب وان عروبتنا هي فعاليتنا العربية الابداعية داخل الوطن اللبناني وهي فعاليتنا اللبنانية الابداعية داخل الوطن العربي وهي دورنا الابداعي الانساني في المحيط الدولي وان حرصنا على تجديد ديمقراطيتنا لناشئ عن اعتقادنا بأن الديمقراطية هي اكثر من نظام للحكم . انها صيرورة شعبية متجددة تتيح للشعب من خلال حكمه لنفسه بنفسه أن يصنع مصيره بنفسه صناعة حرة وخلاقة . ونحن على ثقة بان مستقبل ديمقراطيتنا سيكون أفضل من ماضيها بفضل اعتبار شعبنا وتعلمه من تجربة الصواب والخطأ . ونحرص على أن لا يكون تصحيحنا لأخطائنا في ممارسة الديموقراطية بالسقوط في الديكتاتورية بل بالاقبال على المزيد من الديموقراطية .

اننا نحبذ القواعد الديمقراطية البرلمانية ، لاننا مجتمع يفترض أن تكون قواه السياسية متعددة . ونفضل أن يكون رئيس الدولة في مثل وضعنا الاجتماعي السياسي حكما مستقلا وعادلا بين الحكام والمواطنين لا حاكما متحيزا لفئة منهم ضد الاخرى . وبذلك يتحقق استقرار النظام ، ويجري التغيير السلطوي الدستوري المعزز لهذا الاستقرار بتغيير الاكثرية النيابية واختيارها لممثليها في الحكم .

وننادي بإلغاء الطائفية السياسية حرصاً منا على تطوير نظامنا من وضعه الطائفي الراهن إلى وضع وطني . ان النظام الطائفي يجعل ولاءاتنا الخاصة لطوائفنا تطغى على ولائنا العام للوطن فتعلو بذلك المصالح والاهواء والاغراض الفئوية فوق الخير الوطني العام . والطائفية السياسية ، كما مارسناها حتى الآن ، هي ترجيح لامتيازات طائفة على حقوق سائر الطوائف ، أي أنها تحكم الأقلية باكثرية تحكما ينقض الديمقراطية من حيث أنها حكم الاكثرية لا حكم الاقلية . ولذلك فإن علينا أن نصحح المعادلة الطائفية تصحيحاً عادلا أو ان نلغيها الغاء تاما في جميع الوظائف العامة التشريعية والتنفيذية والقضائية والادارية . وهذا ما نفضله

وندعو إليه ونطالب الدولة باعتماد سياسة عامة للتخطيط الانمائي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي تؤدي للنمو الذاتي المضطرد، فتحقق زيادة الانتاج الوطني، وتكفل تكافؤ الفرص بين المواطنين وتشيع بينهم العدالة الاجتماعية، وتجعل الثقافة والتربية في متناول كل منهم. فيرتقي بذلك مستوى الشعب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي رقياً يعمق تلاحمه الوطني، ويعزز أهليته لممارسة الديمقراطية السياسية.

ونسجل حرصنا على تاكيد الحريات التي يكفلها النظام السياسي الديموقراطي للمواطن، كحرية المعتقد وحرية التفكير وحرية التعبير وحرية الاعلام وحرية التنظيم الحزبي وحرية اختيار الحكام وحرية تطوير نظام الحكم. ونحن لا نفرط في أي وجه من وجوه الحرية التي نعتبرها جوهر وجود لبنان.

٣ ـ الاجراءات التطبيقية

تعديل الدستور:

تعديل الدستور اللبناني بجعله قادرا على مواكبة التطورات واستيعاب المتغيرات في حياتنا السياسية. وتتلخص أهم التعديلات المقترحة بما يلي:

ـ اعتبار الاعلان العالمي لحقوق الانسان جزءا لا يتجزأ من الدستور.

ـ اعتبار الشعب مصدرا للسلطات وحصر مهمة التشريع بمجلس النواب.

ـ تحديد صلاحيات كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة، وتحديد العلاقات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بشكل يحقق التوازن والتعاون.

ـ اختيار رئيس مجلس الوزراء من قبل مجلس النواب.

ـ عدم اقالة رئيس الوزراء أو أي وزير إلا بنزع الثقة منه أو من الوزارة من قبل مجلس النواب.

ـ وضع المادة ٨٠ من الدستور موضع التنفيذ (تكوين المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء).

ـ انشاء محكمة عليا لمراقبة دستورية القوانين.

ـ اعتماد طريقة الاستفتاء الشعبي الملزم للفصل في بعض القضايا المهمة.

ـ تأمين الاستقلال التام للسلطة القضائية وجعل مجلس القضاء الأعلى المرجع الوحيد لتعيين القضاة ونقلهم وترفيعهم وانهاء خدماتهم.

ـ انشاء مجلس انماء وطني لمختلف الفعاليات والنشاطات الوطنية

اعتماد قانون جديد للانتخابات.

اعتماد قانون جديد للانتخاب يقوم على الأسس التالية:

ـ الغاء الاساس الطائفي لتوزيع المقاعد النيابية.

ـ تخفيض سن الانتخاب لثمانية عشر عاماً.

ـ اعتماد نظام التمثيل النسبي.

ـ جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة:

ـ اعتماد البطاقة الانتخابية.

ـ اجراء الانتخابات في يوم واحد في كل المحافظات.

ـ الفصل بين النيابة والوزارة.

ـ الغاء الضمانة المالية.

ـ تكوين لجنة قضائية للاشراف على الانتخابات والبت في الطعون.

ـ تعزيز المنافسة الديمقراطية بين الأحزاب السياسية.

ـ تشجيع الالتزام الحزبي أو الالتزام ببرنامج واضح للمرشح النيابي.

التطور الاداري العام:

ـ وضع تنظيم اداري جديد للدولة، وتعزيز صلاحيات اجهزة الرقابة الادارية والمالية (مجلس الخدمة المدنية، والتفتيش المركزي وديوان المحاسبة).

ـ وضع قانون عصري جديد للبلديات وتطبيق اللامركزية في المحافظات، وانشاء مجالس انمائية فيها.

تطوير التنظيم الحزبي:

ـ وضع قانون عصري للاحزاب والجمعيات.

التطوير الدفاعي الوطني:

تطوير النظام الدفاعي كما يلي:

ـ اعادة تنظيم المؤسسة العسكرية.

ـ انشاء جيش وطني حديث معزز بمقاومة شعبية منظمة.

ـ اقرار التجنيد الالزامي.

ـ تحصين المناطق الحدودية.

ـ الغاء الميليشيات الطائفية والحزبية.

ـ وضع سياسة دفاعية شاملة تأخذ بعين الاعتبار وحدة المصير العربي وواقع الخطر الاسرائيلي المستمر.

التطوير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي:

وأما الاجراءات التي نقترحها لتحقيق التطوير الثقافي والاقتصادي والاجتماعي فهي باعتماد الاصلاحات الثقافية التالية:

ـ اخضاع مؤسسات التعليم لبرنامج تربوي وطني موحد.

ـ تطوير التعليم الرسمي وتعميمه وجعله الزاميا في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ومجانيا في كل المراحل.

ـ تعميم المدارس والمعاهد المهنية والتقنية.

ـ تطوير برامج التعليم بما يتلاءم وحاجات الوطن.

ـ ادخال التربية الدينية والاخلاقية في البرامج الدراسية وتنظيم أوقات الفراغ لدى الطلاب.

ـ تعديل المادة العاشرة من الدستور التي تكرس قاعدة التعليم الحر.

ـ تعزيز الجامعة اللبنانية وجعلها محور المؤسسات الثقافية في

لبنان وتزويدها بالكليات التطبيقية .

ـ انشاء وزارة التعليم العالي وتطبيق مرسوم عام ١٩٦١ حول رقابة وزارة التربية الوطنية على المؤسسات الخاصة للتعليم العالي .

واعتماد الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التالية :

ـ تعديل نظام « الاقتصاد الحر » الذي كان سببا بانتشار الفوضى وقيام الازمات وتزايد الاحتكارات وعرقلة نمو الاقتصاد الوطني .

ـ العمل بنظام اقتصادي واجتماعي جديد يقوم على الاسس التالية :

ـ تحقيق العدالة الاجتماعية .

ـ اعتماد التخطيط الانمائي الشامل والمتكامل .

ـ ايجاد سلم متحرك للأجور .

ـ وضع تشريعات كفيلة بتوفير كل الضمانات والمساعدات الاجتماعية لمختلف فئات الشعب .

ـ اصلاح النظام الضريبي وتحسين ضريبة الدخل التصاعدية .

ـ تقوية القطاع العام في مختلف المجالات والمرافق .

ـ وضع قانون حديث للجنسية اللبنانية يمنع ازدواج الجنسية وينصف المكتومين والمستحقين .

توصيات المؤتمر

أصدر المؤتمر الاسلامي توصياته التي اكدت على ضرورة الاسراع في الدعوة إلى المؤتمر الوطني العام الهادف إلى الحوار بين جميع اللبنانيين لبناء لبنان الجديد على ضوء المبادئ الواردة في ورقة العمل . وفي ما يلي نص التوصيات .

ان المؤتمر الاسلامي المنعقد يوم الاحد في ١٤-١١-٧٦ برئاسة سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد وبمباركة سماحة رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام موسى الصدر ، وسماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد أبو شقرا .

بعد أن استمع للكلمة التي ألقاها رئيسه مبينا أسباب انعقاد المؤتمر وأهدافه ، وبعد أن ناقش ورقة العمل التي أعدتها اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، اتخذ التوصيات والمقررات التالية :

أولاً : التصديق على ورقة العمل ومتابعة وضعها موضع التنفيذ .

ثانيا : اعتبار أصحاب السماحة الرؤساء الدينيين لجنة متابعة يحق لها الاستعانة بمن ترى من أعضاء المؤتمر وغيرهم لإعداد الدراسات والمشروعات التفصيلية ومشروعات القوانين وانشاء الاجهزة واللجان الضرورية لتطبيق المبادئ الاساسية التي أقرها المؤتمر ولتنفيذ مقرراته وتوصياته .

ثالثاً : تأليف لجنة لدرس مشكلات المهجرين ومعالجتها عن أعضاء المؤتمر السادة : محمد ياسين ـ ونعمة حمية ـ وسنان

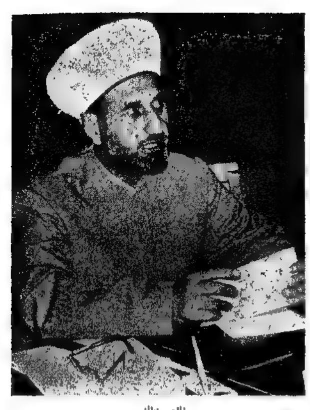

المفتي خالد

براج ـ وحسن شلق ـ وهاشم الايوبي ـ ونجاح العمري . وتعمل هذه اللجنة بإشراف لجنة المتابعة ويضم إليها من تدعو الحاجة إليه كما أوصى المؤتمر بلفت انتباه قائد قوات الردع العربية إلى ما يجري في مناطق المهجرين من تهديم للبيوت والمساجد والى وجوب تمركز قوات الردع في المناطق المذكورة لوقف ما يجري فيها من اعتداءات وتسهيل عودة المهجرين .

رابعاً : توجيه اهتمام المسؤولين في لبنان وسائر الدول العربية إلى خطورة ما يجري في الجنوب وما يتهدده من أخطار والى وجوب اتخاذ التدابير الفورية اللازمة للدفاع عنه وتعزيز صمود أبنائه في إطار خطة لبنانية عربية .

خامساً : انشاء مركز للدراسات لمعالجة القضايا العامة معالجة عملية موضوعية على أن يحدد مقره وتنظيمه بالتشاور مع الجهات والشخصيات المعنية بهذه الدراسات العلمية .

سادساً : تأليف لجنة اعلام من أعضاء المؤتمر تضم السادة حسن صعب ـ حسين قوتلي ـ محمد قباني ـ زياد الحافظ ـ محمد المشنوق ـ رضوان مولوي ـ عرفات حجازي ـ فاروق الجمال ، لتنظيم حملة اعلامية لتنوير الرأي العام حول حقيقة المؤتمر وأهدافه وتوصياته وكل ما يقوم به من نشاطات .

سابعاً : الاسراع في الدعوة الى المؤتمر الوطني العام الهادف للحوار الصادق بين المواطنين اللبنانيين حول بنا لبنان الجديد في ضوء المبادئ العامة الواردة في ورقة العمل والمقترحات التطبيقية التي ستصدر عن اللجان الفرعية .

رسالة سركيس في ذكرى الاستقلال

ـ الرئيس سركيس :
الغد الأفضل

الامن قبل الرغيف

سنجي الادارة والقضاء على أسس جديدة توحي بالاطمئنان

عشية الذكرى الـ ٣٣ للاستقلال ، وجه الرئيس الياس سركيس رسالة إلى اللبنانيين ، تحدث فيها بكلام صريح ، عن خطة اقتصادية للعهد قد يكون لها ، إذا أخذت أبعادها الكاملة ، تأثيرها المصيري على مستقبل لبنان .

اعلن الرئيس سركيس في رسالته « اننا الان نتمسك بالامن قبل رغيف الخبز ، ولن نسمح بأن يفلت الامن منا » .

ومن هذا الاصرار على استمرار الامن ، انطلق سركيس للحديث عن مرحلة العمل ، فخص بالحديث « شباب لبنان » ، وخصوصا المحاربين منهم ، فاقول لهم بانالوطن ينتظرهم في ميادين أخرى » ومع ان مخاطبة سركيس للشباب جاءت مترافقة مع مخاطبة لـ « القادة » ، الا ان تخصيصهم بالذكر ، على غير المألوف ، عكس ناحية من نواحي اهتمامات العهد الجديد ، ولاقى ارتياحا في اوساط سياسية مختلفة .

وقد اعلن العهد انه أمام تحد كبير اذ هو يواجه بلدا فقد قوته وقدراته وأمنه واضطرب فيه العيش المشترك بين أبنائه ، وسيرد العهد على هذا التحدي باعادة اللحمة بين المواطنين عن طريق صيغة جديدة يتم التفاهم عليها بين اللبنانيين على ان تكون واضحة وتستهدف تحقيق الحرية والعدالة والمساواة ، وتستعيد في اطارها الدولة دورها الاصيل .

كذلك سيكون الرد بانشاء جيش وطني قومي ومتماسك يصون حرمة أراضي الوطن . وفي ما يأتي نص الرسالة :

ايها اللبنانيون ،

تطل علينا ذكرى الاستقلال ، واعلامنا منكسة حزناً على ما حل بالوطن . أمام الوطن وأمام هذه الاعلام المنكسة لا نملك فرصة للتأمل بالحزن ، انما نملك فرصة للخلاص منه .

ان الاستقلال الذي أحرزناه قبل ثلاثة وثلاثين عاما ، لم يكن ثمرة جهاد جيل واحد من شعبنا ، بل كان ثمرة جهاد أجيال متعاقبة ، بعض منها جاهد بالنار والدم ، وبعض جاهد بالفكر

بالعلم ، وجاهد البعض الآخر بالتعب والعرق حتى كان لنا لوطن المستقل .

وتطالعنا هذه الذكرى ، والوطن كما ترونه جريحاً أصيب اصابة مؤلمة في الغالي من أبنائه ، وفي الشامخ من بنيانه ، والدم الزكي لا يزال طريا ، والمرافق العامة والخاصة ، وهي شرايين الحياة فيه ، لا تزال خرابا مخيفا يصدمكم في كل خطوة تخطونها في شوارعه وساحاته .

ورغم الكارثة التي تعتصر قلبي أمام الدم الغالي الذي أريق ، والدمار الموجع الذي حل ، ترونني عشية هذه الذكرى أخاطبكم لاقول لكم ان الجريح الذي تدميكم جراحه سوف يشفى ويعود لكم أكثر عافية وأصبح بنية .

وانني واثق ومطمئن الى أننا قادرون على الفوز في الامتحان الكبير الذي وضعتنا المحنة أمامه ، ولان نثبت أننا جديرون بالوطن وبالاستقلال وبالحياة لان الكارثة التي حلت بنا ، مهما تكن قوية ، فلن تقوى على شعب يشهد تاريخه بأنه تغلب على ما تعوض له من نكبات ، وصان أرضه ووحدته وحريته حتى قيل فيه أنه شعب ولد بمعاهدة مع الحرية والطموح .

ولا يوم كان الاستقلال يعني لنا غير هذا المعنى . أما اليوم فتفرض علينا ذكرى الاستقلال الآتية من الدمار والخراب معنى جديدا ، هو السلام ، السلام مع أنفسنا ، ومع أهلنا ، وبين ربوعنا .

القرار التاريخي

ولسنا وحدنا بصانعي السلام . فقد تضافرت جهود الملوك والرؤساء العرب في قمتي الرياض والقاهرة على مساعدتنا للخروج من مضائق المحنة والخراب الى واحات الطمأنينة والامل . وها هي قوات الامن العربية تقوم بمهمتها في مختلف المناطق اللبنانية ، وقد فرضت الامن حيثما حلت بتجاوب من الفرقاء جميعا .

وكما قلت في رسالتي الاخيرة اليكم ، ان قرار دخول هذه القوات لبنان كان قراراً تاريخياً ، أقول اليوم ان تحقيق الغاية من وجود هذه القوات هو حدث تاريخي ، كما ان انهاء مهمتها الاخوية سيكون قراراً تاريخياً أيضاً ذلك ان هذا القرار سيعني أننا استعدنا قوتنا وقدرتنا وأمننا ، وحققنا من جديد ارادتنا بالعيش الوطني ، المشترك ، والمصير المشترك . كما يعني أننا نكون قد قطعنا شوطا في مسيرة البناء والتعمير ، تلك المسيرة الطويلة الشاقة التي كتب لي شرف قيادة انطلاقتها بارادتكم وبسواعدكم .

فعندما رفعتني الى الرئاسة ثقتكم التي مثلها وجسدها المجلس النيابي الكريم ، أقسمت على حمل الامانة وتأديتها باذلا في سبيلها كل لحظة من حياتي ، وكل نبضة من جهدي . وهذه الامانة فرضتها علي الاحداث وهي تقضي باعادة السلام الى لبنان ، وباعادة بنائه وتطويره . وانني لمصمم على تأدية هذه الامانة مهما كلفني الامر . ويتوقف ذلك الى حد كبير على تعاوننا جميعا .

اننا الآن نتمسك بالامن قبل رغيف الخبز . ولن نسمح بأن يفلت الامن منا . فهو اليوم قضيتنا الاولى وبعدها تأتي سائر القضايا . وطموحي بعد احلال الامن والسلام أن يكون لبنان الجديد دولة متطورة مزدهرة ، وشعبا متآخيا متحدا ، يبني ويتقدم ويظل في سباق مع الجديد في الكون .

اني اذ أقول هذا لا أغالي رغم أننا في حالة من الشلل العام تشمل الدولة ومؤسساتها واقتصادها . واني أشعر بالاطمئنان والامل لاني أنطلق برصيد كبير من ثقتكم ، برصيد كبير أيضاً وضعه بتصرفنا العالم العربي الشقيق والعالم الخارجي الصديق . واذا كان هذا الرصيد قد وضع بتصرفي ، فلاني أرمز الى وحدة شعب لبنان الطيب الذي من دونه لا أستطيع أن أحقق الامال والطموحات . وبامكاني القول أن العالم العربي الشقيق معنا ، والعالم الخارجي الصديق معنا . وما علينا الا أن نكون نحن مع أنفسنا ومع وطننا .

ايها المواطنون الاعزاء ،

ان انطلاقتنا الامنية تفسح أمامنا مجال معالجة المشاكل الملحة لا سيما في عالمي السياسة والاقتصاد . فعلى صعيد السياسة سنعمل على اعادة اللحمة الى أبناء الشعب الواحد ، وعلى كل ما يؤدي الى الاتفاق على صيغة متطورة تكرس تفاهما على أهداف سياسية واجتماعية واضحة ، وعلى وسائل تحقيقها بشكل يؤمن متطلبات المستقبل ويصبح اطارا لأي إصلاح .

فالنظام الديمقراطي الذي حرصنا عليه منذ فجر الاستقلال كفيل بتوفير الفرص والوسائل والاساليب التي تمكننا من تطويره على النحو الذي يليق بشعب أسهم في صنع الحضارة والمدنية ، متجاوبين مع طموحات أبنائه في تأمين مزيد من الحرية والعدالة والمساواة .

وفي هذا المجال أضع ثقتي باللبنانيين وبقادتهم الذين أؤمن بأن وطنيتهم سوف تدفعهم الى التجاوب مع السلطة في سبيل الوصول الى أسلم الحلول وأنجحها . وفي هذا المجال أيضاً أتطلع الى شباب لبنان ، وخصوصا الى المحاربين منهم ، فاقول لهم بان الوطن ينتظرهم في ميادين أخرى ، أنهم زخم الحاضر وركيزة المستقبل ودورهم ليس له حد ولا اطار .

مواطني الاعزاء ،

مع انطلاقتنا الامنية ، سنحيي الادارة والقضاء . سنحييها على أسس جديدة توحي بالاطمئنان وتضمن الفعالية . ومع انطلاقتنا الامنية سيعود دورها الاصيل ، وستنشط الادارات الرسمية لتحل محل الادارات التي أوجدتها هذه المحنة . فذكرى الاستقلال التي تأتي اليوم مع الاحداث التي تقع في الجنوب توقفنا على الحاجة الكبرى الى جيش وطني قوي متماسك ملتصق بتراب الوطن ومليء بالايمان بأن سيادة لبنان لا تتجزأ ولا تتجزأ أرضه وكرامة شعبه وسلامة مواطنيه .

ايها المواطنون ،

لا يسعني هنا الا أن أقف عند الحالة التي وصل اليها اقتصادنا

بنتيجة الاحداث لا لمجرد عرض الصورة الكئيبة التي خلفتها المحنة . وانما لتحديد أبعاد المشاكل الاقتصادية التي تولدت عن الازمة طلبا للوصول الى أنجع السبل والوسائل لمعالجتها . ولكي يكون المواطن على بينة من عظم التضحيات المطلوبة منه في سبيل اعادة بناء الاقتصاد الوطني .

لم يسلم من الخراب مرفق أو قطاع . فمعالم الدمار ماثلة للعيان في المحافظات الخمس . والخسائر لا تقف عند حد الاضرار المادية ، بل تتعداها الى عناصر بشرية شابة وطاقات انتاجية وفكرية غالية .

القطاع الخاص : منهج متميز

أمامنا مرحلة من العمل الشاق . علينا ان نتصدى خلالها وقبل كل شيء لمشاكل اجتماعية حادة فنلبي نداء عائلات فقدت معيليها ومصابين أقعدتهم عاهات . ونازحين يفتقدون المأوى . وعمال عاطلين عن العمل ، وفقراء يعضهم الحرمان . ان قضايا هؤلاء هي قضايانا جميعا ، ولا نقدم عليها باستثناء الأمن أي قضية أخرى . وفي تصورنا أن عملية اعادة البناء تبدأ بترميم ما تهدم من المرافق العامة . وهذا شأن الادارات المعنية التي ستقوم بمساعدة الدولة بانجاز هذه المهمة بالسرعة المطلوبة .

أما إحياء القطاع الخاص فيستدعي اعتماد منهج للعمل متميز ، وذلك لاعتبارات عديدة منها نسبة اسهامه في الناتج القومي ونسبة ما يستخدمه من القوى العاملة . ومنها كثرة عدد المتضررين وتشابك المصالح المالية بين العاملين فيه . وضخامة حجم الخسارة التي حلت بهؤلاء . ان تدخل الدولة في اعادة تمويل القطاع الخاص سوف يضعها في موضع الدائن الاكبر تجاه ذلك القطاع . وبهذه الصفة سيكون على الدولة أن تنظر في شؤون المؤسسات المستفيدة وتحقق في أوضاعها وتتثبت من سلامة استخدامها للاموال المسلفة لها ، وذلك أسوة بما يفعله أي ممول يحرص على صون مصلحته .

والواقع ان الدولة بأجهزتها الحالية هي غير مؤهلة لأن تقوم بدور الاشراف هذا على بناء القطاع الخاص . وفي تصورنا ان عملية اعادة البناء تفرض وضع خطة انمائية متكاملة في اطار من الرؤية الاقتصادية والاجتماعية الواضحة يكون للدولة فيها الدور المنظم والمنشط بصورة ايجابية أساسية ، كما تفرض انشاء مجلس للانماء والاعمار بشكل مؤسسة عامة ذات صلاحيات واسعة .

أما منهاج اعادة بناء القطاع الخاص ، فيمكن أن يرتكز على اسهام من الدولة ذي وجهين ، وجه تعويضي يمكن أن يبنى في تفكيرنا على اعفاءات ضريبية محددة لفترة معينة من الزمن ، ووجه تمويلي وهو الاهم يتمثل في تسليف المتضررين المال اللازم لاعادة تكوين قدراتهم الانتاجية عن طريق الاقتراض بفائدة متدنية ولمدد طويلة .

الاستعانة بالمصارف

ان المتضررين هم من الكثرة بحيث سيكون من المتعذر على أي جهاز مركزي واحد النظر في حالاتهم جميعا خلال فترة معقولة من الزمن . لذلك . فان تفكيرنا يتجه الى الاستعانة بالمصارف العاملة في لبنان لادارة عملية التسليف هذه توخيا للسرعة والفعالية . فيدعى كل مصرف للاسهام في التنفيذ عن طريق اعداد الملفات والدراسات اللازمة للمتضررين وفق الاسس التي يضعها مجلس الانماء والاعمار . على أن يكون المصرف مسؤولا بنسبة معينة عن مصير التسليفات التي تعطى بواسطته .

اننا نتوخى من توسيط المصارف الاستفادة من أجهزتها المتواجدة في جميع المناطق ومن خبراتها مما يشكل عاملا ايجابيا فعالا الامر الذي يغنينا عن انشاء جهاز جديد في الدولة يترتب على بنائه من التأخير والنفقات ما نحن بغنى عنه في الظروف الراهنة . يضاف الى ذلك أن إقامة عازل بين الدولة ومؤسسات القطاع الخاص من خلال توسيط المصارف هي أدعى للحفاظ على روح المبادرة الفردية والحرية الشخصية .

ومن البديهي ان كل هذا رهن الى حد ما بحصول لبنان على المساعدات والتسهيلات من الدول الشقيقة والصديقة والمؤسسات الدولية . ولنا وطيد الامل بأنها جميعها سوف تسارع الى نجدتنا . وان كنا نرى في انشاء مجلس الانماء والأعمار خطوة أساسية على درب اعادة بناء الاقتصاد الوطني . فهناك عدد من الاجراءات الرديفة التي يمكن الاخذ بها تعزيزا لهذه الخطوة ومنها انشاء نظام لضمان الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية وتسهيل معاملات الاجانب وغير ذلك من الاجراءات .

ايها الاخوة .

اننا في طريق الخروج من ساحة المأساة بعون الله . وبارادتنا وبدعم من أشقائنا العرب . والعالم يرافقنا ويراقبنا . ذلك ان أحداث لبنان جعلت القادة العرب ينتبهون لاهمية سلامة هذا الوطن الصغير بارضه . الكبير بدوره . واقول الخطير بتأثيره على أوضاع العالم العربي والعالم الخارجي أيضاً .

سنتحرك بسرعة وبحزم وبحكمة . .وستنقل دبلوماسيتنا المنشطة ورسلنا المغتربون المنتشرون بالعالم تحت كل سماء صورة لبنان الجديد . وسنثبت للعالم أن معدننا أصيل وأساسنا صلب لانه من صخور جبالنا الشامخة ومن تراب سهولنا الخيرة . ومن رمال شواطئنا المباركة .

ايها اللبنانيون .

ايها الاخوة . أطلب منكم أن تقفوا معي وان تحملوا معي أدوات البناء لنعمر لبنان ولنبني جسرا بينه وبين الحياة . ولتكن نار المحنة التي أشعلت بلدنا طيلة تسعة عشر شهراً . آلام مخاض ولو ولو عسير ، لولادة لبنان الجديد .

عشتم وعاش لبنان

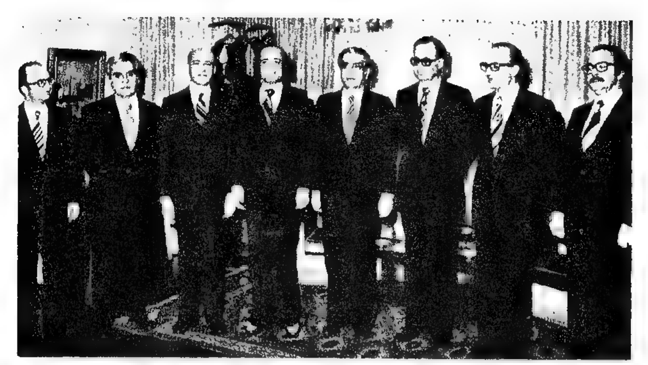

ـ صورة تذكارية للحكومة الجديدة ..

حكومة «التصدي لكل التحديات» ثقة وصلاحيات بأكثرية ٧٢ صوتاً

سركيس للوزراء : نواجه أصعب مرحلة ... ولا تدعوا المناورات تطغى على الحقائق .
الحص : وزارتي فريق عمل وآمل ان يتعاون معي الجميع .

نتيجة الاتصالات والاستشارات التي أجراها الرئيس سركيس ، تمهيداً لتأليف حكومة جديدة ، كلف فخامته الدكتور سليم الحص بتأليفها .

والدكتور الحص ، الذي دخل نادي «رؤساء الوزارات» للمرة الأولى ، عرفه الناس من خلال معاونته لرئيس الجمهورية في التخطيط لتنمية لبنان سياسياً واقتصادياً .

وقد حدد الحص مهمة حكومته ، بقوله «ستكون حكومة التصدي بالجهد والعمل والايمان لكل التحديات» .

وبعد أقل من ٢٤ ساعة على التكليف صدرت في ٩ كانون الأول ١٩٧٦ مراسيم بتشكيل حكومة «تكنوقراط» من ٨ وزراء

وقد جاءت وزارة الثمانية ، بما فيها من رجال اختصاصيين ، مراعية للتوزيع الطائفي التقليدي ، فضمت عن السنة : الدكتور سليم الحص الذي احتفظ لنفسه بثلاث وزارات هي : الاقتصاد والتجارة ، والصناعة والنفط ، والاعلام ، وأمين البزري الذي تولى وزارتي الأشغال العامة والسياحة ، وضمت عن الموارنة كل من فريد روفايل الذي ترأس ثلاث وزارات هي العدل ، والمال ، والبريد والبرق والهاتف ، وميشال ضوميط الذي ترأس وزارة التصميم ، ومثل الدروز في الوزارة صلاح سلمان كوزير للداخلية والاسكان ، ومثل الشيعة ابراهيم شعيتو كوزير للصحة العامة والموارد المائية والكهربائية ، والروم الأرثوذكس فؤاد بطرس الذي عين نائباً لرئيس الوزارة ووزيراً للخارجية والدفاع ،

والروم الكاثوليك أسعد رزق الذي تولى الشؤون الاجتماعية ، والتربية الوطنية ، والزراعة .

وبعد صدور المراسيم دعا رئيس الجمهورية الوزارة الجديدة الى جلسة عمل ، استهلها بالترحيب بالوزراء الجدد قائلاً لهم « انني أعلق أمالاً كبيرة ، والشعب أيضاً ، على تحملكم ، مسؤوليات الحكم في هذه الظروف الدقيقة . ان ما ينبغي أن تقوموا به ، هو صعب . انما لا صعوبة الا واستطاعت ارادة الانسان أن تتغلب عليها ، شرط أن يبذل الانسان جهده بتجرد وحزم وبعد نظر وسلامة رأي . ولا أراني بحاجة الى تذكيركم بأننا نمر بمرحلة تاريخية من حياتنا لا أصعب منها ، لأن الشرخ العميق الذي أصاب لبنان ، أصاب جميع مرافق كيانه الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فنحن اليوم في بلد يحتاج الى اعادة بناء كاملة ، فالدولة ومؤسساتها بما فيها الجيش وقوى الأمن الداخلي ، تحتاج الى اعادة بناء . فالاقتصاد الذي أصابه الشلل منذ بداية الأزمة ، هو بحاجة كلية الى اعادة بناء . والمدن والقرى التي تهدمت هي بحاجة الى اعادة بناء ، والمواطن في هو بحاجة لاعادة بناء ، قبل كل امر آخر. والتحدي الكبير الذي نواجهه ، هو أن نتمكن من اعادة البناء هذا ، فالى هذا أدعو الحكومة ، ولنعالج معاً بروح المسؤولية المشكلات التي قد تعترض مسيرتنا هذه .

وأضاف الرئيس سركيس : « اني أناشدكم أن لا تدعو ا المناورات تطغى في مناقشاتكم على الحقائق ، وهذه الحقائق اتوجها بحقيقة أساسية هي أن لبنان وطننا جميعاً مسيحيين ، ومسلمين ، لا ميزة لواحد من أبنائه على الآخر . واني اذ أدعوكم الى العمل المثمر ، البناء ، فاني لعلى يقين من أنكم ستعطون البرهان على قدرتكم على تحمل أعباء هي أثقل ما تحمله حكومة في لبنان . وانكم بفضل ايمانكم وانسجامكم وحيويتكم ستتغلبون على الصعوبات الجسام التي تعترض الحكم بعد المأساة التي حلت بلبنان » .

وبعد ذلك عرض فخامة الرئيس مع رئيس الحكومة والوزراء أهم المسائل التي ستوليها الحكومة اهتمامها ، وقد تألفت لجنة لاعداد البيان الوزاري من الرئيس سليم الحص ونائب الرئيس فؤاد بطرس .

ثقة . . وصلاحيات

ويوم ٢٣ كانون الأول ١٩٧٦ ، كان أول مواجهة بين الحكومة ومجلس النواب ، إذ وضعت الحكومة من خلال بيانها الوزاري ، المجلس أمام الأمر الواقع ، وطلبت منحها صلاحيات اشتراعية واسعة لمدة ستة أشهر ، معتبرة تصديق المجلس على الثقة تصديقاً على الصلاحيات . لكن النواب ، مع تأكيد رغبتهم في منح الحكومة الثقة ، طالبوا بفصل مشروع الصلاحيات عن البيان الوزاري .

وكانت الحكومة قد ضمنت بيانها الوزاري مشروع قانون بصفة

الحص : وزارتي فريق عمل

المعجل المكرر من مادة وحيدة يجيز لها ولمدة ستة أشهر « أن تتخذ في مجلس الوزراء مراسيم اشتراعية لتعديل أو الغاء الاحكام التشريعية النافذة أو وضع نصوص جديدة ، ترمي إلى اعادة تعمير البلاد ، وإلى تطوير وتنظيم الشؤون المالية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والدفاعية والاعلامية والتربوية » .

كما طلبت الاجازة لها أن تعيد النظر بمجموعة من القوانين المتعلقة بالانتخابات النيابية والبلديات والضرائب والرسوم والجنسية بالاضافة الى عقد قروض وانشاء شركات اقتصاد مختلفة والغاء المرافق العامة أو دمجها بهذه الشركات وبالادارات العامة ...

وقد شرح البيان الوزاري سياسة الحكومة في مختلف المجالات فأكد على ضرورة توطيد الأمن والاستقرار في البلاد ليستعيد الحكم هيبته والقانون سلطته عبر تكوين قوى الأمن وبناء الجيش وفي رأس سلم الأولويات معالجة المشاكل الاجتماعية الملحة كايواء المهجرين واغاثة المنكوبين .

وفي النطاق الاقتصادي يشير البيان الى ضرورة ازالة المظالم والعثرات التي أفرزها النظام مع التأكيد على تشجيع المبادرة الفردية والحرية الاقتصادية المنظمة .

وفي مجال الادارة يعد باعادة التنظيم والغاء الطائفية في الادارة والقضاء والجيش .

ويؤكد البيان على لبنان الواحد الموحد كجزء لا يتجزء من العالم العربي ، ويشير الى ايمان لبنان بالقضية الفلسطينية وتركيز العلاقة مع منظمة التحرير على الصراحة والثقة واحترام سيادة الدولة والالتزام بالاتفاقات المعقودة وبمقررات مؤتمري القمة في الرياض والقاهرة .

وترك البيان لمجلس النواب والاحزاب مجال المساهمة في ميدان الاصلاح السياسي لتطوير النظام الديمقراطي الذي اختاره لبنان قاعدة لوجوده وانطلاقه .

وفي ٢٤ كانون الأول ١٩٧٦ ، وبعد جلستين من المناقشات ، تكلم خلالها ١٤ نائباً ، ورغم الضجة التي أثارها نواب الجبهة اللبنانية ضد الصلاحيات الموسعة ، حازت الحكومة على الثقة والصلاحيات بأغلبية ٧٢ صوتاً ، هم مجموع النواب الذين حضروا جلسة الثقة ، باستثناء الرئيس كامل الأسعد الذي امتنع عن التصويت .

ورداً على منح الحكومة صلاحيات استثنائية ، دعا النائب منير أبو فاضل الى اقفال مجلس النواب مدة ستة أشهر «لأن لا عمل لدينا قطعاً بعد أن تنازل الزملاء الكرام عن صلاحياتهم الدستورية والتشريعية » وقال : ان بعض الصلاحيات المعطاة للحكومة ، مخالفة للمادة ٩٠ من النظام الداخلي ، كما هي مخالفة للدستور ، لأنه لا يجوز تعديل ضريبة أو رسم ، أو الغائها بقانون معجل مكرر .

واعتبر النائب ناظم القادري ، رئيس لجنة الادارة والعدل ، منح الحكومة صلاحيات استثنائية ، كما حصل ، يعني تعليق النظام الرئاسي في لبنان . وقال القادري انه سيدعو لجنة الادارة والعدل الى عقد اجتماعات دائمة ، لمراقبة الحكومة في مجال ممارستها الصلاحيات التي نالتها .

أما الدكتور ادمون رباط ، فقد اعتبر ان استصدار مراسيم اشتراعية في الحقول المالية والضريبية ليس مخالفاً للدستور . وقال أنه ليس صحيحاً ان مجلس النواب تنازل عن صلاحياته وعن دوره ، عندما منح الحكومة الحكومة السلطات الاستثنائية .

وهكذا تكون قد انتهت مرحلة الثقة ، لتبدأ مرحلة اعادة الثقة بين المواطن والدولة ، التي تلاشت بفضل « امراء السياسية » . وتبدأ أيضاً عجلة العمران والمشاريع والقوانين والمراسيم تسير من أجل ولادة لبنان الجديد .

الوزراء في سطور

الدكتور سليم الحص

الاسم الكامل : سليم أحمد الحص . سني : والدته وداد الحص . عمل والده صيدليا .

ولد في بيروت في ٢٠ كانون الاول ١٩٢٩ .

تزوج في ٢٤ آذار ١٩٥٧ من ليلى فتح الله فرعون وأنجبا وحيدتهما وداد وهي تتخصص في الجامعة الاميركية ـ سنة أولى .

انتسب للجامعة الاميركية ونال بكالوريوس في العلوم العام ١٩٥٢ .

نال شهادة ماجستير في العلوم التجارية العام ١٩٥٧ .

نال شهادة دكتوراه في الاقتصاد والتجارة من جامعة انديانا في الولايات المتحدة الاميركية .

عمل أستاذا في الجامعة الاميركية فرع ادارة الاعمال العام ١٩٥٥ .

عين رئيساً لدائرة العلوم التجارية في الجامعة العام ١٩٦٣ .

شغل منصب مستشار مالي للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ، وهي مؤسسة حكومية من العام ١٩٦٤ حتى العام ١٩٦٦ .

عين رئيساً للجنة الرقابة على المصارف في مصرف لبنان من ١٩٦٧ حتى ١٩٧٣ .

عين رئيسا لمجلس ادارة المصرف الوطني للانماء الصناعي السياحي ، ومديراً عاماً لهذا المصرف من العام ١٩٧٣ حتى الآن .

فؤاد بطرس

فؤاد جرجس بطرس ، من مواليد ١٩١٨ في بيروت . (ارثوذكسي) والدته اتينا شويري ، تزوج في كانون الاول ١٩٥٣ من تانيا شحادة وله ثلاثة أولاد : مارا وريما وجرجس . نال اجازة في الحقوق من كلية الحقوق الفرنسية في بيروت .

عمل كاتباً في المحكمة المختلطة في بيروت العام ١٩٤٠ ثم قاضياً في المحكمة المدنية في جبل لبنان (١٩٤٢) وقاضيا في المحكمة المدنية التجارية المختلطة في بيروت (١٩٤٤) ، وقاضياً للتحقيق في المحكمة العسكرية (من ١٩٤٤ الى ١٩٤٧) .

مارس المحاماة من العام ١٩٤٧ الى ٨ تشرين الاول ١٩٥٩ عندما انتخب نائبا عن بيروت ثم نائبا لرئيس المجلس (١٩٦٠ و ١٩٦١) ثم عين وزيرا للعدل من شباط

١٩٦١ الى نيسان ١٩٦٤ .

أعيد انتخابه نائبا عن بيروت في العام ١٩٦٤ ثم شغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والدفاع . ثم وزيراً للخارجية والسياحة من ١٩٦٦ الى ١٩٦٨ . ومنذ ١٩٦٨ الى اليوم انصرف الى ممارسة المحاماة .

صلاح سلمان

الدكتور صلاح سلمان (درزي) من مواليد بيروت العام ١٩٣٦ والداه الدكتور داود سلمان والسيدة زهية سلمان .

يحمل شهادة الطب من الجامعة الاميركية في بيروت ١٩٦١ ، وشهادة تخصص في الاذن والحنجرة والانف من جامعة هوبكنز في الولايات المتحدة الاميركية . ويحمل شهادة « بن روز » وشهادة « البوردز » ١٩٦٨ وكان ترتيبه الاول فيها .

حاليا أستاذ في كلية الطب في الجامعة الاميركية .

متزوج وداد أسعد نجار .

كان رئيساً للجنة طلاب الطب في الجامعة الاميركية واول من أدخل الى لبنان مخيمات العمل الدولية . وكان رئيسا لمؤسسة « النسور » ، كذلك رأس رابطة العمل الاجتماعي في بيروت وتضم الشباب الجامعيين من الطائفة الدرزية ، وهو أمين سر وأمين صندوق لجمعية « ألفا » وهي جمعية طبية شرقية ـ أميركية .

ابراهيم شعيتو

الدكتور ابراهيم شعيتو (شيعي) ولد في قرية الطيري ، قضاء بنت جبيل في العام ١٩٣٠ . تلقى علومه الثانوية في مدرسة المقاصدفي بيروت ، ونال شهادة الطب من جامعة القاهرة . متزوج من كاملة شعيتو وله خمسة اولاد .

انتخب نائباً عن قضاء بنت جبيل في العام ١٩٦٨ ثم انقطع عن الحياة السياسية .

امين البزري

المهندس امين محمد البزري (سني) ولد في بيروت في العام ١٩٢٥ . والدته حسن سوبرة . متزوج من فرنسية وله ولدان مني ونبيل .

تخرج في مدرسة الهندسة العليا في بيروت العام ١٩٤٧ ، ثم في مدرسة الهندسة المعمارية في باريس العام ١٩٥٠ ، ثم في جامعة باريس للتخطيط ١٩٥٢ .

نقيب للمهندسين في لبنان سابقاً ورئيس لاتحاد المهندسين العرب . وعضو مجلس مصلحة التعمير اللبنانية وواضع التخطيطات التجديدية لمدينة صيدا ومشارك في مكاتب هندسية لبنانية وأجنبية عدة ، منها مكتب ايكوشار الذي وضع المخططات الهندسية لمدينة بيروت وضواحيها .

اسعد رزق

الدكتور أسعد توفيق رزق (كاثوليكي) من مواليد بيروت في ٢٣ تموز ١٩٣١ . والداه الدكتور توفيق ابراهيم رزق واولغا أسعد طوبيا . متزوج من كوليت لوبرونون ، له ثلاثة اولاد : توفيق وفادي وسامي .

أتم علومه الثانوية في جامعة القديس يوسف في بيروت . حاز شهادته في الطب من كلية الطب في باريس . تدرج بالقاب طبية عدة في مستشفيات باريس . حائز لقب بروفسور في كلية الطب في جامعة القديس يوسف في بيروت . جراح رئيس لمستشفى الدكتور رزق .

حائز العضوية الثابتة في كل من جمعية الجراحة العالمية ، الجمعية العالمية للابحاث في المسالك البولية ، جمعية الجراحة الفرنسية ، الجمعية الفرنسية للابحاث في المسالك البولية ، جمعية الجراحين الاميركية .

فريد روفايل

فريد روفايل مولود في دلبتا ١٩٣٤ (ماروني) . متزوج الهام عبد الاحد وله ولدان صبي وبنت . شقيقه رئيس بلدية دلبتا .

حائز اجازة في الحقوق من جامعة القديس يوسف في بيروت ، واجازة في العلوم المصرفية .

كان موظفاً في الشركة الجزائرية . تسلم ادارة البنك اللبناني الفرنسي منذ بضع سنوات وهو عضو مؤسس في مجلس ادارة البنك. كان رأس مال البنك عند تأسيسه ٦٠ مليون ليرة وارتفع الى ٦٨ مليون ليرة .

ميشال ضومط

ميشال الياس ضومط (ماروني) ولد في العام ١٩٢٥ . والدته ايزابيل عسيلي . متزوج لور جورج شقير وله ستة اولاد خمسة صبيان وبنت .

حائز شهادة دكتوراه في الاقتصاد والمال .

مساهم في شركات عدة منها شركة الترابة الوطنية في شكا وشركة كيماويات لبنان في سلعاتا واوتيل بريستول في بيروت .

البيان الختامي للمجلس المركزي الفلسطيني يؤكد على عمق العلاقات الاستراتيجية بين دمشق والمقاومة في اطار الدور التاريخي للتحالف المصري - السوري - الفلسطيني

شهدت العاصمة السورية يوم افتتاح اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني ، في ١٢ كانون الاول ١٩٧٦ : مصالحة رسمية بين السيد ياسر عرفات والسيد زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير وزعيم منظمة « الصاعقة » المؤيدة لسوريا ، في أعقاب قطيعة استمرت ٦ أشهر على إثر دخول القوات السورية الى لبنان في حزيران الماضي . وقد أتاح الاجتماع الذي عقدته اللجنة التنفيذية لاعداد جدول أعمال المجلس المركزي ان يصفيا خلافاتهما .

ودعا البيان الذي صدر اثر الاجتماع « كل فصائل الثورة الفلسطينية الى وقف المناورات العدائية بين اخوة الكفاح وتعزيز الوحدة الوطنية » . وندد بالعدوان الذي تعرضت له مراكز « الصاعقة » في لبنان ، وأدان « أي لجوء الى العنف لتسوية الخلافات بين الفلسطينيين » .

وحث البيان التنظيمات الفلسطينية « على مواصلة الحوار الديموقراطي من أجل القضاء على الخلافات والاشكالات بين الفلسطينيين » .

وقد حضر الجلسة الافتتاحية التي عقدت برئاسة السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني ، ممثلون عن المنظمات الفلسطينية الرئيسية وهي : فتح والصاعقة والجبهة الديموقراطية والقيادة العامة ، وكذلك ممثلون عن المستقلين والجبهة الوطنية التي تمثل الفلسطينيين في الداخل . وقاطع الاجتماع ممثلو جبهة الرفض الفلسطينية . وبلغ عدد الاعضاء الحاضرين ٣٦ عضواً من مجموع ٤٢ عضواً يضمهم المجلس المركزي الفلسطيني .

والجدير بالذكر ، ان السيد ياسر عرفات قدم في بداية الاجتماع تقريراً مفصلاً عن الازمة اللبنانية وركز على أهمية خلق وحدة وطنية فلسطينية على أساس أمتن وأصلب خصوصاً من الناحيتين السياسية والتنظيمية وذلك لمواجهة المرحلة المقبلة .

وبعد سلسلة اجتماعات استمرت ثلاثة أيام في دمشق ، وانتهت في ١٤ كانون الاول ١٩٧٦ ، أصدر المجلس المركزي الفلسطيني ، بيانا رحب فيه بوقف القتال في لبنان وأشاد بشعب لبنان لوقوفه الى جانب القضية الفلسطينية . واكد أهمية الحوار السياسي بين اللبنانيين ، كما دعا الى عودة العلاقات بين فصائل المقاومة الفلسطينية الى طبيعتها . واكد على ضرورة الوحدة الوطنية الفلسطينية وترسيخها .

ودعا المجلس الى عقد المؤتمر الوطني الفلسطيني في موعد لا يتجاوز شهر شباط المقبل ورحب بعودة العلاقات الطبيعية مع سوريا . وفي ما يلي نص البيان :

« بناء على دعوة من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انعقد في دمشق بين الثاني عشر والرابع عشر من شهر كانون الاول ١٩٧٦ المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد جاء انعقاد هذه الدورة - في أعقاب التطورات الاخيرة للازمة اللبنانية الخطيرة - على أرض الجمهورية العربية السورية تعبيراً عن عمق الاستراتيجية بين القطر العربي السوري والثورة الفلسطينية وعن الحرص الفلسطيني - السوري على ترسيخها وتعزيزها انطلاقا من الايمان بالدور التاريخي للتحالف المصري السوري - الفلسطيني ، في بناء التضامن العربي الكفيل بمجابهة قوى الصهيونية والامبريالية وتحقيق أهداف أمتنا العربية في تحرير أراضينا المحتلة واسترداد حقوقنا المغتصبة .

وكان من الطبيعي أن يستعرض المجلس بالتحليل وبالتقييم الازمة اللبنانية وان يحرص على استخلاص عبرها لضمان سلامة مسيرة النضال العربي والفلسطيني وعبر في هذا المجال عن ترحيبه بوقف القتال وعودة الحياة الطبيعية لربوع القطر اللبناني الشقيق .

وأيد المجلس قرارات مؤتمري الرياض والقاهرة والالتزام بضرورة النضال من أجل انجاح هذه المقررات وحذر من محاولات تخريبها ولا سيما تلك التي تمارسها دولة الكيان العنصري الصهيوني .

كما كرر المجلس الموقف الثابت لمنظمة التحرير في حرصها على الالتزام باتفاقية القاهرة وملحقاتها باعتبارها الصيغة التي تنظم العلاقات اللبنانية - الفلسطينية . والمجلس اذ يحيي الشعب اللبناني على وقوفه الى جانب قضيتنا ونضال شعبنا يعرب عن أمله في ان يتابع الاخوة اللبنانيون حوارهم السياسي من أجل خير لبنان ووحدته واستقلاله .

وقد استعرض المجلس المركزي قضية الوحدة الفلسطينية وثمن بتقدير عودة العلاقات بين فصائل المقاومة ورفاق السلاح الى طبيعتها . ودعا الى ضرورة تأمين وحدتها الوطنية على أسس جبهوية وديمقراطية وتدعيم دور المؤسسات في منظمة التحرير الفلسطينية على جميع المستويات وفي جميع المجالات . وطالب

المجلس بمتابعة الحوار الديمقراطي لترسيخ أسس الوحدة الوطنية .

المجال العربي

وفي مجال العلاقات الفلسطينية ـ العربية دعا المجلس للمزيد من العمل لتدعيم التضامن العربي وفق قرارات القمة العربية في الجزائر والرباط والقاهرة بما يخدم أهداف النضال العربي والفلسطيني ضد الصهيونية والامبريالية وتفشيل جميع المشاريع التصفوية المشبوهة

ورحب المجلس بعودة العلاقات الطبيعية بين منظمة التحرير الفلسطينية والقطر العربي للسوري ، واكد حرص المنظمة على صيانة هذه العلاقة وتوثيقها والحيلولة دون أي مساس بها لما في ذلك من مصلحة لخدمة أهداف نضالنا القومي المشترك ومن دعم لحركة التحرر العربية ومن تصعيد لنضال شعبنا الفلسطيني .

الارض المحتلة

واستعرض المجلس أوضاع شعبنا في الارض المحتلة وثمن صمود شعبنا المناضل وانتفاضته العارمة ورفضه القاطع للاحتلال وممارساته العنصرية ومشاريع الاستيطان والضم والادارة المحلية وانتهاك المقدسات .

واتخذ المجلس القرارات الكفيلة بتدعيم صمود شعبنا وضمان استمرار كفاحه الوطني الباسل ومساندة مؤسساته الوطنية .

وحيا المجلس الالتحام الرائع بين شعبنا في الداخل والخارج والتفاف الجميع حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحد للشعب الفلسطيني .

واستمع المجلس الى تقرير شامل حول النشاط السياسي الذي قامت به اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في المجال الدولي على صعيد الامم المتحدة والاتصالات الثنائية وقدر المجلس جميع النجاحات التي سجلتها المنظمة في توسيع رقعة الاعتراف الدولي بحقوق شعبنا الوطنية والتي كان آخرها ما اتضح في الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة حيث برز مدى تعاظم التأييد الدولي لنضالنا بقدر ما ازدادت عزلة اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية .

الحقوق الفلسطينية

ولاحظ المجلس أن تصفية الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي المحتلة والاعترف بحقوق شعبنا الوطنية وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة على ترابه الوطني باتت من القضايا التي يجمع عليها المجتمع الدولي باستثناء العدو الصهيوني وحليفته الولايات المتحدة الاميركية .

ويسعد المجلس في هذا المجال ان يعرب عن تقديره لجميع الاصدقاء في الساحة الدولية ويخص بالذكر مجموعة دول عدم عدم الانحياز والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والبلدان الاشتراكية والمجموعة الاسلامية والافريقية وكل القوى الديمقراطية في العالم التي تناضل من أجل تدعيم نضالنا العادل .

المجلس الوطني

وناقش المجلس موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وضرورة زيادة عدد أعضائه باعتباره مجلسا جديدا وذلك وفقا للقرارات المتخذة سابقا .

وسيصار الى تحديد موعد انعقاد المجلس والاعلان عنه في أسرع وقت بحيث لا يتجاوز شهر شباط من العام المقبل .

وقد ركز المجلس من خلال مناقشاته الاضواء على طبيعة المرحلة الراهنة بأبعادها المختلفة وناقش أساليب التحرك فيها ضمن برنامج عمله السياسي المرحلي .

وقد التقى أعضاء المجلس المركزي في ختام جلساتهم مع سيادة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية ، وقد جرى في هذا اللقاء حديث أخوي وصريح حول القضايا الراهنة بشكل عام وحول العلاقات السورية ـ الفلسطينية بشكل خاص .

وقد ساد هذا اللقاء جو من الروح الاخوية الايجابية التي تستلهم المصلحة القومية الواحدة وتحقيق أهداف شعبنا الوطنية .

هذا وقد انفضت دورة المجلس على أن تتوالى الاتصالات بين مختلف مؤسسات المنظمة وفصائل المقاومة من أجل المضي في تحقيق ما اتخذ من توجهات وتوصيات » .

اجتماع الاسد وعرفات

وكانت مصادر مطلعة في العاصمة السورية ذكرت ان اجتماع قمة سورياً فلسطينياً انعقد يوم ١٣ كانون الاول ١٩٧٦ بين الرئيس حافظ الاسد والرئيس عرفات عقب مناقشات المجلس المركزي . وأضافت أن الاسد كان محاطاً بأوثق معاونيه ، فيما رافق عرفات ممثلو المنظمات الفلسطينية والسيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

وقالت المصادر نفسها أن القمة السورية ـ الفلسطينية استهدفت تكريس نتائج اجتماعات المجلس المركزي وان المسؤولين الفلسطينيين أطلعوا الرئيس السوري على قرارات المجلس .

واوضح بيان رسمي سوري ان الفاهوم وعرفات وأعضاء المجلس اجتمعوا بالاسد طوال ٤ ساعات ، وان الفاهوم عرض في ايجاز القضايا التي تناولها المجلس المركزي « مشيراً الى الروح الايجابية التي سادت المناقشات خصوصاً عملية النقد الذاتي التي مارسها المجلس المركزي أثناء مناقشات الازمة اللبنانية وتطوراتها » .

وزاد البيان ان الفاهوم قال للرئيس السوري ان المناقشات في المجلس اكدت مجدداً « حرص الجميع على تعزيز وتوثيق التضامن الكامل والدائم مع سوريا في كل المجالات وفي كل الظروف » . وقال البيان ان الاسد تحدث خلال اللقاء موضحاً موقف سوريا من مختلف القضايا المطروحة عربياً ودولياً واكد استمرار الالتزام بالقضية الفلسطينية في كل الظروف والحرص على دعم المقاومة الفلسطينية .

ـ التضامن العربي .

قيادة سياسية موحدة بين مصر وسوريا

ــ التضامن العربي الذي صنع نتائج حرب « اكتوبر » ، هو نفسه الذي يمكن ان يصنع نتائج مؤتمر جنيف .
ــ الاسد : « هناك اتفاقاً كاملاً في وجهتي النظر السورية والمصرية بالنسبة إلى سائر القضايا التي شملتها المباحثات » . وأضاف : « ان قراراتنا ستكون في مستوى تطلعات الجماهير » .

ليس سراً ، ان القمة المصغرة التي عقدت في الرياض لبحث الازمة اللبنانية ، رسمت الخطوط العريضة لاستراتيجية الموقف العربي بالنسبة لمؤتمر جنيف للسلام المنوي انعقاده في نهاية آذار من العام المقبل . كما وضعت القواعد الاساسية للاتفاق المصري ـ السوري الذي أعلن في القاهرة يوم ٢١ كانون الاول « ديسمبر » ١٩٧٦ .

ومحادثات الزعيمين العربيين في القاهرة ، أعادت الى أذهان المراقبين ذلك الاجتماع الذي عقد في العام ١٩٧٣ بين المغفور له الملك فيصل ، والسادات والاسد ، والذي تقررت بنتيجة خطة الحرب التي غيرت معطيات الوضع في الشرق الاوسط .

من هنا اعتبر لقاء الاسد والسادات ، بمثابة استجماع وتجنيد كل الوسائل ودفعها باتجاه جنيف ، فاذا نجح هذا المؤتمر ، تكون أزمة الشرق الاوسط قد وصلت الى حل دائم وعادل ، واذ فشل فان الحرب ستبدو في ذلك الحين أمراً لا مفر منه .

ولقد كان الرئيس الاسد صريحاً في حديثه الى رأديو القاهرة ، عندما قال : « نحن نذهب الى مؤتمر جنيف ، وأمامنا هدف واضح ، هو ان يتحقق نتيجة لكل تحرك ونتيجة لمؤتمر جنيف انسحاب كامل من الاراضي التي احتلت في العام ١٩٦٧ ،

وتأمين حقوق شعب فلسطين . . . سنناضل خلال المؤتمر من أجل هذين الهدفين . واذا لم يستطع مؤتمر جنيف ان يحقق ما نصبو إليه ، فلا شك في أننا سنبحث عن أساليب أخرى ، وفي تقديري أنها مع استمرار الجهد ، ومع عمل مستمر ومصمم ، نستطيع أن نوفر مثل هذه الاساليب الأخرى ، التي لا بد وان تحقق لنا ، ما نصبو إليه . وما نصبو إليه أمر عادل . فنحن لا نريد أن نعتدي على أحد ، وانما نريد أن ندفع العدوان ، ولا نريد أن نحتل أرض الغير . وانما نريد أن نسترجع أرضنا المحتلة » .

واعتبرت نتائج مباحثات القاهرة تكريساً لنقطة تحول أساسية في مسيرة النضال العربي من أجل استرداد الاراضي المحتلة وحقوق الشعب الفلسطيني ، كما اعتبر البيان المشترك الذي صدر عن المحادثات الاطار الاساسي الذي ستتم من ضمنه الحلول المنتظره لأزمة المنطقة ، ومن خلاله التطورات المحتملة على الصعيد العربي في المرحلة المقبلة

وابرز ما تضمنه البيان ، الى جانب الوسائل الكفيلة بتدعيم الوحدة ، تاكيد على ضرورة انعقاد مؤتمر جنيف في فترة لا تتجاوز نهاية أذار المقبل ، والتأكيد على ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية كطرف مستقل وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى ، في جميع المباحثات الرامية الى اقامة السلام العادل العادل والدائم في المنطقة .

وفي ما يتعلق بلبنان قال البيان ان الرئيسين تدارسا الوضع في ضوء مقررات مؤتمري الرياض والقاهرة ، من موقع الالتزام بالمسؤولية القومية والتاريخية في تقرير الدور العربي الجماعي ، ورحبا بعودة الهدوء ، واكدا ثقتهما بان الوحدة الوطنية سوف تتحقق ، وان لبنان سيعيد بناء وحدته أرضاً وشعباً .

ـ خدام : حقوق شعب فلسطين الوطنية . .

ـ فهمي : الخطوة التاريخية . .

وقد اعلن هذه القرارات التاريخية كل من وزيري الخارجية المصرية والسورية ، في مؤتمرين صحفيين عقدا في كل من القاهرة ودمشق . وجاء في حديث فهمي قوله : بعد اجتماعات متتالية بين الوفدين السوري والمصري قد تم الاتفاق على انشاء قيادة سياسية موحدة بين جمهورية مصر العربية وبين الجمهورية العربية السورية .

وأضاف فهمي : واضح من الاعلان ومن قرار التنفيذ ان هذه خطوة سياسية تاريخية ، على طريق الوحدة بين سوريا ومصر . بهدف تدعيم العلاقات العربية والتضامن العربي بالمعنى الواسع الشامل . اذ من المعروف ان التضامن بين سوريا وبين مصر هو حجر الزاوية في أي تضامن عربي . وبطبيعة الحال ما توصل إليه الرئيسان (. . .) يعتبر رداً عملياً على كل ما كان يعتقد في وقت ما ان التضامن العربي قد ناله من الشلل أو الهزات ، أو ناله أي ضعف أو انقسام . وفي هذا الاعلان أيضاً اكبر دليل على العلاقات الوثيقة المصرية بين سوريا وبين مصر ، وبين الشعبين السوري والمصري . وهذه علاقة قديمة . حيث كان في الماضي كما تعلمون وحدة اندماجية بين مصر وسوريا ، ثم حصل انفصال ثم عادت الامور مرة أخرى الى ما كانت عليه ، وذلك بالخط الواضح الذي رسمه الرئيس السادات والرئيس الاسد ، في ما يتعلق بحتمية تطوير العلاقات المصرية ـ السورية . الامر الذي هو في الحقيقة عبارة عن ثمرة اكيدة للتضامن العربي الذي تمثل في معركة اكتوبر .

وجاء في مؤتمر الوزير خدام : لقد انطلق الرئيس الاسد في مباحثاته في القاهرة من المبادئ الثابتة للسياسة السورية ، هذه المبادئ التي وضعت ورسخت من الثالث عشر من تشرين عام ١٩٧٠ وهي التالية :

اولا : ان الهدف المرحلي لنضالنا القومي هو التحرير الشامل للاراضي العربية المحتلة ، واستعادة حقوق شعب فلسطين الوطنية .

ثانياً : تدعيم مسيرة الوحدة العربية ، وبناء هذه الوحدة ، ليس فقط لأن الوحدة مطلب قومي ، بل لأنها أيضاً تشكل ضمانة الامن القومي للامة العربية .

ثالثاً : تعزيز التضامن العربي ، لأن صراعنا مع العدو الصهيوني ليس صراعاً بين هذا الوجود وبين بعض الاقطار العربية ، وانما هو صراع بين الامة العربية كلها وبين هذا الوجود في فلسطين ، ومن هنا كان لا بد من العمل على وضع طاقات الامة العربية في مواجهة هذا العدو .

رابعاً : التأكيد على أهمية العمل السياسي والنضال السياسي . فمعركتنا مع العدو ليست محصورة في مجال واحد ، بل هي معركة شاملة وفي مجالات متعددة عسكرية وسياسية واقتصادية اكدنا دائماً على أهمية العمل السياسي .

البيان المشترك

في ما يلي النص الكامل للبيان المشترك الذي صدر عن عن محادثات القاهرة :

اولاً ـ بناء على دعوة من الرئيس محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ، قام الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية بزيارة رسمية وأخوية لجمهورية مصر العربية في الفترة من ١٨ كانون اول ١٩٧٦ الى ٢١ كانون اول ١٩٧٦ .

ثانيا ـ وقد استقبلت مصر حكومة وشعبا الرئيس حافظ الاسد استقبالا رسميا وشعبيا يعبر عن عمق العلاقة التي تربط بين الشعب العربي في القطرين المصري والسوري ، وما تكنه مصر للشقيقة سورية من مشاعر الاخوة الصادقة ، وتؤمن به من نتائج الوحدة العربية ، كما يعبر عن وحدة المسيرة والهدف ورفقة الكفاح واخوة النضال في سبيل تحقيق أهداف الامة العربية لتحرير ارضها واسترداد حقوقها وتحقيق وحدتها وتأمين المستقبل الافضل لابنائها ، وهو ما عبرت عنه حرب رمضان المجيدة اعظم تعبير واكمله .

ثالثا ـ وقد اجرى الرئيسان خلال الزيارة مباحثات تمت في في جو من التفاهم الكامل المتركز على الاخوة بين البلدين الشقيقين والتفهم التام لمتطلبات المرحلة الحالية من النضال والتي تجعل التضامن العربي من أمضى أسلحة العرب في مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلة .

رابعاً ـ واشترك في المباحثات من الجمهورية العربية السورية كل من السادة : عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء ، وزير الخارجية ، محمد حيدر عضو القيادتين القومية والقطرية ، اللواء ناجي جميل عضو القيادة القومية نائب وزير الدفاع وقائد القوى الجوية ، فائز اسماعيل عضو الجبهة الوطنية التقدمية ، فوزي الكيالي عضو الجبهة الوطنية التقدمية عبد الكريم عدي وزير الدولة للشؤون الخارجية ، اديب ملحم وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية ، أحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام ، الدكتور اديب الداوودي المستشار السياسي لرئيس الجمهورية ، الدكتور مأمون الاتاسي رئيس مكتب العلاقات بالنيابة في القاهرة .

ومن جمهورية مصر العربية السادة : محمد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية ، ممدوح سالم رئيس الوزراء ، اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ، الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي نائب رئيس الوزراء وزير الحربية ، محمد حامد محمود وزير الدولة للحكم المحلي والشباب والتنظيمات الشعبية والسياسية ، الدكتور جمال العطيفي وزير الاعلام والثقافة ، السفير جمال منصور رئيس مكتب العلاقات في دمشق .

خامساً ـ وجرى خلال هذه المباحثات بحث الوسائل الكفيلة بتدعيم مسيرة الوحدة بين بلديهما ، والتي كانت على مدى التاريخ درعا للامة العربية في مواجهة المخططات الاجنبية التي تستهدف اخضاعها وتمزيقها والمساس بسيادتها وأمنها واستغلال ثرواتها وامكاناتها ، وناقش الرئيسان العلاقات الثنائية الحالية بين البلدين ، واصدرا تعليماتهما بأن تبدأ الاجهزة المختصة في كل من الجمهورية العربية السورية ، وجمهورية مصر العربية على الفور بدراسة موقف العلاقات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها ، واقتراح الخطوات التنفيذية لتوسيعها وتحقيق عناصر التنسيق والتكامل فيها . وقرر الرئيسان انشاء قيادة سياسية موحدة بين البلدين .

سادساً ـ وفي صدد الموقف في الشرق الاوسط ، اكد الرئيسان موقفهما الثابت وايمانهما التام بضرورة اقامة السلام الدائم والعادل في المنطقة ، حتى تنطلق الامة العربية نحو البناء والتنمية ، وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والعلمي ، كما اكدا ان هذا السلام لا يمكن أن يقوم ويدوم الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية ، واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والسيادة والاستقلال .

سابعا ـ وبحث الرئيسان المسائل المتعلقة باستئناف مؤتمر السلام في الشرق الاوسط الذي يعقد في اطار الامم المتحدة ، وضرورة انعقاده في فترة لا تتجاوز نهاية شهر آذار القادم ، لبحث الموقف في الشرق الاوسط والناجم عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي والتنكر للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . واكدا في هذا الصدد موقفهما الثابت بشأن ضرورة اشتراك

منظمة التحرير الفلسطينية ، كطرف مستقل وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى في جميع المباحثات التي تعقد بهدف اقامة السلام العادل والدائم في المنطقة ، وفي مقدمتها مؤتمر السلام ، وذلك بصفتها الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب العربي الفلسطيني ، طبقا للمقررات الاجماعية لمؤتمر القمة العربية في الرباط ، وانطلاقاً من ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط ، وانه لا يمكن اقامة السلام العادل دون علاجها والتوصل الى حلها حلا عادلا يكفل للشعب العربي الفلسطيني اعادة حقوقه كاملة ، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة على ارض فلسطين العربية .

ثامنا ــ ويدين الرئيسان كافة محاولات التعويق ومناورات التعطيل التي تتعرض لها مسيرة السلام ، ويطالبان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بصفتهما رئيسي مؤتمر السلام في الشرق الأوسط ، وبما لهما من مسؤوليات في اطار السلام والامن الدولي ، بان يقدما على وجه السرعة وبكل وضوح شعورهما وقصدهما بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط ، على أساس المبادئ التي أرساها ميثاق وقرارات الامم المتحدة . كما يطالب الرئيسان الامين العام للامم المتحدة أن يبدأ على الفور باجراء الاتصالات اللازمة باطراف النزاع في الشرق الاوسط بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، للاعداد لعقد مؤتمر السلام تطبيقا لقرار الجمعية العامة رقم ٣١٦٢ الصادر في ٩ كانون اول ١٩٧٦ ، وحظي بتأييد الاغلبية العظمى من أعضائه ، كما اكد الرئيسان على أهمية دور مجلس الامن في عملية اقامة السلام العادل والدائم في المنطقة .

تاسعا ــ وجدد الرئيسان في هذا الصدد نداءهما لمختلف الدول التي تقدم المساعدات لاسرائيل بالكف عن تقديم هذه المساعدات ، التي من شأنها تكريس الاحتلال وتشجيع اسرائيل على الاستمرار في نهب ثروات الارض العربية والشعب العربي ، وفي اجراءاتها المنافية لحقوق الانسان والاتفاقيات الدولية . وعبر الرئيسان عن تقديرهما لمواقف الدول الاعضاء في الامم المتحدة لتأييدها للموقف العربي العادل .

عاشرا ــ وفي هذا الشأن اكد الرئيسان خطهما المشترك واصرارهما على أن يكون عام ١٩٧٧ عام تحرك نحو انهاء الاحتلال واسترداد الشعب الفلسطيني وبخاصة حقه في اقامة دولته المستقلة . وان الامة العربية وهي تعيش العام العاشر للاحتلال الاسرائيلي ، والعام الثلاثين لاغتصاب حقوق الفلسطينيين ، سوف تستخدم امكانياتها كافة في سبيل انهاء الوضع الحالي في المنطقة ، واعادة العدالة الى مجاريها والحقوق الى أصحابها والارض الى أصحاب السيادة عليها في اطار مبادئ ميثاق الامم المتحدة وقراراتها الخاصة بالقضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط .

حادي عشر ــ وينتهز الرئيسان هذه المناسبة لتحية الشعب العربي في الاراضي المحتلة الصامد في وجه الاحتلال الرافض لاستمراره والمناضل في سبيل التحرر منه ، وعبرا عن وقوفهما وراء نضال هذا الشعب ودعم كفاحه بنفس الوقت الذي يشجبان به بكل قوة ما تقوم به اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة من تغييرات في الطبيعة الديموغرافية والترتيب الجغرافي ، وما تستغله من ثروات هذه الارض العربية ، ويقرران بكل وضوح رفض جميع النتائج التي تهدف اسرائيل الى ترتيبها على أساس هذه الاجراءات ويؤكدان موقفهما المقرر من أن هذه التغييرات لا ترتب التزاماً أو حقاً بأي حال من الاحوال بسبب الاحتلال ، وانهما يحتفظان بحقهما بالمطالبة بالتعويض العادل عن كل ماتم ويتم من استغلال ونهب وتغيير في هذه الارض العربية .

ثاني عشر ــ وفي هذا الصدد يؤكد الزعيمان أهمية التضامن العربي بكل معانيه وضرورة انهاء الخلافات، التي تعكر الجو العربي ، ويعبران عن عزمهما التام القيام بدور فعال في هذا النطاق ، حتى تنطلق الامة العربية صفا واحدا نحو تحقيق الهدف الاسمى في التحرير والعزة والتقدم ، ويطالبان بالتنفيذ الكامل والدقيق لمقررات الرباط بشأن تحقيق التنسيق السياسي والعسكري والاقتصادي العربي الفعال ، وتعزيز القوى الذاتية للدول العربية تكريسا للعمل العربي المشترك والمسيرة العربية الواحدة نحو المستقبل الافضل .

ثالث عشر ــ وتدارس القائدان الوضع في لبنان في ضوء مقررات مؤتمري القمة في الرياض والقاهرة المنطلقة من موقع الالتزام بالمسؤولية القومية والتاريخية في تعزيز الدور العربي الجماعي وعبرا عن ترحيبهما بالجهود التي بذلت لانهاء نزيف الدم في هذا البلد العربي الشقيق وثقتهما بان الوحدة الوطنية فيه سوف تتحقق لاعادة بنائه بما يحقق للبنان وحدته ارضا وشعبا وتضمن استمرار الصمود الفلسطيني .

رابع عشر : وجدد القائدان العربيان التزامهما بسياسة عدم الانحياز التي تجمع القوى المناضلة في سبيل التحرر والتقدم ورفض السيطرة ومناطق النفوذ . ووجه الرئيسان التحية الى شعوب ودول عدم الانحياز التي وقفت وتقف دائما مناصرة للحق والعدل وقضايا التحرر وتقرير المصير . واستذكرا بالتقدير تأييدها الثابت للحق العربي ودعمها المستمر لنضال الامة العربية .

خامس عشر ــ وعبر الزعيمان عن تأييدهما المطلق لنضال شعوب القارة الافريقية ضد العنصرية وحكم الاقلية . وعن تأييدهما لنضال شعوب زمبابواي وناميبيا وجنوبي افريقيا في سبيل حقوقها الوطنية الثابتة . وفي هذا الصدد عبرا عن تطلعهما الى تعميق التعاون العربي الافريقي في جميع الميادين ، ورحبا

بعقد مؤتمر القمة العربي ـ الافريقي المقرر عقده في القاهرة في مارس ـ اذار القادم .

سادس عشر ـ كذلك عبر القائدان عن موقفهما الحازم في اطار حركة العالم الثالث ونضاله في سبيل اقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، يكون أكبر عدالة واستقرار ، ويأخذ بعين الاعتبار حقوق ومصالح البلاد النامية .

سابع عشر ـ هذا وقد وجه الرئيس حافظ الاسد دعوة رسمية واخوية لشقيقه الرئيس محمد انور السادات لزيارة الجمهورية العربية السورية ، وقد قبلها الرئيس السادات شاكرا وسوف يحدد موعد الزيارة في موعد قريب .

حافظ الاسد

رئيس الجمهورية العربية السورية

محمد انور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

الاعلان

الاعلان الذي صدر حول انتهاء المحادثات وانشاء القيادة السياسية الموحدة هذا نصه : ان حكومتي الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية ، استجابة لارادة الشعب العربي في القطرين الشقيقين ، وادراكا لمسؤوليتهما التاريخية والتزاماتهما القومية ، ووفاء منهما لارواح الشهداء في معارك رمضان المجيدة ، وتعزيزا لقدراتهما ازاء التحديات التي تواجهها الامة العربية في هذه المرحلة التي يجتازها النضال العربي المشترك ، وانطلاقا من ايمانهما الثابت بالمصير المشترك والمصلحة الواحدة ، وثقة منهما بان مستقبل الامة العربية وحريتها وكرامتها رهن بسيرها على طريق الوحدة العربية ، واستلهاما لمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية والاحكام السياسية لدولة اتحاد الجمهوريات العربية في تعزيز وتعميق التعاون في مختلف مجالات العمل القومي قد قررنا :

مادة اولى ـ انشاء قيادة سياسية موحدة بين الدولتين بقرار من رئيسي الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية .

مادة ثانية ـ تضع القيادة السياسية الموحدة في اسرع وقت مستطاع الاسس اللازمة لتدعيم وتطوير العلاقات الوحدوية بين الدولتين وتشرف على تنفيذ الخطوات اللازمة لتحقيقها .

مادة ثالثة ـ تنشئ القيادة السياسية الموحدة لجانا مشتركة من الدولتين ، لدراسة ووضع القواعد التي على أساسها يمكن تدعيم وتطوير العلاقات الوحدوية بينهما في مختلف المجالات .

مادة رابعة : تقوم القيادة السياسية الموحدة باقرار واعلان الصيغة النهائية للاسس التي يتم الاتفاق عليها .

حافظ الاسد　　　　محمد انور السادات

رئيس الجمهورية العربية السورية

رئيس جمهورية مصر العربية

القرار التنفيذي

بعد الاعلان عن القيادة الموحدة صدر عن الرئيسين القرار التنفيذي التالي :

تنفيذا للاعلان الصادر بتاريخ ٢١ كانون الاول ٧٦ ، بشأن القيادة العربية ، قرر الرئيسان حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية ومحمد انور السادات ، رئيس جمهورية مصر العربية ما يلي :

مادة اولى ـ انشاء قيادة سياسية موحدة بين الدولتين .

مادة ثانية ـ تضع القيادة السياسية الموحدة في اسرع وقت ممكن الاسس اللازمة لتدعيم وتطوير العلاقات الوحدوية بين الدولتين .

مادة ثالثة ـ تقوم القيادة السياسية الموحدة بالاشراف على تنفيذ الخطوات التي تتقرر في هذا الصدد .

مادة رابعة ـ تنشئ القيادة السياسية الموحدة لجانا مشتركة من الدولتين لدراسة ووضع القواعد التي على أساسها يمكن تدعيم وتطوير الدفاع والامن القومي ، السياسة الخارجية والاعلام ، الشؤون والاقتصادية ، التعليم والعلوم والثقافة التشريع والنظم الادارية والمالية .

مادة خامسة ـ تقدم هذه اللجان تقارير عما تنجزه من أعمال ، أولا باول الى القيادة السياسية الموحدة لتتخذ ما تراه من قرارات بشأن تنفيذها .

مادة سادسة ـ تقوم القيادة السياسية الموحدة باقرار واعلان الصيغة النهائية للاسس التي يتم الاتفاق عليها .

حافظ الاسد

رئيس الجمهورية العربية السورية

محمد انور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

« الشعب موجود ولا مبرر لأحد ان يحكم باسمه أو نيابة عنه »

نص مشروع السلطة الشعبية في ليبيا

ـــ القذافي : سلطة الشعب هي أساس النظام السياسي .
ـــ تسمية رئاسة مجلس الوزراء أمانة عامة والوزراء أمناء .

اعلن العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية ، في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٦ ، ان هناك مشروعا لقيام السلطة الشعبية في ليبيا وان الاسم الرسمي الجديد للبلاد سيصبح : « الجمهورية العربية الليبية الشعبية » .

جاء ذلك في المشروع الذي قدمه العقيد القذافي لمؤتمر الشعب العام في جلسته التاسعة ، والذي أعدته وزارة العدل الليبية .

وسيحل هذا المشروع اذا أقر محل الاعلان الدستوري السابق الذي صدر في أعقاب ثورة الفاتح من أيلول ١٩٦٩ مباشرة .

وينص المشروع على ان مؤتمر الشعب ينتخب رئيسا له يتولى رئاسة جلسات المؤتمر ويوقع القوانين بأمر المؤتمر وهو الذي يقبل اوراق اعتماد ممثلي الدول الاجنبية ، كما ينص على تحويل الوزارات الى أمانات عامة وتسمية الوزراء أمناء عامين .

وفي ما يلي نص المشروع :

« ان الشعب العربي الليبي المجتمع في الملتقى العام واللجان الشعبية والنقابات المهنية « مؤتمر الشعب العام » : المؤتمر القومي . . وقد اطلع على توصيات المؤتمرات الشعبية وعلى الاعلان الدستوري الصادر في ٣ شوال ١٣٨٩ هـ. الموافق ١١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٩ م . وعلى قرارات وتوصيات مؤتمر الشعب العام في الفترة من ٤ - ١٧ محرم ٩٦ هـ . الموافق بين ٥ - ١٨ كانون الثاني ٧٦ م . وهو يؤمن بما بشرت به ثورة الفاتح العظيمة من قيام النظام الديمقراطي المباشر ويرى فيه الحل الحاسم والنهائي لمشكلة الديمقراطية وهو يجسد التجربة الرائدة للحكم الشعبي على أرض الفاتح العظيم اقراراً لسلطة الشعب الذي لا سلطة لسواه ، ويؤكد سير الثورة الزاحف نحو السلطة الشعبية الكاملة وتثبيت مجتمع الشعب القائد والسيد مجتمع الحرية وقطع الطريق نهائيا على كافة أنواع أدوات الحكم التقليدية من الفرد والعائلة والقبيلة والطائفة والطبقة والنيابة والحزب ومجموعة الاحزاب ، ويعلن استعداده لسحق أي محاولة غير ديمقراطية سحقا تاما .

ان الشعب العربي الليبي وقد استرد بالثورة زمام أمره وملك مقدرات يومه وغده مستعينا بالله متمسكا بكتابه الكريم أبدا مصدرا للهداية وشريعة للمجتمع يصدر هذا الاعلان ايذاناً بقيام سلطة الشعب ويبشر شعوب الارض بانبلاج عصر الجماهير .

مادة ١ :

يكون الاسم الرسمي لليبيا : الجمهورية العربية الليبية الشعبية .

مادة ٢ :

القرآن الكريم هو شريعة المجتمع في الجمهورية العربية الليبية الشعبية .

مادة ٣ :

سلطة الشعب ، الديمقراطية الشعبية المباشرة هي أساس النظام السياسي في الجمهورية العربية الليبية الشعبية والسلطة فيها للشعب ولا سلطة لسواه ويمارس الشعب سلطته عن طريق المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية والنقابات المهنية ، ويحدد القانون ، نظام عمل المؤتمرات واللجان والنقابات واوقات انعقادها ، وتتكون سلطة الشعب من :

١ ـ المؤتمرات الشعبية .
٢ ـ اللجان الشعبية .
٣ ـ النقابات المهنية .
٤ ـ مؤتمر الشعب العام .

المؤتمرات الشعبية

١ ـ يقسم الشعب إلى مؤتمرات شعبية أساسية .
٢ ـ يسجل كل المواطنين أسماءهم لعضوية المؤتمر الشعبي الاساسي في منطقتهم .
٣ ـ يختار كل مؤتمر شعبي أساسي لجنة لقيادته من بين أعضائه وتختار كل لجنة أمينا لها وأمينين مساعدين .

اللجان الشعبية

تختار جماهير المؤتمرات الشعبية لجانا شعبية لادارة كل المرافق وتكون مسؤولة أمام المؤتمرات الشعبية وتختار كل رئيسا لها .

النقابات المهنية

يشكل كل أصحاب مهنة نقابة خاصة بهم للدفاع عن حقوقهم المهنية .

مؤتمر الشعب العام

هو الملتقى القومي للمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية والنقابات المهنية ، ويكون لمؤتمر الشعب العام أمانة عامة تتولى تنفيذ السياسة العامة للدولة التي يضعها الملتقى القومي ، كما تتولى الاعداد لادوار انعقاده واعداد جدول اعماله وتنفيذ قراراته وتوصياته وتشكل الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام من أمين عام وعدد من الأمناء يختص كل منهم بالاشراف على قطاع من قطاعات النشاط في الدولة تختص الامانة لمؤتمر الشعب العام بدراسة واعداد كافة مشروعات القوانين وفقا لتوصيات وقرارات المؤتمر .

مادة ٤ :

يختار مؤتمر الشعب العام رئيساً للمؤتمر يتولى ادارة جلسات المؤتمر وهو الذي يوقع القوانين بأمر المؤتمر وهو الذي يقبل أوراق اعتماد ممثلي الدول الإجنبية .

مادة ٥ :

اذا غاب رئيس مؤتمر الشعب العام أو حال مانع دون مباشرته لمهامه حل أمين عام المؤتمر محله مؤقتا

مادة ٦ :

يختار مؤتمر الشعب العام الامين العام والامناء وهو الذي يقيلهم ويقبل استقالاتهم من مناصبهم المكلفين بها والامين العام والامناء مسؤولون أمام المؤتمر مسؤولية تضامنية عن أعمالهم كما ان كل أمين مسؤول عن القطاع المشرف عليه .

مادة ٧ :

تصدر الميزانية .

مادة ٨ :

الدفاع عن الوطن مسؤولية كل مواطن ليبي وعن طريق التدريب العسكري العام يتم تدريب الشعب وتسليحه ، وينظم القانون طريقة اعداد الاطارات الحربية والتدريب العسكري العام .

مادة ٩ :

يستبدل بعبارات مجلس الوزراء ورئيس مجلس الوزراء والوزير المختص أينما وردت عبارات الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام ، الامين العام ، والامين المختص .

وقد جاء اعلان هذا المشروع في الجلسة التي خصصها مؤتمر الشعب العام لمناقشة بند التشريع ، وقد بدأت الجلسة بتلاوة لاراء وتوصيات المؤتمرات الشعبية بهذا الخصوص .

وقد تركزت تلك الاراء والتوصيات على أن مصدر التشريع يجب أن يكون القرآن الكريم والسنة ، في حين أضافت بعض التوصيات العرف كمصدر آخر للتشريع مع شرط عدم تعارضه مع القرآن .

أما موضوع من يشرع ، فقد أوصت بعض المؤتمرات بتشكيل لجنة من مؤتمر الشعب العام والعلماء والمحامين لاصدار التشريعات بينما أوصت مؤتمرات أخرى بتخويل مؤتمر الشعب العام في إصدار التشريعات في حين فوضت مؤتمرات شعبية أخرى الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام بإصدار التشريعات .

هذا وأوضح رئيس المؤتمر خطورة هذا الموضوع ووجدانه من الافضل أن يؤجل بحثه إلى نهاية جلسات المؤتمر لينال حقه من النقاش التفصيلي الموسع .

الشعب هو الذي يشرع

وقد اكد العقيد القذافي في المؤتمر أنه ورفاقه أعضاء مجلس قيادة الثورة لم يكن هدفهم من القيام بهذه الثورة هو حكم الشعب وانما تمكين الشعب من اقامة سلطته المباشرة . وجاء ذلك ردا على بعض الاعضاء الذين طالبوا بتفويض رئيس المؤتمر الاستمرار في التشريع .

وقال العقيد القذافي : اذا كان الحرص على تشريف رئيس المؤتمر بتكليفه بالاستمرار في التشريع فان ذلك لا يرضيني كما لا يرضي الجماهير فليست لدي عقدة الزعامة ، وان ما يرضيني هو اقامة سلطة الشعب بحيث تنتهي الى الابد امكانية أن يحكم هذا الشعب فرد أو قبيلة أو رشاش أو مال أو مستعمر .

واستطرد قائلا « لا يستطيع أن يحكم مجلس قيادة الثورة الى الابد وباسم الشعب . فالشعب موجود ولا مبرر لأحد أن يحكم باسمه أو نيابة عنه » .

ثم قرأ العقيد القذافي الفقرة التي تخص شريعة المجتمع من الفصل الاول من الكتاب الاخضر ، وبعد ذلك اعلن أن التشريع لا يمكن أن يوضع في يد فرد أو بمجلس أو لجنة « لان ذلك يناقض تجربتنا الديمقراطية المباشرة من أساسها بل على الشعب ان يمارس التشريع بنفسه تماما مثلما يضع الميزانية أو يتدرب على السلاح أو يخطط للانتاج أو يمارس السياسة الخارجية » .

وأضاف أن مصدر التشريع والقوانين حتى الآن هو الاعلان الدستوري الذي صدر مباشرة بعد قيام الثورة ، وان مجلس قيادة الثورة هو الذي يتولى التشريع ويصدر القرارات استنادا إلى هذا الاعلان الدستوري بمعنى أن مجلس قيادة الثورة حتى الآن هو أداة التشريع .

وقال : نحن الآن بصدد استكمال التجربة الديمقراطية الشعبية المباشرة وذلك بأن يكون الشعب نفسه هو أداة التشريع . وباختيارها القرآن اخترنا أصبح مصدر للتشريع وبهذا الصدد لدينا مشكلتان للنقاش :

اولا — كيف نستخرج القوانين من القرآن .

ثانيا — كيف يتمكن الشعب العربي الليبي بكامله إصدار قوانين باسمه مصدرها القرآن .

اول رئيس اميركي من الجنوب منذ ١٨٩٤

كارتر: سأعيد توحيد اميركا واجعلها أمة عظيمة مرة اخرى

— دعا كارتر لزيادة المساعدات لتل ابيب فرد فورد : أعطيتها سلاحاً بأربعة مليارات .
— الون : « لا أدري أيهما انتصر على الثاني ، ولكنني أعرف ان اسرائيل هي التي انتصرت » .

. . يقول ريتشارد هاملتون : « ان أسوأ مؤسسات الاحصاء في العالم ، هي المؤسسات الاميركية ، فلم يسبق ان تمكنت هذه المؤسسات من أن تنجح مرة واحدة في تأكيد فوز أحد المرشحين للرئاسة في الولايات المتحدة الاميركية . وقد كان الذين توجتهم هذه المؤسسات رؤساء للجمهورية الاميركية ، هم أقل الناس حظاً بالوصول إلى البيت الابيض ، عندما جرى فرز أصوات الناخبين الاميركيين » .

ويؤخذ من استفتاء أخير أجراه معهد « غالوب » ، ان فورد تقدم عشية الانتخابات بنسبة نقطة واحدة على منافسة كارتر . وأظهرت الدراسة وهي آخر دراسة أجراها هذا المعهد قبل عملية الانتخاب ان فورد يتمتع بما نسبة ٤٧ في المائة من أصوات الناخبين وكارتر ٤٦ في المائة .

وكان استفتاء آخر أجراه معهد (هاريس). قبل أسبوع من بدء المعركة ، أظهر بأن كارتر متقدماً على فورد بنقطة واحدة .

وقال استفتاء أجرته أيضاً صحيفة « نيويورك ديلي نيوز » ، ان كارتر سيفوز بأصوات نيويورك .

ويعترف القائمون بالاستفتاءات بان نسبة الخطأ في استفتاءات الرأي العام يمكن أن تصل إلى ثلاثة في المائة لمصلحة هذا الجانب أو ذاك .

كارتر : يمكن أن نقيم حكماً طيباً ...

يرى المراقبون ، أن معركة رئاسة البيت الابيض ، تميزت هذه المرة بصخبها وحدتها ، ليس لأن المرشحين الجمهوري جيرالد فورد ، والديموقراطي جيمي كارتر متساويان من حيث القوة الشعبية بل لأن الانتخابات نفسها ، جاءت بعد مرحلة حاسمة في التاريخ الاميركي المعاصر . فقضية الانهيار الاميركي في جنوب شرق آسيا ، واوحال فضيحة ووترغيت ، ثم فضائح وكالة الاستخبارات الاميركية ، وفضائح الرشاوي الصناعية ،

واخطاء السياسة الخارجية ، التي برزت بشكل اساسي في البرتغال أولاً ، ثم في أنغولا ثانياً ، كل هذه العوامل جعلت من الانتخابات الرئاسية مناسبة للتقرير : أي أميركا يريد الاميركيون ، وأي رئيس يؤيدون ؟

وفي هذا النطاق يقول جيمس رستون : « ان جيرالد فورد وجيمي كارتر ، بالرغم من أنهما مختلفان حول تفسيرات سياسية متعددة ، إلا أنهما في الواقع متفقان بصورة عامة حول المصلحة الاميركية ، وحول الدفاع عن نصف الكرة الغربي واوروبا والشرق الاوسط واليابان » .

وبالنسبة إلى السياسة الاميركية في الشرق الاوسط . فان التسابق بين فورد وكارتر على كسب ود اليهود ، وصل إلى درجة جعلت فورد يوافق قبل أسبوعين من بدء الانتخابات ، على تزويد اسرائيل بصفقة من الاسلحة المتقدمة ، التي ليست بحوزة دول كثيرة في حلف الاطلسي .

وقد اعلن فورد « مفاخراً » بأنه أرسل إلى الدولة الصهيونية خلال فترة حكمه ما قيمته أربعة مليارات دولار من الاسلحة والعتاد . وقد كانت موافقة فورد المتسرعة على الصفقة ، بمثابة رد من الجمهوريين على مواقف الديموقراطيين الذين أظهر مرشحهم جيمي كارتر ولاءً مطلقاً لاسرائيل ، ووعد بتلبية كل حاجات ومصالح الدولة الصهيونية .

لقد أوضح كارتر اكثر من مرة ، أنه لن يفعل شيئاً لا يرضي اسرائيل ، وهو يعد برفع قيمة المساعدات العسكرية والمالية الاميركية لتل أبيب إذا ما فاز بالرئاسة . . . « لأن الأسبقيات في سياسة أميركا الخارجية يجب أن تكون لاصدقائنا وحلفائنا كاليابان واوروبا الغربية واسرائيل » .

وبلغت المزايدات الانتخابية بين فورد وكارتر ذروتها ، حينما اعلن الرئيس فورد ، يوم ١١ اكتوبر ، في مهرجان انتخابي في حي « بروكلين » بمدينة نيويورك ، حيث تشكل الاصوات اليهودية في هذه المدينة ثقلاً من شأنه ان يرجح كفة مرشح على آخر . انه وافق على تسليم اسرائيل كل الاسلحة المتطورة التي طلبتها بتواريخ متقدمة جداً لا تتجاوز السنة .

وتشمل هذه الصفقة ـ التي اعلن عنها الرئيس فورد في حي « بروكلين » والتي يقدر ثمنها بالف مليون دولار « بليون دولار » ـ سلاح الكتروني رهيب المعروف باسم « قذائف لايزر » التي تستطيع إسقاط الطائرات بواسطة أشعة لايزر .

وهذا النوع من السلاح لم يسلم بعد إلى الجيش الاميركي نفسه ، بل لا يزال في طور الانتاج . ولعل هذا القرار الذي اتخذه فورد ، جعل الجنرال جورج براون ـ وهو رئيس اركان رؤساء الاركان في الجيش الاميركي ، والرجل الثالث في البنتاغون ، والذي يطلق عليه لقب العسكري الاول ـ يصرح « ان اسرائيل كانت عبئاً علينا في اكتوبر ١٩٧٣ عندما اضطررنا ان نسلمها كميات كبيرة من مخزون الاسلحة الاميركية المعدة للطوارئ » .

وقد حرص الجنرال براون في حديثه ، على القول بأنه يرجو ان لا يفهم من هذا الكلام أنه ضد مساعدة اسرائيل ، ولكنه يريد ان يسجل وقوع سابقة لم تحصل من قبل ، وهو سحب جزء من الاحتياطي الضروري للطوارئ التي يحتاج إليها الجيش الاميركي سواء داخل الولايات المتحدة أم في اوروبا .

فما ان نقلت الصحف الاميركية حديث الصحافي الاسرائيلي ، الذي حصل عليه من جورج براون في ٤ أبريل الماضي ، حتى طلب كارتر ونائبه « مونديل » من الرئيس فورد ، توجيه توبيخ علني للجنرال براون ، أو إذا كان حقاً يؤمن بأن علاقة اسرائيل مع الولايات المتحدة هي علاقة « عضوية » فعلية ان يثبت ذلك باقالة الجنرال براون من منصبه .

واضطر الرئيس فورد إلى أن يظهر على شاشة التلفزيون ، ليدافع عن رئيس الاركان ويقول ان الجنرال تكلم باسلوب خاطئ فكلنا نعلم أننا ساعدنا اسرائيل ، وان مستوى أسلحتنا وذخائرنا نقصت في اكتوبر ١٩٧٣ . وعندما يضطر أحدنا إلى أن يدفع جزءاً من دخله ليعلم ابنه فهذا يشكل عبئاً علينا ولكن هذا لا يعني أن نتخلى عنه » .

هل كسب الرئيس فورد أصوات اليهود في ولاية نيويورك ، التي بذل في سبيلها اجتذابها هذا الجهد واتخذ كل هذه القرارات الخطيرة ؟

لقد كانت نسبة الأصوات التي حصل عليها كارتر في مدينة نيويورك تفوق الاصوات التي حصل عليها فورد بأكثر من ربع مليون صوت ، تشكل حوالي العشرين في المائة من أصوات المقترعين (بلغ عدد المقترعين في ولاية

نيويورك ٦,٣٩٤,٥٨٧ ، وحصل كارتر على ٢٧٦,٠٠٠ صوت زيادة عن أصوات فورد) .

قياساً على هذه المواقف والاراء ، ومهما كانت نتيجة السباق بين فورد وكارتر ، فان اسرائيل قد فازت بالمقعد الاول في البيت الابيض .

لقد علق بيغال آلون وزير خارجية اسرائيل على الجولة الثانية ، من المباراة التلفزيونية بين فورد وكارتر بالقول : «لا أدري أيهما انتصر على الثاني ، ولكنني أعرف ان اسرائيل هي التي انتصرت» .

وأظهر استفتاء قامت به صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية ، ان ٢١ في المائة من الاسرائيليين يرى ان كارتر وفورد يتبعان سياسة متساوية بالنسبة لاسرائيل .

نتيجة السباق :

في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٦ ، اختارت الولايات المتحدة الاميركية ، السيد جيمي كارتر ، الذي كان لسنة خلت سياسياً مغموراً ، رئيساً لها لمدة ٤ سنوات ، وغداً مزارع الفستق من ولاية جورجيا الرئيس الاميركي الـ ٣٩ واول رئيس منتخب من «أقصى الجنوب» الاميركي منذ ١٨٩٤ .

وأسفر الانتخاب عن هزيمة الرئيس جيرالد فورد ، وهي الهزيمة الاولى التي يمنى بها رئيس أميركي وهو في البيت الابيض منذ ١٩٣٢ . وسيؤدي تسلم كارتر للرئاسة في ٢٠ كانون الثاني المقبل إلى تغييرات رئيسية في السياسة الاميركية على الصعيدين الداخلي والخارجي . والسبب الرئيسي لانتصار كارتر هو الولاء الذي حصل عليه من الجنوب حيث مسقط رأسه .

وكانت نتائج الانتخابات هزيمة مرة لفورد الذي خاض أول حملة انتخابية وطنية له خلال ٢٨ عاماً من حياته السياسية . وقد وصل فورد إلى البيت الابيض كاول رئيس معين للجمهورية بعدما اختاره الرئيس السابق ريتشارد نيكسون اثر تخليه عن الرئاسة في أعقاب فضيحة «ووترغيت» .

وكان كارتر في أتلانتا حيث عقد مهرجاناً حضره نحو ٢٥ ألف شخص ، عندما بلغه خبر فوزه . واعلن الرئيس المنتخب في بيان قوطع مراراً بالتصفيق الحاد والهتاف ، أنه «سيعيد توحيد اميركا» ويعيد إليها «عظمتها مرّة أخرى» . وأشاد بمنافسه الخاسر وقال : «انني أريد أن أهنئ أقوى وأرهب منافس يمكن أي انسان أن يواجهه» . ووصف فورد بأنه «رجل شريف ولائق» .

وأضاف : «اننا أمة عظيمة كما تعلمون . لقد أصبنا بخيبات أمل في الماضي أحياناً ، لكن الوقت قد حان لتنسيق وتنظيم هذه الحيوية الهائلة بما تحمله من أخوة كي نجعلها عظيمة مرة أخرى» . الا أنه أشار إلى ان «هذا الامر لن يكون هيناً بالنسبة إلى أي منا ، لكنني لا أهاب تحمل مسؤوليات الرئاسة» .

سيطرة الديموقراطيين

وللمرة الاولى منذ أن فاز الجمهوري نيكسون بالرئاسة في ١٩٦٨ ، سيحكم البلاد رئيس وكونغرس من الحزب نفسه . وقد احتفظ الديموقراطيون في هذه الانتخابات بسيطرتهم الكاملة على مجلس الشيوخ والنواب اللذين كانا يسيطران عليهما منذ ١٩٥٥ . وأضاف الديموقراطيون إلى مكاسبهم السابقة ٣٦ مقعداً على صعيد حكام الولايات الخمسين ـ مقعدا جديداً وذلك بفوزهم بـ ٩ مناصب لحكام الولايات قبالة ٥ مناصب فقط للجمهوريين . وهكذا فان الوضع على صعيد حكام الولايات أصبح الآن كالآتي : ٣٧ منصباً للديموقراطيين قبالة ١٢ للجمهوريين ومقعد واحد للمستقلين .

دور الجنوب

وعندما تأكد النصر لكارتر ، كان قد تم فرز ٨١ في المئة من أصوات الناخبين . وحصل كارتر على ٣٣ مليوناً و ٣٠٠ ألف صوت (٥١ في المئة) فيما حصل فورد على ٣١ مليوناً و ٣٠٠ ألف صوت (٤٨ في المئة) . وبوصول عملية الفرز إلى هذا المستوى كان كارتر قد أحرز ٢٧٢ صوتاً انتخابياً بفضل المندوبين السبعة لولاية ميسيسبي الجنوبية أي بزيادة صوتين على الاكثرية المطلوبة ، في حين كان فورد لا يزال يسير وراءه إذ بلغت الاصوات الانتخابية التي سجلها ١٤٢ صوتاً .

والمعروف أنها المرة الاولى منذ ٢٠ عاماً تصوت ولاية ميسيسبي (أقصى الجنوب) التي يتميز ناخبوها البيض بنزعتهم المحافظة ، لمصلحة المرشح الديموقراطي في انتخابات الرئاسة . وقد ضمن كارتر الفوز في كل من

ولاية الاباما وجورجيا ونيويورك وبنسلفانيا وتكساس وفلوريدا وماساتشوسش وكارولينا الشمالية وميسوري وويسكونسين وماريلاند وتينيسي ومينيسوتا ولويزيانا وكارولينا الجنوبية وميسيسيبي وكنتاكي وفيرجينيا الغربية واركنساس وررود ايلاند وهاواي وديلاوير وكولومبيا .

وأظهرت عملية فرز كل الاصوت ، فوز كارتر بـ ٣٠٣ أصوات مقابل ٢٣٥ صوتاً نالها فورد .

أما بالنسبة للاحداث الشعبية ، فقد كان اقبال الناخبين على صناديق الاقتراع نحو ٥٧ في المئة بالنسبة إلى عدد الناخبين المسجلين . وتزيد هذه النسبة نحو واحد في المئة على نسبة الناخبين في انتخابات الرئاسة الاخيرة في ١٩٧٢ .

كارتر عرف كيف يخاطب الاميركيين

السؤال المطروح بعد انتخاب جيمي كارتر رئيساً للولايات المتحدة لم يعد من هو جيمي كارتر ؟ بل ماذا يمكن أن يفعل جيمي كارتر ؟ . .

وللاجابة عن هذا السؤال يستعين الاميركيون بالميزات التي اتسمت بها شخصية الرجل وبالافكار التي عبر عنها خلال حملته الانتخابية التي استمرت ٢١ شهراً ، نظراً إلى أنه لم يتسن له في حياته تسلم أي منصب سياسي يضعه في مواجهة القضايا المصيرية .

جيمس ايرل كارتر (٥٢ عاماً) مزارع الفستق بات يجسد « الحلم الاميركي » . فهو انطلق من لا شيء ، من قرية صغيرة في ولاية جورجيا عدد سكانها ٦٨٣ نسمة ، ليتبوأ منصب رئيس الولايات المتحدة .

والدته السيدة ليليان كارتر تقول أنه يخبئ خلف ضحكته العريضة ارادة فولاذية وهو يسيطر في أحكام على كل حركة من حركاته ويضبط كل انفعالاته .

القريبون منه يقولون أنه رجل موحد خلافا للانطباع السائد عنه ، وهو قلما يلجأ إلى مستشاريه لاتخاذ القرارات المهمة .

سلاحه أنه عرف كيف يخاطب الاميركيين في العيد المئوي الثاني لبلادهم وهم لم يصحوا بعد من حرب فيتنام وفضيحة « ووترغيت » . قال لهم : « أنا لست من واشنطن ولست رجل قانون . يمكن أن نقيم من جديد حكماً طيباً ولائقاً كما هو الشعب الاميركي » .

كما عرف كارتر أيضاً كيف يخاطب الزنوج الاميركيين ، عندما وقف في حي « هارلم » الزنجي في مدينة نيويورك ، وراح يدافع عن قضايا الزنوج وحقوقهم ، ويعد ببذل الجهود في سبيل تحسين أحوالهم وازالة مظاهر التفرقة بينهم وبين البيض . وذكّر الزنوج بان الراحل جون كنيدي ـ الديموقراطي ـ هو الذي أصدر قانون الحقوق المدنية الذي ساوى بين الاميركيين في الحقوق والواجبات . واستطاع أن يحصل على أصوات الاربعة ملايين زنجي .

ولقد أدخل كارتر « الدين » في سوق الانتخابات الاميركية ، وحوّل المعابد إلى أمكنة عامة لحملاته عامة لحملاته الانتخابية . وكان يقف بين الاميركيين ويبدأ كلامه بإشارة الصليب يرسمها على وجهه . ثم يقول أنه يصلي عشرين مرة في اليوم الواحد .

مؤسسة « غالوب » للاستفتاءات حاولت معرفة سبب اعتماد كارتر على هذا « الاغراء » الديني ، فتبين لها ان ٩٤ بالمئة من الأميركيين مؤمنون ، ويؤخذون بالتالي بحرص رئيسهم على ممارسة واجباته الدينية . واستغلت المجلات الاميركية هذه الظاهرة ، عن طريق تصوير جيمي كارتر على صورة المسيح ، وتحت الصورة الحرفان J.C. اللذان يرمزان إلى اسم المسيح وإلى اسم جيمي كارتر ، في الوقت ذاته .

ويبدو كارتر من خلال أحاديثه الصحافية ، أنه يحب أن يظهر كغيره من الرجال العاديين ، وقد اثار تصريحه الأخير لمجلة « بلاي بوي » ردود فعل سلبية من جانب الاميركيين المتزمتين خصوصاً أنه أظهر تحرراً جنسياً كبيراً .

في هذا التصريح قال أنه يحب أغاني ديلان وشعر ديلان توماس . واستشهد مرات عدة بالفيلسوفين رينهولد نيبور وكيركيغارد الذي يقول : « كل رجل هو استثناء » .

ويعتبر اختيار كارتر للسناتور وولتر مونديل المعروف بأفكاره الليبرالية ليخوض معه المعركة كنائب للرئيس ، من العوامل التي ساهمت في نجاحه .

ويصف مونديل الذي يبلغ الـ ٤٨ من العمر نفسه بـ « التقدمي التجريبي » وكان من معارضي التدخل الاميركي في فيتنام لكنه معروف بتأييده الكبير لاسرائيل .

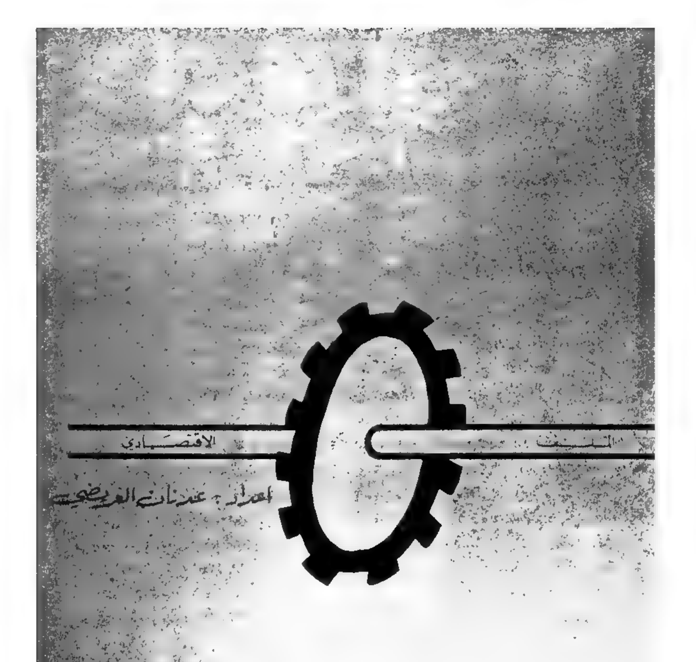
الملف الاقتصادي
اعداد: عدنان العريضي

الصناعة اللبنانية

ماضيها - حاضرها - مستقبلها

من المسلم به في حال دراسة مستقبل أي وضع اقتصادي أن ندرس مؤشرات الفترة الزمنية السابقة والمؤشرات الحالية والمعطيات المستقبلية . وهكذا بالنسبة للصناعة بصورة خاصة وربما تاريخ الصناعة اللبنانية في الفترة السابقة يعيد نفسه في فترة ما بعد الحرب الأهلية .

كان للحرب العالمية الثانية وما شهدته البلاد من أزمات تموينية وغيرها أثر كبير في بعث الحركة الصناعية في لبنان . ومما زاد في التشجيع على ذلك وجود قوات الحلفاء بأعداد كبيرة على أرضنا مما يشكل كثافة استهلاكية وقدرة شرائية مغرية . وحتى مطلع الأربعينات لم يكن في لبنان سوى بعض مصانع الغزل غير المتطورة وصناعة يدوية للنسيج القطني وكان هناك مصنع آلي واحد لا غير . أما صناعة المعلبات والمعكرونة والبسكويت والبيرة فكانت أيضاً قائمة ولكن بتجهيز ضعيف .

ومع مطلع عام ١٩٤٥ بدأت نهضة صناعية قوية فأنشئت صناعات جديدة وتم توسيع عدة صناعات قائمة وذلك بعد الاطمئنان إلى مستقبل البلد السياسي وتكريس الاستقلال والاتفاق على ميثاق وطني عرف بميثاق ١٩٤٣ . وهكذا باتت معظم البضائع الاستهلاكية في ذلك الوقت تنتج محلياً وكذلك بعض المواد الأساسية لإنتاج المصانع الوطنية . ولكن لا يمكننا إعطاء أرقام مفصلة لتلك الحقبة لعدم توفرها .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية كان من الطبيعي أن تتحول الولايات المتحدة الأميركية ودول أوروبا الغربية من الإنتاج الحربي إلى الإنتاج الإستهلاكي مستفيدة من خبراتها الفنية في هذا المجال . مما جعل صناعات العالم الثالث في مأزق نتيجة منافسة البضائع الأجنبية القليلة الكلفة نظراً لضخامة الإنتاج وتطور وسائله فكان لزاماً على الصناعيين اللبنانيين إزاء هذا الوضع من المغامرة في تجديد الآلات واستحداث وسائل الإنتاج يشجعهم في ذلك سعة السوق اللبنانية السورية إذ أن لبنان وسوريا كانتا في تلك الحقبة تشكلان وحدة اقتصادية إذ أن الجمارك بين البلدين كانت لا تزال موحدة .

في عام ١٩٥١ فسخت الوحدة الاقتصادية بين لبنان وسوريا وكاد هذا الحدث يهدد نمو الصناعة اللبنانية لو لم يعقبه عام ١٩٥٢ اتفاقاً ثنائياً بين البلدين ينظم العلاقات بينهما ويؤكد على تشجيع تبادل المصنوعات . وكذلك عقد عام ١٩٥٣ الاتفاق الاقتصادي العربي الأول وشمل بالأعضاء عدداً محدداً من السلع الصناعية .

خلال هذه الفترة استطاعت سوق العمل اللبنانية أن تؤمن لهذه الصناعة الأعداد اللازمة من العمال المهرة المزودين بالخبرة الكافية والذين يتقاضون أجوراً معقولة .

وقد ساعد على ذلك حرية الانتقال من سوريا إلى لبنان مما أمن انتقال أعداد كبيرة من العمال السوريين المهرة والتقنيين كذلك إلى حيث أجواء العمل والظروف المعيشية أفضل بكثير .

منذ عام ١٩٥٢ بدأت بعض الأرقام حول الصناعة اللبنانية تظهر نتيجة لدراسات ميدانية قام بها أشخاص أو مؤسسات خاصة وعامة . ففي تلك السنة كان عدد المؤسسات الصناعية ١٣٧٧ مؤسسة وعدد العاملين في هذه المؤسسات ١٨٩٨٠ أما رؤوس الأموال الموظفة في هذا القطاع فكانت ١٢٨ مليون ليرة لبنانية تقريباً كما أن قيمة الإنتاج الصناعي بلغت ٣٢٠ مليون ليرة تقريباً .

والجدير بالذكر أن نمو الصناعة في لبنان كان دائماً وليد المبادرات الفردية ولم يكن للدولة دور يذكر حتى على صعيد التشريع خاصة الجمركي منه .

وفي عام ١٩٥٥ بلغ عدد المؤسسات الصناعية ١٨٦١ مؤسسة يعمل فيها ٣٥٠١٣ عامل وبلغت الأموال الموظفة

٣٥٠ مليون ليرة وبلغت قيمة الإنتاج ٤٥٠ مليون ليرة . وهي قفزة جيدة في هذا المضمار وخلال فترة قصيرة ولكن الثورة التي حصلت عام ١٩٥٨ والحدث الانقلابي في أول عام ١٩٦١ أخر عجلة التقدم الصناعي إذ أن الإحصاء التقديرات في آذار عام ١٩٧٥ تدل على أن عدد المؤسسات الصناعية يبلغ ٣٤٥٠ مؤسسة يعمل فيها ٥٦٠٠٠ عامل وبلغت الأموال الموظفة ٢٤٥٠ مليون ليرة وبلغت قيمة الإنتاج الصناعي ٢٧٠٠ مليون ليرة ..

وفيما يلي جدول يبين الأرقام السابقة :

تطور عدد المؤسسات الصناعية اللبنانية والعاملين فيها ورؤوس الأموال الموظفة وقيمة الإنتاج الصناعي

الموضوع / السنوات	١٩٥٢	١٩٥٥	١٩٦٤	١٩٦٦	١٩٧٠	١٩٧٥
عدد المؤسسات الصناعية	١٣٧٧	١٨٦١	٢٠٩٩	٢٥٠٠	٢٩٦٩	٣٤٥٠
عدد العاملين في هذه المؤسسات	١٨٩٨٠	٣٥٠١٣	٤١٠٩٣	٤٣٠٠٠	٤٦٤٥٠	٥٦٠٠٠
رؤوس الأموال الموظفة بملايين الليرات اللبنانية	١٢٨	٣٥٠	٧٥٠	٩٨٦	١١٧٥	٢٤٥٠
قيمة الإنتاج الصناعي بملايين الليرات اللبنانية	٣٢٠	٤٥٠	٨٦٢	١١٨٠	١٧٥٠	٢٧٠٠

الصناعي الذي تم عام ١٩٦٤ بين أن عدد المؤسسات الصناعية لم يزد سوى بنسبة قليلة إذ أنه بلغ ٢٠٩٩ مؤسسة يعمل فيها ٤١٠٩٣ عامل والأموال المستثمرة ٧٥٠ مليون بينما بلغت قيمة الانتاج الصناعي ٨٦٢ مليون ليرة .

ولكن التشريعات التنظيمية والازدهار الاقتصادي الذي حصل بعد عام ١٩٦٣ كان له تأثير في نمو الصناعة حيث بلغ عدد المؤسسات عام ١٩٦٦ نحواً من ٢٥٠٠ مؤسسة يعمل فيها ٤٣٠٠٠ وتستثمر ٩٨٦ مليون ليرة وبلغت قيمة الإنتاج الصناعي ١١٨٠ مليون ليرة . ولكن هذا النمو لم يكتب له السرعة خلال الفترة التي تلت بسبب أزمة بنك انترا عام ١٩٦٦ وبسبب حرب حزيران ١٩٦٧ وما تركته من آثار سلبية على الاقتصاد اللبناني .

ففي عام ١٩٧٠ أجرت مديرية الإحصاء المركزي في وزارة التصميم العام إحصاء صناعياً بين أن عدد المؤسسات يبلغ ٢٩٦٩ يعمل فيها ٤٦٤٥٠ عاملاً وبلغت الأموال الموظفة ١١٧٥ مليون ليرة وبلغت قيمة هذا الإنتاج ١٧٥٠ مليون ليرة . وتعتبر الفترة الواقعة بين ١٩٦٩ و ١٩٧٥ العصر الذهبي للصناعة اللبنانية حيث نمت نمواً سريعاً وبلغت من الازدهار والمستوى التقني شأناً كبيراً إذ أن

ويختلف حجم هذه المؤسسات باختلاف نشاطها ورأس المال الموظف فيها . فهناك نحواً من عشرة مصانع يعمل في كل منها أكثر من ألف عامل وأكثر من ٢٠ مصنعاً وظف فيها ما لا يقل عن ٢٥ مليون ليرة كما أن بعضها استهلكت فيه رساميل تتجاوز قيمتها الـ ٧٠ مليون ليرة. وهذه المصانع تعمل في قطاع المواد الغذائية وقطاعات النسيج والبناء والمواد الكيماوية والمواد المعدنية . وهذه المصانع تعتمد بصورة عامّة وسائل إنتاج متطورة كلها آلية حتى أن قسماً منها يستعمل الأجهزة الألكترونية في تسيير كثير من أعماله كما أن التنظيم العلمي للإنتاج والتوزيع والتسويق دخل إلى جميع المصانع تقريباً ولهذا فقد كثرت في المدة الأخيرة مكاتب الدراسات والأبحاث الاقتصادية لدراسة تنظيم المشروعات ودراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع والقيام بالأبحاث التسويقية المختلفة .

وقد ساعد على نمو الصناعة السريع في السنين الأخيرة خمسة عوامل أساسية هي :

١ – حاجة السوق العربية خاصة السعودية ودول الخليج إلى مختلف المواد الاستهلاكية خاصة مواد البناء والأدوات المنزلية والمفروشات .

٢ – جودة المصنوعات اللبنانية التي تضاهي في كثير من

الأحيان الصناعات الأوروبية .

٣ – توفر اليد العاملة المؤهلة اللبنانية حتى أنه يكفي أن يتمرن مجرد أي عامل لبناني مدة بسيطة على أية آلة ليصبح ملماً بها هذا عدا عن المدارس المهنية التي تخرج في كل عام مئات الاختصاصيين والتقنيين .

٤ – المناخ الاقتصادي اللبناني الملائم فالأنظمة الضرائبية والاقتصاد الحر والنظام المصرفي مع ما يقدمه من تسهيلات وانتشار المؤسسات المالية في المدة الأخيرة والتي كان بعضها نوعاً من بنوك الأعمال ، كل هذا ساهم في دفع عجلة الصناعة إلى الأمام .

٥ – ازدياد الإيرادات البترولية في الدول النفطية مما زاد في قدرتها الشرائية وزادت بالتالي الصادرات اللبنانية بنسبة عالية .

فهناك نحواً من عشرين مصنعاً تنتج سنوياً بقيمة تزيد على ٤٠ مليون ليرة وأكثر هذه المصانع تعتمد بصورة مستديمة على أسواق التصدير اعتماداً مركزاً لأنها قادرة على تجهيز نفسها بالعناصر البشرية اللازمة لتأمين أسواق في الخارج بشكل دائم وطبيعي . وقد تمكنت في العام ١٩٧٣ أكثر من عشرين مؤسسة صناعية من تصدير بضائعها إلى أكثر من ٨٠ دولة في العالم . وبلغت صادرات بعضها حوالي ٨٠ مليون ليرة . وبصورة إجمالية فإن هذه الصادرات قد بلغت ما يزيد على سبعة أضعاف خلال عشر سنوات .

وفيما يلي جدول إحصائي يبين تطور المستوردات اللبنانية والمصدرات ونسبتها إلى المستوردات كما سيبين الصادرات الصناعية ونسبتها في مجمل الصادرات .

السنوات	المستوردات بآلاف الليرات اللبنانية	المصدرات بآلاف الليرات اللبنانية	نسبة التصدير إلى الاستيراد	الصادرات الصناعية بآلاف الليرات اللبنانية	نسبة الصادرات الصناعية إلى مجمل الصادرات
١٩٦٦	١٩١٣٧٠٧	٣٦٩٤٦٥	٪ ١٩	٦٨٩٥٦	٪ ١٩
١٩٦٧	١٧٦٩٩٩٢	٤٥٣٣٤٧	٪ ٢٦	٨٧٤٠٨	٪ ١٧
١٩٦٨	١٨٦٥٠٨٧	٥١٠٢٦١	٪ ٢٧	١٢٨٥٥٢	٪ ٢٥
١٩٦٩	٢٠٠٦٤٣١	٥٥٤٣٠١	٪ ٢٨	١٦٦٠٥٢	٪ ٣٠
١٩٧٠	٢٢٥١٧٥٠	٦٥٠٦١٩	٪ ٢٩	٢٠٨٣٠٨	٪ ٣٢
١٩٧١	٢٤٥١٩٢٢	٨١٥٤٣٠	٪ ٣٣	٢٦١٧١٩	٪ ٣٢
١٩٧٢	٢٩٠١٨٣٦	١١٦٨١٩٥	٪ ٤٠	٣٤٥٤٦٩	٪ ٣١
١٩٧٣	٣٧٨٦٧٥٦	١٥٩٩٤٥٨	٪ ٤٢	٤٤٦٣٤٣	٪ ٣٠
تقديرات ١٩٧٤	٤٥٨٢٠٠٠	٢١٨٥٠٠٠	٪ ٤٧	٨٧٧١٢٩	٪ ٤٠

بقايا معمل في المكلس

تلك كانت أهم معطيات المرحلة السابقة من نمو الصناعة اللبنانية ولكن علينا اليوم أن نتطلع إلى حاضرها ونعطي الحلول الناجعة لتتمكن هذه الصناعة من مواجهة المستقبل بعزم وثبات .

لا شك أن الحرب اللبنانية أتت بالويل والدمار على كثير من المؤسسات صناعية كانت أم تجارية . ولعل أهم مجمع صناعي نكب في هذه الحرب هي مصانع منطقة المكلس التي أصابها دمار شبه كامل قدرت الأضرار من ناحية مبدئية بنحو ٢٣٠ مليون ليرة كحد أدنى حسب تقدير جمعية صناعيي المكلس . كذلك المصانع الواقعة بين كفرشيما وشويفات وتلك الواقعة على طريق صيدا القديمة والأضرار التي لحقت بمصانع شكا والبحصاص . هذا عدا عن المصانع التي نهبت أو أحرقت عمداً من قبل الفرقاء لأنها تخص الفريق الآخر . وتقدر هذه الخسائر بنحو ملياري ليرة لبنانية . هذا عدا عن المشاكل التي تسببت عن هذه الأضرار كالمشاكل المالية الناجمة عن علاقات المؤسسات مع المصارف ومع اجرائها من عمال ومستخدمين وعن علاقاتها مع الغير من متعاقدين ودائنين ومدينين ومعتمدين وسواهم . والمشاكل العمالية وأهمها البطالة التي أصبحت ويا للأسف حتمية بالنسبة إلى المؤسسات التي تضررت مئة بالمئة أو المتضررة جزئياً أو حتى تلك الغير متضررة والتي لم يعد بإمكانها استيعاب ما كانت تشغله سابقاً تضاف إلى ذلك المطالبات النقابية التي تتعلق بفترة التعطيل القسري . كذلك هناك غلاء المعيشة خاصة ما يعود منها للمحروقات والنقليات والتي تشكل عاملاً مهماً لتنقل العمال إلى مراكز أعمالهم يضاف إلى ذلك مشكلة مهمة هي النقص في اليد العاملة في كثير من المصانع القادرة على العمل خاصة العمال الفنيين نتيجة الهجرة والتهجير .

ولن ننسى المشكلة المترتبة عن أوضاع المصارف والقيود على التسليفات حتى القصيرة الأجل منها وأسعار الفائدة والحسابات المعلقة .

تلك هي المشاكل الآنية الداخلية يبقى أن نورد المشاكل التي تواجه الصناعة والتي سببتها الأحداث كذلك وهي مشكلة الأسواق الداخلية والخارجية وارتفاع سعر الكلفة بالنسبة لذلك فالشحن غير مؤمن حالياً بالسرعة المطلوبة وبالشكل المطلوب وكلفة النقل أصبحت باهظة في الداخل وللخارج . والنقص في الاستهلاك المحلي نتيجة الهجرة وعدم وجود الأجانب بأعداد كبيرة كما كانوا في السابق . كل هذه المشاكل تحديات تواجه الصناعة اللبنانية الفتية . والآن لنأتي إلى كيفية معالجة هذا الوضع حسب الأولويات .

١ – لا شك أن التعويض الجزئي أو الكلي عن الخسائر المادية التي لحقت بالمؤسسات الصناعية يأتي في رأس الأولويات وهذا يأتي بمثابة دواء مسكّن لتكون بعده المعالجة أمضى وأفعل . وهذا التعويض يقدر بواسطة لجان خاصة يتمثل فيها وزارة المالية ونقابة المهندسين وجمعية الصناعيين وبنك الإنماء الصناعي ووزارة الصناعة وممثل عن الجمارك ويجب أن يستند التقدير على آخر تصريح تقدم به صاحب المؤسسة إلى وزارة المالية مصلحة ضريبة الدخل إذا كانت هذه المستندات لا تزال سالمة .

٢ – حفظ حرية التنقل للمواطنين بشكل أفضل وفعال حتى يتسنى للعمال الالتحاق بمراكز عملهم السابقة دون التعرض لهم أو تهديدهم من قبل أي فريق إذ أن مشكلة اليد العاملة ستواجه الصناعيين بشكل يحد من إمكانيات الإنتاج لديهم .

٣ – إعطـاء تسهيلات خاصة لرؤوس الأموال التابعـة للأفراد أو الجماعات لتشجيعهم على إنشاء هذه الصناعات في الأرياف وتأمين الكهرباء والهاتف الآلي وبعض خطوط التلكس بأسعار مخفضة .

٤ – إنشاء مؤسسة مختلطة يشترك فيها القطاع العام والقطاع الخاص تضمن الرساميل الموظفة في الصناعة على غرار مؤسسة ضمان الودائع المصرفية وتكون بكفالة إحدى المؤسسات العالمية الكبرى كشركة تأمين مثلاً أو مصرف أو مؤسسة دولية .

٥ – إنشاء مراكز تدريب مهني ونفسي للعمال الصناعيين لآماد قصيرة ومتوسطة لخلق إرادة الإنتاج وزيادة القدرة الذهنية والإنتاجية عند العامل خاصة في مرحلة البناء والأعمار القادمة .

٦ – تطوير بنك الإنماء الصناعي وإنشاء فروع له في المناطق وتشجيع مصارف الأعمال وإصدار قانون بشأنها يحدد عملها ويفرق بينها وبين المؤسسات المالية الصغيرة (الكونتوارات) وذلك ضمن سياسة تسليف مبنية على أساس دراسات تحدد نوعية الصناعات التي يجب أن تنشأ ومراكزها بالإضافة إلى دعم الصناعات القائمة لجهة توسيعها أو تجديد مكننتها أو تحويلها إلى نوع آخر من الصناعة .

٧ – تقسيم كل قضاء إلى مجموعات قرى بحيث يقام في قطب كل مجموعة مجمع صناعي يتناسب مع طبيعـة هـذه المجموعـة الجغرافيـة والإنتاجية والديموغرافية .

٨ – تسهيل المعاملات الإدارية الخاصة بالصناعة كرخص الإنشاءات والحصول على ساعات الكهرباء اللازمة وتخليص المعاملات الجمركية خاصة تلك التي تعود إلى الآلات والمعدات والمواد الأولية بالسرعة اللازمة ودون اللجوء إلى الوساطات أو تعقيد الأمور للحصول على رشوة معينة .

٩ – حماية الصناعة الوطنية خاصة تلك الناشئة حديثاً والجديدة من نوعها لفترة زمنية معينة بعد دراسة سعر الكلفة حتى لا تفرض هذه المؤسسات أسعاراً عالية مستفيدة من احتكار سلعها ومن القرار المتخذ لحمايتها .

١٠ – فرض الرقابة المشددة على جودة الإنتاج عن طريق إيجاد مؤسسة خاصة لذلك تكون مشتركة بين القطاعين العام والخاص تعطي شهادة خاصة بجودة كل منتج بعد فحص عينات منه تؤخذ دورياً من السوق وذلك في مختبرات المؤسسة الخاصة لذلك مما يخلق منافسة بين المنتجين على الجودة ويحفظ صحة المواطنين وحقهم في الحصول على سلعة جيدة .

١١ – إنشاء مجلس أعلى للصناعة يتمثل فيه وزارة الصناعة والنفط جمعية الصناعيين مجلس البحوث الصناعية عضو في كل جامعة تدرس العلوم التطبيقية المجلس الأعلى للتخطيط والأعمار المجلس الوطني للأسعار غرفة التجارة والصناعة مؤسسة الرقابة على جودة الإنتاج ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومجلس القضاء الأعلى ووزارة الإسكان والتعاونيات على أن يكون لهذا المجلس مكتب دائم وأن يعقد اجتماعات دورية وستناط به جميع المشاكل المتعلقة بالصناعة خاصة لجهة تحديد أسعار السلع الصناعية ومشاكل العمال والعقود الجماعية وقضايا السكن والتعاونيات العمالية وغيرها .

١٢ – إنشاء معاهد صناعية وتقنية متخصصة في المراحل الوسطى والثانوية والعالية لتخريج اليد العاملة الماهرة والاختصاصات الفنية بناء على مسح شامل ودوري

لفرص العمل المحلية والخارجية على أن توزع هذه المعاهد توزيعاً جغرافياً سليماً يأخذ بعين الاعتبار المناطق الجغرافية والكثافة السكانية وسهولة المواصلات .

١٣ – تطوير مرافئ الشاطئ خاصة بيروت وطرابلس وصيدا بشكل يسهل سرعة حركة التصدير والاستيراد. ولدينا في هذا المجال دراسة اقتصادية لا يتسع لها المجال الآن .

١٤ – تطوير شبكة السكك الحديدية وتحديثها وكذلك وسائل وخطوط النقل المشترك .

١٥ – القيام بدراسات إحصائية صناعية شاملة ودورية حسب نموذج خاص يوزع على المؤسسات الصناعية وتكون مجبرة على تقديمه كل ستين مرة في شهر معين يتضمن المعلومات الصحيحة ويمكن الاستعانة لذلك بموظفي مديرية الإحصاء المركزي .

١٦ – القيام بالدراسات التسويقية وبابحاث ميزانية الأسرة سنوياً لتحديد مرونة الطلب على كل سلعة ولتحديد أنواع الصناعات الجديدة التي يجب أن تنشأ أو تحول وتحديد حجم هذه الصناعات وكذلك تحديد حجم استهلاك السوق المحلي من كل سلعة وتحديد أنواع وكميات السلع الواجب تصديرها أو استيرادها .

١٧ – الاهتمام بالصناعات الحرفية وخاصة الصناعات اللبنانية التقليدية .

١٨ – إصدار قانون يعطي العمال حق المشاركة في التقرير والإدارة داخل المؤسسات خاصة الكبيرة منها عن طريق مجالس تمثيل للعمال تنتخب منها ممثلين في مجلس الإدارة . مما يجعل العامل يشعر وكأنه صاحب المؤسسة . مع تحديد الحد الأدنى لسن العاملين في الصناعة .

١٩ – إنشاء المجمعات السكنية الحديثة للعمال في المناطق الصناعية مساهمة في تأمين المنزل اللائق وتأمين اليد العاملة واستقرارها واستمرارها . وإلحاق مدرسة لكافة المراحل خاصة الثانوية منها للجمعيات الكبيرة والاهتمام بالتعليم المسائي في هذه المدارس وكذلك إلحاق مستوصف كبير (polyclinique -) يتسع لخمسين سرير على الأقل ويؤمن العمل فيه أطباء من كافة الاختصاصات . كذلك يلحق تعاونية استهلاكية ونادٍ ثقافي وترفيهي وصالة مسرح وسينما وفرع مصرفي ومخفر . كل ذلك يساهم في خلق جو مناسب للعامل جدير به كإنسان يعمل ويتعب ويحق له أن يعيش حياة سعيدة وآمنة كما أن ذلك يساهم في تخفيض كلفة الإنتاج ويحد من أزمات زيادة الأجور .

٢٠ – على الدولة أن تساهم بتأمين الأسواق الخارجية عن طريق إلحاق ملحق تجاري بكل سفارة يكون مجازاً بالاقتصاد أو إدارة الأعمال أو التجارة من إحدى الجامعات المعترف بها . وكذلك عن طريق عقد الاتفاقات الثنائية والانضمام إلى الأسواق المشتركة . وكذلك عن طريق المساهمة الفعالة بإقامة المعارض المحلية ـ الخارجية والاشتراك الفعلي في المعارض الدولية

٢١ – مشاركة الدولة اللبنانية والقطاع الخاص اللبناني بتأسيس شركة نقل بحرية عربية ضخمة وكذلك شركة تأمين عربية ضخمة يمكنهما شحن البضائع المختلفة إلى المرافئ العربية والتأمين عليها بالأسعار المناسبة دون الوقوع فريسة جشع الشركات العالمية .

كل هذه النقاط التي أوردنا تساهم إلى حد بعيد بجعل لبنان دولة صناعية عصرية وكلها سهلة التنفيذ إذا وجدت الإرادة لذلك فإرادة الإنسان اللبناني قوية خاصة إذا توفر له المناخ الأمني اللازم والاستقرار السياسي واطمأن إلى مستقبل عمله ومشاريعه . أما الإمكانيات المادية لتنفيذ بعض المشاريع التي ذكرناها ليست بالمستحيلة وهناك طرق تمويل عديدة جديرة بالدرس . أما إصدار القوانين التي تراها الدولة مناسبة لدفع عجلة الحياة الطبيعية خاصة في الصناعة فأمرها سهل في الوقت الحاضر وفي ظل الحكومة الحالية .

على كل حال ان حجم أية صناعة ومدى نجاحها يعود الى حسن ادارتها واتساع سوقها وفي هذه المجال لا بد من عقد الاتفاقات خاصة على الصعيد العربي وازالة ما أمكن من العقبات الجمركية بين الدول العربية .

اذا قيض الله لهذا الوطن أن يكون دولة صناعية يتمتع الفرد فيه بدخل محترم نسبياً لا بد من القيام باصلاحات كثيرة على كل الأصعدة ،خاصة تلك التي ذكرناها في المجال الصناعي وعند ذلك تصبح الأرقام التي أوردناها في بداية هذا البحث هزيلة أمام الأرقام المستقبلية التي يمكن للصناعة أن تحققها .

اختيار القوى العاملة

في قطاع الصناعة في لبنان

MANPOWER SELECTION CRITERIA IN THE INDUSTRIAL SECTOR OF LEBANON

دراسة ميدانية أعدها : عدنان العريضي

بعد عامين من الأحداث الدامية المؤلمة في لبنان وتوقف عجلة الإنتاج في كافة المؤسسات تقريباً كلياً أو جزئياً لا بد في الوقت الحاضر أن نعد أنفسنا ومؤسساتنا للقيام بعمل إنتاجي ضخم يعوض ما خسرناه من خسائر مباشرة أصابت المؤسسات المختلفة ومن خسائر في الإنتاج .

وعليه فقد رأينا من المناسب الآن أن نقدم هذه الدراسة الميدانية لتبيان الوضع الذي كان سائداً في قطاع الصناعة قبل الأحداث لجهة اختيار القوى العاملة ، وعدم اتباع الطريقة العلمية في علم الإدارة . أملاً بأن هذه الدراسة ستساهم رجال الأعمال الصناعيين في اتباع الأساليب العلمية لاختيار موظفيهم في انطلاقتهم الجديدة التي يجب أنه تكون مرتكزة على أساليب وطرق حديثة في علم الإدارة تبعدهم عن الفوضى الإدارية والعشائرية في مجالات العمل .

إن المرتكزات الأساسية لأي مشروع استثماري (Business Entreprise) تتمثل في ثلاثة عناصر هي :

- القوى العاملة .
- الرأسمال .
- السلعة .

وتشمل القوى العاملة كافة العاملين في المؤسسة من عمال إنتاج وعمال الخدمات والعاملون في الإدارة بكافة مستوياتها الدنيا والعليا . وما تشمله من العناصر القيمة على عمليات التنظيم للمؤسسة وعلى علاقاتها مع البيئة الخارجية.

من هنا تحتل عملية الاختيار المركز الأساسي بالنسبة للقوى العاملة إذ أنها السبب في نجاح هذه القوى في المهمات الموكلة إليها . كما أنها السبب في فشلها . وبكلمة أخرى أن نجاح عملية الاختيار هذه يقرب المؤسسة من الوصول إلى أهدافها .

في الفترة التي تلت الثورة الصناعية وحتى مطلع القرن العشرين لم يكن اختيار القوى العاملة ذات أهمية بالنسبة للمؤسسة وذلك لأسباب عديدة أهمها :

١ - الدفق البشري الكثيف من الريف إلى المراكز الصناعية (Metropolitan Centers) مما يجعل عملية العرض في سوق العمل أعلى من عملية الطلب .

٢ - كانت وسائل الإنتاج ونوعية الأعمال والوظائف في مختلف قطاعات العمل في المؤسسة لا تحتاج إلى درجة عالية من التكنولوجيا المعقدة وبالتالي لا تتطلب أي مستوى من الاختصاص الفني العالي . إذ أن المهارات المطلوبة كانت في معظم الأحيان من فئة المهارات الحرفية أو اليدوية التي تحتاج إلى مقدرة العامل اليدوية وليس الذهنية كما أصبح الحال في حوالي منتصف القرن العشرين .

٣ – عدد المؤسسات في تلك الحقبة كان محدود والمفهوم التجاري كان محدود وإقليمي أي بقي ضمن المدينة أو المنطقة وفي أحسن الحالات كان على مستوى وطن وليس كما هو اليوم على مستوى قاري (Regional) أو عالمي . مما جعل حجم المؤسسات وعددها أقل بكثير مما هو عليه اليوم . فشركة جنرال موتورز (G.M.) مثلاً تحوي اليوم نحواً من مليون ونصف المليون عامل .

٤ – المستوى الثقافي للشعب كان منخفض جداً . وفي دراسة أجريت في مطلع القرن في الولايات المتحدة الأميركية تبين أن معدل المستوى الثقافي عند العامل في تلك الحقبة ٣ سنوات دراسية أي ما يعادل الصف الثالث ابتدائي في عصرنا الحاضر .

ومع التقدم التكنولوجي السريع وتعقد نظام الإنتاج والتوزيع ودخول الأتومية (Automation) والآلية (Mecanisation) والدماغ الالكتروني (Computer) ووسائل الإدارة الحديثة في علوم التسويق والتمويل والتخطيط الصناعي أصبحت المهارات ذات مستوى ذهني عالٍ تتمتع بنسبة عالية من الخلق والإبداع وتشكل مادة دسمة لدراسات عالية في أكثر الجامعات المتقدمة . كما أصبحت هيكلية المؤسسات التنظيمية متشابكة جداً من حيث تعدد الاختصاصات وتنوع طبيعة المهام في مختلف مجالات العمل والإنتاج . مما جعل مهمة اختيار هذه الفئة من الموظفين ذوي الكفاءات العالية والمهارات الفنية المعقدة عملية قائمة على أسس علمية متقدمة ودقيقة تتطلب الكثير من التركيز الذهني ومن اتباع الأساليب الدقيقة لتأتي عملية الاختيار ناجحة ومطابقة إلى أقصى حد ممكن للمواصفات المثالية الموضوعة سلفاً في وصف الوظائف (Job Description) والتي تتيح لمالئ الوظيفة القيام بمختلف واجبات ومسؤوليات عمله بالشكل المطلوب تماماً بحيث لا يؤثر على بقية الأعمال في وحدته أو في الوحدات الأخرى في الهرم التنظيمي .

قبل أية عملية اختيار يجب أن يتم تقييم وتحليل لحاجة المؤسسة إلى القوى العاملة بواسطة وسائل عملية دقيقة . نذكر من هذه الوسائل :

١ – أسلوب تحليل الوظائف Job Analysis

٢ – أسلوب تقيم الوظائف Job Evaluation

٣ – أسلوب تصنيف الوظائف Job Classification

٤ – أسلوب وصف الوظائف Job Description

وهذه العملية توفر للمؤسسة رؤية دقيقة وواضحة وتفصيلية على مستوى كل وظيفة من جهة ، وشاملة على مستوى كل الهرم التنظيمي من جهة أخرى مما يجعلها تكون صورة واضحة لوصف واجبات ومسؤوليات كل وظيفة ومن ثم المؤهلات البشرية المطلوبة للقيام بهذه المسؤوليات والواجبات .

هذه الرؤية الواضحة التي توفرها هذه العمليات وبشكل خاص في مرحلة وصف الوظائف وما توفره من معلومات شاملة ودقيقة عن الوظيفة من جهة وعن مواصفات الشخص المطلوب للوظيفة من جهة أخرى تعتبر المدخل العلمي الواضح إلى عملية الاختيار بشكلها العلمي المفروض المعتمد في مؤسسات الغرب الحديثة .

وقبل أن ندخل إلى الأسس المعتمدة في لبنان خاصة في قطاع الصناعة فيما يتعلق باختيار القوى العاملة رأينا من الأفضل أن نلقي ولو نظرة بسيطة شاملة على الأسس العلمية المطبقة في هذا المجال . فكما سبق وأشرنا يجب أولاً أن يتم تحديد احتياجات المؤسسة من القوى العاملة حتى يصبح بالإمكان المباشرة في عملية اختيار القوى العاملة المطلوبة والمحددة . وهنا لا بد من إيجاد تحديد (Definition .) لعملية الاختيار أو التوظيف Employement or Selection Process

عملية الاختيار هي إيجاد واجتذاب وتقيم واختبار واختيار العناصر الملائمة الذين يتمتعون بأكثر درجة من المطابقة بين مؤهلاتهم الشخصية والمؤهلات المطلوبة لكل وظيفة والمحددة سلفاً بوصف الوظيفة (Job Description)

وهكذا تقسم عملية الاختيار إلى خمس مراحل أساسية

١ – عملية إيجاد وجذب المرشحين (Recruitement) للترشيح للوظيفة المطلوبة .

٢ – عملية تقيم وغربلة المرشحين Screening

٣ – عملية الاختيار (Selection) وهي اختيار المرشحين الناجحين لملء الوظيفة .

٤ – عملية توجيه وتأهيل (Orientation and Induction) الموظف الجديد على أجواء

الوظيفة والوحدة التي سيعمل فيها والمؤسسة بشكل عام .

• – متابعة وتقييم عملية التأهيل (Evaluation and Follow-up of Induction Process) وكذلك تقييم عملية الاختيار ككل (Evaluation of Selection) وذلك باحتساب نسبة دوران أو تغير اليد العاملة خلال فترة زمنية معينة سابقة (Labor turnover) نسبة تغير اليد العاملة هذه تساوي مثلاً في السنة الأخيرة :

$$\frac{\text{مجموع التغييرات في المراكز}}{\text{متوسط القوة العاملة}} \times ١٠٠$$

وبدرجة أدق فإن تقلبات العمل هذه تحدث أحياناً بطريقة لا يمكن تجنبها فتصبح المعادلة كالآتي :

ونسبة تغير اليد العاملة (Labor turnover) = «

$$\frac{\text{(حالات تغير العمل الكلية) — ((ما لا يمكن تجنبه من حالات التغير)}}{\text{متوسط أفراد القوة العاملة في الفترة الزمنية التي ندرسها}} \times ١٠٠$$

أن تقدم عملية التوظيف من الناحية النظرية والاجتهادات التي قامت في سبيلها لم تكن سوى وليدة المتقدم التكنولوجي من جهة وتقدم علم الإدارة من جهة أخرى .

ماذا يطبق في الغرب من النظريات ؟

وعلى هذا الأساس فإن الأسس النظرية التي شرحناها تطبق بمعظمها في الدول الصناعية المتقدمة خاصة في الولايات المتحدة الأميركية التي تعتبر الرائدة الأولى في إدارة الأفراد (Personnal Management) حيث يستعمل العقل الألكتروني « الكومبيوتر » لاختيار المرشحين من المصدر الداخلي أي من داخل الشركة (From within the Company) استناداً إلى السجلات التي تلقن معلوماتها للكومبيوتر . وكذلك يستعمل هذا الجهاز بالنسبة للمصدر الخارجي وذلك في عملية اجتذاب المرشحين (Recruitment) فهنـاك مؤسسات متخصصة في هذا المجال تعرف ببنوك الأدمغة أو بنوك الخبرات (Data Banks) تحوي معلومات عن معظم الاختصاصيين في كل مدينة أو ولاية أو على مستوى الولايات ككل ممن يرغبون بالتوظف . وتتعامل المؤسسات مع هذه البنوك بشكل اشتراك سنوي أو دفع مبلغ معين لقاء كل عملية توظيف تقوم بها المؤسسة وتستعين بمعلومات البنك . وكذلك تستعمل البرمجة الخطية (Linear Programming) لاختيار القوى العاملة في حقل الإنتاج الصناعي بنوع خاص حيث تعطي هذه الطريقة نتائج مذهلة لاختيار العامل المناسب على الآلة المناسبة وإذا كان عدد العمال والآلات كبير يستعمل الكومبيوتر لحل هذه البرمجة .

وتعتمد المؤسسات في الولايات المتحدة على كافة أنواع الاختبارات وبنوع خاص الاختبارات النفسية في مراحل التوظيف . ولهذا فقد اتخذت مقابلات التوظيف اشكالاً وأساليب متنوعة ومتعددة على الصعيد الفردي وعلى الصعيد الجماعي ليتم ملاحظة السلوك لدى الفرد أو أفراد المجموعة (Behavioral Observation) من ناحية التصرف والنطق والتعبير وقوة الإقناع وقوة الشخصية ومدى بروز صفات القيادة . (Leadership)

أما عملية توجيه وتأهيل الموظف الجديد فهي جد متقدمة وكذلك وسائل وطرق تدريب الموظفين الجدد وإعادة تدريب القدامى منهم .

أما في فرنسا فتسيطر على عملية الاختيار النزعة التقليدية من جهة والنزعة القانونية من جهة أخرى حيث تستعمل الطرق المألوفة أي الكلاسيكية . وقد بدأ يظهر في السنين الأخيرة اتجاهاً نحو التحديث واستعمال الطرق الحديثة للاختيار . من مقابلات تمهيدية للغربلة ومقابلات توظيف واختبارات علمية وعملية واختبارات نفسية . ولكن مع هذا فهناك قوانين وتشريعات عمل تفرض على المؤسسات اتباع روتين رسمي معين عند كل عملية توظيف .

ماذا في لبنان ؟

لقد أوردنا لمحة بسيطة عما يجري في بعض دول الغرب لنمكن القارئ الكريم أن يستنتج مما سنورده أين نحن في لبنان عما يجري في الدول المتقدمة في هذا المجال ؟

لقد أجرينا بحثنا هذا حول كيفية اختيار القوى العاملة في القطاع الصناعي في لبنان على عينة من المؤسسات يعمل فيها أكثر من ١٠٠ عامل اخترناها بالطريقة الإحصائية المعروفة بالاختيار المنطقي للعينة (Choix Raisonnée) وعددها تسعة مؤسسات تمثل كافة القطاعات الصناعية تقريباً . وقد استطعنا من الحصول على أجوبة سبعة من هذه المؤسسات الصناعية يبلغ عدد العاملين فيها ٢٦٢٢

عاملاً وموظفاً . وإذا علمنا أن عدد العاملين بالصناعة في لبنان كان حسب الإحصاء الصناعي الذي قامت به مديرية الإحصاء المركزي عام ١٩٧١ يبلغ ٢٦٧١٣ عاملاً وذلك في المؤسسات المتوسطة والكبيرة أي حيث يعمل ٥٠ عاملاً وما فوق . ومن أصل هؤلاء هنالك ٢١٧٤١ عاملاً يعملون في المؤسسات الكبيرة التي تضم ١٠٠ عامل أو أكثر . أما اليوم فيقدر عدد المؤسسات المتوسطة والكبيرة بـ ٢٢٠ مؤسسة بعد أن كان ١٧٦ مؤسسة عام ١٦٧١ . يعمل فيها نحو ٣٢٠٠٠ عامل .

وعلى هذا الأساس تكون العينة التي أخذناها ممثلة قطاع الصناعة بنسبة ٣,٦ ٪ من عدد المؤسسات و ٨,٢ ٪ من مجموع العاملين في المؤسسات المتوسطة والكبيرة حيث يمكن أن يكون هناك أقسام لإدارة الأفراد و ١٠,٥ ٪ من مجموع العاملين في المؤسسات الكبيرة فقط حيث يفترض أن يوجد أقسام أو إدارات لإدارة الأفراد .

وهذه النسبة لا بأس بها لتطبيقها على كافة القطاع الصناعي مع احتساب عامل خطأ (Coefficient d'erreur) = ١٠ ٪ .

قبل أن تبدأ أية مؤسسة بعملية توظيف ما لا بد لها أن تقرر بأن هناك وظيفة شاغرة . وطبيعي أن توجد أسس معينة لاتخاذ مثل هذا القرار . وقد كانت الأجوبة حول هذا الموضوع كالتالي :

نسبة المؤسسات التي تقرر الوظيفة الشاغرة حسب ما يسمح به الهيكل التنظيمي للمؤسسة ٨٦ ٪
نسبة المؤسسات التي تقرر الوظيفة الشاغرة حسب الطلب الوارد من رئيس الوحدة المختص ٧١ ٪
نسبة المؤسسات التي تقرر الوظيفة الشاغرة حسب ما تقتضيه طبيعة العمل والحاجة ٨٦ ٪

ولم تتمكن أية مؤسسة من إعطاء جواب يربط عدد الوظائف الشاغرة مع موازنة الشركة التي غالباً ما تشكل الخطة السنوية القصيرة المدى لأعمال وتوظيفات المؤسسة من حيث الأصول الثابتة والعنصر البشري . مع العلم أن في المؤسسات الكبرى هنالك خطط طويلة المدى لحاجات المؤسسة لهذه العناصر خاصة العنصر البشري في المدى البعيد الذي قد يصل إلى خمس سنوات (خطط خمسية) .

وقد أغفلت كافة المؤسسات عملية تحليل الوظائف وتقييمها ومن ثم تثبيتها في نماذج ثابتة لوصف الوظائف تكون بمثابة المرتكز الأساسي لعملية الاختيار .

والآن نأتي إلى الطرق المتبعة لاجتذاب المرشحين أي المصادر التي تعتمدها المؤسسات التي كانت هدف التحقيق لاجتذاب المرشحين ، فقد تبين بأن :

نسبة المؤسسات التي تعتمد المصدر الداخلي (أي من داخل الشركة) إذا وجدت الكفاءات ١٠٠ ٪
نسبة المؤسسات التي تعتمد الأعلانات في الصحف كمصدر لاجتذاب المرشحين ٥٧ ٪
نسبة المؤسسات التي تعتمد الجامعات كمصدر ٥٧ ٪
نسبة المؤسسات التي تعتمد المدارس المهنية كمصدر ٧١ ٪
نسبة المؤسسات التي تعتمد على مكاتب الاستخدام —
نسبة المؤسسات التي تعتمد موظفي الشركة كمصدر وذلك بتقديم أقاربهم أو أصدقائهم ٨٥ ٪
نسبة المؤسسات التي تعتمد الصدفة كمصدر ٥٧ ٪

ومن هذه النسب السابقة نستدل أن المؤسسات تعتمد أكثر من مصدر واحد لاجتذاب مرشحيها ولكننا نستدل أن مصدر المدارس المهنية ٧١ ٪ يلعب دوراً كبيراً مما يدل إما على توسع هذه الشركات المذكورة وإما تركيزها على أخذ عناصر دون خبرة سابقة لتتدرب وتتدرج في المؤسسة .

كما يستدل بأن معظم هذه المؤسسات ٨٥ ٪ تتكل على موظفيها لاجتذاب معارفهم وأقاربهم وأصدقاءهم ممن تتوفر فيهم المؤهلات المطلوبة للعمل في المؤسسة . كما أن للصدفة ذات الأهمية التي للاعلان في الصحف مثلاً .

أما بالنسبة لغربلة (Screening) المرشحين لوظيفة ما فالطرق المتبعة عادة هي المقابلة التمهيدية (المبنية على اتصال سابق هاتفياً أو بواسطة طلب وتحديد موعد للمقابلة) . ثم دراسة طلبات الاستخدام أو دراسة السيرة الحياتية (Curriculum vitae) التي تتطلبها الكثير من المؤسسات خاصة تلك التي تعتمد الاعلان في الصحف كمصدر .

كما أن بعض المؤسسات تلجأ إلى إجراء امتحانات جماعية لكل من تقدم بطلب يستوفي الشروط واختيار أفضل الناجحين . كما أن بعض المؤسسات تلجأ إلى التجارب العملية لمدة قصيرة .

وسنرى في الجدول التالي الطرق المتبعة في مؤسسات العينة التي شملها هذا البحث :

وسائل الغربلة المستخدمة	عدد المؤسسات	النسبة المئوية
١) مؤسسات تستخدم المقابلة التمهيدية ثم دراسة طلب الاستخدام ثم الامتحانات العامة	٢	٪ ٢٨,٥
٢) مؤسسات تستخدم المقابلة التمهيدية ثم دراسة طلب الاستخدام ثم التجارب العملية	١	٪ ١٤,٣
٣) مؤسسات تستخدم المقابلة التمهيدية ثم دراسة طلب الاستخدام	١	٪ ١٤,٣
٤) مؤسسات تستخدم المقابلة التمهيدية والتجارب العملية	١	٪ ١٤,٣
٥) مؤسسات تستخدم دراسة طلب الاستخدام والتجارب العملية	١	٪ ١٤,٣
٦) مؤسسات تعتمد فقط على تقرير المسؤول المباشر (يعتقد أنها توظف حسب المحسوبية)	١	٪ ١٤,٣
المجموع	٧	٪ ١٠٠,٠٠

ويستدل من الجدول السابق أن خمس مؤسسات من أصل سبعة أي ٧١ ٪ تعتمد المقابلة التمهيدية كوسيلة للغربلة ويفترض أن تكون هذه النسبة ١٠٠ ٪ بل انه يجب استعمال كافة الوسائل الواردة أعلاه بنسبة ١٠٠ ٪ إذ أنها ليست وسائل بديلة بل جميعها فعالة وأساسية برسم الاستعمال مبدئياً ما عدا بعض الحالات حيث يستغنى عن إحداها نسبة لطبيعة الوظيفة المراد ملؤها .

وهذا مما يؤكد عدم وجود مخططات شاملة لعملية الاختيار في ذهن الأشخاص يتضمن حلقات مرحلية مترابطة تؤدي بالنتيجة إلى تحقيق اختيار ناجح .

أما أنواع الاختبارات التي تجريها المؤسسات الصناعية في لبنان حسب ما أشارت إليه نتائج العينة :

أنواع الاختبارات	عدد المؤسسات	النسبة المئوية ٪
مؤسسات تجري اختبارات نفسية وعلمية (حسب الوظيفة) وعملية	١	١٤,٣
مؤسسات تجري اختبارات علمية (حسب الوظيفة) واختبار عملي	٢	٢٨,٥
مؤسسات تجري اختبار علمي (حسب الوظيفة) فقط	١	١٤,٣
مؤسسات تجري اختبارات عملية لمدة ساعتين أو أكثر	٣	٤٢,٩
المجموع	٧	١٠٠,٠٠

ويستدل من الجدول أعلاه أن مؤسسة واحدة أي بنسبة ١٤,٣ ٪ تجري امتحانات نفسية في حين أن هذه

النسبة في الولايات المتحدة الأميركية تبلغ ٨١ ٪ .

ويتضح من التصنيف السابق ضعف فعالية الاختبارات في مجال الاختيار وهذا خطأ فادح يمكن أن يؤدي إلى فشل عملية التوظيف وبالتالي إلى زيادة دوران اليد العاملة (Labor turnover) . مما يكبد المؤسسة خسائر ربما تكون جسيمة . ومن المفروض أن تكون نسبة المؤسسات الواردة في النوع الأول أي التي تجري امتحانات نفسية وعلمية وعملية ١٠٠ ٪ أو ما يقرب منها حتى نكون في طريق الاختيار العلمي الصحيح .

أما الفحص الطبي فهو أقل شيء يمكن أن تطلبه المؤسسة حفاظاً على الجسم العامل لديها من جهة وعلى ضمان قابلية المرشح للقيام بالعمل المطلوب منه خاصة إذا كان هذا العمل يتطلب مجهوداً جسدياً أو دقة في السمع أو البصر أو قدرة على السهر . وقد تبين من دراسة العينة التالي :

نوع الفحص الطبي	عدد المؤسسات	النسبة المئوية
مؤسسات تجري فحص طبي كامل (أشعة ، فحص دم ، فحص بول ، صحة عامة)	٣	٤٣ ٪
مؤسسات تطلب شهادة طبية عامة من طبيب ما	٢	٢٨,٥ ٪
مؤسسات لا تجري أي فحص طبي	٢	٢٨,٥ ٪
المجموع	٧	١٠٠,٠٠ ٪

وبعد سلسلة من المقابلات والاختبارات يجب أن يمر بها المرشح نصل إلى مرحلة اتخاذ القرار باختيار المرشح النهائي . فالعلم والمنطق يقول إن هذا القرار هو من حق رئيس الوحدة إذ أنه سيكون المسؤول الوحيد عن عمل الشخص وعن نجاحه وفشله . وهنا يجب على إدارة الأفراد أن تراقب صحة ومنطقية الاختيار وفي حال الجنوح عن المنطق فلها الحق أن تتدخل لفسخ هذا الاختيار وإعادة النظر فيه وبعد أن يقرر رئيس الوحدة المختص اختيار المرشح يبلغ إدارة الأفراد التي تثبت قرار رئيس الوحدة وتحيل ملف المرشح الناجح إلى المدير العام للمصادقة على قرار التوظيف .

أما في لبنان فتبين الدراسة بأن :

ثلاث مؤسسات يكون القرار لاختيار المرشح النهائي فيها لرئيس الوحدة المختص أي بنسبة ٤٣ ٪

ويعلم المدير الإداري والمدير العام بهذا القرار ويصبح نافذاً بعد التوقيع .

وهناك ثلاث مؤسسات القرار النهائي فيها للمدير الإداري أي بنسبة ٤٣ ٪

ويبقى مؤسسة واحدة القرار النهائي فيها للمدير العام أي بنسبة ١٤ ٪

١٠٠ ٪

وتدل هذه الأرقام على المركزية الشديدة في اتخاذ القرارات في المؤسسات اللبنانية وعدم الأخذ بمبدأ تفويض الصلاحيات والسلطة حسب ما يقتضيه العرف الإداري السليم وهذا مما حد من صلاحية رئيس الوحدة في اتخاذ

مثل هذا القرار وتركزت معظم المسؤوليات في يد المدير الإداري والمدير العام .

أما تقرير الراتب الابتدائي الذي يجب أن يحدد حسب سلسلة رواتب معينة (Salary Scale) يعاد النظر فيها دورياً حسب ظروف سوق العمل السائدة . وتبنى على أساس تحليل الوظائف (Job Analysis) وتقييم الوظائف (Job Evaluation) وكذلك على أساس درجة الوظيفة (Salary Grade) وحدود الأجر الذي يجب أن يدفع ضمن كل درجة . وتبين الدراسة عكس ما يفرضه العلم فإن الإجابات أتت موزعة بحيث أن عدد المؤسسات التي قالت مباشرة بأن هناك سلسلة للرواتب بلغ أربع مؤسسات أي بنسبة ٥٧,١ ٪

ومؤسسة واحدة تحدد الراتب الابتدائي حسب العرض والطلب أي بنسبة	١٤,٣ ٪
ومؤسسة واحدة تحدد الراتب الابتدائي حسب الكفاءة والخبرة أي بنسبة	١٤,٣ ٪
ومؤسسة واحدة تحدد الراتب الابتدائي حسب رواتب الموظفين الموجودين في الشركة	١٤,٣ ٪
	١٠٠,٠٠

هذا وقد أظهرت الدراسة أنه لا يزال هناك ١٤,٣ ٪ من المؤسسات الصناعية الكبيرة بالنسبة للبنان ليس فيها قسم لإدارة الأفراد . كما أن متوسط عدد العاملين في الأقسام الموجودة في المؤسسات الأخرى يبلغ ٣ موظفين بما فيهم رئيس القسم .

أما أفضل تقييم لنجاح عملية الاختيار هو بدراسة نسبة دوران اليد العاملة التي تساوي :

$$\frac{\text{(مجموع حالات التغيير في المراكز) — (حالات التغيير التي لا يمكن تجنبها)}}{\text{متوسط القوة العاملة في الفترة الزمنية موضع الدرس}} \times ١٠٠$$

وقد تبين لنا أن متوسط هذه النسبة في القطاع الصناعي كان في السنة الماضية بمعدل ٨ ٪ بينما علمياً لا يجوز أن تتعدى هذه النسبة ٢ ٪.

لا شك أن هناك أسباب كثيرة وراء هزال الوضع القائم في لبنان في هذا المجال وسنورد أهم هذه الأسباب دون شرح مسهب نظراً لضيق المجال :

١ – نفوذ المسؤولين السياسيين وخاصة التقليديين منهم وتدخلهم لدى مدراء المؤسسات وأصحابها لتوظيف أنصارهم كسباً لأصوات الناخبين .
٢ – الشكل القانوني للمؤسسات اللبنانية : هذه المؤسسات في أغلبيتها عائلية أو بين أصدقاء أو أقرباء .
٣ – عدم توظيف الخبرات العلمية في الإدارة .
٤ – عدم استيعاب أصحاب المؤسسات لأهمية عنصري التنظيم والإدارة في نجاح المؤسسات .
٥ – قلة وجود اليد العاملة المؤهلة فنياً .

إن موضوع اختيار القوى العاملة مرتبط ارتباطاً وثيقاً مع موضوع الإدارة بشكل عام فلا يمكن أن يكون في مؤسسة ما إدارة أفراد تطبق الوسائل العلمية الحديثة في حين يوجد على رأس هذه المؤسسة إدارة لا تهتم للمفاهيم الحديثة في علم الإدارة ولا تعترف بفاعلية تطبيق مبدأ تفويض السلطات كأن يحتفظ المدير العام بكافة الصلاحيات أو معظمها مما يشكل انحرافاً مع مبدأ المركزية ويخلق الروتين الإداري .

هذا وان قيام الاختيار على أساس علمي بدلاً من الوسائل التقليدية الشخصية ذو ميزات جمة يمكن إجمالها فيما لا يقل عن ست نقاط لها أثرها الكبير في تطور المؤسسة وازدهارها . وهذه النقاط هي :

١ – التقليل من تقلبات العمل أو دوران العمل وما يستتبعه من خسائر .
٢ – الزيادة في الكفاية الإنتاجية للمؤسسة بوجه عام .
٣ – التوفير الذي ينشأ عن دفع أجور أو مرتبات العمال والمستخدمين بما يتناسب مع إنتاجهم وتجنب دفع غير المستحق .
٤ – التعديل السريع لأخطاء وضع الأفراد في غير مراكزهم الذي يجيء لهم عائداً أكبر من دخولهم نتيجة ازدياد إنتاجهم في العمل الأكثر ملاءمة .
٥ – الاقتصاد في النفقات نتيجة قصر برامج التدريب الخاصة على عدد أقل من العمال الجدد الذين لديهم الاستعداد فعلاً للاستفادة بالتدريب .
٦ – المزايا غير المحسوسة التي تأتي بالضرورة نتيجة استشعار القوة العاملة بالرضا لكون كل فرد قد وضع في مكانه الصحيح .

باخوس يقترح نموذجاً جديداً للاسواق وتعديل قوانين الاسكان والتنظيم والملكية التجارية

وضع النائب اوغست باخوس ، دراسة لاعادة تعمير المناطق التي خربتها الأحداث في لبنان ، انطلاقاً من رسالة الرئيس الياس سركيس في ذكرى الاستقلال . وتتضمن الدراسة المستوحاة من نصوص اعتمدت في شؤون الاسكان والتعمير في بعض دول العالم ، تحديد نموذج للاسواق ، والاسلوب القانوني والعملي لنزع الملكية ، وبدء التنفيذ في المناطق التي يشملها التعمير واعادة البناء .

وقال النائب باخوس أنه وضع دراسته واقتراحاته بعد أن اطلع على الاحياء التي شملتها أعمال التخريب ، وخاصة في قلب بيروت ، أي الأسواق التجارية وضواحيها ، ونتيجة سلسلة اجتماعات عقدها مع المتضررين والمهجرين .

وتدعو دراسة النائب باخوس الى رسم خط مستقيم يمتد من البحر عبر الجميزة وحتى التباريس . ويمتد الخط من التباريس الى طريق البسطة ، ومن تلك المنطقة حتى البحر . ويشكل هذا المربع قلب العاصمة المتضرر والواجب النهوض به قبل سواه .

الدراسة العلمية والفنية لهذا المربع

وتقول الدراسة بهذا الصدد : « بالاستناد الى دراسة هندسية وعلمية موجودة ويمكن اكمالها ، واخرى يجب ايجادها خلال فترة تتعدى الخمسة أو ستة أشهر يجب تهيئة ما يلي :

١ ـ دراسة تخطيط لكامل أجزاء المربع الذي يقع تحت الارض ، أي موقف السيارات والشوارع وتنظيم طرق النقل تحت الارض بما فيها بعض الاسواق التجارية .

ب ـ دراسة تخطيط تشمل فوق الارض تتناول كامل المربع . كأن تكمل مثلا الشوارع الممتدة من البسطة ومن خندق الغميق ومن طريق الشام حتى البحر مباشرة .

ج ـ تقسيم المربع الى ما يقارب الخمسين وحدة ، بمعنى ان كل وحدة تقارب مساحتها الخمسة آلآف متر مربع تقريبا . وكل وحدة تصبح بطبيعة الحال محاطة بالشوارع العريضة وتدرس هندسياً على حدة . كأن ينشأ فيها بناء يشمل من داخله أسواقاً تجارية ، فتخصص مثلا وحدة للملاهي ، وأخرى للفنادق ، وثالثة لتجارة محددة ، ورابعة لنوع آخر من التجارة ، وخامسة للبلدية والدوائر الرسمية ، الى ما هنالك . . وفق ما يقتضيه العلم والفن .

وفي معرض حديثها عن الاسلوب القانوني والعملي لنزع الملكية وبدء تنفيذ ذلك ، تدعو دراسة النائب باخوس الى تعديل قوانين الاسكان والتنظيم بسرعة كلية ، تمهيدا لانقاذ المشاريع تحت اشراف مجلس الانماء والاعمار المنوي انشاؤه . وذلك وفق الاسس التالية :

أ ـ ضمن اطار المربع المحدد في مستهل هذا التقرير ، تجرد كامل المؤسسات التجارية وايجارات السكن ، كما تجرد عناصر الملكية وتخمن بكاملها تمهيداً لنزع الملكية والاكتفاء باشارة على صحيفة كل عقار ، هذه الاشارة التي تنتقل الى صحيفة الوحدة بعد انشائها .

ب ـ تجمع مبالغ التخمين برمتها وتقسم الى أسهم ويتسلم كل مستفيد مجموعة أسهمه ، وهي أسهم يشرف عليها مجلس الانماء والاعمار ، والحق لكل منها محفوظ بموجب الاشارلا على صحيفة كل عقار كما سبق وأسلفنا .

ج ـ يمكن للمستفيد من هذه الاسهم ، ان يتنفس بسرعة ويستعيد نشاطه ويمكنه مثلا أن يبيع أو يرهن قسما منها ، دون انتظار السنين الطويلة ريثما يتم انقاذ المشروع العام .

ويحدد النائب باخوس في دراسته أربعة أسس للبدء في تلزيم كل وحدةُ ، أو مجموعة وحدات على حدة ، فوق الأرض وتحتها ، في ضوء اتصالات أجراها مع شركة عالمية للهندسة والمقاولات .

ويقول ان مجموعة من الشركات العالمية والعربية والمحلية ترغب في تنفيذ وحدة أو مجموعة على الشكل الآتي :

١ ـ تسجيل ملكية الوحدة على اسم الشركة الملتزمة ـ هذا شرط وضعته شركة محددة ـ مع ابقاء حقوق المستفيدين مسجلة على صحيفة العقارات التي تتكون منها الوحدة .

٢ ـ مجلس الانماء والاعمار يحدد شروط التنفيذ كما يحدد سعر المكتب والمحل أو المستودع .

ويعطى بذلك الافضلية للمستفيدين ليسترجعوا ملكية مؤسساتهم بشكل جديد أو يقبضوا قيمة الاسهم مع فائدة معقولة .

٣ ـ يحدد مجلس الانماء والاعمار نسبة أرباح الشركة الملتزمة .

٤ ـ تحدد بطبيعة الحال نسبة الأرباح الواجب تخصيصها لخزينة الدولة .

تقرير الدكتور سليم الحص

البرنامج المقترح لاعادة احياء القطاع الخاص

تسلمت الهيئات الاقتصادية « المشروع المنقح لاحياء القطاع الخاص » الذي أعده رئيس مصرف الانماء الصناعي والسياحي الدكتور سليم الحص بتكليف من الرئيس الياس سركيس .

وقد تضمن البرنامج المقترح مقدمة مطولة أشارت إلى ضرورة الحفاظ على جوهر النظام الاقتصادي الحر الذي أخذ به لبنان حتى اليوم ، وذهبت إلى تسميته بـ « نظام المجهود الفردي » مع ضرورة الافادة من التجارب الماضية « ليأتي خلوا من العثرات والثغرات التي شوهت اداءه متجاوبا مع متطلبات العصر » .

ويتصدى الدكتور الحص بجرأة إلى أن « سياسة اليد المرفوعة » التي اتبعتها الدولة مع القطاع الخاص في بداية الستينات أدت في السنوات الاخيرة إلى عدم قيامها بدورها اللازم في تطوير الاقتصاد اللبناني ، « مما فتح باب الأزمات الحادة وولد المظالم وعرض مسار النمو الى التعثر مما أظهر الدولة بمظهر المتقاعس ونمى روح العداء للنظام المطلق » .

ويقول : « ان سياسة اليد المرفوعة » تحولت الى « ادارة اليد المرفوعة » العاجزة عن التدخل مما أدى الى نشوء فئة من المتسلطين على مغانم الوضع القائم والمستفيدين من استمرار النظام وكأنه « صنم للعبادة لا يحق التعرض له بالتغيير » .

وتتطرق المقدمة أيضا الى اهمال الريف اللبناني والمناطق الامر الذي أدى الى هجرة أبنائها الى ضواحي العاصمة بصورة خاصة ، حيث أحاطوا المدينة بـ « حزام من البؤس » فأخذت بعض الاصوات توحي وكأن المشكلة كانت الحزام وليس البؤس .

نص البرنامج

١ ـ الاسس

يرتكز البرنامج المقترح على الاسس التالية :

أولاً : ان المؤسسات المصابة بأضرار مباشرة والمرشحة بالتالي للافادة من البرنامج كثيرة جدا . فهي تشمل جميع المؤسسات الواقعة على خطوط القتال المعروفة ، بالاضافة إلى عدد كبير من المؤسسات في المناطق الاخرى كانت أهدافا مقصودة للتخريب أو كانت ضحية القصف العشوائي . وهكذا :

أ) ان عدد المؤسسات المتضررة من الضخامة بحيث لا يستطيع أي جهاز مركزي واحد النظر في حالاتها جميعا بالتفصيل في مهلة قصيرة .

ب) ان الخراب كان من شأنه تمزيق أسس العلاقات بين الدائنين والمدينين على أوسع نطاق ، مما أصبح يتهدد ملاءة الكثير من المؤسسات ولا سيما المتوسطة الحجم منها ، وهي التي تشكل العمود الفقري للقطاع الخاص اللبناني .

ج) ان هذا الواقع لا بد أن ينعكس سلبا على أوضاع اكثر وان تكن قدرتها على تحمل هذه النتائج تتفاوت بتفاوت المعطيات الكثيرة التي تميز مصرفاً عن آخر . وهكذا فان مستقبل النظام المصرفي سيكون مرتبطاً الى حد بعيد بانقاذ القطاع الخاص ، ومن ثم مديني المصارف ، من خطر الانهيار الذي يهدده . ولبنان اليوم ليس في وضع يسمح بنشوب أزمة مصرفية ، وعليه بالتالي أن يؤمن تدارك أي خطر قد يلوح في هذا المجال . ولا ريب ان دورا كبيرا ينتظر المصارف في صنع المستقبل الاقتصادي لا في مرحلة اعادة البناء فقط وانما كذلك في تأمين أسباب الحركية والتطور والنمو بشكل مستمر في المستقبل .

ثانيا : ان جميع المتضررين يشعرون ان من حقهم المطالبة بمساعدة من الدولة تتيح لهم النهوض من محنتهم . هذا مع العلم ان امكانات التثبت من مبلغ الخسارة التي حاقت بأي فرد أو مؤسسة تختلف باختلاف نوع الخسارة وأسبابها .

ثالثا : ان الاحداث أضعفت مركز سيولة الكثير من المؤسسات ، ولا سيما الصناعية منها ، التي لم تصب بأضرار مادية مباشرة ، وذلك بسبب النفقات التي كان عليها أن تواجهها في فترة توقفت فيها عن العمل أو اضطرت الى تخفيض انتاجها . واعادة تشغيل مثل هذه المؤسسات ، وبالتالي اعادة تشغيل عمالها والافادة من انتاجها ، يمكن أن تتحقق بسرعة عن طريق امدادها بجرعات متواضعة نسبيا من رأس المال العامل ، هذا ما لن يكون متاحا لها بسهولة من المصارف في الظروف السائدة .

وفي ما يأتي النص الحرفي لكل من الجزء العملي من البرنامج المسمى بـ « الخطوط العريضة للبرنامج المقترح » و . . . . « تقويم البرنامج المقترح » .

٢ ــ التقديمات وانواعها

للبرنامج وجهان : وجه تمويلي ووجه تعويضي :

أ) الوجه التمويلي : ويتمثل في تقديم المال اللازم للمؤسسات المتضررة لاعادة بناء قدراتها المادية . ويتخذ التمويل شكل القروض الميسرة بالشروط التالية :

١ ــ الفائدة : متدنية . وبما نصف بالمائة فوق معدل الفائدة المقدر دفعها على الاموال المقترضة من قبل الدولة . ويجوز اعتماد صيغة الفائدة المتغيرة بالنسبة للقروض الممنوحة لتمويل رأس المال العامل في جميع القطاعات وتلك الممنوحة لتمويل البضائع في القطاع التجاري .

٢ ــ المدة : طويلة الاجل مبدئيا .

للصناعة والزراعة : لمدة استهلاك الموجودات الممولة ، قابلة التجديد مرة واحدة فقط ، عن طريق اعادة اقراض المبالغ المسددة عند تجديد الموجودات المستهلكة ، على أن لا يتجاوز مجموع المدة للقرض الاصلي والمجدد معا ١٥ سنة .

للقطاعين السياحي والعقاري : المبدأ ذاته ، على أن لا يتجاوز مجموع المدة ٢٠ سنة .

للقطاع التجاري : المبدأ ذاته حيث الموجودات الممولة قابلة للاستهلاك على أن لا يتجاوز مجموع المدة ١٠ سنوات .

رأس المال العامل لجميع القطاعات ، بما في ذلك تمويل البضائع للقطاع التجاري : لغاية ٧ سنوات .

٣ ــ فترة الامهال : أي قبل ميعاد أول استحقاق ، لغاية خمس سنوات .

٤ ــ الضمانة : ١٠ بالمائة من القرض يغطي بكفالة المصرف الوسيط .

ــ تعتبر الاموال المقرضة ذات اولوية عند التنفيذ تماما كالضرائب المستحقة . اذا كان هذا المبدأ مقبولا قانونيا ، فانه يغني عن عقود الرهن والتأمين التي لا بد ان تكون من المعيقات الهامة في تنفيذ البرنامج .

صرف الاموال المقرضة : تبعا لتطور العمل على المشروع ، على أن يوضع بتصرف المصرف الوسيط عند توقيع عقد القرض ما لا يزيد عن ٢٥ بالمائة من مبلغه ، ويجدد هذا المبلغ العالق بناء على طلب المصرف الوسيط .

ب ــ الوجه التعويضي ــ ويتمثل بما قد تقرر الدولة تقديمه من مساعدات على سبيل المنح غير القابلة للاسترداد ، وبما تقدمه من اعفاءات ضريبية .

١ ــ المساعدات : النظر في تقديم تعويضات مباشرة عن الخسائر التي وقعت في البضائع المودعة في عنابر الجمارك اللبنانية وفي المستودعات العامة الأخرى على أساس كلفة تلك البضائع ، اذا كان ذلك مستطاعا في ضوء التقديرات والموارد المتاحة .

٢ ــ الاعفاءات : السماح للمؤسسات المتضررة بتنزيل الخسائر المحققة من أصل الارباح الخاضعة لضريبة الدخل ، وذلك على مدى سبع سنوات من التاريخ المقدر لاستئنافها العمل عند توقيع عقد القرض .

٣ ــ ادارة عملية الاقراض

أ ــ تسند الى مجلس الانماء والتعمير المقترح انشاؤه مهام تنظيم عمليات الاقراض للمتضررين ، والاشراف عليها وتقرير مبالغ وشروط الاقراض في كل حالة . وينشئ المجلس (لجنة مصرفية للاعمار) تتولى تنفيذ العملية ضمن الشروط والحدود التي يعينها المجلس وانما على مسؤولية المجلس . ويستحسن انشاء لجان فرعية في طرابلس وصيدا وزحلة تسهيلا للعمل ، وربما لجان فرعية متخصصة حتى في بيروت .

ب ــ يضع المجلس مشاريع تحدد شروط التعامل مع المتضررين وتتضمن القواعد والانظمة والتعليمات والنماذج اللازمة لإعداد ملفات المتضررين تمهيداً للبت بالطلبات التي يتقدمون بها على أن تعرض هذه المشاريع للمصادقة على مجلس الوزراء بعد أخذ رأي وزارة المال ومصرف لبنان .

ج ــ يتولى كل مصرف اعداد ملفات المتضررين من عملائه حسب القواعد والأنظمة والتعليمات والنماذج المعتمدة ، وذلك بالتعاون مع صاحب الشأن .

د ــ اذا كان أحد المتضررين مدينا لاكثر من مصرف واحد ، فان على المصارف الدائنة لذلك المتضرر أن تتفق فيما بينها ومع صاحب الشأن بحيث يتولى أحد تلك المصارف العملية بالنيابة عن المجموعة ، فتنحصر علاقة مجلس الانماء والتعمير بمصرف واحد في كل ما يتعلق بطلب التمويل الذي يتقدم به اي متضرر . ويدعى هذا المصرف بالمصرف الوسيط .

هـ ــ لا تقبل طلبات التمويل الا عن طريق أحد المصارف ، ويحرص المجلس على عدم اقامة علاقات مباشرة مع أي متضرر .

و ــ لمجلس الانماء والتعمير بعد أن ينظر في الملفات التي ترده :

١ ــ اما ان يعيد الملف للمصرف الوسيط لمزيد من الايضاحات أو لعدم اكتمال المعلومات أو الاوراق الثبوتية المطلوبة .

٢ ــ أو أن يرد الطلب بعد رفضه لعدم انطباق الشروط المفروضة .

٣ ــ أو أن يقبل الطلب ، وفي تلك الحال :

ــ يبلغ المصرف الوسيط المبلغ المقرر وشروط الاقراض التي يعرضها .

ــ يوقع عقدا مع المصرف الوسيط يكون المتضرر طرفا فيه ، على أن يكفل المصرف لا أقل من ١٠ بالمائة من قيمة القرض .

ــ يحول المال المقرر اليه حسب شروط العقد .

ز ـ يلتزم المقترض بجدول لتسديد ديونه : ديونه السابقة مضافا إليها قرض الاعمار .

ح ـ يتحمل كل مصرف (والمسؤولون فيه) مع المقترض كامل المسؤولية بشأن طلب القرض والملف الخاص به والمعلومات المقدمة بصدده ، تحت طائلة العقوبات الادارية والجزائية التي ينص عليها قانون النقد والتسليف وقانون الموجبات والعقود والقوانين والأنظمة الخاصة بتحصيل الضرائب .

ط ـ تراقب لجنة الرقابة على المصارف حسن تنفيذ القروض المفوردة .

ي ـ الحدود القصوى للتمويل : المبدأ العام هو مساعدة المؤسسة المتضررة على اعادة تكوين موجوداتها ، بحيث تتمكن من استئناف العمل ومع الزمن من اعادة تكوين رأسمالها من ارباحها . وعند تحديد المبلغ الذي يتقرر اقراضه تؤخذ في الاعتبار مختلف المؤشرات ، بما في ذلك :

ـ مجموع الديون المصرفية المترتبة على المتضرر حسب آخر بيان لمركزية المخاطر .

ـ قيمة المخزون من البضاعة أو المواد (في حال طلب اعادة تكوين بضاعة او مواد مفقودة) حسب ميزانيات المؤسسة وحسب البيانات المقدمة لدائرة ضريبة الدخل عبر السنوات الثلاث الاخيرة .

ـ تقدير قيمة الخسارة .

ـ التغيرات الحاصلة في أسعار البضائع والمواد .

ـ الوضع المالي العام لطالب القرض .

ك ـ يطلب من طالب القرض الترخيص برفع السرية المصرفية عن حساباته ومعاملاته لصالح مجلس الانماء والتعمير بغية التثبت من حقيقة وضعه المالي . ويجوز اذا ما رأى المجلس ذلك ضروريا ، تعميم اسم طالب القرض على جميع المصارف العاملة في لبنان للوقوف على مجموع أرصدته الدائنة في أي وقت رجوعا الى منتصف العام ١٩٧٥ . كما يجوز الاستعلام من المصارف عن سائر المعاملات المجراة بين طالب القرض والمصارف رجوعا إلى منتصف العام ١٩٧٥ . ويجوز للمجلس أن يطلب من المقترض حصر معاملاته المصرفية طوال مدة القرض بالمصرف الوسيط أو أي مصرف آخر .

ل ـ يمكن لمصرف أن يتقدم بطلب كفالة ، بدلا من طلب تمويل ، لاحد مدينيه المتضررين اذا شاء أن يقدم التمويل من لدنه . في تلك الحال ينبغي أن يكون طلب الكفالة مستوفياً ذات الشروط وخاضعا لذات المتطلبات كطلب التمويل ، باستثناء الفائدة التي لا تسري إلا على القروض ، ويستعاض عنها برسم بمعدل نصف بالمائة (اذا اعتمد معدل فائدة يوازي نصف بالمائة فوق كلفة الاموال المقترضة من قبل الدولة) .

م ـ يمكن للمتضررين من غير المدينين للمصارف أن يتقدموا بطلبات تمويل عن طريق أي مصرف يختارونه . وفي تلك الحالات تعفى المصارف من موجب ضمان أي جزء من القروض التي قد تفرزه ويجوز تكليف المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي القيام بدور خاص في هذا المجال حتى خارج قطاعي الصناعة والسياحة .

ن ـ تتضمن عقود الاقراض نصا يحدد معدل الفائدة التي لا يجوز للمصرف أن يطالب المقترض باكثر منه على حسابه القديم . ويؤخذ رأي مصرف لبنان في هذا الموضوع بالنسبة لكل مصرف . ويمكن أن يكون هذا النص ذا مفعول رجعي حتى بداية العام ١٩٧٦ .

س ـ تلحق باللجنة المصرفية واللجان الفرعية فرق من أصحاب الاختصاص للتحقيق على الطبيعة في صحة الاضرار المعلن عنها في ملفات طلبات القروض .

تقويم البرنامج المقترح

ان البرنامج المقترح هنا لا يعدو كونه منهجا للعمل أو مدخلا لمعالجة المشكلة . انه ليس خطة . فالخطة ، كما سبق البيان ، تتطلب اكثر مما يقدم هذا البرنامج ومن الضروري وضعها في أقرب وقت ممكن بعد أن تكتمل المعطيات اللازمة لها .

ان مزايا البرنامج المقترح :

١ ـ انه شامل لجميع المرافق والمؤسسات في القطاع الخاص ولجميع أنواع الخسائر . ويتجاوز فكرة التعويض عن الخسائر الى فكرة توفير الامكانات اللازمة لاعادة تكوين الموجودات المفقودة بهدف تمكين المؤسسات المتضررة من استئناف النشاط .

٢ ـ انه يوفر امكانية انقاذ المصارف عن طريق انقاذ مدينيها بشكل مباشر . وانقاذ القطاع المصرفي ضرورة ملحة من أجل التخفيف من وقع الكارثة الاقتصادية والحيلولة دون تفاقم آثارها الا أن هذا لا يمنع وضع نظام جديد للتنقية المصرفية أسوة بما جرى اثر وقوع أزمة بنك انترا ، يكون الهدف منه تطهير القطاع المصرفي من المصارف التي يتبين أنها ستكون ، حتى مع تطبيق البرنامج المقترح ، في حالة غير سليمة تعجز معها عن الاستمرار في العمل بشكل منظم وموثوق ، وذلك مع المحافظة التامة على حقوق المودعين وسائر المتعاملين مع المصارف .

٣ ـ ان ضخامة عدد المتضررين يجعل من المتعذر على أي جهاز مركزي واحد تلبية الطلبات بالسرعة اللازمة . فحصر العملية بالمصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي كما كان التفكير سابقا ، لا بد ان يؤدي الى ايجاد لائحة انتظار طويلة قد يمضي زمن طويل قبل أن يلبي آخر طلب منها . وعنصر الزمن في في معالجة مشاكل اعادة البناء هو أمر حيوي للغاية .

وهكذا فان توزيع العمل ، وبخاصة في اعداد الدراسات والملفات ، على جميع المصارف العاملة في لبنان يؤمن سببا

رئيسيا من أسباب نجاح البرنامج . فالادارات الحكومية القائمة ، كما سبقت الاشارة ، غير قادرة وغير مهيأة للتدخل على الشكل والنطاق المطلوبين . ولن يكون من اليسير خلق ادارات جديدة لهذه الغاية ، فضلا عن ان ذلك قد ينطوي على الكثير من الهدر في الطاقات . أما البرنامج المقترح فيسخر الاجهزة الفنية والادارية المتاحة للمصارف ويعبئها للمهمة المطلوبة . واجهزة المصارف كما هو معلوم ، تتمتع اجمالا باستعدادات ممتازة . والعمل المطلوب ، أي الاقراض ، هو من صلب عملها اليومي . وهي فوق ذلك أدرى باوضاع مدينيها . والمصارف ذات مصلحة في التعاون مع الدولة في هذا المجال ، حيث إن احياء المصارف سوف يكون من احياء مدينيها .

الا ان السؤال الذي قد يثار بهذا الصدد هو : كيف نطمئن الى تجرد المصارف وموضوعيتها في اعداد ملفات المقترضين اذا كانت المصارف ذات مصلحة في الامر . والجواب على هذا السؤال متعدد الجوانب :

أولا ، تخضع المصارف الى الرقابة من قبل لجنة الرقابة على المصارف لدى مصرف لبنان . ولجنة الرقابة يجب ان تعزز بالعناصر البشرية التي تحتاجها لكي تقوم بالعمل المطلوب منها على النحو الامثل .

ثانيا : تتحمل المصارف والمسؤولون فيها مسؤولية سلامة الدراسات والمعلومات التي تبنى عليها قرار الاقراض ، وهذا يعرض المصارف والمسؤولين فيها الى العقوبات الادارية والجزائية النافذة في حال اخلالهم بواجباتهم تجاه الدولة . مسؤولية هؤلاء لا تنتهي طبعاًبعقد القرض .

ثالثاً : مع أن المصارف مسؤولة عن اعداد ملفات طلبات القروض ، الا أنها ليست الجهة التي تقرر بالنتيجة القرض وشروطه .

رابعاً : يشارك المصرف بما خطر القروض الممنوحة بنسبة كفالته لتلك القروض ، والبرنامج يوجب على المصارف ضمان القروض بنسبة ١٠ بالمئة من قيمتها .

وبعد ، ربما لا مفر من وقوع بعض الاخطاء أو الشذوذ أو التقصير أو التجاوزات . فليس ما يضمن عدم وقوعها بشكل صارم في تنفيذ برنامج ضخم كالبرنامج الذي نطرحه . المهم حصرها في أضيق نطاق ممكن ، عن طريق تدارك كل ما قد يظهر من ثغرات في التنظيم واسلوب العمل والتطبيق وعن طريق فرض نظام للرقابة الفعالة . اذ ان أي تهاون في هذا المجال سوف ينعكس سلبا على فعالية البرنامج ويزعزع ايمان الشعب بمستقبله ويعكر علاقة لبنان مع دائنيه .

٤ ــ يخضع تحصيل القروض لاصول تحصيل الضرائب مما يغني عن المطالبة بضمانات عينية مع ما يترتب عليها من تعقيدات في معاملات الاقراض وتأخير في انجازها . وهذا فضلا عن أن المطالبة بضمانات عينية تستتبع تمييزا بين من يملكون ضمانات كافية ومن لا يملكونها . مع ان من حق جميع المتضررين بالاحداث المطالبة مبدئيا بالتمويل اللازم لاعادة بناء ما تهدم من موجوداتهم . وذلك من حيث ان القروض التي ينص عليها البرنامج ان هي الا دليل على التعويضات عن خسائر لم يكن للمبتلين بها يد فيها . من هنا فإن اخضاع تحصيل القروض لاصول تحصيل الضرائب . على اعتبار ان الاموال المعنية هي كالضرائب أموال عامة . والاستغناء بذلك عن طلب ضمانات عينية ، من شأنه ضمان حد أدنى من المساواة في المعاملة بين المتضررن .

٥ ــ ان الوجه التعويضي من البرنامج . لا سيما ذلك المتمثل بالسماح بتنزيل الخسائر من الارباح الخاضعة لضريبة الدخل . يتيح للمتضرر اعادة تكوين رأسماله أو على الأقل جزء منه من اصل الارباح التي يحققها . أما التعويض المباشر عن البضائع المودعة في عنابر الجمارك والعنابر العامة فيبرره ان تقدير الخسائر قد يكون ميسوراً من سجلات العنابر وان تعويضها قد يساعد على استعادة الثقةبلبنان كمركز تجاري في الشرق الاوسط . مع العلم ان ذلك قد لا يكون ممكنا ، كما وان الكثيرين قد لا يجدون ان التمييز بين مختلف المتضررين أمر مقبول أو مستحب .

٦ ــ ان حرص البرنامج على عدم ربط المستفيدين من تدخل الدولة بأجهزة الدولة مباشرة ، واقامة عازل بين الدولة وهؤلاء من خلال توسيط المصارف ، هو أدعى للحفاظ على روح المبادرة الفردية والحرية الشخصية ولو شكلا . من هذه الزاوية قد يساعد البرنامج ، بالشكل المطروح واذا ما أحسن تطبيقه ، على اقامة التوازن الدقيق المطلوب بين حتمية تدخل الدولة والحرص على عدم القضاء على الحرية الشخصية وروح المبادرة الفردية .

ثغرات في البرنامج

ينطوي البرنامج على عدد من الثغرات التي ، وان كان من المتعذر ازالتها ازالة كلية ، ينبغي وعيها بغية الحد من سلبياتها قدر الامكان . واهم هذه الثغرات :

١ ــ ان البرنامج يتيح الفرصة أمام المصارف لاحياء حساباتها المدينة وامام المتضررين لاعادة تكوين موجوداتهم وقدراتهم الانتاجية ، ولكن ليس ما يضمن اقدام المتضررين على ذلك ، لا سيما وان الجو العام السائد في البلاد في أعقاب الاحداث لن يكون فيما يرجح مؤاتيا للاستثمار ومشجعا عليه . واعادة البناء في جوهرها عملية استثمار جديدة . يقول المثل الانكليزي : يستطيع المرء أن يسوق الحصان الى النهر ولكنه لا يستطيع حمله على الشرب . فحمل المتضررين على القيام باستثمارات جديدة في مجال إعادة البناء يتطلب ايجاد المناخ التثميري المناسب الذي يرتكز على اشاعة جو من الاستقرار السياسي والامني وايجاد

جو من الاطمئنان الى المستقبل على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وهذه أمور ليس باليسير تحقيقها بعد حصول ما حصل طوال اكثر من سنة ونصف السنة من الصراع المرير .

ومما يعزز أهمية هذا المحذور أن البرنامج لا يحتمل النجاح الجزئي . فاما أن يصيب البرنامج نجاحا شبه كامل أو أن يمنى بالفشل الذريع . فلا جدوى مثلا من انقاذ نصف مديني المصارف مع بقاء النصف الآخر في حالة من الاعسار والعجز عن الوفاء بالتزاماتهم . فذلك لا يكفي لأن يحفظ للمصارف سلامة أوضاعها كما هو مطلوب . من هنا القول ان اعتماد البرنامج يجب أن يكون مشفوعاً بعزم أكيد على تأمين النجاح الكامل أو شبه الكامل له . هذا يستوجب ايجاد المناخ التثميري الملائم من جهة واستثارة همم المستثمرين عامة والمتضررين خاصة على العودة إلى النشاط . وقد يلعب الاعلام المنظم والمدروس دورا بناء في هذا المجال .

٢ ـ ان تقدير الخسائر الواقعة ، ومن ثم تحديد مقدار التمويل الواجب تقديمه ، هو من الصعوبة بمكان عظيم فيما يتعلق بالبضائع والمواد وذلك لاعتبارات عديدة أهمها أن الكثير من التجار قد يزعمون ، سواء كان ذلك صحيحا أو غير صحيح ، ان دفاترهم وسجلاتهم مفقودة ، وقد ينزع الكثير منهم الى المبالغة في تصريحات خسائرهم ولن يكون هناك سبيل للتثبت من حقيقة الخسائر الواقعة على النحو الذي لا يرقى إليه الشك .

٣ ـ سيكون للبعض مصلحةمادية في اشهار افلاسهم ، خاصة اذا كانوا قد وفقوا الى تهريب ثروات مالية ذات بال إلى الخارج ولم يعد لهم مصلحة في معاودة الاستثمار في لبنان في الظروف السائدة . هذا مع العلم أن رفع السرية المصرفية عن هؤلاء والتحقيق الدقيق في أوضاعهم من شأنهما المساعدة على قطع دابر مثل هذه الاحتمالات أو التخفيف من نطاقها .

الخطوات المكملة والرديفة

يقتصر البرنامج المقترح على إحياء القطاع الخاص ، وهناك برامج أخرى مطلوبة لا تقل عن برنامج انقاذ القطاع الخاص أهمية ، منها :

١ ـ أعمال الاغاثة الفورية تصديا للمشاكل ذات الطابع الاجتماعي .

٢ ـ مشاريع الاسكان بما في ذلك اسكان المهجرين وترميم المساكن المتضررة واعادة بناء المساكن المدمرة وتنفيذ مشاريع الاسكان الجديدة .

٣ ـ التخطيط لتصحيح أوضاع الخزينة اللبنانية .

٤ ـ ترميم واعادة بناء المرافق العامة من شبكات ماء وكهرباء ومرافئ ومطار وكذلك المباني العامة وتجهيزاتها

٥ ـ انقاذ القطاع التربوي ككل : من مدارس خاصة وعامة وجامعات .

ويساعد على إنجاح عملية الاعمار الاخذ ببعض الخطوات الرديفة كالتي سبق للجنة الرباعية (التي كان يرأسها فخامة الرئيس الحالي) ان اقترحت تبنيها ووضعت مشاريع بها :

ـ مشروع ضمان الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية ، وقد يكون هذا أهمها في هذه المرحلة لارتباط المشروع بايجاد جو تثميري ملائم يطمئن فيه المستثمر الى سلامة أمواله من مخاطر عدم الاستقرار في الحالة الامنية في المستقبل .

ـ انشاء مكتب لتسهيل معاملات الاجانب .

ـ تطوير مكتب الفاكهة إلى مكتب لتنشيط الصادرات .

ـ انشاء مصرف متخصص للاسكان .

ـ تطوير دور المصارف المتخصصة بالتسليف المتوسط والطويل الأجل .

ـ وضع قانون المنطقة المصرفية الحرة موضع التنفيذ. قد يكون هذا القانون غير ذي جدوى في الاحوال السائدة الا ان المبادرة الى تطبيقه قد يكون فعل ايمان بالمستقبل لا ضير فيه ان لم ينفع . وقد يكون من المناسب التفكير بتوسيع مضمون القانون ليشمل امكانية انشاء مصارف متفرغة لاعمال المنطقة الحرة .

ـ انشاء مجلس الانماء والتعمير ، وقد أدخلنا هذا المطلب أعلاه في صلب البرنامج .

وسبقت الاشارة أعلاه إلى ضرورة تنظيم سوق العمل وانشاء دورات تدريبية لمواجهة متطلبات الانماء والاعمار في الظروف الراهنة والمراحل المقبلة .

وعلى الصعيد المصرفي لا بد لمصرف لبنان أن يفكر بالاجراءات المطلوبة لمواجهة المشاكل المتعلقة بالسيولة المصرفية واحتمالات التهافت على سحب الودائع وتعزيز الرقابة المصرفية وتنظيم علاقات المصارف بمدينيها . وقد يقتضي على سبيل التحسب وضع مشروع نظام للتنقية المصرفية ، فيوضع موضع التنفيذ اذا دعت الحاجة في المستقبل مع المحافظة على كامل حقوق المودعين .

وعلى الصعيد النقدي العام يتعين على مصرف لبنان اتخاذ ما يلزم من اجراءات للمحافظة على سلامة النقد والحالة النقدية العامة .

وفي النطاق القانوني يقتضي اتخاذ الخطوات اللازمة ولا سيما في المجالات التالية :

ـ تنظيم علاقة الدائن بالمدين ، وخاصة فيما يتصل بالديون والكمبيالات المستحقة والفوائد .

ـ تنظيم علاقة المؤجر بالمستأجر (تقسيط المتأخرات ، حفظ حقوق المستأجر في الممتلكات المدمرة أو المتضررة ، حفظ حقوق المهجرين ، الايجار خلال فترة تعطيل المأجور ..)

ـ حفظ حقوق أصحاب الأملاك العقارية في المناطق التي أتلفت فيها السجلات العقارية .

ختاما وتكرارا ، سيكون من المفيد اعلان التعبئة الاعلامية لصالح الانماء والاعمار .

١ ـ تشرين الثاني

ـ ابدت نقابة مستخدمي شركة «هيبكو» استعدادها لتقديم الوساطة لدى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من أجل النظر في قرار الشركة صرف ثلاثة أرباع موظفيها .

وجاء في نص الوساطة التي أعدها رئيس النقابة السيد حلمي حمادة : «ان التدبير الذي اتخذته «هيبكو» أحدث مضاعفات سيئة في أوساط الاجراء والنقابة لما تضمنه من خرق صارخ لمبدأ ديمومة العمل وحرمان الاجراء من وظائفهم وان الشركة خرقاً لموقف كل شركات البترول في لبنان ، امتنعت عن دفع أجور موظفيها من آذار الماضي .

ـ اعلن المزارعون في منطقة صور أن عدداً كبيراً من البساتين مهدد انتاجها بالتلف والسقوط بسبب انقطاع التيار الكهربائي منذ حوالي شهر .

وناشد هؤلاء المزارعون للذين تروى بساتينهم بواسطة المضخات الكهربائية ، المسؤولين وخاصة السيد فؤاد البزري مدير مؤسسة كهرباء لبنان تزويد المنطقة بالتيار خلال ساعات محدودة في النهار ليتمكنوا من ري بساتينهم وانقاذ موسمهم .

• نفت مصادر مأذون لها ما أشيع من أن مصرف لبنان يشتري الدولارات من «قوة الامن العربية» بسعر ثابت هو ٣٠٠ ق . ل . للدولار الواحد .

وأضافت المصادر أن إشاعات كهذه لا يمكن أن يقصد بها الا المضاربة ، وأنها تؤثر في صورة غير مباشرة على التطور الطبيعي لاسعار العملات في السوق الحرة في بيروت .

٢ ـ تشرين الثاني

• ناشد رئيس نقابة موظفي وعمال شركة ـ هيبكو ـ حلمي حمادة وزير العمل والشؤون غسان تويني والمسؤولين النقابيين التدخل السريع لوقف صرف ٧٥ عاملاً وموظفاً في الشركة ودفع الاجور المتوقفة منذ شهر اذار الماضي :

والمعروف أن شركة ـ هيبكو ـ هي إحدى أبرز شركات تسويق البترول المحلية .

• أعلنت لجنة الغاز في «مكتب الادارة المدنية» في بيروت ان «المكتب المركزي للمحروقات» حدد سعر قارورة الغاز في بيروت وساحل المتن الجنوبي للمستهلك بعشرين ليرة لبنانية فقط . وطلبت اللجنة من المواطنين عدم دفع أي مبلغ إضافي إلى الموزع .

• اعلن الدكتور وليد نجا مدير عام غرفة التجارة والصناعة أن الغرفة حاولت منع بيع البضائع المستوردة بالمزاد العلني ، وانها تعمل لتسهيل مهمة المستوردين اللبنانيين وتخفيض رسوم تخزين البضائع في المرافئ التي أفرغت فيها .

ومعلوم أن الاضرار التي لحقت بالمصفاة لم تكن قليلة اذ هي تعرضت أكثر من مرة للقصف ، وفي المرة الاخيرة أصابت قذائف القوات السورية وحدات التكرير وخطوط النقل والتعبئة والكهرباء والخزانات بأضرار فادحة .

ومنذ قصف المصفاة قبل شهر وادارة المصفاة ونقابة المستخدمين والعمال في الشركة تعملان بامكانات محدودة وظروف صعبة .

ومن المعروف ان المصفاة تتولى الانتاج

٣ ـ تشرين الثاني

• طلب الرئيس الياس سركيس من معاونيه ورؤساء القطاعات الاقتصادية اعداد تقارير مفصلة عن الخسائر التي منيت بها هذه القطاعات كل على حدة ، والاضرار التي لحقت بها من جراء الأحداث الاخيرة ليصار الى وضع خطة شاملة لاعادة إحياء المؤسسات الاقتصادية ، ومعرفة مقدار وحجم المساعدات التي يلزم تقديمها لهذه المؤسسات فور البدء بتنفيذ خطة اعادة البناء الاقتصادي .

كما طلب سركيس أن تتضمن التقارير الاوضاع الراهنة للمؤسسات التي ما زالت قادرة على استئناف عملها وانتاجها :

• صرح السيد جورج صقر رئيس الاتحاد البترولي العام بان الاتحاد لا يمانع في لجوء شركات البترول الى دفع اغراءات مالية للموظفين لتشجيعهم على الاستقالة بطريقة رضائية .

أما بالنسبة لقضية صرف موظفي «توتال لبنان» فقال السيد صقر . ان سياسة الاتحاد البترولي ترتكز إلى الحرص على ديمومة العمل لجميع أجراء القطاع . أما بالنسبة إلى العرض الذي تقدمت به الشركة لصرف موظفيها فهو بالمقارنة مع ما عرضته شركات بترولية أخرى لا يغري بتاتاً .

٤ ـ تشرين الثاني

• انتهت أعمال الاصلاح والتجهيز في مصفاة مدريكو في الزهراني .

لحساب الحكومة اللبنانية ، بموجب اتفاق التصنيع المعقود بين الحكومة وشركة مدريكو في في تاريخ ١١ آب ١٩٧٣ والذي ينتهي في أواخر هذه السنة . وكانت تنتج يوميا (قبل توقفها) كمية ١٧٥٠٠ برميل موزعة بالنسب الآتية ٣٠٪ غازاً و ١٨٪ بنزيناً و ١٢٪ كاز للطيران وكازاً عادياً و ١٨٪ مازوتاً و ٤٥٪ فيول اويل .

وهذه الكمية كانت تؤمن في الاحوال العادية بنسبة ٣٥٪ من الاستهلاك المحلي . وفي الحالات غير العادية أمنت المصفاة استهلاك المنطقة الغربية والشوف والجنوب والبقاع من المحروقات .

• تم الاتفاق بين شركتي «مدكو» و «فينيسيا» للبترول وكل من «شماس للتجارة والنقل والمقاولات» ومحمل جرجي نقولا الشماس ونقابة مستخدمي وعمال مؤسسات جرجي الشماس البترولية . على حل قضية الخلاف مع الموظفين بالنسبة للصرف والاجور .

وابرز ما جاء في الاتفاق احالة الموظفين الذين بلغوا السن القانونية إلى التقاعد اعتباراً من أول تشرين الثاني ١٩٧٦ .

• أعلن جورج سكاف بصفته وزيراً للاقتصاد والتجارة أنه وقع معاملات تجديد عقود مراقبي الاسعار في وزارة الاقتصاد .

• أعلن وزير العمل والشؤون الاجتماعية غسان تويني بوصفه وزير الوصاية على الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أنه لا يزال يعتبر القاضي مصطفى نصار الاسعد المدير العام المؤقت للصندوق حتى يتم حسم الموضوع بصورة نهائية .

٥ ـ تشرين الثاني

• أعلن الشيخ نجيب علم الدين رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط في لندن أن ان أشهر الحرب الاهلية اللبنانية الثمانية عشر ساعدت الشركة على تخفيف خسارتها المقدرة بمبلغ ٢٣،٢ مليون دولار خلال عامين .

وقال علم الدين أن هذه الخسائر تقابل ربحاً قدره حوالي ١٠،٤ ملايين دولار عن العام ١٩٧٤ . وأضاف أن مبلغ ١٢،٤ مليون دولار من الخسائر قد غطيت تماما من موازنة الارباح غير الموزعة والاحتياطي العام .

وقال أن خسارة ٦،٤ مليون دولار لعام ١٩٧٦ لا تعتبر مشكلة مالية لان بالامكان

تغطيتها أيضاً من الاحتياط البالغ ٢٧,٦ مليون دولار .

عقد رئيس جمعية الصناعيين جورج عسيلي اجتماعاً لهيئة مكتب الجمعية في الاشرفية ، عرضت فيه أوضاع الصناعة اللبنانية والظروف التي تجتازها في المرحلة الراهنة ، والاضرار التي لحقت بالمؤسسات الصناعية نتيجة الحرب ، والسبل الآيلة لتنشيط وتحريك الآلة الصناعية مجددا .

وفي نهاية الاجتماع أدلى عسيلي بتصريح قال فيه ان حجم الخسائر يصعب تحديدها بشكل دقيق في الوقت الحاضر ، لا سيما وان هناك مناطق صناعية من الصعب الوصول اليها .

قدمت الولايات المتحدة هبة قدرها ثلاثة ملايين من الدولارات الى الصليب الاحمر الدولي لمساعدة ضحايا الحرب الاهلية في لبنان .

وبهذه الهبة يبلغ ما أسهمت به الولايات المتحدة في تمويل نشاط الصليب الاحمر في لبنان سبعة ملايين من الدولارات . وبالاضافة الى ذلك كانت واشنطن قد تبرعت بمبلغ ستة ملايين من الدولارات لمستشفى الجامعة الاميركية في بيروت كما أسهمت بمليون دولار في صندوق الأمم المتحدة لمساعدة لبنان .

١١ – تشرين الثاني

منحت الحكومة السويدية مليوني كرونة و ١٢٠٠٠ طن من الحبوب الى فقراء السكان في لبنان .

والجدير بالذكر ان الصليب الاحمر السويدي تلقى منذ بداية هذا العام حوالي ٢,٢ مليون كرونة وكميات من القمح قيمتها اكثر من مليوني لارسالها الى لبنان .

وهناك طبقاً لتقديرات الصليب الاحمر السويدي حوالي ٧٠٠ ألف شخص في لبنان أصيبوا من جراء المعارك وحوالي ١٠ آلاف شخص في حاجة الى معونة عاجلة .

• صدر عن وزير الصناعة والنفط غسان تويني قرار قضى بتعديل القرار السابق المتعلق بفرض الاجازة المسبقة على الصادرات الصناعية ، بحيث أعفى البضاعة التي تحمل صفة الادخال المؤقت من أحكام القرار المشار إليه وفوض المدير العام للصناعة والمدير العام بالوكالة صلاحيات منح الاجازات .

• قدرت جمعية الصناعيين اللبنانيين الاضرار الاولية التي لحقت بالقطاع الصناعي بقرابة مليارين و ٥٠٠ مليون ليرة لبنانية .

وجاء هذا التقدير في تقرير رفعته الجمعيه الى الدكتور سليم الحص بناء على طلبه .

وعرض التقرير طرق تمويل اعادة البناء والحياة الى الصناعة اللبنانية على النحو الآتي :

١ - تعويض الاضرار الناتجة من التهديم والتدمير مباشرة .

٢ - تقديم قروض انمائية طويلة الامد واحداث « جهاز اسعاف سريع » يمد المصانع بالسيولة اللازمة .

٣ - وضع تشريعات ضريبية ومالية لتشجيع الصناعة وتسهيل بنائها وانمائها .

١٥ – تشرين الثاني

• ترأس الدكتور سليم الحص رئيس بنك الانماء الصناعي والسياحي ، اجتماعاً في القصر الجمهوري في بعبدا حضره رئيس غرفة التجارة وصناعة بيروت عدنان القصار ، ورئيس جمعية الصناعيين جورج عسيلي ، ورئيس جمعية تجار بيروت فيكتور قصير ورئيس مجلس شورى الدولة القاضي انطوان بارود ، اطلع خلاله المجتمعون على التقرير الذي أعده الحص عن أوضاع المؤسسات الاقتصادية بعد الحرب والسلبيات التي نجمت عنها وعلى المشروع الذي اقترحه لاعادة بناء المؤسسات وتحريك عجلة الانتاج في القطاع الخاص .

اقترح رئيس غرفة بيروت تحديد الاسلوب الذي سيتبع على صعيد مساعدة المؤسسات المتضررة وامكان وضع حد أدنى للتعويضات ، وعدم اهمال مساعدة المعاقين ومشوهي الحرب .

وعرض رئيس جمعية الصناعيين الوضع في القطاع الصناعي والخراب الذي عم مؤسساته ، والمقترحات التي تراها الجمعية مناسبة لاعادة الحياة الى المصانع .

وشدد على مسألة السيولة للمصانع التي ما زالت قادرة على استئناف عملها .

وفيما طلب رئيس جمعية تجار بيروت التعويض بالسرعة اللازمة على أصحاب المؤسسات التجارية . تطرق رئيس مجلس شورى الدولة لبعض النقاط القانونية التي يرى وجوب مراعاتها من قبل الهيئات المعنية لدى تنفيذ المشاريع والمقترحات المعدة .

١٦ – تشرين

• أعلنت منظمة الاغذية والزراعة الدولية « فاو » انها ستقدم مساعدات سريعة من الاغذية تبلغ قيمتها ٤ ملايين و ٧٢٠ آلاف دولار الى ضحايا الحرب اللبنانية .

وجاء في بيان صدر عن الهيئة الدولية للمنظمة ان مديرها العام السيد ادوار صوما خولها الحصول على الاموال اللازمة من الموارد الطارئة التابعة لبرنامج الغذاء العالمي في استجابة سريعة لنداء من وفد حكومي لبناني زائر في رئاسة السيد غسان تويني وزير العمل والشؤون الاجتماعية .

وصرح ناطق باسم المنظمة أنه بموجب الارقام الرسمية اللبنانية ، سجل مليون و ٧٠٠ ألف شخص في لبنان أسماءهم لطلب مساعدة اكثريتهم الساحقة من اللاجئين والمزارعين والعاطلين عن العمل بينهم مليون و ٣٥٠ ألفاً يحتاجون الى مساعدات فورية . وقال البيان ان صوما وافق كذلك على تقديم ٢٠٠ الف دولار من أجل بذور بطاطا ومبلغ ١٥٠ الف دولار من أجل مشروع لتنمية بذور القمح والشعير .

وفي جنيف ، قال الوزير تويني ان حرب لبنان خلفت ٦٠ الف قتيل و ٢٠٠ الف جريح ومليونا و ٧٠٠ الف لاجئ . وطلب من المنظمات الدولية تقديم مساعدة كبيرة الى لبنان .

١٨ – تشرين الثاني

• صدر عن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قرار يقضي باعطاء سلفات للمضمونين العاطلين عن العمل وارباب العائلات الذين يثبت اشتراكهم في الصندوق منذ ٣ سنوات .

• وافق رئيس الحكومة رشيد كرامي : بصفته وزيراً للمال على قرار يقضي باعطاء سلفات مالية للمستشفيات ، في مهلة أقصاها نهاية العام الحالي .

• عقد ممثلو اتحادات نقابات البترول ، والقطاع البحري ، وقطاع البناء : والمصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة ، والقطاع الطباعي وقطاع التغذية اجتماعاً في مقر اتحاد نقابات عمال ومستخدمي البترول ناقشوا فيه الاوضاع العمالية الراهنة ، والمشاكل التي سببتها الاحداث ، والتدابير التي يجب اتخاذها لمعالجة المرحلة المقبلة .

واقرت الاتحادات في بيان أصدرته في نهاية الاجتماع ضرورة التزام جميع أعضاء الاتحاد بموقف موحد بالنسبة للقضايا العمالية وغيرها والدعوة لعقد اجتماع بحضره جميع الاعضاء .

٢٠ – تشرين الثاني

• حذر انطوان الخواجا رئيس لجنة بورصة بيروت من نتائج فقدان وسرقة أسهم بعض الشركات وقال ان هناك نوعين من الاسهم : الاسمية ولا مشكلة في حال فقدانها و «لحامله» وفي ضياعها كارثة اذ ان أكبر الشركات واهمها هي من هذا النوع .

وأضاف أنه سرق من هذه الاسهم عدد كبير ولا يمكن عملياً معرفة أصحابها باعتبارها كورقة العملة ليس لها الا رقمها .

أضاف أن الخطر الجسيم هو في أن تتحول ملكية الشركات الكبرى والمهمة من أصحابها الحقيقيين الى غيرهم ممن استولوا على الاسهم .

• قدر المهندس عاصم سلام ، رئيس لجنة تطوير مرفأ بيروت ، قيمة الخسائر في المرفأ وكلفة الاعمال الانشائية المرتقبة للتجهيز ، بنحو مليار ليرة لبنانية .

وقال سلام بعد جولة قام بها في المرفأ وعاين خلالها الاضرار ، أنه «على رغم أنه لم يعد هناك شيء في المرفأ وليس هناك غير الارصفة ، بحيث يقال ، كان هناك مرفأ لبيروت . فان ذلك لن يمنع ادارة المرفأ بالتعاون مع ادارة الجمارك والامن العام ، من امكان تشغيل المرفأ واستقبال البضائع والركاب في مدة شهر كحد أقصى» .

٢ – تشرين الثاني

استأنفت مصفاة «مدريكو» في الزهراني تكرير النفط ، وبلغت الكمية التي دخلت وحدة التكرير الرئيسية ٨ آلاف و ٥٠٠ برميل وهو نصف المعدل الذي تكرره المصفاة في الظروف الطبيعية .

• أعلنت الوكالة الكندية للتنمية الدولية» في اوتاوا ان كندا تبرعت للجنة الدولية للصليب الاحمر بمبلغ اربعمائة وخمسين الف دولار لمساعدة ضحايا الحرب اللبنانية .

وبذلك يصبح المبلغ الذي دفعته كندا للجنة الدولية للصليب الاحمر من أجل ضحايا الحرب الاهلية في لبنان سبعمائة وخمسين الف دولار .

• اعلن رئيس جمعية مصارف لبنان جوزف جمجم ان مركز بيروت المالي والمصرفي لا بديل عنه على الصعيدين الدولي والعربي ، وانه ثبت بالتجربة ان الخدمات التي يؤديها لبنان لا يمكن الاستعاضة عنها .

• تقرر الابقاء على بيروت كمقر رئيسي لاتحاد المصارف العربية واعتماد القاهرة كمقر مؤقت ريثما يعاد فتح مركز بيروت بعد استتباب الاوضاع السياسية والأمنية .

جاء ذلك بنتيجة الاجتماع الذي عقده الاتحاد في منتصف شهر تشرين الثاني الجاري في عمان ، وناقش خلاله اقتراحاً لاختيار مركز دائم للاتحاد بسبب الظروف التي كان يمر بها لبنان .

٢٥ – تشرين الثاني

• اعلن السيد دانيال لورو المدير الاقليمي لشركة الطيران الفرنسية «آر فرانس» في الشرق الاوسط ، «انني أحيي فريق العمل اللبناني الذي واصل جهوده أثناء الاحداث لحفظ مكانة الشركة في لبنان ومساعدة اللبنانيين المسافرين عبر سوريا وقبرص . ويسرني ان اعلمكم ان مركز الشركة الاقليمي سيظل في بيروت لانها نقطة الثقل في الشرق الاوسط . وما عودة شركة الطيران الفرنسية التي تعتبر جزءاً من فرنسا الى مزاولة أعمالها في لبنان سوى دليل مادي على العلاقات الحميمة التي تربط بين البلدين» .

• بدأ تقديم طلبات الاجراء المضمونين الى صندوق الضمان الاجتماعي للحصول على السلفة التي قرر الصندوق صرفها للاجراء المتضررين والعاطلين عن العمل من تعويضات نهاية الخدمة ، إلا أن صرف السلفات لن يتم قبل الخامس من كانون الثاني المقبل .

وقسم الاجراء قسمين ، الاول : الاجراء المضمونون قبل ثلاث سنوات من العام ١٩٧٢ والثاني الاجراء المضمونون بعد العام ١٩٧٢ وستعتمد البطاقة الفردية الموجودة في الضمان حتى العام ١٩٧٢ للتاكد من قانونية الطلب .

٢٨ – الثاني

• اعلن المهندس فؤاد البزري المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان ، في مقابلة تلفزيونية على القنالين ٥ و ١١ «ان الكهرباء لن تتوافر على نحو جيد قبل نهاية ١٩٧٧ وان اعطالاً قد تطرأ عليها من وقت الى آخر» . واشار الى ان الاصلاحات التي تتم الآن هي سريعة لتوفير للمواطنين لأن ابدال الخطوط يتطلب وقتاً طويلاً ومعدات كثيرة غير متوافرة الآن .

• علم ان اتحاد عمال فلسطين يجري احصاء شاملاً للاضرار التي لحقت بالعمال الفلسطينيين منذ نيسان ١٩٧٥ . كما علم ان الاتحاد سيعقد اجتماعات مع الاتحادات العمالية اللبنانية ترمي الى معالجة اوضاع العمال الفلسطينيين واللبنانيين في وقت واحد .

كذلك تردد ان اتحاد عمال فلسطين سيواصل اتصالاته مع المنظمات العمالية العربية والعالمية من أجل تأمين المساعدات اللازمة للعمال الفلسطينيين الذين تضرروا بالحرب في لبنان .

• اعلن السفير السعودي الفريق أول علي الشاعر ان المملكة السعودية ستعيد ضخ النفط الى مصفاة الزهراني «استجابة لرغبة الرئيس الياس سركيس» واكد ان المساعدات السعودية لاعادة تعمير لبنان ستقرر خلال مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي سينعقد في القاهرة .

• قال فيكتور قصير ، رئيس جمعية تجار بيروت ، انه لا يتوقع أن يبدأ العمل في المنطقة التجارية من بيروت «قبل عامين أو ثلاثة أعوام» .

وقدر قصير الاضرار التي لحقت ببيروت بحوالي ١٫٧ بليون جنيه استرليني . ويشمل هذا التقدير البضائع التي أتلفت أو نهبت من مرفأ بيروت

وأضاف ، في حديث مع الزميلة «موندي مورنينغ» ، انه يأمل أن تقوم الدول العربية والبنك الدولي ومنظمة السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة ، بتقديم القروض والمساهمات اللازمة للمساعدة في اعادة تعمير لبنان .

وقال : ان رجال التجارة والصناعة بحثوا هذه الاحتمالات مع الرئيس الياس سركيس .

٣٠ – تشرين الثاني

• وجهت وزارة الصناعة والنفط مذكرة الى السيد محمود رياض امين عام الجامعة العربية طلبت فيها استئناف المساعدات النفطية للبنان التي قررتها الجامعة ، على أن يأتي قسم منها في في ناقلات كبيرة ومنها البنزين والكاز والمازوت ، وذلك حسب البلدان المصدرة لهذه المواد ووفق الاسعار التي قررتها وزارة الصناعة والنفط على انتعود اسعار البيع الى صندوق خاص لتعمير لبنان .

• اعرب مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة بيروت ، عن ارتياحه للتدابير الامنية التي اتخذتها قوات الردع ، وطالب المصارف العاملة في لبنان الى اتخاذ الاجراءات السريعة للعودة الى ممارسة اعمالها ونشاطاتها . وتمنى على المسؤولين ادراج قضية مرفأ بيروت الى العمل .

٢ ـ كانون الاول

• رفعت المديرية العامة للبرق والهاتف تقريراً الى مدير عام مصرف الانماء ، حول الاضرار التي اصيبت بها أبنيتها وتجهيزاتها ، من جراء الحرب اللبنانية :

١ ـ الابنية	٢,٤,٨٥,٠٠٠ ل . ل.
٢ ـ المفروشات	٩,٥٦,٠٠٠ ل . ل.
٣ ـ العدد واللوازم	٣١,٢٥,٠٠٠ ل . ل.
٤ ـ التجهيزات والاجهزة	٦١,١٥,٠٠٠ ل . ل.
٥ ـ الشبكات والاتصالات	٨٨٧,٠٠,٠٠٠ ل . ل.
٦ ـ السيارات	٣,٦٧٥,٠٠٠ ل . ل.
٧ ـ المحطات اللاسلكية	٥,٠٠٠,٠٠٠ ل . ل.
المجموع العام	١١٠,٠٥٦,٠٠٠ ل ل

• أنذرت وزارة الصناعة والنفط شركات البترول العاملة في لبنان بدفع المبالغ المترتبة بذمتها للدولة بدل تسويق مساعدات النفط العربية التي أرسلت عن طريق جامعة الدول العربية ووزعت بوساطة الوزارة .

• كلفت المديرية العامة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي رسمياً الجيش اللبناني بتنفيذ أعمال المكننة المتعلقة ببعض أعمال الصندوق الملحة وذلك في المركز الالكتروني التابع للجيش في كفرشيما . وحسم الصندوق بذلك إحدى المشاكل التي يدرسها مع مجلس الادارة منذ عام ١٩٦٩ .

٣ ـ كانون الاول

• اكدت المصارف الاميركية الكبيرة ، انها ستكون في طليعة الاسرة المصرفية الدولية في العودة الى بيروت التي تركت فيها الحرب الاهلية آثارها .

وتعتقد المصارف التي كانت لها فروع في منطقة الخط الامامي المدمرة في بيروت ، ان ما فقدته هذه الفروع وعملاؤها في عمليات النهب يبلغ ٥٠٠ مليون دولار على أقل تقدير كانت في معظمها أموالا نقدية وسندات ومجوهرات .

• وصلت الى بيروت ، بعثة من مكتب العمل الدولي برئاسة مديرها العام المساعد الدكتور صالح برقان ، ومهمتها بحث الاساليب الكفيلة بتقديم مساعدات الى لبنان عن طريق منظمة العمل الدولية . كما وصل ممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية خليل عثمان ، وذلك من أجل تقديم خبراته في اعادة البناء . ووصل أيضاً صدر الدين آغا خان رئيس منظمة اللاجئين الدولية الدولية التابعة للامم المتحدة للغاية نفسها .

• اعلن رئيس جمعية مصارف لبنان جوزف جعجع ان الجمعية ستثير مشروع تجميع المصارف الصغيرة مع المراجع المعنية لتشكل مجموعة واحدة تستطيع القيام بأعباء المرحلة المقبلة .

واقترح رئيس جمعية مصارف لبنان ان تستحدث الدولة تشريعات وقوانين مالية جديدة تتكيف مع متطلبات الوضع الراهن حتى تتمكن المصارف من تأدية الدور المرسوم لها على اكمل وجه .

• اعلنت منظمة الزراعة والاغذية الدولية «فاو» ان مؤسسة التغذية العالمية التابعة للامم المتحدة ستتسلم عمليات ارسال المواد الغذائية الى لبنان .

وقالت المنظمة أنها طلبت من المؤسسة الاشراف على هذه العمليات كي لا تقوم مؤسسات مختلفة بعمل واحد وتوفيراً للجهود وتحاشياً للازدحام في المرافئ بالاضافة الى مراقبة توزيع المواد الغذائية في لبنان .

• ذكر محلل لندني لشؤون الاسهم والسندات ان سندات وأسهماً من فئة (لحامله) ظهرت في أسواق السندات الدولية بأسعار مغرية . واعرب المحلل عن اعتقاده بان هذه السندات هي من ثمار سرقات خزائن البنوك في بيروت .

٤ ـ كانون الاول

اعلن السناتور ادوار كيندي ان الوكالة الاميركية للتنمية الدولية منحت لبنان معونة طارئة قدرها ٤ ملايين ألف دولار .

اعلن رئيس جمعية وسطاء بورصة بيروت الحاج محمد كامل طبارة في تصريح لصحيفة «السفير» البيروتية ، ان الشركات المساهمة ستصدر طبعات جديدة من الاسهم ولن تعطى الا لمن يثبت أنه حصل فعلا على أسهمه بالطرق المشروعة كتبص القسيمة الاخيرة ، وشهادة بورصة بيروت من مشتري الاسهم ، أو شهادة باكتتابه في اسهم الشركة حين اصدارها وذلك لقاء كفالة مصرفية تحددها المحكمة .

باشرت بعثة منظمة العمل الدولية واللجنة الاقتصادية لغربي آسيا التابعة للامم المتحدة اجتماعاتها الموسعة مع المسؤولين والهيئات الاقتصادية والنقابية والاجتماعية لوضع الاسس التي ستعتمد في مساعدة لبنان والنهوض بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيه .

٦ ـ كانون الاول

• قال رئيس جمعية تجار بيروت السيد فيكتور قصير أنه متفائل بعودة ثقة دول المنطقة الى مرفأ بيروت في وقت لا يتعدى السنة ، علماً بان حجم التجارة اللبنانية لتأمين حاجة الاستهلاك المحلي فقط ستكون كبيرة جداً خلال الفترة المقبلة ، وذلك بسبب مرحلة البناء الاقتصادي ، الامر الذي يفوق قدرة المرفأ على استيعابها .

٧ ـ كانون الاول

• اعلن وزير الاشغال أنه بعد الكشف على أعماق أحواض مرفأ بيروت وتنظيف أرصفته ، تقرر فتح المرفأ أمام الملاحة الدولية نهاراً ابتداء من ١٥ كانون الاول الجاري ويمكن بالتالي ان يستقبل المرفأ سفن الركاب والسفن ناقلة بضائع التسليم المباشر وسفن الكونتينر «اوف رول اوف اون» . وسيعلن في وقت لاحق استقبال السفن الاخرى .

• قال السيد جوزف جعجع رئيس جمعية المصارف ان العالم ما يزال مؤمناً بقدرة لبنان على تجاوز المحنة . وأضاف ان المركز المالي لا ينشأ بالتشريعات فحسب ، بل تكونه مجموعة عناصر تاريخية وبشرية وجغرافية ، وقد ثبت ان الخدمات التي يؤديها لبنان لا يمكن الاستعاضة عنها .

• قدر المهندس رضا كلاكش رئيس منطقة الهاتف في الجنوب حاجات المنطقة من الاسلاك النحاسية بحوالي ١٢٠٠ كلم ، وهذه الكمية ليست متوفرة حالياً .

وقال ، ان قيمة الخسارة الحاصلة في مراكز الهاتف الجنوبية بلغت ٤ ملايين و ١٠٠ ألف ليرة لبنانية .

• أصدرت وزارة الخارجية الهولندية بياناً جاء فيه ان الحكومة الهولندية قررت تقديم مساعدة قدرها خمسة ملايين فلورين أي حوالي ٥ ملايين ليرة لبنانية الى لبنان .

٩ ـ كانون الاول

• أصدر وزير الصناعة والنفط غسان تويني

القرار الرقم ١/١٧ الذي سمح بموجبه لشركتي الترابة تصدير كميات من انتاجها تفوق حاجة الاستهلاك المحلي .

• عقد مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان اجتماعاً في مقر الجمعية درس خلاله المواضيع المعروضة في جدول الاعمال والتي سبق ان استمزج الرأي في شأنها في اجتماع سابق .

وفي نهاية الاجتماع صدر عن المجلس البيان الآتي :

« اجتمع ظهر يوم الخميس في ٩ كانون الاول ١٩٧٦ ودرس أمور الساعة وقرر اتخاذ الاجراءات الضرورية على مختلف المستويات لتمكين المصارف من فتح أبوابها في مراكزها ومزاولة أعمالها كاملة وذلك في مطلع السنة المقبلة اذا أمكن وأخذ المجلس علماً بأن المصارف قد باشرت اتخاذ التدابير اللازمة والكفيلة بتحقيق هذه الغاية » .

• عقد مجلس ادارة جمعية تجار بيروت اجتماعه الاول بعد الحرب ، برئاسة السيد فيكتور قصير وحضور رئيس غرفة بيروت السيد عدنان القصار وأعضاء الجمعية .

وفي نهاية الاجتماع اذاع الامين العام للجمعية السيد فؤاد بحصلي القرارات التالية .

١ – مطالبة الحكومة بتمديد تعليق المادة ٥٦٢ من قانون الموجبات والعقود حتى نهاية الحوادث المؤلمة بما يضمن الملكية التجارية لاصحاب المؤسسات .

٢ – المطالبة باقامة سوق تجارية مؤقتة في ميدان سباق الخيل في بيروت يشغلها بصورة امتيازية أصحاب المؤسسات التجارية المتضررة ريثما يعاد اصلاح المنطقة التجارية أو اعادة بنائها .

٣ – تفويض مكتب الجمعية معالجة القضايا المالية الناجمة عن الاحداث من ديون وقروض وفوائد .

٤ – مطالبة الحكومة اعطاء الاولوية في العمل لاعادة الحياة إلى المرافق الأساسية كالهاتف والكهرباء والمرفأ . لما هذه المرافق من تأثير مباشر على الحياة الاقتصادية .

٥ – التمني على فخامة رئيس الجمهورية بما عرف عنه من ادراك شامل للمأساة وفداحة الخسائر . وخدمة في الحقل الاقتصادي مع الحكومة . بث الأمور الأساسية المذكورة أعلاه بالسرعة القصوى لتدارك الانهيار الاقتصادي العام » .

١٤ – كانون الاول

• قررت جمعية الصناعيين اللبنانيين المبادرة إلى اتخاذ الاجراءات السريعة لوضع قضية التأهيل المهني موضوع التنفيذ ، وتجميد نزاعات العمل .

كالصرف والأجور وغيرها ، ودعوة الضمان الاجتماعي الى استئناف تقديماته في المرحلة المقبلة .

كما تقرر تأليف هيئة تنفيذية من مجلس الادارة تكون بمثابة هيئة مكتب وتجتمع بصورة شبه دائمة خلال الاسابيع المقبلة لوضع مخطط عام لنشاطات الجمعية ومعالجة الامور الآنية والصعوبات التي يواجهها الصناعيون ، بالاضافة الى تأمين المواد الاولية والمستلزمات الاساسية للصناعة .

١٦ – كانون الاول

• استعرض المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في اول جلسة عقدها بعد الحرب المشاكل الرئيسية التي تواجه الطبقة العاملة وكيفية مواجهتها .

واثر انتهاء الاجتماع ، قال السيد غبريال خوري : ان الاتحاد العمالي العام الذي عاد لاستئناف نشاطه ، سيكون قدوة في الحفاظ على وحدة لبنان ، وسيتابع بحث القضايا العمالية خلال اجتماعات لاحقة .

٢١ – كانون الاول

• اكد رئيس جمعية عملاء بورصة بيروت الحاج محمد كامل طبارة ، انه لا يمكن للبورصة ان تستأنف عملها لجهة بيع وشراء أسهم الشركات والعملات ، الا بعد حل مشكلة الاسهم التي سرقت من مبنى البورصة خلال الحرب .

وقال طبارة ان اسهم الشركات التي هي من هي من نوع « اسهم لحامله » التي سرقت تبلغ قيمتها ١٥٠ مليون ليرة . ويقوم سارقوها ببيعها حاليا في السوق الحرة باسعار بخسة جدا حتى يتخلصوا منها .

قال أمين عام اتحاد نقابات موظفي المصارف ان جميع مصارف لبنان وعددها ٨٨ عادت الى العمل . وجميع موظفي المصارف وعددهم ٧٥٠٠ قبضوا كامل رواتبهم عن فترة التعطيل القسري في الحوادث .

٢٣ – كانون الاول

قرر مجلس جمعية مصارف لبنان في اجتماع له ، ان تباشر جميع المصارف أعمالها كالمعتاد ابتداء من صباح الاثنين ١٧ – ١ – ١٩٧٧ لتلبية جميع حاجات الزبائن .

٢٤ – كانون الاول

• أعدت مصلحة النقل المشترك تقريراً أولياً عن الاضرار التي لحقت بالمصلحة خلال الاحداث قدرت بحوالي ٢٧ مليون ليرة لبنانية .

• رفعت ادارة شركة الريجي الى الرئيس الحص تقريراً مفصلاً عن وضع الشركة عامة والاضرار التي تعرضت لها خلال الاحداث والتي تبلغ حوالي ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية .

٢٨ – كانون الاول

• دعا السيد جورج عسيلي رئيس جمعية الصناعيين ، الى المحافظة على المباني الاثرية بما فيها المساجد والكنائس القائمة في الوسط التجاري ، وابراز الآثار واظهار المخفي فيها ، وخلق ساحات جديدة تكون بمثابة مراكز حديثة .

وطالب عسيلي باعادة بناء الاسواق المتهدمة مثل سرسق واياس والطويلة ، وترميم المناطق الاثرية واعتماد مبدأ المراكز التجارية والساحات الحديثة .

٢٩ – كانون الاول

• قال رئيس مصلحة ديوان ادارة الجمارك السيد عبده بجاني ان الجمارك اعتمدت اجراءات بالسماح للمستوردين أن يخزن بضاعته في مستودعات خاصة له خارج نطاق المرفأ ، بحيث توضع تحت « نظام الادخال المؤقت » وعندما يرغب المستورد بإخراج بضاعته لوضعها في التداول يدفع الرسوم الجمركية ، فتفرج عنها الجمارك ، بدون تحميل المستورد غرامة تأخير أو رسم تخزين .

• تلقت غرفة تجارة وصناعة بيروت برقية من الكويت تفيد ان الحكومة الكويتية وافقت على اعفاء البضائع اللبنانية المخزنة في مستودعاتهم خلال الاحداث من رسوم التخزين الاضافية

كما تلقت الغرفة برقية أخرى من اليونان تفيد ان السلطات المختصة فيها وافقت على نسبة من الاعفاء تبلغ ٥٠ بالمئة من رسوم التخزين .

• أعلن السيد غبريال بدارو نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت ان الغرفة تقدمت باقتراح وزير الاشغال العامة المهندس أمين البزري يرمي الى إنشاء شركة مختلطة تضم مساهمين من التجار وأصحاب الاملاك والدولة لتمويل اعادة بناء الاسواق .

٣ ـ تشرين الثاني

• كتبت صحيفة «الثورة» العراقية، مقالاً حول المحاولات التي تقوم بها الولايات المتحدة الاميركية لمنع دول منظمة الاوبيك من تصحيح اسعار النفط.

وقالت الصحيفة ان الحملة التي تشنها البلدان الرأسمالية بزعامة اميركا ضد منظمة الاوبيك تتخذ اشكالاً متعددة، ومن أخطرها محاولة تأليب البلدان النامية غير المنتجة للنفط ضد بلدان الاوبيك بدعوى زائفة، وهي ان العجز المزمن في موازين مدفوعات البلدان النامية سببه زيادة أسعار وارداتها من النفط.

واوضحت «الثورة» ان سبب العجز هنا يعود الى النهب الاستعماري لهذه البلدان وختمت مقالها قائلة ان محاولات البلدان الرأسمالية هذه محكوم عليها بالفشل.

٤ ـ تشرين الثاني

• وقعت شركة «اميرادا» الاميركية إتفاقين تشتري بموجبهما كمية من النفط الخام لم يكشف النقاب عن قيمتها من حصة شركة نفط أبو ظبي الوطنية على ان تشحن الى الولايات المتحدة في ناقلة نفط تستأجرها من أبو ظبي.

ويعتقد ان هذه هي الصفقة الاولى التي اتمت فيها أبو ظبي المشترين أن يشحنوا النفط في ناقلات تعود ملكيتها لها.

وسيتم نقل النفط بواسطة «الزهراء» وهي ناقلة ضخمة تبلغ حمولتها ٢٦٩ الف طن تسلمتها شركة نفط أبو ظبي الوطنية في وقت سابق من هذا العام.

١٣ ـ تشرين الثاني

• أدلى الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود وزير الدفاع السعودي بحديث خاص لصحيفة الـ«صنداي تايمس» اعرب فيه عن اعتقاده ان رفع سعر النفط الخام سيصبح في القريب العاجل أمراً لا مفر منه اذا لم تبد الدول الصناعية تفهماً لمصاعب العالم الثالث.

١٤ ـ تشرين الثاني

• رد الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي على التهديدات الاميركية ضد الدول النفطية وقال: «ان التهديدات التي تلوح بها الولايات المتحدة يجب ألا تخيف منظمة البلدان المصدرة للنفط اوبيك».

واضاف في حديث نشرته صحيفة «الانباء» الكويتية: «علينا ان ننظم صفوفنا في المستقبل من أجل حماية مصالحنا اذ أن الانفعال في مثل هذه الظروف لا يجدي». واوضح ان احتمال رفع أسعار النفط يعتبر من اختصاص اللجنة الوزارية لمنظمة «اوبيك» وحدها.

• ردت الجزائر وايران بعنف على الموقف الاميركي المعارض لرفع أسعار النفط من قبل منظمة «اوبك» في نهاية هذا العام. واعتبرتا ان البيان الاميركي في هذا الصدد بأنه تحد. وتهديد لحقوق هذه الدول المنتجة للنفط في التصرف بثرواتها القومية.

١٥ ـ تشرين الثاني

• قال الملك خالد بن عبد العزيز ان بلاده ستواصل المطالبة بكبح جماح الاسعار من جانب الدول المنتجة للنفط ما دامت الدول المستهلكة تتخذ اجراءات لحفظ الطاقة والسيطرة على التضخم.

واكد في مقابلة مع مجلة «نيوزويك» ان المملكة العربية السعودية لا تفكر حتى في فرضا حظر نفطي جديد «ونحن نأمل ان لا تضطرنا الظروف الى القيام بذلك».

واوضح الملك خالد انه لو كان مستوى أسعار النفط يتعلق بنا وحدنا عاماً لأكد لكم اننا كنا سنحرص على تجميد الاسعار حتى نهاية ١٩٧٧ لكن لسوء الحظ منظمة اوبيك قد تستبعد مثل هذا التجميد. لا اننا نؤكد لكم اننا لن نألو جهداً لتجنب احداث أي ضرر للدول المستهلكة».

• اعلن العراق انه سيضغط في اجتماع منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبيك) الشهر المقبل لزيادة أسعار النفط الخام بنسبة لا تقل عن ٢٥ في المئة.

وقال السيد تايه عبد الكريم وزير النفط العراقي في مقابلة مع وكالة «رويتر» أنه في حين لم يرتفع سعر النفط سوى ١٠ في المئة منذ العام ١٩٧٤ فقد كان هناك تضخم نسبته ٨١ في المئة في الفترة نفسها في الاسعار التي دفعتها العراق ثمنا لسلع مستوردة من العالم الصناعي

واضاف ان التضخم العالمي يقدر هذه السنة بنسبة ٢٨ في المئة.

١٧ ـ تشرين الثاني

• كشف السيد أحمد خليفة السويدي وزير الخارجية دولة الامارات العربية المتحدة عن انذار أميركي للدول المصدرة للنفط يحذر من زيادة في أسعار البترول.

وقال السويدي في حديث نشرته صحيفة «الرأي العام» الكويتية «ان الدول المصدرة للنفط تأسف للانذار الاميركي». وأضاف «ان التهديدات لا يمكن ان تحل المسائل بين منتجي النفط ومستهلكيه. وانه يجب معالجة مسائل من هذا النوع عبر المشاورات والحوار البناء لا بالتهديد».

وقال: «ان التضخم العالمي يعني ان مصدري النفط سيصابون بأضرار اذا استمرت أسعار النفط ثابتة بينما ترتفع أسعار المواد الخام والسلع المصنعة باستمرار. الا أننا لا يمكن أن نعزل أنفسنا في عالم تتشابك مصالحه الاقتصادية بل أننا مضطر الى مصالح الآخرين عندما نبحث في أسعار النفط».

• اعلن الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس الوزراء، ان الميزانية الادارية للعام ١٩٧٧ بلغت ٥٧٥ مليون دينار ليبي.

١٩ ـ تشرين الثاني

قال الشيخ أحمد زكي اليماني وزير النفط السعودي ان بلاده لن توافق على زيادة أسعار النفط أكثر من ١٠ في المئة في اجتماع منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبيك) الشهر المقبل.

واوضح الوزير السعودي في مقابلة نشرت في مجلة «بزنس ويك» الاميركية انه استنادا الى الدراسات التي يجري اعدادها في الوقت الحاضر فان السعودية قد لا تقبل حتى أي اقتراح من الدول الاخرى الاعضاء في منظمة «اوبيك» لعرض زيادة تبلغ ٢٠ في المئة.

٢١ ـ تشرين الثاني

• فرضت الكويت حظراً على التعامل مع مجموعة بنك «باركليس» البريطانية. وذلك تنفيذ لمقررات مؤتمر مكاتب المقاطعة الذي عقد في بغداد في مدينة الشهر الجاري.

ولا يوجد لبنك باركليس الذي شارك منذ سنتين في تأسيس البنك الاسرائيلي للخصومات، أي فرع في الكويت لكن هناك مكاتب في البحرين ولبنان ودولة الامارات كما

دخل في مشروع مشترك مع أحد البنوك المصرية .

• اعلن نائب وزير النفط الكويتي ، ان مؤتمر الاوبيك سوف يعقد في الموعد المحدد له ما بين ١٥ و ٢٠ كانون الاول المقبل في الدوحة عاصمة قطر .

وصرح وزير النفط الكويتي السيد عبد المطلب الكاظمي ، بأن المسؤولين الكويتين أحيطوا علماً بوجهة النظر الاميركية حول رفع أسعار البترول .

ويسود الاعتقاد بصفة عامة في الكويت ان جيرالد باوسكي وزير الخزانة الاميركي ، قد طلب من المسؤولين الكويتيين الامتناع عن رفع أسعار البترول حالياً «وذلك لإعطاء الوقت للحكومة الاميركية الجديدة لتدرس المشاكل الاقتصادية» .

كذلك أعلن السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي بان البلدان المصدرة للنفط لا ترغب في تخريب الاقتصاد العالمي وستسعى فقط الى موازنة الزيادات في أسعار السلع الصناعية .

٢٣ ـ تشرين الثاني

• صرح تايه عبد الكريم وزير النفط العراقي بأن بلاده مصرة على طلب زيادة مقدارها ٢٥ في المئة في أسعار البترول العراقي وقال «ونحن نعتقد ان هذا الطلب ينطوي على قدر كبير من الاعتدال» .

■ ■ ■

صورة كاريكاتورية نشرتها مجلة «الاسبريسو» الايطالية لجيوفاني انيالي صاحب شركة «فيات» وهو يؤدي الصلاة مع العقيد القذافي

٢ ـ كانون الاول

• باتت ليبيا تملك نسبة ١٠ في المئة من أسهم شركة فيات الإيطالية لصناعة السيارات والتي لها نشاطات في ميادين أخرى متعددة بينها صناعة الطائرات والقطارات والاسلحة .

وتبلغ قيمة المساهمة الليبية في الصفقة ٤١٥ مليون دولار . وهذه المرة الاولى التي تقوم ليبيا ، المستعمرة الايطالية السابقة ، على عملية استثمار لاموالها في الخارج .

• أدلى نقولا سركيس ، المستشار النفطي لعدد من دول منظمة الاوبك بتصريح قال فيه ، ان على الدول المنتجة للبترول أن تضاعف أسعار بترولها اذا أرادت الحفاظ على قوتها الشرائية وفند سركيس الادعاء القائل بان ارتفاع أسعار البترول لا بد سيؤدي الى حدوث تضخم قائلاً بأن التضخم موجود قبل العام ١٩٧٣ ، بل وقبل انشاء منظمة الاوبك في العام ١٩٦٠ . وأشار سركيس بأنه في الوقت الذي يتحدث فيه الجميع عن (ضخامة) المداخيل البترولية لدى منظمة الاوبك ، البالغة ١٢٠ مليار دولار في العام ١٩٧٥ ، ينسون ان ميزانية الدفاع الاميركية وحدها تبلغ ١٠٤ مليار دولار . وخلص سركيس الى أن سعر البترول يجب أن يزيد بحيث يشجع الدول الصناعية على الاقتصاد في استهلاك الطاقة وتطوير مصادر جديدة لها .

٣ ـ كانون الاول

• صرح الشيخ أحمد زكي اليماني ، وزير البترول السعودي لاحدى محطات التلفزيون الاميركي ، بأن بلاده لا تستطيع أن تمنع حدوث زيادة معتدلة في أسعار البترول خلال مؤتمر قطر المقبل .

وذكر اليماني ان السعودية تود تجميد أسعار البترول ، الا ان هذا غير ممكن بسبب مطالب الدول الأخرى ، ولان زيادة الطلب قد أحدثت ارتفاعاً في السوق الدولي ، وأضاف الوزير السعودي أنه ، مع هذا ، سيعارض بشدة في أي ارتفاع كبير في الاسعار . وأوضح أن

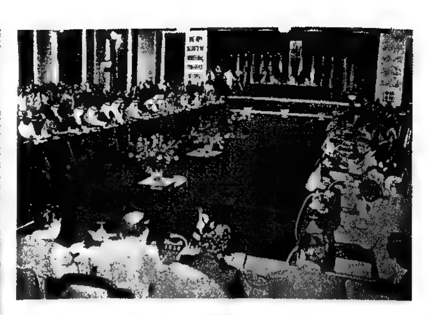

المؤتمر الوزاري الثامن والأربعون لـ «الاوبيك» ..

وزير البترول القطري :
المنظمة أمام أخطر أزمة

اليماني : زيادة ٥ بالمئة لا أكثر ..

خبراء منظمة الدول المصدرة للبترول يطالبون بزيادة لا تقل عن ٢٥ بالمئة على الاسعار الحالية .

• أذاعت وكالة أنباء الشرق الاوسط ، نقلاً عن بيان مصري رسمي ان استثمارات القطاع العام بلغت ٥،٤٢٦ مليون جنيهاً مصرياً في عام ١٩٧٥ ، وقد بلغت هذه الاستثمارات في العام ١٩٧٤ ٥،٢٢٤ مليون جنيه .

وتقول الوكالة أن ارباح المؤسسات العامة للعام ١٩٧٥ قد فاقت أرباح عام ١٩٧٤ بمقدار ٦٢ مليون جنيه مصري اذ ارتفعت من ٣٢٨ مليون الى ٣٩٠ مليون .

• هاجمت اسرائيل شراء ليبيا لما مقداره ١٠ في المائة من أسهم شركة فيات الايطالية . وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان «ليبيا التي كانت مستعمرة أيطالية باتت تستطيع ان تسيطر تدريجياً على الدولة التي كانت تحكمها سابقاً» .

٨ ـ كانون الاول

• ذكرت اذاعة الرياض ان السعودية منعت الاجانب من ممارسة أعمال التجارة في أراضيها .

وقالت الاذاعة ان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية أصدر تعميماً يقضي بتطبيق هذا الاجراء اعتباراً من ٢٢ كانون الاول الجاري . وحذّر التعميم الذين يتخلفون عن التقيد بهذه التعليمات من التعرض لتصفية محلاتهم واغلاقها .

١٥ ـ كانون الاول

• افتتح الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر ، المؤتمر الوزاري الثامن لدول الاوبيك بكلمة اعلن فيها ان هناك ضرورة لرفع أسعار البترول للتعويض عن الخسارة في القوة الشرائية للبلدان المصدرة للبترول بعد التجميد الذي فرض على هذه الاسعار لمدة ١٥ شهراً .

وقد عقد المؤتمر جلسة عمل مغلقة بعد ذلك . واعلن بعد انتهاء الجلسة أن السعودية فاجأت الحاضرين بطلب تجميد أسعار البترول مدة ستة أشهر أخرى وبرر أحمد زكي اليماني وزير النفط السعودي هذا الطلب بقوله «ان الموقف الاقتصادي العالمي لا يحتمل في الوقت الحاضر أية زيادة في أسعار البترول» .

وعلم ان مندوبي الدول الاعضاء كانوا ، باستثناء العراق ، قد اتفقوا على المطالبة بزيادة معتدلة على الاسعار ، أما العراق فأصر على نسبة لا تقل عن ٢٥ في المائة .

١٦ ـ كانون الاول

• اعلن الشيخ عبد العزيز آل ثاني وزير البترول القطري الذي ترأس الدورة الحالية لمؤتمر «اوبك» ، ان الزيادة ستكون بحد أدنى قدره ١٠ في المائة وحد أقصى قدره ١٥ في المائة .

وعندما سئل عما اذا كان يعتقد ان السعودية ستقبل بزيادة في الاسعار اكد مرة أخرى ان الحد الادنى للزيادة ١٠ في المائة والحد الاعلى ١٥ في المائة .

• جاء في دراسة أجراها بنك سويسرا ، ان أسعار نفط البلدان المصدرة للبترول ارتفعت بصورة حادة خلال العامين الماضيين بصورة تجاوزت زيادة الاسعار في الدول الصناعية .

وهذه الدراسة التي أجراها بنك سويسرا ، وهو اكبر البنوك التجارية السويسرية « تعتبر وثيقة من وثائق البنك الداخلية ولم تنشر على الملأ » .

وتقول الوثيقة ان أسعار النفط للبلدان المصدرة للبترول ارتفع بمعدل ٢٤ بالمئة بين الربع الثاني من عام ١٩٧٤ والربع الثاني من عام ١٩٧٦ ، بينما بلغت زيادة الاسعار في الدول الصناعية ١١,٢ بالمئة فقط .

وقال كريستيان لوتز كبير خبراء الاقتصاد في البنك ، ان هذا يعني ان القوة الشرائية للدول الاعضاء في منظمة « اوبيك » قد زادت بصورة فعلية خلال هذه الفترة على عكس ما يقال بان قدرتهم الشرائية قد انخفضت بصورة حادة . خلال هذه الفترة على عكس ما يقال بان قدرتهم الشرائية قد انخفضت بصورة حادة .

وأضاف لوتز أن زيادة في أسعار النفط بين سبعة بالمئة و١٢ بالمئة لن تهدد معدلات النمو الايجابية في العالم الصناعي .

وكانت دراسة سابقة للبنك قد أوضحت أنه لا بد من توقع زيادات في أسعار النفط بمعدل خمسة بالمئة على المدى المتوسط .

ويقول لوتز ، أنه قبل حلول عام ١٩٧٨ فان دول « أوبيك » كمجموعة قد لا يكون لديها أي فائض من عائدات النفط لأن فائض المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات المتحدة سيقابله عجز لدى دول النفط الأخرى .

• أعلن رسمياً أن مجلس ادارة البنك المركزي الأردني وافق من حيث المبدأ على اعطاء ترخيص لبنكين أردنيين جديدين .

ويبلغ رأسمال أحد البنكين خمسة ملايين دينار ، وسيحمل اسم « بنك الأردن والخليج » والثاني ثلاثة ملايين دينار وسيحمل اسم « بنك البتراء » وستكون عمان المقر الرئيسي للبنكين وبهما سيرتفع عدد البنوك العاملة في الأردن الى ١٥ بنكاً .

وكان مجلس ادارة البنك المركزي قد وافق أخيراً على الترخيص لبنك جديد باسم « البنك الأردني الكويتي » برأسمال قدره خمسة ملايين دينار .

١٧ ـ كانون الأول

• اختتم مؤتمر البلدان المصدرة للنفط « أوبيك » أعماله في الدوحة بحل وسط في شأن زيادة الأسعار ، وذلك عقب مناقشات حادة ومساومات حثيثة .

مانع سعيد العتيبة : نطالب فقط بتعويض ..

وأكد البيان الختامي للمؤتمر أن غالبية دول « أوبيك » ستزيد أسعار نفطها الخام نسبة ١٠ في المئة اعتباراً من أول كانون الثاني المقبل و٥ في المئة اعتباراً من أول تموز المقبل باستثناء السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة اللتين ستزيدان أسعار نفطهما بنسبة ٥ في المئة فقط .

وفي جده ، صرح الشيخ أحمد زكي اليماني وزير النفط السعودي ، بعد عودته الى بلاده : « ان السعودية رفضت الرضوخ للاسعار التي حددتها منظمة « أوبيك » وتطبيقها على النفط السعودي » . وذكر في مقابلة صحافية : « في الماضي كانت الدول الأعضاء في « اوبيك » تفرض علينا الأسعار التي تراها مناسبة ، أما اليوم فاننا لم نعد نرضى بالرضوخ لمثل هذا الوضع في ما يتعلق بنفطنا وبذلك تصبح كل دولة حرة في اختيار السعر الذي ترغب في تحديده بالنسبة الى نفطها » . وأشار الى أن « زيادة تبلغ ٥ في المئة لن تلحق ضرراً بالغاً بالاقتصاد العالمي » .

١٨ ـ كانون الأول

• أكد الرئيس الاميركي المنتخب جيمي كارتر أن لا علاقة بين قرار السعودية زيادة سعر نفطها بنسبة ٥ في المئة فقط واحتمال دفع جهود السلام الاميركية في الشرق الأوسط . وكان البيت الأبيض ووزارة الخارجية الاميركية قد أشادا بالموقف الذي اتخذته السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة باكتفائهما بزيادة محدودة على النفط مقدارها ٥ في المئة .

١٩ ـ كانون الأول

• وافق مجلس الأمة الكويتي على القرار الأخير لمنظمة « اوبيك » بزيادة أسعار البترول بنسبة ١٠ بالمئة .

وقال ناطق حكومي بعد اجتماع لمجلس الوزراء : بمقتضى حدة الزيادة سوف تزداد المداخيل البترولية في الكويت بمقدار مليار و٥٣ مليون دولار سنوياً .

ومما يذكر ان الكويت هي ثالث دولة منتجة للنفط في الخليج بعد السعودية وايران .

٢٠ ـ كانون الأول

• قال وليام سايمون وزير الخزانة الاميركي ان موقف الاعتدال الذي أظهرته المملكة العربية السعودية نحو زيادة أسعار النفط يمكن ان يساعد الجهود الاميركية نحو تحقيق تسوية سلمية في الشرق الأوسط .

٢٢ ـ كانون الأول

• قال الأمير فهد ولي عهد المملكة العربية السعودية لصحيفة « الأنوار » اللبنانية ، ان زيادة سعر النفط ١٥ بالمئة هي ضربة بسيف ذو حدين للدول النامية والدول الصناعية . وقال ان المملكة اتخذت قرارها بزيادة خمسة بالمئة على سبيل التسوية ، لأنها لم تكن تريد الزيادة اطلاقاً ، وان هذا القرار ليس تسليفاً لدولة أو لجهة إنما هو ارادة المملكة وقناعتها .

٢٧ ـ كانون الأول

• قالت مصادر رسمية ، ان السعودية ستزيد انتاجها النفطي بمعدل مليون ونصف المليون برميل يومياً ، في الفصل الأول من العام الجديد .

وقالت مجلة « ميدل ايست اكونوميك سيرفي » ان السعودية تعد العدة الآن لرفع انتاجها من النفط باكثر من عشرين بالمئة .

ونقلت المجلة عن لسان مصدر سعودي مطلع قوله ان المملكة العربية السعودية سترفع انتاجها من النفط الى ١٠ ملايين برميل في اليوم لمواجهة المتطلبات العالمية .

- تشرين الثاني

أعلن « بنك اوف اميركا » وهو اكبر مصرف في العالم أنه سيوقف تعاونه مع المقاطعة العربية ضد اسرائيل بسبب قانون جديد في ولاية كاليفورنيا .

وبموجب القانون الذي سيصبح نافذ المفعول في شهر كانون الثاني المقبل ستتعرض أية شركة مسجلة في كاليفورنيا لمحاكمة اذا هي تعاونت مع المقاطعة العربية .

وقال المصرف أنه بلّغ فروعه وعددها ١١٤ فرعاً في ٤٤ بلداً وكذلك مكاتبه الاميركية ان تتوقف عن التعامل بأية وثائق تساعد في تنفيذ المقاطعة العربية .

وجاء اعلان قرار المصرف في نفس اليوم الذي فاز فيه جيمي كارتر الذي جعل معارضته للمقاطعة العربية أحد مظاهر حملته الانتخابية .

• أصدرت الحكومة السوفياتية مرسوماً يحدد التدابير الخاصة بحماية البحار والمحيطات من التلوث الناجم عن البترول والمياه القذرة وسواها .

ويذكر ان جميع سفن البترول السوفياتية وسفن الشحن التي تزيد حمولتها على ١٥٠٠ طن مزودة بجهاز للتطهير بما يتفق ونصوص الاتفاقات الدولية في هذا الصدد .

وجاء في وكالة « تاس » ان الحكومة السوفياتية قد عملت بالتوصيات التي أصدرها مؤتمر القمة الاوروبي بشأن « حماية البيئة من التلوث » الذي تتعرض له عادة بحار أزوف والبلطيق والبحر الاسود .

٢٠ - تشرين الثاني

• قال جيرالد بارسكي مساعد وزير الخزانة الاميركية ان احتمال زيادة أسعار البترول لن تكون له أية آثار على الولايات المتحدة .

وفي تصريح نشرته صحيفة « الرأي العام » الكويتية ، قال ان اميركا لديها مصادر أخرى للطاقة ، وان زيادة أسعار البترول ستؤثر بصفة خاصة على الدول النامية أكثر من تأثيرها على الدول الصناعية .

٢٣ - تشرين الثاني

• نفت مصادر منظمة الاوبك رسميا ان لجنة المنظمة الاقتصادية أوصت برفع الاسعار بنسبة ٢٠ في المئة ، ووصفت الانباء التي ترددت حول هذا الموضوع بأنها خاطئة كلياً .

وقال مسؤول مكتب الاعلام في المنظمة ان اللجنة لن تعلن توصياتها الا بعد أن يطلع عليها وزراء البترول أنفسهم

٢٤ - تشرين الثاني

• تقرر في القدس خفض قيمة الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢ في المئة .

وهذا الخفض الجديد الذي أصبح ساري المفعول ، سيرفع سعر الليرة من ٨,٥٦ الى ٨,٧٣ بالنسبة الى سعر العملات الاجنبية المرتبطة بالعملة الاسرائيلية .

■ ■ ■

٢ - كانون الأول

• قال رونالد نيس ، الناطق الصحفي باسم البيت الأبيض أن الرئيس فورد يعتبر أية زيادة في أسعار النفط « أمراً لا يمكن تبريره » .

وكان الرئيس المنتخب جيمي كارتر قد أعلن في وقت سابق ، في معرض رده على ما نادت به شركات الصلب الاميركية من زيادة مقدارها ٦ بالمئة على سعر هذه المادة ، بأن هذا المطلب « قد يعطي المنتجين العرب حجة تقول بمشروعية رفعهم لسعر النفط » .

• حذر الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان ، في مقابلة أجراها معه التلفزيون الايطالي ، الدول المنتجة للنفط من أن اقتصاديات الدول الصناعية الغربية لن تستطيع الصمود أمام أية زيادة كبيرة في أسعار النفط . وأضاف ديستان بعد أن أشار الى أن الدول المنتجة تود تحقيق زيادة على الأسعار تصل الى ١٠ بالمئة ، أضاف بان أسعار النفط بشكلها الحالي « تمثل عبئاً ثقيلاً على موازين مدفوعاتنا وعلى اقتصادنا » .

• أعلن اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي في مقابل اجراها معه بول ونكلر أحد صاحبي صحيفة « فرانس - سوار » اليومية ، أنه يؤيد انشاء سوق مشتركة اسرائيلية - عربية على غرار السوق الأوروبية المشتركة .

وقال رابين : « نحن على استعداد لمعالجة أية ناحية من نواحي التعاون الاقتصادي حتى ولو كان ذلك منفصلاً عن أي اتفاق سياسي اذ بدا أن جيراننا على استعداد لذلك » .

• كشفت مجلة « فورين بوليسي » - السياسة الخارجية - الاميركية النقاب عن أن الولايات المتحدة وراء رفع أسعار بترول بلدان الشرق الأوسط. وقالت المجلة التي تجسد عادة الخطوط العامة للسياسة الخارجية لأميركا في مقال ستنشره في العدد الذي يصدر مع نهاية هذا الشهر أن حكومة الولايات المتحدة شجعت منذ العام ١٩٧١ البلدان البترولية في منطقة الشرق الأوسط على رفع أسعار بترولها على أمل أن يؤدي ذلك الى تدمير اقتصاد اليابان ويتسبب في كساد اقتصادي في دول أوروبا الغربية لتصبح اميركا من ثم سيدة الموقف الاقتصادي في الدول الصناعية

٨ - كانون الأول

• أكد شاه ايران أن بلاده ترغب في رفع أسعار النفط بنسبة ١٥ في المئة على الأقل ، واقترح صيغة لجدولة أسعار النفط ايراني خارج منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبيك) .

وقال الشاه في حديث إلى مجلة « دير شبيغل » الألمانية الغربية ان الاقتراحات التي تقدم بها أعضاء منظمة « أوبيك » لزيادة الأسعار النفطية تراوح بين ١٠ و ٤٠ في المئة . وترى السلطات الايرانية أن زيادة ١٥ في المئة هي الحد الأدنى الذي يمكن من تعويض ضعف القوة الشرائية لمدخولها النفطي الذي بلغ ٤٠ في المئة منذ تشرين الأول ١٩٧٥ ، وهو تاريخ آخر زيادة لسعر النفط قررتها « أوبيك » .

٢٨ - كانون الأول

• قال المصرف المركزي في فنزويلا ، بان الدول الرئيسية المصدرة للنفط في العالم حققت فائضاً في ميزان المدفوعات خلال العام الحالي مقداره ٤٠ بليون دولار .

وأردف المصرف يقول أنه بالمقارنة الى ذلك ، فان الدول الصناعية الرئيسية في الغرب قد حققت فائضاً مقداره ثلاثة بلايين دولار في ميزان مدفوعاتها بينما بلغ العجز في ميزان مدفوعات الدول الرئيسية غير المصدرة للنفط في العالم الثالث ٣٢ بليون دولار .

• أقر بنك التسليف الزراعي في فرنسا قروضاً جديدة للمزارعين بحجم ١٥٠ مليون فرنك ، لآجال طويلة .

يستفيد من هذه القروض اصحاب المشاريع الريفية ، ويمكن أن تصل قيمة القرض الى ٦٠ بالمئة من رأسمال المشروع ، اذا تجاوز هذا الرأسمال ١٥٠ الف فرنك .

والمهلة المحددة للتسديد هي خمسة عشر سنة ، قابلة للتمديد سنتين . أما الفائدة فهي ٨,٥ بالمئة للسنوات الخمس الأولى ، و١٠ بالمئة للسنوات العشر الأخيرة .

١ ـ تشرين الثاني

• أكد الدكتور حسن صبري الخولي، ممثل الجامعة العربية في لبنان، في ندوة صحافية عقدها في فندق «كورال بيتش»، «أن قوة الردع العربية ستصل في أقرب وقت»، وقال انه «لن يسمح بغير السلام في لبنان»، واعتبر «أن الحجم السوري في قوة الردع يقرره الرئيس سركيس»، ودعا الصحافة إلى العمل لمصلحة السلام نافياً أن يكون موضوع الصحافة طرح في قمة القاهرة.

• أبلغ العراق الرئيس الياس سركيس إصراره على ضرورة وقف القتال في لبنان، وأنه يرى أن مؤتمر الرياض أعطى غطاء للتدخل السوري.

٢ ـ تشرين الثاني

• عقد الدكتور حسن صبري الخولي مؤتمراً صحافياً في مؤسسة كهرباء لبنان في حضور الوزير غسان تويني أعلن فيه أنه عرض على الرئيس الياس سركيس بعض الخطوات التي اتخذت بشأن تواجد قوات الردع العربية ومواعيد وصولها.

وأكد الخولي أن اللواء محمد حسن غنيم قائد قوات الأمن العربية سيغادر لبنان حالما يعين سركيس قائداً لقوات الردع.

• قال الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي: «نحن الآن في انتظار الخطوة العملية لتنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي، ونأمل في أن تقوم قوة الردع العربية بالمهمة الموكولة إليها على الوجه الأكمل والأفضل».

• أعلن السيد كمال جنبلاط أن الفريق الإنعزالي يستعد لجولة جديدة بهدف نقل القضية إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة، وقد يكون صدامه هذه المرة مع قوات الأمن العربية، وخاصة القوات السورية.

وأكد جنبلاط في أعقاب لقائه و«لجنة الطوارئ» مع اللواء محمد حسن غنيم على الحل السياسي باعتباره الجوهر والأساس «ولا ننصح بأن يحصل قبل الحل السياسي سوى وقف النار وخلق مناطق عازلة».

٣ ـ تشرين الثاني

• في اليوم الثالث عشر لقرار وقف النار عاد التوتر ليلاً إلى محاور القتال الرئيسية في بيروت والضواحي بعدما كان قطع نهاراً شوطاً كبيراً

لبنان

في الهدوء النسبي. فقد تبادلت المنطقتان الشرقية والغربية قذائف الهاون ودارت اشتباكات عنيفة في خط الأمن العام ـ المتحف ـ المصالح. ودارت رمايات في غاليري سمعان ومار مخايل استمرت حتى ساعة متقدمة من الليل.

• دعا الرئيس صائب سلام إلى ضمان «وجود «قوة الردع» في كل المناطق تسهيلاً لعودة الأجواء الطبيعية واختصار المحنة.

• أعلنت الحركة الوطنية وجبهة الرفض اتفاقهما على رفض النتائج السياسية التي أسفر عنها مؤتمر القمة خاصة فيما يتعلق بتجاهله الكامل لما يحدث في الجنوب.

وأكد الطرفان تأييدهما لوقف إطلاق النار، وعلى ضرورة «التصدي للمؤامرة الصهيونية الإنعزالية على جنوب لبنان».

• قدمت إلى اللجنة السياسية المنبثقة عن مؤتمر البحوث اللبنانية في الكسليك دراسة عن «المشكلة الفلسطينية في لبنان تطالب بحلول جذرية لها، وبفهم نهائي لحقيقة الصراع القائم من دون الانسياق وراء الاتفاقات المؤقتة والمرحلية».

• أعدت اللجنة السياسية المنبثقة عن مؤتمر البحوث اللبنانية «الكسليك» دراسة تحليلية لموقف المسلمين اللبنانيين من أحداث لبنان منذ نيسان ١٩٧٥.

تتوقف الدراسة بصورة تفصيلية عند تطورات هذا الموقف بدءاً بحادثة عين الرمانة في ١٣ نيسان وقرار العزل الذي صدر بحق الكتائب ثم تعرض «مفهوم الأمة عند المسلمين» ثم بيانات التجمع الإسلامي ومواقفه من الامتيازات المارونية والحرب الأهلية، ثم موقف المسلمين من التقسيم، وكذلك موقفهم من حياد الرئيس الياس سركيس.

٤ ـ تشرين الثاني

• صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية اللبنانية ما يأتي:

«تطبيقاً لمقررات مؤتمر القمة العربي الثامن المنعقد في القاهرة يومي ٢٥ و ١٩٧٦/١٠/٢٦ والقاضية بوضع قوات الأمن العربية المعززة بأمرة فخامة رئيس الجمهورية شخصياً، قرر فخامة الرئيس السيد الياس سركيس تعيين العقيد الركن أحمد الحاج قائداً لقوات الأمن العربية المعززة، على ان يعمل بهذا التعيين اعتباراً من تاريخه.

بعبدا في ١٩٧٦/١١/٤»

العقيد الحاج

نبذة عن حياة قائد قوات الامن العربية، العقيد الركن أحمد الحاج:

ـ من مواليد بعاصير (الشوف) ١٩٢٨

ـ دخل المدرسة الحربية عام ١٩٤٨

ـ تخرج برتبة ملازم في سلاح المشاة عام ١٩٥٠.

ـ رقي الى رتبة عقيد عام ١٩٧٠.

ـ شغل مراكز قيادية متعددة أبرزها: مديرية الفرقة العسكرية في القصر الجمهوري، قيادة المدرسة الحربية، قيادة معهد التعليم وحتى اندلاع الاحداث الاخيرة كان قائداً لمركز التعليم العسكري العالي اضافة الى منصبه الاخير عين أيضاً رئيساً للجنة التنسيق العسكرية اللبنانية ـ الفلسطينية العليا.

ـ عام ٧٣ كان رئيساً للوفد اللبناني الذي أجرى مفاوضات «ملكارت» مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

ـ رأس الوفد اللبناني في مفاوضات شتورة الاخيرة.

ـ عين مراراً عضواً في الوفود اللبنانية الى مجلس الدفاع العربي المشترك وفي مؤتمرات القمة.

ـ حائز أوسمة لبنانية عدة أرفعها وسام الارز من رتبة ضابط ووسام الحرب مرتين لاعمال حربية.

ـ متأهل وله ٣ اولاد

• طالبت اللجنة السياسية المنبثقة عن لجنة البحوث في الكسليك بان تفرض الدول العربية الرقابة على صرف الأموال التي تعطيها للفلسطينيين، وأعلنت على المقاومة «عدم خروجها حتى الآن من تورطها في العلاقة مع الحركة الوطنية».

رفضت اللجنة القبول بإجراء مفاوضات مع الفلسطينيين لتطبيق مقررات الرياض والقاهرة لأن ذلك «مطلوب منهم».

قالت الدراسة أن مقررات القمتين جزمت

بأن الحرب في لبنان هي بين الفلسطينيين واللبنانيين .

٥ ـ تشرين الثاني

• عقد « المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية » اجتماعاً برئاسة السيد كمال جنبلاط ، تابع فيه مناقشة تطورات الوضع على الصعيد السياسي ، خصوصاً لناحية دخول « قوة الردع » العربية المنطقتين الشرقية والغربية .

وقد عرض المجتمعون التطورات منذ بداية الأحداث حتى انعقاد قمتي الرياض والقاهرة وما صدر عنهما من مقررات . ثم درسوا قضية وجود القوة العربية الرادعة . فأبدى المجلس تحفظه لناحية طريقة دخولها المنطقة العربية وتساءلوا عن الخطة المتكاملة التي وضعت لتوزيعها ، وكيف ستتم عملية تسلم المرافق العامة . وعلم أن المجلس اعتبر هذه التصرفات « بمثابة سياسة الأمر الواقع وهي مرفوضة » .

وأبدى جنبلاط تخوفه من أن « عدم التوازن في وجود القوات العربية يؤثر على الحريات الديموقراطية في المناطق الوطنية .

• رحب عدد كبير من السياسيين بتعيين العقيد الركن أحمد الحاج قائداً لـ « قوات الردع » العربية ، وأثنوا على ميزاته ومناقبيته وانضباطه العسكري وتمنوا أن يوفق في مهمته الدقيقة والخطيرة .

٦ ـ تشرين الثاني

• أعلن « أبو أرز » القائد العسكري لـ « حراس الأرز » أنه ضد دخول القوات العربية المنطقة الشرقية . قال في تصريح ادلى به « أن القوات اللبنانية لم تقاتل منذ ١٨ شهراً من اجل تحرير لبنان حتى تأتي القوات العربية وتدخل مناطقنا هكذا . ويكون الذي استشهد قضى من دون نتيجة » . وأضاف « هناك معتد ومعتدى عليه . فاللبنانيون هم المعتدى عليهم . وإذا أراد العرب أن يكونوا مخلصين فليردعوا المعتدي » .

• أذاعت « اللجنة التنفيذية لتعاون الجمعيات والهيئات الإسلامية في بيروت » بياناً يحمل توقيع رئيسها الشيخ أحمد عساف وأمين سرها سعد الدين حميدي . أشادت فيه بتعيين العقيد احمد الحاج قائدا لقوات الامن العربية المعززة . مبدية ارتياحها إلى « حكمة الرئيس الياس سركيس في خطواته المتوازنة الثابتة لتنفيذ مقررات مؤتمر القاهرة وسدل الستار نهائيا على المأساة الدموية في لبنان » .

وقال البيان « أن تيار السلام الشامل لكل القطاعات الشعبية سيطفئ النيران الصغيرة التي ما زالت تشعلها الأيدي الخبيثة هنا وهناك » .

• أعلن الاتحاد الاشتراكي العربي وحركة أنصار الثورة اندماجهما الكامل تحت اسم الاتحاد الاشتراكي العربي ـ التنظيم الناصري (أنصار الثورة) .

تم الإعلان عن ذلك في مؤتمر صحافي عقده الاتحاد الاشتراكي العربي واعلن فيه التأكيد على وحدته قيادة وقواعد . وتشكيل لجنة تنفيذية مؤقتة من عمر حرب ، كمال يونس عاطف غضبان ، أبو شاكر ، ويضاف إليهم الحاج مصطفى الترك أمين عام حركة أنصار الثورة .

• اعتبر كمال جنبلاط تعيين لبناني قائداً لقوات الردع خطوة غير موفقة وقال ان اللباقة كانت تفرض بقاء الدكتور حسن صبري الخولي واللواء محمد حسن غنيم على رأس قوى الجامعة العربية . وهاجم جنبلاط ما وصفه بالمحاولات الرامية لاعادة احياء المكتب الثاني فقال : كان في الدولة نزعة لاحياء المكتب الثاني السابق وللقيام بسياسة مراقبة الناس والأحزاب والتيارات السياسية وتقنين الحريات الصحافية ولا يفطن أصحاب هذا الرأي إلى أنهم يسيرون ضد التيار العام وانهم لن ينجحوا في مثل هذه المحاولات

• قال رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي انعام رعد ان كل الأطراف العربية والسلطة اللبنانية على حد سواء ملزمة باتفاق القاهرة الذي لا يقيم خطاً أحمر مع العدو الاسرائيلي وفي ضوء هذا فهمة ازالة الشريط الانعزالي ـ الاسرائيلي

كمال جنبلاط

الرئيس سركيس

٧ ـ تشرين الثاني

وجه رئيس الجمهورية السيد الياس سركيس رسالة إلى اللبنانيين ، بعد تسلمه مسؤوليته ، تحدث فيها من مركز المسؤولية وبلغة العقل والمحبة في شأن مهم يتصل به مصير الوطن في هذه المرحلة من تاريخه . وقال : « ان دخول قوات أمن عربية إلى لبنان هو قرار تاريخي » . وأضاف «واطلب إلى الجميع ان يقابلوها بأخوة ومحبة » .

وأكد « ان مستقبلنا في يدنا . وأمننا في النهاية هو شأننا نحن . أما القوات العربية فهي هنا على أرضنا بارادتنا ، ولكي تساعدنا على تجاوز المرحلة الصعبة والتي أرجو معكم ان تكون قصيرة وقصيرة جداً إذا تعاونا جميعاً على جعلها كذلك بالتفهم والمحبة والحكمة والإخلاص للوطن » .

• حذر الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي من قتل الثقة في نفوس اللبنانيين بـ « قوة الردع » العربية . ولفت إلى خطورة حملة التشكيك فيها وفي قائدها ، « بالأسلوب نفسه الذي قضى على وحدة الجيش وقوى الامن ووزع الخراب والفوضى في طول البلاد وعرضها » .

وشدد على اهمية تنفيذ مقررات قمتي الرياض والقاهرة ، منبهاً إلى مساوئ الاعلان عن مواعيد التنفيذ ومراحلها من دون ان يتحقق منها شيء وقال : « ان المماطلة والتسويف من اخطر العوامل التي تضعف الثقة بقوة الردع ومدى فعاليتها على الصعيد الأمني المنشود » .

٨ ـ تشرين الثاني

• طلب شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد أبو شقرا في حديث أجرته معه مجلة « مونداي مورننغ » اللبنانية في عددها الصادر اليوم « ان يفسح في المجال أمام الرئيس سركيس لمعالجة قضايا الساعة » .

وقال انه « بعد الذي حصل في لبنان ، وبعد ما تبين ان المسؤولين لـم يكونوا على مستوى مسؤولياتهم ، فأوصلوا البلد إلى هذا الوضع المؤسف المؤلم ، أصبحت قوة الردع العربية هي الوحيدة القادرة على وضع الأمور في نصابها ، وان تعاون القوى العربية مجتمعة لوقف الاقتتال هو الحل الأفضل » .

• رحب السيد كمال جنبلاط بخطوة دخول « قوة الردع العربية » منطقة عاليه والمتين « لانها تراعي التوازن المطلوب » ، وطالب جميع المسلحين بأن يسهلوا دخول هذه القوات .

وأشاد جنبلاط بالعقيد الركن احمد الحاج « لمرونته في تطبيق استخدام القوات العربية ولحرصه على مبدأ التوازن » .

• عادت خطوط الهاتف بين المنطقتين الغربية والشرقية من بيروت . وشهدت هذه الخطوط ضغطاً كبيراً لم تعرفه في عز الحياة الطبيعية . والذين تسنى لهم سماع بعض المكالمات استرجعوا مع الناس ذكريات الاشهر الماضية وأدركوا قساوة الزمن الرديء ، وقال بعضهم ان غالبية المكالمات كانت تبدأ ببكاء الفرح وتنتهي بمواعيد مؤجلة إلى ما بعد الردع .

٩ ــ تشرين الثاني

• تابع العقيد الركن احمد الحاج قائد « قوة الردع » العربية اتصالاته بمختلف الفرقاء لتسهيل مهمة دخول القوات العربية ، وعقد سلسلة اجتماعات عسكرية تابع خلالها درس تفاصيل الخطة الامنية. وأصدر العقيد الحاج بياناً حدد فيه مهمات هذه القوة .

• صدر عن وزارة الداخلية البلاغ الآتي :

« رداً على ما صرح به السيد كمال جنبلاط في شأن عدد اللبنانيين المقيمين ، تعلن وزارة الداخلية أرقام آخر احصاء في لبنان أجراه على أساس السجلات الرسمية للعام ١٩٦٥ الموظفون المختصون المنتمون إلى مختلف الطوائف :

موارنة ٦٩٨١٩٥ ، روم ارثوذكس ٢٦٥٠٠٩ ، روم كاثوليك ١٥٦٥٩٢ ، سائر المسيحيين ١٥٤٣٩٣ . المجموع يساوي ١٢٧٤١٥٩ . سنّة ٤٧٩٤٩٩ ، شيعة ٤٥٨٩٩٣ ، دروز ١٣٠٢٣٢ . المجموع يساوي ١٠٦٨٧٢٤ .

ويكون عدد السكان اللبنانيين الاجمالي ٢,٣٤٢,٨٨٣ ، وتكون نسبة المسيحيين ٥٤,٤٧ في المئة في مقابل ٤٥,٥٣ في المئة لبقية الطوائف .

أعلن كمال جنبلاط تأييده لتدابير قوات الامن العربية ، وقال ان دخول هذه القوات إلى مناطق الفريق الآخر ، أفضى على التقسيم . كما استنكر جنبلاط الاعتداء على منزل شقيق العقيد الركن احمد الحاج في بلدة بعاصير .

• قال الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي انه كان لا بد من الاستعانة بقوات الردع العربية لانهاء الحرب في لبنان « وهي عندنا بطلب منا ونحن لها أصدقاء إذا شاء بعضهم ان يكون لها أعداء » .

وأضاف ان المحنة كانت أكبر من لبنان وكادت ان تصبح أكبر من العرب قاطبة لولا أصوات مخلصة ارتفعت في كل مكان تطالب بقوة قادرة على وقف النزف .

تابع : اننا لم نخسر معركة لبنان والمصير لكننا لم نكن قادرين على القيام بدور الدولة في حقل الأمن واعادة الأمور إلى مجراها الطبيعي وعليه فاننا نفضل المغامرة بأن تقوم دولة مستعارة معروفة الوجه بدور السلطة الأصيلة على ان نشهد دولة الانحرافات والتجاوزات والجماعات المستوردة من هنا وهناك تتسلط بالضغط والارهاب .

١٠ ــ تشرين الثاني

• انطلقت مسيرة السلام ، وأتمت جولتها الأولى بنجاح تام . إذ تدفقت اليوم ارتال كبيرة من الدبابات والشاحنات السورية التابعة لقوات الامن العربية نحو المراكز المحددة لها حسب المرحلة الاولى من الخطة الامنية المقررة ، وبلغ مجموع هذه القوات حسب مصادر قوات الامن ١٥٢٠٠ جندي ترافقهم ٤٠٠ آلية من مختلف الانواع (حوالي ٤ ألوية) .

وتمركزت « قوة الردع » العربية هذه في النقاط المرسومة لها من عاليه إلى ظهور الشوير ، نزولا إلى ساحل المتين الشمالي والجنوبي ، وفتحت طريق بيروت دمشق من دون أن تواجه أي مقاومة من أي طرف . واستقبلت في كثير من المناطق بترحاب شعبي ملحوظ . وقام ممثلون عن المقاومة والحركة الوطنية بانتظار هذه القوات في مناطق محددة حيث قاموا بعملية التسلم والتسليم للمناطق الحساسية التي تأخر انسحابهم منها بانتظار قدوم القوات . وقام مندوبون عن الاحزاب في مناطق أخرى باستقبال طلائع القوات وارشادها إلى الطرق والمراكز التي تنوي التمركز فيها .

• رحبت « الجبهة الوطنية الاسلامية » بالدخول المتوازن لـ « قوة الردع العربية » إلى كل المناطق اللبنانية من دون استثناء .

واعتبرت هذا الدخول خطوة حاسمة في طريق الحفاظ على وحدة لبنان واعادة السلام إلى البيت اللبناني الواحد .

• طالب الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي « قوة الردع العربية » بأن تمارس مهماتها الأمنية بكل حزم وتصميم « للقضاء على الفوضى وقطع دابر المنحرفين » ، وبأن تأخذ في الاعتبار انقاذ لبنان من دون بقية الاعتبارات . ودعا المواطنين إلى الاطمئنان والارتياح إلى « قوة الردع » حيثما مرت أو حلت « لأنها قوة نظامية مسؤولة تتقيد بالأوامر ، وهي أفضل ألف مرة من عناصر الفوضى والتخريب ، بل لا وجه هناك للمقارنة بينها وبين قوات المنحرفين والفوضويين » .

• طالب الرئيس صائب سلام قوات الأمن العربية المعززة بوقف القصف العشوائي بأقصى سرعة ودعا إلى وضع حد للاقتتال الاعلامي « الذي هو أشد فتكاً من البندقية والمدفع » .

أمين الجميل

• أعلن أمين الجميل انه إذا فشلت قوات الأمن العربية المعززة في مهمتها وإذا لم يرتدع من ساهم « ببعض اللبنانيين والفلسطينيين الذين يعملون لمصلحة اسرائيل والتقسيم » فانه سيكون « لنا ألف وسيلة ووسيلة لأن نردعهم بأنفسنا » .

• تعليقاً على البلاغ الذي صدر عن وزارة الداخلية في شأن الاحصاء الطائفي ، قال الرئيس عبد الله اليافي : « اني أعتقد ان الظرف الحاضر غير ملائم للبحث والجدل في مثل هذه المواضيع ، ومن الأصلح ان نترك ذلك لفرصة أخرى مناسبة ، وليس ما يمنع حينئذ اجراء هذا الاحصاء بعد استتباب الأمن كلياً باشراف منظمة دولية ، لأن ما صدر عن وزير الداخلية في شأن هذا الاحصاء أمر مشكوك فيه جداً ولا ينطبق اطلاقاً على الواقع ، علماً بأننا نادينا مراراً بوجوب الغاء الطائفية السياسية من كل الانظمة والقوانين اللبنانية » .

العميد اده

١١ ـ تشرين الثاني

• نجا العميد ريمون اده من محاولة أثيمة لاغتياله أمام منزله في منطقة الصنائع ، هي المرة السابعة في سلسلة محاولات اغتياله ، والمرة الثالثة خلال الأحداث الدامية في لبنان .
وكان العميد اده قد تعرض يوم الاحد في ٢٣ أيار الماضي لمحاولة اغتيال في جبيل ، وبعدها بيومين أي يوم الثلاثاء في ٢٥ أيار تعرض لمطاردة فاشلة في منطقة نهر ابراهيم .

• رحبت مختلف الأوساط الدينية والسياسية بالدخول المتوازن لقوات الردع العربية إلى مختلف المناطق اللبنانية ، واعتبرتها بداية لمسيرة السلام نحو بناء لبنان الغد .
وأشارت هذه الأوساط إلى الارتياح الذي انعكس على المواطنين اللبنانيين من مختلف الفئات .

• رحب « جيش لبنان العربي » في بيان أصدره . « بدخول قوات الأمن العربية إلى جميع الأراضي اللبنانية حفاظاً على وحدة الوطن أرضاً وشعباً » وأكد البيان « استعداد جيش لبنان العربي لوضع امكاناته كافة ، المادية والمعنوية لتسهيل مهمة هذه القوات ودعم الشرعية المتمثلة بالرئيس الياس سركيس .

• أعدت اللجنة السياسية في الكسليك لمؤتمر البحوث اللبنانية دراسة حول لبنان والعلمانية . تطرح الدراسة علاقة العلمانية بالدين وبالمسيحية والإسلام ثم تدعو إلى حوار هادئ يمكن اللبنانيين من التفاهم على القضايا الأساسية من دون قصر أو شعور بالحرمان ومن دون نقل الحرمان من فئة إلى فئة أخرى .
من أبرز الأفكار التي تضمنتها الدراسة الآتي :
« ليس صحيحاً ان قضية العلمانية هي قضية طارئة ومستجدة على حياة لبنان وحياة العرب السياسية بل ان العرب يواجهون هذه القضية بشكل من الاشكال منذ أن تسنى لهم ان يعيدوا إلى نفوسهم الحكم الذاتي .
وكان لهم أمام هذا الواقع الجديد من تاريخهم ان يختاروا بين حكم يعود بهم إلى العهد القديم من أوضاع الخلافة والأمة الدينية أو ان يسيروا في منهج القومية العصري حيث تصبح القومية هي الحقيقة السياسية الأولى والولاء القومي قبل الانتماء الديني » .
تضيف : فتاريخ العروبة الحديث هو إذاً تاريخ انتقالي من المفهوم الديني للأمة إلى المفهوم القومي حيث تتوحد صفوف الشعب .

• قال شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي « ان الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية هي الحدود الوحيدة الدائمة والمعترف بها دولياً والتي نريد المحافظة عليها كحدود ودية بين دولتين » .
وسئل هل ان اسرائيل تدخلت مباشرة لمساعدة المسيحيين في جنوب لبنان فأجاب : « من المؤكد اننا قدمنا مساعدات اقتصادية وفنية كما أعربنا عن تعاطفنا مع الاقليات والمعتدلين ومع الأطراف التي تريد لبنان مسالماً » .

١٢ ـ تشرين الثاني

• وسط أجواء التفاؤل بقرب بدء تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الأمنية ، انفجر الوضع مجدداً ، حيث تعرضت المنطقة الغربية من بيروت لمسلسل القصف العشوائي ، حيث سقطت ١٢ قذيفة هاون متوالية على سوق الخضر في عائشة بكار فتسببت في وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى . وسقطت ٥ قذائف من عيار ١٥٥ ملم في منطقة الحمراء .

• اقيم في ثكنة الفياضية عرض عسكري اشتركت فيه وحدات رمزية من عسكريي « القطاع الرقم ١ » الذي يشمل غاليري سمعان وكفرشيما والحدث وتل الزعتر .
وألقيت في هذا الاحتفال كلمتان الأولى للعقيد انطوان بركات والثانية لقائد الجيش حنا سعيد الذي أعلن « ان كل محاولة لاعادة الصيغة القديمة المنهارة للجيش هو تنكر للحقيقة والواقع وان هي أعيدت ، وهيهات ان تعاد ، فسيكون مصيرها كمصير ما قبلها » .

١٣ ـ تشرين الثاني

• وجه اللواء محمد حسن غنيم رئيس اللجنة العسكرية الدائمة في الجامعة العربية وقائد قوات الأمن العربية كلمة وداع إلى اللبنانيين بمناسبة مغادرته لبنان ، أعلن فيها ان عمله وزملاءه انتهى في لبنان بوضع خطة تحقيق السلام الشامل بالتعاون مع الضباط اللبنانيين .
قال : أود ألا ينسانا التاريخ البناني على مر الأيام وأن يسجل حقيقة ما فعلناه من تحويل حالة التوتر إلى طمأنينة .
أعرب عن أمله في أن ينسى الجميع الاحقاد التي ولدتها الحرب وان يبتعدوا عن الانانية والطائفية .
وجه شكره إلى كل قوات الامن العربية على ما بذلته من جهد كما شكر الرئيس الياس سركيس على ما حباه به من تقدير مؤكداً ان كل من يحب لبنان يكون رائده المحافظة على وحدته أرضاً وشعباً .

• أعلن دوري شمعون امين سر عام حزب الوطنيين الاحرار انه ليس عند فريقه استعداد للعيش مع الفلسطينيين .
نبه إلى انه تلافياً للمشاكل مستقبلاً ، يجب ان لا تزيد نسبة الأجانب في لبنان عن الخمسة أو الستة في المئة .
أضاف : أما السؤال اين يمكن ان يذهب الفلسطينيون ، فهذا أمر ليس من صلاحياتنا ولبنان لا يمكن ان يتحمل أكثر من خمسة أو ستة في المئة من الاغراب وأكون كريماً جداً إذا قبلت بهذه النسبة .

١٤ ـ تشرين الثاني

• انعقد المؤتمر الإسلامي التمهيدي للمؤتمر الوطني العام ، في دار الافتاء ببيروت ، برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، ورهط من رجال الدين ، والمجتمع ، والقضاة والجامعيين والمحامين المسلمين ، فضلاً عن قادة التنظيمات العسكرية المسلحة ، على الساحة الوطنية ، وبغياب السياسيين التقليديين من رؤساء وزارات ووزراء ونواب ، من سنة وشيعة ودروز .

المفتي حسن خالد

وفي نهاية الجلسة ، أصدر المؤتمر الاسلامي توصياته التي أكدت على ضرورة الاسراع في الدعوة إلى المؤتمر الوطني العام الهادف إلى الحوار بين جميع اللبنانيين لبناء لبنان الجديد . وتم التصديق على ورقة العمل التي حددت الأسس التي يتطلع إليها المسلمون في سبيل ديمقراطية جديدة تقوم على الاركان التالية :

أولاً : الهوية العربية وما يترتب عليها من التزامات

ثانياً : الغاء الطائفية السياسية

ثالثاً : اعتماد النظام الديمقراطي البرلماني

رابعاً : اعتماد التخطيط والانماء الوطني الشامل والمتكامل في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

خامساً : تحقيق العدل الاجتماعي .

سادساً : تثبيت الحريات العامة .

سابعاً : تعزيز القيم الدينية والخلقية .

ذكرت مصادر ان اتيان صقر « أبو ارز » ، قد اختار بلدة قرطبا ، في بلاد جبيل ، مقراً لاعتصامه الذي أعلنه في مؤتمره الصحفي الأخير ، احتجاجاً على دخول قوات الردع العربية المناطق الشرقية . كما علم ان ٥٠ عنصراً من « حراس الارز » رافقوا صقر في اعتصامه

• طالب الشيخ بيار الجميل بأن تكون قوة الردع العربية « الوجه الصارم واليد القاسية ازاء من يحاول عرقلة مسيرة السلام » .

• بدأ تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة الأمنية ، بدخول قوة الأمن العربية المعززة منطقة الشوف ، وقد رافقت القوات السورية التي اتجهت نحو الشوف

سرية سعودية وأخرى سودانية من القوات العربية التي كانت متواجدة في بيروت .

١٥ ـ تشرين الثاني

• تمت بنجاح ، المرحلة الثانية من الخطة الأمنية ـ حيث دخلت « قوة الردع العربية » بيروت والشوف وكسروان وجبيل وتمركزت و ... ردعت قنص محلة الطيونة اطلق عليها قناص النار ، فقصفت البناية التي كان يختبئ فيها بالمدفعية ... وفي محور قتال اطلق عليها رشاش « دوشكا » النار ، فردت بقصف مربض الرشاش ودمرته ، ايذاناً بأن « الردع » سيردع فوراً كل من يعرقل مسيرة السلام .

واستُقبلت القوات العربية بترحيب بالغ من قبل المواطنين في شطري العاصمة ، الذين هللوا للجنود مرحبين وألقوا عليهم الزهور والعطور .

ودخلت القوات العربية بيروت والضواحي من ١١ محور ، وتسلمت بالاضافة إلى مراكز القتال في محاور التماس ، الادارات الرسمية ، لا سيما الاذاعة والبريد والهاتف وبعض الوزارات ، وكذلك محطتا التلفزيون في الحازمية وتلة الخياط

• تحدث السيد كمال جنبلاط في ندوة صحافية عقدها في منزله عن تطورات الوضع ، وطالب باصلاح سياسي جذري في المرحلة المقبلة « على ان يقتصر الحوار على المقاتلين وحدهم » .

قال : « المهم اعادة قوى الامن وتعيين قادة نشيطين في الدرك والشرطة وفتح باب التطوع لما لا يقل عن ٦ آلاف متطوع جديد ، لأن حال الحرمان والعوز التي يشعر بها قسم من المواطنين يجب ان نعالجها بسرعة ، خصوصاً في صفوف الشباب الذين قاتلوا ، وليس لدى الاحزاب الأموال لتقديم الرواتب لهم ، ويجب ان تجري الامتحانات من دون أي اعتبار طائفي » .

• شدد الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي على « ضرورة العمل من أجل ترسيخ وحدة وطنية شاملة بين اللبنانيين ، بعيداً عن الطائفية والقشورية » ، ودعا إلى عقد مؤتمر وطني عام يجمع القيادات الروحية والزمنية « إذا كنا صادقين في عزمنا على بناء لبنان من جديد وارساء قواعده على أسس وطيدة وثابتة ، وإذا كنا بعد المحنة قد اقتنعنا بعمل ايمان واحد بالوطن الواحد وتخلينا عن أساليب التحايل والتكاذب واخفاء البواطن بالظواهر »

عقد السيد انعام رعد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي مؤتمراً صحافياً لمناسبة الذكرى الرابعة والاربعين لتأسيس الحزب . وتحدث السيد رعد عن مراحل الازمة اللبنانية وأوضح الأهداف التي خاض الحزب القومي الحرب من أجلها ، ودعا اللبنانيين جميعاً إلى التلاحم والتكاتف لبناء لبنان الجديد

انعام رعد

وحدد الأهداف التي قاتل الحزب من أجلها بالنقاط التالية :

أولاً : التصدي للمؤامرة الاستعمارية ـ الصهيونية التي تستهدف المقاومة الفلسطينية .

ثانياً : التصدي لمؤامرة التقسيم والتدويل التي ترمي إلى انشاء غيتو انعزالي طائفي عنصري يكون بمثابة « اسرائيل ثانية » في لبنان .

ثالثاً : تأكيد حق الشعب اللبناني في التطور والتقدم وتحقيق الاصلاح دون أية قيود تفرض على حرياته الديمقراطية .

١٦ ـ تشرين الثاني

• واصلت الأوساط السياسية والنيابية الترحيب بقوات الردع العربية معتبرة ان سوريا قامت بواجب الاخوة حيال لبنان ، ودعت إلى استمرار مسيرة السلام والبدء بعملية البناء مشيدة بقيادة الرئيس الياس سركيس والعقيد احمد الحاج للقوات المذكورة .

١٧ ـ تشرين الثاني

• دعا النقيب رياض طه إلى تطبيق قانون المطبوعات لاعادة الشرعية إلى الصحافة اللبنانية ، بعدما كثرت المطبوعات غير القانونية .

وقال : « ان هذه المرحلة تقتضي ، مع توحيد الاعلام الرسمي واستعادة زمامه ، العودة إلى تنفيذ قانون المطبوعات في دقة ووقف كل جريدة أو مجلة أو نشرة صادرة من دون ترخيص » .

اقترحت اللجنة السياسية المنبثقة من « مؤتمر البحوث اللبنانية ـ الكسليك » أربع صيغ لبناء لبنان الجديد .

فدعت أولاً إلى اعتماد صيغة الميثاق الوطني المعدل بموجب وثيقة شباط ١٩٧٦ .

وتحدثت ثانياً عن « شكل الدولة الوحدوي العلماني الذي ينطلق من خطورة الخلط بين مفهومين متميزين هما العلمنة والغاء الطائفية السياسية » .

وأشارت ثالثاً إلى « شكل الدولة الاتحادية المؤلفة من مقاطعات ذات استقلال داخلي واسع يتأمن داخل كل منها أكبر مقدار ممكن من التجانس السكاني وتلتقي في اتحاد تمارس داخله مشاركة متساوية في الحكم وتتمتع كل منها بحق النقض » .

واستوحت رابعاً من « الوثيقة الدستورية » « اطار الدولة الفيديرالية ذات المقاطعات التي تتمتع باستقلال داخلي وتشارك في الحكم المركزي من دون ان يكون لها حق « النقض » إذ ان المناصفة في التمثيل والتصويت بأكثرية مزدوجة يعوضان ضمانات هذا الحق » .

١٨ – تشرين الثاني

• وزع مكتب الاعلام المركزي في بيروت لـ « التنظيم الناصري – اتحاد قوى الشعب » تصريحاً للسيد كمال شاتيلا الامين العام للتنظيم جاء فيه قوله : « سنكون ايجابيين مع كل طرف مخلص في تنفيذ مقررات مؤتمري الرياض والقاهرة ، وسنمد يدنا بكل ايمان قومي متجرد إلى كل مؤمن بالتحالف القومي الاستراتيجي بين سوريا وفلسطين ولبنان».

• قالت وكالة « رويتر » ان السلطات السعودية منعت جميع اللبنانيين من دخول المملكة العربية السعودية الذين يحملون جوازات سفر صادرة في ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .

• صرح الجنرال مردخاي غور رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ان « الموقف الذي نشأ في لبنان يمثل بالنسبة إلى اسرائيل خطراً كامناً » .

• دعا المطران غريغوار حداد اللبنانيين الذين يعيشون في الخارج للعودة إلى لبنان للمساهمة في عملية اعادة بنائه . جاء ذلك في حديث أدلى في باريس لوكالة أنباء « رويتر » . وقال ان « الحركة الاجتماعية » التي يرئسها بدأت بتوزيع منشورات تحث اللبنانيين على العودة إلى وطنهم

١٩ – تشرين الثاني

• فتح مطار بيروت الدولي أبوابه للملاحة الجوية بعد توقف استمر ١٤٤ يوماً .

• ناشد الرئيس صائب سلام المسؤولين العرب ان يعوا واقع المحنة التي يقع فيها جنوب لبنان وان يسرعوا لتدارك الخطر قبل فوات الأوان « فالمسؤولية عن محنة الجنوب عربية كما هي لبنانية ، بل هي عربية أكثر منها لبنانية لما فيها من تداخل العوامل الدولية ولما فيها بصورة خاصة من تداخل العامل الاسرائيلي المتربص بلبنان وأبنائه وبالجنوب خاصة » .

• طلب العميد ريمون اده من وزارة الاعلام ان تصور جميع المناطق التي دمرت كي تعرض في ما بعد في المدارس وعلى الجاليات اللبنانية في الخارج « لبرى الجيل الطالع والمغتربون فظاعة الجريمة التي ارتكبها البعض من اللبنانيين بارادتهم وبملء حريتهم » .

تمنى العميد « على شركة طيران الشرق الأوسط وعلى مكاتب السفر ان تقوم دعايتها في الخارج على دعوة السياح للتفرج على شيء فريد من نوعه في العالم لم يكن نتيجة حرب عالمية ولكنه نتيجة حرب أهلية » .

• قال كمال جنبلاط في تصريح له ان سوريا بدأت تعبّر « عن مشاعر جديدة ايجابية بالنسبة للحركة الوطنية وللشعب الوطني اللبناني المناضل بعدما بدأت تتكشف نوايا الانعزاليين وأهدافهم الرامية إلى التنكر لعروبة لبنان ووحدة أراضيه ورفضهم لتعريب الأزمة سعياً للتدويل واقامة نظام الكانتونات الطائفية ومنع المهجرين من العودة إلى بيوتهم » .

وأكد ان المخطط الانعزالي – الاسرائيلي لا يزال قائماً وفي دور التنفيذ وانه سيكشف قريباً عن مخططات جبهة الكفور التي تتضمن اقامة كانتون انعزالي – اسرائيلي كمقاطعة مانعة بين لبنان واسرائيل خدمة لمخطط يرمي إلى ضم الجنوب لاسرائيل .

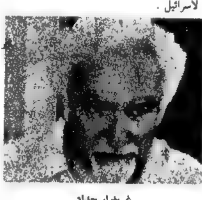

غريغوار حداد

٢٠ – تشرين الثاني

• أعلنت قيادة « قوة الردع العربية » انها تعتبر كل رخص نقل الأسلحة الصادرة عن مختلف الجهات لاغية . والقيادة لا تعترف إلا بالرخص الصادرة عنها ، مع العلم انها لم تعط أية رخص للمدنيين حتى الآن .

وقالت ان أمر الترخيص بنقل الأسلحة سيكون موضوع بحث مع السلطات المختصة لتحديد كيفية منح الرخص والأشخاص الذين يحق لهم الحصول عليها .

• أعلن « أبو ارز » في بيان توجه به إلى المقاتلين « ان الحرب لم تنته والمرحلة التي نمر بها اليوم بالغة الدقة » .

وطالب ببناء دولة حديثة معلناً رفضه العودة إلى ما سماه بنمط الدولة المهترئة وإلى أسلوب الحكام القديم اللذين عانى منهما الشعب اللبناني منذ عهد الاستقلال .

وحدد « أبو ارز » أسس الدولة الحديثة بعشرين ، أهمها ابعاد الغرباء كلهم عن لبنان واغلاق الحدود في وجه الطارئين والغاء قانون تملك الأجانب ومصادرة الأملاك والشركات التي يملكها فلسطينيون لتعويض اللبنانيين ما خسروه في الحرب .

• قالت اذاعة دمشق ، ان اللواء عبد الرحمن خليفاوي رئيس الوزراء السوري تناول في حديث مع وكالة « أنباء الشرق الاوسط » المصرية الوضع في لبنان فقال : « ان نهاية الصراع الدموي قد بدأت في لبنان وان الاخوة اللبنانيين سيباشرون قريباً حل مشاكلهم بأنفسهم » . وشدد على « دور لبنان القومي منذ القديم » .

٢١ – تشرين الثاني

• وجه الرئيس الياس سركيس رسالة إلى اللبنانيين لمناسبة الذكرى الـ ٣٣ للاستقلال ، التي تصادف يوم ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٦ ، دق فيها نفير البدء بالعمل والبناء ، وتحدث فيها بكلام صريح ولأول مرة ، عن خطة اقتصادية للعهد ، قد يكون لها ، إذا أخذت ابعادها الكاملة ، تأثيرها المصيري على مستقبل لبنان .

وأكد الرئيس سركيس على « التمسك بالأمن قبل رغيف الخبز ، ولن نسمح بأن يفلت الأمن منا » .

• تم تنفيذ المرحلة الثالثة من الخطة الأمنية ، وذلك بدخول « قوة الردع العربية » مدينتي صيدا وطرابلس والسيطرة على المناطق المحيطة بهما . وقد دخلت القوات مدينة صيدا وسط مظاهر الحفاوة التي عبروا عنها الصيداويون بالهتاف والتصفيق ورش ماء الزهر وحفنات الارز ونثر الزهور على موكب القوات الداخلة إلى المدينة . كما رافق ذلك رفع أغصان الزيتون تعبيراً عن السلام الذي أصبح أمنية كل مواطن .

ولم تكن مظاهر الترحيب التي خيمت على صيدا ، أقل حرارة من مظاهر الترحيب المماثلة لها في طرابلس ، التي استقبلت بدورها قوات الردع ، بالاهازيج وباقات الزهور وحفنات الارز ، فيما تسلق شبابها الدبابات ودخلوا معها إلى شوارع المدينة الرئيسية .

• قال شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي ان اسرائيل « لا يمكن أن تسمح » لقوات أجنبية ، سورية كانت أم تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، « بالحلول محل الجيش اللبناني قرب الحدود اللبنانية – الاسرائيلية .

٢٣ – تشرين الثاني

• نوه عدد من السياسيين والنواب ، بالرسالة التي وجهها الرئيس الياس سركيس إلى اللبنانيين لمناسبة عيد الاستقلال ، ودعوا إلى أخذ العبرة مما جرى والتطلع إلى المستقبل كما وصفوا الرسالة بأنها

جامعة وشاملة ومليئة بالعلم والتخطيط ورسمت معالم الطريق لبناء لبنان .

• أعلن كمال جنبلاط ان هناك فخاً كبيراً للعرب وان اسرائيل ستؤثر أكثر على الوضع بالتنسيق مع الانعزاليين للوصول إلى تقسيم البلاد .
وكشف ان الولايات المتحدة نقلت إلى سوريا تحذيراً اسرائيلياً بعدم الاقتراب من « الخط الأحمر » .

٢٤ ـ تشرين الثاني

• كرر اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اسرائيل لن تقبل وجود قوات غير لبنانية عند حدودها الشمالية .
وأضاف : « ان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحرية العمل المطلقة في حال استئناف الفدائيين نشاطهم انطلاقاً من قواعد في جنوب لبنان » .
وأشار رابين إلى ان « انتشار القوات السورية في أنحاء لبنان يضعفها ولا يجعلها في مركز قوة بالنسبة إلى اسرائيل في حال حدوث مجابهة » .

٢٥ ـ تشرين الثاني

• أذاع كمال جنبلاط ، معلومات عن مقررات قال ان جبهة الكفور اعتمدتها كخطة سياسية للحاضر والمستقبل .
وأعلن جنبلاط في تصريح له ان الصف الانعزالي هو في طور الانقلاب رأساً على عقب والتحول إلى الاعتماد على اسرائيل في تنفيذ المخطط المقبل ضد لبنان وسوريا والعرب .
قال ان الانعزاليين يسعون إلى التدويل ومن ثم التقسيم وذلك عن طريق توسيع الاحتكاك مع الجيش السوري وتعزيز جبهة جزين وجعل قوة الكتائب ظاهرة هناك بالاضافة إلى تسريب عناصر من الكتائب والشمعونيين إلى تنظيم حراس الارز للمشاركة في التعرض إلى قوات الامن العربية .

كميل شمعون

وكشف نية الكفور في تركيز كانتون مسيحي في الجنوب عن طريق القيام بعمل كتائبي ـ شمعوني مشترك مع القوة العسكرية التابعة للملازم غسان الحمصي ونقل الازمة بين اسرائيل ولبنان من حالة الهدنة إلى حالة الحرب ودعوة قوات الطوارئ الدولية إلى الحدود لتسوية المشكلة من خلال مؤتمر جنيف .
وقال جنبلاط ان شمعون أرسل مائتي ضابط للتدريب في اسرائيل بغية انخراطهم في المدرسة الحربية اللبنانية مستقبلاً تمهيداً لاقامة الدولة المارونية .

٢٦ ـ تشرين الثاني

• دعا الرئيس رشيد كرامي إلى تأليف حكومة جديدة تساعد رئيس الجمهورية وايجاد هيئة تأسيسية من القادة والسياسيين لمساعدتها .
قال كرامي انه يتمنى الغاء الطائفية السياسية في الرئاسات الثلاث ، وان هناك أحد حلين : مساواة الجميع أمام القانون والسماح لأي مواطن بالوصول إلى أية وظيفة في الدولة أو ان نعود إلى توزيع النسب في ما بيننا حسب تعددنا وعلى أساس طائفي .

• تمنى الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي على المسلمين « ان يتقدموا غيرهم من اللبنانيين في بعث الصيغة اللبنانية ، أو المبادرة إلى « ايجاد صيغة بديلة تعيد إلى البلاد ميزتها ، نموذجاً فريداً ، وتنمي في اللبنانيين الثقة والتعاطف والاطمئنان إلى المستقبل » .

• ناشد نقيب الصحافة الأحزاب والزعماء والسياسيين تسهيل مهمة الرقابة الذاتية وعدم حراج الصحف بتصريحاتهم المثيرة .
وقال النقيب رياض طه « ان حرية الصحافة لا تخص مهنتنا وحدها ، وإنما هي أساس حريات الشعب العامة . ولذا فاننا نطالب القادة الحريصين

النقيب طه

بيار الجميل

على الحريات الديمقراطية ان يسهلوا مهمة الرقابة الذاتية ، كي لا يورطوا الصحافة في معركة لا نعرف نتائجها » .

٢٧ ـ تشرين الثاني

• أبدى الشيخ بيار الجميل قلقه من ان تكون العودة إلى الكلام على الوجود الفلسطيني في الجنوب « ذريعة تخدم اسرائيل في تمييع قرار الأمم المتحدة الذي قضى بانشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، أو يكون هذا الوجود سبباً تطمح إليه اسرائيل لاجراء مقايضة بين الضفة الغربية والجنوب اللبناني ، وبذلك يتاح للغير أحدنا من الخارج بعدما عجز عن أخذنا من الداخل » .

• طالب النائب منير أبو فاضل الاتحاد البرلماني العربي بالتحرك على صعيد توحيد كلمة العرب وجمع شملهم وازالة الخلافات القائمة بين بعض الدول العربية ، واقترح تشكيل وفود نيابية من مختلف البرلمانات العربية للطواف على الدول المعنية ومعالجة أسباب الخلاف القائم في ما بينها وبذل الجهود من أجل تحقيق التضامن العربي الكامل الذي من شأنه وحده دعم القضايا العربية وفي طليعتها القضية الفلسطينية .

• أصدرت اللجنة السياسية المنبثقة عن « مؤتمر البحوث اللبنانية في الكسليك » دراسة سجلت فيها ملاحظاتها على مشروع ورقة عمل المؤتمر الاسلامي الأخيرة .
وخلصت الدراسة إلى القول « انه من المستحيل للمسلم اللبناني الذي يجذبه محيطه العربي الاسلامي الواسع ان يقبل باستمرار جزء غير يسير من السلطة في لبنان بين أيد غير مسلمة » .
أضافت : من المستحيل للمسيحي اللبناني الذي علمته التجارب الحذر بأن يسلم بالتخلي عن هذا الجزء من السلطة المقرر كحق له يمكّنه من

بيغال الون

مواجهة نزعة هذا المحيط الطبيعية بأن يفرض نفسه عليه .

وقالت : خلاصة القول انه ليس في لبنان ١٩٤٣ ثمة علاج مقبول من الفئتين معاً يكون من شأنه ان يعالج التناقض الناشئ عن هذين المستحيلين علاجاً يمكن الركون إليه بحد أدنى من الواقعية والمنطق مهما تحاور المتحاورون جاهدين .

٢٨ ـ تشرين الثاني

• قال اسحق رابين ، رئيس وزراء اسرائيل ، في مؤتمر صحافي عقده في جنيف حيث يحضر مؤتمر الحركة الاشتراكية الدولية « ان قوات لبنانية مستقلة يجب ان تشرف على المناطق الجنوبية الحساسة بالنسبة إلى اسرائيل » .

وأضاف : « لا يمكننا التساهل تجاه وجود الجيش السوري هناك . كما لا يمكننا التساهل تجاه استخدام هذه المنطقة مثلما في السابق من قبل الفدائيين للقيام بغارات في داخل اسرائيل » .

• انتهت الأزمة داخل الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ببيان صدر عن مكتبها السياسي فيه تكريس للمصالحة بين جناحي السيد أحمد جبريل وأبو العباس وادانة « اللجوء إلى الحسم العسكري وأعمال العنف في حسم الخلافات » .

٢٩ ـ تشرين الثاني

• بلغت حملة الاعلام الاسرائيلية في ما يتعلق بالوضع في جنوب لبنان اليوم ذروتها حين هدد كل من اسحق رابين رئيس الوزراء وموشي دايان وزير الدفاع السابق وشمعون بيريز وزير الدفاع الحالي وبيغال الون وزير الخارجية مجدداً بعبور الحدود اللبنانية وضرب أية منشآت عسكرية لقوات الردع ، وانذروا مرة أخرى بأنهم لن يتساهلوا قط في عودة الفدائيين إلى المنطقة . إلا ان دايان تفرد بدعوة حكومة تل ابيب إلى

[illegible] مع لبنان » [illegible] من انتشار لقوات على جبهة الجنوب اللبناني مماثلة للاتفاقات المعقودة مع مصر وسوريا في جبهتي سينا والجولان » .

• ذكر بيان أصدرته [illegible] حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان [illegible] السلطات السورية أفرجت عن ٧٥ معتقلاً لبنانياً و ٢٩١ معتقلاً فلسطينياً .

• أذاع كمال جنبلاط [illegible] المخطط الذي تحدث عنه وقال ان « جبهة الكفور» تعتمده حاضراً ومستقبلاً .

أوضح جنبلاط ، ان « جبهة الكفور » قررت اعتماد نظام الاستقلال الذاتي ، وتصر على ان تكون بيروت في ثلثيها تابعة للطائفة المارونية ، وانها تعمل للتقرب من اسرائيل وتفتيت نقاط الخلاف معها لجهة العمل الموحد والتعاون في مؤتمر جنيف ومجلس الأمن

وقال ان الجبهة نصحت بعدم طرح أهدافها التقسيمية إلا بعد انعقاد مؤتمر جنيف .

• تناول الشيخ بيار الجميل في [illegible] اليومي ، مسألة جمع الأسلحة وانتقد ما سماه « رفض الجهات الفلسطينية [illegible] أسلحتها » ، وقال انه « إذا كانت الحجة في ذلك ان لبنان غير قادر على حماية المقاومة فما عليها إلا أن تختار بلداً آخر يؤمن لها الحماية المطلوبة » .

• وجه سماحة الشيخ محمد أبو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية لمناسبة عيد الأضحى المبارك رسالة إلى أبناء الطائفة وإلى المواطنين دعاهم فيها إلى التضحية من أجل ترسيخ الأمن والسلام في لبنان وناشدهم التسامح والتآلف والتعاون لاعادة بناء الوطن

اسحق رابين

موشي دايان

٣٠ ـ تشرين الثاني

• هددت دمشق الزعماء اللبنانيين الذين يعارضون التحرك السوري في لبنان باللجوء إلى اجراءات رادعة ضدهم في حال استمرارهم في الهجوم على هذا التحرك . وجاء هذا التهديد في تعليق لصحيفة « البعث » الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا .

وقالت الصحيفة مشيرة إلى السياسيين اللبنانيين الذين وصفتهم بـ « الكبار المزعومين » [illegible] لا شيء يمنع من اتخاذ اجراءات جذرية ضدهم »

• واصلت القوات الليبية التابعة لقوة السلام العربية مغادرتها لبيروت تنفيذاً للقرار الذي اتخذته الحكومة الليبية بهذا الصدد .

• قدرت مصادر ان ١٠٠ ألف لبناني على الأقل قد عادوا إلى لبنان من الخارج منذ أن نجحت قوات الردع في وقف القتال .

وذكرت المصادر ان معظم العائدين قد جاءوا من سوريا . ويقدر عدد اللاجئين اللبنانيين الذين لا يزالون في سوريا بحوالي [illegible] نسمة

• دعا الشيخ بيار الجميل إلى التروي في تشكيل الحكومة ، وقال : لسنا مستعجلين على حكومة تقوم على الارتجال ، فالأمن قبل الحكومة وقبل الاختصاص نريد حكومة متحررة من الهيمنات .

• زار الشيخ فريد حمادة والشيخ حكمت حمدان عضوا مجلس قيادة « منظمة الجهاد الدرزي » (مجد) بكركي ، وعرضا مع غبطة البطريرك خريش الوضع من مختلف جوانبه ، والحالة في الشوف بصورة خاصة .

وأكد حمادة وحمدان لغبطته أنهما سيعملان دائماً للوقوف في وجه التيارات الهادفة لشق الصفوف وزرع الشقاق بين الدروز والمسيحيين ، الذين تعايشوا بمحبة والفة على مر السنين .

لبنان

٢ ـ كانون الاول

• كشفت أوساط ديبلوماسية في بيروت ان وزارة الخارجية الفرنسية تلقت أخيراً من وزارة الخارجية الاميركية مذكرة ، هي واحدة من سلسلة مذكرات متبادلة بين وزارتي الخارجية في الولايات المتحدة وفرنسا حول الأزمة اللبنانية ومتابعة حكومتي البلدين خطوات الرئيس الياس سركيس للخروج من هذه الأزمة .

وأوضحت هذه المصادر ان الخارجية الاميركية ، أعربت في مذكرتها عن ارتياحها إلى « الخطوات الأمنية الثابتة والمرنة » التي يخطوها الرئيس سركيس لاقرار الأمن والسلام في لبنان .

لم تذكر الخارجية الاميركية زميلتها الفرنسية بمذكراتها السابقة التي تتضمن انتقادات شديدة لمن تسميهم الخارجية الفرنسية « الامراء الذين يحكمون لبنان » ، وتكرر الخارجية الاميركية في مذكرتها العبارة بالفرنسية :

« Les Princes qui gouvernent le Liban »

ويظهر ان المذكرات الفرنسية تنطوي على انتقادات شديدة لهؤلاء « الامراء الذين يحكمون لبنان ويتحكمون به ، ويريدون العودة إلى حكمه والتحكم به » .

• قال الرئيس السوري حافظ الأسد ، انه ينبغي وضع قوة لبنانية نظامية في جنوب لبنان تعززها وحدات سورية ووحدات من دول عربية أخرى .

وأعرب في حديث نشرته صحيفة « واشنطن بوست » عن أمله في أن يتمكن الرئيس الياس سركيس من اقامة السلطة الطبيعية في لبنان في أقرب وقت ممكن .

وعارض فكرة اقامة منطقة منزوعة السلاح في الجنوب ، وفكرة جعل الجنوب منطقة فاصلة ترابط فيها « القوات اليمينية » .

وأضاف انه في حال سيطرة هذه القوات على جنوب لبنان ، فان المنظمات الفلسطينية ستطالب أيضاً بالسيطرة على مناطق أخرى في لبنان .

• صعّد الرئيس كميل شمعون حملته على الفلسطينيين بمناسبة محاولة الاغتيال التي تعرض لها الوزير السوري عبد الحليم خدام ، فأتهمهم بأنهم وراء المحاولة واعتبر ان الغاية من ذلك هي جر سوريا إلى مجابهة عسكرية من خلال قوات الردع ، مع المقاومة الفلسطينية « تؤدي إلى تدخل بعض الدول العربية لمصلحة المقاومة » .

• استنكر الشيخ بيار الجميل محاولة الاغتيال التي تعرض لها الوزير خدام واعتبرها دليلاً آخر « على تصميم الأيدي والعقول الغريبة على تخريب الأنظمة والاستقرار ليس في لبنان فحسب بل في الدول العربية أيضاً » .

وجاء في تصريح رئيس الكتائب : ان وزير الخارجية السورية بذل جهداً مشكوراً وكثيراً في أثناء الأزمة اللبنانية ، ومن أجل ان يعم السلام أرض لبنان ، ومن دواعي الأسف والاستنكار ان يتعرض رجل مخلص مثله لمثل هذه المحاولة .

٣ ـ كانون الاول

• اتخذت الحركة الوطنية ثلاثة مواقف : الموافقة على جمع سلاحها . تأييد موقف المقاومة لناحية احتفاظها بالسلاح حسب اتفاقية القاهرة . استنكار محاولة اغتيال الوزير عبد الحليم خدام .

• كرر الشيخ بيار الجميل قوله « ان اتفاق القاهرة أصبح غير ذي موضوع وقد تجاوزته الأحداث والتطورات والوقائع والاتجاهات الدولية عربياً ودولياً » .

• فند كمال جنبلاط ، مذكرة وزارة الخارجية الاميركية إلى وزارة الخارجية الفرنسية ، مشيراً إلى ان السياسة الاميركية تتبع خطين : سري وعلني ، وأبدى خشيته من ان تكون السي.آي.اي لا تزال تعمل على الخط الماضي لأجل تقسيم لبنان . وافق جنبلاط على الدعوة إلى انهاء مهمة الامراء السياسيين ، معارضاً دعوة الفلسطينيين بالامتناع عن العنف إلا إذا اعتمدت واشنطن مقررات الأمم المتحدة الصادرة في العام ١٩٤٧ . واعتبر القول بأن قوة الردع هي جيش سركيس مخالفاً للواقع ، وتمسك بضرورة انشاء جيش لبناني ، نافياً عدم علاقة الولايات المتحدة الاميركية أو غيرها بأحداث لبنان .

رفض جنبلاط الموافقة على « الشعار السخيف الدارج حول حكومة التكنوقراطيين » .

• نفى الرئيس كميل شمعون علمه بمذكرة وزارة الخارجية الاميركية ، وقال انه من الصعب الوصول إلى نظام رئاسي في لبنان دون تعديل الدستور .

٤ ـ كانون الاول

• دعا كمال شاتيلا في مؤتمر صحافي إلى حل «جميع التشكيلات التقسيمية » والاسراع بتأليف الحكومة الجديدة وتشكيل لجنة حوار للاصلاح السياسي .

• استغرب الشيخ بيار الجميل الطلب إلى « اللبنانيين تسليم سلاحهم قبل ان يسلمه الغريب » وأوضح في تصريحه رفض تسليم السلاح الثقيل من قبل جبهة الكفور « قبل انقاذ اللبناني نهائياً من التطاول والغطرسة » .

٥ ـ كانون الاول

• عقد الرئيس الياس سركيس اجتماعاً طويلاً في منزله مع العقيد الركن أحمد الحاج قائد « قوة الردع العربية » انصب فيه الاهتمام على وسائل تنفيذ خطوة جمع السلاح في أسرع ما يمكن بعدما حددت لذلك مهلة أخيرة لا يعود بعدها من مجال للتمديد .

• أعلن السيد عاصم قانصوه الأمين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي استنكاره لمحاولات البعض عرقلة تسليم الأسلحة الثقيلة ، وطالب بتسهيل مهمة الرئيس الياس سركيس حتى يكرس الأمن والاستقرار ، ينصرف إلى تشكيل حكومة جديدة

٦ ـ كانون الثاني

• أعلن السيد زهير محسن أمين سر منظمة «الصاعقة» في حديث أجرته معه مجلة « مونداي مورنينغ » البيروتية ، أنه « ليس مباحاً لنا ان نحتفظ بدبابات أو بمدفعية ثقيلة ، لاننا لسنا في حاجة إليها في المخيمات . فنحن في حاجة فقط إلى الأسلحة العادية البسيطة التي يمكن ان ندافع بها عن أنفسنا» . ودعا إلى سحب السلاح من كل القوى السياسية ومن المنظمات الفلسطينية خارج المخيمات .

• دعا الرئيس كميل شمعون في تصريح أدلى به إلى وكالة « رويتر » ، إلى اقامة نظام اتحادي في لبنان على غرار ما هو معمول به في سويسرا . استبعد شمعون امكان قيام تعايش سلمي بين المسلمين والمسيحيين في المناطق المختلطة وقال : ان المرارة التي خلفتها الحرب الأهلية لا يمكن القضاء عليها إلا باللامركزية السياسية .

وأضاف : ان أي نزاع في هذا البلد يمكن ان يتطور إلى مشكلة شديدة الخطورة ولأجل مصلحة الجميع يجب ان يكون هناك حكم لامركزي .

٧ ـ كانون الأول

• أعلن بيان صدر عن اجتماع المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية ، ان المجلس قرر تسهيل مهمة الرئيس الياس سركيس في تشكيل حكومة انتقالية متوازنة من خارج المجلس .

٨ ـ كانون الأول

• أصدرت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية البيان الآتي :

« نتيجة الاتصالات التي أجراها فخامة رئيس الجمهورية السيد الياس سركيس تمهيداً لتأليف حكومة جديدة ، كلف فخامته الدكتور سليم الحص تأليف الحكومة » .

• قال الرئيس رشيد كرامي بعد زيارة القصر انه يرحب بالنظام الرئاسي ويدعو إليه كحل من الحلول المطروحة للأزمة السياسية .

٩ ـ كانون الأول

• صدرت المراسيم الثلاثة التقليدية ، يقضي المرسوم الأول بقبول استقالة الرئيس رشيد كرامي ، والثاني بتعيين الدكتور سليم الحص رئيساً للوزراء ، والثالث يحدد أسماء ومناصبهم :

– الدكتور سليم الحص ، رئيس مجلس الوزراء ، ووزيراً للاقتصاد والتجارة وللصناعة والنفط وللاعلام .

– فؤاد بطرس ، نائباً لرئيس مجلس الوزراء ، وزيراً للخارجية والمغتربين والدفاع الوطني .

– الدكتور صلاح سلمان ، وزيراً للداخلية وللاسكان والتعاونيات .

– الدكتور ابراهيم شعيتو وزيراً للصحة العامة وللموارد المائية والكهربائية .

– امين البزري ، وزيراً للاشغال العامة والنقل وللسياحة .

– ميشال ضومط ، وزيراً للتصميم العام .

– الدكتور أسعد رزق وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية وللتربية الوطنية والفنون الجميلة وللزراعة .

– فريد روفاييل وزيراً للعدل وللمالية وللبريد والبرق والهاتف .

١٠ ـ كانون الأول

– أجمع رؤساء الحكومة السابقون والنواب النجاح والتوفيق للحكومة الجديدة وأجمعوا على المطالبة بوضع كل الامكانيات إلى جانبها وإلى جانب الرئيس الياس سركيس للنهوض بتبعات المرحلة الراهنة .

– اعلن رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ان الاتفاق تم نهائياً على توحيد الاعلام الرسمي .

– حدد الوزير فؤاد بطرس الخطين الاساسين للحكم في هذه المرحلة بالتعمير والاقتصاد في الداخل والسياسة الخارجية في العالمين

الدكتور سليم الحص

العربي والخارجي واكد ان لا تشكيلات في السلك الخارجي في الوقت الحاضر .

– قال ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ، ان المنظمة ترحب بتشكيل الحكومة الجديدة .

واعرب عن الامل في تحسن العلاقات بين الفلسطينيين واللبنانيين في ظل الحكومة الجديدة .

– أبدى المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ارتياحه لتأليف الحكومة الجديدة . وبجلاء ما وصفها بحكومة التقليديين التقسيمية السابقة .

١١ ـ كانون الأول

• تسلم الرئيس الياس سركيس مذكرة المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية التي تتعلق بالأوضاع الاستثنائية في بعض المناطق ، وبكيفية ممارسة قوات الردع مهامها ، وبضرورة التصدي للأعمال التقسيمية .

• أثنى الشيخ بيار الجميل على الخطوة الأولى التي حققتها الوزارة الجديدة نحو توحيد الاعلام الرسمي ، متمنياً عليها ألا تتوقف السياسة الإعلامية عند دمج الإذاعتين وتنظيم الاعلام العام .

وختم الجميل قائلاً : « أن لبنان يجب تصيره في النفوس طبقاً لما تتوافق عليه القيادات وأجنحة البلاد كلها ، وتلك هي مرحلة البناء والتعمير الحقيقية التي لا تقررها أي حكومة ، سواء كانت هذه أو سواها من الحكومات ، بل تقررها الإرادة الوطنية .

• أكدت الاتصالات السياسية أن أكثرية نيابية تقف إلى جانب إعطاء الحكومة سلطات استثنائية تمكنها من إصدار القوانين التي تساعدها على الإسراع في تنفيذ المهمات المنوطة بها والتي تتطلبها المرحلة المقبلة .

إلا أن بعض الأوساط النيابية ربط الموافقة على منح الحكومة سلطات استثنائية بالبيان الوزاري الذي ستطلب على أساسه الثقة ، وترى أوساط نيابية أخرى أن يكون منح مثل هذه السلطات محدداً ولا يتعدى حقول التنمية والاعمار والبناء .

أعلن أمين الجميل رفضه لعودة الأحزاب التقدمية إلى المتن الشمالي ، واتهم « الصاعقة » بإسقاط الدامور ، وقال ان « صمود الجبهة اللبنانية أدى إلى تبديل في الحسابات السورية » واتهم أميركا بمحاولة توطين الفلسطينيين في لبنان أو بإقامة نظام ديكتاتوري عسكري .

• تعرض العميد ريمون اده لمحاولة اغتيال نجا منها بأعجوبة . حين انهمرت عليه رشقات رشاشة أمام مدخل بيته .

• رفع العميد أول الركن عزيز الأحدب كتاباً إلى رئيس الجمهورية التمس بموجبه إعفاءه من خدمة الاحتياط في الجيش التي تحتمها القوانين المرعية الإجراء حتى ينصرف لتأسيس حركة « الوطنية الإصلاحية ونشر عقيدتها الوطنية الفخرالدينية » .

١٢ ـ كانون الأول

• أعرب جورج غورس المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي خلال الحرب اللبنانية عن ارتياحه لتشكيل الحكومة الجديدة في لبنان وقال : « ان الحكومة التي ألفها الرئيس الياس سركيس تتألف من الشبان الجدد نسبياً من المسيحيين والمسلمين على السواء الذين يتصفون بالكفاءة والجدية وروح المسؤولية والمتحررين من عقد الماضي والمؤيدين لتطبيق أساليب جديدة » .

ووصف غورس مهمة الحكومة بأنها صعبة للغاية وقال : « أن الوضع لا يزال واهياً جداً ومعرضاً لتدخلات كثيرة » .

وتحدث غورس عن مستقبل الوضع فقال : لا يمكن وضع حد للمعارك في لبنان إلا عن طريق تدخل قوة خارجية ، غير أن وجود القوات التي ترابط حالياً في لبنان يمكن أن يطرح مشكلات جديدة في المستقبل .

١٣ ـ كانون الأول

• في أول حفل من نوعه يقوم به العهد ، تسلم

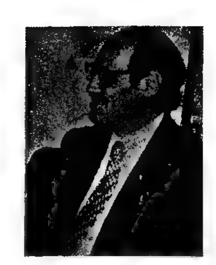

الفريق أول علي الشاعر

الرئيس الياس سركيس أوراق اعتماد سفيري السعودية والكويت الجديدين في لبنان .

وتجدر الإشارة إلى أن الفريق أول علي الشاعر السفير السعودي الجديد في لبنان ، هو أول سفير جديد يعتمد لدى لبنان ، ويقدم أوراق اعتماده منذ أن تسلم الرئيس سركيس مهام الرئاسة .

• طالب التجمع الإسلامي قوات الردع العربية بالحزم والسرعة في تنفيذ مهماتها وبدخول جميع الأراضي اللبنانية . وتمنى للحكومة التوفيق في مهمتها الشاقة .

١٤ ـ كانون الأول

• عقدت اللجنة العربية الرباعية اجتماعاً في القصر الجمهوري برئاسة الرئيس الياس سركيس وحضور أعضائها السادة : الفريق أول علي الشاعر سفير المملكة العربية السعودية ، أحمد لطفي متولي سفير جمهورية مصر العربية ، عبد الحميد البعيجان سفير دولة الكويت ، العقيد محمد الخولي ممثلاً سوريا ، كما حضر الاجتماع العقيد الركن موسى كنعان بصفة مستشار في اللجنة عن الجيش اللبناني .

وقد اتخذت اللجنة قراراً يعطي المقاومة الفلسطينية والأحزاب مهلة تراوح بين خمسة وسبعة أيام للتصريح بما لديهما من أسلحة ثقيلة حتى يتم نقلها إلى أماكن محددة ، وبعيدة عن المناطق السكنية وتكون تحت إشراف قوات الردع وتتم عملية التجميع بخلال فترة لا تتعدى نهاية الشهر الجاري ، وقد أخذت اللجنة بالاعتبار قضية تهريب وإخفاء الأسلحة ، ولذلك اتخذت قراراً بمصادرة كل سلاح لا يكون مصرحاً عنه ، وإحالة المسؤولين عنه إلى المحاكم .

• أدخلت اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنتي الإدارة والدفاع النيابيتين تعديلات مهمة على مشروع قانون الدفاع الوطني . أهمها إلغاء منصب قائد الجيش ، وتشكيل مجلس عسكري ومجلس دفاع أعلى ، وإسناد مديرية الدفاع إلى ضابط يكون بمثابة مستشار لوزير الدفاع .

• أكد المجلس السياسي المركزي للأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية مجدداً عدم موافقة الحركة الوطنية على تجميع سلاحها الثقيل إلا بعد التأكد من استعداد الفريق الآخر بجميع أطرافه على القيام بذلك ، كما ندد بالتحديات التي يمارسها الإنعزاليون بوجه قوات الردع .

١٥ ـ كانون الأول

• أكدت مصادر رئاسة مجلس النواب ، أن مقر المجلس سيكون لفترة السنتين المقبلتين ، في وزارة الزراعة ، وأن جلسة الثقة ستعقد في قصر منصور لعدم توفر التجهيزات في الوزارة .

• تساءل الشيخ فريد حمادة ، في كتاب مفتوح وجهه إلى العقيد الركن أحمد الحاج ، قائد قوات الردع العربية : إلى متى تبقى حرية الآلاف من أبناء الشوف تحت رحمة مسلحي كمال جنبلاط ومزاجهم ، ولماذا استثنت قوات الردع الكانتونات الاشتراكية الجنبلاطية من الخطة الأمنية ؟ ..

• دعا العميد ريمون اده الرئيس الياس سركيس والحكومة إلى محاكمة المسؤولين عن الحرب التي شهدها لبنان « كي تكون هذه المحاكمة درساً للأجيال ، فلا تتكرر الحرب في المستقبل ، وذلك إسوة بمحاكمة مجرمي الحرب » .

• أقر مجلس الوزراء في اجتماعه برئاسة الرئيس الياس سركيس مشروع البيان الوزاري في صيغته النهائية وإنشاء لجاناً للاهتمام بالقضايا الملحّة من إصلاح مباني الدولة وتجهيزها إلى إغاثة المتضررين إلترميم المساكن المتضررة إلى دراسة أوضاع الأسواق التجارية إلى تسليف المؤسسات العامة والبلديات .

وتقرر أن تمثل الحكومة الجديدة أمام المجلس النيابي يوم ٢٣ كانون الأول الجاري لمناقشة البيان وطلب الثقة على أساسه .

• تعرضت مكاتب الزميلات « المحرر » و« بيروت » في الشياح و « الدستور » في شارع السادات لعمليات دهم مسلحة استهدفت المشرفين عليها .

١٦ ـ كانون الأول

• موضوع جمع الأسلحة الثقيلة كان مجال بحث في اجتماعات ثلاثة عقدتها اللجنة الرباعية العربية : الأول بالرئيس الياس سركيس والثاني بقيادة المقاومة الفلسطينية والثالث بالرئيس سركيس للمرة الثانية ، وقال السفير السعودي الفريق أول علي الشاعر بعد هذه الاجتماعات أنه متفائل .

• استقبل رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص نقيب الصحافة رياض طه الذي عرض عليه موضوع الصحف التي تعرضت لمداهمات مسلحة .

وأثر المقابلة قال الرئيس الحص : طلبنا من قوة الأمن العربية إجراء التحقيقات اللازمة في موضوع الصحف التي تعرضت للاعتداء . وبنتيجة التحقيقات هذه تتخذ الإجراءات اللازمة .

ومن ناحية أخرى ، أدلى العقيد محمد الخولي بتصريح حول الموضوع قال فيه :

جئنا إلى لبنان لمساعدة أخواننا في تحقيق الأمن والاستقرار ، ولكن هنالك فئة من المرتزقة لم ترق لها حالة الهدوء ، فلجأت إلى الاسفاف الإعلامي المستمر . ضد القوات التي ساعدت في تحقيق الأمن ، وضد البلاد التي جاءت منها هذه القوات . ولا يمكن لأحد أن يتصور بأن الجنود السوريين الذين جاءوا من سوريا وتقبلوا كل تضحية من أجل لبنان ، عليهم في مقابل ذلك أن يتقبلوا الشتائم من فئات هي أصلاً ضد مصلحة لبنان ومصلحة الأمة العربية .

وأضاف : ومن البديهي أن نقول أنه إذا كان للبلاد أمنها ، فللقوات أمنها أيضاً .

١٧ ـ كانون الأول

• أيد العميد ريمون اده إعطاء الحكومة صلاحيات استثنائية ، وقال : « من الضروري إعطاء مثل هذه الصلاحيات في بعض المواضيع ، لأنه من الضروري استحداث قوانين ، وهذه القوانين تتطلب السرعة ، خصوصاً أن الثقة بالحكومة ، كما قلت مراراً ، هي في الواقع ثقة برئيس الجمهورية ، لذلك أن ثقة الرؤساء والملوك العرب هي ثقة برئيس الجمهورية » .

• بعد « المحرر » و « بيروت » و « الدستور » دهمت مكاتب الزميلة « السفير » في بناية مكتبي في شارع ليون ، كذلك مطابعها في شارع غراهام في وقت لاحق .

• ناقش «المجلس السياسي المركزي للأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية» ، في اجتماع عقده برئاسة السيد كمال جنبلاط ، موضوع دهم مكاتب الزميلات «المحرر» و «بيروت» و «الدستور» واحتلالها . وقرر المجلس إصدار بيان شامل عن هذه القضية وغيرها من القضايا المطروحة .

١٨ ـ كانون الأول

• قال الأستاذ ميشال أبو جودة رئيس تحرير جريدة «النهار» في مؤتمر صحافي ، أنه رفع مذكرة إلى الرئيس الياس سركيس اقترح فيها تسمية مجلس أعلى مؤقت للصحافة من ثلاثة أشخاص ، يضع يده على الوضع الصحافي تجاه رئيس الجمهورية وتجاه قوة الردع .

• عقدت «لجنة الطوارئ» المنبثقة من «المجلس السياسي المركزي للأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية» اجتماعاً خصص لمعالجة موضوع دهم مكاتب بعض الصحف واحتلالها ، وصدر على الأثر بيان يحدد موقف المجلس من موضوع الحريات العامة .

أكد البيان على استعداد «الحركة الوطنية» الكامل للتعاون مع قوة الردع العربية في حدود المهمات التي كلفها القيام بها مؤتمرا الرياض والقاهرة .

وقال البيان «إن حرية الصحافة ، في هذه المرحلة الانتقالية ، هي جوهر الحريات العامة التي يكفلها الدستور وتحميها القوانين والأنظمة النافذة . وهي تندد وتدين كل محاولة للنيل منها والتعرض للعاملين فيها» .

• بمناسبة الاحتفال بذكرى شهداء زغرتا ـ الزاوية ، وجه الرئيس سليمان فرنجية رسالة قال فيها أن «الحرب الفلسطينية على لبنان لن تنتهي إلا بثلاثة شروط هي : تسليم قيادتهم إلى مجلس الدفاع العربي ، وتوزيعهم على الدول العربية ووضع نظام إقامة واحد لهم .

١٩ ـ كانون الأول

• أكد النائب طوني فرنجية أنه حصل على تأكيدات من الرئيسين الياس سركيس وحافظ الأسد ، بأن اتفاقية القاهرة ستطبق حرفياً ، وليس كما كان يحصل قبل الآن . وقال أن لبنان الجديد يجب أن يكون برأس واحد ، وأن تتوزع محافظاته إلى محافظات أصغر بكثير من المحافظات الحالية وتتمتع كل محافظة بحكم ذاتي نسبياً .

• قال الرئيس كامل الأسعد أثر عودته من عمان ، أن الملك حسين وكبار المسؤولين الأردنيين تركز على الحلول والمخارج النهائية للأزمة اللبنانية ، لا سيما على أرض الجنوب . وأضاف : لقد أكدت ، مرة أخرى ، أنه إذا لم تنته الأزمة على أرض الجنوب بشكل جذري وصحيح يبقى خطر تفجير الأزمة الشاملة ، قائماً في كل لحظة .

• دعا الشيخ بيار الجميل ، في تصريحه اليومي ، إلى خلوة ذاتية بين اللبناني ونفسه ، فيعالج القادة اللبنانيون ، بهدوء أعصاب وواقعية تفهم ، مسببات هذه الأزمة ـ المحنة بعد أن توقفت الحرب ، فلعل في ذلك قضاء على الرواسب التي خلفتها الكارثة .

• قال الدكتور سليم الحص بعد محادثات أجراها مع الملك خالد بن عبد العزيز والأمير فهد ولي العهد السعودي في جدة ، أنه يسعى إلى صيغة معينة لبرنامج عربي مشترك لإعادة تعمير لبنان .

وأضاف يقول أن أول نشاط ستمارسه حكومته ، هو إيجاد الحل السياسي للمشكلة القائمة في لبنان

• ذكرت أنباء في الكويت ، أن إحدى الميليشيات التابعة «للقوات اللبنانية» ، وضعت يدها على ٨ طائرات «هليكوبتر» من طراز «أوغيستابل» ، إيطالية الصنع ، كانت مودعة في مرفأ بيروت .

و قالت الأنباء أن الطائرات هي ملك لدول عربية لم تكشف عنها ، وأن حكومة هذه الدولة طلبت من الرئيس الياس سركيس العمل على إعادة الطائرات إليها .

وأضافت أنه اتضح بعد تحقيق أجراه المستشارون العسكريون للرئيس سركيس أن الطائرات العامودية موجودة حالياً في دير بالجبل بحراسة الميليشيا التي رفضت تسليم هذه الطائرات معتبرة إياها غنيمة حرب .

٢٠ ـ كانون الأول

• قال اللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع السوري ، أثناء وجوده في القاهرة ضمن الوفد المرافق للرئيس الأسد ، أن جنود قوات الردع اضطروا إلى تعطيل بعض الصحف في لبنان لأنها كانت تروج دعاية معادية .

• أعلن ناطق رسمي بلسان وزارة الخارجية الأميركية ، أن الولايات المتحدة تؤيد حرية الصحافة في لبنان ، وتعارض أي انتهاك لهذه الحرية .

• قال الرئيس رشيد كرامي ، في حديث أدلى به إلى جريدة «الدستور» الأردنية ، أنه يعارض اللامركزية السياسية لأنها الطريق إلى التقسيم ويؤيد اللامركزية الإدارية لأنها تهدف إلى تقريب الإدارة من المواطن .

٢١ ـ كانون الأول

• قال الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي ، أن الواجب الوطني وواجبنا نحو الحرية المسؤولة يدعواننا ، مخلصين ، للنظر في مختلف أسباب المحنة ومواضيعها المكثفة ، ومنها موضوع الصحافة . الواقع أن الحرية استحقاق للشعوب ، والشعب اللبناني يستحق الحرية ، شرط أن تتعزز الدولة القادرة على ضمان خط الحرية وحمايتها ، فلا تكون حرية التهديم والتهشيم والتزييف .

٢٢ ـ كانون الأول

• قال الرئيس الياس سركيس في مستهل اجتماع مجلس الوزراء ، أن إنشاء القيادة السياسية الموحدة بين مصر وسوريا حدث تاريخي ، وخطوة كبرى خيرة بين البلدين العربيين الشقيقين .

وأشاد الرئيس سركيس بالجهود التي يبذلها الرئيسان الأسد والسادات في سبيل رص الصف العربي ، وتوثيق الصلات الأخوية ، لما فيه خير البلدين الشقيقين والدول العربية جميعاً . وأشار إلى أن إنشاء هذه القيادة ، وما ينتظر أن يعقبها من خطوات إيجابية ، ستنعكس على لبنان بشكل بناء يؤدي إلى المزيد من الدعم والتعاون الأخوي بين لبنان والشقيقتين الكبريين مصر وسوريا .

• قررت القيادة الفلسطينية في اجتماع عقدته ، تشكيل قوة ضاربة تشارك فيها كل فصائل المقاومة ، لضبط الأمن في المخيمات وإسكات مصادر أية نيران تطلق .

• أذاعت «جبهة المواطن اللبناني» في مؤتمر صحفي عقد في فندق «الكسندر» بالأشرفية نتائج استفتاء أجرته حول لبنان الجديد ، وتركز على الصيغة السياسية والعلمنة .

وأشارت النتائج إلى أن أكثر من ٩٥ بالمئة من اللبنانيين يرغبون في تغيير صيغة ١٩٤٣ ؛ منهم ٢٠ بالمئة يرغبون في علمنة الصيغة و ٨٠ بالمئة يؤكدون على تغيير الصيغة لصالح اللامركزية

السياسية مع العلمنة بصورة رئيسية .

• رحب الشيخ بيار الجميل ، في تصريحه اليومي ، بالاتفاق المصري ـ السوري واعتبره خطوة بارزة في مصلحة الدولتين الشقيقتين وكل الدول العربية ، وزاوية قوية في بناء التضامن والتآزر الطبيعي الذي عرفه سوريا ومصر في تاريخهما الطويل .

• انهالت تعليقات السياسيين على إنشاء القيادة السياسية الموحدة بين مصر وسوريا . وأجمع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص وعدد من السياسيين والنواب ، في تعليقاتهم ، على الإشادة بهذه الخطوة ، معتبرين أنها ستنعكس بشكل إيجابي وفعال على لبنان .

٢٣ – كانون الأول :

• طلبت الحكومة في بيانها الوزاري الذي ألقاه رئيسها الدكتور سليم الحص في مجلس النواب ، صلاحيات استثنائية شبه مطلقة لمدة ستة أشهر ، وربطت الثقة بالبيان بالتصديق على قانون الصلاحيات .

٢٤ – كانون الأول :

• نالت حكومة الدكتور سليم الحص الثقة بـ ٧٢ صوتاً ، هم مجموع النواب الذين حضروا جلسة المناقشة ، ثم وافق النواب على مشروع القانون المعجل المكرر المتعلق بإعطاء الحكومة صلاحيات اشتراعية لمدة ستة أشهر .

• بعد زيارة مفاجئة قام بها الفريق أول علي الشاعر سفير السعودية وعضو اللجنة العربية الرباعية ، إلى القصر الجمهوري ، أعلن باسم زملائه أعضاء اللجنة أن القرار الخاص بتجميع الأسلحة الثقيلة من جميع الفرقاء قد اتخذ ووضع الآن موضع التنفيذ .

• أكد « المجلس السياسي المركزي للأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية » حرصه على ضرورة صيانة الحريات العامة ، في أي تدابير تتخذها السلطة .

وقد ناقش المجلس في اجتماعه ، طلب الحكومة للصلاحيات الاستثنائية ، من زاوية مدى تعرض هذه الصلاحيات للحريات وركز معظم المجتمعين على أهمية عدم المساس بها .

٢٧ – كانون الأول :

• قررت السعودية الاعتراف بالجوازات الصادرة بعد أول نيسان ١٩٧٥ التي يحملها اللبنانيون الذين منحوا تصاريح الاقامة والعمل ، وعدم قبول جوازات الذين يحملون تأشيرات الزيارة .

وكانت المملكة العربية السعودية قد رفضت من قبل الاعتراف بجوازات السفر اللبنانية الصادرة بعد أول نيسان ١٩٧٤ .

• تقرر جمع السلاح الثقيل خارج المدن وخارج المخيمات الفلسطينية ، وقد استكملت الاتصالات بهذا الشأن مع الجانب الفلسطيني ، ثم بدأت مع الجانب اللبناني بهدف تحديد أماكن التجمع .

• تم تشكيل لجنة وزارية لمعالجة القضايا الاجتماعية التي أفرزتها الاحداث وهي برئاسة وزير العمل الدكتور أسعد رزق وعضوية وزير الصحة الدكتور ابراهيم شعيتو ووزير الداخلية الدكتور صلاح سلمان .

وقد تم تشكيل هذه اللجنة في اجتماع عقد في القصر الجمهوري برئاسة الرئيس الياس سركيس وحضور رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص والوزراء رزق وشعيتو وسلمان ورئيس لجنة استلام التبرعات ناظم عكاري .

• أشاد المكتب السياسي لحزب النجادة ، في بيان أصدره ، بالاتفاق السوري ـ المصري وقال أنه يكمّل الدور الرائد الذي قامت به قوات الردع العربية لتدعيم الامن والاستقرار في البلاد .

٢٨ ـ كانون الأول

• أعلن الدكتور سليم الحص بعد محادثات أجراها مع الرئيس أنور السادات ، ان قضية الجنوب هي مسؤولية عربية مشتركة ، وقال ان اللجنة الرباعية العربية توصلت إلى حل لجمع الاسلحة برضى جميع الفرقاء .

واعرب الحص عن ارتياحه لنتائج اجتماعه بالرئيس السادات وقال أن الحالة في لبنان تبعث على الاطمئنان منذ دخول قوات السلام العربية .

• تزايدت حدة التوتر في الجنوب ، فشملت منطقة مرجعيون النبطية إلى المرقوب الذي شهد مناوشات بالاسلحة الاوتوماتيكية على فترات متقطعة ، وذلك إثر اشتباكات عنيفة بالمدفعية كانت قد امتدت إلى النبطية ومحور كوكبا ـ الحاصباني على طريق المرقوب .

• ذكرت « وكالة الصحافة الفرنسية » ، ان قوة تضم ١٥٠٠ جندي من دولة الامارات العربية المتحدة وصلت إلى لبنان ، وتوجهت فوراً إلى مدينة صور .

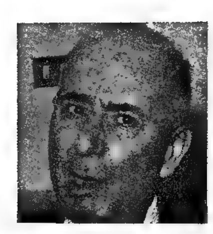

ادمون رباط

وأضافت أن هذه القوة ، ستكون في عداد قوات الردع العربية .

• اعلن الدكتور ادمون رباط «ان استصدار مراسيم اشتراعية في الحقول المالية والضريبية ليس أمراً مخالفاً للدستور . وقال أنه ليس صحيحاً ان مجلس النواب تنازل عن صلاحياته وعن دوره ، عندما منح الحكومة السلطات الاستثنائية .

ونفى الدكتور رباط أن يكون لبنان قد انتقل من الجمهورية الاولى إلى الجمهورية الثانية ، واعلن ان استمرار عدم ملء المناصب النيابية الشاغرة لا يتضمن أي مخالفة دستورية ، لأنه لا يزال من المتعذر إجراء انتخابات فرعية ، بسبب الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد .

• قال النائب ناظم القادري ، رئيس لجنة الادارة والعدل ، ان منح الحكومة صلاحيات استثنائية ، كما حصل ، يعني تطبيق النظام الرئاسي في لبنان . وقال القادري أنه سيدعو لجنة الادارة والعدل إلى عقد اجتماعات دائمة ، لمراقبة الحكومة في مجال ممارستها الصلاحيات التي نالتها .

• عقد « المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية » اجتماعاً برئاسة السيد كمال جنبلاط ، بحث فيه قضية جمع الاسلحة الثقيلة ، بعد ما قدم السيد كمال جنبلاط عرضاً سياسياً للموقف الراهن .

وكلف المجلس مكتبه العسكري بتنفيذ موضوع جمع الاسلحة بالتنسيق مع اللجنة الامنية المنبثقة عنه والمكلفة بالاتصال مع قوات الردع العربية . وأوصى المجلس المكتب العسكري بالعمل على تسهيل تنفيذ خطوة جمع الاسلحة فعقد المكتب اجتماعاً استثنائياً حضره مندوبون عن كل الاحزاب ، في غرفة جانبية طلب

شمعون : اللامركزية ..

عبد الحميد البعيجان

السيد داوود حامد رئيس المكتب خلاله من الاعضاء لوائح نهائية بالاسلحة الثقيلة تبعاً للمواصفات التي حددتها قوات الردع

٢٩ ـ كانون الاول

• قدمت اللجنة الامنية التابعة للمجلس السياسي المركزي للاحزاب ، إلى قيادة قوات الردع العربية لائحة بالاسلحة الثقيلة التي تملكها ، وحددت المركزين اللذين اختارتهما لجمع هذه الاسلحة . ويقع المركز الاول في قصر الامير منصور في بيت الدين ، والثاني في مقر سيار الدرك الجديد في بلدة عرمون .

• طالب الشيخ بيار الجميل في تصريحه اليومي ، المسؤولين عن الأمن أن يستعجلوا بارسال قوات الردع إلى الجنوب والشوف حيث لا تزال الهيمنات الفوضوية والاستفزازات قائمة .

• اقترح رئيس لجنة الدفاع البرلمانية النائب العقيد فؤاد لحود أن يكون عدد أفراد الجيش اللبناني الجديد ٤٠ ألف جندي يتوزعون على ثمانية ألوية وعلى سلاحي الطيران والبحرية والاركان الخاص والعام والمصالح ومدربي المعاهد ومنهم ستة آلاف جندي من الأغرار قيد التدريب .

٣٠ ـ كانون الاول

• تحدث الرئيس كميل شمعون عن بعض المواضيع الطارئة ، مشدداً على وجوب تحقيق اللامركزية في جميع المناطق اللبنانية ، بعد أن ظهر ان لبنان يعيش في جو تقسيمي .

• قال الشيخ بيار الجميل ، في تصريحه اليومي ، ان الوضع على الحدود يدخل في نطاق المسؤولية العربية ، لأن بلبلة الوضع لم تكن متأتية بعمل تحرك لبناني ، بل بسبب الدفع بتنظيمات فلسطينية متضاربة الغايات والاهداف ، تتصرف على هواها وهوى الذين دفعوا بها إلينا .

• دعا النائب عبده عويدات مجلس النواب إلى أن يقوم بدوره كاملا حتى لا يبدو إعطاء السلطات الاستثنائية للحكومة وقد أفقده ذلك الدور .

٣١ ـ كانون الاول

• أكد الرئيس كميل شمعون مجدداً على نظام اللامركزية ، وطرح فكرة الفدرالية كحل بديل للنظام .

وقال : لا أعتقد أن أحداً يستطيع أن يزوّر الحقيقة أو يخالف المنطق الطبيعي . فمن أجل راحة الجميع ومنع الاحتكاك والعودة إلى أسباب الصدام ، وتعرض حياة المواطنين الى الاخطار ، يجدر بكل منطقة أن تكون مستقلة استقلالاً ذاتياً وقابلة للعيش بامكاناتها وحدها ، وتتحمل ميزانية مشاريعها . وفوق ذلك تقوم السلطة الفيدرالية بمعاونة المناطق المحتاجة ومساعدتها ودعمها ، بما يحقق استقرارها وازدهارها .

وتابع : ان ما نطلبه لهذه المناطق هو بعض من استقلال ذاتي في نطاق برنامج يتيح لها مجال العمل في النواحي الثقافية والعمران .

• اعلن السيد عبد الحميد البعيجان سفير الكويت وعضو اللجنة الرباعية ، ان اللجنة الرباعية قامت بواجبها على اكمل وجه ، وان كل ما اتخذته كان واضحاً ومحدداً لا لبس فيه ولا ابهام .

واكد السيد البعيجان مجدداً أنه في الاجتماع الاخير للجنة الرباعية ، قد تحدد موعد جمع السلاح وترك الامر لرئيس الجمهورية وقوة الردع العربية امر تنفيذ ما قررته اللجنة الرباعية ، والذي أبلغه رئيس الجمهورية إلى كل الفرقاء دون استثناء .

• درس « المجلس المركزي للاحزاب » في اجتماعه الاخير موضوع تعديل قانون الانتخابات النيابية وهو من بين القوانين التي ستعمد الحكومة إلى تعديلها بموجب الصلاحيات الاستثنائية التي نالتها من المجلس النيابي .

ومن المبادئ الاساسية التي يرى « المجلس المركزي للاحزاب التقدمية » ادخالها على قانون الانتخاب ، « رفع عدد النواب إلى مئة وعشرين عضواً يتم انتخابهم بالاقتراع العام السري المباشر

كمال جنبلاط

العرب

تشرين الثاني

أعرب الرئيس السوداني جعفر نميري والملك خالد ملك السعودية في بيان مشترك صدر في ختام مباحثاتهما التي استغرقت يومين عن ارتياحهما للنتائج الايجابية التي اسفر عنها مؤتمر القمة في الرياض والقاهرة لوضع حد للأزمة اللبنانية .

حذرت سوريا عبر صحيفة « البعث » الناطقة باسم حزب البعث السوري الحاكم ، بأنها لن تسمح بأي معارضة للقرارات العربية الخاصة باقرار السلام في لبنان .

أعلنت دولة الامارات العربية المتحدة أنها ستقدم وحدة من ٧٠٠ جندي لـ« قوة الردع العربية » في لبنان .

وتولى هذا الاعلان الشيخ خليفة بن زايد نائب رئيس الوزراء ومساعد القائد العام للقوات المسلحة .

عادت منظمة التحرير الفلسطينية الى المسرح الدولي ، بعد غياب استمر أشهراً عدة ، اذ تم قبولها للاشتراك في مناقشات مجلس الأمن الدولي في شأن الشكوى المصرية ضد اسرائيل حول الموقف في الأراضي العربية المحتلة خصوصاً في الخليل .

وكانت الولايات المتحدة قد عارضت قبول منظمة التحرير ، الا أن المجلس تجاوز هذا الاعتراض ووافق على ذلك بغالبية ١١ صوتاً ومعارضة صوت واحد هو صوت الولايات المتحدة وامتناع ٣ دول هي بريطانيا وفرنسا وايطاليا عن التصويت .

وهذه المرة الخامسة خلال عامين يقبل فيها اشتراك منظمة التحرير على هذا النحو في مناقشات مجلس الأمن

تشرين الثاني

• أبلغت مصر مجلس الأمن الدولي أن الخيار في الشرق الأوسط هو « اما السلام واما حرب تحرير شاملة » لاستعادة الحقوق العربية .

• وزعت الوكالة العربية السورية للانباء « سانا » بياناً رسميا جاء فيه أن العراق أغلق حدوده مع سوريا .

وقال البيان : « ظهرت دوريات عسكرية عراقية كثيفة على الحدود العراقية – السورية (...) كما قامت سلطات النظام العراقي باغلاق الحدود مع سوريا ومنعت السيارات السورية من دخول العراق ومنعت السيارات العراقية من دخول سوريا .

• أبلغت الكويت الجامعة العربية . أنها اعتمدت مبلغ ١٨ مليون دولار قيمة اسهامها في نفقات قوات الأمن العربية بنسبة ٢٠ بالمئة من الاعتمادات المقررة . وانها ستحول هذا المبلغ الى الحكومة اللبنانية . تنفيذاً لقرارات القمة العربية .

عرفات

• دعا ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاتحاد السوفياتي الى زيادة ضغوطه على القادة السوريين وذلك لحملهم على تغيير موقفهم من الثورة الفلسطينية .

٣ تشرين الثاني

• ذكرت « وكالة الأنباء العراقية » الرسمية أن الحكومة العراقية قررت سحب رئيس البعثة الدبلوماسية العراقية في دمشق . وأوضحت وزارة الخارجية العراقية ان هذا الاجراء جاء « احتجاجاً على موقف النظام السوري من أحداث لبنان والقضايا القومية بشكل عام » .

وفي دمشق قالت الوكالة العربية السورية للأنباء « سانا » أن السلطات العراقية أعادت (...) فتح الحدود مع سوريا التي أغلقتها « من دون اعطاء سبب » .

• أصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي قراراً بحل مجلس ادارة اتحاد الكتاب الكويتيين . وجاء في القرار أن سبب هذا الاجراء يرجع الى أن الاتحاد أصدر بياناً يتصل بالمسائل السياسية مما يشكل مخالفة للائحته الداخلية .

٤ – تشرين الثاني

• وصف مصدر فلسطيني تعيين العقيد الركن أحمد الحاج قائداً لـ« قوة الردع » العربية في لبنان بأنه مخالفة واضحة لاتفاق الرياض الذي نص على أن يتولى عسكري عربي لا لبناني قيادة هذه القوة .

وذكر المصدر أن منظمة التحرير ستدعو اللجنة الرباعية المصرية – السورية – اللبنانية – الفلسطينية « لدرس هذا الموضوع » .

• أعرب الرئيس المصري أنور السادات عن أمله في استمرار التعاون بين القاهرة وواشنطن ، في ظل ادارة جيمي كارتر الرئيس الأميركي المنتخب ، وقد جاء ذلك في برقية يبعث بها أول رئيس عربي الى كارتر بهذه المناسبة .

٥ – تشرين الثاني

• قرر عمال العراق الامتناع عن تقديم أية خدمات الى الطائرات السورية تنفيذاً لمقررات المؤتمر الشعبي العربي الذي انعقد في العاصمة الليبية الشهر الماضي .

وقال السيد محمد عايش رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال أنه تقرر مقاطعة الطائرات السورية تعبيراً عن شجب وادانة الاتحادات والمنظمات العمالية العربية لمواقف نظام الردة في دمشق ودوره في حرب الابادة التي تتعرض لها الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

٦ – تشرين الثاني

• وصل الى دمشق السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية ، في اطار جولة تشمل عدداً من الدول العربية لمتابعة تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربي الاخير الذي انعقد في القاهرة .

• قال السيد أحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام السوري في مقابلة مع صحيفة « أخبار اليوم » المصرية « أن الأيام المقبلة سوف تشهد لقاءات مصرية – سورية تهدف الى تدعيم العلاقات الأخوية والنضالية بين البلدين في مختلف المجالات خصوصاً في ما يتصل بالنضال المشترك لتحرير الأراضي المحتلة وعودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق » .

وأضاف : « أن لقاء الرئيسين أنور السادات وحافظ الأسد في الرياض والقاهرة وضع العلاقات المصرية – السورية من جديد في مسارها الطبيعي والاستراتيجي ولاشك في أن نتائج لقاء الرئيسين سوف تكون له أثاره الكبيرة في اعطاء العمل

أحمد اسكندر

العربي المشترك مزيداً من الاهبة والفعالية ونضع الأمة العربية كلها في موقف أشد صلابة وقوة في وجه كل القوى التي تريد النيل من أمتنا .

• كلف الرئيس أنور السادات السيد ممدوح سالم اعادة تشكيل حكومة جديدة .

وكان تنظيم الوسط الذي يتزعمه سالم احرز أكثرية ساحقة في انتخابات مجلس الشعب التي جرت في الأيام العشرة الماضية .

• قالت السيدة جيهان السادات قرينة الرئيس المصري أن زوجها قبل بوجود اسرائيل ويريد السلام في الشرق الأوسط . لكنها أضافت : « اننا نريد أيضاً أن يعيش الفلسطينيون كبشر. انهم من دون وطن ومن دون منازل . وهم يعيشون الآن كلاجئين في انحاء العالم العربي وهذا ليس عملاً انسانياً » .

• أصدر اتحاد الكتاب اللبنانيين بياناً استنكر فيه بشدة « الحملة المسعورة » الجارية في الكويت ضد الحريات الديمقراطية لاسيما حرية الرأي والتعبير والتي أخذت مؤخراً شكل الاعتداء على اتحاد الكتاب الكويتيين بحل مجلس ادارته قهراً .

طالب البيان الأمانة العامة باتخاذ الاجراء السريع لرفع القمع عن اتحاد الكتاب الكويتيين العضو في الاتحاد العام ورد الاعتبار اليه كما ناشد أهل الأدب والثقافة داخل الوطن العربي وخارجه بالوقوف والدفاع عن الديمقراطية وقيم الانسان

• قرر المجلس الأعلى لاتحاد دولة الامارات العربية المتحدة تعزيز الرقابة على الأمن الداخلي ومحطات الأذاعة والتلفزيون في اطار دولة الاتحاد وأجل لمدة ثلاثة اسابيع القرار الخاص بالشخص الذي سيتولى رئاسة دولة الاتحاد عندما تنتهي فترة الرئاسة الحالية للشيخ زايد بن سلطان في أوائل الشهر المقبل .

وجاء في بيان رسمي أن المجلس سيجتمع مرة أخرى في ٢٧ تشرين الثاني الحالي لانتخاب رئيس ونائب للرئيس .

٧ – تشرين الثاني

• حدد الرئيس المصري أنور السادات أولويات المرحلة المقبلة ، في رسالة بعث بها الى السيد ممدوح سالم لتكليفه اعادة تشكيل الحكومة المصرية ، وهي :

١ – مواصلة عملية تحرير الأراضي المحتلة .

٢ – اصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية .

٣ – التخفيف من العبء الذي يتحمله الشعب المصري عن طريق تحقيق سياسة « الانفتاح » .

• قرر الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق مقاطعة المنظمات النقابية في سوريا لمواقفها المتخاذلة والمسايرة لمواقف النظام الحاكم في دمشق .

ويأتي هذا القرار تنفيذاً لمقررات وتوصيات المؤتمر الشعبي العربي لدعم وحماية الثورة العربية الفلسطينية الذي عقد مؤخراً في العاصمة الليبية .

الأمير سلطان بن عبد العزيز

• صدر الأمر الى القوات السعودية المرابطة في الأردن منذ العام ١٩٦٧ بالعودة الى بلادها ، وفي هذه المناسبة أقيم في جنوب الأردن ، حيث ترابط هذه القوات ، احتفال حضره سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي والملك حسين ملك الأردن

والقى وزير الدفاع السعودي للمناسبة كلمة هاجم فيها « الانهزاميين » . « الذين يزعمون اننا نسحب قواتنا من سيناء والأردن والجولان من أجل تخفيف الضغط العسكري القائم على الخطوط الاسرائيلية » .

٨ – تشرين الثاني

• ذكرت مصادر مطلعة أن بريطانيا تجري مفاوضات لابرام عقد قيمته ٧٠٠ مليون جنيه استرليني لاقامة شبكة دفاع جوي في المملكة العربية السعودية .

ويتوقع أن يكون هذا العقد الى جانب عقود اخرى تصل قيمتها الى نحو ٣ مليارات جنيه استرليني خلال الـ ١٢ سنة المقبلة موضوع المحادثات بين وزراء بريطانيين والأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي الذي وصل اليوم الى لندن في زيارة رسمية

• قال الرئيس العراقي أحمد حسن البكر « ان ما نشاهده في لبنان من انعاش مصطنع للعنصريات الطائفية والشعوبية الحاقدة على العروبة ومن محاولات دائبة لزرع العنصرية والفتنة والانقسام وتعزيز التجزئة في الوطن العربي تمثل وسيلة لتسوية أوضاع المنطقة على نحو يبرر الوجود العنصري في فلسطين على أسس تعميم العنصرية »

• أعلن السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية أن الأمن في لبنان سيعود في أقرب وقت وان السلام الأساسي سيبدأ بمجرد بدء تحرك قوة الأمن . وقال : أظن أنه سيستتب الأمن خلال اسبوع أما السلام النهائي فيحتاج الى بعض الوقت وأعني بذلك عودة اجهزة الدولة وتأليف نواة لها لكي تعمل وستتوقف المجازر والقتل خلال شهر .

٩ – تشرين الثاني

• دعا الرئيس أنور السادات الى اجراء مفاوضات مع اسرائيل في جنيف لانهاء حال الحرب ، وقال ان لبنان يجب أن يذهب الى جنيف .

• أصدر الرئيس المصري أنور السادات قراراً بتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة السيد ممدوح سالم وهي تضم اضافة اليه خمسة نواب لرئيس مجلس الوزراء و٢٦ وزيراً .

وأبرز الذين عينوا في الحكومة الجديدة الدكتور عبد المنعم القيسوني الذي أصبح نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية كما عين ٧ وزراء جدد فيما احتفظ الوزراء الأساسيون بحقائبهم

• أعلنت الجزائر اليوم دستورا جديداً للبلاد سيعطي رئيس الجمهورية سلطات أكثر مما كان يعطيه الدستور القديم الذي علق العمل به قبل ١١ سنة .

ويقضي الدستور الجديد بأن ينتخب رئيس الجمهورية لمدة ست سنوات عوضاً عن خمس دون أن يحدد عدد المرات التي يسمح فيها باعادة انتخابه . وسيكون الرئيس بالاضافة الى تسلمه منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيساً لمجلس الوزراء .

وقد شدد الدستور بصورة لم يسبق لها مثيل على الوحدة العربية .
ولم ترد أية اشارة فيه الى تحويل النواب سلطة اقالة رئيس الجمهورية بواسطة اقتراح سحب الثقة منه .

١٠ - تشرين الثاني

• تناول الرئيس المصري أنور السادات في كلمة القاها أمام مجلس الوزراء الجديد الذي تشكل برئاسة السيد ممدوح سالم ، مشاكل السياسة الخارجية وقال انه يقسم الوضع الخارجي قسمين هما « وضعنا العربي ، ثم وضعنا مع القوتين الأعظم ودول العالم » . وأكد أن المهمة الأولى تكمن في « مواصلة المعركة لتحرير الأراضي المحتلة ، وفي الوقت نفسه السير في اعادة البناء وحل مشاكل الجماهير » . وشدد على ان « ايديولوجية خطنا العربي تتلخص في كلمتين : نحن عرب فقط » .
وتحدث عن العلاقات المصرية - الأميركية فقال : « ان الولايات المتحدة قدمت الى مصر مساعدات مالية واقتصادية ملموسة اضافة الى شحنات كبيرة من القمح ، لقد أنهينا مع الرئيس فورد الفترة التي كانت فيها مواجهة بيننا وبين الولايات المتحدة ، كما توصلنا الى فك الأرتباط الأول والثاني وأعددنا لمؤتمر جنيف » .
وأشار السادات في معرض حديثه عن العلاقات مع الاتحاد السوفياتي الى اجتماع السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري مع السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي في العاصمة البلغارية الأسبوع الماضي وقال ان هذا « يعني اننا لا نمانع في أن نجلس وأن نتفاهم مع الجميع ، لأن خطنا السياسي هو ألا تكون بيننا وبين أي من القوى الكبرى عداوة »

• ذكرت اذاعة الرياض أن السعودية خصصت ٩ ملايين دولار كمساهمة في نفقات « قوة الردع » العربية في لبنان .
وكانت الحكومة السعودية التزمت خلال انعقاد مؤتمر القمة العربي في القاهرة بأن تتحمل ٢٠ في المئة من نفقات « قوة الردع » العربية . وقد قدرت نفقات القوات العربية في لبنان بـ ١٩٠ مليون دولار كل ٦ أشهر .
وذكر سيد نوفل الأمين العام المساعد للجامعة العربية في تصريح لاذاعة الرياض أن المبلغ الذي خصصته السعودية يمثل « الدفعة الأولى من حصة السعودية التي تبلغ ١٨ مليون دولار » .

أنور السادات

• أصدر الرئيس المصري انور السادات بوصفه رئيساً للاتحاد الاشتراكي العربي قراراً بتعيين احسان عبد القدوس مستشاراً لصحيفة (الاهرام) ويذكر أن عبد القدوس كان يشغل منصب رئيس مجلس ادارة (الأهرام) ثم نحي من هذا المنصب في الربيع الماضي ليحل محله يوسف السباعي .

١١ - تشرين الثاني

• أعلن الرئيس أنور السادات « تحويل التنظيمات السياسية الثلاثة في مجلس الشعب الى احزاب » وعاد بذلك الى مصر نظام تعدد الأحزاب الذي الغي منذ أكثر من ٢٠ عاماً . والتنظيمات الثلاثة التي أصبحت احزاباً هي الوسط واليمين واليسار .
وجاء قرار السادات في خطاب القاه في افتتاح الدورة الأولى لمجلس الشعب المصري الجديد وقال : « ان وصاية الاتحاد الاشتراكي سترفع عن الأحزاب الثلاثة وسوف يصبح كل حزب حراً تماماً في ادارة نشاطه في حدود القوانين والدستور » .
وجدير بالذكر أن الاتحاد الاشتراكي كان الحزب الوحيد المسموح به في مصر وقال السادات عن دوره في المستقبل « وقد لا يبقى للاتحاد الاشتراكي سوى ٣ أمور أولها الاهتمام بالتنظيمات الشعبية وثانيها المشاركة في ملكية الصحف وثالثها لجنة مركزية موسعة تصبح بمثابة المؤتمر العام للاتحاد مهمتها الأساسية المحافظة على صيغة اتحاد قوى الشعب العامل التي مازلنا متمسكين بها » .
• جدد مجلس الشعب المصري انتخاب المهندس سيد مرعي رئيساً للمجلس في دورته الجديدة . وحصل سيد مرعي على ٣١١ صوتاً من أصل ٣٥٠ بينما حصل منافسه الوحيد السيد محمود القاضي على ٣٥ صوتاً وامتنع أربعة أعضاء عن التصويت .

• كشفت شركة التلفزيون البريطانية ، لأول مرة ، عن الاتفاق السري الذي عقد بين اسرائيل وفرنسا وبريطانيا عشية العدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ وذلك لمناسبة مرور ٢٠ عاماً على هذا العدوان .
وتضمنت الوثيقة خمسة بنود هي :
اولا - أن تهاجم اسرائيل مصر في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦ ، وأن تصل في اليوم الثاني الى منطقة قناة السويس .
ثانيا - أن تقدم فرنسا وبريطانيا انذاراً الى الطرفين للابتعاد عن ضفتي القناة مسافة ١٠ أميال ، وأن تستجيب اسرائيل للانذار .
ثالثا - حيث أن مصر لا تستطيع القبول بالانذار ، والخروج من القناة التي حصنتها ، يجري الانزال الفرنسي - البريطاني بحجة الفصل بين القوات الاسرائيلية والقوات المصرية .
رابعا - أن تقوم اسرائيل باحتلال مضائق تيران وشرم الشيخ .
خامسا - أن لا تهاجم اسرائيل الأردن ، واذا ما تدخل الأردن وهاجمته اسرائيل لا تتقدم بريطانيا لمساعدة الاردن .
وأشارت شبكة التلفزيون البريطاني الى أن الاتفاق وقع في قرية قرب باريس وكان سرياً للغاية .
واكد برنامج التلفزيون ان رئيس حكومة بريطانيا انذاك انطوني ايدن كان متضايقاً من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بشكل شخصي ، وانه قرر اسقاطه بواسطة الاسرائيليين ليدخل في حرب ضده ، وقال ان الفرنسيين كانوا ضد عبد الناصر بسبب دعمه للجزائر
• وافقت الولايات المتحدة على بيان اجماعي ألقاه رئيس مجلس الامن يندد بالممارسات والسياسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة وذلك على اثر المناقشات التي جرت في المجلس في حضور مندوب منظمة التحرير التحرير الفلسطينية حول الوضع في الاراضي المحتلة بناء على طلب تقدمت به مصر

١٢ - تشرين الثاني

• اكد السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري ان العلاقات السورية - المصرية هي علاقات استراتيجية . وقال في كلمة ألقاها في معهد تدريب كوادر الصحافة السورية . « ان هذه العلاقات قاطعة في ما يتعلق بالنضال الذي تخوضه الامة العربية ضد العدو بهدف تحقيق وحدة الامة العربية وتحرير الاراضي العربية المحتلة » .

• قال الجنرال مردخاي غور رئيس الاركان الاسرائيلي « ان السعودية قادرة تماماً على مهاجمة اسرائيل وبوسائل متعددة في اليوم الذي تقرر ذلك » .

وحذر الجنرال غور في مؤتمر صحفي عقده في تل أبيب جميع الذين يقعون في خطأ اعتبار السعودية دولة بعيدة عن جبهة المواجهة العربية مع اسرائيل فقال : « كل من يقلل من الخطر السعودي على اسرائيل يرتكب خطأ أساسياً » ، إذ أن السعوديين يستطيعون قصف مرفأ إيلات من داخل الاراضي السعودية . انهم يستطيعون قصفنا والمسافة لا تتجاوز بضع دقائق بالنسبة إلى الدبابات الآتية من السعودية كي تصل إلى إيلات ، فضلاً عن أن كل أراضي اسرائيل تقع في مدى الطائرات السعودية » .

• عين المقدم عبد الله علي الكعابي قائداً لقوات الامارات العربية المتحدة التي ستنضم إلى قوة الردع في لبنان .

وتحدث الشيخ سلطان بن زايد قائد المنطقة الغربية العسكرية في دولة الامارات العربية المتحدة إلى ٧٠٠ من الرجال الذين يشكلون كتيبة دولة الامارات ، فدعاهم إلى أن يكونوا « خير ممثلين لوطنهم » .

• أعلن الرئيس المصري ، أنور السادات لأعضاء وفد الكونغرس الاميركي ، أنه على استعداد للعودة إلى مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط ، دون أية شروط مسبقة إلى إعادة الاراضي المحتلة ، وبجدول أعمال مفتوح ، وأنه على استعداد لتوقيع معاهدة سلام ، لا اتفاق عدم اعتداء .

١٣ ــ تشرين الثاني

• ذكرت إذاعة موسكو أن وفداً من الخبراء الروس توجه إلى ليبيا للمعاونة على إنشاء مركز للابحاث النووية وتدريب علماء ليبيين على استعمالها .

• حدد الرئيس المصري أنور السادات نظريته بالنسبة للسلام العربي ــ الاسرائيلي في لقاء له مع أعضاء وفد مجلس الشيوخ الاميركي ، فقال : « ينبغي أن يوقع اتفاق السلام في جنيف بين كل الاطراف وان تنسحب اسرائيل من كل الاراضي التي تحتلها منذ العام ١٩٦٧ مع إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة » .

١٤ ــ تشرين الثاني

• أعلن اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اسرائيل « اكثر من مستعدة » للتجاوب مع دعوة الرئيس انور السادات إلى اتفاق سلام لكنها لن تقبل بـ « دولة عرفات في جوارها » .

• اكد الرئيس انور السادات انه ليس هناك من خيار امام اسرائيل سوى « الذهاب إلى جنيف ومواجهة العرب والعالم » وحمّل الدولتين الكبريين وهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مسؤولية الدعوة الى انعقاد مؤتمر جنيف واشتراك الفلسطينيين فيه .

وقد جاء ذلك رداً على أسئلة وفد صحافي يرافق السناتور جيمس أبو رزق عضو مجلس الشيوخ الاميركي في زيارته إلى القاهرة .

• دعت الجامعة العربية إلى عمل دولي جماعي « لمواجهة وردع الطبيعة العنصرية للصهيونية التي أدانها المجتمع الدولي حتى يمكن قيام سلام واستقرار في هذه المنطقة من العالم وتدعيم مبادئ الحق والعدل والمساواة التي نادى بها ميثاق الامم المتحدة ومواثيق حقوق الانسان » .

١٥ ــ تشرين الثاني

• حلت الحكومة الكويتية اليوم الهيئة التنفيذية لاتحاد المحامين في البلاد وهي رابع هيئة تنفيذية لاتحاد مهني يجري حلها بسبب توقيع أعضائها على بيان مناهض للحكومة في أيلول الماضي .

• دعا الرئيس المصري انور السادات فرنسا إلى الاشتراك بتقديم ضمانات إلى الطرفين المتنازعين في الشرق الاوسط ، وفي الوقت نفسه طالب بإعطاء جيمي كارتر الرئيس الاميركي المنتخب فرصة كافية « لكي يتفهم الجوانب الفنية لمشكلة الشرق الاوسط » .

جاء ذلك في حديث أدلى به الرئيس المصري إلى وكالة الصحافة الفرنسية في القاهرة بمناسبة زيارة ريمون بار رئيس الوزراء الفرنسي لمصر .

وأعرب السادات عن شكره للرئيس الفرنسي الذي « ساعدنا على الخروج من إطار احتكار الدول الكبرى ، حينما وافق على بيعنا السلاح » .

١٦ ــ تشرين الثاني

• غادر نحو ٣٠٠ جندي من قوات دولة الامارات العربية مدينة أبو ظبي في الطائرة إلى دمشق للانضمام إلى « قوة الردع العربية » في لبنان .

• أعلنت سوريا أنها لن تسمح لأحد بأن يخرب مسيرة السلام في لبنان ودعت الشعب اللبناني إلى دعم الرئيس الياس سركيس .

وجاء ذلك في كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم التي ألقاها السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في مهرجان شعبي أقيم في دمشق احتفالاً بذكرى « الحركة التصحيحية » التي أوصلت الرئيس حافظ الاسد إلى الحكم قبل ست سنوات .

وأضاف خدام : انه نتيجة لسوء العلاقات بين سوريا ومصر أصبحت مسألة التضامن العربي موضع شك كبير إلى أن استطاع الرئيسان الاسد والسادات ان يتجاوزا سلبيات هذه المرحلة السابقة وان يعيدا التضامن العربي إلى سابق عهده .

واكد أن اللقاء بين سوريا ومصر « هو من المستلزمات الأساسية في النضال العربي ضد العدو الصهيوني » .

• قال الدكتور هنري كيسنجر في أول خطاب له بعد انتخابات الرئاسة الاميركية أن الولايات المتحدة « أشارت إلى رغبتها في انعقاد مؤتمر جنيف للتوصل إلى السلام في الشرق الاوسط واني أشعر بأن تحسن العلاقات بين مصر وسوريا خلق جوا أفضل لاستئناف محادثات جنيف » .

١٧ ــ تشرين الثاني

• صرح موشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ان اسرائيل يجب أن تحمل اقتراحات الرئيس انور السادات في شأن السلام على محمل الجد وان تتقدم هي باقتراحات مقابلة .

• قتل سبعة أشخاص على الأقل في معركة استمرت ٩ ساعات بين وحدة من القوات الخاصة الاردنية واربعة مسلحين شنوا هجوماً على فندق انتركونتيننتال افخم فنادق الاردن .

وقال بيان رسمي اردني أن المجموعة المسلحة التي هاجمت الفندق تنتمي إلى منظمة « حزيران الاسود » وهو نفس الاسم الذي استخدم في الهجوم على فندق سميراميس في دمشق وان زعيم المجموعة المسلحة يدعى « ابو مهدي » .

وفي بيروت نفت قيادة المقاومة وكذلك الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن تكون لهما أية علاقة بالعملية .

• صرح السناتور الاميركي جيمس أبو رزق عضو الكونغرس بأن الرئيس الاميركي المنتخب جيمي كارتر متعاطف مع القضية العربية ويعتقد أنه من الضروري أن يلتقي العرب والاسرائيليون في جنيف للتوصل الى تسوية عادلة ودائمة لأزمة الشرق الاوسط يستعيد الفلسطينيون خلالها حقوقهم المشروعة .

١٨ ــ تشرين الثاني

• اتهمت الحكومة الاردنية السلطات العراقية بالتخطيط للهجوم الذي قام به أربعة مسلحين على فندق « انتركونتيننتال » في عمان .

وقال بيان رسمي اردني انه « اتضح بعد استجواب المسلح الرابع الذي أصيب بجروح خطرة ان المجموعة قد دربت على أعمال التخريب مع مجموعات ارهابية أخرى في العراق تحت السلطات العراقية » .

• دعا العراق إلى ايجاد مناطق خالية من الاسلحة النووية وأعرب عن أمله في أن تتعاون شعوب العالم من أجل اعلان المحيط الهندي منطقة سلام .

وقال الدكتور عبد الكريم عبد الستار مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة أنه يجب ازالة التوتر من العالم ووقف سباق التسلح إذا أرادت الاطراف المعنية حصول تقدم من أجل نزع السلاح .

• وصف ديبلوماسي سوفياتي في دمشق قرارات مؤتمر الرياض السداسي بأنها « ايجابية » ، وذلك في أول تعليق رسمي سوفياتي على نتائج المؤتمر الذي وضع أسساً لتسوية الازمة اللبنانية

وصدر هذا التعليق عن القائم بالاعمال السوفياتي في دمشق السيد نيقولاي سيربنين في احتفال أقيم في المركز الثقافي السوفياتي في مناسبة الذكرى السادسة لـ « الحركة التصحيحية » .

١٩ ـ تشرين الثاني

• قال السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية في مقابلة مع صحيفة « القبس » الكويتية ان على العرب أن يتحركوا أمام الادارة الاميركية الجديدة « ليبرهنوا لها عن عدالة القضية العربية (...) وان استمرار الوضع الحالي قد يشكل تهديداً للسلام العالمي . لهذا فإن علينا بذل كل الجهود المطلوبة لنشرح للادارة الاميركية الجديدة سلامة قضيتنا (...) ان المعلومات التي لدى الرئيس الجديد جيمي جيمي كارتر عن الشرق الاوسط غير كاملة ، وهو في حاجة إلى بعض الوقت لدرس الوضع في عمق » .

وعن لبنان قال : « ان السلام يستتب فعلاً خصوصاً أن الزعماء العرب مصممون على تنفيذ القرارات التي اتخذت في القمة العربية في القاهرة » . وأشار أخيراً إلى أن ارسال « قوة الردع العربية » إلى لبنان سابقة في ذاتها « ليس كذلك » .

عا السيد محمود رياض الامين العام للجامعة لعربية دول المواجهة إلى التحرك بسرعة لتنسيق مواقفها السياسية والعسكرية والاتفاق على رأي موحد قبل بداية العام ١٩٧٧ على أساس أنه عام التسوية وايجاد حل لأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

• صرح فيليب كوزنيك أحد زعماء اليهود في الولايات المتحدة أن الرئيس أنور السادات دعا فعلاً « عدداً من زعماء اليهود في بلاده إلى الاجتماع به وان اتصالات ستجري الشهر المقبل في واشنطن مع السفير المصري من أجل الاعداد لهذه الزيارة » .

وأكد أن رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين لم يعارض مثل هذه الاجتماعات .

٢٠ ـ تشرين الثاني

• أعلنت الحكومة السورية أنها قررت « تمديد ولاية قوة المراقبة التابعة للامم المتحدة في الجولان ٦ أشهر أخرى « لإتاحة الفرصة أمام المساعي الدولية لاقامة السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط » .

٢١ ـ تشرين الثاني

• بدأت اجتماعات اللجنة الوزارية العليا المشتركة بين مصر والسودان لتنفيذ منهاج العمل السياسي والاقتصادي والعسكري بين البلدين .

وترأس الجانب السوداني السيد الرشيد الطاهر رئيس الوزراء السوداني ، بينما ترأس الجانب المصري السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء .

• قال السيد حسني مبارك نائب رئيس جمهورية مصر العربية في مقابلة مع راديو أبو ظبي « ان مصر لا تزال تصر على مساهمة الفلسطينيين في أي استئناف لمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط » .

وأضاف يقول « ان الرئيس السادات لم يكن يعني أنه يمكن استبعاد الفلسطينيين عن المحادثات عندما قال ان مصر مستعدة للذهاب إلى جنيف دون شروط مسبقة » .

• قال العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية أن دولة اسرائيل محكوم عليها بالفناء وأنه لا يؤمن في إمكان دوام اتفاق يؤدي إلى قيام دولتين منفصلتين احداهما اسرائيلية والاخرى فلسطينية كما أنه لا يؤمن في امكان التوصل إلى تسوية مشرفة في المنطقة ما لم ترحل اسرائيل عنها .

٢٢ ـ تشرين الثاني

• اعلن الرئيس معمر القذافي أن اسم الجمهورية العربية الليبية سيغيّر إلى الجمهورية العربية الليبية الشعبية وقالت « وكالة انباء الثورة العربية » الليبية أن القذافي أعلن ذلك في اجتماع عقده مجلس الشعب العام الذي يرئسه هو .

وأضافت : « لقد قال أن ذلك سيتم لأن الجمهورية الليبية تمكنت من أن تقيم بالفعل وليس بالكلام فقط أول جمهورية شعبية بفضل التجربة الديموقراطية التي تمارس في البلاد الآن » .

٢٣ ـ تشرين الثاني

• دعا بيغال الون وزير الخارجية الاسرائيلية السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية إلى الاجتماع به في الاسبوع المقبل « في أي وقت وفي أي مكان » للاعداد لمحادثات سلام بين ممثلين عن الحكومتين .

وأبلغ الون محطة تلفزيونية هولندية في مقابلة معها ، فيما وصفه المراقبون بأنه رد على تصريحات الرئيس المصري التي أدلى بها مؤخراً ، أنه « بمجرد أن يدلي السادات بأي بيان يمكن تفسيره بأنه استعداد لبدء مفاوضات السلام فإنه ورئيس الوزراء اسحق رابين سيكونان مستعدين فوراً للاستجابة » .

وأضاف الون قائلاً : فيما يتعلق بمكان الاجتماع المقترح « إذا كانوا يفضلون الصحراء فليكن . وإذا كانوا يفضلون جنيف سنذهب إلى جنيف ونحن مستعدون حتى للذهاب إلى القاهرة » .

٢٤ ـ تشرين الثاني

• بثت إذاعة دمشق أن الرئيس حافظ الاسد استقبل السيد حسني مبارك نائب الرئيس المصري .

وأضافت : ان المحادثات بين الأسد ومبارك تناولت الوضع في المنطقة العربية من مختلف جوانبه والعمل من أجل تعزيز التضامن العربي كذلك العلاقات الثنائية بين البلدين واستمرار وتطويرها وتعزيزها .

٢٥ ـ تشرين الثاني

• طالب بيان مشترك فرنسي - مغربي ، عقب زيارة الملك الحسن الثاني لباريس بإحياء الجهود الرامية إلى التوصل لتسوية عادلة ودائمة في الشرق الاوسط ، والعمل على تعميق التعاون البلدين .

وكان الحسن الثاني قد عقد مؤتمراً صحافياً ، عقب زيارته التي استغرقت أربعة أيام دعا فيه إلى ضرورة الاسراع بحل النزاع في الشرق الاوسط ومستقبل الشعب الفلسطيني وتقديم الضمانات لأمن اسرائيل .

• أعلن محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية في القاهرة ، ان تهديدات اسرائيل ضد جنوب لبنان تهدف إلى إعاقة الجهود العربية الرامية إلى إحلال السلام في لبنان « غير ان اسرائيل بمناوراتها لن تستطيع أن توقف العمل العربي الموحد » .

وقال رياض أنه من مصلحة اسرائيل استمرار نزيف الدم في لبنان « غير أن السلام سيستتب في الجنوب بصرف النظر عن هذه المناورات الاسرائيلية » .

٢٦ – تشرين الثاني

• عقدت جميع فصائل الثورة الفلسطينية اجتماعاً مطولاً في بيروت ، شهد نقاشاً « شمل كل القضايا والمواضيع المطروحة فلسطينياً ولبنانياً وعربياً ودولياً » .

واعلن بيان وزعته وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » : ان قيادة الثورة الفلسطينية ستقف بحزم في وجه أي مشروع دولي – عربي للتسوية في المنطقة لا تتوافر فيه شروط الاستقلال الوطني الفلسطيني الكامل للشعب الفلسطيني في أرضه . محملة الانظمة العربية « مسؤولية أي حل يقوم على أساس تصفية القضية الفلسطينية » .

وبعدما اكدت القيادة « رفضها القرار ٢٤٢ أساساً لحل المشكلة الفلسطينية » ، حذرت مما يجري في جنوب لبنان « بعدما نفذت الثورة الفلسطينية اتفاق القاهرة انسجاماً مع مقررات قمة القاهرة » .

• فشل وزراء خارجية دول الخليج في التوصل إلى اتفاق حول التعاون والتنسيق الامني في ما بينهم .

واعلن السيد قيس عبد المنعم الزواوي وزير خارجية عُمان « ان الوضع الراهن لم يساعد وزراء خارجية دول الخليج على التوصل الى مثل هذا الاتفاق » .

• صرح السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية ان على دول المواجهة ان تعمل من الآن على تشكيل فريق مفاوضات من أجل تحرير تحرير الأرض ووضع قرار الأمم المتحدة الخاص بانشاء الدولة الفلسطينية موضع التنفيذ .

٢٧ – تشرين الثاني

• دعا الملك خالد عاهل السعودية المسلمين إلى « العمل متضامنين من أجل استعادة القدس والمسجد الأقصى » .

وجاءت دعوة الملك في كلمة ألقاها في مكة في مناسبة قرب انتهاء مناسك الحج ونقلتها الاذاعة السعودية .

وأعرب الملك عن ارتياحه « لأن الوضع في لبنان استقر » .

• أعلنت الجمهورية العربية اليمنية ان « طائرات معادية » قامت بانتهاك مجالها الجوي بالقرب من مضيق باب المندب مرتين خلال الأيام العشرة الماضية . وأبلغ عبد الله الاصنج وزير الخارجية اليمني الصحافيين بأنه لا يستبعد ان تكون الطائرات تعمل لمصلحة اسرائيل .

• دعت الجمهورية العربية الليبية إلى جلاء أساطيل الدول العظمى عن البحر الأبيض المتوسط وربطت بين تواجد هذه الأساطيل في المنطقة واستمرار الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية .

• ذكرت اذاعة عدن انه تم العثور على خرائط مفصلة لأهداف عسكرية في اليمن الديمقراطية مع الطيار الايراني المأسور الذي اسقطت طائرته قرب الحدود مع عُمان يوم الاربعاء ٢٤ تشرين الثاني الجاري .

وذكرت الاذاعة ان وجود هذه الخرائط يثبت ان الطيار الذي أسر حياً كان في مهمة تجسسية فوق اليمن الجنوبية حين اسقطت طائرته .

• أجرى السيد مضر بدران رئيس الوزراء الأردني تعديلاً في حكومته عين بموجبه ٧ وزراء جدد بينهم ٥ يتولون الوزارة للمرة الأولى . وقد احتفظ بدران بوزارتي الخارجية والدفاع .

٢٨ – تشرين الثاني

• قال ناطق حكومي في الكويت ان الاتحاد السوفياتي وافق على تزويد الكويت باحتياجاتها من الأسلحة .

وأبلغ الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وزير الداخلية والدفاع مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية ان الموافقة السوفياتية جاءت خلال زيارة قام بها حديثاً لموسكو وفد عسكري كويتي للتفاوض في شأن شراء أسلحة سوفياتية ذات طابع « هجومي » .

والمعروف ان القوات الكويتية كانت تعتمد حتى الآن على مصادر غربية لسد حاجاتها العسكرية وتحصل عليها في شكل رئيسي من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا .

وكان وزير الدفاع الكويتي صرح ان الكويت تنوي تنويع مصادر تسليحها وان الطلبات الكويتية تتمثل في صواريخ أرض – جو ومدافع وتبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون دولار .

• قال الرئيس أنور السادات في حديث لصحيفة « صاندي تايمز » البريطانية الاسبوعية، انه يبذل جهده لتحسين العلاقات الديبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي وانه بعث برسالة شخصية إلى السيد ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي يقترح فيها اعادة العلاقات بين البلدين إلى حالها الطبيعية .

وعن الأزمة في الشرق الأوسط قال الرئيس المصري ان هنالك حاجة إلى وسيط اميركي لمفاوضات السلام مع اسرائيل . وأضاف : « يجب ان نتفاوض مع شخص نثق فيه ولا يمكن ان يكون هذا الشخص سوى اميركي لأن الولايات المتحدة وحدها التي تستطيع ان تمارس الضغط اللازم على اسرائيل ولن تمتثل اسرائيل لما قد يقوله الروس » .

٢٩ – تشرين الثاني

• أكد مأمون الأتاسي مدير مكتب العلاقات السوري في القاهرة ان اللقاء المرتقب بين الرئيسين أنور السادات وحافظ الأسد سيتم في القاهرة خلال أيام .

وقال في حديث نشرته صحيفة « الأخبار » المصرية ان اللقاء سوف يتناول قضايا سياسية وعسكرية مهمة وسيكون استكمالا للمسيرة التي بدأها الرئيسان قبل حرب تشرين والتي أعطت ثمارها على الجبهتين المصرية والسورية خلال الحرب .

• قال أبو اللطف رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في حديث أدلى به إلى « وكالة الصحافة الفرنسية » في باريس ، ان المقاومة الفلسطينية « ترفض فكرة اقامة اتحاد فيديرالي يضم الدولة الفلسطينية التي ستقوم مستقبلاً » وأضاف « اننا نركز على اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة لأن اسرائيل ستنسحب منهما » .

٣٠ – تشرين الثاني

• وافق مجلس الأمن الدولي بالاجماع على تمديد مهلة انتداب قوة الأمم المتحدة التي تفصل بين القوات السورية والاسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية ٦ أشهر أخرى تنتهي في ٢١ أيار ١٩٧٧ وامتنعت كل من الصين وليبيا والبينين (داهومي سابقاً) عن التصويت على القرار .

• أعاد المجلس الأعلى لحكام الامارات العربية المتحدة انتخاب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيساً لدولة الامارات العربية المتحدة وذلك لفترة ثانية مدتها ٥ سنوات .

وكان المجلس الأعلى مجتمعاً في أبو ظبي لمدة يومين ، وقد أعاد أيضاً انتخاب الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم دبي نائباً لرئيس الاتحاد .

• أعلن في أبو ظبي رسمياً ان مطار أبو ظبي الدولي سيقفل مدة سبع ساعات يومياً .

وينتظر ان يعود المطار إلى العمل بشكل عادي في أول نيسان القادم .

• أصدرت وزارة الداخلية السعودية بياناً ذكرت فيه ان عدد المسلمين الذين قدموا لتأدية فريضة الحاج هذا العام بلغ ٧١٩٠٠٠ حاج ، أي أقل من عدد حجاج العام الماضي بنسبة ٢٠ بالمائة . ولا يتضمن هذا الرقم عدد الحجاج المقيمين في السعودية .

• صرح الدكتور مصطفى خليل الأمين الأول للاتحاد الاشتراكي العربي بأن الرئيس أنور السادات وافق على ان تصدر الأحزاب السياسية صحفاً خاصة بها .

خدام وزوجته

٢ ـ كانون الاول

• نجا السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري من محاولة اغتيال .. حين أطلق عليه مسلحون النار . «ذكرت مصادر مطلعة أن ٥ رصاصات أطلقت على سيارة خدام الذي كان في نزهة ترافقه زوجته وقد أصيب بجروح أوجبت نقله إلى «مستشفى المؤاساة» في دمشق بحالة لا تدعو إلى القلق .

ووقع الحادث على طريق بيروت ـ دمشق الدولية في منطقة دمر أحد مداخل العاصمة السورية .

دعا السيد اسماعيل فهمي رئيس الحكومة وزير الخارجية المصري الدولتين الكبريين إلى القيام بمبادرة لإعادة السلام إلى الشرق الاوسط .

وطالب في حديث إلى صحيفة «الاهرام» الدولتين الكبريين بالدعوة إلى مؤتمر جنيف خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة المقبلة ، وقال ان مصر مستعدة «لمبادرات السلام التي قد تقوم بها الدول الكبرى في المستقبل القريب» .

واضاف : «ان مرور الوقت لن يخدم السلام بل بالعكس فإن ذلك سيجمد الوضع ويزيده خطورة مما قد يؤدي إلى انفجار عام» .

• أعلن الملك حسين «ان الاردن ، وهذا موقفه الثابت ، يطالب باستعادة كل الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧» .

وقال في كلمة ألقاها في ثكنة الزرقا في مناسبة عيد الأضحى أن الاراضي التي يطالب بها العرب هي القطاع الشرقي من مدينة القدس والصفة الغربية والجولان وسيناء وقطاع غزة .

• دعا المندوب المصري في الامم المتحدة السيد عصمت عبد المجيد الجمعية العمومية إلى تبني

العرب

قرار بالدعوة إلى انعقاد مؤتمر جنيف حول الشرق الاوسط في الاشهر الاولى للسنة ١٩٧٧ مع التوجيهات الضرورية .

واعلن أنه في حال استمرار اسرائيل في تقويض فرص التسوية السياسية في مستقبل قريب «فان مصر والعرب سيعملون على تحرير اراضيهم واستعادة حقوقهم بكل الوسائل» .

• طالبت ايران بإعادة حطام طائرة تابعة للسلاح الجوي الايراني اسقطت فوق اليمن الجنوبية في ٢٤ الشهر الماضي كما طالبت بإعادة ملاحي الطائرة .

٣ ـ كانون الاول

• قال الرئيس السوري حافظ الاسد أن دخول القوات السورية ـ أو العربية ـ إلى جنوب لبنان رهن بإرادة الرئيس اللبناني الياس سركيس . واعلن أنه لم يبحث فكرة قيام الاتحاد الكونفدرالي ـ لا مع الاردن ولا مع الفلسطينيين ، وتحدث من جهة أخرى عن الخلاف في الرأي بينه وبين الاتحاد السوفياتي بصدد مسألة تواجد القوات السورية في لبنان .

جاء هذا في حديث مطول أدلى به الرئيس الاسد إلى الصحافي الاميركي جوزف كرافت من صحيفة الـ «واشنطن بوست» نشرته في عددها الصادر اليوم ، وشدد على أنه «إذا كانت الميليشيات التي شكلتها تمرى في الجنوب ستستمر ، فستستمر أيضاً الميليشيات في المناطق الاخرى ولن تستطيع السلطة الشرعية في لبنان ترك الحرية في مكان للميليشيات وحلها في مكان آخر» .

٤ ـ كانون الاول

• قال الملك حسين أن هناك احتمالا كبيراً «ان تتحد سوريا والاردن «بشكل أو بآخر» ضمن كيان فيدرالي» .

وأوضح في مقابلة مع الاذاعة البريطانية ان «العلاقات الوثيقة التي تربط حالياً سوريا والاردن ، في امكانها ان تجعل البلدين يقيمان على الصعيد السياسي روابط ذات طبيعة فيدرالية ان ذلك ممكن جداً في الواقع» .

• اعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة مع مجلة «تايم» الاميركية «اننا مستعدون لإقامة سلطة مستقلة على كل الاراضي التي قد نحررها أو التي قد تنسحب منها اسرائيل» . لكنه أشار إلى أنه «كما قلت مراراً أحلم بفلسطين موحدة» تغطي كل الاراضي الفلسطينية التي كان يقوم عليها الانتداب البريطاني .

• وافقت المقاومة الفلسطينية بعد محادثات بعض قادتها مع المسؤولين السوريين على «خزن الاسلحة في مستودعات توضع بحراسة قوات الردع العربية لضمان عدم استعمالها لأمور . غير مقاتلة العدو الاسرائيلي» . وبدأت المقاومة تمهد الأجواء عربيا ودوليا لإعلان حكومة فلسطينية في المنفى . واعتراف الدول بها . لتكون الهيئة الرسمية التي تمثل الفلسطينيين في في مؤتمر جنيف .

٥ ـ كانون الاول

• نفت منظمة التحرير الفلسطينية الانباء التي أذاعتها وكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية من بلغراد حول احتمال اعلان حكومة فلسطينية مؤقتة في الشهر المقبل .

وصرح عبد المحسن أبو ميزر الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير وعضو الوفد المرافق لعرفات في زيارته لبلغراد ، وكذلك فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة بأن انشاء مثل هذه الحكومة ليس موضوع بحث الآن ووصف أبو ميزر تقرير وكالة أنباء الشرق الاوسط بأنه عار عن الصحة .

• أبلغت الاردن سوريا موافقتها على زيادة قوات جيش التحرير الفلسطيني الموجود في الاردن الاردن إلى ستة آلاف جندي مع كامل أسلحتهم الحديثة وذلك بناء على طلب من الرئيس حافظ الاسد .

ذكرت ذلك صحيفة «الوطن» الكويتية نقلاً عن مصادر مسؤولة في عمان . وقالت أن سوريا والاردن ستعملان على تقوية جيش التحرير الفلسطيني ودعمه بكل الوسائل حتى يلعب دوراً بارزاً على الساحتين العربية والفلسطينية .

• اكد الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على ضرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة كأساس لحل

أزمة الشرق الاوسط ، كما استنكرا التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للبنان .

جاء ذلك في بيان مشترك صدر في بلغراد وبيروت لمناسبة انتهاء المباحثات الفلسطينية اليوغوسلافية التي استغرقت يومين .

٦ ـ كانون الاول

• اعلن الرئيس المصري انور السادات في مقابلة نشرتها مجلة « نيوزويك » الاميركية ، أنه على استعداد لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل « لانهاء حالة الحرب التي دامت ٢٨ عاماً مع جميع الأطراف المعنية » .

وقال السادات في المقابلة أنه لن يعارض الذهاب إلى جنيف بوفد موحد « إذا وافقت الدول العربية المعنية على ذلك » .

• وصل الرئيس حافظ الاسد إلى عمان في زيارة رسمية للاردن تدخل في إطار « المشاورات الدورية التي تجري بين القيادتين السورية والاردنية حول المشاكل العربية الراهنة وعملية الاندماج الاقتصادي بين البلدين » .

والمعروف ان هذه المشاورات تتم وفقاً للاتفاق الذي أبرم في آب ١٩٧٥ بين الاسد والملك حسين والذي ينص على تشكيل « مجلس القيادة الاعلى » من زعماء البلدين . ويجتمع المجلس كل ثلاثة أشهر وتشمل صلاحياته « تنسيق السياسة الخارجية وتوحيد القوات المسلحة » .

• ذكرت صحف القاهرة ان الرئيس انور السادات قرر الابقاء على القرار الذي كان اتخذه العام الماضي بخفض نفقات رئاسة الجمهورية بنسبة ٣٠ في المئة .

وقالت الصحف ان هذا القرار يشير إلى الحاجة إلى خفض النفقات العامة للدولة .

وامر الرئيس المصري أيضاً بالتوقف عن شراء السيارات الفخمة والاكتفاء باستعمال الموجودة منها لنقل ضيوف الحكومة المصرية من الشخصيات .

٨ ـ كانون الاول

• قرر الرئيس حافظ الاسد والملك حسين الانتقال إلى مرحلة متقدمة في عملية التوحيد بين سوريا والاردن واكدا « على الاستمرار في العمل الموحد لتحرير الارض العربية وتأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني من أجل إقامة سلام عادل ودائم في المنطقة » .

الملك حسين

وجاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر في كل من دمشق وعمان في أعقاب عودة الرئيس الاسد والوفد الرسمي المرافق له إلى العاصمة السورية بعد زيارة رسمية للاردن استغرقت ٣ أيام .

• اعلن في القاهرة أنه قد تم تشكيل حكومة ظل بواسطة المعارضة المصرية اليمينية .

وقد أذاع النبأ مصطفى كامل مراد زعيم حزب اليمين أثناء مؤتمر صحفي عقد في مقر الاتحاد الاشتراكي العربي .

كما اعلن مصطفى كامل مراد من جانب آخر ان الحزب سيصدر خلال شهر مجلة اسبوعية .

٩ ـ كانون الاول

• تظاهر الشبان العرب في مدينة نابلس ضد قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلية مصادرة ٧٥ فداناً من الاراضي الزراعية لأغراض عسكرية .

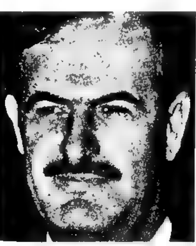

حافظ الأسد

هواري بومدين

١٠ ـ كانون الاول

• انتخب الجزائريون الرئيس هواري بومدين رئيساً لهم في ثاني انتخابات من هذا النوع خلال ١٤ سنة من الاستقلال ، وفي أول انتخاب يجري بمقتضى دستور جديد اعلن في الشهر الماضي .

والرئيس بومدين كان المرشح الوحيد في الانتخابات .

• قال السيد عبد الله فرحات وزير الدفاع التونسي ، ان الجيش التونسي سيضم مجندات ابتداء من السنة المقبلة .

وقال الوزير لصحيفة « لابريس » التونسية ان عدداً كبيراً من النساء المجندات هن من اللواتي يتخرجن من المدارس الثانوية والكليات المهنية .

• أصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مرسوماً بتكليف الشيخ مكتوم بن راشد ولي عهد دبي بإعادة تشكيل حكومة جديدة .

١١ ـ كانون الاول

• أشاد السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء المصري بسياسة الصين الشعبية وأعلن أن مصر « تطالب الاتحاد السوفياتي بترجمة تأييده للحق العربي إلى مواقف محددة » .

• حمل الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بشدة على فكرة تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة في المنفى وقال أن تشكيل أية حكومة فلسطينية في الوقت الحاضر معناه الاستعداد لتهيئة الساحة الفلسطينية للتسوية وتوفير الجهة التي ستتعاطى فلسطينياً مع مسألة التسوية .

وقال حبش في مقابلة مع مجلة «الهدف» لمناسبة مرور تسع سنوات على تأسيس الجبهة الشعبية ان الهدف من فكرة هذه الحكومة هو : احداث تغيير في بنية منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق تقوية ما دعاه بـ «الفريق الخاضع للهيمنة العربية» ثم محاولة الخروج بموقف سياسي يسهل دخول منظمة التحرير في لعبة التسوية .

• اكد العراق وبلغاريا ان الوضع في المنطقة العربية «لا يزال متفجراً للغاية» وان سبب ذلك «السياسة العدوانية التوسعية التي ينتهجها الكيان الصهيوني والقوى المساندة له» .

وجاء في بيان مشترك صدر عقب زيارة السيد ستانكو تودوروف رئيس الوزراء البلغاري لبغداد «ان السلام العادل والدائم لا يمكن تحقيقه إلا بشرط واحد هو تحرير كل الاراضي العربية وإزالة كل آثار العدوان (. . .) كذلك إعادة كل الحقوق الثابتة إلى الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه القومي في تقرير مصيره» .

• رحب محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية بالقرار الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة بدعوة مؤتمر جنيف للانعقاد قبل نهاية شهر اذار المقبل باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال رياض «ان القرار يعد انتصاراً للدبلوماسية العربية التي نقلت القضية الفلسطينية الى مرحلة جديدة تقوم على اساس الاعتراف الدولي الكامل بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني»

١٢ ــ كانون الاول

• بدأ المجلس المركزي الفلسطيني اجتماعاته في دمشق ، برئاسة خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني وحضور ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وأعضاء اللجنة والمجلس . وقاطع الاجتماعات ممثلو جبهة الرفض الفلسطينية . كما حضره ممثلون عن المنظمات الرئيسية الفلسطينية وهي فتح والصاعقة والجبهة الديموقراطية والقيادة العامة وكذلك ممثلون عن المستقلين والجبهة الوطنية التي تمثل الفلسطينيين في الداخل . وبلغ عدد الاعضاء الحاضرين ٣٨ عضواً من مجموع ٤٢ عضواً يضمهم المجلس .

وقبل اجتماع المجلس عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اجتماعاً خصص لإعداد جدول

زهير محسن

أعمال المجلس وتمت خلاله المصالحة بين ياسر عرفات وزهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في المنظمة وأمين سر منظمة الصاعقة ، ودعا بيان صدر في أعقاب الاجتماع كافة فصائل الثورة الفلسطينية إلى وقف المناورات العدائية «بين اخوة الكفاح وتعزيز الوحدة الوطنية» .

• احتفلت دولة الامارات العربية المتحدة بعيدها الوطني الخامس . وقد أقيم بهذه المناسبة عرض عسكري كبير في أبو ظبي اشتركت فيه قوة رمزية للقوات البرية والبحرية والجوية .

١٣ ــ كانون الاول

• قال الرئيس حافظ الاسد في رسالة وجهها الى مؤتمر الصحافيين العرب في الجزائر ، وتلاها في المؤتمر الدكتور صابر فلحوط رئيس اتحاد الصحافيين ورئيس الوفد السوري ، ان الحرب في لبنان كادت أن تشتت شمل العرب ، وكان مرسوماً لها أن تعرقل نضال الامة العربية في سبيل استرداد حقوقها المغتصبة .

• واصل الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة انتفاضته لليوم الثامن على التوالي ضد سلطات الاحتلال استنكاراً واحتجاجاً على قرار فرض قيمة الضريبة المضافة والاجراءات التعسفية بمصادرة ثلاثين هكتاراً من أراضي طلوزة القريبة من نابلس .

وقالت السلطات الاسرائيلية ان الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية مرتبطة بالاجتماع الحالي الذي يعقده زعماء المقاومة الفلسطينية في دمشق . لكن مصادر عربية أشارت إلى أن الدافع إلى التظاهرات هو الاحتجاج على السياسة الارهابية والتعسفية لقوات الاحتلال . وفي الوقت نفسه التعبير عن تضامن سكان الضفة الغربية مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

١٤ ــ كانون الاول

• أصدر المجلس المركزي الفلسطيني عقب انتهاء اجتماعاته التي استمرت ثلاثة أيام في دمشق ، بياناً رحب فيه بوقف القتال في لبنان وأشاد بشعب لبنان لوقوفه إلى جانب القضية الفلسطينية . واكد أهمية الحوار السياسي بين اللبنانيين ، كما دعا إلى عودة العلاقات بين فصائل المقاومة الفلسطينية إلى طبيعتها . واكد على ضرورة الوحدة الوطنية الفلسطينية وترسيخها .

ودعا المجلس إلى عقد المؤتمر الوطني الفلسطيني في موعد لا يتجاوز شهر شباط المقبل ورحب بعودة العلاقات الطبيعية مع سوريا .

• اعلن في بغداد أن انفجاراً وقع في مطار العاصمة العراقية ، أدى إلى مقتل ٣ أشخاص واصابة ١٠ آخرين بجروح .

وأوضح بيان رسمي عراقي ان الانفجار نتج عن عبوة ناسفة موقوتة وضعت في حقيبة يملكها أحد من ركاب طائرة مصرية وذلك لدى توقف الطائرة في مطار دمشق .

وحمل البيان سوريا مسؤولية الحادث وقال «ان الخبراء تأكدوا من أن الحادث من فعل بعض المسؤولين في مطار دمشق» .

١٦ ــ كانون الاول

• رفضت سوريا اتهام العراق لها بتدبير حادث مطار بغداد ، ووصف مصدر سوري رسمي هذا الاتهام بأنه «محض تلفيق وافتراء» .

وفي بغداد قالت وكالة الانباء العراقية ان الحادث أدى إلى إصابة ٢٣٠ شخصاً باصابات مختلفة إلى جانب الذين قتلوا .

• وجهت مصر الدعوة إلى الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة لزيارة منطقة الشرق الاوسط خلال الشهر المقبل لإجراء اتصالات مكثفة مع جميع أطراف الازمة تمهيداً لعقد مؤتمر جنيف المقترح في موعد أقصاه شهر اذار القادم ، تطبيقاً للقرار الاخير للجمعية العامة للامم المتحدة .

• اعلن بيان رسمي نشر في الجزائر ، ان انتخابات الجمعية الوطنية الشعبية للجزائر ستجري يوم ٤ شباط ١٩٧٧ .

وستتم هذه الانتخابات التي ستجري في الجزائر ، لاول مرة منذ أحد عشر عاماً .

١٧ ـ كانون الاول

• قالت مصادر فلسطينية في بيروت ان السيد ياسر عرفات اكد للمسؤولين السوريين وللرئيس حافظ الاسد شخصياً ان منظمة التحرير على اتم الاستعداد لتنفيذ مقررات قمتي الرياض والقاهرة لجهة جمع السلاح الثقيل ، لكنه طلب مهلة أخيرة لإقناع جبهات الرفض بذلك .

• قال الرئيس حافظ الاسد في حديث أدلى به إلى إذاعة القاهرة ، ان ليس ما يمنع أن تتمثل منظمة التحرير الفلسطينية في إطار وفد عربي مشترك إلى مؤتمر جنيف ، إذا كان هذا الوفد سيضم ممثلين عن مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير ، على ان لا يعني هذا عدم الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

١٨ ـ كانون الاول

• اكد القرار السياسي الذي اتخذه المؤتمر الخامس لاتحاد الصحفيين العرب « تمسكه بوحدة لبنان وسيادته » . كما جاء في البيان « تأييده الكامل للثورة الفلسطينية » ولحق شعبها في تقرير المصير والعودة إلى وطنه .

• بدأ الرئيس حافظ الاسد محادثاته مع الرئيس انور السادات حول الوضع في لبنان ، والخطوات المقبلة على صعيد تسوية أزمة الشرق الاوسط ، ووضع استراتيجية موحدة للمستقبل .

وكان قد جرى للرئيس الاسد لدى وصوله إلى القاهرة استقبال رسمي وشعبي حار ، أعاد إلى الاذهان الاجواء التي سبقت حرب تشرين .

١٩ ـ كانون الاول

• قال السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة أجرتها معه مجلة « مونداي مورنينغ » ، أنه يشك في ان سنة ١٩٧٧ ستحمل تسوية لازمة الشرق الاوسط ، وان احتمال نشوب حرب خامسة هو الان أكبر من احتمال استتباب سلم مبكر .

• اكد الرئيسان حافظ الاسد وانور السادات لدى بدء المحادثات الرسمية بينهما ، قناعتهما بأنه لا يمكن تحقيق أي انتصار للامة العربية

وفي نهاية الجولة الأولى من المحادثات ، أدلى وزير الإعلام المصري بتصريح قال فيه إن الرئيس أنور السادات افتتح الجلسة بالإعراب عن التحية الخالصة باسمه وباسم شعب مصر للرئيس الأسد والشعب السوري .

وقال السادات : ان الشعب المصري يعرف للشعب السوري مكانته ، وان اللقاء بين مصر وسوريا كان دائماً خط الدفاع ضد أي غزو من خارج المنطقة . وقال : إن هذا اللقاء يتم ونحن مرفوعو الرأس بعد أن رفع الشعبان رأس الأمة العربية كلها .

• قال السيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية أن التطور الحالي لمشكلة الشرق الأوسط يتطلب قدراً أكبر من التنسيق على الصعيد العربي ولا سيما بين مصر وسوريا .

وقال السيد رياض وهو يتحدث في القاهرة أن الجامعة العربية مستعدة لتبني اجتماع يضم ممثلين عن مصر وسوريا والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لإعداد موقف منسق فيما يتعلق بأي مؤتمر يعقد في المستقبل بصدد السلام في الشرق الأوسط .

٢٠ ـ كانون الأول

• غادرت الوفود النقابية التي اشتركت في المؤتمر الخامس لاتحاد الصحفيين العرب الجزائر عائدة إلى بلادها بعد انتهاء الاحتفالات التي جرت لمناسبة انعقاد المؤتمر .

وقد انتخب اتحاد الصحفيين العرب في نهاية مؤتمره الخامس هيئة الاتحاد على الشكل الآتي : كامل زهيري (مصر) رئيساً ، ملحم كرم (لبنان) نائباً للرئيس ، صابر فلحوط (سوريا) نائباً للرئيس ، سعد قاسم حمودي (العراق) نائباً للرئيس ، عبد القيوم أبو كعباش (الجزائر) نائباً للرئيس ، سامي المنيس (الكويت) نائباً للرئيس .

• دعا اتحاد العمال العرب الذي انعقد أخيراً في الخرطوم ، إلى تنفيذ مقررات مؤتمري القمة في الرياض والقاهرة ، وإلى تطبيق الاتفاقات المعقودة بين السلطة اللبنانية والمقاومة .

• أصدرت وزارة الثقافة والعمل في الكويت ، مرسوماً يقضي : بعزل اللجنة التنفيذية لنادي الاستقلال التي يرأسها السيد أحمد يوسف النفيسي ، وهو نائب في مجلس الأمة المنحل . لأنها وقعت بياناً سياسياً صدر في ١٨ أيلول الماضي .

٢١ ـ كانون الأول

• وقّع الأردن والاتحاد السوفياتي اتفاقاً للتعاون الاقتصادي والفني في عمان .

وقالت مصادر رسمية أن الاتحاد السوفياتي سيفتتح بموجب هذا الاتفاق مركزين للتدريب المهني والفني في الأردن يستوعب الواحد منهما حوالي ٨٠٠ متدرب ، بالإضافة إلى تقديم ٥٠ منحة دراسية سنوياً لتدريب الفنيين الأردنيين في المعاهد السوفياتية .

• انتهت محادثات الرئيسين أنور السادات وحافظ الأسد في القاهرة ، بخطوة تاريخية من أجل السلام والوحدة . فقد تم الإعلان عن قيادة سياسية موحدة للبلدين ، وشكلت لجان لإعداد الخطوات العملية الكفيلة بتدعيم المسيرة الوحدوية في كافة المجالات .

واعتبرت نتائج المباحثات تكريساً لنقطة تحول أساسية في مسيرة النضال العربي من أجل استرداد الأراضي المحتلة وحقوق الشعب الفلسطيني كما اعتبر البيان المشترك الذي صدر عن المحادثات الإطار الأساسي الذي ستتم من ضمنه الحلول المنتظرة لأزمة المنطقة ، ومن خلاله التطورات المحتملة على الصعيد العربي في المرحلة المقبلة .

وأبرز ما تضمنه البيان ، إلى جانب الوسائل الكفيلة بتدعيم الوحدة ، تأكيد على ضرورة انعقاد مؤتمر جنيف في فترة لا تتجاوز نهاية آذار المقبل ، والتأكيد على ضرورة إشراك منظمة التحرير الفلسطينية كطرف مستقل وعلى قدم المساواة مع الأطراف الأخرى ، في جميع المباحثات الرامية إلى إقامة السلام العادل والدائم في المنطقة .

٢٢ ـ كانون الأول

• قال الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي في حديث لصحيفة « الشعب » الأردنية . أن القوات السعودية التي عادت من الأردن وسوريا ، ستكون على أهبة الاستعداد التام للعودة إلى أي موقع تقتضيه المصلحة العربية والظروف الراهنة .

٢٣ ـ كانون الأول

• أكد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، أن التحالف السوري ـ المصري الجديد . هو عنصر مهم في النضال العربي لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط .

• قام عدد من السفراء العرب بزيارة الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي للإعراب عن قلقهم بشأن استمرار شحنات الأسلحة الأميركية لإسرائيل .

وقال السفراء العرب أن ذلك يقوض فرص إيجاد تسوية في الشرق الأوسط لأنه يجعل إسرائيل أكثر تصلباً في سياستها نحو العرب .

٢٦ ـ كانون الأول

• أمر الرئيس حافظ الأسد بإصدار طابع بريدي باسم فلسطين ، يرصد بيعه لأسر شهداء الثورة الفلسطينية .

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن الرئيس حافظ الأسد أبلغ مضمون قراره هذا للسيد ياسر عرفات ووفد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال استقباله لهم .

٢٧ ـ كانون الأول

• عقدت سوريا ورومانيا اتفاقاً للتعاون في المجالات الفنية والعلمية والثقافية بمناسبة زيارة اللواء عبد الرحمن خليفاوي رئيس وزراء سوريا لبوخارست .

وأوضح البيان المشترك الذي صدر أثر انتهاء هذه الزيارة أن البلدين سيتعاونان في مجال البترول (استخراج وتحويل مشتقات البترول الخام) ، ومجال المعادن (استغلال الفوسفات) ، وفي إنتاج المعدات (تركيب الآلات ومواد البناء) ، والصناعة الزراعية الغذائية ، وإنشاء مزارع حديثة وتربية الماشية ، والإصلاح الريفي .

• صرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأنه يوافق على إقامة دولة فلسطينية وبأنه على استعداد للذهاب إلى جنيف إذا تلقى دعوة بذلك وإذا كان هذا يخدم مصلحة الشعب الفلسطيني .

٢٨ ـ كانون الأول

• صرح محمد الأمين ولد أحمد رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بأن الشعب العربي في الساقية الحمراء ووادي الذهب مصمم على مواصلة الكفاح والنضال من أجل تحرير أرضه واستقلاله وبناء كيانه السياسي والاجتماعي والاقتصادي .

• أعرب السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري عن اعتقاده بأن العام الجديد سيشهد خطوات محددة على الطريق المؤدي إلى تسوية شاملة في الشرق الأوسط .

وحث فهمي في حديث إلى وكالة الأنباء الألمانية الغربية الدول الأوروبية على تحديد موقفها من القضايا الأساسية وخاصة ما يتعلق بمشكلة الفلسطينيين . والضمانات السياسية في سياق التسوية .

٢٩ ـ كانون الأول

• صرح مصدر رسمي في دمشق بأن الحكومة السورية ألغت القيود التي كانت تطبقها منذ عام ١٩٤٨ على الرعايا السوريين الذين يدينون بالديانة اليهودية ويبلغ عدد أفراد الطائفة اليهودية في سورية حوالي خمسة آلاف شخص يقيمون أساساً في دمشق .

• ذكر في الكويت ، أن الحكومة الكويتية تفكر جدياً بإنشاء مجلس شيوخ .

وكانت الحكومة قد حلت في شهر آب الماضي مجلس الأمة المنتخب .

وقالت صحيفة «الأنباء» الكويتية ، أن إقامة مجلس شيوخ ستكون «خطوة على طريق تعميق التجربة الديمقراطية» .

• أكد السيد محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية أن التنسيق بين الأقطار العربية وخاصة التنسيق السياسي والعسكري بين مصر وسورية دخل مرحلة جديدة .

وقال في إشادته للتنسيق المصري ـ السوري ، أن عودة التضامن العربي كما كان في حرب تشرين من شأنه أن يمهد السبيل من أجل عقد مؤتمر جنيف وإيجاد حل عادل ودائم في المنطقة .

٣٠ ـ كانون الأول

• أعلن العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي إجراء مناقشة وطنية حول اقتراحات لتحويل البلاد إلى دولة ديمقراطية شعبية مباشرة . وقال إن ذلك قد يعني اختيار بديل له .

وقال في إذاعة تلفزيونية أن مؤتمرات شعبية ستقام في جميع أنحاء البلاد لمناقشة خطط لعقد مؤتمر شعبي عام .

وأضاف يقول أن المؤتمر الشعبي العام سيختار أمانة عامة تحل محل مجلس الوزراء ، وأميناً عاماً يحل محل رئيس الوزراء . وقال إن سلطة الشعب ستحل محل الحكومة وجميع مؤسساتها .

• قال الرئيس أنور السادات أنه يؤيد قيام «رابطة مؤسسية» بين الأردن والدولة الفلسطينية المقترحة التي تتكون من الضفة الغربية وقطاع غزة .

لقاء ذلك طالب الرئيس السادات بانسحاب إسرائيل سريعاً من كامل الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ . وتمنى الرئيس السادات أن يشترك لبنان بمؤتمر جنيف على قدر المساواة مع المشتركين الأول بالمؤتمر «لأن لبنان في عداد دول المواجهة حسب رأي الرئيس سركيس» .

وقال : ان الرباط بين الأردن والدولة الفلسطينية قد يكون كونفيدراليا أو صيغة أخرى يتوافق عليها الطرفان .

• جاء في رسالة رسمية بعثت بها الجزائر إلى الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة أن الجزائر مستعدة لتحسين علاقاتها مع المغرب وموريتانيا عندما يجري استشارة شعب الصحراء الغربية بصورة ديمقراطية في شؤون مستقبله .

٣١ ـ كانون الأول

• أعلن السيد عبد القادر بن سليمان وزير المالية المغربي في مؤتمر صحفي عقده في الرباط أن المغرب سيزيد ميزانيته بنسبة ١٩ بالمئة في عام ١٩٧٧ وسيضاعف حجم الإنفاق على الأشغال العامة والدفاع .

• وجه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية ، جاء فيها : أن المؤامرة الامبريالية تزداد ضراوة ضد الثورة بأشكال وصور جديدة ، لأن الثورة هي العامل الأساسي والرقم الجوهري في معركة المواجهة . وقال ان عام ٧٦ كان عام الزخم الثوري بكل ما فيه من روائع ستبقى صفحاتها خالدة في سجل التاريخ لثورتنا العظيمة

ياسر عرفات

العالم

١ ـ تشرين الثاني

• أظهر الاستفتاء الأخير لمعهد « غالوب » ان فورد تقدم عشية الانتخابات الاميركية بنسبة نقطة واحدة على منافسه كارتر . وجاء في الدراسة وهي آخر دراسة يجريها هذا المعهد قبل عملية الانتخاب ان فورد يتمتع بما نسبته ٤٧ في المائة من أصوات الناخبين وكارتر ٤٦ في المائة . أما المرشحون الآخرون فيتمتعون بثلاثة في المائة في حين لا يزال أربعة في المائة من الناخبين غير مستقر على مرشح معين .

ولاحظت وكالة « رويتر » ان هذه هي أول مرة منذ بدء الحملة الانتخابية تشير فيها استفتاءات الرأي العام إلى تقدم فورد على منافسه كارتر في السباق نحو البيت الأبيض .

• تمت الموافقة على انضمام جمهورية انغولا الشعبية إلى منظمة اليونيسكو بأكثرية مائة وأربعة أصوات وامتناع ثلاثة أعضاء وهم الولايات المتحدة وزائير والارجنتين عن التصويت .

• ذكرت وكالة أنباء موزمبيق ان قوات روديسية كبيرة دخلت أراضي موزمبيق في عملية تعد أكبر تدخل تقوم به روديسيا ضد جارتها .

وقالت الوكالة « ان القوات العنصرية التابعة لايان سميث التي قامت بالاعتداء ، مزودة بالدبابات والمدافع وقاذفات القنابل وقوات المشاة » .

٢ ـ تشرين الثاني

• وقع انقلاب في جمهورية بوروندي الصغيرة في افريقيا الوسطى أطاح الرئيس ميشال ميكومبيرو . وقال بيان بثته اذاعة العاصمة بوجومبورا ان القوات المسلحة تولت كل السلطات .

٣ ـ تشرين الثاني

• أعلن الرئيس الاميركي فورد فوز خصمه جيمي كارتر في انتخابات الرئاسة الاميركية التي جرت أمس واعترف بهزيمته في هذه الجولة ، ودعا الشعب الاميركي لكي يتحد خلف رئيسه الجديد . وقد قرأت بيان الرئيس فورد الذي يعلن فوز كارتر زوجته نظراً لأن صوت الرئيس فورد كان مبحوحاً ولا يستطيع الكلام .

وذكر البيان ان كارتر فاز بـ ٣٠٢ أصوات مقابل ٢٣٥ صوتاً فاز بها فورد . وأوضح ان كارتر فاز بأصوات ٢٤ ولاية والعاصمة الاتحادية بينما فاز فورد بأصوات الـ ٢٦ ولاية الباقية .

• أعربت الدوائر الاسرائيلية عن ارتياحها لفوز جيمي كارتر في انتخابات الرئاسة الاميركية . وصرح مسؤول اسرائيلي كبير بأن هناك « علاقة خاصة » بين اسحق رابين رئيس الوزراء وجيمي كارتر وان رابين يتوقع ان يتعاون الاثنان معاً في العهد الجديد ، وأوضح ان كارتر التقى برابين عندما قام بزيارة إلى اسرائيل في العام ١٩٧٥ .

٤ ـ تشرين الثاني

• باشر السيد جيمي كارتر ، بعد ٢٤ ساعة من من انتخابه رئيساً للولايات المتحدة ، دراسة الملفات التي تعالج سياسة الادارة الاميركية على الصعيدين الداخلي والخارجي وذلك استعداداً لتوليه السلطة في ٢٠ كانون الثاني المقبل .

جيمي كارتر

جيرالد فورد

وبدأ كارتر التفكير في ابدال مئات المسؤولين الاميركيين وعلى رأسهم الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية . وهذا أحد حقوق الرئيس الجديد ويعرف في الولايات المتحدة باسم « نظام المغانم » التقليدي إذ يقدم نحو ٢٠٠٠ موظف استقالة جماعية فور انتخاب رئيس جديد .

• بعث هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي ، رسالة عاجلة إلى جميع البعثات الدبلوماسية الاميركية في العالم قال فيها ان الحكومة الاميركية باقية على ولائها لتعهداتها حتى انقضاء فترة حكمها في العشرين من كانون الثاني المقبل .

• قال الرئيس الاميركي كارتر في حديث لمجلة « تايم » الاميركية انه يريد انتهاج سياسة جديدة فيما يتعلق بالقضايا الخارجية .

وأضاف قائلاً : ان سياسة الدكتور كيسنجر تميل إلى تقسيم العالم إلى كتلتين رئيسيتين كبيرتين ، « أما أنا فأفضل التعامل مع كل دولة على حدة » .

وأعلن كارتر تأييده لحكم الأغلبية في روديسيا وجنوب افريقيا .

وأكد انه سيجري اتصالات سريعة مع الاتحاد السوفياتي والصين وعدد آخر من الدول .

٥ ـ تشرين الثاني

قال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي في اجتماع لحزب العمل في صفد : « ان « الخط الاحمر » معروف في دقة من جميع الذين قد يكون لديهم ميل إلى اجتيازه » .

واكد ان حرب لبنان لم تنته حسب اعتقاده وأضاف : على رغم أنها (الحرب) اتخذت حالياً طابعاً سياسياً فانه لا يمكن استبعاد حصول تطورات عسكرية » .

• طمأن جيمي كارتر الرئيس الاميركي المنتخب الشعب الاميركي بانه سوف يفي بوعوده ، وأكد استمرارية السياسة الخارجية للولايات المتحدة بقوله ان على أصدقاء اميركا وخصومها التقليديين أن يعرفوا أنه لن يطرأ أي تغيير كبير على السياسة الخارجية واعرب عن أمله أن يلتقي قريباً بالرئيس الحالي فورد والمسؤولين عن السياسة الخارجية لتحليل الموقف .

• اكد شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي ان اسرائيل وضعت خطة دفاعية لمدة ٥ سنوات تبلغ تكاليفها ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية وتشمل اقامة هيكل جديد للنظام الدفاعي .

• أعلن رسمياً تأجيل مؤتمر جنيف الخاص بروديسيا إلى أجل غير مسمى .

وأعلن هذا التأجيل ، ايفور ريتشارد ، رئيس المؤتمر ، في تصريح أدلى به بعد انتهاء الجلسة الرسمية الموسعة التي عقدت في قصر الأمم المتحدة في جنيف .

• أعلن ثان شين لين نائب رئيس المجلس الوطني الصيني أن تنغ هسياو بنغ النائب السابق لرئيس الوزراء والذي عزل من منصبه في نيسان الماضي سيعود إلى جميع مناصبه السابقة .

وقال لين في تصريح أدلى به لمجموعة الفليبينيين ان هسياو بنغ يحتفظ الآن بعضويته في المجلس الوطني الصيني وان « عصابة الاربعة » هي التي قادت حملة الاتهامات ضده بأنه ينحرف نحو اليمين وان هذه « العصابة » أقصيت عن السلطة

٧ ـ تشرين الثاني

• اكد جيمي كارتر الرئيس الاميركي المنتخب ، وقوفه بحزم إلى جانب اسرائيل و « خص » العرب بعلاقات التجارة والصداقة ، ووجه من جديد إنذاراً إلى دول النفط في حال فرض حظر بترولي جديد على الغرب .

وقال كارتر للصحافيين قبل وصوله إلى جزيرة سانت سايمون انه ليس نادماً على موقفه الصلب في تأييد إسرائيل الذي اتخذه خلال حملته الانتخابية .

كما أعلن أنه لا يزال يؤمن ـ كالسابق ـ بان « أي حظر نفطي آخر سيعتبر اعلان حرب اقتصادية علينا » . وقال في الوقت نفسه « أريد أن يكون هناك صداقة وتجارة مستمرة وعلاقات قوية مع البلدان العربية . . . وهذه هي الأسس الفضلى التي يمكن لنا أن نبني عليها سلماً شاملاً ونهائياً في الشرق الأوسط » .

احتفل الاتحاد السوفياتي بالذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر ـ وأقام الزعماء السوفيات لهذه المناسبة حفل استقبال كبيراً في الكرملين حضره إلى جانب أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي الوزراء وكبار المسؤولين والمدعوون الأجانب ومن بينهم خالد بكداش السكرتير الأول للحزب الشيوعي السوري .

وقد جرى استعراض عسكري كبير في الميدان الأحمر لهذه المناسبة ، وفي العرض العسكري ظهرت من جديد الصواريخ السوفياتية من طراز « سام ـ ٢ » العابر للقارات إلى صاروخ سام ـ ٩ الذي استخدم في فيتنام وحرب تشرين

وأشار الملحقون العسكريون إلى وجود صاروخ عيار ٤٢ ملمتراً وصاروخ مضاد للدبابات عيار مائة ملمتر ومدفع (د ـ ٣٠) يطلق القذائف عالياً . عيار ١٣٢ ملمتراً وقد جهزت بهذه الصواريخ جميع القوات المسلحة في حلف وارسو .

• جاء في البيان الذي صدر عقب انتهاء اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي أن اسحق رابين رئيس الوزراء وصف الاتصالات التي جرت مؤخراً في أوروبا بين الاسرائيليين وممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية بأنها اتصالات « سلبية للغاية » .

وقال البيان أن رابين أشار إلى أن هذه الاتصالات سواء بين شخصيات منفردة أو مجموعات كانت مخالفة لموقف الحكومة الاسرائيلية « الواضح جداً في هذا الصدد » .

وأضاف أن هذه الاتصالات قد تمت دون أن تخطر الحكومة بها ، وبالاحرى دون ان توافق عليها .

٨ ـ تشرين الثاني

• رفضت الحكومة الاسرائيلية فتح مستودعاتها الذرية لوفد من الكونغرس الاميركي مؤلف من ١٢ عضواً قام بزيارة اسرائيل لبحث الضمانات التي يمكن أن تقدمها اسرائيل بعدم استخدام المفاعلين اللذين ستقدمهما الولايات المتحدة إليها في الأغراض غير السلمية .

وقالت مصادر مقربة من الحكومة الاسرائيلية ان اسرائيل رفضت مراراً طلبات سابقة في هذا الشأن من أعضاء في مجلس الشيوخ الاميركي زاروا بلدة ديمونة في منطقة بئر السبع حيث توجد المفاعلات الذرية الاسرائيلية .

وكان أحد أعضاء وفد من مجلس الشيوخ الاميركي قد قرر بعد زيارة قام بها لديمونة في وقت سابق ان اسرائيل تملك من مادة البلوتونيوم ما يكفي لصنع عشرين قنبلة ذرية .

• وافقت اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة على قرار يؤكد حق الذين تركوا ديارهم في الشرق الأوسط منذ معارك ١٩٦٧ بالعودة إلى بلادهم ومخيماتهم التي نزحوا عنها .

وبعد أن استنكر القرار ـ رفض السلطات الاسرائيلية المستمر في اتخاذ الاجراءات الضرورية لتأمين عودة النازحين ـ طالب اسرائيل بضمان هذه العودة ، وعدم محاولة وضع عقبة في طريقها ـ باجراءات تؤثر في الهيكل الطبيعي والجغرافي للأراضي المحتلة .

ووافقت اللجنة على قرار آخر ـ يطالب اسرائيل بتأمين عودة اللاجئين إلى مخيمات غزة ـ والكف عن نقل اللاجئين من مناطقهم وتدمير مساكنهم .

٩ ـ تشرين الثاني

• صرح جورج بول وزير الخارجية الاميركي السابق في مقابلة نشرت اليوم في صحيفة « الغارديان » البريطانية أنه لا يفكر بمنصب وزير الخارجية في حكومة جيمي كارتر المقبلة .

ولكن بول استدرك بقوله « ان ذلك لا يعني انه سيكون بعيداً عن اطار الاستشارات »

وقال جورج بول أن مرحلة كيسنجر في السياسة الاميركية قد شهدت نهايتها بفوز كارتر وأضاف « ان كيسنجر تعب بعد ٩ سنوات من العمل في السياسة الخارجية وتكهن بأن السياسة الخارجية المقبلة لإدارة كارتر ستكون سياسة تقليدية » .

• اتهم سبيرو اغنيو ، وهو نائب سابق لرئيس الولايات المتحدة ، النفوذ الصهيوني الشديد ، بالسيطرة على الصحف الاميركية ، ومنعها من التعبير عن وجهة النظر العربية .

١٠ ـ تشرين الثاني

• أعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة وفيتنام سيجريان محادثات في باريس حوالي منتصف الشهر الحالي ، دون تحديد جدول أعمال المباحثات .

وتسعى فيتنام إلى الحصول على مساعدات لإعادة بناء البلاد في حين اشترطت الولايات المتحدة تقديم تقرير عن الجنود الاميركيين المفقودين أو الذين قتلوا في الحرب حتى تعيد العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية .

من ناحية ثانية ذكرت وزارة الدفاع الاميركية انفيتنام الشمالية غنمت ٩٩٥ طائرة أميركية و ٥٥٠ دبابة وحوالي ٢،٠٠٠،٢٠٠ بندقية وقطعة سلاح صغيرة بعد انتصار الفيتكونغ في فيتنام الجنوبية في شهر نيسان من السنة الماضية .

• رد اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي على المقترحات التي أعلنها الرئيس أنور السادات ، بأن اسرائيل مستعدة للذهاب إلى جنيف ولكن بدون شروط مسبقة ولكي تتفاوض فقط مع الدول التي اشتركت في المؤتمر الأول . أي من دون حضور ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية .

• بدأ الرئيس الاميركي جيمي كارتر دراسة الملفات المتعلقة بالسياسة الخارجية والمشاكل الدفاعية للولايات المتحدة . وقد أعد هذه الوثائق التي تقع في مئات الصفحات فريق من الاختصاصيين يضم نحو ١٧٥ خبيراً واشترك في صياغتها النهائية مجموعة من ١٠ أشخاص .

ومن المواضيع التي تحتل مركز الصدارة في

هذا الإطار العلاقات الاميركية ـ السوفياتية خصوصاً المفاوضات الرامية إلى الحد من الأسلحة الاستراتيجية والحلول التي يجب التوصل إليها بالنسبة إلى خفض موازنة الدفاع من دون أن يؤدي ذلك إلى تقييد فعالية القوات الاميركية والحد من حرية حركتها .

قالت مجموعة سياسية غير رسمية تعمل في مجال الحقوق المدنية أن عائلات من التتار تحاول العودة إلى موطن أجدادها في شبه جزيرة القرم تواجه اضطهاداً من السلطات الروسية مما يشكل خرقاً لتعهدات مؤتمر الأمن الاوروبي .

١ ـ تشرين الثاني

رفضت الولايات المتحدة تأييد مشروع قرار من مجلس الامن اشتركت في رعايته تسع دول أعضاء في المجلس لقبول فيتنام في عضوية الأمم المتحدة ، وأشارت إلى أنها قد تكرر لجوءها إلى حق النقض «الفيتو» .

وكانت الولايات المتحدة قد استخدمت حق النقض مرتين ضد طلب انضمام فيتنام .

احتفلت انغولا بالذكرى الاولى لإعلان الجمهورية في وقت تطارد فيه القوات الحكومية فلول منظمة «يونيتا» المعادية لحكم الدكتور اغوستينو نيتو والتي تمولها الاستخبارات الاميركية .

اعرب جوليوس نيريري رئيس جمهورية تنزانيا في تصريح له لصحيفة «الغارديان» البريطانية عن اعتقاده بأن على بريطانيا تعيين وزيرين على الأقل لشغل المناصب الحساسة في الحكومة الروديسية الانتقالية ، قبل حصول البلاد على الاستقلال . وأضاف : ان مشكلة دور بريطانيا ينبع من قبولها لتحمل مسؤولياتها في الفترة الانتقالية .

١٢ ـ تشرين الثاني

• قال هارولد ويلسون رئيس الوزراء البريطاني السابق في مقابلة صحافية أنه قام بدور كبير في المفاوضات التي جرت وراء الستار وأدت الى اتفاق سيناء بين اسرائيل ومصر العام الماضي .

وأشار ويلسون في المقابلة أنه أصبح شريكاً في المفاوضات السرية بعد أن فشلت دبلوماسية هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي وقال أنه بحث في فشل كيسنجر مع فورد وبريجنيف وأن محادثاته ساعدت في تجديد دبلوماسية كيسنجر .

• شحنت السلطات اليابانية ، الطائرة الحربية السوفياتية من طراز «ميغ ـ ٢٥» ، التي فر بها قائدها السوفياتي طالباً اللجوء السياسي .

ونقلت الطائرة في ظل حراسة مشددة إلى ميناء هيتاشي حيث تم شحنها على باخرة شحن سوفياتية حضرت خصيصاً لذلك ، وعلى متنها عدد من الخبراء للتحقق من حالة الطائرة .

• طالب المندوبون الافارقة إلى مؤتمر جنيف الخاص بروديسيا ، بتحديد تاريخ محدد أقصاه أول كانون الأول ١٩٧٧ لاستقلال روديسيا .

• صدر بيان تركي ـ يوناني مشترك ، جاء فيه أن تركيا واليونان اتفقتا ، أمس في برن على الاجراءات الواجب اتباعها في مفاوضاتهما المتعلقة بتحديد الجرف القاري في بحر ايجة وتم توقيع وثيقة بهذا الشأن .

وأوضح البيان ، ان المناقشات لم تتناول صلب مشكلة بحر ايجة بل الاجراءات فقط .

• طالبت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتطبيق سريع لقرارين سابقين صدرا عنها بالنسبة للازمة القبرصية وينصان على انسحاب القوات الاجنبية واعادة توطين اللاجئين ، واجراء مفاوضات بين القبارصة الاتراك واليونانيين .

ولم يعارض مشروع القرار هذا الذي تقدمت به ست دول من دول عدم الانحياز ، سوى تركيا ، بينما أمتنع ٢٧ مندوباً عن التصويت .

١٣ ـ تشرين الثاني

• أعرب ييغال الون وزير الخارجية الاسرائيلي في حديث إلى إذاعة إسرائيل عن «خيبة أمله العميقة» تجاه موقف الولايات المتحدة خلال اجتماع مجلس الأمن في شأن الأراضي المحتلة .

• فازت حكومة الأقلية ، في إيطاليا ، التي يرئسها السيد اندريوتي والمؤلفة من الحزب الديمقراطي المسيحي بثقة مجلس النواب ، إلا أن غالبية الأعضاء امتنعوا عن التصويت عوضاً عن تأييدها .

وجاءت النتيجة ٢٤٩ صوتاً الى جانب الحكومة بينما صوت ضدها ٣٧ نائباً وامتنع ٢٦٧ عن التصويت .

١٤ ـ تشرين الثاني

• اكدت حكومة المحافظين السويدية الجديدة ان السويد لن تغير سياستها الخارجية الخاصة بالشرق الاوسط ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول الاشتراكية .

١٥ ـ تشرين الثاني

• بدأ مؤتمر اليونسكو مناقشة مشروع القرار العربي ـ الافريقي بالتنديد بالسياسة الاسرائيلية المطبقة في الاراضي العربية المحتلة في مجال التعليم والثقافة ، فطالب أكبر المتحدثين بتوجيه إدانة عنيفة لاسرائيل التي رفضت طويلاً السماح للجنة لتقصي الحقائق بالدخول إلى الاراضي المحتلة ، للتحقق من السياسة التعليمية المطبقة في هذه الاراضي وانتهاك حقوق الانسان فيها .

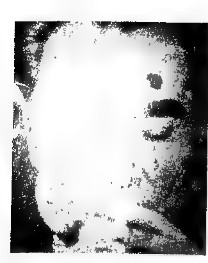

ليونيد بريجنيف

• هاجم ليونيد بريجنيف ، زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي الادعاءات الغربية حول «تربص عدواني سوفياتي بيوغوسلافيا ، تمهيداً لالتهامها» وَوصف «هذه الإساطير» بأنها «أسخف القصص المختلقة التي رويت حتى الآن» .

واكد بريجنيف ، أمام الرئيس اليوغسلافي تيتو ، ان الاتحاد السوفياتي يمارس سياسة عدم التدخل المطلق حيال يوغوسلافيا .

وجاءت تصريحات بريجنيف هذه رداً على ما كان قد صرح به الرئيس الاميركي المنتخب جيمي كارتر حول تدخل سوفياتي محتمل في يوغوسلافيا بعد وفاة تيتو .

• ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن زلزالاً عنيفاً وقع في الصين بقوة كبيرة تفوق قوة الزلزال السابق الذي وقع في مقاطعة تانغشان قبل أربعة أشهر تقريباً .

وقالت الوكالة ان التقديرات الاولية تشير إلى سقوط ما يقارب من ٦٠٠ الف شخص بين قتيل وجريح ومفقود .

١٦ ـ تشرين الثاني

• استخدمت الولايات المتحدة حق النقض مرة اخرى ضد طلب انضمام فيتنام إلى الأمم المتحدة قائلة ان فيتنام رفضت تقديم معلومات عن مئات الاميركيين المفقودين في الحرب الفيتنامية .

وكانت هذه المرة الثامنة عشرة التي تلجأ فيها الولايات المتحدة إلى استخدام حق النقض في مجلس الامن الدولي .

١٧ – تشرين الثاني

• اعلن الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية أن تصويت الولايات المتحدة في الامم المتحدة ضد سياسة اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة لم يكن تغييرا في موقف اميركا تجاه اسرائيل .

• اجتمع في لندن ممثلو ثماني دول أعضاء في حلف شمالي الاطلسي وبحثوا باحتمال استخدام السلاح النووي التكتيكي للدفاع عن اوروبا الغربية .

١٨ – تشرين الثاني

• أعلنت الصين أنها أجرت تجربة جديدة لقنبلة هيدروجينية ، وقالت ان التفجير رفع مستوى أسلحتها النووية ووجه ضربة ثقيلة إلى الدولتين العظميين .

ولوحظ أن البيان الرسمي الذي صدر عن تجربة القنبلة الهيدروجينية التي جرت اكثر تطرفاً من البيانات التي صدرت عقب ثلاث تجارب أخرى في وقت سابق من هذه السنة .

١٩ – تشرين الثاني

• قال هنري كيسنجر في كلمة ألقاها أمام نحو ألف من رجال الاعمال في نيويورك « ما نزال أقوى دولة في العالم ولكن تفوقنا هذا لم يعد ساحقاً ، كما كان منذ عشرين أو ثلاثين عاماً عندما كانت الولايات المتحدة تملك الاحتكار النووي وقوة اقتصادية لا تقاوم » .

• أعلنت فنزويلا وايطاليا عن عقد اتفاقيات تجارية وتكنولوجية بينهما .

وقال الرئيس الفنزويلي كارلوس بيريز أن بلاده تثق بالاقتصاد الايطالي ومستقبله وسوف تساعده على التخلص من أزمته .

٢٠ – تشرين الثاني

• اعلن أبا إيبان ، وزير خارجية اسرائيل السابق ، أن بعض « الزعماء الاسرائيليين اعتادوا على على فكرة الجمود الدبلوماسي ، وعلى الاعتقاد بأنها يمكن أن تستمر إلى الأبد . ألا أنها قد تنتهي في العام المقبل ، وقد يترتب علينا إعطاء التزامات وربما اتخاذ قرارات مؤلمة » .

• اذاع راديو موزمبيق ان اشتباكات عنيفة دارت بين الثوار الافريقيين وقوات روديسيا العنصرية في منطقة بافوري الحدودية .

من جهة أخرى أذاع راديو مابوتو نبأ التقط في جوهانسبرغ جاء فيه أن الدكتور فيدل كاسترو ، رئيس وزراء كوبا ، اكد للرئيس سامورا

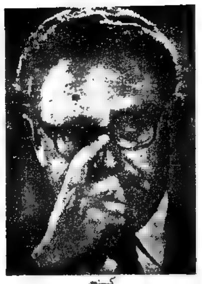

كيسنجر

ماشيل رئيس جمهورية موزمبيق تأييد بلاده غير المشروط للكفاح البطولي لشعب موزمبيق ضد هجمات القوات العنصرية التابعة لنظام سميث .

٢١ – تشرين الثاني

• ابرز الرئيس الاميركي المنتخب وكذلك وزير الخارجية الحالي هنري كيسنجر ، أمام الصحافيين بعد جولة من المباحثات استمرت خمس ساعات « استمرارية السياسة الخارجية الاميركية » وأشار كارتر إلى أنه ليس هناك « تعارض على الصعيد الدولي بين الحكومة الجمهورية والحكومة التي يقوم حالياً بتأليفها » .

٢٢ – تشرين الثاني

• وافق مجلس الامن الدولي على طلب انضمام انغولا إلى عضوية الامم المتحدة بعد أن تخلت الولايات المتحدة عن معارضتها للطلب الانغولي . لكن السفير الاميركي وليام سكرانتون أوضح أن واشنطن لا تزال تشعر بالقلق العميق بصدد وجود قوات كوبية في أنغولا . وأبلغ سكرانتون مجلس الامن « انه من الصعب التوفيق بين الوجود الكوبي وبين الادعاء بان أنغولا تتمتع باستقلال حقيقي » .

• وصل ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي إلى بوخارست في أول زيارة له منذ حوالي عشر سنوات إلى رومانيا . وقد قوبل الزعيم السوفياتي باستقبال شعبي ورسمي حار .

وأجرى بريجنيف مباحثات مع الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو .

٢٣ – تشرين الثاني

• توفي في العاصمة الفرنسية الكاتب والسياسي

اندريه مالرو

الفرنسي الشهير اندريه مالرو (٧٥ عاما) . وقد عرف مالرو بتأثيره الكبير على الرئيس الفرنسي الاسبق شارل ديغول وبصداقته الحميمة له .

كان مالرو الاديب والمقاتل والسياسي قطباً كبيراً في عالم الأدب وطاقة ثقافية بارزة في فرنسا . وأصبح رمزاً للألتزام الشخصي لما عرف عنه من أنه كان يقرن القول بالعمل ويقاتل من أجل القضايا التي يكتب عنها .

• أعلن الرئيس الاميركي جيمي كارتر أنه سيختار وزير خارجيته رجلاً ذا خبرة في المجال الدولي وليس وجهاً جديداً قليل الخبرة .

وقال كارتر أن حكومته المقبلة ستشكل مزيجاً من الوجوه الجديدة والشخصيات المعروفة من قبل .

• علم من مصدر أميركي في موسكو نقلاً عن مصدر سوفياتي مطلع ان جاكوب ماليك لم يعد مندوباً دائماً للاتحاد السوفياتي في مجلس الامن الدولي .

وذكرت هذه المصادر أنه من المقرر أن يعلن القرار رسمياً قريباً . وأوضحت أنها لا تعرف اسم خليفته .

وكان ماليك الذي عين مندوباً دائماً في العام ١٩٦٨ قد شغل في نفس الوقت هذا المنصب ومنصب نائب وزير الخارجية من العام ١٩٤٨ إلى العام ١٩٥٣ ولكنه ترك مناصبه في هذا التاريخ لتعيينه سفيراً في بريطانيا .

وماليك من أصل اوكراني وهو معروف بدمائته . .

٢٤ – تشرين الثاني

• وافقت الجمعية العمومية للامم المتحدة باكثرية

٩٠ صوتاً في مقابل ١٦ صوتاً (بينها الولايات المتحدة واسرائيل) ، على توصيات تدعو اسرائيل إلى الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة خلال مهلة تنتهي في أول حزيران ١٩٧٧ وعودة اللاجئين الى ديارهم وإقامة دولة فلسطينية .

• أعلن السيد جورج بوش مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية أنه سيعتزل منصبه اعتباراً من ٢٠ كانون الثاني القادم ، وهو تاريخ انتهاء ولاية الرئيس الحالي جيرالد فورد .

ولم يوضح السيد بوش في بيانه المقتضب السبب الذي دفعه لاتخاذ هذا القرار .

• أعلن وزير الدفاع التركي أن ٣ آلاف شخص قتلوا إثر الهزة الارضية التي ضربت إقليم فان شرق تركيا اليوم

٢٥ ـ تشرين الثاني

• اجتمعت في بوخارست اللجنة السياسية الاستشارية لحلف وارسو وهي اعلى هيئات الحلف وتضم رؤساء أحزاب وحكومات الدول السبع الاعضاء في الكتلة الاشتراكية برئاسة الرئيس نيكولاي شاوشيسكو .

ويجتمع كبار قادة هذا الحلف العسكري الذي يضم دول شرق أوروبا على مستوى القمة في إطار الحلف للمرة الرابعة عشرة منذ إنشائه في العام ١٩٥٥ من أجل إعداد الاستراتيجية السياسية والعسكرية للحلف ولكنها المرة الثانية التي يعقد فيها مثل هذا المؤتمر في بوخارست .

• رفضت اسرائيل قرار الامم المتحدة ، الذي يدعو لانسحاب اسرائيلي كامل عن كل الاراضي العربية المحتلة في مهلة أقصاها أول حزيران ١٩٧٧ . وعودة اللاجئين العرب الى ديارهم . وإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

• صرح وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيريز أن السلام مع العرب يمكن تحقيقه خلال السنين الـ ١٠ أو السنوات الـ ١٢ المقبلة ، لكنه قال أنه لا يؤمن بالرأي السائد في اسرائيل وهو أن سنة ١٩٧٧ ستكون في الضرورة سنة ضغوط اميركية شديدة للحصول على تنازلات اسرائيلية . كذلك لا يؤمن بأن ١٩٧٧ ستكون سنة حرب .

• صرح اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية أنه يتوقع بذل جهود مكثفة السنة المقبلة من أجل احلال السلام في الشرق الاوسط .

ووصف قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الذي دعا إلى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وإقامة دولة فلسطينية بأنه جزء من خطة لتسليم هذه الأراضي إلى منظمة التحرير الفلسطينية .

وذكر أنه لم يعد يقيم أي اعتبارات للقرارات التي تصدرها الامم المتحدة ضد اسرائيل . وقال : « لا أعتقد أن هناك أي شخص يهتم الآن بهذه القرارات » .

٢٦ ـ تشرين الثاني

• اختتم زعماء حلف وارسو مؤتمر قمة استمر يومين في بوخارست باقتراح إلى الدول الغربية لعقد معاهدة تحظر على أي من الجانبين أن يكون البادئ باستخدام الاسلحة النووية في أي نزاع .

ووافق زعماء الاحزاب الشيوعية ورؤساء الحكومات في الدول السبع الاعضاء في حلف وارسو العسكري أيضاً على إقامة هيئة جديدة ودائمة وسكرتارية عامة لتنسيق الاجتماعات المنتظمة لوزراء خارجيتهم .

• صوتت منظمة اليونسكو على مشروع قرار يندد باسرائيل لاستمرارها في حفرياتها الأثرية في منطقة القدس ، مما يؤدي إلى تشويه المعالم الاسلامية والمسيحية في المدينة

وصوتت إلى جانب مشروع القرار ٩١ دولة وعارضت ١٦ دولة وامتنعت ١٩ دولة .

• وافق الزعيمان الوطنيان الروديسيان روبرت موغابي وجوشوا نكومو ، على اقتراح تقدم به رئيس مؤتمر جنيف ادوار ريتشارد والقاضي بأن يكون الأول من آذار ١٩٧٨ موعد انتقال السلطة إلى الأفارقة .

• هز زلزال شديد آخر المنطقة الشرقية من تركيا . في حين ارتفع عدد ضحايا الهزة التي وقعت يوم ٢٤ تشرين الثاني الجاري إلى خمسة آلاف قتيل .

وذكرت التقارير الاولية التي تلقتها السلطات التركية بأن قرية كالديران و ٤٣ قرية مجاورة لها أصبحت مجرد كومة من الأنقاض .

٢٧ ـ تشرين الثاني

• طالب رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين بعقد مؤتمر في جنيف حول الامن والتعاون في الشرق الاوسط على غرار مؤتمر هلسنكي .

وقال أمام المؤتمر الثالث عشر للاممية الاشتراكية : « ان الوقت حان الآن لتأييد اتخاذ مؤتمر هلسنكي كنموذج لإحلال السلام في منطقتي » .

• أوصت الجمعية العمومية للامم المتحدة بقبول جمهورية فيتنام الاشتراكية في المنظمة الدولية بغالبية ١٢٤ صوتاً ضد صوت واحد (الولايات المتحدة) وامتناع ٣ (بريطانيا والمانيا الغربية واسرائيل)

٢٨ ـ تشرين الثاني

• نددت منظمة العفو الدولية ، بأعمال القمع القمع والارهاب التي تمارسها السلطات الايرانية المواطنين المعارضين لسياستها .

• اختتم المؤتمر الـ ١٣ للاممية الاشتراكية أعماله باتخاذ قرارين أحدهما حول الموقف السياسي والآخر حول أميركا اللاتينية وقد أضيف ملحق حول الموقف في الشرق الاوسط الى القرار الخاص بالموقف السياسي .

وابدت الاممية الاشتراكية تأييدها لاستئناف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط على أساس قراري مجلس الامن والشروط التي تتضمنها رسالة الدعوة الاصلية . واكدت اعترافها واحترامها لحق كل الشعوب في تقرير المصير والعيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها .

وأوضح الفصل الأول الخاص بالوفاق الدولي والتعاون أن الأحزاب الاشتراكية ترفض الاعتراف بانقسام العالم كتلتين متعارضتين الأمر الذي يعتبر مصدر توتر يحمل خطر حدوث مجابهة عنصراً دائماً في العلاقات الدولية .

٢٩ ـ تشرين الثاني

• قال المستشار النمساوي برونو كرايسكي أنه يعتقد أن الوقت مناسب لمحاولة جديدة للتوصل الى سلام في الشرق الأوسط . وأعلن في مؤتمر صحافي عقده في فيينا ، بعدما اجتمع في جنيف باسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية ، « ان هناك فرصة وربما كانت مجرد فرصة »

٣٠ ـ تشرين الثاني

• استأنف الصينيون والسوفيات في بكين مفاوضاتهما حول نزاع الحدود بين الصين والاتحاد السوفياتي ، بعد توقف دام ثمانية عشر شهراً .

واعتبر مراقبون سياسيون في بكين ، عودة المفاوض السوفياتي ليونيد اليتشيف الى الصين ، جزءاً من خطة سوفياتية لبدء حوار جديد مع زعامة الحزب الشيوعي الصيني الجديدة .

• صرح مصدر مسؤول ، أن السيد مشتاق أحمد رئيس جمهورية بنغلادش السابق قد اعتقل ، كما اعتقل معه أيضاً ثلاثة من الوزراء وعدد من المسؤولين الآخرين ، بتهمة القيام بنشاط معاد للدولة .

العالم

٢ ــ كانون الأول

• استقبلت واشنطن بتحفظ شديد الاقتراح الإسرائيلي بعقد مؤتمر حول الشرق الأوسط على غرار مؤتمر هلسنكي حول الأمن الأوروبي وهي الفكرة التي طرحها اسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي في جنيف .

واستبعد مصدر أميركي مطلع إمكان انعقاد مؤتمر من هذا النوع على المدى المنظور نظراً إلى التناقضات الأساسية التي تفصل بين العرب وإسرائيل .

• كشف الناطق الرسمي باسم الرئيس الاميركي المنتخب السيد جيمي كارتر أن السكرتير العام لحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف بعث كارتر ، بواسطة وزير الخزانة الأميركي وليم سايمون برسالة أكد فيها أن الاتحاد السوفياتي لن يعمل على إثارة أية أزمة أو خلق أية حالة من شأنها أن تضع العراقيل في وجه العلاقات الأميركية ــ السوفياتية وخاصة خلال الشهور الأولى من تولي الرئيس الأميركي الجديد لمهامه في البيت الابيض .

٣ ــ كانون الأول

• أعلن الرئيس الأميركي المنتخب جيمي كارتر أنه قرر تعيين السيد سايروس فانس وزيراً للخارجية خلفاً للدكتور هنري كيسنجر .

وصرح كارتر أن تحركات فانس ستكون محدودة ابتداء من الآن وحتى تسلم الإدارة الجديدة للسلطة .

• عين السيد هوانغ هوا (٦٣ عاماً) سفير الصين لدى الأمم المتحدة وزيراً جديداً للخارجية الصينية خلفاً للسيد شياو كوان هوا الذي أطيح مع « عصابة الأربعة » التي ترئسها أرملة الزعيم الراحل ماوتسي تونغ .

• أعلن مصدر مسؤول في واشنطن أن الولايات المتحدة أعطت موافقتها المبدئية على تسليم إسرائيل طائرات مقاتلة من طراز ف ــ أس ١٦ ، وهي أحدث طائرات أميركية يتم حالياً تزويد حلف شمال الأطلسي بها .

وكانت صحيفة « نيورداي » قد ذكرت ، نقلاً عن مصادر وزارة الدفاع الأميركية أن الإسرائيليين يأملون بالحصول على ٤٠٠ طائرة من هذا الطراز الذي يوصف عادة بأنه « حلم الطيار المقاتل » .

ليونيد بريجنيف

جيمي كارتر

٤ ــ كانون الأول

• أذاعت وكالة الأنباء الجزائرية في نبأ لها من بانغوي عاصمة أفريقيا الوسطى ، أن المارشال جان فيديل بوكاسا رئيس الجمهورية مدى الحياة سوف يعلن نفسه امبراطوراً لأول امبراطورية أفريقية تولد في القرن العشرين في القارة السوداء .

وكانت آخر الامبراطوريات الأفريقية قد انهارت في العام ١٩٧٤ عندما استولى الجيش في أثيوبيا على الحكم وأطاح بالامبراطور الراحل هيلاسيلاسي .

وقالت إذاعة بانغوي أن البلاد أصبحت امبراطورية بموجب الدستور الجديد الذي وافق عليه المؤتمر غير العادي لـ « حركة التطور الاجتماعي لأفريقيا السوداء » . وأضافت أن البلاد ستتحول بموجب الدستور الجديد إلى ملكية برلمانية ، وأن البلاد ستتمتع أيضاً بجمعية وطنية هي الأولى في تاريخ البلاد .

• أعلن الدكتور ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي أن ثقته في إيجاد حل لأزمة الشرق الأوسط « هي الآن أكبر منها في أي وقت منذ إنشاء دولة إسرائيل » .

• لاحظ تقرير أميركي خاص عن الشؤون الدولية ، أنه في الوقت الذي تستمر فيه الخسارة الجذرية للنفوذ السوفياتي في الشرق الأوسط ، فان الأخطار البعيدة الأمد التي تشكلها أزمات الشرق الأوسط للولايات المتحدة ، تستمر في النمو كذلك .

٥ ــ كانون الأول

• أعلن سيروس فانس وزير الخارجية الأميركي المعين في إدارة كارتر أنه لا يرى أن هناك حاجة في الوقت الراهن لخدمات هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي الحالي في الشرق الأوسط ، ولكنه لم يستبعد إمكانية استخدامه .

ويعتقد فانس في أول تصريح له بعد تسميته لوزارة الخارجية الأميركية ، أن مشكلة الشرق الأوسط هي أسهل المشاكل المدرجة على جدول أعمال وزارة الخارجية الأميركية في عهد كارتر .

• رفض الاتحاد السوفياتي الاقتراح الذي تقدم به اسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي لعقد مؤتمر أمن شرق أوسطي بين الدول العربية وإسرائيل على غرار مؤتمر الأمن الأوروبي الذي عقد في هلسنكي في العام الماضي .

سيروس فانس

أعاد الديغوليين تنظيم صفوفهم برئاسة جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسية السابق ، لمنع انتصار اليساريين في انتخابات ١٩٧٨ .

وقال شيراك في الخطاب الذي ألقاه بمناسبة إنشاء « حركة التجمع من أجل الجمهورية الجديدة » أن الخطر الأول يتمثل في القلق العميق الذي بدأ في الانتشار . وأن الوقت قد جاء لكي نتمالك أنفسنا مرة أخرى

وأضاف : ان الخطر الحقيقي على الدولة هو ما أسماه « البديل المزعوم » الذي اقترحه البرنامج الاشتراكي الشيوعي وقال ان هذا البديل غير فعال ووهمي .

٦ ـ كانون الأول

تقدمت بنغلاديش لأول مرة منذ قيامها بمشروع قرار إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة يدعو إلى دعوة مؤتمر جنيف على الفور بمشاركة كل من مصر وسوريا والأردن وإسرائيل تحت الرئاسة المشتركة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وذلك لاستئناف المفاوضات من دون شروط من أجل التوصل إلى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط

خسر حزب الأحرار الديموقراطي الياباني الحاكم غالبيته المطلقة التي استمرت ٢١ سنة في مجلس النواب إذ حصل على ٢٤٩ مقعداً فقط في المجلس الذي يتألف من ٥١١ مقعد

وقد أعلنت النتائج النهائية للانتخابات العامة شركة الإذاعة اليابانية شبه الرسمية

وحصل الاشتراكيون على ١٢٣ مقعداً ، وحزب كوميتو البوذي على ٥٥ مقعداً ، والاشتراكيون الديمقراطيون على ٢٩ مقعداً ، وحزب الأحرار الجديد المنبثق من حزب الأحرار الديموقراطي على ١٧ مقعداً . والشيوعيون على ١٧ مقعداً والمستقلون على ٢١ مقعداً

٧ ـ كانون الأول

فاز الدكتور كورت فالدهايم بالترشيح لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة . رغم اعتراض الصين على ترشيحه بادئ الأمر

وكانت الصين قد استخدمت حق « النقض » الفيتو ضد ترشيح فالدهايم خلال جولة الترشيح الأولى . إلا أنها اكتفت بالامتناع عن التصويت في الجولة الثانية . حيث تم ترشيح فالدهايم بالإجماع وصدر عن مجلس الأمن توصية بهذا الخصوص

ومن المنتظر أن توافق الجمعية العامة على توصية مجلس الأمن بإعادة انتخاب فالدهايم لمنصب الأمين العام لمدة خمس سنوات ابتداء من كانون الثاني ١٩٧٧

٨ ـ كانون الأول

وافقت الجمعية العمومية للأمم المتحدة بالإجماع على توصية من مجلس الأمن بإعادة انتخاب الدكتور كورت فالدهايم أميناً عاماً للمنظمة الدولية لفترة جديدة تستمر ٥ سنوات تنتهي في ٣١ كانون الأول ١٩٨١ .

وأشارت الأوساط القريبة من فالدهايم أنه ينوي مواصلة سياسة منشطة تتسم بالحزم والتصميم في معالجة المشاكل الدولية الأربع الأكثر تعقيداً وهي مشكلة قبرص والشرق الأوسط وأفريقيا الجنوبية والعلاقات بين الدول الصناعية والعالم الثالث .

صرح إيغال الون وزير الخارجية الإسرائيلي بأنه يوافق على إعادة قطاع غزة المحتل إلى العرب في إطار اتفاقية سلام

أشار تاكيو ميكي رئيس وزراء اليابان ، الذي اعترف بأنه يتحمل مسؤولية خسائر حزبه الحاكم في الانتخابات العامة الأخيرة ، إلى أنه سيستقيل قريبا من منصبه

ونسب مسؤولون في الحزب الديمقراطي الليبرالي الذي يتزعمه ميكي ، إلى رئيس الوزراء قوله لزملائه « انني أعترف بمسؤوليتي ولست أنوي التهرب منها

٩ ـ كانون الأول

أكدت الجمعية العمومية للأمم المتحدة على ضرورة عقد مؤتمر جنيف حول السلام في الشرق الأوسط في سرعة وجاء ذلك في قرار حصل على ٩١ صوتا في مقابل ١١ وامتناع ٢٩ عن

فالدهايم

التصويت ، كان أبرز المعارضين للقرار الولايات المتحدة وإسرائيل في حين امتنعت فرنسا عن التصويت .

وشدد القرار على « إشراك كل الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية »

وطالبت الجمعية العمومية بالدعوة إلى مؤتمر السلام حول الشرق الأوسط في نهاية آذار ١٩٧٧ كحد أقصى وذلك في قرار بغالبية ١٢٢ صوتا بما في ذلك أصوات كل دول السوق الأوروبية المشتركة في حين تمت معارضة إسرائيل والولايات المتحدة .

١٠ ـ كانون الأول

- ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن الدفعة الأولى من المقاتلات الأميركية من طراز « ايغل ـ ف ـ ١٥ » الحربية الأميركية قد وصلت إلى إسرائيل

وقال التلفزيون الإسرائيلي أن ثمن كل طائرة من هذه الطائرات يبلغ ٢٥ مليون دولار وأن إسرائيل ستشتري طائرات من هذا النوع بمبلغ ٦٠٠ مليون دولار .

- أعلنت مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية أن إسرائيل لن تعترف بأية قيمة للقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ختام مناقشاتها لمسألة الشرق الأوسط .

- وجه بوريس بوناماريف ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، نداء عاجلا في باريس دعا فيه إلى نزع السلاح وإيقاف السباق الجنوني نحو التسلح في العالم .

- أوصى الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة بتمديد مدة التفويض الممنوح لقوات حفظ السلام الدولية في قبرص لمدة ستة أشهر أخرى .

١١ ـ كانون الأول

- اقترح الدكتور كورت فالدهايم سكرتير عام الأمم المتحدة في مقابلة أجرتها معه مجلة « نيويورك تايمز » الأميركية ، حلاً لمسألة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف وذلك بإنشاء مجموعات عمل في المؤتمر على هيئة فرق تعمل لتسوية النزاع « في الشمال والجنوب والشرق » ومجموعة خاصة للقضية الفلسطينية يشترك فيها وحدها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

رفض وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي

إقتراحاً سوفياتياً بإجراء تخفيض مشترك للسلاح النووي على أساس أن ذلك يضعف قدرة الحلف الغربي بشكل جذري على الدفاع عن نفسه .

ورفضوا كذلك دعوة وجهها إليهم في الشهر الماضي الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو لقيام تعهد شرقي ـ غربي بعدم البدء باستخدام السلاح النووي في الحرب .

وأجاب وزراء حلف شمال الأطلسي عن ذلك أنهم لا يستطيعون الامتناع عن استخدام السلاح النووي إذ أن الدفاع عن بلدانهم يفرض استخدام أية وسيلة ممكنة .

• استأنفت تركيا واليونان الاتصالات الهاتفية المباشرة بين قيادتي عملياتها الجوية التكتيكية في خطوة تهدف إلى تفادي سوء التفاهم حول التحركات الجوية .

وكان هذا الخط المباشر قد أغلق بعد الغزو التركي لقبرص في عام ١٩٧٤ كما تعرقلت حركة الطيران المدني العادية بين البلدين منذ ذلك الحين .

• صرح وزير خارجية الولايات المتحدة المقبل السيد سايروس فانس أن على أميركا أن تدخل الحرب إذا ما تهددت إسرائيل بالزوال .

١٣ ـ كانون الأول

• صدر بيان مشترك هندي ـ مجري في نيودلهي في ختام زيارة السيد بال لوزنسكي رئيس جمهورية المجر للهند .

وجاء في البيان المشترك بأن الهند والمجر تناشدان جميع الدول نزع السلاح في العالم بما في ذلك السلاح النووي .

• قالت لجنة العفو الدولية أن أكثر من عشرين ألف عملية إعدام قد جرت في غواتيمالا منذ ١٩٦٦ .

وأضافت اللجنة التي تعمل للمحافظة على حقوق الإنسان في تقرير لها أن عمليات الاعدام أو التصفية تقع بشكل يومي تقريباً في غواتيمالا . وتشمل المعارضين السياسيين أو المجرمين .

١٤ ـ كانون الأول

• أعلن الرئيس المنتخب جيمي كارتر أنه قد اختار الصناعي الألماني المولد مايكل بلومنتال ليكون وزيراً للخزانة .

ومما يذكر أن بلومنتال يهودي الأصل اعتنق المسيحية منذ سنوات .

• وضع البابا بولس السادس سباق التسلح وعمليات التعذيب التي يمارسها رجال البوليس والإرهاب والإجهاض . في سلة واحدة واعتبرها جميعاً « اعتداءات على السلام » .

جاء هذا في رسالة وجهها الحبر الأعظم ، إلى رؤساء الدول التي لها ممثلون في الفاتيكان ، وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم العاشر للسلام الذي يقع يوم أول كانون الثاني المقبل .

وقد ركز البابا هجومه بشكل خاص على الإجهاض وسباق التسلح .

١٦ ـ كانون الأول

• أعلن كلمنت زابلوكي الرئيس المقبل للجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي أن جيمي كارتر الرئيس المنتخب للولايات المتحدة قد اختار زبغنيو برجزنسكي مستشاراً لشؤون الأمن القومي .

وقد أكد زابلوكي من جهة أخرى أن أندرويانغ النائب الأسود لولاية جورجيا قد اختير سفيراً للولايات المتحدة في الأمم المتحدة وتشارلز شولتز رئيساً للمستشارين الاقتصاديين بالبيت الأبيض .

١٨ ـ كانون الأول

• حذرت صحيفة « العصر الحديث » السوفياتية المتخصصة في الشؤون الدولية سيروس فانس وزير الخارجية الأميركية المقبل من أي تدخل في الشؤون السوفياتية الداخلية .

• وصل السيد لويس كورفالان رئيس الحزب الشيوعي التشيلي إلى موسكو بعد مبادلته بالمواطن السوفياتي المعارض السيد فلاديمير بركوفسكي الذي غادر العاصمة السوفياتية في اليوم نفسه إلى زوريخ .

والمعروف أن كورفالان كان يقضي حكماً بالسجن في التشيلي منذ اعتقاله أثر الانقلاب العسكري الذي أطاح حكومة الدكتور سلفادور الليندي .

وقد تمت عملية التبادل بين كورفالان وبوكوفسكي في مطار زوريخ في سويسرا .

١٩ ـ كانون الأول

• قرر الرئيس المنتخب جيمي كارتر تعيين سيسيل أندروس حاكم ولاية إيداهو في منصب وزير الداخلية في حكومته .

وأعلن كارتر هذا النبأ في مؤتمر صحفي عقده ، وأكد فيه أنه يبحث في إمكانية تعيين جيمز شليسينجر وزير الدفاع السابق في منصب وزاري .

• نشبت في إسرائيل أزمة حكومية على أثر قيام اسحق رابين بإقصاء اثنين من وزراء الحزب الوطني الديني كانا قد امتنعا عن التصويت على مشروع لحجب الثقة عن الحكومة .

وقال الوزير الثالث للحزب وهو وزير الداخلية ، أنه يعتبر نفسه مطروداً رغم أن رابين لم يسحب منه وزارته .

ويقول المراقبون في إسرائيل ، أن الأزمة التي اندلعت فجأة سيكون لها تأثير على البحث عن حل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط ، لأن حكومة أقلية لا تتعرض لضغوط الحزب الوطني الديني ستجد أمامها مجالاً أوسع للتفاوض مع العرب .

٢٠ ـ كانون الأول

• أعلن الرئيس الأميركي جيمي كارتر تعيين جوانيتا كريتس وهي خبيرة اقتصادية ممتازة وزيرة للتجارة .

واختار كارتر قاضياً سابقاً في محكمة الاستئناف نائباً عاماً ، واختار مزارعاً ليكون وزيراً للزراعة .

• أعد الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي ، وصية لخلفه عن مفهومه للسياسة الخارجية .

وقد نشر مقالا في مجلة « تايم » الاميركية تحدث فيه عن السياسة الخارجية الاميركية . وقال ان السياسة الخارجية هي أشبه بالحياة فهي الجهد الدائب للتوصل إلى توازن بين أمرين :

اولا ـ مايراد التوصل إليه .
ثانياً ـ الامكانات المتوافرة للتوصل إلى هذا الهدف .

ثم وضع وزير الخارجية الاميركي ثلاثة أهداف مستقبلية للولايات المتحدة .
اولاً ـ الحفاظ على سلام دائم وعادل .
ثانياً ـ خلق أساس لنظام عالمي للتعاون .
ثالثاً ـ الدفاع عن حقوق وشرف الانسان .

• ذكر راديو اسرائيل ، ان اسحق رابين قدم استقالة حكومته إلى رئيس الدولة الاسرائيلي افرايم كاتزير الذي قبلها .

وفي القاهرة ، قال السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري ان رابين افتعل الازمة لتجميد حل مشكلة الشرق الاوسط ، وللتملص من التحدي العربي .

• اجتمع الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة مع حاييم هيرتزوغ سفير اسرائيل الدائم لدى المنظمة الدولية ثم الدكتور عصمت عبد المجيد مندوب مصر .

وذكرت وكالة « يونايتدبرس » ان البحث تناول امكان استئناف مؤتمر جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

وقد عقد الاجتماعان في اطار الاتصالات المستمرة التي يجريها فالدهايم مع أطراف النزاع في الشرق الاوسط واستئناف مؤتمر جنيف ، وإمكان قيامه بجولة في المنطقة .

٢١ ـ كانون الاول

• أشارت استفتاءات أجرتها هيئة « بوري » العامة لصحيفة « هاآرتس » الاسرائيلية ، ان حوالي ٣٩ بالمئة من الاسرائيليين مستعدون لقبول اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف الخاص بإقرار السلام في الشرق الاوسط إذا اعترفت المنظمة باسرائيل .

٢٢ ـ كانون الاول

• قال الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء : يجب ان يكون العام المقبل عام التسوية السلمية في الشرق الاوسط ، ويجب ان تبذل جميع الجهود مع كل الاطراف المعنية للتوصل إلى سلام عادل شامل .

٢٣ ـ كانون الاول

• وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة على اعتمادات مالية يزيد مجموعها على ٩٠ مليون دولار لتمويل قوتين دوليتين لحفظ السلام في الشرق الاوسط .

وقد وافقت الجمعية العامة بأغلبية ١١٣ صوتاً مقابل صوتين (هما صوتا سوريا والبانيا) وامتناع ١٢ عضوا عن التصويت على توصية من لجنة الاعتمادات بتخصيص حوالي ٧٦ مليون دولار لقوة الطوارئ الدولية في سيناء للسنة التي بدأت في ٢٥ تشرين الاول الماضي .

وقررت الجمعية العامة أيضاً بأغلبية ١١٣ صوتاً مقابل صوتين (هما صوتا سوريا والبانيا) وامتناع ١٢ عضوا عن التصويت انفاق حوالي ١٦ مليون دولار على قوة المراقبين الدولية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة للسنة التي ابتدأت من أول حزيران الماضي .

وقد شكلت قوة الطوارئ الدولية المرابطة بين القوات المصرية والاسرائيلية في سيناء في سنة ١٩٧٣ في حين شكلت قوة المراقبين الدولية التي تفصل بين القوات السورية والاسرائيلية في مرتفعات الجولان في سنة ١٩٧٤ .

• اكمل الرئيس الاميركي المنتخب جيمي كارتر التعيينات الرئيسية في ادارته الجديدة وذلك بتعيين جيمز شليسنغر وزير الدفاع السابق مسؤولا عن الطاقة ، وتعيين تيودورسورنسن الذي كان نجماً متألقاً في عهد الرئيس السابق كنيدي مديراً جديداً لوكالة الاستخبارات المركزية . وهذان الرجلان من اكثر الشخصيات السياسية المعروفة بين جميع الذين اختارهم كارتر في إدارته .

٢٤ ـ كانون الاول

• وقعت حكومة الفليبين وجبهة تحرير مورو الاسلامية الساعية إلى انفصال جنوب الفليبين اتفاقاً على وقف اطلاق النار فوراً في حربهما التي استمرت اربع سنوات .

وقال بيان رسمي ان ممثلي حكومة مانيلا وجبهة تحرير مورو اتفقتا على وقف اطلاق النار ووقف جميع العمليات الحربية في جنوب الفيليبين .

٢٧ ـ كانون الاول

• قال هوا كووفينغ زعيم الحزب الشيوعي الصيني ان أهم واجب للشعب في سنة ١٩٧٧ هو النضال ضد السيدة تشيانغ تشينغ ارملة الرئيس ماوتسي تونغ وزملائها الراديكاليين .

واعترف الرئيس الجديد للحزب في رسالة بمناسبة انتهاء السنة الميلادية ، بان وفاة ماو خلقت « صعوبات هائلة » للحزب الشيوعي الصيني .

• قال الرئيس الاميركي الجديد كارتر في مقابلة مع مجلة « تايم » الاميركية ، انه يأمل بالاجتماع مع زعماء الشرق الاوسط كخطوة اولى نحو تسوية سلمية .

وذكر كارتر على وجه الخصوص اجتماعه مع الرئيس انور السادات والرئيس حافظ الاسد ، ورئيس الوزراء اسحق رابين .

ولكنه قال انه من المفيد ان يجتمع أيضاً إلى زعماء عرب آخرين .

كما اعرب كارتر عن أمله بلقاء مع الزعيم السوفياتي بريجنيف قبل ايلول المقبل ليبحث معه قضية تحديد الاسلحة الاستراتيجية .

٢٨ ـ كانون الاول

• قال ييغال الون وزير خارجية اسرائيل ان استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط لا يتوقع ان يؤدي إلى حل حقيقي لازمة الشرق الاوسط .

٢٩ ـ كانون الاول

• قال ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي انه يتطلع إلى امكانية عقد اجتماع مع الرئيس الاميركي المنتخب خلال العام المقبل .

واوضح الزعيم السوفياتي ان موعد عقد الاجتماع سيتقرر باتفاق متبادل ، وهو يعتمد على التقدم الذي يتم في المحادثات الخاصة بالحد من الاسلحة الستراتيجية النووية .

• أشار الرئيس الاميركي المنتخب جيمي كارتر ونائبه والتر مونديل في حديث أذاعته محطة التلفزيون الاميركي أي . بي . سي . إلى أهمية الذي سيضطلع به والتر مونديل على رأس الحكومة الاميركية .

واكد الرئيس المنتخب بصفة خاصة ان مونديل الذي كان شريكه على قدم المساواة في عملية اختيار أعضاء حكومته الجديدة سيظل على نفس الوضع بعد ان يتوليا مهام منصبيهما بالفعل في ٢٠ يناير القادم .

واوضح مونديل الذي ظهر على الشاشة الصغيرة إلى جانب كارتر أنه لاختيار مرشحين للمناصب الوزارية والادارية العليا قد تلقى نفس بيانات وكالة المخابرات المركزية التي تلقاها كارتر ، وأشار مونديل ان الامر يتعلق هذه المرة بتجديد تاريخي بالنسبة لمنصب نائب الرئيس .

٣٠ ـ كانون الاول

• ابلغ الرئيس الاميركي المنتخب الصحافيين في أعقاب اجتماعات استغرقت ثلاثة أيام مع أعضاء مجلس وزرائه ، انه يتوقع توفير ٧ مليارات دولار في النفقات الدفاعية إذا تحققت بعض العوامل مثل إيجاد تسوية للوضع في الشرق الاوسط وتحديد الاسلحة الاستراتيجية

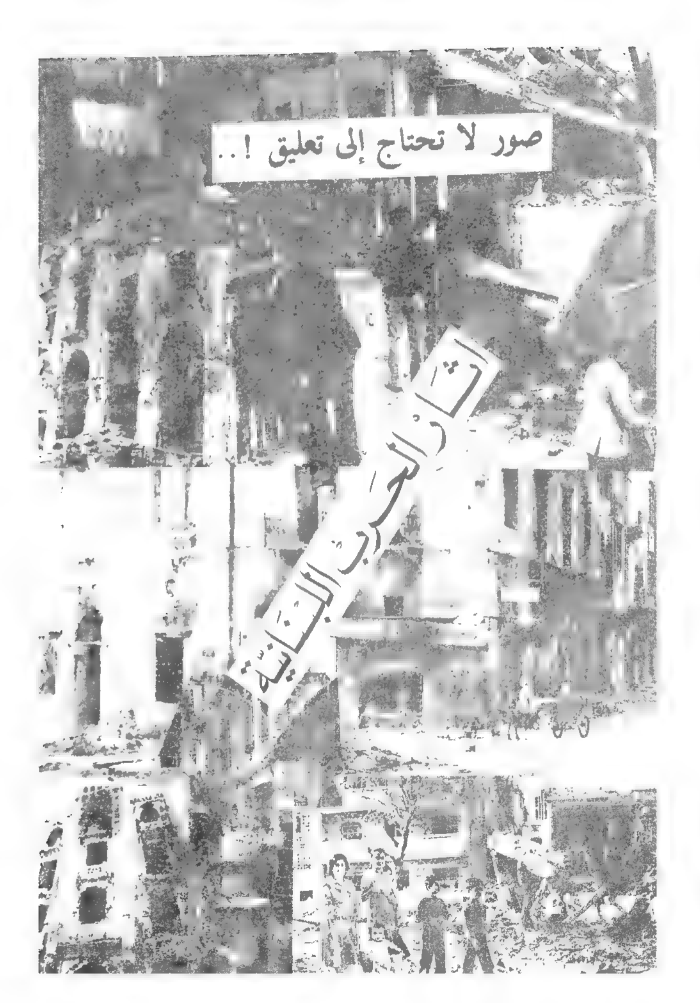

صور لا تحتاج إلى تعليق !..
الحرب

الاسـواق

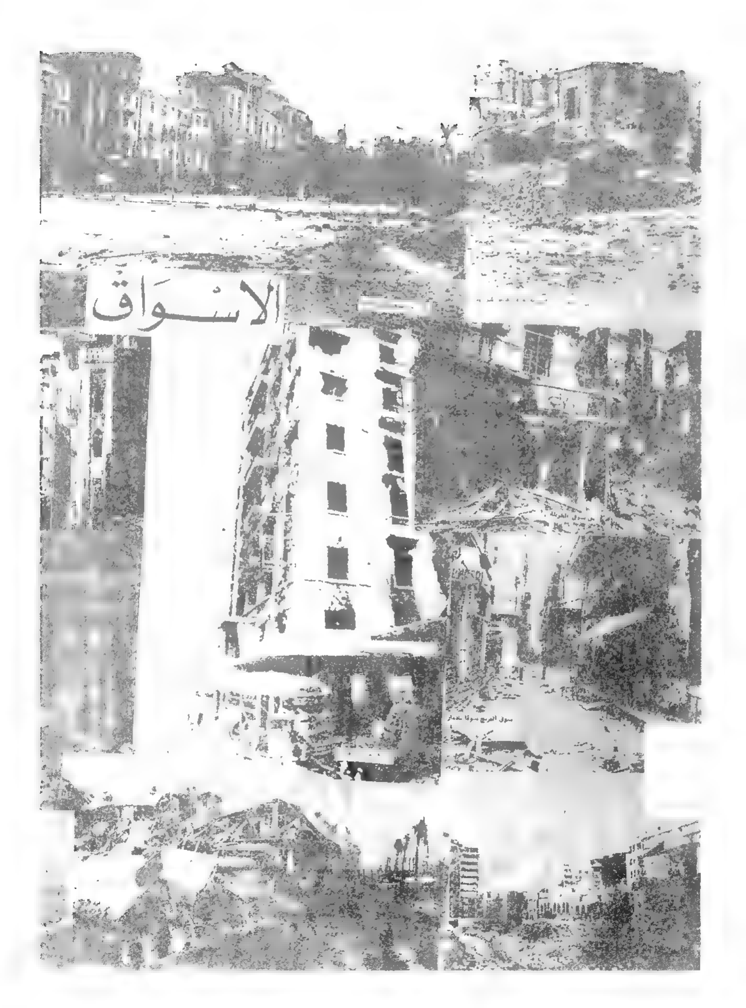

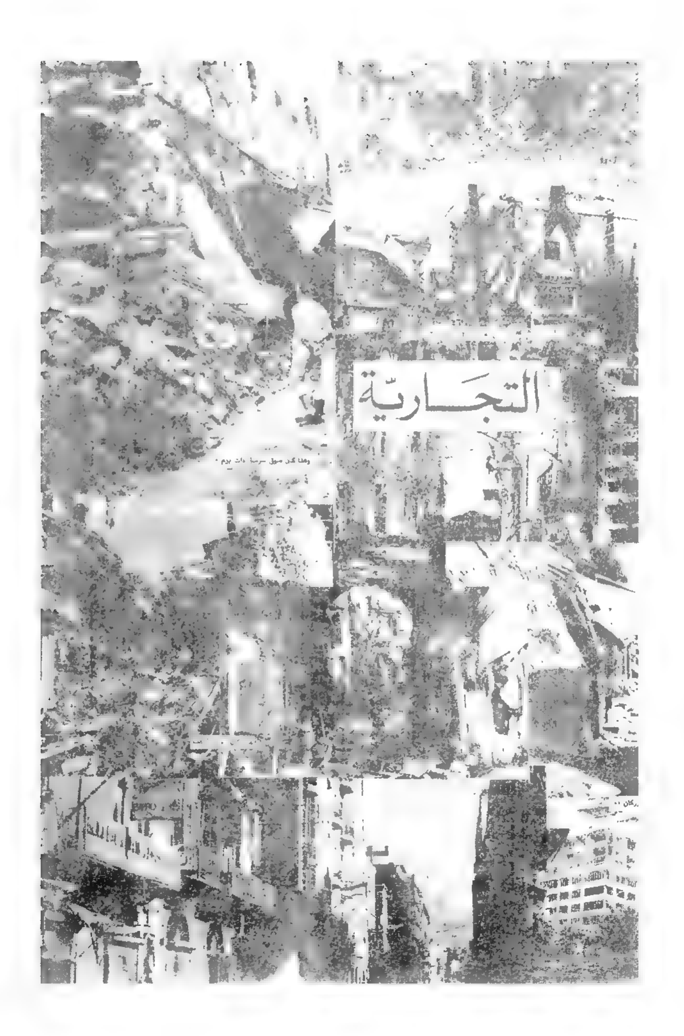
التجـارِيّة
وهنا كان سوق سرسق ذات يوم

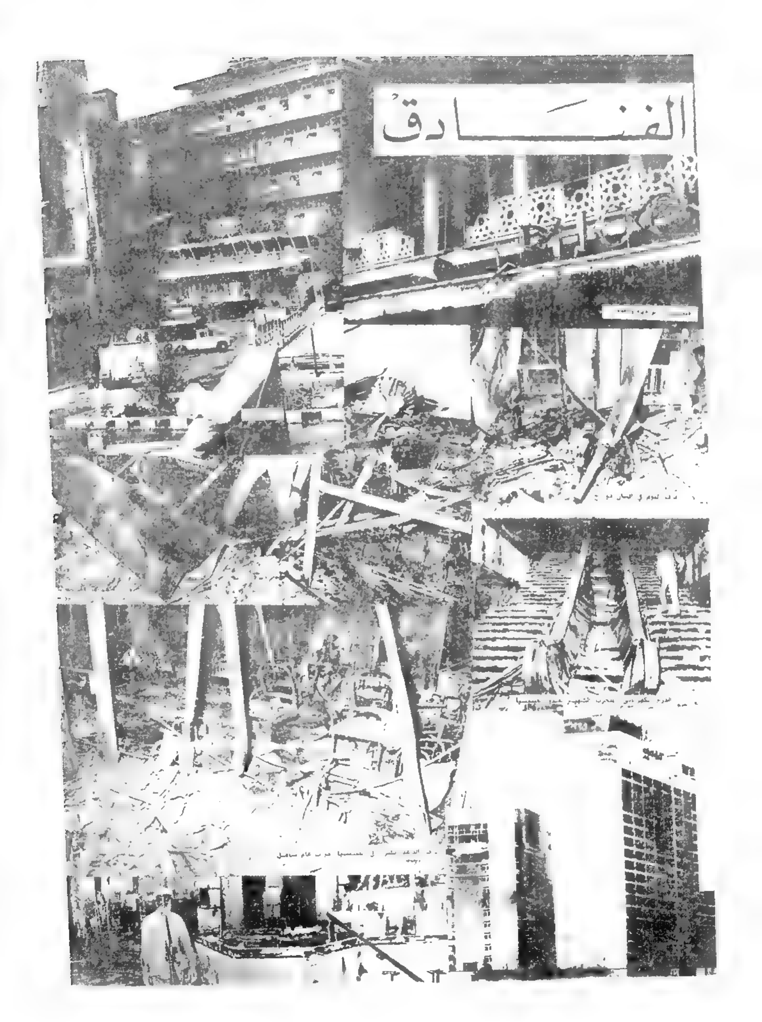

الفنادق

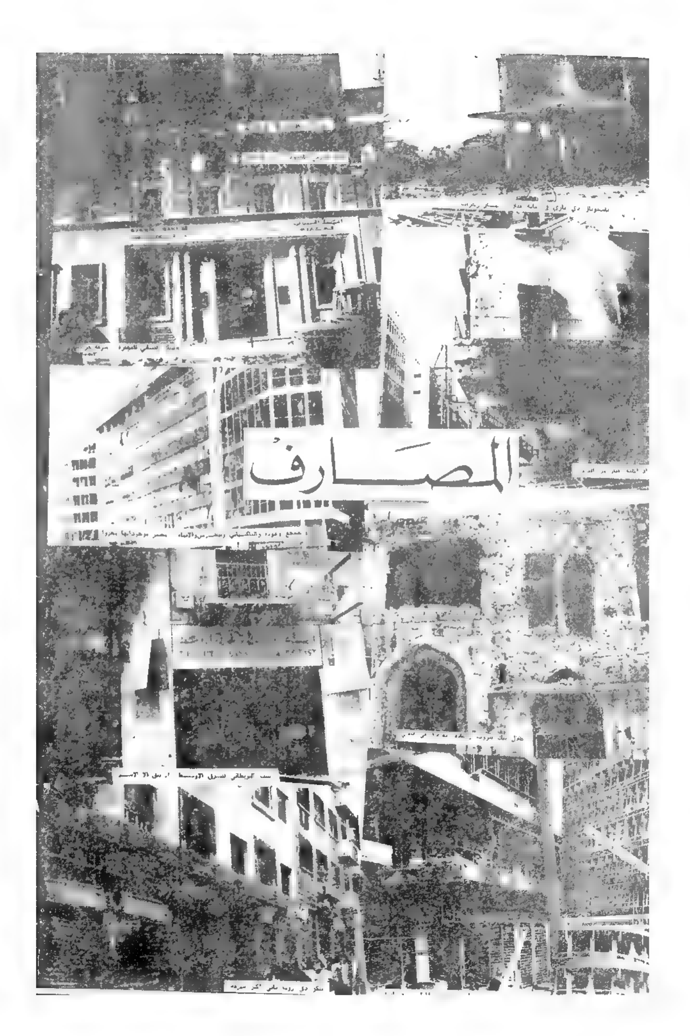
المصارف

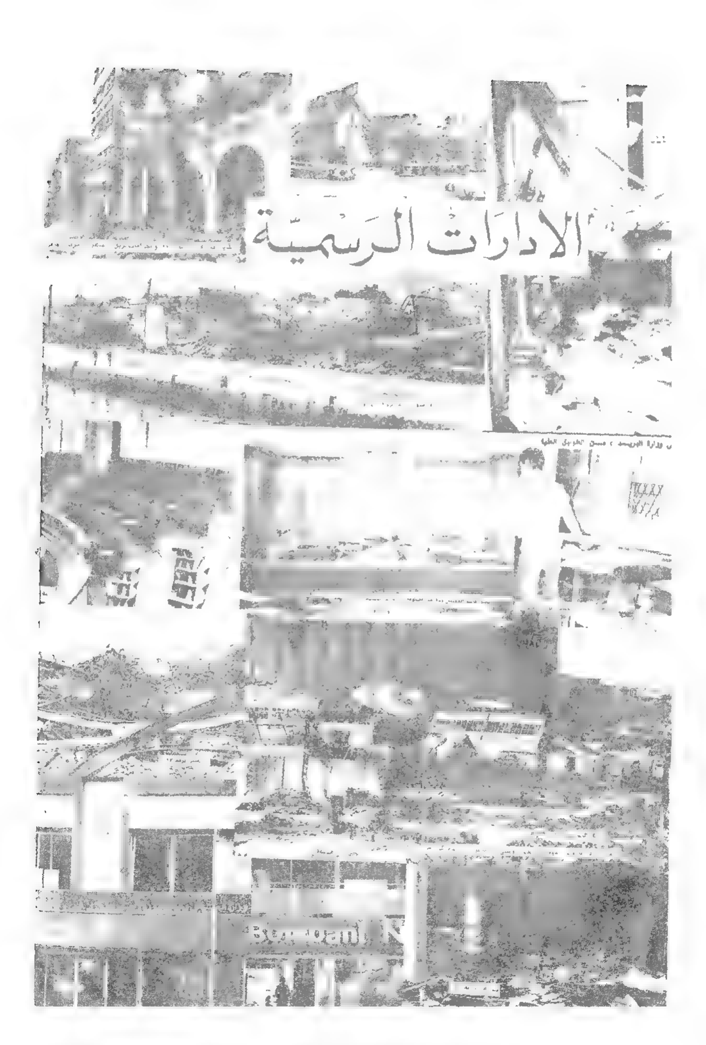

الادارات الرسمية

الفهرست

الفهرس